١

كتاب شرح الاسباب والعلامات للكجي

# كتاب شرح الأسباب والعلامات املاء الشيخ الطبيب حاكم





## الحكماء الخواجه نفيس الدين



## وامام المترجمين نفيس بن عوض حكيم الكرماني رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن يا كريم

1 الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام الاتمان على من بداوى الارواح بطب الحنيفية وبرئ الابدان بحكم الشريعة ونفائح القلوب بحكمة الطبيعة الى النبي محمد المبعوث الى كافة الخلائق بما هو هدى ونور وشفا لما في الصدور وعلى اله واصحابه الذين بهم كشفت الظلمة عن العيون الكليلة وزالت الاسقام عن النفوس العليلة حكما مشفقون واطبا حاذقون يعالجون على قانون الحكمة المصطفوية ويداوون على منهاج السنة النبوية **وبعد** فيقول العبد المفتقر الى الله تعالى نفيس بن عوض بن حكيم الطبيب انى قد كنت من اهل بيت مشهورين بهذه الصناعة وابتليت في عنفوان الصبا وريعان الشباب بمزاولة العلاج واصلاح المزاج ولم يسمح لي تعلم دقائق المسائل عن التقليد كما قنعت به نفس كل غبي وبليد وكان قسم الامراض الجزئية من هذا الفن لم يتصد احد من الافاضل الى الان لتنقيحه وشرحه ولم يتعرض احد من الاواخر والاوائل لحل معضلاته وتوضيحه الا ما هو نزر قليل لا يعتد به فربما اورده الامام تقريبا في فصوله فاردت ان اكشف عن وجوه فوائد هذا الفن نقابها واذلل من مسالكه صعابها واستوضح مكنون غامضه واستخرج من خلوه وخابيه وابين رموزه واظهر ذخايره وكنوزه بحسب ما سمح به النظر القاصر والفكر الفاتر متعينا بالله وحده واخترت هذا الكتاب لان اعلق عليه الحواشي وادفع عن اسراره الغواشي واستوقد النار للغواشي لانه مختصر جامع لاكثر العلل واسبابها وعلاماتها ونبذ من معالجاتها وكانت همم اهل الزمان ايضا مقصورة على درس المختصرات قاصرة عن اقتنا المطولات والمامول ممن اتصف بالانصاف طبعه وعدل عن طريق الاعتساف بحيثه انه اذا اعثر على سهو ان يستره بذيل تجاوزه وعفوه فاني في هذا الامر كمبتدئ منهج في هذه المسالك المتوعرة ومفتش قاعده في كشف المدارك المختبرة مع ان دون الغلايق وكثرة العوايق قد بلغ الجهد المنع من معاودة التنقيح والتهذيب ولحبان الالفاظ وجودة الترتيب هذا مع قلة البضاعة والقصور في الصناعة وسيحمد من حسن خيمه وسلم من الخلل اديمه ما اودعت في هذا الكتاب من تبيين المعاقد وتبيين المقاصد في تتميمه كل باب وانا اسال الله الهداية واعوذ به من الغواية **ولما** ورد الامر المطاع بالخضوع من كرماني وهو اول ارض مس جلدي ترابها الخدمة السلطان ابن السلطان ظل الله على كافة الانام مالك رقاب اعاظم السلاطين شرقا وغربا ناشر العدل في اقطار الارضين بعدا وقربا المؤيد بالعنايات الرحمانية المظفر المنصور بالالطاف الربانية امير زاده معين الدولة والدنيا والدين الغ بيك كوركان ملاذ العالم وملجا اساطين بني ادم

ملك كان الشمس نور جبينه تتهلل الامسا والاصباح

فاذا اخللت ببابه وردائه فانزل بسعد وانتقل بنجاح

خلد الله خلافته وسلطانه وايد بالنصر جنوده واعوانه وجعل له من وقايته حرزا حصينا ومن عنايته حرزا ونصره من عنده نصرا عزيزا اهديت هديه تبنى لنا الدهور ولا تفنى بكرور الشهور فابلاهما بالعز منا واهلنا الضر وجينا ببضاعة مزجاة وتعوت المنذر نه كتاب في علم الابدان جامع لما شذ عن الاذهان

ونحن دباجته



ونحن دباجته بقلائد التأبيد اجيادا ان تمت غليه قبول الاقبال وتحظى من القبول بغاية الامال وانما سلكت كسلك جالب التمر الى كرمان والدر الى عمان لكن المرجو من الافاضل ان يلحظوه بعين الرضى فعين الرضى عن كل عيب كليلة ومن الله التوفيق قال المصنف بسم الله الرحمن الرحيم

تعريف الصداع

الصداع الم وهو خروج عن الطبيعة الى حال غير طبيعية على ما عرفه جالينوس ومن تبعه كالرازي وصاحب الكامل وابي سهل المسيحي صاحب المائة وعرفه الشيخ بانه ادراك بالمنافي من حيث هو مناف وهذا هو الصحيح لان السكارى ربما قطع منهم عضو وجرح ولا يتالمون بذلك لعدم الادراك وقد حصل الخروج عن الحال الطبيعية وكذا من غلب عليه الفكر في امر مهم لا يتالم من ذلك لعدم الادراك وانما قيده بالحيثية لان الشي قد يكون منافيا من وجه دون وجه كالبرد والنخس والوجع مرادف له كما هو مصرح به في الرابعة من العلل والاعراض من جوامع الاسكندرانيين بحيث قيل لا فرق بين ان يسمى الالم والحدث الما ووجعا وكذا ما قاله القرشي في شرح الكليات الذي ظهر لي ان الالم اعم فانه مرادف للمنافي باية قوة كانت والوجع ادراكه بحس اللمس فهو مما اختص بهويته والآخر لا فاني قد تصفحت كثيرا من كلام المتقدمين والمتاخرين فلم ار اختلافا في استعمالها وهو عرض عام لهذه العلة اقيم مقام الجنس وهو مرض مزاجي او الم او تفرق كما ان الصداع ايضا عرض عام لها سميت به تسمية للشي باسم لازمه في اعضا الراس قال الفاضل العلامة قطب المحققين في شرح الكليات ليس العضو نحوها من اعضا الراس والا لكان الراس معدودا فيه بل اعضاؤه الجلد واللحم والخارج والقحف والغشاء الصلب والغشاء الرقيق وجوهر الدماغ والغشا ان تحته والشبكة والعظم الذي هو قاعدة الدماغ واما الاعصاب فهي كالفروع وظاهر ان المراد بها هاهنا هذه المذكورات ما عدا العظم وجوهر الدماغ اذ لا حس لهما والالم انما هو الاحساس واعترض على هذا التعريف بان بعض الاوجاع الحادثة عن قرحة في الراس او شجة او ضربة لا يسمى صداعا مع انه الم في اعضا الراس واستصعبه كثير وزاد بعضهم في التعريف قيد الاخر وهو نكل بغية القوانين بخروج الوجع الحادث بها ولبين خارج وقال بعضهم المرادات الصداع الم من شانه ان يوجد في اعضا الراس فقط وهذا اصل لها المقصود لان جميع الالام الخا في الراس عن سو المزاج وتفرق الاتصال ليست مخصوصة باعضا الراس بل مشتركة بينها وبين جميع الاعضا مع انه مما لا عبرة له في الكتاب ولا اثر والحق ان السوال لا يرد اصلا لان كل وجع يحدث في اعضا الراس المفصلنا هاهنا كان من سو مزاج او تفرق اتصال من قرحة او شجة او سقطة او ضربة او غيرها فقد يسمى صداعا وصرح كلام القوم يشهد بهذا ويكون اي الصداع اما من سو مزاج اي مختلف وهو ان يكون للاعضا فيها جوهرها مزاج متمكن ثم يعرض عليها مزاج مضاد للمتمكن حتى يكون اسخن مثلا وابرد فتحس الحاسة حينئذ بالمنافي لان المستوي وهو الذي استقر في جوهر العضو وصار كالمزاج الاصلي وابطل المقاومة لا يكون منه اذى كما في المدقوق حار ساذج وذلك يكون اما من اسباب خارجة عن البدن والسبب عند الاطبا هو ما كان فاعلا في بدن الانسان لوجود حالة من الاحوال الثلاثة ومتقدما عليها بالذات كالكاين عن الاحتراق في الشمس وغيرها كالنار فان المتسخن بالفعل كالشمس مثلا اذا كانت

حرارته اقوى من حرارة البدن يزيد بها اذ الازيد لابد وان يفيد الاضعف قوة اذ الاقوى ينفعل المنطبخ
الذي يلقاه من الدماغ مثلا اولا ثم الذي يليه اولا فاولا على حسب طول اللبث واستعداد اللابث الى ١
ان يحلل الرطوبات الدفينة اللطيفة ويحمى الساق ويغور ويزيد حجمه ويمتد الموضع الذي كان فيه من
الاعصبة والعروق والشرايين ويحمى الدماغ وما يجاوره ايضا ليحلل تلك الرطوبات ويخرجه السبب السابق
وهذا الصداع موسوم عند القوم بالاحتراق وَاعلم ان سوء المزاج الحار المختلف وكذا البارد
سواء كان ماديا او ساذجا يولم عند الشيخ بالذات بحد كيفيته الحرارة والبرودة لان الالم انفعال ولا
بد له من فاعل وهما كيفيتان فاعلتان فاذا اثر العضو الحساس عنهما تالم ويولم بتفرق الاتصال ايضا
اما المادي فظ واما الساذج فان الحار يخلخل ويفرق الاجزاء ويعين الجوهر الرطب عن اليابس
تصعيدا للرطب وترسيبا لليابس والبارد يجمع ويكثف ويلزم منه ان يجذب الاجزاء الى حيث يكاثف
اليه فتفرق عن حيث يجذب عنه واما الرطب واليابس فلا يولمان بالذات بحد كيفيتهما لان الرطوبة
هي التي تكون الجسم بها سهل القبول واليبوسة هي التي تكون بها عسر القبول فهما كيفيتان انفعاليتان
فلا يولمان بالذات بل اليابس يولم بتفرق الاتصال اما اذا كان ماديا فظ واما اذا كان ساذجا فلا
بجمع العضو ويقبضه لئلا يلزم الخلا من فقدان الرطوبة التي كانت تتخلل العضو وعند الجمع يلزم التفرق
في الجهة التي منها الجمع كما يعرض للجلد ان يتشقق اذا جف واما الرطب فلا يولم الا اذا كان ماديا فيفرق
الاتصال وما قال ابو سهل المسيحي من ان سوء المزاج متى كان من الرطوبة واليبوسة كان الالم
ضعيفا والمسيحي من ان الرطب يولم عند ابن ايلاق خفيفا فالمراد هي الرطوبة بمعنى البلة **وَعلامته**

تعريف العلامة

العلامة ما يستدل بها على حالة بدنية وهي اعم من العرض لانه قد يستدل بالاسباب على المسببات
وهي متقدمة والعرض متاخر لكونه عبارة عما يتبع المرض ولان العلامة توجد في حال الصحة والمرض
والعرض لا يوجد الا في المرض **وجود السبب** وهو الحرارة الخارجية **او تقدمه** لانها من الاسباب
المختلفة التي يبقى اثرها في المنفعل مدة بعد مفارقتها فان قيل قد اتفق الجمهور على ان عدم السبب
سبب لعدم المسبب هذا هو الفرق بين السبب والمعدوم فكيف يبقى اثره بعد مفارقة المؤثر قلت هذا
الكلام انما هو على سبيل المجاز فان الذي قد يبقى بعد مفارقة السبب ليس هو سبب هذا السبب في الحقيقة فان
السبب انما هو سبب لسخونة الطبيخ والعرق الباقي بعده ليس مسببه سبب ليبوسة الاعضاء فانها لكونها
غير منعقدة ولا قابلة كالماء لم يلتحم بعد الافتراق ولم يترك الشكل الذي قبله بسهولة فيبقى متفرقا
وان الماء المسخن بالنار يبقى حارا بعد زوال النار عنه لان النار علة لتسخين عنصر الماء والتسخين علة
لابطال استعداده بالفعل لقبول كيفية الماء وحفظها وذلك علة لاحداث الاستعداد التام
في مثل هذه الحال لقبول ضدها وهي كيفية النار وحفظها وقس على هذا التسخين للشمس وغيرها
للبدن **وحرارة ملمس الراس** وذلك لان لكل واحد من الاعضاء مزاجا خاصا لنا من الحار والبارد
والرطب واليابس يليق به وما دام ذلك المزاج الخاص به موجودا له كانت الصحة موجودا

له وبزواله



له وبزواله يزول الصحة عنه فبقاؤه على اعتداله اللايق به في تلك الكيفيات يدل دلالة جوهرية
على الصحة وانحرافه عن هذا الاعتدال الى اية كيفية كانت يدل دلالة جوهرية على المرض
وانما يتوصل الى الاعتدال والانحراف بالافعال مطلقا وبانفعال اللامس المعتدل المزاج في
الاعضاء الظاهرة فان استسخنها اللامس المعتدل مثلا دل على ان انحرافها عن الاعتدال
انما هو الى جانب الحرارة وظهرت تلك الكيفية عليها لغلبتها وكذلك ان استبردها واستلانها
واستصلبها لان الشيء انما ينفعل عن ضده لا عن شبيهه **وَاعتدال البول والبراز** بان يكون البول
اترجيا صافيا معتدل القوام والمقدار والوقت والرائحة عديم الزبدية وسببه اعتدال اعضاء
الغذاء والنفض وانتفاء مادة موجبة لانعدام النضج **وَجفاف الريق** لان الحرارة تسبب التجفيف
تحلل الرطوبات التي تجلب من الدماغ الى الحنك واللسان وتجفف اللحم الغددي الذي يتولد منه النضا

تعريف العطش

بسبب مجاورته الدماغ **وَالعطش** وهو اشتياق الطبيعة الى البارد الرطب الخارج وسببه ههنا
زيادة الحرارة والجفاف **وَدوي الاذن** وهو صوت لا وجود له في الخارج وسببه حركة الابخرة
الحاصلة من الاحتراق في فضاء الدماغ فان من شان الحرارة اذا اثرت في جسم ان تميز بين اجزائه
الرطبة واليابسة بان تحيل الاجزاء المائية الى الطبيعة الهوائية والهوائية الى النارية فتنفصل
عن الاجزاء الارضية بالغلبة وعلى هذا استفصلت الرطوبات التي في الدماغ عند تاثير الحرارة فيها
ابخرة حارة وتدور في فضائه وعند ذلك القوة السامعة تحسها **وَالتلذذ بالاشياء الباردة** لان الالم
الزايلة بالمضادة **وَعلاجه تبديل الهواء** وتبريده لان العلاج انما يكون بالضد وذلك لان الضدين
متنازعان على محل واحد اذ صورة كل واحد منهما تريد خلع الموضوع بكيفيته عن صورة الاخر
والحلول في محلها فايهما يكون اقوى يزيل الاضعف ويقوم مقامه واما الهواء فان تاثيره داخل في
الداخل الخارج سيما في الدماغ والقلب فانه يفيد دخلهما لحظة فلحظة من غير وسائط ولم يعتبر
غيرهما لان الاثنين اعلاف سائر البدن ايضا والمؤثر الدائم وان كان ضعيفا اقوى من غيره وان كان
قويا **وَالايواء الى المساكن الرطبة** لتدبير الهواء فان الرطوبة معاونة للبرودة من حيث انها
تكسر الحرارة البارزة وتعززها وتطفيها وتضعف **الطيبة** بالطيوب الباردة كالصندل الماورد
والكافور لكون التدبير بها اسرع واكثر لملاءمتها للطبيعة وتقويتها لمزاج الدماغ والروح **وتبريد
الراس بالمشمومات الباردة** كالبنفسج والكافور والتفاح لان تاثيرها يصل الى الدماغ بسرعة
لرقتها على جرم فيها فلذلك يكون اقوى من المتناولات **وَالنطولات** وهي المياه التي تسكب وتصب
على العضو حارة كانت او باردة وتستعمل في التي الغليظ قال ____ صاحب المفتاح وينبغي ان
يكون من النطول وهو الدردي وينبغي ان يكون فيها الاشياء الباردة بالفعل والقوة مثل دهن الورد
المخلوط بالماء البارد فانه يطفئ الحارات الردية المتصاعدة الى الراس ويعكسها الى اسفل الا
اذا كانت الابخرة كثيرة فلا تستعمل حينئذ الاشياء الشديدة البرد بالفعل لا بالقوة لئلا ينسد

المشام بشدة القبض والتكثيف لتحتقن البخارات ولئلا تحللها ولمنعها من التحليل بل يخلط بها
دهن البابونج الحديث فان تعذر فليلا من العتيق على قدر ما يلت وكذلك في الابدان التي لا
يجب ان تبرد تبريدا شديدا الا لينا والخشخاش والادهان المبردة المطفية التي لا قبض فيها مثل
دهن البنفسج والنيلوفر والقرع مبردة اعلى الثلج والغرض في تركيب الادوية بالادهان ان تدارك
كيفياتها وقواها فيحال لطف المحمل لزج بطي التحلل نافذ في المشام بالارخا والتليين ملايم
للطبيعة موافق لمزاج سائر الاعضا فيوثر فيها بطول الملاقاة اثرا تاما ولذا قال النفلا
ينبغي ان تستعمل الادهان اللطيفة القوية الفعل مثل دهن البلسان مثلا مخلوطة بالشمع ليحفظها
عن التحلل وانتشاف الهوا فانها لشدة لطافتها يتحلل قواها قبل بلوغ افعالها الا اذا كان معها
ما يحفظها والخل لكون الحال التبريد اكثر والتنفيذ اسرع فان من عادته ان تغوص الى العمق للطافة
ولذعه ودقة قوامه وتوصل الادوية ايضا الى تلك المواضع الغائرة المجوفة ولذلك اذا اصاب الارض
غاص فيها وحرك الاجزا الهوائية التي في خللها حتى اذا الثابت بتلك الاجزا وارتفعت الى فوق
لحلول الخل في خللها دفع ما فوقها من الاجزا الرطبة فصارت نفاخات وله مع ذلك قوة قابضة
تقوى الاعضا بها على دفع ما ينصب اليها وليكن الخل دريح الدهن اذا اريد التبريد باعتدال الا اكثر
منه حينما اريدت الزيادة فيه حتى يكون مثل الدهن واكثر وينبغي ان لا يكون ثقيفا جدا لئلا يحدث لذعا
وحدة وتهييجا والماورد لين له مع التبريد عطرية يميل اليها الارواح والقوى بالطبع فيكون
تاثيرها اقوى قال الشيخ في الادوية العلمية الدوا المنافي للدوا والاخر في قوته اذا كان
اطيب كان انفع لان القوة الجاذبة التي في الاعضا تقبلها اشد وله لطافة شديدة تعين على نفوذ
يدل على ذلك سرعة جفاف ورقه وعدم لزوجته وان رايحة دهنه تغلب على سائر الادهان المطيبة
لانه يغوص في الخياشيم ويملا المنافذ والمجاري قبل ان تصل اليها روايح تلك الاشيا ودهن الورد
فانه يبرد ويرطب ويسكن الوجع المتحصل من الشمس بحط البخار بالتبريد والقبض واجوده الحديث الذي
لم يمض عليه الحول الخام اي الخير المعمول بالنار واجود منه ما اتخذ بدهن خل طري لم يخالطه شي
من الملح والتيمية كثير من الورد على الراس كل على ايته المتمى اليافوخ لان عظامه رخوة رقيقة
يصل منه الحرارة والبرودة الى الداخل سريعة وفيه الدرز الاكليلي المعتق للتبديد قال
جالينوس لا ينبغي ان يبرد موخر الراس فانه يضر عنشا العصب وايضا العظم الذي يحيط به في غاية
الصلابة لا ينفذ فيه الدوا ولا يقبل الاحتراق ايضا سريعا فعلى هذا ينبغي ان يكلل اليافوخ بعد
الحلق فانه اعون على نفوذ الدوا والتحسين وصوف كما يبرد على المحدوده الى الحاجبين لئلا يتعفن ما
يصب عليه ويبقى في الدماغ منها الانتشاف ولا يسلب الهوى قوتها قبل بلوغ افعالها ثم تصب عليه
الدوا والتغذي بالاغذية الباردة الرطبة مثل المزورة المعمولة من الشعير والماش مع القرع
والاسفاناخ والخس والكزبرة الرطبة وحليب لب اللوز ومن العدس المقشر والخل والسكر

والورد وما

واللون ولما كان هذا النوع من الصداع سهل العلاج كما ذكره الرازي لا يحتاج فيه الى قوي الادوية
والاشربة الا وانه بل يكفي فيه استعمال الاغذية الا وانه اقتصر عليها المص واما من اسباب
داخلة في البدن كالطاين عن اخذ الادوية الحارة مثل الحلبة والفلفل والاغذية الحارة
بالدماغ مثل الحمو والثوم لما يكثر تولد الابخرة الحارة منها والبخارات الحارة تسخن الراس لكثرة
واسرع من سائر الاعضا لانه لحرارته ولطافته تتحرك الى اعالي البدن وايلامه اما لمدد مدة لكثرة
كميته واما لحدته ولذعه بردا او كيفيته واما لازدياد حجم الاخلاط التي في الراس بغليانها وتحللها
لتسخين تلك الابخرة لها علامته تقدم السبب لين تاثير الاسباب الداخلة انما يكون بعد تصرف
الطبيعة فيها واخراج قوتها من القوة الى الفعل فيعقل مهلة ليشغل الحار ما النقل مثلا وبخر الخيا
وهي اقصى الانف وذلك لنقصان الرطوبات بغلبة الحرارة المخللة المجففة والقلق وهو الحلل
اذا انتقل عن الشكل الذي هو عليه الى شكل اخر اشتهى ان ينتقل عنه الى شكل اخر وذلك لغلبة الحرارة
الموجبة للاضطراب والتشويش في الافعال لانه من قبيل الحركات والحركة من الحرارة وايضا
الغليل لكثرة الالتهاب يشتاق ان ينتقل من شكل الى اخر توهما منه ان يسكن بذلك وتغير الحوا
جميعا وشوء الفكر لاختلاط الروح النفساني بالابخرة المظلمة فيعتبر لذلك افعال الدماغ ويجي
بيانه ان شا الله تعالى وفقدان النوم لتجفيف الدماغ ولين الحرارة بحد مزاج الروح فيحدث
لها قلق في الحركة وميل الى الظاهرة علاجه تبريد الدماغ بالاقراص المطلية المتخذة
من الانزروت والقاقيا والصندل والحضض وورد النيلوفر والماميثا وبزر الخس مع ما الكزبرة
وحذرت من استعمال المخدرات كالافيون والبزروج الاعتبار الاضطرابات فانها ربما اورث يداما
رديا مثل ظلمة البصر وربما ادت الى الهلاك فقد ذكر الطبري انه راى طبيبا برد هذا الصداع
بالخل والافيون والكافور وكان بامراة حامل فاسقطت الجنين واسكنت وهلكت بعد اثنين
وسبعين ساعة وما الاقراص الماكولة المتخذة من بزر الخيار والقثا والقرع والكزبرة اليابسة
والطباشير وبزر الخس والعناب والتمر الهندي والاطلية المتخذة من النيلوفر والصندل
والحضض والماميثا الخيار والقرع والخس والكزبرة الرطبة مع قليل خل وما ورد ودهن ورد
والطلا ما يحمل على العضو وتستعمل في الشي الرقيق الذي يساعد اليد والضماد في الغليظ الذي لا
يساعدها والنطولات المتخذة من العصارات الباردة مثل عصارة الخس والبقلة و
والادهان الباردة التي ليس فيها قبض لئلا يحتقن الابخرة فتسد بها المشام بالجمع والتكثيف
واخذ ما الشعير فان فيه عشر خصال صار بها افضل الاغذية للامراض الحارة على ما حققه
بقراط وهي انه بارد منضج للاخلاط مستفرغ للمحترق منها منق للمعدة سهل النفوذ الى جميع
البدن لذيذ ليس بالبخ والمعض معتدل الغذا مسكن للعطش لا يهيج الاخلاط لتا سده لا ينتفخ
ولا يربو في المعدة وصنعته ان يوخذ الشعير الابيض الجيد وهو الذي ينفخ عند الطبخ

يحتث في الفرق
بين الضماد والطلا

اما الشعير

اسنا خالكثير او لا يعفن فيه ويكون تارة احمر واما الاسبيد لا لسمنه على جودته فلا يصح في
جميع الاوقات فيقشر ويلقى على كل كيل منه اربعة عشر كيلا من الماء العذب الصافي وقيل عشرة
اكيال ماء وقيل اربعة وعشرون كيلا من الماء ويطبخ بنار معتدلة ويكشط رغوته فاذا نضج رفع
وصفي **والاغذية الباردة** مثل مزورة الماش والقرع والخيار والاسفاناج والكزبرة الرطبة مع
التمر الهندي او السلوق او الرمان الحامض **واما من سوء مزاج بارد وساذج** مختلف وذلك يكون
**اما من اسباب خارجة** عن البدن **كالذي يعرض من برد الهوا ومصادفة الثلوج والنزول
في الماء البارد** فانما تقهر الحرارة وتضعفها وتبرد العضو بقيا ومنه الصداع والحلول في مخلله **وفي مياه
الحمامات** وهي جمع حمة بالفتح والتشديد وهي العيون الحارة التي يستشفى بها الاعلا فان هذه العيون
لا تخلو من قوى اجسام معدنية كالكبريت والنطرون والبورق والملح وغيرها وانها انما تبرد لانها كالاتون
تحلل المسام وتبدد الحرارة وتجذبها الى ظاهر البدن بالمناسبة فتتخلل بسهولة كالاتون اذا انفتحت
ذ اياه وخ يبرد الاعضا جواهرها وتدخينه بعض المغتسلين لمعتو نظرهم وكلال بصرهم بالحماة
وهي الطين الاسود وهو خطا فاحش لفظا ومعنى اما لفظا فظ واما معنى فلان المياه الكدرة التي
خالطها اجزا ارضية تسد المسام بغلظها ولزوجتها وتبردها وتوجب الكلال في ظاهر البدن وذلك
من الاسباب المسخنة عند النجار **وتسمى هذا الصداع الخوذة** لاشتماله بما وهي حاله كالحيرة
والهيمان وتبلد الحواس بسبب انسداد الدماغ وانقباضه من البرد **ويؤول الى الزكام** لان الدماغ
اذا برد لم ينضج ما ينصب اليه من الكيموس ولا يتحلل ما يتحلل منه من فضوله ولاما يتصاعد اليه من
البخارات فيتمادى اذ كانت البخارات رطبة غليظة فتتراكم وتصير رطوبات وتسكن مع فضول الغذا
كما ينعكس من الانبيق ما ينصل اليه من الشرع **علامته وجود السبب** او تقدمه **وثقل الحواس** اي كلالها تبيخ
وذلك لان البرد يكثف الاعصاب ويسد مسالكها فلا ينبعث الروح فيها الى منافذها ولانه يخمد
الحرارة التي هي الى الجميع الحركات ولانه يغلظ الروح ويغلظ المادة التي هي سو لد منها فتتبلد
عن الحركة **وميل الوجع الى مؤخر الراس** لا لذكاء حسه بل لانه ابرد اقسام الدماغ فيكون تاثير
البرودة هناك اقوى **واستلذاذ الهوا الحار علاجه التكميد** اي التسخين بما هو مسخن بالفعل بالجود
غير بالغ حتى نقل الحرارة الى عمق الراس ويزيل الجمود الحادث فيه من البرد رطبا كان ذلك كالماء
المملوء من المياه الحارة وكالجزء المنقوع منها فانها اقوى من التنطيل بالماء الحار لانها ابقى على العضو
او يابسا كالملح والنخالة والجاورس والرمل المسخنة فانها ابقيتها تحفظ القوة والحرارة ولبعدها
حدة **والاستحمام** فانه يسخن الدماغ باستنشاق الهوا الحار وبنفوذه اليه من المسام وينضج الفضول
النيئة ويحللها الاعضوة الغليظة ويترطب الماء الحار يلين الجلد ويزيل عنه القبض والكاثف ويلين
الاعصاب **والانكباب على المياه الحارة** المسخنة مترسلا فان الاعضوة الحارة المتصاعدة منها الى الدماغ
يفعل فعل الحمام **والتدهين بالادهان الحارة** مثل دهن الشونيز والياسمين والمرزنجوش
يسخن وينكب



يسخن وينكب على الراس او يغتسل بها استنجه طريه او منقوعه ويوضع على اليافوخ فانها تقوم به شرنكا
بالتنخيس والارخا والتحليل **وتقليل الغذا** لئلا تكثر الاعضوة ولئلا تكثر فضول الدماغ اذ عند كثرة الغذا
يكثر تصعد البخار الى الدماغ وهو لضعفه يعجز عن التصرف فيه وتصير كلا عليه ولا بعد تقليل الغذا والجوع يتولد
الحرارة حتى لا تصير مغمورة بكثرة الرطوبة الغذائية **وتليين الطبيعة** بطبيخ السنا والتمشا
ومن الحنظل ومن الكتان وان اشتمع التركيب لي يزيل الجمود والكاثف ولينعكس الاعضوة من الدماغ الى
اسفل وينفع الرطوبة المتولدة في الدماغ **واما من اسباب داخلة كالذي يعرض من شرب الماء
الشديد البرد** لما يتاذى به الدماغ بالمشاركة التي بينه وبين المعدة **ومن تجرعه** مما يبرد بنفسه اما
بالفعل او بالقوة لكن الذي يكون من المبرد بالقوة يتاخر عنه ويدوم ما يتصرف فيه الطبيعة ويظهر
قوته من القوة الى الفعل فيفعل فعل البارد بالفعل من سنا ومنه التبريد والحلول في مخلله **وعلامته
مقارنة السبب** اي معقبه مدة يكون قريبا من السبب بحيث لا يتخلل بينهما ساعة زمانية اما البارد
بالفعل فلانه لو لم يؤثر عقيب استعماله بزمان يؤثر بعد انكسار برودته بما من الحرارة البدنية واما
البارد بالقوة مثل اللبن الحامض فلانه يتصرف فيه الطبيعة او لا ويستعمل قوتها ثم يؤثر في البدن
وبعد ذلك ثانيا ثم يسخن عن البدن اخر الامر ويبطل قوته واذا اسمنت عليه بعد الشرب مدة ما ولم
يظهر اثره دل ذلك على ان الطبيعة قد استولت عليه واضعفت قوته ولم تقدر على تعجيز البدن لعجزه
على هذا البرد بضعفه لحظة فلحظة الى ان يتلاشى بالكلية فلا يمكنه التعجيز بعد ذلك قطعا **ويزف ده
المعتمر الامتناع بالتدثر** بالثياب لانه يمنع الهوا البارد من ان يصل الى البدن والاعضوة المتبد نحه
عن المسامات من ان ينعرف وذلك مما يوجب السخونة بالضرورة **او بغيرها** مما يسخن بالفعل او
بالقوة لانه يزيل البرد بالمضادة **وعلاجه التنطيل بمياه طبخ فيها الحشايش الحارة** مثل
البابونج والاكليل والنمام والمرزنجوش والصعتر والفودنج والشيح الارمني **وشم الطيوب الحارة**
مثل النسرين والشونيز والمسك **والتضميد بالاضمدة الحارة** المتخذة من الجرمان وحب الغار
والسنبل والكبابة مما الشذاب والماورد **والانكباب على ماء الحشايش الحارة المطبوخة في
القمقم** لسكن فيه الحرارة مدة ولا تخرج منه الاعضوة سريعا ولا يدخل فيه الهوا البارد فكثيرا ولا
يتحلل الاجزا اللطيفة المرتفعة المعوذ في المسام التي قد انفصلت من تلك الحشايش بحيث يتوفا في البدن
**وقد** **الانف والاذن** مترجلا ويدخل كثيرا حتى ينتقل الحرارة الى عمق الراس **ويكون
الصداع من سوء مزاج حار مع مادة وذلك يكون اما لغلبة الدم** الزايد في الحرارة بحيث يوجب
سوء مزاج حار فانه لو لم يخرج بالكيفية والكمية **وعلامته حمرة الوجه والعينين** لان الجلد يسطانا
ابيض اللون وكذلك اللحم ويظهر فيه ذلك اذا ما بلغ في نفسه واذا برص وانما جرتها الما هو احمر
اللون لا غير وهو الدم الذي في العروق الشعرية الممتزجة بها ولو كان قليلا لم تن بذلك وكذلك
الكلام في العين وانما احتص الوجه والعين بالذكر لان البحث في غلبة الدم على الراس **مع انتفاخ**

اى مع لهيب فى الوجه واحتقان العينين لضعف الهضم باستيلاء الرطوبة وعمرها للحرارة الغريزية
او مع ورم فى عروق الوجه والعين لزيادة حجم الدم لكثرة الكمية ولغليانه بالحرارة المتحللة ونَبض
عظيم فى الرأس لزيادة وزنه بامتلائه من الدم والدم اكثر مقدارا فى البدن من سائر الاخلاط
ولان الدم لقوة القوة والحرارة الغريزية ينضعف عن تحمل الرأس ويحتمل القليل ثم ثقل عظيم كالمعى
المحمول فى ثقيل بالنسبة الى قوته وضربان اى حركة شديدة للشرايين سيما ما يجاوز الرأس وذلك
لشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد وفتور حاله شبيهة بالنوم لان الدم لرطوبته وغلظ قوامه لسد
مسالك الروح ولمنعه من الانبعاث الى ظاهر البدن ولغلظ قوامه ايضا فلا سد بها على المجرى
الطبيعى لقوة الحرارة الغريزية يعجز عن البروز الى الظاهر مع الروح الدماغى مع ثقل الرقاد
لانه ببخاراته يسد الارواح ويمنعها من الكمون فى الباطن فهو يوجب النوم باحدى الكيفيتين بكثرة
الكمية ويوجب اليقظة بالكيفية الاخرى فقط ولذلك يغلب النوم ويكون دائما فى حالة شبيهة به
وعظم النبض ان يكون طويلا عريضا شاهقا وذلك للين الآلة بسبب ترطب الدم ولشدة الحاجة الى
الترويح بسبب حرارته وان لم يكن القوة قوية فان الآلة اذا كانت لينة يكفى فى تعظيم النبض ادنى قوة
وكثرة القارورة اى غلظها لكثرة ما يحدث فى البول من الفضول وذلك لضعف الهضم ولان المميزة
تضعف لكثرة المادة وانغمارها فيها عن تمييز الدم عن المائية فيختلط معها ويفيد ها غلظا
لانه اغلظ منها وعلاجه فصد القيفال لجذب المادة من الرأس ويستفرغ فان القيفال
شعبة من الاجوف الصاعد الى الدماغ وقيل معناه العرق الرأسى فانه مشتق من عبرية مركبة مع
الابطى والقيفال عندهم طرف كل شى فسمى العرق به لانه فى طرف كتفاش وهو بلغتهم الرأس وانما
سمى هذا العرق به لان فصده ينقى الرأس وحجامة الساق بالشرط لتستفرغ شيئا من المادة
ويتوجه الباقى الى الاسافل وتليين البطن لا لاخراج الدم بل لاخراج الاخلاط المزدوجة فى
الدم من الاغذية غير انها الضرورة الخلا بمطبوخ الفواكه المتخذ من العناب والاجاص والتوت
والسبستان والتمر الهندى والبنفسج والشاهترج مع الترنجبين وتسكين الشعير ان كان
معه سعال والاشربة المطفئة للدم مثل شراب العناب والنيلوفر والاجاص والتغذى
بالمزورات وهى الشوربات التى لا يكون فيها شى من اللحوم ولذلك لتقليل الدم الحامضة
المتخذة من الاجاص والمشمش ومن التمر الهندى مع السكر السمرا ومن العدس المقشور مع الرمان
او الحصرم او من الماش المقشور مع القرع والاسفاناج مما الناريج ان لم يكن معه سعال وذلك لان
الحموضات تقلل الدم الموجود وتقطعه وتكسر كيفيته لان مادة الدم انما هى الاغذية والاشربة
المعتدلة وفاعله الحرارة المعتدلة ومادة الحموضات هى الجوهر اللطيف وفاعلها البرودة فهى
مخالفة للدم بحسب المادة والكيفية الفاعلة وبحسب الكيفية المنفعلة ايضا لانها يابسة والدم رطب
وبحسب الطعم فان كيفية الحلاوة لا تكثر ها شى من الطعوم مثل الحموضة ولذلك ترى الاستسقاءات

القيفال

مهابتها

٦

مما يسقط الشهوة ويفسد اللون ويضعف الطبع وعلب الهوم سوى نفسا والقيئة التامة ليلا
تحتبس المادة المولمة فى الرأس ويعرض التبريد ويزيد فى الصداع ويكثر توجه المواد من البدن اليه بسبب
زيادة الوجع ولا لو من حرح من ان يصب شى منها على الدماغ ويتولد منه ورم يكون سببا للهلاك لغسالح
بالاطلية المتخذة من ذنبق للشقيق مع الطحلب وعصارة الخلاف مع شى من الخل والسعوطات
وهى ما يستنشق من الدواء مثلها لو خذ من عصارة ورق الخس والهندبا والقرع مع دهن الورد ولبن النساء
واللخالخ الباردة المتخذة من ماء الحياة والخس والكزبرة الرطبة ودهن الورد والخل البيض
يمزج ويحتضر فيه خرقة وتشم وامّا من الصفرا وعلامته شدة الحرارة
لان الصفرا اشد حرارة من سائر الاخلاط والاشتياق الى الاشياء الباردة ويبس الخياشيم
والعطش ومرارة الفم لان ما ينزل من الدماغ الى الحنك من الفضول يكون مختلطا بالصفرا وهى مرة
والسهر لتبيس الدماغ وحرارته وذلك يوجب نارية الروح واشتعالها وميلها الى الظاهر
وسرعة النبض اى اتمام الحركة فيه يكون فى زمان اقصر مما جرت به العادة ويكون سكوناته متقاربة
وسببه ههنا شدة حرارة الصفرا المستلزمة لكثرة الحركة ولشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد
وشدة يبوستها المستلزمة لكثرة الحركة ولشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد وشدة يبوستها
المستلزمة لصلابة الآلة وعصيانها عن الانبساط التام فيصير النبض لذلك صغيرا لما ذكر ويكون
التروعة بما يعونه من العظم وصفاء القارورة لرقة المادة الى الدماغ للطافتها وشدة حرارتها
ولذا قيل منزلة الصفرا من الاخلاط منزلة النار من العناصر ويكون لون الوجه مائلا الى الصفرة
لان الصفرا اسبب لطافتها تسعد الى ظاهر الجلد ويجعله اصفر مما هو اى مما ذلك اللون فيميله الى
الصفرة وهو استفهام على سبيل التعجب والتفخيم كانه لشدته وشناعته حقيق بان يستفهم عنه
لابدرك كنهه نحو ما القارعة وعلاجه استفراغ الصفرا بمطبوخ الهليلج الاصفر والكابلى
والاجاص والزبيب والعناب واصل السوس والتمر الهندى والسبستان مع الترنجبين والشيرخشك
وحليب الخيار شنبر ثم تبديل المزاج بما ذكرنا فى الدموى من الاطلية والسعوطات واللخالخ وغير
من التدبيرات المبردة لكن ينبغى ان يكون المبالغة فى التبريد ههنا اكثر والتعليل هنالك واما
من سوء مزاج بارد مع مادة وذلك اما من البلغم وعلامته شدة الصداع لكثرة الكمية
ورداءة الكيفية من جهة نجاسة وبعدها عن الاعتدال لكن لا يكون اشتداده كاشتداد الصفراوى والدموى
لان الحرارة اقوى الفاعلين ومما قاله الرازى من انه لا يكاد يكون منه صداع شديد فهو بالنسبة
الى الحرارة ولا حمرة فى الوجه والعين لانتفاء الموجب والثقل فى الرأس لزيادة وزنه بالا
ولا تغان الحرارة لكثرة المادة ولضعف القوة بكيفيتها المضادة للروح والحرارة الغريزية
ولضعف الاعصاب برطوبتها وبرودتها فان قوتها بالحرارة واليبوسة وقد انتفتا فيعجز عن حمل
الرأس والسبات اى النوم الطويل العرق لاسترخاء الاعصاب وانسداد مسالك الروح

النشانى بانطباق بعض اجزائها على بعض فلا يمكنه النفوذ فيها الى الظاهر سيما اذا غلظ جوهره بما
خالطه من الاجزاء المنفصلة من المادة الغليظة اللزجة فيسكن الحواس والحركات جميعا وكدورة
الحواس لغلظ الروح وضعف القوى من الرطوبة والبرودة ورطوبة المنخرين والفم لان فضلات
الدماغ تندفع فى [illegible] من احدهما عند الحد المشترك بين البطنين المتقدمين وتبدؤه واسع ثم تتد
الى القمع تندفع المنفصل منه فى الزائد بين المشيمتين على الثدى وتندفع الى العظم المثانى الذى
عنهما المنتهى بالمصفاة وينزل منه الى الخيشوم والمنخرين والثانى عند الحد المشترك بين الجزء المقدم
والجزء المؤخر وهو ايضا واسع تتدرج الى ضيق تندفع المنفصل منه فى غدة موضوعة بين الغشاء الصلب
والحنك ثم تندفع منها الى الحنك والفم وعند امتلاء الدماغ من الرطوبات تكثر اندفاعها الى تلك المواضع
الا ان تكون المادة غليظة جدا والمدة نقية صغيرة والمنافذ منسدة والادمان اى طول مدة المرض
اذ المادة لبرودتها وغلظها ولزوجتها لا تنضج بسرعة وبطوء النبض اى يكون اتمام الحركة فيه فى مدة
اطول من المعتاد ويكون تكونا نه منتبا عده وسببه هاهنا قلة الحاجة الى الترويح للبرودة وضعف
القوة لتحللها الحرارة وبياض القارورة لبياض الخلط الغالب وعدم الحرارة الصابغة
وغلظها لاندفاع المادة اما لكثرتها ولدفع الطبيعة لها والفرق بينهما ان الاول يكون بياضه
شبيها بالمنى ويضرب الى الرصاصية والثانى يكون فى ايام الباحور ويوجد بعده خفة وراحة
وعلاجه استفراغ البلغم من جميع البدن اولا مثل ايارج فيقرا والسكنجبين المسهل المقوى
بالسقمونيا وتحمل المنطل وذلك لئلا ينجذب ما فى البدن من الفضول الى الرأس لو ابتدأ اولا ثم تنقية
الرأس خاصة بالحبوب المتخذة من الصبر والتربد والافتيمون والمصطكا والسقمونيا
والملح الهندى معجونة بالعسل على قدر الحمص لينقل السبيل فعلا كثيرا ابطول اللبث بطول الاخلاط
والايارجات ومعنى الايارج الدوا الالهى انما نسب الى الله تعالى وان كان الكل منسوبا لعظمه من
الخواص والخواص والقوى من عالم الامر الذى هو اشرف واعلى من عالم الخلق وقيل معناه المزيل
وقيل معناه المصلح وهو ايضا لعظم تركيبه القدما اذ لم يكونوا يجترون على استعمال غيره من المسهلات بل
يقتصرون على استعماله لكثرة ما فيه من المصلحات والشبيارات المتخذة من الصبر والمصطكا والتربد
والغاريقون والملح الهندى والافتيمون معجونة بالعسل او بماء ورق الاترج او بماء الكراث والشبيار
لفظ فارسى يعنى المركب به لانه يتناول بالليل كالايارج وينام عليه لئلا يضعف الحركة واليقظة فعله
باستعماله فى النزول عن المعدة قبل ان يفعل فعله فتقوى القوى على اخراج ما فيه من القوة الى الفعل
وفى المفتاح الشبيار بالفارسية الصبر واطلاقه على المركب لان الجزء فيه الصبر والغراغر المتخذ
من الايارج والسكنجبين ومن الخردل والعاقرقرحا والمرزنجوش والصعتر مع العسل المرى بعد
الانضاج اى كل ذلك ينبغى ان يكون بعد نضج المادة مثل ما الاصول والنضج عبارة عن اعتدال هذا
قوام المادة واستعدادها للاستفراغ والنضج والنضج هذا عند الافاضل من الاطبا فان كل واحد

من الغلظ والرقة



من الغلظ والرقة والانضجة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ واللزوجة فظ واما الرقة فلان واللزوجة
الرقيق من شانه ان يداخل خلل ما هو مختبس فيه فيعسر اخراجه منها وبعضهم ذهبوا الى ان
الفضول كلما كانت ارق كان اخراجها اسهل لانها تكون اطوع فى الاسهال فيكون النضج
عندهم عبارة عن رقة قوام المادة وهذا الذى ينبغى لان معتدل القوام اطوع من للاستفراغ ولكن
لا يحصل النضج فى ذات الجنب من اول يوم ولا يظهر الرسوب من البول فى اول يوم من الامراض
الحادة وتبديل المزاج بعد التنقية بالاضمدة والنطولات والشمومات المذكورة فى البارد
الساذج والقطورات وهى ما يستعمل لاجل العطاس سعوطا كان كالحنديادستر والفربيون
بماء السلق او بماء المرزنجوش او مشموما كالكندس والتربد والحنديادستر المسحوقة المصرورة
وذلك لان العطاس يحرك الدماغ بالحركة العنيفة القوية وسمته ايضا بانه نوع النطولات التى
فيه ويتناطلها ويتطلخها بسحلها او يتغرغر والقطورات وهى ما يقطر فى الانف والاذن
او غيرهما مثل طبيخ السذاب والبابونج والمرزنجوش والقيصوم والادهان الحارة والكمادات
المذكورة واما من السوداء وعلامته ثقل فى الرأس لكثرة المادة الغليظة وبرودتها لكن ثقل
من البلغمى لسببها وقلة متداتها فى البدن بالنسبة اليه مع يبس لغلبة اجزائها الارضية وبرد
مزاجها الجمد المكثف لها وسمرة وكمودة اللون لما يلون الجلد بلون الخلط الغالب ولان السوداء
ببردها ويبسها تكثف الدم والروح والجلد والكثافة توجب الكمودة والسواد لانها تجمع الاجزاء
وتقبضها ويحدث من ذلك امران يوجبان السواد احدهما انه يخرج ما يتخللها من الاجزاء
الشفافة الهوائية كما نشاهد هذا فى العفص المختلط بالزاج فان فى الزاج قوة نافذة والعفص قوة
قابضة فاذا اختلط نفذت اجزاء الزاج فى خلل اجزاء العفص لقوة نفوذها وضغطها العفص لقوة قبضه
يخرج ما يتخلله من الهواء المشف فاشتد المختلط وثانيهما لانه لا ينفذ فيها الانوار والاشعة فاذا انفذ
فى خلل الاجزاء انما كنت من بعض سطوحها الى بعض فان كانت قليلة اوجبت البياض وان كانت كثيرة
اوجبنا الصفرة ثم الحمرة وجفاف البدن ان كانت فى البدن ايضا لما ذكر وزرقة النبض اى اخذه من
الاصبع فى العرض يكون اقل من المعتدل وسببه هاهنا صلابة الالة لكثرة اليبس والجفاف فلا يمكن
ان يميل الطبيعة الغالية منها على الناقلة لتستعرض وبطوء لقلة الحاجة الى الترويح وبياض
القارورة ورقتها لعجز السوداء او عدم اندفاع شيء منها الى الماء وانما يكون هذا عند عدم النضج واما
بعد كمال النضج فيكون اسود غليظ القوام لكثرة ما يختلط منها وعلاجه بعد النضج التام بطبيخ الشفا
والاسطوخودوس والزبيب ولسان الثور والباذرنجبويه والاجاص والافتيمون مع السكنجبين
استفراغ السوداء بالحبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج والغاريقون والاسطوخودوس
والايارج والتربد بماء الورد او نباج والايارجات ثم تبديل المزاج بعد التنقية التامة بالاضمدة
المتخذة من البابونج والاكليل والمرزنجوش مع دهن الياسمين والنطولات المعمولة من طبيخ البابونج

والاكليل والصعتر والشيح الارمنى ولسان الثور وورق السلق والنخاله والشمومات مثل النرجس
والمسك والعنبر والادهان الحاره الرطبه مثل دهن البابونج ودهن السوسن ودهن النرجس
والمرزنجوش مع دهن البنفسج والنيلوفر والاولى ان يكون التبديل بالاشيا القليله الحراره المايله
الى البروده ان كانت القوه الطبيعيه لم تزدها قليلا واما ان كان تحتاج فيه تحتاج فيها الى تبريد كثير
يزول به الحراره الكامنه فيها كما فى الرماد ولئلا يسخن الدماغ ويؤول الى الجنون والتغذى بالاغذيه
الجيده الكيموس مثل البيض النيمبرشت وما يعمل من الطيهوج كالدراريج والفراريج والطياهيج
المطبوخه مثل الحمص وتجويد الهضم لئلا يكثر توليد القوه امثال الجوارشنات المعتدله المفرحه
والنوم الطويل على البنات فانه اعون على الهضم لاشتمال الكبد على المعده وترك الرياضات وقد
يكون من رياح غليظه محتقنه فى الراس لا تتحلل لغلظها وتولم بالتمدد وسبب تولدها ان
الحرارة الضعيفه اذا عملت فى ماده غليظه اذ يبعث منها بخارات غليظه غير قابله للتحلل فاذا
فارقت منها الحراره واذن غلظا صارت رياحا وعلامته التمدد لانها لغلبه الاجزا الهوائيه
عليها تروم الانفصال والخروج من العضو فتتحرك ويحدث منها التمدد فى العضو سيما اذا كان مقدارها
اكثر من تجويف العضو وهذه العلامه مشتركه بين الرياح والاخلاط لان كلا منها اذا استولت على عضو
تمدده وفرقت اتصاله والعلامه المخصوصه بها عدم الثقل لخلو مادتها من الاجزا الارضيه الموجبه
للثقل بما هى فيه والدوي وسببه الاحتباس لصوت الحادث من تموج الريح وحركته وانتقال الوجع
من جانب الى اخر لانتقال الريح فان الريح انما تطلق على ما كانت منتشره فى العضو غير محصوره فيه
متحرك من مستقرها كالمبا العنبر المحصور اذا حركته الريح مدافع وسالت عن مستقره بخلاف النفخه
فانها انما تطلق على الريح اذا كانت ساكنه محتبسه فى فضا واحد والضربان فيه تحلل الضربان لا
يكون من الرياح سيما من الغليظه منها قال انبرافيون فى الصداع ان كان مع الوجع تمدد بلا
ثقل ولا ضربان فالعله هى الريح وقال الرازي فيه ان كان الغليل يحس بتمدد الراس من غير
ان يكون مع ثقل او ضربان فاعلم ان العله من الريح لعله قد يكون الصداع من بخار غليظ فى الراس
كما قال الرازي فى الفاخر ويلزمه شده ضربان الاصداغ لما ان الطبيعه تروم نفض تلك الاجزا
وسببه الذى وح منها فينبض الشراين ويحرك حركه شديده مستلزمه لذلك وعلاجه تحليل تلك الرياح
بالنطولات المتخذه من طبيخ الشيح والبرعاسف والصعتر والمرزنجوش والاكليل والكرفس والشبث
وما اشبهها والشمومات مثل الشذاب الرطب والمرزنجوش وورق الرازيانج والمسك ٥
والغطوسات مثل الفلفل والجند بادستر لما يندفع الرياح والابخره الغليظه من الدماغ بالعطاس
قال بقراط فى اسد مما العطاس يشفى الصداع الكاين من ريح غليظه والسعوطات من
الصبر والكندش والزعفران والفلفل الابيض والمسك مع المرزنجوش وهجر المنفخات من الاغذيه بل
يقتصر على الفراريج المطبوخه بما الحمص والكمون والدارصيني مع لب القرطم وتليين الطبيعه ٥

لتدفع

لتدفع به الماده المولده للرياح ويكون بشركه المعده لاتصالها بعصب الدماغ بواسطه العصب الجائي
والمخاط ابنا ولها منها عصب كثير الحس حدا اشتاه يمنه الالم الى الدماغ ومما يدل على هذه المشاركه
امران احدهما ان الانسان اذا اشم رايحه كريهه حدث له الصموع والثاني انه اذا شرب ما باردا
احس بذلك البرد فى دماغه وهو ما يتاذى باذيه المعده اكثر مما يتاذى المعده باذيته لكونها محاذيه
للدماغ ترتفع منها البخارات اليه وهو للطافه جوهره وضعف جرمه يقبلها وينفعل عنها والمعده
وان كانت تحته فلا ينفذ فيها الفضول المنحدره منه لغلظها بل تنبع فى تجويفها وتندفع مع الثفل بلا
منفعه ذاتيه كبيره فيكون الصداع الشركي اما لسوء مزاجها المفرد اما لامتلايها من الاخلاط
وهذا الصداع يكون بادوار على حسب اختلاف احوال المعده وصعود الابخره والكيفيات
الرديه منها اليه والذى يكون من سوء مزاج المعده بلا ماده علامته ان يعظم مع ثقل الغذا
من الطعام لان جميع انواع سوء المزاج تضعف القوه ويمنعها من الهضم التام والتصرف فى الغذا الكل
عليها ويشتد الاذى على المعده لذلك ويتاذى لعقل الاذى منها الى الدماغ ولا مانع ان يكون مع الابخره
او عند امتلايها منه يكثر تصاعد الابخره فتستطيع الغذا او يخف عند خفتها لقله الاذى والعذاب
الابخره وقد يكون فى الحار الناشئ على العكس فيهيج على الخوا والجوع لاشتداد الحراره وضعف المعده
فان قوة العضو وصدور الافعال عنه على ما ينبغى موقوف على اعتداله اللايق به متى تغيرت تغيرت
وعلاجه اصلاح حال المعده وتبديل مزاجها على ما يجى بيانه ان شا الله تعالى والذى يكون عن
اجتماع الاخلاط فيها فيكون اما المراره فى فم المعده وعلامته الغثى وهى حاله للمعده كانها
شاخصه للقى وسببه ها هنا ان فم المعده لذكاحسه يتاذى من لذع الصفرا وحدتها ومرارتها
فتروم الطبيعه دفعها ويحدث هذه الحاله وصفره الغثى لما يصعد المرار للطافته وخفته الى
الدماغ وتلون الغثى بلونه لتطوع يا منه ومغص المعده لحده الماده ولذعها وعدم تنزلها الى
الامعا بسهوله للطافتها لميلها الى الاعالى ومراره الفم لاتصال تجويفه بنطح الماده والعطش
والتسكين عقيب القى الصفراوي لزوال السبب وعلاجه القى بالسكنجبين وما الحار فان الما
الحار نقى لانه يغسل رطوبات المعده ويرققها ويطفيها بالهوايه التى تخلخلت له بالتسخين ويرخى جوهر
المعده ويزيل لحنها شده استمساكها واشتمالها على ما فيها فيندفع بسهوله والخل يقطع الصفرا ويقبلها
ويضعف المعده عن امساكها لكونها عصبيه والخل من اضر الاشيا بالاعضا العصبانيه ويبعد ان يخرج
المعده ويزيل عنها ما تشربته من الصفرا وذلك لما فيه من الحده والحراره التى اسخنها الشادخ ويعيان
على غوصه البرد ونفوذه الداخل ولهذا ابتدا ابتديه على سائر الحموضات فان لها قبضا يمنع غوصها
عن البرد البالغ الداخل ويبلغ الرطوبات اللحجيه ان كانت قد اختلطت بها والسكر يجلو ويرطب ويعدل
حده الخل ولذعه ويعين على تاثيره حيث يتصرف فيه الطبيعه ثم بالاشيا وينب الطلاوه وتنقيه
المعده منها ثم التطفيه اى تسكين حراره الذاتي والمعده لدفع البخار وتقويه المعده لئلا

يحيل المواد الفاسدة وتستولى على فمها بالذنوب القابضة مثل حب السفرجل والحصرم والرمان والزعرور
والرب والمطبوخ من التفاح بطبخ حتى يغلظ ويرجع الى الربع من غير ان يحمل فيه شى من السكر ويزاد فيها
ها هنا الطباشير والورد والطين الارمنى لزيادة التبريد والقبض لقوة الزائل لدفع الاذى والا
المتأدى اليه من المعدة بما ذكر فى الصداع الصفراوى واما البلغم لوح يجتمع فى المعدة فقد يثبت ولحج
بجرمها فلا يستفل عنه بتهوله وعلامته تقدم التخم فان التخمة وهى عبارة عن فساد الغذا تتبع ضعف
الهاضمة ميتثة لتولد البلغم فى المعدة والجشا الحامض اما الجشا وهو خاله تحدث عند اندفاع الفضل
الريحى المحتبس فى المعدة من طرف الفم لحركة فوقها الدافعة له ولكثرة تولد تلك الابخرة الرياحية لضعف
الهضم ودفع الطبيعة لها من طرف الفم واما الحموضة فلقصور عمل الحرارة وعدم استيلائها على هضم
الطعام فانه حينئذ يصير حامضا كالبنادق التمية اذا انفعلها الحرارة فتحها ضعيفا او لاختلاط السوداء التى
تنصب الى المعدة لو ما فوقها شكلا للاخلاط المتشبثة بها ولنفخ المعدة لما علمت انه تولده من فعل الحرارة
الضعيفة فى المادة الغليظة وكثرة الريق اما لتصاعد الرطوبات لكثرتها من المعدة الى الفم او ليلى الرضا
التى تولد من اللحم الغددى الذى عند مؤخر اللسان لا تجذبه المعدة لاستغنائها عنه فتكثر احتماعه فى الفم
والتهوع وهو حركة المعدة لدفع المؤذى عنها من غير ان يصحبها حركة المؤذى وسببه ها هنا ما ذى
المعدة عن تلك الفضول وحركتها لدفعها مع عجزها وضعفها عن قلعها وتحريكها بالدفع للزوجتها وتشبثها
والسكون لغلبة الغذ البلغمى وعلاجه تنقية المعدة بالتى بطبيخ الشبث والعسل اصل السوس
مع السكنجبين العسلى وبالاسهال بحب الايارج وتقويتها على دفع الفضول وتجويد الهضم فلطيف
التدبير واخذ الجوارشنات الحارة لئلا يتولد البلغم واما خلط سوداوى فى المعدة وعلامته حرقة
المعدة لحدته وحموضته وكثرة الشهوة لدغدغته ولذعه فم المعدة سيما اذا لم يكن ترمه بالحنب
كيفيته فان الاشتياق الى الدفع يكون اكثر منه الى الجذب والحمه بالنوع السوداوى وعلاجه
بعد النضج بطبيخ الافتيمون تنقية المعدة بالادوية المفيدة للسوداء مثل الحبوب المتخذة من الهليلج الاسود
والسناء والاسطوخودوس والافتيمون والغاريقون وحجر اللازورد والسقمونيا ما للاذن
اما الرياح الحادثة فى المعدة وعلامته تقدم وجع المعدة لان الرياح الحادثة فى المعدة انما توجب الصداع
اذا كانت كثيرة غليظة حيث تنتقل الى الرأس ولا تحلل فى تلك المسافة وح لا بد وان يتقدمه وجع فى
المعدة لتمددها ولكن ان يكون المتأدى الى الدماغ مجرد الاذى فيكون تقدم وجع المعدة على الصداع نبذا
المرض على العرض وان يكون الصداع فى اليافوخ او لانحاذاته المعدة واتصال الاذى او لالبه ثم
ينتقل عنه الى اكثر الجانب الاخر وهذه علامة مشتركة فى جميع ما يكون بشركة المعدة وسكونه بسكون
وجع المعدة لتحليل تلك الرياح ومع ميل لا لطعمة النافخة لزيادة التشنج وعلاجه تحليل الريح
وتقوية المعدة بالجوارشنات الحارة الكاسرة للرياح كالكمونى والفوتنجى والجوارش معروف كرارياش
ومعناه الهاضوم واما لضعف فم المعدة وشدة حسه حتى ينفعل المواد الفاسدة لضعفه فيه

تعريف الجشا الحامض

التهوع

الجوارشنات

بحث لين



بحث لين شدة الجشى لا تجامع الضعف لانها انما تكون عن كمال قوة العضو وسلامة افعاله ولو شدد وجه
الكيموسات الصالحة اما لفسادها بما تنصب اليها او لضعفه وعجزه عن الهضم والتصرف فيها على ما ينبغى القو
انزول وتشتد فيه الكيلوسات فيتألم فم المعدة منها لزوالها او كيفيتها ولضعفه فان العضو الضعيف يكون
سريع القبول للمؤذيات ولشركة الدماغ فى التألم وعلامته ان يهيج بالغداة وانت بعد الانتباه من النوم ثم بعد
الجوع اى خلا المعدة من الطعام فان الطبيعة حينئذ تدفع فضولا الى المعدة لجذب الاعضاء فيلذعها
والمعدة لنبلها لصغرها واشتياقها الى الغذاء ح وعلاجه المبادرة الى اخذ الخبز المغموس فى ما الحصرم
والريباس والسماق او حب الرمان فان هذه القوابض تقوى المعدة وتكسر الابخرة وتمنع المرار فانه
هو الذى ينصب الى المعدة عند الجوع فى اكثر الامر واذا كانت معها الخبز ح بطل لذعهما للمعدة فينفذ
الى الاعضاء اولا فاولا ولا ينصب اليها فضله واذا كان مزاج المعدة مع ضعفها باردا فيوخذ لقم
الخبز المغموسة مثل رب الابازير الحارة كالانيسون والكروايا والنانخواه فيقوم مقام الافاويه ومن
الادوية الحارة التى فيها عطرية كالزعفران والعود الهندى والقرفة لتكون فى تقويتها اكثر وانفعال
الطبيعة عنها اشد وان كانت الحموضة لا تواتى لشغال حدث مثلا ولعجزه من الاسباب الما
فيوخذ مع الجلاب المعمول بالسكر والماء العذب والماورد ويكون الصداع من ضعف الدماغ
وعلامته مجانه مع اذى يحسب مثل الابخرة المتصاعدة من الغذا عند الهضم ومثل الاصوات والروائح
وغيرها لشدة انفعاله عنها وعدم اقتداره على دفع ما يتأدى اليه وان كان ذا تيبينا والكدورة
الحواس ووجود الاذى فى الانفعال الدماغية من الفكر والحفظ والذكر والحركة لا لاناقة
وغيرها وعلاجه تقوية الدماغ بمقويات الراس من الاغذية اللطيفة فانها اكثر تغذ
وتقوية وانزع همها لملائمتها الطبيعة اللطيفة ليتلقى لها وتشمل الاعضا بها ولنفوذها الى
الاعضا مثل الفراريج والطباهج المطبوخة مع الحمص والزعفران والدارصيني والماورد ونحو
من الاطلية مثل الصندل والماورد والادهان مثل دهن الورد والاضالح العين الحارة الرخوة
مثل النانخ والعنبر والماورد ويبدل المزاج ان كان بمزاج بما يضاده بعد الاستفراغ
والتنقية ان كان مادنا ويكون من قوة حس الدماغ بعد ترك ادنى شى منافيه وبادنى سبب وعلامته
تزعزعه الانفعال لشى ادنى سبب يحتوى مع ذكاء الحس ودبا المعاوى من الزمهرير الريح والحا
وغيرها لشدة الدماغ من الفضول والمواد الفاسدة وعلامته انفعال الدماغ وعلاجه تبليد الحس
بالاغذية الغليظة مثل الرؤوس والاكارع المطبوخة مع كشك الشعير والهريسة ولحم البقر ان كان
الهضم قويا ولمثل هذه الاغذية فانها تضعف الحس لو تحس احدهما انها تولد عنها دم غليظ بارد
المزاج وتتولد عنه روح كثيف بطئ الحركة لا ينفذ فى الاعضاء على ما ينبغى ولا تقبله الاعضاء انقباغ
ما ينبغى فتبلد الحس وثانيهما انها تقلل تولد الروح عنها لتبعيد الدم اللطيف الذى هو مادة الروح
والاذى وان لم يكن الهضم قويا فالبقول البادرة مثل ورق الخس والقرع والكزبرة الرطبة فانها

برد الدم والدم اذا برد كاثف وغلظ لكن هذا الكاثف ربما لا يخلى الا عن برد قوى ولذلك ربما احتيج
الى المخدرات مثل بزر البنج الخشخاش ونحوه مما هو بولف ماكول لانه قد تكرر للطبيعة اصلاحه ودفع
مضاره وهو سهل للفعل فيه ويكون قوتها على ذلك اقوى واحتمالها له اسهل فان لم يكن ذلك فالحلو منها وطلا
مثل بزر الخشخاش الخشخ وبزر الخشخاش والافيون وبزر البنج وورق العنب مما اللتفاح لكن لقوته
مضارها ربما اورثت بلا مادة بلا مثل ظلمة البصر وربما ادت الى الهلاك كما حكى الطبرى ونقلناه من قبل
فان اضطر اليها فليكن بحذر فاذا تغيرت احوال العليل ونقصت حواسه عدل عن هذا التدبير الى
صب الماء الفاتر ويكون مما لا اذى و البدن الى الحقنة تتميما له باتم عرضه وعلامته ان يحدث
بسبب الاستفراغ الكثير اما من اعضاء الراس مثل النزلة والرعاف وغلبة الرطوبات بالغراغر وغيرها
واما من سائر الاعضاء مثل الاستفراغات الكلية من البدن كالقى والاسهال والفصد والادرار وبذلك
بسبب انقطاع مادة الغذاء من غير استفراغ كما في الصوم قال الرازى اكثر ما يصيب الحادث
الثنا وقيل كثيرا ما يحدث عقيب دم النفاس عقيب الولادة ودم الحيض ايضا او عقيب التعب وهو انتفاخ
عرق مثل دم البواسير ولا فائدة في تخصيصه او السهر فانه يجفف الرطوبات بالحرارة الحادثة عن
حركة الارواح الى الظاهر وعن حركة الحواس في ادراكاتها وعن الحركات الارادية لكن تاثيره في الدماغ
يكون اكثر واقوى لانه مبدا الحواس والحركات الارادية وعند الجفاف وتحليل الرطوبات تشتعل الحرارة
بالضرورة ويزداد البدن الجفاف بازدياد تحليل الرطوبات واحتراقها او الهموم والغم كيفية
نفسانية يتبعها حركة الروح والحرارة الغريزية الى داخل البدن خوفا من المؤذى الواقع وهي
الكائنة للروح بالبرد الحادث عند انطفاء الحرارة الغريزية لشدة الانقباض والاختناق
يتبعها ضعف القوى الطبيعية ويلزمه قلة توليد بدل ما يتحلل من الدم والروح وكثرة التحلل
منها لعجز القوة عن حفظها عن التحلل فيحدث الجفاف بالضرورة وايضا الحرارة تعرض لها فيها ان تعود
راجعة الى داخل على طريق الاجتماع والاحتقان فتفنى الرطوبة التي هي مركب لها اما بالتنشيط او بالتجفيف
والسهر والغم وان كان من جملة الاستفراغات لكن استفراغها على طريق التحلل الخفي فلهذا اخصهما
بالذكر وان ازداد الصداع مع تكرر هذه الحقنات لزيادة التجفيف وعلاجه تدبير العليل
بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس مثل كشك الشعير وحسو النشا ودهن اللوز والسكر
والفراريج المسمنة وما اتخذ من رقبة الجدى الرضيع مع الادهان الرطبة مثل دهن اللوز والنيل
واستعمال السعوطات بالادهان مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر والامخاخ مثل مخ الساق
البقرى والنطول المرطبة مثل نطول البابونج والبنفسج ويكون الصداع عرضا للحميات بسبب
ارتفاع بخارات حادة من البدن الى الدماغ وعلامته ان يهيج معها ويسكن عند اقلاعها وعلاجه
علاجها ويكون الورم في الدماغ واغشيته وعلامته وجود التورم او علامة على ما سيجيء
وعلاجه علاجه وقد يحدث بعد الجماع وذلك اما بسبب ابرادة البدن من جهة ما يلزمه من الحركة

المجففة

المجففة ومن جهة استفراغ المنى وهو استفراغ اشد تجفيفا من استفراغ سائر الرطوبات على ما يجيء
فيكون هذا الصداع صنفا من النوع المسمى بالجفاف وعلامته ان يهيج عقيب الاكثار منه او عقيب التحليل لا لعرض
منه في البدن نحافة تعتد به والبدن نحيف نحاف مع ذلك فان الابدان الضعيفة العبلة لا يورثها الجماع
وان كان كثيرا الحينا يودى الى افنى البدن وعلاجه علاج الصداع الذى من البرد والاغتسال بالماء
العذب لترطيب البدن ولترطيب الدماغ بالاصالة وبالمشاركة التى بين الاعصاب والدماغ لكن ينبغى ان لا
يكون شديد البرد لان الجماع لكثرته يحلل البدن ويبرده ويضعف قواه ولا يؤمن عليه انطفاء حرارته
من الماء البارد بالكلية والنشوق بدهن البنفسج لترطيب الدماغ اولا وترطيب البدن بالمشاركة واما
بسبب ترقى البخارات الى الدماغ من الاخلاط المتحركة البدنية والنفسانية المسخنة للاخلاط المثورة
لها سيما اذا كانت لها كيفيات رديئة وعلامته امتلاء البدن ووجود علامات غلبة الاخلاط وعلاجه
تنقية البدن منها حسب الواجب وتقوية الراس لئلا تقبل البخارات واما بسبب ضعف عضلات
المجامع فيتالم الدماغ عند تعبها بحركة الجماع بالمشاركة ولا يحدث هذا النوع بالثابت لقوى الشق
وعلامته الارتعاش في البدن لان الاعصاب من جهة ضعفها لا تستقل بالحركة المتصلة والسكون
المتصل فيختلط حركات وسكونات غير ارادية بالحركة الارادية وكذا حركات غير الارادية بالسكون
الارادي سيما في الرجلين لضعف اعصابهما عن حمل البدن وبعد المسافة حتى يسترخى القوى وترجع
الى حالها الاولى وظهور ضعف الحركة لضعف آلتها وكان سببا يستعين على ما عند يجذبه الى قدام
او الى خلف بحسب ضعف اقسامه فان اضعف الاقسام بجهة الكلالة والاذى اشد واقوى فيتقبض في
جهته من المؤذى ويجذب ما يقابله اليه فان كان الضعف مثلا في المقدم والتقبض في جهته اكثر
المؤخر اليه وبالعكس وربما ادى ذلك اذى الدماغ والتباعد الى السكتة والموت فجاءة عقيب الجماع وعلاجها
تقويتها بالتمريخ بدهن القسط مع الجرميات والغذى مثل لحوم الحملان المطيبة وغيرها وتقوية
الدماغ لئلا يشتغل عن الاذى بالروائح الطيبة المذكورة وقد يحدث من شرب الشراب الصرف
الكثير خصوصا اذا كان الشراب عتيقا غليظا او كدرا فيضعف المعدة عن هضمه ويبقى بها
منه فضلة قد استحالت الى كيفية رديئة ويكثر تولد الابخرة منها ويحدث الصداع لترقى البخارات
الحارة الرديئة الى الدماغ فيحمى مزاج الدماغ والاغشية وتضعف القوة عن تحليلها فيبقى هناك
ويؤذى بالتسخين والتمديد ورداءة الكيفية قال ابن سرابيون لما كانت الخمور الحادة
تحدث صداعا لانها انما تفعل ذلك ببخارات حادة بدفعها الى الراس هو اى الصداع
المذكور من الخمار لان الخمار نشوة فان الخمار هو ان لا ينهضم الشراب ويبقى منه فضلة بهذه الفضلة
اذا خالطتها الرطوبة اورثت ثقلا في الراس وصداعا واذا خالطتها الصفراء اورثت القئ والتهوع
وبحسب كثرة الصفراء ورداءتها يزيد القئ والتهوع فقد رك بحور رقع عليه التهوع ثم قذف
خلطا وبال مثله ثم تشنج لسانه ورقبته ومات من يومه واخر مات بالتهوع حتى بدلع لسانه

هربا

حدثتم

رني

الغم

وتورم ثم ترعف وتموت وهذا يكون لاجتماع اخلاط رديه في البدن فتتحرك عند قوة التهوع والقي وعلامته
ان يهيج لعقيد ويكون الراس ثقيلا في الغايه بحيث قد يبلغ خصوصا في صاحب الدماغ البارد الرطب
الى ان لا يستطيع ان يقعد منتصبا وذلك لكثرة تر في البخارات الرديه الغير المنهضمة اليه
واستنادها هناك غلظا ورطوبة لبرودة الدماغ كما في متفوف الحمامات وعلاجه تنقيه
المعده من بقايا الشراب بالقي بالسكنجبين وطبيخ الشبت مرات او بالاسهال بالجمع بين
اسهال البلغم والصفرا مثل ايارج فيقرا مقوى بما السقمونيا او بما الرمان مع السقمونيا بحسب المزاج
لتدفع تلك الفضول العفنة المنهضمه عنها بسرعه ولا يطول لبثها فيها ايضا
مضيرة غرويه لزجه لا تنحل ولا تزول ولا تستعد للهضم فان لم تندفع واشتد التهوع والغثيان اطعم
بسرعه من الطعام المعهود ليختلط بتلك البقيه الرديه ثم امر وتقويتها بالشربه المقويه للحرارة مقويه
للمعده مقطعه للبخارات مثل الشراب الرمان والنعناع والسفرجل والحصرم بالما البارد ومن
جملتها النعناع المتخذ بشي من الافاويه مثل التوابل المعطيه المعده وتقويها وكشك الشعير
فان منها ما فيه غسل المعده من بقايا الشراب مع ما فيه من تطفيه الحراره ويطبع الاعضا منفو
اذا طبخ فيه قليل من ما الحصرم او الليمو وشي من الملح لتلطيف النعناع وشرعه في الطبيعه
وانحدار الفضول عن المعده فانه ينفعهم منفعة لانه ينقي المعده ويقويها ويطفي الحراره ويسكن
الابخره ويعين على الهضم وتقويه الراس لدفع الابخره عنه بالتطبيل والتدويغ وتبريده في الابتدا
مثل دهن الورد والاس مع الخل واما في الانتها فلا ينبغي ان يكون التبريد شديدا لئلا يكثف المنافذ
ويغلظ الابخره فيمتنع عن التحلل بل تستعمل عليه مثل دهن البابونج ودهن السوسن فانه وذلك
القدميه في ما طبخ فيه السعتر والبابونج مع بيت يسير ملح لجذب البخارات الى اسفل قال
الرازي كان رجل به صداع فدلك رجله يوما وليله دايما فبري ويكون من سقطه او ضربه تصيب
الراس ويولم اما الجزء الاذى والكائنه الحادثه منها في الحجاب الموضوع على القحف ابتدا ثم في
الحجب الاخر بالمشاركه واما بالعرض منها ورم في جوهر الدماغ او في اغشيته او انشقاق في
الدماغ او في الحجب الداخله او في الغشا المحلل الخارج او شجه في العظم تتدد معها الاغشيه
او شرعوع في الدماغ وهو يوجب الهلاك الا نادرا وينجي وعلاجه في الابتدا قبل حدوث الورم
تسكين وجع الضربه ما امكن لئلا يترم الدماغ والاغشيه فان الطبيعه تتوجه الى الموضع الوجع
لما ومه السبب ويتبعها الدم فيتورم العضو ويزداد الوجع وتبريد الراس لان الوجع يثير الحراره
لتوجه الحراره الغريزيه والدم والروح الى موضعه وكلها حاره فتسخن العضو والحراره تجذب المواد
اليه وتقويته لانه بسبب ضعفه تقبل المواد التي ترسلها الطبيعه اليه لاصلاحه ويعجز ايضا عن
هضم غذائه الذي يرد عليه يوما فيوما فيفسد فيه ويضر كلا عليه بالاضمده فقد للجميع الى الملائم
ينبغي ان يكون الاضمده المتخذه من اطراف الاس ودقيق الشعير والطين الارمني والماميثا



ودهن العدس والحضض والقاقيا والصندل بما لسان الحمل واستعمال دهن الورد في هذه الحال
صالح لانه يسكن الوجع ويقوي الراس وربما خلط معه يسير من الخل ليوصله بلطافته الى داخل القحف
وقد رئي به الا اذا كان الوجع شديدا فيقتصر على الدهن وحده لان الخل يزيد في الوجع لحدته وحرافته
وتبعيد الماده عنه ولو بالفصد من القيفال او الاكحل والاسهال بطبيخ العناب والخيارشنبر
وبالحقن اللينه ومن اولى لتنفرغ ما في الامعا من الثفل او لا تصعد البخارات المرتفعه الى الراس
ولتجذب المواد الى اسفل ثانيا بذلك له وتدفع ويتلم الموضع الغليل من انصبابها اليه وان لم
اذا ظهر المني واخلاط الحقل وقد اخذ في التورم فليستعمل القوابض لتقويته ليمتنع من ازدياد الورم
مثل قشور الرمان والطرفا والعفص وورق الكندر والورد واما اذا كان معها انشقاق فان كان
في الغشا المحلل للقحف فعالج الجراحه بالمراهم بعد تبديل نحو المزاج ليندمل وان كان في الاغشيه
الداخله دون حجاب الدماغ المسمى ما يحس فعلاجه عسر وربما لم يلتحم وبقي بها خرقه تودي وتفدغ
وربما كان في جوهر الدماغ كانت العله اصعب والعلاج اعسر وفيه خطر عظيم لزيادة العضو
وشرفه وبالجمله فطريق العلاج ما ذكر وان كان في ما يحس كانت العله اصعب مما يكون في غيره من
الحجب الداخله لانها وان كانت اقرب الى الدماغ لكنه اعتنا لبخار ما الصلابه وان كان معها المنو في العظم
فتدبير علاجه في اخر الكتاب ونوع من الصداع يقال له البيضه وهذا النوع يكون من بخارات
غليظه ينفصل من الاخلاط وتلك الاخلاط تكون اما موجوده في البدن يصاعد منها الابخره اما
من الطرق الاوسع وهو طريق المعده او من طرق العروق التي يرتقي منها الغذا الى الراس واما
في الراس خاصه واحتقانها تحت الغشا المحلل للقحف او الغشايين الداخلين في القحف المحيطين
بجوهر الدماغ من ضعف الدماغ حتى تقبل الابخره الموذيه وتعجز عن دفعها وتحليلها وتتاذى بها دائما
ثم يصيبه مثل حر كانه تلك الابخره وتحويها وتمددها وهو صداع شديد لان التمدد في الاعضا
العصبانيه القويه الحس القريبه من الدماغ يشتمل على جميع الراس كاشتمال الاغشيه عليه عسر
الابتلاع لكثرة الابخره وغلظها وضعف الدماغ عن تحليلها ومتانة الاغشيه ولزومها واشتمالها
تحلل الابخره عنها لان في زمان طويل تزيد وتحتقن فيه ثم تسد في جواهرها وتندفع واعلم ان القوم
قد اختلفوا في ماهيه هذا الصداع وحقيقته على ما افاد الشيخ حيث ذكر انه الطويل من غير طائل هو
انه صداع شامل لابث ثابت مزمن يهيج صعوبته كل ساعه ولادني سبب حتى ان صاحبه يبغض الصوت
والضو والمخالطه مع الناس ويحب الوحده والظلمه والراحه والاستلقا ويحس كل ساعه كان راسه
يطرق بمطرقه او يجذب جذبا او يشق شقا ثم قال بعيد ذلك ومن الاطبا من لا يرى ان يجعل هذه
الشرايط بل يطلق البيضه على كل وجع يشتمل على الراس كله خارج القحف وداخله هذا وانفقوا على
ان سببه يكون من بخارات المعده او بخارات الراس او اخلاط رديه دم او صفرا او بلغم او سودا
ويلتحق في بعض الدماغ او فجه او حمره او ورم بارد او ريح والمص لم يذكر من اسبابه غير البخارات

صداع البيضه

وننبه انه لماذا ادعى في كلام بعضهم ان له نوائب متعقبه توهم انه لا يكون من عبور الابخره والا لكان بها دائما اذ انها
لم يكن له اوقات راحة وسكون وليس كذلك لان المراد بالنوائب هي نوائب الصعود به كما يدل عليه كلام الشيخ
حيث قال انه لا يثبت زمن من بعض صعوده كل ساعة على ان النوائب ايضا قد تكون بسبب الرياح
والاخلاط كما في الصرع علامتان تهيج من اذى يتشبث مثل حركة شديدة او شرب خمرا وتناول مبخر
او ملاقاة مسخن او استماع صوت شديد بنوائب متفرقه على حسب الاسباب المولده والاسباب المهيجه
فان الدماغ الضعيف اذا احتقنت فيه الابخره فاشتده غلظه وهيجها سبب ما عرض منها صداع شديد حتى
تندفع تلك الابخره او تسكن الاثار الحادثه من السبب المهيج ويتاذى صاحبه لضعف الدماغ من استماع
الاصوات الشديده والكلام اي الصوت المتوسط وذلك لان الاصوات المتوسط والعظيم لعقب الحركه
الهوائيه وشدة صدمها تفرق اتصال عصبه النخاع وتولمها وتتادى الاذى منها الى الغشائين الداخلين
لاتصالهما بهما ومنها الى الغشاء المجلل للقحف لاتصالهما بشظايا العصب المرتفعه والمتعددة من الشوون
مع مغوية الوجع لذلك سواء كان الاحتقان تحت الغشاء المجلل او الغشائين الداخلين ومن مشاهده
الضوء لانه يفرق ويحد بحاشه البصر ويتادى الاذى منها الى العصبتين شبيهه ما لا اجسام المتمايزه في
الصفا ملائم للاصوات والالوان تعتد مشاهدته لها تبرز بكليته الى الخارج شوقا اليها ويشاهده لادراكها
يتفرق ويتبدد ويستفرغه يتفرق تحلله لشده ازدحامه وتراكمه ميلا الى الخروج وعند الظلمه ينقبض
ويجتمع هربا منها لمضادتها له فيعرى بما لم يفرط الانقباض وايضا الاضواء كلها حرارات والحراره من
شانها التخلخل والتبدد والظلم برودات والبروده من شانها القبض والتكثيف هذا على مذهب
من جعل الظلمه كيفيه وجوديه واما عند من جعلها عدم الضوء فيكون مستند غيبه للبروده لان اعدام
الملكات لما لم تكن اعلاما خرج لها ان تكون مستند غيبه للامور الوجوديه ويحب الظلمه والخلوه
هربا من الضوء والكلام والهدو اي الراحه والسكون لان الحركه بتسخينها تثير الاخلاط والابخره
وتهيجها فيتاذى الدماغ لضعفه منها ومن نفس الحركه ايضا ولو كانت يسيره كالحركات الغذائيه
والبخاريه ولا يصبر على فتح العين عند النوبه لشده الوجع فان الوجع يشغل القوه المحركه
لالات النفس عن الفعل الذي هو ضروري في بقا الحيوه فضلا عن غيره او لبعض الضوء والتاذي
منه او لما علمنا من اذى بالوجع بالحركه ولو كانت يسيره سيما اذا كانت العله في الغشا المجلل للقحف
مع الضربان هذا مبني على ما ذكره فان سببه اذا كان ابخره محتقنه تحت الاغشيه يكون خاليا من
الضربان لخلو الاغشيه من الضربان ويحس كل ساعه كان دائما يطرق بطرقه اذا كانت الابخره
منزعجه محركة تحت الاغشيه بقوه وينبه صدمها لحزمها بطرق المطرقه او يشق شقا
لشده تمدد الاغشيه اذا كانت راكده مع تمددها الى الجهات فان كان السبب في الحجاب الداخل
الغليظ او الرقيق احس بالوجع والتمدد في اصول العينين لاشتماله على العصبتين وامتداد
جزء منه الى الحدقه ولاتصاله بالطبقه الصلبه والمشيمه من طبقات العين وان كان في الحجاب





الخارج المجلل للقحف احس اي العليل الوجع بمس اليد عليه ويكون المس مؤلما له لان مادة الوجع
وتحدث التمدد في جلده مع تغير لون الوجه بحسب لون البخار المرتفع من الخلط الموجب او الى
الحمره لان الوجع جذاب واكثر ما يجذب في مثل هذه الحال الى العضو هو الدم او لان الابخره
حارات فتجذب الدم الذي في الراس والوجه وتوقده وتنشره وتبرزه الى الظاهر وتظهر لونه ⊙
لان هذا الحجاب محيط بالراس محتبا واما البيضه هذا النوع من الصداع بيضه وخوذه
البيضة والخوذة
تشبيها له ببيضه السلاح في اشتماله على جميع الراس والوجه علامه الصداع البيضه انه من بخارات اي
خارجه وذلك بمعرفة علامات غلبة الاخلاط وعلامات غليانها اي على غلبة الاخلاط
في الوجه والراس مثل بان يستدل على الصفرا انها اذا هو مع تهيج اي حر شديد فان الحمى لتوهجها اذا
اشتد حره في الراس والتهب لغلبة الحرارة الغريبه وخروجها عن الاعتدال وتغير اللون الى الحمرة
الكمده اي المائله الى السواد الحيق الناصعه المشوبه لغلظ قوام الماده وكثافتها وتراكمها الكثير
ويستدل على البلغم ان كانت الحادثه الرطوبه اي الملطخه بالثقل لضعف الحراره الغريزيه والقوي بما
يحترما الرطوبه على حمل الراس والتمدد لان باديها حجمها عن تجويف الاعضاء والرهل اي الاسترخاء
مع الترهل في الوجه لغلظ الابخره المتصاعده الى الراس والوجه وضعف الحراره الغريزيه عن
تحليلها مضعف رطوبته ماسه وتحبس تحت الجلد ويتغير اللون الى البياض ويستدل على
السودا ويته بالقشف واليبس في الجلد بحيث يظن انه قد حبس على العظم ليبس السودا مع خبث
النفس لان السودا بسبب ظلمتها وتراوهها وظلمة الابخره المتصاعده منها توحش الروح والتوحش
معه الغضب وخبث النفس وسيجي تحقيقه ان شاالله تعالى ويتغير لون الوجه الى السواد ويستدل
على الحرارات الصفرا ويتد بشدة الحرقه كانته ومع غليها الحمرة ويتغير لون الوجه الى الصفرة
المشبعه اي الثابته لا تنهاب بسبب لطافتها تنفذ الى الظاهر البشره فتصفر منها الجلد اصفرارا شديدا
خلاف البلغم والسودا فانهما قد يكونان في البدن ولا يصفرا اللون تغيرا كثيرا لكونهما باردين
غليظين مستعليين بالطبع ويستدل على الخلط الغالب بعد التفقد والوثوق بغلبته ثم بقوى الراس
بما علمت غير مره على حسب الواجب وقد يهيج الصداع في الامراض الحاده والعفونيه عند البحران
لتصاعد الابخره الى الدماغ بسبب هيجان الاخلاط وثورانها اما الصالحه منها فلاتباع الطبيعه في
اضطرابها ومجاهدتها عند البحران مع المرض واما الفاسده فتحريك الطبيعة لها وعلامته ان
يكون في يوم باحوري وهو اليوم الذي يقع فيه البحران ويقال له يوم بحران بالاضافه ويوم باحوري
على غير القياس كانه منسوب الى باحور وهو شدة الحر في تموز وربما يكون معه اي مع هذا الصداع
انتشار البول ودقته لانصراف الطبيعه الى دفع المرض وعدم التصرف في المائيه ولهذا ما يحتبس
البول والبراز عند البحران الى ان تغلب الطبيعه ولانصراف المواد الصالحه المخلطه للبول الى
الدماغ او الى الجهه التي انصرفت الطبيعه اليها مع شدة الحمى ولثوران الاخلاط وحركتها واضطرا

الطبيعه كثره الحراره بزداد وصول الابخره الى القلب وعلاجه ان ينعوّ في جهة ميل الماده اليها
والجهه بمنع الطبيعه لئلا اي للماده الميهاله الى تلك الجهه ينظر هل يجد الغلب لعشيان او تقلبة
نفس وهوا الغثيان اللازم اذ الم يكن شديدا او دوار وانما يدل على ان الطبيعه تميل الماده
الى فوق وبدفعها بالقى اما الغشيان فظاهر واما الدوار فلانه مع الغثيا دائما يكون تشاركه
المعده لارتفاع ابخره منها الى الدماغ او تتبع افه واذيه من اخلاط طلقه اغدها ال العصب المحدر
من الدماغ الى المعده على ما نبينه ان شا الله تعالى وينظر هل يجد غليل قرا قر وهي الاصوات
الحادثه من حركة الرياح بينها من عدم احتياج الى حركة تحدث بها ونفخا واضطرابا وحركة في
المراق والمراق هاهنا جلد البطن فانها تدل على ان الطبيعه بدفع الماده بالاسهال للقا العراقر
ولان الاخلاط حتى تحدرت الى الامعا تحلت عنها بطول الاحتباس فيها ابخره غليظه رياحيه
على ان الامعا لا تخلو في اكثر الامور عن اجزا هوائيه تخالطت بتلك الاخلاط وحركتها وصعودها
بالطبع وهبوطها لمراحمه الاخلاط والاثقال لها وعوضت من ذلك الحركه والاضطرابات الضروره
قراقر واما النفخ فللضايق المكان على تلك الاجزا الهوائيه وعجزها عن اخراق الاخلاط لعلظها
تحقق الغليل لضغطها وتمديدها للامعا بما لا تحتويه عند خلاها منها الى ان تندفع بالاسهال واما
الاضطراب والحرقه فلحراره الماده وعفونتها او هل يجد شعاعا وحمره وخيالات حمرا او
صفرا قدام العين فانها يدل على ان الطبيعه تدفعها بالرعاف وتبينه ان الدم العفن مثلا اذا
صعد الى الاعالي وانفصلت منه ابخره متلونه واختلطت مع الروح الباصره مكيفتها لاجزاك
اشباحا مشعشعه حمرا وصفرا يظن العليل بها انها في الخارج وقيل لانه يرطب الروح ويغلظ
برطوبة الدم ويحصل له اجزا تحكي لون الدم واشراقه لتبدو لها الانحكاس كما في الهاله وقوس قزح
ويتخيل ان لها وجودا في الخارج كما ان من غلب عليه خلط يتخيل طعمه في الماكول والمشروب او هل يجد
ثقلا في الكلي وتحت اضلاع الخلف فانه يدل على ان الطبيعه بدفعها بالادرار ثم تعان
الطبيعه على دفعها من الجهه فاذا كان دفعها لها بالقيء تعان عليه بالسكنجبين والما الحار او
طبيخ اصول الكرفس وامثل الخيار والبطيخ وان كان بالاسهال يعان عليه بنقيع الاجاص والعناب
والسبستان الزبيب المنقى والتمر الهندي مع الشيرخشت او شراب الاجاص او التمر الهندي
او الورد المكرر مع الما البارد او بالحقنه اللينه المتخذه من طبيخ العناب والسبستان والاجاص
وورق السلق وكشك الشعير والنيلوفر والبنفسج والشيوف مع الترنجبين ودهن الحل وان
كان بالرعاف يعان بحك الانف والانكباب على بخار الحل والنظر الى الاشيا الحمر ووضع فتيله من والطبخ
القطن البري والحيا مع السكنجبين او شراب البنفسج وقد يكون الصداع من الزاج مثلا المزاج
بالاستنشاق وبالشموم من جهة المشام وذلك الاورايح تكون اما طيبه حاره تصدع بحد ثها وهما
قاتيها واما اضداد ذلك مزاج الدماغ حار لانها حينئذ تكون اكثر تسخينا بسبب ان طبيعة العضو تكون دد

معينه



بعينه للسبب واما المزاج البارد فانه يبطل السبب بالمضاده كالمسك وبخوه وعلاجه شم الكافور
والطيوب البارده مثل البنفسج والنيلوفر ان كان اضرارها بمجرد الحراره وان كان مع اليبوسه
فالعلاج تنشيق دايما وان لم يندفع جاز كالمرو والحلبيت لان الدماغ القوي يدفعها عن نفسه
لسفره عنها وقوته على دفعها بخلاف الروايح الطيبه فانها لشده ملايمتها لمزاج الدماغ يجذبها
الى نفسه بقوته وعلاجه شم الروايح الطيبه المضاده لها بالمزاج فان كانت يابسه فبالماورد
بالنيلوفر والبنفسج وان كانت رطبه فبالكافور والصندل والماورد واما يعالج بالمشمومات
لان العضو حيث كان بالمشموم كان العلاج بالمشموم ونطيل النوم بحسب المزاج لتقويه الدماغ
وتعديل مزاجه وتسكين المسام وتحليل الابخره وكثرة غادرتها والاستنشاق بالادهان المضاده
بحسب المزاج والروايح ولتقويه الروايح بما ذكر واشار والى المزاج المستفاد من كالجلو
التي يستنشقها الدماغون فتلك تخص في الدماغ وتصدع بالعفونه والغلظ والثقل والمزاحمه
فان الابخره المنفصله عنها تكون في غايه الغلظ والثقل لكثرة رطوبتها فاذا حصلت في الدماغ
اثقلته وزاحمته وربما حدث منها فيه تشنج وتقلص في الحجاب الموضوع عليه لغلظ الابخره
واحتباس العضو وانقباضه في نفسه من شده السعر والاستكراه لا بمجرد الكيفيه مثل رايحه
المرو والحلبيت وعلاجه بالاستحمام وصب الما الفاتر الكثير على الراس لتلطيف تلك الابخره وتحليلها
وتفتيح المسام وشم الخل فانه يلطف ويسطع ويدفع العفونه بخاصيته فيه ووضع الفتل المبلوله
بالخل في الانف وشم الروايح الطيبه حاره وبارده على حسب الحال فانه كان شيخا فبالحاره
وان كان شابا فبالبارده ويكون الصداع من سده تحدث من اخلاط غليظه اما في ورده
جوهر الدماغ او شراينه او في ورده الحجب الداخله في البطون او شرايينها وعلامته امتلا
الوجه لكثرة ما يحتبس فيه لكثره السده وانما خص الوجه لان الامتلا لو كان في جميع البدن لم
يكن علامه للسده والثقل والتمدد فيه لسبب القوه الماده المحتبسه وممانعه السده
ونفاد منها لها التي ما يحتبس في تلك المجاري التي لا بد ان يجري فيها مواد كثيره يكون اكثرها
لسعه المجاري ويحصل التمدد بالضغط وتقدم الاكثار من الطعام فان الاكثار فيه يوجب نفوت
الهضم ويكثر تولد الفضول الغليظه المسدده وتقدم الرياضه لان الحركه يسخن البدن ويرقق
الفضول ويلطفها ويحللها والسكون بالضد وترك الاستحمام فان الحمام يسخن البدن ويسفح الاخلاط
البارده ويحلل بالعرق والبخار وعلاجه بتلطيف تلك الاخلاط الغليظه وتقطيعها مثل طبيخ
الزوفا والخاشا والسذاب والافتيمون مع السكنجبين وتنقيتها بالايارجات والشيارات
وقد يكون في البدن غير الديدان المتولد في الدماغ مما يلي اقصى المنخرين عند مقدم الدماغ
وسبب تولده هناك كثره المواد الغليظه المعفنه فانها اذا تعفنت عرض لها مزاج مستعد
لقبول صوره دوديه فاضت عليها صوره لا تخلو من جهة المبدا الفياض كما يتولد الحيوانات

للخبيثه في العالم بسبب العفونه وكما ان في العالم يندفع بها الوبا لاستحاله العفونات اليها
وتتعدى منها بالعفونات المشاكله كذلك تنتفع بها الدماغ وغيره من الاعضاء بتنقيته من العفونات
فلا يعرض له مرض من قبلها وان كانت ايضا لا تخلو من عفونه وخبث وقذاره لكن يعرض منها
افات اخر من مضادة حركتها ومضادة مزاجها لمزاج الانسان ومضادة تمزيقها الاعضاء وقد
ذكر بعض اطباء الهند ان الدود قد يتولد في نواحي الراس عند حجب الدماغ وجوز الشيخ ذلك ومن ذلك
اللابد ان توجع لحركتها وتمزيقها اي بتمزيقها اتصال الاعضاء وعلامته حكاك لحركة الدود
ولمز لعقه ولخبث ما بقي من مادته العفنه الرديه التي لم تستحل بعد الى الدود فانها لعنادها توذي
العضو وتاكله شديد لقوة السبب ولذا كان خبث العضو وقربه من الدماغ ونتن رايحة الانف لكان
المادة المتعفنه الباقيه ولنفس الدود ايضا واشتداد الصداع مع الحركه اي حركة صاحب الصداع
وحركة راسه لاستلزامه حركة الدود وهيجان الماده ونوت ايضا بسبب الحرارة او التخضخض
وسكونه مع السكون وعلاجه تنقية الدماغ اولا واسعاط ايارج فيقرا فانه ينقي الدماغ ويقتل
الدود ايضا لمرارته والادويه القاتله للدود مثل عصارة ورق الخوخ وعصارة اصل التوت
وطبيخ الافسنتين والشيح الارمني ... الادويه التي تصلح نتن الانف كما سيجي ويكون الصداع من ترعزع
الدماغ اي تحركه وذلك الترعزع يحدث من ضربة او من الملاعبة او اليقظه او سقوط شي
عليه فيفرق اتصاله ويسعى بعض اجزائه الى بعض عن الموضع الطبيعي فيحصل التمدد من جانب
الاسترخا من اخر وربما انهتك بعض الاغشيه او انصداع بعض اجزاء الدماغ وح لا يرجى ان يعيش
العليل وعلامته الاختلاس تمدد الاعصاب والعروق النابته من الدماغ لميل بعض اجزائه
وميل بعضها الى الجانب فيمتد الزواج المنفصله منه الى غير جانب الميل وحال تشبيهه بالتبدد والنسيان
لضعف القوى الدماغيه ورجوعها عن بعض التصرفات وربما تؤول الى السكته عند سكونها عن جميع
التصرفات وربما عرض لصاحبه ان يجد عنده شمة الروايح كلها زاعقة واحده وذلك عندما
تصب مادة الى محل قوة الشم فاذا وصل اليها الهوا المستنشق تكيف بالرايحه التي لتلك الماده
لاستيلا رايحتها على الروايح الخارجيه وابتدا الدماغ منها وعلاجه الفصد من الباسليق الا
لتوجه الماده عن الدماغ الى الجانب المخالف ولا صدت فيه ورم وتحلل الطبيعه بما ذكرنا ولتتبع
ما في الامعا وتقطيع الحركه المتصاعده من الدماغ فيؤمن حدوث الورم بالحقن اللينه وتنقيتها الهندبا
مع الحنا ... ان كانت معه حمى والا فبالحاده وتسخن حب الموقابا وتشميم الروايح الطيبه المناسبه
بمزاجها للمزاج العليل التضميد بالاضمده المقويه مثل الصندل والفوفل والطين الارمني والورد
والطحلب ودقيق الشعير والباقلا ان كان معه ورم وحمى والا فبمثل الجلنار والعدس وقشور
الرمان والورد والاس وقصب الذريره والشب اليماني والتسعيط بالادهان الموافقه مثل دهن
الورد والبنفسج مع لبن النسا فاذا بقت بها خصص بعد تقوية الراس بما والسعوط في الاذن منها فانها

مع ما يقوي

بما يقوي الراس ويسكن الوجع ويمنع الورم ويزيل التهيج والتمدد والعارض في الاعصاب والعروق
ونوع من الصداع يقال له الشقيقه لتسميته له باسم محله وهو وجع في احد شقي الراس المحدد الشان
الممتد في الراس طولا وعرضه جالينوس بانها النابته المتوسطه اي التي تسير الراس في الوجع الى ان يتوسط
ما اذا انطلع الالم الغشا المصنف للدماغ طولا ابطح وهو في الاكثر يكون معتادا لانه مادا ادوار وانما
لا يعم الراس كله لان مادة هذا الصداع قليله فيه اشارة الى انه لا يكون من سوء مزاج كما صرح به
المحققون وانما يكون قليله لانها تكون في اكثر الامر في شرايين الراس خاصة متوقده فيها
او متوقيه اليها من شرايين البدن فيقبلها الشرايين التي في الجانب الاضعف والفضول المتولده في
الشرايين بسبب ... لا يصرف الى تغذية البدن لخطط الاورده قوة ... على مذهب ... اط
وجالينوس فهو محتبس فيها بالطبع لا يزيد ولا ينقص لا عند الامراض وانواع الاستفراغات وعلى هذا يكون
الفضول المتولده فيها ... جدا واما عند من يقول انه كالبخار الذي لا يتم البنا الا به فالمتصرف منه الى
الغذا يكون ... ونضوله يكون ... ايضا على الغذا ... المطط ونقل الطبري عن ابن سينا انه قال
انا اذا اعتقدنا ان اطراف الشرايين متصله باطراف الاورده امكن ان يصل اليها الفضول منها دون ان
تتولد في نفسها وح لعين الالم غاشيا في جميع الراس لكثرة الماده هذا وقد شهد كثير من الفضلا مثل الرازي
والشيخ انه قد يكون في الاغشيه الداخله فيحس بالوجع داخل القحف ممتدا الى اصول العين وقد يكون في الغشا
الخارج المحيط بالقحف فلا يطيق وضع اليد عليه وذلك عندما يكون الاعضا الداخله في الجمجمه توجه اليه
ما فيها من طريق الدروز الى الخارج وقد يكون في فصل الصدغ ووصول المواد الى هذه المواضع قد يكون من الاورده
وقد يكون من الشرايين وقد يكون منهما جميعا وتلك الماده اما حاره انفذت من تحت الجانب الراس من جميع
البدن او من عضو من ذلك الشق فاذا انصبت اليه صارت مادة فضله واما اخلاط حاره خالصه او
بارده رطوبيه غير نضيجه غير ... الخلل وعلامته الخاصه به اي هذا النوع من الصداع ضربان
الشرايين لان مادته حيث كانت ساكنه فيها يتخلل عنها العروق ... تلك الطبيعه الى تعديل الرزوح
وتنقيته منها فيحصل حركة الشرايين اعظم عظما مستكرها وهو الذي نسميه لتواتر اشتداد الضربان
وحاصد في الدعوى لان تخانه مع شدة حرارته اغلظ واكثر و... ايضا يكون في ... واذا ضغطت
الشرايين ومنعت من الضربان سكن الوجع لان العضو ... اذ اضعف وكان يعويه شريان ثم لم يضربان
ذلك الشريان ما لم يتالم حيث كان ... اذا اشتد ضربانه فاذا امتنع منه سكن الوجع بالضربان
وايضا اذا ضغطت الشرايين ومنعت من الضربان قل صعود الفضول والابخره منها الى الدماغ وهذا
هو الغرض من الشقيقه حيث كانت غايته في صحيح الراس وفي البيضه وعلاجه ان يعرف انه من
اي خلط فيستفرغ ذلك الخلط بالفصد والاسهال على حسب الواجب ثم يطلى الراس بما يطبخ فيها الحار
البارده مثل النيلوفر والبنفسج وورق الخطمي والخس والورد او الحاره مثل البابونج والشيح والصعتر
والشبت بحسب الخلط ويطلى بالاطليه البارده مثل البنج وبزر الخس وقشور اصل اللفاح والافيون

الشقيقه

والحارة مثل الحنا المعجون بما الملح ومثل الماميثا وقشور اصل الكبر والعفص والفرفيون معجونة بشراب
ريحاني ويمزج بالمروخات المواقفة حارة كانت او باردة على ما علمت وينبغي ان تكون العناية في
الطلوات والاطلية والادهان بالجانب العليل ويمسك بعد الشراسيف بان يلزق عليها الاطلية
اللازقة وقيد الاليون بعد المطلية على كاعدة مثل دم الاخوين والزعفران والصمغ والافيون معجونة من بياض
البيض او مثل بزر الخس وبزر البنج والمر الصافي والافيون والكثيرا معجونة بالخل ان احتيج اليها فان
لم يكن الاستاك فيمكن الوجع نحو المزاهم والاصل ينبغي ان يسد الشراسيف على الصدغين والذين خلف
الاذنين فانهما وجدا اشد نبضا واكثر انتفاخا فالبخارات والاخلاط ترتفع منه الى الدماغ بقوة اي
بقطع لئلا تصعد الفضول بانسداد طرقها من قبل الدماغ بالضرورة لتسلم العين من الانتشار فان شرايين
الراس اذا امتلات الشعب التي تخدم العين وتنتشر فيها وتمددت وضعفت العين وبعدها وتزاحمها عن
موضعها فانتقلت الثقبة وعند البثر تسلم العين لانسداد طريق الفضول الصاعدة الى تلك الشرايين ومن
نزول الما ايضا فان المثل اذا انفصل في شرايين الراس ولم يحلل لضاعفها وضاقتها تردد فيها الى ان
نصل الى طرق فيها سيما التي في العين لين العين لضعفه بسبب تحلل الارواح من شدة الوجع بكثرة قوله
لذلك الفضل وعند البثر ينقطع الطريق قال القرشي ان حدث الانتشار بعد الثقبة بسبب
قوة الوجع الموجب لسيلان الرطوبات الى خارج بسبب انفصال العصبي عند الثقب فيتسع ويجوز ان يكون
ذلك لما يتولد هناك من الرياح الممددة بسبب ضعف الهضم التابع للوجع وحدوث النزول فيهما بسبب
ان الرطوبات الفضلية تكثر بسبب ضعف الهضم لاجل الوجع ولضعف العينين من الوجع بكثرة قبولها
لتلك الرطوبات وفي كلامه بحث اذ على هذا لا يكون مختصا بالثقبة ولا يكون البثر بعدي ينفع
والبثر المراد به البتر المصطلح عند الجمهور لانه لا يجامع الكي اذ البتر المصطلح هو ان يكشف الجلد عن
الشريان ويعلق بصنانير ويشد كل واحد من طرفيه بخيط ابريسم ثم يقطع بمبضع ويوضع عليها الادوية
القاطعة للدم ذكره بكرى ذهب به ورد الرازي حتى يقطع الدم فان الشريان اذا انفتح لم يلتحم
البتة لوجوه لانه اخلد ها صلابة جرمه وثانيها رقة دمه ويعسر جموده وثالثها دوام حركته
والحركة مانعة من الالتحام لاحتياجه الى السكون بعد انضمام طرفي الشق وان الحكم ربطه والتحم
لم يؤمن عليه النتق وحدوث العلة المسماة انورسما لانه اذا انطبق بعد الالتحام سال الدم منه
الى الفضا الذي بينه وبين الجلد ولم يجد سبيلا الى الخروج لالتحام الجلد فتحدث العلة المذكورة
واما السل وهو ان يشق الجلد على طول الشريان ويكشف عنه بصنانير ويقطع الاجسام التي حول
الشريان فاذا ظهر وكان دقيقا شيل بصنانير ويقطع من الجانبين ويخرج منه قطعة بطول ثلاث
اصابع مضمومة وذلك لينقلص العرق وينطبق عليه اللحم فيحتبس الدم ثم يذر عليه الادوية القاطعة
للدم مثل وبر الارنب ودقاق الكندر ثم المراهم الملحمة وان كان عظيما شق ويخرج منه الدم على عدد
الحاجة ثم يشد بخيط ابريسم في موضعين بينهما قدر ثلاث اصابع ويقطع ما بين الشدين ثم يعالج بالذرورات

والمزاهم وقال



والمزاهم وقال بعضهم هو ان يشق الجلد ويكشف عن الشريان بصنانير حتى يظهر الشريان فيجعل تحته
الالة المسماة بالملالة وهي حديدة مثلثة مدحجلة الراس في وسطها ثقبة يدخل فيها الخيط يدخل الشريان في
دائرة منها ويلوى الالة الى ان ينقطع احد زاويتي الشريان وعلى التقديرين فيبتر ماهو غليظ لانه يخاف
عليه الفتق ونزف الدم وحدوث انورسما بعد الالتحام ولانه يوجب الخشا والتشنج من جهة الوجع قال
الطبري اني رايت خلقا شلت شرايينهم فيدخل الفتق على حركات اعينهم ومعنته ايضا رهم ويد
رايت رجلا بالبصرة مثلت شراينه يحدث به الحول التشنج من نوبة وذلك لاتصال عصب هذا
الشريان بالعين واقول سبب ذلك انه يحدث التشنج اما في شعب الاوتار المتصلة بالشرايين
المتولد من شدة الالم وعظمه لقربها من الدماغ واما في شعب الشرايين انفسها لاتصال شظايا عصبية
بها اسد بها الحس على ما نص عليه جالينوس في النبض الكبير وقال ايضا قدرات من سل شريانه فحدث
به سيلان اللعاب وذلك لمن شعبة من هذا الشريان يتصل بالعضل الذي يحرك الشفة فاطنه لحقه
التشنج بضعف ثقله وحدث السيلان فالاولى ان لا يجمع بين القطع والكي بعد السقية واما اللذان خلف
الاذنين فانا اسلنا ولا يعنا احدا سلهما واما بترها فهو يوجب الخبثة وانقطاع النسل كما قال
بقراط وسيجي بيانه ان شا الله تعالى وقد يكون الصداع من ورم في الرحم بمشاركتها الدماغ لما بينهما
بواسطة العصب ولكونها تجاذب له ولذلك متى تجرت رحم المراة بمثل المر والكندر واحكم بعضها
بالثياب بحيث لا يخرج شي من تلك الرايحة تحس بها في منخريها وكذلك ان استعملت بوتد في منفذ رحمها
تصل رائحتها الى الدماغ فاذا ورمت تاذى الدماغ باذيتها وبسادها كيفية رديئة او ابخرة رديئة اليه
من المادة المورمة او من قبله لقلة الطمث يحتبس في الرحم وتتغير في كيفيته ويتاذى بالكيفية الرديئة
الناخذة وابخرة حارة رديئة الكيفية متصلة من ذلك الدم المحتقن الى الدماغ وقد يكون من قبل
الكليتين فانهما يشتركان بالدماغ ولذلك نزول المني منه اليهما على ما نبينه ان شا الله تعالى ويجاذبانه
ايضا وقال الشيخ انما يشاركان الدماغ بسبب ان كل واحد من الدماغ والكليتين يشارك الكبد ومن
ايضا وقال الشيخ ومن قبل الكبد والطحال والحجاب الحاجز والمراق والقلب لما بين هذه الاعضا
التي قدمنا الصداع ومن الدماغ من مشاركة بسبب ارتقاء الحصبة البخارات وكل واحد منها علامات مثل ان الذي يكون
من قبل الرحم يكون الوجع في مقدم الراس لمحاق اليافوخ والذي من قبل الكليتين يكون في مؤخر
والذي من الكبد في اليمين والذي من الطحال في اليسار والذي من الحجاب في الوسط ما يلا الى المؤخر
والذي في المراق في قدام جدا او الذي من القلب في خلف جدا اكل ذلك للبخارات والذي من
المعدة يحتوي فيه بذين ترتفع من المعدة لقربهما من الاوردة والشرايين بهما مضيئته
والبخارات المرتفعة منها اغلظ وابطا حركة لخلط مادتها وقلة حرارتها لبعدها من المعدة
ولذلك يكثر حركة تلك البخارات عند ارتفاعها على عدد سبل الحلق عند بحارتها من الت فلم يخفى
الاعضا مجردة ويعمها اي الاقسام الثلاثة التي ذكرها حمى ان نظهر الافة والعرق في هذه

الاعضاء ولا يعرض للصداع لانه تابع لمرض هذه الاعضاء حادث عند حدوث المعلول عن العلة
والمرض الاصلي الذي هو بمنزلة العلة لابد ان يكون متقدمًا على الشركي الذي هو بمنزلة المعلول بالزمان
الا ان يتحد عضو الشركي لحصول مرضه نحو واذا كان متقدمًا عليه بالزمان كان ظهور اعراضه ايضا
متقدمًا وهذا اقوى في الشركي اذ يمكن ان يكون ظهور الشركي اولا كما اذا كان عضو الاصلي عديم الحس
او ضعيف الحس فيتأخر المه الى ان يشتد المرض وعضو الشركي ذكي الحس فيتألم في بدو المرض كالكلية
واعصبة الدماغ وكان تضرر الاصلي بما لا يظهر تضرره وتضرر الشركي بالعكس كما اذا ضعفت الكبد
في ذاتها وشاركتها المعدة لبنا الغذا فيها فان تضرر المعدة مثل سقوط الشهوة وفساد الطعام يتقدم
على تضرر ضعف الكبد وهو يحتاج الى البدن يختل لان هذه انما تكون بحصول ترطيب البدن وهو
يحتاج الى زمان طويل لعصيانها عن تشرب الفضل ويمكن ان يتفق انصباب مادة الى عضوين
ويظهر الضرر في احدهما قبل ظهوره في الاخر من غير ان يكون بينهما مشاركة وعلاج
صداع هذه الاعضاء وقد يحكى كل ما يجب على التفصيل عن ما في القدمين وعلاجه فصد الصافن
او الحجامة على الساقين وسقي البدن بالاصطمخيقون وشد الرجلين من الاربيتين الى القدم
ودلكهما بالملح ونحوه من الحيزي فهذه انواع الصداع التي تكثر وقوعها السرسام قال
الطبري هذا الاسم فارسي وتفسيره مرض الراس فان سر هو الراس والسام عندهم هو المرض وقال
الشيخ تفسيره ورم الراس فان السام هو الورم ولعل ذلك في اللغة الفارسية القديم وقد هجر استعماله
وكذلك البرسام فان بر هو الصدر وتسميته به لتعريفه انه حقيقته وهو ورم حار او بارد
وبعضهم خصصوه بالحار والورم زيادة غير طبيعية في العضو من مادة وصلبة تمدد بحيث يعوق
بالفعل في احد جانبي الدماغ الرقيق المجاور له والغليظ المجاور للقحف وفيهما معًا او في
الدماغ نفسه على راي الشيخ وابي سهل المسيحي وصاحب الكامل وكثير من المتاخرين واما
جالينوس فقد نقل عن بعض الاقدمين ان الورم انما يعرض للاغشية المتوسطة واما ما هو لين
جدًا كالدماغ او صلب جدًا كالعظام فانه لا يرم لعدم استمساك الفضل في الاول لليّنه ولعدم
نفوذ الفضل في الثاني لصلابته المانعة منه من غير ان يجزم بالحدوث والاخذ به وجزم
يوحنا بن سرابيون بالاخذ به حيث قال في كناشه اذا سمعت بورم الدماغ فلا ينبغي ان تضيف
الى الدماغ نفسه بل الى ما يحيط به فانا قد علمنا ان كل عضو يرم ينبغي ان يكون متهيئًا للتمدد فلا
يرم اللين جدًا مثل الدماغ ولا الصلب جدًا مثل العظام وتابعه على ذلك صاحب التلخيص محمد بن زكريا
الرازي في كتابه المشهور بالفاخر وبعض من المتاخرين واستدل الشيخ بطلان الدليل الذي
ذكره ابن سرابيون ومن تبعه بوجوه احدها ان كلا من جوهر الدماغ والعظم يتغذى والاغتذا
انما يكون بالتمدد والازدياد بالغذا فيجوز ان يتمدد ويزداد بالفضل وثانيها ان جوهر الدماغ
وان كان لينا الا انه لزج واللين اللزج يتمدد والعظم وان كان صلبا الا ان فيه رطوبة بها يقبل

السرسام

لنفوذ الغذا

لنفوذ الغذا فيكون تمدده من هذا الوجه ممكنا وقد اتفق به جالينوس وثالثها ان العظم يقبل
النمو وهو انما يكون بالتمدد والزيادة بالغذا ولا يستبعد ان يقبل التمدد بالفضل وكذلك جوهر الدماغ
ورابعها ان العظم لو لم يكن قابلا لنفوذ الفضول الممددة المؤذية فيه لما كانت الاسنان تحفر وتسود فان
ذلك لنفوذ الفضول فيها وللاستاذ العلامة نقد لهذه الوجوه الى الاتمام واجاب عنها اما عن الاول
فبان تمدد الغذا يسير جدا فلا يلزم من قبول تمدده قبول تمدد الورم لكثرته واقول لا نسلم
ان تمدد الغذا يسير فان العضو يزداد اضعافا فما كان عليه لعظم يكون تدريجا لا دفعة وكذلك
تمدد الفضل الا ان التدريج في الغذائي ابطا وفي الفضلي اسرع على انا لا نسلم ان تمدد الورم لابد وان
يكون كثيرا مكثرا اما يكون نزرا قليلا في الغاية واما عن الثاني فبانه اما ان نعني باللزوجة
الدسومة او نعني بها غلظ القوام مع قبول التمدد في العضلات المخاطية فان عني الاول فهي لا تقبل
التمدد وان عني الثاني فيبطل فان التشريح يدل على انه ليس للدماغ شيء من ذلك واقول اللزوجة
على ما ذكر الشيخ كيفية تقتضي سهولة التشكل مع عسر التفرق والغلظ انما يتبعه متصلا ولا يستطيع كالعسل
والاطراف سلبيا ب التشريح ان جوهر الدماغ كذلك لين العصب لما كان محتاجا الى ان يصلب صلابة لدن
وجب ان يكون مبدأوه ومنشأوه جوهرا لدنا لزجا كما صرح به الشيخ واما عن الثالث فبان التمدد
الحادث بالنمو غير التمدد الحادث بالورم من جهة ان الفاعل في الاول هي القوة النامية وفي الثاني
الدافعة وان المادة في الاول صالحة ملائمة وفي الثاني فاسدة رديئة وان التمدد في الاول في الاقطار
الثلاثة على التناسب الطبيعي وفي الثاني على خلاف ذلك ولا يجوز قياس احدهما على الاخر واقول
لا فرق بين التمدد من حيث الذات فان التمدد الغذائي من حيث هو لا يفارق التمدد الفضلي والتفرقة
بينهما بحسب العوارض لا ينقض مقصودنا هذا لانا انما نثبت قبولها للتمدد من اي فاعل من اي مادة
وفي اي جهة كانت واما عن الرابع فبان تسود الاسنان وتحفرها ليس لقبول فضل اندفع اليها بل
لفساد غذائها بسبب رداءة مزاجها ولذلك يقع حرمانها واقول لا فرق بين ان يرد عليها
الفضل من خارج وهو فضل او يتولد في نفسها اذ الغرض قبولها لنفوذ المواد واذا ثبت انها تقبل
الفضل العفن المورم فكذلك لنفوذ الفضل المورم او فيهما اي في الحجابين وجوهر الدماغ جميعا
والفرق بين هذه الاقسام ان الورم اذا كان في نفس الدماغ يكون النبض مع عظمه موجيا والحرارة
دونه ويحس بالم شديد ووجع صعب في قعر العينين وهو شديد الرداءة اكثر ما يقتل في الرابع فان
جاوزه نجا وان كان في الغشاء الصلب يكون هذه الاعراض قليلة والنبض صلبا منشاريا والحس بالوجع
في نفس الجبهة وان كان في الغشاء الرقيق يكون الاعراض متوسطة ويكون النبض صلبا مع موجية
للين هذا الغشاء وذلك الورم اما من الدم ويسمى فرانيطس بالقاف على ما صححه الرازي سواء
كان الورم في الحجاب او الدماغ او الجميع لكن نقلنا من كلام الشيخ وغيره يشعر بانه لا يجوز اطلاقه الا
على ورم الحجاب ويسمى به لانه يضر قو نبطق وهو الذهن والراي ويقال منه حمى تشاركه الدماغ

السبب باتصال الشراين يسرى فيها الحرارة الغريبة الحاصلة من المادة المعفنة في موضع الورم
الى القلب ثم تبعث منه بواسطتها الى جميع البدن دائمة لتزايد تلك الحرارة وتنزعج ايضا لها الى القلب
فلم يكن تفتر لها علاقة فيما اذا كان الورم في عضو بعيد عن القلب مثل الكلا فانه يكون فترات بالضرورة مع
ثقل الراس وحمرة شديدة في العينين والوجه لان الحرارة المفرطة التي في الدماغ تسخن الدم
وترفعه وتزيد في حجمه وهو كثير فيميل الى ظاهر الاعضا لتزيد بها هو فيه وصداع اما اذا كان
الورم في الحجاب فللاختلاف بالمشاركة في سوء المزاج ولتفرق الاتصال واما اذا كان في نفس الدماغ
فلها وثما له وتمدد بها بورمه سيما اذا كان الورم عظيما وهذيان لان الافة ان كانت في مقدم الدماغ
افسدت الحس المشترك والخيال حتى يدرك القليل ما لم يحضر ثم ولا تحضر فيما في خزانة خياله وان
كانت في وسطه افسدت الفكر والتخيل فلا يميز بين ما ينبغي وبين ما لا ينبغي في المجرى الطبيعي ان كانت
في مؤخره افسدت الذكر فينسى جميع المعاني المحسوسة ويتكلم في كل نوع بما هو خلاف مقتضى الحال والمقام
على حسب تخيلاته وتوهماته الفاسدة وان كانت في الحجاب فبالمجاورة فان الدماغ يتضرر بالم الغشا
المحيط به ثم ضحك لان الحار الدموي اكثر عروضا من سائر الاخلاط ومعه رطوبة كثيرة تعين على
الانبساط وله مع ذلك حمرة ونورانية واشراق مما يعرض لصاحبه عند تولده استعداد تام للفرح
كالسكران ثم يتبع من ادنى سبب سيما عند اختلاط بخار الدم الدماغ فانه حينئذ يتخيل ابدا امورا مستحسنة
واشيا لذيذة فيتحرك الروح منه نحو الخارج وينبسط ويمتد ولذلك اعصاب الصدر والوجه
وتنحى منافذها ويتبع اقتضيتها فتحدث شكل الضحك في الوجه والفم وقال صاحب
التلخيص ان السبب المحدث للضحك والسرور هو ان الدم محبوب عند الطبيعة تحدث السرور عند
زيادته كما تحدث للذين تكثر فيهم دماؤهم وخشونة اللسان لان حرارة الحمى تجفف سطحه وتغير
رطوبته فتختلف وضع اجزائه وتصير بعضها ارفع وبعضها اخفض لحدوث الخلا وانخفاضه بذلك
مع عموم القذارة جميع الاعضا بسبب الحمى لكن ذلك فيه اظهر لتخلخل جوهره وتخلخل جنسه ويكون
لونه الى الحمرة المائلة الى السواد لغلبة المادة الصالحة وتراكمها فيه لكثرة عروقه مع انحراف
لتخلخله اشد فيه لا ليس الاصابع فيه او لان مادته انما هي مما يلتهب بحيث تحترق فتخرج بعضا وسودا
ولذلك قد تصير سائر اعضا الوجه سودا وعظم التنفس وربما تدمع العين من غير ارادة لكثرة
الرطوبة في الدماغ وضعفه عن امساكها وسيلانها لرقتها وتلطيفها بسبب افراط السخونة الى
العين لتخلخل جوهرها وضعف جبنها وقرب وضعها من الدماغ وهي لا تمسكها لضعفها ولكثرة
تلك الرطوبات فتسيل على اشكالها ويسيل هي بعينها منها وهذا ارديء جدا الا انه انما يكون لانه قوته
في الدماغ او لان العين له اضعف بالمشاركة لم تقو على دفع غذايها فتصير فضله وهي لا تقدر على
امساكها لضعفها فيسيل منها لغير ارادة ويلزم من هذا ان تضعف سائر القوى التي في البدن
فيسيل العرق البارد والبول والبراز وعند هذا من الفضول لان العين الطف جوهرا واقرب

رعفا

١٧

رعافا من الدماغ فيما لها من الضعف بالمشاركة مما لا يسيل عنه هذا واذا كان من عين واحدة فهو
اردى لدلالته على فناء الرطوبات وتكدر الضوء لما يتالم خاصة البصر وسلاسل الروح لضعفها بسبب
ما توجبه الضوء المفرق وتقطر الدم من الانف اما لانفتاح فوهة عرق من العروق الدماغية
او لانشقاقه بسبب كثرة كمية الدم او حدة كيفيته واحتراقه فيسيل الدم من الى الانف لانه مجرى
الفضلات الدماغية وعلاجه فصد القيفال في الثلاثة الايام الاول لجذب المادة ودفعها
من الراس واخراج الدم على حسب القوة من غير تباطؤ لئلا يسقى منه ما تقوى به الطبيعة على دفع المرض
مع تقدم الغذا لانه اذا استفرغ شيء من المواد الفاسدة قويت الطبيعة على الباقي لان المشتغل كلما
كان اقل كان تاثيرها فيه اقوى وحل الطبيعة مثل طبيخ الفواكه مع شراب الاجاص والتمر الهندي
والترنجبين الحقن اللينة مع ملوس الخيار شنبر وتبريد الدماغ دهن الخل ودهن الورد والماء
ورد عليه فان ذلك يبرد الدماغ ويرطبه ويقويه ويمنع البخار ويردعه عنه وبالغرغرة المعمولة
من ماء القرع والخيار والكزبرة الرطبة والخل ودهن الورد والمشمومات الباردة الرطبة مثل البنفسج
والنيلوفر ومنع ما التعبير والاقتصار من كل غذا اغلبه اذا كانت القوة قوية ومنتهى المرض
قريبا لان الغرض من الغذا في المرض هو تقوية القوة بحيث يمكن لها دفع المرض عند البحران وكما انه
يزيد بذاته في القوة يضعفها بالعرض لانه يقوي المرض الذي هو عدوها بوجوه احدها ان الطبيعة
اذا اشتغلت بهضمه ضعفت منا ومنها مع المرض فيقوى بالضرر وثانيها ان الطبيعة لضعفها بالمرض
لا تتصرف في الغذا كما ينبغي فيصير متعفنا لانضمامه مع استيلا مادة المرض على الحالة الطبيعية
فيزيد بذلك المرض وثالثها انه يكثر المواد في البدن فيصعب تصرف الطبيعة فيها ويستحيل
بعض منها الى مادة المرض فمتى كانت القوة قوية ودفع المرض وكانت المدة قصيرة تحتمل القوة
المتاركة والمجاهدة فيها كفى الغذا اللطيف فيها والاحتراز من الشعير والماش المقشر والقرع
والاسفاناخ مع لب اللوز واما من الصفرا وهو التراتيطس الخالص فما يحميه لان الصفرا تنكى
الدماغ وتر دبه بالحرارة واليبوسة مخالفا للدم فانه لرطوبته لا تنكيه نكاية شديدة فهو مضر
بالذهن من وجه دون وجه والصفرا مضرة من كل الوجوه وعلامته شدة حرارة الحمى لشدة حرارة
الصفرا وبينها والحرارة كلما اشتدت بالمشاركة تاخرتها اكثر والتهيج وخفة الراس لخفة المادة
ولطافتها وقلتها وجفاف العين والمنخرين واصفرار الوجه واللسان وسرعة النبض والوثب
لان الحرارة سببها الحركة والبرودة سببها السكون ولذلك ترى الحيوانات التي في الابحار تكون
في الشتا لا تتحرك كانها ميتة ولحرارتها وفي الصيف تتحرك دايما فالحرارة اله لجميع الحركات البدنية
وكلما كانت اشد كانت الحركة اسرع واليبوسة ايضا تعينها وتقوي الاعصاب فيخف عليها الحركات
والصفرا ايضا حينية على القوم لا تصعقها عن حمل الاعضا وثقلها والهذيان والغضب وهو
كيفية نفسانية تتبعها حركة الروح الى الخارج طلبا للانتقام وسببه رقة المادة وصفاء

الغضب

وزيادة بحزنها فكثر اشتغالها وتنوع حركتها ومثل هذا الغضب يكون اسرع هيجانا لشدة حرارة
الروح المتولدة من هذا الدم واسرع انحلالا للطافتها فيزيد سرعة وسوء الخلق لكثرة الغضب وفساد
الفعل واذا كان الورم في مقدم الدماغ افسد التخيل بالتشويش لانه موضعه والتخيل هاهنا
استحضار الصور المخزونة في الخيال واسترجاعها عند غيبوبتها عن الحواس الظاهرة لا التصرف
في مستودعات الخيال ومعانيها المحسوسة بالتركيب والتفصيل لانه من افعال القوة المفكرة المتخيلة
التي محلها البطن الاوسط من الدماغ ويكون الفكر والذكر سليمين كما عرض لديوقلس الطبيب فانه كان
يتخيل ان في بيته قوما يزمرون ويلعبون ولا يفترون ساعة فيامر تلامذته فكره باخراجهم ويصيح
ولسلامة ذكره كان يعرف من يدخل عليه من الصديق والعدو وهذا انما يكون عند ابتداء العلة وضعفها
واما عند الاشتداد فيحصل باقي الاجزاء المشاركة وان كان الورم في وسطه وهو موضع الفكر
افسد الفكر بالتشويش ايضا ويقال لذلك اختلاط العقل كما عرض للرجل الذي يغلق باب الحجرة على
نفسه ويفتح الكوة ويسال الناس هل تحبون ان يرمي لهم بشيء فاذا سموا شيئا رمى لهم ولا يتخيل
شيئا مثلها يتخيل الرجل الطبيب ويعرف كل شيء يرمي به وفائدته ومعرفته بسلامة ذكره لكن لا
يعلم انه مخطئ بما يصنع واذا كان في مؤخره افسد الذكر بالتشويش ايضا ويقال
لذلك رداءة الذكر وهذا نادر لان تضرر هذه القوة في الاكثر يكون من البرد وان كان الورم
فيها اي في الاقسام الثلاثة جميعا بطلت هذه الافاعيل كلها اي تشوشت وعلاجه اسهال
البطن بماء الفواكه مثل التمر الهندي والعناب والاجاص والبرقوق والسبستان مع الترنجبين
والشيرخشت وسقي ماء الشعير وماء الرمان المز المعصور وماء الاجاص اي نقوعه وماء الخيار
المستخرج بالعصر وماء القرع المستخرج بان يطلى عليه العجين ويوضع في تنور فاتر ثم يوخذ
بعد نضجه ويقلب حتى يخرج ماؤه وماء البطيخ الهندي المستخرج بان يرفع عنه راسه ويض
بالكفين ثم ينكس على اناء حتى يسيل ماؤه ووضع الخل ودهن الورد على الراس ووضع القرع
والخيار وعنب الثعلب والخلاف عليه والتدهين بالادهان الباردة الرطبة مثل دهن
البنفسج والقرع والنيلوفر مبردة على الثلج ولا يحذر من التبريد في هذا النوع كما يحترز في
الدموي والنطول بمياه طبخ فيها الحشائش الباردة الرطبة مثل البنفسج وقشور القرع
والنيلوفر والخطمي وان كان به سهر جعل فيها الخس وقشور الخشخاش وقليل بابونج ليقاوم
الخشخاش او مرزنجوش الاكليل واما من السوداء وعلامته الهذيان والفزع والخوف
وذلك لان الروح جوهر نوراني متوحش عن الظلمة والسواد المضادة واذا غلبت السوداء على
الدماغ اظلمته وسودته فيبقى في وحشة دائمة وسيجي بيان القول فيه ان شاء الله تعالى
والبكاء لان السوداء تغلظ الدم وتبرده وتسوده فيتولد عنه روح على هذه الصفة ولا يطاوع
الانبساط وتتعذر ضاحكة للحزن فيغتم ويتفزع من ادنى سبب والانسان اذا حدث به حالة مضادة

لشهوته



لشهوته وطبيعته تتحرك الروح منه نحو الباطن هربا من ذلك الموذي فتمتد الاعصاب نحو الباطن
وتضيق ثقبة الدماغ والعينين والصدر وتعصر ما فيها وعند شكل البكاء وتخرج بالعصر ما في
الدماغ من الرطوبات الرقيقة بالدمع والمخاط كما يخرج الماء من الاسفنجة المغموسة فيه عند غمزها باليد
عليها وتنبه تلك الرطوبات مواد الالم الموجب للبكاء تحت القلب لتوجه الدم والروح اليه ويرتفع
منه ومن نواحيه بخار الحزن متجاوزة الى الدماغ تذيب الرطوبات التي فيه وترققها وتسيلها ثم يبرد هي
بنفسها ويغلظ منه وقوتها فيه وتصير رطوبات فلا تنفذ في الاماقي لغلظها ولانها تتصعد بدفعه
وهي كثيرة والامتلاء لضيقها فيها لا تحصل فيها شيء الا في زمان طويل فيدفعها الدماغ بالعصر الى جهة
العين لاتصال الاماقي بها فتخرج من الدموع التي عند الحاجب ويكون ذلك لحدته الحرارة الحادثة
له بالغليان في القلب وكلما كان الموجب اقوى كان الدمع اكثر والتهور والختل والمراد بها
هاهنا قوة بها يحصل للانسان عن كثرة تجارب الامور وطول مشاهدة الاشياء المحسوسة مقدمات
يمكنه بها الوقوف على ما ينبغي ان يوثر او يجتنب في شيء من الامور وسلامة هذه القوة انما يكون عند
سلامة القوى الدماغية وبتر المناخر والتهوع ان وكثرة التنفس كانه يختنق اي يكون التنفس
متواترا وهو الذي يعرض لمن يكون الذي من الحركة الانبساطية والانقباضية وسببه هذه الحاجة
الى التنسم البارد لتعديله حرارة القلب فيتدارك بالتواتر ما فاته من العظم وهذه العلامة لا تختص
بهذا القسم بل تعم جميع الاقسام وقد صرح به صاحب الكامل ويعرض للعليل غلى دون الربع تعقبه
شديد وسيجي بيانه ان شاء الله تعالى ويلزمه صداع خفيف لقلة المادة وترددها وحمى لينة لان
القوة انتب تردها وبينها لا ينعقد تعفنا شديدا لان ملاك الامر في العفونة هو الحرارة والرطوبة
ويكون النبض صغيرا صلبا مختلفا اما الصغر وهو نقصان في الاقطار الثلاثة فلصلابة الالة مع قلة
الحاجة واما الصلابة وهي تقدم انبساطه عن غمز الاصابع الى داخل فيتهوله كالوتر الممدود وتيبس
الالة وتمددها وانضغاطها لورم الدماغ فلا يتغير واما اختلاف قرعاته بعضها بعضا فلين الالة
لصلابتها لا تطاوع القوة في الحركة فتهول فتعجز القوة عن التحريك المستوي وان كانت قوية فكيف اذا
كانت ضعيفة وعلاجه بعد النضج التام بطبيخ الهليلج ولسان الثور والشاهترج وورق الباذرنبويه
والسبستان مع الترنجبين لا الاسهال بالحقن والحبوب المنقية للسوداء مثل الحقن المتخذة من
الهليلج الاسود والكابلي والافتيمون والسنا والشاهترج والباذرنجويه ولسان الثور والسناج والزبيب
والشعير المقشر مع السكر الاحمر ولب الخيار شنبر ودهن اللوز الحلو ومثل الحبوب المتخذة من الافتيمون
والسناج والغاريقون وشحم الحنظل والسقمونيا وحجر اللازورد المغسول وحب النيل مع ماء الهندباء
وسقي ماء الشعير للترطيب والتبريد والسكنجبين لتطفئة المادة وتلطيفها ثم بعد التنقية تضميد
الراس بلب القرع ولب البطيخ الهندي والنيلوفر والسنبج مع لبن الجواري والنطول بمياه
طبخ فيها البابونج ونحوه مثل النمام والورد والاكليل وورق الخشخاش وورق الخلاف والتدهين

**بالادهان الفاترة** لزيادة الترطيب والانحلال دهن القرع والبنفسج والبابونج والنيلوفر
**ولبن الجواري واما من البلغم وبيمي ليثرغس** وترجمته النسيان قال — ثابت قرة حدوث ليثرغس
يكون من ورم يعرض للدماغ من خلط بلغمي يجتمع في بطونه المقدمة يعني وكذلك قال — ابن سرابيون
والاديب ابو الفرج في المفتاح وصاحب التلخيص وصاحب المغني وغيرهم من مشايخنا هنا القدماء وفي كلامهم
بحث لانه لا يمكن حمله على ورم جوهر الدماغ لانهم باجمعهم لا يقولون بحدوث الورم في نفس جوهر
الدماغ ولا على ورم الحجاب كما هو دابهم حيث يطلقون الورم على الدماغ ويعنون الحجاب على ما
نقلنا عن ابن سرابيون في قرانيطس حيث قال ليس المراد بقولنا انه ورم في الدماغ انه يعرض في
نفس الدماغ بل في الغشاء المحيط به لما انما ليسوا بشيء صرح في الثانية عشر من النبض ان قرانيطس يحدث
في غشاء الدماغ وليثرغس في نفس جرم الدماغ ولان البلغم لغلظه ولزوجته لا يمكن ان ينفذ في تلك الحجب
**الضيّق** وقال — صاحب الكامل الشرسام البارد هو فساد يعرض للذكر وقد ويكون اما من سوء مزاج | الضيق
بارد رطب واما من مادة بلغمية تغلب على الدماغ واما على الجزء المتقدم من اجزاء الدماغ وفي كلامه
بحث اذ قوله سوء المزاج البارد الرطب في مقابلة المادي يدل على انه ساذج ولا يكون مع مادة ما
وبتوسط وقوله يعرض للذكر مخالف لقوله يكون لغلبة البلغم على مقدم الدماغ وقوله وعلامته
ان يحدث معها حمى صعبة نسبت عفن البلغم مخالف لما يفهم من كلامه انه قد يكون من سوء مزاج ساذج
والتحقيق فيه ما ذكره الشيخ وهو ان لسارغوس يقال للورم البلغمي الكائن داخل القحف وهو
الشرسام البلغمي واكثره يكون في مجاري جوهر الدماغ دون الحجب والبطون وجرم الدماغ لين
للبلغم قبل بالحتيج ويبعد في الاغشية لصلابتها ولا في جوهر الدماغ للزوجته كما ان ذات الجنب في
الاكثر ايضا صفراوية وقلما يكون بلغمية لثقله بعود البلغم في جوهر صفاق في غضون صلب على انه يمكن
ان يكون ذلك الا قليلا منهما جميعا اي من البلغم والصفراء معا لا من البلغم الصرف ولشبه انه عوض
السبات الارقي فيه لا يكون الا لذلك واعترض — السيد الجرجاني عليه قال — في هذا الكلام
بحث لان المجاري هنا كالتخاليل ينفذ فيها الارواح ولا يتصور فيها الورم وانما تحدث فيها السدد والسدة
توجب الصرع والسكتة فهذا الورم هو في الحجاب او في جوهر الدماغ وينفذ فيها المادة على سبيل
الاستنقاع والتشرب لا على سبيل النفوذ فيه او قول — في كلامه بحث من وجوه الاول
ان المجاري ليست هي المسالك الخالية التي ينفذ فيها الارواح بل المجاري عروق دقيقة ينفذ في المخ
وينفذ فيها الغذاء وهي الاوردة او ينفذ فيها الروح الفلكي وهي الشرايين وهي ليست بخالية ولا مسالك
معدة لنفوذ الارواح الدماغية واما التجاويف الخالية التي ينفذ فيها الارواح فهي الشهادة ما البطون
الثاني انه لم لا يتصور الورم في تلك المجاري وما المانع من ان يتورم جرم هذه العروق من
البلغم فانها ليست على صلابة الغشاء حتى لا ينفذ فيها البلغم الثالث — انا لا نسلم ان السدة
في هذه المجاري توجب الصرع والسكتة بل السدة الموجبة لهما انما هي في البطون لا غيرها لاتفاق

الرابع ان



الرابع ان المدعي استحالته لنفوذ البلغم في الغشاء والمخ مطلقا لا النفوذ الذي في قلبي ان نفوذ المواد المورمة في جميع
الاعضاء انما يكون على التدريج لا دفعة وظاهر ان الاجرام المصمتة لا يمكن ان ينفذ فيها شيء الا على التدريج
واما قوله على سبيل الاستنقاع فهو في غاية الركاكة فانه لو دس جلد صلب صفيق في شيء علط القوام مثل
العسل المتين مدة مديدة لم يمكن ان ينفذ فيه شيء من العسل اذ ليست المسامل ولا للقابل صلاحية الدخول النزلة لذا
لا تحدث الاستنقاع عند اصابة بلغم غليظ في الاعصاب بل الشيخ لعدم تشرب الاعصاب له وهذا الاعتراض من
السيد مشعر بانه مع اشتغاله مدة عمره طويلا على تصنيف الكتب الطبية ودرسها ونقل الكلام من كتاب الى اخر والبسط
مرة والايجاز اخرى لم يتنبه على كيفية حدوث هذا المرض ولا على كيفية حدوث الصرع والسكتة وهذا من مثله
عجيب جدا **ويقال له ايضا النسيان لان النسيان** اي بطلان العقل ونقصانه **من اعراضه اللازمة**
**تسمية** تسمية للملزوم باسم العرض اللازم قال — صاحب التلخيص هذا المرض نسيانا وتعنون
به عدم الذكر وليس على ما ظنوا لكن النسيان فيه يحدث لالم القوة المتخيلة فلا يتخيل الاشياء التي انطبعت
في الذكر تم كلامه وانت تعلم ان المتخيلة غير الخيال فان المتخيلة قوة تتصرف باستخدام الوهم لها
في الصور والمعاني الجزئية وموضعها البطن الاوسط من الدماغ والخيال خزانة الحس المشترك وموضعه
مؤخر البطن المتقدم من الدماغ وليس من كلامه انه انه في المتخيلة ومن كلام القوم انه في مقدم الدماغ
تناقض لان الدماغ كما ينقسم بحسب المساحة الى قسمين احدهما مقدم الرأس وهو من اجزاء البدن
المنقسم الى نحو الجبهة والاخر في مؤخر وهو تحت الدرز اللامي وهذا الجزء اصغر من كل من نصفي
الجزء المقدم وبينهما غطاء فانه يحدد ان من الام الجافية يحيط احدهما بالقسم المقدم وبعوزه والاخر
بالقسم المؤخر ويعوزه وذلك يسمى الجزء الذي هو الابن وهو المتقدم عن الجزء الذي هو اصل وهو المؤخر
وبهذا الاعتبار يكون البطن الاوسط في مقدم الدماغ ويؤيد هذا ما قال ابن سرابيون هذه العلة
يكون من ورم يعرض في الدماغ من خلط بلغمي يجتمع في بطون الدماغ المقدمة يعني يعرض من ذلك
العفونة حمى رقيقة ويعرض بها السبات لان ذلك البلغم العفن يمنع الحواس ان تفعل افعالها الطبيعية
وانما سميت هذه العلة النسيان لان الجزء المتقدم من الدماغ الذي يكون به التخيل الم ولا يخفى ما يكون
في الجزء الاخر الذي هو موضع الذكر والفكر قد تحقق في هذه المسئلة فقال في موضع الد
ينقسم ما بين اوله الى اخره الى جزئين احدهما من قدام والاخر من خلف والظاهر انهما كالمتساويين في
المساحة لست اعني مساحة الطول بل مساحة جميع الجرم بحيث يكون المتقدم بحملته مساويا للمؤخر
بحملته اذ لا يوجب لزيادة احدهما على الاخر ولما كان المؤخر ادق كثيرا من المتقدم وجب ان يكون
الجزء المؤخر اطول كثيرا من المقدم حتى يكون طوله كالضعف من طول المتقدم وقال — في موضع
اخر ان انقسام الدماغ الى جزئين مقدم ومؤخر يجب ان يكون هذان الجزءان متساويين في الطول
لئن احدهما بان يكون اطول من الاخر اولى من العكس وبين هذين الكلامين تناقض بين وكلاهما مخالف
لما عليه المحققون من ارباب التشريح وليس للتباين لا للتهجين دخل في امثال هذه المسائل بل التعويل

منها اي الرصد والتوزيع وعلاماته ايضا اي كما في الدبوب السبات الاذي هي حالة بين النوم والسهر
يكون جانب النوم غالبا على جانب المنطقة منها ولهذا قدم السبات على الارق في الشطر وذلك لان سبب
هذا المرض على ما اتفق عليه كلام القوم انما هو تخثن البلغم في مقدم الدماغ فهو سبب رطوبته لعوق
الحواس الظاهرة عن افعالها تارة ويوجب السبات وسبب حرارته الحادثة من العفونة سببها لحرك
ويوجب الارق مع حمى مطبقة اي دائمة غير قوية الحرارة لعفونة البلغم فلا تكون الحرارة العرضية
الحادثة من عفونته شديدة لانه تستعد للتحلل ستعداد الاجسام الحارة فان الحرارة فيه يكون ضعيفا
تكمن في غوره بواسطة الا انه لكثرة مقداره وسهولة عفونته لا ينقطع وصول الاجزاء المتعفنة منه الى
القلب فبطن الحمى فيحتج جميع الخواص وبياض اللسان والتثاؤب لسيل عمل السدفنى والتكلم بدقت
بالنقل الدماغي وتجرم الطبيعة بعد ذلك واختلاط العقل والكسل عن الجواب بل عن حركة الاجفان
بل عن جميع الحركات الارادية لثقل المادة على القوة فيعسر عليها تحريك الاعضاء اولا فان اعصابها
الاعصاب مرطوبتها فلانها تحتها التحريك الارادي واختصاص اللسان والاجفان بالذكر
لظهوره فيهما لقربهما من الدماغ ولطافة جوهرهما ونزهلها واسترخائها في اصل صنعهما
مطهن فيهما العجز عن الحركة بادنى سبب وعلاجه استفراغ البلغم بعد النضج بطبيخ اصل
الرازيانج وبزر الكرفس والانجدان واصل الاذخر والاسطوخودوس والزبيب الجلجبين
العسلي والسكنجبين العنصلي بالحقن المتخذة من اصل الكرفس واصل الكبر واصل الرازيانج
والعوسج والقنطوريون واصل الاذخر مع حلب لب القرطم والمري والسكر الاحمر وشحم
الحنظل والسقمونيا والملح الهندي والبورق الارمني والحبوب المسهلة المتخذة من الصبر الحبوب المنتهله
والتربد وشحم الحنظل والسقمونيا والغاريقون والمصطكى ماء الرازيانج ويوضع على مقدمه
الخل وماء الورد ودهن الورد في اول الامر الى اليوم الثاني لتقوية الدماغ ومنع المادة
عن التوجه اليه بعد ان بالتحمض فان الخل مركب من حار وبارد قال جالينوس
في الرابعة من قوى الادوية ان الخل قد سلخ الحرارة الطبيعية التي في الخمر وآل العصار
اخرى من العفونة لان الاجزاء الخمرية تبرد عند استحالتها الى الخل والفضل الباقي الذي
فيه اذا عفن اكتسب حرارة مضادة غريبة كما يكتسب سائر الاشياء اذا عفنت فيكون الخل
مركبا من اجزاء متضادة غاية التضاد واستحسنه ارسطو ايضا وقال انه في الحرارة
الخامسة بطبيعة الخمر بارد وبحرارته العرضية التي له حار وهو مع ذلك يضاد البلغم لانه
يقطعه ويلطفه وينشفه وكذلك دهن الورد والماورد قال جالينوس في
الثالثة من قوى الادوية وجدت دهن الورد اشد بردا من الزيت الا انه ليس يقوى البرودة
بل برودته برودة فاترة ولعقور حرارته يطفي ويبرد حرارة الرأس الذي اصابه الشمس
ويسخن الرأس الذي اصابه البرد اسخانا يسيرا وامثاله الدهن وبطن بطيئا

لانتريان

نتزيان دهن الورد المضروب مع الخل يبرد ولما استعمله في اصحاب الذبحة لعم اختلاط الذهن
من قبل ورم حار في الدماغ وفيه تناقض قوله من جهة انه انما ينبغي ان يمنع المادة وتردع في مبدأ
هذه العلل وهذا لا يكون الا بتبريد العضو لا بتسخينه وجذب المادة اليه قال ان دهن الورد
في هذه المواضع انما نقتصر لا يبرد وقال جالينوس ان دهن الورد المضروب بالخل يسخن
اسخانا ليس يخفى لانه مركب من برد وابن حار فانه قد يجد بعضه من اكثره على نعتي على ليس
فانه يبرد اذا ما اصاب البدن نحو شديد ويسخن اذا ما اصابه برد شديد وكذلك الكلام في الماورد نكته
وخاصة كلامه يرجع الى ان الورد يختلف تأثيره اختلاف حال البدن كالماء الفاتر يبرد داخل
الحمام ويسخن خارجه فعلى هذا الصحيح ان يقال ان البدن الحار اذا عولج به برده والبدن البارد
اذا عولج به سخنه ثم اي بعد يوم يومين من الابتداء يجعل معها شي من جند بادستر ليسخن الدماغ
ويلطف المادة ويحللها ثم اي عند الانتهاء وخاصة في اخره يوضع عليها الاطلية والاضمدة
المحللة الصرفة من غير ردع وادع مثل الجندبادستر والعاقرقرحا والفوتنج والحاشا والنطرون
بماء الحمام او بماء المرزنجوش او مع شيء من خل العنصل والزيت ثم عند الانحطاط يعطس بالكندس
والجندبادستر لتحريك الدماغ وتسخينه وقلع المادة وازعاجها وتحليل ما بقي منها وقسم اخر
من هذه العلة اي من السرسام لا من الورم المذكور فان السرسام قد يطلق بحسب الاستعمال
الخاصي الصناعي على الورم المذكور وبحسب الاستعمال العامي على العرض الذي يلزم ذلك الورم وهو
الهذيان واختلاط العقل مع حمى محرقة فيدخل فيه ورم نفس الدماغ والاختلاط الكائن في الحميات
والكائن من الاخلاط المحترقة في فم المعدة والكائن لاورام في نواحي الراس الخارجية والكائن منها ذكره
ورم حجاب القلب ونضلاته والمشاركه وورم المثانة والرحم فان هذه الاقسام لا تسمى في العرف
الخاصي سرساما حقيقيا بل تعرف بالاختلاط والحقيقي هو الورم المذكور لا غيره والاستاذ
العلامة قد ناقض صرح كلام الشيخ حيث قال مراده بالحقيقي ورم جوهر الدماغ نفسه وهو
نور ورم يعرض من الصفراء او من دم رقيق صفراوي للحجاب الذي يلي الكبد والمعدة وهو
حجاب يحول ما بين المعدة والكبد متصل بالحجاب المعترض الذي بين القلب
والمعدة المسمى بالحجاب الحاجز وسمي متصلا عندا بالحجاب الموضوع على المعدة لاجل المسمى
ما يسمى والمصنف قد خالف القوم في تعريف هذا المرض فانهم قالوا انه ورم
حاد في الحجاب الحاجز نفسه واما الحجاب الحائل بين المعدة والكبد فانه لم يقل به احد من الفضلاء
غير الطبري فانه ذكر انه بين لين الحجاب الدماغي على طرف ينبسط ويميز حجابا بين الكبد
والمعدة على مذهب ارسطو وقال ايضا لم اجد لجالينوس في هذا الحجاب كلاما ويظهر
في الدماغ اعراض البرسام لانه يشارك الحشا الغليظ من غشائي الدماغ المسمى بام الحنون
ويتصل به فيرتفع اليه ابخرة كثيرة حارة تملأ الدماغ وتولد اعراض البرسام وكثيرا ما

يولد لصاحبه البرسام ويسمى ليثرغس وعلامته الوسواس لكثرة ارتفاع ابخرة حارة الى الدماغ
والهذيان اي هيجان الوسواس واختلاط العقل في وقت عند تصاعد الابخرة والسكون في
وقت اخر وهو عند سكون الابخرة واخلائها عن الدماغ بتحلل لا لطافتها وذلك الهذيان وسكون الاعراض
المطفيه وعنترها فان هذا العارض حادث بالمشاركة لا بالذات يختلف اشتداده واستراحته
بحسب اختلاف احوال الاصل وتخس لين الورم عند الغشا الحساس عرضا كانه يعرف انما له يحس
بوجع مثل غرز الشوك والشدة في الجانب الايمن على مقتضى رايه ويشتد الحمى والحرارة في الشراسيف
هذا الاسم على مذهبه وانما نفخ اذا كان الورم في الحجاب الحاجز فانه متصل بالشراسيف تستند
منه المادة الحارة اللطيفة الظاهر الجلد وتلون بلونه وفي بعض النسخ والحرارة في الشراسيف
وهو اولى وان كان فيه شي ايضا واما شدة الحمى فلقرب موضع العلة من القلب فتصل الحرارة
الغريبة الى القلب بالمجاورة لان الحجاب حائل عن الشريان فيصل الحرارة منه الى القلب بالمجاورة وهو
الرئة ثم منها الى القلب بواسطة الشرايين وعلاجه فصد الباسليق لتنقية المادة من

الباسليق

الحجاب والباسليق في اختتام الملك المعظم ولين هذا العرق وهو العرق الموضوع الى الجانب
الانسي من مفصل المرفق شعبة كثيرة من شعب الابطي مختلطة بشعبة من الكتفي وانه اشرف العروق
النابتة من الكبد لاتصاله بالقلب والدماغ والرئة والحجاب والصدر يسمى به تشبيها بالملك

الابطي

والابطي وهو عرق موضوع على الجانب الوحشي من الذراع ويسمى به لانه من الابط وشرط الساقين
والخاصرة على حسب الامكان من هذه الامور ووضع الاطلية المبخرة والمحللة على موضع
العرق الوجع مثل البابونج والسعتر والخطمي ودقيق الباقلا وبزر الكتان مع الماء الحار
وتليين البطن بطبيخ اللينوفر والسعتر وبزر الخطمي والعناب والسبستان مع الترنجبين
ونوع من هذه العلة يقال له سفاقلوس على سبيل المجاز وهو ورم يحدث في خاص

سفاقلوس

تجويف شرايين الدماغ من دم غليظ ينصب اليها فيسد ويحتبس الروح الحيواني عن الدماغ
فيفسد مزاجه ويموت بالاخرة وسفاقلوس في الحقيقة هو موت العضو وبطلان حسه وقال
القرشي لفظة سفاقلوس يقال على معنى حقيقي وهو موت العضو ومجازي وهو ورم جوهر
الدماغ من دم عفن وغانغرايا مقدمته اي مقدمة سفاقلوس وذلك انه اخذ العضو
بفساد بالعفونة اما لا تساع الورم عنه بسبب ورم من مادة عفنة غليظة سادة لمنافذه او
لفساد مزاجه لاتحاد مشاكلة العضو للذي يحيى الروح من تلك المادة ويذهب نضارته
كبدن الموتى ويتكرر ضربانه الذي قد كان من قبل بسبب الورم لان الحس اذا بعد بسبب ان
الروح الحيواني بعد العضو لقبول الروح النفساني فاذا تغير مزاجه الى الفساد لم يمكنه الا
على المجرى الطبيعي فيتحدد العضو ولم تعن حركة الشرايين مع ان حركتها انما تكون صغيرة
ثم تسمى هذا العارض غانغرايا فاذا استحكم الفساد بان بطل الحس بالكلية ويفسد اللحم

والعظم

والعظم تسمى سفاقلوس لكن القدما لا يفرقون بينهما قال جالينوس العلة التي تسميها
الاطبا غانغرايا قد كان ابقراط يرى ان يسميها سفاقلوس ومادة هذه العلة في غاية الفساد
والخبث والا لم يكن يفسد العضو ويميته في غاية الغلظ ايضا والا لا بد ان تحتبس حوله ولم يلزم
منها ذلك وانما علم انه في شرايين الدماغ لان صاحبه لا يعدم الحس والحركة ولو كان في نفس
الدماغ لا يعدمهما وفي هذا الكلام بحث لان الشرايين مسالك ينفذ فيها الروح الحيواني
الى الدماغ ويتحول فيه عند الاطبا الى مزاج اخر به تستعد لقبول النفساني الذي هو مبدا الحس
والحركة وعند انسداد تلك المسالك بالورم لا تنفذ الى الدماغ ثم الى سائر الاعضاء فيعدم الحس
والحركة بالكلية عن جميعها بل يموت الدماغ وينقطع عنه الحيوة الا اذا كان الورم في بعضها دون بعض
وايضا كما ان ورم الحجاب المجاور للدماغ يوجب الافة في افعال الدماغية بالمشاركة كذلك
ورم شرايينه يوجب ورم تلك بطريق الاولى وهذه العلة اي سفاقلوس بالمعنى الحقيقي في اي
عضو كان قلما تبرا بل المبتلي يمكن ان يبرا او يرجع العضو الى الحالة الاولى لانه يتبعه اما الدماغ
فلا يمكن ان يحدث فيه هذه العلة ولا غانغرايا الذي هو مقدمتها بل الموت يتبعه وتوهم قد
يعرض في الدماغ سفاقلوس فانما المراد به مقدمة غانغرايا على ان سفاقلوس كما ذكر في
جوامع الاسكندرانيين قد يطلق على اشيا مختلفة احدها الوجع المبرح والثاني الورم الحار
الشديد والثالث العلة التي يكون معها تعفن والرابع الشنج الحادث عن الورم الحار ويمكن ان
يحمل في كلامهم هذا على بعض هذه المعاني غير الحقيقية قال بقراط في الرابعة من الفصول
من اصابه في دماغه العلة التي يقال لها سفاقلوس فانه يهلك في ثلاثة ايام ومن الايام
الاول اذ المبتلي يمكن ان يحتملها مع هذه الصعوبة عضو رطب شديد القبول للفساد مع هذه الشرف
والعوام اكثر من ثلاثة ايام على انه لا يبعد ان يكون خبث المادة وفسادها مع انه يغير مزاج
الدماغ ويفسده يغير مزاج القلب ايضا ويفسده لما يتادى اليه تلك الكيفية بطريق الشرايين
فيحدث الغشي ثم الموت وقال القرشي لانه يلزمه الاضرار بالقلب لضرورة النفس فان حركة
النفس ارادية ومبدؤها الدماغ فاذا كان ثمة وقفا بهذه الافة لم يتمكن من تحريك كما ينبغي فيقل
ما يصل من الهوا الى القلب ومثل هذا لا يحتمل اقصر البحارين فانجا وزه فالخليل فيه نظر
لان حركة النفس لو كانت ارادية لبطلت في حال النوم وفي حال ما تفكر في امر غافلا عن تدبيرها
بل الحق انها طبيعية من حيث الاحتياج الضروري الى مطلق النفس انما يتعلق بالارادة من حيث
ان النفس يمكن من تغير السيلانات الجزئية بالتقديم والتاخير عن اوقات نفسها الحاجة لا من
حيث الاحتياج الضروري فهي حركة تنحو بها طبيعته حيوانية غير تابعة للارادة فان الطبيعة
تنال المبدا الحركة والسكون بالذات فان كانت الحركة التي تصدر عنها نحو واحد فهي طبيعية غير حيوانية
وان كانت لا على نحو واحد فهي طبيعية حيوانية ويقال لها التسخيرية فان جاوزها اي سفاقلوس

الثلاثة الايام الاول فانه يدل لان ذلك يدل على ان الطبيعه قد ضعفت لمقاومة المرض تغلبته
وقوته وعلى ان المرض قد انحط وان الطبيعه كانت قويه شديدة القوه والالم تضعف هذه المده وان
المرض لم يكن ضعيفا شديد الرداه والا لم تحتمله الدماغ وصعوبته زمانا كثيرا الشرفه وعلاماته
علامات البرسام الخالص بل اشد منها لحقه المادة وشدته تدا ايضا وعلاجه ان يجاوز
الثلاث علاج البرسام الخالص من الاستفراغ ووضع الاطليه على الراس وغير ذلك وبدعى
الحمره وهي ايضا عند القوم ورم من دم حار مختلط بالصفرا وتسميتها تسميه المرض باسم اللازم
في الدماغ من ارتفاع الدم الفاسد المشيط اي المتحمي الملتهب بالصفرا والحمره اذا اخذ
في الاعضا الظاهره انصدعت منها العروق الدقاق التي فيها الخليان مادتها فاذا خرج الدم منها
فاما ان ينبسط تحت الجلد من غير ان يدخل في خلل العضو واعماقه وذلك اذا كان رقيقا لطيفا حادا
ويظهر في الجلد الحمره واما ان يتعمق في اللحم اذا كان غليظا محترقا فاسودا وقد يمكنه النفوذ الى
الظاهر ويسمى هذا الصنف الاخير بالجمره الجمر تشبيها له بجمر النار في الحمره والحرقه والالتهاب
والدماغ لا يحتمل هذا النوع الاخير لشرفه وشدة فساد تلك الماده وخبثها فيسيل قبل ان يتعمق
فيه وانما يعرض فيه النوع الاول بان ينبسط ذلك الدم في الغشا الموضوع على المخ والموضوع
على الدماغ والفرق بين الحمره والبرسام الخالص ان البرسام الخالص يزول العقل ويكون
معه الحمى المطبقه وحمره العينين وهذه العله لا يكون معها حمى ولا اذ والعقل لخلوها
عن الورم عند المصنف وهو في هذه المسئله قد اقتفى اثر الطبري واما الجمهور فعلى ان الحمره
ورم فلعلى الدماغ فلا يخلو من زوال العقل ولا عن الحمى الشديده ومثل هذه العوارض التي ذكرها
المصنف في هذا المرض ان عرضت من غير حمى ولا اذ والعقل فانما يكون عرضها عندهم بسبب
مشاركة الدماغ لعضو اخر شريف لا لحصول العله فيه نفسه قال الرازي قد يعرض من
شبيه بقرانيطس من غير حمى معه وقلق شديد وتوثب لا يملك صاحبه قرارا ويشتد ضيق نفسه
وعطشه ويلتذ بالما ويبتل من اليوم ويعتاد بعده ايام ولا ينجو منه احد ويسود الوجه عند
المنتهى ويحتبس اللسان ويحمر العين لصعود جميع حرارة البدن الى الراس ثم يبطل الحركات ويسقط
النبض ويموت قال الشيخ لا يبعد ان يكون السبب في ذلك مشاركة من الدماغ لعضو
اخر كورم مثل عضل الشراسيف او عرض له شي عظيم وصار اخر نحو الخناق فيتادي الى الدماغ
فتشوشه ويفسده ويخلط العقل ويعطش بحيث يوافي الحلق والصدر وكونه من غير حمى دليل على
خلوه من الورم بل يحترق في راسه بنار ملتهب فلا يصبر عليه لحدة المادة واذا بقي الوجه
كان باردا لكمون الحرارة ونحوع البرد من الظاهر الى الباطن تبعا للطبيعه لمقاومة المودي
الدموي ولونه الى الصفره ما هو لذلك وعلاجه فصد القيفال وعرق الجبهه وهو العرق
المنتصب بين الحاجبين وعرق المخروقين وموضع فصده المستدق من طرف الارنبة الذي اذا غمز

باصبغ تعرق



الماشرا

المعروفة ثم

الدوار

باصبغ تعوق بالشي ولكثرة ظهوره في الباطن وفي العرق الذي تحت اللسان وعلى اللسان
نفسه لا على باطن الذقن على حسب الامكان وما وعدا القوه عرفا من هذه العروق تغير
اخر ثم تسقى ما اشتهى وما في تدبيره من تليين الطبع ووضع الاطليه على الراس والبطولات
والنطولات مثل تدبير فرانيطس الخالص ومن هذا الجنس العله المسماه بالماشرا وهو اسم سرياني
وهي بالحقيقه الفلغموني لانه ورم من دم حار لكنه مختلط بالصفرا وهو قريب من الحمره المذكوره
وانما يختص الفلغموني بهذا الاسم اي الماشرا اذا حدث الفلغموني في اجزا الراس
الخارجه من الغشا المحلل للقحف وللجبهه والانف وحوالى العين وربما استحال الى داخل ورم وعظم
حتى يعم داخل الراس من الدماغ والحجب فيتورم الجميع بحيث يظن انما البرسام انما يتغير وخارجه
وكثيرا ما يمتد الى الصدر والعضدين فيكون اشد انواع البرسام اعراضا لحدة مادته ولعموم
داخل الراس وانفتح منطوا الشده حمره الوجه وانتفاخه وتنفطه ونتو العينين وتمددهما
وتشتد الوجع معه جدا لحدة الماده وكثرتها وتزيدها اتصال الاعضا الظاهره والباطنه
ويكاد الراس ينصدع وينشق لعظم الورم في الحجاب والدماغ ويحفظ الغثيان لذلك علاجه
علاج البرسام الدموي والنظر الى الاشيا الحمر لجذب الدم بالمشاكله من الباطن الذي هو
اشرف الى الظاهر في الدوار ويسمى باسم اللازم وهو ان يخيل لصاحبه ان الاشيا تدور عليه
وان دماغه وبدنه يدور فلا يملك ان يثبت قائما او قاعدا بل يسقط وذلك لان افعال
القوى النفسانيه على ما حققه الفاضل النفيس انما تتم اذا نفذ الروح الى البطن الاول من الدماغ
وانطبع فيه انطباعا تاما فانه اول ما يتادى الى الدماغ يتادى الى البطن الاول ويسطح فيه وياخذ
من جهة مقدمه الى الاوسط وانه اذا فيه انطباعا ثم منه الى المؤخر وكمل في الانطباع فكلما
كان نفوذه في اجزا الطباخ على هذا الوجه تمت الافعال النفسانيه والاسعت او بطلت وعند
دورانه في اقضيه الدماغ لا يمكنه النفوذ على هذا الوجه كما ينبغي فلا يتاتى به تحريك الاعضا
المتحركه بالاراده ولا انبساطها ولا ادراك الصور المحسوسات وحفظها ولا ادراك المعاني وحفظها
ولا التصرف فيها فيختل لذلك جميع الافعال النفسانيه من الحسي والحركه الاراديه وسببه الواقف
اما اخلاط رديئه في بطون الدماغ او في عروقه فتحرك لحركه غير طبيعيه ويتابعها الروح
بحركه طبيعيه مضاده لها وتقييد الزمعه بالصفراويه خطا فان القوم قد صرحوا بان سبب
امتناع الروح في النفوذ ان واخلاط ردئه غليظه اي زادت كميتها احدثت السكته وان رقت
وخرج منها حركه من الروح احرى حدث الدوار واخلاط غليظه تمنع في العروق المستديره
حول الدماغ ويدافع الروح النفساني ويمنعه من السلوك الطبيعي فيكن الروح راجعا ويتحرك
حركه دوريه كالرياح اذا ارتفعت بسبب جبال او جدار او غير ذلك من تلو كها على خط مستقيم
فطبعها او رياح غليظه او كثيره تمنع سكانته في بطون الدماغ او في عروقه لا

يمكنها اى تلك الاخلاط والرياح المتحللة اما الرياح الغليظة فلصعوبة انفصالها عن الامعن واما الكثيرة وان كانت لطيفة فلانها لا تحلل فى الامعن ما تحلل عنها الا فى زمان طويل غاية الطول لصعوبتها واما الاخلاط فلانها وان كانت رقيقة فى نفسها لكنها لا تحلل الا ان تكون اغلظ من الرياح واذا لم يجد تلك الاخلاط والرياح سبيلا الى التحلل تراجع فى بطون الدماغ وعروقه فيتحرك حركة غير طبيعية ويقابلها الروح بحركة طبيعية مضادة لتلك الحركة الخلطية والريحية يتدافعان تدافع بينهما اى بين الحركتين المتضادتين المتدافعتين حركة دورية اما فى الروح وحده اذا كان المتحرك منه وبين الخلط الرقيق فان الروح للطافته يرتفع ح متبديرا كانه يلتوى على نفسه او فى الروح والريح معا اذا كانت المدافعة بينهما فيلتويان على انفسهما بعضهما مع بعض كما يرى فى الرو بعد هذا هو الحق المترخ وما قيل فى سببه من ان الاخلاط والرياح اذا تحركت فى الدماغ ولم يجد مخرجا تحرك الروح العنسانى معهما وتبعهما فى الدوران فليس بشئ لان من شان الطبيعة ان تدفع الامور الغريبة وتنهزمها بقدر الاستطاعة لا ان تميل اليها وتتابعها على انه لا يلزم من متابعته لها فى الحركة الحركة الدورية وسبب دوران الروح يخيل صاحبه ان الاشيا تدور عليه لانه يتوهم ان يتخيل نسبة اجزا المحسوس فى الدوران من جهة المحسوس او من جهة الحاس اذ الاحساس بالدوران انما يكون بسبب تبدل المحاذيات وتغير النسب التى بين الروح الباصرة وبين المرئى ولا فرق بين ان يكون التبدل بسبب حركة المرئى عن محاذاته الباصرة وحركة الباصرة عن محاذاة المرئى فانه اذا تحرك الروح استبدل ما يقابله من اجزا المحسوس فيخيل الانسان ان المحسوس يدور على ما جرت به عادته وتلك الاخلاط والرياح اما حادثة فى الدماغ راسخة او مرتقية اليه من الاعضا الاخر والتى فى الدماغ نفسه فتلك اما اخلاط باردة رقيقة على ذاى المصنف ويتحرك ويحرك الروح معها بلطافتها او غليظة تدافع الروح عن حركته المستقيمة فى اخر الدماغ فيرجع عنها منعطفا مستديرا على نفسه وهى اما بلغم وعلامته الثقل وكثرة النسيان وقلة العطش وبرودة الجوف وكثرة النوم ولين النبض اى ابدفاعه الى داخل عند الغم يكون سهولة وسببه كثرة الرطوبة المرخية الآلة وبياض القارورة والهذيان اى تكون الدوار عند انتخاب الراس لا نصاح المسام واندفاع الموجب باللطيفة والغليل واما سودا وعلامته كثرة الفكر فى الاخبارات الماضية والمخاوف المستقبلة وذلك لانها تحتقن جوهر الدماغ فيه فيتهم فيه ما يتصور من الامور الفاسدة وطول الصمت اذا لم يكن السودا صفراوية لانها باردة والبرودة مميتة للقوى موجبة للسكون فى جميع الافعال والتهور وتخيل الاشيا سوداء لان الاجزاء السوداوية يختلط بالروح فيتكيف الروح بسوادها ويرى جميع الاشيا على لونها وصلابة النبض وضعفه والصعيف من النبض ما يقرع الاصبع بغير قوة ويبطل ما فى عرضه وهو على نوعين احدهما ما يكون سببه ضعف القوة وثانيهما ما يكون سببه فرط صلابة الالة التى هى الشريان كما فى هذا المرض فلا تقوى القوة على

تحريكه



تحريكه حركة تامة ومنه لغمز الاصابع وان كانت سببها غير ضعيفة واما اخلاط رياحية اى مولدة للرياح التى هى من الاسباب الواصلة للدوار ولا معنى لحمل هذا الكلام على معنى اخر وهذا ليس على ما ينبغى لانه بصدد ذكر الاسباب الواصلة لا السابقة ولو قال هاهنا واما رياح باردة وهو بعد هذا او بخارات حارة تبدل قوله واما اخلاط رياحية حارة لكان اولى باردة حادثة فى الدماغ كالبلغم وعلامتها جميع هذه العلامات المذكورة فى الاخلاط الباردة الموجودة فيه مع عدم الثقل فيه نظرا لان الخلط لا يخ من الثقل وعلاج جميع ذلك تسخين الدماغ بعد التنضج بالحقن والغرغرة المستفرغة للمواد الباردة وتحليل الرياح بالشمومات مثل المسك والغالية والنمام والياسمين والغطوسات مثل الكندر والمرزنجوش والنار دين والزبد والنفوطات المتخذة من الفلفل الابيض والصبر والزعفران والحندبادستر بماء المرزنجوش ودهن السنبل والاطلية مثل الغاريقون والخردل والتربد بماء النمام وخل العنصل والاكباب على المياه التى طبخت فيها الحشائش الملطفة مثل البابونج والبرنجاسف وورق الغار والاكليل والشبت كل من هذه البذور كما يوافق مزاج العليل واما اخلاط حارة وهى اما دم وعلامته ان لا يستطيل لانه لا يحل لكثرتها لانه الطف من البلغم والسودا وحمرة العين والوجه فى ذلك الوقت اى وقت حدوث الدوار لحركة الدم وثورانه وهيجانه ح وروز الغروق اى امتلائها لاسلاء بهما من الدم سيما عند حركته وزيادة حجمه وتحونه ملمس الراس لما يتحلل عنها الراس مجاورة الدم عضو العدد عضو حتى تصل السخونة الى الجلد ولما تصل الاجزاء الحارة منه الى ظاهر الجلد ودمعه تنسيل عند اشتداد الدوار بما تتخلل الاجزاء المنفصلة من الدم لغلظها وكثرتها الى الرطوبات وتندفع شى منها الى جهة العينين حيث لا تحلل سريعا من الابدن فيسيل منها الدماغ وعلاجه فصد القيفال وحجامة الساق وتطفية الدم مثل لعاب بزر قطونا وشراب العناب وكذلك الشعير والطبشير والمزوردات الحامضة واما صفرا وعلامتها صفرة اللون ومرارة الفم وتخيل الالوان الصفر لتكيف الروح الدماغى بلون الاجزاء المنفصلة من الصفرا وسرعة النبض والعطش والسكون اى سكون الدوار بما يبرد وعلاجه تنقية الدماغ من الصفرا بطبيخ الهليلج والشاهترج ومزورة الحياة شنبر والشيرخشت واما اخلاط رياحية حارة فيه شى وعلامتها تلك العلامات التى للاخلاط الحارة ويزيد ان الدوران يكون شديدا لغلبة حركة الاجزاء المتولدة من الاخلاط الحارة لحلبة الاجزاء النارية والهوائية عليها ومن حركة الرياح المتولدة من الاخلاط الباردة ايضا لتخونها بالنسبة غير لازمة لسرعة تحللها للطافتها ويعطش بالشين المهملة صاحبه دايما لان تلك الاجزاء اذا تولدت فى الدماغ وامتلات منها البطون والمواضع الخالية منه عرض منها الذع لعضلات الشم كما يعرض لمن ادخل فى انفه سحاة فاحتج الى العطش ليدفعها باستعانة من الهوا المستنشق ليملى به الرية ويرتفع منها اليه دفعة

بانبساط الصدر كما ينفعل بالانبوب الذي ينفخ فيه ليخرج ما فيه ولذلك يتقدم العطاس انتشار
هو اكثر وما ان ابدا فاغ تلك الابخرة انما تكون من موضع ضيق يحدث منه ذلك الصوت وبحة الصوت
لعدم جلب الرطوبة اليه من الدماغ وتصرعه الدوار اي يسقطه الارض لشدته وتعرق عند ذلك عرقا شديدا
متى ولحنها رقيقا لما سدفع ثم من تلك الابخرة الى المسامات وتحللها بعضها بالعرق ويحتلها الحمى ويزيد
الباقي ويعلظ ويترشح بالعرق وعلاجه فصد القيفال ان وجب وحل الطبيعة بعده بما ذكر في
الصفراوي والحقنة لا تؤثر في هذا النوع فيه بحث وغاية ما يمكن في توجيهه ان الحقنة انما تجذب
الفضول من الاعضاء العالية اذا كانت قوتها حادة ولا يجوز استعمالها بما يرتفع عنها ابخرة حارة الى القلب
والدماغ فيحدث عنها الغشي والاضطراب في القوى والارواح ويكثر حرارة الاخلاط ويزداد الدوار
ولانها تسخن الكبد وبعض الاخلاط ويورث الحمى حيث لم يكن زعاد بنها بفعل المعدة ويكثر ارتفاع
الابخرة الحارة الى الدماغ واما الحقن اللينة فلا يتاتى منها المقصود لضعف قوتها وبعد مكانها
بل المطبوخات اكثر منها عائدة واتم فائدة لانها اقرب الى الدماغ مسافة واطول مكثا فان كان
الغثيان وحل الطبيعة فذاك والاغذية ايضا معها بالتمرمات والبطولات والاطلية وغيرها
على ما ذكره في الصداع الحار واما اذا كانت الاخلاط والرياح مرتقية الى الدماغ فهي اما
صاعدة اليه من المعدة وبذلك تكون اخلاطا باردة وعلامتها العلامات التي تكون اذا
كانت الاخلاط الباردة حاصلة في المعدة مع وجود الغثيان لان المعدة تريد دفع المؤذي
وقلة الهضم لان الخلط البارد يبطل الحرارة ويحول بين جرم المعدة والغذاء ويشغل القوة لثقله
عليها عن اجادة الهضم والجشاء الدائم من غير ترتيب وعن اذاه وسببه ان المعدة اذا ضعفت
عن الهضم التام يحصل التبخير ومع صداع يبتدي من مقدم الراس الى اليافوخ وربما يتعدى الى مؤخره
عند كثرة المادة وسببه ما ذكره من مشاركة الدماغ للمعدة واختلاف حال الدوار زيادة
بتسكين ونادرة لتهيج بحسب خلاء المعدة وامتلائها اي تسكن الدوار عند خلائها ويهيج عند امتلائها
لكثرة ادخنة المواد الباردة والابخرة المختلطة المتولدة من طبخ الغذاء وسبوق التخم المولدة
للاخلاط الباردة لفساد الهضم وعلاجه حل الطبيعة بالحقن المعمولة من الاهليلج الكابلي
والافتيمون واصل الرازيانج واصل الكرفس والتربد المرضوض والعنطوريون الدقيق والسنا وخشخاش
الغافث ولسان الثور مع التكبير الاحمر ودهن الخروع والصبر الاسقوطري وتنقية المعدة بالقي
بطبيخ الخردل والفجل والشبث واصل البطيخ واصل السوس مع العسل واما الكندر والخروع والخانيك
وجوز القيء فيها خطر عظيم لكنها تستعمل للبلغم فان احتيج اليها في العلل المختلطة والابدان القوية
فلتكن في التربة بما من ذلك انه الى الدانقين وبالايارجات وتقويتها بالاعتبار ما ينصب اليها من الفضل
الردي وتجويد الهضم مثل الاطريفلات والجوارشنات الحارة لئلا تتولد منها الفضول واما
الاخلاط يا جيد باردة وفي بعض النسخ واما بالخلط بارده وفي كلتا النسختين شي اما في الاولى فلما

ناقضها

ناقضها قوله لا يخرج معه بالقذف شي واما في الثانية فلان علاجها لا يساوي علاج الاخلاط البارد
وعلامتها مع ما ذكرنا في الاخلاط الباردة من الغثيان وقلة الهضم لامتناع المعدة عن الاشتمال على الغذاء
والجشاء الدائم والصداع واختلاف حال الدوار التهوع لاستكراه المعدة لها وازعاجها لدفعها من
غير ان يخرج بالقذف شي من الفضول لخلو المعدة عنها ووجع يجد في المعدة وهو الوجع الذي
يحس معه بتمدد في العضو وسببه الرياح وجذبها لها الى اطرافها وانما يكون ذلك اذا كان متدايرا
الريح اكثر من جوف المعدة وعلاجه وعلاج الاخلاط الباردة سواء لكن يجب ان يكون في المسقيات
والمقويات المستعملة ها هنا قوة كاسرة للريح وينبغي ها هنا شرب النبيذ المغلي فيه الكمون والصعتر
لكسر الرياح ان احتمل المزاج شربه لبرودة واما الاخلاط الحارة مرتبة وعلامتها بطلان الشهوة
لاشتياق الطبيعة الى البارد الرطب الذي هو الماء دون اليابس الذي هو الغذاء ولان الشهوة انما
تكون باعتدال البرودة لان البرد يسفل المعدة ويجمعها فيعرضها عند ذلك ما يعرض عند مص
العروق واما الحرارة فهي مرخية للمعدة مسيلة للمواد اليها مائلة لها وفتور النفس لما يتاذى
فم المعدة من مرارة الصفرا وكراهة رائحتها وشدة لذعها ويشاركه القلب لقربه منها والخفقان
لما يتاذى القلب فيضطرب ويتحرك حركة اختلاجية كانه يدفع عن نفسه الاذى وتطلب النفس ان تهيج
قبله اي قبل الدوار غثي لما يعرضه ها هنا مشاركة المعدة ويحدث اعراض المرض لا مكن يكون متقدما
على المشترك الزمان والقيء الصفراوي لما يتاذى المعدة من تلك الاخلاط المرة فيريد دفعها عن نفسها بالقيء
الذي هو اسهل عليها وهو القي وتلك الاخلاط ايضا للطافتها تطفو على فم المعدة وتوجب الغثيان
والقيء اكثر من سائر الاخلاط لذلك حتى فم المعدة ويطاوع لذلك ايضا القوة الدافعة عند دفعها لها
وان تهيج الدوار عند خلاء المعدة لما يرتفع من تلك الاخلاط ابخرة حارة مهيجة للدوار ويسكن بالطعام
شي من الاغذية الحامضة القابضة وعلاجه تنقية المعدة بالقيء بالسكنجبين والماء الحار وبالاهال
بطبيخ الهليلج وصفته ان يؤخذ الهليلج الاصفر والاجاص والبنفسج والتمرهندي
وبزر الهندبا ويطبخ ويصفى ويلقى عليه الترنجبين والسقمونيا وماء الجبن فان فيه منافع لتنقية
للادوية المسهلة منها انه يزيد في قواها ولطافته يبلغ قوتها الى قعر البدن والغوص في العضو
المقصود ومنها ان فيه دسومة بها يرخي الامعاء ويسهل المجاري ويزلق المواد ومنها
ان الفضلة التي يبقى منه في البدن يغتذي بها البدن خلاف سائر المسهلات ومنها ان
اللبن مركب من مائية ودهنية وجبنية فاذا انفصلت منه الجبنية بقيت المائية المسهلة
الملطفة والدهنية المنضجة الملينة ولا يكاد توجد هاتان الخصلتان معا في شي من المسهلات
وصنعته على ما قال الرازي في الحاوي ان يؤخذ عند المغرب لبن معز احمر فتيه محضه
ولدتها اربعين يوما واكثر منذ كل حين وقد علفت بالحياة والكزبرة الرطبة والخس
البزر قطونا والبقلي فيجد زبدها ثم غليه شديدا ثم ينزل عن النار ويصب على كل رطل ثلث رطل

طبيخ الهليلج

تركيب ماء الجبن

من السكنجبين الساذج والحموضة او بما الحصرم والحزك بتقبيب رطب من تحجر النفس من رضوض ماخوذ
لحلاوه لسعلق بما الجبن من اللبنيه واليتوعيه التي في الحشب قوه نعينه على لانها الحتى يحصرم ثم
يلقى في كوز باس صيق ويغلق عليه حتى يصفو ويستل منه الماء ثم يصفى من العذر ويغلى ويخرج رغوته
فاذا انقطعت الرغوه تصفى وتشرب مع السكنجبين وقال ــــــــــ امين الدوله ابن التلميذ
صنعته ان يوخذ كل يوم خمسه ارطال من لبن ماعز حليبا نسخن ويمرس فيه بدرهم من الانفحه ويترك
حتى يتجبن ثم يخلط بالسكين طولا وعرضا ويذر عليه درهمان من ملح اندرانى يسحق فاذا ذاب
على نحو حتى يصفو ويسيل منه الماء ثم يصفى في كتان او منديل حوض ويوخذ منه رطل ونصف ويصب عليه
اوقيه من السكنجبين ولا يطبخ بنار لينه ويوخذ رغوته حتى ينفصل عنه اللون كله من الماسه ثم
يصفى ويشرب في ثلاث مرات في ساعه ونصف وانما اختير لبن الماعز لاتخاذ ما الجبن دون
الضان والبقر واللقاح والاتان لان المقصود منه الاسهال وتليين الطبيعه وهذا انما يكون
بمائيه اللبن مع دهنيته ولبن الماعز اكثر مائيه واقل رطوبه ودهنيه من غيرهما واما لبن الضان
فهو اكثر جبنيه فيكون لذلك ابرد واغلظ ولبن البقر فهو اكثر دهنيه فيكون لذلك احر واما
لبن اللقاح والاتان فهما وان كانا اكثر مائيه لكنهما في غايه الغسل والجلاء والتلطيف فلا يصلحان
لاتخاذ ما الجبن واما لبن الماعز فهو معتدل في كل ذلك لان الدهنيه فيه اقل منها في لبن البقر
والجبنيه اقل منها في لبن الغنم والمائيه اقل منها في لبن الاتان واللقاح وما الاجاص اي نقيعه
وما الرمانين المعصور بن بشحمهما ونحوهما واما الاخلاط الرياحيه كانت بن ينبع منها الابخره الرياحيه
الى الدماغ ويحتبس فيه ولا يتحلل مع كونها حاره اما لانها متحلله عن فضول غليظه تندفع بتسخينها
فاذا صعدت الى الدماغ بردت وغلظت او لما يتحلل لطيفها ويحتبس ما فيها من الاجزاء الغليظه
ويزداد غلظا على مرور الايام مع سوء التدبير وعلامتها مع ما ذكر في الاخلاط المرئية النخس
الذي يجده العليل في معدته لان الابخره الرياحيه عند صعودها عرضا كانها تعوق اتصالهما
ووجع الشوكه لان الطبيعه تدفع تلك الرياح الى قعر المعده لانه المسلك المعتاد لما يندفع منها
فكثر هناك لتمدد والوجع واستراحته من الوجع الى رجع دخان يخرج بالجشا ويطرح
وعلاجه تنقيه المعده بالمطبوخ الساذج وهو الذي لا يلقي عليه السرو ادوح للاستغنا عنه
لقله الاخلاط ولطا فتها بالنسبه وسقى ما النعنع واما ما صعد اليه اي الى الدماغ من البدن
من طريق الشرايين التي تعلى الصدغين او خلف الاذنين او من الشرايين السباتيه وهما شريانان
سوعان من الشريان الصاعد يذهب احدهما يمنا والاخر يسارا ويصعدان يعود الوداجين
الغائرين بن تنبع منها الروح الحيوانى الى الدماغ وانما سميا بذلك لان السبات يعتريهما من البدن
رطوبه عز وية الى مقدم الدماغ حتى سمتا بان فيه نصعد الى السبات وعلامه ذلك عند صعودها
وامتلاوها وانتفاخها لكثرة ما فيها من الاخلاط والابخره الرياحيه وضربانها لان ما يصعد

منها الى



منها الى الدماغ لا يكون الا مواد حاره مولده للابخره او ابخره رياحيه حاره فيحرك الشرايين فيصيرها
حركه عظيمه متكررة وانه واختلاف حركاتها في العظم والصغر والقوه والضعف وذلك لمجاهده الطبيعه
ومنازعتها مع العله المودية فاذا اغلبت الطبيعه ظهر العظم والقوه في النبض واذا اغلبت العله ظهر
الصغر والضعف فيه وان يجد العليل راحه من العله عند الغمز عليهما والاخذ بهما لانقطاع
الاخلاط والابخره المرتقيه منها الى الدماغ ولهذه سمي الشريان الذي يصاعد منه المؤدى الى الدماغ
فان لم يوجد هذه العلامات في الشرايين الظاهره فهو يصعد من الشرايين الخفيه وعلاجه بعد الاستفراغ
والتنقيه الواجبه بما يوافق نوع الماده ومزاج العليل وطرحها وكيهما حتى ينقطع الدم ويسوى
الشريانين السباتيين لقربهما من القلب ولان اكثر الروح الحيوانى يصعد فيهما الى الدماغ لانه اوسع
الشرايين التي ولا يمكن ان يندملا عند القطع ولا يمكن كيهما حتى ينسد الطريق بالكليه لانه اذا شد
عليهما باليد يصيبه الانسان حاله كالغشي ولذلك نهى عن حبس اليد عليهما مده ما لا يطيق الانسان ان
يمسك نفسه وان كان يصعد هذه الفضول في الوريدين وهما عرقان موضوعان على الحلق
يامان من الاجوف الصاعد يذهب احدهما يمنا والاخر يسارا فيقصد هما فاصدا جدا وان كان ت
صعودها من الرحم او المثانه او الكليتين او الرجلين او الساقين او الفخذين او د
المراق وعلامه ذلك الاحساس بصعودها اما حاره كما في الرحم والمثانه والكليتين والمراق
واما بارده كما في الرجلين والساقين والفخذين لبعدها عن ينبوع الحراره وافه تلك الاعضا
فعلاجه من اغاه تلك الاعضا وجذب موادها الى الجهه الاخرى المخالفه للراس بالقصد
والاسهال والحقن والدلك وغيرها على حسب الواجب وتقويه الراس لئلا يقبل الفضول قد يحدث
الدوار من سقطه او ضربه تحرك الروح النفسانى بتبعه اي هذا التحرك حركات
دائره متموجه كما يحدث في الماء من وقوع ثقل عليه او ضرب عنيف باليد عليه يتحدر
متموجا ووقوع مثل ذلك في الاجرام الهوائيه التي هي الطف وارطب اولى وعلاجه علاج السقطه
والضربه فان كفى ذلك العلاج وزال الدوار به فهو والا اي وان لم يكفيه ذلك العلاج ولم يزل الدوار
بعدهما فلابد ان منهما حدث سوء مزاج في الدماغ يوجب الدوار فينبغي ان يسند العلاج
حتى نشد انه من اي سوء مزاج ثم يعالج الدوار بعده اي بعد علاج السقطه والضربه بعلاج
ذلك المزاج الردي الحادث وقد يعرض الدوار لسوء مزاج مختلف ساذج يحدث في الدماغ بغته
يتشوش فيه الروح ويلزم منه حركه مضطربه هربا من المنافي دون بعضها اي في الروح كما
يعرض ذلك من الحركه المختلفه الحادثه من اجتماع النار والماء لا يحتاج كجنابه من بخار اوريح
اوخلط وعلامته خفه الدماغ لعدم الماده المثقله وعدم الاسباب الاخر ووقوع برد او
حر مفاقص من رياح بارده او حاره او ملاقاه شمس حنط او مجاوره نار دفعه او من المسا ولا

المبرده او المتحجره تعقه وعلاجه بعد تعرف السبب معالجة الضد بالضد حتى تعود الى المزاج
الطبيعي

**السدر**

السدر يسمى باسم اللازم فان السدر في اللغة تحير البصر قال يعني الانسان مع
خدور ما باهتا في رأسه ثقلا عظيما لضعف القوى الدماغية عن اقلال الرأس وحمله فيثقل
عليها وفي بعض النسخ قال يعني الانسان مع خدور ما باهتا وجد في رأسه ثقلا عظيما والاولى اصح لان
الثاني لا يلايم قوله فيما بعد ربما زال معها عقله اذ البهتة هي ان يبقى الانسان ساكتا لا يعقل من امره
شيئا ويغشيه ظلمة لامتناع الروح من النفوذ الى العصب المجوف وربما وجد طنينا في الاذنين
لان الروح النفساني اذا امتنع عن السلوك الطبيعي عرض له هيجان حركة مضطربة في الدماغ ويحرك
معه الهواء الساكن في تجاويفه وربما زال معها اي مع تلك الحالة عقله عند اشتداد برد الدماغ وحلي
في السدر الخدري واما في السدر المولم فلاضطراب افعال الدماغ وزحوفها عن المجريات اصلا لما دب
وعند ذلك يبقى الانسان عادما للحس والحركة اصلا واعلم ان جالينوس لم يفرق بين الدوار
والسدر وقال الرازي الدوار هو ان يرى ما حوله يدور والسدر يكون بعقب الدوار اذا
اشتد وبلغ الى ان يسقط وقال الشيخ ومن تبعه ان السدر هو ان يكون الانسان اذا قام اظلم
عينه وهيا للسقوط وهو مقدمة الدوار وسببه امتناع الروح النفساني عن سلوكها الطبيعي
في اوعية الدماغ وعروقها لبرد الدماغ وتخدره كما يوجد عند امساك العروق التي للذين يكتنفان
الحلقوم حيث يمنع الروح الحيواني عن السلوك فيهما الى الدماغ وكما يخدر الاعضاء عند انقطاع
مدد الروح النفساني عنها بسبب النفوذ غلظها او بسبب الشد بالرباط لما يسبق الاعصاب ح
ويتبدد منافذ الروح فيها وسبب امتناع الروح عن السلوك في الدماغ اما اخلاط باردة غليظة
عن كثرة تسد بعض منافذ الروح قال الرازي لم يتكلم جالينوس في السدد ان يكون من خلط
بارد البتة ولم يذكر فيه الا انه يحدث من رياح بخارية تولد في الرأس عند تخوته بالشمس او بالنار
او الدثار او نحوه لكنا لا نطيا من ها هنا حدسنا انه يكون من خلط بارد في الرأس بعد ما يعلى الرأس
البخارات التي اذا دنت كميتها احدثت السكتة لانسداد تمام البطون والمنافذ منها وامتناع الروح
النفساني بالكلية عن السلوك الطبيعي وان رقت وحدثت منها حركة حدثت الدوار ويسمى هذا
النوع السدر الخدري لما معه من الخدر وعلامات اجتماع الاخلاط الباردة الغليظة في الرأس
مذكورة في الدوار للمواد الباردة الرطبة اذ لا فرق بين الاخلاط الغليظة والرقيقة في تلك
العلامات وعلاجه تنقية البدن من الفضول اولا بالحقن القوية على التدريج حتى لا يحدث
اخلال القوة والغشي ثم تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر والعطوسات والشمومات
والنطوخات والنطولات المذكورة في الرعشة واما سقوط الشيء على الرأس وضربه عليه
فيحدث السدر لما لم يحدث بحجب الدماغ فتضعف القوى الدماغية ويمكن وينكس عن المجريات



يبقى الانسان باهتا عادما للحس والحركة او سببه عرض هناك من انصباب الدماغ واجتماعه في بعضه
هربا من المؤذي او ما يتوجه اليه الطبيعة لدفع الالم ويتبعها الاخلاط والدماغ يقبلها لضعفه فيحدث
السدد او ورم لما يتوجه اليه المواد فيمتنع النفس من المجريات ومن السلوك الطبيعي ويسمى هذا النوع
السدر المولم وعلاجه الفصد لجذب المادة الى الجانب المخالف وتعريق الرأس بدهن الورد المتخذ لتقوية
العضو وردع المواد عنه وتحليل ما فيه بالرفق والارخاء وتضميده بالاضمدة المتخذة بالشمع والدهن
لما قلنا وحفظ الرأس عن الشمس والغبار لئلا يختلط ويصل بهما نال بعض الات الشم من اللذع والاذى منهما
فان العطاس في هذه الحالة يحدث لغشا الاستعداد الوجع من حركة الرأس بزعزعة العنيف وقد
يعرض السدر احيانا اذا كان الدماغ ضعيفا بعد حدوث الصداع البارد او الحار لشدة الالم
في حجب الدماغ كما يعرض عند السقطة وعلاجه العلاج الذي يليق بنوع الصداع واعلم ان السدر
يشبه الصرع من جهة السقوط ومن جهة سكون الافعال الدماغية ويفارقه من جهة ان السدر لا يكون
معه تشنج ولا التوي في البدن ولا حركات مضطربة كما في الصرع وذلك لضعف سبب السدر وقوة سبب الصرع
ومن جهة ان السدر يكون بعقب الدوار والصرع قد يكون فجاة ومن جهة ان السدر لا يكون معه زبد ولا
بخرة

**السبات**

السبات يسمى باسم اللازم نوم مفرط ثقيل يكون اثقل في المدة طولا اي زمانه يكون اطول
من النوم الطبيعي ويكون ثقله في الكيفية قوة اي يكون استغراقه اقوى فيصعب الانتباه عنه وان
نبه

**النوم**

بالعنف والنوم حال يعرض للحيوان يتعطل فيه الحس عن استعمال الحواس الظاهرة والحركات الارادية
ويلزمه رجوع الروح النفساني واستطاعته عن الالات الى المبدا لا بالكلية بل بحيث يتميز البهيمي
وبحسب ذلك يكون استغراق النوم وعدم استغراقه وينقسم الى طبيعي على الاطلاق وغير طبيعي على الاطلاق
وغير طبيعي على الاطلاق فالطبيعي منه هو الذي يكون وقوعه لغرض اجتماع الروح الحيواني الى الباطن طلبا
للاجمام والاستراحة فان الروح جسم لطيف سهل التحلل فلو استمرت اليقظة لتحلل بالكلية وتفنى فان
اليقظة انما تتم باعمال القوى النفسانية التي هي الاحساس والتحريك الارادي وهذه انما تكون بحركة الروح
والحركة محللة لجوهره وجوهر من جوهر الروح الحيواني فاحتيج الى ان يخرج الى النفس ربما يغتذي ويبقى
وينال عوض ما تحلل منه في اليقظة لانه اذا بطل الانفعال سكن التحلل عن الروح وهو دائما في الاستمداد له
فيلزم تكثر جوهره وطلبا لهضم الغذاء ايضا فان اشتغال الحس فيما يتيقظ بالانفعال له مانعة من تكميل
الهضم فاحتيج الى ان يخرج الى الباطنة ليتدارك تقصير الهضم الواقع فيها ويتبعه الروح النفساني في الرجوع
والاجتماع الى الباطن على مثال ما يقع في حركات الاجسام اللطيفة المتمازجة بعضها ببعض لضرورة الخلاء وعند
ذلك يحتبج المطولات التي يتخلل في اليقظة وترتفع الى الدماغ ابخرة رطبة عذبة دهنية فتسترخي بها
الاعصاب وينطبق بعض اجزائها على بعض ويمتنع الروح من النفوذ فيها لذلك ولكنا نه الابخرة انما
نفوذ الروح فيها كما قال جالينوس على مثال نفوذ شعاع الشمس في الهواء والماء فانهما مشتركان ما ربي

لم يسنع نفوذه فيهما ومتى حصل كبدنه كالضباب او الدخان في الهوا وكالحياه والفكر في الما امتنع ولختلط
ايضا بتلك الاغذيه ما لا رواح فتخلط قوا يهما وح لعتير نفوذها في مسالكها ه وعنوا الطبيعي لا على الاطلاق
هو الذي يكون وقوعه لاستفراغ مفرط ذو يحلل كثير لعرض للروح كما في حال التعب الشديد والرياضه القويه
فلا يستعمل عليها مكون الاصول فلا تنبسط وتحتج في المعدين الى ان تستمد من الغذا بدل لما تحلل منه ولذلك اذا
اعيى الانسان ونام انتبه وقد قوي من الحواس والحركات الاذاه ته مالم تقو عليه قبل واذا تحرك حركه كثيره
كان اشد استغراقا في النوم لاحتياجه الى راحه ابلغ ووقت اطول له الفرق بين هذين العسمين ان الاول
لطلب بدل لتحليل مفرط طبيعي وهو السغطه مثل طلب البدن الصحيح للغذا المتحلف عن المتحلل الطبيعي ه
والثاني لطلب بدل تحليل مفرط غير طبيعي وهو التعب مثل طلب البدن المدنف بالاسهال للغذا المتخلف
عن المتحلل المرضي وغير الطبيعي على الاطلاق هو الذي يكون سببه اما سو مزاج بارد مفرط سادج
يعرض للدماغ وبوجب السبات لوجوه احدها هرب الروح النفساني من المؤذي المضاد لجوهره غائرا
الى الباطن وثانيها قبضه وتنبيه منافذ الروح من الالات وثالثها افادته لها من اخلاطها فيا للنفوذ
الروح فيها ولنفوذها له وذا انها تبرده وتكسبه جوهر الروح فيبعد لعن الانبساط والحركه الى الخارج
وعلامته ان يعرض عقيب برد شديد يصيب الراس من خارج كالما البارد والهوا البارد او بعضه
او بعقب شرب الادويه المخدره مثل الافيون والشوكران فانها تبرد مزاج الروح وتغلظ جوهره
باطنا الحرارة الغريزيه بالخاصيه المضاده لها فلا تحملها القوى وتسد الالات والاعضا مزاجا باردا
منافيا لنفوذ الروح الحيواني فيها تحدث للبسط الحاصل فيها فلا تنفذ عند ذلك لقبول الروح النفساني
فيعود منها غايرا الى الباطن هربا من الضد ويتباعد عن الانبساط ايضا لبرد المزاج ولا يكون في
الوجه تهيج لان سبب السبات ههنا ليس الا سو مزاج سادج والتهيج ورم يحدث من ريح غليظ
تداخل جوهر العضو والريح انما تتولد من فضول غليظه رطوبيه ويكون اللون الى الخضره لان البروده
تجمد الدم وجموده يوجب سواد اللون من وجه وصفرته من وجه اما السواد فلذهاب اشراقه ورقته
ونورانيته وبصاصته باطفا حرارته الغريزيه واما الصفره فلانه اذا جمد قل وانقص لكاثته وحجمه ونضارته
يوجب الصفره كما في ابدان المايسين فالجمود يوجب للفساد والنقصان للصفره والسواد اذا اختلط
بالصفره تولدت الخضره وايضا البروده تنفض الاعضا وتكسبها وتخرج جميع ما في خللها من الهوا
المنتفخ الموجب للبياض للحمره والاشراق ان كانت البروده غالبه تسود اللون او اكثرها في خللها
ان لم تكن تلك الغلبه صحيحه ولاسيما ايضا فيطلها عند كثافتها الانوات والاشعه الموجبه للبياض
وللحمره بتسود اللون وتختلط ذلك السواد بالصفره الحادثه من نقصان الدم ويكون النبض مجدد
الى الصلابه لا تطاوع الالة لبردها لان جمود الرطوبه الكابيه في خلال العروق وتكاثف جوهرها
يشبه الارضيه فيعسر الانبساط مع تفاوت اي لا يكون زمان السكون الواقع بين حركتي الانقباض
والانبساط طويلا وذلك لقلة الحاجه الى الترويح وعلاجه تعديل المزاج بالمسخنات بالتي
ذوا المسك

ذوا المسك والمقرد بطوس وسطل الراس بما الزنابخ الحاره كالشذاب وعرف بدهن لما نفع للحذا
وتضمد بالحضد باسنز والعصل والمو برح والغاقرقرحا ونخ الخل وتغذي بالدجاج بفخ ما الحمص
ودهن الجوز والخردل وبدفع مضار الادويه المخدره بما يوافق كل واحد منها كما هو مذكور
في اخر الكتاب واما اجتماع رطوبه بحته اي مفرطه البروده غديمه النضج في مقدم الدماغ يتولد
فيه لكونه عضوا باردا المزاج والعضو البارد تضعف هضمه وتكثر فضوله فيجتمع فيه الرطوبات
البحته ولكونه رطب المزاج والكيفيه الغالبه تعذ للزياده فيكثر فيه الرطوبات الفضليه ولكونه محللا
باعتبار مستحصنه قد احتطت بها عظام مستحصنه تسترعليها تحلل عنها من الفضول الرطبه او
ترتقي اليه من المعده بالطريق الاوسع او من سائر البدن فيعرض للسبات تحت ان غلظه تبرد فيه
وتصير رطوبات بحته وهو لرخاوه جرمه وسخافه تنبه شديد القبول لما يرد عليه من غيره فيكثر
فيه الرطوبات لذلك وهي تمنع الروح من النفوذ الى الظاهر لانها تبلده وتكدره وتعلله ولا ترطب
الاعصاب وترخيها فينطبق بعض اجزائها على بعض فينسد مسالك الروح وانما علم ان العله في مقدم
الدماغ لان اول ما تعطل في النوم هو البصر والنخ ولو كانت في مؤخره لتعطلت الحركه والحس ولا
وكان سائر الحواس تعطلها كما في الغوص وسبب اجتماع الرطوبه فيه هو انه ارطب اقسام الدماغ فيكون
اقبل للمواد الرطبه لمناسبتها له ولان اكثر الاغذيه انما تستعد من مقدم البدن لانه اخر وهذا
الموضع على محاذاته فيكثر وصول الاغذيه اليه ويلزم ذلك كثره فضلاته وعلامته ثقل يجده العليل
في مقدم راسه لكان الماده ويحركه غيثيه لاتصال اعصابها بمقدم الدماغ فيعرض لها
الاسترخا وتبلد الحركات وتشبه الاختلاج في حاجبيه لما يتخلل من تلك الرطوبه الى البدن وذا التي
عند الحاجبين ريح غليظ بعضي عن التحلل لكن لخلوه عن الحاذبيه لشده برده وكثره غلظه كان بطي الحركه
غير محرك للحركه الاختلاجيه ويسيلان ما غليظ من منخريه في اكثر الاوقات لا بد فاغ شي من
تلك الرطوبه الى طرق الانف ورطوبه غرويه اي لزجه ترتكب لساته لما يندفع من تلك الرطوبه
شي الى الملكب ويركب على اللسان وهو في اكثر الاوقات بين النائم واليقظان فيه شي لعن
المشاهد خلاف هذا ويمكن ان يقال في توجيهه ان هذه الماده لشده كثافتها وغلظها لا تنشر فيما
الات الحواس ولا تسترخي بها كل الاسترخا حتى ينطبق وينسد مسالك الروح فيها فلا يكون منه
نوم غرق ولا عند استيلا المرض فيكون العله قريبه من السبات وعلاجه تنقيه الدماغ بالحقن
والحبوب المذكوره في لشرعيش ثم تعديل المزاج بما ذكر في البارد والسادج واما ان نجا
بخارات رطبه بدنيه في الحميات تتحلل عن الرطوبات المتعفنه بسبب نافذ الحار الناري
فيها فتغلظ الروح وتسد المنافذ خصوصا اذا كانت الحمى بلغميه او العليل مرطوبا مع انها انما تعلو
الدماغ تكثر بها فتضغط القوى تحتها وتنبعها الروح النفساني فيعسر عليه الحركه الى البارد

خصوصا عند اشتداد النوائب واقبال الطبيعة بكليته على المادة وعلاجه علاج الحميات ولتوكد
الدماغ بالماء ورد ودهن الورد والخل الكثير ليّنا لدهن بنوم اذا اشتد وغسل القدمين ودلكهما
وشد الاطراف وتحريك العطاس واما ضربان تنبع على الصدغين لان على الصدغين عصبتين
جاء ايتيان من مقدم الدماغ لئلا يحتبسها وبين الدماغ الاعظم واحد وهما الغاية لينهما متعددتان
للتفرق بما يرد عليهما من خارج من صدمة او ضربة ونصرتها موردة الى مضرة الدماغ بالمشاركة لان
قربهما منه تحدث عن الضربة عليهما وجع شديد ينقبض منه الدماغ بنفسه ويشتد المسالك عن لعجز على
الروح النفساني الحركة الى الخارج مع ما عرض له عند ذلك من الضعف الشديد والتحلل القوي ويعرض للحركة
الدماغية تسبب ما نالها من الاذية ان تضطرب افعالها او ترجع عن التصرفات وتسكن عنها وتقل وتحتج
الطبيعة والقوى والارواح في الباطن اشتغالا منها عن الموذي او اضطلاعا لحال الدماغ يعرض منه
السبات والبهتة وقد يؤول الى السكتة او ضغطة تعرض للدماغ لكسر القحف فينقبض الدماغ بنفسه
تحت عظم القحف المكسور وينسد منه اي من الانقباض مسالك الروح الحساس ويشتد اذا يعسر
معه حركة الروح الى بارز على انه قد يحدث منه ورم لسد المسالك لكن الحمى لا تفارقه وعلاجه
علاج الضربة والكسر واما ارتفاع البخار من المعدة وعلامته تقدم التبدد لما يتعذر على
الروح النفساني السلوك الطبيعي في وعية الدماغ لاختلاطه بحب تلك الابخرة فيبقى الانسان
متحيرا لعدم العقل والدوي لا دراك حاسة السمع بالصوت الحادث من تلك الحركة والخيالات
امام العين لان تلك الابخرة متلونة بلون ما يستحيل هي عنه واذا اختلط الروح بها اكتيف بلونها فيدرك
الحس المشترك على اختلاف الوانها واشكالها كالمحسوس الخارجي والجشأ اي من جنسه الشأن عند الخوا
اي خلاء المعدة من الغذاء البتة الابخرة او من الرئة والصدر وعلامات ذات الرئة وذات الجنب
ولا باس بذكر الجنب بدل الصدر لاشتراكهما في العلامات مثل ضيق النفس والحمى والنبض المنشاري والسعال
او من اعضاء اخرى مثل المفاصل عند ما يتولد فيها مواد وترتفع منها ابخرة الى الدماغ والرحم عند ما يحتقن
فيها المني ودم الطمث فيرتفع منه ابخرة وقد يكون لمجرد اذى في هذه الاعضاء من غير ان ترتفع منها
ابخرة ينقبض منه الدماغ بالمشاركة وينسد مسالك الروح وعلامته افة تلك الاعضاء وتقدم عللها
وعلاجه علاج تلك الاعضاء وتنقيته الراس بما ذكر غير مرة لئلا يقبل البخار واما بخار ان حارة
رطبة او بخار الى مقدم الدماغ يعرض منه السبات من جميع البدن لغيرت مزاج الدماغ الى الحرارة
واستحضار الاخلاط الموجودة والفضول المحتبسة هناك وتورثها فلم لعسته النوم الثقيل ويسمى
السبات الارقي والسهري تسميته له باسم عرضين لازمين وليس في ذكر الارق فمكان السهر عابرة
ولعلمكن ان نقال انه انما ذكر الارق فيما اذا كان خاليا عن الورم والسهر فيما اذا كان معه ورم
لانه ذكر الارق في علامات الشرعش وهو لا يخلو عن الورم وعلامته ان يكون مع نوع الثقل





لتغير مزاج الدماغ بطي حركة العينين فيبقيا مفتوحتين لا تغمضهما للكسل ولثقلهما بكثرة الابخرة
الرطبة يسيل منهما الدموع لما يتحلل من الرطوبة بحرارة تلك الابخرة ويترقق وتسيل الى العين فيما لا
يمكنها لضعفهما وقال الرازي السبب فيه ان العين متى بقيت مفتوحة لا يطرف زمانا طويلا
تتلمت للحجة التي في الماق الكبير لسيف الهوا ولحسبه لرطوبتها تخرج الدمع من عينيه زيادة وهذه
من ازدياد العلامات ويعطش عطشا شاكيا اليّ تلك الابخرة الحارة بلذع اقاصي لانه لعطش الا انه
الثم ينتهض الطبيعة لان النها باستغاثة هو اكثر يحتد به ثم بد نغمة دفعة ويتكرر الامكانات الزوج
من غير تمييز صحيح عن فاسد لتغير مزاج الدماغ ولا يقدر على النوم الا في بعض الاوقات بعنو
وذلك عند ما تغلب الابخرة الرطبة على الروح فتضغط عنها وتعجزه فلا تمكنه الحركة الى الخارج
عنوة ايفته وهو النوم الثقيل ثم يتنبه لان الحرارة عند النوم تعود الى الباطن فيكثر هيجان الابخرة
الحارة الى الدماغ ولا تعطل لحركة السقطة فيتأذى بها ومن ثوران الفضول ايضا وينزعج العليل من
النوم قلقا مضطربا كمن رأى احلاما هائلة ضيق الصدر لما تكثر الابخرة وتجتمع في مجاري النفس
وفي بطون الدماغ في النوم لعدم التحلل فلا تنبعث الروح الى الاعضاء ولتحل حركة الا ان النفس يضعف القلب
ويكثر فيه الابخرة الدخانية خبث لا يصل اليه النسيم على المجرى الطبيعي فيعرض له حالة شبيهة بالمخنوق
بالوهن فينزعج من النوم لذلك ايضا وعلاجه فصد القيفال ان وجب لسد نفع الاخلاط الذي
تؤذي الدماغ بسبب هيجان تلك الابخرة لها وحجامة الساق لتجذب الفضول الى الاسافل
وتلطيف الاغذية مثل الفراريج والطياهيج ولحم الجدي مبزرة بالكزبرة اليابسة لئلا تتولد منها
الفضول واما اجتماع اسباب السبات وهي سوء المزاج البارد الرطب والبلغم مع اسباب السهر
وهي سوء المزاج الحار اليابس والمرة الصفراء اذا اختلط من الخلطين معا ورم في الدماغ ويسمى
السبات السهري والارقي ايضا وقد صرح به صاحب جوامع الاسكندرانيين في النبض حيث قال
الورم في الدماغ يسمى سرسام حارا اذا خالطه مرار وسرسام باردا اذا خالطه بلغم فان خالطه
المرار والبلغم يسمى سباتا ارقيا وانما قلنا انه يكون مع ورم في الدماغ لما قال جالينوس اذا ارتكبت
الماديتان وورم منهما الدماغ فهي الحقيقة علة مركبة من داء سطرغ لشرعش وقد تعتدل الخلطان
وقد تغلب البلغم فيسمى سباتا سهريا وقد تغلب الصفراء فيسمى سهرا سباتيا ويكون لكل واحد منهما
كرة على الاخر فاذا كانت للبلغم تغلب السبات والثقل والكسل وهي اعراض لشرعش واذا كانت للصفرا
تغلب الهذيان والارق وسائر علامات فرانيطس قال سترانيون قد يسمى قوم هذه العلة
علة مختلطة من ليثرغس ووزم الدماغ وقوم يسمونها ورما في الدماغ مع فالطو خسوا اما الاطبا
زماننا فيسمونها بهذا الاسم المشتق من الاعراض التي تعرض منها اي السبات السهري وعلامته
ان يكون نوم طويل في غب وهو عند غلبة البلغم وترطيب الاعصاب وتغليظ الارواح وارق

مثلًا في وقت آخر وهو عند غلبة المرار وتحصن الروح وبحركته إلى الخارج ويكون وجهه في بعض
الأوقات وهو وقت غلبة البلغم منتفخًا لاجتماع رطوبات رقيقة واعتراه غلظه في الوجه وعدم
تحللها بسبب النوم مائلًا إلى السواد ما هو لاستيلاء البرد ورجوع الروح والحرارة الغريزية نحو الباطن
وجمود الدم وميلان الأجزاء المنتشرة من الوجه وتسلط البخار الكثيفة عليها بالسواد وفي بعض الأوقات
وهو وقت غلبة المرار واستيلاء الحرارة تعلوه حمرة لخروج الروح والحرارة الغريزية إلى الظاهر
بسد نفوذ المنفذ الكثافة وترقق الدم وتغلب الأجزاء الهوائية المشرقة على ظاهر البشرة فيحمر
ويكون مستلقيًا على ظهره وأما بضعف القوة المحركة وعجزها عن إقلال البدن وحفظه على جنب
وربما شرق بالماء وهذه علامة رديئة لأنها إنما تكون عند اشتداد العلة وبطلان القوة المدركة
فلا تفهم ما فيه ولا تحس بالحاجة إلى ابتلاع الماء ولا تقدر أيضًا على الازدراد على النهج الطبيعي لأنه إنما
يتم بقوتين أحدهما الجاذبة الطبيعية والأخرى الجاذبة الإرادية وقد أخلت فيدخل عند شرب
الماء ويدخل منه شيء في قصبة الرئة مع الهواء المستنشق فيحصل خروج الباقي الذي قد بقي منه في فضاء الحلق
برد النفس من مخرجه ويشارف لينزعش بأن الوجه فيه لا يكون بحاله ويكون معه سهر وانتفاخ
عينيه من غير طرف والحمى فيه تكون أخذ ويشارف قرانيطس السبات وتسكنه الهذيان ويشارف اختناق
الرحم بأن المختنقة لا يمكن أن تعسر على التكلم ما دامت في الاختناق ولا يكون وجهها متغيرًا بل بحاله
وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب وتقدير الأدوية على حسب غلبة أحد الخلطين فإن كانت
الغلبة للبلغم يستفرغ بمثل الأيارج والغاريقون والتربد وإن كانت للصفراء يستفرغ بمطبوخ الهليلج
ومعجون الخيارشنبر والسقمونيا ويعدل المزاج بعد التنقية بالأطلية والنشوقات والنطولات على
حسب الواجب ونوع منه أي من السبات وفيه نظر يسمى الجمود بالجيم من جمد في حالة كذا إذا لم
يبرح لتسميه له باسم لازمه والشخوص لأن صاحبه يبقى شاخصًا أي مفتوح العين لا يطرف وربما يكون
التسمية أيضًا باسم اللازم وهذه علة متى عرضت للإنسان بقي على الحالة التي أدركته عليها
إما جالسًا وإما نائمًا وإما قائمًا وهو يفعل عملًا ولذلك أي ولأنها تعرض للإنسان بغتة على
ما هو عليه من الأحوال يسمى أيضًا الأخذة والمدركة وقاطوخس باليونانية معناه الاستمساك
وقال ــــــــ أن من الأطباء من يسميه أخذًا ومنهم من يسميه إدراكًا وسبب عروضه
لاعتقاد أن القسم المؤخر من الدماغ هو محل عروض هذه العلة لا يحتمل أن يتأذى بشيء من البرد والحر
المجاوزين عن الاعتدال بل يبطل فعله بأدنى شيء يلحقه وذلك لأنه أشرف أقسام الدماغ من جهة
أن فعله وهو الحفظ وأن مادة قوة الحس للمنى والحركة الإرادية لجمهور الأعضاء الأصل لا
منها وهو سبب النخاع وسائر الأعصاب أفضل من أفعال باقي الأقسام أما من المحمل فلأنه لو لم تكن
معه الحفظ والثبات لكان كتخيل الصبيان والمجانين الذين لا يبقى عندهم شيء من المعاني المستنبطة من

الصور المتخيلة



الفكر

الصور المتخيلة وأما من الفكر فلأنه ترتيب معان معلومة محفوظة للتأدي إلى مجهول وذلك إنما يتم
بالحفظ والثبات وأيضًا أن هذا القسم إذا استولى عليه البرد دخل الضرر على أفعال ذلك القسم وأفعال الكل
الأعضاء المركبة والبسيطة من الحركة الإرادية والحس وإذا استولى البرد على باقي الأقسام دخل الضرر على
أفعال ذلك القسم فقط وأما قسم التخيل فهو أشرف من حيث أن له التفتيش إلى إدراك حقائق الأشياء والتخيل
المغالط فلكل منها أشرفية من وجه وسببه سدة تعرض للقسم المؤخر من أقسام الدماغ فتبطله
لا في جوهره فلا ينبعث الروح منه إلى الأعصاب فيبطل الحس والحركات الإرادية التي تكون من هذه
الأعصاب بالواحدة ولا يكون معه نفخ ولا تلوي ولا حركات مضطربة كما في الصرع لكن السدة فيه غير
تامة فينبعث شيء من الأرواح إلى الأعضاء وهنا تأمله وإنما علم أن الآفة في البطن المؤخر لأن أول ما
تعتد بها في هذه العلة إنما تقع في حس المنخرين الحركات الإرادية المتعلقة به ثم تألم البطنان الآخران
المتقدمان بالاشتراك فيبطل ما في الحواس والحركات الإرادية التي تكون من الأعصاب النابتة منها
لكن لما كانت السدة في هذه العلة في بطن واحد تبقى القوى الدماغية على فعلها بالتمام في زمان
قليل ثم تبتدئ العليل أثناء من غير استكمال المرض أخذ كالسكتة من خلط بارد يابس غليظ ولذا
سلبه مؤخر الدماغ فإنه أبرد وأيبس من البطون المتقدمين فلابد أن تكون مثل هذه المادة عن صيغتها
المضادة وعلامته أنه تخصن عيناه ويجد في نفسه الكثير حركاته وهو جميع الحركات الإرادية
وقد يبطل الجميع مطلقًا فيكون ملقى كالميت لا يحس ولا يدرك ولا يتحرك ولا يتنفس وكان لا يجيب أي لا
ينطق جوابًا والفرق بين هذه العلة وبين السبات أن في السبات تكون العين مغمضة وفيها
تكون مفتوحة وهذا فرق أكثري لا كلي وأن السبات تكون من البرد والرطوبة وهذه من البرد
واليبس وأن السبات تتقدمه نوم ثقيل ما قد يتدرج منه إلى الاستغراق وهذه تكون دفعة وأن السبات
عند مدة طويلة وهذه تنقضي في مدة أقل وأن النبض في السبات يكون لينا وفي هذه العلة صلبا
وأن المسبوت يمكن أن تنبهه بعنف وتكلمه والفرق بينهما وبين السكتة الخفيفة أن السكتة تستدعيه
دوار وأنه تكون من البرد والرطوبة كالسبات وأنه قد لا يبطل فيه الحركة وأن التنفس فيه تكون
ضعيفًا والفرق بينها وبين السكتة أن صاحب هذه العلة لا يدخل في خلقته شيء والفرق بينها وبين
القرانيطس البارد أن صاحب هذه لا يقدر على تحريك عينيه وأطباق جفنيه والمقلب من جنب إلى
جنب والكلام شيئًا ولا يكون به حمى وعلاجه تنقية البدن بالحقن الحادة التي فيها الأدوية المخرجة
للسوداء مثل الأفتيمون والسنا والهليلج الكابلي والغاريقون إن احتمل العليل والأولى الحقن
المعمولة من ماء النخالة وورق السلق ودهن الخل مع شيء من البورق وشحم الحنظل وغير ذلك
من الحبوب والأيارجات المسهلة للسوداء بعد أن تعود إليه الحس والحركة وكانت القوة قوية وإن
كانت ضعيفة تعاد الحقن على قدر القوة وتضميد مؤخر الرأس وهو موضع العلة بالأضمدة المحللة

مثل البابونج والزوفا اليابس والاكليل والشبت مطبوخه مع خل العنصل وتمرخه بالادهان الحاره
مثل دهن الجندبيدستر والشذاب والمرزنجوش مسحوقا فيها جندبادستر السهر ويسمى باسم اللازم
افراط في اليقظه والسهر حال تعرض للحيوان عند انصباب الروح النفساني الى الات الحس
والحركه الات اداته لاستعمالها وخروج عن الامر الطبيعي وسببه اما اختياري واما عرضي
في حال الصحه واما مرضي اما الاختياري فثلاثه احدها ان تشتغل بالامور الصناعيه والثاني انما
ان تاخذه مزاج دماغه فان من الابدان ما تكون جوهر الدماغ فيه مائلا الى اليبس فيكتفي من النوم
بالقدر اليسير ويكون في هذا على الامر الطبيعي قال قسطا بن لوقا في كتابه في
السهر قد رايت من اقوام اذ يعتني يوما لم ينم في نهاره ولا في ليلته وقال محمد بن زكريا
قد رايت اعدادا يكتفون في كل اعمارهم في اربع وعشرين ساعه من الليل والنهار بنوم اربع ساعات
او خمس احدهم عبيد الله بن يحيى فانه كان ينام في الليل ثلاث ساعات او ثلاثا ونصفا وفي النهار ساعه
او ساعه ونصفا وثانيهما ان يقل من الطعام ولحميته يجف الدماغ ويقل النوم وثالثها ان يكثر
منه حتى يثقل على المعده ويضعف عن حمله ويتقلب من جنب الى جنب حتى يذهب النوم ويتصل السهر واما
الاسباب العرضيه في الصحه فمنها الهم والخوف والفرح والفكر فان هذه كلها تحدث السهر في الصحه وان
لم يكن في جميع الناس فمشاهدة فانها قد تحدث نوبا بان تسخن الدماغ فيجذب الرطوبه اليه لان كل موضع
يسخن في البدن تنجذب اليه الرطوبات وكذلك الحال في تغلب المزاج والسبب فيه حراره الحار التي تملا
الدماغ بالرطوبه ويقوم بالتركيب ويثقل الروح ويعجز عن الحركه الا ان حدوث السهر منها اكثر لانها
تحد مزاج الروح وذلك مما يوجب خروجها الى الظاهر ولانها تشغل النفس بها عن تدبير البدن واصلاح
احواله التي منها النوم واما الاسباب المرضيه فهي اما سوء مزاج يابس ساذج للدماغ يجففه
ويجفف الارواح فتشتد حركتها الى الخارج فان لم يبق منها في الدماغ كان السهر شديدا طويلا وعلامته
خفه الراس والحواس لعدم الرطوبه المثقله المبلده وجفاف العين واللسان والمنخرين وانحلال
الخلق في الراس وعلاجه ترطيب الدماغ بالاغذيه مثل لحوم الدجاج وفراخ الحمام والجدي
مطبوخه مع القرع والاسفاناخ وورق الخس وحليب بزر الخشخاش والاستحمامات بالمياه
العذبه الفاتره لان الماء الشديد الحراره يفرط تسخينه لمنع من النوم ولانه يحلل مسام الراس
ولا ينفذ الماء الى باطنه فلا يحصل الترطيب بعد هضم الغذاء لئلا يكون منها قبل الهضم ربما اضعف
الهضم فكان البخار المانع من النوم والنطولات المتخذه من طبيخ البنفسج والنيلوفر وورق الخس
والكزبره الرطبه والبنج وقشور الخشخاش والشعير ومن مرق رؤوس الحمل والاكارع وامعائه
على اليافوخ من بلبله او ابريق يكون بينها وبين اليافوخ مسافه شبر او اكثر والشمومات
مثل البنفسج والنيلوفر والسعوطات مثل دهن حب القرع ولبن البنات واللخالخ مثل ماء ورد

الخس وماء الكزبره الرطبه وحليب بزر الخشخاش ودهن النيلوفر والسكون والدعه فانهما يوجبان
الترطيب بالعرض حيث تبقى الرطوبه التي كانت تتحلل بالحركه واما سوء مزاج حار يابس ساذج
يحرك منه الروح دائما الى الخارج لمادته ويكون السهر في هذا النوع اشد وعلامته علامه اليبس
من الخفه والجفاف مع التهاب وحرقه في الراس وعطش وعلاجه استعمال تلك المرطبات
المذكوره في سوء المزاج اليابس المفرد مخلوطا مع المبردات واما سوء مزاج بارد يابس مع ماده
وهي السودا وهو يوجب السهر اما بتجفيفه الدماغ او لما يوحش الروح السيء من ظلمه السودا
ليهرب الى الظاهر او لما يتوهم من الاحلام فيفزع في النوم وينزعج منه قلقا ويتصل سهره وعلامته
علامات غلبه السودا وعلاجه استفراغها بما ذكر غير مره ثم ترطيب الدماغ واما سوء مزاج
حار يابس مع ماده وهي الصفرا فانها تجفف وتوجب ناريه الروح وعلامته علامات غلبه الصفرا
وعلاجه استفراغها وترطيب الدماغ واما رطوبه بورقيه في الدماغ وهي رطوبه اذا بقيت فيها
حراره ولم تبلغ بها تبلل النوم بل يحدث فيها ضرب من الاحتراق والرماديه كما يتولد في ابدان المشايخ
فانها بحدتها وحرافتها تلذع وتوذيه فينتشر الروح الى الظاهر وعلامته ثقل الجفون وغمض في
العين لما يتحلل من تلك الرطوبه التي في الدماغ الى الانف والعين واختلاف بين التغير في الراس
ما لثقله فيه ادرار من ابتدائها ولانها رطوبه حاده مايله الى الناريه ومقتضي الحراره الخفه وسرعه
الانتباه ووثوب عن النوم فان الحراره الغريزيه تغور عند النوم الى الباطن وتتصرف في تلك الرطوبات
البورقيه وتثيرها وتهيج منها ابخره كثيره لذاعه للدماغ مزعجه من النوم وعلاجه تنقيه الدماغ
منها بالايارج وحب الشبيار بعد النضج التام بطبيخ اصل الاراسا واصل السوسن ولسان الثور ونحوها
ثم تعرق في الراس الادهان العطريه المفتره مثل دهن البابونج والاقحوان واستعمال
الاغذيه الرطبه لتكسر حدتها ولذعها مثل السمك الرضراض والدجاج المسمنه ولحوم الحملان
شوربا حه مع الاسفاناخ والقرع واجتناب كل حريف ومز ومالح مما يتولد منه اخلاط حاره
لذاعه ومن السهر ما يكون سببه الحمى حيث يرتفع منها ابخره حاره لذاعه الى الدماغ او الوجع
لانه يمنع الاعضاء من افعالها لاشتغال الطبيعه بمقاومته ودفع فساده عن كل شي ضروره انه
دفع الموذي اتم من طلب المنفع قال الشيخ في الكليات الوجع يمنع الاعضاء عن خواص افعالها
حتى يمنع اعضاء التنفس وتشوش عليها فعلها بان تجعله منقطعا ومتواترا وبالجمله على مجرى غير
الطبيعي اذ الالات تنشغل عن التنفس الذي لا يمكن ان يعيش الانسان بدونه وبه يكف عن النوم
او الامتلاء وسوء الهضم لما تالم المعده من ثقل الطعام ومن تصعد الرياح المتولده من قصور الهضم
فيمتنع النوم او لما تحصل الطبيعه في السفله وترك النوم لتزيل تلك الرياح وتدفع من تحتها لخفا
وغيره او لتدفع ثقل الغذاء الغير المنهضم بالقي وغيره او لما تكثر الابخره الفاسده وتصاعد الى الدماغ

## النسيان

سهل الغليل لذلك خالات زدية ووخشه ويزعج من النوم اولما سادى الالم من القوه الحساسه الى
القوه الخياليه سهل تلك الخيالات لفزعه وعلامته وجود التسع وعلاجه ازالته وتدارك ما بقى من
اثره من السهر واعتدال القوى والتدبير المشترك من الجميع ان تربط اطراف الغليل تربطا شديدا
بالليل ويمنع عن الاكل والمعانى ويوضع من يدبه سراج والجوع عنده جماعة يعقروا الاستما دالى ان يجتنى
الغليل ثم تحل الاطراف ويرفع السراج وتسكت القوم وذلك تمكن لما يتغلبون بالمختص عليه من حصر
بيته وسنهم شغره لينتهض القوه لدبع المودى المحتوم بعد فتح الاذى الذى اغشاه ببخين
وهاهنا يكلفون القوه التى كلها السهر زياده كلال بالمخالاه والاماره ليبلغ كلالها الى حد تطلب
الراحة بالنوم وكان انعزام القوه هاهنا عن السهر عكس لعدا بها لى المختص عليه وانما خصصناه بالليل
لسكون الليل انتبع للبدن من النهار لثلاثه اوجه احدها الغاده وثانيها ان الحراره لترد الهوا فى
الليل تحرص الى داخل فيتم الهضم ويتولد الرطوبه وهى ماده النوم وثالثها ان الليل لظلمته تسكن الحواس
كما ان النهار تحرك الحواس لضوئه وحسنها ولا يدع الطبيعه الى ان تعوض الى العمق فتستريح وحرارته
انما تبعث الحار الى الخارج الى الملظا هر للحيوانات فلا يلائم النوم والهضم والنسيان يسمى باسم اللازم
وهو اما فساد الذكر واما فساد الفكر واما فساد التخيل اى استحضار الصور والمدركات المخزونه
فى الخيال لعند غيبوبتها اما الفساد القوه المسترجعه لها وهى الحس المشترك واما الفساد خزانتها الحافظه
لها وهى الخيال واما فساد التخيل الذى هو الصرف فى الصور والمعانى الحزينه فهو داخل فى فساد الفكر لان القوه
المتفكره هى المتخيله والتفرقه بينهما انما هى بالاعتبار اما فساد الذكر فهو بطلان الحفظ اى الغدا
او نقصانه وسببه اما امتلاء البرد او الرطوبه على البطن الموخر من الدماغ الذى هو محل الحفظ
فلا يحفظ ما ينطبع فيه لان الحفظ والاستمساك انما يكون باليبوسه فاذا غلبت عليها الرطوبه يكون
قبوله لا يستقر فيه شيئا من المعانى الجزئيه المتادية اليه من الوهم فيقوله لكن يتركه سريعا ولا يحفظه
كالشمع الذايب الذى لا يحفظ ما ينطبع فيه من نقش الخاتم واذا انضمت اليها البروده اعانتها
على ذلك لمنعها عن التحلل وقد يترك ما استقر فيه قبل ذلك المرض كما ذكر جالينوس فى كتبه ان حربا
حربا كان فى الروم فقتل من الروميين خلق كثير واصاب الباقين ذعر من تلك الحيف فلبثوا ازمانا
لا يتذكرون كلما عملوا حتى اسما انفسهم واسما ابايهم ولا يعرفون انفسهم اصدقائهم وسبب ذلك
ان تلك الارواح العفنه غليظه تثقله لكثره الرطوبه السالبه فاذا اصابت الدماغ استرخى جوهره
منها وزالت النقوش المنطبعه عنه وقد شاهدت ذا حالات لسله فى بيت مع ميت قد تعفن بحيث
يكل اللسان من وصفه فعرض له من النسيان وحط الدماغ شبه ما وشفى جالينوس بعد القوم
وعلامته النوم الكثير لاسترخاء الاعصاب وتبلد الروح عن الانبساط الى الخارج وقد علمت
ان سبب النوم المفرط انما هو افه فى البطن المقدم من الدماغ وان بعض اجزاء الدماغ متضرر





بمشاركه بعض فتكل الروانحاطه فى مؤخره ورطوبات تنبعث دايما من الدماغ وعلاجه تنقيه
الدماغ بالحقن الحاده المتخذه المطبوخ بون والمثرودبيا وشبه البورق وشحم الحنظل لان
تعزاطهى فى هذه العله من الاستفراغ بالدوا من فوق فيه نظر لان من اراد بقراط
بالاستفراغ بالدوا من فوق انما هو القى لا غير ولا شك انه فى هذا المرض بل فى سائر الامراض
الدماغيه منهى عنه لتصعيده المواد الى فوق والمصنف حمله على سقى المطبوخ وغيره مما ذكرنا ول
من المسهلات وهذا خطا فاحش فان لم ينق الدماغ بها اى بالحقن ايبح سقى الايارج فيقرا
والخزاغر المتخذه من طبيخ مثل الخردل والشونيز والعاقرقرحا مع العسل والعطوسات
مثل الكندس والمنبادستر فى بعد التنقيه تعديل المزاج بالاطليه المتخذه من البورق والخردل وبستر
والحزدل الذباب الذى يحك العسل ودهن السوسن وهذا فيه والمروخات مثل دهن السوسن
الجندبادستر والمعاجين التى فيها البلاذر والوج وهذه نسخه معجون يحفظ ويحل ابولس يلاذر
اوقيه صبر سقوطرى شيئا لاغاريقون ارمغه وعشرون شيئا لاشلبخه وزراوند ووج وزعفران
ورازيانج ومصطكى من كل سته مثاقيل قسط وبزر السذاب وفلفل ابيض من كل واحد ثمانيه
مثاقيل افيمون اوقيه يخلط بعسل الكند وخل العنصل وصفته ان يوخذ العنصل الابيض
النقى يقطع بسكين خشبى ويعلق بخيط ارتعين يوما فى الظل من غير ان يلصق بعضها ببعض ثم يجعل
العنصل فى برنيه ويطرح على كل من منه ثمانيه عشر رطلا من الخل ويوضع فى الشمس ثم يرى
اذا كانت الشمس فى الجوزا والسرطان والاسد وبعضهم لا يخرجون العنصل ويصفونه مع الخل فى
الشمس اذا كانت فى عشرين درجه من الثور الى ان يصل عشرين درجه من العقرب فيكون انفع له
وسكنجبينه وهو ما اتخذ من العسل والخل المذكور نافع فى هذه العله جدا لانه يلطف الاخلاط
الغليظه ويقطعها بخاصيته واما الاستيلا البرد واليبس على مؤخر الدماغ بحيث يجعله مثل الشمع الشديد
الصلابه فلا ينطبع فيه شى لان البرد يوجب الصلابه بالقبض والتكثيف والجمود واليبس يعين عليها
بالعقد اما الرطوبه الملينه المرضيه وهذا النوع اقل عروضا من النوع الاول لان هذا العضو من
الدماغ خلق خلقا البعض علته فما انطبع فيه بخلاف فساد التخيل فان اكثر ما يكون عن وضعه عن
البرد واليبوسه لان ذلك العضو خلق لينا ليسهل انطباع ما ينتقش فيه وعلامته ان يسهر دايما
وبعت من اخره ويصعب عليه ان يتكلم متوالما متتابعا لما يستولى على اعصاب اللسان ولا يكاد
عند الكلم كما ينبغى ويعتبر فى بعض الاوقات عقد عليه الجفاف على عضله الحنجره كانه يختنق
للتشنج وعجزه عن الانبساط ويجذب الهوا البارد ذا انتشرت ما او دو امر طبا بالعقل لكل منه
ذلك او يجذب تراعد الى الخلف لانقباض النخاع واستداده من الجفاف والجمود وتمدد الاعصاب النابته
هناك وعلاجه الترطيب والتسخين بالاغذيه الحاره الرطبه مثل لحوم الدجاج والفراريج



لنسخه معجون جيد للحفظ اولى

والحلاب اسفيداجه والمزوجات مثل مخ ساق البقر ودهن اللوز الحلو ودهن البابونج والنطولات
مثل طبيخ الزوفا وطبيخ البابونج وبزر الكتان والبنفسج واما فساد الفكر فهو انه لا يمكنه الفكر
في شيء منه اي لا يمكنه ترتيب ما حصل له فيما لذكر من المقدمات الجزئية وما حصل في العقل الفعال
من المقدمات الكلية المستفادة من تلك الجزئيات ليتوصل به الى علم ما لم يعلم او تشتد عليه ما تنكر
فيه بفساد احدى المقدمتين فكانه يحصل ترتيب اخذ بما يفوته منه الاخرى وسببه استيلاء البرد
والرطوبة على البطن الاوسط من الدماغ الذي هو محل الفكر فيبرد الروح ويسكنه ويغلظ قوامه
ليبطل الفكر ويستعمل في الفكر حركة الروح من الاوسط الى المؤخر ثم رجوعه منه الى الاوسط والحركة
انما تكون بالحرارة ولذا جعل مزاج هذا البطن اميل الى الحرارة من البطن الاول والاخر ولو كان الفساد
من الحرارة لكانت الحركة الفكرية مشوشة سريعة وقد يكون سببه استيلاء البرد المفرد الساذج وقد
يكون مع اليبس لا انه اذا كان مع الرطوبة كانت الآلة اشد لين الرطوبة تعاون في تبليد حركة
الروح وبطؤها وهو اي فساد الفكر وان لم يكن نسيانا بالحقيقة فهو قريب من النسيان
من حيث انه تنبه لما لم يقدر على استنباط النتيجة من المقدمات المتوردة عنه عند الحافظة و العقل
الفعال اشبه حاله بحال من نسيهما ولم يتذكرها فاطلق عليه النسيان مجازا والجمهور يسمون
هذه العلة حمقا ان كان الفساد فيما يتعلق بتدبير منزله واهله او احلافه الى غير ذلك من
الاشيا العملية وبلادة ان كان في العلوم والمسائل الدقيقة وعلامته علامات بطلان الحفظ
من البرد والرطوبة الا انه العلة ههنا تكون في وسط الراس اكثر وعلاجه علاجه
من السعوط وتعديل المزاج بعد ما عرفناه موضع العلة في الاطلية والمروخات واما فساد
التخيل فاما ان يبطل ويضعف عن الامور المتخيلة اي عن ضبط صور المحسوسات المخزونة في
الخيال واستحضارها على ما هي عليه عند غيبوبتها عن الحواس الظاهرة ولا يرى الرؤيا والا حلام
الاحلام او ينساها وذلك لان الحس المشترك هو لوح النقوش التي اذا تمكنت وارتسمت فيه صارت
في حكم المشاهد وكما يرتسم النقوش فيه من الحواس الظاهرة يرتسم ايضا من الحواس الداخلة مثل ما
يرتسم الصور في الخيال عند حصولها في الحس المشترك من الخارج او الداخل وهذا اشبه بتعاكس المرايا
المتقابلة والصارف عن انتقاش الحس المشترك من الحواس الداخلة امران احدهما ما يمنع القابل
عن القبول وهو ما يرد عليه من الخارج واحدا بعد واحد فانه يشغله عن قبول الصور التي تلقيها
عليه القوى الباطنة وثانيهما ما يمنع الفاعل وهو القوة المتصرفة عن الالقا فان العقل
الناطقة والوهم اذا اخذ في التصرف في الامور الغير المحسوسة استخدما القوة المتصرفة فيما
يطلبانه بالاحساس تشغلت القوة الفاعلة عن الالقا في الحس المشترك وفي النوم يزول المانع
الاول ضرورة وقد يزول الثاني ايضا لما يشتغل الطبيعة بهضم الغذا وبطلب الاستراحة عن جميع

الحركات

الحركات الموجبة للاعيا فيجذب العقل اليها لامرين احدهما انها لو لم تجذب اليها بل شغلت بافعال
نفسها لما يعقبها الطبيعة واشتغلت عن تدبير الغذا لما اختل امر البدن لكنها يجيء له على تدبير البدن
فيجذب العقل بالطبع نحوها وثانيهما ان النوم بالمرض اشبه منه بالصحة لانه حالة يعرض
لتدبير البدن باعداد الغذا واصلاح امور الاعضا والقوى والعقل في المرض تكون شغله بمعاودة
الطبيعة في تدبير البدن فكذا ههنا ولا يفرغ لشغلها الخاص من استخدام القوة الا بعد عود الصحة
فيبقى الفاعل الباطني قوي السلطان والحس المشترك معطلا غير ممنوع عن القبول فلو حصلت فيه الصور
المخيلة مشاهدة ولهذا قلما يخلو النوم عن رؤيا وهو يودعها الى الخيال فيتذكر عند اليقظة وفي
حال المرض يزول المانع الثاني لما ذكر وقد يزول الاول ان ضعف الروح من الانبساط الى الخارج لتحلل
المتخيلة الحس المشترك لعجزه عن قبول ما يرد عليه من الحواس الظاهرة فينتقش بما يلوح عليها ههنا
واذا ضعف الخيال لم يحفظ الصور المدركة في التنظم على المجرى الطبيعي حتى يتصرف فيها القوة المتخيلة
في النوم ويلقيها على الحس المشترك ثم ينعكس منه اليه فيتذكر عند اليقظة ولم يحفظ ايضا ما ينتقش
فيه الحس المشترك عند النوم من الصور التي يركبها المتخيلة فيه ويلقيها عليه فيظن العليل انه لا يرى
رؤيا مطلقا ويتذكر شيئا ما من تلك الصور على النهج المنظوم المضبوط ولم يتذكروا البراهين ويقين
رؤيا المنام ونسيانه او يبطل الخيال اصلا فيبقى صور المحسوسات كيف كانت اي سواء كانت مركبة
في اليقظة او في النوم ولا يتخيلها اي الصور بعد غيبوبتها عن الحواس الظاهرة كما يبقى ما بعد
الذكر معاني المحسوسات الجزئية من حيث تركيبها وتصحيحها ايضا وانما قيدنا المعاني بالجزئية
لان الحافظة خزانة للمعاني الجزئية التي تتادى اليها من الوهم او من المتخيلة واما المعاني الكلية
التي يدركها النفس الناطقة فخزانتها العقل الفعال وسببه سبب نقصان الذكر لغلبة من الرطوبة
المفرطة واليبوسة المفرطة قال ـــ جالينوس في الصناعة الصغيرة فضيلة العقل سرعة
انطباع الصورة واوفق الامزجة له اعتدال الرطوبة لان الانطباع لا يمكن في يابس ولا رطب بل في
معتدل بينهما الا ان هذا البقع من اليبوسة اكثر وذلك من الرطوبة لان البطن المقدم ارطب
والبطن المؤخر ايبس واغلب فالاعراض يقع فيهما على الضد لانه اذا العقل المقدم عن مزاجه
الاصلي باستيلاء اليبس عليه فسد فعله وكذلك المؤخر باستيلاء الرطوبة عليه وانما جعل المقدم
ارطب والمؤخر ايبس مع انهما مشتركان في القبول والانطباع لان المقدم يقبل الصور التي ترد
على الحس المشترك من الحواس الخمس الظاهرة فينبغي ان يكون غاية في سرعة القبول وسهولة
الانطباع لكيلا يفوته شيء منها لكثرة مواردها والمؤخر يقبل المعاني الجزئية من مورد واحد وهو
الوهم فلا يخاف فيه فوت القبول كما في الخيال وليتم الصورة ايضا من الشرف ما للمعاني فلذلك
جعل المؤخر ايبس حتى يكون حفظه واستمساكه لها اشد واقوى وعلامتها وعلاجها سواء

یكون التفاوت عند وضع الاطلیه علی موضع العلّه من الزاس عند استعمال المروخات النطولا
وغیرها علیه ببعضها الی المقدم وفی فساد الذکر الی المؤخر واما ان تخیل ما لیس موجودا و یری
صورا لا وجود لها فی الخارج او یری الاشیا علی غیر ما هی علیه من الصورة والاشکال فهذا من
قبیل التشویش لا البطلان والنقصان فیکون من الحرارة لا غیر وانما جعل هذا من اقسام النسیان
لان الخیال اذا تشوش حفظ الصورة المحسوسة علی خلاف ما هی علیه فلم یکن تلک الصور المحسوسة تحفظ
بل صورة اخری فیکون نسیانا لتلک الصورة الخارجیه وکذلک الحافظه اذا تشوشت نسبت المعانی الحقیقیه
وحفظت غیرها وذلک لغلبة المراز علی مقدم الدماغ او سوء مزاج حار بلا مادة فان البرودة تخمد
الروح وتمیت القوی وتمنعها من التصرفات فیبطل الافعال او ینقص علی حسب قلتها وکثرتها واما
الحرارة فعند غلبتها تحلل الروح فیحدث کحرکات مضطربه و یبقی علی التصرفات لکن لا علی المجری
الطبیعی فاذا غلبت علی الدماغ اضطربت افعاله وتشوشت وتغیرت عن مجریها الطبیعی فیدرک الاشیا
علی خلاف اوضاعها التی هی علیها وعلامته سخونة مقدم الراس لمکان الحرارة المفرطه وجفاف
المنخرین وخیل المضغات والنیران اما فی سوء المزاج الحاد الساذج فلما تستعمل الروح وتجذب
الماده واشراق مشاهد الحس المشترک ما تجذبه ذلک فی الساذج علی ما انه فی الصحه
واما فی المادی فلاشتعال الروح والاخلاط الحارة صفرا او دما لان لون الخیال یکون بلون المادة
التی ینفصل عنها وعلاجه تنقیة الدماغ من المادة ان کان بالحقن اللینه ومطبوخ الهلیلج ونحوها
کما ذکر فی البرسام وتعدیل مزاجه فی المادی بعد التنقیه وفی الساذج من الابتدا بالاطلیه والادهان
والنطولات وتضمید کمقدم الدماغ ۞ فی المالنخولیا تسمیه اسم سببه فان معناه بالیونانیه
الخلط الاسود وقال ـــــ یوحنا بن سرابیون معناه الفزع فیکون التسمیة حینئذ باسم عرضه هو تغیر
الظنون والفکر عن المجری الطبیعی الی الفساد والخوف وهو کیفیه نفسانیه یتبعها حرکة الروح
الی داخل هربا من المؤذی واقعا کان او متخیلا واکثر ما یکون ذلک التغیر بحسب العادات والاوضاع
المرتسمه فی الخیال حال الصحه کما ظن رجل مختار انه صار خزفا فیحذر الدنو من الناس کی الحیطان
کی لا ینکسر وظن اخر انه بری الدیوک ویشبهها ثم یتبعها انه صار دیکا فیصعد الی المواضع المرتفعه
ویضرب عضدیه علی جنبیه کالدیک ثم یصفق وظن اخر کان یحضر حلقته خواتین کثیرة ان تحیط
دخلت حوله و یقول قد اکلت الحیه من کبدی وذلک لمزاج سوداوی یوحش روح الدماغ ویغرقه
بظلمته وسواده لان الروح کما قال الشیخ فی الادویة القلبیه جوهر حسمانی یتولد من امزاج الصافی
مناسبا الی شبه الاجسام السماویة ولذلک یقال لها انها جوهر نورانی والروح الباصرة انها
شعاع ونور ولذلک یبسط النفس اذا ابصرت النور و توحش فی الظلمه لان ذلک مناسب لمرکزها
وهذه مضادة والفرح والغم وسائر الاعراض المشابهة من الانفعالات الخاصه بالروح القلبی



**الخوف**

المالنخولیا



ولها فاعل فی مادته واشتدادها وضعفها بحسب المادة المنفعله فکما کان الروح القلبیه فی کمیته کثیرا
تشتد بذلک قوته ویبقی منه نشط واف فی القلب عند انبساطه فی الفرح وفی کیفیته فاضل القوی ساطع
النور انیه فتشتد نشاطه لجوهره انما کانت صاحبه شدید الاستعداد للفرح وکلما کان قلیل
المقدار ضعیف الطبیعة فی المبدا ولا ینبعث للانبساط او غیر معتدل المزاج غلیظ الجوهر ولا ینبسط
لکیا فیه او رقیق الجوهر ولا یفی بالانبساط او مظلما کان صاحبه شدید الاستعداد للغم ولما کان حاصل
المالنخولیا روحه کثیفا لا ینبسط مظلما باختلاط الاجزاء البخاریه المنفصله من المواد المحترقه کان
مستعدا للغم وبکیفیة حینئذ اضعف الاسباب الغامة بغم ویتوزع ما لا ینبغی ان یتوزع منه مثل تذکر الاخبار
والالام وما علط من المعاملات فی الماضی وتوهم المخاوف فی المستقبل وکثیر منهم خاف من الموت ویب
یتوزع مما له سبب فی الظاهر لکن یتجاوزون الحد فی ذلک وتتولی ذلک المزاج الفاسد والکیفیه المظلمه
علی الدماغ لان الروح النفسانی یتصل بالروح الحیوانی ومن جوهره فیظلم الدماغ ویسوده کما یظلم
الدخان الکدر المظلم عین الشمس فتوثر تلک الظلمه فی النفس الناطقه مشارکه الدماغ فیبقی فی خشیه
دائمه مثل المفسد فی الظلمه علی ان مزاج السودا وهو البرد والیبس مضاد لمزاج الروح مضعف له کما
ان الحرارة والرطوبة کمزاج الدم ملایم مقو له ویحدث وقد یکون اما من امتلا البدن کله من المرة
السوداء او من بخاراتها المظلمه الی الدماغ وعلامته سواد البدن لما ذکر من ان الجلد یعنی
ابیض اللون وتغیره عن اللون الاصلی انما یکون لغلبه خلط من الاخلاط کالسودا اذا غلبت السودا
وبیاضه ای هزاله ونحافته لان السودا لیبسها وغلبه اذا ضیقتها تفنی الرطوبات وتجفف البدن
وتقدم اذ کانه الاغذیه المولده للسودا کالعدس والسمک المالح وتقدم الکمد والترتیب
لانها تتخنان البدن وتقلان الرطوبه وعن کان الاخلاط وصلابة النبض لتحدد الشرایین
لتسلط علیه الیبس واختلافه لعصیان الاله عن مطاوعه القوة فتعجز القوة عن التحریک المستوی
ومنها الفاذورنه لغلظ السودا وعکرها وعدم اختلاط شی منها بالمائیة فان کان من هذه المرة
السودا وتحمد مبدایتها من احتراق الدم تکون مع اختلاط الدم ضحک وفرح لما ذکر من الحال
الدموی اکثر فرحا ومعه رطوبه تعینه علی الانبساط ولون صاحبه اذ امر الحمره اشد لانه لاخلا
السوداء الحاصل من الاحتراق سیما من الحمره الاصلیه واما الاشراق فللحرارة اذا الادم الی
تکون من البرد وجمود الدم فهی مع کمودة وغور وفکر واشغله لما تتخلل الدم ویزید جمعه عند
الاحتراق والغلیان وعینان محمرتان وتنعتد تعظیم الی فوقه لقوة القوة وشدة الحاجه
الاله لکن لما کان الاحتراق موجبا للملابه ما فی الاله استرع لمدارکها السرعه ما فات من
العظم فان کان العلیل شابا وکان قد یعتریه فیما تقدم قد یعتری استفراغ مواظبا مولد الدمن
وکان ممن اعتاد خروج الدم بالفصد او الرعاف او الطمث او التی والحلمه او البواسیر فانقطع

الهمّ

عند خروجه من هذه الطرق كان اوكد في الدلالة على انه من احتراق الدم وما كان منها حدوثه عن
احتراق السوداء الطبيعي انما قيدنا به لان ما كان عن احتراق الغير الطبيعي فهو الجنون لا الماليخوليا
وتنبيه المحرق عنهما فان صاحبه لا يكون كثير الهم وهو عبارة عن الفكر في تكروه مخافة الاتيان تجدده
ويرجو انه فيكون مركبا من الخوف والرجا والغم لا فكر فيه لانه انما يكون فيما مضى كذلك واما لبثا
السبب الموجب له وهو السودا او لتكرار الهم فان تكرر الشيء على النفس يستعده لقبول ذلك الشيء كما ان
تكرر التحرك على الجسم يستعده للحركة او لبرد الهم فيحدثه امتزان ضعف القوة الطبيعية وتلاشي
الروح للبرد الحادث من ابطا الحرارة الغريزية وتقلصها واخلاطها لانقباض الروح وكلاهما
موجب للهم او لبرد السوداء مع انها باردة يابسة غليظة القوام والغليظ اليابس لا تتحرك حركة نهائيا
فتبطل من العوض وكثير البكاء والخوف والفزع وهو من اوائل الخوف والبكاء لما يصاعد الى الدماغ
الحرارة كثيرة من القلب لخوفه باجتماع الروح فيه والتخيلات الردية لفساد الدماغ وتغيره عن
المجرى الطبيعي خصوصا اذا كان السبب في الاوسط منه كما حكى الشيخ ان رجلا من المرضى كان يخوف نفسه
فلوثه ان الله تعالى يعني باشكال السما لا تستمل عليه فيموت وكان يهرب من الشمس بحيلة وحكى الطبري

نكته

ان رجلا اصابه من فساد الدماغ ما لم يسمع مثله وذلك ان اصحابه وجدوه ليلا وقد قطع لحيته فسالوه
عما دعاه الى ذلك فذكر انه رأى رجلا او شيئا وتباحثوا في علاجه فمن قائل منهم من يقول احفظه الى الصبح
لئلا يهرب ومنهم من يقول ان لم يحرس يقتل نفسه في ليلته ويقول الاخر الراي لهذا ان يستل نفسه
ويستريح بتمام الى ... وذبح نفسه غير انه غشي عليه فسقط وقد يبلغ الفساد في بعضهم الى حد يظن
انه يعلم الغيب وكثيرا ما يخبر بالشي يكون قبل كونه وسبب ذلك ان المرة السوداء اذا استولت

نكتة مفيدة

على الدماغ اوهنت العقل وخللت الروح المنتصب في وسط الدماغ الذي هو آلته بتبلد كثرة الحركة
الفكرية اللازمة لها واذا وهن العقل سكن عن التصرف فيفزع النفس عند ما نها لان المشغولة
بالفكر فيما يرد عليها من الحواس باستخدام العقل وعند سكونه ووهنه تحصل لها الفراغ بالضرورة
لتفعل لا له فيتصل بالعالم العالية القدسية فيرتسم له فيفيض عليها شانح غيبيها البليق بها من احوالها
واحوال ما يقرب منها من الاهل والولد والبلد فتنقش فيها وذلك عند قوم وهذا اشبه لعاكسي الصور
من مرآة في مرآة لتنالها عند ارتفاع الحجاب بينهما واذا ورد عليها الشانح حرك العقل اليها وذلك
بسبب امرين احدهما تعود الى العقل وهو انه اذا استراح وزال كلاله وكان الوارد امرا غريبا منتبها
منبه له لكونه بالطبع متنزعا العقل للامور الغريبة وثانيهما تعود الى النفس وهو انها تستعمل العقل
وتستخدمها بالطبع في جميع حركاتها وافعالها واذا قبله العقل كانت النواقل زائلة عنه بسبب المرض
وضعف الحس فيه صورة مناسبة واستقر منه في لوح الحس المشترك فصار في حكم المشاهد والمسموع

وقيل سبب ذلك استيلاء اليبس على مزاج الدماغ والروح الذي فيه فتبطل المنافاة التي تمنع من العقل
النظري للعقل اي استخدامه له فيقوى العقل حتى لا يكاد يذعن الحس ويضعف الحس لفساد المزاج
ولا مانع العقل كثيرا مانعه والعقل لا مانع النفس مما هو بحيل عن الاتصال بالعوالم العالية بل منعها
وانما منعها اذا شغلها شاغل من الحس واذا نبع النفس اجاب اليها وقد اتصلت بالعالم السماوي
فيفاض عليها شي مما هنالك فان ذلك عندهم استقر فيه منها ويقع ذلك منه في الصور استقر فيه ويرى
ويبقى وقيل سبب ذلك ان الحس اذا اضعف لفساد مزاج الدماغ وكذا العقل عن منازعة المخيلة
استقلت المخيلة بالتركيب والتفصيل في الامور المحفوظة متوزعها ومقابيها عندها وهذا التصرف
يعد النفس لقبول الغيب لما بعدها الحد الاوسط لقبول النتيجة والشاهد به يدل على ذلك كما يدل
على حصول النتيجة بعد الفكر والا فلا برهان على ان الفكرة توصل الى تحصيل النتيجة وقد يبلغ الفساد
في بعضهم الى حد يظن انه صار ملكا وقد يبلغ في بعضهم الى اعلى من ذلك فيظن انه الحق تعالى الله عن
ذلك وتحب الوحدة لتوحشه عن الناس وشر ظنه بهم فتعد ذات من الاطبا من ابتلي بهذا الدا وكان
يهرب ممن يراه حتى لا يجد فا ويتوهم انه يتسلمه ... بناد وقد اكثرهم يرون انهم يلازمون المقو
وحتى الشيخ ... بتوحشهم وانصرافهم عن الناس وان كان حدوثه اي الماليخوليا عن احتراق الصفرا
تكون معه كالجنون وهو عند القوم عبارة عن الاخلاط الردية الذي يكون معه توثب وهيجان
وحدة شديدة وغضب وسوء خلق وسبب ذلك افراط الحرارة والحدة والهيمان اي التحير وتيه
العقل والهذيان والصياح والاضطراب لغلبة الحرارة واستيلائها على الدماغ وقلة الهدو وكثرة
الغضب لغليان دم القلب واشتعال الروح وناريته فيكون اسرع هيجانا وتكون الغضب ...
له وحرارة ملمس البدن وصفرة اللون لقلة الدم ونطق كنطق البالغ من شدة الغضب فان
كان البدن فيما تقدم حارا يابسا كان اوكد في الدلالة وان كان حدوثه عن احتراق البلغم كان
لصاحبه كسل وسكون لان البلغم لبرد مزاجه ورطوبته لا يستعد للاحتراق الا بعد اختلاط الحار

الأكحل

اليابس فيكون الاعراض اللازمة لمزاجه الاصلي باقية بعد الاحتراق وقلة حرارته في الملمس
وعلاج الدموي منه الفصد من الاكحل وهو عرق موضوع في وسط الذراع مركب من القيفال والباسليق
سمي بذلك لانه كل مركب من اشيا مختلفة يسمونه باليونانية كحلا ومنه اشتق منه الاكحل الطلق على هذا

الصافن

العرق لتركيبه وقال ... قوم لانه شديد الصبغ كحلي اللون لكثرة ما فيه من الدم لارتفاعه من الغرقيب
او من الباسليق ان لم يمكن فصد الاكحل لانه اعم نفعا من الباسليق او الصافن وهو عرق موضوع
على الكعب الانسي يسمى به لان الصافن هو السلم وهذا العرق يشبه ... تحته لا يحسبه ... قصده ... سهل
ان كان نسبه اي سبب الماليخوليا احتباس الطمث لانه يجذب الدم من الاعضاء العالية الى السافلة فبدت

وقيل سبب

طبيخ الأفتيمون

الطف ايضا وسقي طبيخ الافتيمون وصفته هليلج كابلي اسطوخودوس وزبيب منقى من كل عشرة دراهم
شاهترج بسفايج سنا من كل خمسة دراهم يطبخ بثلاثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ويلقى عليه
عشرة دراهم من الافتيمون وهو حار ويترك حتى يبرد ثم يصفى ويداف فيه درهم من الغاريقون
ودرهمان من التربد وكذلك من الصبر ويحلى بالسكر ويسقى بعد النضج وترطيبه بالمطبوخات الملينة
لتحصل المادة مجريان وقبول الاستفراغ فلا يندفع لطيفها ويبقى كثيفها ويشتد الكآبة فانها
لغلظها وعلية ارضيتها لا تطاوع الخروج بجذب الدواء الا بعد القوام التام ثم اي تعقيب
الاستفراغ التام بالتوسع في الاغذية اللذيذة كلحم الفراريج والدجاج السمينة والجدى
والفالوذجات الدسمة بدهن اللوز والسكر والخبز النقي وبيض النيمبرشت ومن الفواكه البطيخ
الهندي والتفاح والعنب والرمان والشراب الحلو النضيج وبالجملة ينبغي ان تكون طعامهم دسما
حلوا وترتيبها الاغذية التي لتحسنها كيموسا تكثير بخاره الكثيفة مضادة للمادة السوداوية
ويرطب المزاج بالاغذية والاشربة المرطبة والدعة والسكون وتعاهد الحمام المرطب بعد
السقية وصب اللبن على الراس والانغماس في الماء الذي طبخ فيه البنفسج والنيلوفر وورق الخس
والشعير المرضوض وقشور الخشخاش وورق البابونج وفي الحمام المعتدل ويشرب دهن البنفسج
والنيلوفر والقرع وما شاكل ذلك والتمرخ بها وعلاج الصفراوي بتنقية البدن بمطبوخ
الهليلج والافتيمون لاستفراغ الصفراء والسوداء وصفته هليلج اصفر تمر هندي شاهترج
من كل عشرة دراهم اجاص عشرون عددا سبستان خمسون عددا ورد احمر بزر الهندبا
من كل خمسة دراهم يطبخ الجميع بثلاثة ارطال ماء حتى ترجع الى رطل ويلقى عليه عشرة دراهم
من الافتيمون ويقوى بدانق من سقمونيا ودرهم من الصبر المغسول ودرهم من التربد ويحلى
بعشرين درهما من الترنجبين وما الجبن بعد التبريد المرطب من تحسى الاحساء والاشربة المرطبة
والتغذي بلحوم الدجاج السمينة ولحوم الجدي مطبوخة في كشك الشعير والقرع والاسفاناخ
ودهن اللوز والاستحمام بالمياه العذبة وتمريخ البدن والراس بمثل دهن البنفسج والقرع
والتطيل بالخشخاش المرطبة وترك التعب والجوع والتعب ثم تعديل المزاج بالاشياء المبردة
المرطبة وعلاج السوداوي استفراغ السوداء ان وجد الدم غالبا لان السوداء عكر الدم
ورديه ومع ذلك ليست متشبهة باجزائه فلذلك تكون اطوع في الخروج بالفصد مع الدم بشرط
ان تكون الفصد في العروق الواسطة لانها غليظة الجوهر لا تسهل خروجها الا في تلك العروق
والاسهال بعد الفصد لان الفصد يخفف المادة ويقللها باخراج ما يطاوع الخروج عنها وهو
اللطيف الطيب ثم المسهل يخرج ما لا يطاوع وهو الخلط الراسب بمطبوخ الافتيمون مرة
بعد اخرى حتى تستاصل المادة بالكلية فان هذا النوع من السوداء لكثرة ردائته وارضيته



وعسر انفعاله لا يندفع بسهولة ولا يقوى الادوية وان كانت قوية على اخراجها جملة واحدة فيجب
ينبغي ان تستفرغ في دفعات اشياء قليلة ما على لقوة حتى لا يحوج الى شرب المسهل القوي والاسهال
المزعج وعلاج البلغمي استفراغ البلغم وما الجبن ثم الماء بالمتخذ من الافتيمون والسنا وحجر اللازورد
المغسول والغاريقون والهليلج والتربد والايارج فيقرا والايارجات وينبغي ان يبدأ بالايارج
مثل ايارج فيقرا فان لم تنجع فيه اتبع علاج في المرة الاولى والثانية تستعمل ايارج جالينوس وروفس
ولوغاذيا بعد تقديم ما الاصول للتلطيف والتليين وتنضيج الخلط وصفته اصل الرازيانج واصل
الهندبا واصل الكرفس والنعناع ولسان الثور والباذرنجبويه والهليلج الكابلي يطبخ ويصفى ويمرس
فيه الافتيمون ويشرب مع الترنجبين ثم اي بعد الاستفراغ ترطيب البدن بالاغذية المذكورة
والاستحمامات وغيرها من المروخات والنطولات والاشربة وسائر التدابير وتقوية القلب
والدماغ اما الدماغ فلئلا تقبل الابخرة المظلمة المتصاعدة اليه واما القلب فلانه لا يمكن ان تكون
مالنخوليا بلا مشاركة من القلب قال الشيخ لا يجب ان يكون مبدأ ذلك المرض من القلب ان كان
استحكامه في الدماغ فانه يمكن ان يفسد مزاج القلب اولا ويتبعه الدماغ او يفسد مزاج الدماغ
فيتبعه القلب او يفسد مزاج روحه فيفسد ما يستمد منه الى الدماغ ويعين على فساد الدماغ لان
الروح الدماغي متصل بالروح القلبي ومن جوهره فيجب تقوية القلب في هذه العلة ليندفع عنه الخوف
والفزع والغم فان كان مزاجه مائلا الى الحرارة يستعمل فيه ما يصلح للخفقان الحادث عن حرارة كما
يجي وان كان مائلا الى البرودة يقوى بالمعجون المسمى بالمفرح وصفته على ما قال الرازي ه
ورد احمر درهم شعيرة هم قرنفل مصطكي سنبل اسارون بلادر قرفة درونج زعفران درهمان
درهمان بسباسة قاقلة جوزبوا درهم يسحق ناعما ويطبخ رطل ماء حديث لسبعة ارطال ماء حتى يبقى
ثلثه ثم يصفى ويطرح عليه نصف رطل عسلا ويطبخ حتى يغلظ ويذر عليه الادوية ويحرك بعود خلاف
غض حتى يختلط ودواء المسك وصفته زرنباد ودرونج لؤلؤ كهربا السد من كل درهم ابريسم خام
بهمنان سنبل سادج قاقلة من كل درهم اشنة دارفلفل زنجبيل من كل دانق مسك دانق يعجن بالشهد الذي
وعلاج البلغمي بتنقية البدن بطبيخ الهليلج الكابلي والشاهترج والزبيب المنزوع العجم والسنا
والنعناع والافتيمون مع السكنجبين والتربد والغاريقون وحب الاصطمخيقون وايارجات الحمام
واستعمال دهن الناردين والزنبق والتغذي بلحم الجدي من الضان والفراخ النواهض الطيهوج
واما الامتلاء الرابع وحده منها العارض السوداء دون ان تكون منتشرة في جميع البدن وعلامته
افراط الفكرة لاشتعال المادة الشهوة او بها هنا موجودة في الدماغ بخلاف القسم السابق فيكون
اعراضه اشد وانبذ ودوام الوسواس لدوام السبب خلاف الاول فانه يختلف بحسب تصاعد الابخرة
قلة وكثرة وشدة وضعفا بل وجودا وعدما وغور العين لانتقاص الرطوبة المائلة لها لاشتعال

ما الأصول

معجون مفرح

دواء المسك

وعسر انفعاله

الجفاف على الدماغ ونطق بما لم يالفه الواجد لافراط الفكرة ونباته على ما يشتكون فيه واستغرقت
فيه عقله عن جميع الافعال الارادية كما هايم الحيوانات والحال الارض لاستيلاء المواد الارضية على
الدماغ وانما يطلب الهبوط الى الحضيض لان الممكن في شيء يطلق الى الارض بالطبع كانه يطلب بذلك
احتباغ خواسه وتعل الزاتر والوجد بكثرة الجنا فه مع اعتدال اللحم على الجسد لتلاشيه عن كل
الافة وتعيد بر بكثرة لانه حركة الروح من اوسط الدماغ الى مؤخره ثم منه الى الاوسط والحركة
مسخنة فاذا افرطت احرقت الرطوبات التي في الدماغ وجففتها سيما اذا كانت في الاشيا العميقة والمنا
الدقيقة لان العقل اذا فكرت فيها ولم يقدر على حلها والوقوع على علتها حزنت واغتمت وعرض من ذلك الاحتراق
والجفاف قال [...] وقد يعرض هذا المرض لكثير من الفلاسفة كافلاطون ونظرائه
وقال [...] الطبري قد رأيت جملة من الافاضل تفردوا بانفسهم وتركوا الاشتغال بغير العلوم
ولزموا مجانبة الناس فاحترقت اخلاطهم وحدث بهم الماليخوليا فمنهم النار ابن [...] فانه كان
لا يخالط الناس ويجتنبهم واذا غاب انسانا غابه بانه يجالس العامة والنوقة يحدث به ضرب من
الماليخوليا كان يخرج الى السوق ويقعد ويهذي بالمنطقيات ويلعب به الصبيان والنوقة قال
وبلغني انه نظر يوما الى انسان يبيع شيئا من الحلاوى فقال كيف تبيع هذا فاجابه الطواف بان قال
كل رطل بكذا فخاصمه وواثبه فاجتمع الناس عليهما وترافعا الى الوالي فساله الوالي عما جرى بينهما
فقال انا اساله عن الكيفية وهو يجيبني عن الكمية فضحك وامر بتخليه سبيله وتزايدت امر علته لاشتغاله
من المعالجة الى ان هلك ومنهم عيسى بن ماسويه تفرد بنفسه واقتصر على الدراسة والنظر في الكتب
وترك الاشتغال بغير ذلك من ملاهي الدنيا فكتب اليه ابو نا مرض من بغداد يشير عليه بترك ما هو عليه
فلم يقبل منه فما مرت الا ايام يسيرة حتى حدث به ضرب من الماليخوليا فكان يفزع من غلمانه وحرمه ويتوهم
انهم يريدون قتله ولا ينجع فيه العلاج وتزايدت علته حتى جفت اخلاطه واحترقت وهلك بعد ذلك بمدة يسيرة
لانه يحلل الرطوبات ويجفف الدماغ بالحرارة التي تحدث فيه من حركة الارواح واذا قلت الرطوبة اشتعلت
الحرارة واحترقت الاخلاط فيه ويعرض للسمين خصوصا اذا كان الزاني يكثر فالما لا انما يسخن الدماغ
ويرقق الاخلاط ويحللها فيحدث الاحتراق بالحر واستكثار من الاغذية الحارة الحادة بالدماغ
مثل الثوم والبصل والكراث لانها مما تسخن الدماغ والحنجرة تحرق الاخلاط الموجودة فيه عند الاكثار
ونطق النبض لبرد المزاج البارد وصغره لقلة الحاجة وضعف الالة واختلافه اما لعلة الالة
فلا تطاوع في الحركة فيتهو له ويعجز القوة عن تحريك المستوى لما يلحقها الاعيا فتستريح ساعة ثم تعود
الى التحريك واما لافراط الفكر والغم فيصرف الطبيعة عن تحريك المستوى الى ان تشتد الحاجة ثم تتوجه
اليه وهكذا الاحوال فتنتقل من احدها الى الاخر ورقة القارورة لضعف المادة وعلاجه تنقية
الدماغ ويبدأ ان كان هناك امتلاء الدم بفصد القيفال ويستكثر من اخراج الدم ان كان

اسود



السود ولا يجب ان يرى علامات المادة الحقيقية قد استقرت في البدن وتمكنه في الدماغ ويعدل عنه ان كان في
الحمرة والحبش على الماق ان كان الحمرة ما فيا لانه تدل على ان المادة في عروق الدماغ فقط ولم تنبسط في البدن
وتخرج من عروق الجبهة وعرق الصافن اولى من القيفال لتكون الاجتذاب الى مكان ابعد وخاصة في النسا
لانه يدر الطمث ثم بعد ذلك يستفرغ الخلط الغالب المحترق فمن الدم او البلغم او الصفرا او
السودا بمطبوخات وحبوب توافق كل نوع من انواع السودا على ما امر وبعد ترطيب الدماغ والحلط
ليسهل خروجه بالاغذية المرطبة مثل الاسفيذباجات المعمولة بلحوم الدجاج المسمنة والجدي والحملان
والسمك الرضراضي والفالوذجات المعمولة من النشا والسكر والخشخاش ودهن اللوز وتغريق الراس
بالادهان المفترة لكون نفوذها اسرع ورقتها وتلينها اكثر حتى يطفوا الترطيب والبلة في
المنافذ ويستعد المادة لقبول اثر الدوا ثم اي بعد الاسهال وتنقية الدماغ الى اعادة ترطيب
الدماغ ليزول عنه اليبس الحادث من الاحتراق والاستفراغ جميعا بالنطولات المطبوخ فيها البنفسج
المتقشر والسبستان والنيلوفر وورق الخطمي الخبازي والضمادات المتخذة من لب الخيار القرع وحب البطيخ
الدقيق ودهن النيلوفر والبنفسج مع لبن الجواري وسائر التدابير مع ضم الاطعمة والاشربة الرطبة
والنوم الكثير والاستحمام الكثير بالمياه العذبة والابواب الى المساكن الباردة وقرب المياه وترك الرياضة
والنكر والجماع وتقوية القلب بالمفرحات الموافقة لما قلنا من ان الروح الدماغي متصل
بالقلب انما يستفاد كان في العلل والاحوال ونوع من الماليخوليا يسمى المراقي قال [...] ثرانيوس
لان ابتداءه يكون في المراق وهو ما يشتد بدا الحشا المنبسط الاحشا منه ذلك وقال [...]
لانه يشبح المراق وهذا ولى العلة النافخة لانها تشبح الجنين بطون انه يتحلل منه بخارات غليظة
وقال [...] رودوس شبه انه يعتقد العلة ينشد المعدة المتصل بالمخاور تتبا لو نم يكلل الفتا
في المعدة الطول مما يتبعه بحدث منه النفخ وذلك يكون من خلط سوداوي وبخار لان تولده من
الاحتراق كتولد الرماد فهو بارد من جهة الارضية حار يابس بالحرارة المتمكنة فيه كما في الرماد
والاكلات يجتمع في المعدة ويحدث فيها ورما باردا فالاكثرون يشير لعلته لعاده من الحمى
والعطش التي المرانية واختلف [...] الاوايل في سبب اجتماعه فيها فمنهم اط وشيعته
والمتقدمون من شيعته جالينوس يتفقون على ان الخلط المحترق فيحصل والاوفق الذي يرد ثم
المعدة والمراق ثم ينصب الى قعر المعدة ويحدث فيها قلغمونيا والمتاخرون من شيعته جالينوس
على انه يحصل ولا في اوتاد المعدة ثم يحدث فيها فلغمونيا وقال [...] روفس انه يحتبس في المعدة من
انصباب اليها باكثر مما يجب من الطحال لم يحدث في اسفلها عند البواب ورما وحكى جالينوس عن
دروقلس انه قال هذا المرض يعرض في المعدة المسمى بالبواب وهو طرف المعا الذي يحوي الثفل
باسفل المعدة وقال [...] الحابوتيون هم قوم اطبا من المجربة يشهدون ان هذه الاخلاط تحترق

المراقي

سببٍ من الاسباب بعض من الخلط البلغمي والسوداوي فانه لم ينجذب منها الى المعدة ارتفعت منها الابخرة الى الدماغ
واظلمته واورثت نوعًا من الماليخوليا وايما انصب الى المعدة واوذاها احدثت الاعراض اللازمة
لهذا المرض من الخبث وغيرها وربما حاذت اولًا والورم بالطحال يكون في معرضها اي الاوراد يكثر هناك الفضل
عن ذلك الورم بخارات سوداوية الى المراق فينفخ والى فم المعدة فيورث جشاءً حامضًا والى الدماغ
فيورث الوسواس واستدل من قال بان سبب هذه العلة هو ورم المعدة بان العليل يجد وجعًا بين
الكتفين لاتصال رباط المعدة بذلك الموضع بالفقرة فاذا ابتلت المعدة بالورم احدث فيها الم ذلك الموضع
بطريق النفوذ واستدل على ان الورم في قعرها اختباس النجو وانه لا يخرج الا في كل ثلاثة ايام مرة او اربعة
وان العليل يجد الالم هناك تمامًا في وقت نفوذ الغذاء في ذلك المنفذ واحتباسه فيه والجشاء انما عد من بخارات
غليظة سوداوية تتحلل عن ذلك الورم الى فم المعدة والحنين انما ينبعثان من ترقي هذه البخارات
الى المراق وازدياد غلظها وتعفنها هناك والاحتراق والغم والحزن والافكار الردية انما تحدث
من ارتقائها الى الدماغ او تجتمع ويحتبس ذلك الخلط المحترق في الماساريقا وتحدث بها سدد
لغلظه فان كانت المعدة ضعيفة انصبت اليها وان كان المراق ضعيفًا انصب اليه وحينئذ يحصل ورم
ورمًا ويحصل عنه بخارات الى الدماغ يوجب ما ذكر من الافكار وهذا مذهب جماعة من الحذاق و
ولعل الشيخ يميل الى هذا لانه قال اكثر ما يكون لشدة حرارة المعدة والتدبير طريق الغذاء الى البدن
فيرجع ويحتبس في نواحي المعدة ويحصل الحشا ويحدث في مرض لان نشأته ان شارك الطحال ويكون
البراز رطبًا ويخلط الدم وربما كان هناك ورم يعفن بخارًا سوداويًا يحدث منه الماليخوليا او تحدث بها
وربما حار واحترق دم المراق ويجعله سوداويًا ولا ينفذ الغذاء من المعدة الى الكبد فيبقى في قعرها
ويعرض له الفساد وهذا مذهب قوم من الاطباء استدلوا على ذلك بما ينال الانسان من الالم وقت
نفوذ الغذاء الى الكبد وبان الغذاء لا يصل الى ابدانهم او يجتمع في الطحال ويحدث وربما كان هو رأي
ثابت بن قرة او يتبدد او يزداد حدة وعفونة فاذا دفع عن نفسه الفضل الردي الى فم المعدة اورث
الافكار الردية والوسواس وافسد الهضم كما ذكر جالينوس في الاعضاء الالمة وبه قال الرازي
او يجتمع في المراق ويتراكم ويزداد غلظًا واحتراقًا بحرارة الكبد والامعاء ويحدث وربما كان
هو رأي يونس ويتصاعد منه بخار اسود غليظ فاذا لاقى الدماغ سود الروح النفساني واظلمه
فيحدث الفزع والغم ويرتقي منه بخارات الى الدماغ في اي عضو كان اجتماعه وقال دونيلس
سببه حرارة شديدة في الكبد والعروق الدقاق التي تصرف الغذاء منها الى الكبد فيحترق الدم
ويجعله سوداويًا ويندفع الى الطحال ثم منه الى فم المعدة ويحدث اللذع والحرقة والكآبة والافكار
الردية وعليه كثير من المتاخرين وهذا هو الاصح وبيانه ان الكبد اذا كانت مفرطة الحرارة
الاغذية حين كونها في المعدة فيتولد منها الرياح ثم اذا وصلت كما الغذاء الى الكبد وهو مستعد

للاحتراق

٢٧

للاحتراق ان صادف كبدًا حارة واحترق وصار سوداء احتراقية ثم اندفع منها الى الطحال ومنه الى المعدة
وح تعرض الفواق الحامض لعلتها والجشاء الحامض وفساد الهضم وضعفه فيتولد في المعدة البلغم ويكثر
الابخرة ويحدث سائر الاعراض الاخر وقال ورم سببه ورم حار في ابواب الكبد يحرق دم المراق
والفضول الغذائية التي تتراكم فيه يومًا فيومًا ونسبوا هذا الرأي الى جالينوس وقال ورم سببه
ورم في المعا الصايم واستدلوا عليه بالالم فيه وقت انحدار الثفل عنه واعترض على من قال ان
هذا المرض مع فلغموني اما في قعر المعدة او في البواب او في الماساريقا او في الصايم بوجهين احدهما
انه ان كان هناك ورم حار لا تخلو هذه العلة من الحمى وليس كذلك واجيب بوجهين احدهما ان في كلام
القدماء لم يوجد الا لفظ الفلغموني مكان الورم ولفظ الفلغموني في لغتهم يطلق على معنيين احدهما الورم
الحار وثانيهما الالتهاب والمراد به هاهنا المعنى الثاني والثاني ان الحمى انما تحدث عن الفلغموني اذا
عفنت مادته ولم يعفن هاهنا لانه دم قد غلبت عليه السوداء ومالت الى البرد واليبس فتعذرت قبول
العفونة وثانيهما ان الورم الحار لا يمكن ان يبقى زمنًا طويلًا وله من هو ان يجتمع او يتحلل او ينقلب
مع حرارة الموضع ويمكن ان يجاب عنه بان المادة لغلظها وكثافتها لا تجتمع ولا تتحلل بل تزداد غلظًا
ويتعين تبيينه بالصغر ومن الغبن الخالص وعلامته الجشاء الحامض الدخاني لما علم وقلة الاشتهاء
لضعف المعدة وقصور الهضم اما من ورم المعدة او من كثرة انصباب الفضول الفاسدة اليها او من شدة
حرارة الكبد او حرارة الورم المجاور فان الحرارة الشديدة الغريبة تطفئ الحرارة الغريزية كما تطفئ
الحرارة الغريزية كالسراج الذي يوضع في الشمس فانه لا يتبين ضوءه وكثرة التبزق لقلة الاستمراء
وامتلاء المعدة من الفضول والغذاء الغير المنهضم الذي قد اختمر فيها فانهم يقذفون في اليوم الثاني
طعامًا نيًا لم يتغير بعد والوجع من الورم او من تمدد الرياح النافخة والحرقة للذع السوداء
وحموضتها والتمدد فيما دون الشراسيف وانتفاخ البطن لكثرة الرياح النافخة وقلة الاستمراء
ولينه اي لين البطن والمراد به البراز فيكون اللفظ المشترك مستعملًا في معنيين مختلفين وذلك
لان الكبد لا يجذب الرقيق من الكيلوس اما لفساده او لسدد الماساريقا او ورمها او لضعف الكبد
بالمشاركة او لما ينصب فيه من الفضول السوداوية الغليظة حيث لا يجذبها الطحال لضعفه عنها يكون
الاجتماع فيه والوجع بين الكتفين لسبب المعدة ومشاركة المري لها وضيق الصدر وهو حالة بالتبدد
الى الاعلى الموضع هو المؤدي النفسا في جميعه كله احتمال لسيلانه وقد يتحرك اي ضيق الصدر
الى الدفع والمقاومة دون الهرب وهذا هو الفرق بينه وبين ضعف القلب لان ضعف القلب
يحرك الى الهرب وسببه كثافة الروح وتعفنه من اجله فيكون قبيل الحركة الى خارج والكرب
المعدي وهو لسنخ الرا ويكونها للقلق لحرقة المعدة وتاديها بخصوصها لا ادراك الحس من ذلك
الماجة الحادة اللذاعة والجوع المفرط الكاذب لان السوداء تكشف فم المعدة بحموضتها وتدحرجه

بعوضا ربما تعرض له حالة شبيهة ببعض العروق الماساريقية للغذا او الاحشا سبب ارتفاع بخارات
شبيهة بالدخان لانها تتصل من مادة غليظة محترقة الى الحنك والدماغ من المعدة وفي المالنخوليا
الذي من الطحال يكون هذه العلامات المذكورة موجودة فيه لما ينصب شي من السودا الى المعدة مع
الطحال لامتلائه من الفضول المحترقة وضعفه عن دفع ما يجب دفعه عن نفسه وعلاج هذا
النوع المراقي ترك الاستفراغ بالدوا ان كان في المعدة او الماساريقا او المراق واما اذا كان
في الطحال المجوف فلا بأس بالاستفراغ بالادوية القوية وذلك لئلا ينجذب المواد الفاسدة الى المعدة
والاحشا فيزداد بذلك الورم والسدة وضعف المعدة وسوء الهضم ولئلا يزداد التشنج اليبس
في البدن ويحدث التشنج ثم الموت كما حكاه الطبري الا عند الضرورة الشديدة من كثرة المادة
وخوف زيادة العفونة والحدة ولعل ثقلها وانتشارها في البدن كله والاستفراغ من الغذا على
الفراريج وصفرة البيض وامثال ذلك لسرعة هضمها وقلة فضولها وجودة كيموسها والفصد
في كل اربعين يوما او اقل من ذلك او اكثر بحسب المزاج ان كان الدم غالبا من الباسليق واخراج
الدم بقدر القوة والحاجة وينبغي ان يوسع الفصد ليخرج غليظ الدم وعكره وترطيب المزاج
وتبريده ليقل تولد السودا وليزول اليبس والجفاف العارض في البدن من المادة المحترقة بما
النقيع وشراب الخشخاش وغير ذلك ان كان مع حرارة المزاج وتقوية المعدة والاحشا
بالجلنجبين ان لم يكن حرارة فان احتيج ضرورة الى الاستفراغ استفرغ بما يقويها
الاحشا من الادوية المحللة القوية والايارجات الكبار مثل فلوس الخيار وشبرم الممروس في الما
المغلي فيه البادروج بنويه ولسان الثور والافتيمون والافسنتين والمدبر من الطحال يعني
بامر الطحال اي يصرف العناية اليه والى معالجته ويستفرغ السودا بالفصد والاسهال
لئلا يجد بها فيندفع شيء منها الى المعدة ونوع آخر من المالنخوليا يسمى القطرب قال الشيخ
القطرب اسم دويبة تكون على وجه الماء تتحرك عليه حركات مختلفة متزعجة بلا نظام وكل ساعة تغوص
ثم تطفو وقيل انه دويبة اخرى لا تستريح من الحركة وسمي به لشبه صاحبه بهذا الحيوان في اختلاف
الحركات وسرعتها في تواريه حينا وبروزه حينا قال الشريف الادريسي القطرب الدويبة
التي تضيء بالليل كأنها شعلة نار ولعل هذا المرض سمي به لظهور صاحبه بالليل مثل هذا الحيوان
وقيل هو الذكر من الثعالب جمع ثعالة وهي انثى الغول وقيل هو الذئب الامعط ولذا سمي بالذئب
ويعله الذئب ايضا لان صاحبه قد يمشي على اربعة في المقابر ويعوي كالذئاب ويثب على الناس ☉
وعلامته شدة تقطب الوجه يتعب وجهه سطيئا اذا امشي ولا يسكن في موضع واحد
اكثر من ساعة واحدة لئلا يجد ريحه من احتراق السودا او الصفرا في الدماغ فيكون لا محالة في غاية
الحدة والثوران بل لا يزال يتردد ويمشي مشيا مختلفا لا يدري اين يتوجه لبطلان عقله

قُطرُب

مع حزن



مع حزن من الناس ونوع تصيد لمن يغافضه اي يفاجئه وذلك لرؤاه ظنه في كل من يراه وخوفه منه ويكون
بروزه ليلا وتواريه نهارا في المقابر والمواضع الخربة تحبا للخلوة وحذرا عن الناس وربما يجتنب
بعضهم عن الناس غفلة منه وقد يعطل المابرى لغلظ الروح النفساني وتكدره باختلاط الابخرة الغليظة
السوداوية ويمتنع لذلك عن العود في الاعضا على ما ينبغي فلا يحس بكثير من الاوجاع قال رزولتي
الكيس ان احدا منهم لم يحس بالجوع والعطش والم الضرب ويزعم لذلك انه عنق فاستبد بالموت فاحميت حديده
بالنار ووضعتها على ساعده فاحتملها ذاهلا كأنه لا يعقل ذي كيتك فان نار كتاده حتى احترق
منه قدر صالح وشم رائحة القتار يسرانه على انه وهمه كاذب ومع ذلك يكون على غاية العبوس
والتأسف لكثافة الدم وغلظه وكدورته مع غلبة الحرارة ويكون اصفر اللون لان الدم في بدنه
يكون قليلا جدا او مع قلته يكون غاية الغلظة فلا يتأتى منه الانبساط الى الظاهر ولا من السودا المحترقة
ايضا لانها اغلظ واقبل للغور وتظهر الصفرة كما في ابدان النا تقهين وجفاف اللسان لقلة الرطوبة
وغائر العين لانتزوح لامتلا من قيل يشبهه انه يبقى في الليل هائما لا يدري اين تطأ رجله ما يكتنز له
العطش ومصاكة القدمين بالاشيا الصلبة والخشنة ولذلك يكون في جهة ايضا متآكل العروق
وتشاهد عليه القروح لكثرة الانكباب وقيل شبهها بعض من يهرب منه من الكلاب لانه يبدو
بالليل ويهرب من كل من يراه ومن عادة الكلب ان يعض من يهرب منه وقال الشيخ شبيهها
تشابه السوداوية والصبابها الى الساقين لغلظها ولكثرة حركة الساقين وايضا مصاكة الاشيا برجله
وعض الكلاب يشبه لانصباب المواد اليه لبقا صاحبه على هذه الحال لابد من تلك القروح قال
الطبري رأيت بالكوفة نحيفا لا يعرض له هذا المرض وعلى ساقيه واكثر بدنه بثور كبار بشعة تترشح
بالصديد وعلاجه اخراج الدم ان وجب والاستفراغ بمطبوخ الافتيمون بعد النضج التام
وملاك الامر في علاجه تعديل مزاج الدماغ بالنطولات والادهان المبردة المرطبة وغيرها
ويبالغ في الترطيب لئلا يزداد اليبس بسبب الاستفراغ وحدة الادوية ويغذى بما يلطف من الاغذية
ويحتال في نومه ليستطيع نكره ويرطب دماغه قال الشيخ واذا عولج بكل علاج ولم ينجع فيه ضرب
رأسه ووجهه وكوي يافوخه فانه يبرى وذلك لتقوية القوة النفسانية ونوع آخر من المالنخوليا يسمى
مانيا تشبيها لصاحبه بالسبع فان ترجمته باللغة اليونانية الجنون السبعي قال الرازي وبعض
المتأخرين ترجمته الجنون الهائج وداء الكلب المانيا الجنون السبعي اي جنون يكون مع غضب
واضطراب وتوثب سبعية في الاخلاط ونطقها حاد لا يشبه نطق الناس وداء الكلب نوع منه اي
من المانيا مع غضب مختلط بلعب وعبث وابدا مختلط بالاستعطاف وذلك لانه يشبه
الى الدموية كما هو طبع الكلاب ولهذا سمي به تشبيها لصاحبه بالكلب في هذه الاحوال وذكر
بو قرابة انما سمي به لانه ما حدث الا من نشأته كالكلب الكلب ويكون ايضا المانيا انما من

مانيا

داء الكلب

مختزمتز ومتهد سود اطبيعيه وتشبه ان يكون هذا اشبهنا لدا الكلب لين السودا الطبيعيه
دردي الدم المحترد يكون بما فيها من الدمويه موجبا للاستعطاف واللعب وما يكون عن احتراق
الصفرا اشبه بالمانيا المطلق وعلامته ان صحونه يستبقي مع فكر وسكونه ممتد مدته لعسر اشتعال
الروح بكثافه السودا وارضيتها فلا يتحرك ولا يهيج سعته ولا يباد في سبب ثم اذا كلم ابتدا
تغافل عن الجواب متشكرا فاذا كرر والح عليه لم يمكن الخلاص منه ولا اسكاته لكثافه السودا
ايضا فان الجسم الكثيف البابس لا يتقبل الاشيا بسهوله فاذا قبلها لم تتركها ايضا بسهوله ويكون
نحيف البدن الى السواد واما عن سودا محترقه عن صفرا وعلامته ان يكون الانتقال
الى الشغب اسرع لسرعه اشتعال الروح المتولد في بدنه لغلبه حرارته والسكون عنه اسرع
للطافته بالتنبه والضجر وهو القلق من الغم والاضطراب الكثير لغلبه الحرارته والفرق بين
هذه العله وورم الدماغ ان هذه تكون بلا حمى وورم الدماغ لا ينفك عن الحمى وعلاجه
تنقيه البدن من السودا الصفراوي او السوداوي في هذا القسم او السوداوي في الاول بما يوافق من
الادويه المسهله لكل منهما بعد تقديم انضاج الخلط من النضج وترطيب الماده وترطيب البدن والدماغ
بالنطولات والادهان ولبن الجواري والسعوط بدهن البنفسج والخشخاش والتغذيه بالفروج والاسفاناخ
والخس والسلق المطبخين بدهن اللوز الحلو اذا كانت الحراره شديده والا فلحوم الجدي والفراخ
المسمنه والسمك الرضراضي والكارع المغسول ولا تترك الطبيعه معتقله لئلا يرتفع من الثفل بخارات
موذيه الى الدماغ ونوع اخر من المالنخوليا يقال له صبارا وهو لفظ سرياني ومعناه
الجنون السوداوي وهو جنون مفرط يكون مع توثب وصياح وتخليط وفيه يكون الانسان مع
انه مبرسم يهذي محزونا مضطربا وكانه ما يتا مركب مع قوة اليقظه فان العقل يختلط كالمختلط
معه هذيان واختلاط ولا يكون معه حمى وسببه سودا محترقه عن الصفرا الصرف تندفع الى الدماغ
ويحدث فيها الجنون والورم معا ليس احدهما سببا للاخر وعلامته اذا اخذ يتبدي سهر وطول
الحرارة الدماغ ويشتد بسبب توجه الماده المحترقه اليه ونوم مضطرب وفزع في النوم وتوثب
فيه لما ينفصل من تلك الماده ابخره سود اظلمانيه ويختلط بالروح فيتخيل في النوم ما يشبهها
من الاشيا المظلمه الهايله وتنفس متواتر لعدم انبساط الحجاب الحاجز لعظم امتلائه ويبسه
مع شده الحاجه الى النسيم البارد بسبب حراره الحمى والاحتراق فتتدارك الطبيعه بالتواتر
ما فاتها من العظم ونسيان لاختلال التخيل والتذكر بالاصاله ان كان الورم في المقدم والموخر
او بالمشاركه ان كان في الجزء الثاني ولاستيلاء اليبس الجاف على جوهر الدماغ فلا ينطبع فيه شي
وجواب عن شي بالسوال اما لعدم تفطنه له او لعدم تذكره وضبطه له حتى يجيب عما سئل
واحمرار العينين واضطرابهما في الحركات لغلبه الحراره مع ثقل فيهما لامتلائهما من الابخره

لسبب السهر

صبارا

٢٩

سبب السهر ولما ينفع فيهما من فضول الدماغ لكثره حركتهما ولصغرهما لدوام انفتاحهما من
السهر وسيلان ما يتوجه اليهما من هذه الفضول وكانهما يدمعان لامتلا العروق ودرورها وسيلان
الدمع من غير اراده لتحلل اللحمه التي في الماق الكبير لطول السهر ولضعف العين عن امساك رطوبه
تحلب اليها ولحس العروق المسخنه المميله لها وعلاجه علاج البرسام الصفراوي من جذب الماده
الى اسفل بكل وجه ومنع الابخره من ان تصاعد الى الراس مع زياده في الترطيب لكثره يبس
والحمى فيهما ازيد في البرسام للاحتراق وزياده يبس السودا والترطيب في نسبته عسر يحتاج
ان يكون الموجب له قويا ويجب ان يدام ربط اطرافه لئلا يضطرب فلا يزيد الماده حده واشتعال
وهيجانا او لجذب المواد والابخره من الدماغ الى الاطراف لحبسها هناك او لئلا يجني على نفسه وغيره
قال الطبري رايت رجلا طبرستانيا ورجالا ونسا بطبرستان والديلم يغلبون الغنم من كل مكان
ونوع اخر من المالنخوليا يسمى اختلاط العقل والهذيان تسميه له باسم عرضه اللازم وهو انه
من الافعال الفكريه تخبطا لتغير التشوش لا النقصان والبطلان فيكون من الحراره لا غير
ويكون اما السبب الدماغ نفسه بان يكون السبب فيه حاصلا بطنه الاوسط الذي هو محل
القوه الفكريه وذلك يكون اما لامتلا به من المره السودا اي السودا المحترقه فانهم لا يطلقون
المره السوداء الا عليها تمييزا بينها وبين الطبيعي قال الشيخ في الكليات ان الاشيا الرطبه المخالطه
للارضيه تتميز الارضيه منها اما على جهه الاحتراق بان يتحلل اللطيف ويبقى الكثيف ومثل هذا الدم
والاخلاط وهو السودا الفضليه تسمى المره السودا وعلامته ان يكون مع هموم وظنون سيئه كما مر في
المالنخوليا اما من سودا صفراوي وعلامته ان يكون مع شغبه واقدام اي تهور او من سودا
دمويه وعلامته ان يكون مع طرب وضحك ودرور عروق لانها مواضع الدم وعند استبداد الحراره
يزداد حمره ملمسه العروق والمصنف رحمه الله قد اقتبس هذا الفصل من كلام الشيخ وخبط فيه حيث
جعل الهموم والظنون التي علامته المطلق المره السودا ولم يكن كذلك بل هي علامه للمره السودا السوداويه
وجعل السودا الصفراويه والسودا الدمويه قسيمين للمره السودا وهما من اقسامها او من مره صفرا
وعلامته ان يكون مع التهاب وحراره في الراس وضجر واضطراب وصفره لون او من بلغم قد عفن
واحتد وانما اشترط فيه العفن والاحتداد لان الاختلاط من قبيل التشويش وهذا لا يكون الا مع الحراره
فلو لم يكن للبلغم اشتداد وحراره عارضه من العفونه لم يوجب ذلك بل الحمق الذي هو من قبيل النقصان
وعلامته ان يكون الاختلاط مع دوام زايد وان يشيلوا اخواجبهم بايديهم كل وقت لما يندفع شي من تلك
الماده الى ناحيه الجبهه ويخرج من الذرور التي عند الحاجب ولا يتحلل من الجلد لغلظه فيقف هناك
ويحدث عنه فيها ثقل ويشغل كثافه ارضيته فيشيلوها لحفظه لاختلاط عقولهم وعدم
شعورهم بان اشالتهم لا تدفع عنها ثقلها وان يسلو ويهيم ويسهون لبرودته جوهر البلغم ولبث

اختلاط العقل

مكيس
اطلاق المره السودا

الحرارة الغريزية حيث كانت معها رطوبة ترخي الاعصاب وتطرق بعض اجزائها على بعض وامّا من حرّ
ويبسٍ ما فرج يغلب عليه اي على الدماغ سبب التجفيف ماده روح غريزيه وهي
الرطوبة مثلها اي مثل تلك الماده فكان يحفظ طراوته العقل والمراد هاهنا ما هو المشهور عند
الجمهور وهو جوده الراي فيما يدبر به امر المنزل والمدينه وجوده المعاش وتحصيل الخيرات ولا
يتم هذه القوه الا عند رطوبة الدماغ لحفظ تشكله واستثباته بالمتخيلات ولتولد فيه روح غريزي
تستمد من الروح القلبي وكما ان عند ازدياد تلك الرطوبة تضعف الافعال الدماغية كما في حق الصبي
كذلك يضعف عند نقصانها لنقصان جوهر الدماغ ونقصان الروح الغريزي عن القدر الذي يحتاج
اليه كما في الهرمى فان نقصان عقولهم لنقصان كمية الدماغ وانعدام الرطوبة التي من مادة الروح
الغريزي وقد يعرض هذا العرض لهم ايضا لاستيلاء الحر واليبس على الدماغ فلا تتولد الروح الغريزي
منهم قدر ما ينبغي ان يتولد بحسب اصل الجبلة والغريزة وهو الذي يحفظ به طراوته العقل ○
وعلامته عدم النفاع عدم علامات المواد والشهوه واما بسبب عضو اخر من الاعضا مثل الكبد
والمراق والرحم او غيره المني وغيرها يتأدى منها الى الدماغ اما بجزء يفسد بكيفيته رديته واما الحره
حاده فتعوق افعاله عن الواجب وعلامته الم ذلك العضو اي افته واما بسبب البدن كله
كما في الحميات المشتمله اي المطبقه لما يرتفع الى الدماغ ابخره حارة وعلاج جميع ذلك مذكور فيما
تقدم ونوع اخر يسمى الرعونة والحمق وهو افة في الافعال الفكرية في الاشيا العمليه

الرعونة والحمق

مما يتعلق بتدبير المنزل وبمخالطته مع الناس بحب الصبيان او الاطفال وحاله شبيهه بالحزن
والصفرة يخيل له مما لا يتأدى الى غاية انه يؤدى اليها وفيما يؤدى الى ضد تلك الغاية انه يؤدى
اليها فيكون اولى بالمشاهد صورة ذلك الشخص صورة غافل لين تخيله للمشهورات يكون مسلما
وللغايات التي يهوى ويشوق اليها مسلما ويكون عنده تجارب محفوظه لكن رويته وفكرته في
الاشيا العمليه تكون فاسده وسببه اما برودة ساذجة او مع بخت تشتمل على البطن الاوسط
من الدماغ وتبطل الافعال الفكرية لانها من قبيل الحركات وهي انما تكون بالحرارة واما برودة
مع ماده بلغميه في تجاويف او جرمه يغلظ الروح ويكدرها ويبلدها عن الحركة من مقدم الدماغ
الى مؤخره والرجوع منه اليه وعلامة البرد والبلغم تقدم اسبابهما من اجل وخارج مثل
تناول الاغذيه والادويه البارده الباسه والحركات المفرطه وملاقاة ما يحتني به فقط كالاهوية
الحاده ومياه الحمامات واغراط الهم والفزع والفرح والسهر وجفاف الانف وحسن الحال
عند دخول الحمام المعتدل المرطب وضرب الماء الحار على الراس وعلاجه اي علاج البرد مع اليبس
تسخين الدماغ وترطيبه بالتغذيه بالدجاج المسمنه والاسفيذباجات والمدمعات المتوبله
بالدار صيني والخولنجان والحلويات المتخذ له والنالوذجات المتخذه بدهن اللوز وبالتمريخ مثل دهن

الجنوني



الجوزي والبابونج والتنطيل بمياه الحشايش الحاره الرطبه وتعمد بها اي بالتجفيف والترطيب
وسط الراس وعلامة البروده مع البلغم وعلامته فساد الفكر المذكوره في النسيان وكذلك
علاجه وفي جعل المصنف الاخلاط الكاين من الصفرا الغير المحترقه والبلغم المتعفن والحر واليبس
الساذج ومن مشاركه عضو من الاعضا ومن مشاركه تمام البدن من اقسام الماليخوليا بحث
لان تغير الظنون فيه لا يكون الا مع خوف وفزع وغم ولا يكون معه الحمى والثر انواع الاخلاط
لا يكون كذالك عنها بل هو من اقسام البرسام فانه كما مر قد يطلق على معنى حقيقي هو ورم الدماغ
وحجبه وعلى غير الحقيقي وهو المعروف عند القوم بالاختلاط وكذا في جعله الرعونة والحمق من
اقسامه لما ذكرنا من وجود الخوف والفزع معه بل هو من فساد الفكر الذي ذكره في النسيان ويقرب

العشق

منهما اي من الماليخوليا العشق وهو مشتق من العشقه وهي نوع من اللبلاب يلتف على الاشجار
فيحجرها وسمي هذا المرض به من جهة التشبيه لانه يحجب صاحبه ويذهب عنه رونق الحياة قال
الشاعر • فذا العشق ماخوذ من العشق الذي • اذا التف بالقضبان جففن رطبها ○
قال الشيخ محي الدين بن العربي قدس سره في باب الثامن والخمسين ومايه من الفتوح
المكيه في حضره الود العشق ماخوذ من العشقه وهي اللبلاب التي تلتف على شجرة العنب واشالها
فهو يلتف بقلب المحب حتى يعميه عن النظر الى غير محبوبه وهو مرض سوداوي يجتلبه الانسان الى
نفسه بتسليط فكرته على استحسان بعض الصور والشمايل التي تكون له اي المعشوق وان لم
يكن في نفسها حسنه ويحدث من ادامة الفكر احتراق الدم واستحالته الى السوداء ويزداد من ذلك
قوة السبب ثم المسبب وهكذا حتى يعظم الامر ويؤول الى ضرب من الماليخوليا ثم ربما يعينه عليه اي
على ذلك الاستحسان شهوته وربما لم يعن وقال ارسطاطاليس هو عمى عن ادراك عيوب
المحبوب وسببه الهام النفس بالمحبوب وعلامته البهوت لاستغراقه في خيال المحبوب واتصال الفكر
فيما يليه حتى كانه لا يعقل من امره شيئا والنسيان لذلك فلا يمكنه ان يلتفت الى الاشيا التي بدونها
بالحفظ والعقول ولغلبة الجفاف على الدماغ والاطراق اي انحنا الراس الى تحت وذلك لان الانسان
متى يريد ان يتخيل شيئا يطرق براسه بالطبع يطلب بذلك ان يميل الارواح الى البطن المقدم الذي
هو موضع الخيال فيقوى تصرف هذه القوه والعاشق لا ينفك عن تخيل المحبوب واستغنا صورته
لانه يريد بذلك ان يجمع حواسه في تخيله ولا يصرفه الى الا لغاية الى كل جهة وحاله شبيهه
بالماليخوليا من لزوم الغم وحب الوحدة والسكوت وقلة مباشرة الاعمال وغور العين لقلة الرطوبة
النساف الماقي لما يفرط التحليل لاشتغال الفكر ولقلة الغذا وكثرة السهر وحركتها اي ذهاب
طرفيها وذهابها لقلة الرطوبات التي بها نضارة الاعضاء وظهوره فيها للطافة بنيتها من غير
هزالها لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليها بسبب السهر المستلزم لعدم الهضم وكثرة حركتها

لاستغال الروح ويكون فيها غنج ودلال كانه ينظر الى شي لذيذ او يسمع خبرا سارا وذلك لاستحضاره
شكل المحبوب وتمثيله في الخيال حتى صار نصب عينيه فلا شي عنده الذ من ذلك واختلاف النبض
كنبض صاحب الهم لان الطبيعة تتوجه الى تخيل المحبوب واستحضار صورته والتفكر فيه فينصرف
عن النبض الى ان تشتد الحاجة ثم تتوجه اليه وهكذا ينتقل من احدهما الى الاخر فيحدث الاختلاف
ولان العاشق دايما بين الياس والرجا فاذا غلب عليه الرجا صار نبضه مثل نبض المسرور وعظيما
لينا الى التطاير ونحوه واذا غلب عليه الياس صار نبضه مثل نبض المغموم متغيرا صغيرا متفاوتا بطيا
وتنفس الصعدا اي يكون نفسه كثير الانقطاع والاسترداد اما الانقطاع فلانصراف النفس والطبيعة
الى تخيل المحبوب والتفكر فيه واما الاسترداد فلشدة الحاجة الى نفض البخارات الدخانية بسبب رجوع
الروح الى القلب قال ـــــ وتشتد علامة المغموم فيتحلل البدن والسكوت وقلة النشاط للحركة
قال ـــــ ان التلميذ بهذه العلامات يحصل حدس العلة وهو الغم وكتمانه سبب الغم يحصل منها اذا انضم
معه تلك مسالة المريض بقول الطبيب ونسا الخدمة فانه يدل على انه عارف بدايه ولا يمكنه ان يبديه
للطبيب اما لكونه في ولاية غيره من الابا والامهات او للاستحيا من الناس ولعرف ذلك فاذا اتفق مع هذا
ان ... خال الخليل في سمعه ونعته ولونه مما يتبعه ادراكه فاعلم ان له تعلقا بذلك الخليل بهذا
الوجه فهم جالينوس امر العاشقة فانها كانت تشتهيه بكلما تساله عنه ثم انه امر ان يذكر
رجل يختبر لونها ونبضها فذكر رجل اخر فلم يتغير ثم امر بذكر الرجل الاول فتغير العشر بعشق
معشوقها له ويعرض هذا في اكثر الامر للمخنثين الغزلين اي مع التجنيس مع النسا والمختلطين بهن
من الرجال والفراغ من الامور المهمة لما قال الحكما العشق اذا لم يشغلها شغلتك لانها لا تكاد تنفك
... عن تدبير فان شغلتها بالامور النافعة اشتغلت بها والا اشتغلت بمثل هذه الامور والخيالات
الفاسدة ولذا لا تكاد تمكن في المتعبين في الحبوب والمرمضين بالعشق الى الصور وزمانه والمخبري
الهمم من الرجال والنسا فان ارباب الهمم العالية لا تكاد انفسهم تتعلق بالدنيا وما فيها فكيف بشكل
الرذايل الوهمية التي لا اعتداد لها عند العقل الصحيح وعلاجه ترطيب المزاج لان هذا المرض وان
كان من قوى الفعل العشق لكن البدن يتحلل عنه اسبابه ودوام السهر والتفكر وقلة الطعام وغيرها
فينبغي ان يعالج العشق البدن بترطيب البدن بالاستحمام بالمياه العذبة والتمريخ بالادهان المرطبة
والتوسع في الاغذية وسائر ما ذكر في علاج المغلوب من المرطبات وذلك لئلا يحدث ابدانهم سوء
الى ما هو شر منه واشتغال النفس لاشغال الشاغلة التي تنسي المحبوب كاستماع الاغاني المزاح
والاحاديث والاسمار وحكايات الزهاد والنظر الى البساتين والمزارع الزهرة ومباشرة الاعمال
المهمة للخصومات والمنازعات لتشتغل افكارهم بذلك وتكثر اهتمامهم بغير المعشوق وشغلهم السفر
والصيد وتخويفهم احيانا لعنده في الحيلة فينبغي ان لا يتركهم فارغين والجماع بغير المعشوق فيستفرغ

من العشق



من العشق ويزيل الفكر فيه لما يضبط العشق لشغلها بغيره وربما بدا ونفع عن الدماغ والقلب الابخرة
الرديه المنفصلة عن المني ويكثر عادته المواد المحترقة التي تحصل في العاشق من دوام الفكر والسهر
والجوع وغيرهما الكابوس سمي به لان البخارات الغليظة تكبس مقدم الدماغ وتضغطه ولذلك تسمى

الكابوس

بالضاغوط ايضا وهو مرض يحس فيه الانسان عند دخوله في النوم خصوصا على الظهر لان الحرارة يحيل
وتتوجه الى الجهة المتخلخلة وهي جهة مقدم البدن ولا تحتقن في الباطن حتى تقوى على تلطيف المواد والابخرة
الغليظة وتحليلها فتحتبس هي في البدن بالضغط وما كان نومه هذه في الباطن كان احتباسها اكثر لانها
تبعد عن منافذها الظاهرة كالانف والفم بخلاف ما اذا كان النوم على البطن فانه يحتقن الحرارة
ويقويها على تحليل المواد الغليظة لان الحرارة حينئذ لا ينحل من مؤخر البدن لكثافته ولا من مقدمه لانه
حينئذ متكا ثقيل ايضا لوقوعه على الارض ووقوع ثقل البدن عليه وايضا تميل المواد بثقلها الى الجهة
المقدم حينئذ فيسهل على الطبيعة تحليلها لقربها من الجهة المتخلخلة خيالا ثقيلا عليه يتوهمه انسانا او غيره
يقع عليه ويعصره ويكبسه ويضيق نفسه وينقطع صوته وحركته لامتلا او عيه الدماغ بالابخرة الغليظة
التي يضعف عن ابيه دفعه ويمنع القوى النفسانية من الانبعاث في الاعصاب كالضباب الذي يعترض في
وجه الشمس ويبطل جميع الحركات الارادية ويكاد يختنق لامتلا الصدر وهما زي الشعوق لانسداد المنافذ
فاذا تخلص عنه ذلك الخيال انتبه دفعة لتزعزع تلك الابخرة قال ـــــ بعضهم انما يسمى الكابوس
مرضا ولا يكون هناك عرض من قبل انه ينذر بمرض قد يكون وهو اما الصرع او السكتة او المانيا
وفيه نظر واما كان ينذر بذلك لانه في الاكثر يكون بخار مواد غليظة كالدم والبلغم والسوداء
عنها الحوادث المتقدمة ولا بد وان يكون الدماغ ضعيفا والا لم يقبل تلك الابخرة ولا شك ان الدماغ اذا كان
ضعيفا والمواد كانت مستعدة اليه لم يمتنع ان يكثر فيه تلك المواد حتى توجب هذه الامراض وسببه ابخرة
غاذيات الاخلاط الغليظة التي في حال سكون حركة اليقظة المحللة للبخار واجتماع المواد الغريزية
في الباطن وقوة تصرف القوى الطبيعية في المواد الغليظة فبهذه الاسباب يزداد تلك الابخرة غلظا وكثافة
... وتصعد الى مقدم الدماغ الذي به التخيل وانما علم انه في مقدم الدماغ لسلامة فكره وذكره
اما الفكر فلانه حيث لا يمكنه الحركة يروم ان يصيح ويعلم عجزه بما عرض له ليدفعه عنه لكن لا يقدر
عليه واما الذكر فلانه يعرف في تلك الحالة معنى الاغاثة والاغاثة ممن نام بجنبه وممن يصيح عليه
فاذا ارتفعت اليه زادت هناك غلظا لبرودة الدماغ وعادت منهبطة بغير على جوهر الدماغ
والعضلات الرئيسية مثل العضلات الموضوعة على الصدغين والعضلة المحركة للشفة والعضلات
المحركة للاجفان وملأت الصدر والرئة بخارات غليظة لا ترتفع الى الدماغ لبرودتها وكثرة غلظها
فتحيل ان شيئا وقع على الصابر وذلك لبطلان القوة المحركة وضعفها عن تقلقل الاعضا وحركتها
فيتصور ان شيئا ثقيلا وقع عليه يمنعه عن الحركة وخنقه لما لا ينبسط الصدر انبساطا تاما لجذب

التشنج البارد وسبب اختلال الحركة والاضطراب من الطبيعة لاختناق الحس وتلك البخارات اما
دموية وعلامتها حمرة اللون والعين وغلبة النوم الغير المستغرق وعلاجه الفصد والحجامة الساق
لتسيل الدم وانصرافه الى الجانب المخالف وتسييل الطعام واما بلغمية وعلامتها بلادة الحواس وكثرة
البزاق واللعاب وكسل البدن واسترخاؤه لان البلغم لرطوبته يرخي الاعصاب وتوهينها لئن تقويها
باليبوسة ولا استرخاء لها لا يطاوع الحركة بجذب الكسل وعلاجه نفض البلغم من البدن بالقيء بطبيخ
الشبث وبزر الفجل مع العسل والاسهال بسلاقة الزراوند والعود والورد والمصطكي مع الحلجبين
وحب القوقايا واما الريح فيبقى اومن الراس العطوسات والسعوطات والغراغر والاطلية وكذلك الروائح
واما سوداوية وعلامتها علامات غلبة السودا من كثرة الفكر وقلة النوم وعبوسة الوجه ويخيل
السودا فذلك الخيال الذي يتبع غلبه وكذلك يتخيل كل خلط بلونه وعلاجه استفراغ السودا بطبيخ
الافتيمون ومما الجبن ولا يكون الكابوس من البخارات الصفراوية للطافتها ورقتها ولطافتها وقد
يكون من برد شديد يصيب الدماغ دفعة عند النوم ويبلغ اثره الى الدماغ فيعصره ويقبضه وينسد
منه مسالك الروح الى الاعضاء وتنسد المسامات ايضا ولا يتحلل منها الابخرة المتصاعدة اليه
فيجتمع فيه ويغلظ ويكثف الروح ايضا ولا ينبعث الى الاعصاب كما ينبغي ويتخيل منه تلك الخيالات
ولا يكون ذلك ايضا الا لضعف من الدماغ لعجز بسببه عن دفع نكاية البرد وسبب انحلال هذا التشنج
دفعة توجه الطبيعة الكلية مع الدم والروح والحار الغريزي الى الدماغ لمعونته الامر سد نفع
عنه البرد دفعة وعلاجه استعمال الادهان الحارة النافعة مثل دهن الشبث ودهن المصطكي
ودهن الاذخر ليجمع بين تحليل الابخرة وردعها فان الدهن بسببه مليّن للجلد بحرارته ورطوبته
ويوسع المسام بسد فع ما حصل في العضو من الابخرة ومما فيه من قوى الادوية القابضة يجمع بين اجزاء
العضو وتضيق المنافذ ولا يصل اليه الابخرة ويتصرف عنه وليس كل من الرادع والمحلل يمنع الاخر عن
فعله فان الشيخ ذكر في الادوية المفردة من الطبيعة الملينة ستخبرا بان كل واحد يمنع كل واحد من
قوى الادوية بان استعملها فحصل الكيفيه في مجاري المنافذ والارخا في مجاري التحليل والضماد
المحمر لتسخين الدماغ ويزيل اثر البرد مثل الخردل والجندبادستر والنطرون مع خل العنصل
الصرع وهو في اللغة السقوط سمي به تسمية للملزوم باسم اللازم وقد يسمى الصبيان لان اكثر
ما يعرض للصبيان لرطوبة ادمغتهم ولنثرهم وتناولهم الغذا من غير ترتيب ويسمى باليونانية
مادون اي الصبيان ويسمى ايضا قسطا لانه يبطل الحس والحركة ويسمى المرض الكاهني قال الرازي
لان من الناس من يتوهم انه من فعل الشياطين وقال الطبري وابو الفرج لان من المصروعين من
يتكهن ويخبر بالكائنات ويظهر له الاشيا الغيبية كالكهان وقال الفاضل العلامة في شرح الكليات
انما يسمى به لان الكهنة كانوا يعالجون بالكيميا ناوهو الذكر من عود الصليب ويسمى ايضا ام الصبيان

الصرع

واشتنا فه



واشتنا فه من انتم بر قلتر وكان يختار اعيذا العظمته على تمنع الاعضا النفسية اي التي تكون فيها
الروح النفساني عن افعالها كلها من الحس والحركة منعا غير تام وسببه سدة تعرض في بعض
بطون الدماغ لا يعني فيها غائرة في بعض البطون دون بعض لظهور نقصان افعال القوى جميعا بل
يعني فيها غائرة في جميع البطون كلها غير تامة اي غير مانعة لها منعا تاما وفي بعض مجاري
كل الاعصاب اي اصول منابتها ومخارجها او بعض كل مجرى من مجاري التي تنبعث الروح فيها من الدماغ
الى الاعصاب المحركة للاعضا والموصلة بالحس اليها وتحدث هذه السدة عند جالينوس من خلط غليظ
مثل السودا او البلغم او لزج مثل البلغم او كثير مثل الدم والبلغم والسودا فالدم انما يوجب السدة
لكثرته بلزوجته وكثرته وغلظه والسودا لغلظها وكثرتها وهذا الكثرة فانه قد يكون من الاخلاط
الزجاجية الغليظة وقد تكون لانقباض الدماغ لمؤذ يصيبه فيمنع الروح النفساني عن المسالك
الطبيعية فيها اي في البطون والاعصاب فيتشنج جميع البدن واما على راي ان سطوها انما يكون من
رياح غليظة تنشد منافذ بطون الدماغ فيمنع الروح اللطيف من ان ينفذ الى الاعضا وقال ان الابخرة
تجري بخفته وتزول بخفته واحتج جالينوس في هجومه بغتة وسكونه بغتة بان الاشيا الرطبة
اذا كانت في فضا واسع كان تحركها فيه وكذلك دخولها وخروجها بسهولة وسرعة قال الرازي
لا يجب ان تسلم الغلبة لان تسطو في كل وقت بل تسلم لجالينوس في امر الطب ولو بذلك لما قال بعزاط
من ان هذا المرض يكون من رطوبة مثل الدماغ ولعلم ذلك من المعو الذي تصيبه هذا الدا فانه اذا كشف
دماغه وجد مبلولا بالرطوبة وسبب التشنج فيه ان السدة متى عرضت لمنافذ الروح وهي غير
كاملة حتى يمنع الروح عن النفوذ الى الاعضا بالكلية عرض للروح النفساني كما يعتري في نفوذه الى
الاعضا فيحدث رعدة اي رعشة وحركة غير منبسطة في الاعضا فيحدث له يسمى التشنج واقول ما
ذكره المصنف انما هو سبب للرعدة التي تحدث فيه والتشنج علة عصبية يتحرك لها العضل الى مبادئها ممنها
ما يبقى على حاله فلا ينبسط ومنها ما يسهل عوده الى الانبساط فهذا التشنج من قبيل الثاني وسببه ان الدماغ
يطلب دفع المؤذي بعضلته والدفع انما يتاتى بالانقباض فالاعضاء تنقبض وتتقلص تارة للدفع
وتنبسط اخرى للاسترخاء والاستعداد لحركة انقباضية ثانية دفعية اخرى لكن يزداد سبب فانه
ياخذ قليلا ثم يخف اذا انقبض الدماغ تارة وانبسط اخرى اختلفت حركاته ويعم جميع البدن لان
السدة عرضت لمبادي الاعصاب وهي تتبع الدماغ في الانقباض والانبساط والحركات المحللة الى
ان تندفع المؤذي وتبقى العليل قال الشيخ واما التشنج النازل الى الاعضا في الصرع فسببه ان
الاذى الذي يلحق الدماغ يلحق الاعصاب ايضا لثلاثة اوجه احدها انها اتباعها لجوهر الدماغ وثانيها
ما ذكرنا بما يتاذى به وثالثها امتلاؤها من الخلط المندفع اليها من مبادئها ولما كانت الحركات
الانقباضية فيه اشد واكثر لانها الاصل في دفع المؤذي والحركات الانبساطية اقل واضعف لانها

الزبد

تبع لها كانه يجري مجرى التشنج دون الاسترخا وسبب الزبد وهو غليانه من اشتباك ريح ورطوبة تصعد
الاستنشاق الى اجزاء صغار على وجه لا يتوى كل منها على الاستقلال بحركة الاخر حركة مستكرهة امر من الحمى كما
في القدور التي تغلي بان الحرارة تحركهما معًا وتحملهما على الاشتباك ومن اجتمعها انما من الهوا كالتموج الحادث
عن هبوب الرياح العاصفة وانما مثلها كالتموج الحادث من بين خضخضة وسببه هاهنا غلظ الرطوبة
الحديثة للصرع الذي تندفع من الدماغ وتميل الى مجاري التنفس والريح المتصعد من الرية بعد الاستنشاق
وحرارة القلب حيث لا يتصل اليه الهوى على ما يجب فيزداد حرارته وتتادى منه الى الرية وتحرك الرطوبة
والريح الغليان ويجعلها عساكما يعرض للخيل عند الركض اضطراب النفس فيحرك الهوا حركة مستكرهة
ويختلط بالرطوبات التي في مجاريه بسبب ضعف عضلات التنفس لتلك ما ينفذ اليها من الروح النفساني
وتشنجها ودفع الطبيعة للخلط المحدث له اي للصرع الى تلك العضلات حماية للاشرف بالاخس اذ دفع
الطبيعة له الى مجاري التنفس سببه للدماغ فيختلط بالهوا ولذا قال جالينوس الزبد الحاصل في فم
المصروع بين كان سببه لهم وسبب التخير سقوط الات التنفس من اجزا الصدر واجزا قصبة الرية والحنجرة
بعضها على بعض لضعف عضلاتها الى التحرك كما يحدث للهوا عند الدخول والخروج فزع عنف لضيق المجرى
ويحدث التخير والخلط الفاعل لهذا المرض اما ان يكون خاصا بالرأس وعلامته تقدم اوجاع مختلفة
في الرأس فلو كان الوجع لادعا متصل الى صول العين دل على مادة ثخانة ولو كان ثقيلا مما غطا دل
على مادة باردة وبقاه لان الاخلاط مطلقا لا تخلو من ثقل لكنه سنا وت وردا اه الحواس اما الى الكلالة
والبلادة ان كان بلغميًا واما الى الشوش والتخيل ان كان دمويا وصفرا واما الى الوسوسة والخيالات
الفاسدة ان كان سوداويا والدوار لما يحرك تلك الاخلاط سببها في الدماغ ان كانت رقيقة او لما يسفل
عنها الحرارة بالحية سحرك فيه وحركة اللسان على غير نظام اي يكون حركة مضطربة غير مستوية
بحيث يعجز عن الافصاح ببعض الحروف وذلك لضعف العصب الجائي اليه وليس المعنى مخصوصا بهذا الشق
من العصب بل هو عام للجميع الا ان ظهوره فيه ابين لان تادية الحروف انما يتم بكمال قوة اللسان فلو عرض
له ادنى ضعف عجز عن اداء الحروف من مخارجها ونظهر الخلل في الكلام وصفرة اللون اي لون الوجه
اذا لم يكن المادة دموية اما في البلغمية والسوداوية فلقلة الدم واما في الصفراوية فظاهر واما
ان يكون شركة من الاعضاء الاخر للتابعين واما ما كان فاعلة خاصا بالرأس فهو اما بلغمي وعلامته
ترهل البدن اي رخاوة لحمه كالمستسقي لكثرة ما يخالط الدم من الرطوبة المائية وبه شرح
والاولى ان نعمل ترهل الوجه وبياض اللون والمزاج البارد وكثرة البزاق والمخاط وكثرة الزبد
عند الصرع لكثرة ما يندفع من الدماغ ولزوجته وعسر الحركة لاسترخاء الاعصاب وغؤور الحرارة
والروح النفساني تحت المادة وكدورة الحواس وعلاجه تنقية البدن اولا بالايارج فيقوالع الغا
والصبر والساليوس عند التنقيح لما علمت ثم تنقية الدماغ بالحبوب المتخذة من الصبر والتربد

يثال

والغاريقون

٤٢

والغاريقون وحب ايليس بشحم الحنظل والسقمونيا مع العسل والايارجات والغراغر المعمولة من طبيخ
الزوفا والحاشا مع العسل المربى والايارج السقرتي والعطوسات مثل الفلفل والجندبادستر والتلطيف
التدبير بان تغتذي بما الحمص مع الدراريج والطباهيج والدجاج والغزلان والخبز الخشكار النقي المحكم
الصنعة ويستعمل الرياضة المعتدلة والدلك من اعلا الى اسفل ليحط المادة من الاعضاء العليا الى السفلى ثم
بدلك الرأس ويحذر من الامتلاء وسوء الهضم واستعمال الالبان والحلويات والفواكه البطيئة الانحدار
مثل التفاح وكذلك النبت والاصول الشبيهة به لانها غليظة عسرة الانهضام واما سوداوي وعلامته
نحول البدن وكثرة الاكل لكثرة ما ينصب من السودا الى فم المعدة وهاهنا شي فان هاتان العلامتان
لا تحدثان الا عند امتلاء البدن من السودا وخفقان القلب واختلاجه لكثرة اخلاط الاخرة السودا
المودية بالروح العقلي لاتصاله بالروح الدماغي فيحرك القلب حركة اختلاجية لدفع المؤذي وحموضة
الزبد بحيث يغلي منه الارض لاتصاله من الخلط الحامض وتقدم الظنون الكاذبة مع الفزع على الصرع
وهذا الصنف ردئ من البلغمي لان البلغم مناسب لمزاج الدماغ من حيث انه يغتذي به ومن حيث انهما باردان
رطبان والمناسب اقل خطرا من غير المناسب لا يحدث الا سبب قوي وقوة السبب دليل على قوة
الافة وقيل البلغمي اردى لان البلغم الكثير يكون سدته ابلغ واعظم فيحدث الاذى الخبيث من البلغم
لبسه ورخاوته وكثرة رطوبته لا لمنع الجسم اللطيف الروحي من نفوذ ان يفقد لعض النفوذ ولذلك تخصه الاربعة
والاضطراب الكثير التقم الا اذا كثر البلغم جدا اي قل الاضطراب واما السودا فانها لغلظها وكثافتها
وارضيتها تغلب العصب وتسد مسالك الروح اكثر فيقل معه الاضطراب ويخاف منه ان تقتل سريعا
قال يعون انه اذا كان مع الصرع ارتعاش واضطراب فانه بلغمي لانه لا يمكن في البلغم ان يمنع جميع
مجرى الروح فاما من صرع واستطت اعضاؤه كلها فانه من السودا وهو شر من الاول لانه يخاف
منه ان تسد المسالك سدا تاما وتقتله وقال الشيخ زعم بعضهم ان الذي يكثر معه الاضطراب
فالحري انه يكون سببه الخلط الاقل منعدا والاقل نفاذا في المجاري فحفل الامرنا الكثير الاتي من
القولين منطوع به وعلاجه الاستفراغ بطبيخ الافتيمون والحبوب المخرجة للسودا وتقوية
الرأس بالشموسات كالخيري والمرزنجوش ليقوى على دفع المادة المؤذية بالكلية ولا يبقى منها بقية بعد
عوده من المرض وتجويد الاغذية مثل الاسفيذباجات الدسمة مع الفراريج والدجاج المسمنة ولحوم
الحملان واما دموي وعلامته وجود علامات غلبة الدم بما ذكر غير مرة وان يمتلي الاوداج لان
الدم يجري فيها الى الدماغ فيمتلي وبدر عند امتلاء الدماغ منه لا سيما بقربها منها وان يمتلي الوجه
ويحمر اولا لغليان الدم وهيجانه لم يصرع وبقايدر الدم من بخريه عند الصرع لدفع الطبيعة
له من الدماغ وعلاجه فصد الصافن وحجامة الساق لجذب الدم الى المكان الابعد وتقليل الاغذية

يلا يكثر تولد الدم واما ما كان بشركة الاعضا واما ابتدا بشركة المعدة اذا كانت ممتلية من مواد
ما بشدة سوداوية او بلغمية او صفراوية تتادى بها وتشاركها الدماغ فيتشنج او ترتفع منها الى
الدماغ بخارات كثيرة رديئة تودي الى الدماغ وتملوه وتسد منافذ الروح وتمنعه من السلوك الطبيعي
فيضطرب الدماغ ويتحرك بتلك الحركات المختلفة وعلامته اختلاج المعدة وخفقانها لدفع تلك
المواد ولذع دايم فيها اذا كانت المادة صفراوية او سوداوية واما اذا كانت بلغمية فلانها تفسد
الغذا لفساد ما وخصوصه فيتقوى المعدة فيجذب اللذع والحرقة مع رعشة فيهما اي حركات مضطربة
انقباضية وانبساطية لطلب الخلاص من تلك المواد خاصة اذا جاعوا لنشا المعدة وضنا حتها او
لاخلاط تنصب اليها من المواد السوداوية فيزداد لذعها ولازمه ادعاء بها التي يكسرها الغذا
ويميلي فيهم من الما الذي تضرب طعمه الى طعم الشي العفن لارتقا السطح النم لتسلخ المعدة فيكيف
الريق بطعم ما في المعدة وخفقان يتمدد الاوداج عقيبا النوبة لكثرة ارتفاع الابخرة الى الدما
وانتفاخ المنخرين اي لشدة الاحتياج الى جذب النسيم البارد اذ عند شدة الاحتياج الى
الاستنشاق تتسعان لان التنفس بالمنخرين ويحدث لهم حالة شبيهة بحال المخنوق لامتلا
الصدر وقصبات الرية من تلك الابخرة فلا يصل النسيم البارد الى القلب ولا يندفع عنه الفضول
الدخانية على المجرى الطبيعي ثم يصرعون بعد وصول الابخرة الى الدماغ وامتلايه ها هنا
وانسداد مسالكه لها وربما صاحوا في ابتدايه لما يعرض لهم مثل الاختناق لكثرة اجتماع الا
وتراكمها في مجاري النفس فيضطرون الى الصياح لاخراج تلك الابخرة كما يضطر اليه المكروب
ومن علامات المعدي ايضا انطلاق البراز وذرور البول وسيلان المني عقيب النوبة وذلك بسبب
ضعف الماسكة الطبيعية لمشاركة المثانة التي للمعدة والكبد مع ضعف عضلات المثانة والمقعدة
والتاف الاوعية ولضعف القوى الارادية فتخرج تلك الفضلات بنفسها عند اهتزاز البدن
والحركات المضطربة مع ان ما يعرض من التشنج والانقباض في الامعا والمثانة والاوعية عند
تشنج جميع الاعضا معين على اخراج تلك الفضلات بخلاف ما اذا كانت العلة مخصوصة بالدماغ
فانه انما يضعف فيه القوى الارادية فقط وهذه العلامة دالة على مقوية العلة وعسر
برئها ويحدث الصرع او يزداد عند استعمال التي لنشا المعدة من الخلط الفاسد الذي
ينجذب الى الدماغ ويوجب الصرع وزيادته ويتقدم على النوبة بسبب التخم والامتلا لازدياد
المواد وازدياد ما يرتفع من الابخرة الغليظة الا ان يكون الخلط الذي في المعدة يتحلل كل
الصرع بنوباته لا بكثرته فاذا كان كذلك يحدث الصرع في اوقات الجوع ومصادمة
المادة فم المعدة كما في اليابس اذ حينئذ يحلطها الابخرة المرتفعة عنها وتزداد حدتها ونكايتها
وتشتد تأذي فم المعدة منها وكذلك الدماغ فينتقض فيتشنج هربا من المؤذي او دفعا له فيـ

ينبسط

ينبسط للاستفراغ على كلا المقدارين وتتبعه سائر الاعضا في ذلك ويقطع مع الغذا الموافق
المحمود لما يسلط به فم المعدة ولما يصلح المادة الردية بكيفيته المحمودة بعض الصلاح ولما يختلط
معه فلا يبقى على صرافتها وتنكسر عاديتها وحدتها وانما يحدث الشدة من هذا البخار لان
البخار غليظ في نفسه او يغلظه احتقانه في الدماغ لبرودته فان البخار اللطيف لا يعبر على
الحجاب الشدة سيما في ابتدا الحركات الارادية التي لا يمنعها الا شي قوي هذا اذا كانت الشدة
حادثة من بعض تلك الابخرة بكثرة كميتها واما اذا كانت حادثة من رداءة كيفيتها فلا نشترط فيها
ذلك لان الشدة حينئذ انما تكون من انقباض الدماغ وانعصاره في نفسه لا غير وعلاجه القي ان
كان وان كان غير تنقية المعدة بالقي ثم الخل الشبث مع السكنجبين العسلي في البلغمي او بالخل
المغلي وزنيه الخربق الاسود ثم المنقوع في السكنجبين او كل الخل وشرب السكنجبين ثم اللوبيا الاحمر
في السوداوي او مما بزر الشبث وبزر البطيخ وبزر الخيار وشي من ملح جريش بالسكنجبين او بالما
الحار والسكنجبين عند سهولته في الصفراوي ثم بالاسهال بالحبوب المذكورة في كل نوع والمطبوخات
مثل طبيخ الافتيمون وطبيخ الاصول وطبيخ الهليلج وتقويتها اي تقوية المعدة بعد التنقية بالقي في
البلغمي بالضماد بالورد والمصطكي وسنبل الطيب والعود الهندي وسنبل الطيب مع الماورد
وبتناول ترياق الاربعة والجوارشنات والجلنجبين العسلي وبالتغذية بالمطجنات ولحوم الطير
مع الدارصيني في السوداوي وبالضماد بالصندل والماورد والتغذية بالفراريج ولحوم الحملان
الرضع مع الماش ولب القرع والاسفاناخ والكزبرة اليابسة وفي الصفراوي بالضميد بورق القرع
والخس واطراف الخلاف مطبوخا مع الخل والتغذية بالخبز المنقوع في ما الرمان ولحوم الجدي
مع التمر الهندي والكزبرة اليابسة واستعمال رب السفرجل مع الطباشير والكزبرة اليابسة
واما ما كان بمشاركة الحوا فليعالج بما ذكر في الصداع او يكون بمشاركة القدمين والساقين
او اليدين وذلك عند ريح باردة ترتفع منها الى الدماغ فيحس بها ويشعر ويشبه بمنزلة ذلك
الريح نسيما انه يلح مادة ما في بعض الشرايين والعروق التي في هذه الاعضا ولم يكن
للروح الحيواني نفوذ في ذلك المكان الذي قد لحقت فيه المادة فلم ينتفس تلك الاعضا لانسحاب
الروح الحيواني الذي هو سبب للتنفس فيها ولا انسداد مسالك النسيم البارد ويبرد لذلك المادة
اللحمية والدم الذي في تلك الاعضا الا يبرد كما في ابدان الموتى كلما تمادى لها الزمان يبرد ذلك
البرد الى ان تصعد بارده بالنقل كيف يجاوز برده عن العضو الذي هو فيه فيتادى هذا البرد
بطريق الاعصاب الى الدماغ لانها هي الواسطة بينه وبين الاطراف وتغلظ الرطوبة التي في
بطونه وتضيق مجاري الروح النفساني البرد ه النقل ايضا فيحدث شدة عند بلوغه لهذين
الامرين اي البردين واظن ان قصد له المادة لا نقل هذا النقل بل ذهبها حسب الحلول

كيفية سمية فيها اضا يتضرر عنها الدماغ ويتشنج وينقبض في نفسه فيمتنع الروح النفساني من
السلوك الطبيعي لانسداد المجاري لا على التمام وتتشنج الحركات المضطربة قال الشيخ قد يحدث الصرع
بسبب ما يتأذى الدماغ بجار زدي الجاز والكيفية شبيه احتباس دم او خلط في عضو قد عرضت
له تمدد مستطع عند الحرارة الغريزية فيموت فيه ويعفن ويستحيل الى كيفية رديئة ويبعث منه
على الادوات مادة بخارية او كيفية سمية تم كلامه وسبب استحالة الخلط الى المعتفن الكيفية السمية
ان الحرارة الغريزية متصرفة في الرطوبات على سبيل النضج والتدبير لحفظها عن ان يستولى عليها الحرارة
النارية ولتصرفت فيها لا على نحو ما يتصرف الغريزية فحدثت فيها العفونة والفساد ثم تعرض لها كيفية
باردة ثقيلة لا استطاع الحار الغريزي عنها ولا وللمنازعة الحار النار في عنها ايضا الاخرة لين
الحار الذي عليه حفظه في البدن انما هو الحار الغريزي فاذا انقطع عن عضو من الاعضا برد باستطاعه ذلك
العضو تتوجه ثقيلة او لانه يستغرق رطوباته بالحار لتترسب الى ان تنازف عنها مبرد ثانيا ويختص هذا
اي تولد هذه الكيفية السمية بالاطراف دون غيرها هذا جواب سؤال الشيخ رد وتقريره انه
كيف تتولد هذه الكيفية في اعضا لين لها نفعا ودن كبار دركات الاخرى ان تتولد فيها لما تحاور كبار
مثل المعدة والامعاء الاغذية الباردة التي ترد عليها غير مستحيلة ولا ترد على البدن والرطب
الاغذية الاستحالة في المعدة والكبد والعروق مع ان هذه الاعضا لا تجذب الا الغذا الموافق
الملائم فاجاب بان تولدها فيها لضيقها اي لضيق الاطراف من جهة منافذ الروح ودقة منافذها
اي منافذها التي تجذب منها النسيم البارد وقلة حرارتها لبعدها عن ينبوع الحرارة وعسر
خروج لما تجمع فيها من الاخلاط اللحجة لضيق مجاريها واما المعدة والامعاء فان مجاريها واسعة
وحرارتها قوية فلا تعدم السبب وما تجمع فيها تخرج عنها سريعا لسعة منافذها مع انه قد ترد
عليها مواد مختلفة تنكسر عنها عاديه تلك الاخلاط وعلامته ان يحس بارتفاع تلك الريح البارد
ترتقي من مستقر تلك المادة الى الدماغ عضوا بعد عضو قال جالينوس ان صبيا اصابته هذه
العلة من وجع ساقه فاخبر انه يحس شبه نسيم بارد متصاعد الى دماغه ويخص غيبا عند
قرب النوبة اي تبقى عينا متوحشين لبطلان الحركات الارادية وتشنج الاعصاب وانقباضها
الى جهة المبدا او تدمع لما ينذفع شيء من الرطوبات الى منفذ عن الدماغ عند انعصاره الى
جهة العين وتتغير لونه الى السواد لتوجه الطبيعة مع الزمنا التي من الحرارة الغريزية نحو الباطن
واتباع الروح والدم اللذين بهما نضارة اللون وحمرته لها واستيلا البرد والجمود على الظاهر
ويأخذ في التمطي والتثاوب قبيل النوبة عند ما يظهر تاثير تلك البرودة وهيجان الاخرة في البدن
واحتباسها في عضلات الفك وغيره واحتقانها فيها لغلظها وكثافة المسام بسبب البرد الحادث
عن تلك الاخرة وقد حكي عن رجل انه كانت به هذه العلة من مواد باردة في مشطئه فكان

تتولد كان

يتولد كان يبدأ من قدمه في الثلج ويضعف القوة الدافعة الطبيعية عن دفعها ويضعف القوة الارادية
وبابتداء البول لا لضعف عضل المثانة وانقباضها من البرد ومن تشنج الاعصاب بمشاركة الدماغ ويشلل
الاصابع قدمه ونحوه كما يطلب عند البيضة لتشنج الاعصاب ويمد اعضاؤه لذلك وعلاجه
اما في حال النوبة فشد ما فوق ذلك الموضع ليمنع سريان تلك الريح والكيفية الرديئة الى
الدماغ واخمان ذلك العضو ليندفع البرد النقلي عنه وعن تلك المادة ولطفها ويريحها الى
مسوي الطبيعة على دفعها ولو بالنار فان تاثير الحرارة الفعلية اسرع مما بالقوة مثل الخا فتر
ترخا والشيطرج والحلتيت والفربيون ودهن البلسان وغير ذلك يحمل العضو في اكما الحار الذي
به دهن البابونج لئلا يحلل لطيف من المادة ويزداد الباقي غلظا واما في غير حال النوبة
فتنقية البدن من البلغم لان المادة اللزجة التي تلحج في العروق وسدها هي البلغم لمثل لا
وتقويته الدماغ بتجنيده بتقي السكنجبين العنصلي وشراب الاسطوخودوس وبتشمم الشداب
والمسك والعنبر والتمريخ بدهن الفوتنج ثم بعد تنقية البدن وتقويته الرأس بتسخين ذلك الموضع
لانه يمكن ان يهيج المرض قبل النوبة بتسخين العضو عند عدم التنقية لما ينجذب اليه فضول كثيرة
من البدن فيجب ان يتقدم التنقية وتقوية الدماغ لئلا يسيل ما يتصاعد اليه من العضو عند العرض
له واما في وقت النوبة فان الطبيعة تتهوش للدفع فان عاد بقصا ترطيبا للمادة وترقيقها كان
النضج اقرب بالاطلية مثل الخردل والجندبادستر والفلفل مع العسل والادهان مثل
الزيت ودهن الخروع والشداب والجندبيدستر والقسط وبتمريخه بمثل البلاذر وخرء الحمام
ولبن التين والكبيكج او بالكي وينفعه من الاندمال مدة ما وذلك ليترشح عنه المادة
على التمام والحجامة عليه بشرط لجذب المادة الى الظاهر واستفراغها ويعني شرط للجذب
والمنع عن الحركة الى جهة اخرى وللتسخين العضو بسبب التحريك وبسبب انجذاب الدم والروح اليه
ونوع من الصرع يقال له ابيليمسيا ومعناه في اللغة اليونانية تشنج مانع من الحس والحركة
وهو اردا انواعه واقتلها والحدث هذا النوع من تشنج جميع اعضا البدن بخلاف باقي الانواع
فان التشنج فيها يحدث من الصرع وسببه امتلا بطون الدماغ وجميع الاعصاب باسرها
من الخلط الغليظ فيمددها عرضا ويقلص طولها فيجذب نحو المبدا ويلحق الضرر بالتمام
الاعضا الرئيسة لاسيما النفسانية لان الدماغ هو مبدا النفس ومبدا الاعصاب المتضررة
ولحوق الضرر بعده في سبيل الاشتراك وقد يكون في حال الانسان فهذا النوع قريبا من السكتة
لعدم الحركات المضطربة لكثرة الخلط الغليظ وانسداد منافذ الروح النفساني بالتمام ويفترق
بينهما بخروج الزبد في الصرع وذلك الخلط اما بلغمي وسوداوي وعلامتهما وعلاجهما
مذكوره وقد يكون الصرع في الندرة من الصفرا لانها مادة لطيفة رقيقة الجرم سهلة

ابيليمسيا

الحلق مليله المقدار فوائد ن ولا يمكن ان يحدث منها شدة في بطون الدماغ التي هي من الاعضاء
الرئيسه الا اذا كثرت جدا او هذا نادر وعلامته ان يكون الكرب والتاذي به اشد لحدة المادة
ولذعها والتشنج به اقل لان التشنج في هذه العلة انما يكون لدفع الموذي وحيث كانت الصفراء رقيقة
القوام قليلة المقدار بالنسبة لطبيعة جدا لا يحتاج في دفعها الى تعصات قوى وانما يكثر
ومدته اقصر لسرعة انتقالها والاضطراب فيه اشد لقوة اهتمام الطبيعة بدفعها للذعها
وحدتها ولانها لرقتها وقلتها لا تسد مجاري القوة المحركة سدا تاما حتى يمتنع القوة من النفوذ
ولا تسد اكثرها حتى يسهل النفوذ وايضا يدل عليه القي بان يكون مر الطعم اصفر اللون والالتهاب
ومدة اختلاط العقل بعد سكون الصرع وكذلك شدة العطش ما بالانفعال الكلي يستحلف اثرها
بعد مفارقتها وصفرة اللون والغيب وعسى ان يكون الصرع المسمى بام الصبيان من هذا
القبيل وهو على ما عرفه الرازي تشنج اي صرع مع حمى حادة محرقة بابه قشعريرة ويكون البول معه
ابيض قال بعضهم انه ضرب من الصرع يخص هذا الاسم عند عروضه للصبيان وزعم انه هو الذي
سماه الشيخ في الكليات بريح الصبيان وسماه غيره بام الشياطين وبفزع الصبيان واما الحكيم ابو
الفرج فقد قال في المفتاح ان الصرع مطلقا يسمى بام الصبيان لكثرة ما يعرض لهم ولا يستقيم حمل
كلام المصنف رحمه الله على ما سماه الشيخ بريح الصبيان لانه عالجه بشي المتعفن والعنبر والكمون
ولا على ما ذكره الرازي لان قوله لانه لا يحدث اي بالصبيان هذه الثلاثة الانواع الحمى فحرارة
المزاج يكون حينئذ مستدركا اذ لا يعرض بالشبان ولا بالغير الانواع الحمى وكان المصنف رحمه الله
زعم ان الصرع يخص هذا الاسم عند عروضه للصبيان وحيث لا يخلو بهم عن الحمى غالبا زاد اي وزعم
انه يكون صفراويا لما قال بقراط في ابيذيميا انا كنا نتبع الصرع حتى هو عن خلط صفراوي وليس يصح
ذلك كليا لانهم قد صرحوا بان الصرع يصيب الصبيان لكثرة رطوبة اغذيتهم وكلام بقراط
من اصابه الصرع قبل نبات الشعر في العانة فانه يحدث له استحالة وقت انباته هو صريح في انه يحدث
لهم عن البلغم فاذا استحال مزاجهم الى الحرارة واليبس يحال المرض وكذا كلام فحول الاطباء وقال صاحب
الذخيرة ان ام الصبيان هو الصفراوي على رأي بعض الاطباء ولا نظن ان كل صرع يعرض للصبيان
هو ام الصبيان بل يعتمد في ذلك على العلامات قال الشيخ الصرع المسمى بام الصبيان عسى ان
يكون من قبل الصفراوي عند بعضهم ولذلك يامر في علاجه بالابزن والسعوطات الباردة الرطبة
وحلب اللبن على الرأس واستعمال الترطيب القوي فان كان صبيا فانه يامر ان تنقي المرضعة
ما يعكر لبنها ويامر ان يكون مرضعا باردا رطبا وكلامه هذا يدل على ان ام الصبيان عند
ذلك البعض ليس مخصوصا بالصبيان وعلى ان عند بعض اخرين يكون من غير الصفراء واما الاستدلال
عليه بالحمى فليس على ما ينبغي لانها في الاكثر يكون من الحميات الموسمة العارضة من شدة الاطفال

وكذه الحركا

وكذه الحركات المتعبه ولذلك لا يتجاوز في الاكثر عن ثلاثة ايام وكذا الاستحمام لا لطبيخ والماء المبرد
كما قال ويزول بالمبردات لانه لا ينفع كليا فانهم يغفلون ذكر في علاجه بحمر الصبغة العوسجة ودهن
الخس ومواده العناب سعوطا وذكر الشيخ في الكتاب الثاني ان الجاورس وهو الحار في الثالثة
ينفع ام الصبيان والصرع واما استعمال المبردات فيه فانما يكون في الاكثر بعد زوال العلة وافاقة
العليل لزوال بها الحمى اليومية والغرض من هذا الاطناب ان نعلم ان الصرع العارض للصبيان قد يكون
صفراويا وقد يكون بلغميا وهو الاكثر فان جهال الاطباء يغترون بهذا الكلام ويتيقنون بان الصبيان
لا يعرض لهم من الصرع الا الصفراوي فيهلكونهم بكثرة استعمال المبردات وعلاجه استفراغ الصفراء
بشراب الاجاص والتمر الهندي بنقيع الماء البارد وتعديل المزاج بالمنقوعات والسعوطات والاطلية الباردة
وحلب اللبن على الرأس وذلك الاعضاء ان عرض له التشنج بعد النوبة او عند النوبة فانه كثيرا ما يكون
الصرع بلا تشنج مخصوصا اذا كانت المادة الفاعلة له رقيقة بالدهن والماء الفاتر للترطيب والتحليل
وهذا العلاج عام لجميع الاصناف وقد يحدث الصرع من لسع العقرب اذا وقعت اللسعة على عصبة
من اعصابها يمكن ان يتجاوز عن الجلد الى العمق العصب بخلاف لسعة مثل الرتيلا فانها لا يتجاوز
عنه بطبعها لارتفاع كيفية باردة سمية بواسطة العصب الى الدماغ فتؤذيه فيتشنج بها
ويتشنج ويضطرب حركاته ويتبعه الاعصاب في التشنج واضطراب الحركات وعلامته حدوثه بعد
اللسع وعلاجه اللسع كما هو مذكور في اخر الكتاب وقد يكون الصرع بسبب الديدان وهي مثل
الاطلاق تنال على ديدان صغار كدود الخل تتولد في المعا المستقيم والحيات وهي ديدان طوال
كبار تبلغ قدرا الدماغ وتتولد في الامعاء العليا وحب القرع وهي ديدان عراض شبيهة بحب القرع
تتولد في المعا الاعور والمعا القولون لارتفاع بخاراتها الرديه الخبيثة الى الدماغ وشدة
ايلامها له فيتشنج ويضطرب حركاته وعلامته سيلان اللعاب من الفم لرطوبة المعدة ولكثرة
تولد البلغم فيها لان الديدان انما تتولد فيمن كان المزاج فيه بلغميا وكان يبقى الهضم فانه يتولد
من الرطوبات العفنة المتولدة عن سوء الهضم وسقوطها احيانا سيما عند التعب والحركات العنيفة
وصفرة اللون لعلة تولد الدم بسبب سوء الهضم وبسبب اغتذاء الديدان من الكيلوس وشدة
الجوع لعلة نزول البدن من الغذاء او الاحشاء لصعودها وتحركها نحو المعدة في ذلك الوقت
اي وقت الجوع وخلو المعدة لطلب الغذاء ووجع البطن الشديد عند الجوع لانها تمتص الامعاء ويفرز بها
وعلاجه قتلها واخراجها بما هو مذكور في بابه وقد يكون الصرع بمشاركة الرحم اذا احتبس فيها
المني لطمث او المني واستحالت بها الى كيفية سمية فارتفعت عنها ابخرة رديئة الى
الدماغ او نادت اليه تلك الكيفية المجردة اما بذاتها او بغير مادة وقد يغلب احتباس
الحيض في غير وقته وترك الجماع والكثرة اي اكثر الصرع الذي بمشاركة الرحم يعرض في وقت

الخلل لاحتباس الطمث حتى استحالته الى الكيفية السمية يرتفع لحدته لا بسبب انواع المادة الطبيه
النميه عند انساخ فم الرحم وقد يكون الصرع بمشاركة الطحال عند امتلائه بسبب سدة او ورم
مفسد لما فيه ويرتفع منه اجزاء رديه الى الدماغ وعلامته لحجم الطحال لما يحلل من الاخلاط
الغليظه المجتمعه فيه اجزاء غليظه ورياحيه تحتبس تحت غشائه وصلابته لامتلائه من المواد
الغليظه ووجعه لتمدد الغشا المحيط به اما بسبب الرياح المحتبسة تحته واما بسبب غلظه بكثرة
المواد الغليظه وقد يكون الصرع بمشاركة المراق بسبب تمدد في عروقه بمتمدد فيها الخلط
ويعفن بطول المكث ويرتقي منه الى الدماغ اجزاء رديه الكيفيه وعلامته جشا حامض لضعف
المعده وقصور الهضم ونفخ في البطن لما علمنا في المالنخوليا المراقي والتهاب واضطراب في
المراق لحرقة المادة ولذعها وفي الطعام الغير المنهضم لعدم الاستمرا وعلاج هذه الانواع
من الصرع الغائبه باصلاح علاج هذه الاعضا التي تحدث الصرع بمشاركتها السكته تسمى المرض
باسم اللازم يبطل الاعضا عن الحس والحركه سوى اعضا التنفس لان حركتها ضرورية في بقا الحيوه
ولذلك كانت جميع عضلات الصدر التي لا تحرك قبل السكته يتحرك فيها للحاجة من حركة جميعها حاله لها
قدر الا اذا كانت السكته في غاية الصعوبة فيتعطل تلك الاعضا ايضا وقد يطلق السكته على الفالج
العام لجميع البدن ما خلا اعضا الراس وقد يطلق على استرخا شق منه قال جالينوس ان حدث
السكات في النخاع الذي في العنق يبقى جميع اعضا الوجه يتحرك واسترخت ما دونها وان كان في
اسفل من العنق بقي المسيس سليما وبطل ما سواه وان حدث في جانب من النخاع استرخى كل الجانب
وقد جاز ذلك في كلام بقراط ايضا وسببه سدة تامة كاملة تقع في بطون الدماغ الشريفة بما
ويمنع الروح النفساني من النفوذ الى البدن فيبطل الحس والحركه ويضر ذا افعال الاعضا الرئيسية
واعني بالشريفة البطون التي داخل الغشائين اي الرقيق الغليظ ما بين اقسام الدماغ الثلاثة
اي الاصبه التي في داخل المخ فان البطون قد تطلق على الاصبه التي في داخل القحف وقد يطلق
على التي في داخل الام وقد يطلق على التي هي داخل المخ فانهم يزعمون ان في داخل المخ اصبه ثلاثة
مملوءة من الارواح النفسانية ولذلك ان تسلم منه العليل لا يسلم حالا بل يبقى لان الطبيعه لما تلقى
من المجاهده لا تقدر على دفع الخلط واخراجه من البدن بالكليه فتدفعه من الاشرف
الى الاخس بخلاف الصرع فانه وان شاركه في السبب والمكان لكن مادته قليله ولذلك يسهل
على الطبيعه دفعه ويعسر اشد العليل برءا تاما والسده فيه بسبب ساءه كامله في جميع الدماغ
ولذلك يحدث عنه حركات مضطربه بخلاف الجمود فان الماده فيه قليله والسده فيه وان
كانت تامة لكنها في بطن واحد وبخلاف السبات فان السده فيه ايضا انما هي في بطن واحد
ومع ذلك ليست بتامه ولا بكيفيه جدا وتعرض تلك السده اما من خلط غليظ بلغمي

السكتة

نسخ

لزج و

لزج وعلامته ترهل البدن وبياض اللون وكثرة البزاق والمخاط من ذلك اي من السكته البلغميه
ما يكون من خلط غليظ اي عكر وهو يدل على استرخا الاعضاء وسقوط الات التنفس وانطباقها على
نفس وعلى ضعف القوة المحركة لعضلات الصدر ولا عن كما الاجهد شديد يحركه صعبه وقد يعرض الغطيط للهوا
المتنشق كما يعرض للمتخوم والمغرور كما يعرض للمتنفس عند النوم وهو انما يحدث اذا كانت العلة قوية
لا في غاية القوة والا لبطل التنفس والحس لا على ما ذكره المصنف اللهم الا اذا كان حدوثه بسبب علا
المجرى من الزبد وربما هو اصعب لانه يدل لان على اختناق الحار الغريزي وغليان الحار الناري
لانه اذا اعيا التنفس عن المجرى الطبيعي لم يصل النسيم البارد الى القلب على ما ينبغي احتقن الغريزي
ولذلك لا تحدث الهوا والغنا والعنق وغير ذلك مما هو من لوازم الغرب في احتقان الحيوانات
الا بعد استنشاقه الغريزي ونشاء اجزاء الدماغ ونشاء جوهر الزبد لغليان الحار الناري
ينبل منهما رطوبات على سبيل الذوبان الى مجرى العنق وتخلط بالهوى المستنشق الذي قد
احتقن في الرية وتحدث الزبد والغطيط وانما تحدث الذوبان منهما لما فيه بنيتهما وتحللها
ولين جوهرهما وقيل ان الزبد انما يحدث اذا حمي القلب بانقطاع التنفس حصل في الاخلاط غليان
وقيل انه تحدث الغليان في الاخلاط ثم في المعده واندفاعها منه الى الخارج وفي الجمله لا سكات
تحدث الافه في بطون الدماغ اذا انضم اليه الافه في فم المعده وتحوله العله غليان
الاخلاط كان قوياً والاغلب انه لا يعيش من يظهر فيه الزبد فهو في السكته على خلاف ما في الصرع
قال الرازي تثبت ثلاثا اذا شككت فان بدا لم يتخلص فينبغي ان ينظر في قلة الزبد وكثرته وطول
نفسه فان كان قليلا امكن ان يتخلص ومنه ما لا غطيط معه ولا ينفس في الحبس لعجز القوة المحركه
لآلات النفس قال الشيخ ينبغي ان يكون سبب ذلك ان الحار الغريزي مهم لبس هو شديد
الانصباب في الروح وبعض الحار الدخاني الى المستنشق لما عرض له من البرد ويكون كميت
بحيث يشكل الفرق بينهما على حذاق الاطبا ولذلك امر جالينوس انه لا يدفن المسكوت الا
بعد اثنين وسبعين وقال كثير من اهل الروم دفنوا اولادهم وقاموا من قبل الوقت الذي
يحيى بهم فاتهم ومنهم دفن نحيه ميتا له من غير حي ولا عله لازمه قبل ثلثه ايام تمضى عليه فقد
قتله ذو قده وهو حي ويستدل على حيوته بان توضع صوفه منفوشه في غاية الخفه او ريشه
على منخريه او يوضع انا مملو ما على صدره ويتفقد نفسه فان تحركت الصوفه والما فهو حي
والا فهو ميت او يوضع اليد على الخصيتين او على ما بين الحالب والاحليل او على ما تحت الثنانين
او يدخل الاصبع في الدبر مما يلي الظهر وتغمز الموضع فان في تلك المواضع شيئا من النبضه الحيوه
فان وجدت متحركه فهو حي والا فلا او ينظر الى باطن العينين فان كان شرقا له نور فهو
حي او ينظر الى عينيه في موضع مظلم يمعن في النظر فان راى الخيال منهما فهو حي ويدخل في سبب

وسقم اليه شرط ما ان رأى مثاله في الماء فهو حي واما اذا لم يخف الحس فلا احتياج الى هذه الاستدلالات
وهذا النوع الذي لا يظهر فيه النفس لا يرجى ما يظهر فيه الزبد لانه لا يدل على اختناق الحار الغريزي
وذوبان جوهر الدماغ والزبد مع انه لا يخلو عن خطر عظيم لاجل ضرر القلب والروح لشدة اختلال
التنفس لضرر الدماغ وقلما احتمل له الا انه العظيمة وان كان القليل لابد ان يبرا منها اي من
السكته الضعيفة ان يفلج او يلقوا ويفلج ويلقوا معا بحسب قلة المادة وكثرتها وذلك لعجز
الطبيعة عن دفعها الى الخارج كما في الصرع كما قلنا فيدفعها الى الاعصاب احد شقي الوجه او البدن
على حسب ضعفه وقبوله المادة وعلاجها بتسخين الرأس بالشمومات مثل المسك والسذاب والقرنفل
والفطوسات مثل الكندس والفلفل والجندبادستر والكمادات مثل الماء المغلي فيه البابونج
والمرزنجوش والصعتر والفودنج والافسنتين والغار ثم تربخا وتهييج القيء بادخال الريشة ملطخة
بدهن السوسن في حلقه لتهيج وتكلف القيء يخلي الرأس ولو كان في فم المعدة امتلا فتنفعه القيء مع
ذلك ايضا منفعة شديدة ووضع المطابخ الحار المعد من الحديد على الرأس فوق قلنسوة من
لبد حتى يسخن الرأس ويرق البلغم ويلطف فيسهل دفعه على الطبيعة وايجاد الترياق الكبير
والمثرود يطوس يتبع او غيره فان لم يوجد اي هذان المركبان فما الرازيانج والانيسون
والكمون ممزوجا بماء الجلنجبين وجذب المادة من الرأس بالحقن الحارة المعدة من الحنظل
والمرزنجوش والشبت والقنطوريون الدقيق والسذاب البابونج والحور الموضوع بزر
الكرفس والكرسنة الاحمر والمري ودهن الخروع مع السمن والزيت من المقل والمقل والترياق والبورق
الارمني وشحم الحنظل والسقمونيا ثم بعد الافاقة وانقضا الرابع او السابع او الرابع عشر
بحسب قوة المرض وضعفه تنقية البدن والدماغ بالايارجات والحبوب المذكورة وذلك
لان المادة قبل هذا الحد عاصية عن الاستفراغ ولم تتعد عن الهيجان والثوران ولم تنضج
بعد المرض وعند شرب الادوية المسهلة القوية يزداد حجمها للتحريك والتنضيج والتقوي
معا بها وتشتد حدة المرض وتحدث منه ضرر عظيم يخاف منه الموت فجاة وامامن خلط
دموي فيلا الخفافيف والشرايين بحيث لما يبقى فيها منفذ للهواء فيختنق الحار الغريزي لعدم
التنفس ثم ينطفي كما ينطفي السراج اذا غمرت بالزيت وعلامته حمرة الوجه الى الكمودة حتى
كانه خنق وددور الاوداج والعروق وان لم تتحقق فيه مما يحصل عن الدم من الابخرة
الحارة الرطبة وتنفس بحق غطيط اذ لا اسرحي عضلات التنفس بها كما يسترخي في البلغم
لين الدم وان كان رطبا لكن له حرارة تحلل بحقنه ومصالح الحرارة ما تسيره ما الرطوبة
وهذا النوع اذا برا لم ينحل الى الفالج لانه انما يبرا باخراج الدم ولا يطول مدته الى ان
يبرد الدم ويؤول الى الاسترخا وعلاجه فصد القيفال لين لينديغ المادة من الدماغ

فالصر

في الصرعة مده وحجامة الساق بشرط لتكون الاجذاب بسبب العمق والم الشرط ثم الحقنة
بالسكنجبين واما الحار ثم الحقنة المحتد له لمنزول المادة من الرأس ثم التمريخ بما يقوي الدماغ
ولا يسخنه مثل دهن الورد والبابونج وقد تكون السكتة من ورم الدماغ حار كان او بارد
يسد مجاري الروح من الدماغ من جهة الامتلا ومن جهة التمديد والضغط وعلامته الحمى لما
عرفت انها من لوازم ورم الدماغ وتقدم علامات الاورام من ثقل الرأس واختلاط العقل والصداع
والسكتة التي تتبع الشقيقة على الرأس هي من هذا القبيل اي من قبيل الاورام لانها اي الشقيقة
تصير سببا للسكتة بسبب تورم الغشاء الصليب او الرقيق وانما يعرض لورم منها سبب لوجع
الشديد فانه يهيج الحرارة والحرارة تجلب المواد وسبب ان الطبيعة تتوجه اليه مع المواد
للاصلاح وفي الاكثر يكون ذلك الورم حارا لان المواد المعارضة للطافتها وحدتها تسبق غيرها وانما
تحدث السكتة من هذا الورم لان تحدد انتباض الدماغ المستلزم لانطباق مجاريه وترجع عن
النفوذ فيها بالكلية بسبب الاذى يوجب السكتة فكيف اذا اعترض مع ذلك ورم فيه ولان هذا الورم الحادث
فيه بعد الشقيقة يكون عظيما لانه عضو يكثر فيه الرطوبات ويكثر اليه ارتفاع الابخرة ويرسل
الطبيعة اليه عند ذلك موادا كثيرة لشرفه وكثرة اهتمامها بما ناله ولان الم الشقيقة فيه يكون اشد
كما يجتنى العضو والوجع جذاب للمواد ولانه لما يعرض له في هذه الحالة ضعف مفرط يستعد لقبول
ما يتوجه اليه من المواد فبهذه الاسباب يعظم الورم وينجر عن حد البرسام الى ان يضغط منه
المجاري ويتعطل الحواس وتحدث السكتة وعلاجها علاج اورام الدماغ على ما مر في البرسام
الفالج يسمى به لانه يشق البدن فيكون بعضه صحيحا وبعضه عليلا لان الفلج الشق لان شقته
نصفين قال ابن سرابيون لان من شان السكتة على الاكثر ان تؤول الى الفالج فوجب ان يتبع الكلام
في السكتة بالفالج وهو استرخا عام لاحد شقي البدن طولا من الرأس الى القدم هذا هو المتفق عليه
عند المتاخرين ومنهم من يقول انه استرخا احد شقي البدن دون الرأس وعليه صاحب الكامل
واما القدما فلا يفرقون بينه وبين الاسترخا وانما يدل في كلامهم على ما يدل عليه الاسترخا
ويدل لفظ الاقدام في كتبه قد وقت هذه العلة باحد شقي البدن دون الاخر قال
الرازي قد تشاجر الاطبا والطبيعيون في امر الفالج وذلك انه لا يمكن ان يحدث في النخاع علة
تنف عند نصفه الا بالقطع واما بالطبع فلا وقال في الكتب فيه اقاويل مضطربة في الرابعة
من جوامع الاعضا الالمة ان حدثت الا انه في نصف البطن المؤخر من الدماغ حدث الفالج وان حدث
في كله حدث السكات ثم قال الرازي يعني ان حدثت الا انه بنصف جوهر الدماغ في نصفه
لا بالتجويف اعتل النخاع والاعصاب النابتة منه فحدث الفالج وقال جالينوس في
الاولى من الاعضا الالمة انه ربما كانت الا انه في جانبه الايمن اعني النخاع من غير ان تكون في الايسر

شيء هذا ابدل على ان نفث النخاع يعتدل طولاً و قال فى هذه المساله قد يتفق ان تكون الأنه في شعب كبيرة من العصب معًا والنخاع سليم قال الرازي كانه احس انه من المدبغ ان تعتل النخاع في نصفه طولاً وتبقى لنا في حيث لا يعرض من تعلله شي ثبتة لانه ان كان ضغط او ورم يجب ان يبلغ من نكاية ان تبطل فعل النصف بالكلية وتبقى النصف سليمًا وان كان سوء مزاج فهو اشنع فاذا بد ذلك ان توجه الفالج عله فقال قد يمكن ان تعتل منابت اعصاب كثيرة ومن البديع ايضا ان تعتل منابت اعصاب شق من البدن في خاليه واخذوه وقال فى الثالثه من الاعضا الالمه اذا حدثت في اول منشا النخاع انه استرخى جميع البدن خلا الوجه كما انه ان حدثت به افة في النصف من منشايه حدث فالج في ذلك الجانب وقال قد يعرض مع الفالج استرخا في الوجه في الجانب وح فاعلم ان الافة من الدماغ فاما متى كانت اعصاب الوجه سليمة فالافة في منشا النخاع وقال فى الرابعه اذا اعتل كل اجزاي الدماغ عند مبدا النخاع حدثت السكته وان اعتل احدهما حدث الفالج وكلامه الاول يدل على ان البطن الموخر منشى او ان الافة انما هي في نصف الدماغ ويكون ما ينبت منه مادوفا وكذا الثاني يدل على ان الدماغ منشى والا لاسترخى كلا جانبي او واما الثالث فهو صرح في ان الدماغ منشى والامر كله متعلق اما بان الدماغ منشى وفيه شك كيف تحدث الافة ببطن ومن اخر وكذا الحال في النخاع وباق الافة يكون بحرم الدماغ في نصفه وفيه ايضا شك كيف تحدث الافة في شق من البدن والوجه يكون صحيحًا وقال الرازي مع هذا الشك في الحاوي الكبير اعلم ان الدماغ منشى في جميع بطونه وانه اذا استرخى احد شقي الجسد فالافة فيه لكن ان لم يتبين في الوجه منه شي فان ذلك لان الافة في ذلك البطن التي في غايته الاستحكام ربما قرب منه فان النقل يشتد له على انه لا بد وان يكون مضرورا فاكان ذلك لا يتبين للحس ما بعد منه فالافة فيه نظهر ظهورا كلسا لين القوه كحور متى بعد عن الاصل والينبوع وانا اقول لبس يعجب الرازي من جهة انه شك في ان الدماغ منشى لين ابن سينا نبون ذكر في كتابه ان الدماغ مقسوم بقسمين يفرق بينهما خط مستوي ليكون متساويا حتى اذا الم منه جانب بقي الجانب الاخر على صحته كالعينين والاذنين ووعاي التقدير والحصيتين وما اشبه ذلك والرازي نقل منه هذا الكلام في كتابه المشهور بالفاخر ولا في ان النخاع منشى فانه قد صرح في الحاوي الكبير باني لست اشك ان النخاع نفسه منشق وان كان ذلك لا يتبين بالتشريح بل العله شك في انه على تقدير الاشتقاقية كيف يمكن ان يبطل قسم بالكليه ويسلم الاخر وكان الشيخ اشار الى جوابه حيث قال في القانون ان النخاع مثل الدماغ في انقسامه الى قسمين وان كان الحس لا يميز وكيف لا يكون كذلك وهو ينبت عن قسمي الدماغ فلا تستبعد ان تحفظ الطبيعه احد شقيه وتدفع المادة الى الشق الذي هو اضعف واقبل للمادة ولا ينبغي ان يتعجب من احتصاص العله بشق دون شق فان الطبيعه باذن خالقها

فدنو



بد نفوذها مواد في ذلك وسببه فضل رطوبي بلغمي فلا بد يكون دموتا وفيه بحث ينصب من بطون الدماغ الى مبادي اعصاب احد الجانبين من البدن يجري في خللها او تقف في مباديها بحسب صغرها وقوتها فان كان الفضل مثلا في ناحيه اليمين من الدماغ وكانت هي اقوى انصب الى الجانب الايسر وهكذا ان كان في ناحيه اليسار وان كان الجانبان ضعيفين والفضل كثير انصب اليهما جميعًا وهذا الفضل قد يكون مختلف القوام فما كان رقيقا ينشربه العصب ويسترخي وما كان غليظا لا ينشربه بل يبقى في برجه ويزيد في عرضه وينقص من طوله ويتشنج فيسترخي بعض ويتشنج بعض فيمنع القوه المحركه والحساسه عن النفوذ فيها لانسداد طرق الروح الحامل لها او تنعقد القوه فيها لكن الاعضا لا تاثر منها لفساد مزاجها بالبرد والرطوبه فان البرد يكثف والرطوبه العضو ويخدره ويمنعها فاذا البرد والرطوبه نوعا من البرد ومعنى العضو للبلادة وفي هذا الكلام بحث لانه عطف قوله سد على منع وجعله قسما مما يحدث بسبب انصباب الفضل الرطوبي في الاعصاب وقد تبين ان نفوذ الروح المنافي الاعضا بل على مثال شعاع الشمس فمنعه اذ في كتا فه يحصل في طريقته بل انما يحتاج الى النفوذ مع عدم التاثير اذا احدث بالاعضا سوء مزاج بارد رطب شاذج وهذا كما قال الشيخ كانه لا يكون مما يعم الشر البدن اوشقا واحدا بدون شيء بل انه كان ولا بد يعرض لعضو واحد ورثما بطلت الافعال الطرفيه فيها ايضا لفساد المزاج باستيلاء البرد الجهد وفتور للحرارة الغريزيه وابطانها يقبضها لعدم الاعتدا ولانسداد مجاري الغذا بالشحم الكثيف كما يعرض للنبات في الشتاء القوي البرد وهذا اعسر علاجًا لانه لا يتأثر بالادويه والاغذيه الدوائيه انما يتم بتصرف القوى الطبيعيه فيها واستعدادها لها في النضج والتقطيع والتلطيف والدبغ وغيرها واذا ضعفت وعجزت في عضو لم يكن تاثير العلاج فيه وطعنا ولذا قال الرازي اذا كان العضو المفلوج شديد الهزال امتز فلا علاج له وان كان محصنا على لون البدن تعالجه فان كان ذلك الفضل ينصب الى مبيت النخاع وهو البطن الموخر من الدماغ حيث لعم الشقين جميعًا كان البدن كله مفلوجا دون اعضا الوجه لان الاعصاب المحركه لاعضا الوجه دماغيه المنبت وسمي هذا ابو بلعينا وان كان في شق في مبيت النخاع عم شق البدن دون الوجه وان كان في بطون الدماغ عم شق البدن وشق الوجه قال صاحب الكامل يقال لذلك الفالج واللقوة معا وهو المسمى الخلع وعلامه الفالج الرطوبي استرخا الشق اي شق البدن لعدم نفوذ الروح فيه واسترساله لابتلاله بتشرب الفضل الرطوبي وبطلان حركته وحسه لان الفضل حيث انصب الى النخاع عمت الافة كلا صنفي العصب وخدر وقد يعده لان الفضل كما انصب الى النخاع منع نفوذ الروح خلاف حدوث الاسترخا الورمي فانه تكون على البدن بحسب ازدياد حجم الورم وخلاف الذي يكون من سوء المزاج البارد الرطب الساذج فانه يحدث العضو عنه ويتبلد اذلا فاولا الى ان غلب لكل المزاج واستحكم عليه وافسد مزاجه من غير سبب من خارج من سقطه او

او ضربه او وطع ولبس ذكر التقييد بالاحتراز بل للتحقيق اذ ليس يمكن تحرك حدوث الفالج على اصطلاح المصنفين
بحدثه من سبب داخلي غير الرطوبة كالورم وسوء المزاج ولا من سبب خارجي **وبياض الشارورة** وتحجّرها
بل يكون بياضها كدرًا اعني متعكرًا وقوامها غليظًا وذلك لعدم النضج بسبب ضعف الكبد والعروق
باستيلا البرد سيما اذا كان الفالج في الجانب الايمن **وعلاجه ان يبدا بتلطيف الغذا بماء العسل المطبوخ بالبزور**
**مثل البزور** مثل الانيسون وبزر الشبث والنانخواه والعود ما نا وبزر الكرفس واصل الاذخر واصل
السوسن الى اليوم الرابع او السابع وان كانت العلة قوية الى الرابع عشر لان المادة حينئذ تكون في حال
منافرة للدوا ولا مستعدة للاستفراغ وبتحرك المستهل يزداد الضرر ضرورة ولان عند المبادرة
بالاستفراغ يندفع من الفضول اريها ويبقى غليظها ولان المادة في هذه العلة قد تشربها العصب
فلا يمكن استخراجها منه اذ ليس ههنا تجويف يرجع منها الفضل الا بطريق التحليل والتدريج للتشبث
وهذه لا يمكن الا اذا لطفت ونضجت فالساهر لا يسقي المفلوج شيئًا من الادوية القوية الى الرابع
او السابع او الرابع عشر لان تناول شيء من الادوية القوية في اول الامر كثيرًا ما يزيد فيها **ثم بعد التنضيج**
بعد النضج وتلطيف المادة **بالحقن** الحادة المعمولة من الشبث والمرزنجوش والاكليل الملك والخروع
المرضوض والتين واصل السوسن والقنطوريون والدهن مع العسل والمري والزيت العتيق ثم تنقيه
الحنظل **والحبوب** مثل حب النيل وحب الشبطرج وحب المنتن **ثم بعد السفيه بمرخ** النثار اي الاعضا
العليلة **بالادهان** الحارة المحللة لبقايا الفضول المقوية للاعضا مثل دهن الخروع والكلكلانج
والناردين والقسط والشبث مرة ساذجة ومرة مع جندبادستر وعاقرقرحا **اذا لم يكن مع حرارة**
**المزاج فاما اذا كان مع حرارة المزاج** بان يكون القارورة مصبغة والعليل حاميًا لبدن
احمر اللون شابًا **فيقصد الى تسكين حرارة المزاج** لان الكاين في سوء المزاج الحار اقوى واهم
الطبيعة بدفعه اشد ولانه ربما يتعفن البلغم باستعمال الاشيا الحارة ويحدث الحمى ولا يمكن
المعالجة على حسب الواجب فيجب ان يبادر الى التسكين **بسقي السكنجبين** لانه مع ما يبرد المزاج يقطع
الاخلاط الغليظة ويلطفها **والزيرباج** فانه ايضًا يسكن الحرارة ويقطع البلغم وصنعته — الزيرباج
ان يوخذ بقلة قدر قدح الكزبرة اليابسة ويقلى بدهن لوز حتى ينضج ثم يصب عليه الماء ويغلى
عليه ثم قليل من الخل والسكر الابيض ويتبرز من المري ويطيب بالكزبرة اليابسة وقليل يكون
**ووضع دهن الورد المطبوخ بالخل** لئلا يكثر ترطيبه **على الراس** ليبرد الدماغ فيقاوم برودته
حرارة القلب لا يزداد الفضل الرطوبي بانتزاع الدهن **وسبب حمى المزاج فيه ان القلب والدماغ**
**ضدان** في الحرارة والبرودة وكذلك سائر الاعضا في كيفياتها المزاجية والانسان انما يعتدل
في مزاجه بان يكون اعضاؤه متعادلة في المزاج بكون حرارة ما هو حار كالقلب يعادل برودة ما
هو بارد كالدماغ ويبوسة ما هو يابس كالعظم يعادله رطوبة ما هو رطب كالكبد **فلما انحلت الرطوبات**

من الدماغ

٥٠

**من الدماغ بطلت المقاومة** لان الرطوبة تعاون البرودة في تعديل مزاج الروح النافذ
اليه من القلب ومدد الروح النفساني كي لا تخيل بسبب حرارة الملكية والتخيلية وتحفظ
الدماغ من استيلاء الجفاف عليه بسبب تخيل الروح والاغذية المتصاعدة اليه من سائر
البدن ويحبس تلك الحركات الدايمة فلما انحلت من الدماغ اشتد تاثير الحرارة فيه لان تاثير
الحرارة والحدة في الجسم اليابس اشد واقوى منه في الجسم الرطب مع ان تلك الرطوبات المنحلة
تقاوم الحرارة ايضا بمضادة كيفيتها لا سيما رطوبات بلغمية باردة فان قيل ان الدماغ رطب بالرطوبة
الاصلية المغروزة في جوهره وهذه الرطوبة انما هي رطوبة فضلية فكيف يجف الدماغ عند
تحللها منه قلنا ان الرطوبة الغريبة البلغمية مما تعاون الرطوبة الاصلية في تقليل تاثير الحرارة
كالعجين الغض الرطب المنفوخ في الما فانه اشد مقاومة لتاثير النار عن عجين المنفوخ وايضا
الرطوبات الفضلية تستتبع الرطوبة الاولى والثانية عند تحللها لضرورة الخلاء وهما من
الرطوبات الاصلية **فلستولت حرارة القلب والكبد** وهي حرارة استعصية غريزية **على**
**الدماغ** فحمى المزاج قال جالينوس اذا سالت الرطوبات من الدماغ الى الاعصاب في الفالج
والقوة اعقب حرارة في الموضع وقد يحمى مزاج الجانب السليم فقط قال الشيخ قد يعرض من الشق
السليم ان يكون مشتعلا كانه في نار والاخر المفلوج كانه في ثلج وذلك لوجهين احدهما انه
لما انتشغ الروح النفساني من النفوذ في الشق المفلوج لما ضعف عن جذب الدم بسبب
في الشق السليم وتبعه الروح لا تتحلله على انه لا يبعد ان تكون الادوية المسخنة التي
تعالج بها مضرة في ذلك فان تاثيرها في الجانب الصحيح يكون بالضرر ابعد **والاسترخا** وهو مخصوص
بالفالج اذا كان في عضو من البدن لا في شقه كذلك **انما سبب قطع العصب عرضًا** لا طولا فانه
لا ينبع نفوذ الروح ولا يعرض منه ضرر في العضو البتة **ولا علاج له** لا نطراقه تكرار اجتماع الخلف فلا يمكن
الاتصال بينهما **وقد يعرض من** الاسترخا لا نسداد المنافذ **لورم حار في النخاع وعلامته الوجع** لما يعرض العضو
تمامًا فيه من سوء المزاج وسوق الانتقال **والتمدد** لانصباب المادة في خلل العضو **والحمى** لوصول
الابخرة الحارة المتعفنة الى القلب **وعلاجه الفصد ووضع الاضمدة الموافقة على الموضع**
**المتورم من النخاع** لا على العضو المسترخي **بحسب الابتدا والتزيد والانتها** فيوضع عليه في الابتدا
ما يردع المادة مثل النوفل والصندل والاقاقيا والماميثا بما عنب الثعلب وفي التزيد يخلط الرادع
بالمرخيات مثل دقيق الشعير مع ماء الكزبرة ودهن الورد وفي الانتها الى الانحطاط يقتصر على
المرخيات المحللة مثل البابونج وورق الخطمي مع دهن الاترج والشمع المصفى وقد يعرض لورم بارد في
الوجع اليسير لحمى اللينة وعلاجه ان يوضع حب الغار والميعة اليابسة والمرزنجوش والسرو والزعفر
والجندبادستر والشب لما في مع الشمع المذاب بدهن القسط **وقد يحدث الاسترخا بسبب ضغطه او**

صرته فما كان يحدث لعقبها وبعد فلا علاج له ايضا لانه يدل على تفتح العصب وقطعه
عرضا وما كان يحدث بعد يوم او اكثر فانه يدل على تولد الفضب واصناب المواد
التي تسبب الوجع وعلاجه بتقيه البدن بالفصد والاسهال لاما له المواد عن موضع النقطه
واستفراغها ووضع الادويه المحلله المقويه مثل المر والصبر والعفص والحضض والكندر والعنزروت
مع التنفج ودهن الزيت على موضع الورم وهو موضع الضربه لا على العضو المسترخي كما حكي جالينوس
ان رجلا سقط من ابنه فتمكن صلبه الارض واسترخت رجلاه فاراد الاطبا ان يضعوا على رجليه
ادويه بجهلهم فمنعهم وقصد ثم الموضع الذي وقعت النقطه فتكن الورم ويرا وانما ينبغي
ان تكون الادويه محلله لان الاطلاع على الورم انما يحصل عند الاسهال وقد يكون الاسترخا من
انخلاع العضو عن مفصله فتسترخي اربطته لرخصه مثل الرباطات التي تنخلع في عظمي المفصل ويزلق
العظم الى جانب فينضغط العصب الاتي من ذلك الجانب وتشتد مشاكل الزوج وتجذب العصب
ايضا وتطول ويلزم ذلك انضمام تعضلة الى العضو في العضو وقد يكون الاسترخا لزوال
الفقار عن موضعه فينضغط العصب ايضا وعلامة هذا اي زوال الفقار تقعر الظهر
اي دخول الظهر وخروج الصدر والظهر عباره عن الاعضا الخارجيه التي خلف من تحت العنق الى
البطن و تقعر الرقبه ان زالت الفقارات الى داخل او تحدبه اي تحدب الظهر والرقبه ان
زالت الى خارج وفي هذا الكلام نظر لان زوال الفقارات الى داخل وخارج لا يوجب ضغط الاعصاب
لان مخارجها من جانبي الفقارات لا من خلف لعدم الوقايه هناك ولا من قدام لئلا يميل البدن نحو كاية
الارادية على تخرج تلك الاعصاب فينضغطها ولو هنها وانما يوجب الضغط اذا كان الزوال الى احد
جانبي اليمين واليسار قال الشيخ قد يعرض الاسترخا اذا امالت الفقارات الى احد جانبي
اليمين او اليسار فينضغط العصب لخارج منها الى تلك الجهه واما الى قدام وخلف فيعرض منه
في الاشهر تحدب لا ضغط لان البنا الفقرات في جانبي قدام وخلف لئلا يحصل على مخارج العصب ايضا
التقعر انما يطلق على زوال فقرات الظهر الى قدام اذا كان ذلك من عظام الصدر هكذا التحدب
على زواله الى خلف وها لا يطلقان اصلا على زوال فقرات الرقبه وعلامه ذلك اي انخلاع المنفك
خروج الزائده الداخله في نقرة المفصل وعلاجه اي علاج الاسترخا الذي من الخلع والزوال
علاج الخلع ورد الفقارات الى موضعه وقد يكون سببه اي سبب الاسترخا سوء مزاج بارد رطبا
ساذجا مثل ما يعرض من شرب الما الشديد البرد والمنافذه في الثلوج والقيام في الما البارد كما
حكي جالينوس ان رجلا يصيد السمك فبردت منه المواضع التي على وجهه واسترخت مشفره وراز
من غير ان اذاه وتبع ذلك فساد مزاج العضو ملا شائب من الروح النافذ فيه وعلامته ان لا يتقدمه
ولا يكون هناك علامات اخرى من البطء والورم وخروج العظم من موضعه ويدل عليه اللمس


بان يجيه بادة الينا ويتقدم الاسباب المبرده المرطبه الموثره في العضو من داخل وخارج وعلاجه
تعديل المزاج اي مزاج العضو بالادويه المسخنه وقد يحدث الفالج من قبل ماده تدفعها بعض
الاعضا مثل الامعا والرحم على سبيل البحران واكثر ذلك في علل القولنج فان الطبيعه تدفع ماده
التي في الامعا وهي لشدة غلظها لا يتصل بالعروق ولا تندفع الى الظاهر فتقع استنزاع تام فتصاعد
الى الراس وتنزل الى الاعصاب وتلحجها وحدوث الاسترخا منه اكثر من الفالج لان الطبيعه تدفع العظم
من عن البدن الى الاطراف فلضيقها منها بالنسبه تحدث الاسترخا فيها وربما تودي الى خلع المنكبين
والوركين اذا اقبلت تلك المفاصل قال صاحب الكامل قد رايت قوما كان لهم قولنج شديد
الالم فانخلع منهم المنكبان ومنهم من خلع منكباه ووركاه وقد رايت من تعطل حركه كتفيه وقال
يونس عرض في زمانه لكثير قولنج شديد وكان تخلص من تخلص منهم باسترخا الاطراف وقد يحدث من القولنج
استرخا فاستاصل البدن عند ما تضعف الطبيعه الفضل الى عصب الصلب وعلاج هذا ينبغي ان يكون
بالتمريخ بالادهان التي لا يبلغ تحديده الحراره لئلا تروح الماده المنصبه الى العضو وملطفها ليسكن
انبساطها وتلاشيها واسلال الفضل فيها ولئلا يجذب اليه لقوه الحراره اكثر مما يندفع عنه مثل دهن
النرجس والسوسن الخروع ومما يقوى العضو ويمنع الماده عنه مثل البابونج والاكليل الموزيجوش
مخلوط بما فيه ادنى يبس مثل زيت الشونيز وما الهندبا لان البرد يجمع العضو ويكثفه ويقويه ويصغر
حجم الماده فيندفع عنه التشنج تمدد يعرض للعضو لعله عصبيه اي بحادثه في العصب تحرك لها
اي لاجلها العضله الى مبادئها وتعصى في الانبساط فيها اي من هذه العله ما يبقى على حاله ولا
ينبسط الا بالعلاج ومنها ما يسهل عوده الى الانبساط سهولة كالتشاوب فانه تشنج خادث
في عضلات الفك ويزول سريعا لان تحدوثه من الخروز باحيه يشبه الكسل وهذا النوع يكون
حدوثه في الاكثر من رياح غليظه ولذلك يكون دفعه ويزول دفعه وتسمى الفالج وقد يكون
ماديا كالتشنج المصروع لكن الماده فيه تلبث في مجرى العصب حتى تزيد عرضه ويحدث التشنج لانه تخلل
شيئا ولو كانت الماده فيه للبث وتطاولا والنوع الاول يكون اما من ماده بلغميه غليظه
تنفذ في فرج الاعصاب ومداخلها عرضا فيعرض من طولها وتزيد في عرضها فلا ينبسط العضو
وانما يحدث الاسترخا من نفوذ هذه الماده في الاعصاب لانها غليظه لا يمكنها النفوذ في جرم الاعصاب
وهو الفاسد فيها ولا ينفذ في الاعصاب حتى تنتفخ فيها ويسيل بها فتسترخي وتسقط ويسمى هذا
القسم من التشنج التشنج الامتلائي والتشنج الرطب وعلامته ان يعرض بغته لانه كما تنصب الماده
في الاعصاب تزداد عرضها وتنقص طولها مع علامات الامتلاء من الثقل والكسل على الحركات وتمدد
الجلد وامتلاء النبض وغلظ القاروره وعلامات غلبه البلغم من بياض اللون وترهل اللحم ولين اللمس
وبروده وقلة العطش وكثرة النوم واسترخا الاعصاب ولتقدم التدبير المولد له اي للبلغم

بان يجيه بازة
التشنج

من ادمان ما لولد البلغم ومجاورة المياه وكثرة السكون والدعة وعلاجه تنقية البدن عثل ما
الاصول مع ايارج فيقرا ابرقى اى فى دفعات وقليلا قليلا لان المادة لغلظها وعسر استالها لا
تندفع بسرعة ولان الاعصاب لينها عسر وقت بوجع المادة منها فاستفراغها هاهنا انما يكون على سبيل
الوجع فلا ينبغي ان يكون في دفعات من عقل الكثار في الاستفراغ لان حركة العضو المتشنج تعين على
تحليل المادة واستفراغها فان يبدى الاستفراغ ضعفت القوة وكذلك ماد ومد عسر نوبة الاستفراغ
جيدا اعذ الانضاج للخلط لتنقيتها الاصول مع الجلنجبين كل غداة لئلا يستفرغ اللطيف ويبقى الغليظ
فيعسر العلاج ثم اى بعد التنقية التمريخ بالادهان الحارة مثل دهن القسط والسذاب والبابونج
المذاف فيها جندبادستر وفربيون وعاقرقرحا واما من اليبس العارض للاعصاب وجفاف
الرطوبات المنقرزة في جوهرها فيتشنج المتشنج في عرضها وينقص من طولها وعرضها وينجذب العضل
الى منابتها فيتقلص العضو وينقبض كما تتشنج الرطبة اذا ادنيت من النار فانها تجتمع وتذبل
وينقص من طولها وعرضها وكاوتار العود اذا وضع في الهوا الحار فانها تجتمع وتتقلص بحيث تنقطع وعلا
يتقدم الاسباب المجففة مثل الاستفراغات من القي العنيف والعرق الكثير والخلفة الذريعة
والتعب فانه يحتب شرط التحليل باعدام الخلف والسهر فانه يكثر التحلل ويضعف الهضم فيعدم
الخلف والجوع لان الطبيعة حال الجوع تتوجه الى رطوبات البدن وتعطف عليها فتحلل بعضها
وتصير الباقي غذا للاعضا ثم اذا اشتد الجوع اشتدت الحرارة لقلة الرطوبة المسكنة لها فكثر
التحليل والجفاف ولانه يحتقن ايضا بسبب نقصان عوض المتحلل والحمى الحادة المحرقة لانها تفنى
الرطوبات الغريزية وتجفف الاعصاب وتوهي الدماغ وان تعرض المتشنج قليلا لان التشنج اليابس
قليلا انما يحدث من انعدام الرطوبات الموجبة للدونة الاعصاب بحيث تحتاج الى لينها وهذا لا
يمكن ان يكون دفعة بل شيئا فشيئا مع ضمور العضو ودقته لتمامه الرطوبة الاصلية المنقرزة
في جوهره بخلاف الامتلائي فانه كما تنصب المادة الى العصب تحدث التشنج دفعة وانه يكون مع
زيادة عرض العضو ومن علامته ايضا ان تشرب ما يوضع عليه من الادهان سريعا ويسمى التشنج اليابس
والتشنج الاستفراغي وهذا النوع لا يبرا لان اطلاف المتحلل من الرطوبات الاصلية المنقرزة
في جواهر الاعضا الاصلية مما لا يمكن اصلا والاكان الى دفع الشيخوخة بل الى دفع الموت سبيل وذلك
لان هذه الرطوبات الاصلية عبارة عن رطوبة نضجت في اوعية الغذا اولا ثم في اوعية المني ثم في الرحم
حتى صارت تجزئ البدن الحسى والرطوبات التي هو لدخول الغذا في البدن بعيدا لولاه لم ينفع الاعضاء
اوعية الغذا فلا تصلح ان تعتبر بدلا لما تحلل من الرطوبات الاصلية ولا ان تقوم مقامها كما لا تقوم
الماء مقام الزيت في السراج وان لم يبلغ الجفاف واليبس الى فناء هذه الرطوبة بل فنيت الرطوبات
الاولى والثانية فقط من الرطوبات امكن خلاصها ولكن في مدة طويلة وحدة المرض وشدته لا تمهل

لشدة الوجع



لشدة الوجع بل يعطب نوعا سريعا كما صرح به جالينوس الا في الصبيان والشبان لان بدانهم في النشو واعضا بهم
لينة لدنة وقوتهم النامية التي توزع الغذا على البدن ازيد من المتحلل لم يقف بعد ولان الرطوبة المنقرزة في
جواهر اعضائهم التي بها تحصل التئام الاعضا وانما لها انعكاسة في بدانهم فلا يفنى بالكلية الا نادرا بل يبقى
منها ما يمكن تنبيهها الا في ما فيت في النادر لما ذكرنا من عدم ابتهال المرض وفي زمان طويل لان ايجاد
الرطوبة في جوهر عضو دائم التحلل من الاسباب الداخلة والخارجة انما يمكن في مدة تردادا لوارد على
المتحلل تدريجا حتى يجتمع على طول الزمان من الرطوبة ما لها قدر وعلاجه ترطيب البدن والعضو
المتشنج خاصة بانواع المرطبات من سقي لبن الاتن ولبن الماعز وسقي ما الشعير ولباب حب القرع
مع شراب البنفسج وشراب اللينوفر ودهن حب القرع واللوز الحلو والغذي بغذا دم الحملان والجدي
والاسفاناخ المطبوخ بدهن اللوز والسمك الرضراضي والحسا المعمول من لباب الحنطة ولكن الطبيخ زد
دهن اللوز والتطبيل بطبيخ البنفسج وورق الخس وبزر الشعير المقشر وورق الخطمى والخلاف والقرع واللينوفر
والتمريخ بدهن البنفسج مع مخ ساق البقر وشحم الدجاج والمخ الابيض ولبن لبنات النعش والصمغ والسنج
اليابس والخطمي ودقيق الشعير ولعاب بزر قطونا ودهن القرع وقد يكون التشنج لورم تعرض
للعصب يزداد منه عرضه وينقص طوله فلا يبطل وقع الانبساط وقد يكون بسبب قطع يعرض عنه
العضب الى المبدا ويجتمع فيذاته لدفعه فينقص طوله وذلك الموذي اما قطع يحدث في العضل او
العصب اذا لم يصل الى المبدا العصب بعده فيحدث الاسترخا لا التشنج واما خلط حاد لاذع او حال
اي له كيفية حرضه او ما لحه توجب الاوجاع في العصب او كيفية تميد مضادة للصحة والحيوة تتادى
الى الدماغ والعصب مثل ما يعرض من التشنج لمن لسعته العقرب او الحية على العضو او من شرب
الافيون والشوكران وهو البنج الجبلي واصله ما يحلب من موضع ينال له تعت من اعمال يزد وما
مع انها توجب التشنج باجماد الرطوبة وتكثيفها لها كيفية تميتة مضادة للبدن يتاذى منها
العصب تاذيا شديدا فيستمع محاذاته وينزع عن مباداه او كيفية غير تمية مثل برد شديد يجمع
العصب فان العصب بسبب ابدا البرد وشدته ونكايته يجتمع ويستمع في اصله متباعدا مع انه
ايضا يجتمع ويتقبض من شدة البرد لعزوة الخلا بسبب ان البرد يجمد الرطوبة فيتقلص حجمها وتكاثف
حتى اذا اجتمعت جواهر الاعصاب غلظت وازدادت في عرضها فيتشنج ويتشنج بتشنجها العضو
ومن هذا القبيل اي ما كان بسبب الموذي تشنج من فا خلطا زنجاريا فانه للذعه لدغه وتميته
تؤذي فم المعدة فينقبض عليه على جهة التشنج ويتشنج معه العضو المتصل بعصبه به بالمشاركة او تشنج
من كان قوي حس فم المعدة اذا اندفع اليه المرار وكذلك من هذا القبيل التشنج العارض للعلة
في المعدة كما يعرض لمن تصيبه هيضة بسبب ما يتاذى المعدة من الغذا الفاسد ويسهل عليه على جهة
التشنج ويتشنج معها مواضع من البدن خاصة عضل الساق والساعد لما بينها لا بطرافة بين المعدة

التمدد

الكزاز

كما شرح به جالينوس في اغلوقن مناسبته تا ولذلك تبرد الاطراف ببرد المعده وتسخن المعده بسخونة الاطراف وهذا النوع من التشنج شريع البرء سهل العلاج بزوال تباعد اثار الغذا عن المعده وتكون لذعها ومن هذا القبيل ايضا التشنج الكاين لعله في الرحم والاعضا العصبانيه كالمثانه والاو المنى ومن هذا الجنس ايضا التشنج الحادث بسبب الديدان وخبرونا التشنج منها انما يسبب لها المنع الامعا وتوذيها فيتقبض وتتشنج في نفسها هزنا منها ولنفاذها العصب اوتسبب لها تلذع المعده والدماغ بالدماغ اتجزتها الخبيثه المتعفنه اليها فيتشنجان منها وينقبضان في انفسهما وعلامات هذه الانواع ظاهره اما الورم فلظهور الانتفاخ والوجع والتمدد في العضو المتورم واما البلغ فلتقدم التسبب واما الخلط اللذاغ والاكال فلوجود الوجع اللاذع والحكاك في مكان ذلك الخلط واما اللسعه وشرب الافيون والبرد الشديد والقي الزنجاري فلتقدم السبب واما انصباب المرار الى المعده فلظهور القي المراري واما الديدان فلسقوطها احيانا وعلاجها منع الاذى عن العصب اما في الورم والبلغ فيما يجي في ورام العصب لتنزل وانضاله واما في الخلط الحاد فبالاستفراغ وتبديل العضو بالاضمده والمطولات والادهان وغيرها واما في اللسعه وشرب الافيون والبهيته فيما يجي واما البرد الشديد فبالادهان والنطولات والكمادات الحاره والجيه فغ مضرت البرد واما في الترك فبعلاج تلك الاعضا وبمزاج العضو للتشنج بالادهان الموافقه واما في الديدان فبقتلها واخراجها التمدد وهو تشنج العصب من الجانبين كالقدام والخلف فينتصب العضو ولا يميل الى جانب ولا ينقبض ولا ينبسط اكثر مما كان عليه ولا يتثنى ولا يلتوي حتى تصير الانسان كانه ليس له مفاصل حتى وعلى هذا الاصطلاح يدل كلام جالينوس حيث قال في تفسير كلام بقراط من اصابه تمدد فانه يهلك في اربعه ايام فان جاوزها فانه التمدد مركب من التشنج الخلقي والقدامي فيكون احدى من التشنج البسيط والطبيعه لا تحتمل تعب التمدد الشديد ولذلك يكون بحرانه في الرابع فهو ضد التشنج فيه بحث قال الشيخ التمدد مرض آلي يمنع القوه المحركه عن قبض الاعضا التي من شانها ان تنقبض وهذا اعم من ان يمنع عن الانبساط فهو ضد التشنج من جهه انه يمنع الانبساط كما ان التشنج يمنع الانبساط واما على ما عرفه المصنف فلا يكون ضدا له بل يكون مركبا من التشنجين ومشارك له في السبب من جهه انه يحدث عن الامتلا والاستفراغ والاذى والكزاز يخص باسم اللازم اذ الكزازه في اللغه الانقباض واليبس قد يقال على تشنج يبتدي من عضلات الترقوه فيمد ها طولا الى قدام او الى خلف او الى الجنبين جميعا قدام وخلف وهذا انما يكون اذا كان مركبا من تشنجين وقد يقال على كل تمدد في تمج عضو كان وقد خص باسم الكزاز منه اي من التمدد ما كان بسبب برد مجمد للرطوبه من داخل كما يعرض من شرب الافيون واما البرد الشديد البرد او من خارج كما





يعرض من مباشره الثلوج والاهويه البارده والغوص في الما البارد فتى كان التمدد في جانب فيه نظر لان التمدد على ما عرفه لا يكون في جانب واحد او في جانبين قال جالينوس قد يكون التشنج من قبل برودة شديده يحدث بسببها في العصب شبه الجمود قال الرازي هذا هو المراد بالكزاز ها هنا هو التمدد الذي يقابل التشنج كما عرفه الشيخ اما المادي منه فانه يجري الرطوبه البارده الكاثره اي الفاعله للكزاز خلاف اللف اي ليف العصب لتجمد تمديها بتقبض اما من خارج او داخل وتبت على الصلابه فيعسر الانقباض اي انقباض العضو والعظام من غير نقصان في الطول فهي مع انها تملا الفرج تحفظ الطول على حاله لان نفوذها في خلل ليف العصب لنفوذ مثابه مثل نفوذ مادة الاسترخا الا انها تبقى متوجيه وهذه جامده صلبه لا تتشرب بها العصب ولا تدع العضو ان ينقبض وينبسط واما التشنج فان الماده الفاعله له غلظ نفذ في خلل العصب لنفوذ اغترمنا به بل تحلنا في وضعه فتمدد الليف عرضا وتمنع العضو عن الابتسط او وقفت لا اولي في اصل العصب وتبدا به تحفزته اى تدفعت الماده العصب من خلفه طولا الى خلف المبدا فلا تترد على الانقباض او لاذى يقع في اصله اى اصل العصب من لسعه او ماده لذاعه او ضربه او غيرها كما يعرض عقيب القي العنيف لما يتادى عن المعده فتجذب العضب منه طولا الى الجهه المخالفه واما سبب اليابس من الكزاز فلان الفضل لما استفض عرضا بالجفاف واعلال الرطوبات اذا ادطولا وانقبضت بنه منافذ الروح فتعسر نفوذ القوه المحركه فيها اي في المنافذ لتقبضها فتضعف اي الفضل عن تقلل الاعضا الى الانقباض وخصوصا اذا عانه اى المنقبض التصلب الحادث عن الجفاف على العصبان في تقلل الاعضا او في نفوذ الروح والقوه المحركه والتمدد اي التمدد الحادث من اجتماع تشنجين متضادين في جهتين الكزاز اي الحادث في الجهتين تمددهما اشد من التشنج البسيط لان التشنج المضاعف والتمدد المضاعف الحدث من التشنج البسيط بالحس ولذلك تعضيان على صاحبهما في اليوم الرابع اما بنيا اوموته الا التشنج اليابس فانه اشد منهما وان كانا يابسين لان الجفاف فيه اشد منه في الكزاز اليابس والتمدد اليابس ايضا من جهه ان الجفاف في التشنج تنقص من الطول والعرض جميعا على سبيل الانتواء ولم ينقص في التمدد والكزاز الا من العرض ولذلك يشاهد العضو في الكزاز كانه قد طال في التشنج كانه قد قصر وزوله بل وقد يكون سبب الكزاز ريحا غليظه ممدوده فيكون تحدوثه دفعه وزواله نزعه وموضع ذلك يكون على صعبه وقد يكون من حرارته او حرقتان مادة الفضل لذلك ويرجعه تعجزت عن الانقباض ولم يمتنع الحركه فيتعين على ذلك الشكل بسبب الوجع وعلامه المكزوز اذا كان الكزاز الى قدام ان يكون وجهه مائلا الى الحمره لما يعرض له بسبب امتداد الات النفس ويبس عضلاته مثل الخناق وضيق المفترح لذلك لضعف تنفسه مع الرفق وصيقا فيعود الهوا الذي يخرج

بالفتل الى الاعضاء مستخصفًا للاعتزه والدم وغيره فيمتلى الدماغ وما يحاذيه ويحمر الوجه والعينان
كالمربوط على عنقه بحبل او الخضرة اذا بلغ امتلاء الدماغ والعروق التي في الرئتين وتراكم المواد
فيهما انسداد المنافس فتخمد الحرارة الغريزية الروح فيطفى ويحتقن ويستولي البرودة على الرطوبات
فيجمد ويكاثف ويستفيض الجلد ويكثر ويخرج اكثر ما في خلله من الاجزاء المشفة الموجبة للبياض للحمرة
ويزول عن اللون البريق والاشراق والنضارة ويستحيل الى الخضرة او الكمودة والسواد عند
خروج جميع ما في الخلل من الاجزاء المشفة والغثيان والقي لامتلاء الدماغ ايضا وان نزف الحلق
كانه يفعل لتمدد عضل الوجه والحنين ويعرض له شهوة لتمدد الوجع فان الوجع لازم لجميع

### أسر البول

انواع الكزاز ولتحلل الرطوبات من الدماغ واسر البول اي احتباسه لتمدد المجاري وعضلات
البطن فان البول انما يندفع عن المثانة بقوة طبيعية وباعانة تلك العضلات وانقباضها على المثانة
واخراجها فيخرجونها بالعصر وربما بال بلا ارادة قليلا قليلا لان على فم المثانة عضلا يمسك البول
بالانقباض فاذا امتدت تلك العضلة المطوقة لم ينقبض لامساك البول فيسيل قليلا قليلا ورعاف
الدم لانفجار العروق لشدة الانضغاط الحادث من تمدد الاعضاء طولا او عرضا وعلامات
اسباب التمدد والكزاز من الرطوبة واليبوسة والورم الاذى مذكورة في الشرح وكذلك المعالجات
الا ان الكزاز كما قال الشيخ اولى بان يبادر الى معالجته من التشنج لانه قاتل وفي الحقيقة الرعشة

### الرعشة

وهي في اللغة الرعدة والاستعمار رتبة العلة لها تسميه باسم اللازم علة الية اي وافقة في
الاعضاء الالية وهي المركبة التي لا يصدق اسم الكل على جزئها تحدث لعجز القوة المحركة للعضو
المرتعش الحاملة له اما من جهة نفسها او من جهة آلتها عن تحريك العضل على الاتصال او ثباته على
الاتصال متقاومة اي تعجز القوة من جهة المقاومة او يخالطه المقاومة فيتحرك الحاصل للعضو المحرك
المخالف اي المزاحم لتلك القوة المداخل بحركة العضو الى السفل لتحريك الارادة او لا ثباته
على ذلك ما يحدث للابدان من الرعشة في ارجلهم عند حملهم الاثقال فان القوة لو كانت قوية منعت
العضو من السقوط ولو كانت ضعيفة غاية الضعف يسقط العضو كما في الاسترخاء يختلط حركات ارادية
بحركات غير ارادية حصلت من ثقل العضو وهبوطه الى السفل وقد يعين على ذلك المادة الثقيلة
الموجبة للهبوط كالحجر الهاوي بطبعه وبقوة قاسرة او بسبب ارادي للعضو يحرك غير
ارادي لان القوة تشيل العضو الى فوق او ثباته فيه ولا يستقل بها المريض ان تمسكه زمانا له قدر
ويذهب العضو بثقله الى السفل ويجذبه القوة الى فوق من اجل ان فيها بقية ولا يزال كذلك فالحركة
الا ان تعاشيه لازمة للعضو حال سكونه وحركته وسبب الرعشة اما سوء مزاج بارد يعرض
للعصب ويحتوي عليه اعتداله فلا يتأثر عن الروح النافذ فيه الحاس التام فيسترخي بعض الاسترخاء
ولا يبلغ به الفالج اي الاسترخاء التام الى ان يسقط ويبسط ويهبط بثقله الطبيعي ويحدث منهما





حركات متضادة كما يعرض للمشايخ ولمن شرب الماء البارد بافراط في غير وقته كما على الريق او
وبعد الاستحمام خصوصا مع خلاء البطن ولمن يدمن شرب الشراب فان الاكثار منه بل من جميع الا
حارة كانت او باردة يبرد المزاج باطفاء الحرارة الغريزية واخمادها وغمرها كالحطب الكثير
على النار العليلة فيضعف العصب والدماغ والقوة عن تحريك الاعضاء على المجرى الطبيعي فتحدث
الرعشة والاسترخاء وغيرهما من العلل الباردة على انه يوجب هذه الامراض من غير هذا الوجه وهو
انه سبب ما يملأ بطون الدماغ بخارات فاسدة لا تنحل عنها لكثرتها ولصيانة الامين عند الكم
فيها ويستعد رطوبات يحدث الى الاعصاب ويتشربها فتنتشر بها وتبتل بها ويسترخي بالابتلال
كما يسترخي الجلود المبتلة فتحدث الرعشة وغيرها وبسبب ما يغمر خلاخلها فاما عند ضعف الحرارة
وعجزها عن هضمه فيعتريه غليان كما يعتري العصارات عند تصرف حرارة صغيرة فيها يتخمض
ويتغير الى طبيعة خلية وانما يكون حاذقا لان الخل المستحيل عن الشراب في الخارج يكون حاذقا كيف
مع تصرف حرارة البدن او بسبب ما يحيل منه والعصب ما يصل اليه الشراب عند كثرته الى الخلية
سيما اذا كان ممتليا والخل من اضر الاشياء بالعصب واما فابتدأه غير تامة يحدث من اخلاط غليظة
لزجة في العصب فلا ينفذ لاجلها القوة المحركة فيه تمام النفوذ ولا يمتنع عنه تمام الامتناع بل
ينفذ فيه نفوذا يسيرا فيروم ان يشيل العضو الى فوق والعضو بثقله الطبيعي وثقل الخلط الغليظ
المستقر فيه يهبط الى اسفل وعلامات سوء المزاج البارد والامتلائي الساذج مذكورة في
الفالج وعلامات نفس الخلط في الامتلاء والاستفراغ قليلا قليلا ثم الاصول ثم حب الشيطرج
فان كان الامر بالابارجات مختارا على الادوية القوية والاستفراغ القوي لان كل هذه تحلل
القوة وتضعفها وتزيد في الرعشة وتعديل المزاج في النوعين بالتمزيج بدهن القسط ودهن
الزنبق والجلوس في مرق الصباغ والارانب والتضميد بالرطبة والاستحمام بمياه الحمامات
والعرق والدلك فان هذه كلها تجلب الى الموضع دما كثيرا وتسخنه فيعود اليه الحركة وقد يكون بسبب
عجز القوة المحركة وضعفها للاعراض النفسانية كالغضب والخوف والخجل والفرح بعض
هذه تضعف القوة المحركة مثل الخوف من وصول شيء مفزع كالسقوط من موضع عال وملاقاة سبع
هائل ومخاطبة محتشم مهيب فانه يضعف القوة النفسانية لانها منها وبعضها تشوش نظام
حركات القوة الحيوانية مثل الغضب اذا كان مختلطا بفزع وعلامته اصفرار الوجه واذا احمر
الوجه دل على قوة القلب ولا يحدث معه رعشة ومثل الفرح اذا اصيب الفوت ومثل الخجل كانها
يحدث اختلافا في حركات الروح ويعرض لها المجرى الطبيعي بسبب اختلاف حركة الروح الى الخارج
تارة والداخل اخرى ويعرض بعضها نظام حركات القوة النفسانية فيعجز عن حمل الاعضاء على الاتصال
وقد يحدث الرعشة من الغضب والفرح والعرق المزاد اذا كان تحت الجلد رطوبة صلبة يذيبها ويخرجها

المرارة المتولدة من العصب والنزح وقد يحدث من تجرد العصب والنزح من غير ان يتركبا مع عارض
يخص وذلك لما يتبع اضطراب قوي في الروح مختلف حركاته ويتشوش بذلك نظام حركات القوة ومن
أسبابها ايضا اسباب الرعشة على سبيل ضعف القوة كثرة الجماع على الامتلاء فان الجماع مطلقا
لما يستفرغ فيه من جوهر الغذاء الاخير ومن جوهر الروح والحرارة الغريزية بسبب اللذة المفرطة والحركة
المتعبة يضعف اضعافا كثيرا او ينهك القوة فيحدث الرعشة واذا كان على الامتلاء فانه مع ذلك يجذب
الى الاعضاء فضولا غير منهضمة لحصول عوض المتحلل الحركة يعين على ذلك فيحدث وهناك بالاجزاء
ويجمد لانه وان كان يسخن البدن قبل لان الحرارة غريبة بسبب الحركة واللذة لكنه يعقب بردا
شديدا لاستفراغ الروح والحرارة الغريزية فيحدث الرعشة لذلك ايضا ومن اسبابها على سبيل
ايهان القوة ايضا نقاهة الامراض كما يعرض للناقهين من كثرة الاستفراغات فانه قلة الاحتمال
وعلاجها تسكين النفس وتطييبها في الاعراض النفسانية والتوديع اي التسكين والراحة لئلا
يزداد التحليل ويضعف القوة وان الماء البارد الموجب لها اي للرعشة في الجميع وقد يكون سببها جفوف
العصب جفافا في الغاية بحيث لا تطاوع للعصب مطاوعة تامة لسهولة كالشيوخ البالية
لان نفوذ القوة المحركة في الاعصاب مشروطة باعتدال الرطوبة لتكون الآلة مطيعة للنفوذ فانها
اذا جفت وانقبضت عسر نفوذ الروح فيها وكذلك فانها ايضا فيها مشروط باعتدال الرطوبة
لتكون مطيعة للانبساط والانقباض ولانه اذا اختل فيها جفافا في الغاية فلا بد وان يصير
القوة التي تنفذ فيها ضعيفة لتغير مزاج الروح الحامل لها بسبب تغير مزاج العضو ومع ذلك لا تكون
الآلة ايضا مطاوعة لها واما اذا لم يبلغ به الجفاف الغاية فلا توجبها بدليل ان المدقوق مع غلبة
الجفاف عليه لا يرتعش الا في الانتهاء وعلامتها تقدم السبب المجفف ونحافة العضو المرتعش والعضو
الترهيه وانتفاضها الدهن يترعه من غير ان يحصل لها حرارة غريبة وعلاجها الترطيب عامة كما
في الشيخ اليابس وقد تكون الرعشة بسبب اذى نصيب العصب من خارج وتشتد مزاجها فيا
لتبول الروح على المجرى الطبيعي ويتأذى الضرر منه الى الروح فيضعف العصب والروح معا عن تحريك
الاعضاء وضبطها على اختيارها مثل برد شديد يغير مزاج العصب فلا يقبل الروح قبولا تاما وكثف
قوامه فلا ينفذ فيه الروح لنفوذه احتبسا ويوهن القوة او اختلاف يصعق القوة ويغير مزاج الروح
ويغير مزاج العصب عن الاعتدال ويحتقن جوهره تحقيقا يتبدد ويفسد المسالك لا الا الكلية لاجتماع
اللبف وانطباقه ولا ينفذ فيها الروح ايضا نفوذا احتياجا او لسع حيوان ذي سم يفسد مزاج العصب
والروح وعلامتها وجود السبب وعلاجها ان السم وتدارك ما يتقى من اثره اما في البرد فبان
يلطخ بالزيت مع العاقرقرحا او الحلتيت او الجندبادستر واما في الاحتراق فبلعاب بزر قطونا
وماء السيف والادهان البارده واما في اللسع فبما يجي في آخر الكتاب الخدر يسمى باسم

لانه لين الخدر في اللغه الفتور لقد اقتبس المصنف رحمه الله في المعرفه شيئا من كلام الشيخ وشيئا من
كلام صاحب الكامل ولم ينتبه ان الاختيار للذي يشبه وسبب الثقل انما يكون في جملة انواع الخدر واما
صاحب الكامل فانه انما جعله علامة الخدر حيث لم يذكر من اسبابه غير السده وسوء المزاج والضغط وقال
الخدر علة آلية تحدث في الحس اللمسي بطلانا ان كان السبب قويا او نقصانا ان كان ضعيفا وكثير من
المتقدمين يعنون الخدر نقصان الحس فقط وحس الانسان في العضو شبيها بدبيب النمل وبنوزان
الغرز بالابر غير مؤلم وهذا انما يكون اذا احدث بالعضو سوء مزاج بارد ويكثف العصب ويجمع اجزا
ويغلظ قوام الروح والاجزاء المنتفخه عن العضو وتضيق المسام ومجاري الروح فيحتبس لانها تحيله
حركه ذلك الروح البارد المزاج الغليظ القوام وحركه تلك الاجزاء ومن هاهنا الاعضاء الحسنا
شبه وسبب النمل وغرز الابر لاذى البرد كما يحس عند الرياح البارده في البلاد ان اشتها ليه
عن انا في الجلد شبيها بغرز الابر للذع الهواء البارد او يحدث به امتلاء دموي من رباط او غيره
عن الحرارة الغريزية بانسداد المنافذ ويكثف قوام الروح والاجزاء المتصاعده عنه فيحس عنده
شبه دبيب النمل مع عسر الحركة اي حركة العضو الخدر على المجرى الطبيعي ويكون معه اما رعشة
فيما ان كان السبب ضعيفا او استرخاء وذلك لان القوة الحسية لا يبطل عن العضو الا والحركية ايضا
يبطل معها لان الحركة انما تتم بقوة وقوية جدا حتى تقدر على جذب الاعضاء لاسيما الثقيلة منها وعلى
حمل الاثقال وخطها والحسية تتم بادنى قوة وذلك لان القوة الحسية لا يبطل عن العضو الا والحركية
ايضا تبطل معها لان الحركة انما تتم بقوة قوية جدا حتى تقدر على جذب الاعضاء الاحساس انفعال
والحركة فعل فيكون احتياجها الى القوة الفاعلة اشد ولا يحتاج انه اذا اشتغلت لقوة النبض اللطيفه
لابد وان يتبع مثلها القوية الكثيفه الفعل الا ان يكون عصب الحس خالا لما لعصب الحركة فتحدث
الخدر في الحس اللمسي بلا مشاركة حركه ونتيجة الحس اما بالنقصان او بالبطلان وهذا القيد مستتبعه
من الكلام السابق وسببه امتناع النفس اي القوة الحساسه من السلوك في الاعضاء كل
الامتناع او بعضه وذلك الامتناع اما بسبب ضغط عارض للعصب كما يعرض من كسر او خلع
ينفتر معها هيئة العظم في الوضع الطبيعي فيميل الى جانب فيضغط العصب الذي في ذلك الجانب ويشتد
منه مسالك الروح او من خلوص او ربط عليها وعلاجه نزع الضاغط برد العظم الى موضعه
ويضمر هيئة الخلوص وحل الرباط واما بسبب سدة تقع في العصب من خلط خام غليظ بارد فيمنع
القوة الحسية من السلوك فيه او فصل رطوبي مما يتشربه العصب ويثقل به ويلتزج في الحس
ويسد مجاري العصب الحساسه ويضيق لاسترخاء الالياف وترهلها وعلامته ترهل البدن
لغلبة الرطوبة واختلاطها بالدم وكثرة لاسترخاء الاعصاب وفتورها عن حمل البدن وضعف
القوى النفسيه وبياض اللون وثقل الحواس ان كانت الرطوبة في الدماغ لغلظ الروح واشتر

الالة وعلاجه علاج الفالج الذي من البرد والرطوبة وقد يحدث التشنج امتلاءً من الدم وانصبابه
الى العضو المخدر كثيرا اما لامتلاء البدن منه او لوضع ينصب الى العضو دم كثير ويمتلى به الشرايين
بحيث يعرض للروح الحيواني اختناق واختناق تمازج لا يستعد العضو لقبول الروح او لنقول ان امتناع
الروح الحيواني بسببه يوجب الخدر كما ذكره جالينوس في احد قوليه لان الخدر لموت العضو والموت
هو امتناع الارواح كلها ولذلك يحدث الدماغ اذا ابرد من اجله بالكلية ما ينبغي من امتناع الروح الحيواني
المنحصر عنه وهذا القسم الاخير اذا ابدل وضعه وترجع عليه ما انصب اليه من الدم عاد للحس اليه
وعلامته حمرة العين التي تميز بها الى السواد لتراكم الحمرة وعلاجه الفصد وتقليل الغذاء ان لم
يندفع فتبدل منع العضو وقد يكون الخدر لغلظ في جوهر العصب من سوء مزاج بارد ومكيف
مجمد لجمع جوهره ويلزمه فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا لانقباض المنافذ وانسداده ولذلك
تجد في المشي الرجل بالرباط الى الليلكا الخدرة فجلب العقب بالغبار الى الساق وعلامته غلظ الاعصاب
وكثافتها وصلابتها والانتفاع بالتسخين لزوال الشيء وعلاجه تليين العصب بالادهان الحارة
والماء الفاتر وتعديل مزاجه بالاضمدة والنطولات المسخنة والدلك والغمز وقد يحدث الخدر
من التنوق الى الحاف فتنسد المسالك لاجتماع الليف وانطباقه لانه اذا انقبضت الرطوبات
التي تملأ فرج الالياف اجتمعت الالياف وانتقص لغرورة الخلاء وعلامته علامة التشنج اليابس
وكذلك علاجه وقد يحدث الخدر لتغير السموم البارده كالافيون والمازريون مثل البيش وذلك
لانها تفسد مزاج الروح وتغيره على الاعضاء فتعيرها فلا تقبل الروح على ما ينبغي وعن لسع العقرب
والحية وعلاجه شرب الترياق فانه عام النفع في جميع السموم وما يضاده تلك السم المخصوص
على ما يجيء في اخر الكتاب اللقوه هي اسم للعقاب سميت العلة بها تشبيها لصاحبها بالعقاب في
بقية الشدق وقيل في الاعوجاج الذي في منقارها وقيل في انها لا تزال مرامها وراسها في جانب اللقوه
بعلة الية تحدث لما شق من الوجه الى جهة غير طبيعية فتغير هياته الطبيعية وتزول
جودة التقاء الشفتين فيعجز عن المضغ ولا يخرج النفخ اذ النفخ الامن جانب واحد فلا يمكنه اطفاء السراج
والجفنين من تحت فلا يمكنه تغميض عينه التي في ذلك الشق ولا تعرض هذه العلة للشفتين الا ببادي
خلاف الفالج والتشنج وسبب ذلك ان اعصاب البدن تشترك في مبدا واحد وهو النخاع فاذا عمت
الافة جانبي النخاع عمت جانبي البدن بالضرورة واما الوجه فمبداؤه الذي يشترك فيه اعصابه
هو الدماغ ومتى عرضت له افة عمت الوجه والبدن جميعا ولم يقتصر على الوجه المفرد واما عروض
الافة لجميع شعب اعصاب جانبي الوجه دون المبدا فنادر جدا ولو عرضت وعمت جميع اعصاب الجانبين
لم يتبين في الوجه عوج كما حكى الرازي ان رجلا احتجم واطال الجوع فحدثت له لقوة ولم يعوج
منها فمه ولكن عجز عليه احدى عينيه ولم يمكنه اطباق الشانية قطعا وكان يسقيه الماء من فمه اذا اخذه

اللقوه

قال وانما



قال وانما لم يتبين في جميع الاعوجاج لان العلة كانت في الجانبين جميعا واختلف في ذلك الشق انه هو
المريض او الصحيح فذهب كثير من المتقدمين الى ان الجانب المايل هو المريض واستدل عليه الرازي
بان خلقا من اللقوة لهم فالج في الجانب الذي فيه عوج الوجه قال وذلك يدل على بطلان قول من
زعم ان العلة في الجانب المستوي واقول ان المدعى لا يثبت بهذا الدليل كليا لان اللقوة التي
تكون مع الفالج لا بد وان يكون استرخائية لا تشنجية وان تكون استرخائية صعبة لان المادة
التي تنصب الى شق من الوجه مع ما انصبت الى شق من البدن معلوم انها تكون كثيرة ولا تكون تلك الكثرة
التي يبلغ ثقلها الى ان يعتريه الشق الاخر وقال يوحنا بن ماسويه من يعتريه هذه العلة انما
تثبت في الجانب المايل ولكن في الجانب الاخر وعلة ميلان جانب الصحيح كثرة المادة وسيلانها في الجانب
العليل فالتفت ذلك الثقل على الجانب الصحيح وانما قلنه وهذا لا يصح في اللقوة التشنجية قطعا بل انما
يتم في الاسترخائية اذا كانت قوية ومال الجانب المسترخي الى الجهة الانسية من الوجه فالتي
تنشأ على الجانب الصحيح وامالة الى الجهة الوحشية المخالفة للجانب العليل فتغير هيئته وتتوهم
ان العلة فيه واما اذا كانت قوية وكان الجانب المسترخي الى الجهة الوحشية يتغير هيئة الجانب
الصحيح ايضا وتتوهم ان العلة فيه لانه يتبسط بثقله ويجذب الصحيح اليه ويميله الى الجهة الوحشية التي
مال اليها كما قال الشيخ لكن لو كانت الاسترخائية صعبة استرخى الجانب العليل خده وطرف
الاعوجاج فيه ولم يبلغ ثقله وتوهمه الى ان يميل الجانب الصحيح الى الجهة وما قيل في علامة ميلان
الجانب الصحيح من انه يحاول اصلاح المايل وتسويته فيجذبه الى الجهة لان العضل السليم يقوى
على جذب العضل العليل فينقبض في تنبيهه ويجتمع مائلا الى الجانب المخالف للآفة لكمال الجذب
ويتم الاصلاح والتسوية فيظهر فيه الاعوجاج فاسد في اكثر الامر يدل عليه التشريح ومعرفة
عضلات الوجه والحق ان الجانب المايل في التشنجي هو الصحيح من غير شك واما في الاسترخائي
فقد يكون في الجانب المايل صحيحا وقد يكون بالعكس وانما نفرق بينهما بطلان الحس ونقصانه
وبالاختلاج وضعف قوة المضغ وبان الشق العليل اذا امتد باليد واصلح ورد الى شكله سهل
رجوع الشق الاخر بالطبع الى شكله قال ثابت بن قرة هذه العلة مع ما تورث من
القبح في المنطق تذهب بحس المذاق وتبطل قوة المضغ وذلك لامتناع نفوذ قوة الحس والحركة الى
عضلات جانب من الفكين واقول انها مع ذلك قد تسيل الدمع من كل ناحية من العين التي
تنغمض وتصون الكلام فيها نطيا وسببه اما التشنج اخذ الشقين اما من اليبس والجفاف وليس ولا انما
ربما لا انها لا تكاد تكون الا في الامراض الحادة اذا قرب الموت وغلب اليبس على الدماغ
ولا تكاد توجد لقوة من التشنج اليابس في هذا الموضع لان اللقوة لا تحدث الا دفعة
والتشنج اليابس لا يكون الا قليلا قليلا وحدوث التشنج اليابس دفعة في اعصاب الوجه انما

يمكن في هذا الموضع من الاعصاب الدماغية تتمدد الرطوبة من بين الدماغ ملاوا اسطحه فاذا ابتلت لطوبة
بمددها لانه لا تحتوي عليها الجنان ولا يعد تحرزاته منفرطه عليه ملتويه منبسط بها جوهر يفتي طوبا
بالطبع وبحق الاعصاب النابتة منه وينشنج دفعة وقيل بل القوه الناسه لاتحدث الا قليلا
قليلا واما من امتلا اعصابه احد الشكين من كموس ماده غليظ تجلب اليها من الدماغ تجر الجانب
المتشنج الجانب الاخر السليم الى نفسه فتزول لحوده اليه الشفتين والجفنين من الجانب السليم
وعلامته شده جلده الجبهه اي غلابتها في ذلك الجانب المتشنج وتمددها الى فوق بحيث
سطل عضون الجبهه من تلك الناحيه وتحدث في جلده الواتي غضون لم تكن قبل ذلك والى ناحيه
الرقبه متعسر ردها عنها وقله الريق والبزاق انما في الامتلاي فلان مادته غليظه لا
لا تنجلب منها الى البزاق بخلاف مادة الاسترخا فانها رقيقه لطيفه سهلة التحلب وان لا يمكنه
تغميض عينه التي في الجانب الصحيح لتقلص الجفن الاعلا واستداده الى فوق ان كان الاجذب
الى ناحيه الرقبه او لانجذاب الجفن الاسفل الى اسفل ان كان الميل الى نواحي الرقبه فلا يطبق
الجفن الاعلا عليه ولهذا ايضا نفرق بين التشنج والاسترخا فيه فلا الاسترخا يمكن جعل الجفن
الاعلى عليه قطعا وفي هذا النوع يتحرك باراده الجهد القليل لكن لا يبلغ الى ان ينطبق
على الاخر وينبغي ان لا يحرك الملقو بالعلاج الى الرابع ان لم تكن العله قويه والرابع
ان كانت قويه وكان تهاشتل في الرابعه البدن وكبر وقوه في الخواص لانه يخاف عليه الخناق
وذلك بسبب ان مادتها هاجمه بارده لم تستفرغ بعد وهي مع ذلك غير نضيجه ولا مستعده لنا ش
الدوا فاذا احركت بالعلاج على عصيانها بما يخاف عليها ان يصيب الى القلب وحدث الموت فجاه
او يندفع منه الى شئ من النخاع وحدث الفالج او ينصب الى بطون الدماغ وحدث السكته
القويه والموت او الصعبه لانها اي اللقوه كثيرا ما تنذر بها اي بهذه الامراض لانها انما
تحدث في الاكثر بسبب نزول الطبعيه الى اعصاب شئ من الوجه وانما ينصب تلك الفضول اليها من الدماغ
لانها دما مجي البيضه انما ينصب من الدماغ اليها اذا كانت كثيره وكان الدماغ مع ذلك ضعيفا
اذ لو كان قويا لدفع تلك الفضول ولم تتركها تجتمع فيه بعد ازمان العيدي وعند ذلك لم يمنع ان
ينصب بعضها الى بطون الدماغ وحدث منها سكته كامله اذا كانت الدماغ شديد الضعف
او ينصب الى شئ من النخاع اذا كان فيه قوه يحامي بها الحس عن الانصباب او ينصب الى الحلق
واعدادة الاستفراغ بما الاصول مع السكنجبين البزوري و العنصلي الحليبي
وحل الشال هو الرازي ذكره في الحاوي الكبير انما اي اللقوه اذا امتدت ست
اشهر لا ترجى برؤها لانها لغلظ مادتها وبطوء حركتها لا تتغير بالتغيرات الغريبه
بل لما تغير بالتغيرات الشديده وكما ان اقوى التغيرات الغريبه هو الذي يكون في نصف

الدور



الدور وهو اليوم الرابع عشر او فيما قبله كذلك اقوى التغيرات الشديده هو الذي يكون في نصف
الدور وهو الشهر السادس او فيما قبله فاذا لم يتغير المرض في هذه المده لم يمكن ان يتغير بعدها
لبقاء المادة بطول المكث وازدياد غلظها وكثافتها ولزوجتها وتمتنع لذلك ان تحلل من الاعصاب مع ادمان تحلله
بخشائن ... وشكل الدوا انها تبيده ضعيفه جدا وان هذه الاعصاب ابرد من اعصاب النخاعيه لانها
ابعد من القلب والكبد ولين منبتها وهو النخاع اقل بردا من الدماغ بحسب مزاج العرض من الشيخ
البلب ولتقل ايضا فيه من التراماد من القديران ما جاوز منها شهرا فلا تعالجه فانه لا يبرا
وعلاجه علاج التشنج اليابس والامتلاي اي انما كان التشنج التمديد بالكمادات
المرخيه مثل الخرق المبلوله بالماء الحار والمثانه المملوه بالادهان والتمريخ بالادهان
المرخيه وهذا العلاج مشترك بين نوعي التشنج واما باقي علاج الامتلاي فهو موافق الاسترخاي
ولذا قيل لا بأس ان لم يتميز بينهما فان العلاج واحد واما من استرخا الشدق وعلامته
استرخاوه وضعف حركته لانسداد مجاري الروح بسبب انصباب الفضل اليها وتمدد
الجلد اي جلد الجبهه والخد لعدم التشنج والانجذاب فلا يكون هناك امتداد الاعبر ما يحتمل
من امتداد الشئ بثقله الى الجهة الغير الطبيعيه والحدار الجفن الاسفل الى اسفل ولا بتسفل الجفن الاعلى على
اليه لذلك واسترخا العضلتين اللتين تحدان الجفن الاعلى الى فوق واسترخا بعضنا عضا
الحنك الذي في ذلك الجانب ويظهر ذلك بان ينفخ فما للقوه ويحنى اللسان الى اسفل فيرى ذلك
الغشا المستبطن لاعلى الحنك ينفخ مسترخيا وينضغط الاخر على ضد ذلك وسببه اتصال هذا
الغشا بالغشا الخارج من طرف اللسان الى الناطع الحنك طولا بالايمن والايسر فنولنا ذكره في
الاسترخا والنقل والدمعه تسيل من جانب لانساع الموق الاكبر واسترخا اللحمه التي فيه
فلا تقدر على واجب ثقله من امساك الدمع مع امتلا الدماغ من الرطوبات الرقيقه والريح تنفخ
فيه اي في ذلك الجانب اي يخرج منه بلا اراده اذا نفخ استرخا نصف الشفه من ذلك الشق الحدار
الى اسفل فلا يمكن للعليل ان يضمه الى الشفه العليا ولا تعنه ذلك على اطلاق المزاج بالتنج وان
يكون لقوه كبيره الخوارق لغلظ الروح واسترخا الاعصاب بسبب امتلاء الدماغ من الرطوبات
الرقيقه وعلاجهما التلطيف التدبير وتعفن الفضول بعد انضاجها التام بالحبوب والايارجات
المذكوره في الفالج وبالغرغره بطبيخ المرزنجوش والصعتر والعاقرقرحا والخردل وقشور
اصل الكبر وحب الرمان الحامض الزنجبيل مع السكنجبين العنصلي وبايارج فيقرا وما الغسل
وبالسعوط بمرارة الكركي والبازي مع عصارة اصل السوسن الرطب وبالتطيلى والتكميد بما طبخ
فيه الصعتر والشذاب والعاقرقرحا والشيح ودونق الحار والحرمل والبابونج والاكليل الملك
والمرزنجوش وما اشبهها وبالتمسح بالجند بادستر والسكبينج والجاوشير والمقل فانها

## الاختلاج

يلطف البلغم ويحلل من الدماغ وكذلك صمغ المصطكى وعلك البطم والوج على الريق ولا تتعجل الى
الدواء الحاد المجفف للمادة باستفراغ اللطيف الرقيق المغلظ لها والمجفف للعصب باستفراغ
الرطوبات الرقيقة التي ترطبه وترخيه فيصعب العلاج وما اشبه ذلك الادوية وللغرغرة والعطوس
اثر فيها ظاهر ونفع خاص لان قوة الدواء تصل الى موضع العلة ولم يتكسر منها شي لكنها
لا تبدأ بها ضار جدا لانها تجذب الرقيق للقرب ولا تحلل لنفخ الغليظ القريب قال جالينوس
قد يكون اللقوة من تشنج واسترخا معا فيتعرض احد جانبي الوجه وتشنج الآخر وسببه غلظ الخلط
ورقته اي اختلاف قوامه فالغليظ يحدث منه التشنج والرقيق الاسترخا الاختلاج
شي يائم لازمة تقال اختلجت العين اذا طارت حركة غير ارادية تحدث في موضع من البدن
كالعصب والمعدة والعضلات وما يشتمل بها من الجلد ليس من عادته ان يتحرك تلك الحركة لكن يمكن
له ذلك حركة انبساطية وانقباضية سريعة متواترة لان محركه ريح بخاري وهو خفيف سريع
الحركة ثم تسكن من الحركة سريعا لما يتحلل بالكلية بسبب قلة غلظه وغلبة البخارية عليه او لما
يزداد غلظا بسبب مفارقة الاجزاء البخارية اللطيفة عنه وربما اختلج بدن الكل الاختلاج
اذا لم يتحلل الريح بالحركة الاولى اما لزيادة غلظه او لقلة بخاريته والسبب الموجب له رطوبة
غليظة لزجة اذ لو كانت رقيقة لما بسط لحرارته وتولد عنها بخار لطيف يتحلل سريعا لو تحلل بعض
ريحا بخاريا غليظا تنبعث في الخروج من المسام لغلظه ولما منعه اللحم الذي يعلوه منها اذا استوى
على الظاهر من برد كثيف وبزوال القوة الدافعة دفعة ويقع بينهما مدافعة واضطراب ولا يتحلل
الا بتحريك العضو لانها تلطف بالحرارة الحادثة من الحركة وتحلل من المسام فيختلج الموضع ما ظل
الى ان تلطف وتتحلل وانما قلنا انه من ريح غليظة لانه لا يمكن حدوثه من القوة المحركة للعضل لان
تحريكها ارادي ويلزم منه تحريك العضو الذي تحركه تلك العضلة ولا يمكن ان يكون لمادة ذات قوام
لانها لا حركة لها ولانها لا تمكن انضمامها وتحللها في تلك السرعة ولا يمكن ايضا ان يكون من هوا او بخار
صرف لان حركتهما الى فوق على الاستقامة فلا يكون اختلاج بل انما يحلل حتى ان كانا لطيفين او انتفاخ
ان كانا غليظين وغاصا اللحم والجلد من نفوذهما وذلك يحدث لمن مسام البدن او سخ متحرك نحو
مثل الريح ولانه يتحرك كثيرا الى جهات مختلفة ولانه لا يكون الا في الاوقات الباردة والابدان والاسنان
الباردة وعند الاغتسال بالماء البارد وشربه لان الريح تغلظ وتكاثف حينئذ فلا يتحلل لذلك وتكاثف
المسام ايضا ولان العضو اذا برد لم يعد ان يلطفه ويحلله ولانه ايضا لا يعرض في الاعضاء الصلبة جدا
مثل العظم وهذا الريح مثل الدماغ ليس للريح لاحتقن فيها وكذلك في الصلبة جدا مثل العظم وهذا
الريح لا يمكن ان يكون لطيفا والا لنفذ وتحلل بادي حركة ولم يحتج الى تكرر الحركة وكثرتها ولما
كان لا بد ينفع الا بالاشيا المتخذة المحللة للجسد كالدلك والحمام وهو اذا دام انذر بالصرع

واللقوه

واللقوة ونحوهما من السكتة والتشنج والخدر والمالنخوليا وذلك لما بينا من تحقيق انها تكون من رياح
غليظة وهي اما تكون من مادة غليظة بالطبع ولا بد وان تكون هناك حرارة تلطف تلك المادة حتى تصير
رياحا وان تكون تلك الحرارة ضعيفة قاصرة والا لحللتها بالتمام واذا كان كذلك فلا بد لتلك المادة من
ان تتقدم بسبب الحرارة شي منها الى الدماغ وهي اما ان تكون مادة يابسة تحدث منها المالنخوليا
او باردة رطبة فهي اما ان تكون كثيرة بحيث تملأ بطون الدماغ وتسد مجاري الارواح فتحدث منها
السكتة او لا تكون كذلك فاما ان تكون الدماغ مريضا على نحوها بالتمام او لا فان كان الثاني حدث عنها
الصرع لانها تسد سدة ناقصة وان كان الاول فهي الاكثر تندفع المادة الى الاعصاب لانها لها باب الدماغ
وح تحدث منها اللقوة ان اندفعت الى اعصاب الوجه او التشنج او الخدر ان اندفعت الى غيرها وانما
لا تحدث عنها الفالج والاسترخا لان ما دونها يجب ان تكون رقيقة حتى تنتشر بها الاعصاب ويمتلى بها
ولا تمدد عرضا والاضطر لها وكان منها التشنج وعلاجه ان تكمد العضو المختلج بالكمادات
الحارة مثل الملح المسخن وبدلك بالادهان المسخنة مثل دهن البابونج والخيري والقسط وبشدة
من الاصابع الى الاقوى فان كفى هذا العلاج والا فعل المسهل المذكور في باب الفالج حتى يندفع
به السبب السابق الذي هو الرطوبة الغليظة قال الشيخ وقد يعرض الاختلاج من الاعراض
النفسانية مثل الفرح والغم والغضب لان الحركة من الروح بتحلل المواد رياحا والعوارض من هذه
العلة ومنها ان يعاش ان الاذن تعاش كالتشنج يقع في الاعضاء الالية التي تتحرك بالارادة والاختلاج يقع
بكل عضو منتهيا منه الانقباض والانبساط كالاعصاب والعروق والكبد والطحال والرحم وان الاختلاج
يحرك الى جهات مختلفة مائلا الى فوق

## الزكام

وهو تحلب فضول رطبة من بطني الدماغ المقدمين الى
المنخرين والنزلة تحلبها الى الحلق ومنهم من خص النزلة بما كان تحلبها الى الرئة والصدر ومنهم
من يسمي الجميع نزلة وخص بالزكام ما كان نازلا الى الانف رشحا متواترا واما مقدمة البطنين المقدمين
لان البطن المؤخر قلما يستغنى منه شي لصغره وانه ايضا موضوع في الطرف وقد جعل مخرجا للدماغ يحلل
اكثر فضوله منه الى العنق موضوعة بين لفقتا القلب ومن عظم الحنك واما البطنان المقدمان فعند
الحس المشترك منهما يجري بمدفع الفضل منهما اليه ثم الى الزائدتين المشبهتين بحلمتي الثدي الى العظم المثقب
الذي تحتها الى الخيشوم على ما ذكر ونظهر من هذا انما يندفع من العضو الى المنخرين انما هو من البطنين
المقدمين لا غير وسببه اما سو مزاج حار يعرض للدماغ من اسباب خارجة مثل حرارة الشمس
او وضع الادهان الحارة على الراس ونحوه مثل رائحة المسك والزعفران فيسخن الدماغ ويرق
العضو الرطبة وجذب الفضول اليه اي الى الدماغ ايضا من جميع البدن بسبب سخونته
لان السخونة تحلل وتستفرغ ما في الدماغ من الرطوبات وتجذب اليه بدلها من البدن لضرورة الخلا
كما تجذب الدهن الى النار او نزول بعضها عند امتلا الدماغ ورقته بحلوله من المنخرين علامته

حكاك ولذع في الانف لحدة ما يسيل اليه ولو رقيقه وحمرة في العينين وعلاجه استفراغ البدن
انكان ممتليا بالفصد والاسهال ليلا يستعد المواد منه الى الراس والاستحمام بالماء الفاتر
لانه يبرد بالقوة ويسكن الحكاك واللذع بالارخا والتليين ولا يكثف الجلد ولا يسد المسام كالماء البارد
فان التبريد الكثيف يمنع تحلل الدماغ ويرد الفضول بعد الزكام وتسخن الادهان البارده مثل
دهن البنفسج واللينوفر والقرع لتسكين الحكاك ويبرد الدماغ ومنع النيلاب اذا طال بالتبخير بالكا
بان يوضع زجاجة على الجمر ويرش الكافور عليها فانه يجفف الرطوبة ويحدها لفرط التبريد او بالنحل
المتحلل في الخل فانه يبرد ويجفف الرطوبات وتسقى طبيخ البنفسج والشعير والخشخاش مع شراب
الخشخاش والحسو المتخذ من الحنطة ودهن الباقلا والنشا والكثيرا ودهن اللوز والسكر واما
حرارة مزاج الدماغ نفسه من غير ان يصيبه حرارة خارجية وربما كان مع حرارة صحيح البدن
ويستعد منه اليه اعز كثيرة بملاه مع ان الفضول المتحدرة من الدماغ في الاكثر تكون حادة مرة
على ما قال البعض لان المادة الواصلة اليه لتغذيته تكون كثيرة المراد لتسهل صعودها الى الدماغ والدماغ
انما يتغذى بالاجزا البارده الرطبة من تلك المادة ويبقى الاجزا المرية مخالطة لما تفضل عن غذائه
وتندفع معه وعلامته تلك العلامات المذكورة في الحرارة الخارجية مع تختر السبيل الى العظم
والنزلة والتواتر وتغير الفضول الى الصفرة وعلاجه الفصد ان كان واجبا لتقليل
المادة وميلها الى الجهة المخالفة وتليين البطن لذلك ايضا بطبيخ البنفسج واصل السوس والخطمي
والعناب والسبستان مع الخيار شنبر والشيرخشك وتسقيها الشعير وتعديل المزاج بالنطول
والشمومات والادهان البارده وغيرها واما سوء مزاج بارد يعرض للدماغ من اسباب بارده
تعرض للدماغ من اسباب خارجة مثل ما يكون من برد يصيب الراس فيتكثف الجلد وتنسد
المسام وتحتقن البخارات التي كانت تتحلل عن الدماغ فتتراكم فيه وتصير رطوبات وتنعكس
منه الى المنخرين كما ينعكس من الانبيق فما يستعد اليه من القرع وايضا يبرد منه جوهر الدماغ
ويكاثف لانه يتسبب تخلخله ويميل البرد الى العمق فيتولد ويتسبب ليبسه ورجاوة بينه ليرع اليه الجمود
والكاشف ولا يستهضم منه ما يصل اليه من الغذا المعقبة فيصير فضلا وينزل وعلامته ان تعرض
تعقبها اي تعقب الاسباب الخارجية المبردة وعلاجه ان يكمد بالجاورس والملح ونحو ذلك ويتخذ
حتى تصل حرارته الى عمق الراس ويدخل الحمام لتفتيح المسام ونضج الفضول وتسعط البلادر الى
الانف بالتبخير بالعود الهندي ونحوه مما يسخن الدماغ وينفع التدهين مثل اللاذن والسعط والشونيز
المسحوق في الخل واما من برودة مزاج الدماغ نفسه فان الدماغ البارد لا يستمرئ ما يقبل
اليه من الغذا ولا يحلل ما يتصاعد اليه من الاجزا بل يحكمها لغذا فضولا لعدم النضج ويتركم
فيه البخارات لعدم التحلل فتبرد وتصير رطوبات وتنزل الى المنخرين لخلطها قد دم عليه





النوازل وعلامته كلال الحواس والكسل وثقل الراس من غير سخونة والاسترخا الى ما
يخفض الراس وسائر ذلك لابل برودة الدماغ مما ذكر في الفضول المتقدمة وعلاجه تسخين الراس
بالكمادات والنطولات مثل طبيخ البابونج والاكليل الملك والمرزنجوش والشمومات مثل الشونيز المحمص
والاشنون واما الامتلا فيحدث في جميع البدن وفي الراس من غير ان ما في الراس اكثر يرتفع
اليه ايضا من البدن بخارات تزيد في امتلائه وهذا النوع اردا الانواع فالاول لما يغلب على
بخاراته الصفرا وعلامته ان يجد العليل في ما يجري من منخريه حدة حتى يجد في منخريه بلسعا
لشدة اي حكة فكان ما يعلها شواطا من النار وان يجد مع ذلك الصداع لامتلا الدماغ من تلك
المادة الحادة ولهيبا وعطشا ونحو في لهواته الى المرارة لما يندفع من تلك المادة الصفراوية
شي من البطن الاوسط الى المعدة موضوعة بين الحشا العضلي والملك ثم منها الى الحنك
بعيد التنفس والمرارة في لهواته ويجد في عينيه حرقة لان تلك المادة اللذاعة حيث كانت مائلة
الى المنخرين ومقدم الوجه تندفع شي منها الى العينين وتدمعها بسبب اللذع والحرقة وتنبا بدفاع
المادة وعلاجه تليين الطبيعة واستفراغ المادة بما الفواكه مع الخيار شنبر والترنجبين شربا ما
الشعير والاقتصار من الغذا على الاغذية والاكتفا به على ماء الخشخاش كالبنفسج والبابونج والخطمي
وورق الخس وقشور الخشخاش ان يتسق النضج اي نضج الخلط المنصب على الدماغ فان الابخره
المتصاعدة منه الى الدماغ بما فيها من قوى الادوية تبرد الدماغ وترطبه وتسكن لذع المادة
وتزيل رقتها وتعديل قوامها ويسقى شراب الخشخاش ان كان ما ينزل رقيقا حتى تغلظ ولا تنصب
الى الحجاب والاغشية القدر ولا تستعد في غشا المنخرين ولا في الحنجرة فتحدث فيها الحرقة واللذع
فان حدثت شدة في الصفرة او لزجة الخلط الى الانف يحرز تسكين العطش والترطيب في الحلق
والصدر فان التمريخ بما ينفع الشدة ويقوي الدماغ ويدفع الحار ولا يسخن تسخينا كثيرا والثاني
ما يغلب على بخاراته الخبيثة البخارات الدموية وعلامته ان يجد مع الزكام حمرة في
عينيه وحالة شبيهة بالسكر من ثقل الراس وكدورة الحواس والبهتة والهيمان وذلك بسبب
امتلا الدماغ من تلك الاجزاء الغليظة وتراكمها وثقلها عليه ويحتقن الروح والحرارة الغريزية
به فيبرد ويحدث لانه يهتم بالنوم لان الاجزاء تكثر رطوبتها تخلط الروح وتكدره وتعسر عليه
البروز الى الظاهر وتوجب للاعصاب الاسترخا والانطباق ايضا ومما ينام لانها تبعث حرارتها
بسط الروح وحركها الى الخارج فلا يتأتى منه النوم الغريزي ويجد في لهواته وعموره بضم العين
المهملة جمع عمر بالفتح وهي ما بين الاسنان من اللحم ولذعه وحكه كالدغدغة والحكاك
لان تلك الاجزاء لخلطها تحتبس تحت الجلد ولا تتحلل تتحول فتحدث بحرارتها اللذع والحكاك
ويجد بها بنفسجا اي يستنزل من الانف نزلا ايا لونا شبيها بلون الورد وفي فمه حلاوة ويكون

ويخبث الطعم لما يعرض للفضول المحتبسة في الدماغ بعفن وتعفنها وعلاجه تحلل القيفال وحل
الطبيعة والزام ما الشعير وشراب العناب والخشخاش فان وقعت شدة ولم يخمر
الخلط تخرّ بذلك البخور المذكور في الصفراوي وقد يزيد الشبل في السدر وش والخوم
لان المادة منها اغلظ تحتاج في النضج الى ما هو اقوى وتكب على ما الخشخاش كالبابونج والاكليل
والمرزنجوش والثالث ما تغلب على البخارات المحتقنة البخارات الرطوبية البلغمية وهذا اسلم
الانواع لان المرض الملائم لمزاج العضو اقل خطرا من غير الملائم لان المرض المضاد انما يكون
عند قوة السبب الفاعل له اذ لو لم يكن قويا لم يقدر على تغير المزاج والاستيلاء عليه وعلامته
ثقل الرأس لامتلاء الدماغ وضعف القوة عن احتمال الرأس وثقل الحواس اي كد ورتها
لغلظ الروح والاسترخاء الاعصاب وابطائها فلا ينفذ فيها الروح على المجرى الطبيعي وان
تكون في كلامه تعو تشديد وغنة لان الخيشوم آلة تصفية الصوت وخشونته واذا انسد بالبلغم الغليظ
اللزج لا يمكن التكلم بانفتاح ويجد في فمه ما يشبه لما ينحلب اليه من الدماغ ولا يجد لشي ما كل
طعما او يشرب على ما يجب لكليد ورده الجواس لتلطخ اللسان بالرطوبة العفونية اللزجة ولامتلاء
الاعصاب التي تجيء اليه بالحس وعند ما ينام او ياكل شيئا يعض لسانه اما عند النوم فلما تحتج
من الرطوبات والابخرة التي تظل في لسنطة في عضلات الفك واعصابه وتعرض لها ثقل تمدد
ما تعبر كما الطبيعة عند النوم يتحللها تلك الفضول وتحركه مرتبا اللسان على سبيل العادة كما
يتحرك لتقليب الطعام ووضعه بين الاسنان يعض عليه واما عند الاكل فلان اللسان
آلة لتقليب الممضوغ وجمعه ورده اليما بين الاسنان واذا اعظم وغلظ ثقل عليه الرجوع والحركة
من بين الاسنان الى باطن الفم فيعض عليه وعلاجه حل الطبيعة بطبيخ الزوفا واصل السوسن
والى البابونج الترنجبين والامتناع من الغذاء على الاختصار المتخذة من نخالة الحنطة
ولب اللوز والعسل او الاطرية بالعسل على الجلاب بدل الماء لان الماء يهيج المادة ويبطى
النضج ويزيد البلغم والاكباب على ما الخشخاش الحارة مثل الشبث والبابونج والسعتر
والصعتر والاكليل ان احتج اليها للانضاج وتحل للسدة ان عرضت بالسكر الاحمر والعز
والسنبل والجوز والجوارق اي حراق الخرق والصوف او الثوب الذي ينتهي صبغ ارجمنه
وهو الثوب الاحمر الذي يكون بالعراق وجزء اشان والسدر وش والرابع ما يغلب على
البخارات المحتقنة البخارات السوداوية وهو اقل حدوثا لقلتها في البدن ولان عروض
الامراض السوداوية للدماغ بسبب مخالفة مزاج السوداء المزاجه لا يكون الا بسبب قوي او
تلبل وعلامته ان يجد في عينيه حبا فاسخا ما يجد في رأسه من الثقل والصداع ويجد في
فيه طعم شيء حامض لما ينحلب شيء من المادة المختزنة الى الحنك وان شم شيئا شم رائحة

البدخان



الدخان والعفونة لا بد ان يخرج شيء من تلك المادة الى الخيشوم والمنافذ واستعفونها هناك فيكيف
جميع الروائح المشمومة بتلك الكيفية وعلاجه تنقية ما الشعير المطبوخ من الخشخاش الحوزة
المتخذة بالسنا والسكر ودهن اللوز والاكباب على ما الخشخاش الرطبة مثل البنفسج والخطمي
وورق الخس والخشخاش والقرع والسطيل به على مقدم الرأس وان وقعت شدة تحرّ بالسكر
والسندروس والمبعة في اوجاعه ما به تسمى الوجع بها تشبيها له بها لاشتماله على الموضع الذي
تشد عليه العصابة هذا وجع يظهر في الحاجبين وقد يكون في حاجب واحد متصلا باعلى
الحاجبين اي بعضل الجبهة والعظم الماق بينما لم ما على العظم من اللحم والعضل والجفنا لا العظم
نفسه وموضعه اطراف اربع عضلات ثمان منها اثنتان يحركان الحدقة والجفن فيه خبط
لان العضلات التي تحرك العين خاصة اثنتا عشرة لكل واحدة ست اربع جوانبها الاربع تحرك
المقلة الى جهتها وثنتان تورسان يحركانها الى الاستدارة والتي يحرك الجفن الاعلى ست لكل احد
ثلاث ثنتان بانسان من جهة الموق يحدبانه الى الاستحاجد ثاما منحوثا وواحدة تأتي وسط الجفن مع على
وسلصها تفتح العين لكن هذه العضلات مشار به في الوضع والاثنتان اللتان يحركان
منحني الوجه الى خلف وقدام والطرف انها ما ترب بعضها الى بعض فيه ما حيط لان العضلة المحركة
للوجنة عضلة عريضة بانيها اللحف من ابعد مواضع احد هما من الترقوة والثاني من التقوي الثالث
من الزائدة التي على ظهر الكتف والرابع من عينه الفقرة الثانية من فقرات العنق وعلى هذا
من اطرافها تكليا لعضلات لبثت مشاركة وان اطراف عضلي الوجنة تكون بالصلبة في هذا
المرض رحمه الله انما وقع فيه خبث نقل الكلام من المعالجات البقراطية معتمدا على صحته من
غير تامل وتدبر فيه وسببه صعود الاخلاط الحارة البخارية الحارة واحتقانها الى هذه المواضع
للقلب والتداء المقام ولذا يكون الكثر وقوعها عقيب مصادفة الرياح الشمالية الباردة والا
بالماء البارد وعلاماته الغليل لا يقدر ان يرفع جفنه لا شتداد الوجع عند حركة العضل
وتشنج الوتر اي يلقي مكبا على جفنه لتلك تصاعد الابخرة عند الانكباب بخلاف الاستلقاء الاخر
ولا يبرر وتغيبانه لضعفها لعضلة وعجزها عن التحريك او لازديان الوجع بالحركة ويكاد يصدع
جبينه منه لشدة التمدد وعلاجه ان يرعف صاحبه يحك الانف واستنزاع المادة من اقرب
المواضع التي تصلح للاستنزاع ويفصد القيفال ان لم يرعف لتنقية الرأس ويشم الخل الكافور
لسبب الدماغ وردع البخار ويدلك الساقان واليدان لشده اي منها جهة لجذب الاخلاط
والابخرة الى الاسافل ويغذي بالمزورات بالخل والسكر اما الخل فلانه يقمع الاخلاط الحارة
ويكسر البخار ويبرد المزاج واما السكر فلانه يسهل الطبيعة بسبب الملاءمة ويتغرغر ما التمر
للتبريد وقد تعرض من سوء مزاج حار شارح متولد في الامتداد والعين علامته انه يأخذ

عند طلوع الشمس ويزيد مع ازمانها ويحط باحطاطها وترتفع بالليل سببه الميل الكثير في الشمس في الزمن
الحار ثم كشف الراس في هوا بارد فلتشتد المسام ويبقى الحراره محتبسه فيها وعلاجه التبريد والتسبيح
وان يتطلي في الانف الكافور المطلول في دهن الورد وه وعشى يظهر في الدماغ هو ان يتخيل العليل ان
هناك حكاكا من غير صداع ولا الم وسببه ان تضغط راسه لما تمكن من ان الشي اسبق يحتبس
هنالك الابخره وان تضرب في بقيل لما يتبدد الابخره الموديه وتزول عن موضعها كما عند وضع
شي ثقيل عليه فتسكن لذعتها وحكاكها وان تنتف شعر راسه الماء الحار لانه يتبدد بالقوة ويرخي الجلد ويفتح
المسام ويعين على تحليل الابخره ويزول عنها لدغتها وحدتها وهذه العلة لا اسم لها الا انها كثيره الوقوع
وسببه بخار ان يجيه اي لطيفه رقيقه متحلله حريفه لذاعه قليله المقدار لم يبلغ
الى ايجاب الصداع تصعد الى الدماغ ويحصل في بطون الدماغ وتلذع كما تلدغ بخارات
الجرب والحكه ان المسام فيها هذه الابخره اذا انعكست وصارت تخرج بالعرق من المسام اورثت الحكاك
وان غلظت اورثت الجرب اليابس ولا يكون ذلك الا عند احتداد الاخلاط وتعرضها الى
كيفيه لذاعه حريفه وما ينفصل عنها من الابخره يكون متكيفه بتلك الكيفيه ايضا وعلاجه
تعديل مزاج الاخلاط بالمبردات وشي منها الجبن والرايب ولعاب بزر قطونا ولعاب بزر
المرو ونحو شراب الخشخاش والبنفسج وتغطيتها بلعابها لا شيا المرطبه مثل لبن الماعز
مع السكر ومنها الطبيخ الزبيبي ومنها النزع ومنها التمر هندي مع السكر الاستفراغ الى ان تزول الحرارة
واللذع عن تلك الاخلاط ويستفرغ ايضا للاستفراغ ثم استفراغها بطبيخ الهليلج والتمر هندي
والافتيمون او لعجين الشاهترج مع السكر وما يدر البول اصوب ادا اكثر
وان وجب الفصد ولا بد منه لقوة فصد ثم يعدل مزاج الدماغ بالاطليه والادهان والنطول
المبرده ٥ في امراض العين اعلال الطبقه الملتحمه وهي طبقه بيضا وهي المراد
بالعين البيضا التي يلي العنبيه المجوفه وبعض الاطبا لا يعدها طبقه بل غشا وعلى
هذا الكون عدد الطبقات ستا قد يحدث في هذه الطبقه الورم اما خاصا بها او بشركه
الطبقات الاخرى وعلامته جحوظ العين لزياده حجم المقله بسبب الورم والضغطه لها الى قدام
وان يجد العليل نبض بنزق لا يتصل في عمقها اي في قعر العين لكان هذه الطبقه وهذا انما يكون
اذا كان الورم خاصا بها فان كان الورم حادا كان مع الجحوظ والالم حراره والتهاب لما
يتحلل عن تلك المادة الرديه الموزمه ابخره غليظة متعفنه لا تتحلل بسرعه ويريد الطبيعه
ان تدفعها الاحتكاك للذعها ودغدغتها لا تدري اي موضع من قبيله تحكه لانها محتجبه
في الطبقه الاخرى ولا يمكن للعليل الا ان يحك الطبقه الظاهره وهو لا يجدي نفعا وان كان لا
فيه سخن ولا يدري اي موضع يحكه وعلاجه فصد القيفال وبل الطبيعه بالحقنه اللينه



أمراض العين

اعلال الطبقة القلب



المتخذه من البنفسج والنيلوفر والخطمي والعناب والسبستان والشعير المرضوض مطبوخه مع دهن
الخل الشكل الاحمر والمطبوخ الحنيف المتخذ من العناب والسبستان والاجاص والنيلوفر والخطمي
والكثيرا اليابسه مع الترنجبين لين الحشيش والمطبوخات القويه تثير الاخلاط وتهيجها وتصعد
الابخره وتحا فيها ازدياد الورم وضعف العين واستعداده لقبول المواد وان يكحل في العين
بعد انقطاع المادة عن الانصباب وسكنه الوارم منها الشياف الابيض المعمول من النشا والصمغ
والكثيرا من كل واحد درهمان ومن الاسفيداج ستة دراهم ومن الافيون نصف درهم معجونه
بياض البيض المناف في الكثيرا اليابسه للتبريد ودفع المادة وما يتنا التغلب
المحلى المعتق لئلا يقوى ويشتد جدا لشدا مطلقا ولانه مع ما يحلل الاورام الحاره يقوي
البصر واما عند انحدار الرطوبات الى العين يجب ان لا يستعمل امثال تلك المغريات المبرده
لما يحدث منها وجع شديد لين طبقات العين بسبب ما يميل اليه وما يحدث فيها الشدة
الامتداد شق وان كان الورم صفراويا كان معها اي مع الجحوظ والالم احتراق ولهيب
وعلاجه استفراغ البدن من الصفرا بالمطبوخ الحنيف بما ذكرنا وان يجعل في العين الما
الذي قد طبخ فيه الشعير المقشر للتبريد والتغريه وحب السفرجل الحلو للتبريد والنضج
الغير المقشر لين لعابه الذي ينضج ويقوي في القشر والسمسرج المجرش لان له خصوصيه
بالعين وتتبرمن الانزروت لانه ينفع اورام العين ويقطع الرطوبه السائله اليه واما
الترسه فلئلا لا كثار منه بما يعتبه العين بحدته في ان تضاعف بان يجعل الماء في بدنه ونوضع
الاناء في كل القدر بين الما و يطبخ وذلك لئلا يتدخن اللعاب طبخا حدا احتى يستعمل عوه الاد ون
الى اللعاب ويضمد العين بشحم الرمان واطراف الهندبا مع دهن الورد كل ذلك للتبريد
والتقويه وان كان رطوبيا اي بلغميا كان معها ثقل وامتلا في الاجفان لابتلا العضا بها
بالفضل الرطوبي وعلاجه استفراغ البلغم من الفضل الرطوبي بالحقنه المطبوخات البلغم
بدهن المصطكي والمسك ومنها الورد وا والخطمي بشحم الرمان والموبز المحمص اي المشوي
والزعفران بعصره كل ذلك لجلب الرطوبات وتقويه الدماغ وقد يحدث في هذه الطبقه
بثور وعلامته ان يجد مع الالم في الغور بسبب انها البيض بعض الاجزا ولحمها فيحدث الغور
من حيث يجذب منه كانها اي الطبيعه تجذب الى الخلف لتشنج الاعصاب المتصله بها وتقلصها
وعصيانها في الانبساط وعلاجه تلطيف المزاج خاصه بمزاج الدماغ والعين بالاغذيه والاشربه
وطلي اللين على الراس بنا النشوق به وبدهن البنفسج وسد العين لئلا يزداد الجنا ثم للحرقه
الحادثه عن الحركه والهوا الحلل وقد اشتركت هذه الطبقه الحجاب الداخل في الدماغ المسمى
ما يحس لاتصالها به في العله المخصوصه بالبيضه اذا كانت مادتها في ذلك الحجاب لا في

الشيا والابيض

إعلال الطبقة المشيمية

الحجاب الخارج المحل للثقب وعلامته الالم في عمق الغشاء المخروط لا انضغاط الغشاء بسبب كثرة
الاجزاء الى الخارج من غير حمرة فيه لان الالم بالمجاورة لا لحصول مادة فيه وعلاجه علاج السبل
وقد مرّ ومن عللها الانتوا وسببه اما سبب مرضا دثت الغين فنشف الرطوبة الزجاجية
التي بين الرطوبة الجليدية والطبقة الشبكية فتميل الجليدية لضرورة الخلا مع الطبقة الشبكية
والمشيمية على الصلبة فتلتوي وتميل الى جانب بالضرورة لانها ملاقية للعظم ليس بعدها فضا
تكون ذا جهة اليها يحدث هذه العلة واما لشدة شد يد لضغط الشيء فيكن جمع ما بينها وربط
بانها غلبتها اي على الصلبة فتلتوي لما قلنا وعلامته ان يجد الانسان في عينيه حالة شبيهة
بالنوا الجيدين الى احد الجوانب مثل الم التمدد من الجهة التي مالت عنها وعلاجه ترطيب المزاج
اما في النوع الاول فظاهر واما في الثاني فليتسهل عوده الى الحالة الطبيعية عند الانحنا
والتليين بتدبير المآكل والمشروب والابزن اي النطول والحمام والمروخ وعلى ذلك
من الاطلية والسعوطات والنطولات ومنها الاسترخا بسبب ترطيبها وعلامته ان يجد
الانسان عينيه كأنهما مستلبان الى الاسفل لثقلها ولاسترخا الاعصاب ومعها كثرة الرطوبة
فيميلان الى الاسفل حتى يتهيأ صعب عليه النظر الى الفوق لضعف الاعصاب واسترخائها عن اعمالهما الى
الاعلى ومعتق الا ان كان الرطيب وحده اي من غير مادة بل سوء المزاج الرطب الساذج لانه لم
بالذات ولا بالعرض لانه من الرطوبة من الكيفيات المنفعلة ومع المرشد بد ان كان مع الابد
تمدد اي ان كان سوء المزاج مادة يتمدد وتنزف الاسهال وعلاجه استفراغ البدن والدماغ
اي بالحبوب والايارجات بعد النضج واستعمال الغراغر والمضوغات كالمصطكى والزنجبيل
والوج اشتنشوده وبوليه مع الزبيب الاغذية الناشفة كالقليات والمطجنات بلحوم
الطير فان كان مع الم يكون بالضرورة مع مادة يستعد بالكرفس واما اذا كانت المادة
دموية فالفصد [illegible] واما اذا كانت بلغمية فالفصد نافع اذا اشتد غلبة المزاج والقوة والسن وفضل
الفصد لان الدم مركب الاخلاط فيخرج البلغم معه فيخف البدن والدماغ ولذلك ترى الفضلا من
الاطبا يأمرون بالفصد في ابتدا الفالج وبعضهم يرون الفصد في مثل هذه الامراض قبل الاستفراغ
ربما يكون للعروق فتنفتح بتحرك المواد عند الاستفراغ إعلال الطبقة المشيمية
وهي طبقة تنسج من اطراف الغشا الرقيق للدماغ ومن العروق والشراين وانما سميت مشيمية
لانها لها على الشبكة اشتمال المشيمة على الجنين وقيل شبهها بالمشيمة لكثرة العروق والشراين
لتحديها على الاكثر الامراض الدموية لان الاوراد فيها كثيرة لانها تعد الغذا والشبكة
تأخذ الغذا منها وتغذي بنصيبها وتصفي الباقي وتؤديه الى الزجاجية وهي تأخذ نصيبها وتصفي
الباقي وتؤدي الى الجليدية ينبعث الصداع وتستمد [illegible] وتبعه فساد علاجات الرطوبة

الجليدية



إعلال الطبقة الشبكية

الجليدية من غذائها بالتي منها وكثيرا ما تحدث فيها ورم [illegible] ضغط العصبة المجوفة وتضعف البصر
وعلامته ان المريض فيها ان يرى الحمرة في مؤخر العينين عند اطباقهما لانما تحجز ايضا
غابت عن الحس ويكون الالم بسبب التمدد بكل ذلك لانما له المادة وتقليلها والمنطبخ فيها من
ماء ورق البزرقطونا ولسان الحمل وعنب الثعلب لعلي عنبا صالحا للمداف فيها الخشخاش
وبزر حب من الشياف الابيض ليسكن حدة الدم ولا تنجيها ولا تلح في المشام وتضميد العين
بطبيخ [illegible] مع البزرقطونا والحل [illegible] وبدهن الورد فان الطلي تقوي الاعضاء ويمنع
انصباب المواد اليها والضماد بزرقطونا تسكن الحرارة ويمنع الاورام الحارة والحل يمنع انصباب المواد
ويطفئ نزف الدم ويوصل اثر الدوا الى العمق ودهن الورد تسكن الحرارة ويحبس انصباب المواد الحادة
ويسكن الالم واللذع إعلال الطبقة الشبكية وهي طبقة منسجة ومما اطراف العصبة المجوفة
ويشتمله على الزجاجية والجليدية من ورائها الى الحد الذي بين الجليدية والبيضية احتوا الشبكة
على الصيد ولذلك سميت شبكية وقيل انما سميت بها لما يمتد اليها من الاغشية الرقيق عروق كثيرة ومنسج
منها انتساج الشبكة وبعض الاطبا لم يعدوها طبقة لان الطبقة عندهم هي التي ترى فيها غلبة وطبقة
الشبكية ليست كذلك فتكون الطبقات على رأيهم ستا [illegible] لان في الرمد ما هي اصعب من اعلالها
[illegible] ونقول قوة الدوا اليها [illegible] يستعمل [illegible] مع انها عصبية ذكية الحس كثيرة العروق
والشراين ترد عليها المواد لكثرة قربه من الجليدية متصله بالعصبة المجوفة التي تجري الروح والنور فيها
ويختص بها إعلال اذ تعد اخذها البرقان الذي يظهر في العين مع الدموع لان فان ازداد
كان لغير الدموع نحو انصباغ الطبقة الملتحمة دونها في الطبقات بما يرد عليها من الغذا
المختلط بالصفرا كما يرد على سائر البدن وانما كان مخالفا عن [illegible] لكونها [illegible] القوة
الدم ولكونها خاليه عن العفونة ولذا لا يكون معه الحمى واذا كان البرقان مع الدموع بدل
على ان [illegible] من الصفرا [illegible] الى الطبقة الشبكية فانها لذكاحتها وشدة نفاذها نفذت
تلك الصفرا الى الجليدية كما تنفذ الغذا اليها فلذعت الطبقات وصبغتها لكونها تنضج
منها الى [illegible] الطبقات ويسيل الدمع بالعين [illegible] وعلاجه تنضيد العينان
ان احتيج اليه ثم [illegible] مطبوخ الهليلج ثم بعد التنقية بتطويرها النشا فالابيض محلولا
بلبن جارية ليسكن حدة المادة [illegible] وتضميد باللبن قطونا وماء الهندبا [illegible] ودهن
الورد قال [illegible] يمتنع على جميع الادوية [illegible] الرطوبة
اللذاعة [illegible] مع انه لا يلح في المشام [illegible] ولا
[illegible] ولذلك لا يحلب [illegible] على [illegible] المادة
[illegible] كالسفرجل والخطمي [illegible] كالبابونج والاكليل [illegible]

شدّة نفع فيها اى فى ورادها فانجع الغذا اعنى الزجاجية والجليدية لان الغذا اشد فى الشيمية
اليها ولايتم منها الى هاتين الرطوبتين وعلامته غور العين وجفافها وقلة الدمع لعدم
وصول الرطوبة الغذائية المائية اليها مع المرجعة كالقبض عليها بالجمع لطيفات وغورها الى داخل
لضرورة الخلا اللازم لعلية اليبس علاجه الفصد وشىء ما يحلّ الطبيعة وما يفتح السدد مثل الكبير
البزوري فاذا استعمت السدّة واستدت عادة الغذ ينصلح باندفاع اليبس الحادث فتطرينها
بما يرطب مزاجها ليندفع عنها اليبس بالكلية وتدبير اليدن بالتدبير المرطب لترطيب العين
بالبسط الذي يصل اليها من الغذا وانما قبل انتفاخ السدة فالترطيب لا يجدى نفع بل ربما يؤدي الى
عظم امرها واستدادها لزيادة امتلاء العروق وعدم ما وكثرة المادة النازلة العلة
الثالثة ما يلحق فى الصفاق اى الشبان الورد يج وفى كتابه اليبنج وهو ورم عظيم فى
الملتحمة بجاوز الحد فى العظم يزيد فيه البياض على الحدقة اى السواد فيغطيها ومع ذلك قد يكون
فى الجفن الواحد وقد يكون فى كليهما حتى لا يقدر العليل على فتح العين وسببه انصباب دم من افواه
العروق المتصلة بالطبقة الشبكية مندفع الدم الكثير اما الى الملتحمة او الى الاجفان او
الجميع فتورم ولذلك ترى بعضهم عده من امراض الجفن وبعضهم من امراض الملتحمة وانما عده من امراض
الشبكية باعتبار ان السبب فيها فيه ما فيه وليست المادة تنصب الى العنبية والقرنية اذ لو انصبت
اليهما لما كان البياض يغطيهما وقد يكون الورد يج من انجذار فرقة قيوتة بالملتحمة فتنصب المادة
اليها وتورم او بالجفن ويتورم وعلامته تورم بياض العين فى الاولى وانتفاخ اجفانها وانحدارها الى
الخارج حتى يمتنع عن التغميض والانتفاخ ايضا لعظم الورم ولا يمكن ان يرى العين امتلاء وحتى الاجفان
من داخل لكثرة التمدد دون تقدم الغشا الداخلي وتخرج منها دموع كثيرة فى القسم الثانى وقد يحدث ورمه
الاجفان اذا كانت المادة حادثة وكثيرا ما يعرض للصبيان بسبب كثرة موادهم لترطيب امزجتهم
وكثرة اكلهم وقصور هضمهم وضعف الهضم لكثرة انصباب المواد اليها ومن لا يقدر على رد غمايه
وقد يكون الورد يج عن مادة حادة فقط كالدم والدم الصفراوي بل وعن المادة البلغمية
والسوداء وتدوم علاجه الفصد ان وجب وحل الطبيعة بطبيخ الهليلج والتمر الهندي والترنجبين
فى دفعات متفرقة لئلا تضعف القوة وان يكحل بالذرورات والشيافات الرادعة والمحللة
مثل ذرور كما باذا الذرور الاصفر الصغير والذرور الابيض ومثل الشياف الاحمر اللين
ومثل الشيافات المعمولة من اخلاط تلك الذرورات والاولى ان يستعمل الاشيا ما اوان يحه
على تقطير اللبن المرضع اى الشياف المتخذ منه ذرور مكما باحلها باللبن او بلعاب بزر قطونا فانه يمنع
الردع ايضا والعاب بزر التمرحل فانه اشد انضاجا وينبغى ان لا يستعمل الذرورات الا على الجفن
ولا يدخل فى العين البتة ويضمد بنقوع الحنوق الظاهرة لانها تبرد وتمنع المادة من الانصباب

والغذين فانه



والغذين فانه يسكن حدة الدم ويغلظ ويجفف رطوبات العين ويمنع الاورام الحارة فيها ويمنعها من
الانصباب بما فيه من القوة القابضة والخضض لما فيه من التحليل مع القبض ونقيع الرمان فانه يمنع
انصباب المواد الى الاعضا سيما الى العين لردعه وكذلك قشره وورق الهندبا وبزره والمتطوع عليها دهن
الورد والعلة الرابعة تعرض بصداع الحدقة وشقيقة العين وهو ضربان لكجده الامتلا
فى عروق عينيه اذا كانت المادة واصلة اليها من طريق الشرايين لما ذكرنا فى شقيقة الراس كانه
يحدث من الشبكية من قبل الاعضية فاذا انصبت اليها فصل يمدها عرضا كالمنزق لانها لها حدث
من الحس فيها او يضغط لما يعرض لها مثل الضيق ويحس العليل كانها مقبوض عليها من جميع جوانبها ورد
كان الضربان دائما وربما كان فى دقيق دون وقت مثل شقيقة الدائرة وذلك الوجع اما من حدة نفع فى
العروق المتصلة بها اى بالشبكية ويحتبس الدم هناك ويحللها اخره ذربة حادة تثار الطبيعة الى
دفعها ويبقيه الروح منها فتعظم حركة الشرايين وعلاجه الاستفراغ بحسب الامزجة والتعلق على
البدن او يحدث من الدم فينفصل عنه ايضا الحرارة حارة وعلاجه التبريد او استفراغ الدم ان
امكن او يصل حاصل فى الشرايين اما من فضل غذاء القلب او من لاورده ويطوف بالسعب المتصل بها
من الشرايين يصعد الى طرفها ويبرز مع الدم حيث لا يتخلل منها لبعد عنها وضيقة تجوهرها
يصل الشبكية وقبل ان يصل اليها اى الى الشبكية يحدث الشقيقة فى الراس وضربان الاصباغ
وربما كانت الشقيقة مع هذه العلة اى مع صداع الحدقة اذا كان الفضل كثيرا ابقى منه قسط
فى الشرايين بعد وصول شىء منه الى الاطراف وعلاجه علاج الشقيقة على الحقيقة اذا كانت
الشقيقة من البخارات الصاعدة فى الشرايين او الاخلاط الصاعدة منها ايضا ولا فائدة فى التحصين
لى علاجها واجب من الاستفراغ بالفصد او الاسهال وبين الشريانات الذى يتعدد فيه الفضل
من الشريان الذى على الصدغ او الذي خلف الاذن وانما يعرف بان يحس كل منهما فاى واحد وجد
اشد نبضا فالفضل يتعدد فيه وبادر الى ذلك اى الى البتر فانه عند انصباب الفضل الى العين تهيجه
من الحدقة وبدونها اى تورثها الامتلا وتفرق النور ويطل البصر لو اخذه وربما ادى ذلك الى
نزول الما او الى الانتشار على ما بقى فى الشقيقة او الى تكدر البيضة لانصباب الرطوبات العصلية
من اطراف الشبكة الى البياض واختلاطها بها واليه الاشارة بقوله وانما تكدر الرطوبة البيضية واندا
الما واحداث الانتشار بعد هذه العلة بفعل ما يلم به المريض ولذلك يجب المبادرة وترك الاهمال
فى العلاج وان يقطر فى العين ما عفى لرابى وشيافا ما يثبا وخضض وبياض البيض ولبن الجارية
محلاة كلها ويقطر عليها دهن الورد وذلك لتسكين الوجع ودفع الحرارة وردع المادة
ويضمد على الصدغين لزاق القدغين يمنع الشريان من الضربان ويمنع النفل البخارى من الصعود
الى الراس اذا كان الصعود فيه وصنعته بزر الهندبا بزر الخشخاش من كل واحد جزء مخصص

لزاق القدغين

أعلال الرطوبة الزجاجية

انبوبة نصف درهم ليحقق العين بالعصابة برفق مطبوخا ويطلى على جزء صحيح على قدر الدرهم ويلزق على الصدغين
ويترك حتى يجف وقد يعرض في هذه الطبقة تفرق الاتصال فيسيل البياض المحصور فيها في جميع اجزاء
العين ويختلط بالرطوبات فيفسدها الا انه نادر لقوته ويسمى هذا انتشار النور في جميع اجزاء العين ولا
علاج له اعلال الرطوبة الزجاجية وهي رطوبة صافية غليظة القوام شبيهة بذوب الى
قليل حمرة مثل الزجاج الذائب ولهذا سميت بالزجاجية تشتمل على النصف المؤخر من الجليدية الى
عظم دائرة منها لتغذوها فانها رطوبة في غاية البياض والصفا والنور ولا يمكن استحالة الدم الصادر
فاحتيج الى متوسط بينها وبين الدم وهو الزجاجية فانها اقرب الى البياض والصفا من الدم فاما
صفاؤها فلانها تغذو الصافي واما حمرتها فلانها من جوهر الدم واما غلظها فلكيلا تسيل سريعا وانما
اخرت عن الجليدية لئلا تبدد ما قدمنا الا ما تتوسط الشبكية وجب ان تكون من ورائها لتكون اليها
الغذا اقرب امراضها صعب امراض العين علاجا لتعذر وصول الادوية اليها من داخل الخارج
ولعسر الاطلاع عليها تعذر تجنبها الا بالحدس القوي وهي تختص بمرضين احدهما عدم الغذا
وسببه اما خلا العروق التي تورد الغذا اليها اما الاستفراغات دم تعم كلية البدن كله
او جزئية من الراس او لانقطاع مواد الرطوبة من غير استفراغ كالصوم وترك الطعام ويحدث
فيها فضل جفاف وسببه يقع في هذه العروق التي تورد الغذا اليها فلا يصل الغذا اليها وعلاماته ان
المريض لا يقدر ان يديم تحديق فيه لانه اذا غلب عليها اليبس جفت العضلات والاعصاب المحركة
للعين فلا تطاوع القوة المحركة في الانعطاف ويجد كان في عينيه شوكا او قذى حجر اذ عند استيلا
اليبس على الزجاجية وانقطاع الغذا عنها جفت الجليدية ايضا وبحيث يبق غذاها منها نزول
اللين والرخاوة فصلبت كالعنكبوتية وهي صلبة جافة خشنة تحتك بها مثل الشوك وفتات الحجر
ولا يقدر ان يقع ناظره في وجه غيره لشدة لتلك الروح ورقته لتلك عند اليها يتبدد في ضوء الشمس
ويتالم منه وتغور عيناه اذ عند انقطاع الغذا عن الزجاجية كما عن الجليدية تحت الشبكية ايضا
لانها من فضل غذائها فتقل الرطوبات المائية للعين ولا يدمع تلك الرطوبة الا ان ما كان
من السدة يدمع على غير ترتيب لامتلا العروق فيسيل شي من تلك الرطوبات المحتبسة الى العين
اما من الشعب الغير المنسدة او من المنسدة على سبيل الرشح وربما يخرج في اذنيه شي يشبه الماء
او يجد في فمه طعم شي سخ اي نتن يتحلب الى فمه وذلك لان عند امتناع الغذا من العين تنصب
نصيبها في الدماغ ويمتلى منه فيضطر الطبيعة الى دفعه من تلك المنافذ وما كان من خلا العروق
فانه يكون مع جفاف وغور في العين ولا يكون ما ذكر اي من الدمعة والخبار الرطوبة وعلاجها
في علاجه ان كان من السدة سقي المطبوخ الذي يسيل مع فتح السدد على حسب المادة السدد
فان كانت باردة فمطبوخ من الدارصيني واصل الاذخر والافسنتين وبزر الكرفس مع شراب

الرازياني

٦٤

الرازياني وان كانت حارة فهو كما تقدم من بزر الهندبا واصل السوس وعنب الثعلب والزبيب الشامي
مع السكنجبين الساذج وتضميد العين بورق الخبازي وورق الخطمي وبياض البيض ودهن البنفسج
والاكتحال بالشياف الابيض مع لبن جارية والتنطيل بدهن البنفسج كل ذلك للترطيب وان كان
اليبس عند عدم الغذا في العروق فيجب اللبن اي حلبه على الراس والتشطيب بدهن البنفسج
والتوسع في الاغذية المطيبة لانها ارطب لكون الدم المتولد منها ارق واكثر مائية والمرض الثاني
الذي يحدث بما هو محوط العين من عفن وزمر وان يحتبس الغليل سطوح حوله مثل العين لامتلائها
ويتخيل له كان العين تدفع من داخل الى خارج لانضغاطها بكثرة انصباب المواد اليها من خلفها وهو
يضر بالبصر من جهة انه يوجب انعدام الزجاجية في الجليدية وسببه اما انتفاخ العروق المورد
للغذا الى هذه الرطوبة كما يكون عند الخنق والغضب والصياح والقي والطلق الشديد وغيرها مما
يحبس النفس فتغتذي من الغذا اكثر مما يجب فتقبل هذه الرطوبة الزجاجية وتندفع عن موضعها
الى الخارج وعلامته ان يدمع العين دموعا دائما غليظا وادنى لون وجهه لتراكم المادة واحتباسها في
العين فتحلل لطيفها ويبقى الباقي غليظا لزجا واما من الطبقات التي حولها لكثرة الغذا كما يعرض
للنسا عند احتباس الطمث من الحبل وغيره وليس هذا العقم الاخير مرض يتدبر وفي عدة من
امراض الجليدية بحث وعلاجه الاستفراغ وتنقية الراس بالفصد والحجامة وسقي الادوية
المسهلة والحقن الحادة والكحل بما يقبض العين اي يحصرها ويدفعها لتمنع الرطوبات المحيطة لها
من نتوها كالهليلج والماميران فلفل ونحوها مثلها البحث ثما الرازياج ومما الكزبرة وشياف الثماف
ويقلل مع ذلك الغذا لئلا يتولد منها اخلاط تجذب الى العين من الوجع الحادث من الاكحال المحرقة ولتقل
تغيب العين من الغذا اعلال الرطوبة الجليدية هي الرطوبة الوسطى من رطوبات العين تنبت لها
لجودها وصفائها وتسمى ايضا بالبردية وشكلها الى التدحرج وقدامها الذي يتصل فيه المرئيات يميل الى
التفرطح ليقع الاشباح في جزء كثير منها ومؤخرها يميل الى الطول ليتهندم في المقعر المجوف انما جعلت
في الوسط لانها اشرف اجزاء العين اذ بها يكون البصر وباقي اجزاء العين خدمها اما بان يدفع عنها
اذى او لتؤدي اليها منفعة والوسط اولى الاماكن بالاشرف للتحرز والوقاية امراضها بحرتي
المشاركة كثيرة وخصها بمرض واحد فاما التي بالمشاركة فهي انواعه انواع النوع الاول
ان تقع في الموضع واضافته ستة لانها اما ان تميل الى الخلف او الى اليمين او الى اليسار او الى فوق او
الى تحت اما الاول فمثل غور وزوال يحدث بنقصان الرطوبة الزجاجية وقد ذكر وعدم الغذا السبب
وتقع في الشبكية وقد ذكر في اعلال الطبقة الشبكية واما الثاني فمثل جحوظها لامتلاء الزجاجية
وقد ذكر او لاسترخاء العضلات الحافظة لعلاجها فيحط العين من غير عظم وعلاجه علاج الاسترخاء
واما الالتفات الى الاربعة الباقية فمثل والماء عن موضعها نبذا او نتوه وهنا لا يضر بالانصات

أعلال الرطوبة الجليدية

او الى فوق والى اسفل وهذا ايضا لا يحس به الا ان كانت العينان منفتحتين معه واما ان كانتا
مختلفتين بان يزول احداهما الى اسفل والى فوق والاخرى الى ضد ذلك لحجمها او بتغير على الحالة
الطبيعية عرض منه ان يرى الشي شيئين وهو الحول والعلة في ذلك ان النور الخارج من كل عين
هيئته هيئة المخروط وهو شكل حاد الزاوية محيط القاعدة وان قاعدة المخروط دائرة لها مركز
وان الخط الذي يبتدي من الجليدية الى مركز القاعدة هو السهم والمحور وان قوة ما تبصر النور
الخارج من العين في وسط هذا المخروط المسمى بالمحور وظاهر انه يوجد للعينين عند النظر الى الشي
الواحد مخروطان ومحوران وهما ممتدان الى المبصر اثنين احدهما اقرب والاخر ابعد وجمعنا
المبصر على الاقرب وتبع السهمان عليه ووقع طرفا المخروط على الابعد وكذلك ان تعلق بالاخر
فاذا زالت احدى الحدقتين عن وضعها مثلا او بشرة لم يحدث منه الا اتجاه الطول وان يرى
الشي اميل الى احد الجانبين على حسب زوال الحدقة واما اذا كان زوالها الى فوق او اسفل الى اخرى
على خلافها ترى الشي الواحد شيئين بسبب ما يصير بينهما المخروط غير ملتقيين على حد واحد بعينه حيث
يكون احدهما على موضع ما من الاخر ومن الحق ان يخيل الى الناظر انه يرى الشي بكل العينين لانه
ارفع وضعا بما يراه بالاخرى لاختلاف تساوي النور فيتوهم انهما شيئان ولو امكن لصاحبه ان
يتكلف لالتفات السهمين على الشي المرئي لرآه واحدا وهو الحول وقد يجي ذكره وعلاجه من بعد
منفردا النوع الثاني ما يقع في الكيفية واصنافه ثلاثة منها التغير في لونها اما الى الحمرة او
الى الصفرة او الى البياض او السواد على حسب تغير الاخلاط ويرى الاشيا على هذا اللون الغالب
ومنها استيلا الرطوبة واليبس عليها لمشاركة الزجاجية وقد ذكر ومنها الخشونة التي تحدث
فيها فضعف الابصار لان الاشباح انما يستطيع فيها اذا كان سطحها مستويا مستويا المتنزه اذا كان
وما زاد بعض اجزائه ارفع وبعضها اخفض لا يستطيع فيه الشبح والخشونة العنبية المجوفة التي بين
البها والجليدية الثوب فان هذه العنبية خلقت لينة [illegible] عنها بالاضوا والاشكال
والالوان وليكون خروج النور منها متصلا مستويا لا يعرض له التفرق والتشتت وانما
تحتاج الجليدية الى خشونة العنبية لان العنبية محتوية عليها مشتملة على [illegible] وسببه خلط
لذاع فاسد حريف يابس يرسخ من بطون الدماغ الى العنبية المجوفة يحدث اولا الصداع
للدغه وحرقته ومن بعد تخشونه لب الجليدية لنقصان الرطوبة الموجبة للملاسة وعلاماتها انه تجد
في حدقته عند ما يدبرها لاحتكاكها بالعنكبوتية خشونة ليست بالشديدة وقد يسرق العنكبوتية
وتتشقق بحدة تلك المادة ولا علاج له وعلاجها تنقية الدماغ باشيا متوسطة الحرارة لئلا
تزيد حدة المادة بالاشيا الشديدة الحرارة وكيلا ينتقص اجزا العين ولا تجتمع ولا تنكف الرطوبة
الناصرة ولا تعالج بالاشيا الباردة وذلك مثل الورد والافسنتين والمصطكى والصبر

وتعدل



وتعديل الاغذية والتنطيل بدهن البنفسج ولبن الجارية وبياض البيض ووضع الوسايد المبلولة
بدهن الورد والماورد على العين النوع الثالث ما يقع في هيئته وشكله بسبب الاعضا المجاورة لها
اثنا زيتوله ومنها علة تعرف بالضغطة وهو ان تجد العليل في الجليدية وجعا كانها تضغط في
في الحقيقة وسببه اما ورم في الحجاب الذي جمع خلاف وهو باطن الاجفان واما ورم في الطبقات
يضيق المكان لذلك على الجليدية وتصير كانها مقبوضة عليها من جميع جهاتها او من بعضها ويضم بعض
اجزائها على بعض فتحس بالضغطة وكان منعه لمشدة وامتناع عن الحركة اذ يتقيد اشتمال الغشا
المحيط على العضو بالورم ممتلي لنفسه الذي يتحرك فيه العضو وربما دمعت بسبب اندفاع شي من مادة
الورم وعلاجه علاج الاورام ويحتمى بالرمد وقد يحدث بها الصغر في العين قاتما الزجاجية
منها مادة حادة بسبب النها والنوع الرابع ما يقع في كميته وهو صنفان احدهما ان تصير الجليدية
اكبر من المقدار الطبيعي لاستيلا الزجاجية ويرى الاشيا اصغر مما هي عليه لان الروح الباصرة
يتفرق فيها ويبسطها ويضعف عن الخروج على المجرى الطبيعي وثانيهما ان تصير اصغر منه ويرى
الاشيا اكبر لكثرة الروح بالنسبة اليه وقوتها على الخروج واما اذا صغرت حدا اضعف البصر
واما العلة التي تعرض لها في نفسها في الجفاف واليبس فبه اجناس هي فيتكسر لغلظها
ولاحتياج اجزائها بعضها الى بعض فيذهب صقالتها واستعدادها وتكسرها لا تنفذ الضوء لقلتها
للسبح الى العنبية فيتكدر النور فيتكدر مظهره فلا يستطيع فيه الاشباح التي تتلقاه بها كالمراة اذا
صدئت وسببه اما تغير مزاج جميع البدن الى الجفاف واليبس لنا [illegible] كثيرا ولا استفراغات
ذريعة وعلاجها ترطيب مزاج جميع البدن بالتوسع في الاغذية والاشربة والتنزه والاستحمام وترك
التعب والرياضة والجوع والجماع وغيرها من المحللات واما جفاف الجليدية من تجاوز البدن
بسبب التعب الشديد في الصيف والحمى الحادة والانفتاح [illegible] داما وعلاجه ترطيب الدماغ
بالرطوبة تصل منه الى العين وترطيب العين خاصة بالسعوطات والقطورات اللينة مثل دهان
الالبنة والالبان والنطولات المرطبة كالبنفسج والنيلوفر وغيرها من المطولات الاطلية والا
اعلال الطبقة العنكبوتية وهي طبقة مثل نسج العنكبوت متوسطة الرقة ولذا سميت لها انتى

اعلال الطبقة العنكبوتية

النسج الظاهر من الجليدية ومنشؤها من اطراف الشبكية ويتفذ فيها شعب دقاق من الشيمية تحيز
بين الجليدية والبيضية لان البيضية تتصل غذا الجليدية وملاقاة المفعول على الدوام لاشكالها
نضرة وانما جعلت رقيقة لئلا تمنع الضو الخارج للسبح عن الجليدية او الجسم الشعاعي الخارج منها
وبعضهم لا يعد فيها الصافية ويستدلون عليه بانها جزء من الشبكية وهي ليست بطبقة فكذا هذه
تكون الطبقات عندهم خمسا اما التي تعرض لها ولسائر الطبقات بالمشاركة فالورم
وعلامته اي الورم في هذه الطبقة العنكبوتية انها اي الطبقات تتحرك معها اي مع العنكبوتية

رفيه اى الورم ان البصر يد فيجتز ا وبضعف لىهذه الطبقة كثرة الخلل متوسطة الرفة اذا ورمت
بسبب تخلخلها وعرضها غلط وكاثف ومنعت نفوذ الضوء الجليدية على المجرى الطبيعى حصول الغشى فى هذه
الطبقة دون سائر الطبقات لعدم الدلايل المذكورة فيها وتابعها وعلامته اشتراكها اى اشتراك العنكبوتية
لها اى للطبقات فى الورم ان نضغط البصر لما يه اذ حجم الطبقات بسبب الورم تضيق على العضو الكائن
ويضغط وتصير العليل بصره بينه ويبرزه اكثر ما يبصر قدامه لان العنكبوتية تغير كما بما متوسطة من
جميع جهاتها كانت عند الوسط على محاذاة الثقبة ويمنع نفوذ الروح على الاستقامة والمورب جاهم
فالنفوذ فسد على غير خط مستقيم وتكون تحالين عينه كانما تمد الى اسفل لثقل الورم وميله بالطبع الى
اسفل وعلاجها استفراغ البدن لتحليل الورم على ما يجى فى الرمد واما التى تخص بها فخلة
واحدة وهي التشنج والتلمع وعلامته ان يرى العليل فى بصره ضيقا واختلاجا وذلك
لان هذه الطبقة كما انها جزئية البيضية والجليدية ومترشح منها الغذا النافذ اليها من الشبكية
والشبكية الى الجليدية لها ومن الرطوبة البيضية انها فوق ما حتم الجليدية حتى لا تنفع عليها الضوء الـ
فيتادى منه سقوط التحليل بل يكون وقوع الضوء عليها تدريجيا فاذا تشنجت هذه الطبقة الى جهة
مبدأها وقوى اطرافها لعيني صار وسطها المحاذى للثقبة ارق ما المنع وقوع الضوء القوى من
الجليدية كما كانت تنحه قبل ورقة الروح وبطلان ضعف البصر لذلك وتعرض له اختلاج ان الخطوط
الشعاعية التى تمتد من الحدقة الى المرئيات بسبب رقة الروح وتنزل الضوء تضطرب وتحرك حركة
اختلاجية ولا تمتد الى الحاغل الاستقامة ولا تحفظ الضوء ولولا ان الرطوبة البيضية لسلامتها كانت مانعة
من وقوع الضوء القوى على الجليدية لتحلل الروح الكلية وسطل البصر والتور يحل مرة عند الجوع
وضوء الشمس فى انتصاف النهار ويكثر اخرى بعد الاكل وفى المواضع الظليلة وفى الغدوات ولحتى كان
فى عينيه شوكة تحتها لما يمتد ذلك الغشا العنكبوتى الى الاطراف كانه سنرق فى انماله اذ
شاهد هذا وذلك ظاهر وعلاجه التعوط بالاشيا المرطبة المرخية مثل لبن الماء الاتان ودهن
البنفسج والقرع وكذلك الاكباب على بخارهما اى مياه الاشيا المرطبة المرخية مثل الما الذي
طبخ فيه البنفسج وورق الخطمى والقرع والنمنم وبالجملة ترطيبا لمزاج ان كان التشنج من يبس
الاستفراغ والتجفيف بالايارجات والغاريقون والاكحال المدمعة ان كان التشنج من امتلاء

اغلاك
الرطوبة البيضية

اعلالت الرطوبة البيضية وهي رطوبة شبيهة ببياض البيض لونا وقواما ولهذا
سميت بها وانما خلقت قدام الجليدية لتحجبها الاصوات القوية بعد ان يكون وقوعها عليها تدريجيا
ولا تسلبها ولا ترد بها وليكون كعرضها الضوء ابيب تنديه هذه الرطوبة لها وكى يكون حائلة بينها وبين
العنبية بلا يتأذى بصلابة العنبية وخشونتها اعلالها بعشبه زيادة ومضرتها انها اذا كانت
كثيرة جدا فلانها تحول بين الجليدية والضوء وتذهب بالبصر وتظلم اظلام الماء العمر واما اذا لم





يكن تلك الكثرة فلانها يثقل اشباحها فلا يستطيع الشبح على الجليدية على ما هو عليه او لا تخرج الشعاع
على المجرى الطبيعى او نقصان ومضرته اما اذا كان كثيرا جدا فلانه ذهب بالبصر من جهة ان النور
الذى يجى من الدماغ الى الجليدية لا تجتمع فيها بل ينفذ من الثقبة متفرقا ومنتشرا ومن جهة ان الجليدية لا
يكون لها ما يحجبها عن الضوء الساطع ومن جهة ان الجليدية تجف لتلك البيضية لانها تنديها واما اذا كان قليلا
فانه تضعف البصر لما قلنا او تغير الى الكدورة او الغلظ ومضرته اذا كان فى كلها منع البصر وان
كان فى بعضها فان كان فى اجزا متصلة فى الوسط وكان ذلك عند الثقب وعلى قدرته منع البصر وكان
كالماء وقد قيل ان الماء هو هذا وان كان اصغر من الثقب وكان نحوا ليه مكبوسا يرى فى كل جسم كوة وان كان
حول الوسط منع العين ان يرى لجسما ما كبيرة دفعة حتى يحتاج ان يرى كل واحد من الاجسام على حدته
لصغر مخروط الشعاع او لصغر طريق الشبح وان كان فى اجزا متفرقة يرى اشكال تلك الاجزا الحليطة
الكدرة مثل البق والشعر والذباب وغيرها كما يعرض لمن نزل الماء الاتان الماله الوان مختلفة وهذا
اسود او ابيض والتى من البيضية يكون مدتها طويلة ولم يزد الى آفة عظيمة بل يكون ثابتة على حالها واحده
فالتى من الماء لا تزال تتدرج فى تكدير البصر الى ان ينزل الماء اما الذبابة وعلامتها ان الانسان اذا
اطرف اى طالبا ارأسه يرى كان قدامه شيا اكبر او ذلك لان الرطوبة البيضية شيا له مترجرجة
اى متحركة فاذا اطرف رأسه سطرت الى الارض ما لك البيضية الى اسفل وانكبت على الطبقة العنبية
وصارت بينها اى بين البيضية وبين العنكبوتية فضا وما فاذا خرج النور من الجليدية وبين العنكبوتية
وبين هذه الرطوبة فضا وما اوذلك الرطوبة مثل الماء الزائد بخلاف ما لو كانت الرطوبة متصلة
بالعنكبوتية فانه لا يمكن ادراك الهواء وبين الرطوبة كانه ما وانما ترى من الارض ويكون
البصر متاذيا به اذ ضعف البصر بعقب الاكل والنوم ويستعين عند الجوع وفى انتصاف النهار وبين
من بعيد اكثر ما يبصر من قرب لان الروح بسبب الرطوبة البيضية يغلظ ويكاثف ويثقل اشباحه فاذا حرك
الكان بعيد لطف غلظه واعتدل قوامه فيرى الاشيا بالاستقصا وعلاجه استفراغ البدن بمطبوخ
شاهترج لا يكون معه سرو او روح لعدم الاحتياج اليه وحب الايارج والغاريقون بالمرى المحلى مع الخل
ونحوه وتلطيف التدبير واما النقصان وعلامته ان يرى الانسان اذا اطرف كان قدامه
غشيه بين الاو وهذه اى خفرة وذلك لان هذه الرطوبة اذا قلت وتقصت وتقصت صار بينها
وبين العنكبوتية فضا فاذا اطرف رأى شبيها بالحلا فيظنه بين الاو وهذه وفى هذا
الدليل بحث اما اولا فلانه يلزم منه ان يرى الماء عند ازدياد الرطوبة فى تقعيرها او هذه
وليس كذلك واما ثانيا فلانه سواكانت الزاوية بانطباع الشبح او بخروج الشعاع وانا الحاصل
منه مخروط زاويته على الجليدية وقاعدته سطح المرئى وكلما كان سطح المرئى وهو وتر زاوية الزاوية اقرب
الى الزاوية كان اقصر ساقا فاوتر زاوية اعظم وكلما كان البعد كان الطول ساقا فاوتر زاوية

اصغر وظاهر ان هذا الفضا اقرب ما يكون الى الجليدية ولا بد ان يكون له الاعلى مثال حلا لا قطرة
لا على مثال بير او خنزره واما ثالثا فلانه لا احتياج الى الاطراف في زوبه هذا الفضا والحق
انه ان نفتت البيضية عرض لها اجتماع من السبيل اما في موضع واحد من اجزايها او مواضع متفرقة
فلم تشتت وترى صاحبه في كل شي كوة او كوى متعددة واما ان اجتمعت في جميع اجزايها فلا يرى
شيا اصلا وعلاجه كعلاج البدن الخصب بالاغذية الجيدة وترك الرياضة والتعب ومداومة
الحمام المرطب وغيرها من التدابير والتقاطر بلبن الجارية وبياض البيض وشحم المختم والمقوي في
وتنوتق النواتي بالدهن وبالخلاد ترطيب مزاج الدماغ واما كدورتها وعلاجها يجي في نزول
الما اي منزر بنزول الما كما نقل صاحب التذكرة عن جالينوس وفيه بحث وقد يجي نزول الما
منفردا

اعلال الطبقة العنبية

ان اعلال الطبقة العنبية وهي طبقة ثخينة الجرم ظاهرها صلب لانها تلاقي
القرنية وباطنها لين كانه لحم اسفنجي وفيها خمل وخشونة وفايدة ذلك ان تجد الما المتبوخ خشونة
تتعلق بها ولا تنفذ الى الحدقة وان تكون ما ينفذ الى العين من الثقوب معه ذلك الخمل من الرطوبة
الى الحدقة وان يمسك البيضية كي لا تتبدد ولونها الطبيعي عند ارسطو هو الاكحل فانه يجمع البصر ويقويه
ويعدل الضوء وعند جالينوس هو الازرق لان الاكحل يكثف الروح تكثيفا شديدا ويجمعه جمعا مستكرها
ويغلظه والازرق لما فيه من البياض يبسط الروح ويخلخله ويزيد في مادته فيقوي البصر لذلك
قال الشيخ كانه غلط الجد بالهزل اذا فنا جالينوس في مدح الزرقة وذم الكحلة بسبب انه كان (نكته)
شديد الزرقة وكان ارسطو اكحل واقل زرقة وفي وسطها ثقبة محاذية للجليدية تنفذ فيها النور
مثل ثقبة العنب عند نزعه من العنقود ولهذا سميت عنبية وبعضهم لا يعدها من الشبكية والعنكبوتية
على ما بيناه ومع الملتحمة على ما بيناه طبقة ويستدلون عليه بانها نابتة من المشيمية فيكونان معا
طبقة واحدة فيكون الطبقات عندهم ثلاثا وهي تختص بخمسة اعلال احدها التوجد التي تخرج
وعلامتها انها تكون اولا بثرة بازا الحدقة اي سواد العين لان العنبية لا تجاوز الحدقة وهذا
هو الفرق بين البثرة فيها او في الملتحمة حمرا بخلاف ما كانت في القرنية فانها تكون الى البياض لحنا
لون العنبية تحتها لها غور وقد تحمر منبجه لان هذه الطبقة كثيرة الغور لكونها جزا من المشيمة
وهي اذا امتلات من المواد الحارة انتفخت وظهرت حمرا منتفخه وربما خرقت البثرة القرنية
اذا عظمت وتمددت القرنية بخروج العنبية منها وربما لم يخرقها بل تحللت بها وقد يجي علاج التوجد
منفردا وربما انخرقت وخرجت العنبية ويسيل منها البيضية ويحدث عنه اعراض ثلاثة احدها عدم
اجتماع النور في الحدقة وانتشاره متفرقا وثانيها تفرق الروح لانتشاره عن الضوء الساطع
وثالثها من الجليدية وجفافها لعدم ما يستر بها كما ذكرنا في نقصان البيضية والعلة الثانية
هي امتلاوها من الرطوبة التي داخل جوهرها وتزيد في ثخنها على طريق السمن فيمدد وتخفى تكاد الحدقة

ان نفتح



ان نفتح وقد يصح كما صرح به الشيخ وتكون القروح كما ربما قد تورمت لزيادة حجمها بسبب غلظ البيض
اما عند الاتساع فظاهر واما عند عدمه فلغلظ الروح وكدورته ولغير مزاجه بسبب تلك الرطوبة
وردائة مزاج الطبقة واذا نظر الانسان الى عين المريض يرى كانت احدهما اكبر من الاخرى في ذلك
اذا كان الامتلاء مخصوصا بواحدة منهما وكان الامتلاء في احدهما ازيد من الاخرى ويحدث عنه ضيق
الحدقة لامتلائها ويفرق بين هذه العلة وبين الورم بالالم والحمرة وهذه العلة عكس نزول الما
لانها اتت في الحبيبة اتساعا ولو سلم فليس الاول لعلة في نسيج ودونه العصبة المجوفة واما ما يترك
عند اتساع العصبة وعلاجها الاستفراغ بالحبوب والايارجات والغراغر وغيرها والنوازل الحمية
لتقليل المادة فيها من الاطعمة الغليظة المرطبة مثل لحم البقر والسمين من الضان والكحل بما يمنع
الفين وعلاجها مثل الزاج والعفص والحلتيت والفلفل والكمون والاثمد والعلة
الثالثة بروزها عن موضعها بالورم الذي يحدث فيها او فيما يجاورها من الطبقات فيمتد ولو
عن موضعها بانضغاطها من الورم وعلامة ذلك ان يجد مع الالم والدمعة بسبب الالم وضعف الماسكة
وكثرة الفضول ثقلا ويرى الشي على غير الاستقامة لزوال الثقبة عن محاذاة الجليدية وتترك مضرة
لضعف القوة الباصرة واعوجاج الطريق ويدمع العين احيانا هذا خلاف لما ذكره من بعض لا ينطبق
جفناه لعظم المقلة ونحوها بالورم واذا نظر الى عينيه وجدت القرنية كانها قد ثخن بعضها
بعض متنقب بها على عكسها وهو العصب الذي تحت العنبية تحته والنصف الاخر به كدورة
ظاهرة لزوال العنبية من تحته حتى زالت العنبية مثلا الى اليمين ظهرت الكدورة في نصف القرنية
التي على اليسار بالعكس وعلاجه الانزال بما يوافق المادة المورمة والتضمدات او كحل الرأي ثم
الكحل بما يقوي العين ويدمعها ليدفع المادة التي قد نبتت في العين ويربط العين بعد امدمها
الاعتماد المعمول بالشكل الموافق للعين ليدفع حوطها وحفظها على الشكل الطبيعي ويمنعها
من زيادة الميل والزوال واما قوا فيتها شكل العين بلسان يرض العين منه صلابتها ولو كانت كرية
او سطحه المعونة الوسط ليلا يمنع الابصار ويكلف صاحبه النظر المستوي من تلك الثقبة يعود
العين الى الصلاح ومنع العين من الحركة والنظر المختلف لان ذلك يزيد في الورم بسبب انجذاب
المواد وقد يزول العنبية عند الثقوب من القرنية وسيجيء والعلة الرابعة الانتشار وهو
اتساع الثقبة والعلة الخامسة ضيقها وقد يجيان منفردين

اعلال الطبقة القرنية

اعلال الطبقة القرنية
وهي طبقة صلبة شفافة مثل القرن الابيض المرقق بالنحت ولذا سميت بها ومنشاها اطراف
الطبقة الصلبة وهي وقاية لما تحتها من الطبقات والرطوبات ولذلك جعلت صلبة ذات اربع
طبقات كطبقات القرن حتى لو اصاب احدها انه سلمت الاخرى قبلها لذا سميت بالقرنية واجزاؤها
اجزاها ما يحاذي الحدقة لان هذا الموضع ليس وراه ما يعتمد عليه عند ما يقبل العين من ضربة

وعوها وجعلت شفافة ليلا يحجب الشعاع عن النفوذ ومنزلتها من الجليدية بمنزلة زجاج القنديل من
السراج الزاهر يمنع عنه الآلات الخارجية ولا يحجب النور عن النفوذ وبعضهم لا يعتبرون مانع العنبية
وما ذكرنا من مخاطبته مستند لمن مان نباتها من الصلبة ويكونان مخاطبته واحده وعلى هذا تكون الطبقات
اثنين ما يحدث فيها من الاعلال الخشونة وهي ان يخشن ما يلي الجفن وسببه يوجب تشنجا وانحلالا في صحيحة
او نباغ بعض والحماض بعض لانعدام الرطوبة التي تملا خلل العضو وتوجب الملاسة ويتلخ عنها
التشنج ويذهب صقالها التي بها يقبل الضوء الانصباغ واما لانصباب خلط حريف او مالح كروما
كما في الجرب الرديء واما لسوء مزاج يابس حاده الاله وعلامة ذلك انه يجد صاحبه لذعا لعلة
خشونة كان تحته الاعلى عند انسلاخ العين الحامها نوعي شحا ف يحسه وقد يدمع العين لذلك
وتظهر جفافها الخشن وخشونتها وعلاجه تبديل المزاج الى الرطوبة في جميع الاقسام لانها تزيل
الجفاف والخشونة وتسكن اللذع والحدة وان كان لاجتماع خلط حريف فاستفراغ ذلك الخلط بالسعيح ويكون
خيار شنبر والترنجبين ومما يحمل به في هذه العلة ونتج الاشرب المتخذ بان يدلك الاشرب باليد
مع دهن البنفسج فانه يملا الخشن التي في القرنية ويخاصبه فيه وانما لعاب حب السفرجل مع الكثيرا
ودهن البنفسج وكذلك شحم الفراخ اي فراخ الحمام بان ستف زنه منها حد ويقطر الدم رقيته والحاله
الثانية النتو وهو ان تنتو القرنية الملتحمة حتى تراى علوها من الملتحمة نتوا كان يخلو الملتحمة
على القرنية في لوزة نيج وذلك من غلبة اخلاط الخلط الرقيق في تحتها تترحها وتضغطها الى الخارج وعلاجه
استفراغ البدن من الاخلاط الغليظة اللزجة لانها مادة لتولد الرياح وتكحيل العين بالاكحال
المحللة مثل الذرور الاصفر والشياف الاحمر والانكباب على المياه الحارة وغسل الوجه بها
وقد يحدث القرنية فيجتمع تحت هذا الاربعة وبين بينها الحجب وتسمى الموسرج وقد يجيء
منه او قد يحدث في بعض تحت هذا الظاهرة تبرز بسببها وتسرق بين ... وبين البثر
الحادث فيها بان البثر يكون ملتبسا جامسا لم يحتقن تحت الميل والبثر تتبعه دمعه ومرتان سكنين
تحت الميل ويكون لونه احمر فقاص وقد يحدث فيها القروح والبياض وجميع ذلك يجيء في بعد وقد
يحدث فيها السرطان وهو ورم صلب يحدث فيها من سوء المزاج السوداوي عن الصفراء وعلامته وجع شديد  السرطان
لحدة المادة ورداءتها وشدة مددها وتخالفه العروق كالحسبة وكثرة حركته وقربه من الدماغ
وتمدد العروق التي في العين لتحمل المادة وهذا الورم يكون داخل العروق بعضها خارجها
وحمرة السواد وكموده اما الحمرة فلان الم الوجع جذب الدم الى العضو واما السواد فللاحتراق
وحس شديد بدليل الورم والتمدد في عضو عصباني شديد عرضيا وينبسط الوجع عليه فيحتس بحس
ينتهي الى الصدغ لان عصب هذه الطبقة اعصاف العشا المنبط عن الدماغ لاسيما
عند الحركة الشديدة المتعبة لان الحركة تهيج الحرارة وتثير المواد وتحللها فيزداد حدة

وحرارة



وحرارة وتجعل ويعرض معه صداع لانها لها ما لحجاب الصلب واشتراكها له وذهاب شهوة
الطعام لشدة الوجع فان الوجع كما ذكر يمنع الطبيعة عن خواصي تغذيها حتى انه يمنع اعضاء
السن عن الشغل الذي هو صون زيت مدة الحياة تكف عن طلب الغذاء ولابرء لهذه العلة قال
ابن يحيى لانه لا يوجد له دواء اقوى منه وينبغي ان تكون قوة الدواء اشد من الاسقام لكن ينبغي ان
يعالج على كل حال لتسكين الالم وتوقف المرض وعلاجه الفصد واذا سال الدم يغلي قدر احتمال
القوة وتليين الطبيعة بماء الجبن والسكنجبين الاسقوري وتكحيل العين بماء الحصرم بتقدير المادة واشتد
الوجع بالشياف الابيض مع بياض البيض وإياك واستعمال الادوية الحارة فانها تثير وجعا لا
يطاق وتضميد العين بورق الخطمي وزق الخبازي وعنب الثعلب مدقوقا مع دهن البنفسج وقد
تحدث فيها القروح مادة تجتمع في تجويفها الاربعة وتختلف علامتها من الوجع والوجع وعامة
الاعراض بحسب مادتها اما في الكيفية بان تكون حادة حريفة او مالحة او رقيقة او عذبة واما في
الكثرة بان تكون رقيقة او غليظة وفي قلتها وكثرتها فانها ان كانت قليلة عذبة كان الوجع اقل وان
كانت كثيرة رقيقة حارة كان الوجع اشد والاذية اعظم لان الكثرة تحدث الامتداد والحدة تحدث اللذع
وموضع حصولها مما كان تحت القشرة الاولى التي هي سطحها الظاهر يرى ذلك البثر اسود ضاربا
الى الكدرة لا يعوق البصر حيث كانت الرطوبة رقيقة صافية تحت اجزاء الحبية تجري على سوادها
ويمنع البصر على الرطوبة التي هي مادة البثر لرقة القشرة التي تحويها فيرى ما فيه والغائر الذي
يكون خلف القشرة الثانية والثالثة يمنع عن ادراكها اي ادراك العنبية لانه يبعد عن
نفوذ الشعاع كالماء الصافي اذا كان في موضع لا يقع عليه شعاع الشمس يرى مما كان تحت الثالثة
ابيض وما كان تحت الثانية متوسطا بين البياض والسواد قال صاحب التذكرة ههنا
سبب اخر وهو ان البثرة التي تكون في القشرة الاولى تكون سوداء بسبب بعد النور الخارج عنها والتي
في الثالثة تكون بيضاء لقرب النور الخارج منها والتي في الثانية تكون متوسطة لتوسط النور
عندها وما كان في ظاهر القرنية وفي غير موضع العنبية يكون اسلم لانه متى تخرقت القرنية من
اشتداد عن كثرة الرطوبة او من تاكل عن حدتها فانما تخرق جزء يسير لان هذه القشرة اصلب من
البواقي لتوكيلها وعنه المصادمات ونحوها ومتى اندملت لم يمنع اثره البصر اذ لم يكن محاذيا
للثقبة وما كان تحت القشرة الثالثة وعلى محاذاة الثقبة يكون اردأ لانه متى انخرقت انخرق
معظمها لانها الين لتكون سببه تقوم ظاهر العنبية فان ذلك الظاهر وان كان صلبا فهو
بالنسبة الى ظاهر المقلة شديد اللين بل او من الخرق على البواقي بعد ذلك ... ومتى
اندملت منع اثره البصر وعلاجه علاج الاورام الحادة والقروح من تقليل المادة وجذبها الى الاسفل
بالفصد والاسهال واستعمال الروادع في الابتداء واستعمال الشياف الابيض الذي فيه الكندر

الذرور الاصفر

اغلاظ الطبقة الملتحمة

الاسهال والثياف الاحمر اللين في الاعتباط ومن علاماتها المدة الكامنة تحتها وجد ونقا اما من ترحن
تحدث هناك ولم ينفجر حتى اندفع المدة واما من رمد شديد لم يحلل فضلته بل استحال مدة ونتنه هناك
واما من فضله يدفعها الطبيعة فتكن فيه كما في انصداع الشديد ويشبه الظفرة في شكلها فمنها ما
ياخذ موضعا قليلا من القرنية ومنها ما ياخذ موضعا كبيرا منها حتى انه غطت المدة السواد كله
وهو اردا وعلاجها ان ينضج ويحلل بما يفعل ذلك باعتدال كالذرور الاصفر ومنفعته
انزروت عشرة دراهم صبر ده زعفران وحضض من كل واحد درهمان مر درهم يسحق ناعما
وينخل بحريرة ويستعمل بلا مجاوزة او ماء الحلبة ولعاب بزر الكتان وتكميد العين بماء الحلبة
والاكليل ساعة بعد ساعة وما ينشف المدة ويحللها المرقشيثا النضيجة واقليميا النضد
اذا ذر بها وان يحلل يعالج بالحديد بان يشق القرنية بطرف الاكليل بمبضع شقا غير عميق ويدخل
فيه الميل ويخرج المدة ثم يعالج بعلاج قروح العين الى ان يندمل اغلاظ الطبقة الملتحمة
وهي حجاب غشى وفي صلب شفت تحس مختلط يفضل حركة المقلة يتلى لحما ابيض ومما تلبس العين الجفن
انما يلا تحس لكثرة الحركة وملاقاة الهوا ومنشاؤها عند بعض الاطبا هو الغشا الصلب الذي فوق الجفن
تحت جلده الراس قال الرازي والدليل على الورم عند شدته تجاوز الى ما حول العين حتى يبلغ
الى الوجنة وعند ارحجاس وروفس هو الغشا الصلب الداخلي واستدل عليه بانه يوجد يخبر
في الذهن عند الرمد الشديد ولو كان من الغشا الخارج لما وجد البعض فيه واجيب بان الذهن
وسائر الحواس بعض من الم الغشا الخارج لمجاورته الدماغ كما في الصداع الحادث عن الضربة وهي
ملتحم حول القرنية ولا يغشيها كما يغشى سائر الطبقات ولذلك سميت بها وبعضهم لا يعد ويغنا مع
الشبكية والعنكبوتية طبقة لانها انما هي شبيهة بالرباط للعين من خارج وليست لغشا الطبقة
التي يلتحم بها سائر الطبقات بعضها بعضا فتكون الطبقات عندهم ادتا اعلالها بالمشاركة
كثيرة ونختص منها اربعة اعلال احدها الورم الحار المحتفي وهو الرمد الحقيقي
اذ يطلق الرمد مجازا على حمرة تعرض للعين من غير ورم بسبب الغبار والدخان وحر الشمس وغيرها
والثاني الورم فلا ثلث الورد فيه لا يكون الالتهاب والثالث السبل وقد يحكي كل واحد منهما من
بالمشاركة وعلاماتها والرابع احمرارها وظهور عروق حمر فيها وامتلاؤها اي
انتفاخ العروق مع الرد امر لحدة المادة وامتلا العروق وتمددها وسيلان الدمعة لانفتاح
العروق وحكتها عند الانفتاح كالشوك والنبات من غير ورم وسببه غليان الدم وغلظه
سبب تحليل الحرارة ما رق واللطف منه فيعسر تحلله واجتماعه ويزداد حجمه بالتحلل فيمتنع
العروق لعجزه العلة في الحقيقة نوع من السبل كما يجي بيانه وعلاجه الفصد ونحل الطبيعة
والتكحيل بالشياف الابيض حتى تسكن الحدة والغليان ثم لا بد من استعمال ما يلطف الغليظ ويتبع





الرمد

المادة مثل الاحمر اللين والروشنايي والذرور الرمادي وقد يعرض لها اي للملتحمة الحكة
والحرارة من انصباب مادة مثل الدخان وحرق الشمس والنطق الملح الى الاشيا الشديدة الضوء
ويزول بزوالها في الاتصاله امام وان يقع فلا ينبغي ان يتعرض له لسوء ينقطع السبب وهذه العلة
من الرمد المجازي ويقال لها التكدر وعلامته وجود احد تلك الاسباب او تعقبه ودمعه
لحرقه العين من قبلها للرطوبات التي تنصب اليها وسيلانها بالدمع وحرقته علتها لاحتداد الدم
وغليانه وعلاجه هذا العلاج المذكور في النوع الرابع من الفصد لجذب الدم الذي يتوجه
الى العين الى الجانب المخالف والاسهال بطبيخ الهليلج والاجاص والعناب والشاهترج والترنجبين لذلك
والتكحيل بالاشياف الابيض ان لم يزل بزوال السبب الرمد يسمى بالفارسية تال زدا
الرجل اذا هاجت عينه وترم ملتحمه خاصة كان ادوا بارد او هذا علمه اي الشيخ في فصله وانما
الاطبا فانهم لا يطلقون الرمد الا على الورم الحار الحادث في الملتحمة ويسمون الاورام الاخر
التي تحدث منها بكدر لا رمدا وقد يطلق الرمد على وجع العين مطلقا وذلك الورم اما ان يكون
من الدم وعلامته شدة حمرة العين وعظم الانتفاخ والورم وكثرة الرمص والرمص
الدم لما دة نضجه رطبة يتحلل سريعا وتدور العروق وضربان الصدغين لانها متصلة
بالملتحمة بجاورتها لها وكذلك الشق لانها متصل بالعين ولذلك يشترك عند برودها لما فاد خصل
بها ورم حاد فالم الصدغان ويحمر جاح الشريان واحتداد الدم واشتداد الضربان بحيث يتالم منه
الصدغان ومنها علامات غلبة الدم وعلاجه فصد القيفال من الجانب العليل او الشديد
الالم لكون الالم استرع والحجامة ان تعذر الفصد كما اذا كان الارمد صبيا وتليين الطبيعة
بطبوخ الهليلج والاجاص والتمر الهندي والشاهترج لتقليل المادة واما الشا على العين التكحيل
بالشياف الابيض لانه يبرد ويجفف من غير قبض شديد ولا خشونة ولا لذع مذاقا في سائر الشنف
لانه يجلو الرطوبات اللذاعة ويغسلها ويليل الخشونة الحادثة من المواد الحارة ولا يلج ولا
يشتد المسام فيحول لذلك كما يمكن ان يزيد في الوجع والخ وحسنه تعين على طول بقا الدوا في العين
بالسالرازي ولولا ذلك لاستعملنا اتم مكانه ونحوه مثل لعاب الحلبة فانه يخرج به من الحليب
والتكحيل باعتدال ومثل اللبن فان فيه مع ذلك جلا لا في لم لانه يضر فالا بتدام
لانه بلطافته يسد سريعا ويصيق بالعصب ونضج المادة ويكسر جلب العين تعمل المادة ويحدث
خشونة منها البثة ولا تلك الادوا فيه لرقته تحتاج ان يرجع كل ساعة وكل ذلك مما يحل على
العين وجعا شديدا واياك وان تستعمل الشياف الابيض والاشيا المخرجة قبل استفراغ البدن
والراس لانها تمنع الصداع ولا تبلغ قوتها الى ان تمنع انصباب المواد الى العين فيجمد وطبقاته
بتمدد اشتدادا وتصير سببا للوجع الشديد وربما حدث فيه لشدة الامتلاء تمزق في الطبقات

نكتة

وابتلت فيها ذكرنا وَالتضميد بالصندل والخضض والمناقيا وما يشابهما الكزبرة الرطبة بعد الاستفراغ لتقويه العين وتردع ما يتوجه اليه من المواد وَالتغذيه بالاغذيه المبرّده لتمنع التجفيف المايله الى المداواه كالرمان والامبر باريس والتمر الهندي بخلاف البكر لان الخوخ مادته لانها تجففه وتحففه وتذهب فيه ملاسته وصقالته التي بها تقبل الصور ولهذه العلته عميد الحموضات بتوافق الاشيا العصب للدنهاله وَاما من الصفرا وعلامته ان يكون التوتر والاشيا والتميّد والحمره والرمص وسيلان الدموع اقل للطافتها وقلة رطوبتها واعلم ان التمدد والزمد يكون باردا لانه عن منهم وفي حال الصحه حار لانه منهم وَالوجع والضرب والالتهاب اشد لحدتها وغلبه حرارتها وعلاجه اسهال البطن بطبيخ الهليلج وتضميد العين بالعصارات البارده مثل عصارة الهندبا والبقلة وورق عنب الثعلب والكزبرة الرطبه وتقطير اللعابات البارده مثل لعاب حب السفرجل ولعاب بزر قطونا وَالالبان وبياض البيض وبالشياف الكافوري وَالا يبرون ان يسكن الوجع والضرب لان كل مرض اذا اجتمع مع وجع يجب ان يبدا بتسكين الوجع لامرين احدهما ان الوجع يضعف العضو بسبب استعداده للمرض وثانيهما ان الطبيعه لاشتغالها بالوجع يذهل عنه دفع المرض ونرى ان الوجع يجلب المواد الى موضعه للتخفيف يزيد المرض ولكن ينبغي ان لا يداوم عليه لئلا يضر به عظيمه حتى قال جالينوس في حيله البرء اعرف قوما لما الح عليهم الاطبا بالمخدرات لم ترجع ابصارهم بعدها الى الحاله الطبيعيه لكنهم عند ذلك لو تنبهوا بهم طلبه ولضادهم فلما طال بهم الزمان نزل في اعين بعضهم الما واصاب بعضهم حول البصر وبعضهم سل العين وَاما من البلغم وعلامته عظم الانتفاخ لكثره الماده وغلظ قوامها مع قلة الحمره وكثره الرمص لكثره رطوبة الماده وسهوله نضجها والدموع والالتزاق عند النوم للزوجة الرمص والثقل وعلاجه تنقيه الدماغ بالحبوب وَالايارجات بعد النضج وَان يقطر في العين لعاب الحلبه المغسوله بان تصب الما على الحلبه وتترك نصف يوم ثم يصفى ثم يعاد عليها الما مره اخرى ثم يطبخ كل درهم منها بعشر دراهم ما حتى يبقى النصف ثم يصفى لعاب ومن الكحل يتخذ بالذرور الابيض وصفته ان يوخذ انزروت ويعجن بلبن اتان ولبن البنات ويوضع على عيدان الطرفا ويدخل في تنور حتى يجف ويسحق مع الاحتراق ثم يوخذ منه جزء ومن النشا ربع جزء ويسحقا ويقدر فيه كثير السكر وَالاثمد جزء من الطين يدو ومنهم من يسحق الانزروت باللبن ويجففه في الشمس ويغلى بين الخبازي بلا ثمرات ثم يدخله في التركيب بعد يومين او ثلاثه بحسب احتمالها المرض وذلك لئلا يجعل الرمد عليلا فوتا ولا يجوز استعمال المحللات في الاول اما الاقوى لاضرتها وبطلى على الجبهه والاجفان تضميد ثابت قال جالينوس لضماد اتبع من اورام العين لانه يمنع ما يحلب ويحلل ما يحصل تحصره وحضر عن ضمادات الفواخر من العين تغذي لذع ويجلو بياضها وظلمتها وَالقاقيا والزعفران لانه يمنع الرطوبات التي

الدَّرُورُ
الابيض

الدنيو

الى العين لما فيه من القوه القابضه ويجلو غشاوه البصر وَاما من السودا وتحمية الكحل اللون الرمد اليابس وعلامته ثقل الراس مع كموده وجفاف وابراء الغلظ الماده ويقعد بها من النضج وعز زان في العين للذع الماده بسبب حدتها وحموضتها وقلة البصاق لقلته ما يحلل من الماده بالرمص حلو ذلك المتحلل عن اللزوجه وَربما اخرت الملتحمه واما الاجفان فلا بد من ان تحمر لان جرم الاجفان لحما فيحمر بما يجذب اليه الدم بسبب الحراره الحادثه من الوجع قبله وعرض له الاحمرار واما الملتحمه فهي عجاب عصبي فيصلب ويتغير عند انصباب السودا اليها اصلب واخشن فلا يسد منها الدم الا نادرا وَقلما يكون هذا الرمد الا مع الصداع لانه بسبب خبث مادته وطول مدته تشتد مزاج العين حتى يحيل جميع ما ياتيها من الغذا الى الفساد ويشتد الوجع فيها لم اعشيه الدماغ بالمشاركه سيما من كان مزاجه سوداويا وبعد ما عدنا بما شانه العلة يلبث فيه زمانا كثيرا وعلاجه ترطيب الدماغ بالاغذيه المرطبه الجيده الكيموس على ما ذكر في الماليخوليا وَمما ينفع ضبب الابزن المعمول من طبيخ البنفسج والنيلوفر وورق الخطمي والقرع وكشك الشعير على الراس والانكباب على بخاراته وادمان الحمام والنطولات مثل دهن البنفسج واللبن الحليب والنطولات مثل لعاب حب السفرجل والضمادات مثل البابونج والبنفسج وبزر الكتان يسحق بدهن النيلوفر وَالكحل بشياف الدينارجون وصفته املجا من كل واحده ثم افيون ثم نشا درهم كثيرا درهم ونصف بدق ويحبب والاحتراس من الاستفراغات وَالفصد قبل نضج الخلط لئلا يبقى غليظا جافا وَاما ان يكون الرمد من الريح وعلامته ان يكون تمدد بلا ثقل ولا سيلان دمع وربما اورث التمدد بسبب الوجع حمره وعلاجه النطولات من طبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والتكميد انما الما بيته مثل النخاله والجاورس وَالاستحمامات المحلله ونوع من الرمد يسمى الوردينج وقد ذكره في اعلال العين المتكيله ونوع منه غريب اهما دون الوقوع ومعرفته يعده العليل في عينه رمدا بان يحس به لا باطنه من شدة الوجع من غير ان يكون فيها حمره او ورم ويجد جلده زائده كانه يحترق لاستيلا الحراره والبيس عليه من ارتفاع الابخره الحاره ويوجد المتوجد في الاذن طنينا وسببه استيلا اليبس المجرد على البدن وارتفاع بخارات حاره يابسه الى الراس سيما لم ينهما الغشا الخارج المحلل للعين بسبب الحراره واليبس بسبب الضد الحادث من اختفائها عنه وذلك لان يتخلخل الراس بسبب استيلا اليبس والجفاف عليه حتى ينقبض ويتشنج ويزداد صلابه وصفاقه ويتسد منه المسامات فلا يحلل عنه الابخره ويبادر الطبقه الملتحمه في الالم والتمدد لالتصاقها به ويحمي الملتحمه ويشتد رطوبتها ويحدث منها اليبس والمرار وَعلاجه ترطيب مزاج البدن وَالعين بما عملت من المرطبات وردع الابخره عن الدماغ وفي عقد هذه العله وَالتي قبلها من انواع الرمد نظر ونوع اخر يسمونه بالكمنه وهو ان

اسم دواء لمرض
شياف
الدينارجون

عند القليل فى غيبته كالزبل عند الانتباه من النوم فاذا انضج زال ذلك وسببه بخارات غليظة
تحتبس فى طبقات العين عند النوم لغلظها ولعدم الحركة المحللة ويحلل بحركة العين عند التيقظ
بحر النبع والانطباق والنظر الى الجهات المختلفة وبضو النهار وانما قلنا ذلك لان العادة جى الا
جارية على ان يكون النوم بالليل والانتباه بعد فى الصباح وعلاجه استفراغ البدن من المواد المعتزة
بالشى الموافق لمزاج الغليل ويكحل عينيه بما يدمعها المحلل لما فيها من الابخرة مثل الاحمر الليني
او الاحمر الحاد والباسليقون على التدريج ونوع اخر منه يرى صاحبه كل شى احمر ان كان منبه الدم
او اصفر ان كان صفرا او نيلجيا ان كان سوداء او ابيض او غبرا ان كان مع السوداء البلغم او غير ذلك
من الالوان بحسب امتزاج الاخلاط وقد يحدث من كثرة كمية المادة وكيفيتها ويرى الاشيا كانها
في ضباب او دخان او بكيفيته لو نعته المادة فيرى الاشيا باللون الغالب عليها واما فى الرطوبة
البيضية بان يتغير كلها فى اللون فيرى الجسم كله باللون الذى هى عليه او يتغير فى بعض اجزائها فيرى
بين يديه اجساما تشبهه تلك الرطوبة الملونة فى لونها وشكلها او يتغير فى بعض الاوقات دون بعض
كما يكون بسبب بخارات متصاعدة من المعدة فيرى الاجسام على حسب ذلك البخارات وفى الرطوبة الجليدية
بان يتغير لونها بحسب الاخلاط الا انه نعته فيرى الاشيا كلها على اللون الذى هى عليه وقيل انه قد
يكون من غير مزاج الدماغ بسبب السطح المتقدم بعده حتى يكون النور الخارج شكلا اى ملونا بمثل
ذلك التغير فيرى الاشيا على هذا اللون وعلاجه الاستفراغ ان كان المغير سو مزاج ماديا
وتعديل مزاج الدماغ بحسب خروجه عن الاعتدال بما هو غير ضده ويداويه الرمد بحسب نوعه

استرخا الجفن

استرخا الجفن قد يحدث بعقب الرمد استرخا الجفن الاعلى كله حتى لا يمكنه ان يرفع الجفن
او بعضه حتى يبقى ذلك الطرف من الجفن منغمضا لا ينفتح وسببه استرخا العضلات المشيلة
اى الرافعة للجفن بسبب رطوبة مفرطة تبلت عليها فيه نظر لان ارتفاع الجفن الاعلى عند فتح
العين انما يكون بعضلة واحدة عظيمة تنشأ من اعلى المحجر وتتصل بما لها الى وسط الجفن ثم تنبسط
طرف وترها على حرف الجفن وتتصل ستنحز منه تجوم تشبه بالغضروف تحت منبت الهدب فاذا استرخت
تحت العين واذا استرخت انغمضت وعلى هذا لا يمكن ان يكون الاسترخا فى مؤخر الجفن بسبب استرخا
تلك العضلة لعمرى بل لا يرتفع الجفن بتمامه عند التشنج عضلة من العضلتين اللتين يعتد بانه ال
استنثل وعلاجه استفراغ البدن ان كان هناك فضل ثم مداواة الرمد بحسب حره
فان بقى الاسترخا بعد الرمد فصب عرق المحجرين وهما عرقان داخل المحجرين ويقال
وتقدمها بان يتحقق الانسان بيده ويكوم فى الشمس لحظة بخرقة مستعملا لصابيها حتى يظهر
للنابض ثم تشرطهما النابض نصفا المبضع وبآله معمولة لذلك كالمشط فايدته استفراغ الرطوبة
مع الدم من جهة القرب وضمد الجفن وقوته بالضماد القابض المكثف ليحيض المادة ويترك

المكثف



العضو حتى يد مع ما ينضب اليه مثل الصبر والاقاقيا والماميثا والزعفران والمر معجونة بما الاس
الرطب والتكحيل بما يدمع العين ويستفرغ ما فيها من الفضول فان ابطى الجفن منع البصر بعد هذا
العلاج يمر بان يقطع الجفن الاعلى من الماق الى الماق ويخرج منه بالمقراض جزء على قدر الاسترخا
فى موضع آخر يحصل القطع فى ذلك الموضع اعظم ثم تخاط الجفن فى مواضع شتى حتى يتصل شق الجلد ثم يلقى
عليه الذرور الاصفر ويطلى فى العين بما الملح والكمون الممضوغ المصر ورى بجوفه فاذا كان اليوم الثانى
او الثالث يقطع الخيوط بالمقراض ويخرج ويعالج بالمرهم ان نزع الجفن ج ويظهر الناظر وقد
يكون استرخا الجفن من طرق النخالج واللقوه وقد تقدم ذكره وقد يكون بسبب طرف من الوتر
الذى يشيل الجفن عند فصد عرق الجبهة بخطا الفصاد لا ندرى ما حتى حين فصد بنت الملك قطع
طرف الوتر فبقيت عينها منطبقة فامر الملك بقطع يده وهكذا كان تحكيمهم على الطبيب اذا اخطى

كما وقع لمحاسر نكته

التصاق الجفنين

التصاق الجفنين قد يحدث ان يعد تحرز منه العين جدا او الجفنان بعضهما ان كان بهما
قراعيز اى تقلعا وتنفخا لسقط الدم او اللين بشره الجفنين وتحاوره بينهما فيتلحمان وتحمها
ايز الاسباب مثل الرمد ... عليه ثم يندمل وقد يلتصق الجفن بالجفن لطول الانطباق الذى يتبع
الغشى لشدة اذا كان سايلا والسبب فى ذلك الرمد بخلط حار كالدم يرى فى الفضلات ستلين
الاعصاب وترقق الرطوبات وتسيلها فيدوم بذلك انطباق الجفن على الجفن فيحدث لجلجن
هذه الحالة من الفرخة الاولى اولا والالتصاق ثانيا وهو اى الخلط اما ان يتحلب من الدماغ
او يرتفع بالتبخير من سائر الاعضا وعلامة ما يكون من الخلب من الدماغ تجده الانسان و
ثقل ... وحمى اى حرارة شديدة فى ... بسبب تلك المادة الحادة والتهاب عند جبهته لميل
المادة الى المقدم الرأس وما يكون من ارتفاع الخلط من البدن فانه يجد الالم اى المرض فى العضو
الذى عنده ينفصل البخارات مثل المعدة والرحم والحجاب وغيرها وطاهر ان ... سبب الرمد وعلاجه
ما هنا غير مناسب والاولى به ان يذكر عند ذكر الرمد وعلاجه الفصد والاستفراغ وتعديل
مزاج جميع البدن والرأس بعد التنقيه وتعديل مزاج ما يبقى من الخلط الناغل المبتدأ ثم
يكحل العين قبل حدوث الالتصاق بالشياف الابيض والاباري وصفته اقليميا الذهب وتوتيا

الشياف الابيض والاباري

واسفيداج وكهرب ورصاص محرق وكندر من كل واحد درهمان دم الاخوين وافيون من كل واحد
درهم انزروت نصف والذرور الابيض المرتبا بانزروت باللبن وذلك لين فى الانزروت
خذه بما سحت العين ويحرها ويحجها ويعين ذلك على الالتصاق فاذا ذر باللبن لا ينحل ...
مما ذكرنا لان اللين ينعه من الالتصاق ويحرم العضو ويكى حدته ولزعه وصفته
انزروت ونشا وتر منا قليل ... شادنج ... صمغ عربي افيون من كل واحد مثقال يدق
ويخل بحريره وبعد ... الدوا فى العين ويعقبه منها يكحل بدهن الورد لمنع من التصاق

الذرور الابيض

الجفن تزيد وتمدد ما يلي لا يتصل احدهما بالاخر ويلتصق ولتكن شي من انواع الرمد يستعمل فيه الذهن
الاحد النوع فانه يكحل به في كل عين من الدهن وقد يلتصق الجفنان بالمقلة اما بالملتحمة
او بالقرنية او بكليهما وسببه اما قروح حدثت بالعين وطال انطباق الجفن عليها واما خرق
الكحال القرنية والملتحمة او غيرها الجفن عند لقط الشعر وكشط الطفرة او حك الجرب اذا لم
يكونا لها بالكمون والملح ولم يراع العين بعد ذلك بما يجب رعايته حتى التصق وعلاجه بان
يدخل الميل تحت الجفن ويمد به ممدودا ويصاد زيت ثم يسلخ الالتزاق بالهدب وهو كميل شكله مثل كما
يفعل بالطفرة حتى يراعى الاشيا الملتصقة به فان لم يكن بالهدب يسلخ بالمقراض ثم يقطر في العين من
بحرف فعرض ثم تغسل العين ثم يقطر في العين ماء الكمون والملح الممضوغين ويوضع تحت الجفن قطن
مبلول بدهن الورد ليلا يلتصق بالعين ثانيا وكذلك علاج التصاق احد الجفنين بالاخر بان
يدخل الميل تحت الجفن ان امكن والاشق من الماق الاصغر فربما يدخل فيه الميل ثم يرفع الجفن
بالميل الى فوق ويشق بالمقراض ثم يغسل بماء الكمون والملح ويوضع بين الجفنين قطن مبلول بالدهن
ليحترز من معاودة الالتصاق في الشترة سمي بها لعين حنيفيته هي تقلص الجفن واكثر ما يكون
هذا في الجفن الاعلى والابتلاء به الى خارج واكثر ما يكون هذا في الجفن الاسفل حتى لا ينطبق الجفن
الاعلى على الاسفل كما يجب ولا يغطي البياض اما كله او بعضه وتحترز العين كعين الارنب وتدمع
منه البصر لتراكم الغبار على العين ولعدم الالحاح عند الكلال الى الانطباق المستلزم للظلمة
وجمع النور وتبرق دائما بالضوء ولتاذي الهوا المحتقن الجفن في نظرها تها وذلك اما خلقة
من نقصان المادة التي تكون منها الاجفان ولا برء له واما لقطع اصاب الجفن كما في علاج الشعر
الزائد اما غدة تنبت في الاجفان او من لحم زائد او من اثر قرحة كانت بينهما واما
من خياطة الجفن اذا لم تكن على ما ينبغي وعلاج ذلك كله الحديد اما ما كان من قطع الجفن
او من خياطته ورتقه اكثر مما ينبغي بان يشق الجلد في الموضع الملتحم ويترك حتى يسيل ويوضع
بينها بين الشق فتيل فيها مرهم ينبت اللحم حتى لا يلتقي شفتا القطع وينبت فيما بينهما اللحم واما
ما كان من غدة او لحم زائد فبان تعلق بصنارتين او ثلاث وتقطع ثم يسطح بالمقراض ثم يوضع عليها
الدوا الحاد كي لا ينبت ثانيا نبات اللحم وقد يحدث نتو عقدة في الجفن الموضوع على الحجاب المطل
له لاتصال الجفن به فيتشنج كسقطة او ضربة او قرحة تحدث بهذا الغشا او عن تشنج العضل
المطيفة بالجفن العضلات المحركة للجفن الاعلى ثلاث احدها التي تنبت من اعلى الحجاب وتتصل ازلا
الى وسط الجفن فتشيله على ما مر والاخريان تحدث او تنبت هما من داخل الحجاج وتأتي بحرفه الى
اسفل ثم من تنفذ الى فوق من جهتي الموقين وتتصل كل واحدة منهما بطرف من الجفن وهما يجذبانه
الى اسفل جذبا متساويا فاذا تشنجت الاولى بقيت العين مفتوحة لا تنغمض كذلك اذا استرخت

الشترة

الاخرتان



الاخريان واما اذا استرخت واحدة منهما بقي طرف الجفن الذي من ناحية هذه العضلة مفتوحا
فالصواب ان يقول من تشنج العضلة المشيلة للجفن وعلامة علامة التشنج من عروضه دفعة
وثقل الجفن عنده وسائر علامات الامتلاء ان كان التشنج ماديا او من عروضه قليلا قليلا مع صحو
الجفن وفقه وتقدم الاسباب المجففة ان كان يابسا وعلاجه الاستفراغ والتمريخ بالادهان
المحللة والتطبيل بلعاب الحلبة في الاولى والترطيب بالاغذية والاحتقان والمروخات المرطبة
والتضميد بمثل السنجر والقرع في النوعين لان الاسترخاء لغلظ مادته يحتاج ايضا الى الترطيب
والتليين وقد يحدث نتوء اخفاك الجفنين عند لقط الشعر اذا كان المأخوذ قطعهما الى
خارج والقطع جزء منهما وتركهما على هذه الهيئة مقلبا متعلقين الى الخارج للشيخ حدث من ابدالها
القرحة ولنبات لحم زائد وكان سببه ان يقلبهما الى داخل بعد اللقط وعلاجه ان يلصق الجفن
الملتصق بالملتحمة بالجفن بعد الاندمال ويشق لذلك شقا سطحيا الخارج ثم يعرض ذلك
على ما مر في الالتصاق وان حدث ما يدخل العقدة تحلله في تحليلها مثل لعاب الحلبة وبزر
الكتان واكليل الملك فانحلت فذاك والا قطعت بالحديد والحبن ثبتها
على الرابوة الحيمية لاجتماعها اذا خرج شي من العظم نابتا وتشنج العضلة المحللة وتشنج الجفن معه
ولشبه ان هذا مع كلام الشارح في تحت عليه في علاج الجفن قد وقع تكرر ولا حيلة فيه
فيه تحرك اللهم الا ان يقال لا حيلة فيه بعد اخبار العظم على هذه الهيئة الرديئة ويعالج
كل خارجها بالتليين اي يلين الجلد ويرخيه بالادهان المرخية اذا كان بعد الانبثاق
تحت المواد التي تتصل الاسفل الى الموضع العليل ثم تجد لو ترم ويزداد التشنج ان كان
الابتدا ومنع الغشي لئلا توجد الهاء مادة فيقبلها لضعفها والحدث فيها مرض اشد واقوى
في السبل حجاب غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروق ظاهرة في
سطح الملتحمة والقرنية اما في عروقها الظاهرة التي تأتيها من خارج الجفن وعلامته ان تكون معه حرارة
في الجفنين وحمرة في الجفن وضربان شديد في عروق الصدغين واما في عروقها الظاهرة الباطنة
من داخله وعلامته ان تكون معه عطاس وحرقة في الدماغ وضربان فيه ومن انتساج شي فيما
بينهما اي بين العروق كالدخان هذا التعريف للشيخ والمصنف زاد عليه قوله فيشبه الغشا الرقيق
الاسود وفيه نظر لان السبل نوعان احدهما يكون في عروق الملتحمة الباطنة ويرى على العين غشا
رقيق شبيه نسج العنكبوت والاخر يكون في عروقها الظاهرة ويرى عليها غشا مثل السواد
مثل الدخان وظاهر ان الغشا الاسود الشبيه بالدخان لا يكون ابيض واعلم انه قد اتفق الجمهور
على ان السبل المطلق في عروق العين الاصلية التي هي من الاعضا الموهوبة ويتعرض لذلك قول بعض
منهم قال الفاضل العلامة في شرح الكليات لم ار لاحد منهم على صحة ما ذكروه شبهة فضلا

السبل

من جهة ولمن يقول انها من امتلاء عروق الكبد فذ انه احتج بان العروق متكونة من المادة المنوية تحتمل حتى لها تغير تمام الخلقة بانها لو كانت حادثة لتشتحلها العين وعن ان اهانه ورخول التواد وعلى محاذاة لعروقها ولمن يقول انها عروق حادثة احتج بانها لو كانت طبيعية لتنفذ غذا ولها سطعها وصوت وهو ليس كذلك وبانها متى لم تستقص في لعطها فانها تعود كما كانت ولتستحال العروق الاصلية كذلك فانها لا تعود بعد القطع وبانها تنقا ل وتبقى من الملتحمة عند قطعها ولو كانت اصلية لا نشائها الملتحمة بتبثها معها فرقا ل والحق عندي انها اجسام عن جوشبهة بالعروق تمنع في عنا زيتي متولد على العين وانما كيفية تولد هذا الغشا فهي ان الملتحم جسم كثيف فيكون غذاوه كثيفا لان الغذا يكون شبيها بالمغتذى وفضله الكثيف كثيفة تمثل هذه الفضلة اذا عجزت القوة عن نفيها احتقنت شيئا فشيئا وتولدت منها على العين اجسام غريبة فما كان على سطح العروق استعد لقبول الصورة العروقية وما لم يكن كذلك استعد لقبول الصورة الغشائية لانه منفصل عن جوهر غشاء هو الملتحم ثم ان العروق الطبيعية تتخلل بسبب امتلائها وملاصقة الغشا لها فانه يسخنها ويحكي عليها ما تحلل الالحمة والحرارة فيرشح منها دم لطيف يداخل الدم المتولد عليها ويملاه فيظهر للحس انه عروق وانما لا يكون ملاصقا لها فانه لا يترشح اليه شي من ذلك فلا يكون فيه دم هذا ولا يخفى ان ما ذكره العلامة في كيفية تولد هذا المرض لا يصلح للتعويل بما هو خلاف راي المتقدمين والمتاخرين ويمكن الجواب عن الاول من الوجوه الثلاثة التي ذكرها على كون تلك العروق غريبة بان يقال انما المراد صون الملتحم وهو انما اذا قطع جميع العروق التي تحته وهو ليس كذلك بل انما يقطع بعض من عروقها الظاهرة وعن الثاني بانا لا نرا العروق المقطوعة تعود كما كانت بل انها اذا لم تستقص في قطعها ولتبقى منها شعبة ممتلية من الفضول الغليظة فتبدا الغذا الصالح الذي الى الملتحمة يوما فيوما فتخالطه تلك الفضول فلم يصلح للتغذية وتبقى في العروق منتفخ لعض اخر من عروقها الظاهرة التي لم تنقطع من قبل وعن الثالث بان نسبة هذه العروق من الملتحم عند الكشط لكونها من العروق الظاهرة والملتحمة جسم غضروفي صلب وللشعيرها حجاب اخر مستبطن لها ولهذه العروق حتى يعمها من البخربة فاذا كشطت بالصنارة تبقى منها ما لا الانطا بادقيقة بما انفالها هذه العروق بالعروق الباطنة وبعض اخر من العروق الظاهرة وشبيه امتلاء تلك العروق من الفضول الدموية والغازات الغليظة بحيث تخللها بتزيده وهو ثلاثة انواع تعرف بالسبل الرطب وهو ان يكون مع دمع ورطوبة في الاجفان لان مادة هذا النوع تكون الطف وارق واحد ولذلك يكون معه الاكال وعطاس متواتر ومزمان في عروق العين وذلك لا تتعلق بالصنارة اي لا يمكن العطاس ان تعلق بالصنارة ويقطع لان العروق لا امتلاء فيها في العروق والدوالي التي في باطن الملتحمة والصنارة آلة من حديد على شكل المغزل معوجة الراس كالتي تصطاد بها السمك والثاني يعرف بالسبل اليابس وهو ان يكون العين

بانه



بانه لا ينفصل عنها الرمص ولا يتبين فيها رطوبة لغلظ المادة ويكون كما يقولون الشحم تحته في ذلك عن ان الغشا يكون مسبلا لغلظها والثالث المستحكم الذي قد غلظ ومنع البصر وبين الجفن وعلامة الرقيق المبتدا منه ان لا يمنع البصر منعا لرقة الغشا ورقاه واذا فتحت العين مسبلا على الجفن كما نسج العنكبوت لعروق وخيوط رقاق لشدة امتلائها وعلاجه الفصد من القيفال والاسهال بالايارج وما شاكله والادامة الحمام بعد استفراغ البدن ليخلل للطف المادة والاكتحال بالحادة الجلاءة كالباسليقون ومشاه الملوكي وضعفه بعد اكلهما النصف من كل واحد عشرة دراهم نحاس محرق ملح اندراني شادنج اسبيداج الرصاص فلفل دار فلفل سنبل توتيا من كل واحد درهم درهم زنجار ستة من كل واحد درهم ما ميران عروق من كل واحد درهم قشر الهليلج ملح العجين عصارة الماميثا من كل واحد درهم ثم ينخل ثم يكحل به كالسنبل ايضا لئلا يميل الفضول الى العين بسبب حدة الدوا وهيجان الوجع ونحوه وعلامة الغليظ المستحكم ان ترى تلك العروق في اعظم مقدار ومنع البصر منعا اعظم مقدار وعلاجه القطع بان يشد خيوط كثيرة تحت تلك العروق ويجذب الى فوق لتنشال ثم يقطع بالمقراض وتعلق بالصنانير وتقطع وتقطر في العين ماء الملح والكمون الممضوغين ويا مر باداته عينه دائما ليلا يلتصق الشريانى زيادة من مادة وحجمية تحدث في الجفن الاعلى وهو مركب من الجلد ثم اخر طابق لغشا ثم الغشاء اللحمي ثم الفضلة ثم الطابق الاخر ثم الجلد وهذا الغشاء اللحمي خلق ليطابقه ما تحته ان تنبسط على الجفن لتحفيف حركته والذي اذا عظم جدا كان منه الشريان ولذلك لا يتحرك كالسلعة ويثقل الجفن عن الانفتاح على التمام ولعله كالمترخية تكون ملتصقة بالجفن من تحركه تحرك السلعة اي لا تكون متميزة عن العضو كالسلعة بل تكون متفتتة به متداخلة لجوهره وسببه رطوبة غليظة تنصب الى الجفن ولذلك تعرض للصبيان والمرطوبين وعلامته انه اذا اكبت الانساخ ثم فرقتهما انتا الانتفاخ في وسطهما لكونه ثخينا غليظ القوام وعلاجه استفراغ البدن بالفصد ان وجب وتنقية الدماغ بالمفتح واصلاح الغذا باللطيف بان يكون من فروج ولحم طير وتغذ المزاج ودخول الحمام للطيف المادة وتحليلها والتكميد بالمياه التي طبخت فيها الحشائش المحللة والكحل بالباسليقون الاكبر فان تحلل فهو المقصود والا فلا علاج له الا الحديد فانه ليس الشريان قد ذكرها علاجه بالحديد علي بن عيسى عرض لزجل شريان ف... فرقة بالمحمود قال الجاز توا الشرياني تعلق بالحمد ثم الاعلا من آنا نعم وهذا اول من اخراج الشريان بالمبضع لعوتة تعالجوه بالطلاء المحلل والدرور الاعين فبرئ انا وهذا الاول من اخراج الشريان بالمبضع لانه شي تحفظ الاشيار والخشونة لطيفا في الجفن واذا اخرج باليد حجت الجفن ولا تمكنه المبالغة في الانطباق عند الاحتياج اليها والاعوجاج باليد بان يشق وسط موضع الرطوبة شقا بالعرض فيتنفذ الى ان يبلغ موضع الحمية ويحذر من ان يتجاوز الحمية فانه ربما بلغ الى باطن الجفن فيجاوزه الى القرنية فاذا بلغ الحمية اخذ تحرقه كما ان لئلا ينزلق من اليد للمزوجتها وحركت عنه وبنزه والى فوق يزلق



الباسليقون

الشريان

الاٰله المغرضة بالمثانة

التوث التيني

بان يخرج بالكلبة ثم يوضع على الموضع خرقة مغموسة في خل وماء فان بقي منها شيء ذر عليها شيء من الملح المحرق لياكلها ولم يهمل في امرها لانها اشد ضررا على العين من الثآليل لانها تحدث منها وجع شديد ودم حار ويصير العين صلبة بما يعرض من نتوء العين ☉ في الغلظ المعروف بالتوث التيني هي ان تتطرق من العين في كل قليل من الزمان قطرات من المادة ثم ينقطع ثالث الطبري ولاجل ذلك يسمى بالتوث التيني ويشبه غلظ ما يحدث في الجفن الاعلى مع نتوء في داخله اي داخل الجفن فمتى اصاب ذلك التوث الجفن الاخر والطبقة التي تسمى بالملتحمة عند الانطباق دمعت العين بالاصطكاك وذلك الغلظ يعظم ويزداد بكابته عند الامتلاء اي امتلاء البدن من المواد او امتلاء المعدة من الطعام او الشراب الكثير من الشراب لما يرتفع لبخره غليظة كثيرة الى الراس بزداد فيه غلظا ويزيد في غلظ الجفن وفي ذلك النتوء والتهيج لكثرة تصاعد الابخرة الزائدة اليه اما لسوء الهضم او لغلبة الحرارة واسهال عند التهيج ومتى كان الجفن خشنا وذلك لنتوء لم تدمع العين لعدم اصطكاك العين وعلاجه الاستفراغ والحمية من الاغذية الغليظة المحرقة وتقليل الغذاء لتقليل الفضول وتجويد الهضم لئلا تتولد الفضول والابخرة الغليظة والتكميد والتضميد بالضماد المحلل مثل الماميثا والمر والزعفران وكحل العين بما يدمعها ويحلل رطوبتها مثل الباسليقون والشياف الاحمر ☉ في العقدة التي تحدث في الجفن الاعلى تحت الجلدة الظاهرة للجفن في الاغلب تسمى بها تشبيها لتلك الرطوبة لغلظها بالعقد تشبيها رطوبة غليظة سود او يابسة تنزل من الراس الى الجفن فتحتبس هناك لما يحلل الطبيعة بسبب غلظ جلد الجفن وتخلخله وكثرة حركته وتصير الباقي صلبا متحجرا وهي ثلاثة انواع نوع منها يتحرك بحركة موضعه منه ولسرته وفوق وتحت ثلثا لانه متبري عن العضو في غشاء خاص يحيط به كالسلعة وعلاجه ان سطوحا كانت غير غائرة اخذت من خارج بان تشق الجلد الذي عليها بالعرض حتى تنتهي الشق بالصنانة ويسلخ ثم تجذب الغشاء الذي هي فيه برفق وترده وكثيرا ما ان تنشق غشاؤها وهو الخاص بها تمنع من بعض الكشط وبعضهم لتقوية صبيا وان كانت غائرة اخذت من داخل بعد ان يقلب الجفن ويشق من داخله ثم يعتني بها الكمون الممضوغ لخطر لئلا تعرض الالتصاق والنوع الاخر صلب كانه حصاة من غاية الصلابة لا يتحرك عن موضعها لانها نبتت متبرية عن العضو وهذا قريب من الاول وفي اخذ ذلك النوع بالحديد خطر لانه متداخل لجوهر العضو ليس له كيس خاص كالنوع الاول فلا يمكن اخراج مادته بالكلية بل يبقى منه شيء فحلب عودة من المرض فالافضل العلاج الاقرب المرضي الباطل على انه قد يحدث منه ورم عظيم بل يجب ان يلين بالالعاب واللين وطلي محلل بعد التليين بالملينات والادوية مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان فان لم تحلل ترك ولم يتعرض له بالحديد ولا بالادوية الحادة وجوز بعضهم ان يوخذ بالمقراض بعد السنبه اثنانه وقطع مادة الغلة ويترك الدم يجري ساعة ليلاحب الى العضو ورما والنوع الثالث منبسط لينه تمكنا يظهر لونه في سطح الجلد





الشعر المنقلب والزائد

كانه لون التوث الاحمر او يظهر لونه باذنجانيا التي تولده من السوداء الاحتراقية من الدم وله عروق متشبثة بالعضو لمادته قد يبقى شيء من داخل العروق ولا يجب ان يتعرض لهذا النوع البتة بالعلاج بالحديد لئلا يعرض نواسير من جوانبه ولا يمكن استيصالها بالكلية فيبقى بعض منها ويتولد منه عقدة اخرى مع انه ايضا لا يقبل الالتحام لخبث المادة ونزفها كالسرطانات المتقرحة وعلاجه الاستفراغ في كل قليل لئلا تكثر اجتماع المادة والحمية من الاطعمة الغليظة ☉ في الشعر المنقلب الزائد زعم بعضهم على ان الشعر المنقلب هو الشعر الزائد وبه يشعر كلام المعترك والحق ان الشعر المنقلب هو شعر نبت في الجفن عند موضع الاشفار تكون زائدة منقلبة الى داخل العين فكلما تحرك الجفن حك ذلك الشعر المنقلب وما لحقها الدمع فضعفت العين لذلك واستعدت لقبول المواد ولعرض منه السبل والدبيلة والحمرة والشعر الزائد هو شعر زائد مخالف للنبات الطبيعي بان يكون منبته غير موضع الاشفار بل يكون قريبا منها لجهة العين فان كان مستقيما كان يحك العين ويهيج الحكة وان كان منقلبا الى خارج لم ينل العين ضرر اصلا بل يكون مستولا على الحدقة ويرى على طول الاشياء خطوطا سودا قال بعض الاوائل ان الاشفار اذا كانت زائدة على ما يجب وكان نباتها في غير موضعها الطبيعي ونظر صاحبها الى الشمس في جميع عينه راى الشعاعات الخارجة من العين المتصلة الى اشفار عينه سود متبددة متجزية كالخيوط وكذلك الشعاعات الخارجة من السراج سببه رطوبة عفنة غير لذاعة ولا حريفة ولا مالحة يجتمع في الاجفان وعند الاشفار فانما يستعد لنبات الشعر الطبيعي فضلا عن ان ينبت غيره وعلاجه تنقية الدماغ اولا ثم الاكتحال بالاكحال الحادة المنقية للجفن من الفضول مثل الباسليقون والاحمر الحاد والاخضر ثم النتف والكي بعد ذلك اي بعد التنقية او بعد النتف وينبغي ان ينتف شعرة واحدة ويكوى موضعها بابرة وتترك حتى تبرا ثم ينتف شعرة اخرى وينبغي ان يقلب الجفن عند الكي لئلا يحمي العين وبعضهم يحشوا العين بالعجين المبرد ويطلى بلبد بعد الكي بياض البيض مع دهن الورد وقد يطلى بعد النتف بدم الضفادع الحضر البحريات ومنعوا ان يكوي او دم قراد الكلب وهو حيوان يتعلق باذان الكلاب اذا شرب دما كثيرا اسقط منها وبطن النمل وابي الشبرق قال حنين في اختياراته يطلى بعد النتف بمرارة الهدهد فانه كاف لا يحتاج الى غيره وقد يلزق ان كانت شعرة او شعرتين الجفن بدبق وهو خيط مثل حب الاس وفيه عسل لزج في الغاية او مصطكى او الراتنج مع نشا بين الشعرات الطبيعية وقد ينظم بالابرة بان يدخل الشعر في خرقها ويخرج الى خارج الجفن ان امكن او يدخل في خرقها تا اتى شعرة ذو خيط ابريسم دقيق ويمد الراس ان لتمكين تعزوه ثم يدخل النقي في العروة ويمد بلطف قليلا حتى يخرج فان احتيج الى اعادة الابرة يعاد موضع اخر لئلا ينقطع الشعرة فلا ينضبط الشعر وقد يتشاح بسطح الجفن ويتمزق ان كانت الشعرات كثيرة

العقدة

اذ لا علاج له غير الشق بان تشد الجلد الذي فوقها هو الجفن في الموضع الوسط بخيط وابره في ثلاثة
مواضع وتمد الخادم بها الجفن الى فوق على مقدار ما ترى ان الشعر ينشال عن العين شيلا ما معتدلا غير
كثير فمتى العين شتر ثم تقطع ذلك الجلد متوازيا ثم تجمع بين شفتي الجرح وتخيطهما خياطة تعتمد في مواضع
شتى ثم تلقي عليه الذرور الاصفر فاذا كان في اليوم الثالث تقطع الخيوط بالمقراض وتخرج ثم تعالج
بالمراهم او بان تقلب الجفن وتشق الموضع المعروف بالحافة وهو عند طرف الجفن ثم يدمل فينبت عليه
لحم زايد فينقلب الشعر الى الخارج ويقصر الجفن بلا تحت الشعر العين ولا يدمع لعدم تحته لما اه
غير ان الشعر يضعف لا انكنا فيتق من الحالة لما بين الشعرتين الوذقة هي نتو ابيض تحت الملتحمة
شبيه بثوبه بيضا ان كانت مادته بلغمية كانها غدد في البياض لا في اللين والرخاوة وانها لا تكون الا
قلبه جاسية وقد يكون حمرا اذا كانت المادة دموية ومواضعها مختلفة فتحدث تارة في ناحية
الماق الاكبر وتارة في الاصغر وتارة تحت الجفن وتارة حول الاكليل فتصير كثيرة العدد
كاللولو المنظوم والفرق بينها وبين الطرفة ان الوسخ تحدث في القرنية وهي تحدث
في الملتحمة من غير ان تكون ... وكثيرة تمد دها وشبه
... في الملتحمة ... وعلاجه ... والعفص بطبيخ الاس
وحب الاس في البلغمية والكحل بعد انحلال العلة ... الاخضر المتين لما فيه من التحليل
والجلا التام وصنعته ... من كل واحد ... نحاس محرق ... بش
لولو كهربا اسفيداج الرصاص محرق من كل واحد ... دم الاخوين زعفران من كل واحد نصف
... فان كانت العين مع ذلك حمرا فيجب الاكتحال بالشياف الابيض ... الغليل ... 
العين بالرفايد المبلولة بالماورد فربما رجعت بالزيادة وضعفها فلعلها لم ترجع بل ...
... تتبخ بالشياف الابيض ... الكندر بعد الانجلاء وصنعته
اشق انزروت من كل واحد ... كندر ... زعفران ... لغاية الحلبة الطرفة
اشتق هذا الاسم من طرفة اي لطمة تقع على العين بعد نجرة في الملتحمة تمتلى باسم ... ثم تمى كل حمرة
تحدث فيها طرفة لشبهها بها هي نقطة في الملتحمة ... حمرا وعنق ... ابو ابو
... العروق المنفجرة في العين الى الملتحمة وسببها اما لطمة او ضربة تصل العين
وتحترق بعض عروقها الرقاق وتخرج الدم الى سطح الملتحمة وتنتشر تحتها وقد تعرض بعد جوهر الملتحمة
او امتلا في العروق مخرج لها بالتمدد او غليان الدم وسيلانه الى العين لحدته وزيادة تجمه
بالغليان والطخل او انجار وكم قبل النضج ومن اصنافها النجمة المنقدح منها العروق بسبب
توسعها وامتلا الدماغ من حصر النفس والحركة العنيفة لانها محتقنة والعد ... موجب الغليان و
وزيادة حجم الاخلاط وكذلك التهوع القوي لما يلزمه من التزحز وحصر النفس وعلاجها التضمد



من النبال والاستفراغ بالادوية ... الخاد مثل طبيخ البليلج مع التمر هندي دون الايارج والحقنة
اجود وان تقطر فيها اللبن والانزروت وهي حارة لتسكين الوجع ونضج المادة وبوضعها ويوضع عليها قطنة
مغموسة بياض البيض مضروبة وتشد وينام على الجانب حتى يسكن الوجع فاذا سكن فيطلى فيها دم فرخ
الحمام حارا او دم الورشان او فيه الزاد عاث مثل الطين الارمني ونحوه من الطين الاحمر وطين قيموليا
في الابتدا اما اخيرا واما في الاخر عند الاحتياط بخلط معتد اي مع الدم المحللات مثل الكندر والمر
والاشق والزعفران حتى الزنجار الاصفر او الاحمر وتضميد العين بالزبيب المنزوع العجم مع زرع عسل
المغلي المعد الحدث ومن ملح طبرزد ونكمد بما قد طبخ فيه الصعتر والزوفا اليابس وينبغي ان لا
يتهاون في امرها فانه ربما انتهى ذلك الدم وبقي لا ينحل ابدا وتترخ في المتطو وربما عفن ما جاوره
فضر بتبخره ويتعدى الى سائر الطبقات في انتشار الاهداب انه تفرق بالعين من حيث انه لا
يدفع عنها الغبار والتراب والاشيا المؤذية فلا يومن على صاحبه ان يكل بصره عند ضوء الشمس او بعد
بالكلية عند انتشار البرق مثلا سببه اما فساد غذايها بسبب ميله الى الحدة والحرافة لمخالطة
الصفراء او السوداء فيتعد منبتها والا لكان عاما في جميع البدن وعلامته علامات غلبة احد المرارين
مع حكة ... واما الاشعر في الجفن علامة مخصوصة ... فاذا كانت تلك المادة ... الحي
وعلاجه استفراغها وتعديل المزاج ثم التكحل بالاكحال المنبتة مثل اللاذن والحجر الارمني
ونوى التمر المحرق ودخان الكندر وقشور الصنوبر والسنبل واما عدم غذايها فستطى لنباته
اذا لم تبق وبعد سقوطها لا نبت كما بها الحرك وذلك يكون بعقب الامراض الحادة الصعبة
كالبرسام والحميات المحرقة وعلاجه التدبير المنعش للقوة المرطب للبدن من الاغذية الجيدة
الكيموس الاستحمام وترك الاستفراغ بالادوية والحملة استعمال المرطبات واجتناب المجففات
ثم التكحل بالاكحال ... لئلا ترادا ... بها استفراغ الرطوبات بل بما يحمي ويقوي
الشعر اي منبتها ويقوي على جذب غذايها كما ... الزرنيخ ... وصنعته ... 
... ان ... من كل واحد نصف درهم ... 
من كل واحد ... ثم تسحقها واما كثرة الرطوبة المرخية لمنبتها الموسعة لمخارجها فلا تحتبس
فيه الشعر وعلامته علامات غلبة البلغم وعلاجه الاستفراغ بالايارجات والحبوب والتدبير
المجفف من الرياضة التوبة والتعرق وتقليل الغذا وكحل العين بما يجففها ويدمعها ليستفرغ الرطوبة
مثل الاحمر الحاد والاخضر واما المانع منع وصول الغذا الى الشعر وذلك خلط غليظ لحج في المسام
يسد اصول الشعر ويمنع الابخرة التي هي مادة الشعر من ان ينفذ فيها وهذا من جنس الاجانب وعلامته
ان ينظر من اي خلط هو بلغم او سودا او دم فاسد او مرة محترقة ويعرف ذلك من لون الاجفان
خصوصا بعد الدلك ومن علامات غلبة كل خلط ... ذلك الخلط الغالب بما يزيله ثم يطلى بالطلية ...



الوذقة

الطرفة

انتشار الاهداب

**قروح العين**

بحسب انواعه كما يجي في اخر الكتاب ثم يكحل بالاكحال المنقيه لها وقد يكون المانع من وصول الغذا انسداد
المسام وفساد مما اي نعرا لها ابيب ابدمال الجدري او الجراحه وخرق الثابت ولا حيله فيه لان ما
نبت على الجلودات تعبا الاندمال انما هو شي صلب صغير شبيه بالجلد ولبيت له منافذ ومسام تخرج منها
الشعور القروح تخرج في سائر الطبقات الا ان ما تخرج في غير الملتحمه والقرنيه والعنبيه
لا تظهر للحس لكن تظهر في العين فساد تمكن بطنه الطبيب مرتضا تمددا فاذا اشتد الفساد والنجح خرجت
المده الطبقات ونفذت في الرطوبات وتثبت العنبيه والقرنيه وظهر سيلان المده من غير قرحه ظاهره
وسببها اخلاط حاده محرقه لذاعه تنصب الى الطبقات فتقرحها سبق الاتصال وعلامتها شده
النخس لان السدوق قد وقع وعشا لطيف ذكي الحس والضربان لكثره الشرايين بها والوجع مع كثره
الدم لحرقه العين بسبب حده الماده ولذعها وعلامه ما كان في الملتحمه منها اي من القروح ان نرى
فيما بياض العين نقطه حمرا زايده على حمره المبيح اي بياض العين قال الرازي اذا اشتك الحمره جدت
فيما بياض العين مكانا قد احمر ووجدت البياض كله قد احمر وموضعها له فضل حمره وسبب ذلك ان
الملتحمه كثيره الدمويه لكونها لحمانيه بخلاف سائر الطبقات فان قيل ان لحمها ابيض قلنا كذلك لكنها
لما صغيت بسبب القرحه عن لحالة الدم الى حسا بهم المحتدى بقي على حمرته ولحمرة الملتحمه بتمامها
او عند موضع القرحه وما كان من القرحه في هذه الطبقه غايره تسمى بالدبيله وما كان غير غايره
تسمى القرحه المطلقه وما كان في العنبيه نرى بازا الحدقه نقطه حمرا لكثره الدم بها
عزيز ونحو سنحيه لكثره عروقها لما ان منشاها الطراف المشيميه وهذه اي التي في العنبيه ربما
خرقت القرنيه اذا كانت الماده كثيره الكميه رديه الكيفيه فلا تحلل لشرعه بل ينفذ في العنبيه
ويحدث فيها تاكلا والحلقا فيسيغرقها وربما لم تحرقها بل تحلل ما فيها اذا كانت الماده لطيفه
القوام قليله المقدار خاليه من الفساد والكيفيات الرديه وما كان من القروح في القرنيه نرى في
سواد العين نقطه بيضا منعها النصر عن ادراك العنبيه تحتها وهذه التي في القرنيه سبعه
انواع اربعه في ظاهرها الظاهر ونبههما جالينوس وبعض من الاوايل مثل كما برفنون خشونة وجربا
وقال حنين بن اسحق ليس الاختلاف بينهما في المعنى بل في الاسم لان الخشونه والجرب من جنس الخلال
العرو ومعناه التي الذي يشق الجلد من تمامها قرحه وخاصه عند عروضها للعين لم يكن خطيا
احدها شبيهه في لونها بالدخان تاخذ موضعا كثيرا تسمى حاحليا وهو الغبار وباليونانيه اخلوس
اي الظلمه والثانيه اعمق واصغر موضعا وابيض من الاولى وتسمى السحاب وباليونانيه فافالبو
اي الغمام والثالث تحدث على الاكليل تسمى اكليليا اي طوق سواد العين وياخذ من البياض اي الملتحمه
قدرا يسيرا وتسمى الاكليلي وباليونانيه ارجمون اي ذات لونين لان ما كان من القرحه في الملتحمه
خارج الاكليل ترى احمر وما كان منها في القرنيه داخل الاكليل يرى ابيض والرابعه تكون في ظاهرها

اي في ظاهر القرنيه تسمى الثبي والقرنيه كانها قطعه متفوقه متغيره غلبها البياض فها وتقرنها
منقعه وتسمى الكوى والاحتراق لانها وباليونانيه ابقوما اي السحبه والنعوما اي الاحتراق في
وثلاثه غايره في عمقها احدها ضيقه صافيه اللون قليله الخشكريشه وهي شبيهه بالحبا وتسميه وتسمى
باليونانيه بوثر يون اي الحب والثانيه اقل عمقا واوسع اخذا وتسمى الحافر وباليونانيه قولوما
اي العميق والثالثه وسخه ذات خشكريشه وتسمى الاحتراق وباليونانيه افعوما وصفتنا جيبا
مهمتنا وبه النوع الرابع العارض في سطح القرنيه واذا ازمنت وطالت سالت منها رطوبات العين كل
الاغشيه وقد حدثت في العين هذه هي الدبيله عند بعض وقد حدثت في العين قرحه سادة غريبه
خارجه عن الاقسام المذكوره تعرف بذات الغروق وهي في اي موضع من العين خرجت الطبقات شعبا
وعروقا متشجه كانها شبكه وتاخذ في اكثر الطبقات لكثره مادتها وما دنا منها من الشبكيه ولا ينلج العين
منها لانها كثيرة مادتها ورداتها وتفرقها في اكثر اجزاء العين تاكل الاغشيه وتنتقل الى الدبيله ٥
واسلم القروح ما كان ظاهرا اي في الملتحمه لتزيه منا لانخام الماده الملتحمه عضوا لحما يحتمل وهو
انزع اندمالا من الاعضاء العصبانيه الصلبه والبعد عن الناظر ولسلامته عن النتو والاسلم الباقي
والرمد قليله فيه لا لانها على قله مقدار الماده وقله لذعها وردايتها والانطباق ممكنا لعدم
النتو بالقلبي اي ارد القروح ما لم يكن ظاهرا في الملتحمه بل كان نحتا اوظاهرا في القرنيه ويكون
الالم والقلق والرمعه كثيره واردا منه ما كان على القرنيه اسفل الناظر بالمقابل ومنع من فتح
العين فيطول الانطباق وتغنى العين لذلك ولسيلان الدمع بياض وعلاجها اي علاج القروح جميعا
الفصد واخراج الدم ما امكن ليستطيع عن العين انصباب الفضول المانعه من الاندمال وتنقيه البدن
والزوايق بطبيخ الهليلج وشي من اياراج فيقرا وان تكحل بالشياف الابيض لكان نفع القرحه وجع
شديد يقلل بياض البيض ولبن النسا اذ فيهما مع التطفيه وتسكين الوجع جلا وانضاجها
بالاكحال مثل لعاب الحلبه المغتوله ولعاب بزر الكتان المغسول من لعابه حتى طهرت المده ٥
وطرحها وسقيها بعد ظهور المده شياف الابار وذرور الخنزروت وتنقيتها
ثم انزروت مربي باسبيداج الرصاص من كل واحد ٣ م ثم يسحقان معا ثم الحامها واذا ما لها
بعد التنقيه من المده شياف الكندر واذا رسخت اي صارت القرحه ذات وسخ وهو التي
الغليظ الخاثر الجامد يحلل منها الحلبه والعسل لتلطيف الوسخ وترقيقه ليخرج بسهوله ٥ ن

**البياض**

في البياض هو بياض يعرض في ظاهر القرنيه ويسمى بزا وعماما وسحابا او غلظ في عمقها
ويسمى ماما مطلقا ويحدث اما بعد القرحه لطول الاندمال وانصبابا لفضول الرديه
الى العين لصغرها يعجز عن دفع ما انصب اليها ويحتبس فيها الفضول ويتراكم لعدم الحركه التي بها
سرقت الفضول من العين او لعدم وصول الغذا اليها وهذا النوع اذا زال بالعلاج لم يزل

تمامه بل يبقى من البياض متبدا ان اثر القرحة بعد الاندمال خان القرنيه لكونها عصبا نيه ذات ثوب
فانها لما لم تبدل ابدا ما لا حتيقيا بل بقى اثر الالتحام فيها كما في الجلد ولا طمع في ازاله ذلك الاثر لمن
ما ينبت على موضع القرحه لحم صلب صفيق شبيه بالغشا وهو كثيف فيه وعدم صفا به يمنع البصر عن ادراك
المحسوسات واما الغدة الرمدية لسوء المعالجة وتغليظ المادة ومنعها من التحلل والام الطبقات
بها اي بالمعالجة الرديه بسبب احتباس الفضول بها وعجزها عن هضم غذائها ودفع ما ينصب اليها من
المواد لضعفها وكثرة الانطباق الموجب لاجتماع الفضول واما لحقيقة البثقة والقرحة المولم
لانطباق العين من شدة الوجع والتاذي من الضوء واستناعها من الفتح الذي به تقذف العين
فضولها بكثرة الحركة والحرارة الضوء والهوا ولسوء تحركها من شدة الوجع المصيبة اليها فضلات
وعلاجه بتدبير ازالة السبب الموجب لاسباب الفضول وترك الهما بتمامه التكحل بالاكحال الجالية
مثل الذرور المسكن بعد الاستحمام والاكباب على بخار الماء الحار والتاخ العين عليه مدة حتى تعرق
وجهه والجبين وذلك لتلطيف الفضول وتليينها واعداد ها للتاثير الجاليات وبالجرب الصغير وهو
ان يوخذ قشر البيض وينقع في الماء العذب ويترك في الشمس حتى ينتن الماء ثم يغسل غسلا نظيفا ويرمى
بالعرق ثم يصب عليه الماء ثانيا ويترك حتى ينتن ويغسل هكذا يفعل الى انه لا ينتن الماء ثم يجفف ويسحق
ويكحل به مع السكر المسحوق والكبير وهو ان يوخذ قشر البيض المذكور وعتيد التعب البابلي وزبد
الصدف واللولو والشبه وزبد البحر وبعر الضب والدهنج واقليميا الفضة واقليميا الذهب
والشاذنج ورماد جناح النسر والنشادر اجزا متساوية وهو مجرب المعنى بعجز والصبر زف وهو زبل
الخطاطيف يسحق ويسحق والجرب المتقشر وهو ان يوخذ بعر الضب وقشور بيض النعام والصدف
المحرق والشبه والنشادر وخرء الخطاطيف والبورق الارمني ويسحق ليسحق بمرارة النسر ومرارة الكر
وكنف ويسحق ثانيا ويذاف في عسل رقيق ويكحل به ان احتيج اليها حيث كان نجرنها غلظا في
ابدا ان غليظه عن زمانه في المورسرج اصل هذه الكلمه في الفارسيه مورسره اي راس النمله
هو خروج الطبقة العنبية عند انخراق القرنية بسبب قرحة او بثرة وطرفه نتوء بها هذا
اي المورسرج يطلق على نتو العنبيه اذا خرج جزء يسير منها كراس النمله فاما اذا كان الخارج
ازيد من ذلك حتى يشبه العنبة سمي العنبي اذا لم يكن تلك الزيادة وكان ازيد من المورسرج يسمى
الذبابي تشبيها له براس الذباب فاذا كان اعظم من ذلك اي من العنبي حتى يجاوز الاجفان ويمال
الاشفار ويمنع الانطباق سمي الناتي فاذا ازمن هذا اعني الناتي والتحم عليه خرق القرنيه
سمي المسماري تشبيها له براس المسمار والتكلي تشبيها له بتكله المغزل الفرق بين المورسرج
والبثر الحادث في القرنيه ان المورسرج يكون لونه لون العنبية في سوادها اي ان كانت العنبيه
سودا كان اسود وهكذا في شهلتها وزرقتها واما الناتي وان كان ذلك لون العنبيه فلا البا

الجرب الصغير

الجرب الكبير

الجرب المتشكل

المورسرج



فيه وان لطيف باطنها اي باطن العنبيه النابته من اسفلها لطويان وانما يكون ذلك البياض حادثه
خرق القرنيه لما شاهد على لونها الاصلي وان الحدقه عند النتو يكون صغيره معوجه عن استدارتها
وليس المنزلة كذلك لا يكون لونه مخالفا للون العنبيه ولا يكون في اصله اثر بياض ولا تكون الحدقه معه
معوجه وقد يعرض ان يخرق بعض قشور ها المتبطنه اي الباطنه دون قشورها الظاهر فيكون
الناتي فيها شبيه البثر لانه على لون القرنيه وفيه نظر لان الخرق اذا كان في القشر الثالث المتبطنه
من القرنيه يكون الناتي لا محاله من جوهر العنبيه ويكون لونه لا لون القرنيه كما لا يخفى الا ان يكون
الخرق في القشر الظاهر او الثالث فقط دون الرابع قال الشيخ وقد يكون الخرق في بعض اجزاء القرنيه
ويكون الناتي منها يسيرا ويكون عند تاكل بعض قشورها وينبعه الشاخص ويسار فهنالك الشاخص يكون
منها في بياض العين حمرته معها ودمعه وضربان ويكثر بحث الميل وليس كذلك هذا الظاهر هذا الكلام
يدل على ان الخرق فيما يكون في القشر الظاهر حتى يكون الناتي المنسلخ لقرنيه اي القشور الثلاثه التي تحته
او في القشر الظاهر ومع القشر الذي تحته فيكون الناتي القشرين الاخرين او معه ومع القشر الثالث
فيكون الناتي قبح نفس القشر الرابع ويكون لون الناتي في هذه الصور الثلاث لون القرنيه ابيض كالبثره لانه يمنع
من ادراك العنبيه تحته ولا يكون معه حمرته في بياض العين وضربان كما يكون في البثر ولا ينكسر تحت الميل
لصلابه جوهر القرنيه والفرق بينه اي بين نتو القرنيه نفسها وبين البثره ان يكون مع البثره حمره
لانجذاب الدم الى العين بسبب الوجع وضربان في بياض العين بسبب الورم الحاد فان البثر من جنس
الاورام وعلاج المورسرج الشديد النتو يحبذ بالرفايد المطيطه المدوره وقيل ان تلطيخ الخرق
واما اذا علظ النتو لم يكن الانبطاله ولم ينجح العلاج وقد يوضع في الرفايد صفحه رصاص وزنه ثلاثه دراهم
والاولى ان يوضع فيها خريطه من الاثمد المسحوق بلينه ولتقويته للعين لخاصيته والتكحل باكثرين قبل ضمانه
الثانيه وقيل النافع قال الرازي هذا الاسم جامع لمعنى النافذ والملاغ والقيناه وصنعته تحتل
وبياذج على النتو ليسحق دايما وبالاشيا القابضه التي لا تحتويه لها لمنع من ازدياد النتو وخروج العنبيه
بالشوع الكثيف وجمع اجزاء العين وتشديدها مثل الشاذنج المغسول واقليميا الفضه والشبح
والموضع المحترق والتماذي والعنبي اذا ازمنا ولم ينجعا بالرفايد يعالجان بالقطع لعسر تكحل
العين وتزول بها فتخلل المنظر في الظفره تتصل وجاز فيه الضم والسكون وهذا هو المشهور عند
الاطباء كانهم شبهوها بالظفر في بياضها وصلابتها ولذا اشار اليها بالفارسيه ناخنه هي زياده عصبانيه
من الملتحمه يبتدى في اكثر الامر من الموق وقد يبتدى من الاصغر وقد يبتدى منهما جميعا وهي
صانه ما للعين حيث يمنعها من الحركه عليها تنبعي ويجري دائما على الملتحمه وربما بلغت القرنيه وتلك
عليها حتى تغطي الناظر ويتولد ما من كثرة الفضول اللزجه الحاصله هناك مع صحه من القوه فانها
لو لم تكن صحيحه لم تحل من المادة العين الموافقه سماد بل تتركها على حالها لا يحتف فيها في شي وليس

أكثرين

الظفره

ضرٍ بها لها الى العضو عن الطبيعي لصغرها بل لرداءة المادة وعدم ملوحتها لذلك وهي ثلاثة انواع نوع منها
غشاء رقيق ابيض غير غايق للبصر يبتدي من جوانب كان ولا يحتمل ابتداؤه الى الموق ولذلك
شبه الشبل فان الشبل غشاء ذي لا يحتمل ابتداؤه بموضع والفرق بينهما ان الشبل يكون من جميع جوانب
العين مستديرا حول القرنية والظفرة يبتدي من جانب واحد معين اما من الموق او من اللحاظ او
من فوق او من اسفل ويمتد اقلها من اي جانب بدا وانتشارها من ذلك الجانب الى الجوانب الاخر وعلاج
هذا النوع النقص والاستنزاع والتكحيل بالشياف الذرج وهو الشياف الاسود وصنعته (الثياف الاسود)
كحل زنجار نشادر من كل واحد درهم ونصف اقليميا درهمان اشق سكبينج دار فلفل من كل واحد نصف
درهم تعجن الاشق والسكبينج بشراب عتيق وتعجن به الادوية وتحبب وقت الحاجة والديناريجون وصنعته سيرا (الديناريجون)
روسختج لبد زرنيخ احمر سكر طبرزد اشق من كل واحد درهم قسط زعفران عروق من كل واحد
نصف درهم يعجن بما يجب به لئن لونه شبيه بلون الدينار اي الذهب والباسليقون الكبير نافع للجام
ولسل الظفرة لكن نافع الدواء فيها بطيئا عاجلا والنوع الثاني يبتدي من جهة المأق الاكبر المعروف
بالوتد ويتسلط الى ان يغطي حدقة السواد ويبقى هناك عن الانبساط ويغلظ ولا يقبل الاكتحال
وهذا النوع ان ترك ولم يكشط بادرا لانه لا ينقلع بالبطو ولا يبطل لنا ظره لكنه يضر القوى المحدث
فيها من الانقلاب ولما يمنعها من الحركة على ما ينبغي لكن ينبغي ان يكحل بالاكحال المذكورة للاجلاء
الدواء ومنع النمو والاولى ترك الاكحال اذا تحقق انها لا تجاوز عن الكحل الى هذه الاكحال
الحادة لانه يتدرج الاضعاف في القوة الباصرة والنوع الثالث ما يغطي السواد ويضر بالبصر ثم
يبطل البصر البتة وعلاجه الكشط بان يشال بالصنارة ان كانت غير ملتصقة بالملتحمة التصاقا
شديدا انجذبت الى فوق لتهوله فيدخل تحتها المهت او اصل ريشة وتشاط بها ما امكن لانه ان بقي منها
شيء عادت ثانية ولا يتعرض الملتحمة الموق عند القطع فيعرض الدمعة ونوعا ساله الى بيضة عند قطعها
فينبغي ان يفرق بين الظفرة والملتحمة بان الظفرة تكون عصبا نيه صلبة والملتحمة تكون لحما
لينا بعد تنقية البدن من الفضول لئلا يتوجه بسبب الوجع شيء منها الى العين وبعد ان يبعد الظفرة
عن الملتحمة اذا كانت ملتزقة بها لئلا يقطع الملتحمة فان من الظفرة ما يكون ملتزقا بالملتحمة
ومنها ما لا يكون منتزعه عنها وهذا انكشط باد في حليق والاولى ان يحتاج الى ان يسلخ موضع من جوانب
الظفرة ليكون مدخلا للآلة التي يخلص بها وتدخل تحتها المهت ويسلخ وتجذب عن تجاوزه بالرفق ونوع
اخر من الظفرة غريب نطفوي كانها ظهارة وبطانة فتكون الظهارة نابتة من طرف الطبقة
الملتحمة متمسكة بها والبطانة من الحجاب المحيط بالقرنية اي الطبقة الصلبة لانها تنبت بطرفها
على العين من داخل فيظهر اطرافها في هذا الموضع الذي يبتدي منه الظفرة ولا ينبغي ان يتعرض
لها النوع بالحديد لانه يقطع بالبطانة الصلبة وفيه خطر عظيم لانه يحدث عند قطعها الكزاز

ين يشاهد هذه الطبقة الصلبة اطراف الغشاء الصلب الدماغي وعند ما يعرض لها بالقطع يتأذى
الاذى والوجع الى ذلك الغشاء ويتمكن منه وينقبض ويتبعه جميع الاعصاب الدماغية في الانقباض
اذ كل عصبة تنبت من الدماغ يدغشيها بالغشاء الرقيق الذي هو ملاق للمخ وبالغشاء الغليظ الذي هو
ملاق للعظم كما قد غشيت اغصان الشجر بالقشر الذي يحيط بالاصل ويعظم النكاية عند حدوث
الكزاز لانه من الاعراض الحادة التي ينتهي في الرابع بالبرء او الهلاك في الحول يكون اما (الحول)
مولودا او لا علاج له واما حادثا بعد ان لم يكن فمن ذلك ما يحدث للاطفال كلفقه دطوبة اعضائهم
وبهوله قبولها للاشكال المختلفة اما للفزع يحدث لهم نمت اغشية ادمغتهم وتستجذب نح الموذي
ويعذب الطبقة الصلبة من اعينهم لاتصالها بالغشاء الصلب والطبقة المشيمية ايضا لاتصالها بالغشاء
الرقيقي والطبقة الشبكية لاتصالها بالعصب المجوف فانه ايضا يتشنج بانقباض جوهر الدماغ
وباحتوا الغشا من غلبه وميل العين ح اي احدى الجوانب لعدم استقامة الطريق الذي يشكل فيه العصب
من الدماغ اليها ويبقى على تلك الهيئة لعدم زوال الفزع واما لسوء تدبير الظئر في التنويم والارضاع
بان ينومه على جانب واحد ويرضعه من ذلك الجانب فيطول نظره اليها شزرا عند الارضاع ويبقى على تلك
البنية واما لفزع او سقطة يحدث بهم اي بحركهم وبزعجهم فينظرون الى الجانب الفزع ويبقون
ذلك شاغفة طلبا لاحد ذلك الامر المفزع فيغلب العين الى تلك الجهة وتستريح الى النظر اليها اي الى
تلك الجهة اي لانها تشكلت بذلك الشكل المفوح فيصعب عليهم النظر الى خلاف تلك الجهة لما يعتمد الاعصاب
الاغشية وتتالم وعلاجه ان يكلف الطفل النظر اليه مثل ان يلصق بانفه عند المأق الاكبر ونحو
او ادنه شيئا احمر ان كان الحول الى الخلف المأقين او يلبس على الوجه برقعة مثقوبة بازاء احد ثقبه ونحو
التياح متابل عينيه ليتكلف النظر المشتوب فيعود عنه بالتكلف الى الصلاح كما يعود وجه الملتفت
اليه عند نظره الى المراة الصقيلة ولا ينبغي ان يتهاون بهذا النوع من العلاج لان الاعضاء ما دامت رطبة تقبل هذا
العلاج بسهولة وكيف وقد نشاهد العادة بلجعل راس الطفل المتعدين مستطيلا والمستطيل مستديرا ما بحا
عادة على جوانب راسه او وسط راسه واذا كان العظم لا سيما عظم القحف مع صلابته يقبل هذا التأثير
فالاعصاب والاغشية اللينة اولى به منه ويغذى الطفل بالاغذية اللطيفة حتى تقوى الحرارة الغريزية
والقوة الطبيعية ويستوي العظم ويمتد ده علي واجب ويجتنب الاغذية المبخرة اذا كان حدوث الحول
من الفزع وقد يحدث الحول بالكي والقطع عضلة من العضلات المحركة للمقلة فتنقلب المقلة وتميل
الى تلك الجهة وقد يحدث الفتح اما بسبب كما يعرض في عقيب الامراض الحادة وقرانيطس لفرط
تحليل القوى الاعتلائية والعضلات وعلاجه الترطيب بالنطولات والادهان المذكورة في التشنج
اليابس وتقطير لبن الاتن ولبن البنات في العين واما الرطوبة بتلاها ونحو دما عرضا كما يعرض
عقيب الفزع وعلامته علامة التشنج الامتلائي وكذلك علاجه من الاستفراغ بالايارجات والغراغر

وتلطيف التدبير وقد يحدث بسبب استرخاء عضلة من تلك العضلات تميل المقلة الى الجهة المضادة لجهة العضلة المسترخية وعلاجه علاج الاسترخاء كما مر وقد تحدث لزوال الطبقات والرطوبات عن موضعها بسبب رياح غليظة عسرة التحلل تزعجها لكثرة حركتها الى جهات مختلفة وتزيلها عن موضعها الطبيعي من الجهات التي تبددها وعلامته ان تتحرك العين حركة اختلاجية لتحريك تلك الرياح الغليظة لها طلبا للانفصال وربما كانت الرطوبة منها بسبب الاختلاج والحركات المضطربة العين الطبيعية وعلاجه تنقية الدماغ من الرطوبات المولدة للرياح وتحليل تلك الرياح بالتكميد بالماء الحار والتضميد بالمامير ان معها الرازيانج وتنقية المعدة ان كان الرياح ترتقي منها الى ما بقي والاسهال وكسر الرياح بالجوارشنات الحارة وقد يحدث لزوال الطبقات والرطوبات عن موضعها بسبب تحول لغلظة عادية تحصل في العروق وتؤدي الى الشبكة فتتكوّن وتتراكم الزجاجية وهي تزاحم الجليدية وتزيلها عن موضعها.

## الجرب

الجرب ثلاثة انواع نوع منها يعرف بالجرب المنبسط وسببه مادة مالحة بورقية وعلامته ان يكون في باطن الجفن خشونة تنبو لغلظ المادة ودسها وحدتها وحمرة وحكة لحدة المادة وبورقيتها ويدمع العين لذلك اي لخشونة باطن الجفن واصطكاكه الحدقة وهذا النوع يحدث بعد الرمد الحار اذا لم تدبر بالاشياء المبردة فيبقى من الفضل الحار [illegible] لعين غليظ ولكنه خشونة لذا بعد تحت الغشاء الجفن حيث لم يحلله باستعمال المحللات وعلاجه الفصد من القيفال والاسهال بنقيع الهليلج الاصفر والسكر والكحل بالروشنايا والشياف الاحمر اللين والاخضر اللين فان كان مع غلظ وصلابة غوط بالمبضع وهي آلة من حديد تقطع بها العروق والادم خفيفا غير عميق لئلا مادته لست شديدة الغوص ولا كثيرة الغلظ وحكه بالميل حتى يذهب خشونته ويسيل منه دم كثير ويعود الى حاله في الوقت ثم يكحل بالماء والملح والخل ليسيل لئلا يلتصق الجفن ويكمل الاحداد الحاصل من الم الحك ثم يكحل بالاكحال المذكورة ان بقيت منه بقية ولتحمد ذلك بالعين على تحليل الخلط وتعبد العضو للشفاء التام وتأمن ميل الدواء منه بتزعة والنوع الثاني يعرف بالحمصي هو يحدث من غير رمد وقد يحدث عقيب الرمد ايضا اذا حدث من غير رمد فسببه بخارات اخلاط حادة نقية بتكون هذه البخارات تحت الغشاء الذي يبطن الجفن من داخل لغلظها ويحدث لها بسبب الاحتقان تكيفه مالحة بورقية ويحدث هذا النوع من الجرب وصورته صورة الحمص وبخارات الحب لبنية الاخرة اذا احتبست تحت الغشاء ساءت هناك رطوبات حادة ردية بتشقق الجلد نتوءات صغار ابيض المدورة لاستحالتها مائية ونضجه منتشر عنها فتور رخيمة رقيقة لفساد الجلد بملوحة تلك الرطوبة وبورقيتها وشدة حرارتها تجف وتلتوي وتقشر فاذا اهمل علاجها مغث الجفن من حدة تلك البخارات ولذعها

والاصطكاك

---



والاصطكاك تلك الحبات الجفنية الملحية وخشونتها لها وعسر بالبياض لما تكثر سيلان الفضول الى العين وهي تضعف وتعجز عن دفعها ويحتبس فيها وتتراكم واسبلت لما تتسع عروق العين وتمتلئ وتولد بها منها غشاء مسبل ولذلك قال ... ان الجليديات السبل الجرب في الاكثر مثلا زمان وعلاجه الفصد من القيفال والاستفراغ بطبيخ الافتيمون والاقتصار على لطف ما يمكن من الغذاء ولا يحك هذا النوع البتة لانه في سطح الغشاء ولا يعني في غور الجفن لانه انما حدث من الحرارة الحادة وهي لا تغني في غور العضو كالاخلاط الغليظة ولذلك لا تغلظ معها الجفن فان حك اغرق الصفاق وتعلق الجفن ولا ينبغي ان يستعمل الكحال في الجرب الا عند الضرورة والباقين من تأثر البدو الا انه يصح وجعا شديدا او جلب الى العين عضو لاكثرة وايضا لا يكحل هذا النوع بالشيافات الحادة جدا سيما قبل استفراغ البدن لان هذا النوع حدث من الاخلاط الحادة الحقيقة وهذه الشيافات تحدث بها تزيد في الوجع وتكثر جلب المواد اليها فيحدث من ذلك رمد شديد او تقرحه ويصعب العلاج ثم انه

**البثور البنفسجي**

وكلما يحل شيافات حادة ابيض بعد هذا البرود البنفسجي لتسكين الحرارة الحادثة من الادوية الحادة وتعدل مزاج العين وصنعته وزد البنفسج كرة محرق منه من كل واحد مثقال ثم ينقى للجميع ويربى بالخل [illegible] ويحق والنوع الثالث يعرف بالتيني وصورته صورة حب التين ملتزق بعضها ببعض متبدرة الا انها تتجدد [illegible] ولذا اسمي به واليونانيون سوسو [illegible] اي التيني فانهم [illegible] وقال ابن سرافيون سمي التيني لما يحدث معه في الجفن شقاق شبه الاشكال المتفقئة في جوف التين وقال بعض الناس تستتيا كتشقق قشر التين ونقل الرازي في الناخوش سرافيون ان هذا النوع من الجرب يحدث في الجفن للغلب تشبه الشق الكائنة في اشارة القشب من التين ولذا سمي به [illegible] هذا يكون التيني بالمتوسط الا واحد لكن الاسم اليوناني هذا القول وهذا يحدث من فساد الدم واحتداده بقرب من الاحتداد وهو اشد انواع الجرب لانه اكثر خشونة واشد صلابة وغلظا واطول مدة ومادته وجودا في البدن وعلاجه الفصد والاستفراغ بطبيخ الافتيمون في دفعات متوالية اذ لا يمكن استفراغ مادته في دفعة واحدة لكثرتها وغلظها والاكتحال بالشياف الاحمر الحاد دائما بعد التنقية وكذلك الحك بالسكر الطبرزد والحديدة المعروفة بالوردة وهو مبضع له راس كراس الدينار برفق حتى يعود الجفن الى حاله الصحة من الرقة ثم الكحل بالشياف الابيض وشياف الاثار والدرج لتسكين الحرارة وانبساط التوجع الحادثة من الحك والجرب نوع رابع اسود ويعلوه خشكريشة وهو اشد من الثلاثة المتقدمة تسمى باليونانية طوخسس اي المجرب ولا يكاد ينقلع بتنوعه لغلظه وكثرة خاصته اذا عتق سببه مادة سوداوية متعفنة وعلاجه استفراغ البدن مما يسهل السوداء وتنقية الدماغ بالحبوب والايارجات وتلطيف التدبير والحك بورق التين او بالحديدة كما استعمل في

**البردة**

البردة هي رطوبة بلغمية تغلظ وتتحجر في باطن الجفن الاعلى واكثرها تتولد في ظاهره تكون الى البياض تشبه البردة وهي حب الغمام في شكلها وصلابتها ولذا سميت بها لها كيفية حرّيفة لذا ولذلك تولم في وقت وتحك في وقت عند اشتداد تلك الكيفية وان دبادخذ بها بسبب من الاسباب الداخلة او الخارجة حتى تتبلد الغليل بحكّها لما تسدد تلك المادة وتعرق وتحلل ما رق ولطف منها وعلاجها ان تنطل بالمطبوخات مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والضمادات على الاجفان مثل ان تداف الاشق والقنة والزاتنج وصمغ البطم بالخل وعكر الزيت فان لم تحلل لشدة صلابتها اخرجت بالشق بان تقلب الجفن بالمبضع عرضا ثم تخرج البردة بمغرفة الميل لانها متميزة عن الجفن غير مشتبكة ثم يتوصل الى الذرور الاصفر وان كانت في داخل الجفن يقلب الجفن ويشق العرض من داخل

**صلابة الاجفان**

صلابة الاجفان وغلظها ملابة الاجفان هي ان يعرض لها عسر حركة الى الانفتاح عن التغميض عن الانفتاح ويعرض في حفن واحد وقد يعرض في حفنتين ويكون مع وجع وحمرة وغلظ الاجفان هو غلظ يحدث في الجفن الاعلى حتى يتوهم انه اجرب فاذا قلب الجفن رأى تعبا شبيها بخالات غليظة يابسة لكنها يكون في الصلابة اخص ومن الغلظ اميل الى الرطوبة لا الا مع معها والاحدث منها الشلاق ويحدث كل واحد منها بعد المشي والعرق اذا صوبها الى الاحفان الهوا البارد فغلظت المواد والابخرة التي رقت ولطفت بسبب المشي والعرق وتوجهت الى ظاهر الجلد فاحتبست وامتنعت من السيلان والتحليل فيها وتكثف الجلد بسبب الهوا البارد وانسدت المسامات او بعد الانتباه من النوم لكثرة تصاعد الابخرة الى الراس واحتباسها فيه لاستراحة الحركة البتة الحللة وعدم سطوع الضوء وخاصة في ليالي الشتاء لزيادة غلظ الابخرة وانسداد المسام فيها ببرد الهوا ولكثرة تصاعد الابخرة فيها لطول مدتها وجودة الهضم فيها وقد يحدث عقيب الجرب اذا تحللت عن مادته الاجزا اللطيفة اللذاعة البورقية وبقيت الاجزا الكثيفة الى لذع معها وربما او ربما وضع الاطلية البارده على الجفن عند الرمد لتغليظ المادة وتكثيف المسام وعلاج ذلك الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون والهليلج الكابلي بعد انضاج الخلط للاستفراغ بالمطبوخات المنضجة والاكباب على الما المطبوخ فيه المرطبة وتربيتها وتلطيفها وتليين العضو وانضاجه وتفتيح المسامات وذلك مثل البابونج والاكليل والبنفسج وورق الخطمي ويترك العين بالبد بعد الاستفراغ لئلا يجلب اليه مادة مثله اذا تحرك بسبب الحرارة تفتح المسام ويحلل الحالات الغليظة المتمكنة في الاجفان

**الشلاق**

الشلاق غلظ في الاجفان من مادة اكالة حريفة او مالحة بورقية يحمر لها الاجفان للمعذب اليها الدم بسبب لذع المادة وحدتها وتتنثر الهدب لفساد غذائه وفساد منابته بخبث تلك المادة ورداءتها وتودي الى تقرح اشفار الجفن اي منابت الاهداب لتاكل المادة البورقية لها وتنفسخ فساد العين لذا ان من

لزيادة غلظ



لزيادة خبث المادة وشرمانها تاكلها الى المثله وكثيرا ما يحدث عقيب الرمد اذا اشتد بسوء تدبير استعمال المبردات فغلظت المادة واحتبست وتعفنت وعرضت لها حدة وفساد وهو اما مبتدى خبيث وهو خبيث وعلامته حكة الاماقي والاجفان من غير حمرة كثيرة وعلاجه الاستفراغ بدوا لطيف مثل ما الفواكه لئن مادته لينة وذلك الخلط الذي يحتاج في الاستفراغ اليها هو اقوى والكحل بالماورد المنقوع فيه الشياف لقمع المادة وتسكين حدتها وتضمد الاجفان لئلا يبقله الجفا وورق الهندبا بدهن الورد الخام او بياض البيض بدهن الورد المخروق والاستحمام غداة لتعديل واعلى ترطيب المادة وتحليلها وتسكين لذعها واما مزمن غليظ وعلامته حمرة الاجفان ولقسه تغلظها مع الحكة وعلاجه الفصد من القيفال والجبهة والحجامة على الساق والكاهل وشرب مطبوخ الهليلج والغاريقون والكحل بالشياف الاحمر اللين الكميد بالماء الحار والاكباب على بخاره لما قلنا بعد تقشر وشحم الرمان لتكثيف العضو وقبضه وتغليظ المادة فلا يجري في العروق الظاهرة من الجلد وتسكين حدتها بالنضج لتحليلها انصب الى العضو وجلائه وتنقيته وان كان الامر اغلظ من هذا الذي ذكرنا في هذا القسم الاخير وتدمع العين لشدة اللذع والحكة وتنتثر الاهداب بخبث المادة ورداءتها تكحل بعد التنقية والحمية بالدرج والاحمر اللين الابيض مجموعا بما الزراوند وهذا بلا تزداد المادة خبثه ورداءة باستعمال الادوية الحادة فضلا لها من المبردات لتعديلها

**الكمنة**

الكمنة وهي بالفارسية كل المنطق تطلق على ثلاثة معان احدها ثقل في الاجفان يحدث عقيب غليظه وصاحبها اذا انتبه من النوم وجد في عينيه شيئا بالرمل والتراب وهي من امراض الجفن وثانيها كمنة المدة خلف القرنية وهي من امراض القرنية وقد ذكرنا انها من امراض الملتحم وهي ما ذكرها المصنف له الكمنة حالة تعرض للعين شبيهة بالرمد اليابس يضعف معها البصر لاختلاط الابخرة السوداوية المحتقنة مخللا الروح الباصرة فترى الاشيا كانها في ضباب او دخان وتحس لو تطيف بها الى الحمرة والكدورة تقشر كالبليدة البطية الحركة لغلظ الابخرة وكثافتها وتجد صاحبه كان عينه انتفخ تحتها كانها ثقل لاختلاطها واستاحها من تلك الابخرة الغليظة وتحرض منها حكة لان الابخرة السوداوية لا تخلو من حدة ولذع بسبب الاحتراق لا يكاد يجد الا بالما الحار لانه يلين العضو ويرطبه ويبرده ويرخيه ويفتح المسام ويسكن لذع الابخرة وحدتها وسببه تكمن الحالات السوداوية الغليظة

**دردور الكمنة**

الكسيفة واحتباسها لغلظها تحت الطبقات وليس فيها حدة لغلظها فتالم او تدمع العين لهما بسبب حدة توجب الحكة وعلاجه الاستفراغ اي استفراغ المادة التي تنشا منها الابخرة بالايارجات وطبيخ الافتيمون والغراغر وان تذر ذرور الكمنة وصنعته دار فلفل دانقان هليلج اصفر تام تام ميزان دانقان زبد البحر تام مثل استقطرني دانق ونصف من حضض نيكل واحد درهم بدق وينخل ويكحل به العين ذروا وقد يعجن بما الرازيانج ويحب ان نكحد

العشا

بالمياه الملطفة المحللة مثل المياه التي تطبخ فيها الحلبة والاكليل والبابونج وغيرها العشا
وهو الشبكورة هو ان يتخيل البصر ليلاً حتى لا يرى الكواكب ويبصر نهاراً ويضعف في اخره
عند غروب الشمس وزعم بعضهم ان العشا هو الشبكورة الزائدة المتناهية التي لا يبصر في اليوم الغيم
وسببه بخار ان غليظة بكدر الروح وتغلظها لتكثيفها اياها وفي النهار يلطف تلك البخار
وبحلل سلطيف الشمس الضوء وحركة اليقظة لها اي لتلك الابخرة ويلطف الروح ويصفو
عن كدورتها ويحتد البصر فيبصر وفي الليل لا يبصر لاسباب ثلاثة لها وهي برودة هوا الليل
ورطوبتها وغلظها والظلمة والسكون فبذلك تتكثف الابخرة وتغلظ وهي اما ان تكون متولدة في الدماغ
او مرتقية اليه من المعدة ويفرق بينهما بان ما يكون من الدماغ يكون على حالة واحدة لا يتغير في وقت
من الاوقات وما يكون من المعدة يخف بخفتها ويزيد بامتلائها وقد يغلظ الروح ويتكدر من عدا
الشمس لانها تحلل لطيف الروح فيبقى غليظها وكذا تزيد في الليل واكثر ما يكون يعرض لاصحاب العيون
الواسعة والكحل لانها ارطب وعلاجه الاستفراغ اي استفراغ الرطوبة المولدة لتلك الابخرة
بالايارجات والغراغر والعطوسات بالفلفل والكندس والخردل بالدارصيني والصعتر وان القطاس يلطف
الابخرة والرطوبات ويسلطها بعنف وشدة ها والانكباب على المياه المحللة مثل الرازيانج
والشبت والبابونج والقيصوم والمرزنجوش والنمام والسذاب وان طبخ كبد التيس في قدر مع شيء من
بزر الرازيانج والدار فلفل وانكب على بخاره ينفع جدا وكذلك الانكباب على بخار الكبد اذا اشوى
والطعام الاطعمة الحريفة بان يجعل فيها الحلتيت والفوتنج والخردل والصعتر والاجدان لانها تبلغ
البلغم وتلطفه وان يكتحل بالدار فلفل المدقوق مع الرازيانج المنثور على كبد التيس والبقر
المشوية فكحالها لانتفاع الصديد الذي يخرج من الكبد ويتشرب المحروق بعد ذلك وان يغرز
الدار فلفل في كبد التيس وشوي والتحل بالصديد الذي يخرج منه ابرى العشا وهذا علاج عجيب فوق
الوصف في الجهر ويقال له الروز كور ايضا هو ان لا يبصر نهاراً ويبصر ليلاً ويوم غيم وهذا
ضد العشا وسببه رقة الروح وقلته جداً فيتحلل مع ضوء الشمس وحرها ويجتمع في الظلمة ويرد
الهوا العديم الخلل قال بعض الحكما سببه خلط حاد يجتمع في الدماغ فيتسبد الروح المنشائي الذي به البصر
لحدته وعلاجه الترطيب اي ترطيب الدماغ بالتسعيط باللبن ودهن البنفسج والقرع وتسعي الاغذية
المبردة وسقي الربوب مع شراب النيلوفر والبنفسج والغوص في الماء البارد ونقع العرعيه وتعليب
الدم بالمزاميز الروبي وخبز الطابق ولحوم الحملان وذلك لان الروح المتولد من الدم المعتدل تكون
غليظا لا تحلله ولا يتحلل بمثل ضوء الشمس وغيره من المحللات الضعيفة الغرب
لا زيه بينا تجته غرب اذا كانت تسيل ولا تستطع دمعها ما صور تحدث في موق العين او
خراج او ورم حار يجتمع مادته الى موضع واخذ في باطنه ويلزمه النضج او بثرة اي ورم صغير

الجهر

الغرب



ظهر ما الموضع المذكور من مادة حادة رديه الكيفية بنصب من الرائق اليه لم يجتمع ويسع ويصعد اما من
خارج الصعبه التي بينه وبين العين ويصير الحاملة لبين الضروب طب رقيق الجوهر تخيف ويتر طب
التوخه ويتر هل دايما فلا ينبت فيها اللحم وهو مع رطوبته متحركه ابدا الحركه فيمنع كل من سعى الجرح
ويزول عن الاخر ولا يندمل فتنصر اي يبقى ناصور او ايضا لا يمكن استعمال الادوية الحادة الكاوية
عليها لانها تؤذي العين وتزيد في ورمها وعلامة ان العين لا تلزق لين الانفجار انه كان من داخل
الجفن يسيل ايضا من الماق برطوبة صديدية وعدة ولا يلتزق العين وان كان من خارج سد في العمل
من هناك بحت العين ويطلع رمصاً شبيهاً بالمدة اي ابيض ملس معتدل القوام انه كان لا انفجار من
داخل واذا غمز على الجفن استعلاى فور يرف منه مدة وصديد هذا ايضا انما يكون اذا انفجر منها
الى داخل يملأ العين مدة ويخرج بالغمز او يخرج من بعض الجوته التي تجتمع فيها ويظهر الغرب شبيها بالورم
الشر عند امتلائه من المدة وربما نفذ وانفجر الى الانف فخرج المدة من المنخر والفم واشد خبث
صديدها العظم ويسوده وربما خرجت المدة يتحلل ه الاجفان وافسدت غضاريفها وسودتها
واكلتها وربما افسدت العين بدوام امتلائها منها وعلاجه استفراغ البدن وفصد القيفال
وتلطيف الغذا كما هو العادة في علاج القروح وذلك ليقل النفوذ الرطوبات في البدن ويسهل
الاندمال وان يطوفيه بنبات العرب وصنعته صبر وكندر وانزروت ودم الاخوين
وجلنار وكحل وشب باليوتية زنجار ذبح واخذ بحذا شيا ما ويذاب في الما ويقطر في الموقع
ويجعل فيها زمان صالح ويعد تنقيته من الوضر بان يحك بالقطنة لحمة اللحم الفاسد باستعمال
مرهم الزنجار انه كان فيشا من الاحنان غائرا او باستعمال الحديد وقطع من اللحم الفاسد ان كان
مائلا عن الاجفان غير غائر لان هذا التدبير بما ابراه اجمعه سهرا حتى يكون كالصحيح فان كفى
والا الكوي كما يرى صغار بمدورة الراس محمي حتى يصير مثل النار ويوضع عليه بنقاة حتى يذهب اللحم
العفن ويجف الرطوبات ويوضع على العين خيص مبرد بالثلج او خرق مبردة ويوضع بحيث يندمل الانف
ويكل لتسلله على موضع الغرب من الناصور ويصب فيه الانك المذاب ويصب الكحل عليه قد تما تعلم
ان الكي قد تم اثره ترتحي الخلخ ولا يتعدى الكي في هذه الطريقة موضع الناصور ثم عولج بمراهم
الاسفيداج في الانتشار والاتساع الانتشار هو ان يتسع الثقبة العنبية او تتسع
ما هي في الطبع حتى انه ربما يبلغ الاتساع الى الاكليل السواد من كل جانب فيتشرف الضوء ويتحلل الروح
الخلا ولذا سمي به ولا يخرج على خط مستقيم الى المرئيات بل يقع في جوانب طبقات العين
منه ويتفرق ويحت نفحر رجه من ثقبه ويتبدد ويخرج عن القوام الذي به يصلح لانطباع
الشبح المرئي فيه ويتركب من طبيعة الهوا ولا يبقى من الصفوة تحتد به وان لم يكن الاتساع بهذه الحدة
كان الحاصل ظللا لا يبلغ الى حد ان لا يحصل الانطباع فاذا وقع عليه الشبح واستقل الى موضع التلاقي

شبيه بالغرب

الانتشار والاتساع

خذا القوه الباصره ترجع الى حد ما كانت عليه لزوال الناشر وسيل جمده وتصغر الثقب المتسع فيه فترى
التي تصغر مما كان عليه وفيه نظر و الاتساع هو ان يتسع الثقب العنبي المجوف ذو مع بعد الحدقه وهذا
الاصطلاح مما احترعه المص رحمه الله ولكل ان يصطلح وقال صاحب الذكره واما المحدثون فانهم
يسمون الانتشار الى العصب الى الحدقه ويقدمهم في ذلك العلاج لانه يخالف علاج الاتساع الحادث عن
العنبيه والفرق بالحقيقه منها ان الاتساع يطرق في العنبيه والانتشار في النور فالاتساع مرض
والانتشار عرض ومن تتبع كلام القوم شهد بصحه قوله واما القدما فانهم يستعملونهما استعمال المترادف
والفرق بين اتساع العصبه واتساع الثقبه ان في الاول يتبين النور منتشرا في اجزا العين وفي الثاني لا
يتبين فيها في النور اثر اصلا حتى يظن من لا دربه له ان العين قد اسود وان النور خرج على المتعارف
ولا يلبث في العين لاتساع الثقبه وسبب هذه العله تكون اما من خارج مما يقع على العين كالضربه
والسقطه وهو مما يقوا لان هذا السبب لا يؤثر في العصبه المجوفه ولا يصل اليها ولا يحدث
الاتساع فيها بل بمدد الطبقه العنبيه الى الاطراف وبفتحها فيتسع الثقبه كما لو اخذ جلد
مثقوب رطب ثم وقع في موضع الثقبه مجوا وحسم صلب بل نقا فوقها لاتسعت الثقبه بالضروره وعلا
ذلك الشبان دفع المحاجم على الساقين وان يحقن بالحقنه اللينه اذ الحاجه الى الهيج الاخلاط وتسو
بسها عند الى الدواعي المعبود مثلها الى الجانب المخالف للعضو المالوف لئلا يتوجه اليه والحد
ونما وزياده في الالم ولا يسقى الدوا من فوق هذا مبني على جمله الاستفراغ بالدوا من فوق في
كلام يتناول مطلق سقي الدوا دون القي والاطلاق من سقي الدوا امنها بل المانع منها انما هو التي
لسبب توجه المواد الى الراس وسبب ازدياد الاتساع من حضر النفس الملازم له وان يحتمي من الاطعمه
الغليظه لئلا يكثر تولد الفضول في البدن فيندفع شي منها الى العين لضعفها وهي لا تقدر على دفعها
عن نفسها ولا على دفع فضله غذائها بل لا تقدر على هضم نصيبها من الغذا الوارد اليها فيستحيل الجميع
فيها فضلا والجماع لانه يحرك الاخلاط ويهيج الحرارات الغريزيه وتضعف الحواس سيما البصر والسبب
انه يستفرغ جوهر الروح ويحلل الحار الغريزي ويتهك القوه والنوم على الظهر لاحتقان
الفضول في الدماغ فيسيلها عند اثقبها التي هي الى قدام مثل المنخرين والحنك وتخ لا يؤمن ان يندفع
شي منها الى العين لضعفها والنظر الى الضوء لانه يفرق النور ويضعفه ايضا ويسعط في الغير دهن المرزنجوش
ذكرنا لانه معتدل القوام تام النضج قليل التحليل وهو يمنع من انصباب المواد الحرقه ويسكن
الالم ويقوي الاعضا من الكيموسات الرديه بغسله وجلائه لها وبلطف فضلها فيمنع ويحول حده الاخلاط
الحريفه اليها ويضمد العين بدقيق الباقلا والبنفسج والخطمي بضمه البيض لتسكين الوجع وتحلل
الماده المنصبه اليها ثم يزاد فيه عند الاختلاط ويكون لا الم الابابونج والمرزنجوش ليزداد التحليل
ويقوى والادويه تكحل الروشنايي والباسليقون لتلطف ما يجتمع من الماده ويحللها واما

من داخل

٨٥

من خلط

من داخل الحلط او بخارات حاده غليظه في العصبه فيمددها عرضا ويوسعها او في تجويف
العنبيه المتنبجه من التكثيف فيفتحها ويمددها فيتسع الثقبه وهذا يعرض لعقب الصداع
الشديد او البرسام او المالنخوليا اذ يحصل فضل في الشرايين لم يتحلل عنها لضعفها واليابسه جوهرها
فيتبدد مع الروح فيها الى ان تصل الى الشعب التي تنبت في العين من خارجها ويمدد طبقاتها الى ان يتسع
الثقبه وينتشر النور وربما ينزل الالم الما شديدا في الشقيقه وانما يكون هذا عقيب تلك الامراض لان
الفضل يسبب شو المزاج الحار الذي قد عرض لضعفه وينفخ منه العروق ويمدد ويتمدد بتمددها
الطبقات ويتسع الثقبه ولا يرجى علاجه لان ما يحدث من الانتشار بسبب هذه العلل يكون
مع الاتساع اي اتساع العضو في اكثر الامر لان الفضل كما يحصل في تجويف الدماغ يبلغ الحد
تمدد الطبقات ويتسع الثقبه من كثرته يحصل في الاكثر في جميع المجاري ويوسعها فيوسع العصبه
ايضا ولا حيله في تدبيره حيث لا يمكن علاجه باليد ولا يصل اليها اثر الادويه وعلاجه علاج هذه
العلل ولا يتنقيه الدماغ بالاسهال القوي لئلا يندفع الفضول من الدماغ ولا يتوجه الى العين
في شعب الشرايين او في العصبه المجوفه والاكتحال بشياف المرارات وصنعته مراره الكركي
مراره الشبوط مراره التيس مراره البازي مراره الحجل مراره العقاب يجفف من كل واحده او
اكثر ثم يوخذ لكل واحد منها وهي يابسه درهم من شحم الحنظل درهم من السكبينج ودرهم من الفربيون
يسحق وينخل بماء المرزنجوش على التجفيف اضعافا لمرارات خاصيته في النفع من ذلك ان يكن من الحق
شيء لا يبطل واما ميتا فاذا كانت العصبه مجوفه ولم يبلغ الاتساع في الثقبه الى الاكليل فان
العضو اذا انفتحت انتشر النور وتبدد وتبطل البصر بالواحده وكذلك اذا اتسعت الثقبه الى
الاكليل واما اذا لم يبلغ اتساعها اليه كان بما ينحدر من النور اليه يسيرا لا يبطل منه البصر
وقد يتسع الثقبه لكثره الرطوبه البيضيه ومزاحمتها العنبيه وتحريكها لها الى الاتساع
بسبب ابعاد رقتها وتمددها وهذا النوع اكثر ما يحدث للنسا والصبيان او لورم في العنبيه
يمددها الى الاطراف وقد ذكر علاماتها وعلاجها من قبل في امراض الطبقات وقد يحدث
الاتساع ايضا ليبس العنبيه وتمددها الى الاطراف فيجتمع اجزاؤها بعضها الى بعض وتنبا عد
ما حول الثقبه عن المركز وهذا انما يكون عند استيلا اليبس على اطراف الطبقه كما تمدد الجلود
المنقوعه عند اليبس فيتسع ثقبها وعلامته علامه ضعف البصر عن اليبوسه من الاستفراغ والسهر
الجوع والرياضه المحلله والاستفراغات مع ضعف البصر كما سيجي وكذلك علاجه لكنه اعسر برءا
من الانواع الاخر فالـ[illegible] جالينوس جميع ما يعرض في العنبيه من الاورام وغيرها اسهل برءا مما يعرض
فيها من اليبس وذلك لان يبس الاعضا جميعا اسهل من ترطيبها و الضيق هو ان يصير الثقبه
اضيق من المعتاد فيجتمع النور ويكاثف وحينئذ البصر ويضعف وهذا الكلام فيما قيل ثم

شياف المرارات

الضيق

واعلم

اذ الضعف احتبدا البصر انما نطلق على كمال قوته و و نور حسه بكيف لحنج مع الضعف
ان جالينوس قد صرح فى كتاب منافع الاعضاء ان اجتماع الروح واكتنازه انما نافع فى فعل حس
البصر وتبدده ولنزوقه سبب لضعفه ولذلك كلامه هذا انا نرى الانسان اذا اراد ان يحد البصر
جمع عينه وضيق حدقته ليجتمع بصره فعلى هذا يكون الضيق حيث ما كان محمودا وقال بعضهم
ان الضيق الحادث بعد ان لم يكن يضعف البصر لانه لا يحدث الا عن مرض وجميع الامراض موجبة للنقصان
فى الافعال من غير شك وتبعهم ضيق فى احتياجهم هذا الجواب وقال فى رسالته فى تركيب العين ان كان
الضيق بالطبع فهو محمود لجمع الروح النورى وحفظه وان كان بالعرض فانه ردى لا لنفس الضيق
بل للعلل التى يكون منها الضيق وخاصة اذا كان من نقصان الرطوبة البيضية وقد ذكر الطبرى
ان قوما منهم ارجحاس وارطوجا لينوس يمانة لا فرق بين ضيق الحدقة الجبلى والعرضى فى باب الجودة
فاجاب جالينوس بجوابين احدهما ان كل عضو له فعل ما واقوى ما يكون فعله من ذلك الفعل اذا كان
العضو سليما والنقصان يدخل على ذلك الفعل بحسب النقصان على ذلك العضو والضيق العرضى نقصان
فى العضو فلا يكون فعله تام الطبيعى لصحته والاخر ان الضيق الحادث انما يكون عن شىء
من مرضين احدهما نقصان البيضية والاخر ترطيب جرم العنبية فانها اذا استرخت تمددت
الى الوسط وضاقت الثقبة كما نرى الجلدة الرطبة اذا نقعت ووضعت فى الشمس انضغطت لسبب واذا
رطبت تمددت وضاقت الثقبة اما نقصان البيضية فتحدث منه آفتان احدهما حينا فالجليدية والاخرى
قلة المسافة بين الجليدية والهواء المضىء ويعرض من ذلك للجليدية من الكلال ما يعرض لمن دست فى عين
الشمس عيناه يطلب بقرب الجليدية من الهواء والضوء الساطع كما ان قوة ما تثبت لجهتها عنه وتعبد
مسافة فيما بينها وبين الهواء فلينت الانفه وضعف من ضيق الحدقة بل لنقصان البيضية واما استرخاء
العنبية الذى لحرص منه الضيق فانه اقل رداءة لان يبيس العضو الرطب اسهل من ترطيب اليابس
قال الرازى فى تلخيصه لمقاله الرابعة من العلل الاعراض ان جالينوس لم يعطنا هاهنا
ما السبب فى ضعف البصر اذا ارتطبت العنبية فان كان لا يحدث من ترطيبها الا ضيق الحدقة وضيقها
سبب حدة البصر لا ضعفه فما السبب فى ضعف البصر هاهنا ثم قال واحسب ان فى هذا الموضع
تشوشا من المترجم وان استرخاء العنبية وتمددها لا يكون سببا للضيق بل للاتساع وكذلك لبعض
منها وان صرح جالينوس بان الضيق قد يكون ايضا عند ما تحتوى العنبية فى غلظها وذلك اذا استولى اليبس
على اجزائها الزرقية من السبب فانه يكثفها وجمعها بعضها الى بعض فانه لا يمكن ان يحدث من عند ما
ضيق الثقبة سواء كان من الرطوبة او اليبس لان حلها فالمطالبة بعلة ضعف البصر عند ضيقها قائمة
اذ لم يتبين السبب فى ذلك وقال بعض ان الضيق الحادث يضر لانه يغير قوام الروح ويخرجه
عن القوام الذى به يصلح لانطباع المرئيات فيه وفيه نظر وقال بعض انه يضر لمل الروح

سكانت منه

سكانت منه البعيد فاذا انطبع فيه الشبح واستدل على موضع الساطع انبساط عائدا الى منفذ ادته
الطبيعى لسعته المكان هناك فكثر الشبح الواقع فيه وترى الشىء اكثر مما هو عليه وفيه ايضا نظر لان
الشبح عند لعن ذلك واسبابه اما جبن من القرنية بجفافه فتنقبض الثقبة وتحدث الضيق الغذاء واما
رطوبة تمدده للقرنية من الجوانب الى الوسط فتضايق الثقبة مثل ما يعرض للمناخل اذا ابتلت واخرجت
وتمددت فى الجهات واما بنبو يعرض من البيضية فتميل وتتاعد ها الطبقة الى العمق والاجتماع المحال لان
لحال الحوطاه واقول ضعف البصر على ما ذكره الشيخ ظاهر اما عند يبس القرنية ونقلها فلما
مر واما عند تبس القرنية ورطوبتها فلانها حلت غشاوة ليلا تمنع الابصار فاذا انقبضت واجتمعت
حيث ستقبض وتمدد العنبية باتصالها ويضيق الثقبة من جهة اشتمالها عليها واحاطتها بما عرضت
لها اى للقرنية عضون ونكاثف كما يعرض للمناخل اى واحرا عاتم ومنعت النور عن النفوذ فيها
والاشباح ايضا عن الانطباع فى الجليدية وترى صاحبه الاشيا كانها فى ضباب او دخان قال
جالينوس واما ما يحاذى الثقبة من القرنية فان جميع افاته تضر بالبصر وشبه ما اذا زوال الطبقة
العنبية لورم يحدث فيها او غيرها من الطبقات فتمدد وتضغط وتزول عن موضعها الى احد
الجوانب فتنقلب الثقبة عن موازاة الرطوبة الجليدية وتزول عن محاذاة تعدد زوالها اى
زوال العنبية عن موضعها وفيه بحث اذ لا يعنى ان انقلاب العنبية وميلها لا يوجب الضيق فى
الثقبة عند انقلابها وانقلاب الثقبة عن محاذاة الجليدية لا يسد النور فى تمام الثقبة
على استقامة بل فى بعضها الذى قد بقى على المحاذاة فيكون خروج النور كانه من ثقب ضيق ولتو
البصر وقد ذكر علامته هذا اى زوال العنبية وعلاجه فى امراض الطبقات واما نقصان
الرطوبة البيضية وخلو الموضع الذى بين العنبية والجليدية فتسقط العنبية على بعضها ويقع
اجزاؤها بعضها على بعض لانتنا ما يملؤها ويدعمها فتضيق الثقبة بالضرورة ويجذب العنبية
الجليدية فتقع عليها وتعوج الى الجليدية عن محاذاة الثقبة الى جهة او يعوج العنبية بدون
الثقبة عن المحاذاة فيضيق الحدقة فيه البحث السابق وعلامته انه لا يكون نظره حديدا لكلال
الجليدية من الضوء ولا مستقيما لانه على شكل الالتفات الى الجهة التى مالت العنبية اليها اختن
تما ابصر عند المقابلة وعلاجه فعلاج نقصان الرطوبة البيضية من المطورات والنعوطات
والطولات المرطبة والتوسع فى الاغذية الرطبة الدسمة وحصر الفتق هو كما قال ان يصادف
ان يعنى الفتق الحولى لما يكون وقد يقع الى الخلف فعلا قويا سوى من عضلات الصدر والبطن كالمزحوم لاخراج
النجو ومن ثقل وكلاهما الهواء الذى يخرج بالسعى فى العروق الى الاعضاء فتستضغط ما يجده من الاجزاء
والمواد فى العروق فيصعد الى الدماغ ومجاريه وتمدد وتنفخ العصبة والثقبة وفيه نظر لان الثقبة
عليها ما له المحق فى الوجه الثانى لم تمد ضيقه حتى تنفخ بالحصر بل زالت على رأسه عن محاذاة الجليدية

**الماء** صح

والعصر لا ينبغ فيه **في المسا نزول الما موضع منه ذي** أي يتخذ بيده المجرى وهو الثقبة وإنما
جعلها مجرى لأنه كالمجرى المزوخ والشحم **وهو أي الما رطوبة غريبة** احترازا عما نسب الى جالينوس
من أنه قال أن غلظت الرطوبة البيضية غاية الغلظ وهذه الحالة هي المسماة نزول الما منعت البصر
البتة هكذا نقل الرازي عنه في الحيجية المقالة الرابعة من العلل والاعراض وأورد عليه شكوكا ت
وقال فما وجه القدح ح وتجويف العنبية كلها مملوة من هذه الرطوبة والى أن يحي الما ولم لا يرى
في حال سلامة العين هذه الرطوبة من ثقب العنبية لم لا يستر البصر عن الجليدية فان قيل لا بها على عادة
الصفا وبأن هذه الرطوبة انما سميت بيضية لشبهها ببياض البيض وانا ندري الما من ثقب العنبية في لون
بياض البيض وقوامه بل أصفى منه كثيرا وهو يمنع البصر وكيف يمكن أن نعتقد ثم نتوهما كما في المعتزا دانا بحث
وقد عقد صاحب التذكرة عن جالينوس قال انه يقول في الرابعة من العلل والاعراض اذا غلظت
حدث من ذلك نزول الما في العين ولم يقل أن غلظها هو الما ومراده انها اذا غلظت عن كيفية رطبة على
عن مزاجها فترشحت تلك الرطوبة الى الثقب الذي خلف القرنية حصل منها ما يمنع البصر لكن خفيا
ذكر أن غلظ البيضية هو الما وانما غيره بل هو متوهم من حسن وقال ان ادما دق حيد ذكره علاج
زيادة الغدد في شرحه الكبير لما بلحس في لم يمكن استنباط الزيادة على البدن لكانها زرع امكن
نقلها عن موضعها الى موضع آخر أقل شرا منه ثم نقل اليه كما ينقل في الما المجتمع في العين فإن الرطوبة
البيضية متى غلظت وتكدرت حتى ذهب شفافها منعت الاشباح من الانطباع في الجليدية فلا سبيل
الى نزلها فيه اخراجها عن العين والا يمكنت الحدقة ومتت العنبية وبطل الابصار أصلا ولذلك يلطف
في نقلها عن محاذاة الثقبة وهي لزجة وداخل الغشاء خشن يتعلق بأحد الجوانب وتعود البصر الى حاله
وكلامه هذا صريح في انه هو الما وهو خطا لان الما عند الاطبا مرض من قبل زيادة الغدد ولم يحمل
في العين هاهنا رطوبة أخرى لم تكن في حال الصحة ولانه يرد عليه ما أورده الرازي على جالينوس **يتعقد**
**في الثقبة العنبية بين الرطوبة البيضية والصفاق القرني** وتتكون كتكون جمد المري وتتا للحمي
هذا على رأي الشيخ ومن تبعه من المتأخرين وقال نعم أقول وكثير من المتقدمين والمتأخرين أن
موضعها بين الطبقة العنبية والرطوبة الجليدية على الثقب الذي في الحدقة واستدلوا عليه بوجوه
احدها ان الما لو كان بين القرنية والجليدية لما تعلق بخمل العنبية وخشونتها اذ كان يحملها
فيداخلها وترد بان العنبية اذا ضغطت وكبست بالمقدح انبسط الثقب ولزق الما بظاهر العنبية
الذي هو املس لا داخلها الذي هو خشن يتعلق بالخمل فاذا انجذب المقدح الما وزال عنه الضغط
عادت الحدقة الى حالتها الاولى كما يعرض لفم الرحم من الاتساع عند الولادة لخروج الجنين لسبب
الضغط فاذا خرج الجنين عاد الى حالته الاولى وثانيها ان الما لو كان بين القرنية والجليدية لراى
المقدح تحت القرنية عند القدح لانها طبقة شفافة ويحكى لا يراه الا عند الثقبة ورد بانها





الحشو فانه يظهر الحجاب تحت القرنية وقال آخرون ان موضعها بين العنبية والقرنية حيث يكون المدة
الطاعنة تحت القرنية ومن هذا الحل تخضهم وانكان من يحضل الظن انه الما عند القدح لا يتعلق بالخمل الا بعرض
حيث يحوض المدة واختاره صاحب التذكرة واستدل بوجوه الأول انا نرى الما في يحضل لا يغيب
واسعا بحيث لا يستر الحبية الا التبرز من خول الما واذا ازيل القدح بانت الطبقة على ما كانت ولشت
الثقبة لهذه السعة ولا يجوز ان يتسع الثقبة الى هذه الغاية ثم تعود الى الحالة الطبيعية بعد القدح
من غير توقف وهذا الوجه يرد على الشيخ ايضا ويمكن ان يجاب عنه بان هذه الرطوبة حيث تعنف في الثقبة
تمددها الى الاطراف لكثرتها وازدحامها وغلظها فاذا كبست العنبية بالمقدح وزال الما الى اجلها
وتعلق بالخمل عادت الثقبة الى الحالة الطبيعية لزوال المدد كما تعود الرحم الى ما بعد خروج الجنين من
وقت ولادته وبعد يخرج من الما شي من الثقبة عند كثرته فيقف بين العنبية والقرنية بحيث لا يستر الحبية
الا الحق ايضا يظن ان الما بتمامه واقف هناك الثاني ان العنبية ثابتة من المشيمية ملتصقة
بها والحشو عند ارسال المقدح انه يثقب طبقة اخرى غير الملتحمة الثالث ان المقدح لو ثقب العنبية
حتى وصل الى البيضية لحبط الما منها لسائلات البيضية بعد اخراج المقدح من الثقب بل لاخراجه ورد هذا
الوجوه البيضية في غشا ذي منعها من السيلان ولذلك جعل ان المقدح مغبوز اليلا يخرقه وفيه نظر
لانه يستلزم ان تكون طبقات العين غائبة او تتغير وهو خلاف التشريح بل انما جعل راسه مدورا لئلا
يخرج العنبية ولا يخرقها ولو كان الما بينها وبين الجليدية لحصل بحاذ الراس لكون اتصاله من الرابع
ان جالينوس قال في العاشرة من منافع الاعضاء ان الما يكون في الموضع الذي فيما بين الصفاق القرني
والرطوبة الجليدية وقيل ان هذا الكلام منه يدل على انه يعتقد جواز كونه بين القرنية والعنبية
اذ لو اعتقد احد القسمين بخاصته لنص عليه فعلم انه يجوز كونه في الموضعين صح هذا القول لا
يخفى على ذي فطانة والحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هو ما اختاره الشيخ من
انه واقف في الثقبة بين البيضية والقرنية ولو كان زا فيما بين العنبية والقرنية كما اختاره صاحب
التذكرة لما احتاج المرق عند خرق الملتحمة بل يكون اخراجه منه اولى من حطه الى داخل العنبية رس
في النواحي بعنف وتعذب العليل بالتأنيه على قفاه مدة لا يتحرك كيت ولا يتكلم ولا يشتغل لا يعطس
نكتة
لكن في الصورة التي يخرج من الما بعض من العيد لكثرته تعالجه بعض من حذاق كلها لين المقدح وهو ميل
مجوف على هيئة المقدح يرتب مثل انبوب مجوف على سطحه فاذا كان العود بان يدخل راسه في العين حتى
يراه قد وصل الى الما ويدخل راس العود في فمه ثم يمصه حتى يجذب ذلك الما الخارج من الثقبة بتمامه
الى تجويف الميل ثم يكتفى الباقي الواقف في الثقبة بذلك الميل حتى يحط الى داخل العنبية ويتعلق بالخمل
**يمنع نفوذ الاشباح الى البصر** على مذهب الطبيعيين فانهم يقولون ان الابصار انما يتم بان ترد
على القوة الباصرة صورة المرئيات وهو القول بالانطباع **او خروج النور الى المبصرات على**

احد الوجهين وهو مذهب الرياضيين وجمهور الاطبا فانهم يقولون ان الابصار انما يكون بان يخرج النور
من العين على شكل مخروط راسه يلي العين وقاعدته تلي المبصر والادراك التام انما يحصل في الموضع الذي
هو موقع سهم المخروط وهذا الموقع انما يكون تاما اذا كان نافذا حيث تجتمع الثقبة او ناقصا ان كان
ملا الثقبة جهته وبقي لنا في تكثيرها ما يحدث ما كان تحت اجزاء الحدقة المكشوفة ونعني الاسفل الحدقة وان
كان الثقبة الناقصة في خارج الوسط ويكون نحو البما مكشوفا يرى في وسط كل شي كوة وسببه يكون اما
من خارج مثل ضربة تقع على الراس فيزعزع الدماغ ويجري شيا مما كان محتقنا في بطونه من
الرطوبات فيندفع منه شي في العصبة المجوفة وينزل الى العين ويقف هناك اي في الثقبة بين
القرنية والبيضية او يسد العصبة المجوفة بل يوافي الثقبة فيمتنع النور عن السلوك فيها
وهذا اعسر نزول الما وعلامته ان يبطل البصر بالكلية مع سلامة العين واذا غمضت العين الصحيحة
او الما وقد لم يتسع الحدقة من الاخرى وان لا يحس العليل بالم ولا ثقل ولا امتلا في عمق العين كما
يكون عند الورم واما من داخل فهو امتلا البدن من الرطوبة فيتحلل عنها بخارات غليظة ويتحلل
هناك ويصير رطوبة غليظة اذا بردت وفارقت عنها الاجزا النارية وقد يكون سببه صداعا
شديدا فان شدة الالم في ذلك الموضع بل في جميع المواضع يثير الاخلاط لما يتوجه الطبيعة الى ذلك
الموضع للمقاومة ويصاحبها البخار والروح فيحدث السخونة في العضو ويلزمها ثوران الاخلاط وحركتها
ويكدر الرطوبات لثوران الاخلاط وغليانها ولان الرطوبات الصلبية تكثر حركتها بسبب مغص الهضم اللازم
للوجع فيختلط بتلك الرطوبات ويكدرها وربما وقع الحجري بعد بدنها اي بعد بدو الاخلاط اياه لزيادة
حجمها بالغليان والثوران وباختلاط الرطوبات الصلبية معها وما يتمدد هناك من الرياح الممددة بسبب ضعف
الهضم اللازم للوجع فينزل الرطوبات النافذة من الثقبتين ومن العصبة المجوفة الى العينين لضعف
بنيتهما ولاتساع الطرق اليهما وللضعف العارض لهما بسبب تحلل الارواح من الوجع الشديد قبولهما لتلك
الرطوبات وعلامة ابتدا الما ان يرى الانسان خيالات امام العين مثل البق والذباب والشعر
على حسب اختلاف اشكال تلك الرطوبة وشبهها وقوف شي غير شفاف بين الجليدية وبين المبصرات
فيدرك الناظر ويرى كالظلمة على جدار بسببه ذلك الى موقع الشبح ويزعم انه موجود في الخارج هذه
الخيالات وقد يحدث ايضا عن البخارات التي تصعد عن المعدة الى الدماغ وينفذ الى العين في العروق
والشرايين يجول لما يعارضه من البصر والمبصرات كالما وليست تدل هذه الخيالات على نزول الما
لانها انما يكون من فوقه حتى للبصر جدا لحقت بالاجزاء الغذائية التي لا تخلو عنها بدن والفرق بينهما انما
يعرض بسبب المعدة يكون الخيالات في العينين جميعا على السوا في الابتدا والكثرة فلم يكن حصوله اولا
في عين واحدة ثم في الاخرى ولم يكن في احديهما اكثر وفي الاخرى اقل لا يختص بعين واحدة ولا
يكون الخيالات دائمة بل تكثر بحسب الامتلا والتخمة لكثرة ارتفاع الابخرة وتقل عند الجوع

ولاخذ



ولاخذ في الحس كدورة بل يكون صحيحة سليمة وان طالت المدة منذ عرض العليل لي بلاده اشهر او
ان تعد وتبطل الخيالات بشرب الايارج واستعمال القي وما يعرض بسبب نزول الما يكون الحالات
المذكورة فيه بالعكس فيكون الخيالات في احديهما في الاكثر لان الطبيعة تجافي الخبث الحادث وتدفعه
المنفذ الى الجانب الاضعف وان كان في العينين كانت مختلفة فيهما بالزمان واللون والقوام والشكل
اذ قلما يتفق ان يكون فيهما مثلا ويدوم في جميع ذلك ولا يزيد ولا ينقص في الاوقات بل يكون دائما على
حالة واحدة ولم يمض عليها زمان طويل الى ان ينزل الما ولان البخار والكدورة في البصر الى ان يبطل ولاتكن
عند تبديد المعدة وقد يحدث ايضا عن اندمال قرحة في الطبقة العنبية فيصير موضع الاندمال كالعشا
كالسد فلا اجدر بالما وتسد العلة بان الخيالات ها هنا يكون غير متزايد له بالاشكال باقية على حالها
واحدة وعلاج ابتدا نزول الما تنقية الراس بالايارجات والحبوب بعد النضج والتكحل بالاكحال
الحادة الملطفة للما المبتدا لاذكينا في المزاولات فان جميع اصنافها كافية في ازالة الما
والباسليقون فاما المستحكم الذي يمنع البصر منعا تاما فعلاجه القدح وهو عبارة عند
الكحالين عن نقل الما من موضع الى اخر بالكحل اي كان من جنس ما يقدح وهو الابيض الصافي الرقيق
لا في الغاية لغيره من الما انواع ولا ينجع فيه القدح اما الغليظ فلا ينتقل عن مكانه الى داخل العنبية واما
لرقته فلا يثبت في داخلها ولا يثبت بالمحل بل يعود الى الثقبة بل الرقيق الذي يتفرق عند الغمز عليه
بالاصبع تفرقا لعدم انضباطه لغلظه ثم يجتمع لعدم استبداد رقته ولحس العليل بضوء الشمس والسراج لصفاء
الما فلا يحجب الروح عن ادراك الاشيا الساطعة النور ولحس عند الغطا بضوء يخرج من عينيه كانه
شعاع مستطيل لما يتفرق الما لرقته فوامه بتحرك العطاس فيشتد له بخروج النور من موضع التفرق كالشعاع
المستطيل ثم يعود ويجتمع صفة القدح ان يجلس العليل بين يديك على مخدة في موضع مضي م
ثم الى الجمع بكتفيه الصدرة ويمسك يديه الى ساقيه والحامل انت على كرسي ليكون اعلا منه علوا معتدلا ويشد
عينه الصحيحة لئلا يتحرك بتحركها العليلة ولئلا المقدوح اذ ادى شيئا عند اخراج القلاح لا ينال
انه سقط بالصحيحة ثم يامره بالنظر الى الموق الاكبر مع نظر اليك شبه الالتفات ويخط على ذلك الشكل
ثم تعلم على موازاة الحدقة في الموق الوحشي مما يلي قرن تنتز انصب المقدح لتعرف العليل الضرر وليصبر
الراس الحاد مكانا تحت فيه ولا يزلق فيه عند الثقب ثم يضع الطرف الحاد المسلك على الموضع المعلم ويغمز
عليه بقوة حتى يخرق الملتحمة فاذا كانت رخوة لا يسد فيها المقدح يرسل عليه سيفا ثم يدخل المقدح
بعد ذلك نزله الى محاذاة الثقبة فاذا رات المقدح في موضع الثقبة تحت القرنية فوق الما فاكبسه قليلا قليلا حتى
ينزل الما الى اسفل ويستعلي المحل ثم يلزم المقدح مكانه زمانا ما ثم تشيل عنه وينظر هل عاد الما ثانيا فان
عاد فاكبسه ثانية وثالثة الى ان يستقر في المحل بالاستبدال الما الا يعسر ثم تخرج المقدح قليلا قليلا بالانتقال
ويضمد على العين بصفرة بيض مضروبة بدهن الورد ويطرح فيها ما الملح والكمون الممضوغ ويشد العينين

تعريف القدح

صفة القدح

من فابد قوته وبنوم العليل في بيت مظلم على قفاه وتامره ان يكون كميت لا يتحرك الى اليوم الثالث ويحذر
من العطاس والسعال وما يجرى هذا المجرى لئلا يعود الما عن المحل الى الثقبة والفرق بين سدة
العصبة والما ان احدى العينين اذا اغمضت اتسعت حدقة الاخرى في الما اذا لم يكن
معه سدة لان الروح الذي يخرج من حدقة العين المغمضة يكر راجعا الى العين الاخرى فيتسع الثقبة
الى ان يكون الما علطا جدا بحيث يمنع خروج الروح ويمنع زيادة اتساع الحدقة وزاد الما فحينئذ لا يتم هذا
الاستدلال ولم يتسع حدقة الاخرى المفتوحة في السدة وذلك الاتساع لاندفاع الروح الذي كان
في العين المغمضة الى الاخرى لقوة لا تتحرك لم يخرج من حدقة المغمضة فتمتلى منه العين والعصبة ويندفع
الباقي الى المفتوحة فاذا اصاب سدة من وراء لم تنفذ كما اذا كانت السدة في الجهة اليمنى فاذا اغمضت العين
اليسرى اندفع الروح منها فاصادف السدة من وراء فلم ينفذ الى اليمنى ولم يتسع الحدقة وهكذا اذا اغمضت
اليمنى لم يتسع الحدقة من اليسرى اذ لم ينفذ اليها شيئا من الروح حتى يرجع الى اليسرى فيتسع حدقتها
بالازدحام ومن هذا استدل على ان الروح النافذ الى العينين هو شي جوهره لا قوته فاذا اغمضت احديهما
اندفع الى الاخرى وامتلا الموضع الذي من وراها وتمدد فاتسعت الثقبة بالضرورة فاذا بعثت رجعت
الثقبة الى حدتها الطبيعي لايمكن ان يكون سرعة هذا الامتلا والفرج من رطوبة تجرى اليه
ثم تخرج عنه راجعة بل من جوهر الروح فقط ولا ينبغي ان يتوهم ان هذا الفرق هو بين الما وبين السدة
اذ لا اشتباه بينهما حتى يحتاج الى الفرق بل الفرق بين الما الذي معه سدة وبين الما الذي لا سدة معه فان الذي
معه سدة لا ينجع فيه القدح الا بعد فتح السدة لانه لو ازيل الما بالقدح لبقيت السدة مانعة من الابصار
ولم يحصل الا تعب العليل وعلاج الما الذي من سدة العصبة المجوفة الصواب ان نقول مع سدة
العصبة بتنقية الدماغ وتفتيح السدة بالحبوب والايارجات واخراج الدم من الماقين والقاء العلق
على الصدغين والقدح لا ينفع فيه لما قلنا والما الذي لا ينقدح خمسة انواع الغمامي وهي رطوبة
شبيهة بالغمامة سودا واقفة في العين لا تنفتح ولا تتحرك ولا تخرج عند وقوفه في بعض الشمس
والزيبقي هي رطوبة متبددة تشبه الزيبق تترجرج في العين والجصي هو الذي يرى كانه قطعة
جص سدت بها ثقبة العين لا تتزعزع ولا تتحرك ولا تصغر عند اغماض العين الاخرى واتساعها
والاسماجوني هو الذي يضرب لونه الى لون الجو الذي نظن انه لون السما ولا يتحرك في الاكثر
ولا ينجع فيه القدح لانه تنشد الرطوبة البيضية بجذبه وخرقه والمنتشر الرقيق الذي لم يكمل
بعد ولم يستحكم ولم ينضج الاعتدال وتصير صاحبه بصيرا بعض الاوقات لانه لا
يتعلق بالمهت وهو له يندرج بها وفي هذا الكلام شي وكانه رحمه الله زعم ان الما يتعلق بالمهت
ويحتاج الى اخراجه كما تخرج المدة الكامنة المترسبة وليس كذلك بل يندفع الى داخل العنبية عند
كبسه بالمهت ويتعلق بالمحل في جوانبها ويزول عن قدام الناظر فيعود البصر الى حاله كما ذكرنا ولو كان





الزرقة

غليظا شديد الجمود لا يمكن دفعها بالمقدحة ولو كان رقيقا جدا لا يتعلق بالمحل ويعود ثانيا وللما
انواع اخر لا ينجع فيها القدح كالزجاجي والابيض البردي والاخضر والاصفر والاحمر والذهبي الازرق
والاسود وكلها يمكن ان يصير في حينها ينقدح بحسن التدبير من تلطيف الغذا وتسليمه وترك الغذا
والاطعمة الغليظة مثل لحم البقر والجبن والعدس وترك الجماع والشراب والحمام والبقول مثل البطيخ والكرنب
والباذروج والسمك خاصة فانه مما يعين على حدوث الما وغلظه ولذلك نرى الاطبا اذا اتاهم انسان يجتنح
الما فترفعا يامرون العليل باكل السمك واستعمال الاكحال الملطفة مثل شياف المرارات فجميع الانواع
غير الزيبقي المنتشر فانه يحتاج الى التغليظ والاكل السمك الزرقة وهي نوعان اصلية وخارجة شبه
بالاصلية اشباهها شبيه احدهما كثرة الروح الباصرة فانها تلطف الاذى واشدها اتساعا فا
واستنانا واشرافا فاذا كثرت قاومت لون الطبقة الكحلية وسترته واما لون العين الى
الكل لون الزرقة وثانيهما صفا وكدورة ايضها فتقاوم بذلك لون العنبية وثالثها غلظ الجليدية
فانها رطوبة بيضا صافية ومع ذلك تعمل المواد الباصرة البرية يتلالا لا العنبية عند غلظها وتستنير يخفى
لون العنبية ورابعها نتو الجليدية فان قربها الى الخارج سهل بها انعكاس غلظها وخامسها قلة
الرطوبة البيضية فلا يحول بين الرطوبة الجليدية والروح وبين العنبية ولا يمنع الروح الشعاعي
من البروز الى الظاهر وينتا ومنه العنبية وسادسها صفا فلا يمنع الروح من الشفاف وصفوتها
قلة سواد العنبية فيغلبها صفا الروح والرطوبة والزرقة التي تحدث بعد ان لم يكن بسببها اما
نتو الرطوبة الجليدية اما الزيادة حدثت في الرطوبة الزجاجية تضغط الجليدية الى الخارج
او ورم في الطبقة الصلبية والمشيمية والشبكية بحيث يدفعها الورم فيدفع عن موضعها فيتبع
الجليدية بالضغط وعلامة هذه الاسباب مذكورة في امراض الطبقات وكذلك العلاج وتنبع
منه اي من النتو اذا كان لزيادة الزجاجية التضغط بالادهان الحارة مثل دهن الورد المنزع
ودهن الخروع والغار والتكحل بمثل الشادنج والتوتيا المغسول والبارد ابح والتوتيا
الاصفر ان كان المزاج باردا او بالاشيا الباردة كالصمغ العربي في الكحل الاثمد والتوتيا
والطباشير ان كان المزاج حارا لان هذه الاشيا تجفف الرطوبات وتنشفها وكذلك التضغط بدهن
الورد ينفع في البارد والحار واما تغير مزاج الطبقة العنبية مثل الرطوبة الغليظة فلا ثقلها
سوادها كما هو عليه حال الصبيان فانهم قبل البلوغ يكونون زرقا لغلبة الرطوبات وميلها الى
البياض ثم اذا قويت حرارته وحللت الرطوبات وصفت الباقية منها واختلط الغذا اسودت اعينهم
وكذلك حال النبات فانه اول ما ينبت لا يكون ظاهر الصبغ بل يكون الى البياض ثم اذا قوي انضج ما
يصل اليه من الغذا اخضر ويسمى هذا المرض على ما ذكره الاسكندر في كتابه برص العين والطبري
يسمي الزرقة المطلقة بهذا الاسم والفرق بين هذه الزرقة والحادثة منا لما لا يذرق فان الما يذهب

بالبصر ونزول الماء والقدح وترى فى ابتداء الخيالات وعلامته عدم اسباب النوع الاول وعلاجه
الاستفراغ بالايارجات القوية مثل ايارج لوغاذيا وايارج جالينوس والغراغر والعطوس
بالمحمرات وتعديل المزاج بالمعاجين الحارة والكحل بالزعفران ودهنه مما يسود الحدقة
من اى سبب كانت زرقتها وكذلك ان ادخل الميل فى حنظلة رطبة ويكتحل به حتى قيل انه تسود
حدقة السنور وقد تحدث الزرقة لانحلال الرطوبات النضيجة التى تتبعها الصبغ مثل النبات عند
ما تحلل رطوباته وما اخذ فى الجفاف فانه يبيض ولذلك يميل اعين المرضى الى الزرقة لتحلل الرطوبة
الاصلية فيهم وهذا القسم نعده قسما من الماء النازل فى العين لشبهه به فى بطلان البصر وتغير لون الزرقة
وان كان فى الحقيقة حقا كما نعده انفتاح البطن فى الاستسقاء الطبلى استسقاء وليس هناك ماء وتفرق بينه
وبين الزرقة الحادثة من الماء بتحلل الخيالات وبالتدرج وبان الزرقة الحادثة من الجفاف يلزمها مثل
العين وعلاجه الترطيب فى ضعف البصر وهو انه لا يبصر حقيقة المبصر ولا يبصر من بعيد او يخطى
فى الابصار كما ترى الشئ اصغر او اكبر او على لون وشكل غير ما هو عليه بالحقيقة ضعف البصر يحدث اما
لسوء مزاج بارد رطب مع مادة ترطب الدماغ وتغلظ الروح الباصرة بكثرة الاخلاط واجتماعها
وباختلاط الابخرة غليظة تنفصل من المادة الرطبة بالروح فتغلبه الاجزاء المائية الكثيفة على اجزائها
النارية اللطيفة المنافية وتعين الات البصر لانه تفسد مزاجها وتخدرها بالبرودة وترهلها
وترخيها بالرطوبة وعلامته ان تدمع العين ويبطئ تحصلها قليلا لغلظ المادة ولزوجها
وغشاوتها لها التنفخ بلا الم ولا حمرة فى العين ويوجد العين اعظم مما كانت فى ايام الصحة
لمادة يجمعها بالامتلاء مع سوء البصر من حيث انه تستغنى حبيبة المبصر لكدورة الروح وتغير الالات
وكدورة تشاهد من خارج فى العنبية وفى السبلية لا يرى معها انسان بالعين وهو صورة الناظر
كما لا يرى الشئ فى المراة الصدية فان كانت الكدورة ترى تحت القرنية فتطفئى فى السبلية وان كان
يرى فى سائر اجزاء القرنية فهى فيها وحدها او فيها وفى السبلية ايضا ويزداد الضعف بعد الاكل
والنوم وعند التخم خاصة لكثرة الرطوبة وازدياد الابخرة غلظا وكثافة وعلاجه تنقية
الدماغ بالحبوب والغراغر والمضوغات مثل الوج والمصطكى والكحل بالشليثا
المسك والروشنائى الكبير واما لسوء مزاج بارد من غير مادة وعلامته ان توجد
فى حجم العين نقصان عما كانت فى ايام الصحة لان البرودة تجمد الرطوبات وتكثفها وتجمع
الاجزاء وتقبضها فتصغر حجمها مع جفاف لانعدام المادة المرطبة وبطوء حركة لما علمت من
ان الحرارة آلة لجميع القوى المحركة ولما تعرض للاعصاب المحركة لما سية تشنج وقوى تضعف
لما علمنا وعلاجه تعديل مزاج الدماغ بالاغذية مثل الطباهيج والدراج مطجنة او مطبوخة
مع الحمص الدارصينى والسعوطات مثل دهن البان والياسمين والاكتحال بالشياف الخاص

ضعف البصر

والكحل

٨٧

والاكتحال بالشياف الاصفر وصفته هليلج اصفر توتيا هندى من كل واحد خمسة دراهم فلفل
ابيض صمغ من كل واحد ثلاثة دراهم زعفران درهم يعجن بماء الرازيانج والاخضر وصفته زنجار
ثلاثة دراهم قلقطار عروق زعفران ورق لب البطن زنجبيل احمر من كل واحد درهم نوشادر نصف
درهم اشق يحل بماء السذاب واما لسوء مزاج حار مع مادة فتنفعل الات البصر اى تحطها بمددها
لكثرة المادة الحارة وليّنها لقصواد ... تحلل الرطوبات النضجية بالغليان وان داوجها وبلامها
نحو الالات لانصباب المواد الفضلية الحادثة اليها ولقلة الحرارة جذابه وعلامته حمرة العين واسالة
مع حرارة وعلاجه الفصد ان كان الدم غالبا والاستفراغ بطبيخ الهليلج ولزوم الحمية من
الاشياء المالحة والحريفة والاشياء المبخرة مثل الكراث والبصل والباذروج والكحل بالبرود ويمنع
لنفوذ المادة بالرفع كالخضرى وهو التوتيا المحرق المربى بماء الحصرم ونحوه واما لسوء مزاج حار
يابس يحلل من غير مادة تحلل اعضاء البصر لقوة الحرارة ويجفف رطوبتها فيسقط الحليل ... الروح ولا
يبصر من بعيد وعلامته صغر العين وغورها وقلة السيلان منها ومن الانف لما يحس ... دم
الدماغ بالمحادثة وان يشتد عند الجوع لاشتداد الحر واليبس كذلك فى انصباب البها ... تعد استعداد
الحر ونقل الامتلاء لاشتداد الجفاف ويخف الضعف بعد الاكل والنوم للترطيب والتبريد وعلاجه
التدبير المرطب فان الحرارة سطفى ... الرطوبة بكثرة ما تختمها وتدهين الراس بالسعوط
بالادهان الباردة الرطبة مثل دهن البنفسج والنيلوفر وصب دهن اللوز الحلو فى العين وحلب
اللبن اى لبن البنات فيها اى فى العين وشرب الشراب الكثير المزاج من ما لم يكن رطبة اكثر
وتخينه اقل وقد يحدث الضعف من المعدة من غير علة فى العين وعلامته انه لا يكون دائما
بل يقوى عند التخم لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة ويبطل البتة عند الجوع لا سيما وعلاجه
تنقية المعدة ان كانت مملوءة وتقويتها بالجوارشنات الملائمة وقد يحدث للمشايخ لفساد
بطونهم لضعف حرارتهم الغريزية عن التصرف فى رطوباتهم الفضلية واملاحها ونحيها فيستحيل
وتغير بتصرف الحار الغريب وتكرجها مثل ما يعرض للمرى وماء الحصرم وكثرة البخارات الردية
لكثرة الرطوبات الفضلية وضعف الحرارة الغريزية فيهم وضعف مزاج الدماغ والقوة الخاصة
فيهم لان مزاجهم بارد يابس بعيد عن الاعتدال المناسب للقوة ولا علاج لذلك لاستحالة اعادة
المعدوم ويعالج لئلا يزيد بتنقية الدماغ عن الرطوبات الفضلية والمكرجة والكحل مرة بما يجلو
العين مثل الباذروج وزبد البحر والهليلج الاصفر لتجفيف الرطوبات وتنقيتها عن العين ومرة بما
يقوى مثل الكحل والتوتيا واشباه ذلك وقد يحدث من تكدر الرطوبة البيضية وذلك اشتغال
تراكم نوع الموز من الجليدية الى الخارج والانطباع الشبح فيها وعلامته ان يرى الخيال قدام عينه
غشا اسود لانه حيث لا يدرك المرئيات على ما هى عليه يتخيل ان عليها غشاء اسود ويطلوه الى السماء

البياض الاصفر

البياض الاخضر

تكون اصفى من نظره الى الارض لان تكدرها انما تكون باختلاط الاجزاء الغليظه الارضيه وهي بالطبع
ميل الى السفل فيكون اسفل العين اشد كدورة من اعلاها فلذلك نظره الى السما اصفى وتلك الرطوبة
تكدر اما من استيلا الاخلاط السوداويه على البدن فيرتفع منها الى الدماغ اجزاء غليظه
سوداويه مظلمة ويتخيل فيه الى الاخلاط السوداويه وتنفذ الى العين في الحروف التي تاتي اليها
من الدماغ فتكدر الرطوبة بالغلظ والسواد او من فرط المجامعه لانها تستفرغ جوهر الغذا الا
من جميع البدن سيما من الدماغ فان الاستفراغ منه اكثر ولذا قال كثير من الاطبا ان جوهر
مادة المني من الدماغ وقال الشيخ ان جميع ذلك منه وفي الجملة انه يحتاج الدماغ خصوصا كثيرا او العين
في الجماع لان رطوباتها مع رطوباته وغذاها من غذائه فيحدث السخونة والجفاف ويكاثف ويذهب
عنها الاشراق والانارة فلا يرى صاحبه شيا اصلا اذا كان كثيرا او يراه وعليه غشا اسود ان كان
قليلا ويورثه ايضا بتوليد الكثير تحليل الحرارة الغريزية فيكثر فيه اجتماع الفضول الغليظه سيما
الهضم وتكدر الرطوبة مع انه يضعف البصر لوجوه اخرى وهي انه يجفف الجليديه ويستفرغ من
جواهر الروح خصوصا الجماع في شبا كثير ايضا اذ به اللذه ويحلل الحرارة الغريزية وينهك القوة
ويضعف المعده بجانبه غريبه او من سو الكيفيه في الماكل والمشرب وخبث اودم العشا فيحدث
في البدن رطوبات غليظه من سوء الهضم وقصور نضج الغذا او تكدر البيضيه وعلاجه الاستفراغ
عند الامتلا بمطبوخ الافتيمون والغاريقون ومن لطافة المزاج وتعديله فيجمع الاقسام
اما الى التجفيف او الى الترطيب وقد يحدث الضعف من تكدر الرطوبة الجليديه ويكدر
ويكدر من اجتماع رطوبه غليظه عنده سوداوية شيا له في الدماغ فيتخيل منها شيا الى العين علامة
انما تكدر حتى تظلم العين بالواحده حيث لا يستطيع بها مثل المحسوسات من غير ان يتبين
للناظر ولا للاستنار ويتحلى الرطوبه ويزول الظلمه بزوال تلك الاخلاط عن الدماغ

## الخيالات الشاذة

وعلاجه استفراغ السودا وتلطيف التدبير لئلا تتولد الفضل السوداوي الخيالات
الشاذة اي النادرة قد يتخيل الى الناظر كان اسطوانة من دخان ترتفع من قدام عينيه
حتى اذا علت تلك الاسطوانه تشعبت وذلك من دخان يدل على خلط سوداوي قد حصل
في الشريانات فيرتفع عنه اجزاء الى الدماغ تخالط الروح وتتزلق ثم تتشعب فيرى صاحبه
اشكالا مناسبه لتلك الاجزاء والسودا وقيل ان اجابها لذلك لانها تستر بعضا مما يحاذي البصر
سطحها ولسوادها يرى كذلك المتحركة اسود كاسطوانه سودا وعلاجه بترة وكيه حيث
يمكن اما من الصدغين او من خلف الاذنين ليبطل بذلك تلك الاجزاء الى الدماغ وتنقيه البدن
من الخلط السوداوي بمطبوخ الافتيمون لئلا تترقى منه الى الدماغ بطريق الشريانات
الخفيه التي لا يمكن قطعها وقد يتخيل اشكال شبه البقر منها هي جميع شطيه وهي لا سعرق





من الذي تخرج من عينيه في اوقات وذلك يدل على ضغط في الطبقات من امتلائها من الدم مع ضعف
الرائي وخيال يكاد يختنق صاحبه بدم الشريان اذا سال الدم منها لامتلائها الى المواضع الخالية مثل
جوفي الثقب او الدماغ فان انصب الى الاول يحدث عنه الخنق ثم الخناق والموت وان انصب الى الثاني يحدث
السكتة والخناق يطلق على السكته ايضا لما يحتوي الروح مع ان الروح ايضا مكيف بلون الدم عند غلبته
يتخيل الى الناظر عليه حمرة وحمرة من العين كانه شعلة يا من نار خصوصا اذا عرض للدم حرارة شديدة محرقة
تصير شبيها بعكارة الزيت اذا احرقته النار فاذا نفذ ذلك الشعاع الى العين من الشعب المتصلة بها ولبث
هذا الخيال وعلاجه الفصد والاستفراغ لغذاه اذ قبله يخاف منه انصباب المواد الى الخالي بسبب
التحريك عند الامكان في كليهما ولزوم الحمية من الاغذية الكثيرة الغذا مثل الحلاوي والحلاوات وقد
يرى الانسان قدام عينيه عند العطاس او عند ذلك لون اشيا بيضاء ذات شعاع تصعد من
اسفل الى فوق او تهبط من فوق الى اسفل وذلك يدل على امتلا في المعده وامتلا في نواحي
العين او في مقدم الدماغ من رطوبة بلغميه الا انها خالية صافيه يتصل عنها اجزاء سحابا
اللون لما ذكرنا من ان البخار يكون على لون الماده التي يتصل عنها ويتخيل للانسان انها تهبط الى
اسفل عندما اذا كانت غليظا وثقيلا او تصعد الى فوق عندما تحصل لها لطافة وخفة وانما يكون هذا
عند العطاس او نحوه لان هذه الاجزاء تكون بارده ساكنة فاذا حصلت لها ثورة وحرارة بسبب
العطاس او نحوه لطفت وتحركت والدليل على ان مادة تلك الخيالات صافيه انها لو لم تكن كذلك لكانت
الاجزاء المتصله منها كدرة ساترة لما وراها من المبصرات فيتخيل فيها سوادا وعلاجه التنقية وتقوية
الدماغ والمعده بالايارجات وما لحقها والاصلاح الغذا مثل الدجاج المطبوخه مع الحمص والدارصيني وقد يرى الانسان الشي الكبير صغيرا والبعيد قريبا اي يرى الانسان الشي الكبير قريبا ذا
لو كان البعد بعيدا لكانت رؤية الكبير صغيرا امر طبيعي لان الرؤية انما تكون بخروج الشعاع على
هيئة مخروط مستدير راسه عند الحدقه وقاعدته على سطح المرئي وبتفاوت مقدار المرئي صغرا
وكبرا بحسب صغر زاوية راس المخروط وكبرها واذا كان المخروط الشعاعي طويلا ضاقت وتكون
زاويته اصغر فيدرك الشي اصغر مما كان الا ان يتدارك بالخطوط الشعاعيه جدا ويضيق كان بعضها
منطبقا على بعض فيرى ذلك الشي كانه نقطه فيدل ذلك على رقة الروح وقلة حجمه ويصغر الشبح
المنطبع فيه فيرى الشي اصغر مما كان عليه بخلاف الروح الغليظه فانه ليعظم الشبح فيكبر العباره
الطبيعي ليعد اشياله الى موضع التقاطع العصبيتين فيكبر الشبح الواقع فيه هناك فيرى الشي مما هو عليه
وفساد خطوط النور من العينين وفساد التقائهما حتى يصير اخطا واحدا فيه بحث لان ضغط
العصبه لا يوجب فساد التقاء خطوط النور وعلى تقدير التسليم لا يلزم منه ان يرى الكبير صغيرا بل يلزم منه
الحول وتبعه ضغط العصبة المجوفة وصيقها من ورم او شدة او جفاف فلا يخرج النور منها بالمبالغة

الكلية لبعد فتحسب ضبط المنفذ وعلاجه الترطيب ان كان الضغط حدث من يبس يتشنج منه العصب
والتبوق المشابه تجويفه متبدّد بانفتحه وَالتجفيف وَالنشف ان كان الضغط حدث من رطوبة اما مورمة
او غير مورمة لسترخي منها العصب وسطبق بعض اجزائه على بعض بحيث لا ينبسط منه المجرى لنفاذ الروح ٥
وَقد يحدث في العين ان يرى الشيء الصغير كبيرًا والمدى بينهما قريب لا في الغاية اذ لو كان قريبًا
جدًا كانا المخروط الشعاعي المحيط بتا فًا وترون اوبينه او شبح يرى الشي الكبير كما يرى في الخاتم النار
عند قربه من العين او بعيد وَسببه جسم رطب بل غليظ شفاف كالماء والبلور والزجاج الصافي
يحول بين المبصرة والمبصر لان يحتاج البصر اي النور ان ينعطف فيخش ذلك الجسم فيرى
الشيء الصغير كبيرًا بيان ذلك ان الخطوط الشعاعية التي على سطح المخروط الشعاعي لنا نفذ الى المرئي
سحطف عند وصولها او لا ان يصل الى المرئي وقاعدة المخروط تكون على قدر المرئي صغيرًا او كبيرًا
فاذا كان المخروط الشعاعي في هذه الصورة على قدر ما يكون نافذًا في الهواء المشابه ثم انعطف
سطحه الجسم المبهم يكون قاعدته بالضرورة اعظم من المرئي ولا بد ان يكون المخروط الشعاعي هاهنا
اعظم من المخروط الشعاعي لنا نافذ في الهواء ليكون قاعدته بعد الانعطاف الى المبهم على قدر المرئي فيه
زاوية راس المخروط هاهنا اكثر منها في الصورة التي يكون التوسط متشابهًا في الرقة مع وحدة
المرئي فيرى اكبر كما يظهر من هذا الشكل فالخطان الذان هما ا ل و ا ط لان الى الجنبة اذا كان
في الهوا او الخارجان هما الواصلان الينا اذا كانت في الما وقيل سببه ان سطح الماء مرتعش فاذا وقع
الشعاع عليه اضطرب بانعكاسه فادرك العينية مرة بعد اخرى لما كان بين الادراكين
زمان صغير عجزت المدركة عن الامتياز بين المدركين لا انما ادركت الجنبة عظيمة ويستنبن هذا بالبلور
والزجاج الصافي لا لانعكاس النور كما قال المصنف فانه خطأ فاحش اذ الانعكاس انما يكون
من سطح الصقيل لنا بل للشعاع المحاذي به كما نرى الشمس في الما عند طلوعه لانعكاس الشعاع
البصري من الما اليه وكما يرى الكواكب في ليالي الشتاء اكبر لغلظ الهواء ورطوبتها فتعطف
الخطوط الشعاعية اولا الى ان تصل الى الكواكب كذلك الدرهم في قعر الما والخطوط على البلور
ولذلك من ضعف بصره عن قراءة الخطوط الدقيقة يتوسل اليها بوضع الزجاج الصافي على العين فتجود
بصره وعلاجه الاستفراغ بالايارجات وتنقية المعدة من الرطوبات لئلا يصعد منها الى
الدماغ ابخرة رطبة غليظة تحول بين البصر والمبصرات والدابق وتنقية طبقات العين بالاكحال
المدمغة مثل الباسليقون وقد يعرض للعين ان يرى شيئًا واحدًا اشيا كثيرة اذا كان
المدى بينهما بعيدًا والعلة في ذلك ان شظايا من الرطوبة تحول بين البصر والمبصرات
وكل شظية تتخيل ما حاذاها وراها من المبصرات وما بين الشظية والشظية لا تتخيل
فلهذا يرى جسم واحد كاجسام وفي هذا الدليل يحتمل لان شظايا الرطوبة كما تتخيل ما





حاذاها من المبصرات اذا كان المدى بعيدًا تتخيله اذا كان المدى قريبًا وعلاجه تنقية الرأس
والمعدة والاحتما الدموي وترك العشا لئلا تتولد الفضول الغليظة وترك الجماع والتهوع لئلا
تحت الرطوبة وتزداد غلظًا وكثافة بتحليل رقيقها وقد يعرض للعين ان ترى كانت على منبه اوبار
تحتما او افتاحي للمنتفة ليه طنًا منه ان لذلك حقيقة والعلة في ذلك انه يعرض للرطوبة
الصلبية في البعض منها كدورة اما لسو مزاج بارد رطب مغلظ او بارد يابس مكثف لغرض
لذلك بتغير شفيفه او الحرارة تحدث فيها غليان ثم ما يتحلل عنها الحرارة من ابخرة لا ينفصل عنها للزوجتها
فتختلط بها وتحتوي زبد في بعض مواضعها بزوال الاشفاف والنقط الكدرة تكون على جنبتيها لا في
الوسط منها وعلاج ذلك اذا كان مادتها الاستفراغ واصلاح الغذا وكحل العين بما يحلو الرطوبات
عن اشياف المرارات وقد يعرض للعين انها ترى صاحبه كان شيئًا يسقط من موضع عال تجاه
عينيه حتى يخرج منه وعلة ذلك شي يحلب من راسه وينتابه ويقف في الطبقات العنبية فيخيل انه
في الخارج والخروج منه وعلى حسب لون ذلك الشي المتخيل يقضى على ما يحلب انه من اي خلط وعلاجه
التنقية والاستفراغ بحسب الخلط وشرب شراب الخشخاش لتغلظ المادة ويمنعها من الانصباب
الى العين والاسهال الدايم لتدفع المادة من الراس الى طرف الابدان وقد يعرض للعين ان يبصر
ما حينه من قريب اكثر ما يبصر من بعيد والاولى ان يبصر من بعيد احسن مما يبصر من قريب
والاول يكون لضعف النور اي لقلة الروح ورقته فتحلله الحركة الى مكان بعيد ولرقة الضوء
فلا يكاد يدرك شيئًا بعيدًا وكذلك من نظر الى شي حجم حدقته اي يكون روحه قليلا ضعيفًا ولذلك
يجمع الحدقة لئلا يتفرق الروح بالضوء وهذا المرض عسر البرء وعلاجه ترطيب البدن بالاغذية المرطبة
مثل لحوم الحملان والجدي والدجاج السمينة ومح البيض النيمرشت واستعمال الحمام والما العذب
وتمريخ الراس بالادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والثاني يكون لغلظ النور مما غلب عليه من الرطوبات
واذا بعد لطف بالحركة المهيجة الى المكان البعيد وترقق بالضوء فيرى الاشيا مستقصيًا واذا قرب
كثف فلم يبصر شيئًا بالاستقصا فالحاصل ان الروح اذا كان ممتد البصر الى موضع بعيد واذا كان
لم يمتد اليه بل يلاقي ويجتمع في طول المسافة
ولم يرى الا ما كان قريبًا واذا لطف يستقصي النظر الى
الاشيا على حقائقها ونركبها على هذا العيان ه




وعلاج القسم الثاني الاستفراغ بالايارج وترك ما يرطب والاكتحال بالذرور وشبه نحوه مما ذكر

الخفش

الدمعة

شياف الزعفران

فى علاج الغشاوة المصنف رحمه الله تبدذ كر هذا الفصل من كلام الطبرى فى المعالجات البقراطيه بالفاظه
واعتمد عليه لحسن اعتقاده فيه فلم يتصرف فيه بالزيادة والنقصان في الخفش علة لا يكون الا
مولودة مع الانسان وهو ان تكون الطبقة القرنية والعنبية شئين اى رقيقين ينفذ فيهما
شعاع الشمس والضوء او يكون البيضية قليله فى اصل الخلقة فلا يبصر بصرا تاما كما يجب بالنهار
لما يحلل الجليدية ويعرض ويتفرق النور ويتحلل واذا كان عند غروب الشمس او فى يوم الغيم ابصر
بصرا قويا لزوال المانع وقد يكون سبب العلة ضعيفا فيؤدى التحليل فى الظل بها نارا وضعف عند
الشعاع فيمنع العين و بصيرتها ولذلك سمي بالخفش فانه فى اللغة ضعف العين ولا علاج له وعند
اكثر الاطبا ان الخفش ضعف البصر مع بدوه يكون فى الاحيان فان كان الامر على ما ظنوه
فعلاجه الاستفراغ وتنقيه الراس لان بدوه الاحيان يدل على ان ضعف البصر من الرطوبة
فعالج باستفراغ البدن او لا ثم تنقيه الراس ثم تكحل العين بالتوتيا الهندي والكحل الاصفهاني
وزماد ورق الاس ورماد الجلنار فانها تقوى العين تجفف الرطوبات وتصفي الطبقات وتذهب
بالغشاوة وقد يكحل بجوز الحلقه اى الخفش بالمعنى الاول بدخان دهن البنفسج لتوليد الاجفان
والطبقات ليجمع النور بسبب السواد وتقوى العين على النظر الى الضوء واحسا منه دهن البنفسج بالخاصة
البخار لانه بارد رطب فيكون دخانه لطيفا فى الغاية قليل الحدة والنارية ملايما لمزاج العين
فى الدمعة هذه العلة هى ان تكون العين دائما رطبة برطوبة مائيه من غير ان
تكون فيها بثرة او جرب او خشونة من الجفن وغير من الشعر المنقلب فربما كثرت الرطوبة
وتجاوزت عن حد البلة والنداوة وسالت دمعة وهى اذا افرطت احدثت بياضا فى الحدقة لما تحلل
الرطوبة العنبية فيبيض كما يبيض الزرع عند يبسه وقيل الماء ته على مواد زديه وهى بعجز عن
دفعها فتعجز فيها فيحدث البياض فيه من الاما الزمنه وقد يحدث منها التلاليل ايضا بسبب كثرة
حركة الاجفان وتقوها الفضول المواد ولهذا الخلط الاجفان تعيا البكا وقد يعمل من كثرة الحركة مزاج
ما يتصبب لها من المواد ويميل الى البورقية فيحدث منها تاكل وانتشار الاهداب وهى يحدث ايضا
لنقصان لحم الماق عن المقدار الطبيعي بحسب قطع الظفرة اذا بالغ الكحال فى استيصالها عنبا الكشط
واذا نقصت هذه من اللحمة انفتح ما بين الثقب الذى يلى العين والمنخر حتى لا يمنع الرطوبات من ان تسيل
الى العين كما انها اذا اعطيت منعت من انصباب الفضول الى المنخرين من ان سبب الغرب وعلاجه
الذرور الاصفر وشياف الزعفران وصنعته زعفران سنبل الطيب من كل واحد ٣ دم دار فلفل
قلقل اسفيذ انى وصف نوشادر نصف ٣ عنزروت ٣ كافور نصف دانق والكحل الصبر
والكندر والماميثا وغيرها مما ينبت اللحم ويقبض العضو ويجفف الرطوبة هذا اذا لم يكن تلك
اللحمة بالكلية واما اذا افنيت فلا ينبت بالادوية قطعا واما من غير قطع لاستلا الزائد





كحال الانبيد

القذى والحيوان والعين

والعين وضعف الماسكة عن امساك تلك المادة وضعف الهاضمة المنضجة عن احالتها الى قوام ومزاج
صالح الاستحالة الى الغذا ابتة فتسيل سببها من الدماغ الى العين اما بطريق العروق التى تخارج القحف
او بطريق العروق التى داخله والعين لا تقوى على امساكها فيحلب ولا على التصرف فيها بالهضم
والنضج لضعفها ايضا فتنقيه الدماغ فى نفسها بالدمع كما فى الاورام الدماغيه وعلاجه
الاسهال والفصد ان اوجب الراي لتنقيه الدماغ والتكحيل بالتوتيا الهندى المغسول لانه
فيه تقويه للعين مع قبض تام والتكحيل بالاكحال التى تصلح لهذه العلة مثل هذا الكحل الذى وضعه
ابن التلميذ فى الكمى فانه يمسك السيلان ويحفظ على العين صحتها وبنفع من الرمد وتوتيا الهندي
وكحل المليلج بالتوتيه ينفعان تما المحضرم او ما النبات رجبن وقد تكون الدمعة لانصمات
منابت العين والتحامها على الرطوبات اذا اصابها البرد كما يعرض كثيرا فى الشتا بالغدو او سن
قبيل الدمعه الحادثة لمن يتحلل ما ينتج افضيه الرائح الصدر وتمدد اعضا بما يتعصر الرطوبات
بالضغط ويسيل الدمع ولذا يكون باردة بخلاف الدمعه التى تجرى بالبكا فانها تكون حارة لكن هى
منه وبان الرطوبات بسبب الحرارة الغارزه منه منحرزه الى القلب ونقل الطبرى عن ابى ما هر
انه قال سيلان الدمع فى الهوا البارد انما هو لحرارة مزاج العين فاذا اصابها الهوا البارد
استحالت تلك الحرارة ما تخلط الاهوية فى الشتا وح يكون علاجه تسكين الحرارة ثم قال
وبا طوبه فذلك ان الماء عند تحونه يستحيل هوا والهوا ثابت فكيف يستحيل منه ما منا
منا البخار الغليظ اذا تحقن يستحيل وما لا ما ثم بعد ذلك اذا دام على العلة الهوا وهذ
الجواب وان كان قد نقله عن ابى ما هر فهو لا يستحق ان يلتقى بالقبول في القذى الحيوان
الذى يقع فى العين اذا دمعت العين بعد الغبار والريح ولم يكن قبله رمد ولا ثوران
من المواد فان الدموع لاجل قذى يحصل فى العين بحسبها ويكثر خصوصا عند الانعام من الحركة
ويسيل منها الدمعه فينبغي ان تغسل العين بالماء الحار حتى يستتر حتى يسهل اخراج القذى منها
ثم تقلب الاجفان فان القذى كما يتعلق بالعوقا فى يتعلق بالمتلا فاما ما وبنقد ارض العين
وما بين الاجفان باستقصا ووجد ان ظهر فى ارض العين بقطنه ثم يمنع عليها وتصبر ساعة
حتى يتعلق به القطنه ثم يبلغ تشرعه او يذر بالذرور الاغبر الكتين النفا لما ثبت به لما
فيه من الغروية ثم يوخذ بعضهم الذرور وظهور غروبته ولزوجته سطنه فان القذى يخرج ويتلع
مع الذرور والرمص الحادث فيها بسهوله وان لم يظهر فى ارض العين ملت على الاجفان خرقة
كتان ولمسح به باطن الجفن حتى يتعلق به القذى واما الحيوان الذى يقع فى العين فهو حيوان
شبيه بالبق صغير جدا كالذر مثلا والمنفر له احمية دقيقة يطير قبالة السواد ويخرق
الجفن والقرص وتحدث فيها الما شديدا لذاتها فيتحرز لذلك واخذه على الوجهين اما ان

الغين

القمور

تكحل بالطين النارنجي دزا وهو الطين الذي تغتسل به الروس فمنه ابيض ومنه مايل الى
الخضرة ومنه مايل الى الحمرة وهذا هو الاجود وفيه لزوجة وغروية كثيرة ولننبذ العين
شاعة حتى لا يتحرك فينعلق الحيوان بالطين ويثبت به فيتمسك الطين عليه بلزوجته ثم يوخذ معه
او تكمد العين بالما الحار لتسترخي ويوخذ الميل المثقوب ذو الاصلاع منفخ به نفخا قويا
ليزيل الحيوان ويقلعه عن موضعه ويحك باصلاحه ليسل المتوادحكا رفيقا حتى يخرج عن العين
القمور هو كلال يحدث للبصر من ادامة النظر في الثلج بسبب رجوع شعاع الشمس
الى العينين لتفريقه الروح واضعافه لها وفي هذا الكلام نظر من وجوه الاول
ان الغمور انما يحدث لتفريق الروح الباصرة من ادامة النظر الى الضوء والاشيا البيض اللتي
البياض جدا كانت الشمس طالعة او لا الثاني ان الشعاع انما ينعكس من السطح الصقيل لا من
سطح الثلج كذلك لاختلافه في الارتفاع والانخفاض الثالث انه يحدث وتشهد له لمن اختص
بادامة النظر في الثلج بل يكون من الضوء الغالب والبياض الغالب مطلقا كما صرح به الشيخ وذلك
لان الاشيا البيض والاضوا الساطعة لشدة لطافتها تروم ان تنقل الروح الباصرة الى مثل اجزائها
في اللطافة فتبددها وتفرقها كما يبدد ضوء الشمس نور السراج ولا يرى صاحبه الاشيا قطعا او
يراها من قرب ولا يراها من بعيد لضعف الروح واذا نظر الى الالوان لم يستطع ان يراها بياضا لاستقرار
البياض وترسخه في المتخيلة بسبب ادامة النظر اليه وعلاجه انتباه الخرقة السودا على الوجه
ولبس ثياب السود وشد عصابة سودا تحت عينيه حيث يقع النظر عليه واحسن من ذلك ان يشد على
العين ما تستعمله الاتراك في اسفارهم وهو شي منسوج من الشعر الاسود من ذنب لانه بسبب سواده
يجمع النور ويلطفه وبسبب نسجه لا يحجب عن روية الاشيا وحلب اللبن في العين لانه يغلظ الروح ويرخي
الطبقات ويزيل عنها تكثيف البرد ان كان عروضه من الثلج وتضميدها باللوز المدقوق ممزوجا المرز
منه لانه يقوي البصر ويغلظ الروح ويزيل الكثافة وتكميدها بالما الحار لترطيب العين والروح
وتليين الطبقات وازالة الكثافة واتساع المسامات فان حدثت منه اي من النظر الى الثلج
رمد وذلك لاحتقان البخارات بسبب كثافة الطبقات وانسداد مساماتها ما نفها من البرد واستيلا
الاجزاء المحتقنة فيها لتواد رديه موذيه فينبغي ان تعالج بما يحللها مما يفتح المسام ويلطف
الابخرة والمواد الحادثة منها مثل الانكباب على المياه الملطفة التي طبخ فيها البابونج وورق
الخوخ وقشور البابنه والزوفا اليابس والاكليل والبابونج وغيرها وعلى بخار الخمر المطبوخ وغلي
حجارة الرحى فيحماه فان بخار الرحى بسبب تحلله تسكن فرجه ويسيل وبينه اجزا هوائيه واذا غاص الخبز
للطافة فيها استعلت تلك الاجزا الهوائيه منه وان نفث الحموق وقد اكتسب من الجمرة والتسخين
زيادة حرارة ولطافة بها تفتح مسام العين وتحلل المواد المحتقنة فيها والحار الحي بان الطاق





القمل في الاجفان

الشعيرة

سبل العين

البثور

بخاصيته يجلو ظلمة العين ويحد البصر ويقويها واذا احتقن ضب عليه الحمر ارتفع منه بخار حار يفتح
مسام العين ويحلل المواد ويقوي العين بما استفاد من خاصية الخار القمل في الاجفان مادة
القمل رطوبة عفنه تلجئه الطبيعة نحو الجلد بقوتها ولما كان الجلد رطوبة لها لعفنه وتدفعه
الى ناحية الجلد والى اصول الشعر لانها مواضع معتدة لنبوت الفضول التي منها تغتذي الشعور ولا يمكن
ان تتولد من الصفار لانها تتبدد الحرارة لمزجة الطبع مضادة للمزاج التعلي لذلك تتقاطر الاشيا المرة
ولا من السود الين مزاجها مضاد للحيوة ولا من الدم لانه مصون به عند الطبيعة والقوة المفسدة
لتولدها حرارة غير طبيعية اي حرارة غريبة لعفنها بسبب اعراض الطبيعة عنها حيث لا تطلع لها
فيها يحصل لها من العفونه مزاج مستعد للحيوة القليلة لان الرطوبة متى كانت صلبة فاسدة او
مالحة اذا تصرفت فيها الحرارة سوا كانت غريبة او مغريبة صارت سببا للحيوة وهيات استعدادها
لم تعزم عنها اذ لا تخلو من المبدا الفياض فعلاجه الاسهال وتنقية البدن والرأس من الرطوبات
العفنه تحت القوة فايا يعد تنقية الاصول وتطيبها للمادة وتحريها والغرغرة بما ينقي الدماغ
مثل ايارج فيقرا والمرزنجوش المحلل وتنقية الاجفان منها وغسلها بالما المالح وماء البحر والكحل
بالاكحال الحادة القاتلة لها مثل الشب مع نصف مرتبة ويزعج وكذلك البورق والدلك بالميل على الجفن
فانه ينقي الجفن ويزيد في حرارة البدن او نقص بحسب غلظ المادة ولطافتها ويستدل على ذلك ببطو حركه
الحيوان ويتنزعها ولو عمل الميل في الزيبق حتى ياخذ رائحته ومسح به ذلك حصل الطيبا وكحلت به العين
من عنده وامسك الكحل فان رائحة الزيبق من خاصيتها قاتله لسائر الحيوانات الصغار والابوازيه
شي من ذلك الشعيرة ورم مستطيل يظهر على حرف الجفن اي طرفه عند منبت الشعر تشبه
الشعيرة في شكله ولذا سمي بها وقيل سمي بها لشبهه في شكله لشعيرة التكاليف هي الحبة بذاتها
التي يوخل مما يدخل فيه من السيف والسكين في قبضته فيكون مشاكلا للمستطيل وهذه الحبة مرتبة في
شكلها من الشعيرة فينبغي ان يكون لونه كلون الجفن وماية ما فيه علطة تخالف جوهريه ونوع منه احمر
رخو فيتماني الحروش مادته في الاكثر دم غلاجه الفصد وتنقية الدماغ والتجويع وتنقيص الغذا
وترك العشا وان يطلى في الابتدا بالعنبر والحضض والماميثا والطين الارمني مما اهديا ثم
بالنضج الحار والداخليون وهذا العلاج مشترك بين النوعين واما النوع الاول فان لم ينحل بهذا
العلاج لم يكن بد من اعمال الحديد ان تكشط اصلها بالظفر او يقطع او يوخذ بالمقراض ويكحل بها سبل
ساعة فربما ترمد بالذرور الاصفر سبل العين هو مرض الى العين هذه العلة تحدث في
الملتحم على الاكثر لنشان رطوباتهم الاصلية المستترة في جواهر اعضائهم ورب ما تحدث
بالشبان في تغير واحد لانه لا تحدث لهم بسبب نقصان الرطوبة الاصلية بل بسبب اخر من هو
في البدن فيكون متعوك فات الطبيعة باذن نفاخها كما تخارج من الاشرف ما لا تحس تحاريه

عاريي باخذ المنا وبين بن كليهما فيما تعذر وذلك الاحتراما بتبل الزجاجيه او الجليديه او البيضيه
اثناء الاستفراغات لكثرته او لقلة الغذا كما في ليا بمص او لشدة منع في عروق المشيمية او الشبكية
فلا يرتح الغذا اليها او لضعف قوى العين وعجزها عن الاعتدا كما يعرض عند استعمال المخدرات او بسبب
الدوا المجفف المميت للقوه الغاذيه كما نقل عن جالينوس حيث قال في محله البرء ان كثيرا من الناس
عالجهم الاطبا في وجاع العين بالافيون وغيره من المخدرات فلما طال بهم الزمان اصاب بعضهم
ضعف البصر وبعضهم شبه العمى بسبب جفاف الرطوبات لعلة الاغتذا وهي نقصان الرطوبات
وتكثيف الطبقات اي تصغيرها وذلك لانتبا ما يدعهما وتنافذ البيضيه وقلتها جدا بسبب
من الاسباب المذكوره او بسبب ما يحترق الصلبيه خروجا نا فذا فتسيل منها البيضيه وقلة النور الذي
يملا الاغشيه لين النور اي الروح جسم رطب كانت الرطوبه له ويكاد ان يستعلم عليها اجنا فيما
لضمور المقله وربما ذهب البصر اذا غلب اليبس وذهب الصفا والصقاله عن الرطوبات سيما
الجليديه فلا تقبل الاشباح واما ضعف البصر فهو لا يتخلف عن هذه العلة اصلا علاجه اذا حدث
للشبان استفراغ البدن وكثير التهيد دا ان كان عن وصدع من الشده ثم ترطيب مزاج جميع
البدن والرواس وان لم يكن منها فعلاجه الترطيب الجيد البالغ وان حدث للمشايخ فكل ما
يرطب البدن والرواس لاستيلا اليبس والجفاف على اعضايهم وتعذر استخلاف رطوبه عن تلك
الرطوبات المتحلله منتره بها ويعالج على كل حال بالترطيب لما لا يزيد في ذهاب

## ذهاب البصر في المطابيق والمحبوس في الظلمة

البصر في المطابيق وهي الحبس التي يحبس فيها الجناه وللمحبوس في الظلمة مده طويله حدث
انه لطول المقام في الظلمة وانما اشترط طول المقام لان الظلمه وان كانت ضاره بالبصر
كالضو الساطع لكنها لا يتم فعلها واذيتها بسرعة لتوديها وغلظها بخلاف الضو فانه اقوى فعلا
واقصر زمانا في تحليله لجزءه ولطافته وعلاجه النظر الى الضوء البين بسط البصر اي الروح
ويزيد في مادته بالتحلل والانبساط اذا الهيكل منبسطا عن مرقده تنفسا عنيفا فيحدث فيها
العله وتحلل البخارات الغليظه والرطوبات منه فيكثف البصر بغلظ النور باسا التب
الملطف المحلل ومثل الحادث لاجتماع الرطوبات الاصليه وكانت الطبقات مع ان الطبقه
انما كالاسود فالغايه بجمع البصر جمعا عنيفا متكدرها وتكثيفه وربما غلظت الرطوبه
البيضيه باجتماع المفصل جهلا وتكدرت واسودت ومنعت البصر واما الخروج من
الظلمه الى النور بغته المتكون فيها طويلا فجاة فيدفع النور لم يتوخ بالنور الخارج
ويمنع التشبه بالذ خاصه الحيرة ويمنع النور عن الاشباع ويحلله ضو الشمس كما انه
مغرق المزاج لقلته وضعفه لبن الاجتماع المفرط جدا كما صرح به الشيخ لوذيها للحيوان
عللا لانه جسم حار فاذا احتقن في الباطن واجتمع ازداد حرارته واحتد ويحلله ويكثف





الروح به او لامر يرقه نا بنا ويوجب ذلك ان سل ويضعف ويستعد للظل والسد دونا الضو الساطع
وعلاج هذه العلة اذا كان من تكدر النور والشده في الحارزي او استوداد الرطوبه
البيضيه الاشيا الملطفه من الاكحال مثل الباسليقون والاشيا في المزاذ انه وغيرها من الاعين
والحاجب الملطفه واما ما كان من الخروج بغته من الظلمه الى الضو فعلاجه ان ينظر الى
ضو الشمس ويطلى على الوجه بزنج مسحوق بلون الشنا اي اللون الاشما يحوي لا يبرح لنوره
من لون الابيض اللامع ولا يلمح جمعا كالاسود الحالك والنظر الى الاسرب المحكوك بالحديد ليحصل
له بالمكان من المغان منرق في تركب مع السواد الجمع الذي له وبحويدا الخضره وتوكل الفنا لانه يملي
الدماغ بالابخره الغليظه فيثقل الروح ويكثف والصوم والجماع لما يحلل الروح النفسانيه منهما

## ضربة الجبين

ويضعف الروح البصري لانه جزء منه في الضربه التي تصيب الجبين علاجها الفصد والاسهال
والحجامه والحقنه الليِّنه كل ذلك لاماله الماده عن العضو الماوف حتى لا يتورم وينبغي ان يكون
الاسهال بالمفوعات وبما الفواكه دون المسهلات القويه لما فيها من التهيج وتهيج الاخلاط واثارتها
ثم وضع بياض البيض مع صفرتها على الجبين بدهن الورد فانها تبرد وتجفف الجبين لا يدع معه
الاعضا لمنع انصباب المواد اليها وتسكن الاورام الحاره وتحللها وتسكن الما فان بقيت في العين حمره
بسبب الدم الذي قد خرج من عرق ليبس اما لانصداعه او لانفتاح فوهته ولتفرق بعد اعلا الجبين
في موضع سادى الوتد وحمد تحدد الحمره المعارضة من الورم وبعد رفع الماده طلي بالكمون
ان فيها تروحا ما يلطف وتحلل المواد الغليظه الجامده والتوتيا فانه يلطف وينضج ويجفف التحلل

## الجسا

وهو حجر يوجد في التلال والزرنيخ في الجسا وهو صلابه تعرض في العين كلها حيث تعسر معها
حركه الجفن ويجد لها تمدد من شده الجفاف وهو ان يعرض للاجفان عسر حركه الى التغميض
عن انفتاحها والى الانفتاح عن تغميضها لما يحصل فيها شبه تمدد بسبب خلط غليظ يابس ويبقى الدمع
مع وجع يسير بسبب التمدد وحمره لاجتذاب الدم اليها من الوجع بلا رطوبه واكثره لا يخلو عن حرارة
ومن بانتزلب حيث كان ماديا واما اذا كانت حكه بلا ماده بنضجت اليها اي الى الاجفان من
رطوبه مالحه بورقيه ويسمى يوسه الجفن وسببها بخارات غليظه صاعده اليها علاجه الترطيب
بالتكميد بالما الحار والنطولات من مثل طبيخ البنفسج والخطمي والبابونج وبزر الكتان والحمير
والحمام والتدهين بالادهان المرطبه مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر وبقيه الدما
ان كان هناك ماده بالايارجات ووضع بياض البيض بدهن الورد على العين ثم الدجاج ولعاب
بزر قطونا مع الشحم ودهن الورد واستعمال الاكحال المدمعه ان كان ماديا لانها تحللها
وتدفعها بالدمع وتجلب الى العين الرطوبات الرقيقه المعتد له ما يلينها ويرطبها فيها

## حكة الأماق والاجفان

حكة الاماق والاجفان سببها رطوبه مالحه بورقيه منصبة اليها ولذا يلزمها دمعه

سالخذ بورقيه وحمرة ولذع في الاجفان وربما عرضت منها ومن شدة الحكة قروح في الاجفان
وعلاجها ان تضمد العين بالهندبا المدقوق المدهون بدهن الورد وتكتحل بالحضض او بعصارة ورد
الحصرم او بالتوتيا المرتب بالحصرم فانه يحمض العين ويجلب الدمع فيستفرغ الرطوبة الرديه
فان كفى هذا العلاج والا فينبغي ان تعدل التدبير بان يلطف الغذا مثل لحوم الجدي والحملان
والخبز النقي وتنكه بالبقل والزبيب وترطيب المزاج باستعمال الحمام الدايم والمروخات
والمطولات والاغذية والاشربة المرطبة لتهيئة المادة للاستفراغ وتسكين لذعها وحدتها
ثم يفتصد ان كانت الرطوبة المالحة دموية وان كانت من خلط اخر تستفرغ ذلك الخلط الردي
ويكتحل بالاكحال المدملة المنقية كالباسليقون والحرسه لما ذكرناه

**الحوط**

في الحوط سببه انما شدة انتفاخ المقلة وثقلها وامتلاؤها من مادة دمويه او خلطيه وعلامته
ان يكون مع الحوط في المقلة عظم في حجمها وعلاجه السقيه بالحقن الحاره والمسهل
والفصد والحجامة بحسب تلك المادة والتكحيل بشياف التماق ليغنيه مع التدميع مضعفه

**شياف التماق**

تسكن العين وللنهاب التو وبحلل المادة وصنعته ان تغلي التماق في الما وتصفى ثم
بالطبخ ويوخذ من اسفيذاج الرصاص المغسول جزا ومن الكافور ربع جزء ومن الكثيرا ثمن جزء
ويعجن بطبيخ التماق ويشيف واما انصبابها الى الخارج كما يكون عند الخنق بسبب امتلا الدماغ
ومجاورته ومحاذي سائر اعضا الراس واو غيره من الهوا الذي يخرج بالنفس فانه عند الاختناق
واحتباس النفس يرجع الى الشرايين والاوردة ويستصحبه المواد والابخرة التي في العروق
والصداع الشديد لانه بسبب شدة الالم يثور الحرارة ويجذب المواد الكثيرة الى الراس فتخلخلها
ويزيد في حجمها فتمتلي منها الاوعية والتجاويف ولين الطبيعة ويسيل الدم الى العضو المتالم مطلقا
لان سعيه فتمتلي منه العروق والاوعية والقي لانه يحرك المواد ويدفعها الى الراس ولاحتباس
احتباس العنق وحصره وكذلك الصياح وكما يكون للنسا بعد الطلق الشديد عند التزحر
لاخراج الجنين والثقل بسبب احتباس العنق وامتلا الشرايين وعلامته وجود السبب وتقديمه
والاحساس بتمدد دافع للعين من خلف الى الخارج وربما كان هناك عظم في الحجم ان اعانته مادة
على الاندفاع الى الخارج وعلاجه الشد برفادة وقد وضعت فيها قطعة اسفنج او خرقة مبلولة
والنوم على القفا ووضع الاطلية المانعة عليها مثل قشور الرمان والاقاقيا والعليق
وعصارة لحية التيس وغسل الوجه بما بارد ساذج بارد لانه يشد العين ويجمعه وتقبضه مطبوخا
فيه القابضات مثل الجلنار وورق الاس وقشور الخشخاش ليزداد بها القبض المكثف
ومما يحصل من الحوط للنسا عند الطلق فينفعه اخراج الجنين لزوال التزحر واذا زال الطلق
ان اعانته قلة سيلان دم النفاس واما ان كان عن مجرد التزحر والانضغاط فعلاجه القوابض

المجرده



المجرده واما استرخا علاقتها وهو العضلات الحافظة لعلاقتها وهي على ما هو اختيار جالينوس
لان عضلات تدعم العصب النوري وتشده وتمنعه من الانقلاع ومن الاسترخا يحدث الجحظ المنقلب ويمنع
المقلة امثال الحوط ونضبطها عند التحديق القوي كما عند تكلف رويه الاشيا الصغيرة جدا من بعيد
وعلامته ان لا تعظم العين بحجمها لعدم مادة علتها ولا يكون لتمدد فيها من الباطن لعدم مضبوط
داخلي يدفعها الى الخارج وتكون الحدقة قلقة لاسترخا الاربطة التي تدعمها وتسددها وتحفظها
من القلق واضطراب الحركات وعلاجه الايارجات الكبار لاستفراغ الرطوبات المرخية والغرا
والشمومات النيقة والعطوسات المعلومة في امراض الراس والقوابض المشددة على العين نحو السقية مثل
نوى التمر المحرق والورد والجلنار والكندر والسنبل

**التوته**

في التوتة هي لحمة حمرا ناتئة
الى السواد رخوة متنبهة شكلها شبيه بالتوتة ولذا سميت بها متعلقة بمواضع الجفن الاسفل في
الاكثر وقد تعرض في الجفن الاعلى وقد تعرض في الملتحمة مبتداه من المآق الاكبر على مثال الظفرة
وربما كانت دامية تسيل منها دم احمر او اسود وربما كانت عسبا وتحدث تمادي دم فاسد محتقن في
علاجها المتعقد والتنقية بالمجتنبات والاكالة مثل الزنجار وقشر الطونيل والزعفران والشب اليماني
والزرنيخ والكندر والنوشادر والشيافات الحادة مثل الاخضر والروشنايا والحك بالسكر
او الحديد ووضع الذرور الاصفر والشيافات الاحمر عليها والاولى في علاجها الحديد لانه اسلم
عاقبة من الادوية الحادة بان تعلق التوتة بالصنارة وتقطع وتستاصل لانها ان تعيب منها
بقية عاودت ثانية ثم يقطر فيها الملح والكمون وان لم يمكن استيصالها فينبغي ان يعمد الحديد حتى
اليق ويحيل البلا فيها البذور الحادة ثم يداوي بالادوية الحادة المذكورة على تناوب التوتة وترك
ما عليه الى ان تتوجه ثم تحسن باللبن ويدهن باقي الامه

**الغده**

في الغدة هي زيادة لحم في الماق
الاكبر فوق المنفذ الطبيعي ومواد اعظم من فضلات العين ان تندفع الى المنخرين وان تحلل الرمص
والدمعة فيحتقن هناك ويعتق ويعرض لقروب وقد يعظم جدا حتى يمنع البصر علاجه تنقية
البدن من الخلط الغالب ووضع مرهم الزنجار او شياف الزنجار عليها وصنعته ينفع غير

**شياف الزنجار**

اسفيداج الرصاص زنجار من كل واحد ٢ درهم ويسف بما السذاب فان صدت اولا فتعالج بالحديد
كما تعالج الظفرة ولا يستاصل لتحدث الدمعة بل يترك على المنفذ الطبيعي ثم يوضع بعد القطع على
الموضع الذرور الاصفر ويضمد بصفرة البيض ودهن الورد لما من احتذاب المواد في

**الجرب**

الجرب هو ثقله غليظة سودا ورديه اغلظ من ثقله البرد يتجمد ويتجرد باطن الجفن بسبب انه
تحلل لطيفها ارخاه جلد الاجفان وسخافته مثل ما يعرض للحار والاورام الصلبة في
العنق والاباط والارنبتين لما يتحلل لطيفه المادة من تلك الاعضا لسرعة انحلاله نيتها
ويبقى الغليظ ويصلب فعلاجه الاستفراغ ثم الايارج وطلي الموضع بعظام الحجل

قروح الجفن

شيافة الاصطفطيقات

الانتفاخ

ذرور اصفر واحمر معا

والتمرخ وهى التبخير لتليين المادة الغليظة وتحليل اللزوجة او بمرهم الدياخليون حتى يحلل
فان لم يحلل فليقلب الجفن ويشق الموضع بمبضع مدور الراس ويقبض بالظفر حتى يخرج الفضلة فان
خيف عود المرض يوخذ من شفتى الجرح بالمقراض ليبطل التحامه فيدفع منه المادة بالتمام في
قروح الجفن خصوصا ما كان من الاسباب البادية واما من ورم حار ونحوه ويستعمل عليها ضماد
من عدس وقشور الرمان وقشور الفستق مطبوخة بالخل لزيادة التجفيف واذا كان الرطوبة
المالحة من نبات اللحم وبعد ينفع الخشكريشة وتستعمل صفرة البيض مع الزعفران
للاندمال ويمنع شياف الكندر او شياف الاصطفطيقات وصفته اقليميا الذهب
مثل اثمد زعفران من كل واحد ٢ ملح هندى بورق ارمنى زنجار احمر من كل واحد ٢
صمغ عربى شياف ماميثا انزروت من كل واحد ادنقه دراهم يعجن بماء الرازيانج ويشيف ۞
الانتفاخ ورم رخو يعرض للعين اى الملتحمة مع حكة فى الاكثر وهو اما ريحى وعلامته
ان يعرض بغتة خلاف الورم الخلطى فانه يكون تدريجا وذلك لان الريح حينئذ تتحرك وتنفذ الى
الاعضاء سريعا ويميل الى ناحية الماق الاكبر لسخافة جوهره ويعرض قبله اى قبل الانتفاخ
فى الماق مثل ما يعرض من قرص الذباب والبق من حرقة قليلة وحكة لحدة هذا الريح
واختلاط الخرقة لذاعة معه ويعرض فى الصيف لان القوى يضعف بسبب تحلل الروح
والحرارة الغريزية تبعا لتحليل المواد وبسبب انتشار الحرارة الغريزية فى ظاهر البدن وباطنه
فيضعف الهضم ويكثر تولد الابخرة الريحية فيه وهى لا تخلو عن لذع وحرقة بسبب لمس الحار
الغريب بها وللمشايخ لتولد الرياح للحارة بكثرتهم بسبب كثرة الرطوبات الرديئة البورقية
التى تكون فى ابدانهم من ضعف الحرارة الغريزية وقلتها وتصرف الحار الغريب ويكون ابيض الترب
على لون الاورام البلغمية لخلوه من مادة صابغة لا ثقل معه لخلو مادته من الاجزاء الارضية
وعلاجه فى اول الامر شياف الابيض بعد ان لا يكون لسكن اللذع والحكة من غير تحليل
للمادة ويبقى بعد شدته ذرور الاصفر والطلاء من الصبر وشيافه ماميثا واكليل الملك
والصندل والفوفل وغيرها من الروادع وفى اخر الامر الذرور الاصفر الصغير مركبا مع
الاحمر اللين والطلاء من الصبر والحضض والزعفران مما غلب التحليل وهى المفتحات حتى
الغذاء واستعمال الاطريفل واما بلغمى علامته ان يكون ابرد واثقل من الريحى ويحفظ اثر
الغمز ساعة لرخاوة مادته وبطؤ حركتها فاذا زالت عن موضعها لم ترجع اليه سرعة ۞
وعلاجه الاستفراغ بدوا بحب البليغ مثل الايارج والغرغرة بالسكنجبين والضماد
او السمخيخ ثم يلوث الخيار شنبر وما طبخ فيه الرازيانج والاكتحال بالاحمر اللين اولا
ثم بالذرور الاصفر والاحمر الحاد معا وصفته سادج زاج محرق من كل واحد درهم

او مخيخ

٩٤

بغض الشعاع

نتوء الاجفان

او مخيخ زعفران فلفل من كل واحد نصف درهم يسحق بماء العذاب واما دموى وهو علامته ان لا يبقى
اثر الغمز فيه بل يرجع الى الموضع الذى ذال عنه لسرعة لرقة المادة وسرعة حركتها ولا وجع معه
لا حكة ولا ضربان لعذوبة المادة وخلوها من الكيفيات الرديئة ولونه على لون البدن وعلاجه
الاستفراغ بالمطبوخ المقوى بالايارج ثم التكميد بتلك الاكحال المذكورة بذلك الترتيب
والدسارحون نافع فهذا النوع والنطول بالخلاف مثل طبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش
والمرزنجوش والتضميد بدقيق الكرسنة ودقيق الشعير والصبر والبابونج واكليل الملك
معجونا بماء الرازيانج واما سوداوى وعلامته ان يكون مع صلابة لا ينغمز تحت الاصبع لغلظ
المادة وغلبة الاجزاء الارضية عليها وتمدد شديد يبلغ الورم الى الجانبين والوجنتين لا يكون
معه وجع يعتد به لبرد مزاج المادة والبرد ليس يحدث منه الم شديد لين من غاية التحذير وابطال
الحس بل انما يكون الوجع فيه على قدر التمدد ويكون لونه كمدا على حسب لون السوداء وفى الاكثر
يعظم هذا الورم ويعم الجفن العين اى الملتحمة ويعرض فى الاكثر بعد التمدد المزمن
والجذرى اذا حلل اللطيف وبقى الكثيف وعرض له احتراق بسبب حرارة الرمد والحمى وعلاجه
السقية بعد نضج المادة وترطيبها والاكحال بما ذكر مثل الاحمر اللين والاصغر وكذلك التضميد
والتنطيل بما ذكر والاستحمام نافع ثقة قبل السقية وبعدها لانه يلين المادة ويحللها
بغض العين الشعاع بذلك على ضعف الروح واشتعاله ورقته فيزداد بسبب حركة
الشعاع وضوءه استغراقا لا وقوة ينفر عنه ويبغضه ويندر كثيرا لقرانيطس لانه يدل
على وجود مادة شديدة الحرارة فى الدماغ تشعل الروح بحرارتها وحدها لا يستعد ان يحدث بها
ورم فى الدماغ الا ان يكون البغض بسبب علة فى العين كالرمد والسبل الغليظ او جرح
فى الجفن فانه حينئذ لا ينذر بورم الدماغ وعلاجه التبريد والترطيب بما مر غير مرة ۞
فى تهيج الاجفان هو ورم رخو يكون الريح فيه مداخلا لجوهر العضو نتيجة لمواد
رقيقة تتحلل عنها رياح غليظة تتشبث فى جرم الاجفان وتداخل فى جوهرها لتحليلها وتخلخل
بنيتها وللحارات غليظة تتراكم فى الرأس وتتحلل عنها الاجزاء النارية للحرارة وتبقى ريحا
ولضعف الهضم ونحوه فتكثر تولد الرياح الغليظة والمواد الرقيقة كما يكون فى بنية الحبلية
وعلاجه قطع السبب والتكميد بالخالة المحتمية فى واعلم ان المصنف رحمه الله
تذكر امراض العين طبقة طبقة وتطويه تطويه ولم تتوفيها بل ذكرها نافضا مخبطا وذكر
فيها خاصيا وشركيا لا يمكن حمله على ما هو المصطلح عليه فى امراض العين وهو ما صرح به خاص
فى تركيب العين ان المرض الخاص فى امراضها ما له اسم خاص وعلامة خاصة وعلاج خاص
كالسرطان فانه اذا اعرض للعين لزمته اعراض لا تلزمه عند عروضه لسائر الاعضاء مثل

الوجع وامتداد العروق والحمرة والنخس والصداع وذهاب شهوة الطعام ولا على المعنى اللغوي
بان نجعل الخاص على ما يختص بعضو لا يشاركه فيه غيره كالاتساع والضيق الحدقية والتي
على ما يكون مشتركا بينه وبين غيره كالورم فنذكر بعضها مرة وترام العين مخلطا من غير ضبط
ولا ترتيب وانا ارى ان اعد جميعها على الترتيب والاستقصاء امراض الجفن
منها ما هي خاصة به وهي الجرب والالتصاق كل منه وبين جرب ما في الاعضاء الغير لا غير والبرد
والتحجر والالتصاق والشترة والشعيرة الزائدة والشعر المنقلب والانسلاق والتوتة
ومنها ما شاركه فيها غيره من الاعضاء وهي اما ان تشاركه فيها الرأس والحاجب وهي
انتثار الشعر وبياضه والقمل واما ان تشاركه فيها الملتحم وهو الوردينج والجسا
والكمنة والانتفاخ واما ان تشاركه فيها الملتحم وغيره وهي الحكة والاسترخا والغلظ
وموت الدم والتوثة واما ان تشاركه فيها سائر البدن وهي الدمل والشرى والسلعة
والغدة والثؤلول والتآكل والسلخ والسعفة والقملة وامراض الماق لانه واحد
منها مشتركة وهي السيلان والاخريان مختصان به وهما الغرب والغدة وامراض
الملتحمة منها ما اختص بها وهي الرمد والتكدر والظفرة والودقة والسبل والطرفة ومنها
ما شاركها فيها غيرها وهي الانتفاخ والحكة والجسا والدمعة والدبيلة والتوثة واللحم
الزائد وتفرق الاتصال والكمنة والاسترخا والغلظ والبثرة والبرنان وامراض
القرنية منها ما اختص بها وهي البياض والسرطان والمدة الكائنة تحتها والسلخ والخفق ومنها
ما شاركها فيها الغير وهي القروح والبثرة والدبيلة وتغير اللون والتشنج والاسترخا
والغلظ والورم والخرق والنتو والرطوبة واليبس وامراض العنبية منها ما اختص
بها وهي الاتساع والضيق والزرقة والماء ومنها ما لا يختص بها وهي النتو والانخراق والورم
الغلظ والتمدد والاسترخا والزوال وامراض الرطوبة البيضية مشتركة بينها
وبين غيرها وهي تغير اللون والصغر والكبر والرطوبة والجفاف والغلظ وامراض
العنكبوتية ثلاثة احدها وهو التشنج يختص بها والاخران وهما الورم وانحلال الفرد مشتركان
وامراض الجليدية المختصة بها هي الحول والخوص والجحوظ وغير المختصة هي تغير اللون
اما الى السواد او البياض او الحمرة او الصفرة والصغر والكبر والرطوبة واليبس والجمود وتفرق
الاتصال وامراض الزجاجية مشتركة وهي تغير اللون والرطوبة واليبس والصغر والكبر
والجمود والتفرق وامراض الشبكية مشتركة وهي سوء المزاج البسيط والمركب والساذج
والمادي والسدة وانفتاح افواه العروق والورم والانخراق وتعرض عنه انتشار النور وجميع
العين وامراض المشيمية مشتركة وهي ايضا سوء المزاج والورم والالتوا وتفرق الاتصال

والسدة والغلظ



أمراض الأذن

والسدة والغلظ وامراض الصلبة ايضا مشتركة وهي اقسام سوء المزاج والورم والالتوا
وتفرق الاتصال والاسترخا فصل في امراض الاذن وجع الاذن يحدث اما من ريح
حارة حادة نحاذيه لم ينفذ فيها لاجزا النار تزيد بالتمام تسكن في الاذن وتمددها وعلامته
ان يكون الوجع ناخسا لان المتمدد في العضو الحساس يكون كالمتفرق لاتصاله وحمرة الموضع
لانجذاب الدم اليه بسبب الوجع المبرح لان الاذن عضو ذكي الحس قريب من الدماغ والعين ايضا
كذلك وان تجد لهيبا ينبعث من اذنيه الى الرأس لان نفوذ شيء من تلك الاجزاء الهاتية الى الرأس
وخفت لهواتها لانشغالها طربها بالمجاورة وتلك الرياح اما ان ترتقي من المعدة لوجود مادة
سخينة فيها وعلامته حرقة فم المعدة وعطش مبرح اي شديد بسبب شدة حرارة المعدة واحتراق
الرطوبة الماء البارد وتجرع [illegible] لا لتسهل ما بها من الحرقة واللذع بسبب حدة تلك الاجزاء
الرياحية وبسبب انجذاب المواد الحارة اليها من وجع الاذن المشاركة وعلاجه اخراج الدم
بعد ان الحاجة من الباسليق ان وجب والاسهال بمطبوخ الهليلج وتبريد المعدة بالاطعمة
والاشربة المبردة بالخشخاش وبزر الخس والكزبرة اليابسة لتغليظ الاجزاء ومنعها من الصعود
وتقطير دهن الورد المغلي مع الخل لانه امثاله من الخل حتى يذهب الخل ويبقى الدهن في الاذن بالتبريد
وزوغ الاجزاء والافيون اذا اشتد الوجع وخيف من التشنج واختلاط الذهن او من الغشي
باللبن لا بالدهن لان اللبن اشد اسكانا للوجع من الدهن لشدة ارخائه وله مدارية كما [illegible]
ويتولد لزوجة وغلظ قوام كالدهن يلحج به الافيون ويزداد تثبيته ولبثه في العضو ولا يدوم عليه
لانه يورث ثقلا في السمع ووضع الاطلية الباردة عليها من خارج مثل الصندل والماميثا مع
ماء الورد وماء الكزبرة والخس او تعرض الرياح الحارة من المشي في الشمس والنوم تحتها او تنو
الحرارة فيه طوبات الدماغ وتتحلل عنها الاجزاء ستحيل رياحا عند انفصال الاجزاء النارية عنها
وعلامته ان تجد لهيبا في اذنيه ووجهه وعينيه وحسا في مجموعه وكربا وعطشا ابتكى
بتمضمض الماء البارد لان الحرارة انما حصلت في اعضاء الرأس فقط بخلاف ما لو كان السبب في
المعدة فانه لا يكفي لا بشرب الماء البارد وعلاجه تقطير دهن الورد المبرد بالخل اي المطبوخ
معه كما ذكر فيها ووضع الخرق المبردة عليها وترطيب الدماغ وتبريده بالاطلية والطلا
والمروخات وغيرها على ما مر في الصداع الاحتراقي او تحدث الرياح الحارة الحادة من صب الماء
الحار او سياه الحمامات عليها او من الغوص فيها واجابتها للرياح الحارة كاصحاب الحمام لها غوران
الحمامات لانها تحتوي اجسام معدنية كالكبريت والنطرون والملح تحت الرأس يعاون حرارتها
الفعلية في احداث الرياح وعلامته ان يجد في رأسه خفة لخلوه عن المادة وهذه علامة
مشتركة بين اقسام الوجع الحادث من الرياح ونحس شديد في اذنيه ودوي او صداع وغوغ

زانته او في سطوح البيته بمشاركه الاذن فان منبت عصب السمع ونباتها من الحجاب المشترك بين
الجزء المقدم والجزء الموخر فان الدماغ قد يتمّ عليها بينا الى حيث لا يكون بينهما الا الحجاب المشترك
ونتال لكل قسم جزء فاذا احتقنت الرياح تحت عشا الدماغ مما يلي الاذن او فيما يلي عصبة السمع
المفروشة على الصماخ او شعبه العصب التي هي آله السمع الاولى جذب التمدد المولم فيها وفيما جاوزها
بالحس وعلاجه الفصد انه وجب ليميل المواد الى اسفل فينكسر الاعتره وشد الساقين وذلك
القدمين لذلك وتقطير الادهان البارده فيها مثل دهن البنفسج واللينوفر والخلاف وحب
القرع وكذلك التعطيل بها لتترطب الدماغ وتكسر الحراره او تحدث الرياح الحاره من وضع
الادويه الحاره عليها وعلامته تقدم السبب وعلاجه الفصد وحل الطبيعه ووضع
اضداد تلك الادويه عليها واما رياح بارده تتكون في الصماخ ولا تجد مخلصًا للخروج
وتلك الرياح اما ان ترتقي من المعده اليه وعلامته ان يجد عثيانًا لما يتادى الى المعده ويتحرك
الدفع ما فيها من الاخلاط الغليظه التي تترتفع عنها الرياح وامتلا الفم من الما لرطوبه المعده
وشدّ اغا ايتبرّز بالنسبه الى ما يحدث من الرياح الحاره لان الحراره اقوى الفاعلين فتتمزح
بصب الما الحار على الراس لانه يرخي الجلد ويفتح المسام ويلطف الرياح ويعين على تحليلها
وعلاجه استفراغ البدن وتنقيه المعده والتقطير فيها اي في الاذن من الادهان الحاره
مثل دهن الغار ودهن الشذاب ودهن الخروع المدبره بالحنظل والشذاب والمعمول فيها حب
وهو حب بادستر ووفربيون لزياده التسخين وتحليل الرياح او تحصل الرياح البارده من فضول
في الراس الى الاذن بارده اذا اثرت فيها حراره ضعيفه وعلامته انه مع ما يجد في الاذن
من الثقل الدوي والطنين للاحساس بحركه الرياح في فضا الدماغ يجد مثله في الراس ويه
شي لان في هذه الصوره لا يكون الثقل في الاذن وعلى تقدير التسليم فالدوي لا يكون الا في الاذن
فقط مع صداع يحدث من تلك الفضول وعلاجه تنقيه الدماغ بالايارج والغراغر والتعطيس
فيها اي الاذن بما ذكرنا قبيل في علاج المعدى او تتولد اي تلك الرياح من المشي في يوم بارد في
رياح بارده في هذا الكلام وكذا في قوله بعد ذلك او من صب الما البارد على الراس بطول لان
البرد لا تتولد من البرد الخارجي الفضه الآن نسال ان الرياح والمياه البارده تضيق المسام
وتكثف الجلد فتحتقن الابخره المتحلله من البدن وتتراكم وتتردد في الدماغ وتنادتها الاجزا النارية
فتصير رياحًا بارده سيما اذا كانت تلك الابخره بنفسها بارده كابخره المبرود والمرطوب وعلا
ان يجد في اذنيه شبيهًا بحركه الريح لان تلك الرياح لغلظها وترددها تكون بطيئه الحركه بحيث
مع ذلك يجد جوهرها كالما الراكد اذا تموج وهو ثابت في مستقره والوجع لا يكون على
صوره التمدد الذي يجذب العضو فيه الى طرفه اجذابًا عنيفًا كما يكون عن الرياح الحاره

اللطيفه



اللطيفه التي تكون مبدا حدوثها اذ بد من حركه العضو وذلك لان هذه الرياح لغلظ جواهرها واستيلا
البرد عليها تكون راكده غير منزعجه ولا مقلقه بل يكون الوجع على صوره شي يدب فيه اي يدخل
في الاذن لضعف يحصل له من ذلك بمدد ما لان الرياح تكون محتبسه فيه غير متحركه من مستقرها
بلا انتفاق من الاجزا عن بعض بعنف تمددًا شديدًا وعلاجه استحمام البدن من خارج بالاضمدات
الحاره والتسخين عليها بالمطولات المتخذه من طبيخ الشبث والرطبه والبابونج والاكليل
وورق الغار والمرزنجوش والنمام والفيجموم ووضعها على اطباق الحار في الحمام ليمل الماء الحار
الحارالذي يترشح منه وعلى بخار طبيخ اللفت واستحمامها من خارج بالخردل بان يدق ويخرج الادهان
بالماء ويوضع منه فتيله فيها وبالكمادات المتخذه من المياه المذكوره او من قطنه مغموسه في
ذلك يجذب فاتر او من صب الما البارد على الراس والغوص فيه وعلامته ان يكون مع وجع
الاذن وجع مؤخر الراس لانه ابرد اقسام الدماغ ولانه مشارك للاذن بسبب اتصال عصب
السمع به حتى انه لا يتعذر ان يكون محاذي اشه لتعدد اعصاب مؤخر الراس من العصبه الكثيفه لما من
لها من البرد ولا تطاوع لاستكانه الراس الجلبابيه وعلاجه تبريخ الراس بالادهان الحاره لانها
مؤخره وتقطيرها في الاذن او تتولد الرياح من وضع الادويه البارده فيها وعلاجه
المقابله بما يضاد تلك الادويه او من امتلا الدم وعلامته حمره الوجه وثقل في الراس
والجبهه عند الصعود لميل الماده اليهما وتسد المرهان لاختناق الطبيعه لجذب السم
البارد وعلاجه فصد القيفال والبدا لتطفي مثل الفواكه وتقطير دهن الورد المبتوتا الخل
في الاذن واما من حو مزاج حار شادح او ضعيف اوي وعلامته حراره الوجه والراس
مع صداع وحمه وطنين واستراخته الى الهوا البارد وعلاجه ان تقطر فيها الشياف
الابيض الادهان البارده ويضمد بالعصا ذات البارده مثل المامينا ودقيق الشعير
والصندل والكافور بما الكزبره والخس وقليل الخل اما في الصغر اذ لا ماده له او بدفعها
واما في الشاذج فقليلا لتوجه المواد الى الراس فتسبب الوجع وتحدث فيه الورم واما من سوء مزاج
بارد ساذج او بلغمي وعلامته ان يكون الالم من غير تلهب ولا حمره في الاذن والانتفاع
بالاشيا البارده الحاره بالتكثل او بالمره ايضا الاجات الاستفراغ بالتخلي يكون اسرع والحق
وعدم التدبير المبرد وعلاجه ان كان هناك علامات البلغم من الثقل لكثره النوم ورطوبته
المحتسرين تنقيه الدماغ بالحبوب والايارجات ثم اي بعدها التنقيه تقطير الادهان الحاره
مما كدهن الحلو القسط والناردين والزنبق وهو دهن التمتم المرطليا بميل الى سن
ووضع الكمادات الحلله عليها مثل طبخ البابونج والشبت والمرزنجوش والغار ويرتجنا وان كان
ساذجًا ولم يكن هناك علامات البلغم فالعلاج هو العلاج سوى التنقيه ووضع المحللات

ومن الدبيب

وأما من ورم يحدث فيها وهو إما حار وعلامته شدة الوجع والضربان والثقل في الرأس
والحمى والتمدد واللهيب وحمرة الوجه كما كان مثله في العين وهو في أكثر الثقوب وفي الأعضاء
الخارجة منه أي من الثقوب تظهر الحمرة لا يكون هناك شدة الوجع لبعده عن الدماغ وعن
الأعضاء الذكية الحس ولا كثير خطر لذلك وللأمن من أيضاً كعصبة السمع عند انفجار الورم
وعلاجه الاعتناء بجذب المادة إلى خلاف موضع الورم ولزوم الحجامة ويضمد عليه بعد نحو من ورق
الكرنب المطبوخ مع السمن العتيق وما كان غائصاً في العصب تشترك فيه العصبة المؤدية
للسمع بالمجاورة فهو أصعب وأشد إيجاعاً وأشد خطراً وأقل ميلاً إلى أن ينفجر لكثرة [illegible]
العضو ويلحقه الغشي من شدة الوجع والتشنج لعصبة العضو وقربه من الدماغ ويلزمه اختلاط
العقل وكثيراً ما يؤدي إلى البرسام وربما يتصل في السابع لأن الدماغ بسبب المجاورة لا يحتمل
صعوبة هذه العلة أكثر من هذه الأيام لا سيما في الشبان لأن مزاجهم أسخن موادا وربما يهم
أخبث كيفية وأشد لذاعاً وأقل ميلاً إلى النضج وعلامة ذلك أن تشتد شدته لأن العصبة
لا تؤدي السمع ولا تقبل القوة من الدماغ على ما ينبغي ويعظم الألم جداً ويلحق الأذن إلى أن
الورم ويجد في أذنه صوتاً منقطعاً وقتاً بعد وقت لما يستحيل من المادة المورمة أجزاء حارة
لطيفة ويحدث من حركتها طنين إلى أن تحللها الطبيعة فينقطع الصوت ثم يجتمع تارة أخرى فيحلل
ولا يزال كذلك حتى يزول الورم وإنما لا يتصل الصوت لأن البخار لا يوجب ذلك لكثرته وهو إذا أكثر
في نفسه الطبيعة فانقطع الصوت بالكلية إلى أن يجتمع تارة أخرى وربما دمعت العين وربما
سالت معه مادة رطوبية لأن الوجع الشديد يضعف الدماغ وسائر أعضاء الرأس عن ضبط
الرطوبات وعن التصرف الواجب فيها وفي تصفيتها من الغذاء فيصير كلاً عليها وتندفع عنها الجميع
نحو اندفاع الجميع الفضول وأن يكون معه حمى لازمة لما يصل الأجزاء المتعفنة بمجاورة الدماغ
إلى القلب وأما ما كان خارج الثقب فلا يكون معه إلا حمى يوم وعلاجه التنقية وتليين
الطبيعة وتقطير الشياف الأبيض فيها وأن يطلى بالبرد وهو طلاء تركيبه [illegible]
من الصندل لين والماميثا والطين الأرمني والحضض والأسفيذاج والورد [illegible] والطباشير
والكافور المدقوقة المعجونة ببعض العصارات الباردة المعمول كالبنادق المستطيلة الدقيقة
الدون الغليظة الأصول المستدقة الأطراف على شكل البرد لكون حكمها على الصلابة وإسهال
بالكرنب وما يقلب الثقب ومما يصدأ ويطلب فيها اللبن من الضرع فإن سكن الوجع فقطر
فيها اللعاب مثل لعاب بزر الكتان حتى ينفجر ويسكن الوجع ويسيل المدة وأما بارد رخو
رطوبي أي بلغمي وعلامته الثقل الشديد من غير ضربان لأن الضربان إنما تكون في الأورام
الحارة ولا وجع شديد ولا انفجار معه لخلو المادة عن الحرارة حتى يعرض منه وجع شديد

البرد [illegible]



تنزل إلى سائر أعضاء الرأس ولا يخشى [illegible] لصاحب هذا الورم يكون بارد المزاج فيكون دمه
غليظاً بارداً في الأصل ولا يتحرك كثيراً وحيث الغشي إنما يكون من تحبس الدم واستحالته وشدة هيجانه
وحركته إلى الخارج بخلاف ما إذا كان الورم في الصفاق فإنه لا يخلو عن الغضب وخبث النفس لرقة الدم
وحدته وشدة اشتعاله ويكون الورم في الأذن أي في أجزائها الباطنة أو في داخل الصماخ أو
فيما دون العصبة المؤدية للسمع لأنها خلقت في غاية الصلابة لئلا تكون منفعلة عن قرع الهواء
الحامل للصوت لها ولأن الصلابة تعين على الصوت أيضاً ومع ذلك قد غشيت بغشاء في الدماغ
رقيقة وغلظة والبلغم لغلظه لا يمكن أن ينفذ فيها الصلابة جوهرها وصفاقة الغشاء [illegible]
يحدث فيها الورم البلغمي وعلاجه الإسهال بالحبوب والإيارجات والغرغرة والتقطير
الأدهان الحارة فيها لتحليل الورم كدهن الشبث ودهن [illegible] والتضميد بالضمادات المحللة
مثل دقيق الحلبة والبابونج [illegible] مع الشمع والزيت وأما من قروح وعلامته خروج المدة
ونتن الورم وحجمه ونفخه وعلاجه إن كانت القرحة خبيثة أن يقطر فيها المرهم الأبيض
المرقق بدهن الورد وصنعته يؤخذ أسفيذاج الرصاص [illegible] الشمع على النار والدهن على الصفيحة
ويذاب الشمع مع الدهن بنار لينة ويضرب جزء [illegible] على الأسفيذاج [illegible] وتراد من الدهن
والشمع مع الضرب بالرفق في الهاون ويحرك أولاً فأولاً ويلحق [illegible] مع التحريك لئلا يرسب
الأسفيذاج وتطفئه النار وتنظيف القرحة من الرطوبات الصديدية [illegible] التي تمنع
من الاندمال تمام الغسل فإنه يجلو [illegible] لأنه ينقي وينشف الرطوبات ثم يدخل في
الأذن فتيلة تلطخ بالمراهم المدملة مثل مرهم الأسفيذاج ومرهم [illegible] والذرورات
المجففة المتخذة من الأنزروت ودم الأخوين والكندر وعصارة لحية التيس وإن كانت القرحة
خبيثة ويحدث منها [illegible] المرهم المجرب المعمول من الزنجار والعسل والخل والكندر على السواء
يطبخ حتى صارت في قوام العسل ويزيد فيها الشمع والدهن ومرهم الباسليقون الكبير
وصنعته شمع [illegible] رطل زفت أربع أواق [illegible] من كل واحد [illegible] زيت
رطلان والمرهم الأحمر وصنعته مرداسنج زيت من كل واحد جزء [illegible] عشرة أجزاء
يضرب حتى ينعقد ثم يجعل فيه [illegible] وخل خبث الحديد وصنعته
أن يؤخذ خبث الحديد ويسحق في الخل [illegible] منه في الأذن أو يؤخذ الخبث ويرض
ويغسل بخل [illegible] مرات ثم يطبخ بخل [illegible] كالعسل ويرفع ويعالج
منه في الأذن وقد يسقط من سيلان الرطوبات دون المدة العفص المسحوق بالخمر العتيق
لأنه يجفف تجفيفاً شديداً وإذا كانت مدة احتيج أن يخلط مع الحناء ما يجلو ويستعمل [illegible]
ويرقق المدة وربما تسكن الوجع فيها وتنقي القرحة [illegible] فإنه يجلو ويجفف

المرهم الأبيض

المرهم [illegible]

الباسليقون الكبير

المرهم الأحمر

خل خبث الحديد

الكثير من سقي الافيون مع تقليل جرعات الدفع عادته الافيون وأما الدود فيتولد فيها من صديد
تقيح ينصب الى الاذن وقد يتولد اي الدود في القرحة او قبل البثرة حدثت فيها عفونة خصوصا
في الابدان الحارة الرطبة وعلامتها الحكة والدغدغة عند تحرك الدود ويزيد ذلك والانتقال
بدبيبها حتى يعتقد انها تخرج من الخارج احيانا وانما ايضا تتولد الزيادة ام الحركة
والاضطراب والتاعبق الثقيلة ذباب الكلب حسب المادة المتولدة عنها وعلاجه قتلها
بالخل والبورق والقنبيط وعصارة الافسنتين وشحم الحنظل او تماسك الخوخ او طبيخها
ثم تنقيتها بالميل المتخذ من صوف مغروق في الدبق والعرق وبالعطاس بالكندس وتسديد
الفم والانف عند العطاس واما من هوام تدخل فيها وعلامته ان يحس بحركتها على قدر حجمها
ويهيج الوجع حينا عندما تتحرك وتسكن حينا وعلاجه علاج الدود من قتلها واخراجها واما
من ما يدخل فيها فتؤذي بورم اصل الاذن وربما اختلط بالوجع ويحتج علاجا وعمق الاذن بما اذا
كان رديئا له كيفية رديئة وعلامته ان يهيج عقب السباحة او دخول الحمام بيوم او يومين
ويكون معه ثقل السمع وعلاجه اخراج ذلك الماء بان يضع راحته على صماخه ويقوم في فرد
برجله ويثب مما يلي الجانب الذي فيه الماء حتى يخرج او يمص بريق من انبوبة او بالمحاجم
وينشف ويحلل بان يوضع في الاذن طرف فتيلة من ارياج او الشب او البردي مما يكون متخلخلا
غير كثيف ويترك لها بالطين لئلا يدخل فيه الهواء ويشعل الطرف الاخر الى ان تصل الحرارة
الى داخل الاذن ويجذب الماء الى الخارج ويشربه كما يفعل الدهن في السراج ويحدث ملتصق على ذلك
العصبة التي وبدهن بدهن الياسمين او الزيت ليثبت به النار او يدخل فتيله من الاسفنج
في الاذن وينام على ذلك الجانب ثم يخرج الاسفنج وقد تشرب الماء

## في الطرش

وهو عبارة
عن نقصان السمع والوقر على سبيل المجاز وقد يخص بعضهم الوقر بما يكون بطول العهد جزما
والطرش بما يكون قريب العهد حديثا ويكون اما مولودا ولا علاج له لانه يكون اما لانعدام
قوة السمع فيه او لسدة خلقية وذلك لا يزول بالعلاج وصاحبه يكون اخرس لانه لابد ان يتصور
الحروف ومخارجها وكيفية ادائها ويسمع الصوت بها فلا يمكنه التكلم بمثلها وقيل ان الاخرس
يكون لسانه عظيما لا يدور وليعظم اللسان ضعفت المادة التي يكون منها الاذن وعصبته
ونقصت فيكون اصم وكذلك الطرش الذي يعرض عند الكبر والشيخوخة لا علاج له
لضعف القوى فهذا النوع لا يستحيل البرء والبتة على الاعضاء الاصلية او بحدوث لعقب
سقطة او ضربة تفتح العصبة المفروشة على الصماخ وتهتكها ولا علاج له ايضا لان
الالتحام انما يكون بانضمام شيء للمفترق وثباتهما على تلك الحالة الى ان يلتحم ولا سبيل اليه ههنا
وقد يعرض في الامراض الحادة الصفراوية في الانتهاء عند ما يندفع المواد الى الدماغ





على سبيل البحران كما يعرض في الحميات الحادة وعلامتها تقدم علامات غلبة الصفراء وعلاجها
استفراغها ونقلها الى اسفل وان تقطر في الاذن ماء الرمان الحامض المعتصر في قشره بان
يوخذ رمانة حامضة ويثقب جنبها من القشر والشحم ويعصر ما فيها ويرد ما فيها الى القشر مع الخل
ودهن الورد والكندر ويطبخ حتى يتقوم فانه يبرد العضو ويجففه حتى لا يسند فيه مادة ويكسر
حدة المواد ويمنع عاديتها وقد يحدث الطرش لسوء مزاج ساذج في الاذن السمع فان الحار
يجفف قوام العصب ويرخيه ويمنع نفوذ القوة السامعة فيه على ما ينبغي والبارد يكثف قوامه
ويوجب ذلك بالقبض والتكثيف والرطب يرخي قوامه ويمنع بعض اجزائه على بعض فيسد مسالك
الروح فيه واليابس يجففه ويوجب كما يوجبه الحار مع ان جميعها منافية للقوة السامعة
بتغير مزاج العضو عن الاعتدال الموجب للصحة وقوة القوى وسلامة الافعال وعلامته
وجع في العمق عند العصبة المفروشة على الصماخ الا اذا كان رطبا بلا ثقل لا تمدد فانه كان
باردا تاذى بالبارد واشتد في ابرد اجزاء الزمان وان كان حارا كان التاذي بالحرارة اي باذى
بالسخونات واشتد في الظهائر واحس بالتهاب ولذع في الاذن وما يجاورها وما كان عن يبس
يكون بعد تعب وصوم وسهر وغيرها من الاسباب المجففة مع ضمور الوجه والعينين
وان كان رطبا تاذى بالمرطبات وانتفع بالمجففات ولئن وقع هذا القسم نادرا فتجد التجفيف لا
يكاد يوجد تركه الشيخ ذكره وتبعه الملك وعلاج ذلك الطرش الحادث من سوء المزاج تعديل
المزاج بالادوية والاغذية والمطولات والنطولات والسعوطات وقد يحدث لاخلاط
غليظة لزجة انصبت الى العصب الذي يكون به السمع كما ينصب الى مجاري الاعصاب عند البدن
ولا سند فيه الروح السمعاني ويزول عنه الخلل الضار وعلامته علامة وجع الاذن البارد
من الاسماع بالاشياء الحارة وعدم التدبير المبرد وعدم التلهب والحمرة مع ثقل في الرأس
لان المادة انما تنصب منه الى الاذن نافضة عند التحرك في يكون الاحساس بالثقل اشد وذلك
لان البدن قد اعتاد حمل ثقل الرأس من غير كلفة وعناء واذا اجتمعت فيه مادة وكان لغليل
مع ذلك ينصب الحس بثقلها على حسب مقتضى لغلظة الاتيان واما اذا انكسرت فمالت تلك
المادة الى مقدم الرأس وانكبت عليه بثقلها احس به احساسا تاما لانه على خلاف مقتضى الطبيعة
ومجرى العادة ولان المادة عند الانتصاب تكون منتكبة على العظم الذي هو قاعدة الدماغ
فلا يحس بثقلها الانسان وعند التحرك تكون تميل بثقلها على جوهر الدماغ واغشيته فيحس بثقل
كثير وعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر وغيرهما والتقطير فيها من الادهان
الحارة مثل دهن الشبث والسذاب والتكميد بالادوية الملطفة اي بطبيخها وهي مثل
الجندبيدستر وورق الغار والمرزنجوش والنمام والرياحين والصعتر والبابونج وبعض

المتح الكبيد بخارات الادوية الملطفة وهو مثل ان يطبخ السذاب والصعتر والافسنتين بالخل والزيت
والماء ويجعل تحت اجانة عليها قمع وذلك الثقب في الاذن وقد يحدث الطرش لسدة في الصماخ تمنع
وصول الهواء الحامل للصوت الى العصبة وتلك السدة اما لوسخ كثير مجتمع فيه وذلك ظاهر للحس
البصر او لشيء دخل فيه قد يعرف بالحس وعلاجه ان تخرج الوسخ بالالة او يلين بالدهن بخار
المياه الحارة لتذوب وتسيل في خارج سريعة او تخرج بالالة واما الحصاة او شيء
اخر كما مر وتواه يسقط فيها من خارج وعلامته ان ينظر فيها البصر هو ان يوضع المحجمة بالاذن
والتلبين وتعلق مثل الحمص او شيء وتشبك القيم والاثنين عند العطاس ويمال بالراس الى
جانب الاذن التي وقعت فيها الحصاة ونحوها بان يجذب بالزراقة وهي انبوبة مصغرة

**صفة الزرافة**

المسلك وفي تجويفها عود على قدر تجويفها يوضع راسها في الصماخ ويلاحق لها قطن ليلا
يدخلها الهواء ثم يجذب عودها من المسلك بقوة فيجذب الحصاة الى الخارج لضرورة الخلا
وذلك بعد ان ينام العليل على جنبه ويعلق راسه ويتعهد الطبيب بحيته او يجذب بميل من
الصوف ملطوخ عليه الدبق ونحوه مثل غرز التمكك على نحو ما ذكرنا في الزراقة وينبغي ان لا
يتوانى في اخراجه فانه ربما ادى الى الهلاك واما النبات واما الدودة فيه فان شق فرحته او لؤلؤ علاجه
ان يقطع بالسكين المعوج ان امكن بان يكون ظاهرا وان كان غائرا احتال له بالة دقيقة
يقطعه ثم يلتقطه فتيله ذو زغلبها فلتعطا ونحوه مما يمنع الانبات او يستعمل عليه الادوية
الاكالة ان لم يمكن القطع امثال مثل المطرزون والزنجار الاحمر مسحوقين بالخل حتى ياكل اللحم الزائد

**الطنين والدوي**

ثم تعالج القرحة بالادوية المدملة **فصل في الطنين والدوي** الطنين في اللغة صوت الذباب
وفي الاصطلاح صوت يسمعه الانسان لا من خارج والفرق بينه وبين الدوي ان صوت الطنين
احد وادق والدوي اثقل اعظم والصوت انما يحدث من تموج الهواء المنضغط بسبب انسان
عنيف من جسمين متصاكين وهو القرع او تفريق عنيف وهو القلع وانما اعتبر العنيف لانه
لو كان ذلك بسبب لم يحصل له صوت وتموج الهواء هو صدم بعد صدم مع سكون بعد سكون والهواء
اذا قبل الحركات التي توجبها نغمات ذلك الصوت ومقاطعه وتادى ذلك الصوت على تلك
الهيئة والنظام الى الالة الحساسة يحصل الادراك به واذ ليس التموج في الطنين من الهواء
الخارجي فهو من الهواء الداخلي وهو البخار المحبوس في التجاويف والهواء الراكد فيها وسببه اما
رياح غليظة تحصل عن فضول تكون في الراس يحرك الحرك او فضل ينصب الى الاذن يضيق موضع
الهواء الساكن في الصماخ ويشوشه كما يحصل من الورم الذي يحدث فيها او النفخ وعلامة الريح تمدد
بلا ثقل فيه نظر لان هذا الريح متولد عن الفضول الموجودة في الراس فكيف يكون خاليا من الثقل
وان يهيج الطنين مرة عند حركة الريح من الحركات البدنية والنفسانية ويسكن اخرى عند

سكونه



سكونه وعلامة الخلط الثقيل الممتد في الراس والاذن دوام الطنين ودوام الحركة
ويدل عليه ايضا الاسباب المتقدمة المولدة للفضول وعلاجه تنقية الدماغ ان كان من ابتداء الخلط
لم يتبين لي من ابن عوض المصنف رحمه الله هذا الكلام بعد التنقية الانكباب على بخار امياه
الادوية الملطفة مثل المرزنجوش والافسنتين والمرزنجوش والصعتر وتقطير الادهان الحارة في الاذن
مثل دهن السوسن والجندبيدستر وادمان الحمام لتحليل ما بقي من الرياح والفضول الغليظة بعد التنقية
وانما قيل التنقية لئلا يجذب الاحتباس منها ومن الحكة العفنة والقعود في الشمس قرب النار لانها
تحرك الفضول المحتبسة فيها في الراس تعرض عنها ابخرة غليظة رياحية ويكون لغلبة البلغم الخ
وذلك لاضطراب يقع في الرطوبات المتوتنة في البدن على سبيل الفضلة وهي رطوبات تستعد
لان تستحيل غذاء اذا فقد البدن الغذاء عند اقبال الطبيعة عليها وتحريكها نحو الغذاء
تحرك البخارات الساكنة في الدماغ بحركة تلك الرطوبات وحركة الابخرة المتحللة عنها والاحتمال
في مثل هذه الحالة التي لم تجد الطبيعة الغذاء اقوى لحمية الراس وذلك علامة البلغم لشدة الدماغ
من الرطوبات والابخرة المكدرة للذهن المبلدة للحواس وعلاجه ان يتعهد عند الخواء والجوع وعلاجه
تقطير دهن الورد المدتر بالخل في الاذن وفيه شيء من الخل يقطع الرطوبات ويحتبس الاعضاء والادهان
المبردة المرطبة فيها والاشياء المخدرة مثل دهن البنج ليلا لغلبة بالطبيب ويكون من ضعف
القوة السامعة فيشتغل عنها ذي تموج مخصوص لا يكاد يخلو عنه بدن مثلا عن حركة الغذاء عند
الجذب والدفع وعن حركة البخارات اللطيفة المتميزة عن الغذاء عند الهضم فما يعرض لنا قبيل علاجه
تقوية الدماغ بالاغذية العطرة والتمرمات الطبيعية التي لا تكون معها حدة وحرارة وتقوية

**انفجار الدم من الاذن**

الاذن بتقطير دهن الورد المدتر بالخل ودهن الورد **فصل انفجار الدم من الاذن** يكون اما على
طريق البحران مثل الرعاف ولا ينبغي ان يقطع ما دام لم يضعف العليل ولم يخف عليه واما على
تؤدي الى انشقاق عرق وانفتاحه واما من ضربة او سقطة تؤدي ايضا الى انشقاق عرق
واسطاعه ومن لذع هوام مثل الحية الزراقة فانها اذا لدغت انبعثت المنام والمنافذ كلها
دما وعلاجه ان كان من انفجار الحرارة ان يقطر فيه الخل المغلي فيه العفص مع شيء من الكافور
لانه يحبس الدم بتجميده له وتنوطة رطوبته او طبيخ العفص ومياه الحصرم او المرهم مع ما يشا
او ماء الرمان المز المطبوخ كما هو صحيحا في الخل فاذا طبخ عفص واخذ ماؤه او ماء
الكراث المطبوخ مع الخل حشيش مثل الكافور عند اعتدال المزاج فان ماء الكراث يحبس الدم

**انكسار الاذن**

لانه من القابضات وكذلك عند خوف جمود الدم في الاذن ومتى وتدبيرها علمنا **فصل في**
**انكسار الاذن** مداواته ان يستوي العظم وفي من غضن تظهر المحترقة بحث لان الانكسار
لا يطلق على تفرق اتصال الغضروف اصطلاحا قال الشيخ فيه بان يحمى من الخطار

لعسر تابل للانعطاف والاعتنا ولذلك لم تقبل الكثير من الكاسير لانه انما تقبله ما لا تقبل الاعتنا كالعظم
والشيخ ايضا قد صرح بذلك حيث قال الانف اعلاه عظم واسفله غضروف ولا يعرض للغضروف
الكسر بل الرض وانه ايضا لم يطلق الكسر على تفرق اتصال الاذن بل الرض لكن بعضهم جعل حكمه حكم العظم
واطلق الكسر عليه ولكل ان يصطلح وتسند ضغطه لقصبة او فركه تويه او ضربه بتفتيح اي
سيل من انفصالها وعلاجه تغذ القصد وتليين الطبيعة لامالة المواد من موضع الوجع البعيد
بالقصد والحقن والعطاس والمقيئات والنفخ والحنا وان كان الانكسار من داخل الى خارج بان
يكون الغضروف قد تعوّج الى الخارج ضمد من خارج حتى يحسن عليه ويسد الحلو ويرده الى داخل وكان
من خارج الى داخل ضمد من داخل وان كان الانكسار مع النفخ وتباين الاجزا ضمد من الجانبين الداخل
والخارج فان رشح منه الدم وضع عليه المرهم المتخذ من صمغ البطم والعنزروت والزرنيخ والنفخ ومع
البط حتى يندمل وهذا المرهم خاص بالاعضا الغضروفية لانها اعضا صلبة جافة تحتاج ان يكون
المرهم المدمل لها في غاية الجفاف لترد ما الى حالتها الاولى من الصلابة.

## في انقلاع الاذن



ينقلع الاذن اما لجذب قوي وافه يصيبها من ورم ينضغطها ويزيلها عن موضعها وغيره كالآ
ناشطه وعلاجه القصد والاسهال لامالة المواد والامن من حدوث الورم في موضع الوجع
وردها الى موضعها بربط وشد ها بلادته ايام حتى يستقر ويستحكم في موضعها فان بقي الالم بعد
الرد مرخت بالدهن وطلي المخدر بشحم البط المذوب تما وزن الحطمي ووزن الخبازي ووزن
قطونا وما جزاءه التوزع فانها تسكن الحرارة وترخي العضو وتلينه فتبرد لعدم الالم

## في الاورام التي تحدث في اصل الاذن



التي تحدث في اصل الاذن بجانب الصماخ هذه الاورام ردية ذات خطر لانها وتحدث في عضو
رخو غددي قابل للفساد وقريب من الدماغ شديد الحس لذلك كثيرا ما يؤدي الى السرسام واختلاط
العقل لمشاركة الدماغ وربما بلغ الى ان يقتل من شدة الالم وكذلك حكم الخراجات الواقعة
هناك وهي قريبة مما يحدث من الاورام الحارة واسلمها ما كان على سبيل الغزار الحسن وهو ما
كانت معه علامات حميده وعلامات الدموي منها حمرة وثقل ومبادئه للحس لشدة تمددها
بسبب كثرة الدم ومتانته وموضع ذلك يزداد كثرة ومتانة في العضو المتالم اما الكثرة فلما
تتوجه اليه تبعا للطبيعة ولئن ما هو منصب من الغذا المضر كلا عليه لضعفه عن التصرف فيه
وينضم الى مادة الورم واما المتانة فلما يتحلل لطيفه بالحرارة الاصلية التي هي له وبالحرارة
الغريبة التي عرضت له من العفونة وضيق في المجاري لعظم الورم وضغط العروق التي هي
والمجاري المجاورة له وعلامة الصفراوي وجع لذاع معه تلهب بلا ثقل للطافة الصفراء وخفتها
ولا تضيق المجاري لصغر حجم الورم ولقلة وجودها في البدن ولانها لحدتها ولطافتها
تبرز الى الظاهر من الجلد والعروق التي في الراس وغيرها من المجاري في الاكثر غايرة في العضو لحدته

من الجلد

من الجلد ولا تحدث فيها ضيق وعلامة البلغمي ترهل اي انتفاخ مع رخاوة ولين لغلبة الرطوبة
المرخية وقلة غور وعلامة السوداوي قلة وجع لبرد السودا ا قل ما في البدن من الاخلاط فلا
يحدث عنها لا شديد بذكا الدم والبلغم وانما السبب لها كيفيته حادة لذاعة توجب لها اكثر ما
كالمعتاد انها مضادة للحس لخدر له لمخالطه لقوام العضو مكثفه له فلا ينفذ فيها الروح
على المجرى الطبيعي وصلابة لغلظ مادتها وكثرة يبوستها وعلاجها جميعا بعد الاستفراغ الفصد
ان وجب ان يوضع عليها في اول الابتدا والاضمدة المرخية المسكنة للوجع للابداد الورم
بانصباب المواد اليه من الوجع الحار الرطبة مثل تنول القبت والبابونج وبزر الكتان ومع دهن
الورد والخيار و مثل ورق الكرنب المطبوخ مع الشحم غير الباردة الرادعة كما هو
الواجب في علاج سائر الاورام لتكون مادته المنصبة اليه فضل عضو شريف عند الردع يخاف ان
يرجع اليه.

## في الشي الذي ينصب في الاذن



في الشي الذي ينصب في الاذن ينصح ما ينصب في الاذن اخراجه بمثل اخراج
الما فاما الزيبق اذا انصب فيها فربما لكان من اذا قلب الراس لثقله وربما وصل شي منه
الى الصماخ وعرضت منه اعراض نجده مثل التشنج واختلاط العقل والثقل العظيم في ذلك
الجانب وربما ادى الى الصرع والسكتة قال الرازي ان رجلا من الاطبا اخبرني انه
شاهد من حدث به من ذلك الصرع ثم سكته قال الشيخ وذلك لبرده يحجر الدماغ ببرده
ورجوحته وثقله وجع شديد لانه يتركب على العصب المفروش وهو ثقيل جدا فيمده مدا
حتى يكاد ان يخرقه وهو عصب ذكي الحس قريب من الدماغ مدخل في ثقبة الذهب الناشر في الاذن
لتوسيع المجرى بالارخا والتليين وتقلب الراس وتطين بالتناوب الحديد وتنحى وتمسك الفم
والانف ثم يدخل فيها الميل المتخذ من الرصاص او الذهب ويترك ساعة تشتد فانا ان نبغي يتعلق
بها بالمناصبة بعد ان تخرج الميل الحال الذي يذهب عنه القذى يكون تعلق الزيبق به اكثر وينظف
بعد الخروج ما يتعلق به من الزيبق يفعل ذلك ثلاث مرات الى ان لا يبقي منه شي قال
الشيخ والاولى ان يزيد ان يلطخه بميل من الرصاص فهو يخطف الزيبق اذا كان في ذلك الموضع والعرض
منه لم يخرج الى البرج فقط وان كان اعوص من ذلك لم ينتفع بذلك الميل ولم يصل اليه وذلك لانه
طرقه لين ليتنعم بل يلوي في ذو تعاريج فلا يمكن ان يدخل فيه الميل.

## حكة الاذن



حكة الاذن
سببه رطوبة مالحة بورقية يوخذ لها الافتيمون تصب فيها يحصل لاذهما يشل دهن
بزر المنمش واللوز الحلو ويغلى الافتيمون في الخل ويقطر فيها لان الافتيمون يحلو ويقي خلل
ولتوي ويحفظ لراتبة لحل عجينه بالسطبيخ والتنبيذ والتدهين بالارخا والتليين بتغطيب
المادة.

## في هرب الاذن من الاصوات



في هرب الاذن من الاصوات العظيمة يكون السبب فيه ضعف لقوة
السامعة بحملها او العلة الناشئة الى المخ من محلها فتتاذى من الاصوات العظيمة والحادة

ويا لم يرها يعرف انما لها الصنعة المركبة المواسية وتنبيه هذا المرض الى خاصة النبع يشبه التمور الى
خاصة البخر وعلاجه تقوية الدماغ بما مرّ من الاغذية والشمومات والمرزنجوش وغيرها

## قلاع الاذن

في قلاع الاذن هو شقاق يظهر في باطن الاذن يخرج بالمدة والماء والاصفر كما في الزوج
والتمساح ذلك بالاطفال لرخاوة جلودهم وفرط الرطوبة فيهم وسببه انصباب خلط اكال
حريف او مالح وعلاجه ان يحجم على ما بين الكتفين ويغسل اصل الاذن باللبن الحليب لانه ينظف
المدة والصديد لما فيه من الجلاء مع انه يكسر حدة المادة وحرافتها ويذر عليه بعد ذلك
المرتك والقليميا وغيرهما مما يقوي العضو ويجففه

## امراض الانف

في امراض الانف في اللحم
هو بعد ان اللحم يكون اما مولودا او لا علاج له واما الحادث في مجرى الانف يمنع وصول الهوا
المستنشق بالرواح الى الزوائد الشبيهة بحلمتي الثدي واما اللحم النابت فيه ويسمى البواسير
في الانف وهو لحم غدد ذي ابيض وهو ابيض علاجا ويكون معه وجع وقد يكون احمر وكمدا وهو عسر
العلاج شديد الوجع خاصة اذا كان يسيل منه صديد منتن لضيق مجرى النفس من غير ورم
فانه من جنس اللحوم الزائدة على الحق ويعده بعضهم من جنس الاورام ويتلى منه عصبة
الانف حتى يرى اغلظ وربما طال حتى يخرج من الانف والحنك ويسمى العلق وعلاجه بعد
الفصد والحجامة وتنقية الابدان ان يدخل في الانف فتيلة من مرهم الزنجار والنشا
المصادرين ومر بالمنوبة واما قبل التنقية فان استعمال الادوية الحادة يوجب زيادة في
العلة بسبب انجذاب المواد اليها فان انقلع بهذا الدوا ونقي بالكلية والا عولج بالدوا
الحاد في الغاية مثل نوبات الهاشمي والملعدانس والزرنيخ الاحمر مع الخل وحوم الجرود
ابنوبي كالمبرد او بخيط من شعر بان يعقد عليه عقد بها كالمنشار حتى ينفرج ذلك اللحم
كله ثم يعالج بمرهم الاسفيذاج او ينطع بالحديد بان يقعد العليل على كرسي ويأخذ المعين
الجراح مغرزه باليد اليسرى ويدخل سكينا دقيقا في الانف ويقطع جميع ما فيه من ذلك ولا يترك
منه شيا فان بقي منه بقية الحق بالمصادر الحيطي المذكور ثم يطلي الادوية الاكالة المحشية
على انبوب من الرصاص ويدخل في الانف ليبقى موضع النفس مفتوحا
وانما الورم فيه يسمى الورم الكثير الارجل والسرطان تشبيها بالسرطان لانه يتمكن
ليس له شوك ولا عظم كثير الارجل شبهها على نحو اصول البقل كما ان هذا الورم ايضا رخو
لين الملمس كثير العروق وقال صاحب الكامل كما ان ذلك الحيوان من اراد صيده
تشبث بغريمه بارجله كذلك هذا اللحم بسبب المخرين وهذا الورم يظهر منه في داخل الانف
وخارجه عروق حمر وخضر من تراكم الدم وجموده متشعبة متفرقة اي دقيقه كارجل
البرسان وربما تقرح وسال منه صديد وبله وكلما اذا علت فيه حرارة عرضت

فاجذبت

١٠١

فاجذبت فيه كيفية حادة متعفنة وربما تسرطن واسبه يكل الانف اذا افرط عمل الحرارة فيه بحلل
من مادته لطيفها ويبقى كثيفها محتقنا فاما يرجيدا وعلامته اي علامة التسرطن ان يصير الورم اصلب
مما كان ويقل وجعه بالاخرة لما يتحلل منه الاجزاء اللطيفة الحادة ويصير الباقي مادة
غليظة مميتة للعضو مبطلة لحسه واما في الابتدا فيكون معه وجع شديد بسبب حدة كيفية المادة
ويصير غوره وقد يخضرّ للاحتراق الدم بسببه لغلظ المادة وكثافتها وعليه ارضيتها ويحس العليل
مع هذه الحال بمدد وجذب بين عينيه لان العضو العليل بسبب الاحتراق واستيلا اليبس عليه ينقبض
ويجتمع في ذاته فيمدّ ما حوله ويعين على ذلك زيادة حجم الورم وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب
والايارجات ليلا تنصب منه المواد الى موضع الورم وطليه اي طلي الورم بالحصرم المر او بالمرو
والزوفا الرطب وعكر الزيت والمرداسنج مع عصارة لسان الحمل مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان حتى
يلين فيمكن شقه بالمبضع او يطرح عليه العلق لئلا تجذب المادة من بعض العضو اعون من جذب المحجمة
لقوة جذبها وغيبة غوصها في اللحم ولانها تمص وتقف على فوهات العروق فتمص منها ما ان
وضع المحجمة ها هنا على بعض العضو وتجذب منها ما شهدت التجربة على ان فيها تميزا وهي
عليه الزروعي بحيلة اللون سوداء وخضر او ذات زغب وتشبيهه بالسمك البحري المسمى بالمارماهج
او كان عليها نقط او خطوط لازوردية فانها تورث اوراما وغشيا ونزف دم وحمى واسترخا
وبين ما زرقية بل خيارها ما كان مثل البطون خطوط لطيفة في المياه الجارية ثم ما كانت في المياه
الطحلبية او الضفادع وكانت مائية اللون يعلوها خضرة ويمتد عليها خطان زرنيخيان او
مستدير الجوف او كبدية اللون او شبيهة بالجراد الصغير او بذنب الفار وتكون صغار
الرؤوس يجب ان تصاد قبل الارسال بيوم وتصاد بكلاب لتخرج ما في بطونها من القذارات والرطوبات
العفنة لشدة جوعها فتعلق بالعضو وتقبل على مص الدم من غير توقف ثم يصب لها قليل من دم
حمل او غيره من الحيوانات الجيدة الدم لتغتذي به عند الارسال ليلا تحتاج من الجوع التي
قبل اكل الدم ولكن يجب ان تكون جذبها لضعف قد ازيلت ولزوجاتها مثل الاسفنجة ليسهل حلقها وتنا
بذلك والسرطاني منه لا يتعرض له بالحديد ولا بالادوية الاكالة كي لا يتقرح فانه اذا تقرح
لم يكن عليه الا بكلفة مادته وكثرة ارضيته وربما ادى الى الهلاك من شدة الالم وربما
يجب الدماغ مؤديا الى الهلاك بل يوضع عليه القيروطي لحيا بالثلج وماورد ومد جده ويتبع البدن
من اذى الترد او البقول الغليظة بطبيخ الافتيمون ومعجون النجاح واما نحو خلط غليظ يتحد
الجزي اي مجرى الانف حيث يمنع وصول الهوا الى الزائدتين ويعتقد هناك فيصير كانه
لحم او غدة من غاية الغلظ والصلابة وذلك يحدث من علمنا الخلط التي يخرج في بطون الدماغ
ويطبخها الى الخيشوم ويعتقد مع قوة حرارته في مخارج الدماغ وحرارته بحارية برئيّ اللحم

من البدن و لعفن تلك الاخلاط و تزيد بها غلظا و شأنه يستعقب هناك و يتصعد منها الى الخيشوم وعلامته
ان يجد العليل ثقلا في مقدم رأسه مما يلي المنخرين لمكان ذلك الخلط وعلاجه تلطيف الخلط بطبيخ
الاصول ثم استفراغه بالحبوب مثل حب الايارج وحب القوقايا والغرغرة مثل طبيخ التين مع الخل
والمري وبعد استفراغ البدن وجذب الخلط يستعمل السعوط بما يلطف واذابة الغلظ والجذب
والانكباب على المياه الملطفة مثل طبيخ البابونج والمرزنجوش والشيح وقد يحدث السدة لا من
غلظ الخلط ولو وجه لكن من ضيق المجرى في الخلقة فيكون منسدا ابدا واذ ينبغي ان يزل
من الدماغ اليه وعلاجه ان ينقي الدماغ ويحفظ مزاجه بالاطريفلات حتى لا يترطب بكثرة نزول
الفضول فيه فيسيل ثم منها الى الخيشوم وقد تحدث السدة في المصفاة من خلط غليظ لزج يلحج
في ثقبها والمصفاة عظم مثقب متخلخل موضوع على وجه الزائدتين فيه ثقب اسفنجية منعطفة
و فائدته ان يصل الهوا الى موضع الاحساس ويستفرغ الفضول المخاطية منه واما جعلت المصفاة
منعطفة وان كان دخول الشي فيه على وجه مستقيم اسهل ليسخن الهوا المستنشق في تلك المعاطف مدة
ما يحصل له تعديل ولا يصل الى الدماغ بنوعه فيفسد ببرده وعلامته ان لا يكون المنخران منسدين
ومع ذلك لا يشم بهما فضول لان السدة المانعة من تحلب الفضول فيما فوق المنخرين ويتغير كلامه
كانه يتكلم من انفه اي تكون فيه غنة وطنين قال الشيخ وقال ان ما لا نتكلم من المنخرين وهو
بالحقيقة خلاف ذلك فان الذي ينسب الى هذا في عادة الناس انما هو منسد وذا المنخرين وهو بالحقيقة
لا يتكلم من المنخرين وفيه بحث لان كل واحد من ثقبي الانف ينتهي الى ما يصير الى اعلاه ينقسم بقسمين
احدهما ينتهي الى ... الفم والاخر يتصعد الى المصفاة وبهذا المجرى يكون الشم وبالمجرى الاول
يتم التنفس وتصفية الصوت وتحسينه لانه يعين بخروج بعض الهوا الناقل للصوت فيه من ان يأخذها
سطح الحروف والاصابع التي فيها طنينه وثانيهما تسهيل تقطيعها اذ لو لم يخرج بعض الهوا من المنخر
لازدحم عند الموضع الذي يحاول المتكلم هناك تقطيع الحروف فتعذر تعين من الهوا ما لا يخرج له
ونظيره الثقبة التي تجعل خلف المزمار ما ان ما يطلق ابدا ولا يعرض لها بالسد واذا كانت السدة
في ثقب المصفاة وبقي هذا المجرى المذكور مفتوحا يخرج منه الهوا كيف يحصل الخلل في الكلام بل
الخلل في الكلام انما يكون عند انسداد هذا المجرى ويؤيد ذلك ما قال ابن سرابيون في كناشه
اذا بطل الشم فانظر هل يتكلم العليل من انفه فان كان فالعلة في المجرى لا في الدماغ وان كان الكلام
على حاله فالعلة اما في المصفاة واما في الدماغ وعلاجه تقطيع ولطيف الخلط وتنقية الدماغ
السعوط بالادوية الملطفة مثل الشونيز والقونيج وشحم الحنظل وابوال الابل منفردة
ومجموعة بعد ان يملا العليل فمه ماء وينكس رأسه الى خلف غاية ما امكن ويجذب النفس حتى
وكذلك التنطيل بها اي بالادوية الملطفة وقد تكون السدة في مجرى الانف لا في المصفا

المصفاة

لئ العلام

من العلامة المذكورة لا يكاد يكون في سدة المصفاة اذ الريح غليظة وعلامته ان العليل اذا نفخ في
المنخرين تخرج الريح بكثرة لقا وقد الوجه الغليظ هذا الريح المنفوخ من الخروج بسهولة حتى لا تتبدد
على منعه من الخروج بالكلية كالاخلاط الغليظة وسببه اما بخارا واحد اما ان الطبيعة تحتال
لنفوذه النفس في تفسيح جانب نقب المنخرين عند نفخ الريح من كليهما الى حد اذ ليس للنفخ في غلظ الخلط ولين
للطبيعة ان تدفعه بالكلية وعلاجه بعد تنقية الدماغ من المادة المولدة للرياح الغليظة
التعطيس بالفلفل والجندبادستر والانكباب على بخارات المياه المطلقة التي قد طبخ فيها مثل الكرنب
والخردل والكمون والشيح والنمام والفونيج وتنطيره مثل اللون الحلو مع الجوز ... الفلفل الابيض
في الانف وقد يحدث الخشم لسوء مزاج مقدم الدماغ والبطنين اللذين فيه فمنه وليزرة او لسوء
مزاج الزائدتين فما له النعم قال الرازي وهذا هو الخشم الحق ولا يكون في هذا النوع
نتن الرائحة وان كان سوء المزاج ساذجا ولا تغير الكلام وعلامة سوء المزاج الحار ان يكون
البدن المقدم حارا او يجد العليل حرارة في مقدم رأسه وجبهته وتنبعث من الدماغ
رطوبات نضيجة ان كان ماديا لان الحرارة الغريزية لا تفارق الغريزية على النضج الا انما تحدث
في تلك الرطوبات نتنا وعفونة وفيه نظر لان الخشم من قبل بطلان الفعل وهو انما يكون من البرد واغلظ
الروح والحر انما توجب التشويش والنقص لا البطلان والنقصان وعلامة سوء المزاج البارد
وهو الاكثر وقوعا قلة ما يخرج من الانف من الخلط لان الدماغ لا يقدر لضعفه على جذب الغذا
ولا على دفع فضوله بالكلية ويكون ما يخرج من الانف غير نضيج لان البرد يميت القوى ويوهن
الانفعال وربما يحس العليل بثقل في مقدم الدماغ ان كان سوء المزاج مع امتلا وعلامة
سوء المزاج اليابس ان يعرض بعقب الامراض الحادة المجففة كالبرسام الحاد ونحوه وفيه
ايضا نظر لان اليبس لا يوجب البطلان ولا النقصان بل التشويش ولم يذكر سوء المزاج الرطب الساذج
لانه لا يكاد يوجد الا مع المادة واما علامات سوء المزاج الرطب المادي فقد علم من فحوى الكلام
وعلاج ذلك تعديل المزاج بدون السعية في الساذج وبعدها في المادي بالنطولات والاطلية
والشمومات وغيرها وتنقية مقدم الدماغ على انه لا طمع في برء ما يحدث من سوء المزاج البارد
وفي برء الشيخ الحادث في الاعصاب بعقب الامراض الحادة المجففة اللهم الا ان يكون
المريض طفلا فربما يبرأ وتصلح بعض الصلاح لكثرة الرطوبة الغريزية في بدنه في نشاد
النشو المراد به نموه وتغيره عن الجزء الطبيعي ربما عرض لحاسة الشم ان تشم الروائح كلها
نتنة وكريهة وسبب ذلك سوء مزاج مقدم الدماغ اما الحار واليابس فلما يسخن ويشوش
بها افعال القوة الشامة فيتم روائح جيدة وطيبة على موجودة او بسيطة روائح خبيثة
او منكرة روائح طيبة واما البارد والرطب فان كانا قويين بطلت القوة عن حس الطيبة والنتن

فساد الشم

مطلقا والحد ثقل الخشم وان كانا مفقودين بطلت القوة او ضعفت عن احدهما فلا بد من ذكر الاخر الحدة والحدة طيبة
او منتنة وان لم تكن موجودة وهذا اعتمده الشيخ من قبيل التخيير وعلامات انواع سوء المزاج مذكورة
في الخشم وعلاجه تبديل المزاج او خلط رديء هناك اي في مقدم الدماغ يحس الحدة ذلك
الخلط احساسا ابدا اذا كان الخلط كثيرا او له كيفية قوية من الكيفيات الفاسدة واما عند
ثم غيبتها عن الخارج اذا كان الخلط اقل كمية او اضعف كيفية يحس برائحة ذلك الخلط عند
شم الشيء فيه لكن الوقت تنهض القوة الشامة لادراك ذلك الشيء المشموم وتتوجه الطبيعة اليه
واول ما تجد القوة هو رائحة ذلك الخلط لتقربه منها فتحس بها وتستدل على انواع الخلط الرائحة
المقيد ايضا مثلا ان كان يحس من الروائح كلها رائحة الفلفل والتوابل علم ان الخلط
وان كان يحس رائحة العفونة علم ان الخلط عفن وعلى هذا القياس فان احس برائحة رديئة
فالخلط فاسد وان احس برائحة حامضة فالخلط سوداوي وعلاجه تنقية ذلك الخلط بما يناسبه
من الحبوب والغراغر وغيرها وربما يشم من شيء واحد روائح مختلفة وسبب ذلك اختلاف
وقع في مزاج مقدم الدماغ من مواد مختلفة في الكيفية وعلاجه تنقية الدماغ منها واصلاح
مزاجه وربما شم بعض الاشياء دون بعض ومنهم من يحس بالطيب ولا يحس بالنتن لوجود
مادة عفنة في مقدم الدماغ او في الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي او لوجود قرحة متعفنة
في اقصى الانف قد الفتها القوة الشامة فتغفل عنها ومنهم من يحس بالنتن ويتطيبها كما
تستطيب صاحب الوحم الفحم والطين ولا يحس بالطيب بسبب مادة خلطية دم او بلغم طبيعي هناك
قد انست بها حرارة محترقة غير مردية فاستفادت منها ما استفاد الدم في فارة المسك
فيتغافل منها عند الاحتراق اعني لطيفه وخاثره ثم انها الشامة كما يتغافل عن السكر
وغيره من الحلوات عند القائها على الجمر لان مادة هذا كثيفة قد عملت فيها حرارة معتدلة
فاذا قويت الحرارة وعملت على لطيف ذلك المادة النضيجة التي قد بلغت الى حد الكمال في ناشئ الحرارة
المعتدلة انسلت عنها الخثرة لطيفة طيبة ملائمة لجوهر الروح وعلاجه تنقية الدماغ من
تلك المواد وادمان شم المسك وما اشبه ذلك من الروائح الطيبة الذكية والسعوط بما لا
يحس بالحس باذنيت لمن لا يحس بالطيب وبالكندس ونحوه من الاشياء الخبيثة الحادة كالمر
والجاوشير والكندس لمن عدم الاحساس باحدى الرائحتين هاهنا يكون لسوء مزاج
مستحكم متمكن قد ابطل حس الشم فلا ينفع فيه وسوء المزاج المتفق عند الشيخ وشارحيه هو
الذي استقر في جوهر العضو وابطل المزاج الاصلي وما قد كان المزاج الاصلي فلا يتغير العضو
به لان الاحساس انفعال والانفعال انما يكون عند طريان مناف غريب للاصل والغريب
هاهنا قد ابطل الاصلي وصار هو اصلا فلا اتنافي فلا احساس فلذلك لا يحتمل المدمن

الحرارة

الحرارة والالتهاب ما يحس صاحب الحمى المزمنة مع ان حرارته اقوى فالذي يدرك النتن لا يدرك الطيب
يكون بسوء مزاجه موافقا للطيب مشاكلا له فلا يحس به لان الاحساس انما يكون بالمنافي لانه انفعال
والشيء لا ينفعل عن الشبيه وينبغي ان يعالج بالنتن المخالف له ليكون المعالجة بالضد وكذلك
حال من يدرك الطيب دون النتن وهذا الطريق من المعالجة قد ذكره الرازي في الناجح وقلده
المص واستدل عليه وهو مما قد طعن عليه الشيخ واتباعه فانه قد ذكر ان الذي يحس الطيب لا يحس
النتن يتعطش بالدستور والذي يحس النتن دون الطيب يتعطش بالمسك حتى يحس بما له ويحكي الموفق
من الكلام ان بانه حيث لم يستقر المزاج العرضي بعد العلاج كما راى الشيخ واما عند الاستقرار فكما
هو راي الرازي وبيان ذلك ان الذي يحس النتن ولا يحس بالطيب سببه عند الشيخ خلط عفن في
الخيشوم او في مقدم الدماغ او في الزائدتين يحس رائحة انما يزال ذلك الخلط ولا يحس بالطيب لغلبة ذلك
الخلط واستيلاء رائحته على الروائح الطيبة وبعد استقراره في هذه المواضع والفة قوة الشامة به
لا يحس به بل يحس بالطيب كما هو اختيار المص وعلى هذا فبان من يحس بالطيب دون النتن لا ان
كان يعرض له ذلك بعد استقرار المزاج القوي والفة القوة الشامة به تكون او لا يحس بالنتن دون
الطيب ثم يتبدل حاله فيحس الطيب دون النتن وانما نعرف حالهما بان من يحس بالطيب دون النتن مثلا
ان كان يعرض له ذلك بعد استقرار المزاج الرديء والفة القوة الشامة به تكون او لا يحس بالنتن
دون الطيب ثم يتبدل حاله فيحس بالطيب دون النتن اما قبل الاستقرار فلا يتبدل حاله بل يحاله
تماما عليه وكذلك حال من يحس بالنتن دون الطيب فصل في البثور في الانف قد يخرج بثور في الانف
وينبعث التشقق فيها اخص لصاحب بثور الثاليل في الهيئة والصلابة وسببها فضول ملحية
او سوداوية تحلب من الدماغ الى ذلك الموضع اي العضلتين المتبطنين بشبه المخ يحمي بالعنق
الذي قد يحس في الباطن يحلل عنها ما لطف ويرق ويغلظ الباقي ويتحجر ويزاحم المنخر العمو
المخاطية المنبعثة من الدماغ وعلاجه تنقية الدماغ من تلك الفضول ثم تليينها اي تليين
البثور بالشمع والدهن واستنشاق الماء الحار فان كل ما يلين منها وتلطفه يتحلل بحرارته
النتن فان تحللت والا فاقطعها بالمبضع ان امكن ودوويت بالمراهم الاكالة مثل المرهم الاخضر
حتى تفنيت بالكلية ثم بالمراهم المدملة مثل مرهم الاسفيذاج ولا تتهاون في علاجها فانها
ربما صارت ناصورا فلا تقبل الامن فصل في القروح في الانف تكون اما رطبة عرضت من
رطوبات فاسدة حادة تنزل اليها من الدماغ وينفع منها المرهم المتخذ من الاسفيذاج
والمرتك وبياض البيض والاثمد المحرق بدهن الورد بعد تنقية الدماغ واستفراغ ما
يسيل منه الى الانف واما يابسة وهي الاكثر وعرضت من اخلاط محترقة وينفع منها تدهين
الانف بدهن البنفسج ومخ الدجاج والبط والمرهم الابيض والعقيد وطلي السعد من الشمع الاصفر

فصل في بثور الانف

فصل في قروح الانف

## الرعاف

ودهن الورد المبرود ودهن البنفسج ويوخذ منها في المنخر المقابل لجانب الصداع بان حرارة الوجع
بالادهان وتلقى عليه شي من اللعاب المذكور وتعرض بحسبه واما عنده نحت من طول المدة الرخوة
وانما ينبها من رطوبات منتنة نتبيل لها وعلامتها ان يعرض في الاذن الخرير الابيض في الجرب على التوبة
ثم يستعمل خل خمر وينفخ فيه مرتين بخوف الى ان يمض الرطوبات والموضع والوسخ ثم يستعمل الادوية
المجففة ويحسن الرعاف يكون اما لبحران وعلامته ان يكون في الحميات الحادة او
غيرها من الامراض الحادة وان يكون في يوم بحرانى ولا ينبغي ان يحبس اذ به يندفع مادة
المرض الا اذا افرط وخيف منه سقوط القوة فحينئذ يجب ان يحبس واما لحدة الدم لما يعرض
لمن يغلب عليه المرار فانه بحدته يفتح افواه العروق فيرعف وعلامته ان يجي قليلا اذ ليس
خروجه بسبب كثرة الدم ولا يتحرك ويسرع ويكون رقيقا شديد الرقة لاستيلاء الحرارة الملطفة
الملطفة عليه وخلوه من البرد والجمد المغلظ للقوام وعلاجه يفصد ويحذف الغذاء ان لم يمنع مانع سقوط
القوة بعد استيفاء من الجانب المحاذي للمنخر الذي يخرج منه الدم واخراج الدم بالمقدار يعرف
الغرض منه جذب الدم الى الجانب المخالف مع بقاء القوة وقيل بل الغرض اخراج الدم حتى يحدث
الغشي فيبرد البدن ويغلظ فينقطع الرعاف وعلى هذا ينبغي ان يكون الفصد من العرقين لى عمدا
وتبعا ويمكن حبسه الدم بالاشربة المطفية مثل شراب الكندر وشراب العناب وشراب
الريباس والاغذية المغلظة للدم مثل الطفشيل والارز مع الخردل الاحمر ووضع الماء البارد
المثلوج على الراس والعوضعة لتغليظ الدم وتجميده في عروق الراس والبدن وكذلك الثلج بعينه
حتى يحدث الخدر وشد الخصيتين والفخذين وكلما ينزل الدم الى اسفل الى الاطراف واستلاب
العروق التي هناك بعد استفراغ العروق التي في اعالي البدن وتسكن الرعاف قال جالينوس
في كيفية الشد انه ينبغي ان يبدا به من الابط والحالب وينزل الى اسفل حتى الكف والقدم وتبعه
ابن سرابيون في كناشه وقال الرازي ينبغي ان يكون في اسفل العضو لم يتعلق مما وربط
العضو كله خطا عظيم وكذلك شد الاذنين والخصيتين والثديين يقطع الرعاف لا لاستلا
هذه الاعضاء من الدم بل لانجذاب الدم اليها ولهذا قيل ينبغي ان يكون الشد ونحوها الى الخد الا بحاع
ويسطحه اسفل منه الا انه يحجزهما لذلك ويقطر فيهما ماء الباذروج فانه يحبس الرعاف بخاصيته
فيه وكذلك ماء النعناع وروث الحمار مع شي من الكافور لما فيه من التبريد والتغليظ او
يجعل فيه عفص وكزبرة وغبار الرحى وكندر وصبر ودم الاخوين وشب بفتيلة مبلولة بعصارة
روث الحمار وبياض البيض او ينفخ فيه هذه الاشيا بان يسحق ويجعل كالهبا ويدخل في انبوبة ويدخل
الانبوبة في الانف وينفخ فيها حتى يبلغ بعيدا واما لانفتاح العروق والشرايين التي تحت الدماغ
في الشبكة المشيمية لشدة امتلائها من الدم وعلامته ان يكون عقيب صداع شديد بدني الدم

لشدة حرارة

بسبب حرارة الوجع بعد ويخلى ويتخلخل ويزداد حجمه فيتمدد منه العروق التي في الدماغ وينفتح فوهاتها
وعقيب حمى في الوجه والعين غالبة لغلبة الدم وكثرته ويجي الدم كثيرا اي دفعة من طغيانه بشدة لان
الانفتاح انما وقع هاهنا في العروق الكثيرة من كثرة الدم وغليانه والغرض انه يمتنع بقوته وحرارته
وحرارته واكثره اي اكثر هذا النوع من الرعاف يكون عقيب ضربة او سقطة فيغلي منه الدم ويخاف لانه
في العروق ينشق او يكون عقيب سقطة او ضربة ينشق منها العروق ويتبعه اعراض فساد
الدماغ من السرسام والدوار والسكتة والسبات او من لسع الافاعي لغليان الدم واحتداده
وربما ينفع فيه اي في هذا النوع الذي يكون من انفتاح عروق الشبكة وشرايينها الفلاح
وربما يحتاج الادوية الكاوية وهي التي تأكل اللحم وتحرق العظم ويحدث عليه خشكريشة
كالزاج والزنجار قال الشيخ ويجب ان يستعمل هذا بالاحتياط فانها عند ما تحكم لشدة اذا سقطت
خلفت شرا من الاول قال الرازي واحسب ان الذي ينجع فيه هذا العلاج هو ما يكون من
انفتاح العروق التي في الشرايين والعلل الحاصلة من انفتاح العروق ايضا انما يكون بعد استفراغ الدم

## نتن الانف

الكثير بحيث يغشى على العليل في نتن الانف يكون اما لبواسير متعفنة او قروح متعفنة
اي بالانف وقد ذكرنا علاجهما واما من خلط عفن في الحنك يصعد اليه من فم المعدة
او الريه او المعدة وينفذ من الثقبتين اللتين في اقصى الفم الى الانف وعلاجه بعد تنقية الخلط
الردي فيه الخلط المتعفن ان يستنشق الشراب الريحاني وهو الشراب الصرف الطيب الرائحة ممزوجا
ان يلقي مع العفص في الدن مرة ثم يها القرنفل وجوز بوا والدارصيني والسنبل والعود الهندي
ولسان الحمل والاذخر ونحوه وفائدة الاستنشاق ان يزيل العفونة ويغسل الانف من الرطوبات
العفنة ويبطله مع ان ما فيه من الطيب مزيل للعفونة وينفع فيه السنبل والسعد والورد
مفرده ومجموعة او يوخذ منها فتيلة مبلولة بالشراب وذلك لان له رائحة طيبة تغلب على رائحة
الانف ولا يخفى بها واما من رطوبة عفنة في الدماغ كله او في مقدمه او فيما يلي الانف
تنحدر الى الانف وعلاجه بعد تنقية تلك الرطوبات العفنة بالحبوب والايارجات ان يتغرغر
بالسكنجبين لين وترك مع بزر الخردل فانه يجلو ويقطع الرطوبات العفنة مثل الورد

## رض الانف

الاحمر ثم ينفخ فيه ما ذكرنا من السنبل وغيره في رض الانف كا نحيفا محيصا فيتدارك
الميل الغليظ وينال حتى يذهب منه الغضروف المفطوح ويقوى ليد من خارج حتى يرد الاعوجاج
والميل الى الجانب ويلزم عليه القطن والمهان والنايبا والمرهم لبقاه الخلل على كما عدم
وان كان الرض شديدا انكسر معه الغضروف الذي به تمام الانف وهو غضروف سفن
الانف على طول الدرز المستقيم اعلاه اضطرب شكله فينبغي ان يفصد وينقى الغذاء لئلا يرم
ويغلظ المزاج اي مزاج الدماغ بالاغذية والاطلية المبردة لئلا يحمي من الوجع العارض ويرم

مطلبه

العطاس

الدم والروح اليه تبعا للطبيعة فيحدث عنه الشوصام ثم يدخل فيه الآلة التي تسمى منتاخ الرحم
ويذا ان اللولب يعصر قالاجزاء التي قد دخلت من الالة في الانف بسعوط قاجزاء الانف ترجع الى
خارج ويخشى من داخل بعد ذلك لعله يلتحم فاذه على جنب ذلك فتعليله بالافاقيا والمغاث
لتحفظه على الشكل الطبيعي ولابد فيه سطاما حتى يتحجر ولنوى باليبس خارج من تستوي ثم يمرره
ثم تطلى بما ذكر من خارج ومتى ما فاق على العليل لمته ينبغي ان تعالج الحرق فلما بيس ادخل
ريشي ويطلي بادوية الحرق ويوضع في الانف مكانه الفتايل الحافظة له على شكل التجويف ٥٥
العطاس حركه خاصية اى حافظة من الدماغ اي من قوته الدافعة لدفع خلط مؤذ اما
بان يتولد منه ريح حارك بلذع بحكه للدماغ او بامر آخر يحوج للدفعة الى انبساط الدماغ لدفعه
او مؤذ آخر يلذع اقاصي الانف وبعض الالات الغم مثل الكان من اجل او خارج باستنشاقه من
الهواء المستنشق ليمتلى تجويف بطنه ودماغه فترتفع ما في التجويف من الهواء الى الدماغ دفعة
بانقباض عضلات الصدر والحجاب وتندفع ما في الدماغ بحركة الانقباض بعصر الموذي سلع
من داخل الى خارج دفعا من طريق الانف والغم وسببه تكون اما من خارج مثل الغبار والدخان
والروائح الحادة والتعرض للشمس الحادة وادخال الريشة ونحاه في الانف تنال الذعها الى بعض
الات الغم وتتادى منه الى الدماغ بالمشاركة واما من داخل كما قال بقراط في فصل المنزل
العطاس يكون من الراس ليس المراد منه ان العطاس لا يكون الاجل الراس بل المراد ان العطاس
يكون من الراس على هذه الصفة اذا سخن الدماغ دفعة وترطب الموضع الخالي في الراس ٥
وهو البطن الحاوي للدماغ من رطوبة تسيلها لكثر السخونة اليه وتتادى الدماغ من لعنتي تلك
الرطوبة او من ريح تحلل عنها وتعرض من ذلك كما تعرض من ما يدخل في الانف شيئا يلذعه لكن ينبغي
ان يكون الرطوبة لذاعة لان الرطوبات الغير اللذاعة التي تنحدر من المحموم لا تكون منها
عطاس وح تنهض الطبيعة لدفع المؤذي بحركتها تستنشقه ثم تدفعه لستدفع معه المؤذي
كما تعمل بالانبوب الذي ينفخ فيه ليخرج ما فيه فاذا اندفع المجموع والحبس الهواء المستنشق الذي
فيه ينبعث له صوت لين لنفوذه وخروجه يكون في موضع ضيق دفعة وكلما كان هذا المنفذ اضيق
كان الصوت اقوى ولهذا يكون لبعض الناس صوت قوي عند العطاس وعلاجه اذا كثر تبريد الدماغ
بدهن الورد وبدهن الخلاف والاستحمام بالمياه العذبة الفاترة حتى يسكن اللذع والتحرز عن الغبار
والدخان وغيرهما مما يؤذي الدماغ وانما احتيج الى العلاج اذا كثر لانه يضعف الدماغ وما يليه
ويوجعه ويملأ الراس بما يجذب اليه من المواد عند السخونة وان كان فيه مادة يحتاج الى المنع عنها
عن النفخ لانه يحتاج الى السكون ولانه ربما هيج رعافا شديدا وربما يبلغ في الحميات وما يشبهها
الى حد يسقط القوة جفاف الانف سببه حرارة شديدة تجفف بافنا الرطوبات كما

جفاف الانف

بحرنى

حكة الانف

امراض اللثات والفم والشفتين

تعرض في الحميات المحرقة او يبوسة شديدة كما يعرض للمدقوقين او خلط لزج قد لحج في الخيشوم ويجف
فيه بما عمل فيه حرارة يشتد مثل حرارة الهواء المستنشق والمستعدة فانسد به المجرى ويمنع طلب
الرطوبات من الدماغ الى الانف وعلاجه التبريد في النوع الاول بالعصارات والادهان المرطبة
في الثاني بالالبان والادهان وتليين الخلط اللزج بالادهان والاضمدة لستعد للخروج
واخراجه لعابا تليين العراغر والنطولات والنشوقات حكة الانف وهذا ان يحدث الانسان
في انفه عند استنشاق الهواء البارد حرقة لذاعة تبلغ الى دماغه ويدمع منها اي من تلك الحرقة
عيناه لان السخونة الحادثة من الم الحرقة ترقق الرطوبات وتسيلها فتخرج بالدمع وربما وجدت
الحرقة من غير استنشاق الهواء البارد وسببه اي سبب ما تكون عند الاستنشاق بخارات
حارة لذاعة لاجتماع اخلاط حريفة في بطون الدماغ فاذا ادت تلك البخارات التي تخرج من
المخرين لاجل بالهواء البارد المستنشق احتقنت في الانف او احرقت اجزاءه فلذعت بدلا وقد
تكون هذه الاجزاء اللذاعة مرتفعة من البدن الى الراس وسبب ما تكون من غير استنشاق اما
نزلة حادة او بخور او تبدد منه دغدغة او وجع وغيره وعلاجه تنقية الدماغ من البدن بالمأكولات
والمشروبات والاستفراغ وتلك الاخلاط الحريفة ثم اللعاب المعمول من المنظل والماورد والكافور
ودهن الورد وتناول الاطريفل المقوي بالكزبرة ان كانت الاجزاء متصاعدة اليه من البدن
في امراض الاسنان والفم والشفتين وورم اللثات يكون اما دمويا وعلامته
ان يكون مع حمرة وضربان اي فيه سيلان ماء الدم لكن بعض مصيصا او انما كما لا دلك
وذلك لانحراره الدم يختلط قوام الدم ويخفف فلا يكثر سيلان الماء في اثنا وجع شديد وفيه
سيلان اللعاب فيه تكون وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة بالحقن اللينة لولا انه لم ينضج
بالماء مثل عصارة المطبوخ لانها تم حبس المرىء من نظم الورم والمضمضة بمياه القوابض الباردة مثل عصارة
الخس ودهن الهندبا وعنب الثعلب ووضع الجوز في المضغ اي الملتصقة بها اي من كل القوابض
اللثات في الابتداء لينود العضو ويمنع حرارته المعينة على جذب المادة وكثفته وتضيق مجاريه
ويختلط المادة ويتقنع في الماء ولا سبب الا العضو ثم بماء الكافور ومن الكوكب مع لعاب بزر الكتان
وعند الاعطاط بما قد اغلي فيه البابونج والاكليل المنضج مع جزء من الخيار شنبر واما بلغمي
وعلامته رخاوة اللثات وشدة الوجع والعطب وربما يحمر اللثات كله مع الورم لان العضو
لحميتها ولطافتها تبرز الخلط من العضو فيستتر منها وعلاجه علاج البرد به الا التضميد
لين الدم ترطوبته بمثل حدة العضو فانه استفرغ اذا ادت عبثها ولذعها واما الجسا
وعلامته نياض اللثات وكله مع الورم في اللعاب وعلاجه الحقن التي فيها حدة مما يلين الحادة
القوية منها تهيج الاخلاط ويصعد الاجزاء الى القلب والدماغ ويوجب كربا واضطرابا وكاد ان يخنق

كذا في المنسوخ منه

بطلان الذوق

منها المعنى لازدياد الورم بسبب انصباب الاخلاط اليه عند فتحها بها والغرغرة بالايارج وذلك بالعسل وحده او مع الغاريقون الايارج او بالمعجونات الحارة مثل المثرود يطوس والسليشا والمعرينا واما المتولد ابتدا وعلامته سواد اللسان وخشونة جلده وثقله الربو حينئذ وعلاجه الاستفراغ بطبوخ الافتيمون والغرغرة بما طبخ فيه الحسك والحلبة وبزر الكتان مع دهن السفرجل والغسل فلوس الخيار شنبر ويمسك في الفم عصارة الخس والعنب والكزبرة الرطبة ليلا تنضج غدده وتصير سرطانا وقد يرم اللسان لشرب السموم مثل الافيون والبطرح وقد يجى علاجه من بعد فاخر الكتاب في بطلان الذوق وفساده اي تغيره بان تحس بطعم من الطعوم من غير ان يذوق شيئا او يحس بطعم الاشياء المذوقة على غير ما هي عليه وقد يذهب حس الذوق حتى لا يميز القليل من الحار والبارد اللذين تاثيرهما اشد واقوى فضلا عن الحامض والحلو لا يقال ان ادراك الحرارة والبرودة بالقوة اللمسية ولا يلزم من بطلان حس الذوق بطلانها لانا نقول ان الذوق واللمس مشتركان في اللسان بسبب العصبة الرابعة من الزوج الثالث من الاعصاب الدماغية وقد صرح بذلك جالينوس في الرابعة من الاعضاء الالمة فعند بطلان كل منها يبطل الاخر الا ان الحرارة والبرودة لما كان تاثيرهما قويا احتاج الى الاتيان بهما بادنى قوة سايرهما خلاف سائر الكيفيات الملموسة والمذوقة بسبب نفوذ الفضول الرطوبة في الاعصاب اللينة التي تجي بالحس المنبسطة على اللسان وسطح الفم ونشرها منها وهذا هو الذي يلي الاسترخا والورم الرطوبي فينسد منها مسالك نفوذ القوة وفي هذا الكلام بحث لان العصب الذي يجي بالحس الى اللسان انما هو عصب ولطيف وعلاجه تنقية الدماغ بالايارج فيقرا او حب قوقايا بعد تنقية الاصول لنضج الفضول وتلطيفها والغرغرة بالغاريقون والمويزج والخردل اي بطبيخها هذا ان لم يمنع مانع من حرارة المزاج فان منع مانع يستعمل السكنجبين العنصلي والجلنجبين والغرغرة بطبيخ الزوفا والوزد والسماق مع السكنجبين والمرخيس او المربى واما فساد الذوق فربما نسب الى المادة حتى لا يحس اللسان بطعم ما يعمرها الحاد انما من غيران يذوق شيئا اذا كان الشي والتاعند ما يذوق شيئا اذا كان الشي ضعيفا لان القوة الذائقة تنفعل لادراك ذلك الشي فتحس بطعم المادة المنصبة لها وكذلك يختص بسائر الطعوم الواردة عليه انما هو هنا اي الاحساس بالمرارة يدل على غلبة المرار على اللسان والفم او على مقدم الدماغ او على المعدة او على جميع البدن فتغلب طعمه على سائر الطعوم وقد يحس الحلاوة ويدل على غلبة الدم او البلغم الحلو على تلك المواضع وقد تحس الحموضة ويدل على غلبة البلغم الحامض او السودا وتنتقل الى الملوحة ويدل على غلبة البلغم المالح عليها وعلاجه تنقية هذه الاخلاط والغرغرة بما يوافق في ثقل اللسان وتعسر الكلام لما كان اللسان آلة لتقطيع الصوت واخراج الحروف وذلك انما



ثانيا عند الله في الطول والعرض فاذا عظم وثقل ادى صعوبة ايضا لم يعد صاحبه على الكلام والافصاح بتمام الحروف وهذه العلة تعرض اما من تشنج استفراغي حدث في عضل اللسان وعلامته ان تعرض عقيب الحميات الحادة بسبب انفش الرطوبات وتجففها ويكون اللسان ضامرا منشنجا ولا علاج له لا مرض التشنج الكلي وتعالج على كل حال بالادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع واللوز الحلو ونحوها والمعابات الملينة مثل لعاب بزر المرو وحب السفرجل الخطمي والسموم مثل شحم الدجاج والبط تمسكها في الفم وتغرغر بها ويلطخ بها اللسان وتسطل بها على الراس ويدلك بها العنق والقفا واصل الاذنين لان الاعصاب المحركة منشا من الزوج السادس والسابع من الاعصاب الدماغية اللذين منبتهما موخر الدماغ والحد المشترك بينه وبين النخاع واما من فالج عرض له خاصة وعلامته سلامة الخواص الحركات في الاعضا التي تاخذ الحس والحركة من الدماغ وعلاجه تنقية البدن اولا ودلك اللسان بالعسل والنوشادر والخردل والغاريقون قرحا والصعتر والبورق والملح ذلكا جيدا والغرغرة بالما الذي طبخ فيه الاشيا المذكورة ذكر النكين تنبا اصل الاذنين او بشركه من الدماغ وعلامته ان تعرض ابتدا من غير سبوق علة كالتشنج الباطن وكانت الخواص كدرة معه والحركات بطيئة لاسترخا الاعصاب وتسترخي اللسان لتشربه الرطوبة الرقيقة اذا بعده فيه وثقل العارية لرقة الرطوبة وما بينها ولا يقدر صاحبه على النطق اذا كان الاسترخا قويا والا تعسر كلامه الى التمتمة وعلاجه علاج الفالج مع الدلوكات والغراغر واما من تشنج اي تمدد امتلائي من رطوبة غليظة وعلامته ثقل اللسان ان كان التمدد الى جهة المبدا وعلظه لامتلائه من الرطوبة لانه اذا انتفخ في الطول زاد في العرض او طوله ان كان التمدد الى خلاف المبدا وعسر الحركة لثقله ولعسر انبساطه او حركته بعد ارادته الى الستفل المخالف ميله الطبيعي لزائد بسبب الثقل لتحريك الارادي وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات والغراغر بعد ذلك بدهن الشبت ودهن البابونج للتحليل والتليين وبطلي القفا عند منبت العصب المحرك للسان بالما الحار لانه يرخي العصب ويرطب المادة ويهيؤها للاستفراغ وتعريق اللسان بالدهن الحار مثل دهن نوى المشمش وقد تحدث الثقل وتعسر الكلام عقيب البرسام والسرسام ايضا اذا تادى الى ورم الدماغ لاندفاع الفضل من الدماغ الى الاعضا على سبيل البحران وهذا النوع اذا ازمن لم يبرا هكذا قال الرازي في الحاوي وسببه ان مادة البرسام والسرسام حارة لطيفة تبلغه التحلل فاذا انصبت الى اللسان وهو عضو تخيف تحلل سريعا لان تحلل ما فيه يترك غلظه لطيف المادة وصارت الباقية غليظا غير مستعد لان يتحلل ما فيه لتبرعه للاستفراغ ويزداد ذلك يوما فيوما ويعين على ذلك ايضا حرارة موضعه فيتحجر ويبقى على ذلك حلاف البلغم فاذا لم يزمن بعد ينفع منه ان يدلك اللسان بما يقبل اللعاب ويقطع غلظ المادة كالملح الاندراني والنوشادر ونحوها ويكون من تقصير الرباط الذي تحته

ای تحت اللسان اما من اصل الخلقة او من ابدّ ما ل قرحة ولابد عنه ان ينبسط وينقلب الى الفم ليستطيع الحركة
وعلامته ان يكون ذلك الرباط طويلا فان طرف اللسان وداسه سوا من غير ان يبقى شى من اجزا اللسان خاليا
منه وقد يبقى قليل منه خاليا لكن لا بحيث يقدر على الانبساط التام وعلاجه قطع ذلك الرباط عرضا
طرفه قليلا قليلا بالمبضع وعلى حذر من ان يصل القطع الى العمق فينفتح شريان و يعسر حبس الدم
وقد ربما يحتاج اليه من قطع ذلك الرباط ان يخرج اللسان من الفم وان ينقلب الى اعلى الحنك فانه يكفى
فى اطلاق اللسان ويذر ذلك الموضع بعد القطع بالزاج المحرق والذرور اليابس ليستقطع الدم
وقد يكون من ورم صلب اسدا فى اول كونه صلبا او انقلب الى الغلا اذا ولا يعقد من جراحة
اندملت وعلاج ذلك بالتليين بالالعبة والشحوم والادهان ويكون من انهتاك العضلة
المحركة له وعلامته ان يعرض لحته بسبب سقطة او ضربة على الراس عند موخره وقد
ينهتك لانصباب مادة حادة اكالة اليه ولا علاج له ۞ عظم اللسان قد يعظم اللسان
حتى لا يسعه الفم فيد لعه الطبيعة او الارادة لثقل غلظه بازديادا الطول فينسخ مجرى النفس
ويسمى لذلك ادلاع اللسان وهذا من جنس التهيج وفيه نظر لان التهيج عبارة عن ورم رخو
يخالطه الريح نحو هوا العضو وقد اعترف بانه يكون من تشرب الرطوبات والصواب ان يقول انه من
جنس الترهل لا الورم فيه ايضا نظر لان التهيج من اصناف الورم كما صرح به الشيخ وذلك يكون
من تشرب الرطوبات الفضلية التى تنحدر اليه من الراس وعلاجه ان كان هناك علامات الحرارة
وكانت الرطوبة باسة دموية مما يتبه النصدغ ذلكه بالصندل وحماض الاترج ونحوها مما يبرد
ويسيل اللعاب كالرمان الحامض وان لم يكن حرارة وكانت الرطوبة بلغمية رقيقة فيستفرغ
بالايارجات ثم يدلك بالملح والخل او بالزنجبيل والنوشادر مع الخل او الرهين فانه يلطفا
اى يضمر ويرجع الى حاله ۞ فى الضفدع وهو شيه غدة صلبة يكون تحت اللسان يشبه
اللون المؤتلف من لون سطح اللسان والعروق التى فيه بالضفدع ولذا سمى به وقيل سمى به لمن
يشبه رونق الضفادع وهو اما ان يكون من البلغم اللزج او الدم اذا تخلل عنهما اللطيف وصار
البا فى صلبا وهو اذا كبر منع من الكلام وعلاجه الفصد من لقيفال ان كان الدم غالبا
والاسهال وان يحرك عليه الادوية المقطعة الملطفة كالصعتر والزوفا والملح مع قشور
الرمان والادوية الاكالة مثل النوشادر والزاج المحرق والزنجار واصل السوسن والمرزنجوش
فان لم تنفع والانفع والا اخرج بعد ان يحمى عنه الشريانان اللذان تحت اللسان بالصنارة حتى لا ينصب
المبضع يعرض نزف لا يكاد ينقطع ثم يتمضمض بخل ومما قد عملنا بالحم وسرى الجرح ۞ فى شقاق
اللسان هذه العلة تظهر من يبس مزاج الدماغ اذا غلب جدا فتحدث الجفاف فى اللسان
لنزا ان ذلك المزاج التى منه الشق للذى ما يصير اليه من الاعضاء حتى تتشقق لاجتماع اجزا ئه

عظم اللسان

الضفدع

شقاق اللسان

لبزا



بسبب نقصان الرطوبة فيحدث الشقوق فيما يحدث منه و يرى فيه شقوقا متغيرة لتحلل العضو
وتخلخله بنيته وغلبة اليبس والجفاف عليه حتى يمتنع عن الاكل و يولم عند ممر الشى الحامض والمالح الحاد
فيه حرقة شديدة لانها تجرد ان وتلذعان وعلاجه اخذ البزر قطونا لانه يرطب ويلزق بلزوجته
وتغرته بالسكر القليل فى الفم لانه ايضا حلو ويجرد حلاوته لكن القليل منه يرخى ويزيل الرطوبات
التى فى تلك الشقوق المانعة من حصول تاثير البزر والحرم اللسان وشرب ماء الشعير لما فيه من
الترطيب والتغرية والتغذى بالاكارع لذلك وذلك بالزبد الذى يخرج من الحار اذا وضع
وذلك بعضه ببعض فانه يزيل اليبس برطوبته والشقاق بلزوجته وبالمخ وطبخ دهن البنفسج
لما فيه من الرطوبة واللزوجة والغروية وقد يحدث الشقاق من بخارات اخلاط محترقة مجتمعة
فى المعدة فتنشف رطوبات اللسان فيتشقق ويدل عليها الحس الدخانى وطعم الفم بان يكون متكيفا
بطعم تلك الاخلاط وخروج تلك الاخلاط احيانا بالقى وعلاجه تنقية المعدة بما يوافقها واستعمال
التبستان فى الفم ۞ خرفة اللسان سببه حرارة فم المعدة وهو الاكثر او حرارة الدماغ
او منا ولا شيا حريفة او مالحة او مرة تجرد رطوبته او خلط حاد ينصب اليه وعلاجه ان يمسك فى
الفم العصارات البارده مثل عصارة العوسج والكزبرة الرطبة والالعبة البارده مثل لعاب
بزر قطونا وكذلك اللعوب مثل لب بزر الخيار والعنقد واللون الحلو وحب البطيخ والقرع
واخراج الخلط الحاد بالعز اعرن ۞ حكة اللسان سببه انصباب اخلاط حادة محترقة
لذاعة الى اللسان اما من الراس او بالانصباب اليه من المعدة او من البدن وعلامته ان الملح
حار ولا يستطيع الانسان ان لا يحكه باسنانه لما يحصل ويتبدد تلك الاخلاط بالحك ويستروح
الما الحار لانه يسكن اللذع ويلين الجلد و يرطب المادة و يعين على التحليل وعلاجه تنقية البدن
من تلك الاخلاط اولا وتنقية الراس ثم المضمضة بالما الحار ثم باللبن ليبرد المادة وترطبها وتسكن
لذعها ويلين العضو ويرخيه مع قليل تحكك ليعين على السفيذ والجلا ثم بالخل ودهن الورد ليجمع
بين التسكين والتبريد والتليين والسطبخ والتحليل وذلك اللسان بالمليلج الاصفر ولوكه
اى مضغه فى الفم لانه يستفرغ المواد الحارة ۞ فى تقشر اللسان وشقق الحنك والذقن
اى طن فى الفم والغور سببه بخارات حادة لذاعة حريفة ترتفع من البدن الى هذه الاعضا تحرق
الغشا المطل لها وتنقية وتفنى الرطوبة التى بها اتصال الجزاء به فيقشر منها قشور خفيفة وعلامته انه اذا
مس الانسان فمه او ذلك حنكه بحرفة تنقشر منه قشور رقيقة شبيهة بالبصل بعضها من غير ان لم يحس به
علاجه الفصد والاستفراغ بمطبوخ الهليلج والمضمضة بالخل الذى تدا غلى فيه الاس والجلنار
والورد لان الخل يوصل قوة تلك الادوية الى اعماق العضو وتكثفه وتقبضه وتشده وتضيق مسامه
وتلط الاجزاء وترده عنه والاولى علاجه الاغبا النافخ الى الفحص لبيثا ۞ البثور فى الفم

خرفة اللسان

حكة اللسان

تقشر اللسان

البثور فى الفم

**القلاع**

شبيها بما يحدث في الصفرا ولذلك يبرز الى ظاهر الجلد ووجعها الحدة مادتها تكون شديدة
حتى يمنع من المضغ وعلاجها الفصد والاسهال بمطبوخ الهليلج والمضمضة في اول الامر بالخل الذي
طبخ فيه الورد وعصا الراعي وورق عنب الثعلب وورق الحنا مع اصولها والكزبرة والعدس
لانه تسكن الحرارة وتبرد المادة وتغلظها وتكثف العضو وتمنع من نفوذ المادة فيه القلاع
قرحة تكون في الطبقة الخارجة من جلدة الفم واللثان مع انتشار واتساع بحيث تعم الفم وربما
تنتهي الى الطبقة الداخلة من المعدة والمري وذلك لخبث المادة وردائتها على ان قروح الفم لا تكاد
تسكن عن الاتساع للزوم الحرارة والرطوبة له ولتحلبه نحو اللين ومما كان منها غايصا غائرا في
العمق متعفنا لا تستبد كاليبوس فلا تعالج بل تموت حا خبيثة وهي المسماة بالاكلة والذابة عند الجمهور
وهو اما دموي وعلامته ان تكون مع حرارة وحمرة ونتو الغشا الموضوع على الفم لكثرة
الدم وغلظه وحرارته وعلاجه الفصد من القيفال او من العروق التي تحت الذقن او من الجهارك
والاسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج والمضمضة بالسماق او الخل المغلى فيه مما تقدم ذكره
من الورد والكزبرة والعدس وعنب الثعلب مما تسكن الحرارة وتنشف الرطوبة التي في الفم وتحفف القرحة
وان يمسك في الفم ورد وسماق وكزبرة وطباشير وعدس وكافور مسحوقة مستوية على مواضع
القروح وان كان كريه الرائحة بسبب العفونة لان الفم لما كان عضوا كثير الحرارة والرطوبة تسرع
الى قروحه العفونة تمضمض بالخل والنوشادر والملح والشب والملح وغيرها من الادوية الأكالة
التي تأكل الاجزاء الفاسدة المتعفنة وتجلو الرطوبة وتجفف الصديد فان خيف من لذع الخل جعل بدله
الزعفران واما رطوبي يحدث من رطوبات مالحة بلغمية تنزح بملوحتها وعلامته ان يكون ابيض قليل
الوجع شبيها بالورم الرخو لان المادة لغلظها وقلة حرارتها تحتبس تحت الجلد ولا يبرز تمامها الى
السطح الظاهر بل تنتفخ كانّ غشا الفم قد غلظ وعلاجه الاسهال بحب الصبر والغرغرة
بالغاريقون والمري والمضمضة بالخل الذي قد اغلي فيه ماميران وهليلج وغاريقون
فانه يجمع بين التقطيع وتذويب البلغم والقبض الخفيف واما سوداوي يحدث من خلط سوداوي
حاد محترق وهو اردا الانواع واخبثها وعلامته سواد اللثان والم وتقشف وفرط حدة ولذع
وعلاجه الاسهال بمطبوخ الافتيمون وان تطلى في الاول بماء لسان الحمل لما فيه من الانضاج والتليين
ثم يؤمر بمضغ ورق الحنا مرارا لانه يقبض ويحفف الرطوبات ويحللها بما فيه من الجوهر الحار
ويحفف القروح بلا لذع ويدملها ويمنع انصباب المواد اليها ويمضمض بعده بخل قد طبخ فيه الادوية
الباردة القابضة مرارا مثل العفص وقشور الرمان والجلنار والسماق والكزبرة اليابسة

**الأكلة**

الاكلة في الفم هذه علة صورتها صورة القروح غير انها تسعى في زمان يسير مواضع كثيرة من
الفم لخبث مادتها ولها رائحة كريهة بسبب عفونتها وسببها خلط عفن لذاع حريف اكال يحفف



من الرأس او من شي من سائر البدن الى الفم مقبلة لضعفها ولينها وتحافة بنيتها وسعفن لانها من
اللحوم الغددية الرخوة الكثيرة الرطوبة ولشدة حرارة الموضع وكثرة الرطوبة اللعابية هناك ولان
هذه القرحة بطؤ التحامها بالدوام حركة الفم واللعاب المانعة منه ولدوام مرور الاجسام الغذائية
المختلفة المجردة بها ولعص زمان ملاقاة الدواء وقلة لبثها في الفم وتضعف تأثيره فيه بسبب انها
تذوب بسرعة من كثرة الرطوبة وبسبب ان فيه قوة ما يضمه نقيه مضعفة لقوة الادوية عن تحليله
وعلاجه الفصد والاسهال بمطبوخ الافتيمون والمضمضة بالخل ومما السماق ورب الحصرم
من الاشياء الكاوية التي لها قبض خفيف حتى يقف سعيه ثم تعالج بالعلدسون والمورسحان
لتأكل اللحوم العفنة الفاسدة وتنضف القرحة من الوضر والصديد فينبت عليها اللحم الجيد ويكن
وصفة العلدسون تؤخذ خمسة اجزاء زرنيخ احمر واصفر وقلي وقاقيا من كل واحد نصف جزء لتحتي
ويعجن بخل خمر ويترك ثم يجفف صفة المورسحان تؤخذ الزمان الحلو والحامض من كل واحد رطلا
درهما عفص وجلنار وشب يماني وقرطاس محري محرق وغاريقون خا من كل واحد عشرة دراهم
سماق خمسة عشر درهما ملح هندي نوشادر خمسة دراهم بورق ويعجن بخل حب الاس ويترك ويجفف

**كثرة اللعاب**

كثرة اللعاب وسيلانه من الفم في النوم عند تعطل القوة الارادية تكون اما من حرارة ورطوبة
خصوصا في المعدة وعلامته ان تكثر عند خلاء المعدة وتحليل الغذاء لما تشتد الحرارة فتذيب
الرطوبات وتسيل وتكثر البزاق عند اليقظة والسيلان عند النوم وعلاجه تغذية الباسليق
واستعمال الاشربة القابضة مثل رب الحصرم والتفرجل والرمان والفواكه القابضة مثل التفاح
والزعرور والسفرجل الحامض والمضمضة بالاشياء القابضة مثل طلاء السماق والعفص يكسر
والطراف الاس والتوت والورد والجلنار والكل المغديا الطوري بماء مع الملح الجريش عشرة دراهم
الحرارة ويحفف الرطوبة وتنشيفها واما من برودة ورطوبة بلغمية كثيرة في المعدة وعلامتها علامة
غلبة البلغم من ضعف الهضم وغلظ اللعاب ولزوجته وحموضة الفم وعلاجه القي بطبيخ الشبت
وبزر الفجل واصل السوسن واخذ الاطريفل والجوارشنات الحادة مثل الكموني والفوتنجي والاحترف

**البخر**

التوين اي سوق الحنطة مع شي من الخردل للتقطيع وبخور المري على الريق ومضغ الكندر والمصطكي
البخر يكون اما من حرارة غريبة في المعدة تستولي على الرطوبات التي فيها وفي اقوال الحسك
واصول الاسنان وتتصرف فيها تصرفا غريبا وتحيلها الى كيفية فاسدة فتحدث فيها العفونة وعلامته
البخر عند تناول الطعام لتسكين تلك الحرارة والمتابعها بالغذاء ولذلك اما تتولد معه الاسنان
اذا ادت العفونة من لحومها الى اسنانها وتغلب الرطوبات التي فيها تحفظ وتوق لا تطفا الحرارة
الغريزية الحافظة لها عند استيلاء الغريبة عليها وعلاجه ان تشرب نقيع التمر الهندي بالبن الغدوات
فانه يبرد المعدة جدا وتسهل الرطوبات العفنة او التوبق بالسكر اي سويق الشعير مع ماء الثلج او

الحار وما اشبهها مثل الاجاص و المطبخ الرقى و الخوخ وسادرنا الجوع فى اول الصباح لئلا تستد الحرارة
بالجوع واما من لحم عفن فى فم المعدة يرتفع عنه ابخرة عفنة وعلامته ان لا تسكن بالاكل و غسل
الفم كما يسكن لما السبب الموجب للبخر لا يزول بهما وعلاجه تنقية المعدة بالقئ بعد اكل التمر الياس
وطبيخ الفجل واللوبيا والشبت والاسهال بما يا رج فيقرا وحب الصبر وتسقيه مع شراب الافسنتين ثم بعد
التنقية اخذ الزنجبيل المربى او ماء الاطريفل الصغير والجلنجبين والسكنجبين العسلى والعود
بالاطعمة الناشفة كالشواء والقلايا المتبولة ويكون لفساد اللحم ونحوها بسبب تحلب رطوبة
فاسدة عفنة حارة الكيفية من الراس الى اللحم تحدث فيها الماكل وفساد اللحم وعلامته ان
اذا تمضمض صاحبه بالاشياء الحامضة والمالحة عكس من اللحم والراس الى اشد اخذ رطوبات
لزجة لمادة اخذه منعزية لانها تقطع تلك الرطوبات الفاسدة ولا يستطيع البخر مع ذلك لان
المضمضة انما يرفع الرطوبات الفاسدة و يزيلها من اللحم وكلما يزول عنها شئ انما بالمضمضة يجلب
اليها شئ اخر من الراس وايضا قد يستكن شئ من المادة المنصبة فى حوالى الاعصاب التى تختلط بالاسنان
وتتعفن وتتول ان المضمضة اليها ولا تستطيع لها وعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والمضمضة
بالخل الذى طبخ فيه الاس والجلنار مع عصارة العنب فانها تقوى اللثة وتشدها فيمتنع من قبول
ما يحلب اليها واستعمال حب المسك المعمول من القرنفل والقرنفل والخولنجان والقاقلة درهما
درهما ومن الورد والصندل والهليلج درهمين درهمين ومن الطباشير نصف درهم ومن المسك
والكافور دانقا ويعجن بماء الورد فى الفم فانه يطيب النكهة ويشد اللثة عن قبول
المواد ويكون من فساد اللثة وعفونتها لسوء مزاج حار يعفن رطوباتها ويحللها الى كيفية فاسدة
مع تبيخ الدم والحرارة امانيها لسخنها ويرهلها وعلاجه الفصد من القيفال والاسهال
بطبيخ الهليلج والمضمضة بالخل المغلى فيه ما ذكر من الاشياء القابضة المقوية لها وان كانت فى
اللثة عفونة بسبب قرحة حدثت فيها وبسبب رطوبة عفنة انصبت اليها تعالج بعلاج الاكلة
فان كانت قوية كثيرة الرطوبة والصديد فبالقوى مثل الدهن والاقاقيا والعنقود والحنظل
والطباشير والورد والماقيا وبالضعيف مثل قشور العيدان والارز بعد المضمضة بالخل ويكون
من تاكل الاسنان وتعفنها لرطوبة رديئة تنفذ فيها وتعفن وعلاجه ان تقلع الفاسدة
المعفنة منها وتنقى المتاكلة من الجوهر الفاسد والاجزاء العفنة بالحديد وبالمبرد لئلا تزداد
التاكل وينظف بما يجلو مثل زبد البحر والملح ورماد الصدف ويحشى بالشونيز المخنث
الطيب ليسد الثقب الى ان تزول مثل الاس والعفص والرامك والسعد والمصطكى والورد

ورم الحنك

ورم الحنك قد يظهر فى الحنك الورم الحار وسببه الدم الحاد الجاذ الكيفية وعلامته ان
يكون مع وجع وحمرة ولون وعلاجه الفصد والاستفراغ بطبيخ الهليلج والشاهترج ٥

والمضمض



والمضمض بالخل الذى قد اغلى فيه الاس والورد والجلنار واصول حب المغلب فى الابتدا
لدفع المادة ويضع المذكورة القابض مثل الطباشير والورد وبزر البقلة والنشا والكثيراء
والصمغ ورد قبل لعدس مع الكافور بطرف الملعقة عليه لذلك واما فى الانتها فالمضمضة بطبيخ
البابونج والبنفسج وبزر المرو مع مر لب الخيار شنبر وقد يحدث فيه الورم الرخو وسببه الرطوبة
الحادثة الغير المحرارة مدنها لسبب الرطوبة زمنه وسيلانا تاكلها العقود الى كل العضو
وعلامته ان يكون لونه الى البياض مع فيه لمسح ولا وجع معه وعلاجه الاستفراغ بالايارج
والغرغرة بالمرى مع كرمارك وعاقرقرحا للقبض لتقوية العضو وتطبيخ المادة وتحليلها

بياض الشفه

بياض الشفه وتعقره فلا تعتنها بياض الشفه يعرض من فساد الدم والرطوبة اللعيبة
اللحمية تسبب ضعف الهاضمة وتقصان الحرارة فى اعضاء الراس والوجه عن تحليل تلك الرطوبة
ضعف القوة المغيرة عن تشبيه الغذاء بالمغتذى وانما اختصت العلة بالشفه مع اشتراكها فى
اعضاء الراس معها فى ضعف المغيرة لانها احمر إيا فوتيه اللون ناصعة فيظهر فيها اثر البياض
من ادنى نقصان فى المغيرة وباقى الاعضاء حمرتها مشوبة بالبياض فيها كدورة فما فلا يظهر فيها
البياض الا عند اشتداد السبب وقوته وان كان مع تشقق لعلات هناك مع هذه الحالة
بثور تشادحها او مع حرارة عن ابدة محضة مشفية للرطوبة التى بها اتصال اجزاء الجلد والبياض
فينشق ويتقشر عنها جلود رقيقة وعلاجه الاسهال بما ينفع البلغم واصلاح الغذاء بالاجتناب
البقول والمرابة والاغذية التى لا لزوجة فيها ولا دسومة والاقتصار على لحم الحولى من الضان
والتعطر بالادهان اللطيفة مثل دهن النارجيل والخيرى والياسمين والخلوق لانعاش
الحرارة الغريزية وتقويتها وتلطيف الاخلاط الغليظة البلغمية وتحليلها ومسحها عند القشر
بالعين وطلى المحذ بالشحوم مثل شحم البط والدجاج وبالكثيراء وباللعابات مثل لعاب حب
السفرجل الحلبة وبزر الكتان فانه يلين العضو ويقبضه ويجمع بين الاجزاء المفرقة بلزوجته

اختلاج الشفه

وغروبته ويدهن الشفة وخلفه الدبر تسطنه ٥ اختلاج الشفه قد يختلج الشفه لشركة
فم المعدة لان سطح الفم متصل بسطح المعدة وهذا الغشاء المتصل بينهما فى بنية مثل الجسم الغلب
اذا تحرك احد طرفيه تحرك الطرف الاخر فاذا انصبت الى المعدة مادة مؤذية لها انقبضت
تارة لدفعها وانبسطت اخرى للاستراحة وللاستعداد للانقباض تارة اخرى فيتحرك
الشفه بحركاتها المختلفة وعلامته ان يكون مع غثيان وفواق ومبدا هذا النوع من اختلاج
الشفه على الفم لان حركة المعدة انما يكون لدفع مادة مؤذية لها وقد يختلج بشاركة العصب
الاتى اليها من الدماغ اذا حصل فى الدماغ مؤذ يتحرك لدفعه حركة انقباضية وانبساطية
فيتحرك بحركته الشفه لاتصالها بالشعب النابتة من الزوج الثالث من الاعصاب الدماغية كما

تقلص الشفتين

يكون في اسبدا اللقوه والصرع او لمزاج غليظه وقد ذكرهذا في علة الاختلاج وقد يخلع لامتلا عروقها البدتا في من الدم اذا عرضت لها قوة مما ميزده تميل الاجزء المنفصله عن الدم مرتا خا وكثف المسام ايضا فلا يتحلل عنها تلك الرياح وعلامته علامات غلبة الدم وعلاجه الفصد القيفال وتبديل الغذا او سنح بشا مر العضو ه تقلص الشفتين ه والعلة تماكان تولوده مع الطفل لنقصان المادة ه ويمكن علاجها عند الطفوليه ما دام الطفل في النشو كما يمكن علاج الرق المسترخي والانف المغرطح والاعضا المعوجه من الاعضاه في هذا الوقت لينه قابله لكل شكل وذلك بالجد والتقويم والتسدود وما حدث من تشنج استفراغي لا علاج له وما حدث من تشنج امتلاي وعلاجه علاج التشنج الامتلاي من الاستفراغ والتمريخ بالادهان الحاره

بواسير الشفه

البواسير في الشفه قد يعرض في الشفه السفلا غلظ على حده عنبه متحيرة كمده اللون ينقلب منها الشفه الى الخارج ونشقاق في وسطها لغلبة اليبس يسمى بواسير الشفه وقد يظهر ايضا في الشفه السفلى توته سوداشبيهة باللوحه والعجزه بالمرعابد وهو التوت الاحمر يقال له التوت الشامي ويسمى بالفارسيه شاه توت ولا وجع معها لانها تميت العضو وتبطل حسه كالسرطان لغلظ مادتها وعلته انصبابها بسبب علل الحرارة الحاره اللطيفه عند الاحتراق وربما انبسطت على الشفتين كلها واخذ بعض الوجه اذا كثرت المادة واستحكم الفساد على مزاج العضو وتؤدي منه الى ما جاوره فتفسد الغذا الصالح الوارد عليه وتحيله الى نوع تلك المادة السوداويه وشبيهها فصل دموي يحتقن ويخرج من شعب العروق فيصير بين الجلد واللحم فما كان منها الى السواد اشبع فانه يداوى بالفصد من القيفال والجمارك والاسهال بمطبوخ الافتيمون والتشرط بالمبضع على الشفه بعد تنقية البدن لتستفرغ المادة من بين العضو وذلكها بالخل ليتقطع الدم فانه يقوم مقام الكي وما كان ضاربا الى الحمره فلا يتعرض له بالحديد لانه عرض كريه انبعث من اطراف الشرايين ويكون الشرايين مملوه منتفخه ينقطع عند استعمال الحديد ولا يمكن احتباس الدم منها وان كوي تعوجت الشفه وقبح المنظر وفسد الكلام ويعالج بالضماد المتخذه من العدس والبابونج والاكليل الجبلي مع مح البيض وشحم الدجاج وبالمراهم المعموله من خبث الحديد والمرداسنج والاسفيداج والزعفران والصبر مع الشمع ودهن الورد واذا طال الزمان بالبواسير يجب ان تشق الشفه بطولها ويمص منه الخروج ولحم وخياط المرجع بذلك الذلاقها ومن بعد الخياطه يذر عليها الذرور القاطع للدم مثل الورد والزعفران ودم الاخوين ويعالج بعد ذلك بالمراهم الملحمه

اورام الشفتين

في اورام الشفتين يكون من مادة الاخلاط وعلاجها استفراغ للخلط الغالب بالفصد والاسهال ثم تضميدها بما يليق بها من القبوض مثل الخضخض والبابونج ودقيق الشعير والماورد وعصاره عنب الثعلب البثور والقروح في الشفه اما البثور فيكون من ورم

البثور والقروح في الشفه

او صفرا



او صفرا وعلاجها الفصد القيفال والاسهال بمطبوخ الهليلج واما القروح فتكون في الاكثر من تنفج البثور وعلاجها وضع مرهم الاسفيداج عليها او المرداسنج والعفص المدقوق مع الشمع ودهن المرسن

وجع الاسنان

في امراض الاسنان واللثه وجع الاسنان اعلم انه قد اجمعت الاوايل على ان لا حس للاسنان لانها من جملة العظام ولانها اذا انكسر منها جزء لم تولم ولانها تبرد ولا تولم ولانها قد يبقى بعد قلعها شي من الالم وانما تعرض الالم بسبب شدة مزاج العصب الذي ما بينها وبلحم باصولها او لورم العمور تحيل ان الوجع في نفس السن واما تكون الالم عند اقتلاعه في نفس الاحوال فلا تساع موضع العصب والورم فان الورم اذا ضاق موضعه بعد دو اولم واذا انتح عليه مكان ضار للماده موضع يحلل منه بعد ما كانت محبوسه بالسن فاما الدواء فلاني الموضع الالم نماسه فيمكن الالم عند المباداه استرغه وقال ... كالينوس بل لها حس ولهي علة كما يختلج الشفه ويحدث كالاعضا الحساسه واختاره ... ان قوته وقال العناد ليل ثنا في ... وكذا النتح ومن اتبعه من المتاخرين يكون اما من شدة مزاج حار شادح او بادي في اصل السن يكون مع تاكل اللحم بالالم يمتد في طول السن او كان في العصب يحس بالالم في الغور وعلاجه الفصد من القيفال والحجامه وبطع الجمارك وهذه لنظف فان رسيته معناها بالعربيه ان بعد عروق وهي في النقص اثنا في العليا واثنان في السفلى نفصدها ينفع من علل الفم واللثه لانه يستفرغ المادة الموجبه لها من قرب واما سعد بالمبضع المعروف بالورديه وهو مبضع مدور الراس الاسهال بمطبوخ الهليلج والنبر الهندي واستاك الماورد والخل في الفم للتبريد وقمع المواد الحاره وعند اشتداد الوجع بجعل مقه قليل كالعدس ثم امساك دهن الورد في الفم مفترا لانه تسكن الوجع بالادخا والتلين والتحليل او مع افيون ان كان الوجع شديدا للتخدير واما من سوء مزاج بارد يحدث من تبريد السن والعصبه وعلامته ان لا يكون مع الوجع ضربان ولا لهيب في الوجه ولا ورم في اللثه لنا علامه لا يبلغ الجذب المواد واحداث الورم فيها وان حدث فيها ورم يسير لان لم يكن معه وجع في الاسنان لمن البرد كتبه منافيه للاشتعال والضربان من موضع الالحق وان هيج تجتنب شرب ما بارد ونحوه مما يبرد بالنحل وبالقوه ويسكن بالاشيا الحاره وعلاجه النقص بالايارج ان كان مادينا او المضمضه بطبخ البلغم واحداثه ويسد قوه الدوا الى لحق طبخ فيه الترنج وعاقر قرحا وصعتر لما فيها من تحليل السطح والتحليل وبذلك اصله بعاقر قرحا وبورق وزنجبيل وفلفل وشيطرج فانها تنقى ويقطع الاخلاط الغليظه ويجا ورنشف الرطوبات وتستاصل البلغم اللزج وان يمسك في اصله ترياق الاربعه ترياق الاسنان وهو جيد بادستر وحليت وفلفل وزنجبيل ونانخه وافيون بالسويه معجونه بالعسل او البلوسا ويكمد اللحي بالملح والجاورس والخرق المسخنه اسخانا شديدا لانه مع ما تحلل جذب المواد من الاسنان وينبغي ان يكون التكميد قبل الطعام بساعتين ولغيبه باربع ساعات كي لا

الجمارك

ترياق الاربعه

ترياق الاسنان

يجذب اليها المواد لحجبه عن تنفيسه فان سكن بهذه التدابير والا كويت بمكاوٍ صغار من ذهب او حديد تحمى
ويدخل الفم في انبوبة صغيرة بعد مسه على اللثة لاحمه او يوضع الخمير حول اللثة ثم توخز بغرز صغار
كما يكون لتنظيف الاذن وتغلي بزيت مغلي ويقطر على وسط الضرس فانه يسكن الوجع على الحال الا انه
تنتن اللثة واما الحاجة الى استعمال النار حيث عجزت المركبات عن لطافتها لتقوى العضو الذي قد برد
مزاجه وتحلل المواد الناشبة المنتشبة بمواد ثقيلة لتنفذ فيها قوة الادوية ولتحلل ما فيها من المواد
ويقصّ بها بان يوضع عليها توتيا النحاس وهو ما يتساقط منه عند الطرق ولين يحك اللثة ويعوج
به مع قطعة من الزنجبيل المربى في الخل اربعين يوما لعلها تذهب برياح الاسنان ويحفظه من النتن
البرد والمقتشر لنتن البحر للثة وحده يمنع نفوذ الدوا فيها ويكون وجع الاسنان بحركة الغذاء لاستلالها
عن مادة غليظة وحادة او زيادة فانه يتبدد كثيرة وعلامته ان يهيج عند التخم والامتلا والعشا
لما يكثر عند ذلك ارتفاع الابخرة الرديئة الغير المنهضمة اليها وعلاجه تنقية المعدة ما لاسهال
بالحبوب والايارجات دون القي وتقليل الغذا الجيد الهضم وقد يحدث بسبب انكسار فيها
وانصداعها من غير عرض او وصول شي الى قلبها من خارج بل من مادة بدنية تعفن فيها ولتبد
وعلاجه ان يوضع عليها العاقرقرحا والافيون وقشار الكندر اي اجزاء صغار محرقة
معجونة باللبن فانها تسكن الالم وتمنع زيادة الانصداع فان كثر والا كويت بالزيت او عجنت به
على ما وصف من قبل لتسكن الالم وقد يحدث من رياح غليظة تحل من الراس وتندفع الى اصول
الاسنان والعصب الذي يحيط بها وعلامته الوجع الممدد المستطيل من جانب الى اخر وعلاجه
تنقية الدماغ من الرطوبة التي تتولد عنها الريح وتقوية الاسنان مثل تضميخ البطم والفلفل وقشور
اصل الكبر والشبث والعسل وقد يكون الوجع لدود تتولد فيها وذلك يكون في السن المتاكل المثقوب
لما يدخل رطوبة في تلك الثقبة وتعفن وتدود وقد منع قوم من ذلك محتجين بان المضغ وحركة اللسان
واصطكاك الاسنان يمنع من احتباس الرطوبة في الثقبة واشتمالها وبان مضغ الاشيا المالحة
والحامضة والمرة يمنع من تولد الدود لما يدخل منها شي في الثقبة واجيب بان حركة الفك الاسفل
واصطكاك الاسنان التي في الفك الاعلى لا يمنع من تدود الرطوبة في الثقبة ولا مضغ الاطعمة المحللة
كما لا يمنع من ورودها من المعدة الى لا يمنعان تولد الدود فيها كيف وقد لا يمنع اصحاب المرارة الذي
هو في غاية المرارة اليها من تولده وعلاجه ان يبخر ببزر الكراث وبزر البنج وبزر البصل
مدقوقة معجونة بشحم الماعز والشمع بان يوضع على النار ويكب عليها قمع ويوضع انبوبة القمع
على السن المتاكل حتى يدخل الدخان فانه يخرج الدود قال العلامة الشيخ فان الالام
العارضة للاسنان اولا ولاصول لها اكثرها انما تعرض للاضراس مع انها صلبة قوية لبعيده من
قبول المؤلمات واما الافات العارضة للحم الذي على الاسنان كالترهل والعفن والعمان





فاكثرها انما تعرض للحم الذي في موضع الثنايا والرباعيات مع ان هذا اللحم مكشوف للهوا ولكثير
الاحوال بخلاف لحم الاضراس فانه محجوب عن الهوا موضوع حيث الرطوبات تلاقيه دايما فكان الاولى
ان يكون عروض الافات له اكثر فاجاب بان السبب في هذا من جهة الاسنان ومن جهة
الدرز اما الذي من جهة الاسنان فهو ان الاضراس غلاظ وانه اصول فاذا تحركت اليها
مادة احتبست في اصولها ولم يمكن من الانفكاك عنها فاما ان تنفذ في جرمها فتعرض الالم
في نفس السن ولا تنفذ فيه فتعرض الالم عند الاصول واما ثنية الاسنان فقليلة التجويف كل
واحد منها اسل والحدبة فتكون تراسه دقيقا فاذا تحركت اليها مادة لم تكن وقوفها عند رؤوس اصولها
لم تحتبس فيها فاذا انتهت الى قاعدته اصل لم يكن هناك مانع من نفوذها في السن وحدان تعرضه
تحدث الالم في اصل السن لا في جرمه واما الذي من جهة الدرز فهو ان الاضراس مركوزة
في عظمي الوجنة وهما غليظان تحت كل من الدرزين خاليان عن الدروز فاذا احتضنتهما مادة لم تنحل
تحللها وتخرج جميعا الى الظاهر فلا بد ان تنفذ الى ان تنتهي الى السن فيحدث فيه الالم ولا كذلك
ثنية الاسنان فانها مركوزة في العظمين المخروقين والمادة انما تتحرك الى هناك ناذ لها من العظمين
المثلين فاذا وصلت الى الدرز الذي بينهما وبين العظمين المخروقين تحللت من تلك الدروز وتحللت
من ذلك العظم واللحم وسالت نازلة الى اللحم الذي على الاسنان وانما قلنا ان السبب في هذا هو الامرين
معا اعني حال الاسنان وحال الدروز لانه لو كان السبب حال الاسنان فقط لكان الحال في النواجذ
كالحال فيما في الاضراس في كثرة عروض الالم لكان ينبغي ان يكون عروضها لها اكثر لزيادة
غلظها ولو كان حال الدروز فقط كان الحال في الاضراس التي في الفك الاسفل كالحال في الاسنان
الاخر التي فيه وكان حال لحم الاسنان التي فيه كالحال في لحم الاضراس التي في الفك الاعلى ليس
كذلك وذلك لان السبب لما كان هو مجموع الامرين والنواجذ وسطى في العظم وعندها دروز
فلا يجوز من قبل الاخيرة بالنسبة الى الاضراس ولكنها اكثر الما من ثنية الاسنان لاجل كبرها والاسنان
السفلية لا يوجد عندها الدروز عندها يتلقاها دخولها بالنسبة الى الاسنان العلوية ولاجل كبر
الاضراس السفلية تخالف الاسنان الاخر السفلية في كثرة عروض الالم ولكن هذه المخالفة اقل
مما في العلوية وهذا الكبير في الاضراس وجود الدروز مثنية الاسنان وهذه قاعدة مثبتة وان
كانت فيها تواضع بحث الضرس وخدر ربما تعرض للضرس بسبب خشن وذلك يحدث اما بسبب من خارج
من مضغ الاشيا الحامضة والقابضة والعفصة التي يطول مكثها على الاسنان فيعرض منها شي رقيق
لطيف في جرم الاسنان ويحدث فيها تردد او قبضا خشنا ولذلك لا يحدث الضرس من الخل لانه
للطافته ورقته ينفذ سريعا ولا يطول مكثه على الاسنان ولا يحدث الضرس في الشبابا والاسنان
التي في مقدم الفم لانها لرقتها وصغرها وقلة اصطكاكها تكون ملاكاة الغا على لبثه عليها اقل

الضرس

من ملاقاة للاضراس لكبرها وغلظها وكثرة اصطكاكها عند المضغ واما من داخل فبسبب بلغم حامض
او سوداء يتعلق بفم المعدة ويؤذي اما بحدة قوته المفرطة الى هذا الموضع فيفعل فيها ما تفعل
الاشيا الحامضة او بحدة غليظة تحدث فيه مضرته وعلاجه اما بما يسخن حتى يزول ولما يحدث في
السن او في عصبه من البرد الفاتر من الحسن فينبسط واما بما يلين مثل الصعتر والباذروج
والعسل والملح اذا مضغ او دلك بها فانها تبلغ تلك الرطوبة المضرسة وتحللها وتنشفها مع
ان في الملح مضادة للحموضة ولذلك اذا خلط بالخل كسر حموضته واما بما يلين مثل البقلة الحمقا
والشمع واللوز الحلو المقشر فانها مع ما تلين وترخي تحلل الرطوبة المضرسة بلزوجتها فلا تمكنها
النفوذ في المسامات الضيقة والغوص في جرم الاسنان وقيل انها مشاكلة لهذه الرطوبة في اللزوجة
ومخالفة لها في الغلظ واللزوجة والغليظ اللزج يمكنه جذب اللطيف الرقيق اذا تشبث فلذلك
يجذبها من جرم الاضراس كالزباطات جذب المناسب للمناسب والذي بسبب من داخل فعلاجه
تنقية المعدة من البلغم والسوداء بما يوافق ثم استعمال ما ذكرنا من المضغ والدلك نوع آخر من
الضرس يعرض من تناول الاشيا الباردة وعلامته ان يهيج التألم اذا ما لاقاها شي بارد
او حار وصلب وعلاجه ان تعض على خبز حار وعلى ضغوه بيضة تمرات حتى تدمع
العين من شدة الحرارة ويزول عن السن البرد العارض ساعة كما كان لم يكن ثم يمسك
في الفم دهن الورد المسخن قد حل فيه المصطكي فانه تقوي اللثة والاسنان وتسكن الاوجاع
الباردة التي فيها ونسأل الله اذهاب ما الاسنان وسنذكره المصنف بعد ذلك منفصلة في

## تآكل الاسنان

تآكل الاسنان وتفتتها ونتنها هذه العلة تعرض لها من رطوبة ردية تعفن وتفسد
فيفسد مزاجها عن قبول الروح الحيواني ولفساد مزاج الروح اصلا فيموت وتتفتت او من نفاد رطوبتها
الاصلية التي بها تتمسك اجزاؤها واستيلاء اليبس عليها فتتشقق وتتفتت كما يعرض للمشايخ والناقهين
والذين جاعوا الجوع الطويل والفرق بينهما العفونة في اليبس وضده وتغير لون السن الى الخضرة
او الصفرة او السواد في المادي وعلاج الاول تنقية الدماغ مما ينحدر منه الى الاسنان بالايارج
والحبوب وتقوية الاسنان لئلا تقبل المواد الفاسدة الردية بالسنونات القابضة المانعة من
التآكل مثل الحضض والمازريون والسعد والعفص والعاقرقرحا والمضمضة بالخل الذي طبخ فيه القوابض
مثل الآس والجلنار والبسر وان يحشى منها مسك ومصطكي ودليل كافور فانه يمنع زيادة التآكل
والاذى عند المضغ ويسكن الالم لم يجد تنقيته الجوهر الفاسد منها بالمبرد لئلا يسري الفساد منه
الى ما جاوره ويزداد التآكل وعلاج الذي عن اليبس هو بترجيح ترطيب المزاج بالاغذية
والاشربة المرطبة ووضع بياض البيض ولعاب بزر قطونا ولبن الاتن ودهن البنفسج على السن
بعد ان تضرب كلها حتى تجمد والمضمضة بها في الحفر وتغير لون الاسنان الحفر

## الحفر وتغير لون الاسنان





نشبه الحرف بسحوق المغص كالزمل المعتبر يتركب على اصول الاسنان ويجتمع عليها الحجر الحسن
فله يتبها ويبقى الملح ايضا ولونه اما اسود او اخضر او اصفر وسببه بخار ان رطب عليظه عن ارحه
فيها حتى انه يتشربه من تفح من المعده ويركب على سطح الفم والاسنان غير انها تحللي عن سطح الفم
بحركة اللسان ويبقى ما يركب على اصول الاسنان من داخل وخارج لان اللسان لا يصل اليها فيبقى
على طول الزمان لما يحلل لطافتها بحرارة الفم ويستدل على الخلط الذي يرتفع منه تلك البخارات
بلون الحفر وعلاجه تنقية البدن المعده من ذلك الخلط وتنقية الاسنان منها بالحديد
ان كان صلبا وبالسنونات الجلاءة ان لم يحتج لغير مثل زبد البحر والملح ورماد الصدف
وسحيق السبج المحرق وقرن الايل المحرق واما تغير لون الاسنان فيكون من فساد المادة الردية
في جوهر السن يتغير لونها اما الى الخضرة بادخانيه او صفرة او حمرة بحسب لون الخلط
المنصب اليها النافذ فيها من غير ان يكون فيها تآكل فان كانت المادة غليظة كان ذلك في متن الجذبه
ويتغير لونها قليلا قليلا في زمان طويل وان كانت رقيقة تنبسط في اصول اسنان كثيرة ويتغير لونها
جميعا وعلاجه تنقية البدن والدماغ من ذلك الخلط بالحبوب والغراغر ثم يوضع على السن
اما الاصفر وهو الصفراوي فبدقيق العدس والشعير ولخطي مع الخل بعد المضمضة بماء عنب الثعلب
والخل ليردع الصفرا عن الانصباب واما الاسود وهو السوداوي فيدهن بدهن الورد مع اصل الكبر
والافتيمون والافسنتين والمصطكي والاسنة واما الخضري وهو من البلغم الغليظ وينتحى
بالطلية ايضا فالعاقرقرحا وطلي دهن المصطكي النخوم الحارة مثل شحم الدجاج مع دهن الخيري
والشمع وكثيرا من الادوية من حليب الحنطة المنقوعة في الماء اياما وهذا النوع قلما يبرأ
لاستحجار الخلط فيه بسبب غلظه ولدوحته ولعدم وصول اثر الدوا اليه على ما ينبغي لصلابة جوهر السن
بل يسقط السن ويخرج منه مادة متحجرة وهذا اشبع منه والباذنجاني ايضا وهو من السودا المحمضة
بالخل المغلي فيه الحنظلية لانه يجذب بقوة ما فيه طيل سطيع للبلغم الغليظ والمرار الاسود
المتقادم المنتند اي الجب لانه مع قوى ذبتا قتل قدرة دانق منه في

## تحرك الاسنان

تحرك الاسنان وسقوطها هذا يكون من رخاوة الاوادي جع اريه وهي اللثة حتى يتركز فيها السن التي هي مركوزه
فيها كما عرضت للصبيان وذلك لان الطبيعة تسقطها لصغرها وصغرها في اول الخلقة وافساد
اللون لها لان اللبن تربع العفونة لزهومته ضعف للمعدة لدسومته تربع الاستحالة للطافته
ولذلك لما طبخ منه طبخا كثيرا استحال الى الدخانية وما لم يتمكن منه النار لطبخ تستحيل الى الحموضة وكذلك
حاله في المعدة فان اثرت فيها حرارة قوية استحال الى الدخانية وان اثرت فيها حرارة ضعيفة
استحال الى الحموضة فيسري الفساد والعفونة منها الى الاسنان اذ لبن شي اضر في افساد ما من الاسنان
فساد الغذاء في المعدة فتوسع الطبيعة الاواري لتخرج مكانها اسنانا هي اعظم من الاولى

واقوى على المضغ والكسر لان الصبى اذا كبر احتاج الى غذا اكثر واصلب ولم يكن تفى قوة اسنانهم الاولى
مدة العمر بطحن الاغذيه الكثيرة الصلبه لصغرها خلقه مع افنا اللبن لها فاحتيج الى سن تفى بذلك الى
مدة الحيوة وكانت الطبيعه قد ادخرت باذن خالقها سبحانه وتعالى لذلك ماده تنبت الاسنان
الاولى ينبت كانها اخرى من تلك المادة المدخرة واما من نقصان السن وتنتها وضمورها وذلك
اما ان يعرض للمشايخ ولا علاج له لانه شى قد تشكل الى الذبول الهلاكى الذى ينتهى اليه من تحليل
الرطوبه الغريزيه ولذلك كما يعرض لهم من هزال الاسنان فيتطيل من نقصان لحم اللثه التى تحيط بها ولذلك
ايضا واما ان يعرض للشبان لعوز الغذا كما يعرض للناقهين والذين جاعوا جوعا متواليا
وعلامته هزال البدن وعوز الغذا وجفاف جلده الذليل فخرج منه لعموم السبب وانه
يكون فى اللثه مما يوجب ذلك من نقصان فيه تطول او الم او غيره من اكال ولغمز وفساد او استرخا
وعلاجه الاستمتاع من الاغذيه المخصبة وترطيب مزاج جميع البدن وخاصه الدماغ لتصل الرطوبه
اليها بطريق الاعصاب بالاغذيه المرطبه وغيرها مثل الدعة والسكون وكثرة النوم على الامتلا
والمرطبات ثم تقويه اصولها بالورد والطباشير والعدس والمسك والكزمازج ونحوه
من القوابض الباردة وقد يسترخى السن من رطوبه رقيقه ترخى اللثه والعصب المتاد للسن ثم
استرخا اللثه وترهلها وكلاهما عن ادراك الاشيا الحارة والباردة وان يكون السن مع ذلك
سمته لم يسعف والذى يجده يرتعش عند الكلام لاسترخا العضلات وبيان ما اغلب المرض كلشى
الرطوبه ولضعف عضلات الشدق والشفه عن امساكه ويجد فى اصول اسنانه بردا لمكان تلك الرطوبه
البلغميه وعلاجه علاج الفالج والتمضمض مما طبخ فيه القوابض الحاره مثل العاقرقرحا وقشور
اصل الكبر والحنا والسعد والسنبل والورد والسنبل ووضع الاطليه والسنونات القابضه المجففه
عليها او تعلق السن من ورم حار يعرض للثه من اصل السن ويستدل عنه لمجرد الورم وعلامته
شدة الوجع والضربان وعلاجه علاج ورم اللثه من الفصد والاسهال ووضع الادويه
القابضه الباردة عليها فى الابتدا مثل الطباشير وقشور الهليلج الاصفر والجلنار والسماق
والمضمضه بالبان الخل البتله واما فى الانحطاط فالادويه المحلله مثل ما الكزبرة الرطبه
ودهن الورد واما من بعد ان يسترخى اللثه عن السن لصغرها وتلدذها لاجل الرطوبه المرخيه
لها كما فى الناقهين وعلامته ذلك انما يعرض ونظهر للحس كان السن فيها اقدم وعلاجه التقويه
بالاطعمه المحموده الكثيرة الغذا كلحوم الحملان والجدى والفراريج المسمنه ومرقه البيض
والسنونات القابضه الحارة لجذب الدم اليها وغسله بمثل السعد والسنبل والعود الهندى
والمصطكى والورد واما من نقصان لحم اللثه وتاكلها بسبب انصباب ماده حريفه اكاله
محرقة للدم اليها وعلاجه الفصد والاسهال والحجامه لاستفراغ تلك الماده واكل السماق

والزمانيه



والزمانيه لتحليل الدم الفاسد وقمعه وتسكين حدة اذا العفونه عنه ومحو الحلاوى الجهان
وغيرها مما يولد الدم لئلا يجى اليها للتغذيه وان كان ضاغطا فيفسد ويحترق ويصير سببا لزياده الغلة
فاذا تولد فى البدن قلل ذلك اللثه منه ووضع الكندر والزبيب او بدوية الاخون ودبق الكرسنه
والارسا وهو امثل التوسن لانها تحوى بحوفه معونه بالقتيل ومثل العفص على ابعها لسن غيرها اللحوم
النابذه المنه وتقوى الباقى وتحفظه من العنساد وان كانت اللثه تتنه يحتاج اليها هو اخذ واقوى
منبغى ان تعالج بالملاد فيها ويعصب به اللحم العفن ويتمضمض بعد ذلك بالخل وقد يتعلق السن من تنطح
او ضربه وتعالج بالقوابض المسدده الباردة وقد ذكر كثير منها فان صلح والا فيجب ان يكوى اصلها
بالحديد او يشد بسلسلة ذهب او فضه فزيدت عليه الدوا المذكورة وقد يشتد الشرايين التى فى اصلها
قبل الغذا وتحدث كذلك تقبل المواد النضلية المنصبه اليها وشدد جفها واغلظ ويمدد وتعرض
لها نوع من الورم ولو لم يكن قابلة للفضول لم تكن نحصره ولتوذ فان ذلك لا يكون الا لنفوذ الفضول فيها
فان كان التزيد مع وجع دل على ان الخلط المنصب اليها حار كالاورام الحارة وان كان بلا وجع
دل على ان الخلط رطوبى بلغمى كالاورام الرخوه وعلاجه ان كان مع وجع الفصد واستفراغ البدن
وتنقى ما الشعير بالحقنات للتعديل والتمضمض بما التفاح والماورد ووضع الاطليه الباردة
القابضه معونه بالخل عليها لمنع انصباب الفضول اليها مثل خبز السرو والعفص والكزمازج
وان كان بلا وجع فعلاجه تنقيه الدماغ بالايارجات والحبوب والغراغر ومضغ السعد والمصطكى
لحل الماده المنصبه فيها وذلك ان السن يتشكل مع ما الشذاب فانه ينفع مع النبض التحليل او بالثوم المشوى
فى البدن للتحليل وقد يعرض بدا المتريح لا انما لانها اطلب من سايرالاسنان فيمحقها الاسنان و
على طول الزمان وسقى هى بابليه لملاينها سطح ماعداها من السن ويمنع من المضغ لمنعها التقا الاسنان
الاخر واصطكاكها وعلاجه ان يوخذ بالمبرد او بالة قاطعه بحيث لا تنزعج ويبرد بالمبرد حتى يستوى
مع باقى الاسنان وربما طالت من ورم يحدث فى اصلها فيدفعها الى الخلاف جهه المبدا وعلاجه
الفصد ان وجب والاستفراغ والتمضمض بما غب التغلب والورد الرطب وغير ذلك من العصارات
القابضه الرادعه فى الابتدا ثم بالمحللات وربما طالت عند الورم لا لانها من الاصل الذى
كانت مركوزه فيه وعلاجه ان لم يبتدى ولم ينفصل من العضبه الناتئه لها ردها الى موضعها باليد
وشدها بالمصطكى او بشد له من الذهب وهو اولى وهى ان يوضع فى اصلها البخت وقشور الايل المحرق
ان ان يتحكم فى حكة الاسنان هذه العلة تحدث كثيرا من شرب المياه المختلفه التى لها كيفيه
رديه كالمالح والنطرونى والكبريتى وغيرها وقد تحدث من كل الاطعمه الحريفه ويتولد منها خلط
لذاع حريف يتولد من العرب اذا كان غالبا فى جميع البدن يطلب الى اصول الاسنان منه شى يميز
وقد يعفذ فى جوفها ايضا وعلامته ان يظهر فيها وفى اصولها شبيه الحكه حتى لا يستطيع التحليل انه

تفيد أشاعه في حك الاسنان بعضها ببعض ومضغ شي لتشد بذلك المادة اللذاعة وعلاجه بتنقية الدماغ من الخلط المرتقي بمطبوخ الافتيمون وحب الاياراج والحمية من الاغذية الرديئة كالحوامض والمرة والمالحة لما يتولد منها اخلاط لذاعة والمضمضة بالسكنجبين العنصلي والخل المطبوخ فيه اصول الحماض لسطيع الاخلاط وقمعها ٥ صرير الاسنان في النوم يكون لضعف عضل الفكين ويكون كالتشنج لها بسبب ريح غليظ تتولد فيها من رطوبة غليظة ولذلك يزول التوعد او بسبب رطوبة بليلة يدفعها الطبيعة لتزعجه ويعرض كثيرا للصبيان لضعف عضلاتهم واسترخائها لكثرة الرطوبة وضعف حرارتهم عن تحليل الرياح والرطوبات سيما عند النوم ويزول اذا ادركوا وبلغوا الحد الادراك والبلوغ لاشتداد الحرارة واستيلائها واستيلاء الرطوبة وقوة الاعصاب والعضلات عن قبول الفضول ويعرض في ابتداء السكتة والصرع والتشنج والفالج لامتلاء الاعصاب وضعفها ويعتد تولد البدان في لبطن لاضطراب الدماغ وانتباهه بسبب الابخرة الرديئة المتصاعدة اليه وعند الوجع الشديد المزعج لانقباض الدماغ واجتماعه في نفسه هربا من المؤذي وعلاجه اذا كان من رطوبة الدماغ تنقية الراس بالايارجات والغراغر وتدهين الفقر لانه مبدا عضلات الفكين بالادهان الحارة لتقوية الدماغ التي فيها قبض لشد الاعصاب وتقويتها مثل دهن المصطكى والخلوق ٥ تسهيل نبات الاسنان ينبغي ان يدلك بالمخ والزبد والشحوم والادمغة فان لها حرارة لطيفة وخواص معينة على نبات الاسنان ولها مع ذلك تليين وارخاء لمنابتها وترطيب لا مثل لها وعند اشتداد الوجع يطلى بعصارة عنب الثعلب لتردع ما ينجذب الى اصولها من المواد بسبب حرارة الوجع والامن من حدوث الورم فيها مع دهن الورد لما فيه من الترطيب والتليين اللطيف وتقوية العضو ذهاب لحم الاسنان هو ان لا يحمل التي فيها بازدياد او نحافة وربما يؤلم بذلك وهو مقدمة الوجع والكثرة من البرد يكثف حتى مثل لاسنان فيه الروح ويحدث فيه نوع خدر مع وجع يسير ويسبغ منه خبث الغار والشب اليماني والورد وزبد الطوبل دواء ذلك لها اصول الاسنان والتكميد بصرة البيض المشوية الحارة او الملح المشوي المدقوق الحار لما فيه من الخاصية فان الدلك مع التمكين كما في الشب المشوي والعفص المشوي المدقوق مع الخل الحار حتى يزول عنها البرد العارض ويكون لها حرارة شديدة يشتد اعتدالها ويجنبها خفيفا تؤمن منه حذرا مع الريق لاشتداد مثال الروح وهو قليل وقد يغلبه لون اللثة بحمرتها ويلمسها ويلين الاسنان بالحرارة ويسبغ منه المطبوخ بدهن وقد تضبب فيه كافور وصندل ومضغ بقلة الحمقا وبزرها فانها تبرد وتلين ٥ اورام اللثة يحدث فيها الورم الحار وعلامته الوجع والضربان وعلاجه فصد القيفال والجهارك والاسهال بمطبوخ الفواكه والهليلج الاصفر والشاهترج والمضمضة بالتلاحات اي المياه التي طبخت فيها الادوية الباردة القابضة مثل العدس والكزبرة اليابسة والجلنار

**ضرير الأسنان**

**تسهيل نبات الأسنان**

**ذهاب لحم الأسنان**

**أورام اللثة**

والاس



والاس والصندل الاحمر والورد والنمام والعنازات الباردة التي فيها قبض لتردع الحجل الى المادة مثل عصارة العوسج وعنب الثعلب ولسان الحمل وقد يحدث فيها الحمرة وهي الورم الصفراوي وعلامتها وجع شديد وحرقة مع اذى ثم يحدث فيها لطافة الصفرا وقلة حجمها اذا اسبق الورم ترياقه الحرق الدم اي غاية عن موضع المرض اذا احتيج اليه للطافة لرقة الصفرا ولطافتها ويكون دفعه عند اخذ الاشيا الباردة بالنقل في الهشاشة حتى يحرق حرارته الفم وعلاجه الفصد ان وجب واستفراغ الصفرا بطبيخ الهليلج وشرب الفورد والمضمضة بعده عند ثبات العضو بالخل المغلي فيه الاس اقول نسبا لتغليب اللثة ولعود الحالة الطبيعية ولئلا يسبب اليها المادة مرة اخرى واما قبل السبقية فلا يجوز لانه يكثف العضو ويمنع عن التحليل وقد يحدث فيها الورم من رطوبة بلغمية وعلامته بياض اللون وبرودة الملمس وعلاجه المضمضة بالعسل والزيت اولا لتلين المادة وتقطيعها ثم استعمال المحللات عليها مثل المضمضة بطبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والحلبة وبزر الكتان ٥ اللثة الدامية سببه ضعف القوة الماسكة التي في اللثة من ان تحفظ ما ينصب من الدم جزءا لها تمتلي منه وتنفجر وعلاجه بالسنونات القابضة المقوية للعضو مثل الاثمد العدس المحرق والطباشير والسماق والنرط والعفص وان يذر عليها الشب المحرق المطفى بالخل بان يصب عليه الخل عند احتراقه حتى يرتفع منه بخار مع صمغه ملح ومثله سوري وهو الزاج الاحمر او رماد الطرح بان يحرق الى ان يصير كالخبز وهو صنف من السمك صغير يصبر في قدر ويشبن يساد في عجينه احلاط بنبت به ارجيل يملح ويجعل في الملح والبلاد وتنبه ايضا الذي يجان واجوده العتيق وهو كالرمان يابس في الاولى يجفف مع مثله ورد يابس ٥ قروح اللثة ونواصيرها والناصور عبارة عن قرحة عتيقة نافذة في اللحم مثل انبوبة ٥ اما القروح الناحجة وهي التي لم يكن معها عفونة ولا ورم فعلاجها علاج القلاع من استعمال الادوية الجففة المذكورة فما كان منها قويا كثير الرطوبة والصديد تعالج بالقوية وما كان ضعيفا بالضعيف ٥ واما الاخذة في التعفن فعلاجها علاج الاكلة من استعمال الخل التنقيف والعلاج بعده ثم استعمال الادوية المنبتة اللحم الناشفة مثل العنصر المر وكذلك علاج النواصير تقرب من علاج الاكلة وربما تصل في علاجها الى الكي بان يغلي الدهن وما خذ ميل ويلف على طرفه صوف ويدخل في الدهن وهو يغلي فيكوى به لتسقط اللحم الفاسد ولحفظ الرطوبة المانعة من الالتحام ٥ نتن اللثة واسترخاؤها قد ذكرناه ٥ اللحم الزايد في اللثة هذا يحدث في الاكثر ذكرنا بان يحرك الاسنان وسقوطها مانع الفلاح ٥ يحدث بطن الانسان في اللثة الذي في اخر جميع الاسنان يحتب وتم خارج تحلل لطيفة وصار الانف مليا ان حصل شيء المأكول لمنتصباته وعلاجه ان يجعل عليه فلبعد وهو الزاج الاحمر فانه يأكل اللحم ولحقه تحفيفا قويا ومرتا ما كله وتنبيه ٥ في امراض الحلق وهو الفضا المشترك بين مسلك الغذا الذي هو المري ومسلك الهوا الذي هو الحنجرة والمري وقصبة

**اللثة الدامية**

**قروح اللثة ونواصيرها**

**نتن اللثة**

**اللحم الزائد في اللثة**

**تنقد**

**أمراض الحلق والمري وقصبة الرئة ووجع اللهاة**

اللهاة

المؤبد ووجع اللهاة اللهاة جوهر لحمي ليس فيه شريان ولا عضلة لا عصب كثير لشكر نحته للصادمه
قليلا معلق على اعلى الحنك وهو ستر الحلق كالحجاب لما تعده سلفت بما سند في الحنجرة من خارج مثل الهوا الحار
والبارد والدخان والغبار ولمنع لنفوذها الى الرئة دفعة فحجبها من برد الهوا وحره ومضرة الغبار
وحده الدخان وتحبسها ايضا من نزول الهوا الكثير اليها دفعة وسلفتها تعتقد من اجل مثل العوانا لقاعد
من الحنجرة لانها كالباب الموضع على مخرج الصوت تعدبه فلا بد من نفخ الهوا الحابل له ما الواحد ولا يستطيع
مده فيزداد بذلك قوة الصوت ولذلك اضر قطعها بالصوت ويحدث منه سعال عن كل حر وبرد ويعرض
لها الورم ويختلف اسماؤه باختلاف احواله فان كان الورم مطا ولا في عرضها سمي بالورم العمودي
والاسطواني وان كان مدودا في اعلاها سمي بالعنبي وذلك اما دموي وعلامته احمرار اللهاة
واسترخاها والمها وضربانها ووجع فيها قليل لان لحمها لين لما علمت من ان جوهرها لحم غددي قليل
العصب وعلاجه الفصد والغرغرة بما الورد والخل لردع المادة وقلعها وان بدلكها بالورد
والصندل والكافور والحناء بان يحمل منه على معرفة الميل او الالة الشبيهة باللجام ويدلك عليها برفق
ما امكن وذلك للردع وللمنع من ان يطول فيدخل في الحلق واما صفراوي وعلامته الحرق والالتهاب
الشديد والعطش الغالب مع مرارة الفم ووجع اكثر من وجع الدموي لزيادة حرارتها وحدتها وعلاجه
تليين الطبيعة بنقيع التمر الهندي مع السكرجبين والغرغرة بعصير عنب الثعلب الهندبا والرجلة
النابتة مثل رب الجوز والتوت الشامي والورد والريباس للخيار شنبر واللعابات والعصارات الباردة
مثل لعاب المطبوخ لعاب بزر المرو ولعاب حب السفرجل وعصارة الكزبرة الرطبة ولسان الحمل الذي يسكن
الوجع وذلك اذا خيف من ان يحقن المادة عند استعمال القوابض الصرفة ويصلب العضو ويسلخ وتشتد
الوجع او كان البدن نقيا ذلك قليلا بحيث لا يمكن ان يتدارك تماما الزايد فانه لكثرة المادة مع ضعف العضو
وتخلخله وبنيته ولطافة حلقته يجب ان تخلطا الرادع الغالب بالمحلل اللين ليدفع الزايد عما يتوجه اليه ويحلل بالحلل
ما انصب اليه واما بلغمي وعلامته رخاوة الورم وانفتاحه وبياض لونه وقلة حمرته جدا وعلاجه
الغرغرة بالمري والسكنجبين مع الخردل لتطبيخ البلغم وتحليله وان يدلك بالنوشادر المحرق
بابونه لانه ملطف مذيب للبلغم وتلتال الى فوق مع قليل جذب الى خارج بالعفص والنوشادر
والملح والنت فانها تنشف رطوبة البلغم لتسترخي ويدخل في الحلق ويمنع الازدراد وينبغي ان يتدارك بالغرغرة
بالقوابض واما سوداوي وعلامته ان يكون اسود صلبا وعلاجه تنقية البدن من الاخلاط
السوداوية مثل رب السوس ولب الخيار شنبر ومطبوخ الافتيمون وتما الجبن مع السكنجبين الافتيموني
والغرغرة بالاشيا الملطفة المحللة مثل رب السوس ولب الخيار شنبر واللبن الحليب ودهن اللوز
ولعاب الحلبة مع قليل ملح وقد تعرض لها اي اللهاة الاسترخا وتسمى سقوط اللهاة وهو ان
تمتد اللهاة الى اسفل حتى لا ترجع الى موضعها ويحس العليل كان شيئا وقع في حلقه متعلقا واذا نفخ

فاه واخرج



فاه واخرج لسانه ذات لهاته اطول مما كانت وربما احتاج عند الازدراد الى غمزها بالاصبع ليسوغ الطعام
في حلقه وذلك الاسترخا يحدث اما من سو مزاج حار رطب دموي وعلامته الحمرة والحرارة وعلاجه
الفصد وسائر ما قيل في الورم الدموي في اللهاة من الغراغر والدلوكات وغيرها واما من سو مزاج
بارد رطب بلغمي وعلامته عدم الحرارة والحمرة وكثرة سيلان اللعاب من الفم وعلاجه الغرغرة
بما العسل وما الزوفا المطبوخ والاشيا القابضة المجففة المنشفة للرطوبات كالشب والاقاقيا
وربما نجع الرمانين وان ينفخ فيها الشب ورماد الابل المحرق والتوتيا ونحوها وتطلى شط الراس
عند اليافوخ بالعفص والاقاقيا والطين الذي يوجد في المواضع المدخنة فانه اسد عصبا وفيه
نحو هذا والامراس والبزر قطونا معجونه بالخل الذي قد طبخ فيه الاس والكزبرة فانه هنا
سبخ اللهاة المسترخية لان اطراف العروق والشرايين التي تحتوي عليها عضو تشتمل كل الطلا ولودية الى
الموضع العليل معا ومنه الطبيعة ولين اللهاة متصلة بالغانغ والغانغ ما هو اصول الاذان وما الغشا المحيط
عليها وما الغشا المحيط على الراس فاذا وضع القوابض على جلدة الراس يعصرها وجذبها وسلخ كل الجذب
ما لا شتراك الى الغانغ واللهاة وقد تعرض للهاة المسترخية ان يدق اسفلها وتغلظ راسها وعلاجه
الغرغرة بما الخارز المحلول فيه الزاج لانه يلين ويحلل فاذا استرخت يغرغر لها بشراب مثل
عصارة لحية التيس والسك والعفص لئلا ينصب اليه شي ثانية اخرى فاذا احتبست وعرضت لها حمرة
وحرارة يغرغر بما عنب الثعلب والكزبرة وقد يعالج بالقطع اذا لم يرتفع ودق اسفلها جدا وكبر
راسها واستدار على هيئة العنبة وكان لونها ابيض وخيف على العليل الخناق او كانت دقيقة الاصل
مستطيلة والطرز فيها شبيهة باذناب الفار مسترخية فحينئذ يجب ان تقطع منها على القدر الطبيعي بعد
تنقية البدن بان تحلق العليل بحذا الشمس ويامره لفتح فمه بما امكنه ويكبس لسانه الى اسفل بعض
على اللهاة من الموضع الذي يحتاج الى قطعه بالالة المعروفة بماسكة اللهاة ويقطع الفاضل بالمبضع او المقراض
ثم يغرغر بما ورد مجفف وشيء فيه السماق وما يجري مجراه ولا تستاصل قطعها فينقطع الصوت ويختل بعض
مخارج الحروف ويستعد صاحبه للسعال من الغبار والدخان لانهما يصلان الى الحلق لنزعه ويعرض
الزيد للحر والبرد وكثير منهم يستحكم البرد في صدره ورئته حتى يموت ويعرض المعدة ايضا لسو المزاج عن
اسباب بادية كالغبار والدخان والريح وغيرها ولا يقطع منها شي للعليل ينبغي الانه يحتاج اليها وفيه خطر
عظيم اذ قد يعرض منه ورام عقيبه يختنق منها العليل فيهلك وقد يعرض منها انفجار دم لا يكاد يحتبس
في الحوانيق والذبح جمع الذبحة بضم الذال وفتح البا والخلاصة ينسلك اليها الاختناق وهو امتناع نفوذ
النفس الى الرية والقلب ويعتبر بسبب شدة او ضيق يحدث في الجوف ويشبه اما ورم اللوزتين وهما
لحمتان عصبانيتان ناتيتان عن جنبتي الحلقوم عند اصل اللسان والى فوق مما يلي الهوا عن ان يندفع
حله عند الاختناق والفضلات التي تطيف وتحيط بهما من الفضلات الخارجة من الحلق المتصلة

الخناق

ناعا وزه كالغم واللسان ويقال لها الخناق تقول مطلق وعلامته ان العليل اذا فتح فاه ودلع
لسانه يبين الورم بخلاف ما يكون في العضلات الداخله فانه لا يبين البته وهذا اسلم مما يكون
الورم فيه في العضلات الداخله لميلان الماده والى فاعها الى الظاهر ولا ينسد مجرى النفس الكلية
قال بقراط في ابيديميا شر اصناف الخناق ما لم يبين في الحلق ولا في ظاهر العنق ورم ولا حمره
ويكون معه وجع شديد واسهاب النفس وضيقه فانه يقتل في اليوم الاول الى الرابع وذلك الورم اما ان
وعلامته حمره الوجه لامتلائه منه ولارتفاعه اليه ايضا بسبب احتباس النفس ولتشنج في الحلق اما
العروق في الراس ونواحي الحلق وضربانها لحراره الورم الحار وتصدع البدن كله وان يجد حلاوه
في الفم او طعم الشراب لبن الدم طعمه كطعم الشراب حلو فاذا غلا وتعفن بسبب فرط الحراره الغريبه
فيه صار طعمه شبيها بالخبز وعلاجه فصد القيفال اولا او اخراج الدم قليلا قليلا في دفعات
الناف بشرط وتليين البطن بحقنه لينه لاستفراغ الماده وميلها الى اسافل البدن ثم بعد التنقيه
الغرغرة بالخل والماورد وبالسكنجبين وبشراب العناب مع ما طبخ فيه العدس وبزر الخس
وبزر الهندبا والكزبره ورب التوت وخل الجوز الاخضر وهو الخل الذي قد القي فيه القشر الاخضر
الخارج من الجوز فان له خاصيه في نفع الاورام وانما ينبغي ان تكون الغرغره بعد التنقيه لئلا ترجع انصباب
الماده الى العضو اشرف مثل آلات التنفس والرئه والقلب وتشرط الورم بالمبضع اذا ظهر من خارج
ليخرج الدم من نفس العضو وعند قرب المنتهى تستعمل الغراغر بطبيخ التين والزبيب والحلبه وبزر المرو وبزر
الكتان وباللبن الحليب مع مرتين الخيار شنبر ونحو ذلك مما فيه انضاج وتليين وتسكين للوجع واذا تغير
لونه عن الحمره واصفر بسبب استحاله الدم الى المده واسترخى بسبب النضج ولا يستنبع تنقيته ولا بالغر
المجوزه مثل اللبن الحليب والادهان المتخذه الخلول فيها البورق والحلتيت وذرق الخطاطيف وبطبيخ
العفص للجلنار والشب وقشور الرمان ونحوها من الاشيا القابضه فانما يفتح الورم لجمعها الاجزا
زانه حاد كراس المبضع فيخوف اله كالانبوب حتى ينفتح ويخرج المده قال الرازي تعلمت ذلك
يوزنه ابن احمد بن اسمعيل نوم من ساعته بمده وذم كثير ونزل منه شي الى المعده وسلم على المكان وبزا
وكان ذلك احد الاعمال العجيبه التي شهرت بها عنا فاني ثم تغرغر بتمر الهندي والما الحار او بدهن البنفسج
او باللبن الحليب مع العسل لغسل القرحه وتطهيرها من المده واما صفراوي وعلامته ان لا يكون
مغه من شده الاختناق ما مع الدموي لصغر حجم الورم لقله الثقل ويكون العطش والالتهاب والوجع
اللاذع اشد مما في الدموي كما ان الوجع الممتد هناك اشد مع جفاف الفم ومرارته وعلاجه
بعد الفصد وتليين الطبيعه بطبيخ الفواكه مع الخيار شنبر والترنجبين التغرغر بما ذكرنا
من المابعات مثل طبيخ العدس ورب التوت وبزر الخس وبزر الهندبا في الابتدا وفي الانتهاء والقلب

من زيتونا ومما ينفع السطيح مع الهندبا قليل مسكن ووضع الضماد الجاذب على الحلق من خارج لجذب
الماده حيث كانت قليله من الداخل الى الخارج مثل الزفت والبارزد والخردل والشراب البوري
والاولى ان يجذب الماده الى الخارج بالمحاجم واما بلغمي وعلامته تهيج الوجه والجفنين لما تصاعد شي
رقيق من تلك الماده البلغميه ومن الاجزا المنفصله عنها الى اعالي الوجه فيقبله الاجفان لما
تحت العين لتخلخلها وسيلان اللعاب وكثرة اللعاب وقلة الوجع مع شده ضيق المبلغ لعظم الورم بسبب
كثره الماده ووجع ملوحه في الفم او تورمه لان الماده البلغميه اذا احتبست في العضو تعفنت وقبلت
وعرضت لها بسبب تأثير الحراره الغريبه احدى هاتين الكيفيتين على ان البلغم لو كان خاليا من هاتين
الكيفيتين لم يتشربه العضو لغلظه وبطء حركته الى الاعضا الصلبه الضيقه المنافذ وعلاجه بعد
الطبيعه بالحقنه الحاده مثل طبيخ الحنظل والاكليل الشبث والملح مع البورق والملح والسكر الاحمر
والمري والتغرغر بالمري والعسل وبزبد البحر او السكنجبين العنصلي مع ما العسل المعجون

## رُبّ الجوز

والخردل واللوبيح والعاقر قرحا ورُبّ الجوز وصنعته ان يوخذ قشر الجوز الرطب ويدق
ويعصر ويطبخ حتى يذهب منه النصف ثم يجعل فيه مثل نصف وزنه سكر ويترك حتى يغلظ ويرفع وهو
اقوى وانجع من كل ما يعالج به الاورام العارضه في الفم والحلق لانه يجمع شده القبض ولطافه
وانفع ما يكون القبض اذا كان مع جوهر لطيف لانه يغوص ويبلغ العمق ويحلل ذلك من اصابع
الاصابع عند تقشير الجوز لنفوذ قوته في تعمق الجلد بسبب لطافته ولهذا لا يذهب اثره لكمال قوته
في الخلا وبطبيخ التين والبورق لتنبيه الاسهال والجمع فانه ينضجه وينفجره وان سع في الحلق البورق
والحلتيت والنوشادر فانها تعين على نضجها واما سوداوي وهو قليل الوجود لئلا يستود ا
الغليظ فوايهما لا يسعد في ذلك العضو ولا يحا بها بالطبع يطلب الهبوط والميل الى اسفل البدن
ولئن تولد الورم السوداوي في الاكثر انما يكون على سبيل الاستحاله من الورم الحار وهو لا يكون سريعا
يعقد بل حلا حليلا او هو نادرة لئن الورم الحار في مثل هذا العضو لا يمهل الى ان يستحيل الى سوداوي
وعلامه ذلك صلابه الورم وجساوته وكموده لون العليل والجفاف يجده في فمه وحلقه
وتطاله يشبهه بالمد دبل القشر المد يجعل منها في موضع الورم وهذه العلامه وان كانت لازمه
لجميع انواع الاورام لئن كلما انصب الى العضو فيترفيه يوجب المده لكنه في السوداوي يكون
اشد لغلظه وكثافته وغلبه الارضيه عليه وعلاجه فصد الباسليق اولا لتقليل الماده ويحتر
الاعراض باخراج ما يصلح منها للخروج ولئن السوداوي في الخروج بالفصد مع الدم من البلغم لانها
ليست منتشبه بما هي فيه كتشبث البلغم لعدم لزوجتها ولانها اشبه بالدم لكن لكونها غليظا لجوهر
لا يمهل خروجها الا في العروق الواسعه ينبغي ان يكون الفصد من الباسليق فانه اكثر العروق التي
بنباتها من الكبد واستفراغ البدن من السودا بالحقنه المتوسطه بين الحاده واللينه لئن الحاده

سفوح ما رق ولطف منها وبقي الباقي غليظا محتجزا عاصيا على الخروج واما اللسنه فلا تقوى على
اخراج تلك المادة لغلظها وكثرة ارضيتها والمغرغر بالغرغرات التي يغرغر بها البلغمي مثل
المري وطبيخ التين ورب التوت جوزه مع ما فيه تليين مثل لعاب الحلبة وحب الخيار شنبر وقد
يكون ورم الخناق ورم العضلات الداخلة في الحلق فلا يرى في شيء من اجزاء الفم اصلا ولا من خارج
ورم ويقال لهذا النوع ذبحة عند بعض الخلق كما عرفت عبارة عن العضل الذي به يجري
النفس ومجرى الغذاء قال الطبري الحلق اسم لجميع الحنجرة والحلقوم والمري والعضلات
الموضوعة على الحلق من خارج واصول الاذنين من داخل وخارج فكل مرض يحدث في هذه المواضع
يسمى وجع الحلق فان كان الورم في الحنجرة منع التنفس ومنع البلع وربما ادى الى الهلاك
لذلك وان كان في المري كان الامر بالعكس وربما عظم الورم في الحنجرة حتى يمنع الورم المجاري
وربما عظم في المري حتى منع التنفس اذا كان في اعلاه او يكون سببه زوال فقار الرقبه الى
داخل بسبب سقطة او ضربة او ورم في عضلاتها او في المري او في العضل المستبطن له او في العضلة
التي داخل الحنجرة او في العضل المشترك بين المري والحنجرة تجذبها الى داخل لان بين هذه الاعضاء
وبين فقار العنق مشاركة برباطات واعصاب فاذا ابتدأت تلك الرباطات والاعصاب بنحو الاعضاء
التي فيها الورم وجب ضرورة ان ينجذب الفقرة المتصلة بها الى داخل او تشنج بالتواء واسترخاء
فيها اي في عضلاتها تجذب منه الفقارات الى داخل او ريح غليظة بداخل المفصل تزعجه عن مكانه
او مادة مخادة تزيل المفصل عن موضعه او رطوبة من لعاب الفقرة الى داخل وكثيرا ما يحدث
هذا النوع للصبيان للين اعضائهم ورخاوتها وامتلاء ادمغتهم من الفضل وابدانهم من
المادة ويقال لهذا الخناق الذي يكون من ورم العضلات الداخلة والذي يكون من زوال
الفقار الخناق الكلبي قال الطبري لان الكلب كثيرا ما يصيبه هذا المرض
الخناق الكلبي وقد كان القدماء يخصون هذا الاسم بالورم الداخل في الحنجرة لان صاحبه يحتاج
الى فتح فمه ودلع لسانه كالكلب ثم اطلق على كل خناق ردي وهذا الخناق الكلبي اردا من
سائر انواع الخوانيق لمنعه التنفس لتعذر زوال الورم ورد الفقرة في حده لا يستبدلها
مزاج القلب ولا الخنق لحالة الغريزية سيما اذا كان الزايل هي الفقرة التي تنبت منها الليف
التي تتم به امر النفس او الفقرة الاولى والثانية لضيق الموضع هناك ولقربهما من الدماغ
وهذا النوع كثيرا ما ينتقل من الاول والرابع وعلامته ان العليل لا يقدر ان يميل الى
ذاته ولا ان يلتفت الى جهة من الجهات لزوال الفقار عن موضعها والخلاع زايده كل منها
عن حفرة الاخرى فيفقد العضل جميع حركاتها ولتمدد اعصاب الرقبه وعصبها على الامتداد
والانقباض ولا يقدر على فتح فمه البتة لانه انما يكون بعضلتين منشاهما من تحت الاذن ومنتهاهما

الحلق

في العنق



في العنق واذا انت فقار العنق عن مواضعها فخذه تارة وتارة بين العضلتين بالضرورة فلا يسلس
حتى يجذب اللحي الى اسفل هذا اذا كان من زوال الفقار واما اذا كان من ورم العضلات
الداخلة فربما انفتح فاه وادلع لسانه لشدة ضيق مجرى النفس مضطرا الى فغر الفم وادلاع اللسان
ليتسع بذلك المجرى وعلاجه الفصد وحل الطبيعة بالحقن في النوعين لتقليل المادة وجذبها الى
الجهة المخالفة وسائر ما قيل في الخناق من الغرغرات والضمادات والحجامة والمطبوخات
ورد الفقرة الزايلة بالالة الشبيهة بكلاب الحجام بان يدخل في الفم ويتناول موضع الصدع ويدفع
الى الضاغط الى خارج العنق وان كانت الالة مجوفة وفيها منفخ ينفخ من فمها حتى ادريكا لالة التي
تحتبل بها ان امكن ان يبطل به الورم ان كان الجاذب هو الورم ووضع الضماد القابض على الرقبه
بعد رد الفقرة الى موضعها لتحفظها على تلك الهيئة الطبيعية حتى تستحكم او قبل الرد ايضا فانه يلزق
على الموضع فيجذب الفقرة الى الخارج ويعود الى موضعها او يجذب قدر ما يزول الضغط عن النخاع
وقد حكى الطبري قال اخذت قطعة من الرق المقبض ووضعتها في الشمس حتى ذاب الغير فالزقتها
على رقبة الطفل فلما جفت جذبت الفقرة الى موضعها وكذلك وضع المحجمة ايضا من خارج مع شدة المص
برد الفقرة او يزيل الضغط مثل الغلفات والمر والاقاقيا والاسارون والصبر ولعاب بزر قطونا
وقد يزول احدى قطعتي الفقرة عن الاخرى لان كل فقرة مركبة من قطعتين تنطبق احديهما
على الاخرى فاذا زالت بتلك الاسباب المذكورة واعراضه وضيق الحلق حتى يعظم الخطب
لانه يعصر الحلق ويمنع من الازدراد وهذه مسئلة غريبة عجيبة قد اتى بها المص رحمه الله من ان
كل فقرة مركبة من قطعتين فانه مما لم نسمعه عليه بمخترع ولم يجاذب به اليه مبتدع وما ذلك على الله
بعزيز ويصدقونا ما ادعاه ويصحح ما راه وعلاجه علاج زوال الفقار ذو الفقرتين بالاسباب
المناسبة بعد الرد لشدة العضو واما الذبحة فهي ورم حاد في العضلات من جانبي الحلقوم التي
بها يكون البلع انما تعين على البلع وتحول الازدراد عضلتان تحيطان على طرف الحلق ضيقا
المكان هناك ولو كان متسعا لكان الطعام قد يقع عليها فات فم المري ويعسر نزوله فيه
وفي العضلة الموضوعة على فم المري لم ار احدا من الشراح ذكرها على فم المري عضلة الا الخنجي
ان تحقق فرتبتها في الات الغذا فانه قد ذكر فيها ان على راس المري عضلة ولذلك اذا كان
الانسان شبعانا احتاج ان يجذب ما يخرج من حنكه الى جوفه بسعفه واذا كان نايما جاز ان ينجذب
الى المعدة من غير ان يغوص به وفي كلام الشيخ ايضا ما يدل على ذلك وتصحيحه وجالينوس يسمى ليف
المري عضلات حيث قال ان دخول ما يزدرد يكون بفعل العضل الممدود في طول المري اذا اعانه
العضل الذاهب في عرضه اسفله وقال الطبري منكرا على من قال ان المري لا عضلة عليه تجذب
بها الطعام ولا على باب الكبد عضلة تجذب بها الكيلوس انا لم نر حركة الا من محرك لا جذبا الا من

كلمه غريبه

الذبحه

جاذب ولا بد بين المحرك والمتحرك من آلة فان كانت الكبد كلها مثلاً آلة الجذب لوجب ان تجذب بالجملة ايضا كما يجذب بالباب واذا لم يجز ذلك فقد صح ان الآله لا بد منها وهي العضلات الموضوعة للجذب وان جالينوس يذكر في القوه المتقاصه انه ليس في البدن عضو للمحرك والتحرك الآ وله عضله او اكثر قال — ومما احب فاقلا يشك فيه واقول — مما اخترعنا قلا نعتقد صحه هذا الكلام ولا نتيقن بطلانه وقوله بين المحرك والمتحرك لا بد من آله كلام صحيح لكن لا يلزم ان يكون هذه الآله عضله الا في الحركات الارادية واما في الحركات الطبيعية كالجذب والامساك والدفع فلا فان الاعضا كلها تتحرك بهذه الحركات من غير عضل واما استدلاله بكلام جالينوس فانه لا يتم اذ يمكن ان يحمل الحركة فكلامه على الحركة الارادية او يحمل العضله على الليف وقال — ايضا العضله الموضوعة على فم المري وفم الحلقوم هما عضلتان معترضتان بالطرحها انه وتاتي المزكات وهذا كلام من لا خبرة له بالتشريح وفم الحلقوم لفظ الحلقوم عند الاطبا يقال على قصبه الريه وفمه هو الحنجره وعضلاتها ست عشره وانحصر الحلقوم معطوفا على فم المري بعضلاته المخصوصه به انبع مصمعه عند تحديد الصوت وفي بطانة المري اي وفي خارجها وبطانته هو السطح الذي يجري فيه الطعام والشراب وسببه رطوبة غليظة فاسده وعلامته ان لا ينبهر على البلع لضعف النافع عن الاعانه عن الازدراد ولضعف المري عن جذب الغذا ولضيق المجرا في الجميع ولين اللسان ايضا نحل الطعام في وقت الازدراد ويؤديه الى المري واذا ضعفت حركته من شدة التمدد وضغط الورم لم يكمل هذا الفعل منه وان جاهد في الازدراد او خرج من منخريه لانه حيث لا يسوغ الى المري يرجع الى التجويف الذي في الحنك ويخرج من المنخرين ولا يقدر ان يتكلم لان الكلام انما يكون بتقطيع الصوت واصل الصوت دوي في القصبه وانما يصير صوتا عند طرف القصبه الذي يلي الزمار وهو الموضع الذي يتضايق عنده طرف القصبه ثم يتسع عند الحنجره مبتدي من سعته الى الضيق ثم الى ضيقا واسع وسبب ذلك ان الهوا الخارج من القصبه اذا بلغ الى هذا الموضع الضيق انحصر فيه وما يتقدم بعده بدفعه الى الخروج واذا خرج من ذلك الموضع صادف تجويفا متسعا هو تجويف الحنجره ومن شان ما ينفذ من سعة الى ضيق ومن ذلك الضيق الى سعه ان يكون نفوذه في ذلك الضيق اشد واقوى كما تبين في العلوم الاصليه ولذلك يكون قرع الهوا الجرم الحنجره لقوه قوته ويلزم من ذلك قوه الصوت ولا يقدر العليل على الكلام او ازدحم الهوا هناك ولم يخرج بسهوله ويكون كلامه مثل كلام من يتنال فيه انه يتكلم من انفه قال — شراينون سبب ذلك ان الكلام انما يتم باللسان واذا ضعفت حركته من اجل الورم ربما لواجب تصاعد الصوت في ثقب الحنك الى المنخرين عند الكلام ويحط غشاوه لامتلا الدماغ بواسطته رجوع الهوا الخارج بالتنفس مع الدم الى الفوق لضيق مجرى العنق ويسيل لعابه من الفم حيث لا يسوغ الى الحلق لضيق المجرى وربما ظهر في الموضع من خارج ورم الحلق



الحلقوم



عند امتثال المادة الى الظاهر حمرة ممتدة من الاذن الى الاذن كالطوق وذلك دليل محمود وعلاجه فصد القيفال واخراج الدم البخين لاجتماع القوه في الايام التي لا يمكن ان يتغذى العليل فيها لعدم اساغه الطعام المختلفه هذا اذا كان الامتلا في ناحيه الحلق فقط ولم يكن جميع البدن ممتليا قال — الرازي ان الستوحش فانه الدم ما قاطمنه في الخوانيق ولكن ازاى خوانيق صعبه في الابدان القليله اللحم التي ليس بها امتلا فازى ان نعتمد العليل في منتها زجدبه ايلا ينحل من بدنه شي علا يجوع ولا يعطش ولا نفصد ليبقى معه ما يتغذى به فان كان قويا امكن ان يترك الغذا عشرين يوما ونبدأ العلاج بالغراغر حتى يتوسع الحلق فاما من فصد واسرف عليه فانه ان لم يتغذ بلا بد ايام بعد ذلك مات البته وتلين الطبيعه بالحقن الملطفه للحرارة ثم فصد العرقين اللذين تحت اللسان ثانيا وثالثا من عدد بعده مبدا فعته بالفصد الى الضعف واخراج الدم عشرة عشرة او حشيه حمينه لاستيصال المادة مع بقاء القوه في البدن ان كانت القوه تفي بذلك وضع المحاجم على القفا ان امكنت الاساغه وقبل وضع المحجمه عند الخرزة الثانيه من العنق يلسع المنفذ قليلا قليلا ويسوغ ما يتجرع ما دامت المحجمه عليها ويوضع الضماد الجاذب مثل البورق والقسط والجندبادستر والكبريت على الحلق من خارج بعد تنقيه البدن رجا ان تجذب المادة اليه واعلم ان القوم قد اختلفوا في استعمال لفظ الخناق والذبحه فبعضهم يطلقون الخناق على ورم الحنجره والظاهر منها وباطن في عضل القصبه او في باطن المري او في ظاهره والذبحة على ورم خارج في الموضع وبه ذهب صاحب الكامل ومن تبعه ومنهم من يطلق الخناق على ورم العضلات الخارجه من الحنجره والذبحه على ورم عضل الحلق والمري ويقول لورم العضلات الداخله الخناق الكلبي وبه ذهب صاحب التقويم ومن تبعه المنتنه ومنهم من يخص الذبحه بالورم الذي يكون في المواضع التي لا يمنعن في شي من اجزا الفم املا ولا من الخارج ورم وعليه ابن ابي صادق ومنهم من لا يفرق بين الخناق والذبحه وعليه الشيخ والنيلوفا توالنزح

واعلم ايضا ان الاختناق قد يعرض اما لبطلان حركه العضل التي تفتح الحنجره فيصير لذلك مجراها واما لقوه الحركه على العضل التي في اخل فيتوتر ويضيق لذلك المجرى واما الورم على الزبة وذلك لا يختص بالخيه بعينه لكن لا يزال يتزايد قليلا قليلا حتى يختنق وكذلك ما يعرض من الميبه منها وفي فضا الصدر وما العرض في زوم القصبه من فضائها والنح لا يمكن ان ينتهي فيها الورم من العظم الى ان يملاها ويسدها بخلاف ما يكون عن ورم الحنجره فانه يعرض عنه الخناق بغته لان مجرى النفس فيها ضيق البثور في الحلق ربما خرجت في الحلق بثور زرد بخزتره واكثرها في المري لانه اقرب الى قبول المواد للغازه للجنبته ورخاوة جوهره وربما تخرج في قصبه الرئه لملامستها وغضروفيتها وعلامتها الوجع والحرقه هناك خاصه عند الازدراد ومرور الغذا عليها وخصوصا عند ازدراد ما له طعم قوي من الحلاوه والحموضه والملوحه فانه يعزدها ويزيدها حرقه ولذعا وعلاجه الفصد وتنقيه البدن اولا من خلطها الشعير والنشا

واعلم

نثور الحلق

يدهن البنفسج ليسكن اللذع والحرقة ويحقن الماء البارد فانه يحدث اللذع في المتقرح منها ويجمع العضو ويشد
اجزاءه فيحدث فيه التقرح فيكون سببا للوجع وجلب المواد اليه بسبب تفرق الاتصال وبسبب سوء المزاج
وسبب منعه من تحلل المواد وانه سبب لحرارة الغريزية وبجمع المادة ويمنع النضج الى ان ينضج فاذا انفجر
قرحه تعالج بالمرهم الدبيقي والمرهم الابيض بان يحقن بهما العليل فان ترى متردد او مع مدة البيض في

## العلق

العلق مع الغلظة والشوك اذا نشبت اي تعلقت العلق في الحلق فعلامته ذلك غم وكرب لانها
لا تخلو عن عفونة بل عن سمية ما خصوصا ما كان منها في المياه الردية الحماة او كانت سوداء او خضراء
او كانت عليها زغب او خطوط لازوردية فان في جميع هذه سمية قوية تورث غشيا وحمى واسترخاء
وتورث حكة ردية في العضو الذي قد تعلقت به فاذا وصل اليها الهواء المستنشق وكيف تسلك الكيفية الى
القلب عرض الغم والكرب بل الغشي. وتنفث الدم الرقيق لانها تمص الدم من ظاهر العضو وانما
تفلت به من العروق اطرافها الدقاق والدم الموجود فيها رقيق لانه اشد نضجا لقربه من الهضم
الرابع يتغذى به بعضه ويترك الباقي يخرج منه شيء بالنفث وينزل شيء الى المعدة مع انها تقيء الدم
الذي اخذته شربا. وقلما يتعلق بقصبة الرية لانها انما تدخل الحلق مع الماء والماء لا يدخل في
القصبة وان تعلقت بها في النادر لا تلبث كثيرا الا انها لا تجد الغذا لقلة الدم في الغضروف والعصب
والغشا ولانها اذا لم [illegible] تحدث سعال ملح بالاضطرار حتى تقلع ولانها تتاذى بالهواء الحار
الدخاني الذي يخرج من الرئة. واذا تعلقت بالمري يجد الانسان كانه قد غص بشيء وذلك لانه اذا اتى
عليها اي على العلق زمان تغتذي به وامتصت من الدم مقدارا ما اخذ حتى انتفخت جثتها وكبر حجمها. وعلاج
المدرك بالبصر وهو الذي قد انتفخ وكبر حجمه او كان متعلقا بالقرب من الفم الاخذ بالالة وهي آلة
شبيهة بكلبتي [illegible] طويلة العنق على طرفيها مثل فلسين متقعرين تجويفهما مضرسة كاسنان المنشار
ليكون الامساك بها امكن والاخذ بها بان ينام العليل في الشمس ويفتح فوه ويخرج لسانه الى اسفل ويدخل
الالة في حلقه ويقبض على العلق ويميل عنها ويمسك ساعة لتسترخي ويخلي الموضع الذي تعلقت به
ويجذبها برفق لئلا يعتق الحلق ولئلا يستطيع العلق ان يبقي اثرها في الموضع فيبقى كما هو يشد بيده ويرم
الموضع او ينزل الى المعدة ويحدث قذف دم كثير او نشج بسبب جثتها وسميتها. وعلاج الخفي [illegible]
[illegible] الغرغرة بالخل وحده ومع الملح لانه يتاذى منهما بسبب اللذع والحرقة فيترك الموضع الذي
تعلق به او بالخل المذاف فيه افيون فان الخل يسد قوة الافيون الى العلق فيخدر ويترك
وتسقط قوته ويترك الموضع او المسوق الحريف فانه يسقطه بالتجفيف. قال الطبري ليس شيء انفع
في قلعها من [illegible] المسحوق مع الخل او الدهن فانه كما يصل اليها يهلكها ومن قبل ما يستعمل لاخراجها
ما اخترعه جدي وذلك الطبيب الحاذق [illegible] والدين [illegible] على العليل فيه من [illegible] الاسود
المصرور في خرقة فانه كما تفعل هذا تخرج العلق عند ادنى [illegible] من الحلق الى الفم لشدة اشتياقها

اليه واستنشاقه

اليه واستنشاقها به من حيث انه يولدها واعتدالها فانه تخرج باليد او بالآلة. واما الشوك وما
اشبهه ان كان بحاله الحلق اخذ بالكلبتين وان فات الحلق يخرج الاشياء المزلقة فانه ربما نزل
وسقط فانه ربما خرج او يبلع شيئا منتفخ ومد غيظ كقطعة اسفنج ويشرب عليها الماء اذا جاوز
الشوك او قطعة لحم او قطعة صوف ملوثة بالعسل وتصبر عليه ساعة حتى يتحلل العسل ثم تجر
الخيط فتنزعه فربما وقع على ذلك الشوك وتعلق من مكانه ليخرج وقد يدس في الحلق قصب خيزران
دقيق حتى او وتر متين فانه يدفع به الى اسفل او يجذب الى فوق وقد يدفع بالالة المعمولة لهذا
وهي آلة تتخذ من رصاص كانها شبكة طويلة ولها تعقف والاولى ان لا تترك تنزل الى اسفل فانه
ربما اورثت قرحا في الامعاء.

## انطباق المري

انطباق المري هذه العلة تحدث من استرخاء الغشاء على المري
لا بثالة بل هي عضلة في اول المري ينبسط عليه فيمسكه فيسلك ما يتحدر اليه بارادة. وكلها يكون
عونا لدفع الغذاء الى المعدة وذلك بسبب فضل رطوبي ينصب اليها والى الياتها. وعلامتها انه لا
يمكنه بلع الماء ولا الشيء الرقيق السايل ولا الصلب الجيد لانه لا ينزل بنفسه لخفته بل يحتاج في
تنزيله الى غامز قوي يدفعه الى المعدة. واذا بلع لقمة كبيرة ثقيلة لم يشتغل عليه فنزلت اللقمة ومن [illegible]
[illegible] لتنحيها الطريق بثقلها لصلابتها ونقلها. ومما نعنيها الانطباق وهذه العلة لا تبرئ
لدوام استيفاء المري في الرضاب ولدوام مرور الاغذية والاشربة الرطبة عليه ولما ورثه للحنجرة
وفيها رطوبة [illegible] وترطبها لتحسين الصوت وهو في نفسه عضو [illegible] يسرب من تلك
الرطوبات التي تمر عليه والتي تجاوره ويزداد ترهلا واسترخاء الا ان يكون المريض طفلا يبرأ
عند زيادة قوته وتوفر حرارته الغريزية لتحليل تلك الرطوبات المرخية. وعلاجها الاستفراغ
بالايارجات والغرغرة بما ينشف الرطوبة ويقوي الموضع مثل طبيخ الانيسون والسنبل والكندر
والمسك والمصطكي.

## حكاك المري

حكاك المري قد يظهر في فم المري حكاك حتى لا يصبر العليل عن
حكها بالنخع والتلوي اي يتلوى الواقع [illegible] لما يعرض فيها اصطكاك لبعض اجزاء فم المري ببعض
وسببه خلط غليظ محترق حريف لذاع في المعدة يتحرك اليها ودواؤها [illegible] تلك الاعضاء المجاورة
كما تلذع المنام في الحرب يحدث في هذه المواضع حكة متعلقة حيث لا يمكن حكه بشيء يسد بتلك الاعضاء
وتحليلها. وعلاجه تنقية المعدة بالقيء مما الشبث والملح وبزر الفجل مع السكنجبين والغرغرة بالتكميد
العنصلي والخل العتيق فانه اجلى واقوى في تقطيع المواد الغليظة. وسقي اللبن الحليب بالسكر فان اللبن
يسقي الاعضاء [illegible] اللزجة [illegible] وتطايه تمامه ويرخي العضو ويرطبه بدسومته ويسكن عنه اللذع
والحكة ويلصق به ايضا بجنبيته ويمنع حدة الاخلاط الحريفة من الوصول اليها. وشرب الشراب حلوا
تتولد عنه دم صالح معتدل المزاج [illegible] تلك الاخلاط الرديئة ويسحقها ويدفعها بلطافته وتقيها وتخرجها عن البدن
السليمة الاجزاء ويعدل الاعضاء ويسكن لذعها وحدتها بالترطيب.

## اختلاج الزبه

اختلاج قصبة الرية وارتعاشها

العارض لها اما الاختلاج فعلامته ان يقع في الكلام حالة شبيهة بالتعتع الى الجلجه والار عاع
تاعه تعقد تاغه وذلك لان الكلام انما يتم اذا انقبضت الرئة بحركة العضل والحجاب الحاجز لها وانفعل
منها الهوا المستنشق بها بقوة ونفذ في القصبة وهي جرم صلب ضيق فاذا اقترنها الهوا بقوة يحدث الصوت
ثم يحتوي كذا الهوا في القصبة لضيق فيهما ويخرج منها بقوة الى فضا الحنجرة وهي ايضا جرم صلب فيتم بذلك
الصوت ثم يخرج من الحنجرة بقوة لضيق فيها ايضا ويحصل في فضا الفم وهناك ينتقل الى مقاطع ممدودة ومفتوحة
تتالف منها المتحركات والحروف ويحصل الكلام واذا تحرك عضل القصبة بالحركات الاختلاجية لم يستعمل الهوا منها
منتقلا على جهة يليق بتقطيع الحروف وحصول الكلام المنظوم ولا يكون ذلك التعتع دائما حيث لا يكون
الاختلاج دائما لان حدوثه كما علمت من ريح بخارية غليظة تنفش في الخروج عن المسام وتحاول القوة الدافعة
دفعه فتقع بينهما مدافعة الى ان تتسلط بالحركة وتتحلل وعلامة الارتعاش ان يرتعش الكلام ويكون
الارتعاش دائما متصلا لدوام سببه وهو المادة البلغمية المرخية لعضل الحنجرة ولا يبا في ايضا ارتخا
غير تام وسببهما سبب الارتعاش والاختلاج اذا كان في سائر الاعضا وكذلك علاجهما
الآن للغرانيق والمخنوقات هاهنا تاتيك عظيما في الغريق والمخنوق بالزيبق اما
الغريق فينبغي ان تعلق منكوسا حتى يخرج الما منه ثم نصب في حلقه شي من خل قد اغلي فيه
فلفل او زنجبيل فانه يسحق الغليل ويخف الرطوبات الثالثة التي حصلت في الرئة والمعدة ايضا ويحقن
ايضا ما حقن الغريق لانه يقي بخمر ولبن فانه تغذو الرئة اكثر من سائر الاشيا ويصلح مزاجها
واما المخنوق بالزيبق فان ظهر في فيه بعد ان يكون قد غشي عليه زبد فلا مطمع في حياته وكذلك
المخنوق بالوزم ايضا لان الزبد يحدث في المخنوق تارة اذا ابتلت من جوهر الرئة رطوبة على سبيل
الذوبان واختلطت بما ينفذ من الريح والاجزاء الدخانية واشتبكت بها واندفعت الى الخارج فان الاجزاء
الدخانية التي تنفذ فيها القلب الى الرئة اذا لم تخرج مع الهوا بسبب الخناق اضطربت وترددت في الرئة
وذوبت بحرارتها ما كان قريب العهد بالانعقاد من جواهرها مع انها تخنقه لذلك فتخلطها وتخالطه
بينهما فاذا اندفعت تلك الاجزاء مشتبكه مع الرطوبة الخارج اندفاعا مستكرها لما يرى بحيها القوة المنفسه
لشدة الاضطرار الى اخراج البخار الدخاني ظهر الزبد وتارة اذا سخن الدماغ بسبب الاجزاء
الدخانية المحتقنة فانه اذا احتبس التنفس عاد الهوا الذي يخرج بالنفس مع تلك الاجزاء الدخانية في
العروق فامتلأ منه الدماغ ومجاريه وسخن سخونة شديدة وسالت منه رطوبات على سبيل الذوبان
لانه ايضا لين متخلخل لطيف واختلطت بما ينفذ من الهوا والاجزاء المحتبسه بالخنق ولا تعيش من هذا
حاله على الاعم الاغلب لاحتناق الحار الغريزي فيه وعليان الحار النارى وفساد مزاج القلب والدماغ
وفساد جوهر الرئة والدماغ القصير الا ان يكون الزبد من ذوبان الرطوبات الخلطية التي في الدماغ
وسيلانها منه واختلاطها بما يستعد من النفس المحتبس فانه لا يلزمه الموت وتشتد عليه ما بعوده

الغرنوق والمخنوق بالزيبق



لايكون بعد ان يعتري الخنوق الحدة العشي بخلاف المتقدمين الاولين وان لم يظهر الزبد فقد يعرض
الدم الذي قد ينفذ من تاثير الحار النارى فلا بد تحفظ الطبيعة الى الحلق بسبب ضعفه من الضغط يحدث
عند الخناق الورمي ويحقن بالحقن المتوسطة لجذب المواد الى اسفل من اعالي البدن من غير تودان
ويستنشق بها ويغرغر بدهن البنفسج وآس الناردين لان في اعضا الحلق والعنق وبدن غضلا نيا
واعضا بها ويكون بها الآلام الحادث من السدة ولا يوجد الهامادة في بحوحة الصوت تحدث غيرها
اما لانه لاكن خادة نزلت الى الحلق وقصبة الرئة بحروها ويذهب منها الرطوبات اللزجة الدهنية
التي تغلظها وترطيبها دائما وتعين على تسليس الصوت ومتابعة وعلامتها ان يحتبس الخشونة واللذع
والدغدغة في هذه المواضع لحدة النازل وحرارته فانه لو كان باردا لكان غليظا في الاغلب لا
ينفذ الى الحنجرة والرئة بل ينزل اما الى المنخرين ويخرج منهما بالمخاط واما الى الحنك ويخرج من الفم بالنخع
وان كان رقيقا يكون نخالا لما من الكيفية الباردة وعلاجها منع النزلة لاشرب ثوب الخشخاش وقد
مثل طبيخ بذر الخشخاش والعناب وبزر الخطمي والقرع والعدس الاحمر مع النشا والصمغ ونحوها
من الاطلية والمطولات الملطفة على الرأس واما لسوء مزاج حار ساذج في الحنجرة يجففها ويصبغ احراره
بسبب الرطوبات ويجففه ويغيرها ويحدث فيها خشونة واكثر ما تعرض ذلك في الخيانة الحادة
ولا ينفث معها البتة وعلاجها تشريب التمر بلب حب النشا والقثا وبشيافة اللوز والخيار
ونحوها من الاشيا المبردة المرطبة المعروفة واما لسوء مزاج بارد ساذج يقبض الحنجرة ويجمعها فيحدث
فيها الخشونة وعلامته ان يحدث في البرد ويلد فيلحقها التاخر التاسع لا يكون معها ايضا
نفث وعلاجها دو الحلتيت والزعفران وصفته فلفل حلتيت حب بدل زعفران بالسوية يجمع
بعسل حتى ينعقد ويؤخذ منه قدر نبقة في النهار وان يمسك تحت اللسان الحبة المتخذة من الحرف
المقلو والفلفل المر والميسر والبنفشه معجونة بالعسل واما لسوء مزاج رطب يعرض الحنجرة
وقصبة الرئة فيلينها ويرخيها ارخا لا يبلغ الى حد الرعشة ويعرض للصوت ولا الى حد الاسترخا
فيبطل وذلك لان الغضبة والحنجرة متى تعاف للهوا المحدث للصوت ولذلك خلقتا صلبتين فان الهوا
يندفع من الرئة ولا يقرع العصبة ثم يندفع منها قليلا ويقرع الحنجرة فلابد سبب لحدوث الصوت
بحسب الاسترخا في صلابته وكثافته يكون نقصان الصوت وبطلانه وعلامته ان يحتبس خشونتها
بحوحة في هذه المواضع ولا الم فيها بل احتبس ثقل وعلاجها الغرغرة بالما المغلي فيه الانيسون
وبزر الرازيانج والانيسون مع العسل ونحوهما من الاشيا مثل رب الكرفس والرازيانج والتين
الاسفوتي والنوشادر المعروف المتخذة من الحلبة وحب الصنوبر الكبار ورب السوس والمتخذة
والمزمع العسل واما لسوء مزاج يابس يحدث التقشف والخشونة ونشف الرطوبة الدهنية المليئة لها
وعلامته ان يكون مع البحة الم وثقل في الصوت بعد تحرك الحلق وسكنه خالصا الخوف من خشونة

بحوحة الصوت

دو المليب والزعفران

لايكون بعد

ووجع في المعدة لما يحدث فيها من تفرق الاتصال باجتماع الاجزا وكثيرا ما يحدث هذا النوع من العطاس
والدخان لنفث الرطوبات واحتباس الاجزا الارضية المخالطة بها في الحلق والحنجرة والقصبة
وعلاجه ان يشرب من البنفسج الطري الخالي من الموصله ولعاب بزر قطونا بالسكر ويتحسى مرق
الدجاج المسمنة اسفيذباجه وقد يعرض الخشونة من الصياح الشديد لاخذا به الخشونة لشبه تخلل المواد
اليها لما فيهما من الحركة القوية المسخنة والتعب وعلاجه الاستحمام بالما الفاتر فانه مع علمه اللطيف
يرخي الاعضا ويرطبها ويلين الجلد ويرطبه ويرققه فيسهل خروج مادة الاعيا منه عند التحليل والحسي
صفرة البيض فانها خاثرة لينة تلين المعا وتسحجها لتزعقه وتخللها وتسكن الالم وتلصق بالمواضع العليلة
وتبقى لابثة فيها غير لها الضماد ومنها لعوقه من عنق ملذيغ وهي لذلك تشفي الخشونة العارضة في الحلق
والمري والمعدة وغيرها والاطريه المعمولة من دقيق الحواري فانها تلين وترطب وتزيل الخشونة
لما فيها من اللزوجة والغروية قال الشيخ وهي كالنيوت تتخذ من النطيق وتطبخ في الما
وتحسى في ملاه كالشيء والاحسا المتخذة من بزر الخيار والوز الحلو وبزر الخطمي والكثيرا ولب حب
السفرجل مع لعاب بزر قطونا واخذ الحبوب اللينة في الفم مثل ان يوخذ الصمغ العربي والنشا والكثيرا
والخشخاش الابيض ولب حب القرع والبنفسج ويدق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويحبب حبوبا كبارا
ويوخذ منه عسر البلغ بسبب سو مزاج المري اعلم ان البلغ انما يتم بقوتين احدهما الجاذبة
الطبيعية التي في المري والمعدة والاخرى الدافعة الاختيارية التي في العضلة فلا يتم الافعال انما يكون
عند اعتدال مزاج الاعضا فاذا عرض المري مزاج من الامزجة الثمانية الخارجة عن الاعتدال ضعفت
قوته الجاذبة التي تجذب الغذا من الفم الى المعدة فيعسر الازدراد بالضرورة وعلامته عسر الازدراد
فيه شي لانه حمل الشي غرضا وعلاجه لسببه وطول مدة مرور المزدرد في المري الى المعدة من
غير وجع عند الازدراد علاف ما اذا كان عن ورم او ضاغط احرف الازدراد يكون مع الم
مع ثقله حتى باحتباس المزدرد في موضع من المري اذا لم يعرض لجزء من اجزائه ضيق يحتبس المزدرد
هناك بل يحتبس لانه اذا كان لضعف في جزء من اجزائه يحتبس احتباس المزدرد عنده فان
كان سو المزاج حارا استدل عليه بالعطش والانتفاع بشرب الما البارد وان كان باردا
فبالضد وان كان رطبا استدل عليه برطوبة الفم وكثرة البزاق وعلاج ذلك بتعديل المزاج
بالاشربة والاغذية واستعمال اللطوخات والمروخات بين الكتفين لان موضع المري خلف
الذي يعلى الفقار على استقامته ويتصل لنفوذ الدوا اليه عند استعماله على هذا الموضع لقرب المسافة
ولنشتغل بعلاج كل واحد منها فنقول اما الحار فينبغي ان تعطيه صاحبه شراب التمر الهندي
مع حليب بزر البقلة ولعاب بزر قطونا وبحوها عصارة ورق الهندبا والكزبرة الرطبة
ويلطخ ما بين الكتفين بالصندل والكافور وعصارة الخس والبقلة والكزبرة الرطبة ويمرخ بدهن



عسر البلغ



السنخ والشيخ واما البارد فشراب الدينار وشراب الباذروج مع طبيخ الافتيمون والمصطكي والسنبل
ويعقب بطبيخ الورد والدارصيني والشبث مع البنفسج ويلطخ بالسنبل والافسنتين والمصطكي والجندبادستر
ويمرخ بدهن الخيري ودهن العجل ودهن السبط واما الرطب فشراب السفرجل والتفاح وحب الاس ويعقب
بطبيخ الحمص وورد الماش والهليلج والاملج ويمرخ بدهن الناردين والزنبق واما اليابس فشراب
البنفسج والنيلوفر مع حب السفرجل ولعاب بزر قطونا ويعقب بالبن الحليب ويلطخ بحب القرع واللوز
الحلو وورق الخطمي والبنفسج مع لعاب بزر المرو ويحم الدجاج ويمرخ بدهن البنفسج ودهن حب القرع اورام
المري تكون اما حارة وعلامتها الحمى والعطش الشديد والوجع بين الكتفين سيما عند الازدراد
وعلاجها الفصد من الاكحل وتجرع الاشربة الباردة لحظة فلحظة لينتقل مرور ما عليه فيبرد
بالفوها ووضع الاضمدة الزاد عليه بين الكتفين اولا اي عند الابتدا مثل الصندل والماورد وما الهندبا
وما الاس ثم التي فيها تحليل مثل تبن الشعير والبابونج والبنفسج والخطمي مع ما عنب الثعلب ودهن الورد
وكذلك الاشربة تسقى في الابتدا ما فيه ردع مثل شراب التوت وشراب الفواكه مع حلب بزر البطيخ
وما الرمان ثم ما فيه تحليل مثل شراب البنفسج وشراب الكاكنج مع مرق الحيا رشنبر وما الشعير
واما باردة وعلامتها الثقل من غير وجع كثير وعلاجها تجرع الما المطبوخ فيه الشبت والبابونج
والاكليل وبزر الكتان مع البنفسج ووضع الاطلية المتخذة من هذه الادوية المحللة المنضجة
بين الكتفين والتمريخ بالادهان الحارة مثل دهن البان والبابونج والزيت لتلين المادة وتعين على نضجها
قروح المري شبيهة بقروح واورام تنفجر فيه اي في اخلاط حادة تتقرح بحدتها عند مرورها عليه
وعلامتها الوجع عند بلع اللقم التي لها كيفية غالبة من الحموضة والملوحة والحرافة وغيرها لانها
بالطبع والحلا عنيف في القرحة فترحة شديدة دون اللقم الدسمة والتفهة وان كانت عظيمة المقدار
وهذا هو الفرق بين القرحة والورم في المري فان الازدراد يولم في الورم بعظم اللقمة وفي القرحة
بكيفيتها وعلاجها تجرع الخير دبل يحول بدهن الورد لان له قوة قابضة يجفف الرطوبات المروح
وينبت اللحم فيها وفيه مع ذلك تغرية وتسكين الوجع والمرهم الابيض المتخذ من صفرة البيض واسفيداج
الرصاص ودهن الورد فان في صفرته تغرية وتشبثا بالمواضع الالمة وتسكين الوجع وفي الاسفيداج
تبريدا وتحسينا وتغرية وانباتا للحم الصحيح واما النافث الدم في اعتقال الزبد والعدد
وفي الربو وانتصاب النفس الربو علة يرتد الحاد منه الزبد خاصة بها لا يجد الوادع اي
صاحب السكون معها بدا من سنن متواتر يشتد الزمان بين التنفس ويشبه شدة الحاجة الى الهوا
البارد لقلته وصوله الى القلب لضيق المنافذ وامتلائها من الاخلاط فيتدارك بالتواتر ما لم
يصل بالعظم والسرعة فان الحاجة اذا زادت ولم يكن مانع عظم النفس فان زادت اكثر اسرع فان
زادت اكثر تواترا وقوله لا يجد الوادع احترز به عن المتعب فانه مع سلامته مضطرا الى النفس المتواتر

أورام المري

قروح المري

اعتقال الزبد والعدد والربو وانتصاب النفس

لغلبه حرارة القلب وشدة احتياجه الى الهوا البارد ويقال له البهر ايضا وضيق النفس اما
انتصاب النفس فهو مما لا يتاتى لصاحبه الا ان ينتصب ويستوي ويمد رقبته مد الى فوق
فينفتح بسببه المجرى اي مجرى الهوا ويسهل بذلك التنفس ولذلك سمي به واما عند الاستلقا
والاضطجاع والانطباع وغيرهما فتقع عضلات الصدر واغشيته على الريه بل بعض اجزايها على بعض فسقوط
ويزداد المجاري ضيقا بل ينسد فانها في الاصل في مثله منسدود في الاكثر وليس فيها الا ما يسد به
يحدث الاختناق ويضطر العليل ان يستوي جالسا حتى يستقيم الصدر والعنق منه فيسهل التنفس ولذلك
سمي النفس المستقيم ايضا وسببه اما بلغم غليظ ينشنه الريه من الصدر والاحشا لتحللها واستحجرها
او ينزل اليها من الراس وعلا امتلا قصبة الريه التي هي مواضع الهوا وهي المسماه عند الاطبا
بالعروق الخشنه وبعضهم يخصون هذا النوع بانتصاب النفس ويطلقون الربو والبهر على امتلا
العروق الخشنه والبهر على امتلا الشرايين وعلامته ان يكون معه خرخرة في الصدر لما يحدث
عند الدخول والخروج تعقد عنيف واصطكاك تلك الاخلاط الغليظه ويسعال مع نفث لما سادي الريه
من دفع البدا نعم تلك الاخلاط الغليظه منها باستعانه من الهوا المستنشق على طرق النفث وضيق نفس
ولهث وخاصة عند الحركه لزيادة الاحتياج الى استنشاق الهوا البارد بسبب استعداد الحراره
من الحركه فيلهث اللسان لتوسيع مجرى النفس ولهذا يسمون هذا المرض لهثين فان لم يكن سعال
ونفث فان صاحبه نؤول اما الى ان يختنق في نوبه لان المتنفس ما دام يقظان يمكن بالاراده من تغيير
النفسات الجزئيه بالتقدم والتاخر والعظم والصغر فيتنفس نفسا متواترا متوالا عظيما قدر ما
يمكن في اليقظه ويتكلف بسط الصدر كله واما عند النوم فيتعطل القوه الارادية عن ذلك فيختنق ويموت
لامتلا الريه واما الى الاستسقا اللحمي لان الريه ح لا تنفذ بالرطوبه التي هي البدم فيبقى فيه ويتعدى
منها الاعضا فيترطب مزاجها ويترهل او لما يختنق الحارة الغريزي اختناقا تاما عند ضيق النفس
وقلة وصول النسيم البارد الى القلب فيتبرد القلب ويتبرد الاعضا وعلاجه تلطيف الخلط
بالاشيا الملطفه المحلله مثل شراب الزوفا والسكنجبين العنصلي واللعوقات الحاده التي
لا تسخن تسخينا شديدا مثل طبيخ التين والحلبه وبزر الرازيانج والايرسا والزوفا اليابس مع
العسل والزعفران والعنصل المشوي فان الادويه البارده تغلظ الماده وتكثفها وتحللها عسرة
الانحلال والذوبان والحاره جدا تجفف الماده وتغلظها فتنا ما رق ولطف منها ويعسر نفثها
ثم اي تعقب تلطيف الماده ونضجها تنقيه البدن بالقي بسلافة الطلع العنصل والاسهال
بما يخرج فيتقيا وحب الغاريقون واما امتلا الريه والصدر عن بخارات القلب واحتباسها فيها
فيضيق عند امتلا الريه منافذ الهوا المستنشق بكثرة تلك الابخره لان العروق الخشنه التي فيها
هي مواضع الهوا فاذا احتبس فيها في اخر مناق النفس لكن واما عند امتلا فضا الصدر فلما ضيق



المكان على الريه فلا يمكنها الانبساط التام عند الاستنشاق وعلامته عظم النفس مع تواتره لحلبه
الحراره والالتهاب وشدة الاحتياج الى جذب النسيم البارد واخراج البخار الدخاني النفس العظيم
هو الذي يتحرك الصدر كله فيه حتى يناله هوا كثير احتراق المعتدل وذلك انما يكون عند شدة
الاحتياج مع قوة القوه فيلا في العظم ما فاته من قلة وصول الهوا وطول مدته قال
جالينوس في التشريح الكبير ما دام الحيوان صحيحا فانما يتحرك في نفسه اسفل الصدر فقط فاذا تحرك حركه
شديده او اصابته حمى حرك العضل التي فيما بين الاضلاع فاذا اشتدت حاجته اكثر من ذلك حرك اعالي الصدر
وعلم التنفس شدة العطش لحرارة الريه والقلب ولا تسكن الما كما تسكن العطش الذي هو من حراره
المعده وعلاجه فصد الباسليق وتسكين حرارة القلب بلعاب بزر قطونا مع شراب الليمون والسسج
ونحوهما الشعير واما استرخا عضلات الصدر وعجزها عن الانبساط وضعف الحراره الغريزيه
التي هي اصل لجميع القوى المحركه وعلامته تنفس البكا وهو ان ينقطع في الوسط حتى يكون دخول الهوا وخروجه
مرتين كالحال عند بكا الصبي ويقال له النفس المضاعف ايضا وسببه هاهنا ضعف القوه وعجزها
عن انبساط الصدر بقدر الحاجه وكذا عن انبساطه فيقف في الوسط كالمستريح ثم يعود ويتم كلاهما
وانتصاب النفس اذ لا كان عند الانتصاب تنزل العضلات الى ناحيه الاسافل وتزول عن ناحيه الصدر
والظهر فلا تقع على الريه مضغطها والمرضى لها علموا ذلك بالتجربه كانوا يتشبثون عند التنفس انتصابا
مستويا حتى يتهيا لهم التنفس ولين النبض لكثرة الرطوبه المرخيه للالة وعلاجه علاج الفالج واستعمال
طبيخ الحلبه مع العسل والمرخ بدهن السوسن والنرجس والبان والتضميد بدقيق الكرسنه والعسل
ودهن الغبت واما من يبس الريه وجفافها واستحصافها في جوهرها كما في الدق فلا تتاتى فيها الانبساط
عند الاستنشاق وعلامته العطش لشدة الاشتياق الى البارد حيث لا يكون تلك اليبوسه المفرطه في
الاكثر الا مع حرارة معينه للرطوبات ودقة الصوت لان الاختلاف للصوت في ثقله وحدته انما يكون
باختلاف منفذ الهوا الفاعل وفي سعته وضيقه فان كان واسعا كان الصوت ثقيلا عظيما وان كان ضيقا
كان حادا دقيقا كما شاهد في اليراع المغزدف بالبم والمعزوف بالزير واذا ايبست الريه واحتجت
في فضائها ضاق المنفذ بالضرورة وعدم النفث وان تقل الربو عندنا ولهما ترطب الريه وعلاجه
ترطيب الريه بتغذيتها الشعير واللبن الحليب لبنا لماعز ولبن الاتان ونحوهما من الاحسيه والعصارات
واللعوقات المرطبه واستعمال الاطليه والمراهم المرطبه على الصدر واما من ورم الريه والضغاط
مجاريها فلا ينبسط او ورم ما يجاورها من الاعضا كالحجاب والكبد والطحال فيضغط الريه ويطبق
بعض اجزايها على بعض وتضيق منافذ الغذا وعلاجه علاج تلك الاورام على ما سيجي ان شا الله تعالى

## السعال

السعال حركه من الصدر والريه يدفع بها الطبيعه اذى عن الريه والاعضا التي تتصل
بها وتشاركها كالقصبه والحجاب الحاجز والحجاب المستبطن للاضلاع والعضلات

التي في الصدر والجنب باستعانة من القوة النفسانية التي تحرك العضل لتقبض على الصدر قبضا شديدا
ولتخرج ما في الرئة من الهوا المستنشق دفعة بشدة وعنف ليندفع معه المؤذي الى الخارج وذلك انما
لشي عرب في الرئة يحتاج الى ان يخرج كما يعرض من سبب سقوط شي من الطعام او الشراب في مجراها
لانها لا تقبل غير النفس تتحرك باستعانة الهوا وتتحرك معها الاعضا المتصلة بها حركة انقباضية
للدفع وانبساطية للاستنشاق والاستعداد للانقباض القوي وهو اما ذو مدة ويجي بعد نفث الدم
وعلاجه واما مدة تندفع اليها من الاعضا المجاورة لها وتتولد فيها وتلك المدة تكون اما من
ذات الجنب اذا تقيح وانفجر وترم الصدر واما من جهة الرئة وهي السل وتكون السعال من ورم
في الرئة تروم الطبيعة ان تدفع اذاه بالسعال لكنه لا يندفع الا بعد ما تحلل او تقيح وانفجر ويفني
من المدة وتسمى اي ورم الرئة ذات الرئة وقد يحدث بسبب ورم في الكبد لحصل عنه ارتفاع في
معالق الكبد فينجذب معها الرئة لاتصال اغشية الاحشا بعضها ببعض فتتالم الرئة ويضم تالم
المواضع المتجذبة والانجذاب وان كان الورم في محدب الكبد يضغط منه الحجاب فيضا ولا يبقى
منه الانبساط التام فتريد الطبيعة ان تدفع اذاها عليها هو غاية فيها وقد يجي هذه العلل التي
السعال العارض منها من بعد تقدمه علاجها واما ان يكون الشي المحتبس في الرئة خلطا غليظا
لزجا وعلامته ان يكون عقيب الزكام اذا رقت المادة وسالت من طريق المنخرين الى الحلق وانصبت
الى الرئة وعلقت فيها ويخرج بعسر لانه للزوجته تتشبث بها فلا تنفصل عنها الا بعد شدة وجهد
ويكون ما يخرج غليظا لزجا وعلاجه ان يلطف وينضج بطبيخ الزوفا ونحوه كالتين والحلبة
واصل السوس والايرسا مع العسل حتى ينفث وقد تكون تلك الرطوبة اللزجة تنصب دائما من الراس
الى الرئة ويكون صاحبه كالمسلول في جميع احواله واما ان تكون لشي رقيق حاد ينزل دائما من الراس
ويلذع قصبة الرئة للذعه وحرقته وسببه حرارة الدماغ وضعفه عن هضم ما هو نصيبه من
الغذا فيمتلي منه وهو ينحدر الى الرئة وقد استفاد من حرارة الدماغ كيفية حادة لذاعة وعلامته
سعال يابس بلا نفث لان الزلج يطلع تلك الرطوبة عنها لرقتها ثم ينقلب عنها ونفار رقتها غير قابلة
لها وترجع هي متحدرة الى موضعها ومن البين انه ينبغي ان تكون غلظ الاخلاط عند النفث بالمقدار الذي
يمكن ان تدفعها الهوا فلا يكون بمنزلة الطين ولا بمنزلة الما الرقيق الذي يتفرق اجزاوه اذا دفعه الريح
ويشتد السعال لذلك خاصة بالليل لان يكثر لما فيه التي تحللت منها الرطوبات واشتدادها يزداد
ببرد الليل فيجتمع في الدماغ وينزل الى الرئة ويعقب النوم اذ عند النوم تجتمع الحرارة في الباطن
وتصرف في الرطوبات بالترقيق والتطبيخ والدفع فيكثر النزلة ولان العليل ما دام جالسا يقظانا
يلتزق بالرطوبات ولا يدعها ما يمكن ان ينزل الى الرئة لما يشتغل عنها وقد يدفعها الى الحلق عند نزولها
وهذا السعال قد يودي الى السل اذا طال لان الرئة عضو سخيف رخو الجوهر واللا



الحادة اذا طال اصابتها اليها توجب فيها اكالا وقروحا ثم انها اذا لم يندفع عنها بالنفث وبقيت فيها
وتعفنت وازدادت حدتها ولذعها ولان ما يندفع من هذه المادة لا يندفع الا بالسعال الشديد فلا يخلو انها
ينصدع منه عروق الرئة ويحدث نفث الدم ويؤول الامر الى التقرح وعلاجه منع النزلة بشراب
الخشخاش والغراغر النافعة مثل ما طبخ فيه قشور الخشخاش وبزر البنج والباقلا المقشور المرضوض وقشور
وورق الاس وبزر الخس والورد اليابس وحلق الراس ودلكه بالمناديل الخشنة دلكا شديدا
حتى يحمر فانه بسبب الايلام وتثوير الحرارة يجذب المواد الى ظاهر فيميلها عما ينزل الى الرئة وتتحلل
منه لانساع المجاري وانفتاح المسام ورقة المواد عند ثوران الحرارة وان لم يكف ذلك طلي بالخردل
المعجون بطبيخ التين وتركه حتى يتنفط ويمنعها النفاطات ولا يترك ان يندمل مدة واخذ حبوب
السعال في الفم مما يلزج المادة ويغلظها ويمنعها من السيلان الى الرئة مثل الحبوب المتخذة من
النشا والكثيرا او اللوز الحلو المقشر من قشره الثاني والباقلا المقشر وبزر الخشخاش وقشره والصمغ
العربي والطين الارمني بلعاب بزر قطونا ويكون السعال من رطوبة الرئة نفسها ويعرض
هذا للمشايخ والمرطوبين لان ادمغتهم لا تزال تملي عضوا لبرودتها ورطوبتها وعجزها عن هضم
غذائها وتحليل فضولها فتحدرها الى الرئة فان الرئة في جوهرها الثقيل شديدة الرطوبة واما لسبب
مما يحدث لها من البلايا او لان احشاهم صدد ورم يملي من الرطوبات فتتشربها الرئة لانها عضو
اسفنجي متخلخل لذلك شبيهها القد ما يسوقه موضع تشرب رطوبة فانها تجذبها اليها بقعتها وعلامته
كثرة النفث ووفوره لكثرة المادة وقرب مكانها ويخرج البلغم في الحلق ولا وجد لضعف
الحرارة عن النضج والتلطيف والتطبيخ وكثرة الخرخرة لعثرا الهوا المستنشق وخصوصا في النوم
وبعده لازدياد تلك الرطوبات غلظا ومقدارا بسبب اسفا الحرارة الملطفة المحللة التي تكون في اليقظة
لعدم اسبابها في النوم وعلاجه تنقية البدن من البلغم بعد استفراغه بطبيخ بزر الرازيانج
وبزر الكرفس واصل السوس الزوفا اليابس والايرسا ونحوها والقي بطبيخ بزر الفجل اصل السوس
مع العسل والاسهال بايارج روفس واخذ اللعوقات الحارة المسمنة في الغم مثل رب السوس والزوفا
اليابس والايرسا واللوز المر وشي من الحلتيت وبزر الانجرة مدقوقة معجونة مع العسل والغذا بالاغذية
الناشفة كالقلايا والكردناج واما لسو مزاج حار في الرئة واستلابها من الدم الصفراوي فتحددها
وتلذعها وتريد الطبيعة ان تدفع ذلك بالسعال وعلامته عظم النفس لشدة الاستنشاق للنسيم البارد
لحرارتها لكثرة الاخلاط الاحرة الحارة الدخانية معه والعطش وخاصة عند التعب واستلذاذ الهوا
البارد ويكون العطش به التر سكونه بالما البارد وحمرة الوجه لكثرة ارتفاع الاجزا اللطيفة اليه
وتبوله لما لتخلخلها ولكون وضعها على محاذاة الرئة وعدم النفث لرقة المادة وربما كان نفث اصفر
مرارى اذا اشتد السعال ولم يكن المادة سكك الرقة وعلاجه الفصد من الباسليق نكسر حرارة المزاج

بالمبردات والزام ما الشعير فانه كامع للعطش والتبريد والتغذية ولعاب بزر قطونا والنشا
المحمص والعوقات البارده المعموله من بزر القثا واللوز الحلو والسفنج والكثيرا مع طبيخ القثا
والمستان وبزر الخطمي وسكرطبرزد ووضع الاطليه البارده على الصدر كالصندل والكافور
وجرادة القرع مع ما الكزبره والخس والماورد ونحوها وتمريخه بالعفوص وبالاقاقيا يعني المشوش
من ما البقول البارده كالخس والكزبره ونحوها واما سو مزاج بارد مكثف للريه
تعوز كالطبيعه لدفع اذيته وعلامته رضاضه اللون اي سلامته مع خضرته لسترته وشبهه بجمود الدم
وكثافته وقلة ما بنو لونه وذلك لما يبرد القلب بالمجاوره ويتبرد ببرده الكبد تحدث من جموده
سواد لذهاب اشراقه من لمعانه بيا ض مشوب بصفره كما في الناريحدث السواد اذا خالط القوه
نو لدت منها الحمره وقلة العطش والاسباغ باستنشاق الهوا الحار والحمام وعلاجه ان كان
من سبب بارد خارج من البدن كمجاوره الثلوج وشرب الما البارد حصر النفس في الهوا الحار
الذي كان يخرج برد النفس ووزن جميع مجاري الريه فتحها في الحال وبزيل عنها سوء المزاج وان كان
من سبب بدني فسقي الجلنجبين العسلي بما النبرع الزنجبيل اصل السوسن مع الفلفل ومعجون
زبيب منزوع العجم ٨ درهم زعفران وسنبل الطيب وسليخه ودارصيني ودار شيشعان من كل درهم
قصب الذريره وفقاح الاذخر وعلك البطم ومقل ازرق من كل واحد درهم ولفف مع درهم عسل
منزوع الرغوه ٦ درهم يدق ما يدق وينقع ما ينقع بطبخه ويعجن الجميع بالعسل واخذ اللعوقات الحاره
المذكوره وتمريخ الصدر بالادهان الحاره مثل دهن الحنري والسوسن واما سو مزاج حار يابس
يجفف الريه وعلامته ازدياده مع الحركه والجوع والعطش لانها باقنا الرطوبه يزيد في اليبس وتكون
عند الحمام الرطب وشراب المرطبات مثل ما الشعير بالسرطانات النهريه وضيق النفس لما
يتشنج الريه ويضيق في نفسها فلا يطاوع عند الاستنشاق للانبساط التام وعدم النفث وهزال
البدن لان اليبس الحاف يسرى من الريه الى القلب ثم منه الى سائر البدن وخالف هذا الهزال الدق
الحار بعدم الحراره الا اذا اشتد المرض واشتد حرارة الملبس قبله وقبول النسيم البارد اليه
ومن غلبة الجفاف المبدل لاشتعال الحراره وتنزعه النبض وتواتره لشدة الاحتياج الى النسيم البارد
وعدم مطاوعة الاله للانبساط التام بسبب الجفاف فيتدارك بالسرعه والتواتر ما فاته من العظم ٥
وعلاجه سقي ما الشعير ولعاب بزر قطونا والعناب وما الخشخاش الحلاب واخذ الحبوب المبرده
المرطبه في الفم المعموله من رب السوس وبزر القرع وبزر الخيار والنشا والكثيرا والسفنج مع لعاب
حب السفرجل وبياض البيض وسقي اللبن ان لم يكن معه حمى لان اللبن سريع التغير والاستحاله لكثره
ما بينه فاذا اشتعلت فيها الحراره الغريبه تعفن وصار ماده للحمى وتضميد الصدر بالاضمده المرطبه
كالعنب وطلي المتخذ من دهن البنفسج وحب القرع والقرع الابيض وما الخس والكزبره وبياض البيض ٥

والتا...

القيء



نفث الدم

واما الخشونه فتصيب الريه من الغبار لجفيف رطوبتها لركوب اجزا الارضيه عليها والدخان لذلك لما
به من الحده وغيرها كالصياح الكبير فانه بسبب الحراره الحادثه من حصر النفس ومن حركة الالات المصوت
الرطوبات الملينه للغشا المنبسط للحلق والقصبه وعلاجه ان يلعق اللعوقات المتخذه من لعاب
حب السفرجل ولعاب بزر قطونا والبنفسج والكثيرا ولب القرع والخيار والخشخاش الابيض والاحسا
المتخذه من الشعير المقشر والخشخاش الابيض والسكر ودهن اللوز وغيرها من الحبوب والادهان ۞
في نفث الدم الذي يخرج من الفم يكون اما من اجزا الفم مثل اللثه والغور وعلامته ان
يخرج بالبزاق والتفل وعلاجه الغرغره بالاشيا القابضه مثل طبيخ الاس والجلنار والعفص
والمسك فان كانت هناك قرحه طريه الصق عليها الكندر ودم الاخوين حتى تحف وينقطع عنها سيلان
الدم وان كان من نغانغ الحلق فقد ذكر تدبيره واما من اللهاه والحنك مما يلي من الراس وعلامته ان
يخرج بالتنخع ويكون معه علامات الرعاف مثل حمرة الوجه لغلبة الدم والسارين امام الجبين
لما يسيل من الدم اعمره متلونه بلونه ويختلط مع الروح الباصره فيدرك الابصار شعشعه ذات بارق
يطن بها انها في الخارج وحكة الراس لاستفراغ الدم بعد سيلان اولا عند الامتلا وعلاجه
فصد القيفال والحجامه على النقره بشرط ان كان الدم كثير المقدار والا يكفيه الغرغره
بالسلامات القابضه مثل طبيخ الكزمازج وقشر الرمان وعصارة لحية التيس وورق الاس والربوب
القابضه مثل رب السفرجل والحصرم والزعرور وما اشبهها ووضع الاطليه البارده القابضه
المذكوره في الرعاف مع الخل على الراس واما من الحنجره وقصبة الريه لجراحه حدثت هناك
ضربه على الصدر ومقدم العنق وحدث منها تاكل او اختراق في بعض العروق او شيئا لصياح فان
انتقال الحركه عنه غير طبيعيه فيرتعد مثل الريه والقصبه والحنجره وعند الحاجه ونوايره يحدث
الحرق والتمزق في هذه الاعضا بالضرورة او صياح شديد فانه يوجب التمزق فيها لشده تمددها وتوترها
عصر النفس واحتباس الهوا والبخار الحار وغيره كالقي العنيف والتنحنح الشديد لما يحدث النفس والحركه
القويه الغير الطبيعيه وحصر النفس كالغضب الشديد فانه يحرك الدم ويخلخله ويزيد في حجمه خصوصا
الذي في القلب ونواحيه فيحدث الانصداع والانقطاع في عروق القصبه والحنجره لميل الدم بسبب الغليان
والثوران الى الاعالي وعلامتها ان يخرج بالتنحنح لان مكانه ابعد من النوع الثاني فيحتاج في اخراجه الى
حركه اقوى ويكون قليلا لان الاعضا التي تالفت منها الحنجره والقصبه وهي الغضاريف والاعصاب والرباطات
والاغشيه اعضا قليلة الدم وليس فيها من اللحم الا شي يسير وما ياتي اليهما من الاورده والشرايين فانما هي دقاق
وعلاجه الغرغره بالقوابض المذكوره واخذ اقراص نفث الدم المعموله من الطين الارمني والكهربا والصمغ
ودم الاخوين والطباشير والنشا والكثيرا والاقاقيا والجلنار وعصارة لحية التيس المعجونه بما لسان
الحمل وما العوسج لبدوم ملاقاته ما يحصل منها في الفم على الحنجره وليترشح ما يسيل منها على المري الى

التصفيه قبل ان يتكسر قوتها ببتل الاعضا وبعد المسافه واما من المري والمعده وعلامته الوجع بين الكتفين اذا كانت الجراحه في المري وان يخرج الدم بالقي وعلاجه سيجي في امراض المعده واما من الكبد وخروجه بالقي ايضا لان الدم يجري منه الى المعده بطريق الماساريقا ولا يخرج بالسعال ولا يمكن ان يترشح منه الى الريه ويخرج بالسعال لحيلوله الحجاب بينهما ولكن اكثر ذلك يكون من الاسهال الكبدي ومن اسهال الدم من غير تحج وسببه ضعف الكبد عن توزيع الدم على الاعضا فيسيل شي منه الى الامعا ويخرج بالاسهال وشي الى المعده ويخرج بالقي وهو علامه رديه لانه مع ما يدل على ضعف الكبد وكثره الماده وضعف المعده وعجزها عن دفع ما انصب اليها يضر بالمعده ولونها وربما يجمد فيها فيكون مهلكا قاتلا واما من المره وذلك لانحراق عروقهما وانتفاخها واما من اسباب خارجه والسقطه والضربه والصراخ الشديد واما من اسباب داخله مثل تاكلها عن الاخلاط المرسه الحاده والمالحه البورقيه او انفتاح افواهها وانصداعها عن شده الامتلا الوعاني او سو مزاج بارد يابس مكثف لجوهر الريه فيتضيقها ويجمع بعض اجزائها الى بعض فينصدع بعض العروق من حيث يجذب عنه وعلامته ان يخرج الدم بالسعال دون التنحنح والنخع ويكون الدم احمر ناصعا لان الريه انما تغتذي بدم قد خالطه يد رشالح من الصفرا اللطيفه فلذلك لا يكون احمر قانيا بل ناصعا قريبا من لون الصفرا زبديا لما يخلط به الهوا في مجاري الريه اختلاطا يتشبك به احدهما بالاخر لطول مده الاجتماع مع ان هذا الدم شديد الاستعداد للزبديه بسبب الانصباغ ثم يزداد حسب ازدياد الجراحه واتساع المنفذ ويكون قليل الحمره لاختلاط الرطوبات اللعينه التي تنحدر الى الريه من النزلات وتصاعد اليها من بخارات البدن به كثير الزبديه لانه كما يترشح من العروق قليلا قليلا يختلط بالرطوبات اللزجه والهوا الكثيره في الريه وما كان من انصداعها فانه يخرج دفعه لسعه المنفذ ويكون شديد الحمره قليل الزبديه وقد يخرج الدم من جوهر الريه اعني لحمها ويكون مائلا الى البياض لكثره ما يختلط به من الرطوبات البلغميه التي قد تشربها جوهر هذا اللحم ولما يتخضخض فيه من الهوا والماتشبه به في لونه عند اشتباهه مبيضا كاللبن في الثدي والمني في الانثيين فان جرم الريه ابيض لمخالطه الهوا وان كان يغتذي بدم احمر لطيف ولذلك يكون في الاجنه التي لا تتنفس في الرحم احمر كما صرح به المحقق ويكون الخارج مع بياضه كثير الزبديه لان خروجه يكون قليلا قليلا او بطول مده اجتماعه واختلاطه بالهوا بحيث ينضم كل منهما الجزا صغار ويتشبك احدهما بالاخر اشتباكا شديدا اعتبروا لانفساد على ان ذلك الدم يكون شديد الاستعداد لذلك لكثره تخضخضه ولزوجته باختلاط الرطوبات وعلاجه فصد الباسليق لتقليل الدم وامالته الى الجهه المخالفه وسقي اقراص الدم قل ما ينجو وخلاصه القليل لانه يقع في الامر الاكثر في السل لان الريه لتخلخلها وسخافتها ودوام حركتها يسهل زياده الجراحه واتساعها ولكثره رطوبتها وكثره الاسباب المانعه لها عن الاندمال يسرع وتصير الجراحه قرحه واما من الصدر وعلامته ان يخرج بسعال شديد لبعد مكان المفصل فيحتاج في قلعه واخراجه الى حركه شديده

ويكون الدم



ذات الرئه

ويكون الدم الخارج اسود اقرب عروق الصدر وصغرها وشبيها بالعلق بسبب ابعاده لطول المسافه فيطول مكثه من اول خروجه من العروق الى ان يندفع فيبرد في هذه المسافه بالضرورة ويجمد لان الطبيعه العرقيه التي تحفظه على مزاجه وقوامه وايضا فان اكثر اجزاء الصدر اعضاء بارده المزاج كالعظم والغضروف والرباط والوتر والعصب والغشا يبرد بها وتقل الدم ويجمده ويكون معه الم في الصدر في الموضع الذي فيه الشق لان اعضاه عصبيه كثيره الحس وعلاجه علاج نفث الدم من الريه من النفث وسقي الاقراص غير انه يجب فيه ان يطلي تلك الاقراص ايضا على الصدر لانه يمكن ان يصل اثر الدوا اليه من غير ضعف لتنقص في قوته لقرب المسافه بخلاف ما يكون من الريه فانه لا يمكن ان يصل اليه اثر الطلا لكثره الحجب وبعد المسافه والبرء فيه من الخطر ما في الذي من الريه لانه يبقى ابرا لقله سكون العضو وقله رطوبته وقربه من مدخل الدوا فيصل اليه انه قبل ان يضعف قوته ولا سيما الاسباب التي تمنع الالتحام في قرحه الريه ها هنا علينا ما سنذكره من بعد وان لم يبرا فليس فيه خطر السل كما في قرحه الريه

في ذات الريه هي ورم حار في الريه من ماده حاره لجوهره كالدم والصفرا او من ماده حاره بسبب العفونه كالبلغم المتعفن ولا ينبغي ان تظن انما تحصره على القسم الاول فان الشيخ قد صرح بانها يكون عن كل خلط لكن الاكثر ما يكون عن البلغم لان العضو سخيف قل ما يحتبس فيه الخلط الرقيق كذلك قال الرازي في الحاوي دمويه او صفراويه تحدث ابتداء من غير ان تستحيل من مرض او تحدث لعقيب مرض اخر من نزله من فوق متحلبه من الراس اليها فيضعف قوتها ويبقى الفضول فيها لضعفها فتودي الى الورم وربما كان بسبب نزلات الجنب والشوصه وغيرها على سبيل الانتقال اي انتقال ماده المرض الى الريه وهذا من نوع الانتقالات لان الريه اشرف واقرب الى القلب في اعلى الموذيه لنضارته كرمها واسرع تاكلا لا تنضجها وان اقرحت عند انفجار الورم لم يمكن دواؤها وعلامته الحمى الدائمه الحاده لكثره وصول الابخره الحاره العفنه الى القلب بسبب المجاوره والنفس الضيق وضيق النفس الشديد لضيق مسالك الهوا بانضغاطها بالورم والوجع الثقيل وهو ما لم يحس معه بنخس في مقدم الصدر لانجذاب الريه الى الحجاب لثقل الورم وتحذبه معها علاقتها التي هي منبت غشائها او لعرض لها الي الثقل عند اجذابها وعند حالها الى اسفل ووجع معه ثقل وحمره الوجنه لان الريه عضو كثير الرطوبه فاذا تحللت ترتفع منها بخارات حاره كثيره لا سيما لما من المواد الحاده بالذات او بواسطه العفونه الى اعالي الوجه فتبتل الوجنتان وتظهر الحمره فيه وفي الجبين خاصه حيث يظن انهما منتفختان لتصاعد البخارات الحاره الكثيره اليهما وخلاف سائر اجزاء الوجه واعترض عليه بان تصعد الابخره لا تختص باحد الوجنتين ولا تلبث كما الابخره فيهما الى حد تتغير فلا يصح تعليل الحمره مع دوامها بذلك واجيب بان صعود الابخره الحاره اذا صاعقت اذا اتت الى ما هو قريب من الوجنتين من اللحم وتلطفه منهما فاحمرتا وفيه نظر ويمكن ان يقال

لان الرئة عضو كثير الرطوبة جدا ومع ذلك تغتذي بدم متخلخل بخاري جدا وهي مجاورة للقلب فاذا
ورثت من المواد الحارة وازدادت عفونتها بالعفونة تصاعدت منها الى الوجه للمحاذاة اعني كثيرة
جدا التخلخل لرطوبة العضو وتخوّنته حمرة اللون لانفصالها من الدم والبلغم الرقيق واجرها العفونة عليظة
القوام لكثرة الرطوبات البلغمية اللزجة الغليظة التي فيها وظهرت حمرة شديدة في الوجنتين بحمرة لون
الابخرة وكثرة تراكمها فيتعسر تحللها من جهة لزوجتها وغلظتها وتتبدد دائما ارتفاعها اليهما من جهة
حرارة العضو ورطوبته وانما سيل تلك الابخرة اذا بلغ شيء منها الى الدماغ فارقتها الحرارة والكثير من
الدماغ لبرودته فصارت رطوبة ذهنية كما في الانبيق ونزلت الى الاجفان ونفذت فيها لانها تتحللها
تتحللها وتخامه بحرها ولذلك يحدث النبات وهذا المعنى ايضا لان الابخرة تنبت من فيها الى
الدماغ تتغير رطوبتها زرده فحدث ويحدث النبات **والعطش بخلاف النبات** لاستعمال الحار
النار في الصدر والقلب **والتوقان الى استنشاق الهواء البارد** لاطفاء الحرارة **والنبض الحمى**
وهو بلغ مختلف في العظم والصغر والعرض والشهوق والغرض والتقدم والتأخر والنزعة والبطوء
مع لين وله عرض ما لانه امواج متتاليه على ترتيب متشبّق **لرخاوة جرم الرئة** ورطوبته سرطب
الشراس لانتهائها الا انها بالشريانات الاتي الى الرئة فيها والورم الحادث فيها انما تكون في الاكثر عن
مادة رطبة مثل البلغم وقل ما تحدث عن مادة صفراوية لما ذكر فلا تكون معه صلابة ولا تبدد بل
الخادون طيب وذلك يلزمه لين الآلة وانما مثل هذه المواد يتحجر عنها ابخرة رطبة تزيد في ترطيب الآلة
وهي اذا ترطبت ضعفت القوة عن ضبطها وتحريكها على نحو نحو كما شئنا تجد ثم وهي ايضا اذا ترطبت لم تبل
البرد والعروق النافذ في جرم من اجزائها ونفعه كانا بين القلب بل تحركها جزء ولا يستقل جزء اخر لنزعه ويرما
للانفصال واختلاف الاوضاع **وعلاجه علاج الباسليق** ذكا نه هناك امتلاء **ويعطى لطيفه بطبوخ لين**
مثل طبيخ العناب والسبستان والنيلوفر وبزر الخطمي البنفسج مع لب الخيارشنبر والترنجبين **ويسقى بها**
**المفرق والمنضج القدر بالاحمدة المادية الى الامتلاء** المتبدل ودقيقا لشعير بالبقلة وقليل من البنفسج
**ثم بالمحللة** مثل البنفسج والبابونج والكليل الملك ودقيق الشعير والخطمي مع دهن البابونج **وقد يحدث في**
**الرئة الورم الرخو** من مادة بلغمية مائية **وعلامته تنفس بضيق النفس** لغلظ المادة ولزوجتها
**من عدم كثرة اللزاه والاحمرة في الوجه** لبرودة المادة وقلة ارتفاع الابخرة الحادة منها الى الرأس
**وكثرة الرمل والبكاء** لكثرة ارتفاع الابخرة الرطبة من الرئة الى الحنجرة والحلق منها الى الفم
وايضا الحرارة المحتبسة **وعلاجه علاج الورم الحار في اول الامر** من التلطيف والتنضيج بالزوفا
**وان لم يعد تكون الحمى** عند الاختلاط **مقالع علاج المنضج البلغمي من الانضاج والتنقية** بطبيخ
الزوفا والتين للطلبه **وقد يحدث فيها ورم صلب** اما عقيب ورم حار تحلل لطيفها وبقي كثيفها
صلبا متحجرا وانما ابتدا من مادة سوداوية وهو بارد اولمفه غليظه **وعلامته ضيق النفس**

ومن ابده **على الايام** لازدياد الورم صلابة وتحليل لطيف **ويسعال يابس بلا نفث ولا حرارة في المتخنز**
واما اذا كان من مادة سوداوية او بلغمية فظاهر واذا كان ابتداؤه عقيب ورم حار فلانه انما تتحلل
اذا تحللت الاجزاء الحارة اللطيفة منها وبقيت البارده الارضية الغليظة المتحجرة التي لا يمكن ان تنبعث
**وعسر اخذ ايا ترخ** لتمدد اجزاء الرئة وانضغاطها مثالكها وعدم مواتاتها للانبساط بسهوله **وعلاجه**
**التليين بما ينبغي** من نحو لعاب بزر الكتان والخطمي مع دهن اللوز ولبن الاتان **وبما يطلى على الصدر** من نحو
دهن البنفسج والشمع الابيض ولعاب بزر الخطمي والحلبة وبزر الكتان **في السل ونفث المدة والسل** وهو
في اللغة الهزال سمي المرض به لانه من لوازمه هزال البدن **هو قرحة الرئة** والقرحة كما علمت
عبارة عن تفرق اتصال اللحم اذا اسح ولما كانت الحمى الدقية لازمة لهذه القرحة ذكر القرشي ان
السل هو قرحة الرئة مع الدق وعده من الامراض المركبة وقال الشيخ وقد يطلق اسم السل
على علة اخرى لا يكون معها حمى ولكن تكون الرئة قابلة للاخلاط غليظة لزجة من نوازل تنصب اليها دائما
وتضيق لها متنفسها متعوّن في عسر ضيق وسعال مضيق ملح يؤدي ذلك الى نهاك قواهم واذا به انهم
رهم بالحقيقة جارون مجرى اصحاب الربو ويطلقه العامة على المدة المجتمعة في الصدر والرئة **وتلك**
**القرحة تحدث اما عقيب ذات الرئة** اذا لم يتحلل مادتها بالنفث منضجة حتى تنفجت **او ذات**
**الجنب** اذا انفجرت وانجذبت المدة الى الرئة ولم يبق في ان تعفن نوما بالنفث فانها تحتاج الى دفعها
وعفونتها تأكل جرم الرئة وتعفنه فيحدث فيها القرحة **او نفث الدم** ان كان خروجه عن جراحه
في الرئة فانحراجها سبب شوبها الكثرة الرطوبة او كان الدم ينفث اليها من عضو اخر لكنه يكون
حارا احرق منه جرمها **او زكام** فيه نطول لانزكام عنده هو تحلب النضول من الدماغ الى الحلق
لكنه ذكر عبارة الدابني في الناخر وعمل بما اصطلح عليه في صدر الكتاب **او نوازل كثيرة** سيما
من النوازل حموضا اذا كانت لها كيفية زديئة تفسد الرئة وتقرحها **او سعال طويل** ينصدع منه
عروق الرئة **ويلزم هذه القرحة حمى دقية لازمة لحمى الدق في جميع علاماتها** من اشتداد هذا
عند تناول الغذاء وفي الليل وتكون الحرارة عند اول ما تلمس هادئة فاذا ثبتت اليد تاعة غلبته
طهرت بقوة **لحمى** جرم القلب **لمجاورته الرئة الآلمة** ووصول الابخرة الرديئة المتعفنة الحارة منها اليه
**وتعوز فعلها عن استنشاق الهواء المروح للقلب** بسبب القرحة فيكثر الابخرة الدخانية في القلب
ويحتقن الروح والحار الغريزي وتشتعل الحار الغريب فيه وفي سائر البدن وتحدث الحمى واعاسبجه
تتبعه في الدق ان شاء الله تعالى **ومن علامات السل ظهور نفث المدة** وهي التي الابيض الاملس المتنبذ
القوام منسا الرطوبة التي من القرحة اذ كانت نضجه وسبب ظهورها انه ان الطبيعة تروم اندفاع
القرحة ولا تمكن ذلك الا بتنقيتها من المدة على انها ايضا تؤذي الرئة فتخرجها الطبيعة بالسعال
**وتفرق بين المدة والخلط** اي البلغم الخام لانها لا تشتبه الا به من حيث البياض وغلظ القوام وانما

ذكرنا للتوقي بينهما لما علمت من ان بعض الناس يتولد من رايته الصدر رطوبة غليظة لزجة ويكون سيلي
بالسعال وضيق النفس ونفث الرطوبة ويكون حاله كحال المسلولين **بالنتن عند الاحراق** لان
الفاعل في المدة انما هو الحار الغريزي مشاركة من الحار الغريب والحار الغريب اذا استولى على الرطوبات
ولم يقدر على تغيرها وتصيل اجزايها مستعبد اللطيف وترتيب الكثيف فتحيلها بعفونة تغلي غليانا
شديدا او يحرك حركة غريبة وينتن وسعين في طعمه ورايحته ويستعد فسادا لا يقبل بعده صلاحا من
هضم او نضج او غير ذلك مما ينتفع به البدن وهذا هي العفونة وهي قد تكون غالبة عليها حين تدرك
من لحيتها عند النفث وقد تكون كامنة لا تظهر الا اذا القيت على النار واشتعلت الاجزا الحارة اللطيفة
المنتنة منها بتميز النار الى القوة المشامة **او بالرسوب في الماء** لقد شاعه لا كثر لين الحار الغريزي
اذا تصرف فيها انضجها نضجا تاما تحللت منها الاجزا الزيبقية اللطيفة لها **وقد تكون مع المدة دم**
لعجز فعل الحار الغريزي عن نضجها بحيث يصير بياضا شبيها بالاعضا الاصلية او لتاكل عروق يخرج
منه الدم **او خطوط سود تخرج بالسعال** لما استصر الطبع عن الموضع المتوسخ كما يستفرغ عن الجرب
الغليظ من خلاف الحار فانه لا يكون له نتن البتة ولا ترسب في الماء ولا يكون معه شي من الدم ولا من
الخشكريشة اصلا **ومن علاماته حمرة الوجه كما في ذات الرية** لكن الحمرة ها هنا تكون على مثله
الاخرة **وتعقف الاظفار** اي اعوجاجها **لذوبان اللحم الذي تحتها وبدعمها** وهو الذي تحتها
لشدة حرارة القلب وسريانها منه الى سائر البدن **وعلاجه ضد علاج السل** في الابتدا من الحار
الذي يحدث فيه الوجع ان لم يمنع مانع وان احتمل شي يجري من الرايق فالواجب فصد الباسليق حتى لا
يستعد شي من الرايق الى الرية **وسقي لبن الاتن** فانه ارق والطف لبن الحمه بتو ديا وي يجذب من البدن ما
يشاكله وبقيتها الباقية هو الزبد فيقل منها واما لبن النسا فانه رقيقة لتوكد كل لطوبة بدنيا اذ طبيعة
اللبن يكون شبيهه بطبيعة البدن ولو كانت تلك الانثى تغتذي من الحشايش ما فيه قبض من بزر كالحندقوق والنو
وما اشبه ذلك حتى يكون لا لبانها قوة مجففة لكان اولى **ولبن النسا والماعز** ما لم يكن مع للحمى الدقيقة حمى
عفنية فانه يستحيل في هذه الحالة الى المرار ويزيده فالحمى هذه وبه منها البدن اكثر مما يستوي بغذيته
ولم تكن المعدة ضعيفة فانه يستحيل فيها الى الفسا والحموضة وذلك لبن اللبن يدم قد يعدل لا ازداد نفعا
في الثدي ولذلك نسرع الانفعال فان صادف معدة لا استحال دائما لمحا والاستحال الى الفساد
وهو انما سيد المغلول لما فيه تغذيته وبطئه للبدن وتقويته للقوة وتعديل الخلط الفاسد لانه
غذا محمود الكيفية سريع النفوذ ولغويته للقرحة بالجبنية وتسهيلا للنفث بالزبدية والمائية المزمنة
وتشية وجلا للصدر والمدة بالمائية لما فيها من الحرارة الجبنية ولكن فيه رطوبة يفسد القرحة لان
ملاك الامر في علاجها التجفيف ما امكن الا انه يبدأ المسلول من حيث انه يحتاج جدا الى ما يرطب بدنه
ويحفظ على اعضائه الرطوبات الاصلية ويمنع عليه ان يغلب عليه سوء المزاج اليابس الى الدق مع هذه



الفرخه واللبن موافق جدا وهو موافق للصدر والرية وتواجيها لكن ينبغي ان يشرب ساعة حلبه من الضرع وهو
حار لانه يسرع اليه الفساد لا سيما اذا لقي المواعق في المعدة كالمني اذا خرج من وعيته
وان امكن الارتضاع من الثدي فهو اولى **وسقي ماء الشعير مع المبرطانات** فانها كبيرة الغذا مرطبة مبردة
للحمى جالية للقرحة من الرطوبات الوسخة المانعة من الالتحام وينبغي ان يدق الكشك بالماء ويعصر ويطبخ بالنار
لينة مع الشراطين لغد ان توخذ ساعة تضاد اخيا منطبخ ايا بها وارطبها ونغسلها الرماد والملح
ليستطيف منها عليهما من الرطوبات الرخية الوسخة **ومما ياتي في علاج الدق** في اخر الكتاب **مع مراعاة
القرحة مما يحلو وينقي المدة** والصديد عنها لان الابدال لا يمكن الا بالتنقية **ومما يسكن السعال**
لان السعال حركة عنيفة من الرية وهي تزيد في توسيع القرحة وحرقها وعدت في لغوخة الماء بعد
نشبه فصل البها وهو لا يندفع الا بالسعال بصرورة فقد وزال الغلة **ومما يختم القرحة** من الادوية الجففة
التي لا لذع فيها فان علاج القروح كلها هو التجفيف وخصوصا في مثل هذا العضو الذي يجتمع فيه دائما
رطوبات كثيرة من نوازلات تنحدر اليه وبخارات يتصاعد اليه ولذلك قبل انجذبه العلة لا تبرا البتة
لان تنقية المدة انما تكون بالسعال والسعال يزيد في القرحة ولو سيع الحرق ويتلوم لا يلابه جذ
المواد التي توجب زيادة المدة وحدوث الورم والادوية المجففة مانعة للنفث زايده في حرارة الحمى
والمبردات النافعة من الحمى كالكافور معلظة مانعة للنفث والمنقية مرطبة مما نعة الاندمال ف
وقد ذكر جالينوس في عدم قبولها للبرء علل اخرى **منها** دوام حركة العضو بالنبض والتنفس
والقرحة تحتاج في برئها الى السكون لينضم شفتا الجراحة بخلاف الحجاب فانه وان كان ايضا
دائم الحركة لكن حركته ليست انبساطية وانقباضية مانعة من الانضمام **ومنها** بعد المسافة بين محل
الدوا والعضو وذلك مما يوجب ضعف قوته وتغير فعله فلا يؤثر التاثير التام في الالتحام لانه
اولا الى الفم ثم الى المري ثم الى المعدة ثم الى واحد بعد واحد من الامعاء الدقاق ثم الى الماساريقا
الى الباب وفروعه التي في مقعر الكبد ثم الى الاوردة التي في حدبتها ثم الى العرق الاجوف ثم الى القلب
ثم الى الرية فمع طول هذه المسافة ينكسر قوته بالضرورة وان كان الدوا يرد عليها من خارج يصل ولا الى سطح
الجلد ويضعف قوته فيه ثم في عضل الصدر والعظام ثم الى الغشا المستبطن للاضلاع ثم في الغشا المجلل
للرية ثم يصل الى عمق الرية **ومنها** ان من الادوية ما كان حارا فهو يلتهب فمن نافذ وما كان حارا فانه
يزيد في الحمى وما كان يحفظا يضر بالدق وما كان مرطبا يمنع من الالتحام **ومنها** ان الكاينة عن مادة
الا انه لا يبرا دون اصلاحها وذلك لا يمكن الا في مدة يحترق فيها القرحة وتصير ناصورا الا يلتحم وقطعا
ويمنع حتى يتاكل جرم الرية وكذلك الكاينة تعد وتعم **ومنها** ان جرم الرية سخيف فيكون سريع التا
**ومنها** ان دهها رقيق حار جدا بطي عن الانعقاد وذلك مما يعين على عدم الالتحام **ومنها** ان
عروقها كبار واسعة يصعب على الطبيعة الحابها لعدم انضمامها **ومنها** ان عروقها عضروفية

## نفث المدة

على علبة النضج وسببها انها تحرى للهواء معوق عند بدنه لها وذلك مما يمنع عن الالتحام فاما نفث المدة العلنطه من عن حراره فربما كان من الرئه وربما كان من الصدر من السعال ورمى نواحيه والذى من الصدر يدل على تقدم مزاج ووجع فى الصدر وعلاجه سقى طبيخ الزوفا والتين وللحوشا واصل السوسن والانيسون والحلبه ووضع الاطليه الملطفه على الصدر مثل الزوفا الرطب والقنه ودقيق الكرسنه والحلبه وبزر الانجره والبرسيا وشان مع دهن البابونج ودهن الغار وشحم الدجاج والعسل والتحنير فى الحلق بالمر والميعه والزراوند والكندر والزعج حتى يلطف المده فيسهل خروجها ان كانت من الرئه ويسهل ترشحها اليها ان كانت من الصدر لانها فى هذا النوع اذا انصبت الى فضا الصدر ولم ترشح الى الرئه هلك العليل بعفن الحجاب واجزاء الورم القديد فيه ثم يسقى بما يتقيها من الحبوب المنقيه المعموله من بزر الكتان وحب الصنوبر لب حب القطن والحلبه ولب السوسن والايرسا مع العسل لان المده اذا لم تخرج بالنفث من الرئه اكلت الرئه وافسدتها وعفنتها وآل امر العليل الى السل

## المدة المحتقنة فى الصدر

المدة المحتقنه فى الصدر شبيهه بالتى تحدث فى الصدر والدبيله هى ورم يحصل فى باطنه خرانه تجتمع اليها ماده او ورم بلونه التقيح قال الطبرى هى كلمه فارسيه معناها كيسان للمده وانما سمى به لان الماده اذا اجتمعت فى العروق وصدعتها اكتنفتها وانصبت اليها تحت الغشا الموضوع على العضل واليها فوق الغشا بها ومن الحلد حصل للمده وعا من جد بيله وبيانه ان ماده الورم اذا اجتمعت فى فضا فيما طل الحو حصل لها وعآن احدهما الغشا المجلل للعضله ان كان احتماعها بين هذا الغشا والغشا الاول وثانيهما الغشا المتولد على سطحها عند تانى الحراره فيها كالمتولد على سطح العجين فى التنور وعلى سطح المنى فى الرحم ونحو تجتمع المده فى فضا الصدر وهو الفضا الذي بين الصدر والرئه اما فى جانبيه معا او فى جانب واحد ولا تخرج بالنفث لغلظها ولزوجتها وكثافه الحجاب المحيط بالرئه ولا يترشح المده الغليظه من فضا الصدر الى داخل الرئه حتى تخرج منها بالنفث وضعف قوه العليل عن اخراج المده للرد الحمى الملازمه لهذا المرض لمجاورته القلب واضعافها القوى جميعا ولذلك تموتهم الا رجل اذا استحكم المرض وتمادى به الزمان لانه من هناك يتبدى بطلان القوه الغاذيه لبعدها من سوء الحال العريزيه ثم تبطل الشهوه لبطلان القوه الجاذبه الغاذيه وتعرض الاسهال الذوبانى لذوبان الاعضا ولضعف الماسكه وعلامته ثقل ووجع فى الصدر لمكان الفرخه والمده وسعال يابس لان الطبيعه تروم دفع الاذى عن الرئه والصدر باخراج تلك المده المعفنه وهى لا تخرج الا بالنفث لما ذكر من الغلظ فيحدث السعال اليابس مع نفس لما يضغط الرئه بامتلاء فضا الصدر من المده ولا يمكنها الانبساط التام حتى تستنشق هوا اكثر مما يفى بالحاجه فيتدارك بالتواتر ما فاتها من العظم وحمى دقيقه لقرب الموضع من القلب ونادته حراره من المده المعفنه اليه وفى الجمله يكون حاله كحال المسلولين

فقطع الاعراض

وقطع الاعراض ولذلك تعد منهم ولعرف موضع المده بالوجع فى تلك الجهه بسبب التفرق وبالثقل والمده بان يضطجع العليل مره على جنب واخرى على آخر فالجهه التى يتعلق منها ثقل بمدده هى موضع المده والتهيب بان يلبس على الصدر خرقه كتان مبلوله وتتفقد الموضع الذى يجف اولا وخروجه المده اى صوت تحركها بالهز وحركتها وعلاجه تلطيف المده بطبيخ الزوفا والتين والسبستان واصل السوسن والايرسا وشان والزبيب المنقى مع دهن اللوز والكثيرا وشكر الطبرزد ثم ادرار البول ليندفع به المده فان لم يعن هذه العلاج تؤول الحال الى بزل الجنب ان يعمد الجنب ان يحتقن ما جنبها بالكثره ويسيل علامته ذلك اما احدها ضعيف ولا يسعف والثانى ان يعنى وملاها فتوسع فى الثقل علا ذلك ان لا يستبقى المده فى الجنب يوما من يوم الانعقاد لانحزام الزبد لنحافته لانه لا يحتمل لذع المده اكثر من تلك المده فيتعرض والثالث ان يترشح ويستنقى بالنفث المتدارك ويكون معه سكون الحمى وهو الشهوه وسهوله النفض والنفث والرابع ان يعبر المده المترشحه الى الرئه اولا فالمورد الثانى الى الكبد ثم منها الى الامعا ويدفع منها بالبراز ان كانت غليظه او الى المثانه ويدفع منها بولا ان كانت لطيفه وهذا اسلم فى العاقبه واقرب الى الخلاص والعافيه لان البول يعين على دفع المده ويجعلها متواتره لان تواتره اشد من تواتر البراز ولان فى الكليه قوه جاذبه لما يدفعه الكبد اليها وقوه اخرى دافعه لما منها الى المثانه وكذلك الامر فى المثانه وفى الكبد ايضا قوه دافعه الى الكليه دون الامعا ولان فى الامعا قوه جاذبه من الكبد وقيل ان ابدافاعها بالبراز احود ولانه يخرج اللطيف والكثيف او نضج المده وتنفذ فى الشريان المتكى على القلب فيصعد فيتجمع منه اخذه الى الكلا ويخرج بالبول او ينفذ فى شعبه منه اخذه الى الامعا ويخرج بالاسهال ولئن نفوذ المده فى الشريان مع صلابته وضيقه فيه عجيب فانها قد ينفذ فى العظام الى الخارج وانما لا ينفذ فى الكلى لانه يوجب انصباب القيح والمده الى المعده وذلك يوجب لسقوطها عن جذب الغذا ويلزم منه اختلال حال البدن وقد ذكر الطبرى نقلا عن حنين ابن اسحق انه قال فى تفسيره المقاله الثانيه من كتاب النبض الكبير لجالينوس ان غذا القلب ينفذ اليه من العرق الذى يعبر من الكبد الى الكليتين ثم يطلع من الكليتين الى القلب وانما لطف الله تبارك وتعالى فى ذلك حتى يلطف الدم فى النزول والصعود لما علم ان القلب يحتاج الى الغذ اللطيف وفى هذا الموضع شرح للطيف تذهب عليه اكثر الاطبا الا الحذاق منهم وهو انه اذا اخذ بالنفث الدم من الرئه او نفث المده ولحقه عشى فيه يدل على النفث وذلك ان العرق الذى يغذى القلب والرئه يطلع من الكليه فاذا احدث الغشى نصاحب نفث المده علم ان المده ترجع فى طريق الغذا وتعبر القلب وتنزل الى الكليتين وتبول بها العليل فان نال المده فاقض قضا سابقا بان العليل يبرا الحق طرق المده قد صار لطريق البول فيخفى شيئا فشيئا والذى يحدث فيه الغشى لانه ربما احتبست فى

ذات الجنب والشوصة

القلب المدة الراجعة ويجب ان يوقى المدة حتى يلطف المدة ويجري ثم قال وهذا من خفي الشروح وحكى ان مريضا
لشاه شاه الرى حدثت له هذه العلة وكان شيخا ضعيفا القوة كلب جالينوس وهكى وشكى الى اندوخ نفث
المدة من الصدر ببول المدة ووضعت له هذا الفصل بعينه وشكو من اين تلك العلة ثم انا شاء وقد يكون
الذي فيه المدة من الصدر لكاوي دقاق حتى يخرج المدة من الصدر دليلا على شبيل الربح من العظام
في ذات الجنب والشوصة ذات الجنب الخالص ورم في الغشاء المستبطن للاضلاع اى الاضلاع الصدر
الملتبس عليها من داخل فان الصدر مركب من اثنى عشر ضلعا من كل جانب سبعة وبين كل اثنين منها
عضل به يكون انبساط الصدر وانقباضه وانه محيط بهذه الاضلاع والعضلات كما بدور وبحتوى من
داخلها غشاء واحد فاذا عرض فهذا الغشاء ورم سمي هذا الورم ذات الجنب الخالص الصحيح وسما بعضهم
صحيحا او في الحجاب الحاجز اى الفاصل بين آلات الغذاء والات التنفس المسمى ديافرغما عند الجمهور
اما في الجانب الايمن منهما واما في الجانب الايسر واختلف في ايهما اذا اردنا ان يعلل الذي في
الايسر ارد القرب من القلب لانه من جهة النضج والتحليل اسلم واحسن قال البعض الذي في الجانب
الايمن ارد لانه اعصى من جهة النضج والتحليل لكنه من جهة المكان اسلم واما الذي يكون في الجانبين
جميعا فيأتي له مشتملا وعلامته الحمى اللازمة لمجاورة الورم القلب وسريان العفونة منه اليه
ثم منه الى سائر البدن ووجع ناخس تحت الاضلاع لملابسة هذا الغشاء الحاجز وكذا الغشاء المستبطن
ايضا ويمتد بالورم عرضا وضيق النفس هذا الكلام لا طائل تحته اذ ليس في الغشاء ولا
في الحجاب ولا في القرب منهما شريان وقد صرح به جالينوس حيث قال في الثانية من الاعضاء الالمة
لا يحدث في ذات الجنب اذ ليس بالقرب من الاعضاء عرق ضارب وقال سرابيون في كتابه ان
كان للوجع في الشوصة شريان فليس العلة شوصة صحيحة لان الشريان انما يعرض في المواضع التي يكون فيها
الشريان وفي كلام الشيخ ايضا ما يدل على ذلك حتى انا ولئن سلمنا وجود الشريان فيهما فلا نسلم ان ضغطها
توجب الوجع الناخس بل الوجع الضرباني وضيق النفس لضغط الورم مجاري النفس لان الحجاب
من جملة آلات النفس فاذا ورم عجز عن الانبساط التام وكذلك الغشاء المستبطن فانه ايضا معين على
التنفس وسعال لتأذي الرئة المجاورة وبرفع مادة الورم اليها فان كانت غليظة كان نوع
السعال يابسا وان كانت رقيقة هيجت السعال من غير نفث حتى ينضج وتغلظ والنبض المنشاري وهو
نبض سريع متواتر مختلف الاجزاء في عظم الانبساط وفي الصلابة اما السرعة والتواتر فلشدة الاحتياج
الى الهواء البارد ولكون الورم في عضو صلب يتمدد الشريان عنده اصلب لا تصاله به فيمنعه من
الانبساط التام لصلابته فيتدارك القوة بالسرعة والتواتر كما في العظم واما الاختلاف فلان
الاغشية تشارك الشريان فيطاول العصب لان الشريان كما علمت يحيط به غشاءان احدهما من خارج
وهو الغليظ والآخر من داخل وهو الرقيق وان الغشاء يختلف القوام واما الحاجز فلان طرفا منه

مختلطة

مختلطة باللحم واما المستبطن فلان بعضا منه ملتبس على العظم وبعضا على العضلة التي بين الاضلاع والمجاور
للعظم يكون لا محالة اصلب من المجاور للحم فاذا تورمت وكان قبول الاجزاء اللينة منه لمدد الورم اكثر من الصلبة
وكان يمد الشريان عنده اعني متشابه في جميع اجزائه فيتريح منه الاجزاء الثقيلة المدد وتنخفض
الاجزاء الشديدة التمدد وتحدث المتشابه في النبض والنبض الناشي عن الورم اما دموي صرف فيه
بين الغشاء والحجاب لملاسمها لا ينتفذ فيهما المادة ومرية لطيفة صرح بذلك جالينوس في الاعضاء الالمة
فلا يحدث فيهما الورم من الدم الصرف بل من الدم الصفراوي وانما يكون الورم من الدم الصرف في
الجنب الغير الخالص الذي يكون في العضلات التي بين الاضلاع لان العضلة لخلخلة الاجزاء في اللين والصلابة
يمكن ان ينفذ فيها الدم الصرف والدم السوداوي والبلغمي ايضا وعلامته التمدد وحمرة الوجه لكثرة
ارتفاع الابخرة الحارة الدموية وعظم النبض مع مسارعته لان الدم بحرارته يوجب شدة الحاجة
ورطوبته لين الالة وكثرته توليده للروح قوة القوة وشدة ضيق النفس لكثرته وجود الدم بالنسبة
وعظم حجم الورم فاخذ من فضاء الصدر موضعا اكثر حتى يضغط الرئة ويمنع الهواء من السلوك فيها وحمرة
النفث اذا انفجر وكذا عند انفجار الورم وانصباب الغشاء الدم والمدة من العضو المتورم
فيه نظر لان الانفجار انما يكون عند الانتهاء بعد جمع المادة ونضجها وصيرورتها مدة ويكون الخارج
بالنفث مدة بيضاء واما النفث الذي يكون في الابتداء وعلته على لون الخلط المورم فهو انما يكون
من ترشح مادة الورم وتحللها من مسام العضو من غير ان يجمع وينضج ويتجمع وانما فائدته لمسامة
لضامنها الغشاء والحجاب وتخلخلها واستحصافها ودوام حركتها بالانقباض والانبساط والحركة
محدثة مهيئة للانشقاق مع ان العضو في جوهره مستعد لذلك وعلاجه الفصد الباسليق من الجانب
المخالف في الابتداء حيث كانت المادة مضطربة ولم يستقر بعد في موضع وذلك لتقليلها وجذبها
الى الجهة البعيدة ثم اعادته من الجانب الوجع بعد اليوم الثالث واستقرار المادة وتمكنها في
العضو لتستفرغ ما في نفسه ولذلك قيل ينبغي ان يخرج الدم الى ان يتغير لونه الى الحمرة الناصعة او
السواد لان الدم المرتبك في موضع الورم لا بد وان يميل الى السواد لما احدثته الحرارة الغريبة وان كان
الدم الذي في البدن ملحقا لكن مراعاة القوة في ذلك واجبة فربما لم يرخص القوة في اخراج الدم الى
هذا الحد وتليين الطبيعة بما الفواكه مثل العناب والسبستان والاجاص الحلو والزبيب لمنع
والنبن مع لب الخيار شنبر والترنجبين وشرب ماء الشعير فانه مع كونه بعد وغذاء محمود ا يسهل النفث
لما فيه من الجلاء مع المنفتح المرقق وشراب البنفسج والضماد الجنب في الحد بدقيق الشعير والبنفسج
والخطمي مع الماء الباردة وهي لبا بوبح واما دم صفراوي وعلامته شدة الحمى وشدة الوجع
وشدة الحر والحرقة وكل ذلك لشدة حرارة المادة وصفرة النفث وسرعة النضج لحرارته لحلبه
الحرارة وشدة الحاجة الى الهواء البارد مع ملائمة الآلة وعلاجه الفصد ايضا لكن من الجانب الوجع

لانه عاجل النفع لئلا يزيد من موضع الورم ولا يخشى فيه من انجذاب الدم الكثير الى موضع الورم كما يخشى
في الدموي لقلته الصفراوي في البدن فيكون لطبيعته بما الفواكه ايضا وتطفية الحرارة بالاشربة التي
لا تزيد في الاشتعال مما فيه حموضة بل يعطى شراب اللينوفر والبنفسج مع لعاب بزر قطونا واما الحمرة الصودا
محترق وعلامته شدة النخس لحدة المادة ولذعها وكثرة تمددها للغشا لغلظها وبنتها مع يبس
الفم وقوة الحمى وخشونة اللسان وسواده كل ذلك لاحتراق المادة وحدتها وعصيانها عن النضج
وعدم سعي القوة فيها عرضه على الانتباه من الشديد واخراج المدة بالاشتعال بل انما يمكن نضجها في مدة طويلة
لكون القوة فيها عن السقية وعلاجه ذلك العلاج من الفصد والتطفية مع مداومة الضماد المتخذ
من ورق الكرنب والسلق والبابونج وبزر الخطمى لين المادة علىطه عاجزيه عن النضج وتطلى الموضع بالماء
الحار لارخاء الموضع ولتليين المادة وترطيبها واعدادها للنضج ولتخفيف الوجع وتليين البطن بالحقن
اللينة لان المادة السوداوية تنحل بالطبخ ومتى كانت المادة في الاجزاء السفلانية مما يلي الهيا يكون
السهل انفع من الفصد لانه يجذب المادة الى الجهة التي هي مما يليها واما البلغمي فعلامته الوجع
الثقيل وخفة الحمى لان البلغم بارد بالطبع فلا تشتد اشتعاله من تاثير الحرارة الغريبة المتعفنة فيه
وقلة النخس لرطوبة المادة وبياض النفث مع غزرة لينه في الابتدا بسبب مخالطته بالدم وهذا
اسلم الانواع لقلة حرارة المادة وخفتها مع سرعة نضجها وعلاجه علاج سائر الانواع من الفصد
وغيره مثل التليين والتضميد والتطبيل والتطفية غير انه ينبغي ان تقلل فيه التطفية لئلا
تزداد المادة غلظا وفجاجة فتبلد عن النضج وتسقى ما السكنجبين المركب مع الحمص وبزر الرازيانج
وشراب الزوفا ان احتيج اليه هذا التطبيخ المادة وتلطيفها وقد يحدث هذا الورم في العضلات
التي بين الاضلاع او في الغشا المجلل للاضلاع من خارج اما مشاركة الجلد او لغير مشاركة وتسمى
هذا ذات الجنب الخالص والغير الصحيح والغير الخالص وعلامته اي علامة العضلي ان يكون
النخس ومشاركة النبض فيه اقل اما النخس فلانه في عضو مركب من الغشا واللحم واما المشاركة فلان
الاجزاء اللينة في العضل اكثر من الصلبة فلا تمتد الشريان عند تمدده تمددا شديدا ليظهر منه الاختلاف
الكثير في بعض اجزايه بل يكون التفاوت من اجزايه المرتفعة والمنخفضة قليلا فيكون النبض قليل
المشاركة بالنسبة الى القسم الثاني ولا يكون معه نفث لبعد تلك العضلات من الرية وعدم انضمامها
بها الا عند الانبساط وحيلولة الحجاب المستبطن للاضلاع بينهما فلا يترشح المادة منها اليها الا ان فيه ضيق
نفس من مجاورة هذه العضلات في التنفس فاذا ورمت عجزت عن الاعانة وربما ظهر فيه الورم من خارج
وتالم عند المس اليد وربما انفجر خارجا وربما احتيج الى شرطه بالمبضع لاخراج المدة وان
ظهر فيه سواد فهو رديء لدلالته على حيف المادة وردائتها وافسادها العضو بحيث لا يستفرغ منه
الحار الغريزي ويطفى عند بدو الروح الحيواني وتستولي عليها الحارة النارية فيتسود ويحتبس نضيج

كابدان



الشوصة

كابدان الموتى والمشايخ تسارك العضلي في سائر العلامات الا ان النخس ومشاركة النبض فيه تكون
اكثر ومبني النفس اقل وعلاجه علاج الخالص من الفصد والاسهال وتطفية الحرارة غير انه يسنح
فيه بالاضمدة اكثر من الخالص لقرب وصول اثرها اليه واما الشوصة فهي الورم الذي
يحدث في الحجاب الذي على ضلاع الخلف وهي الاضلاع التي ترونها غير متلاقية ولا متصلة بعضها بالبعض
وهي عشرة اضلاع من كل جانب خمسة تحت الحجاب الحاجز عند اسفلنا الاثنان وعلامته ان العليل لا يمكنه
تحرك اذ عند الحركة يتمدد بتمدده عضلات البطن وما يتصل بها من الاحشا فيشتد الوجع ولا ان
ينام على شكل من الاشكال لانه ان نام على الجهة المادية تضيق العضو الوارم منضغطا وان نام على الجهة
الاخرى تصير معلقا فيزداد الوجع وقلما يرتقي مدة الشوصة الى الصدر والرية لقلة انضمامها الرية
وعلاجه ان يعتنى في اول الامر فانها انفع من الفصد وسقي المسهل لما الفصد فلين جذب المادة من
الاسافل الى الاعالي بالفصد غير قال الرازي في ذات الجنب اذا كانت العلة مما يليه الى فوق
فالفصد عظيم النفع واما اذا كانت مما يليه الى اسفل فلين يعظم قال الشيخ وذلك لان الفصد يجذ
من الاسافل لا يحدث من هذا الموضع شيئا يعتد به واما المسهل فلانه يثور الاخلاط ويحركها وفيه خطر
خاصة ان لم يكن الطبيب عارفا بالطبع العليل ولا يدرك مقدار ما ينبغي من المسهل فان اقل منه فانما
ان لا يسهل واما ان يحرك شيئا لا يخرجه ويغافر فيه من حركة المادة الى القلب وان اكثر كثر استفراغه
وكل ذلك يجلب مضار رديئة واما الحقنة فانها قليلة الخطر نفعه التام لقرب الموضع ولا يعتمد بالاضمدة
لقلة وصول اثرها اليه بسبب حيلولة الجلد والغشا المجلل والعضل والعظم بينهما واما المحللة منها فانها
لا تجدي نفعا سيما اذا كانت المادة كثيرة وكذلك الجاذب للمادة الى الخارج فانها تجذب المواد الى الموضع
العليل سيما عند كثرتها ولعجز عن جذبها بالكلية الى الخارج فيزداد الشر واما المنضجة فانها على تقدير
النضج تنقل ابدا فانها بالسنف تسمح وفيه خطر عظيم بل بجذب المادة الى الجلد بالتدريج وهو لا كالمحجمة
الكبيرة ثم يعقد بالتين والخردل حتى يسوح وباقي علاجها علاج ذات الجنب وقد يحدث الورم في
الحجاب القائم المقدر بنصفين وهو غشا ينشا من مجاذاة مستقيم عظام الصدر التي لم تخلو العضر في
ويتصل من خلف بالفقار ومن فوق بملتقى الترقوتين وهو في الحقيقة غشاان اما في الجانب الموضوع على
الصدر وتسمى ذات الصدر واما في الجانب الموضوع على الفقار وتسمى ذات العرض وعلامة ذات
الصدر ان يجد العليل الوجع مستطيلا من لدن لبة النحر وهي عند ملتقى الترقوتين الى الخنجر المعد
ولا تقدر ان تنظر الى الارض ولا ان ترفع راسه الى فوق لاشتداد الوجع بالانضغاط وبازدياد
التمدد وتستريح بالنوم على الجنب والصلب واما علامة ذات العرض فان تجد وجعا بين كتفيه ولا
تستطيع ان ينام على صلبه لانضغاط الورم تحت الثقل وعلامته ولا ان يلتفت ولا يتحرك اذ عند
تحرك فقار الظهر يزداد التمدد والوجع فاذا اشتعل قلق قلقا شديدا من الوجع لئلا يغرغر الغشا

ذات الصدر
وذات العضل

والاعضا التي هي متصل بها وعلاجها مثل علاج ذات الجنب عنوان ووضع الضماد عليها يجب ان يكون على الصدر
في ذات الصدر او بين الكتفين في ذات العرض وقد يحدث الورم في الغشا المستبطن للصدر كله اي كل
الغشا المستبطن لاضلاعه بمنه وبشره ولا يخفى ان هذا الغشا هو الغشا المذكور في ذات الجنب الخالص وعلامته
ان لا يقدر العليل على الاستنشاق لان هذا الغشا معين على التنفس اذا ورم كله عجز عن الحركة الانبساط
ولذا قيل يجب ان لا يحرك صاحب هذه العلة لئلا يحتاج الى تنفس عظيم ولا يتاتى له ذلك فيهلك بالاختناق
ولذا اشبهها بعض بالخانقة لانه يخنق اكثر مما يخنق الذبحة واذا اشتغل تجد الا يغشى عليه من شدة
الالم ونحوه ولا يقدر ان ينام على شكل من الاشكال لما يضغط ورم الجانب الذي ينام عليه ويتعلق ورم
الجانب الاخر وقد يحدث الورم في الحجاب المسمى ديا فرغما وهو الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة
ويسمى البرسام وقد مر ان المص رحمه الله خالف الجمهور في هذه المسئلة وقد قيل ان مراد كلامه
انه هو الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة وبين الات التنفس يكون موافقا لكلام الجمهور لكن عبارته في
البرسام ينافي هذا التاويل وعلامته زوال العقل لاتصال هذا الحجاب بحجب الدماغ كما

## البرسام

نقلنا عنه انه قال ينزل من الحجاب الدماغي طرف ينبسط ويتولد عنه هذا الحجاب واما عند الجمهور
فلمشاركة الحجاب الحاجز العصب المتحدر اليه من الدماغ ولا تناع الاخرة الحالة منه اليه والسعال
المفرط لمزاحمة الورم الرئة عند الجمهور والحجاب الحاجز عند المص تغير نفس في الابتدا وعند عدم النفع
واما عند المص فلمجاورة الحجاب الحاجز بينه وبين الرئة ولا يقدر العليل ان يتنحنح لان التنحنح انما
يكون بحصر النفس وانبساط الصدر والرئة والحجاب غاية الانبساط وتوتير عضلات الصدر والبطن
ومنعها عن الانقباض وفي ذلك يشتد الوجع لازدياد المدد فيه بالانبساط ولا يحتمله العليل ولان يقذف
لذلك فاذا قذف اصابه الغشي من شدة الوجع ويقرب علاج هذين النوعين لعني ورم جميع الغشا
المستبطن للصدر وورم الحجاب من علاج الانواع المتقدمة واذا اجتمعت هذه العلل قلما يسلم
العليل منها لشرف هذه الاعضا ومشاركتها للاعضا الرئيسة وقربها من القلب ولشدة ضيق النفس
في جمود الصدر هذه علة تعرف ببرد الصدر وجموده وهو ان يبرد عضلات الصدر والحجاب
والرئة وكانت تنقبض وتحدث فيها نوع تمدد فلا تنبسط ولا تنقبض على المجرى الطبيعي وتحدث

## جمود الصدر

حالة شبيهة بالتشنج وينتصب النفس معها لانه حيث لا تنبسط الات التنفس لا تنقبض على المنهج
على المجرى الطبيعي يضطر العليل الى ان تستوي وتمدد رقبته الى فوق لتتسع الصدر والرئة انشا قا
وربما قتلت هذه العلة بغتة لبرد القلب وجمود الحار الغريزي وانطفائها ببرد تلك الاعضا
او عدم التنفس واحتراق الروح وفنائها فان الهوا يستحيل بشبه روحا على ما هو مذهب جالينوس
وجمهور المتقدمين او يختلط بالدم الرقيق البخاري الذي في القلب ويستحيل المجموع روحا على ما
هو مذهب الشيخ وهو مع ذلك يعدل الروح ويمنعه عن الاستحالة الى النارية الاختناقية تبعا لحلاط

---

الاجزا البخارية بو وهذه النارية متضمنة لتحلل جوهره البخاري الرطب ولاحتراقه الموجب لنقصان
جوهره ايضا وسببها برد يلحق الصدر من مصادمة الهوا البارد او وقوع الثلج عليه والغوص
في المياه الباردة وربما اورث ذلك المرض حمى الافيون فانه لشدة برده يجمد الحار الغريزي ويطفيه
ويجمد الرطوبات ويغلظها ويحقنها ولذلك يعرض من شربه برد الاطراف وخدرها وضيق الحلق
والنفس وصغره والتشنج وكمودة الاطراف والسبات واعتقال اللسان ثم تؤدي الى الموت اذا كان
النفس باردا وموته ويحتاج الى الاشربة في تذويبه وتحليله فان دخانه يبرد القلب ويطفي الحرارة ويحقن
الرطوبات ويكثف الات التنفس ويعرض منه ضيق النفس وصغره وربما قتل بالخنق وعلاجها التمريخ
بالادهان الحارة مثل دهن النسط والنوشن مع الجند بادستر والاضمدة الحارة مثل الذباب والصعتر
والنوتج والحلتيت والادسنين الجند بادستر مع الفلفل ودهن الجوز وتجرع الشراب المعتق العتيق
مع قليل من الحلتيت في امراض القلب سوء مزاج القلب يكون اما حارا وعلامته عظم النفس اي

## ومن امراض القلب

يكون اعضا النفس ينبسط عند التنفس في الجهات كلها انبساطا وافرا التنفس هو اكثر فوق المعدة
وعظم النبض وسرعته وتواتره لشدة الحاجة الى الهوا البارد وشدة حرارة ملمس الصدر بالحار
والعطش لحرارة القلب الرئة والاستراحة الى الهوا البارد والنحول في جميع البدن لان مزاج القلب سار
الى جميع البدن فيذوب رطوباته ويحلل الجسد الاعضا من غير سبب ظاهر لاحتراق الدم وغلظه وكدورته
يتولد منه روح كدر كثيف مظلم يعفي في الانبساط والكرب المخالطان للالتهاب وعلاجه شرب
الاشربة الحارة والاشربة الباردة التي تختص بالقلب مثل شراب الريباس الرمان والصندل وتضميد
الصدر بالاضمدة الباردة مثل الصندل والكافور وما الورد واما باردا وعلامته صغر النبض وبطوه
وتفاوته وذلك لضعف القوة وقلة الحاجة وضعف النفس واختلاف القوة والاستراحة الى ما يسخن
ذوقا ولمسا وشما والفزع والجبن لان دم صاحب هذا المزاج يكون باردا رقيقا فيكون الروح المتولد منه قليلا
رقيقا قليل الاشتعال بما يدفع الحركة الى الخارج لبرده فتنتهك العلل لازمة عن وافر بالانبساط فتشتد
استعداده للفزع والخوف وذهاب النضارة عن الوجه لان النضارة والاشراق انما يكون من انبساط
الدم وحركته الى الظاهر البشرة متبسطا بروحه وحرارته ولطافته مستتبعا للروح فاذا برد وقل تحريكه
وتبلد عن البروز الى الظاهر يذهب الاشراق والنضارة بالضرورة وعلاجه تسخين المسك المفرح
الحار المذكور في المسكن الجولنجان والاشربة المفوهة مثل شراب لسان الثور وشراب العود الذي يجعل
فيه الزعفران والمسك والعنبر والسنبل الورد والقلايا المتوبلة مثل الباذنجان والترنجل الورد
ما المرزنجوش والنافع والباذرنجوية واما يابسا وعلامته صلابة النبض لسبب الالية
وصغره لضعف القوة وصلابة الالة وعصيانها على القوة وتواتره لسد اذى كهما فاته من العظم والرطب
وذبول البدن وهزاله دون ما يكون في سوء المزاج الحار وعسر قبول الانفعالات النفسانية

كالفرح والغضب والغم والخوف مع ثباتها بعد القبول وعلاجه تفريحها بالتبريد من اللون ان كان
مع حرارة وشراب اللبن والاغذية الرطبة مثل الحسو المتخذ من ماء الشعير والسكر ودهن اللوز مثل
السمك الهارب المطبوخ بدهن اللوز وتضميد الصدر بالعجين وطلي المعمول من دهن البنفسج والقرع
المشروب من ماء الكزبرة والخس واشار طبا وعلامته لين النبض اي يكون ابدا فاعه الى داخل بتهوله وسعة
لين الآلة وبطوه لقلة الحاجة وضعف القوة واختلافه لسبب ان الضعف ليس في الغاية فتجتهد القوة
في تحريك الآلة وتسرعه على قدر الطاقة ثم يلحقها الاعيا فتاخذ في الاستراحة والبطو وسرعة الانفعالات
النفسانية مع سرعة زوالها وعلاجه تلطيف الغذا وتقليله واستعمال الادوية المحمرة القلبية
لكون فصول التي هو البسيط بقوة وتسرعه مثل العود مثل الزعفران والبادرنجبويه والرياضات
المعتدلة له لملايمة البدن ان كان بسبب سوء المزاج امتلا استفرغ بما يوافقه من الفصد والاسهال

## الخفقان

الخفقان حركة اختلاجية تعرض للقلب بسبب ما يؤذي القلب فينقبض لدفع المؤذي لان الدفع
انما يكون بالانقباض وينبسط للاستراحة والاستعداد لان ينقبض انقباضا قويا تارة اخرى لان
هذه الحركة مثل الحركة الانقباضية والانبساطية التي تكون لدفع الفضل الدخاني وجذب النسيم فانه
يكون مع اضطراب واختلاف متفاوت ذلك المؤذي اما الامتلا الذي بحسب الاوعية وهو ان يكون الاخلاط
زائدة في الكمية حتى ملات عنها الاوعية وان كانت صالحة في كيفيتها وعلامته علامات هذا الامتلا من انتفاخ
العروق وتمددها والثقل والكسل عن الحركات وامتلا النبض واصباغ البول وثخنه وعلاجه فصد الباسليق
من الجانب الايسر ليكون نفعه اظهر واسرع وسقي الدواب قال ابن التلميذ هو اللبن الجامد بحمله اما بان
علق جبنه الانفحة واما بان يترك يوما او اكثر حتى يخثر ويسمى الماست ايضا وهو شديد اللطافة وقال
صاحب الذخيرة هو الماء اللبن الاصفر المنفصل من الاجزاء الغليظة التي تعلو المخيض عند مخضه في موضع
حار ليلا وهو مسكن للحرارة ملين للطبع وفيه نفخ واقراص الكافور والاقتصار على المزورات
الخالية من اللحم واما خلط سوداوي يحتقن في عروق القلب فيختلج لدفعه عن نفسه وعلامته فساد الفكر
والفزع والوحشة وحاله قريبة من الماليخوليا بسبب فساد الروح الحيواني المنبعث منه الى الدماغ وظلمته
وعلاجه علاج الماليخوليا الذي من غلبة السوداء في الدم مع تقوية القلب وقد يحدث الخفقان
من شدة الدم او كثرته الفصد وسوء التدبير في الماكل والمشروب حتى يقل الدم ويرق ولشدة
ضعف القلب عند ذلك اما لقلة الغذا او لفساده قال الشيخ وكل ضعف يحدث في القلب
ما دام بقيته قوة اضطراب اما كان يدفع عن نفسه اذى فكان الخفقان وانما كل ضعف يحدث فيه يوجب
شدة الانفعال عن ادنى سبب حتى عن الحركة الغذا وعلاجه اكتساب الدم المحمود المعتدل بتناول الاغذية
المحمودة وقد يحدث بمشاركة المعدة وتزاحم القلب بخلط فاسد صفراوي لذاع او رياح او خلط
فاسد فيها ويدل عليه دلايل احوال المعدة وما سبق عنها وعلاجه تنقية المعدة بالقي والاسهال



وتقويتها مع تقوية القلب حتى لا يتاثر بما يتاثر بها وقد يعرض من لطف حس القلب وشدة ذكائه وعلامته
ان يتولد عن ادنى سبب يتاذى اليه من كيفية حارة او باردة او انفعالات نفسانية وقد يبلغ ذلك الى
ان يتأذى من كيفية الغذا والاخلاط التي لا تخلو البدن عنها مع سلامة البدن وصحة الافعال وقلة القوة
وعظم النبض وقوته وعلاجه تقوية القلب بالادوية القلبية وبالطيب الملايم بحسب الحرارة
والبرودة والغذا الغليظ كالروس والمغابن لما يتولد عنها روح غليظ بارد المزاج فلا يسرع الى اعماق
الاعضا لكثافته وبلادة حركته فيتبلد حس القلب لا ينفعل عن ادنى شي وقد يحدث من سوء مزاج بارد
للقلب وعلامته علامات سوء المزاج البارد وقد ذكر وكذلك علاجه لم يتبين لي فايدة في تخصيص
هذا من سوء المزاج بالذكر مع ان جميع انواعه يحدث الخفقان

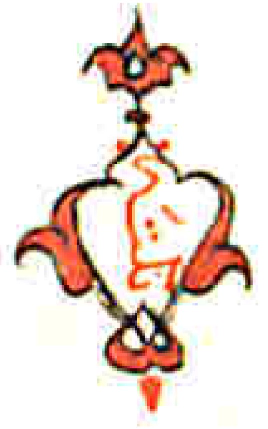
## الغشي

الغشي تعطل جل القوى المحركة
والحساسة اي اكثرها احترازا عن حركة النفس لضعف القلب لان الروح مركب للقوى فاذا اجتمع وانحنق او
استفرغ وعلل ضعف القلب لضعف قوته واجتماع الروح الحيواني كله اليه لينقطع مادة الروح النفساني
التي هي الروح الحيواني من الدماغ وانفاذه الى سرعة الروح الحيواني على الاعضا لم يستعد لقبول الروح النفساني
فيتعطل عن الحس والحركة الارادية بالكلية ولذا قيل ان القلب بالحقيقة مبدأ الحس والحركات الارادية و
ذلك الاجتماع اما لحركة الى داخل كما في الفزع المفرط واحتقانه فيه كما في انسداد الاوعية او استفراغه
وتحلله حتى لا يفضل الروح لغلبته عن الموجود في المعدن اي القلب لا يتوزع على الاعضا لاجتماع ذلك
الباقي في القلب ويكون الاستفراغ بالحقيقة من جملة اسباب اجتماع الروح في القلب وقد جعله المتن قسيما
له وسببه اي سبب ذلك اما امتلا من مادة مكاثفة للروح كالتي تعرض لمن اكثر من شرب الشراب
فاختنق الروح والحرارة الغريزية او استفراغ مخلل لها لا استتباع المستفرغ لها لان الطبيعة لا
تترك التصرف في رطوبات البدن اما بالهضم والاخلاف بدل المتحلل ان كانت صالحة او بالنضج والاملا
او بالنضج والدفع او بالوقاية عن العفن والفساد المفضي الى فساد البدن ان كانت فاسدة وهي تستخدم
القوى والارواح في ذلك التصرف لانها الات لها فعند استفراغ الرطوبات صالحة كانت او فاسدة تتبع
الارواح والقوى بالضرورة لتعلقها وقيامها بها الى ان يتحلل جمهورها اي اكثرها واعظمها ولا يبقى
الا شيء في القلب وهو لقلته يتحلل بسرعة لضعفه وزيادة الخلا ولا يفي بمدد من الظاهر ولا الباطن لضعفه
ومن هذا القبيل اي الاستفراغ الاوجاع الشديدة فانها تحدث الغشي لفرط تحليل الروح وذلك
لما تتوجه الطبيعة مع القوى والارواح الى ذلك العضو الوجع ودفع المؤذي مع مجاهدة شديدة
واضطراب قوي فيتحلل الروح ولما تشتغل الطبيعة بها ومنه الالم عن بدل الغذا المقوي للقوى والارواح
على الاعضا وانواع الاستفراغات كالاسهال المتتابع والقي الكثير والرعاف والنزف ونزول
الاستسقا وبط الدبيلة ودرور الحيض والبواسير وكثرة العرق وغير ذلك وبعض الاعراض
النفسانية كالفرح المفرط فان الحرارة الغريزية تروم ان تصعد بالملتذ فينبسط القلب بحركة الروح والحرارة

الغريزيه الى الظاهر لكن مع استرخا وتحلل فتحدث هذا الغشي الموت لما يتحلل فيه مما في تجاويف البدن من
الروح أوّلًا فأوّلًا ولانه ينبسط ما في القلب من الروح والحراره اليه وتحللان لذلك فلا يكاد يلحق المحلل
ما يخرج من العروق اما وسطع عن المادة الغاذيه ومتى فرط تبعه انحلال القوه والموت لما يبرد الباطن
والظاهر معًا واما الغضب فانه يتحرك الروح فيه وان كانت الحاره دفعه فانه لا يكون الانبعاث عليا نحو
القلب وثوران والتهاب يوجبه طلبًا للتشفي من الامر الموذي او الغلبه عليه فلا يكاد ينفصل من
الروح والحراره شي كما يحصل في الفرح لعدم الاسترخا وان تحلل عنه شي لحقه مثله او اشياء له من العروق
ترد مدد الظاهر بدلا يوجب الغشي ولا الباطن ايضا لانه لا يكون الا مع الغليان والثوران ومن
القبيل الاول اي الابتلائي الغشي الذي يقع في ابتدا الحميات فان المادة التي تجتمع في مبتدى الحراره
شيئًا فشيئًا تكون عند ابتدا الحمى على غاية كثرتها وتزداد حجمها اذا ابتدات تظهر بسبب التحلل والغليان
والذوبان الى ان تحصل فيختنق الروح والحراره الغريزيه تحتها وتضعف القوه وتحوله ويحدث الغشي سيما
اذا كانت تلك المادة غليظه او كانت قريبه من القلب وقد يكون الغشي في ابتدا الحميات من القبيل الثاني
كما تعرض لمن به عفن خالطه لما تشتد به الاذى واللذع والحرقه من شدة الحراره فيتحلل الروح وتضعف
القوه ولمن به ورم في الاعضا الباطنه لميل الاخلاط في ابتدا الحميات وتنصب في التغرق فيزيد الورم
وتشتد الوجع وتتحلل القوه بتحلل الروح فينبغي ان تشتد بدواه وتحلله ويكمد لئلا يحتاج ذلك في ابتدا
النوبه لتجذب المادة من الباطن الى الظاهر ومن الشريف الى ما هو دونه ويمنع من النوم لانه يميل
المادة الى الداخل و الغشي الذي يحدث من امتلا العروق من الاخلاط فانها تزدحم هناك السكن كثيرتها
فيختنق الروح والحراره الغريزيه قال الشيخ وهذه المواد الكثيره قد تعين على الغشي من جهة حرمان
البدن من الغذا ايضا لانها تسد طرق الغذا الجيد وهي لا تستحيل بنفسها الى الغذا لانها تكون فيما
تقوى على الطبيعه فلا تشتغل عنها ومع ذلك فان حراح البدن تستد بها وهذا على تعين من علاجها ومن
امتلا المعده من الطعام عند التخم فانه يختنق الروح والحراره بمشاركتها القلب وقد يعين على الغشي
لحرمانها البدن من الغذا او فم المعده لشدة حسه وقربه من القلب مما يكثر من امراضه يحدث الغشي
لما تتاذى القلب باذيته للمشاركه فيجتمع الروح كله اليه مثل سوء مزاجه في بوليموس وهو الجوع البقري
ومثل اورامه وامتلائه من الاخلاط الرديه غليظة كانت او لزجة او لذاعة او عفنه فانها
كلها تؤذي فم المعده بسيلها وزيادة كميتها او تشاددها وردائة كيفيتها ويشاركه القلب ولذلك
قيل لوجع فم المعده وجع الفواد وقيل لان فم المعده مشارك للقلب في الاسم في اللغه اليونانيه
تسماه المترجم ايضا فوادًا وقد يكون سبب الغشي سوء مزاج القلب فانه عند سوء المزاج يعرض له
ان لا يتولد فيه الروح على ما ينبغي ويضطرب ويختلج كانه يدفع عن نفسه الاذى ويكان الخفقان فاذا
افرط اسقل الغشي بتحليل الروح واذا افرط الغشي اسقل الى الهلاك وقد ذكر جميع انواعه وقد يحدث من

ارتفاعا





ارتفاعا بخارات رديه الكيفيه كما في اختناق الرحم فانه اذا احتبس فيه دم الطمث استحال الى كيفيه
رديه سميه يرتفع عنه بخارات سميه الى القلب يعجز عنها القوى وتتثبط فيتحلل الروح لتحليلها عن
امساكه وضبطه ويختنق لما في بعضها عن تحريك القلب بالانبساط والانقباض وقد يحدث من ورم
حار في يعرض القلب في الندره ويفسد مزاجه ويعرض منه غشي جدا يموت صاحبه قبل ان يطول ويسمى
الغشي القلبي وقد يعرض من ورم بارد في غلافه فيهزل صاحبه قليلا قليلا حتى يهلك
كالقرد الذي حكاه جالينوس فانه قال كان لي قرد اردت ذبحه لانظر الى تشريحه فتخلف
عنه مده وكان القرد يزداد كل يوم هزالا فلما ذبحته وشققت بطنه وجدت في غلاف قلبه ورما
تعلم ان هزاله كان من ذلك واما اذا كان الورم حارا سوا كان في نفسه او في غلافه فانه يقتل من
ساعته وقد يعرض من الملسوع خصوصا اذا وقعت اللسعه على الشريان لوصول الكيفيه السميه الغا
الى القلب او لتحليل الروح من شدة الوجع ومن شرب السموم اما الحاره فلتحليلها الروح الحيواني واما
البارده فلاجمادها واخمادها له مع مضادتها للمزاج الحيوه والصحه وقد يحدث الغشي لانسداد
الشريان الوريدي وهو الذي يتحرك فيه الهوى من الريه الى القلب وتندفع منه الا
الدخانيه من القلب الى الريه وهو اصغر الشريانين اللذين يطلعان من القلب مالي الريه فيصح فيها
رهوذ وطبقته واحده لكون ألين واطوع للانبساط والانقباض واذا انسد انقطع النسيم عن القلب
واحتبس البخارات الدخانيه فيه فاختنق الروح والحراره الغريزيه او لانسداد شكل الاعظم وهو الشريان
الذي يتحرك فيه الروح من القلب الى جميع البدن كما يحدث الصرع لانسداد هذا النخاع فيحتبس الروح
في القلب ويختنق قال ابن ابي صادق انما يبقى المصروع في الاكثر دون المغشى عليه من انسداد
الابهر لان الانسداد في الصرع انما هو في العضو الذي هو مبدا الحركات فيمنع حركاته كثيره وقوته على
حمله كما قال الرازي لان القلب بالحقيقه هو مبدا الحركات اجمع بل لان القلب اشرف من الدماغ
ولا يحتمل ما يحتمله الدماغ من الاذى ولانه منبع الحراره الغريزيه فينتزع اليه الانطفا من عدم
الروح وعلامته ان يكون الغشي شديدًا لا كما يكون عن ضعف المعده واختناق الرحم ومن غير سبب
ظاهر كما يكون للمرضى من ضعف القوه الحيوانيه ولمن فرط المقام في الحمام ولصاحب المعده الضعيفه اذا
استحم على الريق حتى سقط الى المعده مرار تؤذيها كما قال بقراط في ثانيه الفصول من يصيبه
مرارا كثيره غشي شديد من غير سبب ظاهر فيموت بموته فجاه اي انه مستعد لهذا النوع من الموت
لما يضعف فيه قوه القلب مره بعد اخرى ويتمكن المرض فلا تبقى من غشيه تعتوره حتى لا تنبسط القلب
ولا ينقبض فيختنق الحراره الغريزيه كما يختنق عند بطلان التنفس واعتبر بقراط فيه بلا انه شرط
اخذها ان يتكرر الغشي مرات كثيره وذلك لانه ح يلزمه ضعف القلب وهو اذا ضعف لم يقو
على ما يعرض ما يرد عليه من المواد فيكون مستعدا لان يتلى منها ويقتل فجاه وما يعرض منه مره

او مرتين لا يلزمه ضعف القلب ولا يكون مستعدا لذلك وثانيها ان يكون شديدا فان الغشي الحسن
قد يكون لقوة حس القلب حتى يكون قابله بالمؤذي وان قل شديدا متوجهة الطبيعة بكليتها اليه وتجتذبها
الروح فيعرض الغشي لكنه لا يكون شديدا لان القوى يكون فيه قوية والارواح اليه وتصحبها الروح
كثيرة والقلب سليما وثالثها ان يكون ذلك بلا سبب ظاهر فان الذي يكون من الاسباب الظاهرة لا يلزم
ان يكون القلب معه ضعيفا في الاصل قال الرازي ان جالينوس حكى في تفسيره هذا الفصل حيث
قال انه يدل على ضعف القلب ولم يقل لم يمت فجاءة ونحن نرى اصحاب ضعف القلب هم الذين هم
في غاية النحول واصواتهم ضعيفة ومجستهم بادية لا يموتون فجاءة بل يحزنون والاولى ان يكون السبب
في ذلك حلطا يرى المقدار غليظا لزجا لتسد مسلك الرئة الى القلب او مسلك البطن الايسر من القلب الى
الشريان العظيم على سبيل ما يحدث في اوايل الغاع في الصرع فان الطبيعة تجاهده في هذا الوقت حتى
تصيبه في تلك الحالة فقد رايت مرات كثيرة يحدث بمثل هذا الغشي ويكون معه ذبذبة وانقطاع
النفس والنبض وقد رايت ان هذا هو الفصل بعينها اي العلتين الكاينة عن وصول النفس الى القلب والكاينة
عن خروج الروح الحيواني من البطن الايسر وجريانه في الشريانات ومن يتوالد منهما ان من هذا الغشي
واحسب ان ذلك اذا لم تقو الطبيعة على ازالة ذلك العارض عن مكانه كما انه قد يحدث ذلك في الصرع ايضا في
البدن لكن لانه يكون مع الصرع حركات قوية اذا الغلبة في مبدا الحركات الارادية بدين الخلط في اكثر
الامر وليس يمكن في هذا العضو مثل تلك الحركات فيحدث الموت فيها اكثر وغالجت جماعة من هو لا فزال
الشك عند استاعهم به وهوان الرمت من كان يعرض له قبل ذلك ذبذبة وضيق نفس ما يحوجه الى التنفس
العظيمة من الحركات القوية والصياح وتنط القيء التي ما يقدرون عليه فلنرجع على الجانب الانبساط
واما الاخرون الذين يحدث بهم ذلك بعقب النحول وسقوط النبض وصغر اللون فمنهم قبل النوبة وعركت
ايديهم واعضادهم الشرى وعصر الجانب الايسر من صدورهم واما في غير وقت النوبة فدلك الجانب
الايسر وعركه ووضع المحاجم على الثدي الايسر وسقي الادوية القلبية اللطيفة كدواء المسك الصنف
الاول يحتاجون الى الكون في مواضع باردة والثاني في مواضع حارة وذلك لان العليل من الهواء البارد يكفي
في تروح القلب والحار لجذب القوة الحيوانية الى ظاهر البدن ما لم يبلغ الى ان يحل القلب يحنقها منه فلما
وقال ان ابا صادق راى من كان يعرض له هذا العارض اشهرا كثيرة وكان يعرض عليه في الشهر
مرة واكثر الى ان مات ورايت من مات باول عشية ركبته وبالثاني تحققت بان الشدة كانت في الاول
في الامر وان القلب لم يكن تقدم التروح راسا ولذلك كان يعاوده مرارا كثيرة وان في الثاني في الثالث
كانت الشدة في الشريان الوريدي ولما عدم القلب الترويح مات بينه المتقين فكل من اذ بدء معه غشي عليه
هذا الغشي لم ينتقل علما ان الشدة كانت في الشريان وعلامته الغشي مطلقا برد الاطراف لتراجع
الروح والحرارة الغريزية الى القلب ويبطل الاطراف عن الحرارة لبعدها عن القلب وضعف النبض وصغر

النبض



النبض وضعفه لضعف القوة وصغر اللون لاستتباع الروح الدم في الرجوع الى الداخل واذا صح بالمغشي
عليه لم يسمع بهما غاية جيدا لكن يسمع كانه من مكان بعيد او من وراء جدار لان القوى لا يمنا غيبة لم يتعطل
بالكلية كما في السكتة بل ضعفت وضعفت بسببها ان الروح النفساني يقل ما يصل الى الدماغ من الروح
الحيواني قال جالينوس في اعلوقن سعته ان الحرارة في عمق البدن وانما يرد العلب برد ابيدا في
الاختناق يزيد البرد حتى يتعطل النفس وعلاجه اما في وقت النوبة فرش الماء البارد على الوجه
لانه يتاذى ببرده فتتنبه الطبيعة ويتحرك مع الروح والدم والحرارة الغريزية الى الخارج فتكثر هناك
الحرارة ويقوي وتعدل هذا اذا كانت الحرارة متوجهة الى المبدا واما اذا كانت طليه اخذة في
التحلل فان الماء يبرده لتسكن تحو المزاج المحلل ويكثف المسام ويزيل عنها سعتها المعينة على تحليل الروح
وبجمع الروح والحرارة الغريزية في الباطن ويزيد به مكثرها هناك ويقوى ويمنع الروح من التحلل الرش
هناك اقوى من البل سيما اذا كان بقوة لانه ابلغ في التنبيه لقوة قرعه البشرة وفي التبريد ايضا لتبدله
كلما غير خلاف البل وعند قطان لوقا الرش في الوجه يرد القوة لانه ينبه على استنشاق الهواء
فعنده والهوا عنده مادة الروح الحيواني فاذا استنشق فقد امد الروح فكثر وقوي وقوي الاسان تنبه
واما تخصيصه بالوجه فقد ذكر جالينوس في اغلوقن انما استعملنا الرش على الوجه دون الصدر وهو
معدن الحرارة الغريزية لان الحواس في الوجه اكثر ولانه اقرب الى الدماغ فيكون احساسه بالاذى اكثر
من سائر الاعضاء ولان الانف والفم وهما طريق للروح الحيواني في الوجه وهذا انما بناء على مذهبه من ان
الروح متولد من الهوا وشم الروايح الطيبة من الطعام الذي فيه الحماقة الطيبة والكرفس والمنعوف
عليه الافاويه ومن الطيب لان الروايح الطيبة تقوي مزاج الروح بالملايمة الطبيعية التي له على ان
لبعضها مع هذه العلة وهي الرائحة الغاذية للروح خاصية في التقوية كالمسك والعنبر واعارة المسك
بماء التفاح فانه يفرح ويقوي الروح بالخاصية ودلك الاطراف بعنف وشدة لانها تثير الحرارة وتنبه
الطبيعة وتوقظها بسبب الاذى الحادث منه فيقوم مقام المنبه النائم منبهها للروح عند ذلك من
القلب الى الظاهر ولذلك لو مرخت بنشه ايضا ولانه يجذب المادة الى الخلاف حمنتها كما في الغشي العارض
من القولنج والهز والتحريك لما قلنا من تنبيه الطبيعة واما في غير وقت النوبة وحصول الافه
فيعرف سببه ويعالج بعلاجه اما الاستفراغ في الاحتباس واما الامتلاء بالاستفراغ واما سوء المزاج
فالتعديل له ورم اذني القلب هما زايدتان عصبيتان على فوهتي مدخل الدم والنسيم كالاذنين
تنفتحان عند حركة الانقباض وتنضمان عند الانبساط لئلا ينشق العروق من قوة جذب القلب
فايدتهما انهما آلة اخرى لقبول الدم والنسيم من العروق والمنافذ وترسلان الى داخل القلب بقدر ما
مدة علة تحدث بعقب الامراض الحادة والحميات المزمنة لتحلل الروح والحرارة وضعف القوة
القلبية وعجزها عن التصرف في الغذاء على المجرى الطبيعي مع نفوذها محتمع في القلب فحول بينه وتورم

ورم اذني القلب

ضغط القلب

بمعنى قلب حقلق معناسته

تقشير القلب

عنها اذ ناه لان الطبيعة تدفعها عن القلب اليها لحمايته للاشتراف بالاخس وعلامتها ان يجد العليل عند فم
المعده ويمكن ان يحمل على معناه المجازى وهو القلب وان يحمل على معناه الحقيقى وجدان العليل فيه شى كهيئة
لعدم التمييز لقربه من القلب مع العقدة الردية تقلا وحالة شبيهة بالغشى في اكثر الاوقات لشدة
قربه من القلب وهي انه لم يقتل صاحبها كما انه كان الورم في نفس القلب لكن لا يكاد ان يعيش صاحبها لتزايل
يعرض له غشى لا يفيق منه ويكون وجهه شديد الصفرة لنقصان الدم بسبب مشاركة المرض
ولرجعه مع الروح الى الباطن لتواتر الغشى وغشاه متحيجين لضعف الحرارة وضعف القوة الماسكة
وعند انبساط القلب تجد انقطاعا في انبساطه لما سوتر الاذى عند الانبساط ويشتد الحكاك
الالم سيما فلا ينبسط القلب لذلك انبساطا تاما بل ترجع الى المركز قبل وصوله الى المحيط وعلاجه
ترك الرياضة لئلا يزداد الروح تحللا ويزداد الضعف في القوة القلبية وتشتد الغشى ووضع الضماد
الملطفة على المعدة مثل طبيخ البابونج والاكليل والزعفران والصندل لتحليل مادة الورم وتضميد
بالاضمدة المحللة الملطفة التي فيها عطرية مثل البابونج والاكليل وورق الخطمي وورق الكرنب والنمام
والزعفران ضغط القلب هذه علة سوداوية تصيب القلب بان يترشح اليه شى من الخلط
السوداوي الحاد وذلك اذا كثر تولده في الكبد فيسرى شى منه مع الدم الى العروق الحاسية من القلب
وترشح اليه كما يسرى في سائر العروق ويورث ضغطا في القلب بعضه وجمعه له لغلظه وشدته لما يورث
لغم المعدة عند انصبابه اليه وعلامته ان يجد الانسان كانه يضغط قلبه فيغشى عليه غشية
خفيفة لقلة الخلط المترشح وخلوه عن الكيفيات الردية كالعفونة والسمية وغيرهما ويحس قلقا وكرب
وكذلك يكون النار وتخال الغشى ثم يسيل من فمه لعاب كثير لذوبان الرطوبات التي في المعدة
وتصعد الرية وحوالى الحلق الاشتعال الحار الذى عند اختناق العروق بسبب قلة وصول النسيم
البارد الى القلب وضعف القوى وتحليلها عن امثالها وعلاجه استفراغ الخلط السوداوي عاجلا
السوداوي ان كان يجد وتعديل مزاج الكبد حتى يولد الدم الطبيعي وتقوية القلب بالمفرحات المذكورة
في المخوليا وسقى الترياق الكبير تقشير القلب هذه علة يجد الانسان معها كان قلبه قد
تقشر ويجرد ويكاد ان يغشى عليه من شدة الالم ثم يزول ويعود لضعف السبب وتنوعه وزواله
وتحدث هذه العلة لمن تطول به الاسهال الصفراوي وتستفرغ معه رطوبات الاعضاء الى ان
يبلغ الاستفراغ الى الرطوبات الردية والرطوبات الغريزية العهدية بالانعقاد واذا اعرض هذا بالقلب
احس العليل المريض له شبيهه بالتجرد والتقشير في قلبه والاولى ان يحمل القلب على المعدة فان الاسهال
الصفراوى قد يكون من انصباب الصفرا الى المعدة وهو اذا طال جرد خمل المعدة فيحس العليل كان قلبه قد
تقشر والا فان حدوث التجرد والتقشير في القلب عند الاسهال الصفراوي بعيد جدا والقلب لا يتزيد
لا يحتمل هذه الاذية ايضا بل الموت يسبقها ويؤيد ذلك قوله او يتخلص من تاسية مثل حاد خزنف

فيضعف



قذف القلب

اختواء الرطوبة على القلب

جذب القلب

أمراض الثدي

لقلة اللبن

يضعف على القلب فان انصباب الفضل الحاد من الرية الى القلب انما يمكن بان ينصب اولا الى الرية ثم يترشح
منها الى القلب هو نادر الوقوع لان الطبيعة تدفعه بالسعال عن الرية ولا بد منه يسرى الى القلب الا اذا كان
ضعيفة جدا فينصب الى القلب وحينئذ يقتل وحيا من غير امهال بل انصبابه الى المعدة كثير الوقوع ومن
علامات هذه العلة ان يصيب الانسان عند ظهور ذلك تعطف في الرحمة بسبب ما يعده من الاذى
والالم وتعرق عرقا كثيرا في مواضع مختلفة من بدنه بحسب تحلل فيه الجلد وتخاوة اللحم وسعة المنافذ
لانحلال القوة وضعفها لما تركه عن ضبط الرطوبات وعلاجها تنقية البدن من المواد الصفراوية والنحول
الحادة باصلاح الدم بالغذاء المحمود كلحم القبج والطيهوج والدراج والحجل لئلا تدخل الاشربة الطيبة الرايحة
قذف القلب علة يجد الانسان معها كان قلبه يخرج عن موضعه بالقذف وسببه حدوث
نوع مزاج حار بالقلب فيدفع القلب شيئا منه بحث لان الدفع انما يكون بالانقباض على طريق
دفع الشي المؤذي ولشدة دفعه تخيل ذلك اي انه يخرج من الصدر ومن ها هنا لا يلحق هذه العلة
انه كلما اندفع القلب تغير لون العليل بحسب الخلط المؤذي وهو اما الصفرا والدم لا بد فاع ذلك
الخلط من الداخل الى الخارج وعلاجه فصد الباسليق وتنقية البدن بطبيخ الشاهترج والهليلج الاصفر
واصلاح الغذاء وتقوية القلب اختواء الرطوبة على القلب هذه علة يحس صاحبها كان قلبه ينبع في
الماء لانه يحس بترديد الرطوبات المحتوية على القلب المحبسة في الغشاء المحيط به وعسر حركتها الضا فانها
رطوبة مائية وقلبه يتحرك لدفع ذلك حركة اختلاجية لما يتاذى بها ولذلك غذاه الغذاء من انواع الحمّاض
يكون القلب عند الحركة بها كانه يتبع في تلك الرطوبات ويسلب فيها وهي اذا كثرت وحتقت بالقلب ضغطته
ومنعته من الانبساط بما نعه يحس بها العليل حين يطلب في بنية ويكون سقوط القوة والغضب هذه
العلة لا يكون الا عشا ركة فم المعدة فيه نظر وعلاجه الرياضة لتلطيف تلك الرطوبات وحذبها من داخل
الخارج وتحليلها والاستفراغ بالايارجات الكبار وتضميد الصدر بالاضمدة الحارة مثل الورد والسنبل
والزعفران بما الباذروج وحتوه لتحليل الرطوبات وتحفيفها وسحنة الاعصاب لانه يحوي القلب والحلد
ما فيه من الرطوبات وتحركها من الداخل الى الخارج جذب القلب هذه علة يحس صاحبها كان قلبه يجذب
الى اسفل والسبب لما قيل ان كل خلط يحصل في معاليق الكبد يجذب المعاليق بطول التمدد ويلحق
القلب اذى لم يبق الانسان عند وصول الالم الى قلبه كالمغشي عليه وذلك الخلط يستدل على نوعه
بلون العليل ومن الاعراض التي تخصه ويداوى باستفراغ ذلك الخلط في امراض الثدي قلة
اللبن سببه اما قلة الدم في البدن فيعدم مادة اللبن اذ انما هو منه من الطمث والدليل عليه
انقطاعه عند الحمل والرضاع فانه عند الحمل ينصرف دم الطمث الى غذاء الجنين ويكون من فضلته التي لا يحتاج
لغذاء اللبن لتكون غذا له بعد الولادة وبعد الولادة ينصرف الدم بكليته الى الثدي لاشتغال
مع الزهر في الولد الغاذي ويليق بها بسبب ملاقاته للحم الغددى الابيض كما عمر الكلوى الابيض في

الكبد دمًا وذلك لان الطبيعة العرقية هي التي تحفظ الدم على الدموية فاذا اخرج عن غايه واستحال الى
الى الفساد في النوع والجود واما الى الجوهر اخر كالرطوبة الزائدة عند انصبابه الى خروج اللحم وكاللبن
والمني عند انصبابه الى الثدي والانثيين وسبب قلة الدم اما اخراجه بالفصد وغيره او نزفه
بالاسهال والطمث والرعاف وغيرها وسوء مزاج البدن كله فيفسد الدم ولا يصلح لان يتولد منه
اللبن لان اللبن انما يتولد من الدم الجيد او سوء مزاج الثدي فيفسد الدم وان كان صالحا فلا يتولد منه
اللبن او قلة الاكل او نقصان الغذاء الذي هو مادة الدم او وكل ما يتولد منه الدم او لبعد مزاجه عن
مزاج الدم كالاغذية المفرطة البرد واليبس وعلامته وجود احد هذه الاسباب او تقدمه وعلاجه
قطع السبب المانع من تولده واستعداد الدم المحمود بالاغذية الموافقة واما فساد الدم
بان يغلب عليه احد الاخلاط الثلاثة فلا يتولد منه اللبن وعلامة الصفراوي صفرة لون اللبن ورقته
وحدته في طعمه ورائحته وعلامة البلغمي شدة بياضه ومائيته لغلبة البرد والرطوبة وقصور
النضج وميله الى الحموضة في رائحته وطعمه لما يعرض له من الغليان اولا والحموضة ثانيا مثل سائر
العصارات بسبب قصور الحرارة عن النضج الكامل وعلامة السوداوي شدة ثخنه لغلظ قوام السوداء
وقلته بالنسبة الى القسمين الباقيين لان السوداء اكثر مضادة للدم من الصفراء والبلغم وعلاجه تنقية
البدن من الخلط الغالب والتغذية بما يضاد ذلك الخلط مثل ماء الشعير والاسفيدباجات مع لحوم الجداء
والحملان والاجاصية والرمانية والليمونية في الصفراوي ومثل الزيرباجات التي فيها بزر الجزر والرازيانج
والمثلثة المعمول من نقي الحنطة مع الحلبة ودهن اللوز والعسل في البلغمي ومثل مرقة الحنطة والحمص النخي
والتين مع دهن اللوز ولحوم الدجاج المسمنة وفروخ الحمام بما فيها من اللين في السوداوي كثرة اللبن
ودروره المفرط انه ذلك يعرض من حيث انه يضعف البدن بكثرة استفراغه وهو متولد من الدم ومن
حيث انه يحتبس في الثدي فيناله البرد الخارجي فيتكاثف وينعقد وكثيرا ما يجمد ومن حيث انه يغمر الحرارة
الغريزية في الثدي فيضعفها عن التصرف فيه على المجرى الطبيعي ومن حيث انه يمدد الثدي ويرمه فيحدث
فيه الورم وغيره من الامراض واسبابه ضد اسباب قلة اللبن وعلاجه كل ما يجفف وينشف الرطوبات
او يحللها وما يدر الطمث ليجذب الدم الذي هو مادة اللبن من الثدي الى الرحم وان يطلى الثدي بالملح
والمرتك ودهن الورد او يطلى بالكمون مع الخل ليحلل الكائن في الثدي ويجفف والادوية المغلظة للمني
نافعة هنا ان شربت لانها تملك الدم بالتجفيف وتغلظه وتمنعه من الجريان الى الثديين اورام
الثديين قد تحدث في الثديين انواع الاورام الحارة والباردة مثل ما تحدث في سائر الاعضاء
وسياتي علاج الاورام مطلقا وقد تحدث فيهما الورم الحار بسبب تجبن اللبن فيهما ونعني بذلك
اما لغلظ اللبن وكثافته او لبرد مزاج البدن او الثدي فيجمد اللبن او للحرارة المفرطة المجففة المغلظة
له بنشف مائيته وتحللها او لضعف امتصاص الطفل فيغلظ ويتكاثف بطول الاحتباس وعلامته

كثرة اللبن
ودروره المفرط

أورام
الثديين

الاسناخ



الاسناخ والصلابة والوجع وحمرة اللون وعلاجه ان يوضع عليها خرق مبلولة بماء ورد وخل لتسكين
الحرارة ومنع العفونة وتطفئة المتجبن ويطلى عند شدة الحرارة ببزرقطونا والباقلا والشعير والخطمي مع
عصارة البقول وماء الكزبرة والبقلة الحمقاء وما يجري هذا المجرى بما يبرد ويسكن الوجع ويمنع انصباب المواد
الى العضو وعند الابتداء وتكون الحرارة بطيئة الاطلية المحللة مثل بزر الكتان والبابونج والاكليل
والتمر يعجن ويطلى من مخ ودهن ورد واذا اراد التجمع ضمد بالاطلية الملينة مثل لعاب الحلبة والخطمي
وبزر الكتان والتين والاضمدة الحارة مثل طبيخ الرازيانج والحلبة وبزر الكتان والرازيانج مما طبخ
التين وقد يحدث فيها التعقد من جبن اللبن وجموده من غير ورم وعلاجه التنطيل بالمياه المحللة الملينة
مثل السلق والشبث وماء الكرنب والماء الذي قد طبخ فيه البابونج والبنفسج والخطمي والحلبة مع الشمع ودهن الورد
يحدث فيها بسبب عند البلوغ لان الطبيعة في هذا الوقت تنفض الالات التناسلية عن تحرك رطوباتها المنوية والطمثية
وتنفض قواها الى افعالها على ضروب من الحركات فتنفعد عنه تلك الابخرة من كل الرطوبات الى الثديين لمشاركة
التي بينهما وبين الالات التناسلية للعروق الواصلة بينهما واذا وصلت تلك الابخرة اليهما تزيد به وكانت ابزاذها
رخوة لطيفة التخلخل جوهرها بصلابة باقي معدن فاذا قويت الحرارة واشتدت في الذكور لطفته
وحللته وفي الاناث تزداد عظما لكثرة المادة الطمثية وضعف الحرارة عن التحليل بعد اذ تدبيرها كذلك
زيادة فاحشة ولكون حكمة الله تعالى لغموض استعداد التوليد للبن وقت الحاجة وان حدث الورم
فيها من ذلك لا انصباب المواد اليها من الوجع ضمد بلحم الزبيب والمح المدقوق مثل المخوش مما الارمنا
ورق الخروع في الابتداء لتقوية العضو ودفع المادة امراض المعدة سوء مزاج المعدة يكون اما
حادًا بلا مادة وعلامته العطش والجشاء الدخاني لاحتراق فيها الغذاء واستحالته الى دخانية
لحرارته وفساد الاغذية اللطيفة مثل لحم الطير دون الغليظة والقليلة والحادة فيها لشدة
استعدادها وتنزعه قبولها للاحتراق وقلة الشهوة لان الحرارة ترخي المعدة وتحلل ليفها وتذهب
عنها القبض الجمع الذي به يمكنها ان تجذب جذبا قويا وتضم ضما كاملا ولان المعدة الحارة يكثر تولد
المرار فيها فهو يستحيل فيها الى مشابهة الغذاء لقوة الحرارة وشدة قبول المواد لذلك ولا تشتهيه بل
الشهوة لان الطبيعة تكرهه ولو كان على طبيعتها المرار تمكنا اذا ما تنفذ بدا ونقل الغم لنفعها
وتحليلها للرطوبات وعلاجه تبريد الاشربة والربوبات المطفئة للحرارة مثل شراب الرمان
والحصرم والليمون وربوب الريباس والتفاح والسفرجل واكل الاغذية الحامضة الغليظة لتسكن
الحرارة وجمع المعدة وتنبه الشهوة بحموضتها ولا تنفذ فيها لغلظها مثل الهريسة الكباج ولحم البقر
والحصرمية والسماقية بالبطون الاذا اشتدت الحرارة الى انهاك القوة فتغذى بالرمانية والزرشكية
والحصرمية بلحم الطيهوج والدراج وسقي الماء البارد غبًّا فانه يسكن الحرارة ويجمع المعدة
واما حادًا بمادة صفراوية وعلامته مرارة الفم والغثي الدائم ان كانت كثيرة وتغذ

أمراض المعدة
سوء مزاج المعدة

الاكل اذ كانت مليله لا نها ح تختلط بالطعام وتنتشر في المعده وبلغ الى قعرها وخروج البلغم
بالقي او مع البراز ومع البول والجشا المنتن الحريف بعد الاكل لفساد الغذا لفساد الهضم
ولغا لطه البلغم وعلاجه تنقيه المعده منها بالقي بالسكنجبين الما الحار والاسهال بطبيخ الهليلج
مع المعجونات بحسب ميل الماده واحمال المريض ثم تعديل المزاج بما ذكر في الحار الساذج واما الحار
رطبا مع ماده رطوبيه وعلامته اعتدال الشهوه فيه نظر لان الحراره المجرده تسقط الشهوه
بسبب انها ترخي المعده وتسيل المواد اليها وتملؤها فكيف اذا كانت معها رطوبه تعاونها في الارخا
وتذوبها وغلا المعده مع ما يسيل اليها من المواد الاخرى والغثي وكثرة الريق ظهر منه عند الجوع
لانه ليس اذا الغذا مع على ما يسيل تذوب تلك الرطوبات وتغير الطعام الى الدخانية لان الحراره الغريبه
اذا غلبت على الغريزيه تحلب الطبيعه عن التصرف في الرطوبات لضعف التها فتمكنت منها الغريبه
واستولت عليها وحركتها حركة غريبه لا على سبيل الهضم والنضج واذا كانت معها رطوبه كانت لينه
قاصره عن الافتراق والتفرق بين الاجزا الرطبه واليابسه فتفسد الرطوبات ويحدث فيها الدخانيه
او لانها كانت لينه والعفونه تارة وتغا تحدث في الرطوبه اذا اشتد تقاضي المعده لدفع تلك
الرطوبات لرقته كتينتها تحركها لدفعها تحركت وعلاجه القي بما الشبث والسكنجبين البزوري
واخذ الهليلج المربى والهليلجين السكري المعجون مع الطباشير والجوارشنات الحمضيه
التي لا تسخن فيها واما حار يابسا بلا ماده وعلامته شدة العطش وجفاف اللسان وذبول البدن
لضعف الهضم من حيث انه لا تمتد الا بالرطوبات لانها تعاون الهاضمه في قبول الغذا التحليل من
الاحاله والطبخ ولان مرضا صاحب المعده الباردة انما تكون قليلا لسنتنا حرنا لا التبلد الاعضا ولا
تصدى به فيكون بدنه جفوو لا واكثر ما يقع هذا في دق الشيخوخه وتبخر الطبيعه اي البراز
لنقص الرطوبات وتحليلها وعلاجه ترطيب مزاج المعده وبن يد بتنقي اللبن خصوصا البقري
لما فيه من قوة البن تبد ومن المتانه والغلظ الذي يلبث في المعده ويقاوم الحراره بخلاف الالبان
الرقيقه التي تعه الانحدار ومع ذلك يطن له معنى اخر هو انه شديد المشابهة والمناسبه لمزاج
الانسان بسبب انه متولد مثل البقر لتعه اشهر انما وهذا يدل على مناسبة بينهما في المزاج والقوى
وما الشعير ونحوهما كالحسو المعمول من دقيق الشعير ودهن اللوز والسكر والتمكل الزمن اصي الجمته
الطبوز الحسبه واما باردا بالسا بلا ماده وعلامته جميع علامات سوء المزاج البارد والبارد مع
ماده كما سيجي ولا يخفى انه لو ذكر المفرد اولا ثم المركب ثانيا لكان حسنا وهو صعب المعالجه
لان دفع البرد لا يمكن الا بالمسخنات وهي تحللها تزيد في اليبس والمرطبات تعاون البرد وتضعف الحراره
الغريزيه وعلاجه الاغذيه الحاره الرطبه باعتدال لما قلنا مثل ما الشعير مع قليل عسل بماء
الزعوه وكذلك الاشربه والمروخات ينبغي ان تكون حاره رطبه باعتدال مثل شراب لسان الثور

نكتة





والزمان الحلو والجوز وافريش ذهن المصطكي ودهن الناردين مع التمخ واما باردا رطبا بلا ماده وعلا
منها من يكون من علامات البارد والرطب المفردين المذكورين من بعد مع بياض اللون لضعف الهضم
وكثرة تولد الرطوبات المائيه والبلغميه واستيلائها على الدم وتولد الدم الصالح الصايغ والترهل
كما في المستسقين لغلبه تلك الرطوبات على البدن واسترخائه له والكسل عن الحركات لاسترخا
الاعصاب وضعف الحراره التي هي الة لجميع القوى المحركه وان تكون نحوه اي نحو ازه نطا اي رقيقا لان
الكبد لا يجذب رقيق الكيلوس لفساده فيبقى يخلطها بالثفل ويندفع وعلاجه الاشيا الحاره من
الاغذيه كالقلايا والمطبخات المتوبله ومن المعاجين الجوارشنات كالكموني والفلافلي واقراص الورد
وجوارش العود والزنجبيل المربى ومن المروخات كدهن القسط والناردين والزنبق واما حارا رطبا بلا
ماده وهذا لا يعتبر كاملم لعين لان الهضم انما يكون بالحراره والرطوبه الا اذا عاونا عن الاعتدال الكيفيه
وعلامته تغير الطعام الى الدخانيه لكثرة تولد الرطوبه في المعده وتعفنها وفسادها الى المعده
بسبب فساد الهضم كما قلنا وسيلان اللعاب من الفم اذ يسيل الرطوبه المتولده في المعده بالحراره وارتقا
بخارات متولده من تاثير الحراره في تلك الرطوبه الى الراس وعلاجه الترطيب والتجفيف بالاطريفل
واما باردا بغير ماده وعلامته ضعف الهضم لان الهضم عباره عن احالة الغذا وطبخه وتشكل متفرق
اجزا ما غلظ وترقيق ما غلظ وتغليظ ما رق وسطح ما تزج وجمع ما تشتت وكل هذه الحركات انما تحصل من الحراره
وبطو نزول الطعام من المعده لضعف الدافعه بسبب ان الدفع حركه والحركه انما تحصل من الحراره والبرودة
بسبب تحديده مانعه من جميع الحركات مع انها تعين الماسكه وتحبس الثفل المورث على هيئه الاستمال
وتغيره الى الحموضه والجشا الحامض ولين البطن اي البراز لان الكبد لا تجذب رقيق الكيلوس لفساده
واشتداده بان يكون سببهما برودة البطن لاختلاطهما الى علاطه بد غلب عليها البرد حتى لم يبق لها حركه الى
فوق ومع ذلك ما فيه على بعضها وينجذب في تلك الرياح فيقوى الهضم والحاجه اذ لو كانا الهضم تاما
والحراره قويه لتحللت تلك الرياح وكثرة الشهوه المفرطه لكانت فم المعده وقبضه وجمعه فيقوى
القوه الجاذبه كما تقوى منه بكانفه من انضبابه التوجا اليه والبدنيه لتلك ما يرد على الاعضاء الغذا
لنباه ومصاصها الاعضا من العروق ومصاص العروق الكبد الحق بعد مضي حتى ينتهي الى فم المعده وعلاجه
ستى الجوارشنات والمربيات الحاره مثل جوارش الكمون والعود والزنجبيل المربى والورد المربى
واما باردا رطبا مع ماده بلغميه لزجه وعلامته قلة الشهوه لان البلغم يرخي المعده وعلاها
ويحول بينها وبين القوه المحركه للشهوه والميل الى الاغذيه الحريفه لان الطبيعه تشتاق الى دفع
ذلك الماده وتطلب شيا يقطعه ويجلوه ويلطفه وتقطع وهي الاغذيه الحريفه لما سيعلم ان المخالف
المضاد يخالف للمضاد والغثي لان المعده يتحرك لدفع الماده وهي لا تندفع للزوجتها من غير عطش او
مع عطش كاذب هذا اذا كانت معها ملوحه وطاهر لان الملوحه كيفيه لذاعه مجففه فلعطاق

الطبيعة الى ما يدفع ذلك عن جرم المعدة وهو اما العذب فانه يدفع الاذى بكيفيته وغذائه ومنه جميع الفقر
القوية وترطيب المعدة بالرطوبة الجوهرية التي له واما اذا كانت خالية عن الملوحة وبسبب اللزوجة
لان الاشياء اللزجة اذا حصلت في المعدة يثبت فيها لا يتحلل وتزيد او ملائمة لحرارة المعدة حتى ان لم يكن هناك
رطوبة غاذية لها تطالب الطبيعة بالرطوبة حتى يطبخها وتوفيها بها وحيث لم يمكن ان يحل كل المادة بشربة
او شرب عن الماء لانه ينفذ في الماساريقا وينزعه قبل ان ينضج المادة ويوصلها الى الطبيعة الى شربة بعد
اخرى ليتم بها تحلل المادة ولا يزال كذلك الى ان يتحلل المادة عن آخرها وتذوب وينفذ وهذا هو السبب في
تعطيش السمك الطري والدود وقع الاكارع وغيرها من الاغذية اللزجة **والتثاؤب المخيل** هذا انما يكون
اذا كان مع هذا المزاج الغريب مزاج حار امتلى ثقل في الغذاء اعتلالا معتبرا وتحلل منه بخار قوي فلطيفه قليله
الحرارة فيستريح اليها ثانيا لبرد العرضي وبنارة الاجزاء النارية بصميمه وتحلل منها واما البرد
الخالص فلا يكاد يتولد منه ريح لانه لا يلطف ولا يحلل ولا يبخر **والجشاء الحامض وخروج البلغم احيانا**
**بالقيء وتغير اللون الى البياض والترهل** لضعف الهضم وكثرة اختلاط الرطوبة الثابتة بالدم **وعلامة**
**تنقية المعدة** بالتي يطبخ الشبث والنخل **بعد طبخ الخلط والملطفة** ببزر الفجل والخردل والملح والبورق
والسكنجبين العنصلي **ثم تنقية المعدة بالمشهيات الحارة** لتبديل المزاج **واما باردة يابسة مع مادة سوداوية**
**وعلامته كثرة الشهوة مع ضعف الهضم والقيء والنفخ وحرقة في القيء وحموضته** لحدة السوداء وحموضتها
**خاصة قبل الاكل** لما ان بعد الاكل يختلط الغذا فيها فيستفيق حموضتها ولا تظهر كثيرا **وخروج السوداء**
**بالقيء احيانا خاصة ممن شارك الطحال** لكثرة تولد المواد المايلة الغليظة وضعف الطحال عن
الجذب لتلك الاخلاط **وعلاجه تنقية المعدة من السوداء بالاسهال** دون القيء لان السوداء مادة غليظة
متنقلة الى قعر المعدة وقد صرح الشيخ بانه لا يخرج عن المعدة خلط الجهة سفله في الاستفراغ ولكن
التي ايضا لا اسفل منه المقصود في قلع هذه المادة **ثم تبديل المزاج** بالاشربة والاغذية والادهان
الموافقة **واما يابسا بلا مادة وعلامته قلة العطش وعدم النبض** اي النفور من الاغذية الرطبة **والمائية**
**بها وكثرة الريق وسرعة نزول الطعام** لضعف قوة الماسكة فانها انما تقوى باليبس ولذلك ترى
الصبيان والمرطوبين ينطلق بطونهم ادنى سبب **وعلاجه القيء** كما في بعض النسخ وفيه بحث **ثم اخذ**
**الاطريفلات الصغيرة واقراص الورد واما يابسا بلا مادة وعلامته العطش وجفوف اللسان**
**المفرط والهزال** لقلة زرة البدن من الغذا لان الرطوبة هي التي تعين على الهضم وترقق الغذا وتسيله
وتهيئه للنفوذ في المجاري وللقبول للاشكال فاذا عدمت هذه اللوازم كلها نحف البدن
ويذبل بالنحف قال الرازي اذا كان اليبس قويا صارت المعدة مثل معدة المشايخ ولذلك لا يقدر
على استمراء الغذا على ما ينبغي وينهك البدن لذلك **والامتناع عن الاغذية الرطبة وعلاجه ترطيب**
**المعدة** بسقي اللبن ومنا الشعير والسطيل والمرخ واذا استحكم اليبس في المعدة لا يمكن ترطيبها الا بتركه



**وجع المعدة**

البدن بالحمام المرطب والجلوس في الابزنات المرطبة والمص رحمه الله لم يتابع الشيخ في ذكر هذه المزاجات
ولم يبين لعلة فايدة **وجع المعدة مسببه اما سوء مزاجها واما اجتماع اخلاط رديئة فيها** توجع
بكيفيتها وكميتها او هيئة ادخل في احتباس نحو المزاج **واما ورم حدث فيها او قروح وقد ذكر سوء المزاجات**
**فكان سوء المزاج للمعدة يفارقها غالبا عرضا عن الورم امر القروح في نعد واما رياح تمدده**
**لها** لغلظها وكثرتها بالنسبة الى فضا المعدة وتولدها اما من اغذية مولدة للنفخ كالعدس واللوبيا
والكرنب واما من حرارة فاترة عن انضاج رطوبات متحركة فيها فيتولد من ذلك بخارات غليظة نضجه
رياحا اذا انفذتها الاجزا النارية **وعلامتها ايضا** لما يحلل بعض تلك الرياح ويندفع به من فوق **وقراقر**
لما يحرك المعدة لدفع المودي انقباضا وانبساطا **وتمدد في الشراسيف والبطون ان هيج الوجع**
**فيما بين الثقا** من فم المعدة الى قعرها سببه ان الهاضمة حين تهضم الغذا فتولد الرياح **في الجانب**
**الايسر فوق الطحال** لان الرياح لخفتها تميل الى الفارغ المعدة فيحصل التمدد والوجع هناك لما في
المعدة مايله الى اليسار لانه لما اخذ الكبد الجانب الايمن من المعدة والكبد كبير وجب ان
يميل راس المعدة الى اليسار وتتسع لها لتميل ليس الى ايضا علمه الكبد من جهة اليمين فيتسع مكان
الطحال في اليسار فعلى هذا لكون للكبد اشرف الجهات والفوق واليمين وللطحال اخسها التحت
واليسار **ويعرف الغمز عليه** اي على ذلك الجانب لان الرياح لبعدها ما دعلطها لا يتحرك بدا لها من يسترها
لكن اذا غمز عليه يحرك بعضها الذي يلي الغامز متنقلا ونفوذه **وعلاجه التكميد اليابس بنخل**
النخالة والملح **والرياضة على الخلا** لتقوية الحرارة وتحلل الرياح والرطوبات التي هي مادة لها وتني
الجوارشنات الكاسرة للريح كالكموني **والحقنة بطبيخ الكمون والكمون** والفوتنج والكراويا لان
الرياح انما تندفع من المعدة بالحقنة كما يندفع الفضول بالقيء **واما ارداقها فرط حركة المعدة بالكمية او**
**بالكيفية وعلاجه قد يكون في ذلك الطعام وتنقية المعدة منه ويتوك الاكل** بان يؤكل في اليوم مرة
**واختيار الاوفق** لحال المعدة حسبما كان الممكن
قليلا قليلا حيث ما كان هيجان الوجع من كثرة كميته
من ردأة كيفيته **واما ضعف المعدة** عن هضم الغذا او دفعه فيفسد ويثقل عليها ويحدث الوجع ويتولد
عنه ايضا رياح موجعة والوجع اذا كان في عضو يفيد جدا ضعف الهضم فكيف اذا كان في نفس العضو الهاضم
**وعلامته ان يهيج الوجع بعد الاكل ولا يسكن الا بالقيء** او بالاسهال قال الرازي المعدة التي
تؤذيها الطعام مغثية جدا مضطرة لذلك الى دفعه لانها لا تحتمله فان كان الضعف بها في اعاليها دفعته
بالقيء وان كان في اسفلها دفعته بالاسهال **وعلاجه تقوية المعدة وتنقيتها ان كان الضعف لما اتي**
**من قبل اجتماع الاخلاط فيها وسقي اقراص الكوكب** وصفتها احد عشر بزر سنبل سليخة طين الصبر
الاربع من كل واحد افيون زعفران قسط كوكب الارض هو الطلق المحرق من كل واحد
اسقن و دو سا سالوس بعد الصمغ الابيض ابسه بزر الكرفس من كل واحد ينتقل الهوم وتدق الادوية

أقراص الكوكب

ضعف الهضم

ويعرض نفخ وتمدد ويعتنت في الثقل في ضعف الهضم وسوء الهضم والتخمة ضعف الهضم هو ان لا ينحدر الطعام
عن المعدة سريعا بل يبقى فيها اطول من العادة لان الماسكة تضبطه ولا تخليه ما لم تتم فعل الهاضمة فيه
والبواب انما يكون منسدا في هذه المدة والهاضمة عند ضعفها لا تقدر على التصرف فيه الا في اطول مدة
بالضرورة حتى اذا انهضم وجاز البدن انفتح المنفذ واندفع ما في المعدة بقوة دفع الدافعة فكلما استكمل الهضم
استكمل النزول وكلما ابطا ابطا الا انه عرضت ولا يحدث ما ذكره المصنف لبطلان الاكل وابن رضوان ضعف الهضم
وانه عبارة عن عدم استحالة الغذا الى قوامه ومزاج يشبه ... كي تفعل القوة المغيرة فيه على المجرى
الطبيعي وعلامة الثقل في المعدة لطول مكث الغذا فيها وعدم احتمالها له لضعفها والتمدد فيها لكثرة
وتولد الرياح النافخة وتحلل الغذا او زيادة حجمها باختلاط تلك الرياح معه والجشا الذي له طعم
الطعام بغير تغير لعدم تصرف الهاضمة فيه حتى تغيره عن كيفيته التي كانت عليها في المدة الطبيعية

سوء الهضم

واما سوء الهضم وعلاماته فهو ان لا ينهضم الطعام انهضاما تاما على ما ينبغي بل انما ما زدت تغيره
الى بعض الكيفيات الرديه فلا تغتذى به الاعضاء المغتذية به وان اجتذبته لم تغتذ به بل تتولد عنها
الاسهال والغثيان والقي وغيرها وعلامته اذا كان الفساد الى الحرارة الجشا الدخاني المنتن
الرائحة الذي يشبه السمك والبيض لان الحرارة الغريبة اذا استولت على الغذا او تصرفت فيه حركته حركة غريبة
عليا بنية وافسدته بحسب استعداده وخصوصية جوهره احدى هذه الكيفيات الرديه فمنها
ما يضرب رائحته الى الزهومة والحامضة ومنها ما يضرب الى زهومة مثل زهومة السمك ومنها ما يضرب الى
رائحة غريبة لا يمكن ان تخص عنها او الحامض اذا كان الفساد الى البرودة لان البرودة مدد عليها لتغير
الحرارة الغريزية وبطوها يحمض الغذا على ما عليه حال العصارات في تخمير الشتا وبعد التراتيب
لتبدد الغذا بسبب بطو ... ويتولد عنه رياح ... والغشي لغليان الغذا بسبب قصور الحرارة
الغريزية عن التصرف فيه خصوصا والمعدة لا يكون مستعدة ... لا استكراهها له مستعدا الى نفسه
المعدة على تهاونه ويعرض له ما يعرض عند حصول خلط فاسد فيه فيتحرك الدفعة وخزقة المعدة
من تلك الكيفيات الرديه

التخمة

واما التخمة فهي ان لا ينهضم الطعام في المعدة البتة ويفسد ويستحيل الى
جوهر غريب او يبقى على حالته ولا ينحدر او ينطلق بانفلات وسبب هذه الثلاثة سوء مزاج المعدة من غير
مادة واما اخلاط في المعدة وضعفها او منصبة اليها وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجها والفرق
بين الساذج والمادي بان الساذج يكون المعدة معه خفيفة لعدم المادة المثقلة وبان القليل الذي ...
حينئذ ... بالقي لم يخرج مع الطعام جوهر غريب وبان الساذج يكون ... والمادي
... المعدة يكون ... والساذج ليس كذلك
واما ضعف جرم المعدة فعلاجه ... الطبيعية لانها انما تتم بقوة
الثلاث ... وعلامته ان يكون ...

لما يتحرك

١٢٩

لما يتحرك فيه جرم المعدة حركة قوية غير طبيعية وتنزع جميع اجزائها وتمتد الى فوق بعده ابدا ...
فيه ... تحبسها وتسمى الشهوة الكلبية من الطعام ويستلذ بها ما فوق ذلك لانها لا تلتفت على ...
طبيعيا ولا يقدر على العلاج ... لضعفها وتنزلها الى ... عنها وعلاجه يتلى لاطراف
والجوارش المقوية للمعدة ... ونبض مثل جوارش العود ووضع الاضمدة المقوية عليها
مثل السنبل والاذخر والمصطكي ... مع دهن الناردين وهو السنبل الهندي
سنبل الطيب فانه يمنع من ضعف المعدة ... واسترخا الاعضا ويكون فساد الهضم من رداءة الطعام
بالكيفية بان يكون في نفسه سريع القبول للفساد كاللبن الخاص والسمك الطري او بطي القبول لصلابة
لحم الجاموس ويكون ... كالعسل ... كالتين او يكون ... او ذي الصفة الكريهة
الرائحة ... لا ... بالقبول التام ويمتنع عن هضمها لاستكراهها ...
او بالكمية بان يكون اكثر مما ينبغي فلم تقو المعدة على هضمه ... اذا القي عليها حطب كثير فلم ...
على اضرامه وينزل الطعام ... ويعسر هضمه وقد يفسد اذا ... في المعدة لقوة الماسكة ...
الحار الغريب واستاغ الهضم من هذه الجهة اذا لم يفسد الغذا ولم ... الكيفية ... اصلح من استاغ من
جهة الكيفية ... لطعام الكثير ... الغذا ... كيفيته ... في غير ...
او يكون ... ويسرع ... الاغذية اللطيفة في المعدة ... وسوء ترتيب الاكل في الاكل
والشرب بان ... الغليظ قبل اللطيف ... الثاني قبل الاول ... لوقوف
الغليظ في طريقه ... ويفسد الغليظ ... الناشد بالصالح ... او ... 
على امتلاء المعدة من طعام اخر ... الطبيعة بهضم الغذا ...
يطفي الحرارة الهاضمة ... المعدة وامور تطرا عليه مثل حركة عنيفة ...
للطعام ... في قعر المعدة فانها تجذب الطعام قبل الهضم ... الطعام ... عند
الحركة العنيفة ... لذلك لا يجود المعدة ... الطعام ... 
... الحركة الخفيفة قبل ... في قعر المعدة فانها تعينه على الهضم لانها ... الطعام في ...
المعدة الذي به يتم الهضم ... الاشيا التي ... من شانها اذا اصبت في ... ان يكون
... اذا لم يتحرك ... وان ... قط
اعلاه الى اسفله ... الجوانب ... وبحوها مثل النوم المفرط على الاغذية ... الا ... ومثل
النوم المفرط على الاغذية ... وعلاجها تنقية المعدة من الطعام الفاسد بالقي ... بطبيخ
الشبث والفوتنج مع السكنجبين وهو افضل لانه يخرج الطعام الفاسد من غير ان يطول ... والاسهال
... والاسهال بالجلنجبين والشهرياري والموي فانها مع ما يخرج من الغذا
الفاسد تقوي المعدة ... على هضم ما ... الغذا اذا كان ...

بسبب انحدار الطعام الى الامعاء وتعذر تسبب كما انه قوي تكون نضاجته وتلطيف التدبير بعد ذلك
اي تغذية الفقيه بان يترك الغذاء بالاحقاق وتسلك منه اذا لم يطلق لتعطف الحرارة الغريزية حتى على الرطوبات
التي نفذت من البدن فيهضمها وتصلح الفاسد منها واصلاح المأكول والمشروب بان يحفل بعد الطعام
شراب النعنع لتقوي المعدة على هضمه مثل الدراج والطيهوج والفروج المطبوخ مع الدارصيني قليل من
الزعفران

**الهيضة**

الهيضة حركة من المواد الفاسدة الغير المنهضمة الى الانفصال من طرفي المعدة والامعاء
بالقيء والاسهال راجعة عن البدن اليها عن شدة وعنف من اللذاعة وذلك اما بتوسط الطعام
وفساده الى المرار اما لشدة حرارة المعدة او لرداءة كيفية الطعام وقبوله للاحتراق فتدفع
الطبيعة ما كان لطيفا طافيا منه كذلك الطعام الفاسد في اعلى المعدة بالقيء وما كان راسبا منه
في قعرها بالاسهال وذلك لثقله على المعدة ولذعه وايذائه لها واذا اندفع عنه ذلك استتبع
واستتبع ما في العروق من المواد الفاسدة الغير المنهضمة التي قد احتقن فيها بالتدريج ومن المواد الفاسدة
ايضا ان كانت موجودة لطبيعة الخلاء وعلامته ان يكون معه كرب مع قيء لحدته تلك المواد المرارية
ويسخنها المعدة او قلبي لوصول ابخرتها اليه بسبب المجاورة وغشي وعطش شديد لا يكاد يسكن بكثرة شرب
الماء لان الماء يبقى في هذه المعدة شربا ولا ينحل منه البرد المزيل للعطش وقيء مرار وربما
اشتدت هذه الاعراض عقب زيادة الماء ونهارا بما وكربت ووجع في المعدة والامعاء لشدة
ما تؤذيها الاخلاط الحادة وقلق شديد من شدة اللذع والوجع وتخرط الواجد وتلطي الصدغان
لاستفراغ الرطوبات التي استحالت عن الكيلوسية وتنفذ في الاعضاء الا انها لم تنفذ جزء عضو
من الاعضاء لتغلب النار على تحليل الاستتباع للرطوبات الفاسدة وهذه وان كان عاما في الاعضاء
كلها الا ان ظهوره في هذه المواضع اكثر واسرع بسبب ان قبولها للتحليل اكثر لرطوبتها وتدق
الانف لانه عضو قليل اللحم فاذا استفرغت منه الرطوبة ذبل ودق جرمه بالحس وتبرد الاطراف
لنقصان الحرارة الغريزية وضعفها بسبب استفراغ الرطوبات والروح وللرجوع عما بقي منها مع
الطبيعة الى الموضع المأوف لدفع ضرره وربما افرطت الاعراض جدا حتى يغشى على العليل
لاستفراغ الروح من شدة الوجع ومن استفراغ الرطوبات بحيث لا يشتمل على الموجود في البدن حتى
ينتشر في البدن وسقط النبض لسقوط القوة والا ربما ادى الى الموت وذلك عندما يكون في البدن
اخلاط متغيرة للمفاسد فتشتد بفساد الطعام الغير المنهضم لاختلاطها به فتدفعها الطبيعة
ايضا بالقيء والاسهال وتستفرغ معها الروح الى ان تسقط القوة وعلاجه تسهيل القيء بسقي الماء
الحار حتى يتنقى المعدة تنقية تاما ثم تسكنه لئلا يتحلل القوة برب الرمان المز وشراب الرمان
النعنع ونحوه مما يقوي المعدة ويمنع انصباب الاخلاط واما لتعفن الطعام الى البرودة والبلغم
فيدفعه الطبيعة لثقله على المعدة وبرده لها وعلامته ان يكون ما يؤديه لطيفا للحشا

وكذلك ما

وكذلك ما يخاف اي يبتدئ نفع بالاسهال يكون للجشا وعلاجه ان يسقي الماء الحار الذي قد
نقع فيه ابنثر ووكمون ومصطكي ونعوذه وترك حتى يرى البطن ترات لتسطف المعدة والامعاء
من الطعام الفاسد ولا يستعمل ما دامت القوة قوية تحتمله ثم يعطى الميبة والجوارشن
النعنع المسكن واما من تراجع الطعام الفاسد الغير المنهضم من البدن الى المعدة
والامعاء لان الغذاء اذا لم ينهضم جيدا استحال الى اخلاط غير موافقة للبدن فيسيل على
وصار كلاحيث لانتفاع لان تغتذي بها الاعضاء فتدفعها الطبيعة من الجهات ثم لا تبعد ان يكون
بعد دفع الطعام الفاسد من المعدة كما في النوع الاول السابق وعلامته تقدم التخمة وسريان
الاخلاط الفاسدة الى البدن على القيء والاسهال وكثرة الرياح في البطن قبله اي قبل الرياح لتصو
المنهم بالهم وان يبتدئ بوجع السرة ومغصها اذا كانت غليظة منقلبة والقراقر في البطن حيث
تصاعد بعضها الى المعدة وانما كان الاسهال هاهنا اكثر من القيء لان الامعاء هي المدفع الطبيعي
للفضول ولان الطبيعة تتحاشى عن المعدة لشرفها بالامعاء وعلاجه ان يشرب ماء العسل حارا
حتى تنقى المعدة من الرطوبات اللزجة بما فيه من الجلاء والتلطيف والانحدار وتقويتها بالقيء لانه تنقى المعدة
ويسيلها ويسيل ما فيها من الرطوبات وقد يحدث فيه بالعسل هو ابتداء يوجب الطفو وذلك لانه يحرك
القيء وبالاسهال لانه يقطع الرطوبات ويرققها ويرخي جرم المعدة والامعاء ويزلق الثفل
منهما ولذلك يحلل به القولنج كثيرا فان كفى والا اعطي الشراب المسهل ونحوه ثم ينوم بعد التنقية
لينقطع الاسهال والقيء وذلك لان النوم ربما يكون اشبه والسكون يوجب لهدو المواد واستقرارها
وليتدارك به الضعف الحادث من استفراغ الروح اذ عند النوم تقوى القوى الطبيعية والحرارة
الغريزية وينال الروح عوض ما تحلل منه وليعين على هضم ما في الكبد والعروق من الغذاء الفاسد وينبه
مراقه لتجذب المواد الى الظاهر بسبب التحليل فينصرف عن جهة الامعاء وينقطع الاسهال ويدخل
الحمام بعد ذلك لتحليل الاسهال بالكلية ولترطب الاعضاء ويزيل ما عرض لها من اليبس والجفاف
وليلطف ما في العروق ولا يعرض منه بسبب فجاجته وغلظه شدة وتلطيف التدبير مثل لحوم الطير
النهلة الاعصاب مع ماء الرمان والحصرم ثم تغلظ قليلا قليلا الى ان يصير الى عادته

**نقصان الشهوة وبطلانها**

نقصان الشهوة وبطلانها يكون اما لسوء مزاج حار يرخي فم المعدة فيضعف قواه كلها ويسيل المواد
اليه لترقيقها ولتحلل القوة الجاذبة فيستلي لها وتسقط الشهوة الا ان الماء البارد ولذلك ترى
المحموم والصيف شديدي الاشتياط للشهوة بخلاف الشمال والشتاء بسبب ان البرد يشمل المعدة
ويكثفها ويجمع الاخلاط ويكثفها ايضا فيصغر حجمها ويمنع وعاءها بالنسبة ويحدث لاجل ذلك حيلا
واستحالة يجعل العروق حذائه مصاصة حتى يسهل الجذب الى المعدة وعلامته الجشاء الدخاني الزنخ
شبه رائحة الحمأة لما يعرض للاغذية التي تتم على المعدة من الاحتراق والعفن بسبب غلبة

الحار الناري والعطش الشديد اي الكثير بالاغذية الحارة بالفعل والاستراحة الى
شرب الماء البارد وعلاجه تعديل مزاج المعدة بالمبردات المناسبة لها مما مر واما سوء مزاج
بارد مفرط في الغاية فيعرض تخلخل اجزاء المعدة فانه اذا كان غالبا مفرطا لها فقط تولدت الشهوة
الكلبية فان برد الكبد بالمجاورة وسقط الشهوة وعلتها لاماتته القوى الحسية والجاذبة
الطبيعية من المعدة بل سائر قواها من الماسكة والهاضمة والدافعة وكذلك من الكبد واذا دام
ذلك فسد الهضم ورق ورشح الى سائر البدن وحدث الاستسقاء وهذا نادر جدا وقد ذكر علامة
سوء المزاج البارد وعلاجه وما له منفعة شديدة من هذا تناول الفوتنج والثوم والتكميد
بالجاورس واما خلط مؤذي او مالح فيها اي في المعدة يتأذى منه ويكون بسببها تلك الكيفيتين
المنافيتين للطبيعة فتحركه الى الدفع لا الى الجذب وعلامته اللذع لحدة هاتين الكيفيتين او احداهما
والغثيان والقيء وشدة الشوقات الى شرب الماء البارد لتسكين حرارة المعدة ولهيبها
ولنزول وسيلانها ذلك الخلط اللذاع وحرارته العمر وملوحته وعلاجه تنقية المعدة من
ذلك الخلط بالقيء والاسهال واما من بلغم لزج كثير يحصل في المعدة ويحول حاجزا بين
جرمها وبين ما يسبب اليها من الحرارة المبعد عنه المنبهة للشهوة مع انها ايضا تكون متبلة
على الدفع معرضة عن الجذب وايضا تكون ممتلية بها فلا تطلب الغذاء وعلامته ان لا يكون معه
لذع لخلوه عن الكيفيات الرديئة الحادة اللذاعة وملخه وقول الترشا لكيفية لذاعة الجرم
المعدة لتلطيفه به ولا عطش لخلوه عن الحرارة وعن الكيفيات المذكورة ولا تشهي القليل الا
ما فيه حرارة معلية وحدة لتسخين ذلك البلغم ودفعه واخراجه عن المعدة بالكلية لكن نيته
ولزوجته بل تخنه وتسخنه ويغل فيه فقدتل اما تستقل عنه اجزاؤه ملطفة فناخه وغثيان لما تحرك ذلك
البلغم عند تناوله ويرتقي الى فم المعدة ولا ينتفخ للزوجته فتحرك المعدة لدفعه وتمدد
من الرياح النافخة الغليظة لا تتحلل الا بالجشاء وعلاجه تنقية المعدة من ذلك البلغم بالقيء
بطبيخ الشبت وبزر الفجل واملاح النوشادر الملح الهندي مع السكنجبين العنصلي تعقب لطيفه بطبيخ
الخردل والجوزجندم واصل الكبر والافسنتين مع العسل والملح واما من خلط عفن في المعدة
تشغل الطبيعة بدفعه عن جذب الغذاء وعلامته الغثيان وتقلب النفس لما تستكرهه المعدة
فتحرك لدفعه فان كان هو فخوصا خرج بالقيء وان كان متشبثا في طبقاتها لا يخرج بالقيء حتى البلغ
الان يكتري لغذاء يختلط به والجشاء للاستاعد منه اجزاءه عفنه الى الفم والبراز الردي
التبدد العفونة لاختلاطها مع ذلك الخلط به وعلاجه تنقية المعدة منه بالقيء والاسهال وتقويتها
على دفعه مثل جوارش المسك وجوارش العود واما من استغناء البدن عن الغذاء لامتلائه من اخلاط
بلغمية فيه فتشتغل الطبيعة باصلاحها وانضاجها واستعمالها بدل المتحلل فلا تفتقر الاعضاء

من العروق






من العروق ولا العروق من المعدة ملامسة في المعدة يا الغذاء لما يستغني البدن عنه كما يستغني
الدب وكثير من الحيوانات مدة مديدة في الشتاء عن الغذاء الى ابدانها من الاخلاط الفجة الكثيرة
المجتمعة في الصيف والخريف وعلامته الامتلاء ويتعرطول لبث الخه المتناول لقلة التحلل واجتماع
الفضول في البدن وعلاجه قلة الاكل لئلا تشتغل الطبيعة بهضم الغذاء عن تحليل الاخلاط ولئلا
يزداد الامتلاء بالغذاء او كثرة الحركة والرياضة واما من قلة التحلل عن البدن واذا لم يكن تحلل لم
يكن افتقار الى بدل المتحلل ولم يكن من الاعضاء مص وعلامته قلة حاجته الى البدل واستحصاؤها
ملاحظة عنه في الاستدامة المنافذ وضيقها كما لا يتحلل من ابدان الحيوانات التي لها جلود حرشفية
كالسلحفاة والضب والجرذ باهضن على ترك الغذاء الماميديه وطول صبره على الجوع اي على ترك
تناول الغذاء اذ لا يكون له جوع يعني طلب الغذاء وعلاجه الاستحمام لانسخا الجلد وتفتيح المسام
والتحليل والتعريق لتحليل الفضول والدلك للتحليل وتفتيح المسام بالرياضات القوية واستعمال
الابزنات التي تطبخ فيها الحشائش المفتحة المرخية والتمريخ بالادهان الحارة المفتحة كدهن الكبر
الحيل من البدن ويتصل الامتصاص الى فم المعدة واما من ضعف الكبد والتدد منها فلا يجذب
الكيلوس من المعدة فتبقى المعدة ممتلية غير متقاضية للغذاء وعلامته الخلفة المختلفة الالوان
فتارة يكون لونها ابيض لما لا ينفذ شيء من الكيلوس الى الكبد فيخرج على ما هو من الامعاء وتارة
يكون اخضر لما يتوقف شيء من الكيلوس في الماساريقا ويتغير لونه بسبب الحرارة النارية المعفنة
وتارة يكون اصفر لاختلاط الصفراء وعلاجه جميع ما ينفذ الغذاء وتقوي الكبد وتفتح سددها
على ما سيجيء من علاج امراض الكبد واما من احتباس ما ينحدر من السوداء الى فم المعدة بسبب انسداد
المنفذ فلا بد عن غذاء فشهيه لحموضتها ولا ينبهها فيه لما من الرطوبات الغليظة اللزجة
بعفوصتها فيبقى شيء منها على سطح المعدة فيكون محركة الى الدفع عوض شأنه الى الجذب وعلامته ان لا
يجوع فان اكل ذلك كله للهضم لسلامة المعدة وجودة قوتها الهاضمة وان تعود الشهوة
عند تناول الحوامض والقوابض المدفوعة المدبغة المنبهة كما انها تفعل فعل السبب المنقطع
عن المعدة وهو السوداء ولذلك ترى الناس في البلدان الحارة يتطرزون او لا بالخل ليهيج شهوتهم
كما هيج عن انصباب السوداء ويكون معه عظم الطحال لاحتباس السوداء فيه وعلاجه علاج عظم
الطحال وتفتيح السدة بالسكنجبين البزوري واستعمال الكوامخ مثل كامخ الكبر وكامخ
الابخذان والمخللات المنبهة مثل الكبر والسعتر والثوم المخلل مع بزر الكرفس والرازيانج وبزر
السذاب والنانخواه والتطبيخ بالمطبخات الملطفة مثل بزر الفجل والجوزجندم والشبت مع الملح والبورق
والسكنجبين العنصلي تأثير عظيم في هذا النوع من فقدان الشهوة لانه ينزع السوداء الحابسة للسوداء
بازعاجه البدن وتحريكه الاخلاط وبلعه لها وقد قيل انه الذي يزيل البدن وهي البدء الحامضة

نكتة

الوخم وفساد الشهوة

من الطحال المعده فيفتح الجوى ببلع المادة السوداء واما البطلان فيحصل للمعده فلا تحس
بانقباض العروق ولا بلذع السوداء بسبب انه نالت العصب الحائل اليه وهو يمتد من الزوج السادس
من ازواج العصب الدماغي وعلامته ان يكون سائر الافعال من الهضم والامساك والدفع صحيحة
وان يكون الاشيا الحريفة كالفلافلي لا يلذع ولا يحدث فواقا لما لا يتأذى بها فم المعدة ولا
تعقيبه غثي يتناولها لما قلنا وان كان على الريق وعلاجه عسير لانه لا يمكن تبديل مزاج هذه
العصبة خاصة ان كان حدوثه عن سوء مزاج ساذج ولا سيما اذا كانت خاصة في حرها او من تبن ان
كان عن سوء مزاج مادي لبعد وصول اثر الدوا اليه بل كلما يبدل مزاجها ويستفرغ مادتها يتبدل
مزاج جميع البدن ويستفرغ المواد منه ولا يخفى ما فيه من الضرر العظيم لانه الى ان يتبدل مزاجها
او يستفرغ مادتها يكون قد بلغ امر البدن الى الانحراف كثيرا عن المزاج الصحيح الى الضعف وذبول
شديد باستفراغ المواد الصالحة وتعالج على كل حال بتقوية الدماغ بالمعاجين والادهان والروائح
الموافقة لتقويته بالحبوب والايارجات ٥ في الوخم وفساد الشهوة لا فرق بينهما عند
الجمهور لكن المص رحمه الله اخترع بينهما فرقا فقال الوخم شهوة الاطعمة الرديئة الكيفية
مثل الاطعمة الحريفة والمالحة واما فساد الشهوة فهو الشهوات الرديئة مثل شهوة الطين والفحم
وغير ذلك كالخزف والجص والاسفيذاج وغيرها من الاشيا الغريبة وانما قد تأتي امرأة
تشتهي لتبقى الحبل فتلوكه بين لحييها دائما وكثيرا ما تبتلعه وسبب ذلك اجتماع خلط رديء ناشب
في خمل المعدة مخالف للمعتاد في كيفيته فتشتاق الطبيعة الى ما يضاده اي الى المخالف
المعتاد لمدافعته بذلك الضد وانما تشتاق اليه الطبيعة لانه في تلك الحالة ملائم موافق لما
لما يتنبه به اذى العارض لها كما انها تشتاق الى الغذا الملائم الموافق في حال الصحة لها والمضاد
المخالف للمعتاد مخالف للمعتاد غير معتاد فان المنافيات وهي الاشيا التي بينها غاية الخلاف
في الاطراف اي يكون كل واحد من شيء منها في الطرف المقابل الى الاخر اي بان يكون شيء كل منها فيعد
من تلك المنافيات غاية البعد وبالعكس اي يكون الاشيا التي وقع كل واحد من اثنين منها في الطرف
المقابل الى الاخر منافيات ويحصل تفهيم قوله وبالعكس على عكسي لتتضح قال معناه ان
غير الاطراف غير منافيات واعلم ان هذه العبارة هي للشيخ الرئيس وقد شرحها الانتا
العلامة في شرح الكليات بان المتضادان هما الامران الوجوديان المتعاقبان على محل واحد
ويكون بينهما غاية الخلاف كالسواد والبياض والمتخالفان هما الامران اللذان حقيقتاهما
مختلفتان ولا يشترط ان يكون بينهما غاية الخلاف كالحمرة والسواد فالمتخالفان اعم من الضدين
والمخالف لاحد الضدين لا يكون ضدا له اذ ليس بينهما غاية الخلاف والا لكان لشيء واحد ضدان ٥
واذا عرفت هذا فاعلم انه اذا حصل في المعده خلط مخالف للمعتاد في كيفيته اشتاقت الطبيعة الى

تضادة في الكيفية مثل الطين والفحم وغير ذلك لكن لها كيفية نابتة او منطبعة مضادة لكيفية ذلك
الخلط المخالف وذلك الخلط الناعل لا يكون مضادا للمعتاد ولا لانه لو كان مضادا لاستحال اجتماعه
معه في المعده لكن يخفى عليهم ان المتضادان لا يجتمعان انهما لا يجتمعان على موضوع واحد لا في موضع واحد
بل لانه لو كان مضادا لما حدث هذا المرض لان الردي يجتمع مع المعتاد وضده اله في المعده والاشتياق
الى الخارج مع ما يضاده كما تعلم لا يكون مضادا للمضاد انما لان المعتاد واقع في الوسط ولو كان نطرفا بالنسبة
الى احدهما كان يلزم ما ذكرنا من ان يكون لكل منهما ضدان ٥ وقد تشكل الفاضل نحارير الحكما
الخواجه نصير الملة والدين الطوسي في تفسير قوله ان المنافيات هي الاطراف وبالعكس ان
التابع المضاد للخلط الردي يكون مخالفا للخلط الصالح المعتاد ولضد المعتاد الذي يكون
عن له النم ولا يكون هذا الواحد منهما وضده ايضا وهو الخلط الردي لا يكون ضدا لما بل مخالفا
لما وقال المستحي في حل هذا الكلام اذا فرضنا ان مزاج المعده مائل الى الحرارة ولمسوغ
عليها خلط بارد فان الطبيعة تشتاق الى ما يحلله ويرققه وذلك يجب ان يكون حرارته اقوى من
حرارة المعده حتى يقوى على هذا الفعل لكنها مخالفة لحرارة المعده لوجهين احدهما انه اقوى
وثانيهما انها حرارة نارية وحرارة المعده غريزية فالحرارة المشتاق اليها وهي حرارة الدوا مثلا
مخالفة للحرارة المعتادة التي هي حرارة المعده ولبرودة الخلط الذي في المعده فالمشتاق اليها
وهي حرارة الدوا المشتاق لاجلها وهو برودة الخلط متنافيان وهما طرفان وقد تعرض هذه
الشهوات لا من طلب الطبيعة لدفع الادوية الحادثة من الخلط الردي بل من طلب ذلك الخلط
نفسه ما يشاكله في الكيفية كما تطلب المادة العفنة التي في مقدم الدماغ الروائح المعفنة
وتستطيبها وذلك عندما يكون ذلك الخلط غالبا للطبيعة متعديا القوانا وهو خلاف
للطبيعة فيكون طلبه وشهوته ايضا مخالفة للشهوة الطبيعية والشهوة الخارجة عن الطبيعة
يكون الى الاشيا المشاكلة لها المخالفة للطبيعة كالسمك المالح بمن غلب على بدنه خلط حاد يابس
وكالماسك بمن غلب عليه خلط بارد وقد يجتمع مثل هذين الخلطين المختلفين في القوة واكثرهما
في بدن واحد فيكون الواحد في فم المعدة والاخر في قعرها يطفو في الاوقات على فمها لان الشهوة
لا تكون الا به واخر في الدماغ تترشح منه اليه وقد استدل ابو ماهر على ذلك بان امرأة كانت
تهادي بهله في بعض وكانت تشتهي اكل الزرنيخ وتمنع من ذلك بجهد فلما انبعث البيلة كانت
تقذف اشيا من اخلاط تشبه الزرنيخ الاحمر والاصفر في اللون والرائحة وايضا اصحاب السوداء الغالبة
يشتهون حتى الخل والاشيا الحامضة فاذا قذفوا تلك الاخلاط الحامضة لغرض الاسنان والمحتمون
لا يشتهون هذا الرأي لان الشهوة والنفرة من افعال الطبيعة لا الخلط الفاسد والطبيعة
منشاء الاشتياق الى ما يضاد الغالب على البدن وان كانت في غاية الضعف قال الشيخ

ان الميل وعمل الطبيعه اليها لموافق المزاج الغريب لها لا اصل له و الفرق بينهما ان التي تكون للمناكل
لا تكون المتغذيه منها محفوظه لاستيلا المرض على الطبيعه والتي تكون بسبب غلبة لا تشتهي الجالبه
للطبيعه ولا تدوم لانها تزيد في الماده المفسده وفي ضعف الطبيعه والتي تكون من طلب الطبيعه
لدفع الاذى تكون المتغذيه منها باقيه لقوة الطبيعه واستيلائها على المرض الحوامل في
ابتدا الحمل الاحتمال الى الشهوات لاجتماع الفضول الطمثيه المتقدم للخاج اليها لتفرق الجنين
في المعده فان دم الطمث يتصل اغذيه الطبيعه لغذا الجنين لحبسه الكليه في اول العلوق ان كان
الجنين لا يحتاج الى جميعه لانه لو استفرغ عنه وانضبط حتى كان المنضبط نوى قويا لمستفرغ ولا ينضبط
وكذلك الجنين لو لم يحتج ايضا فاحتيج الى ان يحتبس الكل ويصرف اجوده غذا الجنين وما هو دون
ذلك يرتفع الى الثديين وما هو دون ذلك يبقى في بدن المراه ليعين على ان لا الجنين عند الولاده فيصب
ثم منه الى المعده ويجتمع معه بلغم ورطوبه له فيها اشتياق الطبيعه التي ولا تزال
كذلك الى الشهر الرابع حين اكبر الجنين اغتذى باكثر ذلك الدم وبطلب الغذا لانه يجذب معه تلك
الفضله الرديه فيعلى في بدن الام مع انه كثيرا منها يستفرغ بالقي ويضعف الطبيعه مما يبقى على طول
الايام لما تسيل الطبيعه من لما يعرض لها من ذهاب الشهوه والحمل الصالح غذا للبدن ويحلل الباقي
وربما لم يبطل بعد الشهر الرابع لما يستحيل كثير من المواد الى تلك الماده وسكنته بكيفيتها يعفن
من دم الطمث عن غذا الجنين يرجع الى عروق الحامله فيصل منه بدنها يخالطه غيره من المواد ويتحلل
اله بعد رفع الطبيعه شانه الى المعده يوما فيوما الى ان ينقيهما البدن بالكليه وانما يعرض
هذا للحامل الذكر اقل لان الذكر يستحيل ان يحدث الغذا الكثير واما الانثى فلا يحدث وان
حدث لا يحلله كما يحلله الذكر لقوة الحراره ولذلك يكون الفضله في الحبلى بالذكر اقل وعلاجها
القلة المتقيه المعده بالقي مثل ماء الفجل السكنجبين المنقوع فيه الفجل وماء السمك المالح
وبزر الفجل بعد اكل السمك المالح في كل شهر مره او مرتين والاسهال بما لا يتزيد
والملح الاملاح مع العسل واخذ الجوارشنات المقويه للمعده المعمول بمثل الانيسون
والهليلج والبليلج والاملج والمصطكي والكمون والنانخوه والدارصيني والزنجبيل
والسذاب مع السكر الطبرزد ولتسكين تلك الشهوات اذا هاجت يتمسك بغطاء المزاج
المقويه اي يمضغ مثلها وهي بزر كل الطعام المليح التي يمكن مضغها فان بعضهم زعم انها انفع
ما خلق الله تعالى لذلك لدفع تلك الشهوات ويمضغ القديد المتخذ من لحوم العجاجيل بالنانخوه
والاباريز والملح في الشهوه الكلبيه هي زياده الشهوه واشتدادها بحيث لا تشبع
صاحبها من الاغذيه الكثيره المختلفه والحرص على الماكولات والمكالبه عليها والمهارشه
على المواكلين فيها كما هو بطبع الكلاب فانها لا تكاد تبرد حرصها وتوثبها على الغذا ان

الشهوة الكلبية

اصلات رطوبتها



اصلات رطوبتها حتى لا يبقى فيها للغذا متسع ولذلك سميت بها وسببها اما سوء مزاج بارد يكثف لا بالانحطاط
فيعرض لفم المعده بجعله وتسمنه وتقويه فيحرك الشهوه ويعرض منه ما يعرض عند مص الحامض وكما يعرض
عند انصباب السوداء اليه من الطحال للتكثيف والتقويه ولذلك يكون الانسان في البلدان البارده
والازمان البارده اشهى وصاحب شرب الماء اكثر من صاحب شرب الشراب ولنحو منه الذين يدنون
من الموت يشتهون الطعام من كثرة البرد الذي يغلب عليهم مع ان البرد يحرك الغذا ايضا ويضعف جمهوره
ويمنع رغاه بالنسبه ويضيق المعده فيحتاج الى ابراز الخلا خاصه ان كان مزاج سائر الاعضا
حارا فيكثر التحلل فيها ويخلو من الغذا ويدوم استدعاؤها الى بدل المتحلل فيجذب من العروق وهي من
الكبد حتى يتصل الى فم المعده مع ان الحراره ايضا تعاون على الجذب وعلامته كثرة السائل النفخ
لضعف الهضم وبطوء انحدار الغذا وقلة العطش وسائر علامات سوء المزاج البارد في فم المعده
وعلاجها تسخين فم المعده بالمعاجين مثل الترنجبين الممسك والجوزي والمضوغات مثل
المصطكي والانيسون والكمون والنانخوه ومالاضمده مثل السنبل والقرنفل وجوز الطيب والورد وتسخين
المعده ان كان سوء المزاج ماديا وكان فيما يتصل بالغم بحب القوقايا وحب الايارج وشرب الشراب الحاد
فان شرب الشراب يشفي الجوع البقري الحادث من برد وخلط حامض لان الشراب يسخن المزاج
البارد ويفتح الخلط الغليظ ويلطفه والخبز مع اذا كان نحوا اما ان النافع في الجوع الكلبي
في الشهوه وخصوصا اذا استعمل بعد الدسم لانه يعين على الانحدار ويرخي المعده ويزيل عنها القبض الحادث
منها البرد ومن الخلط الحامض لانه يرخي الخلط ويسهله ويلينه ويزلقه والتغذي بالاغذيه البطيئة
النفوذ مثل الهرائس والفالوذجات الدسمه ان كان الغذا لا يلبث في المعده بل يجذبه منها الى البدن
بسبب حرارة سائر الاعضاء واحتياجها الى البدن وحفظ الطبيعه مثل الاطريه مثل العصيد والجوزي
وجوارشن الناشك لئلا ينحل بسبب غرور الطبيعه من كثرة ما يرد على المعده وضعفها عن هضمه فيحدث
عنه ضعف في القوه وزياده في الشهوه لقلة ما يصل من الغذا الى الاعضاء واما كثرة انصباب السوداء
الى فم المعده فان السوداء بعفوصتها تقبض المعده وتجمعها وتكثفها وتعرض لها عند ذلك ما يعرض عند
عض العروق وقلة المتقاصيه بالغذا وحموضتها تدغدغ فم المعده وتنحل ما ينحل عند مص الحامض وربما
يدفع بها المعده ويطلع عنها البلاغم اللزجه التي تضعف الشهوه بسبب ان حركتها مع هذه البلاغم
تكون الى الدفع اشد واقوى الى الجذب وعلامته قلة شهوة الماء وحموضة الجشا لحموضته
السوداء ولتقوية الهضم ونفوذ الغذا الى الحموضه وانه يهيج بالقليل انه لم ياكل لذع شديد في
معدته تسبب حموضة الشهوه او حرقتها فاذا اكل شيئا اختلط معها وسكن اللذع والدغدغه ولا يصبر
دون ان ياكل من شدة اللذع وان تكون مع كثرة الاكل كثرة الشرب لاستغنا الاعضا
من هذا القدر الكثير من الغذا بجذب منه ما يكفيها ويخلي عن الباقي فيندفع بالبراز وعلاجه الاسهال

ايضا بها التوذا المطبوخ بالافتيمون وفصد الباسليقي لما عرفت من انه سبب كونه هو اعظم الاوردة
المصوده واوسعها اجدر بان يفصد وسعا لاستفراغ السودا لغلظها وتنقية الطحال لجذب السودا
لقوه وتمتو منبثا بها فلا بد منها الى المعده واكل الطعام الدسم لانه يعدل حموضة السودا ويزيل عن
المعده ما عرض لها من القبض الكائن بسبب اليبس فان الما لا يبتر طبها لانه يتحدر عنها قبل غوصه
فيها والدسم يبلها ويرخيها ويلينها كما ترى انه يفعل بالجلود المدبوغه واما لشده تخلخل البدن فان
البدن المتخلخل اكثر انجذابا للاسباب المحلله من البدن المكتنز الصلب واذا كانت هناك حراره
باطنيه العروق واحتاجت العروق الى ما يعد به مضت الى المعده وعلامته وجود اسباب التخلخل
او تقدمها مثل حراره الهوى اللطيف والتنهز ونحوهما مثل كثره الجماع والغضب والاستحمام
والحركه وان لا يكون البراز بقدر الاكل لان البدن لشده اشتياقه الى الغذا امتص جميع ما يمكن
المغتذي به من بلة الكيلوس وعلاجه اكل الاطعمه البطيئه النفوذ مثل الطيور والقطايف
الخبز ليطول مكثها في المعده واللزجه المتلبده كالخبيص والفالوذجات واللوزينج لذلك ولتسد
المنافذ فيقل التحلل وليتولد منه دم غليظ متين لزج لا يتحلل بسهوله وشد المنافذ ما يحوش في الما
البارد والاكثر الباردة فانه يكثف الجلد والجبهه ويسد منافذ المسام ومرخ البدن
بالقوابض على المعول من الادهان كالقابضه مثل دهن الاس المتوي ثم المغزحل الحامض فانه يلزج
بلج في المسامات ويسدها خصوصا اذا استفاد قوه قابضه من الادويه المتخذه في الادهان
واما اشتياق الاعضا كلها الى الغذا او افتقارها اليه لاستفراغ كثير عرض للبدن او جوع
طويل فتطلب الاعضا كلها الغذا ليخلف بدل المتحلل ويتنهى الى ان تمنع الامتصاص من الاعضا
الى فم المعده ومن هذا النوع شهوه الناقهين من الحميات المتطاوله وعلامتها تقدم الاسباب
بالاستفراغ والتحلل وشده الجوع والشرف في الاكل حتى يثقل الغذا على المعده لكثرته ولا
تكون الطبيعه من هذا النوع متخله لان الاعضا تجذب جميع بلة الكيلوس فاذا انطلقت منها
نفثتها من غير استعمال مسهل دلت على ان الاستغنا الاعضا عن زياده الغذا ولا تجذب بلة الكيلوس
بالتمام بل تجذب منها ما يكفيها وتخلي عن الباقي وكذلك ان عرض لصاحبها الجشا الحامض لانه يدل على
لبث الغذا في المعده وان يستمري كما انها اذا اعتلت في الانواع الاخر بعد ان كانت متخله دلت
على البرء لان ذلك يدل على ان البدن قد ابتدا يغتذي بعد ان كان لا يغتذي فيه نطواد لبس
البدن في الانواع الاخر لا يغتذي ولسي الانحلال منها بسبب ذلك بل الانحلال فيها ايضا ان كان
انما يكون بسبب استغنا به عن زياده الغذا وعلاجها ان يعطى الاغذيه الكثيره الغذا مثل
للمتوضئ من لحم الحملان في مرات قليلا قليلا لعدم هضمها ولا يستثقل على المعده فكثير اعتدا البدن
منها ونحتال ان لا يحلل من بدنه شي فيزداد الاشتياق الى البدن وذلك بسد المنافذ من الجمه

الطبيعه



الجوع البقري

الطبيعه لئلا تنحل مثل شراب النعناع والسفرجل والحامض والغذي مثل الحصرميه والتفاحيه و
وقد يكون سبب زياده الشهوه واشتدادها الديدان والحيات الكبار اذا بادرت الى الطعام
وجذبتها عن المعده فتاذت بها وتركت البدن والمعده جائعين وعلامته الاحساس بحركتها ومغصها
من الامعا الى المعده وعلاجه قتلها واخراجها بما يجي وقد يكون خلط حامض لعنى يحتقن في جرم المعده
فيدغدغه لحموضته ويفعل به كالسودا انما يفعل مص العروق المتاصيه للغذا وعلامته الجشا
الحامض ونقصان شهوه شرب الما والبراز الكثير الرطب وعلاجه تنقيه ذلك الخلط من المعده
بالحبوب والايارجات واخذ الاسفيداج بالجات بالتوابل الحاره مثل الدارصيني والعنبر والكمون
والملبك في الجوع البقري هذا هو الذي يسمى بوليموس وهو جوع الاعضا مع شبع المعده فيكون
الاعضا كانها جنب منبثه الى الغذا ولهذا الاعتبار يطلق عليه الجوع والا فهو في الحقيقه ضد الجوع
والمعده غابنه كارهه له وسمي به تشبيها لهذا الجوع بالبقر في العظم فان معنى بوس البونانيه هو
الجوع وبوليموس هو الذي العظيم جدا كانه يعني به الثور شبه الجوع به في العظم كما ان الترس يسمون الاحنا
العظيمه جدا ابه وما قيل من انه يسمى به لان البقر كثيرا ما تصيبه هذه العله فليس بشي يعتابه وسببه
شوم اجاره في فم المعده فايل للقوه المحسه وقوه الجذب فلا تشعر بامتصاص العروق وطلبها الغذا
ولا بلدغ السودا ودغدغتها ولا يمكن لصاحبها ان يزداد لقمه لانه انما يتم عملها ومع القوه الجاذبه
الطبيعيه التي للمعده في ابتدا هذا المرض يكون يجوع كلي حتى اذا استكمل البرد بطل مع نقصان الغذا
وخلا العروق وعنه وفترة الاعضا اي توقانها واشتياقها اليه وعلامته ضعف القوه وسقوطها
لبذان بدل المتحلل وهزال الجسم وبطلان الشهوه وان تحس فم المعده عند الحس بالبرد
وذلك انما يكون عند استيلا البرد وبعده الحراره الغريزيه بحيث تظهر اثره في ظاهر البشره مع وجع
يحدث فيه وفيه تخفيف وعشي يعرض للعليل لتحلل الروح وفقدان البدل ولمشاركه القلب
فم المعده وتاذي به من مزاجه البارد المفرط وقيل لان بدنه يشتاق الى الغذا والضعف القوي لا يمكن
له ان يستوفي الغذا فيزداد الجوع في البدن ويحمى القلب وتشتعل فيه الحراره وترتقي بخره حاره
الى الدماغ ويحدث الغشي فان من اخر غذاه عن وقته في نعات لشهوته او رد غذاه الى الاطعمه
اللطيفه وقد اعتاد الغليظه اما به الغشي لما يحمى عليه بسبب انقطاع الغذا عنه والوجه الاول
اولى لان الغشي في هذه العله انما تحدث وقت اشتدادها عند انطفا الحراره وبرد القلب ولو كان
حدوثه من حراره القلب العارضه من الجوع لكان في ابتدا العله وليس كذلك وتويد ايضا ما ذكره
جالينوس في الصناعه الصغيره ان الغشي الحادث في بوليموس للبرد وانطفا الحراره الغريزيه لعدم
الغذا ونقصان الرطوبه الغريزيه لفرط التحليل لها وجنده الحراره العارضه في البدن من الجوع
وكثيرا ما تعرض هذا للمسافرين في البرد المفرودين اي الذين ما لهم البرد الشديد الذين

يكيفيت معدتهم بالبرد الشديد بحيث بطلت حسها وجذبها خاصة اذا كانوا قد جاعوا قبل ذلك وقللوا
الغذا فاستولى البرد عليهم لان الحراره عند قلة الغذا تعطف على الرطوبة تفنيها ولفنا بها الحراره فح
يكون تاثير البرد الخارجى فى البدن اشد واقوى وعلاجه اما فى حال الغشى فرش الما البارد على الوجه
وشم الطيوب وشد الاطراف ودلكها وغمزها بالايدى ونتف الشعر لتنبه الطبيعة بسبب الاذى كالنام
وتضميد المعده بالمقويات المعدة من الادوية العطرية مثل السك والرامك والعود والسنبل والمصطكى
والورد واما عند الافاقه فاطعام الخبز المبلول بالشراب الممزوج بالما ورد وتناول الثريد بما
البهواج او بما السفارج لكون نفوذه الى الاعضا سرعه ولكون قبول القوه الجاذبة التى فى الاعضا
اشد لعطريته مقوى القوه ولغذى الروح والبدن فى اقل ما يمكن والاغذية السريعة الانهضام والنفوذ
كالمدقوقات المعمولة من لحم الدراج مع الحمص والكمون والدارصينى والعود النى المجروش ويسقى الاعضا
ويغذوها سريعا ثم يبدل مزاج فم المعده مثل الترياق والعروسا وجوارشن اللوز وغيره مما
وبالاصبده الحاره وقد يحدث بوليموس من اخلاط غليظه لزجه مغشيه لفم المعده مخلله له فتمنعه
الى الدفع ونقاف الجذب مع انها ايضا تحول بين جرمه وبين السودا المدغدغه له او اخلاط رديه
تسد جرمه وتنشو فى لسعه فيحرك الى الدفع فيحدث الغثيان والتهوع ونقاف جذب الغذا هذا
مع شدة حاجة الاعضا الى الغذا وعلامته علامات سوء المزاج البارد مع المادة الا ان تكون المادة
الرقيقه صفراويه فتظهر علامات الصفرا وعلاجه تنقية فم المعده وهو عسير جدا اليها لسقية لا
عكن الا بالقى او بالاسهال وسقوط القوه تمنع من ذلك وتسخينه وتقويته وقد يحدث بوليموس من برد
شديد فى فم المعده مع حراره قوية فيه وفى جميع البدن بحلل ويحوج العروق لاستخلاف البدل
المحض فعند المص ينتهى الى فم المعده بالتقاضى المجتمع وتسمى هذا الجوع المغشى والشيخ قد وضع له بابا
مستقلا لان المعده فهذا الجوع لا تكون عائفه للغذا كما فى بوليموس وعلامته علامات سوء المزاج
الحار وقوة العطش ونبض لطبيعته لان الاعضا بسبب غلبة الحراره عليها يجذب ما يليه الكيلوس كلها
اليها وتجفف البدن وتشتد الاشتياق الى الما البارد وان صاحبه لا يملك نفسه اذا جاع لشدة ما يتاذى
فم المعده بسبب ضعفه عن امتصاص العروق وما يلى الاعضا واذا تاخر عنه الطعام غشى عليه وسقطت
قوته لما قلنا من فرط التحلل للروح وتاذى القلب بالمشاركه وعلاجه اما فى حال الغشى فما ذكر
وتغذيه اى بعد الافاقه اطعام العليل الاغذية البارده بالفعل والقوه معا اما البارده بالفعل
فلان الحار بالفعل يرخى المعده ويزيد فى ضعفها ويورث العطش ويعين على واما البارده بالقوه
فط وانما علیل الروح وسقوط القوه بخلاف البارد بالفعل فانها بالبرد الفعلى يجمع المعده ويشدها
ويحدث لذلك الشهوه ويجمع الحراره الغريزيه من الانتشار ويكثف المسام ولتقوى القوى ويمنع الروح
عن التحليل المقويه لفم المعده مثل الخبز المثرود فى ما الرمان المز والتفاح ونحوه فيلع ينبغى ان لا

بنوان



# العطش المفرط

متوالى فى علاجه فانه يؤول الى الصرع لما يكثر ارتقا الابخره الى الدماغ ويتمدد بطونه ولذا الغشى ينبغى
للحراره والجذب فانه يتمدد الاخلاط ويبرد ورد بما ارتقى منها الى الدماغ مع فساده وبرده فيبرد الدماغ
ويورث فيه التبدد ه فى العطش المفرط يكون اما لاجتماع اخلاط مالحة غليظة فى المعده لجذبها
وتجففها فاشتاق الطبيعه الى ان تغسله عنها بالما وهو لا ينفصل عنها بشربه او شربتين لغلظه مع انه يجفف
المعده ايضا ويوجب غليان الرطوبات التى فيها فتشتاق الطبيعه الى تسكينه بالما البارد او لحرارة يابسة فى
شديد اليبس كالبلغم المالح او السودا الاحتراقى ويسندعى الما لتسكين حرارته ويحتاج الى الاشياء لتبديده
اليبس لا يمكن ان تحل الا برطوبة غامره لها لبعد ولها الحراره واما الحراره المفرطه فتحترقها وتزيدها
صلابة ويبسا كلما شرب الما اختلط به بعضه فغلظ وبرد ولم يلطف ولم ينفذ الى الكبد لغلظه وبقى
الكبد متشوق الى الما حيث لم ينفذ اليه الما فيدر ما يكفيه وذلك الخلط يتدعى الما على انه ليحلله فلا
الاغذيه التى لبثت موصوفه باليبس لا يمكن ان يحلل بشربه او شربتين من الما فلبث الخلط الذى فى غاية اليبس
والغلظ وذلك ان الما يسد منه فى الما سار تحاديل احلال الخلط شيئا فشيئا وثانيا ثالثا ثم يدوم العطش
الى ان يحل الخلط عن اخره ويسمى هذا العطش الكاذب لانه ليس عن عوز الطبيعه واحتياج الاعضا
الى الما واما ما كان عن احتياج البدن الى الما فلا يسمى كاذبا وعلامته ان لا يسكن بشرب الما البته
وانما يسكن بالشى عليه تضغطه لان مزاجه الاعضا تقوى وتشتد عند ذلك اى عند الصبر على
العطش فتستعلى على تذويب ذلك الخلط وتلطيفه وترقيقه وترويه الاعضا ان كان مما يصلح لذلك
كالبلغم الغليظ الذى لا يكون له كيفيه رديه ولا يقبل على تلطيفه وتحليله فيسكن العطش لا سيما سببه
وقد قيل ان النوم يسكن العطش قاليه داسقوريدوس وقال ابن ماسويه خاصية النوم قطع العطش
العارض من البلغم المالح المتولد فى المعده لتحليله اياه وقال شيان الابدلسى انه قاطع
للعطش البلغمى المتولد عن شدة الما سار بنا او بلغم لزج او مالح متصل بجرم المعده فان كان اى هذا
التولد خفيا وكيف لا يكون وشرح العقل شاهد على ان شيئا هذا العطش مما يكون مما يقطع تلك الماده
الغليظه وتسهيلها وتحليلها والنوم كذلك والعتيبه وتكرار الاستعمال معه له فلعل هذا العطش
هذا السبب وهنا ظاهر مع ان من قال انه يسكن العطش خصصه بهذا النوع ولم يترك الكلام على اطلاقه
حتى يحمل المص لسببه التعب والشغله وقال الطبرى النوم يسكن العطش لمن فى معدته رطوبة او
ان ما سبه فيصل منه الى المعده حرارة النوم وترققه لما يجرى منها الى العروق فتروى بها الاعضا
وربما كان مع هذا العطش حموضه وملوحه فى الفم بحسب تلك الماده وعلاجه التعالج بالقطعات
واللطيفات كالثوم والفلفل والسكنجبين بالما الحار والقى الخفيف من الاغذيه المولده للاخلاط
الغليظه كالزوفا المراين والاقتصار على التبريد بالثلج يسكن وقاية مع ذهن الماده والعلاج
حرارة المعده كما تعرض فى الحميات الحاده واما عن ذبها واما لانحراف الدماغ وتجفيفه

وهو اشبه انواع العطش وقد يكون من حرارة القلب والرئة او نحو حرارة القلب والفرق بين ما يحدث
من حرارة القلب والرئة وبين ما يحدث من قبل المعدة ان الذي يكون من قبل القلب والرئة
يسكنه استنشاق الهوا البارد اسرع من استعمال الما البارد لان تاثير الهوا فيهما اسرع وصولا
من الما وما يكون ... ان الذي يكون من قبل المعده فيسكنه الما البارد اسرع من الهوا البارد وهذا ظاهر
وانما يسكن المعدي بالهوا والاخر بالما لما ... كل من العضوين للاخر حتى يوجد احدهما يوجد الاخر لكن يسكن
الما البارد لعطش القلب اكثر واسرع من تسكين الهوا لعطش المعده وذلك لان المعده اذا بردت
بالما برد القلب بالمجاورة ... القلب ... بالهوا البارد الى ان يكون ... المعده
بل قد يكون تسكين الما امتصاصا لحرارة القلب اكثر من تسكينه لحرارة المعده لان ذلك انما يصل الى
المعده ... وعلامات سو مزاج هذه الاعضا قد تقدمت
وكذلك المعالجات وقد يحدث من ورم الكبد لما ينضغط عنه المجاري فلا ينفذ فيها الما سيما اذا
كان الورم حارا ... ذلك ... العطش ... الكبد ... او البارد لانه يضعف
القوة الجاذبة لانها انما تكون بالحرارة فلا يجذب الما ويحتج منه الاعضا وتشتد اشتياقها الى الما
او سدة فيها تحول بين الما ونفوذه الى الاعضا كما في الاستسقا فلا يسكن العطش مع كثرة شرب
الما وقد يكون من سو مزاج حار في الكلى فتجذب المائية من الكبد فوق ما تحتمله ثم يدفعها الى
... مرة اخرى من الكبد وهكذا لا يزال يجذب ويدفع كما يكون في ديابيطس
وقد يحدث [illegible] من اكل ... وقد يحدث من شرب الخمر الصرف ... 
... بالقوة فانها تسخن المعده ... او ... المعده ...
... فتطلب الما على انه ... البطن ... الرطوبات ... اشتياق
الطبيعة الى الما للترطيب وعلاجه ... مثل لعاب بزر قطونا و...
... الخيار ... بزر ... مع ... التفاح ...
والمنخر ... وان احتيج اليه ... كان ... فقد ... تشتد ... ولم يكن
... وقد يحدث بعد الاستفراغ بالدوا المسهل اذا افرط ... لتحليله الرطوبات الاصلية
التي تغتذي بها الاعضا ويحتاج اليها عند افراط العمل في استفراغ الرطوبات الفضلية اي الخلطية
الغير الطبيعية وبالجملة عندما تقل رطوبات البدن عن الاعتدال تشتاق الطبيعة الى الترطيب
بالما حتى تقوم مقامها فان قيل على هذا ينبغي ان يكون الاشتياق الى الترطيب بالغذا لانه جوهر
دون الما اجيب بان ترطيب الغذا وان كان جوهريا لكنه لا يحصل الا بعد انهضامه وفي هذه
المدة يستولي الجفاف بخلاف ترطيب الما فانه يحصل من اول الملاقاة واشتياق الاعضا فيه نظر
لان الافراط في الاستفراغ يبرد البدن لانه يفني الروح ويستفرغ الرطوبات التي هي مادة الحرارة

نوا

نعم يمكن ان يحتمل البدن الحار البدن ويورث العطش بسبب الحرارة قبل الافراط في العمل واما
عند الافراط فلا وعلاجه ان يعطى المشروبات المبردة بالثلج لئلا يزيد التعلي بحمية وتكثيفه الاعضا
وتغليظه الرطوبات يعين على التبضع ونحوها من الخواص التي تسطع على البدن ما لا تستوفيه والكعك والرمان
ومرخ الاعضا بدهن البنفسج للترطيب بعد الاستحمام المعتدل الغير المعرق فانه ترطب البدن
وبرده وتفتح المسام فينفذ فيها الما والدهن وتنقطع عن البدن الا انه يحرك المواد الى جهة من ضد
جهة الانهال وحفظا لحرارة البدن وقد يحدث من تناول اللحوم الافاعي المعطشة لسميتها فانها
تسخن القلب اولا ثم سائر الاعضا الاصلية وتنتشر ... قيل لان فيه ملوحة ولو رقيه ...
للاخلاط الرطوبية فتجففه للاعضا يشرب القليل دائما ولا يروي العطش قواه بل ينفخ جوفه ويموت
او الترمس لتحليله الرطوبات الاصلية لشدة حرارته وفرط تشبطه فانه اشد الباه التجز
انحيانا مع انه غير ملايم للمزاج الانساني وعلاجه الترطيب بشرب اللبن والتمر هندي وما التمر مع
دهن البنفسج وماء الخيار والبطيخ الرقي واخذ المفرح البارد لتقوية القلب ويدفع عنه نكاية السم
وقد يحدث من اكل الشي الغليظ اللزج كالسمك الطري لانجذاب الحرارات اليه بسبب اللطيف
والسطيع يسخن المعده وتشتد العطش ولانه يلج في العروق الماساريقية فتحتاج الطبيعه
الى ان ترققه حتى تهيئها لها ديعه ولا يلتصق موضع مطلب الما وسعد الما درته وهو يبقى نشبا
بما يحتاج الى الما ثانيا وثالثا الى ان يحل الكلية ويتم نفوذه الى الكبد وعلاجه ان يشرب عليه
ما يلطفه ويلطفه مثل السكنجبين بالما الحار وقد قيل ان الثلج يعطش فان كان وتبكا من
غير شك فلاتجاه الحرارات اليه لا بد انه ثم المعده يشتد بردته فيوجه الطبيعه على عادتها
اليه لدفع الضرر ويصحبها الدم والروح فيحصل بذلك سخونه فيه ويحدث العطش ولاجذابه
التكاثف والتقبض في فم المعده فتشتاق الطبيعه الى الما السائل لتزيل ذلك التكاثف فيه
بحث اذ على هذا ينبغي ان يكون الاشتياق الى الما الحار وقال نقص المتملي في تعطيشه
انه لبرده يكثف السطح الباطن من المعده فلا يتحلل عنها ما كان قبل ذلك وذلك يوجب احتقان الحرارة
واغتذاءها بها فيكون اسخن مما كان عليه ويحدث العطش وقال نقص ان تعطيش الثلج
بسبب انه لبرده يهرب الحرارة الغريزية منه الى جهة القلب فيزداد سخونة ويحدث العطش
وقال الاستاذ العلامة الثلج لبرده عند وروده الى المعده يكثف البلغم والرطوبات التي
لا يخلو المعده عنها ابدا ويشتد تشبثها بجرم المعده ويتميز خالها بينها وبين الما والمعده بها حرارة منتشرة
لانها طابخة للكيلوس فتشتد اشتياقها الى ما يكسر حدتها وحرارتها فتقوى العطش لئلا يحصل غلظ الرطوبات
وكثافتها في المعده فقط بل وفي الفم والحلق والحس يشهد بذلك ولان الطبيعه تلتذ به عند استعماله
لاجل تسكين العطش فتطلب الاستكثار منه والامعان فيه وذهب التزئي الى ان تعطيشه

**ورم المعدة**

لتلك الاسباب المذكوره بل بسبب انه حار بالقوه لما فيه من الاجزا الدخانيه فاذا ورد على البدن فرح من
يتزيد للحامل فيه بالفعل فاذا تحيته بحرارته الدخانيه كالبرد والطلا اذا برد صار بارد ا بالفعل بردا
شديدا فانه اذا اكل البارد الغريزى فاذا سخن البدن وللاستشفا ذا العلامه فى هذا الكلام نظر من جوه
لا يحتمله هذا الكتاب من اراد ملطفا لحقه فى شرح الكليات **ورم المعدة يكون اما حارا دمويا او صفراويا وعلامته الحمى** لقربها من القلب وسهوله وصول الاجزا الحاده المتعفنه اليه **والالتهاب فى موضع المعده والوجع** لذكا حس العضو **وظهور الورم فيه** بالحس اذا كان فى مقدم المعده وخصوصا
عند الاستلقا وعند هذا الفليل وربما كان معه اختلاج لقربها من الشريان العظيم المتبطن للصلب اذا
كان الورم فى موخرها **والقى** لما يصيب الطعام فيها لسو حالها فيدفعه عن نفسها او لما يضيق عن الطعام
بسبب ضغط الورم فيدفعه **وشده العطش والكرب وسقوط الشهوه البته** لشده حراره المعده
ولانها لعفونه الماده فى جرمها يتحرك الى الدفع وتكره الجذب ولان الوجع فى عضو كان يمنع
الطبيعه من خواص نفعالها التى منها الشهوه فكيف اذا كان فى المعده **وعلاجه الفصد من الباسليق ثم سقيها الرمان** لانه يبرد المعده ويحفظها بالقبض فلا ينفذ فيها الماده **والاقتصار من الغذا على ما الشعير وشى قراص لعاب بزر قطونا** الحتم هذا الى اخر زمان التزايد **وما الهندبا مع لعاب الخيار شنبر** لانه يلين البطن ليخف الماده ويمنع الورم ولكن فيه اسهال قوى يجلب المواد الكثيره الى
المعده فيزيد فى الورم وربما جعل فيه قليل هليلج لما فيه من القبض فلا يحل قوه المعده **وتضميد المعده بالاضمده الرادعه** فى الابتدا **مع ما فيه عطريه وقبض** ليحفظ قوه المعده عن التحلل لان
توجيه الوجع فان القوابض تجمعها جوهر العضو لحفظ قوته والعطريات تقوى القوى وتعشها لانها
لذيذه محبوبه عندها ولذلك زعموا ان الروائح العطريه تغذو القوى وقوله قبض قيد مشترك
بين الرادع لا يكون الا بالقوابض **ثم بالمحلله غير الصرفه** وان كان عند الانحطاط فانه وان
احتيج الى التحليل الصرف لكن لو عولج بمحض التحليل كان ذلك مع ما يحلل الورم يحلل القوه ويحل بالخلال
قوتها قوه الكبد والعروق اجمع ولو ادى الى الهلاك ولذلك ينبغى ان يخلط القوابض المذكوره بالمرخيا
**واما البلغمى وهو الورم الرخو يتولد من رطوبه بجتمع فيها وسو هضم** يتولد عنه البلغم **وقله
رياضه** تحلله **وعلامته حمى لينه** لكون الماده باردة بالذات فلا يسخن عند العفونه سخونه المواد
الحاره **وكثره الريق مع سقوط الشهوه** لاسترخا المعده وترهلها بتشرب تلك الرطوبات ولانها
ايضا يتحرك الى الدفع وتعاف الجذب **وانتفاخ المعده من غير صلابه فى المجس** للين المهضم **وشده
بياض اللسان وكمد الوجه** لسو الهضم وكثره ارتفاع الاجزه الغليظه الرطبه على الراس **رصاصا**
ومن ساض اخر ادن حضره اما البياض فلغله الدم واستيلا الرطوبات البلغميه على البدن واما
الخضره فلجمود الدم والرطوبات باستيلا البرد **وعلاجه سقيها الاصول** للطيف البلغم وتحلله

وبرثان

دو بان الانزعه لذلك ولتقويه المعده **والاقتصار على اقل ما يمكن من الغذا والطنه** ليتدرك المعده
على هضمه ولا ينبذ منها ولتعين بمددا الماده العلة **والترخ المعده بدهن الورد** لما فيه من التحليل والقبض
مع التلين العطريه **والخل** للتنفيذ وتقطيع البلغم **وتضميدها برماد خشب الكرم** لما فيه مع التجفيف
قوه محرقه تحلله **والسعد** لما فيه تلطيف وقبض لحفظ لتقويه المعده **والاذخر** لما فيه تلطيف مع تحليل
مع قبض **والسنبل** لانه مركب من جوهر قابض وجوهر حار يحفف الرطوبات وفيه عطريه **معجونه بالخل
فان لم يتحلل** بما ذكرنا من التدابير **استفرغ بمرتين ان امكن الاتمام** ليطبخ الزوفا وفلوس الخيار شنبر او
سقيه الصبر **ويحذر القى** لانه يجلب المواد الى المعده ويزيد فى الورم **واما صلبا سوداويا** وهو فى
الاكثر استحاليا قل ما يحدث ابتدا **وعلامته صلابه تظهر للحس مع انتكار ردية وخبث** مثل ما علم
فى الخلة المراقيه **وشحوب** اى تغير فى اللون لقلة تولد الدم **وحرافة فى الغيبين** ليبوسه الدماغ بسبب ما
بصاعد اليه من الابخره الحاره السوداويه **وعلاجه ان تسقيه ما الرازيانج وما الكرفس مع فلوس
الخيار شنبر** ان كانت فى المزاج حراره وذلك ليستفرغ الماده بالرفق مع تلطيف ارخا مع نضجها
**ودهن الخروع وما الاصول والانارجات الكبار** بعد النضج التام ليلا تستفرغ الرقيق ويبقى ردا
الغليظ متحجرا **وتضميد المعده بالاضمده الملينه المحلله** وبما فيه من القوابض العطريه مثل
السنبل والطبه المغسه وبزر الكتان والبابونج ولب الترطم والمنلخ الاسترى والزعفران بما
الكرنب وشحم الدجاج ومخ ساق البقر والزيت والشمع قال الطبرى وقد يكون بها ورم سرطانى
وكثير من جهال الاطبا يزعمون ان تولد السرطان فى المعده بعيد لانها عضو قليله العروق لا يعلمون
انه يتولد فى اللحم عند خروج الدبيلات مثل ما شبهها العروق فلا طائل تحت ان فى المعده عروقا كثيره من
الاورده والشرايين **دبيلة المعده وقروحها كثيرا ما يحدث الورم الحار الحادث فى المعده** اى يحصل
فى باطنه موضع تحتمع اليه ماده الورم وتسعى وتستحيل مده **ويصير خراجا وعلامته ضربه زبده حرا**
**شده الضربان** لازدياد المدد لازدياد حجم ماده الورم بسبب تحللها وغليانها عند النضج والانطباخ
**وقوه الحمى** لاجتماع حراره الطبع مع حراره الحمى التى كانت ولازدياد الوجع الموجب لغور ان الحراره
فاذا تم النضج واستحكم وصارت الماده **تقل الحمى وسكن الوجع** لتلون حراره الطبع **وبقى الانتفاخ**
**وعلامه انفجاره ان تعرض قشعريره ونافض** لما يلذع المده بسبب حدتها وتلون تفيها الاعضا الحساسه
**حيه** التى يجرى عليها عند حركتها وخروجها عن موضعها **واختلاف المده والدم او فيهما ونضمر الورم وعلا
ان لم يتحجر من عنا بنيه** فعيضر وزيه خراجا **ان تسقى اللبن الحليب** لانه يلين الجلد ويرخيه ويسهل الانفجار
**والما الحار** ويتمر عليه **رفق** ويومر العليل ان ينبطح على فرش فى غاية الوطاه **حتى يسهم بالانضغاط ثم تسقى
ما النكرو وما العسل لينتهى النضج** لما فيهما من الجلا **ثم بعد نقا المده تسقى الادويه الملحمه والمدمله
كالكندر ودم الاخوين والجلنار والكهربا والطين الارمنى والورد واما قروح المعده**

نفخة المعدة

الجشا

التثاوب

وبثورها فعلامتها ان تشتد الوجع عند اكل الاشيا الحامضة والحريفة للذعها من الكتفين فيه نظر
لان المعدة مشتملة من الكتفين وانما تشتد الوجع فيما بينهما اذا كانت القرحة او البثرة في المري دون
المعدة او عند القعر اذا كانت القرحة في فمها وفوق السرة اذا كانت في قعرها وتظهر في القي او
في الاختلاف دما او مدة ومن علاماتها ايضا كثرة الجشا ونتنه لما يتصل من القرحة المتعفنة
ونتن اللسان وعلاجه ان تنقى المدة خبثا الى ان ينقى الوضر والمدة مثل ما العسل والجلاب ولا
تنقى المسهلات القوية اللذيذة فانها تزيد في القرحة والمدمل خبثا حتى يندمل مثل اقراص الكهربا
مع الربوب القابضة ○ في النفخة والجشا والتثاوب والتمطي النفخة تحدث اما من جهة
المعدة بسبب سوء مزاج بارد واما من جهة الطعام واما الحصول لخلط فيها اما من جهة المعدة فلبرد
مزاجها وضعف حرارتها فما الغريزية فتضعف عن الانضاج فيحلل الطعام فتولد منه ريح هضم و ينحل
البخار ويضعف عن تحليل تلك الابخرة اما ثم يبرد ويغلظ ويصير رياحا نافخة ويكون المعدة كالقربة المملوة
ويضيق النفس اما الطعام ولكونه بحيث لا تقوى الحرارة على انضاجه التام ولا تستولي عليه لكثرته
او رطوبته مثل القرع والقثا فيحصل عنه عند فعل الحرارة وان كانت معتدلة الحزة غليظة لضعف الحرارة
عن تحليلها او لكونه نفاخا في جوهره وهو ما يكون فيه رطوبة غريبة فضلية لا تقوى الحرارة على
تحليلها فيتولد عنها رياح نافخة مثل العدس واللوبيا او رديا لان الطبيعة تنفر منه فلا تستولي فيه
على الهضم الطبيعي فيفسد وتتولد عنه رياح نافخة لان المعدة كالدماغ والرحم لذا كان حسها تنتفع
بالاشيا العطرة وتتقوى بها وبالعكس فاذا ورد عليها طيب توافق مزاجها قويت على الهضم واذا ورد
عليها شي نتن او ردي انقبضت وفسد الهضم واما الذي لخلط فيها فهو اما بلغم او سودا او صفرا
محتد وهي النفخة لخلط البلغم غليظ يحل حرارة المعدة ويصير رياحا نافخة وقد ذكر في سوء مزاج المعدة
وضعف هضمها علامات هذه الاسباب وعلاجها والجشا ما اندفع من تلك النفخة الى طريق
الفم فهو نظير الاولى لان تمام هو حاله تجد فيها ريح تنتزع من المعدة الى طريق الفم لانه ينفيها
وهو لاكثر انه شديد الهضم لانه يطفو بالطعام ولا يدعه يستقر في قعر المعدة بل يحركه الى اعلى
حتى انه ربما يندفع بالقي وذلك لان المعدة عند هذه الحالة ينقبض ليجتمع لدفع ما فيها من الريح
بالانسان الى الجهة الاعالى فيندفع معه ما في المعدة من الطعام الى تلك الجهة ايضا ولا يحتوي عليه
قعر المعدة الذي فيه القوة الهاضمة اقوى من فمها عليه وقد يحدث منه نوع طبيعي بعد شرب الما
بالمص او اكل الطعام على العجلة لان الهوا المدرك مع الما عند المص والطعام عند استعجال الاكل يجتمع
في قعر المعدة ثم ترددها الطبيعة ويجتمع معها شي من الرياح المحتبسة فيه فيحصل من ذلك اشتمال المعدة على
الطعام ويزول عنها التمدد ويجود الهضم والتثاوب وهو حالة تعطي الانسان الى انفتاح
الفم تحدث من صعود البخارات العفنة المهضمة الى الراس اذا حصلت تلك الابخرة واحدثت في عضلات



التمطي

الفواق والتهوع

الغثيان

الفكين والتمطي تحدث عند تمدد الاعضاء وثقل الخلط بسبب البرد والكاثف وتمددها وتروم الطبيعة دفعها
ويحوج ذلك لغلظها فتستعين بالقوة الارادية ولذلك تكثر عند تقصير الهضم كما عند الانتباه
من النوم قبل استيفائه والتمطي تحدث لتلك البخارات اذا احتبست في العضلات الاخرى من عضلات
سائر البدن وعلاج جميع ذلك تقوية المعدة وتنقيتها وتجويد الهضم على ما ذكر في موضعه والفواق
والتهوع حركة من المعدة على تجديد دفع منها الشي فيها من طريق الفم الا ان التهوع حركة من الدافع
من المعدة ولا يحصل خروج شي من المندفع والقي قد يبرز فيه بالحركة الكاينة من الدافع حركة المندفع
الى الخارج والغثيان هو حالة للمعدة كانها تستعد معها اي بسبب تلك الحالة لهذا التحريك الذي يكون
لدفع ما فيها اما او اما اي دايما اما ثابتا او قليل المدة عقيب التناول من المادة فانها ان كانت تتولد
في المعدة يكون الغثيان دايما وان كانت تنصب اليها من عضو اخر يوجد في وقت ولا يكون في وقت وتقلب النفس
يقال للغثيان اللازم وقد يقال له ذهاب الشهوة ايضا وسبب هذه الاحوال اخلاط فاسدة تؤذي
المعدة برداءة كيفيتها او كثرة مقدارها تضاغط كلا علتها اما متصوبة فيجوف فيها ونحوض منها الى لبن المعدة
عند ما يحصل الدفع لتلك الاخلاط انبا دنها ذيابها بطا وعنها في الحركة الى الاندفاع اما لتهوله ان لم يكن
منتشبة بحملها او بعد ان كانت متشبثة او متداخلة بحجرتها عاشه فيما بين طبقاتها ونخرج منها التهوع
مع الريح فقط لانها لا تخرج من جرم المعدة بسهولة ولا تبطأ بعدها في الاندفاع عند انزعاجها وحركتها للدفع
وتلك الاخلاط تكون متخالفة مزاجه وعلاماتها الالتهاب والعطش ومرارة ما يخرج بالقي وعلاجه
تنقية المعدة منها بالقي بالسكنجبين واما الحاد والاسهال بطبيخ الهليلج او بايارج فيقرا واما قوي
بالسقمونيا والحقن اللينة ما امكن ذلك ولم يمتنع منه مانع فقد يا اخراج المادة المؤذية من المعدة يسطح القي
بالقي ويعدل الباقي في النضج لا يمكن اخراجه بالاشربة والاغذية الملايمة العطرة مثل شراب التفاح
والسفرجل مع العود الني والصندل والماورد ومثل النعناعية والرمانية والحصرمية التي يجعل فيها
العود والسفرجل الماورد واما اذا [illegible] الالتهاب وعدم العطش
والنفخ وحموضة ما يخرج بالقي اما في السوداوي فظاهر واما في الرطوبي فلتفتر الهضم وملوحته
في الرطوبة المالحة والحموضة في الرطوبة الحلوة الطبيعية فان البلغم الحلو الطبيعي ان كان
سليما دما تغذوا المعدة لكن ليس وصل اليها بل انما تغذ دما اذا وصل اليها من طريق العروق في الموت
لغذايها ايضا وعلاجه تنقية المعدة بالمقيات الملطفة مثل طبيخ الشبث مع السكنجبين فان لم يكن كما
كافيا استعمل بعده بزر الفجل مع الملح والخردل والعسل وبعد ذلك تقوية المعدة بعد ذلك بشراب
الرمان النعنع المقوية مثل التر[illegible] والعود الني الورد وقد يكون هذه الاخلاط غير متولدة في
المعدة ولا راسخة فيها بل منصبة اليها من اعضا اخرى مثل الكبد والطحال المرارة وهذا النوع اقدار في
الاول البد لالته على انه في تلك الاعضا وعلى ضعف المعدة وقبولها لما ينصب اليها وعلى مشاركة المعدة

لكل الاعضا فى لانه حتى صار ت مجمعه فاجوه عن دفع ما يتوجه اليها وقد يكون ينصبه اليها من سائر
البدن كما فى الحميات وعلامة ذلك ان لا يكون هذه الاعراض جا لمه بل يسكن بعد التى شيئا الى ان ينصب الى
المعده شى اخر وعلاجه ان يطوى على العضو ينصب فيه تو ذلك العضو ويقصد نحوه بالمنقيه وعند ذلك
وتقويه المعده بمياه الفواكه وذ نوبها مع الاد ويه العطره القابضه وقد يحدث الغثيان والقى من فساد
الغذا فى كيفيته بان يكون اكثر مما يحتمل قوة المعده او كيفيته بان يكون نحو ا او حريفا او حامضا يلذع
المعده ويوذيها فيحرك لدفعه او شوّ تدبيره فى الاكل لان ماكل اللطيف على الغليظ فسد ويوذى المعده
فيحرك للدفع وعلامته انه يحدث بعقب سو التدبير فى الغذا وعلاجه تنقيه المعده من الغذا الذى
ويتوسها بعد ذلك واحتراز ذلك التدبير وقد يكون سبب القى غثيانا لمزاج المعده وضعفها وللاحتمال ما
يرد عليها ولا يستقر على ما يكون بل يتحرك الى دفعه وقد ذكر سو المزاجات بعلاماتها وعلاجاتها وقد يكون
القى على جهة البحران عندما تدفع الطبيعه الخلط المحدث للمرض الى المعده وتدفعه عنها بالقى وعلامته
ان يكون فى مرض حاد على الاكثر لان الطبيعه قلما تدفع مواد الامراض المزمنه الى جهة المعده لانها بالطبع
تتشكل وتميل الى العضو ويكون استفراغها من الناحيه التى هى اليها اميل واسهل على الطبيعه وفى يوم
باحورى وينبغى ان يعان الطبيعه على ذلك بالمقيئات في الدم الذى يخرج بالقى يكون
اما من المعده ونواحيها وهى المرى فقط المنبعث الغياز فهو عروق من المعده والمرى لحصول حاره
حريفه تخالط الدم وسبب العروق او لضعف القوه الماسكه التى فى افواه العروق لاسترخائها من
رطوبه مرخيه بها يمتنع عن اداى قوه يضبطها او لامتلا العروق وتمددها لكثرة المواد التى فيها
حتى تنتهى الى انفتاح افواهها ومن هذا القبيل ما يعرض عند غليان الدم وزياده حجمه بحيث يضيق العروق
عنه او انصداعه وانقطاعه بسبب كثرة الماده اذا كانت الاله لا تحملها او رقتها او شدته الفلا
فيتصدع بسهولة او بسبب سقطه او ضربه او تمدد او صيحه وعلاجه بعد النقيه واخراج الدم
فى مرات كثيره لتقليل الدم وامالته الى جهة اخرى اذا كان الدم كثيرا والا فالمرضط فى البواقى
ويحوج ما التسول مع شى من قشار الكندر او الصمغ العربى او الطين الارمنى والجلنار ودم الاخوين
والكهربا والطباشير والحرنوبه والزنجبيل لعنجه لسبب عفونته تنبض المعده وحمرتها وسبب
افواه العروق والتعالى ونحوها ولكن قد يكون الدم من انصباب الدم من بعض الاعضا الى المعده كالكبد
والطحال او الراس لتحوسه الرعاف وسال الى المعده من خلف لا يخرج به وعلامته انه كل الحمو
وتعفو خاله وان يكون الدم اسود عكرا وربما كان مع ذلك حامضا في الطحالى وان يخرج الدم احيانا من
المخرج والفم بالتنحنح فى الرعاف وعلاجه تدبيره ذلك العضو واستفراغ ما يتصب منه الى جهه
اخرى بالفصد وقد يكون من قرحه او بثره فى المعده وقد ذكر وربما يجمد الدم فى المعده
عند حصوله فيها لانه اذا انصب الدم من العروق الى جوف المعده انقطع عنه التروح ونفس الحار

الفواق

الغريزى والطبيعه الغريزيه التى كانت تحفظه على الدمويه مختنق ويجمد وغلظ فيها اذا كان مزاج المعده
باردا وعرض له كيفيه تمنعه تجميده وعلامته الغثى لوصول تلك الكيفيه منها الى القلب والعرق البارد
لاعلال الروح والحراره الغريزيه وسقوط القوه الماسكه وعجزها عن امساك رطوبات البدن فتسيل
من مسامها من المسامات بما ذكره لضعف الحراره وغورها والنافض لتراجع الحراره عن الظاهر الى
القلب فتستولى البرد عليه وهذا من اردا العلامات وعلاجه ان يسقى ما الحار المغلى فيه الشبث لاعتبه
من التجبن القوى والنوتنج لما فيه من التسخين والتلطيف بالسكنجبين للتلطيف ايضا وكذلك تدبير اللبن
اذا جمد فى المعده ومما ينفع منها انفحه الارنب لما فيه من التلطيف والتحليل قال جالينوس وقد
جربنا ذلك فوجدناه نافعا وليس انفحه الارنب كذلك بل انا فحسائر الحيوانات غير ان انفحه الارنب فى
ذلك اقوى وافضل من غيرها واذا اجمد فى معده رضيع منع عنه لبن الام لئلا يزداد التجبن والجمود وسقى
لبن نعزه مغلوقه بالنوتنج والشبث والشذاب والفيتوم او ورق الحماض لان لبن البقر لا يتجبن ٥
الفواق حركه جميع اجزا الطبقه الداخله من المعده وتلك الحركه مركبه من تشنج انقباضى عند
تجميع جرمها وانبساطها لتسهيل وجميع فى منفعه الهرب من الموذى وللاستغذا والانبساط للمعده
الدفع كمن تريد ان يثب فانه يتاخر الى الخلف ثم يثب ولانها اذا انقبضت اجزاوها الى انها انبسطت
المعده تماما واتسع تجويفها وامتلات هوا ثم اذا انقبضت الاجزا على الموذى من جميع الجهات تمدد
منبسطه عن التشنج الانقباضى الذى كان لها فى انها لدفعه اعانها ذلك الهوا على الدفع كالربيع عنه الشعال
ويتمدد انبساطى يحدث فى اجزا المعده وابانها لدفع ذلك الموذى واخراجه عن تجويفها بسبب انقباضها
واجمعها بكليتها فاخ عليه وسميت قوى الفال التى تعتر المعده فهذه الحاله تنوق الى فوق وسببه اما شى يلذع
فم المعده من اخلاط حاره حريفه او غذا فيه كيفيه حاره خصوصا اذا كان فم المعده على قوة حسه كالحتى
كالباقلا والمالح والبذور المخدر
وعلامته حرقه فم المعده وان يكون بعقب اكل غذا او دواء حريف
باصناف الفلافل او فى مرة صفرا او خضرا او سودا وعلاجه سقى السكنجبين وما الحار والقى بعد
ذلك ثم يسقى البزرقطونا بدهن اللوز ودهن الورد ودهن البنفسج وما الورد لتبديل مزاج المعده
وارخايها وتليينها وتسكين اللذع واخذ ما الشعير المبرد بالثلج بدهن اللوز والورد اى يقوى النعم
بالتكران كانت الطبيعه منحله واما ريح غليظه محتبسه فى فم المعده او فى طبقاتها ينادى فى المرى
يتردد بعد المعده لدفعها وهى لا تندفع لغلظها وعلامته ان يكون بعقب التخم وقصور الهضم وتولد
الرياح عليظه لا تقوى الطبيعه على تحليلها ونصيب الصبيان هذا النوع من الفواق كثيرا بعقب كثره
الرضاع فان اللبن يتبذ فى معدتهم لتصور حراراتهم وضعف هاضمتهم ويتولد عنه رياح غليظه وعلاجه
بالتحى فم المعده وتكسير الرياح وتحليلها ومما يجشى لن اندفاع الريح بالجشا من المعده اسهل واسرع ٥
بالتنى يقع كالمصطكى والكمون والنوتنج والزنجبيل ونحوها واما شى مود يتثله وهو اما رطوبات كثيره

ملتحجه بجرم المعده وعلامته امتلا الفم من الما وثقل المعده وحموضه الطعام فيها لقصور الحراره عن النضج الكامل فيغلب الطعام فيها ويحمض ورداه الهضم لذلك وعلاجه تنقيه المعده منها بالقي والاسهال بالايارجات وللغثيان تاثير عظيم في قلع ماده الفواق لانه حركه مزعجه للرطوبات الراسخه المتشبثه بالاعضا فالغثيان لها بالهز ولها تتنبه واذا انقلعت الماده الموجبه للفواق وتزعزعت عن مكانها امكن الطبيعه ان تدفعها وتخرجها فيزول الفواق بالقي بخلاف الذي منه فانه لا يزول بالعطاس حيث لا ماده له واما الطعام الكثير الغليظ يثقل على المعده ويوجب لها الحركه لدفعه وعلامته تناوله وترك الرياضه لما فاما معه قوه جذب الاعضا للغذا خصوصا اذا كانت الطبيعه تداعت في جذبه لمعونه الرياضه فلم تجذبه فتبقى كما هي في المعده ويثقل عليها وترك الاستحمام لانه يعين على جذب الغذا لضروره الخلا قال ــــــ صاحب الكامل يكون الفواق اما من الامتلا اعني عن ما وللطعام الكثير او من التدبير المولد لكثره الفضول في البدن بمنزله الطعام الكثير الغليظ وترك الرياضه والا والمفسر رحمه الله اسقط كلامه هذا ومع عليه فاحتج في نوعه الى هذه التمحلات وعلاجه قذف الطعام بالما الحار وتقليل الغذا او قد يحدث الفواق لسو مزاج بارد يعرض للمعده من جهه ان كل ما يوجع فيها يبرد ويشتد ويتحلل لكيفيته رديه يؤذي المعده بالسلع الكيفيه المنابذه فتروم القوه الدافعه دفعه بالفواق ومن جهه تكثيف البرد اجزا المعده وقبضه وتشنجه فتروم الطبيعه بسطها وردها الى الحاله الطبيعيه ودفع اذى التشنج عنها فيحرك تلك الحركه ومن جهه تسخين ما فيها بسبب تكثيف البرد حتى يحتبس في خلل ليفها اما من جهه ان تحلل عنها ما داخلها ومن جهه ان البرد مضاد للمعده مؤذ لها بسبب كيفيته المجاوزه عن الاعتدال وعلامته قله العطش والميل الى الاشيا المسخنه ويحدث كثيرا بالمشايخ والصبيان لضعف حرارتهم وعلاجه اسخان المعده من داخل وخارج بالاغذيه والادويه مثل الدجاج المطبوخ مع الكمون والدار صيني والزنجبيل ومثل بزر الكرفس والدوقو والكمون والانيسون والفونج والسنبل والوج والجندبادستر ينتفع مع خل العنصل ويضمد به المعده من خارج مع الزيت العتيق ومما ينفع هذا النوع والذي من الامتلا الرطوبي كل تحريك عنيف للبدن او الروح من هز وصياح وجميع الاعراض النفسانيه التي تتبع دفعه كالغضب والفرح والفزع وحصر النفس والمصابره على العطش لتحريكها الحراره الغريزيه واثارتها وهي اذا تحركت واشتعلت ازالت البرد ولطفت الرياح وحللتها وحركت الاخلاط اللحجه وقلعت الرطوبات المتشبثه بالمعده وحللتها اما الهز فلما يتبعه الطبيعه ويقع منها اضطراب شديد يتحرك معه الحراره ويعرض لها اشتعال وهيجان قوي واما الصياح فلما يلزمه حصر النفس وتحريك قوي لعضلات الصدر والات النفس ويعرض من ذلك سخونه شديده في القلب واما الاعراض النفسانيه فلانها تحرك الروح والحراره الغريزيه وتهيجها وقد يحدث عنها رعشه وزعقه عنيفه واما حصر النفس فلانه يسخن القلب والروح ويثير الحراره ويحركها





الى البرد وزعزع المشام لاستنشاق الهوا البارد واما العطش فلانه يسخن المعده والقلب فيشتعل منه الحراره فيقوى وقد يحدث الفواق بمشاركه الكبد لورم يحدث فيها وذلك اذا كان الورم عظيما يزاحم المعده ويضغطها بالعظم وينتهي اثر المزاحمه والضغط عند ذلك الى فمها ويهيج الفواق لان المسا من الكبد وفم المعده بعيده فلا يصل اثر الضغط اليه الا ان يكون الورم عظيما وتبدا المعده بالسعل وعلامته الحمى الحاده لما يجذب الكبد بالثقل يجذب باجذابها المعاليق الا ربطه المشتركه بين المري والمعده ويحرك الدافعه لدفع الاذى فيحدث الفواق وهذا اختيار ابن سينا فيكون او ينصب منها مرار لضيق المجرى الذي بينها وبين المراره من الورم الى الاثني عشري بطون الماساريقا وذلك لما يلزم الورم يتولد اخلاط حاده كثيره فيرتقي لغلبانه الى المعده ثم منها الى فمها او ينصب ابتدا الى فم المعده وتترقى منها بالغليان الى فمها فتلذعه وتؤذيه فتوجب الفواق وهذا هو اختيار جالينوس او للمشاركه التي بين الكبد وفم المعده بعصبه دقيقه تتصل بينهما ولذلك هذه العصبه لا تصل الاذى منها اليه بواسطتها الا اذا كان الورم عظيما وعلامته الحمى الحاده ان كان الورم حارا او الغثي المفرط لما يسخن المعده بعونه الكبد فيكثر تولد الصفرا فيها ولما ينصب اليها من الاخلاط الحاره المرئيه وجميع علامات ورم الكبد وعلاجه علاج ورم الكبد على ما يجي وقد يحدث الفواق لليبس وجفاف شديد يعرض لليف المعده فيعرض فيه التشنج اليابس لنقصان طول اعصابه وعرضها بافراط اليبوسه والطبيعه تحركه الى الانبساط قوما للاصلاح وهو لانطباع الطبيعه في الانبساط لاستيلا الجفاف عليه فيحدث الفواق اي تشنج انبساطي للبسط لا للهرب من المؤذي وقصد ابساطي للاصلاح وهذا الفواق ردي لدلالته على فنا الرطوبات التي في المعده واليافها واعصابها وتحتج حرفتها لكنه غير قتال انه كما يحدونه من استفراغ ذريع في زمان قصير لانه يمكن تداركه بالترطيب في زمان قصير وذلك لان سبب هذا الجفاف انما يكون استفراغ الرطوبات والاخلاط والقوى تجد مخالها سليمه وكذلك الاعضا فيتاتى لها ان تتقبل نفعها على ما ينبغي تعيد بدل تلك الرطوبات المستفرغه عند الترطيب في الاغذيه واما اذا كان يحدث عن استفراغ كثير في زمان طويل فهو مهلك لان الاعضا الاصليه حينئذ تكون قد ذابت والشحم واللحم والسمن بعد قليل والقوى التي يكون لها الهضم وتولد الدم الذي هو ماده الترطيب وتوزعه على الاعضا تضعف فلا تنتهيا لها ان ترد الاعضا الى الخصب الا في زمان طويل وحده المرض لا تمهل لذلك مع ان ايجاد الرطوبه الاصليه المتفرقه في الاعضا بعد انعدامها غير ممكن اصلا وعلامته ان يحدث عقيب استفراغات كثيره كجذب الرطوبات التي في المعده بصبر او سهر او حميات حاده محلله للرطوبات الاصليه منبهه لها على طريقه الشي وعلاجه الترطيب بتقليل اللبن ودهن اللوز والاحسا اللينه ونحوها مما ذكر في التشنج اليابس

**انقلاب المعده**

انقلاب المعده هذه العله ان يقذف الانسان ما اكله منهما وانما سمي به تشبيها له بشي ينقلب اسفله الى اعلاه او سمي به لانقلاب ثقل المعده وانعكاسه عن مقتضى طبيعتها الذي هو ان يدفع الثقل الى

استل فتدفعه منا الى الاعلى وتسمى تسمّى نيح اي الجزاد بسبب المعا البواب الذي يعرف بالاثني عشرضيق

ليس الامر على ما زعم المص رحمه الله وانما المعروف المشهور عند الجمهور ان المعا الاثني عشري فما

متصلاً بقعر المعده ينتهي بالبواب او بسبب المعا الضايم وهو معا متصل بالاثني عشري فاذا وصل

الغذا المنهضم اليهما لذعهما بما فيه من عفونة ما او كيفية لذاعة كالحرافة والملوحة والحموضة

والمرارة فيدفعان ذلك الغذا المنهضم بقوة على جهة بتزيغ فعترى الى المعده ويكرهه المعده

وتدفعه ايضاً الى الجهة التي تدفعها له اليه اسهل وهي جهة المرى اذ ليس فيها مانع فيخرج بالقي

والفرق بين هذه العلة وبين ايلاوس ان ما يخرج في ايلاوس بالقي يكون زبليا لان العروق

الماساريقية يكون قد امتصت منه صفوه الكيلوس منتنا لانه قد طال وقوفه في الامعا الدقاق

وتلافيفها لانسداد الطريق الى اسفل بسدد ونتن بطول المقام في الامعا الدقاق وتاثير الحار الغريب

فيه بسبب ان الطبيعة قد اعرضت عنه لما لا ينطبخ لها فيه وانما يندفع الزبل في ايلاوس الى المعده

لانه لكل يوم شي من الثفل الى الامعا ولا يندفع عنها لانسداد الطريق بسدد وشتى لا يمكن حبسه

واجتماعه في المعا فتدفعه الطبيعة الى المعده ثم يدفع عنها بالقي وقد تبين بطلانه ههنا فان رجوع

الثفل ههنا من الاثني عشري والضايم وان الطريق بينهما وبين المعده قريب والثفل كلما وصل الى موضع

الاعوجاج رجع عنه الى المعده ولا يقف فيه مدة طويلة حتى ينتن وايضاً يفرق بينهما بخروج الثنا ره

الرقيقة مع القي في النيح وباشتداد الوجع والمغص بعد اكل الاشيا القابضة والحريفة وعلاجه

## الكرب والقلق المعدي

ان تعطي الاشيا المعرية كما يأتي في النيح والكرب والقلق المعدي قد يحدث في المعده

قلق وكرب يجد العليل منه شيئا ويخرج الى انتقال من شكل الى شكل آخر لشدة الاضطراب وربما

كان معه غثيان والسبب فيه مادة الغثيان مع ضعف المعده صنوفا المتنوعة اي القابضة في جرمها

فاما مادة امتلت منه احدثت كربا لانها تؤذي المعده ولا تندفع عنها بالقي لسترها في طبقاتها

فاذا اجتمعت في فم المعده احدثت غثيانا لانها تؤدي شيئا من المعده دفعها وهي لا تندفع اما

لضعف المعده او لقلة المادة او رقتها او شدة القوة الماسكة وفي الاكثر تكون المادة حارة

مرارية اما متولدة في المعده او منصبة اليها من الكبد وعلاجه تنقية المعده منها بما امكن

بالقي بالما الحار والسكنجبين وذلك عندما يكون مجتمعة في داخلها لا متفرقة في جرمها وتطيبها

بالمبردات من داخل وخارج بتقديم الخيار مع شراب الناخ والسفرجل وشتى توبل للشعير مع الهندبا

والجلاب وتضميد المعده بالصندل والورد والكافور وقشور القرع وان كانت باردة وهي لا

تخ من كيفية رديئة كالملوحة والحموضة والبورقية والعفونة يؤذي بها المعده ويحدث القلق

والاضطراب فتنقية المعده منها بالقي بالملطفات مثل طبيخ الشبث مع السكنجبين العنصلي او

## اختلاج المعدة

تقلها بالملطفات مثل الزنجبيل وشراب الافسنتين اختلاج المعده قد يحدث في المعده



حركة اختلاجية لا كما يحدث في الاعضا العضلانية بل شبيه بالخفقان فاذا كانت هذه الحركة في جرم

المعده او في الجزء الاعلى منها اي من المعده حدث الخفقان وربما حدث الغشي لما بينهما مشاركة القلب

المعده وقربه منه وسببه اذية تلحق المعده من خلط حار يجتمع فيها او منصب اليها من عضو آخر

كالكبد يختلج ويضطرب لدفع المؤذي او خلط لذاع يحتبس بين طبقتي المعده قد تشربته فتنزعج

القوة الدافعة وتحرك بتلك الحركة الاختلاجية وقد يكون معه غثيان وتهوع وعلاجه ان ينظر الى

من اي خلط حدث فيستفرغ ذلك الخلط بالقي والاسهال قد يحدث اختلاج المعده والخفقان

من رجوع الديدان الى المعده فيتحرك لدفعها لما تتاذى من شدة المرارة ولذعها ومرارة طعمه وذلك

لانه يبقى في الامعا حيث لا سبيل له الى الخروج عنها وعلامته اعتدال الطبيعة ووجع يحدث في

الامعا اما للمعدة والحادث من احتباس الثفل واما للذع الصفرا واما لتمزيق الديدان وعضها لها

وتلبك العشي لما تتاذى المعده منها فيطلب اخراجها بالقي او دغدغة وعض في المعده اما الديدان

فلما بين الدود وحركته المنكرة واما العض فلان المعده يتقبض ويجتمع بجملتها لاخراج الدود او لان اجزاءها

ينقبض في ذاتها للهرب من اذيته وعلاجه تليين البطن بحقنة كما يجيء في القولنج بعد اعتدال الطبيعة

## وجع الفؤاد

والناخ المجري قتل الديدان واخراجها بما يجيء في بابه وجع الفؤاد هذه العلة هي وجع يعرض

لفم المعده ايضا ويسمى وجع الفؤاد ووجع القلب ايضا على سبيل التجوز لقرب هذا الموضع

من القلب ومجاورته له بحيث لا يميز كثير من الناس بينهما في الالام قال الم‍ــــــ جالينوس اذا اشتكى

اليك ما في فؤاده فاعلم انه يريد به فم المعده لتوهمه انتقال القلب منه بما تركه التسميات الاعظم

وسببه سوء مزاج حار يعرض لفم المعده او خلط مرارى منصب اليه كما عند الاوجاع الشديدة وعند

الابطا عن تناول الطعام وعلامته شدة الوجع لذكاسته والغثي الشديد بحيث يؤدي الى الهلاك

ولا يبقى العليل لاعتلال الروح بسبب الوجع الشديد وقرب القلب برد الاطراف لبعدها من القلب

فلا يصل الى الاطراف الروح والحرارة الغريزية بسبب انه لا يبقى منهما في المجدد الا القدر اليسير الذي

## حرقة المعدة

لا يفي للانتشار الى الاطراف وقد ذكر وجع المعده وسوء مزاجها المادي وغير المادي مع معالجاتها

حرقة المعده سببها تناول الاغذية التي غليظة كالخبز الفطير والفواكه فجة فيعده لا تحدر

عن المعده بسرعة لغلظها وبطؤ انهضامها بل يطفو على فمها لما يتولد عنها رياح غليظة تمنع نزول

الغذا الى قعر المعده وحمض بحرارة المعده حموضة مجاوزة للحالة الطبيعية حتى يصير عنزلة

الاشيا التي يحرق لذع المعده لئن تحلله هضم الغذا لانه عضو الجوهر لم تحلله الشهوة بنقط فاذا

نزل الغذا الى قعر المعده واستقر فيه تكامل نضجه وهضمه لانه كثير اللحم واذا طفا في فمها ولم يترسب

مانع لم ينهضم اليه مخصوصا اذا كان نيا غليظا بل حمض لحرقة المعده ويلذعها بالحموضة ويخرج بالقي في

الاكثر وربما كانت رطوبة فجة محتقنة في فم المعده يحترق عندما ينصب اليها الحرارة القاصرة من

الهضم الكامل وقد يحدث تحرق فم المعده عندما تقذف الطحال خلطا سوداويا شديد الحموضه
والعفونة لذاعا الى فم المعده والفرق بين هذا وبين الاول ان الاول لا يحدث الا بعد الطعام
في الانهضام وعندما تعتدي في الانهضام تستحيل الى الحموضه من ضعف حراره المعده فيه وهذا النوع
لا يحدث الا على الريق لان السوداء ينصب الى المعده لتنبيطها والاول يسكن مع الجوع اذ تتوجه
الطبيعه الى ما في المعده فيصلحه ويحلل عفونته وتتغذى به وقد تدفعه عنها ان لم تصلح لذلك ويسكن الحرقه
بالقي وهذا النوع الذي يكون من انصباب السوداء يسكن مع الشبع لان الغذا يخلط بها ويحول بينها وبين
المعده فيسكن لذعها وعلاج الاول القذف بما البزر والعسل والخل والملح ثم الاقتصار على

**الانشِلام**

الاغذيه الناشفه كالقلايا والمطجنات المتوكله والخموم الخبيزه المشويه وعلاج النوع الثاني فصد
الاسيليم من اليد اليسرى وهو طرف الباسليق الابطي يظهر ما بين الخنصر والبنصر من اليدين
جميعا وانما سموا لانهم يسمون الباسليق الابطي سلم يعني انه اسلم من الباسليق الاخر من حيث انه
عريان وليس تحته عضل الطرف استيلم بقصد لامراض الطحال لانه يشبه سبه يدخل فيه ويخذله
وسقي السكنجبين العنصلي ... واستعمال الهليلج والماء الملح المرسل لتقويه المعده ودفع المواد

**حكاك المعده**

السوداويه المتوجهه اليها حكاك المعده وحدتها شبيها ما خططي بعض لذاع كالحكه
الذي يكون منه الجرب ترتفع الى المعده من بعض الاعضا كما في النوازل التي تنزل من الراس فتحدث
فيها الحكه واما بثور صغار تحدث في سطح المعده الداخلي كمثل الجرب والفرق بين الاول
والثاني ان الاول اذا كان من خلط حريف لذاع امكن للمعده ان تحتوي على الطعام وتتم
وتشتمل عليه وتهضمه واذا كان من البثور الصغار لم تحتو المعده على الطعام لما تتاذى من ماسته
ولم تهضمه بل تقذفه غير منهضم وعلاج الاول استفراغ ذلك الخلط وتقويه المعده وعلاج الثاني

**استرخا المعده**

يجي في الذرب استرخا المعده وتهلهل نسجها اي تخلخل نسج لياقها وهو هنا حسبما تتم
المعده ما بتلالها بالفضل الرطوبي فيضعف القوه الماسكه ولا تلتف المعده على الطعام اصلا او
تلتف التفافا لا كما ينبغي وذلك اما بان تسترخي المعده نفسها فتترهل لياقها التي انتسجت وتسترخي
رباطاتها التي تتعلق بها الاعضا فتنحط اجزاوها بعضا على بعض والفرق بينهما انه متى كان
الاسترخا في الرباطات التي بها تتصل المعده بالاعضا انحنى العليل ومال الى الجانب من الجانبين اليه
يخف وقع الاسترخا فان كان في الرباطات التي بها تتعلق المعده بالصلب وبالتي فوقه مالت المقدمه
سفلها الى الناحيه الجاذبه من الاعضا الغالبه المتصله بها من جهه اليمين وان كان في الرباطات الخلف
وان كان الاسترخا في الباب المعده انثنى الصدر ودخل ظهره لانه اذا ارتخت اجزا المعده
وتساقط بعضها على بعض مال العليل بالطبع الى تناغي الصدر لمسد المراق وترتفع الصدر ويتسع
المعده ويزول عنها الضيق الحادث من تساقط الاجزا وترجع الى الشكل الطبيعي وتتاهمه لما الاجود

استمال الغذ

١٥٢

استمال المعده على الطعام ولما تضعف حتى اذ تماسك الفضل الرطوبي وعلاجه علاج الفالج والاسترخا
وقد ذكر وينبغي ان يكون ما تعالج به من الادويه قطره قابضه ومن الاغذيه سريعه الهضم ما يميل الى

**تهلهل نسج المعده**

عفوصه وقبض واما تهلهل نسجها فيعرض لها لشاه امراض واوجاع وتو ... والانقباض
كثيرا بالقي فانه تحتاج فيه الى انجذاب قوى المعده الى فوق والى حركات عنيفه غير طبيعيه والاستهلاك
لكثره نكايه الادويه المسهله التي لا تخلو من نكايه ما او لكثره ورود الاخلاط الفاسده عليها ولما يكثر
الخلل في جميع البدن من هذه الاسباب وسل ورود بدل المتحلل عليه فيتبدل تهلهل تركيبه ويضعف
واما تعيد ابي ونضعه عند الحركه فيضعف هذه فتهلهل النسج بتخلخل القوام ... الالياف
ويؤدي ذلك الى ضعف في جميع افعالها من الجذب والامساك والهضم والدفع لان الافعال الطبيعيه كلها
تتم بالليف وترتيبه المخصوص في الطول والعرض والوارب فاذا تهلهل العضو وتحير نسج الياف اختلت
معونتها للقوى المذكوره ويلزم ذلك ضعف الافعال وعلامه ذلك ان يخرج الطعام غير منهضم
لا عند تهلهل النسج يسرع تخلخل المعده وسلاسه فلا ينهضم الغذا واما الهضم سيعتبر الي الامساك
الجيد على هيئه جيده ولا يخرج الاستفراغ لضعف الدافعه وضعف الالياف عن القبض حتى انها لم
يخرج الا بدوا وحقنه ويعرض مع ذلك نحافه في البدن وهزال في المراق وضعف في الشهوه ولا علاج
له لانه حاله كالبلا وفساد التاليف وما كان منه قابلا للعلاج يحتاج فيه الى الكلفه ومشقه عظيمه

**تشنج المعده**

تشنج المعده قد يعرض للمعده وخصوصا العصبي تشنج امتلائي واستفراغي كما يعرض لسائر
الاعضا ولا تحتوي على الغذا اصلا ويحتوي عليه احتواء غير طبيعي وقد يعرض لرباطاتها التي تتعلق
بها الاعضا ان تتشنج لان رباطها عصبيه ولا خلاف في العصب يتشنج فاذا كان التشنج في الرباط الذي
يشارك البواب ويتصل بها فعلامته ان لا تستقر الطعام في المعده لان اتصال المعا الاثني عشري
بالمعده كما قيل بالبواب فاذا نهاها عند حصه المراق فاذا تشنج الرباط المشترك بين المعده والامعاء الظهر
انجذب ذلك الطرف من المعده الى خلف ومال سفل المعا الاثني عشري المنتهي بالبواب من قدام الى السفل
فيخرج الغذا منه تنزيقه مع انه اذا تشنج ذلك الطرف الجهه العليا بقي البواب منفتحا لا يمكنه الانضمام
عند امتلا المعده فيخرج الطعام منه سريعا غير منهضم وان المريض يتكي على جانب لان التشنج ان كان
في الرباط المتصل بما من الجانب مال المريض الى اليمين وان كان في الرباط المتصل بالايسر مال الى اليسار
واذا كان التشنج في الرباط الذي يشارك الترقوتين فعلامته انحنا العليل لا يعتدها الى الخلف

**جشاوه المعده**

وان لا يمكنه ان يقبل اي يرفع ظهره وعلاجه علاج التشنج الامتلائي والاستفراغي وقد ذكر
جشاوه المعده والفضلات الموضوعه عليها فحراق البطن قد يعرض لفم المعده او جوفها
جشاوه من خلط غليظ سوداوي تنصب اليها في اوقات ما تمدها ويكثفها برده وغلظه او تنبت
حرارتها داخله بلا تورم شبيهه بالورم وعلامتها قيح يظهر في تمادي الفي لضعف الهضم

واجماع الاجزاء المضادة الحليطه فيها المخالفه جوهرها وتعرف كثرتها لكثره تولد الرطوبات فى المعده وبما ظهرت حشاوه فى المعده فى الحس عند الجس لا انتبرها الفصد ان ينكب على شى اذ عند الانكباب لابد وان ينجمز المعده الى داخل وهى لصلابتها وعددها لا ينجمز وتالم منه عند الجوع وعند بلع اللقمه سيما اذا كانت كبيره صلبه لان المعده لا تنبسط لصلابتها ولا تتسع حتى يدخل فيها اللقمه فيهو له وعلاجها ان كان المزاج حارا والمادة ورمه حاره فغلبها ثم بالبنح ونحو اللحم والتضميد بالاضمده المبرده مركبه مع المحلله الملينه مثل عنب الثعلب البابونج والبنفسج ودهن البنفسج والخطمى والاكليل واصل السوسن مع الشمع ودهن الورد ودهن البنفسج وان كان مع يابس لمادة ورم وبرد المزاج فالحقن التى تحلل الاخلاط الغليظه مثل طبيخ الافتيمون والسناع واصل السوسن واصل الخطمى وعصارة التين طبخ مع الخيار شنبر وما الغسل ودهن الحل والاضمده الملينه المحلله مثل البنفسج والبابونج والسنبل والاذخر وبزر الحلبه وحب البان والمقل والتوت الى مع لعاب بزر الكتان ودهن البان والشمع وشحم الدجاج وقد يحدث الحشاوه فى المعده فى الجانب الذى يلى الطحال وذلك لحشاوه الطحال وبرد مزاجه فيصلب ويحجز الجانب الذى ينكب عليه الطحال من جرم المعده بسبب البرد المكثف وعلاجها علاج الطحال واما حشاوه العضلات فيحدث اما من الخلط الغليظ المداخل لها من غير تورم ويعرف بين حشاوتها وحشاوه المعده بالشكل فان صلابه المعده يكون مستديرا الى العرض بحسب طول انبساطها وصلابه العضل يكون مستطيله اخذ طرفها عليها والاخرى قس مثلها نحو الناف ولا يحس بعضل انبساطها والموضع فان المعده موضعها من الغضروف الخنجرى الى السره وان العضله تدرج منها على العرض وتدرج على الطول وز وجاف على الوارب وقد تلازم افعال للمعده اذا كانت الصلابه فى العضل وعدمها اذا كانت فى المعده وعلاجها النظر الى المزاج انه حار او بارد ثم المداواه بحسب ذلك المزاج من المنقيه مثل طبيخ الشاهترج والتمر الهندي مع الخيار شنبر والترنجبين او بمثل طبيخ الافتيمون والغاريقون مما يسهل الاخلاط الغليظه ٥ والتضميد مثل البنفسج اليابس والورد اليابس والبابونج والاكليل واصل الخطمى مع الشمع ودهن الورد او بمثل الاشق والورد والمقل وزماد اصل الكرنب والحنديقون والزعفران مع لعاب الحلبه ودهن الزيت والشحم العتيق ونحو ذلك من الادهان والنطولات وسائر الضمادات ٥

في الذرب وهو انطلاق البطن المتصل قبل ان يهضم الطعام في المعده والامعا ولا يغذو جميع البدن بل يتفرغ من اسفل فقط استفراغا متصلا وهو كثير الرطوبه وذلك بسبب ضعف الماسكه فلا تقدر على حمل الغذا وامساكه اكثر من هذا القدر من الزمان وهو زمان الهضم وتسميته بالذرب في اللغه فساد المعده يقال ذربت معدته اذا فسدت او لانه يعني الحده يقال للشفره ذرب ولسان ذرب حاد فسميه لحدته البراز وسرعه حركته في الخروج او لانه يعني عظم البطن يقال ذرب الجرح اذا لم يقبل الدوا ويسمى لضعف الجلد وعظم المخاطره والفرق بينه وبين الهيضه ان الهيضه يكون معها قى لانها انما هى بعد الهضم واذا لم ينهضم الغذا جيدا يحرك وهلك بعض حواسه الى ان يصعد الى فوق وبعضها الى ان ينزل الى اسفل وان الهيضه مرض حاد سريع الانقضا والذرب مرض مزمن بطى وليس والخلفه وهى ان لا يلبث الطعام فى البطن اللبث المعتاد فيندفع مره سريعا ومره بطيا ومره في دفعات كثيره ومره في دفعات قلايل ومره منهضما ومره فاسدا ولم الشيخ رحمه الله لم يفرق بينهما وذكر انواع كل منهما مختلطا بالاخرى الذرب والاختلاف تعرف لفظه الخلفه بالاختلاف سفرنا التقادم وقد ذكر الفرق بينهما ان الاختلاف سوا الاسهال الكائن بالادوا والخلفه هى الاسهال الكائن بالاقوات تكون اما لترهل المعده وابتلالها لسوء مزاج بارد رطب ساذج تعرف بانها وعلامته قله العطش وان لا يتغير الطعام فى المعده كثير تغير بل يخرج بعد الاكل بسرعه لتضور الهضم وضعف القوه الماسكه وقله التلهب والحشا الحامض ولا يكون معه تغير الطعم ولا اختلاله لكونه ساذجا غير مادي وعلاجه التسخين والتجفيف بالجوارشنات كالكموني والفلافلي وجوارشن العود واما لكثره البلغم فى المعده وعلامته كثره البزاق والغثى لتاذي المعده بثقله وقى البلغم وخروجه مع الطعام مختلطا به وقله تغير الطعام فى المعده لفتور الهضم بسبب برد المعده وتبتل حملوله البلغم ويخرجها من الغذا وعلاجه التنقيه للمعده منه ثم اخذ الجوارشنات النافعه للقولنج لدفع المعده وان الله التحلل والاستفراغ عن المعده والحبه لسطوع البلغم وتنحى المعده واما لاسهال سطح المعده وذلك بسبب رطوبات لزجه متولده من ضعف المعده عن هضم الغذا واخا لتمتلى المجرى الطبيعى فيتولد عنه رطوبات لزجه تسلخ على سطح المعده وتنزلق الغذا عنها قبل الهضم ولا يمكث فيها ومنصبه اليها من الدماغ وضعف الماسكه لاستفراغ الاليا ف وترهلها بتلك الرطوبه وعلامته خروج الطعام عن المعده سريعا كالذى اكل بعد او ان يتغير لعدم توقفه فيها الى ان ينصرف العاصمه مع انها انما يكون صحيحه خاصه انه يتحرك القليل الى المزكه تعين على الاحداث ويختلف سيل الطعام بتخبط ضربه اى دفعه واحده الى اسفل كالحجر الساقط لانه بالطبع ينزل الى اسفل ولبقى له عاوق يمسكه بالتشنج وعلاجه جوارشن الخرنوب وصنعته خرنوب نبطى منقى من الحب وكون وكرما بحه مدبر بخل الخمر مقلي وسماق وحب الاس وسويق النبق وبلوط وكزبره مقليه ومصطكى من كل واحد ثلاث ق ونخل حب الرمان ثم يعجن بعسل منقى وجوارشن الكندر وصنعته كندر وطين ارمنى من كل واحد ثلاث فلفل دار فلفل ونحوه سنبل كمون ابيض يو نيبو من كل واحد ثم يعجن بعسل مصطكى واجتناب الما الجامد لانه يرخى المعده ويتبدد بها البلاد والزلق واجتناب الاشربة الجيدة الغليظه لكثره نفعها وغيرها مثل سويق النبق والاذن والرغوه واما لانصباب المره الصفرا الى المعده وذلك عند ما يكثر في البدن ويدفعها

الخلفه

جوارشن الخرنوب

جوارشن الكندر

الذرب

الاعضا الى نواحي المعده والامعا لانها تدفع الفضول فتفرق منها المعده والامعا اللذين وجدتها
تدفعها فتجتمع منها مثل الكيلوس والسلى مع ان في المره الصفرا وتجد ايضا قوة ما محه حاره تعين على
الاسهال وعلامته ان يكون بعقب الحميات المحرقه العفنه او الغب الخالصه او تعقب اخذ
الادويه والاغذيه الحاره او الشراب الصرف لانها من الاسباب المادته للمره الصفرا او خروج الصفرا
مختلطا بالبراز اذ الكائن في المعده والامعا شي من الغذا او صرفا عند خلاها عنه والالتهاب والعطش
وربما كانت معه حمى وعلاجه المعونه على دفعها ان كانت تجي قليلا قليلا لانها ماده فاسده ولهذه
الدفع ماء الرمانين مع السكر او شراب الورد بالملكي او بالمطبوخ الاصفر مع السكر فان هذه الاشيا
مع انها تسهل الصفرا تقوي المعده والامعا وتسد افواهها ويزيل عنها التوهج والملاءمه بالقوه
القابضه التي فيها ولا ينبغي ان يتعرض لقطع هذا الاسهال لان الاسهال سبب الحبس اذا افرط وكاد ان
يعرض منه الضعف والغشي لاستفراغ المره عن هذه المواد الصالحه ثم يسقى اقراص الحماض او اقراص
الطباشير انه كان قد تقدمه اسهال بعد استفراغ المره الصفرا واما لكثره انصباب السودا الى فم المعده
فموجب فيه حرقه ولذعا لعتاج الطبيعه لذلك الى دفعها فتدفع معها ما في المعده والامعا مع ان
السودا ايضا لحموضتها لا تخلو من قوه مقطعه شاحذه وعلامته ان تهيج معه الشهوه ويجد لذعا في فم
المعده لحموضتها وحدتها وحموضه في الفم يسكن عند الاكل لان الطعام اذا اختلط بها كسر غايتها
وحال بينها وبين جرم المعده او عند شرب الشراب مثل الذهبي فانه يزيل الحموضه ويسكن اللذع والخدوه
التي عنها وعلاجه تنقيه السودا بطبيخ الاسهال بطبيخ الافثيمون وتكميد الطحال بالمحمات المناسبه
ودلكه بالمناديل الخشنه ليتحرك تحريكا على الجذب تحريكا بادر شالها فيه الى المعده والباكوره
فبل انصباب السودا الى المعده بحثو ثمر دبق مثل حشو السكر مع دهن اللوز او دهن الخل وتمم على ما
يسكن القوه المنتصبه المتهيجه اللذاعه التي لها واما البثور او قروح تكون في الطبقه الداخله
من المعده والامعا فاورد الطعام اليها ولقي تلك القروح لذعها واذاها سيما اذا كانت له
كيفيه لذاعه كالحموضه والملوحه فتدفعه القوه الدافعه وتخرجه على المكان ولا بد فيه
ملبث فيها قطعا وينتهي هذا النوع من الطلته ماده البطن وتتبعه الموت وعلامته ان يتقدم الغم ايضا لا
نطفه تسقط المعده ويجد فيه حراره ونبضا ويعرض في النهكه لاتصال الاعراض متغيسه عن المعده
والفم بسبب التوجه وان يهيج بعد الطعام وجع وقرحه في المعده في الموضع الذي يجد فيه ثقل
الطعام ثم يسكن الوجع اذا انزل الطعام الى انفراج من المعده بالكليه ويزول اذيته عن
المواضع المتقرحه وان تكون في الخلفه صديد رقيق لانه يترشح من قرحه منبته غير عميقه
وان تكون الاغذيه عالما لم يتغير لنيته او لم يتغير كثير تغير على حسب كثره البثور وقلتها ودكر
لان المعده لا تشتمل على الطعام لما ساذى عن مماسته وعلاجه ان نعطي اقراص الطباشير

اقراص الطباشير



كثيرا

بدون الزعفران وصمغه ورد واحد وبزر الحماض من كل واحد ٣ صمغ نشا طباشير من كل واحد ٢ م بدق
ويعجن بلعاب بزر قطونا ويقرص وسفوف حب الرمان وسفوف زلق الامعا البذوري وصنعته
بزر قطونا بزر الريحان بزر المرو وبزر لسان الحمل يوخذ من كل واحد جزء ويحمص ويعدن بعد ان الحاجه ويصب
عليه الما الحار ويضرب حتى يغتدد ويقطر عليه دهن الورد ويسقى والاغذيه المطفيه القابضه مثل السماقيه
والرمانيه ونحوها معموله بالارز والشعير او العدس المقشر المطبوخ الذي يذهب عنه الماء الاول
مع الدهن والاولى ان تكون اغذيتهم خاليه من الحموضات لانها تلذع القرحه وتزيد الوجع واما المواد التي تنزل
من الدماغ الى المعده فتفسد الغذا او تولد وتزلق بغيرتها تعمه لزوجتها وتدفع الدافعه لما
لتنادها وذلك بسبب سو مزاج الدماغ بالحراره او البروده حتى تكثر فيه الفضول وتنحدر بعضها
الى الحيزوم وبعضها الى المعده من طريق الحنك ولا تنحدر شي منها الى الريه لغلظها واذا ادام
هذا الذي الى فساد مزاج المعده فتضعف هضمها وتضعف القوه وتحدث الذبول ثم الموت وهذا
نوع من الاسهال لا يكاد يعرفه عامه الاطبا وعلامته ان يكون بعد النوم الطويل اختلاف المجالس اذ
عند النوم شي ينزل من ذلك الفضول الى المعده ولا يحس به العليل انما عند اليقظه يحس به ولا بد عنه
ينزل بل يبدر فيه بالتبرز ثم يحتبس عند استفراغ ما نزل من النازل ولا يزال هذا الترتيب محفوظا فيه
خلاف المعدي فانه لا يكون على ترتيب ونوايب معينه بل يختلف بحسب التدبير ومن علامات النوازل
من غدغه الحنك والحلق المري وفم المعده ومن ثم انه الفم واللذع والعطش في الصفراوي ومن الحموضه
والحلاوه الكريهه وملط الريق وانعقده في الرطوبي ومن الحموضه وزاعقه الشديد في السوداوي ومن
حلاوه مشوبه بشي من الملوحه وطعم الكما في الدموي وعلامات فساد مزاج الدماغ على ما مر
عن قريب وعلاجه تنقيه الدماغ بالنضد والحجامه والاسهال ستبغ الصبر والهليلج الاصفر
والورد واما بالايارج فيقرا او حب القوقايا على حسب الحال واصلاح مزاجه بالشمومات والعطوس
والاضمده والنطولات المذكوره في امراض الدماغ وجذب الماده الى الجهه الاخرى بدلك الراس
بعد الحلق بالخرق الخشنه والتضميد بالخردل المسكن وبذلك التدبير كانا فيلح لدهن الملح وعليهما
الحار الذي قد طبخ فيه البابونج والاكليل ومنع النزله بشراب الخشخاش مع الحلبات والكثيرا المنحوج
وعصاره لحيه التيس والزعفران ونحوه من اللعوقات المعموله من الشب والعفص والحلنار وعصارته
لحيه التيس والسماق والاقاقيا والاقراص المعموله من الورد الاحمر والصمغ والخشخاش ورب التوت والنشا
والكثيرا والزعفران وبزر الخشخاش واجتناب النوم على القفا على المخاد المرتفعه بل ينبغي ان ينام منكبا
على وجهه وان يكون راسه عند النوم منتفلا على البدن ما امكن لتميل الماده الى المقدم الراس وتنفع
من جهه الانف ولا ينبغي ان يسد لحفظ الطبيعه ومنع الاسهال كما امر بقراط بل يكون القصد الى تخفيف
الدماغ وتنشيفه ومنع النزل اول عن الاصاب حتى لا ينزل شي من الدماغ وان نزل يكون قليلا قليلا وقد

سفوف زلق الامعا البذوري

طال

حكى الرازي انه كان لي صديق من اهل النظر قد فهم شيا من الطب يشكوا الي تحلبه كذا ابه ووصفت له اشيا
ذكر انه استعملها قبل مضي ولم ينتفع فلما طال ذلك بي وبه تركت استقصاي وا قبلنا نلتقي للنظر وابطا النظر
والتعب وطال عنا في عنده فرايت انه يقوم الى الخلا قياما متواترا بعقب النوم ثم يحبس طبيعته وقتا
طويلا فسالته هل يكون ذلك الحالة بعد النوم فقال نعم فحدست ان خلطا حادا ينزل من راسه الى معدته فيهيجها
على دفع ما فيها وذلك انه كان يتبرد ايما في عطسته فامرته بحلق الراس وهو بكله بالادهان الحارة مثل
المرزنجوش والفربيون فانقطع وقد يكون سبب الخلفة رداءة التدبير في الغذا اما كميته بان يكون
كثيرا فيضعف المعده عن هضمه فيفسد وينفذ فضلا بدفعة الطبيعه او كيفيته بان يكون لطيفا سريع
الاستحالة كاللبن والسمك فيفسد بادنى سبب وينفذ او يكون لزجا ملسا كالاجاص ينزلق الى الامعا
قبل انهضامه او يكون بشعا او لذاعا يكرهه الطبيعه فتدفعه قبل الانهضام او يكون نفاخا يولد
رياحا تمنع استمساك المعده على الغذا فيفسد وينفذ وتعرف كل ذلك بتقدم الاسباب وهو مبد
التدبير مثل تقديم الغذا اللين الخفيف الهضم المزلق وتاخير الغذا القابض الغليظ فانه يزلق
معه عند نفوذه الى الامعا قبل انهضامه او تاخير سريع الاستحالة كالاسفيداج عن بطي الاستحالة
كالهريسة فينهضم السريع ويبقى هناك الى ان ينهضم الغليظ فيطرئه فيفسد ويفسد ما يخالطه
بالمجاورة والمخالطة وتشتهي لطعام الفاسد الطبيعه الى الدفع كما هو عادتها لنفرة البدن عن عدم
صلاحيته للتغذية وعند بعضهم سو الترتيب هو ان يقدم اللطيف على الغليظ فانه اذا انهضم اللطيف
قبل الغليظ للطافته ولقوة هضم قعر المعده واذا انهضم انفتح البواب بالضرورة لتخرجه الى الامعا فتنجذب
شيا من الغليظ قبل الهضم ويتولد منه السدد في الكبد والماساريقا والامعا ولو قدم الغليظ لكان في قعر
المعده واللطيف المتاخر في اعلاها فلا شك ان الهضم في قعر المعده اقوى فكما ينهضم اللطيف انهضم الصعب
ينهضم الغليظ بالهضم القوي فيلاقي الهضمان من غير ضرر والحق ان التفاوت بين الغليظ واللطيف في
قبول الهضم ان كان على مقدار تفاوت قوة هضم الغذا سافله واعلاها لم يكن في تقديم الغليظ ضرر وكذا ان كان
التفاوت بينهما في الانهضام اكثر من ذلك لكن كان الزمان الذي بينهما يتدارك ذلك التفاوت لم يكن هناك التفات في
تقديمه ضرر ولما اذا كان التفاوت بينهما اكثر من ذلك والزمان اقل من ان يتدارك التفاوت كان في تقديمه
ضرر بالضرورة او نقطه واسباب بعيده الهضم مثل حركه عنيفه اي على الغذا فتخضخضه وتمنعه عن
السلوك المحتاج اليه عند الهضم او تحدره الى الامعا قبل الهضم او شرب ماء بارد يحول بين الغذا وجرم
المعده فلا ينهضم لان الهضم انما يتم باشتمال المعده على الغذا وملاصقة جرمها الذي فيه القوة الهاضمة
له ولانه يضعف القوة عن هضمه لكثرته فيتبخر فيفسد الطعام بهذه الاسباب وتدفعه
المعده وينتج ذلك لمواد تنجذب تمدة من الاعضا بالاستيباع لاتصال بعضها ببعض وعلامته ان
تحدث الاكل في الكميه على حسب احتمال المعده وغثيان الاولى بالمزاج في الكيفيه وتغير البراز

سيدم القابض



سيدم القابض وسريع الاستحالة ويصلح حال المعده بما عرض لها من الضرر وقد تحدث لقلة الطعام امتلا
البدن والعروق فاذا انهضم الغذا في المعده والامعا الدقاق لم يمكن ان ينفذ الغذا الى الكبد
والى سائر الاعضا من اجل الامتلا وانسداد الطرق التي منها ينفذ الغذا الى الاعضا فيخرج بالاسهال
وهو كثير الرطوبه وعلامته اكتناز اللحم وقلة الشهوه لاستغنا البدن عن الغذا وانتفاعه من الاسهال
الغزير ونقي المعده وتقدم طول البطالة وترك الحركه المحلله وان يكون ما يخرج منهضما لسلامه افعال
المعده وعلاجه الفصد والرياضه والدلك والتعريق في الحمام والمعاونه على الدفع حتى تخلو المعده
والعروق فتنفذ اليها الغذا وقد يكون الخلفه لضعف الكبد عن الجذب ولا تجذب صفوة الكيلوس من المعده
والامعا انما تجذب بقدر القليل وعلامته اسهال ابيض اذا لم ينفذ شي من الكيلوس في الماساريقا ولم
يتوقف فيها بل يجتز بتمامه الى الامعا وهو ابيض شبيه بماء الكشك واخضر اذا انفذ الكيلوس في الماساريقا
لوقوف الكيلوس في الماساريقا زمانا حيث لم ينفذ منها الى الكبد ولغيره فيها الى الخضره بواسطه حرارة عرضت
فيه ويدل حال الفضلات في الخارج عند اجتماعها وتراكم بعضها على بعض تقرح حرارة نارية فيها
وانتهاك البدن نحافة لما لا يصل اليه بدل ما يتحلل عنه وتبدل اليبس في عروقه ونضعف اللون لقلة الدم
في الناقهين وكثرته تولد السدد اذا كانت في البدن حرارة ما او يبيض لغلبه لون البلغم بسبب قلة الدم
ولاستيلا الرطوبات الماييه والبلغميه عليه اذا كانت فيه برودة وعلاجه الجوارشنات المقويه مثل
جوارشن العود والمتون وجوارشن المصطكي وتقويه الكبد بما ذكر في باب الكبد من الادويه والكماذات
والاغذيه وغيرها ونوع من الخلفه تشتد دوزا البطن والاسهال الدوري وهو ان يجي ادوارا معلومة
ان لم تتغير في كيفية الغذا واوقات تناوله اختلاف فتكون اجماع الفضول واستفراغها في مدة معينه دائما
اذا وقع في تدبير الغذا اختلاف عرض ان يصير المده التي بين الادوار تارة تطول وسببه ان تجتمع الفضل
في التدريج كما تجتمع في الحميات الدائره في عضو واحد كالاعور وبطون الدماغ وتقعر المعدة والطحال
والكبد او اعضا كثيره كالعروق الدقاق حتى تمتلي ثم تندفع الى الامعا ويستفرغ ويستدل على ذلك
العضو بان يظهر الوجع فيه قبل ان يحدث القيام بسبب التمدد عن الامتلا ويجد العليل خفة عند
استفراغ تلك الفضول وقد يحدث مثل هذا في الحميات الدائره عند ما يدفع الطبيعه في يوم النوبه ويستدل
على لون الخلط بلون ما يخرج وبادوار القيام ان كان الدور غبا فصفراوي وان كان ربعا فسوداوي
وان كان دائما فرطوبي وان لم يكن لدورته حد معلوم بل الوجع دايما ويشتد في بعض الاوقات وهو
شديد الاحتياج علم ان الخلط الفاسد هو البلغم وبيان اختصاص كل من الاخلاط بدور معين يجي
في الحميات ان شا الله تعالى وعلاجه تنقيه البدن من الخلط الغالب بالفصد والاسهال والحقن المعتادة
والحبوب القوية ولا ينبغي ان يجزع من هزال العليل وضعفه فانه يتوقع تحسن حاله اذا نقي وتقويه
العضو الذي يجتمع فيه الفضل ليدفعه عن نفسه ولا يجتمع فيه شي منه ومتى قطع هذا القيام الاشيا

الثانيه ادى الى الدبيلات او الاورام الرديه القتاله او الحميات الرديه او غير هذا لان هذه الاخلاط
قد فسدت وتغيرت وصارت كيفيتها كيفيات رديه وقد تحدث الذرب من سده تعرض في العروق
المعروفه بالجداول وهي جداول الماساريقا وهي الشعب المتفرعه من الباب المتفرقه في حدبة الكبد
اذا لم ينفذ عصاره الغذا الجيد الى الكبد بل ينفذ منها اي من العصاره ما كان رقيقا ان لم تكن السده
تامه ويخرج ما كان غليظا الى الامعا بمنزله ما يكون في الاجتماع الحادث عن السده ويتبع هذا النوع
هزال وجفاف في البدن مع سلامة حال المعده وظهور الهضم التام فيما يندفع لانه لا يصل الى البدن
من عصارة الغذا التي تغذيه واما اذا كانت السده تامه كان ما يندفع على هيئة ما يوكل فيهلك البدن
حدا الا ان يتوقع تبدده ومن السده ما يكون بادوار خاصته ان كانت السده في حدبة الكبد وذلك ان العروق
المنسده التي في الكبد على حدته مغلوبه الى ان تحمل قوته بمنع رداجته ثم يبطل الاسهال الى ان يمتلئ
العروق وقوة اخرى وهاينها خالية كالصحه ولمن هذا اما الصيام الوسخي اما اذا كانت في مقعرها فان
الباب لم ينسد الكيلوس لهما اصلا بل يندفع مع البراز يوما فيوما ولا يجتمع منه شي في الكبد حتى يحدث
الاسهال الدوري وعلامته سدد مقعر الكبد ثقل يجده العليل تحت الضلع الايمن لامتلا الكبد مما
ينفذ فيها الى الشكل الحابس عند النفوذ وهزال وتخاذل وفساد لون لقلة ورود البدن اي نصيبه
من الغذا وعلاجه بفتح السدد بما يفتح سدد الكبد وقد يكون الخلفه من ذهاب خمل الغذا
فلا يمسك الغذا بل يزلق منها قبل الهضم ويؤدي ذلك الى هزال البدن وضعف القوه وذلك الخمل يذهب
اما من خلط اكال ينصب الى المعده عند الخلفه الحيثنه بجرد سطح المعده ويسلخه ويذهب بخشونته
او ورم حار يحدث المعده كالفلغموني هو الورم الدموي والحمره وهو الورم الصفراوي وفيه نظر
فان الورم الحار لا يذهب بخمل المعده البته وانه انما يوجب زلق المعده لا غير لانها لا تحتوي على الغذا
لشده الوجع والتمدد ولا ينهضم الغذا لضعفها فيخرجها الطبيعه غ حاله لاجابه زياده في الوجع
والتمدد وقد ذكر في الغني والمنى ان الورم في المعده عن قرحتها وعدت لذلك بها شي تضطر
الى دفع الغذا قبل الهضم للذعه لها عند المرور عليها فان كان ذلك في المعده يسمى زلق المعده وان كان في
الامعا يسمى زلق الامعا والحق ان المتميز لا يخرجون ايضا انما عدوا اسباب الزلق لهذا السبب بعينه كما عدلنا
عنه مجاراة مع المصنف ايضا كما زلق المعده عندهم عبارة عن نقصان فاحش وبطلان في الهضم من زلق
بسبب الغذا المعني من زلق المعده انما هو زلق الغذا عن المعده وبه صرح النفيس في المفتاح ولذلك
ترى المحشين يعدلون عن هذه العباره الى زلاق المعده وغيره من العبارات المتعلقه بما ذكرنا
ولذلك ايضا قال بقراط اذا حدث الجشا الحامض في العله التي يقال لها زلق الامعا ولم يكن قبل ذلك
الامعا لين على انه منه نقصان الهضم وبطلانه او من شي من السموم الحاره كالزرنيخ ولين الشحم
والدفلي فانها تجرد المعده وتسطح عليها لحدتها وعلامته ان يخرج ما ياكله غير منهضم ولا يكون معه

لذع ولا وجع ولا مغص فهو زلق المادة الاكاله المنصبة الى المعده الى اللحف في الجدد الى حيث جردت
خمل المعده وسلختها عنه كيف لا تحدث فيها لذعا ووجعا وكذلك السموم الحاده والاورام الحاره فلا
تخ من الوجع الشديد البته ولا يكون البراز مختلطا بشي من الصديد فيه ايضا نظر لان المواد الاكاله
الحاده والسموم الحاره في اكثر الامر تحدث فيها قروحا او قروحا يترشح منها صديد او من الرطوبات ولا ينتج
لذعة كالرغوه والزهومه ونحو ذلك لانه انما تحدث سده وبان الاعضا الاصليه او عند قروح
في المعده والامعا وقد العدم كلاهما هنا على زعم المصنف الحق ان هذه العلامات مخصوصه بالزلق
الحادث عن خلط السطوح الداخلانيه من المعده بالرطوبات وعلاجه ان تعضد المعده بالقوابض المقويه
البارده مثل السماق والورد والطباشير والفوفل وكل الصندل ورب الرمان والحصرم وعصارة لحيه
التيس بحبوبا ما الاس وما ورق الكرم وما السفرجل الا في الورم فانه تعالج بعلاج الورم ويتقى
الاشربه مثل سويق الشعير والسماق والسفرجل مع دهن الورد ان كانت حراره ... والاسباب التي
ذكرها كلها حاره ويقتصر على مرق اللحوم الخفيفه كالفتح والطيهوج والدراج ليكون هضمها على
المعده اسهل واسرع وقيل ان الحشا المعده بالتين والعسل ينبت الخمل يا صنيه وهذا عند من
راى ان الخمل انما يكون من الفضل كالشعر والظفر لا من الطبيعه محشا نباتا اما من راى انه يكون
من الطبيعه فاما يعود عنده شي شبيه الخمل كالدشيد الرشد التي ينبت على العظم المكسور

## في امراض الكبد

سوء مزاج الكبد يكون اما حارا وعلامته شده العطش وقوه الشهوه لان الحراره تشبه ...
تاركه فم المعده فيجتمع اجزاه لضرورة الخلا ويختلف وضعها في الارتفاع والانخفاض وقلة الشهوه
لما يحضر في المعده المتاركه فتسترخي وتسقط الشهوه وبلين البطن لان الكبد تبتعد لانه يجذب جميع
ما يبته الكيلوس فيخف البراز وحمرة البول لكثرة تولد الصفرا في الكبد واختلاطها مع البول الحمى لسريان حرا
الجميع البدن لكونها من الاعضا الرئيسه وحرارة موضع الكبد من غير وجع لان سو المزاج غير
مرجح كما هو ايضا سو لان الكبد عضو عديم الحس لا يدرك المنافي وانما عدا وما فاته انما يتالم
اذا كان سو المزاج في شعبه او كان في الكبد ورم يوجب التمدد فيه وفي الحرارة واختلافه ان كان فيه ماده
صفراويه يتصبب منها الى المعده ويخرج عنها بالقي والاسهال وعلاجه تبريد الكبد بما الهندبا والكشوث
ونحو ذلك وما لاجبه البارده مثل عصارة القرع والقثا مع دهن الشعير والخس والفوفل والصندل والورد
الاحمر والاقراص الكافوري المفرده والاقراص ... ونحو ذلك مثل الرمان المز والريباس التوت الشامي
مع الماش ... الاسفاناخ وبعضهم يؤثرون ما الشعير على الاشربه الحامضه القابضه خوفا من تضييق العروق
وتخشن حدبة الكبد واستفراغ الماده ان كانت ماديا بالفصد من الباسليق الايمن والاسهال بطبيخ الهليلج
مع ثلوث الخيار شنبر ان كانت ماديا وعلامته ... لان الكبد تتبرد لا يجذب ... الكيلوس فيندفع مع
البراز وقد يكون الطبيعه يابسه لقلة تولد الصفرا فلا ينصب منها الى الامعا ولا يندفع ... ويزيل

امراض الكبد

البدن وهو ان لا تلتصق الغذا به التصاقا تاما كاملا فيتشبه وذلك لصغو الهضم وكثرة الرطوبة الرقيقة
اللحمية في الدم وفساد اللون لقلة تولد الدم وكثرة اختلاط الرطوبات المائية به ونفخ الوجه لكثرة
البخار الاغذية الغليظة اليه الرعند ضعف الحرارة الغريزية انما تتولد فضول رياحية ورطوبات رقيقة تنتشر
الى الاعضا وتحتقن فيها فان كانت الاعضا قوية حللتها ودفعتها عن نفسها والا ارتبكت فيها لا يصلح اذا كان
ظهور التهيج في الكبد من كان اول ظهوره اما اذا كان ظهوره في الوجه والعين لان الوجه قريب من القلب ولولا
ضعف القلب والحرارة الغريزية لم يظهر فيه تهيج واما اليدان فانهما بعيدان من القلب ووصول الحرارة
اليهما اذا كانت كثيرة قاصرة جدا وقلة العطش وبياض اللسان والشفتين ونتو السرة وبياض
القارورة وبدل على المادي علامات كثرة البلغم وثخن القارورة لاختلاط البلغم مع البول
وعلاجه تسخين الكبد بالمعاجين الحارة مثل الاثاناسيا ودوا الكركم والاضمدة مثل الافسنتين
والسنبل واكليل الملك والاذخر والسعد والسليخة والورد والزعفران مع دهن السوسن والناردين والاغذية
الحارة المتوبلة مثل الدراج والطيهوج المطبوخ مع الحمص والكمون والشبث والدارصيني والخولنجان
واستفراغ البلغم في المادي بما يسهل ويدر مثل ماء الاصول وطبيخ الزوفا مع شيء من دواء الكركم
واما يابسا وعلامته قضافة البدن وبيسه لقلة تولد الدم ولنزول مزاجه الى جميع البدن
وقلة البول لان الكبد تستنشف مائية الكيلوس ويجف البول وتنزل حجمه ويبس الفم لان طحه منفعل
تنشح المعدة وقد استنشف الكبد رطوباتها والعطش وصلابة النبض لتمدد العروق باستيلاء اليبس
والمنافذ عليها ولا تسخن تحت الاصابع وقلة الدم وعلاجه الترطيب بالاشربة المرطبة مثل شراب
الليموني والجلاب والاطلية مثل ماء القرع والبقلة والهندبا والخس مع دهن البنفسج والاغذية
المرطبة كاسفيذباج والباقلي المقشر وكشك الشعير والبقول المرطبة كالاسفاناخ
ودرق الخس والخطمي بدهن اللوز وينبغي ان لا تفرط في الترطيب لئلا تفضي الى سو القنية والاستسقا
واما رطبا وعلامته نفخ الوجه والعين لكثرة اقتياد الرطوبات الردية والاغذية الغليظة
اليهما وترهل لحم الشراسيف اي ترخاوته لسخافته وقلة حركته ولا تنحل عنه الرطوبات الردية
التي تتوجه اليه مع الدم وكثرته استشافه الرطوبة من الكبد بالمجاورة والملاصقة ورطوبة اللسان
ولين الطبيعة لان الكبد لا تجذب رقيق الكيلوس بالتمام والاستلذاذ بالاطعمة النافعة وقلة
العطش وعلاجه كل ما يجفف من الاغذية مثل القبج مع الترمس والدارصيني والمصطكي والزعفران
ومثل المصوص والعلايا المتوبلة والكرنباج والادوية مثل الاطريفل ودوا الكركم والرمانة وتقليل
الطعام والما ولا ينبغي ان تفرط في التجفيف لئلا يودي الى الذبول واما حارا يابسا او باردا رطبا
وعلامات هذه المركبة من علامات البسيطة وكذلك المعالجات يجب ان تكون مركبة بحسب
ذلك المزاج المركب ۞ ضعف الكبد هو خلل في جميع قواها الاربع او في بعضها سببه

ضعف الكبد

اما تولد



اما تولد المزاجات الساذجة واما حصول خلط فيها اي في الكبد بسدد تعرض فيها ثم يمنعها عن جذب الاخلاط
فيها او حصول ورم فيما جاورها مثل المرارة فلا تجذب الصفرا او الطحال فلا تجذب السودا او الكلية
والمثانة فلا تجذبان المائية او الرحم كما عند احتباس الطمث فلا تجذب الدم الطمثي فيتسدد لذلك فم الكبد
او لسدد تعرض فيما جاورها مثل المنفذ الذي بينها وبين المرارة او بينها وبين الطحال او بينها وبين الكلية
فلم تنفصل عنها الفضول المتولدة فيها بل تبقى فيها فيبطل فعلها وبما تركب المضرة الى البدن بكليه لضعف
الكبد ولما اختلط بتلك الفضول لا ينفع الدم وينتشر في البدن واما امراض آلية تعرض لها كالقرح
والسدد والامتلاء والرمل الحصاة او تفرق الاتصال كالورم والشق وسبب الضعف ان كان قويا
يضعف جميع قواها وان لم يكن قويا يضعف بعض قواها فان بقي لم يتدبح تتوعدا الى العضو الى الجميع
واكثر ما يضعف الجاذبة والماسكة من البرد والرطوبة اما الجاذبة فلان فعلها انما يكون بحركة
والبرودة مميتة مخدرة مضادة لجميع الافعال التي هي بالحركات والرطوبة ترخي الياف الجذب
وتمنعها عن الاندفاع القوي الذي لا بد منه في الحركات واما الهاضمة فلان فعلها انما يتم بالتغليظ
وجمع ما رق وتطبيخ ما تنضج وهذه الافعال حركات لا تتم الا بالحرارة ولما الرطوبة فانها وان كانت
معينة في قبول فعل الهاضمة من الاحالة والطبخ والتبديل التهيئة للنفوذ لكنها اذا افرطت الحرارة
وليتها فلا تاتي عنها افعال الهضم على ما ينبغي والماسكة من الرطوبة لان فعلها القبض وحفظ الكيف
على هيئة الاشتمال الصالح زمانا طويلا والرطوبة لا ترخاوتها تنافي ذلك والدافعة من اليبس لانها انما
تحتاج الى العصر والتكثيف تمليل يعين على العصر والدفع لا يمتد زمانا يبقى بخلاف اللين خافظا لهيئته
التبعي زمانا طويلا واذا افرط اليبس تمسك الفضل وحبسته ومنعه من ان يندفع وعلامة ضعف
الكبد خلوه الخلاف شبيه بما اللحم الطري اذا اغسل وذلك لان الضعف ان كان في الهاضمة لم تهضم
الكيلوس على ما ينبغي حتى المواد تخلطه بعضها ببعض ويكره الطبيعة ذلك وتدفع منه شيئا الى
الامعا وشيئا الى الكلية وان كان في الماسكة لم تمسك الدم والمائية حتى تنجذب الى الامعا وان كان في
الدافعة لم تدفع الدم بتمامه الى الاعضا ولا المائية بتمامها الى الكلية فيسيل شيء منه مع المائية الى
الامعا وشيء منها الى الكلية لكن سيلانه الى الكلية يكون اكثر لان الدم في غالب الامر لا يندفع الى جهة
الثقل الا اذا اكثر الاسهال وتعودت الطبيعة الدفع الى تلك الجهة وانما لا يكون الاحلاف احمر كما في
الاسهال الدموي لان الطبيعة هاهنا مجتهدة في التمييز فلا يكون الدم للخارج شديد الاختلاط بالثفل اذ
حتى صبغه ولا كذلك في الاسهال الدموي فان الدم فيه يخرج من عروق الامعا وليست فيها قوة مميزة كما في
الكبد فيكون لذلك شديد الاختلاط بالثفل بحيث لا يمكن التمييز بينهما وهذا الحكم في البول ايضا ولما ضعف
الجاذبة فهو لا يوجب ذلك الا اذا اضعفت بضعفها القوى الاخرى وفساد اللون مضرب في الاكثر
الى صفرة وبياض وربما يضرب الى الخضرة وكمودة ولان ما يتادى الى سائر الاعضا من الدم لا يكون نقيا

بل يختلط مع الاخلاط الاخر ويتغير اللون بحسب الخلط الغالب وقلة الشهوة اما لضعف الكبد عن جذب الكيلوس فيبقى في المعدة ممتليه او لضعفه عن دفع الكيلوس فيبقى ممتليا لا يجذب شيا اخر من المعدة او لضعفه عن تمييز السودا ودفعها الى الطحال حتى ينصب منه الى المعدة فيدغدغها ويحرك الشهوة وعنافة البدن اما عند ضعف الجاذبة فلان الغذا لا ينجذب من المعدة الى الكبد حتى يندفع الى البدن واما عند ضعف الهاضمة فلانها تبدل الغذا الى الدم يكون رديا غير منهضم ولا يصلح للتغذية وكذلك عند ضعف الماسكة لا يمسك الغذا الى ان ينهضم واما عند ضعف الدافعة فلانه لا يندفع الغذا الى البدن على المجرى الطبيعي ووجع ليس بشديد الى الضلع الاخير من الجانب الايمن خاصة عند نفوذ الغذا الى الكبد لانه اذا لم يقو على التصرف في الغذا على ما ينبغي لسلامته وظهر منه الثقل وتمدد الغشا ولما لم يكن الما شديدا لقلة التمدد لتباعده في عضو لحمي لين واشد الالم من اعلاه الى اسفله وهو عند الضلع الاخير من اضلاع الخلف وعلامة ضعف الجاذبة كثرة البراز ولينه وبياضه لانه اذا لم يجذب صفوة الكيلوس من المعدة والامعا يندفع مع البراز فيكثر البراز لذلك ويرق ويبيض وعلامة ضعف الماسكة والهاضمة البول والاخلاط الغالبة لما ذكر ونتن البراز لما يندفع الكيلوس الغير المنهضم الى الامعا فما كان منها قويا غلبه ويدفعه عن نفسه وما كان ضعيفا يجيف لينيه يعيد اعني الضعيف كالوجه والعين لا تقدر على ذلك فيعفن لانه تقبل فيه لا يحل ولا يلصق به فيحدث النتن وفساد لونه لما ذكر ورقة الدم لقلة تميز المائية عن الدم والعجز عن ابتلاعها من ان يندفع مع الدم الى العروق وعلامة ضعف الدافعة قلة البول لعجزها عن تمييز المائية ودفعها الى الكليتين التام وقلة الحاجة الى دفع البراز لقلة اندفاع الصفرا الى المرارة ثم منها الى الامعا فيقل لذعها والاحساس بالحاجة الى القيام وقلة صبغهما لما علم وقلة الشهوة لقلة اندفاع السودا الى الطحال ثم منه الى فم المعدة ولان الكيموس لا يندفع من الكبد على المجرى الطبيعي فيبقى فيه ويسطح المعى الى النشائي لغذا اعني المعدة وترهل البدن مع صفرة وسواد مخلوطين ببياض لقلة تميز الفضول الثلثة والمائية عن الدم وعدم توزيع كل منها الى بدا فيها فيندفع الجميع مع الدم الى الاعضا فيترهل البدن ويتغير لونه وعلاج ضعف الكبد ان كان بسبب ان الشيب سوء المزاجات فقد ذكرت المادية منها وغير المادية وان كان السبب نقصا في الاتصال او ورما او سددا فيجي معالجة واكثر ما يعرض ضعف الكبد يعرض من البرد والرطوبة لان البرودة مميتة مخدرة مانعة عن جميع الافعال مضادة للقوى التي هي الحركات الا انها مخدر بعضها كالماسكة والدافعة بالعرض والرطوبة ترخي العضو وتمنع الحركة وتعاون البرودة كما ان البرودة تولدها فكلاهما متلازمان فلذلك يكون اكثر علاجه بالاشيا الحارة اليابسة بما يطلى به ومما يسقى كالدارصيني وفقاح الاذخر والمر والزعفران وكذلك الاغذية مثل [illegible] والزبيب المدقوق في المطبوخ بدارصيني ونحوه من الافاويه ٥ سدد الكبد شديدها








اخلاط غليظة لزجة غير ذي النفوذ في عروق الكبد فتنشب فيها وعند ذلك الشدة لان الغليظة لا تنفذ في المجاري حتى يمنعه فيها لتزوجه واللزجة ملتصقة بجوانب المجاري فلا يتسهل نفاذها فيها بل يبقى محتبسة فيها وعلاماتها ثقل في موضع الكبد سيما اذا كانت السدة في المجذب لما يتلى الكبد مما يتعذبه الى الكبد الحاثي عن دفعه عنه الى الغذية ويلزم من ذلك حدوث الاستسقا لما ينسد مزاج الكبد بسبب ما احتبس فيه بلا وجع لان التمدد في السدة لا يبلغ اثره الى الغشا المحيط به ولا حمى لعدم العفونة الا اذا كثرت السدد وطال زمانها فادت الى عفونة يحدث عنها الحمى فان كانت السدة في الجانب المحدب كان البول مع ذلك رقيقا قليلا لان نفوذ البول انما هو من المحدب الى الكلية وعند حدوث السدة لا ينفذ منه اليها الا ما كان رقيقا على مهل ورقة البول وقلته يكون على حسب قوة السدة وضعفها فكلما كانت السدة اقوى كان البول ارق واقل وان كانت في الجانب المقعر كان البراز رطبا كثيرا لان صفوة الكيلوس لا ينجذب شيا يتغذى به الى الكبد فيضاف الى البراز ويندفع معه وقد يكون البراز لينا اذا كانت السدة في الجذب تامة فلا ينفذ فيها الماساريقا بل ترجع فتفرق الى الماساريقا ويندفع مع الامعا الى البراز وعلاجها ان كان في حدبة الكبد الادرار لتندفع المادة المسددة به ان تسهل لقرب اعضا البول منها بما يوافق بحسب حرارة المزاج وبرودته مثل الهندبا وبزر الخيارين والكشوث والبزرشاوشان والسكنجبين البزوري عند الحرارة ومثل الانيسون والشليخا والافتيمون والسكنجبين البزوري وشراب الدينار عند البرودة وتضميد الكبد بالاضمدة الملطفة مثل الخطمية والافسنتين والزراوند واصل الكرفس مع ماء الهندبا وان كانت في مقعرها بالاسهال لتندفع المادة به هاهنا اسهل لقرب الامعا منه بماء الفواكه مع الزراوند والاحتقان بالحقن اللينة ان كانت حارة وبالمسهلة الاخرى مثل طبيخ اصل الكبر والزراوند والكرفس والاذخر والهندبا مع شراب الافسنتين والحقن الحادة ان لم تكن حرارة ودعت اليها ضرورة شديدة لان المادة قريبة من البدو ان امكن استفراغها في الاكثر بالمسهلات الخفيفة وكذلك ينبغي ان يكون التضميد خارج على حسب المزاج والتغذي بالزيرباج المتوبلة بالابازير الحارة عند البرودة وغير المتوبلة بها عند الحرارة ونحوها مثل ماء الحمص ومرق الفراخ ... مثل الهندبا المطبوخ بدهن اللوز وقد يكون الشدد من ورم فيها لما يضغط المجاري من زيادة حجمه وتسد وقد يجي علاج الورم نفخة الكبد قد يجتمع في حجر الكبد وتحت غشائها غازات لضعف الهاضمة عن تلطيف الغذا وتلطيفه بحركة عن كل ما ضعيفا وتحلل عنه غازات ان غليظة قليلة للحرارة لمترنا غلظنا مخة عند ممارقة الاجزا النارية عنها واما لكون الماكول غليظا لا تستولي الحرارة على انضاجه التام فاذا احتبست هذه الغازات ولم تنحل ذلك بالغا حد لضعف الحرارة عن تحليلها وتلطيفها لا تجد منفذا ما الكبد تمدها واما للسدد في الكبد واما لضيق العنا المجللة فذلك هو النفخة في الكبد وعلامتها تمدد تحت الضلع الايمن بلا ثقل كما يكون في الورم والسدد ولا حمى



كما يكون في الورم لمادة المورثة سعفتين فترى الاجزاء العفنة من الكبد الى القلب لوجب الحمى لا ماده
منها حتى تعفن ولا تعرق في الحمه لملازمة انفعال الكبد ويعتريه كل واحد من الاخلاط من غير هو ولا خلط
معها بالدم حتى يستبد لون البشره ويحدث بعد انهضام الطعام اذ ح يكثر تولد الرياح النافخه ويتزود
بالغمز الشديد عليها ويتحلل لما يتزوج عن محلها ويتبدد وعلاجها سقي المعجونات الملطفة مثل الكموني
وبدوا الكركم وبدوا اللك على الشيح والذكل لانه ايضا ملطف محلل والتكميد بالكماذات اليابسه
المسخنه مثل الملح والجاورس والرماد والتغذي بالاغذية الناشفه للرطوبات لانها ماده تولد الرياح
مثل القلايا المتوبله والكباب ه اورام الكبد وورم العضلات الموضوعه عليها ه ورم
الكبد يكون اما حارا او بارداً وعلامته الحمى العطش الثقل والوجع لبعد الغشا المحيط به والحرقه
في موضع الكبد وذهاب الشهوه لمجاورة المعده بالاشتراك لعجز الكبد عن جذب الكيلوس حتى المعده ملوه
لا تطلب الغذا وظهور الورم ما يحس عند الشراسيف واحمرار الوجه واللسان لكثرة ارتفاع الابخرة الى
الجهات بسبب الحرارة والرطوبه ويتعالج بين خاره عن السعال لما يسيل الكبد يجذب الى اسفل ويجذب معه المعالق
والرباطات التي بين الكبد والرئة فيجذب اقسام القصبه ويضيق فضا الرئه ينذر الجذب ويضغط النفس ويشتد
بالاضطراب طا من الطبيعه ان الاذى يهذا ايدفع من الرئه بالسعال كما يندفع به عن الدماغ والعطاس ولا يكون بقيه
نفث اذ لا طريق من الكبد الى الرئه يترشح ماده الورم منه البطانيه مع حيلوله الحجاب الحاجز بينهما ونوا
ان الورم عظيما اما في تعقيره مشاركه المعده مع المتقعر لعين هذه الجهه محتويه نزوا ايدها على
المعده احتوا اليد على الشي الممسك بالاصابع ينتهي ضغط الورم اذا عظم الى فمها واما في الجذب لان الورم
لانه سبب مره متبددته الى فم المعده ويؤذيه وفيه نقد لان انصباب المره الصفراء الى الكلي [illegible] مسهل
على الطبيعه من انصبابها الى فم المعده اللهم الا اذا عرضت سدة من الكبد والكليه بسبب عظم الورم الجذبي
ولا يمكن ان تندفع المره الصفراء منه اليها فيضطر لصب الى المعده وقال بعضهم لان الورم يضغط
فم المعده وفيه ايضا نقد لبعد الجذبيه عنه وقال بعضهم لما ذكرنا لدوا لعصبه الدقيقة ولذلك لا نقل
الاذى اليها الا اذا كان الورم عظيما وما في الكلام قد مر في الفواق ه فان كان الورم في الجانب
المتقعر كان مع ذلك في مراري لكونه المعده من تقعير الكبد وتوليد الصفراء عنها والانصباب المره
الهاضمه الكبد واختلاف البطن اذا كانت القوه في البدن قويه ولم يكن الورم عظيما بحيث يسد الطرق
ويمنع نفوذ الكيلوس الى الكبد فح يستند نفوذ الكيلوس اليه ويفتش الكبد بحرارته جميع ما فيه من المائيه
ويحث الغذا ويعتل الطبع ويشبه بالقولنج لما يعرض معه من التمدد والتهوع والوجع عند طرف القرو
واتساع التزايد واما اذا كانت القوه في البدن ضعيفه بحيث لا يجذب الغذا وكان الورم عظيما استطلق
البطن وغثي لما يتأذى القلب بمشاركة المعده وعند امتلائها من الاخلاط المرارية اللذاعه ه
وبرد الاطراف لما يتوجه الحراره الى القلب فيخلو منها الاطراف لبعدها عن المنبع ويبرد ويكون

النوا



ء الفواق وذهاب الشهوه والوجع فيه اشد اما الاولان فلما ذكرنا واما الثالث فلان التقعيري
ترتب من عشيه البطن فلذلك يكون وجعه اشد ومزاحمته اكثر كما انه اذا كان في الجانب المحدب
كان السعال اكثر وضيق النفس والتعلق الشراسيف اشد اما الاولان فلمزاحمة الورم الحجاب وضغطه وتمدد
له فيضيق لذلك فضا الصدر على الرئه ويضغط بجاره الضيق النفس ويدعو ذلك الى السعال لتوهم ان السعال
سعه واما الثالث فلانضغاط الطالع من حدبة الكبد التي تجلب المائيه منه الى الكليه واصناف
الثقل لانجذاب الترقوه الى اسفل في الحدبي اكثر اما الثقل فلان الحدب معلق غير معتمد على شي بخلاف
المتقعر فانه معتمد على المعده ولما على الكبد عند ورم الحدب من الكموني واما عند ورم المتقعر
فلا يستوي من الكيلوس اليه لانسداد مجاريه بالضغط وان نفذ خرج من الحدب لا اتساع مجاريه بل يتسلل
فيه واما انجذاب الترقوه فلانجذاب قسم من العرق الاجوف من حدبه الى الاقسام المختصه وهو الذي
يجاوز في صعوده عن محاذاة القلب ويتشعب منه شعبتان الى الترقوتين لانجذاب معا ليته المتصله
بالترقوه واختلاف الورم بالمجسه ايضا اكثر لان حدبة الكبد بعضها مماس الحجاب وبعضها مماس الشراسيف
خلاف التقعير على ان المتقعر مسدود بالمعده من جهة اليمين لا يصل اليه فلا يحس حتى الاصابع الا
اذا عظم الورم جدا وعلاجه الفصد من الباسليق او الاكحل ايمن واستعمال الرادعات الثابته قبل
الفصد واستفراغ الماده من الكبد يغلب الورم وكذا استعمال المحللات قبله يهيج الالم ويزيد الورم
وسقي الاشربه الباردة مثل ماء الهندبا وعنب الثعلب وماء الرمانين والكاكنج [illegible]
اذ فيها مع الردع والتبريد تفتيح وتحليل لا تخلف منها كثير الكبد والحياش الصفرا فيه لضيق المنفذ
الذي الى المراره ولا اختلاف القوه وارخاوها وموت المزمن لذلك ينبغي ان تخلط بالمحللات المحلله
ما فيه قبض البوله وعطريه قد يحفظ القوه وكذلك بالرادعات لما تلطف وتفتح [illegible] تخلط
الماده من الحجر والصلابه فان هذا العضو كما هو سريع القبول للحرارة سريع القبول للتحليل
والتضميد بالاضمده البارده مثل ماء الهندبا وماء الكزبره الرطبه وجرادة القرع وعصارة ورق
الكرم مع الصندل والماورد ودهن الورد والكافور ولا بد ان يخلط معها البابونج والاكليل ودقيق
الشعير وقد يستعمل الصندلان والفوفل والزعفران والاسنتين والاكليل مع دهن البابونج وينبغي ان
التنقيه والانضاج من كل عضو بما يليه لانه يحلل ويبرد من غير الدفع ولا الرياح مع انه يمكن ان تقوي
تنقيه وحلاله ما يطلبه ويطبخ مع ان احتيج الى زياده قوه والا اصفر [illegible]
الثره يولد الماو [illegible] من الكبد الى الحجاب المراره حتى لا تندفع المراره عنها اليها بل تخلى
فيها ويتشرب في اجزائها [illegible] غلايته صفرة اللسان كثره انصباب
الصفرا الى المعده والرحمه [illegible] والزحير اى الغثيان كثره انصباب الصفرا
الى الامعا من طريق المراره [illegible] ومخرج الدم [illegible] اي في اللسان لا [illegible] الى الفم والمثانه

وتسده الابواب الجزيه المنفذه ولذلك اماسعت اليها من المره المنتشطه وقد تقع انواع المراز
كالمره الصفرا والحمه والكراثيه والزنجاريه على حسب اختلاف الاحوال وعلاجه اسهال الصفرا
بمطبوخ بارد مفتح للسدد مثل طبيخ بزر الهندبا وبزر الخيار وعنب الثعلب ودرشا وشان واصل
الهندبا واصل السوس مع السكنجبين وتبريد الكبد بالاطليه والاشربه البارده المرطبه التي ليس
فيها قبض كثير لئلا يزداد السده ولا يضر لما فيه فلا يحلل عنها الماده ويؤول الى التحجر واما التي ليس
فيها لابد منه لما ذكرنا اما الاطليه فمثل ورق الخس والصندل والماورد وعصارة الهندبا والخل واما
الاشربه فمثل شراب النيلوفر وشراب الاجاص والسكنجبين الساذج والزراوندي فان كانت الورم في المحدب
يسقى ما يدر البول لانه مشارك للكليه لان العروق التي في هذا الجانب باجمعها تنتهي الى العرق الاجوف
متصل بما هناك الى الكليتين بعد ان تجد اليه لسهوله وهما مخرجان طبعيان لما فيه سينتزع تحوله منهما
وان كان في المقعر يعطى ما يسهل البطن لانه مشارك للامعا لان الباب ينتهي حجبا وليها الى الامعا وهي
مخارج طبيعته المائيه وخلاف هذا ونما جلب خطا لانه سبب لما يسوق الماده بدس في جميع اجزا
الكبد فيتم الورم ولكن استفراغ الماده من اقرب المواضع التي يصلح لاستفراغها اسهل على الطبيعه ولا
يترك البطن يعقل فيحصل فيه خطر عظيم بسبب انه لا يندفع الفضول الكيلوسيه الى الامعا من تحت
الكبد وبسبب انه يتعذر فيها الجاري التي يندفع فيها الفضول من الكبد والمراره الى الامعا وذلك
موجب لزياده الورم وتنبه تولم الكبد وتزاحمه وتضغط بالمجاوره واما بارد البلغمي فاد صواه
فعلامته بياض لون الوجه لكثره تولد البلغم واختلاطه بالدم القليل وبياض الرجيع لقله تولد الصفرا
وانصبابها الى الامعا وترهل البدن واسترخا عضلاته لكثره ما تواتر الى الاعضا من الرطوبه
البلغميه اللايسه وعجز الاعضا الرخوه عن ضبطها لتخامه جوهرها وبعدها عن تتبوه الحراره وبياض
اللسان وقله العطش لامتلا المعده من البلغم ودقه النبض لضعف القوه عن تقليل الة النابته عن الدم
وضعف الحراره عن تغليط الدم وتحليل المآثه لتنه بالتبخير والاحساس بالورم اللين فيما دون
الشراسيف ان كان حدثنا لما ذكرنا من النضج لان البلغم يرخي العضو ويلينه والاتخاو الملمس من جهة
انشاب سكون الوجع ولا حمى لخلو الماده عن الغليان والعفونه وعلاجه الاستفراغ بالحقن الحاده
ان كان لتقويتها مثل طبيخ اصل الكرفس واصل الرازيانج واصل الاذخر وفقاحته والافسنتين وحشيش
الزوفا والفودنج والغاريقون والتربد والقنطوريون والدبق والزبيب والتين مع السكر الاحمر
والادويه ان كان حادا مثل بزر الكرفس والافسنتين والرازيانج والناغوه واصل الهندبا مع السكنجبين
البزوري ويضمد الكبد بالادويه مثل الاضمده المعموله من الورد والافسنتين وبزر الكرفس وفقاح
الاذخر والمصطكي والسنبل والاسارون والراوند والفوه والمسك المنع والزعفران والاغذيه
المتخذه من الطياهيج والديوك الجرح مع الحمص والزبيب والمري والكمون والدارصيني واما متوسط

صلبًا

يلينا وهذا العلاج يجب ان يرتب على مراتب دهان شد ادها واذا استحكم لزوجه الصلابه وذكر بعض
الاوائل ان الورم الصلب لا يصير صلبا في الكبد لانه قبل ان يصلب يقتل العليل اويزول او يحدث ابتدا
وذلك الحادث لا يلتف الى العروق التي في الكبد والطحال يجتمع الاخلاط الغليظه في الكبد
اذ من شان الطحال ان يجذب الاخلاط الغليظه منها ويشتد صلابتها ويلاعقه فيها وينتدخه الاخلاط
الى جرم الكبد يتولد عنه طريق تتحلل وتتمدد ويحدث الورم عن صرف لما يحدث عنها الالم
وهو ليس بالحراره والبروده جدا بل بما بالذات لما يتصل بطبيعة العضو عن التصرف فيما يرد عليه وعن دفع
الفضلات والمانع من الطبيعه اصلاحه يتوجه اليه مع المزاج وهو لصغره يقبلها ولا يقدر على تحليلهما
لما ينبغي فيحتبس فيه ويتورم فيبادر الى الصلابه لما يحلل لطيفها عن ازه الوجع وحرارة الكبد المحسوس علامتها
كالدم الميت على ان الكبد يستريح عن الانبساط والتحجر حتى اذا استعملت فيها الادويه التي تمنعه المعلطه
وعلامته ان يظهر للحس تحت الاضلاع شي صلب حتى ما ينال المس اليه من عنر وجع لما تشكا تنب
الفضا المحيط بالكبد وتصلب لغلظ الماده وتحجرها فلا تنفذ فيه الروح للحساس ولا حمى لخلوه عن الغليان
والعفونه لغلبه الارضيه وبرد الماده ويفسد اللون لعدم تولد الدم الصالح واختلاطه بالاخلاط الفاسده
وهزال البدن لفساد الدم وعدم صلاحيته للتغذيه وقلة الشهوه لضعف القوه عن طلب الغذا
وربما كان الورم الصلب مع حراره المزاج وتكون تلك الحراره لزياده التحجر والصلابه وعلاجه
الاستفراغ والتليين بعد التليين الانضاج لئلا تزيد الصلابه بالاستفراغ اللطيفه واما الكثيفه مما
الاصول السكنجبين البزوري والعنصلي ودوا الكركم ومنفعته سنبل الطيب كركم زعفران
من كل واحد درهم دار صيني مر مقشر ثلث فقاح الاذخر من كل واحد درهم ونعلج بعسل انه اشاه
عسلا منزوع الرغوه والانانابيا ومعناه المنقذ وصنعته صنعه زعفران قسط سنبل الطيب
مر مقشر عيدان البلسان افيون سليخه من كل واحد جزء عصارة الغافت جزء افسنتين ونوع من الروض
ثلاثه اجزاء الزق وعصا ونحو ثلاثه امثالها عسلا منزوع الرغوه واقراص المثل وصنعته
زيده اسنبل الطيب زعفران مصطكي قسط لوز مر وتصنع مثل بدق ويعجن
بالعسل والاضمده المعموله من النواطيه والكرنبه والتين المطبوخ الاشق والاكليل الخدابع الشمع
والبدهن مع ما يحفظ جوهر الكبد ويقويه من الاشيا العطره القابضه كالورد والصندل وسنبل الطيب
قال جالينوس كان اصحاب تاسلس يحتجون بالقوه الحاله لديادوس كبده دوخاس الكلبي من ذم قلب
عظم اصابها ولا يلتفتون بما يحفظ جوهرها بل يقتصرون على المرخيات والمحللات المحضه فاشتد الم
بان يحفظ القوانين المحللات ولزم تاسلس وقال ان هذا العلاج كان يستعمل قبل ان استنبط الطب
الحيلي فقلت له ان عرف من مرضنا هذا اغرقا لزخا استرخا ومات بعينه فترجع عن هذا الراي
فبالغ في الرد ومضى مغضبا فلما عاد بعد ايام تبرءه الى دوخاس الناه مبيا كما انذرته

دواء الكركم

الانانابيا

اقراص المثل

ملغم

كل ذلك بحسب حرارة المزاج وبرودته والتغذية بالزيرباجات المعمولة من البقل والابزار الرطبة مع الزبيب
والمرى والسكر الابيض والكمون والدارصيني واما ورم العضلات الموضوعة على البطن فهي ثمانية ازواج اربعة
ممتد بطول البطن على استقامته من عند العضو في الحجري المعظم العانة وثانيها تذهب عرضا تحت
تقاطع الزوج الطولاني على زوايا قائمة والثالث والرابع يذهبان على التاريب بحيث يقاطع
احدهما الآخر تقاطعا صليبيا من الشراسيف الى العانة ومن الخاصرة الى الغضروف الخنجري على هذا
المثال. يكاد ما يلتبس الانتفاخ بورم العضلة ورم الكبد
من حيث الاعراض والشكل خصوصا اذا كان الورم
في العضل الغائرة الموربة فان شكل ورمه الشبيه بشكل
ورم الكبد لشبه التورب والبعد عن الحس والفرق
بينهما ان ورم الكبد هلالي اي مائل الى التدوير بحسب شكل انقطاعه المشترك بينه وبين ما يجاوزه
دفعة والفصل المشترك هو الخط الفاصل المشترك كالسطح المستوي الذي يقطع الكرة الى قطعتين فانه فصل
مشترك بين القطعتين انما سمي فصلا لانه يفصل بين القطعتين وانما سمي مشتركا لاشتراكه بينهما واما
العضلي فهو مستطيل احد طرفيه غليظ والآخر دقيق وذلك لان لا يمثل انقطاعه المشترك بل تراه يطبق
فطوله قليلا ولم يكن تراه مستطيعا ولا يعرض معه من الاعراض اللازمة لورم الكبد من اختلاف البول واللون
وذهاب الشهوة والوجع واجتذاب الترقوة شيء يعتد به لان تلك الاعراض في ورم العضلة انما تكون بالمشاركة
وورم العضل يتحرك بالحركة اما الانتفاخ له بالمراق وورم الكبد قد لا يظهر لبعد الكبد عنه وخصوصا
التقعيري وعلاجه كعلاج الورم في الكبد في اوله الابتدا اي في الابتداء بالفصد والاسهال ووضع
الضمادات عليه من غير خوف من تحجر المادة وبعد ذلك عند الانتهاء تضمد بالاضمدة المحللة من غير ترك
وخوف من انحلال القوة وخوف المرض وتشتغل عليها اي على الادوية العرفية في المعالجة من غير ان
تخلط بها ما يلطف في الابتدا او على المحللات الصرفة من غير ان تخلط بها ما ينبغي في الانتهاء بخلاف الاورام
الكبدية اذ لا تخاف ههنا ما تخاف هناك وان آل امره الى الجمع والنضج فلا ينبغي ان ينتظر الى ان ينفجر
بالادوية بل يستعمل البط لان المدة عند طول لبثها تاكل وتعفن العضل والصفاق ويخاف انها ان تنفجر
الى داخل وساذا لاحتمال الى ان البط يمكن ههنا. الدبيلة في الكبد واكثر ما تحدث الدبيلة
بعقب الورم فيها وذلك لان الدبيلة كما علمت هي ان يجتمع مادة الورم الى موضع واحد في باطنه ويلزمه
التقيح لان الطبيعة لا بد وان تعرف فيها وتنضجها وتحيلها مدة بما يفعله من الحرارة الغريبة اذ لا تبلغ
لها في اصلاحها وجعلها جزءا للبدن لفسادها وعفونتها ولا يمكنها ان تدفعها وتحللها لغلظها او لكثرة
ولمخالطة الحادة الحار الى المدة اسهل لانها الطف وارق ولا بد ان تكون ان نضجها انما يعين على ذلك.
كما ان اكثر ما تحدث الصلابة فيها تحدث عقيب الورم البارد لان المادة البارده تستبعد

وربما

ورم العضلات الموضوعة على البطن

الدبيلة في الكبد

١٦٦

وربما تقوى بين النضج والاستحالة الى المدة في الاكثر ولا تقوى الطبيعة الا على تحليل ما دق ولطف
منها ويبقى الباقي صلبا متحجرا واذا كان الورم الحار لا يتحلل وآل امره الى ان يجمع الى موضع في باطن الكبد
ويتقرح فعلامته ان تشتد الحمى لما يعرض للمادة عند استحالتها الى المدة حالة شبيهة بالغليان
كما يعرض للعصارات عند الطبخ وينضم هذه الحرارة الى الحرارة العفنية التي كانت موجودة لها بسبب
قبل التقيح تشتد الحمى والوجع لازدياد التمدد الذي يوجبه الغليان والعلل والوجع ايضا لاشتداد لزامه
ثوران الحرارة والاضطراب الشديد من المنازعة والجهاد الذي يجري بينهما وبين المرض يوجب اشتداد الحمى
وتتابع الاعراض من العطش المفرطة في الكبد والغشي واحتراق الوجه وذهاب الشهوة وعدمها ويعسر
على العليل الاستلقاء لما يمتد المراق ح فيضغط تحتها واما على الشمال فلما يتدلى من ذلك الجانب يزداد
التمدد والورم لزيادة حجمه وشدة الوجع ولما يمتد الاربطة والمعاليق المتصلة بالترقوة ايضا ويشتد
الوجع فضلا عن النوم على جانب اما على اليمين فلما تتكي المعدة والاحشا على الكبد وتضغط تحتها واما على
اليسار فلما يتدلى من ذلك الجانب ويزداد التمدد والوجع ثم يلين المجس لاعتدال قوام المادة والمورمة
ولزوال شدة التمدد التابع للغليان ويهدأ جميع الاعراض التي تكون عند النضج واذا انفجر عرض
قشعريرة ونافض لتلذيع المدة بما تجري عليها من الاعضاء الحساسة واختلاف نافض مبيضا عند كمال
النضج او شبيها بالقشور عند تصوره وتقول ان المدة البيضاء انما تكون اذا كان جرم الكبد سليما حتى تكون
القوى المنضجة محفوظة وانما تكون بحرقها بحلها ان لم تكن المدة متولدة فيه بل في غشائه لان المتولدة
منه تستمد جرمه وتلزمه فساد المدة وعفونتها وان تصير سودا حادة منتنة هذا اذا كان الانفجار
في جانب التقعير وكان الانفجار الى ناحية الامعاء وجد العليل خفة وراحة من ثقل يجده وربما ابتدت
المدة بطريق القيء اذا كان الانفجار الى المعدة بطريق الماساريقا او بالادرار اذا كان الورم في
الحدبة وكان الانفجار الى ناحية الكلية وربما انصبت المدة عند الانفجار الى فضاء الجوف بين الجوف
والاحشا في الموضع الاعمق من المكان الاسفل فلا نجا من استفراغها بالبول ولا بالبراز ولا بالقيء
عسرا انه تبدو بداية الاعراض مع نضج الورم ولا يحس بجزوبته عند الانفجار وانصباب المدة الى فضاء الجوف
وعلاجه قبل الانفجار ان يسقى اولا في الغدوات الجلاب او ماء الشعير الساذج او مع العسل والسكنجبين
بعد تنقية الحرارة وذلك لتسكين شدة المدة وغليانها وجلائها ثم يسقى بعد ذلك من ماء ان بدرشا غنين
المليّنة للموضع الجوف مثل الكشوث وبزر الاخرى مخلوطا بما يوصله الى الكبد مثل بزر الهندبا وبزر
الرازيانج ونحوها مع السكنجبين او ماء العسل وتضميد الكبد بالقوابض المقوية لها مثل الصندل ولسان
الحمل والمصطكي والزاونده والملك الى لا تفتر القوة وتحليل القليل لحفظ القوة بالغذاء اللطيف مثل الكرنب
والفتو المعمول من لباب الخبز السميذ بدهن اللوز والسكر ومثل البيض النيمرشت ولحوم الطيور النافعة بالطيب
الذي فيه قبض مثل العود والزعفران ونحوه من الاشربة والادهان والاطلية. تبثر سطح الكبد

تبثر سطح الكبد

خفقة الكبد

وهذه العلة يحدث نادرًا لم نجدوها من مادة صفراوية رقيقة حادة او من مائية عرضت لها كيفية حادة
لذاعة حريفة تطول بقاؤها في الكبد وقد خلقت فيه عروق يجذب بها هذه الفضول منه الى الكلية
والمرارة بالذات ولا تثبت فيه حتى تحدث هذه العلة مع ان الاعضا انما تجذب الفضول عند تلوه انما
قد غشى سطح الكبد مفاصل تقلبا تنفذ فيه فتقل وعلامتها ان يجد العليل حرقة ولهيبا في موضع الكبد
وربما يتعدى لهيبها الموضع المحاذي للكبد من الجنب شبيها بها او نحوه ويشبه ان يكون ذلك في غير كل ما يتخلله كبد
شديد بذه الاتصال والملاقاة لاضلاع الخلف فترشح تلك المادة منه الى الغشا المستبطن للاضلاع والعضلات
التي فيما بينهما وتنفذ الى ظاهر الجلد وربما حدثت فيه قشعريرة ونافض بسبب ان سطح الكبد حساس يتأذى عند
انصباب الفضل اللذاع اليه وكذلك الغشا المستبطن والعضلات والجلد ويكون معها علامات سوء المزاج
الحار عليها ايضا وعلاجها علاج سوء المزاج الحار المادي من الاسهال والادرار وتبريد مزاج الكبد بالاشربة
والاغذية والاطلية المبردة خفقة الكبد هذه علة غريبة نادرة الوقوع وهي ان تخفق الكبد اي
تضطرب وتتحرك حركة اختلاجية وسببها سدة تقع في عروق كبيرة من العروق التي تجري منها الى الكبد
وهي العروق المتشعبة من الباب المتفرقة في حدبة الكبد على مثال اصول الشجر التي تأخذ الى غور
منبتها او من العروق التي تخرج من الحدبة وهي العروق المتشعبة من الاجوف المنقسم في حدبة الكبد المتصلة
فوقها بها بمنزلة شعب الباب فاذا حصل الكيموس هناك ووقف بسبب السدة يفتقر الى شي من الانفتاح
والتفتيح اذ تعذر منه الحركة خالطه غليظة رديئة الكيفية وحدثت خفقة واختلاج مع بيان في
الكبد لما يتحرك تلك الحركة ولا يندفع لسهولة لغلظها وغلظ جرم الكبد وصلابته ومتانته تشابه
الى ان يعود ويندفع ذلك العرق ان لم تكن السدة كاملة او يعود ويرجع ان كانت كاملة الى شعب اخرى
من العروق الغير المنسدة وسيدفع في علاجها ذو السدد وعلامتها ان يجد العليل في بعض الاوقات
وهو وقت وقوف الكيموس واحتباسه خفقة في كبده كانت ناقرا ينقرها بسبب انحصار الكبد صلب
متلون والمادة المحتبسة تطلب منفذا تندفع عنه بمدد حرمة ومزقته وتحرقه حتى العليل بنا نقر
ينقر فيه ويثبت لحظة فيه ثم يزول عند اندفاع الكيموس وربما يجد معها الما من جنس التمدد حتى
يبقى عليه ساعة وقد وضع يده على كبده وخصوصا عند زوالها وهو وقت نفوذ المادة وابتدائها بعارض
يندفع الى الرية وهو البخار المحتبس الذي قد انفصل من ذلك الكيموس بانه لغلبة الاجزاء الهوائية
والنارية عليه يميل الى اعالي البدن وللاحتباس لغلظه وكثرته اما لبعده اعضا ولما يشتد لفقها
التروح بغلظ البخار تمتنع عن السلوك الطبيعي في اوعية الدماغ وعروقه وربما عرق عند ذلك لينفس
ذلك البخار بسبب حرارته ترقق ما تحت الجلد من الرطوبات وتفتح المسام لتخرج منها فتخرج معه الرطوبات
التي قد سالت بالعرق وعلاجها تفتيح سدد الكبد بالسكنجبين البزوري الذي يقع فيه ماميران
وزعفران وريوند ونحوها من الاشيا الموافقة لتفتيح سدد الكبد وتنقية الخلط منها مثل الاذخر

والكثوث



الحصا التي تتولد في الكبد

والكثوث والاقحوان والشاهترج والافسنتين والغافث الحصاة التي تتولد في الكبد سببه هو سبب
تولدها في الكلى والمثانة مما سيجي علامتها ثقل مع ما يعرض لصاحبه في اواخر الهضم في الكبد
وذلك لان اكثر ما يتولد من الحصى والرمل في الكبد يكون من الطل السوداء التي هي عكر الدم لان من شانهما
الترسب والتنزل فيجذبها الطحال مع السوداء لان من شان الطحال جذب الفضول الغليظة فاذا انصب
هذه السوداء الى فم المعدة في اواخر الهضم تحتبسه وحدث سنه عشواتها وهو دليل على الحصى في المعدة
لا تقدر على حركة شديدة فيندفع ما فيها من تلك السوداء وعلامتها ترجع في الكبد من ثقل واقدره الاصلابة
فيها وربما كانت في بعضها صلابة وربما كانت وهو الموضع الذي احتبس فيه الرمل والحصى وانه متى فصد
يجد في دمه شبيه بالرمل قال الامدي اني وجدت في ذي ... رملا كثيرا ففعلته واستخرجت منه
رملا له بريق وكنت اجد هذه العلامات في كبدي فايقنت ان الرمل تولد فيه وعلاجها تفتيتها بما
تفتت الحصى في الكلى ثم اخراجها بالادرار قال الطبري ان رجلا اذا احتجم كبده وجد في بعضه منها
شيا كالوبر الصلب وشابه الكبد معتدل له في الصلابة واللين كانه غار وتتحرك متعبدا له ولم اكن عرفت هذه العلة
المسماة حصى الكبد لكنت اجدها وبي ما علمت لا ورام القلبة تحاب غني ترانه بالاهوار تعذ تنس كسرته
تدبر التفتيت تلك الصلابة فما لبث عذكران ابا نوح ما لجه تنحدر حتى بال رملا كثيرا فلما خرج الرمل
خف ذلك الالم زال استطاع الرمل تحققت توليدها الموضع ازدد تربه تعبيره انه تداعت
الاوايل على ان الحصا تتولد في الخفاوت التي تحتقن فيها رطوبة غليظة مثل الكلية والمثانة والقالون والاعور
والقولون والكبد والرية والمفاصل واشباهها ليبوس ... على انه يتولد في الكبد حصاة صلبة واعترض
عليه بعضهم بانه يلزم ... ان يتولد الحصا في الدماغ لانه يجتمع ويحتقن في بطونه رطوبة غليظة وان تكون
في الغشا الذي بين العضلات لانه تحتقن هناك لتكون غذا للبدن اذا احتيج اليه واجيب بان الفاعل
لتولد الحصى حرارته بارزة فيه فتولده في العضو والدماغ لا تحتمل لشرفه لا يتولد فيه الحصى الحرارة النارية
بل يسبق الموت عليه وبان المادة الحصى انما هي رطوبة شبيهة بما في الكبد التي كانت طينية
ينعقد منها حصا ولتي ترتقي الى الدماغ الا الرطوبات اللطيفة المائية الصافية جدا ولا يمكن ان تتولد منها
حصا وبان العضو الذي يتولد فيه الحصى ينبغي ان تكون مصارا للسح والخبث الاذى الذي يلازمه الرمل
والحصى لان الحصى لا يستغنيا الا في ما فيه طوبا كالكلية والمثانة والدماغ لا يحتمل ذلك لانه لو عرض
لا عيشه ادنى نتوء او حرق لم يمكن ان يعيش صاحبه بحسبه قال الطبري وقد كان ابو ماهر موسى
بن سيار يروي قول من يعرض له ... ولا يسلم صاحبه كلامه جالسوس حتى دلت له يوما لسنا ترى
تولد الحصى الا في الاعضا التي هي مسالك الرطوبات والمياه التي ترد على البدن لما ترسب منها طينية
مسطحة تنعقد ما الحر حصى لكن كذا اذ لم تجري اليه رطوبة وما ينعقد عنده حال لو تولم يجعل
غلة تولد الحصى في الكبد وزه ترسب في الما بل جعل العلة رطوبات غليظة ثبتت في الاعضا مثلنا لينع من

## القيام الكبدي

المقام الغيار الالحقه الزجه وتقول انما مولده المختصى لمن لها انثى لا علينا طبيعته ثبوت من غير
ان يسلم حصة كلامه ه القيام الكبدي يسمى به الاسهال لقيام المرضى له تسمية للملزوم باسم
اللازم يكون اما لضعف وتسمية دبيلة فيها بل التحجرت واما لغلبة اليبس وتسمية ضعفها ودبر
موسيانه واشباه بوعلو يسمى الهوسنطاريا الكبدي ومعنى دوسنطاريا في اللغة اليونانية تردد
الامعاء والعوام من الاطباء يطلقونه على هذا فقط ثم اطلقه بعضهم على الاخر بها وهو انها اللبن هو مطلقا
الا ما كان من الزحير وسببه الامتلاء لدم لانقباض لرفع لاحتياج من زحار فيه او ظلمه وبابوز
او غير ذلك مما دعى الكبد يسيل لدم المجتمع فيه عن دفعه الى الامعاء او قطع عضو كبير يثقل البدن لان
لنا الطبيعة تولد الدم على عادتها وتصيره الى كل واحد من الاعضاء ولكن لما يعوز تستعمل نقص
منها فالدم الذي كان نصيبا في العضو المقطوع نفذ الى ما جاوره من الاعضاء ويكون كلا عليه
فيدفعه الى ما يجاوره ثم الى ما يجاوره الى ان يرجع فيعود الى الكبد فيدفعه الى الامعاء لما
يثقل عليها وهذا النوع يتطول الزمان لان الطبيعة تتعود ذلك فيعف عن تولد الدم
بل لان الاعضاء المجاورة للعضو المقطوع يكثر الغذاء عندها ما دامت امضاء وهما الغذا ودل اليهود
لنا ولا الغذا مستقيض الدم او لسوء القنية الغرض للكبد لا ينجذب دم وتحرك ... تكون في بدنها
او لاشتاقين كثرة الامتلا او ضيق به او تستعمله او غير ذلك فلا يتوزع الدم منها الى الاعضاء كما
ينبغي بل ينفتح من ذلك الموضع ويسيل الى الباب ثم منه الى الامعاء واما ضعفها وتسمية الحلات وهما
من النضج وقوة الدافعة فانها لم تقو لا تقدر على فتح الفضل واشتعلته بدلا فعليها احتراق
الدم فيها فيتميز الجوهر المائي عن الجوهر الارضي اليابس فيندفع الى الامعاء ان كان غليظا
سبه الدردي في اللون والقوام وتسمية دبيلة في حرز الكبد التحجرت ولم ينضج النضج الكامل
لضعف المنضجة والا كان ابيض محمد له القوام والمدة النضجه فاندفعت المواد المحترقة
المتغيرة الى هذا اللون والقوام تسبب طول المكث او احتراق تصعد مع الغرض الكموني كما عند العطش
الشديد معنى لطيفه بالكلية وبقي غليظه منتنا فيما ما كالدردي او خلط التجمعي والغضا الذي تقدم ذكرنا
قد يكون الكبد و يعقبها وانما النوع الي خرجت الاسهال وبالمشهد تقدم الامتلا والعناق
سيلان بعقاده ويقدر علامات النضج بل التوجع لسلامة الامعاء من اختلاط الدم بالبراز لمن يعتد
امتلا الكبد يندفع دم كثير فيه الى الامعاء التي الدم هناك ويتنزع عنها من غير ان يختلط
بالبراز اما المقري فان الدم يجرح من غير قوة قليلا لا غدد قليل يختلط بالبراز لطول المكث ومع
التقرحات الكبد يكون شديد النتن لحرارة الكبد ورطوبته ومن قلة الغذاء الي الكبدي يستنزع من
مندفع الدم ولا ينبغي ان يحبس هذا ما لم يضعف العليل لئلا ينصب الدم الى عضو اشرف من الامعاء
كالقلب والدماغ فاذا خيف الضعف مثل الجهد اخرى من غير ان يستنزع مثل شد الاطراف

والذين



والذين والمحتسى لا يستنزع قليلا قليلا اقل مما يستنزع في الاسهال وكذلك ما لا يستنزع فيه خوف
النضج لانه يكفيه من وزنه على الامعاء عزه ما ويذهب لتهيج وجعا يخاف التنزخه فيها وتسمى الافراق
عند الاماله مثل من اشرب الكهرباء مع حليب بزر البقلة وبنات الخل وقد ينبغي للطبيب ان يعتني النظر في علاج
هذا المرض لئلا يقع في الغلط فانه كثيرا ما يكون دوسنطاريا كبدية فيظن انه معوية فيعالجه بعلاج
ويجعل امر الكبد فيهلك العليل واما الاطباء ما عنا فلا حاجة لهم العرفون الامراض واسبابها وعلاماتها
فيما الى التفرقة بين المتشابهات بل كل ذلك فنقول يستحق ههنا عندهم وهم بحث وعاجا لمن حيث قال
كثير منهم عند الساير ... لا اعرف قوما كثيرا مرضوا بهذا المرض فهلكوا لانه
يعرف من الاطباء لفرقه بين النوعين من الدوسنطاريا ووقع بهم الغلط من قبل ان الدم الكبدي قد
يكون معه خلط حاد يحرج الامعاء ويخرج مع البراز خراطة فتوهموا انه قرحة في الامعاء ... ان
بين الفرق بينهما وهو من وجوه احدها ان الكبدية لا يكون معها وجع الا في الابتداء وتحقق العليل يوجع
في ناحية الكبد بخلاف المعوية فانها لا تكون الا مع وجع شديد لعصبية الامعاء وثانيها ان الكبدي
يجي الدم فيها بادوار فاذا استفرغ مكث ولانه اخسر لان يجتمع ما يثبه بخلاف الاخر فان استرا
الدم فيه يكون متصلا من غير سكون وثالثها اصل العطا للبدن لعدم الاعضاء الغذا الذي لغلبتها
في الكبد بخلاف الاخر فانه لا ضعف البدن الا اذا افرط وطال بهم الزمان ورابعها ان الكبدي
يكون الاستفراغ فيها من اوله الى اخره دما محضا او غسالة لا خاطر له خراطة الا اذا افرط فانه يخرج
بعد سطح الامعاء ويكون الدم مختلطا بالخراطة بخلاف الاخر فانه يكون فيه في الابتداء استفراغ
من ان يخرج اوله ثم دم واجسام غشائية ثم قيح لان المرار اذا انصب الى الامعاء استفرغ عنها على
صفته ثم اذا طال العهد ما عليها لجرد يكون ضيقها ثم اذا اجرده زال ما صبه منها بالشرة الدم ما
وجرحها وانفتحت افواه عروقها وخرج الدم قليلا قليلا لرقة تلك العروق وقلة الدم فيها مع شي من
حرم الامعاء ثم اذا انسعت الجراحة خرجت المدة الا اذا انسعت افواه العروق فمن ثم يخرج الدم ابتدا
فيستفرغ الدم الخالص لكنه يكون قليلا قليلا ويتوهم الجهال انه من البواسير وخامسها ان الكبد
يكون شديد النتن لحرارتها ورطوبتها بخلاف الاخر لبرد الامعاء ويبسها والذي عن سوء الاتصال يخالج
الاقراص القابضة والملحمة المعمول من الطباشير والنشا وعصارة لحية التيس ودم الاخوين والطين
الارمني والراوند والجلنار ... الحمل واما الصفراوي والصديدي والذي يشبه الدردي
فعلامتها اذا كان من الكبد الا يكون معها علامات النضج من الالم والمغص لا شك انه لا بد لا يحدث
الوجع فيها في الابتداء واما عند كثرة دوام تلك الاخلاط الحادة على الامعاء فلا تخلو انها تحدث بها وتخيل
منها الالم والمغص من الخروج المتدارك للمواتر من ان تكون اي الخلط الصفراوي وغيره مختلطا بالبراز
خلاف الكبدي فانه يجيء بعد البراز قليل الاختلاط لقلة توقفه في الامعاء ومن انه يتوخج القليل ... 

لاندفاع تلك الاخلاط الحادة المنتجة من الامعا ومن ان تلك تاتيه اذ اخلاط بعينها اذ ح تكرر اسباب
الاخلاط النائبة اليها واذا اغتذى وقت قيامه الى الموضع اذ عند انتشا الهضم تندفع الكيلوس
بجملته الى الكبد وتعقبه الى الامعا السفلى ولا ينبغي ان يعتنى بحبس الاخلاط الرقيقة والاختلاف
المتواتر لانه يودي الى الهلاك العاجل بسبب انها عند الحبس تتقرح جوهر الامعا وتتعدى الى ان
لفساد المزاج الملازم لمدتها والخلط لتكرجدتها وتقل ترددها التصعد الاجاص المطبوخة الى
... بشراب الحشاش والعناب مع الرمان القدب ... هذا النوع من
الخام اذا اشتد الى المستوعب ... من هذه الاخلاط وعلامة ذلك وعلامته
عروض ... لهذه الاخلاط ... مختلطة بالدم ... الدم من موضع الجراحة وتخلط
بها ... لان الغائص ... الدم وعروقها ... دقيقة فلا يكون سيلان الدم عنها
كثيرا ... بعد ... الاخلاط ... لا ... ومدة ... الى المغص ...
لاندفاع المودي ... الاثم ... الاخلاط الحادة على موضع الجراحة وعلا
ماذكرنا من ... المزاج والاخلاط ... من الصمغ والنشا ومن ... قطونا ومن ... اللبن
الحليب المنزوع ... الخاثر ... في سوء القنية معناه ... اوخار ... الغذا
فان القنية هي ... شبه به الدم الكبدي ... المرض لهذا الاثم تسمية للشي باسم سببه

## سوء القنية

والاستسقا معناه اجتماع الما الاصفر في البطن ... الاسم ... على الاصح
... الاستسقا الطبلي ... الزقي اما سوء القنية فهي تقدمه
الاستسقا ... مزاج الكبد ويستولى عليها الضعف اما بسبب برد مضعف ... عن
توليد الدم ... الطبيعي ... جميع البدن ... ولا ... الاعضا ... الى الدم الجيد او بسبب حر
كما في الامراض الحادة ... الكبد ... توليد الدم الجيد الصالح للاستحالة
لان كل عضو خرج مزاجه عن الاعتدال الخاص به ... الطبيعي ... الوجه والبدن
الصفرة لان القوة ... الغذا الى الدم الطبيعي ... الحمرة وللبياض
لقلة الدم ... الاطراف ... الحرارة ... من الرطوبات الغير

## الاستسقا

واما الاستسقا فهو مرض مادي اي ذو مادة ... مادة غريبة باردة تتخلل الاعضا اي
تتفرق في خللها ... الاعضا ... اما الظاهرة من الاعضا كلها كما في اللحمي واما في المواضع الخالية
من المواضع التي ... الغذا والاخلاط ... البطن التي فيها المعدة والكبد والامعا كما في الزقي

## اللحمي

واقسامه ثلثة لحمي وزقي وطبلي اما اللحمي ... جميع الاعضا ... الجبن ... وسببه
ضعف قوى الكبد ... الدم وخلل الروح والحرارة الغريزية ... عنه
عنه البدن وتنطفي الحرارة الغريزية ... الشديد ... حركة مفرطة بدنيه



او انتشار ... الحمام ... الاعضا ... الحرارة الغريزية و
الاعضا ... الكبد ... الاعضا الجاذبة ... الماء ... ومن
... الكبد ... مزاجها ... الامتلا ... المرة
السوداوية ... مزاجها لمزاج السودا ومثل المعدة اذا بردت فلم تهضم الطعام جيدا ... افضل
... الغذا الى الكبد ... الى الدم ... الاعضا ... ولا ... 
... ومثل الرية اذا امتلات من الرطوبات المزجة
... الكبد ... الحروق التي ... او ... وماسها ...
الحجاب الحاجز ... القلب ... الرية ... الكبد
ومثل الكلية اذا ضعفت ... الدم ... في الكبد ... الدم ... الى
الاعضا ... الرطوبة ... اللحم ... البدن ... لو ... منه
جزء لم ... الرطوبة ... ذلك لان كل رطوبة اذا لم تنضج حدثت منها
... الذي ... رطوبته التي لم تتحكم ... قبل ان ... الموتى
... اي ولين مادته من خلال اللحم ... وهو اسلم الانواع ... هذا النوع لا يكون الا ...
... الاعضا كلها في ... فان مادته ... الى ... البطن
... حيث كانت مادته في جميع البدن ... واما النوعان
الاخران فان المادة ... الاعضا ... الغايلة واستدته
الاستسقا ... اذا كان مادته ... في الاعضا
... ما يحتاج اليه البدن ... ما ... غشا ... لما
التوى ... الاعضا ... الموت ... اذا افرط وذلك لان ... 
... من العضو العليل ... المواد الصالحة من الاعضا
... وقال ... يوم ... الكبد وجميع العروق واللحم
ولين عناية الطبيعة ... البدن ... الكبد ... 
وكذا الحرارة الغريزية والمعدة ... الغريزية ... 
الاخرين فان عناية الطبيعة ... وهي ... الرياح واما اخراج المادة
وعلامته بياض البول ... ... الكبد ... من
... الجملة وانطلاق الطبيعة لضعف الكبد ... الكيلوس ... 
واسترخاء الجسد لما ذكرنا ان الغذا ... بالبدن ... الاعضا
... والنظام عند العمر ... الموضع ... الى الحالة الاولى

سبب الاستسقاء هاهنا ان رطوبة ازجة تحتبس فاذا انفذت عن موضع الغذاء لا تعود اليه لسرعة لطافتها
بخلاف الطبلي والزقي فان موضع الغذاء لا يبقى خاليا الا لحظة لتنوع الحركة فيسهل الاجتماع وكذلك
المائية وعلاجه ان الداء شبيه بالذربة وهو ونقص الطحال وبرد المعده والزبد وضعف الكلية وغير ذلك
ثم علاجه السبب الواصل فهو برد الكبد بما يسخنها مما ذكر في سوء المزاج البارد بالكبد من المعاجين
والاضمده والاغذيه ثم يلطف الماء لتفرق بان يطلى البدن بالبورق الارمني مع دهن البابونج او بالملح
المحرق مع شحم الثور او بالذراريح مع دهن البان او الغار او بالبارزد والسليخة وبقل الذرنة
مع دهن السوسن والابتدا في ازالة الطحال والتضمد بالاضمده النافعه منه مثل ... الحلبه وخرو
الحمام الزاغيه وملك النطم والشحم العتيق او من اخثا البقر ونحو المقل ورماد خشب الكرم والنطرون
مع الخل وقد قيل تابعه جالينوس وتبعه الرازي والشيخ الرئيس انه يحدث اعا الاستسقا اللحمي بسبب
حرارة غريبة دائما مرعقة تفني من البدن من الاخلاط التي في الغذاء وقد وافقت شدة لا تكار
... اسخن لخلط القسد بعد الذوبان الذي فد اذابه وقعته الحرارة الغريبة مثل البدن الا
الى الكلا لكونه من حين مائية ومن شانها ان مدفع اليها ... الى الكلى او وقع ضعفها لتعجز عن
جذب تلك المائية ادنى غانا جذب على هذا الفضل بادا استلمه والالم يجذب اليها ... 
فحدث الاستسقاء اللحمي او انصب الى فضاء البطن فحدث الاستسقاء الزقي هذا اذا كان ... وبحادثا
دفعتا واما اذا كان قليلا انصب كله الى الاعضاء وحدث اختلاف ... اذا لم تكن شدة في منفذ الكبد
او تفرق في البدن وحدث استسقاء اذا كانت شدته منه واذا كان متوسطا اندفع بعضه الى الامعاء
وبعضه الى الكلى وانت تعلم اي احتماء الحرارة الدائمة في ليث تمنع الندى في نواحي
الكلى ... بسببه النفوذ ... ان يحدث منه الاستسقاء اللحمي لان الاخلاط
الصديدية الذوبانية من جهة ... الاسهل لي فضاء البطن ... الاستسقاء الزقي
واذا استعلى الى اعراق ... الكبد ولم تندفع منه الكلى لسبب الشدة او الضعف
وترجع منه والتفرق في البدن ... الاعضاء ... الى ... بخلاف ... الذي
في امتلائه ... البعوث والنطاطات وفي هذا الكلام بطر من وجوه الاول ان
هذا الخلط الذوباني الذي يتفرق في الاعضاء انما ينبغي ان يحللها لسبب ضعفها عن دفعه الى خارج الجلد
لغلبة الحرارة الغريبة وانما كانت تدفعه الى الكبد لانه من جنس المائية التي من شانها ان تندفع الى
الكبد ومن شان الكبد ان يجذبه الى حدبته مثل ما يجذب من الاعضاء التي تحالطه لرقته بدفعه
الى الكبد امر طبيعي بخلاف دفعه الى ناحية الجلد الثاني ان الخلط الصديدي انما يمكن ان يحدث
البعوث والنطاطات اذا عرضت له كيفية فاسدة لذاغة وكانت الاعضاء قوية على دفعه الى الجلد وكل
منتفيان اما الثاني فلما ذكرنا واما الاول فلانه لو كان كذلك لسبق المزاقي من اصحاب الاستسقاء الزقي

وتنزع على



وتنزع على ان الصديد لطول احتباسه في فضاء البطن امر اقرب من ان يعفن ويفسد ويحدث له كيفية رديئة
لذاعة والمشاهد خلاف ذلك وما يعرض لا بد ان المستسقين من تشقق والتقرح وسيلان الرطوبة الماء
انما يكون لعفن حصول التمزق الثالث ان الصديد الذوباني لو كانت له كيفية لذاعة لعفن جزم
الامعاء والقرب والصفاق من اصحاب الزقي قال بقراط من امتلات كبده ماء ثم انفجر ذلك الماء الى الغشاء
الباطن امتلا بطنه ماء ومات اي من عرضت له في غشاء كبده نفاطات ثم تفقات وانبعجت وانصب ذلك
الصديد الى فضاء البطن ... ذلك الصديد لا بد وان يكون حادا محرقا لذاعا محدثا للتاكل عند نصب
الترب والامعاء ويلزمه الموت ومن هذا علم ان النفاطات انما تحدث من الصديد اذا كانت له كيفية لذاعة
حادة وان صديد المختنق ليس له لذع ولا حدة الرابع ان الصديد الذوباني لو كانت له كيفية لذاعة
لكان البول لاجله للاسهال الذوباني والحرقة والمرضة للبول الذوباني وليس كذلك بل الاكثر لما يكون
البول الذوباني ابيض صافيا غير متغير في لونه ولا في ابيه كالماء الصافي وانما يعرض الحرقة واللذع لهذا
الصديد اذا اجلت تلك الحرارة الغريبة في نفس ذلك الصديد بعد الذوبان واما الاثر الاول الذي كان
في الخلط والعفونات لا يوجب ذلك فيه كما لا يوجب العفونة فيما تتولد منها الحشرات والديدان ولذلك
تشاهد ما المعلم المستخرج بالقرع والانبيق على سبيل الذوبان خاليا عن اللذع والحدة في الطعم والرائحة
وانما اطلق الشيخ الصديد على تلك الرطوبة وهو عبارة عن مادة رقيقة لتشبيهها بالصديد في الحرارة
الذربة كالادوية الكاله اذا استولت على البدن اهالت لحمه الى رطوبة شبيها له بطلق انها صديد لكنها ليست
بصديد في الحقيقة يحدث منه اي يحدث منه الاستسقاء اللحمي مع الحرارة انما هو شر من مزاج حار للكبد مثل هذا
يعرض للكلى في الحلة المتراد ولا يستطيع يجذب الكبد المائية الكثيرة من الجداول وجذب من الاعضاء
مع الغذاء ولا يلتصق بها بل يبقى بين خللها وهذا النائم اذا عرض للاعضاء ايضا سوء مزاج حار وعرضت
الحمى الذي يندفع المائية منه الى الكلية شدة فعلامته سوء المزاج الحار المذكور في امراض
الكبد وكذلك علاجه ان كان سوء المزاج ما فيا يعتد في الكبد فانه كثيرا ما يرد الكبد بالاخره مع بقاء
الورم والترهل في الاعضاء ثم علاج الاستسقاء من الاسهال والادرار والتعرق والتضميد بما لا يسخن
كثيرا اسخانا وانما الزقي فيجب ان يجتمع الماء في الاحشاء لما بين الصفاق والغشاء الجاري الذي
والامعاء وذلك ان من القوة وتعفن الكبد يجري عند الاستسقاء ... الى الكبد ...
ويخرج منه البول ايضا الى ان ... يخرج الى المثانة وذلك ... 
شديدا يتعرض كما ذكره جالينوس في السادسة من منافع الاعضاء ... كما ذكره
المشاؤن وهم طائفة من تلاميذ افلاطون كانوا ياخذون العلم منه ماشيين لعدم فرصتهم عند الحلوس
لازدحام الاكابر في مجلس درسه وانما تسمى بالحرقات ... في الشق ... الكبد
لذلك الجري يعتد كما يعتد الجانب المحدب من الكبد الخلط ... الخلط ... الدم ...

الزرقي

المشاؤن

ولد مما سابقا ان كان الكبد حارة او ببلده الى كان حارة ولا ينفذ المائية الى الكليتين نوع الطبلي
ذلك المنفذ الذى فى المتقعر الى السرة فتدفع المائية فيه بعاده يتدرك الماسريقيه وما فشا البحره عند
ذلك المنفذ كما هو رأي جاليونى المستحق ويتنفسها لاحيد اجدها انقلب المائية الجري عند نزيب
السرة بسبب كثرة الجذب لحبس بدوت انصافا وبذلك مثلو الفتق من بعد فيه العلة والى كان الجري معلا
ذاهبا اسفلا كما هو راي المتأخرين فان الطبلي لا يكون الا بعد تلازمت المائية ليعاد ون التزيب لي
البطن حتى انه الخنثا يوع الا باس البطن حتى انما حيال هذا ما عليه جمهور المتقدمين وكثيرين المتأخرين واما الذي
فقد ذكروا ان هذا النوع من الاستسقا اخرها الخر منها ان المائية اذا لم يتمكن من جذب الكبد الى
الكليتين ثم منها الى الرحم والمثانة نفذ الى فضا البطن مثل سبيل الرشح كما ترشح صفوة الكيموس من
المعدة والامعا الى الماساريقا والمادة الجليدية فى الصدور من عظام التنفس وعلى سبيل التبخر فانا
اذا اعتقد فى الجوانب تنصاعد بخارا او نفذ الى فضا البطن وتسقى هناك رطوبة لما يتبرد فيه ومنها ان تعين
المجارى التى تنفذ منها الغذا من المعدة والامعا الى الكبد فتدفع وضعف ما ثبته الكيلوس عدة الى
فضا البطن مثل ان ينفذ الى الكلية ومنها ان الغذا الحيوى المنهضم ينفذ من الكبد فى العروق الى الاعضا
فلا تغتذى به لعدم المشاكله ويكثر فى العروق ولهذه العروق شعب كثيرة تتصل بالاحشا تجذب منها الغذا
الى الاعضا وتندفع فيها البول الى الشرة فى الجنب هذه الشعب على صورة لا ترجع عنها ما اندفع فيها كما لا
ترجع البول من المثانة الى الكلية فتندفع تلك الفضول فى هذه الشعب الى الاحشا وتخرج عنها الى ما بين الاحشا
والصفاق اذ لا تستقر لها الا ذلك الموضع وتستدم البطن ولا يزال تنصب اليه يوما فيوما فيمتلي الموضع
ويتمدد وهذا الوجه لين يتبدد وانما لا يتعفن تلك المائية مع ان كل رطوبة تعفنت فى البدن لا على
سبيل طبيعته سيما اذا كانت غير نضيجة لان الرطوبة انما يتعفن اذا وقعت فى موضع واحد ولم يكن له مجار
يدور فيها ويسعى ويزيد كالماء الراكد فى الغدير فانه اذ لم يدخل فيه ما ولم يخرج منه ولم يدر فى الزوايع
والتوالى تعفن وتولدت منه الشبانى دكه والالم يتغير ولم يتعفن فهذا النوع اغنى الزقى ان تعفن
الانواع وعليه الرازى لانه لا يكاد عدات الا ويشمل فى الكبد حار او ضعف لسدد ما فى المائية
الى الكلية او سوء مزاج مستحكم مبطل القوا اما انه خبث لانه لا يوجب الزق بوجه الا ان يكون معه شده فى
تلك المنافذ وقد ذكر فى الادوية منها وجوه اخر الاول ان يفعل لاعضا فيه تشبه فلا تمكن من احتمال
الادوية القوية حذرا من اضرارها الثانى انه الصا مرارة ومعظم افسادة للاعضا الباطنة وهى
الثالث ان ضرره بالات السفل اكثر بخلاف اللحمى الرابع ان مادته اغلظ وعليها وخروجها عن
بخلاف الطبلي لخفاء ثم انقطاعا وقته فى الحقيقة الموله فيه خطر عظيم وذهب قوم منهم ختيشوع ان
الطبلي اذا لم يعقد به للاحشا وايلامه اشد من غيره ولانه انما يحدث اذا كان الحار الغريزى ضعيف
جدا لطافة غيره فانه قد يحدث لشدته او تبرق الثالث والحق انه دون اللحمى والزق لان المادة

الموجب



ه الموجب له نهله الطلاع المعالجه وعلامته ثقل البطن ونقصه وعبارته بطنه لمشاكله المادة ويكون
منه كشى الزق المملوء ماء ولذا سمي بالزقي لشكل الزق المنفوخ فيه ويسمع منه خضخضة الماء
عند ضرب اليد عليه وعند انتقال صاحبه من جنب الى جنب وعلاجه علاج ورم الكبد الحار والقلب
الكائن وعند هواتها اى مزاج الكبد ان كان سخانة يالسكنجبين وبما الهندبا وان كانت باردة
بالسكنجبين البزوري ونحوه مثل شراب الدينار وشراب الاصول ثم استفراغ الماء بما يسهله ككل
الكلكلاج البارد ومنفعته ورق الماذريون المنقوع فى الخل بتبعه ايام الحبت هليلج اصفر
ستة من كل واحد ه عصارة الافسنتين ٣ ارسارون ٣ اخو بزر الهندبا بزر الخيار المقشر بزر
السوسن من كل واحد ١ بوق وبخل ويوخذ ترمس وملوش الحمار شنى وفانيد من كل واحد ٢٩
وحل فيهما فى تمام فنص وتصفى ونغلى حتى تغلظ والحق بالادوية او الكلكلاج الحار ومنفعته
هليلج بليلج املج من كل ملعوقة بزر الكرفس شطرج هندي ملنل لسان العصافير كون كرمان رويد
حنى ملح اندرانى ملح اندى ملح العجين ملح هندى نانخواه من كل واحد ٣ تربد رطل الملح منزوع النوى
لانه ان طال يطبخ الاملج بادقه وعشرين رطلا من الماء حتى يبقى ثمانية ارطال ثم تصفى وتلقى على ذلك
الماء الصافى فانيد او العصارة طال وتطبخ حتى تصير غلظا مثل العسل ثم تنصب عليه ولا تبر ان طال
الشرح الطبرى ويحرك حتى تستوى ثم ترد عليه الادوية وخلط بمثل دواء الكلكلاج ومعجون الكلكلا الصغير والكبير
بحسب حرارة المزاج وبرودته ومبلغ الحار دونه وبما ضمام مثل المقويات الكبد مثل قرص
الافسنتين والورد وشراب الرمان والزيرباج والكباج والرمانية بالزبيب مع اللحوم اللطيفة
مثل الدراج والطيهوج والفروخ بالابازير الحارة والمدرات لتدفع المائية بطريق البول ولا تصب
الى فضا البطن بحسب المرض من الاقراص مثل قرص الحار ريون وغيرها كالحبوب والمطبوخات
المعدة من الاساروف والرازيانج والنانخواه وبزر الكرفس والسنبل والوج والاذخر والمقو دوخ
والفطيون والكاكنج وينبغى ان لا يدار على مدة واحدة بل انا اتنه الطبيخة فلا يستعمل وان
تمت الادوية اما النضل و تحا توتا الى الجذب الكبد وان نفع يرقد جاج لحتقن الطبلي
ان غلبة الرياح الغليظة الفتية الحلل على المواضع التى تجتمع فيها الماء فى الزقى ويحصل فهو كد فى الرياح
جدا والذى اسميه تشابها بالاستسقا اليابس ومنه حرارة مزاج الكبد مع برودة المعدة
ورطوبتها فلم تنضح المعدة الطعام نضجا ولم تجد لهضم الكبد ثم تحاول الكبد ان تهضم ما هو
عسر هضمه حتى اذا باشتد نضجه تحللت رياح غليظة فلا تسعها المجارى الغريزية
فحالته اشد ويكثر ريا خاصة منها استيلاء البرد عليها ولما تعد الاحشا النار بدعتها وتجمع تلك الرياح
فى الاحشا والمواضع الخالية التى تجتمع فيها الماء فى الزقى وقيل ان هذه الرياح تنفذ من الكبد مع الغذا
الغير النضيج ولا يلتصق بالاعضا لبعد المشاكلة فيجتمع فى الشعب التى تاتى الشرة وتنفخ اجرامها وتتمدد

الكلكلاج البارد

الكلكلاج الحار

الطبلي

الى الاحشا وجميع مواضع الماء من الزقي وفيه ما فيه وعلامته ان لا يكون معه من الثقل ما يكون في الزقي
بل فيه مدد كما ينفخ الزق واذا قرع البطن باليد سمع منه صوت كصوت الطبل ولذا سمي الطبلي
ويكون معه خروج السره كثيرا لان المدد فيه للطاقه مادته اشد بخلاف الزقي وعلاجه الاسهال
اي اسهال المائيه والرطوبات الخفيفه التي تكون مع الرياح في الاحشا والرطوبات الغليظه المحصنه التي يتولد
منها الرياح برفق بها لا يضعف الكبد مكثر من ادويه الاغذيه وحيث العطش ايضا والعنايه لسقيه المعده
وتبريد الكبد ثم تحليل الرياح بالاحتقان بمثل الكمون والكماداة مثل الجاورس والملح
المحمي والحمولات المعموله من الشحم البابونج وبزر الخرمل وبزر السذاب بالنخ وبزر الكرفس والمقدونس والنورة
مع التكرار الاهم ومثل الشذاب والمعجونات الكاسره للرياح مثل الجوارشنا والمعداد يعون ونوع من

## نوع يعرف بالحبن

الاستسقا الطبلي يقال له الحبن وهو في اللغه من ارف الاستسقا يقال له الذي به الاستسقا الاحبن
وهو هذا النوع الطبلي بعينه اذا تحللت ماده نفخ الرطوبات والرياح ويبقى ما يقتضي تحليله منها اي من
الرطوبات والرياح غليظا لا ينحل ونضج الكبد وبلغ حال الخليل وبجود هضمه وحسن مده ونتم اغتذا
بدنه ويكمل قوته ويبقى الفضل منه في بطنه مكثر ما كان وعلاجه الحلوتي في الحمامات الكبريتيه
والنطرونيه المطلقه لتلك الرياح وطلي وتضميد البطن بما يلطف تلك الرياح ويحللها مثل البابونج
والاكليل الملك والمرزنجوش والصعتر وبزر الشذاب والجندبادستر وبماء الطرفا والنطرون مع ما
الشذاب ونول الخل في امراض المراره والطحال

## اليرقان

اليرقان هو تغير من لون البدن تناخي
الى الصفره او السواد لجريان الخلط الاصفر او الاسود الى الجلد وما يليه بلا عفونه والا حقيقه
حمي عفن او تبع لبن الماده لخارج العروق اما اليرقان الاصفر فهو اما بحران فدفع الطبيعه اذا
دفعت المره الصفرا الى الجلد وظهور البدن على جهه البحران وعلامته تقدم حميات صفراويه
تدفع الطبيعه مادتها الى الجلد وعلامات اخر لازمه للبحرانه مثل الم في الاحشا لانه عند المجاهده
البحرانيه تمدد الاعضاء بحركه دفع الطبيعه فيحدث لذلك الم في الاحشا ولما سبق في الصفرا عند
حركتها الى الاحشا ايضا وغثيان لما سبق في المعده وخمار في فم المعده وتيقن في الطبيعه
لاشتغال الطبيعه والجا بها الى ميز اخر وهو دفع ماده المرض عند دفع الفضلات الاخر وتحلل
البراز وعند تحليل ترطوبا فيها وان يكون حدوثه في يوم باحوري فان كان قبل السابع فهو ردي
لانه لا يكون عن دفع الطبيعه فانه البحران اليرقاني انما يكون اذا دفعت الطبيعه المره عند عجزها
عن اخراجها عن البدن بالقي والاسهال ونحو ذلك الى ناحيه الجلد ولم تخرج بالعرق لغلظها تحت
تحت الجلد وصفره فاذا البحران اليرقاني انما يكون اذا كانت المره غليظه وحج لامكان ان يدفعها
الطبيعه على سبيل البحران قبل السابع … وتكون بحدوثه بسبب اخر من اسباب اليرقان مثل السده
في الكبد او ورمها وكثره الماده وعند هذا يكون لحدوث ما … فمل انه يكون …

الطبيعه

الطبيعه على سبيل البحران الذي بسبب كثره الماده او رداءتها او سدد في الكبد فعند ذلك اضطر
الطبيعه الى الدفع قبل نضج الماده والاستيلا عليها وتمييز رديها عن جيدها وعلامته ان تكون الطبيعه
على دفعها بالمعول في الكل الحاره فانه ينتفع الحار ويلين الجلد ويرق الماده وتجذبها الى ظاهر البدن
ومثل السكنجبين لانه ينضج الصفرا ويلطف الاخلاط الغليظه ويسد المعول وينفتح الحاري واما من
سوء مزاج حار يعرض للكبد فيحيل الغذا الى الصفرا الغير الطبيعيه لان الحراره يرقق جوهر الكيموس
ويحدث له غليانا واحراقا وتصل هذه الصفرا في العروق الى ظاهر البدن مع الدم لكثرتها
وبما ويتعاون المعده الذي سببه الحراره ولذلك تكثر معه حتى سوء من حرص لكونه الدم غالبا
وموصله على ذلك الصفره الى القلب وسائر الاعضا وعلامته علامه سوء المزاج الحار للكبد على ما مر
وفي الصفرا لاسباب ثم منها الكثير منها الى المعده وقله صبغ الثفل فيه نطول لونها ضاله والشائد في
اليرقان انما يكون لاستيلا البلغم على المعده والامعا بحرها وقله اسباب الصفرا اليها لاندفاعها
الى ظاهر البدن ولذلك يكثر التولد فيه وهذا لا يمكن ان يكون فيما يحدث من حراره الكبد لان الاحشا
فيه يكون حاره بالحق ويدل على ذلك كثره نولبا المراخ في هذا النوع خاصه وكثره القي الصفراوي
وشده حمره البول لكثره اندفاع الصفرا في البول وسواده لان النواد الكثيره في مجاري البول
تجتمع وتتكاثف والاصفر وغيره من الملونات اذا تكاثفت ونحو في البصر فيه يرى اسود كالماء
الحمر فانه يرى كاسود في الكاسات سيما اذا حال فطينها الموجب للاحتراق بسبب طول احتباسها في المثانه
الصيبه عند التراكم وقد يكون سواده لاحتراق الصفرا حتى يصير سوداء حقيقيه والفرق بينهما انه اذا
كان عن احتراق لا يكون البول معه غبيرا اصفر وذلك ان الاحتراق يلزمه ضعف القوه … وعلاجه
بعد اصفر اما الزبد فبالغليان واما صفرته فلتزوال الكائنات الموجب للسوء عنه لتخلخله وعلاجه
تبريد الكبد مثل ما الرمان الحامض وما الشعير وغير ذلك من الادويه والاغذيه والاضمده التي
ذكر وتنقيه البدن من الصفرا مثل طبيخ الهليلج وما الزايب الذي قد ذبت فيه … واما من
سوء مزاج حار يحدث في المراره فيحدث المواد التي من الغذا الطبيعي فيغليها ويبدد لتنشط
حرارتها وينبسط في جميع البدن كما اذا اخذ الطبيخ … في طرف … اعلى فانه
عند غليانه تخلخل حتى يمتلي منه الظرف ثم ينصب عنه حتى لا يبقى فيه شي منه وهذا العيد جدا لان اندفاع
المواد عند غليانه في المراره الى الامعا والمعده اقرب من اندفاعه الى الكبد ورجوعه ثم عروقه اليه
ثم منه الى سائر البدن بل الاقرب ان المراره عند حرارتها جذب المراره جذبا قويا فيمتلي منه
ولا يسعه … ولا يستطيع دفع المواد الى الامعا لانسداد … المواد
من الكبد اليها لامتلائها بل ينبسط مع الدم في جميع البدن وهذا كما يعرض للمثانه اذا امتلات بالثقل
… فانها تمدد … ولا تستطيع ان تدفع البول الى الخارج وايضا لا تنسد المراره … على

جذب المرار من الكبد يبقى فيها ويختلط في البدن كما يعرض للطحال اذا لم يجذب ومن يجد ان لا
يقدر على جذب السوداء من الكبد يختلط بالدم وينبسط في البدن وقيل يجده فيه اليرقان ويدل ان
الكبد يحتمل ما يتأدى اليه من جزء اية المرارة يحيل الغذاء الى الصفراء على ما ذكر وهذا ايضا بعيد واليرقان
من هذا ويدل الذي من سوء مزاج الكبد ان الذي من الكبد يصفر فيه جميع البدن ما خلا الوجه فانه
يعتريه كمودة اذ الذي يرتقي الى الوجه من المادة يكون اشد تهيؤا للاحتراق لشدة حدته ولطافته
يحترق ويسود فيميل لون الوجه الى الكمودة ويكون معه غثاثة البدن لما لا يتولد دم صالح لان
يخلف من المتحلل واحتباس الطبيعة لانجذاب جميع مائية الكيموس الى الكبد بسبب ارتكاب عذاب
الدمن الى التنبله في النضاج وفي سوء مزاج المرارة لا يوجد ذلك فيه نظر لان الشيخ قد صرح بان تغير
المرة في المرارة والتهابها مما يكون البدن اصفر والوجه وحده اسود والبدن غثا والطبيعة
محتبسه لشدة تجفيف المرار المتحلل للثفل والفرق بينهما ان الكبدي يكثر معه البطلان وقلة الشهوة وفي
المراري حمرة البول والمراري يبيض معه المثانة والبول في الاستبداد الاحتباس المرار في البدن ثم يصفر
ثم يسود ويغلظ في الآخر وما الفرق بينه اي بين المراري وبين الذي في سدد الكبد اي سدد عروقه
التي بينه وبين المجرى الذي بينه وبين المرارة او عروقه التي يرتقي منها الصفراء الى حدبته وتندفع الى الكلى
والمثانة ان ذلك اي المراري يحدث قليلا قليلا ثم يكمل لانه لا ينفذ المرار الى البدن الا ما انفصل
عن المرارة وترجع عنها الى الاعضاء وهذا السددي يحدث دفعة لان المرار به يحتبس بالكلية عن المرارة
دفعة وينفذ الى الاعضاء وعلاجه تعديل مزاج المرارة بالاشربة الباردة المطفية مثل شراب الاجاص
والرمان والسكنجبين الساذج الحموضة مع ماء الهندبا وماء اللبلاب وتنقية البدن من الصفرا بطبيخ
الهليلج الاصفر والشاهترج والافتيمون والاجاص واما من حرارة جميع البدن والعروق حتى
يكثر فيه المرة الصفراء لما يسخن الدم الذي فيها ويحيل الى المرة وعلامته سخونة البدن عند اللمس
وخوصته لما ان الدم يستحيل الى المرة فلا يغتذي البدن وحكه يعرض جميع البدن للذع الصفراء وحدتها
وبطء الحيات لانجذاب المائية بتمامها الى الاعضاء بسبب انها وخروج الصفراء بالقي والبول والبراز لان
الطبيعة تدفعها عن هذه الطرق عند زيادة نقاء البدن وان تعرض قليلا قليلا عقيب ما يصل الى البدن
من الغذاء ولما يحصل من تلك الصفراء من الحلل عن اداه البدن وعلاجه الاستفراغ بما يستفرغ الصفراء ثم تعديل
المزاج بالاغذية المطفية مثل الكشك الشعير المطبوخ بالخل والفراريج المطبوخة بماء الحصرم وماء الرمان
الحامض وماء ورق المليقي والقرع والاشربة المطفية واما من ورم الكبد بسبب ما يضغط منه المجرى
الذي ينفذ فيه الصفراء الى المرارة ويشتد فيحتبس فيه المرار ويرجع نحو الكبد اكثر بيتها اذا كان
الورم حارا يتولد المرار فيه اكثر ... والصحة وعلامته علامات ورم الكبد وكذلك علا...
واما من سدد في الكبد يحتبس فيها المرار الى المرارة والكلية وعلامته ان يكون مع اليرقان

علامات



علامات سدد الكبد وكون البول والبراز ابيضين لانسداد طرق الصفراء الى الكلية والامعاء
وعلاجه علاج سدد الكبد واما من استحالة بعض الاخلاط في الاعضاء الى المرة الصفراء بسبب حرارة
غريبة عرضت لها وهذا يكون من لسع حيوان ذي سم حار كالرتيلا والزنابير الجبلية والافاعي وذلك
لما يحمى العضو الملسوع بحرارة السم وبالاول يسخن الاخلاط التي فيه ويعفن ويستحيل الى الصفراء وينتشر
الى جميع البدن واما من شرب دواء قتال كبارد كحرارة الفربيون والافيون ومثل الحديد اذا لم يبلغ حد
الهلاك وعلامته تقدم اللسعة ويحدث الاخلاط وحس البدن وان يعرض معه مع سنة حيوان
في الذي عن اللسع او يجد ونه مغص وتقطيع في الاعضاء الباطنة والتهاب وحمرة في الوجه وكرب وغثيان
ونحو في الفم لفساد الاخلاط وتعفنها وانتشار ابخرة متعفنة عنها في الذي عن المشروب وعلاجه سقي ما
الرمان والخيار بزر قطونا وماء الهندبا واقراص الكافور وماء الشعير ودهن اللوز وغيرها
مما فيه تبريد مع ترياقية وقد ذكرنا بعض ... في ذلك في ... الكبير وبتأمل
المرتبع واما من شدة حرارة الهواء لانها تولد المرار ويحيل ما في البدن من الدم الى المرار ويحللها
الى ظاهر البدن وعلامته الحمى المحرقة لما ينصب شيء من المرار لكثرته الى المعدة والعطش و
الشهوة لحرارة المعدة وكثرة انصباب الصفرا اليها والمعدة للذع الصفراء وحدتها وهذا الصنف
اليرقان يحدث للصبيان والنساء لا كثر للذين اجسامهم وتخلخلها بسرعة تأثير الحرارة
وسرعة ... الاكثر يكون معه حمى غب دايمة او محرقة لما ان المرار التي تتولد في ابدانهم
من الدم ... تلك الحرارة الغريبة في داخل العروق ولما يحس القلب الروح او لا من حرارة
الهوا ثم يحمي المرار في العروق الغريبة منه ويعفن وعلاجه تبريد المسكن بالاكتان ونحو مثل
الجمد وتنقية الفواكه الباردة مثل ماء الرمان والتفاح والبطيخ الهندي والقرع والخيار
والاطعمة الباردة مثل الرمانية والزيرباجية والكشكية لانها تعيد الاستحالة الى الصفرا
واما لورم يحدث في المرارة يضعف عن جذب المرار من الكبد وعن دفعه الى الامعاء وعلامته
الحمى الدقيقة اما الحمى فللورم ووصول الحرارة من المادة المتعفنة في موضع الورم الى القلب
لا للمرار المندفع الى الجلد لخلوه عن العفونة والا لكانت الحمى غبا نايبة واما دقتها فلبعد المرارة
من القلب وضعف ... لانها تشارك الكبد وهو لا يشارك القلب ... ثقل في موضع الكبد
لا في جهته ... المرارة ان ... الكبد ... في ورم الكبد وخشونة
اللسان لحرارة الحمى وكثرة ارتفاع الابخرة الحارة المتعفنة من المعدة اليه والفواق لانصباب
المرة الى المعدة ... لاخذها المرارة من الكبد وعلاجه علاج ورم الكبد واما لضعف جرم المرارة
عن الجذب بسبب سوء مزاج وفي الاكثر يكون مع ضعف الكبد عن التمييز والدفع وعلامته ان
يكون مع اليرقان غثي وقي المرة بلا ثقل في الكبد اذ لا يحتبس المرار بل يجد فيه بل يندفع شيء

منه الى الاعضاء وشئ الى المعدة وشئ الى المرارة وان كان اقل مما ينبغى لان المرارة لم يبطل جذبها من الجذب
بالكلية وعلاجه علاج ضعف الكبد فان المرارة تقوى باشتراكهما اى باشتراك الكبد ولذلك يكون
علاجها هو بعينه علاج الكبد واما السدة فى المجرى الذى فيه يجذب المرارة المرة الصفراء من الكبد
وعلامته ان يكون مع رقة المرة يرقان تام ولا يكون معه تمدد فى الكبد اما الثقل فلاحتباس شئ من الصفراء
فيه حيث لا يندفع شئ منها الى الاعضاء والمعدة واما يسيره فلقلة الصفراء وخفتها ولطافتها وان يبيض
الرجيع طلالا لان ما يبقى من المرارة فكيف المرارة تنفث اولا فاولا الى الامعاء لصبغ البراز حتى
سند وعلاجه استفراغ الصفراء من البدن ثم بفتح السددات كما نحو اناه تما الهندبا وعنب الثعلب
والسكنجبين اما لم تكن حرارة وبما الكرفس والكرنب والدواء اللبن والسكنجبين البزورى خصوصا
والسدة فى المجرى الذى فيه يدفع المرارة المرارات الى الامعاء وعلامته ان يبيض البراز تدفعه
لانقطاع الصفراء عن الانصباب الى الامعاء ويحتوى نحو وجعه لان الصفراء تغسل الامعاء من الثفل
والبلغم اللزج ولذع غسل المعدة فيحتاج الانسان الى النهوض للتبرز واذا انقطعت منها بالكلية
لم تنتبه لدفع الثفل ولم يتحرك البراز للدفع ولم ينظف الامعاء من الرطوبات فيرتبك عليها ويحتبس
مع البراز فيها وربما حدث معه قولنج لانسداد الامعاء بالثفل وبالرطوبات المتشبثة المرتبكة عليها
ولا يكون معه فى المرة لان الكبد الصحيحة تدفع المرة الى المرارة فان لم يكن فالى البول والاعضاء
لا الى المعدة لانها تتأذى بذلك وتنتشر المضم منها لاختلاط الخلط المؤذى بالغذاء ولا يحدث الغثيان الا
لعنها ما امتلأت المرارة من المرة وتأذى الكبد باحتباسها فيها قد يدفع شيئا الى المعدة بالاضطرار ولا
سيما كان بين مرارته ومعدته مجرى يندفع المرة عند امتلائها عن الامعاء الى المعدة وعلاجه العلاج
المتقدم بعينه عند المرارة والبرودة لكن يحتاج هاهنا الى ادوية اقوى حلا واولى ان تعد لما للسدة
ونزيد عليه بان يحقن فى هذا النوع لان تأثير الحقنة فيه اقرب بالحقن الحادة لانها تتبع السدد
وعلل القولنج وتستفرغ الرطوبات اللزجة المتشبثة بالامعاء والصفراء المتلاصقة بالاعضاء وينفع من
السدة فى هذين المجريين يعنى الذى يجذب فيه المرة الى المرارة والذى يندفع فيه ما شربه ما الكرنب
ان اخلط فيه قلوب الخيار شنبر وقطر عليه دهن اللوز المر وسقى لان السدة فى هذين المجريين
اى فى داخلها لان الاطبا انما يطلقون السدة على ما يكون فى داخل المجرى وفى تجويفه وما يكون على
المسام وافواه العروق يطلقون الانسداد لا يكاد يحدث الا من ورم لان الصفراء لحدتها ولطافتها
لا يبعد ان يبقى منها رطوبات لزجة تسددها فيحتاج الى ما يحلله مثل الكرنب والخيار شنبر واللوز المر
هذا من نتائج افكار الرازى وفيه بحث لان الورم فى هذين العرقين لا يمكن ان يكون الا من الصفراء
وبالحق لا يخلو عن وجع ما وحمى لشدة والشاهد خلاف ذلك وانما الصفراء التى تسد فيهما يكون على راسها
وغاية حدتها ولطافتها فكيف يكون محتبسة فى العضو ومزمنة له والبلغم الغليظ اذا اختلط بها لا يمكن

ينكسر

ان سد



ان يسد فى جرم هذه العروق لشدة صلابتها وبلزوجها لانها مجار للصفرا وليس من المحال ان يتولد
فى الكبد اخلاط غليظة لزجة تختلط بالصفراء وتنفذ الى المرارة كما يكون فيمن يكثر تناول الزوتى والمرابى
مع شرب الشراب فتنفذ تلك الاغذية على بحالها فى العروق وتسد ولا تقدر المرارة على اخراجها لغلظها
ولزوجتها سيما اذا كانت الدافعة مع ذلك ضعيفة على انهم يجوزون حدوث اليرقان من احتباس شئ فى الآلة
خصوصا فى قولون صاحب الهاضمة لتلك ولا يخرج عنها فلا يجد ما فى المرارة موضعا يخرج اليه وان كان
المجرى الذى بينها وبين الامعاء مفتوحا هذا مع كثرة المرارة وسعة المجرى فكيف مع قلته وضيق المجرى
والشيخ ان استبعده مما استحاله فانه قال ان المرة اذا احتملت وكثرت فى معا اخرجت نفسها وغيرتها
الا ان يكون عرض للمجرى ان يبطل او المبدأ فيه ان تتبطن ويجوزون انصباب وقت السدة فى المجارى من
الصفراء بسببها كثير بها وقد تحدث السدة فى هذين المجريين من اجتماع بثور الثؤلول وتستدل بغلبة
ثلاثة على المعالجة لان قوة الادوية لا تبلغ الى ان تقطع اللحم والثؤلول وعند اسراف اليرقان اعلم
السبب ولا علاج له اذ لا يمكن ازالته الا بالحديد وهو غير ممكن هاهنا وربما عرض اليرقان بسبب القولنج
لانسداد الطريق الذى فيه تنصب المرة الى الامعاء بسبب خلط بلغمى لزج يلصق على سطح الامعاء ونفس
فم المجرى الذى تنصب منه المرارة اليها فتنصرف الى الاعضاء ويحدث اليرقان وهذا لا ينافى ما سبق من
ان السدة فى المجريين لا يكون الا من ورم لان السدة هاهنا ليست فى نفس المجرى بل فى فوهته ووجهه
وكذا ما يكون السدة فيه بسبب شدة امتلاء المرارة لا بسبب المرار الكثير الهائج فانه ينطبق على
فم المجرى ما يجذبه فيها وكذا ما يكون بسبب تضيق تعرض الكبد فتنقبض مجاريه او لاجتماع مادة لزجة
تغطى وجه المجرى فلا ينفذ المرارات الى المرة وعلاجه علاج القولنج فاما ما ينبغى ان يفرع من ابتداء العلاج
اليرقان واغتنام بعد زوال السبب فالاستحمام لانه ينفع المسام ويرقق الاخلاط ويدفعها عن الجلد بالعرق
والغاز ويسقى الخل الثقيف حتى اذا استوا اليه فانه لحدته يلذع الصفراء ويقطع الاخلاط ويفتح السدد
سبيل من العقيد مع كبير ومنا لا تنفتح بكثرته ويزول به صفرة العين وكذلك التغرغر بالسكنجبين العنصلى
طبخ فيه الافسنتين لانه ينقى العروق من الصفرا ويخرج المرة المحتقنة فيها والتسعط بالثونيزودم
الحنظل والنظر الى الالوان الصفر حتى يترسخ فى ذهنه صورة الاصفر لان الطبيعة تدفع المادة
الطرق او بها كلها الى الجلد المشاكله فيحصل عنه شئ نافع ولذلك ينهى المرعوف عن النظر الى الاشياء الحمر وسبب
ذلك ان الاشياء المتصورة الوهمية تؤثر فى البدن واما اليرقان الاسود وهو الذى يقال له اليرقان
السوداوى فيستند الى السدد وهو موضع يكون لون بكانه اسود وقد يحدث اما لسدة فى المجرى الذى فيه
يجذب السوداء من الكبد الى الطحال فلا تنقل الخلط السوداوى الى الطحال ويبقى مع الدم ويسرى
فى البدن باسره واما لسدة فى المجرى الذى فيه يدفع السوداء الطحال الى فم المعدة ويكثر
السوداء فيه اى فى الطحال ويعود عنه عند امتلائه الى الكبد ويسرى معه مع الدم فى البدن وعلامته

اليرقان الاسود

هاتين البدنين التشنج والتمدد لاحتباس السوداء الى الجانب الايسر فيه فطولها لشده او كان فيما
بين الطحال والكبد تكون التشنج والتمدد لا في الى الجانب الايمن لاحتباس السوداء هنالك والاصح حدوث اليرقان
قليلاً قليلاً لان ما انصب من السوداء الى البدن يكون على حسب ما يتولد في الكبد يوماً فيوماً وظاهر ان تولدها
على حد الذي تكون المدة وغيره من الاخلاط والفرق بينهما من الشيئين ان في الاول تسقط الشهوه بتدرج
لما يصير من السوداء في الطحال بسبب او لا فاولاً الى المعده وفي الثاني تسقط دفعه وعلاجه تفتيح السدد
بالسكنجبين البزوري ونحوه من الاشربه والادويه والمعاجين التي فيها منفعات تقويه وتنقيه البدن
من السوداء بطبيخ الافتيمون او بماء الجبن مع الافتيمون والملح النفطي والغاريقون واما لشده حراره
الكبد فيحترق الدم الى السوداء فيسود اللون لسريان الدم السوداوي المحترق الى البدن والفرق
بين الكبدي اي اليرقان الاسود الذي يكون من ضعف الكبد والطحالي اي الذي يكون من ضعف الطحال
مع سلامه الكبد ان الكبدي يكون قليل السواد مع تقدم علل الكبد والطحالي يكون شديد السواد
وذلك لان ما ينبعث من السوداء الى البدن عند ضعف البدن يكون مخلوطا بالاخلاط الاخر غير متميز
عنها فيكون قليل السواد وما ينبعث عند ضعف الطحال وسلامه الكبد يكون متميزا عن الاخلاط الاخر
خالصه صرفه فيكون شديد السواد وقد يكون البراز والبول فيه اسودين لان الطحال عند ضعفه لم
يجذب الثفل السوداوي فيختلط شي منه بالدم وينبعث الى الاعضاء ويندفع شي منه بالاسهال والادرار
ويحلى عن لسانه فيندفع بحسب ميله مع البول والبراز والقي مع شكوى المريض من الجانب الايسر من
التمدد والثقل والوجع والصلابه وعلامته اي علامه ما يحدث لشده حراره الكبد ان يكون مع حدث
نفث ودم وتواتر بلا سبب خارجي وسائر الاعراض التي تكون في السوداء المراقي وعلاجه اخراج الدم
الفاسد بفصد الباسليق والخلط الرديء بطبيخ الافتيمون والشاهترج ثم المقابله بآخر الكبد
وتطفيه حرارتها بالاشربه والاغذيه والاطليه المبرده واما لضعف جاذبه الطحال فيجري السوداء
مع الدم في جميع البدن واما لضعف ما يكنه بعضها السوداء الى الطحال ويبقى في جميع البدن
وعلامته كدوره بياض العين في القسمين مع سقوط الشهوه في القسم الاول لان الطحال لا يجذب السوداء
من الكبد حتى ينصب منه الى فم المعده وخروج السوداء بالقي والاسهال في القسم الثاني وعلاجه تقويه
الطحال بوضع الاضمده المقويه عليه مثل الافسنتين والسنبل والكمادريوس والقردمانا وقشار الاذخر
واصل الكبر والوج والمقل وربما دق الطرفا وربما الشذاب الخل والمحاجم بالنار ونحوهما بلا شرط
لجذب السوداء اليه وبالدلك بالخرق الخشنه لذلك والرياضه على الخلاء لانها تنبه الحراره وترقق
الرطوبات الغليظه وتوسع المسام وتحلل الفضول واما لورم في الطحال حار او صلب يضعف به
عن جذب السوداء وتنقيه الدم منها ويجي في امراض الطحال ان شاء الله تعالى وقد يحدث اليرقان
الاسود على سبيل دفع الطبيعه وبحران امراض الطحال حيث لم تجد الطبيعه طريقا للنقض غير

ناحيه الجلد



ناحيه الجلد المالح وعلامته ان يحدث بعد تحليلها اي بعد البحران خفه وعلاجه المعونه على ذلك بالاستحمام
بالماء العذب والتمرخ بالادهان الملطفه مثل دهن البابونج والشبث والسوسن قال الطبري اليرقان
الاسود منسوب الى الكبد وهو موضع تكون لون اهله اسود الى الصفره وسببه انسداد الطريق بين الكبد
والمثانه العليا منه وبين الطحال فلا ينفذ الصفرا الى المراره ولا السوداء الى الطحال فيختلطان بالدم
الى الاطراف متغير اللون وتسود والصفره في السواد لون السند ويعرف من ما يكون السده في الموضعين
معا وما يكون في الطحال فقط بلون البول فانه ان كان على صورته المبيضج المزوج بالزعفران ففي
الموضعين وان لم يكن فيه صفره ففي الطحال فقط وكذلك يكون المحترقه التي تنفع بها البدن في امراض

## أمراض الطحال

الطحال مع مرابح الطحال بلون الماء الحار وعلامته العطش والالتهاب في التنادد وان تضرب
البادره مع الحمره الى السواد لما تحترق الكبد بالمشاركه فيخرج غيره [illegible] تتولد الدم السوداوي
منه ويندفع شي منه مع البول وكذلك القي ما يندفع شي منه الى الامعاء وعلاجه فصد الباسليق
والاسليم من الجانب الايسر ان كان قوي المزاج ماديا وذلك لان ميتدبه يجذب الماده الى المجاري
التي هي في غايه البعد وسقى ماء الهندبا وعنب الثعلب والاقراص البارده مثل هذه وورد احمر

الأقراص البارده

طباشير وبزر البطيخ والقثاء والخيار وبقله الحمقاء من كل واحد [illegible] استقولوقندريون
من كل واحد درهم ونصف زعفران درهم كافور [illegible] ويعجن بماء الخلاف والهندبا ونحوهما وتضميد الطحال
بالاضمده البارده مثل حي العالم مع [illegible] الطرفا والمقل والبلادر المطبوخ بالخل مع دقيق
الشعير واما البارد فعلامته سقوط الشهوه وكثره الفواق والجشاء فهذه كلها لضعف الطحال
عن جذب السوداء فيه بحث لان الفواق والجشا انما يكون لضعف المعده وفتور الهضم لما يعتدي اليها
البرد من الطحال بالمشاركه وعلاجه التنقيه بالسكنجبين البزوري والاصول الحاره مثل
بزر الكرفس والرازيانج والانيسون والكمون والفنجنكشت والشذاب والحلتيت وامثال الكرفس والسوسن
واما الخل فلما يشتد جذب الطحال يشبه بالسكنجبين طائفه من الحموضه الشبيهه بحموضه السوداء والاقراص
المعموله من قشور اصل الكبر والزراوند واسقولوقندريون والاشق وبزر الفنجنكشت والفلفل والقسط
والسذاب والاشنه والابرسا والوج والسنبل المعجونه بالخل مما دق الكبر وثمره الطرفا واسقولوقندريون
واللوز المر وورق الغرب مع الخل واما يابسا وعلامته علامه الطحال وعظامه البدن لانه حيث لا يجذب
السوداء من الكبد لضعفه ولعدم قوته الاتساع والانبساط لنفوذها فيه يختلط بالدم وينبعث الى
سائر البدن ولا يغتذي به على المجرى الطبيعي لا يترطب به ايبسه وحنانه مع ان ما يتولد في الكبد
من الدم يكون غليظا قليل الرطوبه لما يحدث فيه اليبس لما يشاركه الطحال واسوداده لاختلاط
السوداء بالبلغم وعلاجه الترطيب بوضع الاطليه المرطبه عليه مثل حب القرع والبطيخ وبزر البقله
والخطمي مع لعاب بزر قطونا والمرو ولبن البنات ودهن البنفسج واللينوفر والخشخاش مع ماء القرع والخيار

واما رطبا وعلامته ثقل الجانب الايسر وثقل وجعه انما في المادي فقط واما في الشادح فلان الرطوبة ترخي
الرباطات والعلائق التي تعلق بها الطحال فيضعف عن حمله ويحس العليل ثقله وترهل البدن لما تحدثه الكبد
بالمشاركة تولد الدم الرطوبي وتحدث ضربة في جنبه الى اسفل [illegible] لتركب السوداء الحادث من السوداء
مع البلغم الحادث من الرطوبة عند ارتقائها من الكبد الى الاعضاء لضعف جاذبة الطحال وعلاجه ما
يجفف من الادوية المعمولة من الورد الاحمر وامثال الكبر والزراوند والشبت والكلك والمحلول الاشربة
المعمولة من الطرخون والاشربة المتخذة من الفوتنج والبورق والشذاب ونحوه الطرفا مع الخل العتيق
واما حارا رطبا وعلامته انتفاخ وثقل في الجانب الايسر ولا يكون هناك تحلب ولا التهاب
لتبدل الرطوبة ولا السواد في القارورة لقلة تولد السوداء عند المزاج الحار الرطب للسوداء
ونطرين في اللون كدورة لكثرة اخلاط الرطوبة الغليظة المتولدة في الكبد بالدم وفي البدن ترهل
لذلك وعلاجه شيئا التسكين [illegible] اصل الكبر والتضميد بالاضمدة التي يجمع مع التبريد
تجفيف مثل الورد الاحمر وقشور الطرفا والعفص والصندل مع ماء الطرفا والخل لا يشتهي ما
يشتهى لانه مولى في لعابه واما حارا يابسا وعلامته اشتعال الطحال [illegible]
الكمون وضيق [illegible] لكثرة ما يتولد [illegible] من الدم الغليظ الحار وصفاء لونها
في القارورة لشدة جذب الطحال للفضول الغليظة الكدرة من البول مع الصفرة لحرارة الكبد
من غير ترطيبها كما ذكر مع الفرح لان الفرح انما يكون عند اعتدال المزاج وشدة العطش لالتهابه
وعلاجه التضميد بالاضمدة المرطبة المبردة مثل ورق عنب الثعلب وعصا الراعي وورق لسان
الحمل وبزر قطونا وشراب علاج سوء المزاج البارد اليابس والبسيط والبارد [illegible] اذ رطبا او
لذا يابسا ويمنع هذين المزاجين ضرورة [illegible] الطحال وغلظه لان البرد يزيد في الصلابة
التي في الطحال غلظا وكثافة [illegible] الطحال وغلظه التي تكون من الورم واما الصلابة التي
تكون لغلظ جوهره من غير ورم فيعلم بذكره المصنف [illegible] الطحال [illegible] واصلابته اكثرها تكون
اورام الطحال الصلبة لانه يقبل الفضول الغليظة الكثيفة الارضية وعلامة ذلك التي فيه عند
الورم تصلبت بالحس وقد يحدث فيه الاورام الحارة لكثرة ما فيه من الشرايين التي تحتوي دما
حارا ولكن اذا عرضت له لم يلبث ان تنقلب الى [illegible] لهذا يزيد غلظا وتراكم في الورم
ويزداد غلظا فيصلب مع ان شدة مخالفته [illegible] على تحليل ما فيه من الاجزاء اللطيفة لتراكمه
وهي انما تكون [illegible] وعلاماتها ونخز في جانب الطحال والتهاب وتشنج وحمى حارة شديدة
كما تبين في الحميات وتسود في القارورة [illegible] لاحتراق البلغم وكثافته والسوداء
وكثرة تولد السوداء في الكبد ايضا بما ذكره وضعف الطحال عن الجذب بسبب الورم وربما ظهرت
الحمرة في الموضع الذي يلي الطحال من الجلد لاتصاله بغشاء البطن [illegible] اصلاع [illegible] به

المادة الى

أورام
الطحال وصلابته

١٧١

المادة الى الظاهر البتة وعلاجها قصد الباسليق الايسر والاسهال [illegible] وماء الهندبا وماء عنب الثعلب ونحوهما
ووضع الاضمدة الباردة عليه مع ما فيه تلطيف كالخل لئلا تحتقن المادة واما مزاجا باردا وعلاماتها الخفة المفرطة
في الطحال [illegible] دون [illegible] الطحال لانها للطافتها وخفتها تميل الى ظاهر العضو والجلدة التي تحاذيه من
[illegible] لا سيما اذا اعظم بالورم [illegible] المادة الحادة منه اليها والحمى التي تشتد [illegible]
[illegible] ونبات البدن لغلبة الصفراء واختلاطها بالدم [illegible] الكبد واخضرار
[illegible] منها [illegible] لاختلاط السوداء التي لا يجذبها الطحال مع الصفراء [illegible]
[illegible] عند ازدياد الحرارة واحتراق الصفراء [illegible] الاخلاط في الكبد وازدياد
ضعف الطحال عن الجذب وعلاجه [illegible] مثل طبيخ الهليلج والشاهترج و[illegible]
[illegible] مع السكنجبين [illegible] الطحال [illegible] الاضمدة الباردة الرطبة مثل [illegible] والخطمي مع [illegible]
الهندبا والخل واما لغيبة [illegible] الطحال [illegible] مع قلة الوجع و[illegible]
لون الوجه [illegible] وبياض [illegible] لان الرطوبة [illegible]
[illegible] السوداء [illegible] هكذا قال [illegible] ذكر [illegible] الى [illegible]
والورم في الطحال [illegible] من الرطوبة [illegible] الرطوبة التي [illegible] اليه من الكبد يكون مخلطه
بالدم [illegible] ولا ورم [illegible] واما [illegible] علنطه
[illegible] ولذلك [illegible] الغرغرة [illegible] لا [illegible] رطبة من الطحال اليها وعليه رطوبات
من [illegible] اليها [illegible] لقلة تولد الصفراء في الكبد لاستيلاء البرد عليه بالمثانة [illegible]
[illegible] المثانة [illegible] البرد عند استيلاء على الكبد [illegible]
[illegible] لاستيلاء البرد على المعدة [illegible] الطحال
بواسطة الوريد [illegible] اليها ولذلك [illegible] الطحال [illegible] العرق [illegible]
من المعدة الى الاطراف [illegible] وعلاجها [illegible] المتخذة من طبيخ [illegible]
اصل الكبر واصل الكبر [illegible] الاذخر والافسنتين والسنبل الزبيب [illegible] مع [illegible]
والملح [illegible] المتخذة من الافسنتين والاسطوخودس [illegible] والغاريقون
والابارج [illegible] مع الاعراض الحادثة الواقعة لذلك [illegible] مثل [illegible]
[illegible] وتصلبه الطحال [illegible] الكبريت [illegible] ليحفظ المادة [illegible]
[illegible] والمطبوخ [illegible] الطحال [illegible] من [illegible] السوداء
واما غلبة سوداوية وعلامتها انتفاخ البطن لكثرة تولد الرياح من الاجزاء الغليظة [illegible] الطحال
[illegible] الطحال لان السوداء اغلظ الاخلاط واكثرها [illegible]
[illegible] لمادة [illegible] واشتداد [illegible] تولد الفضول الغليظة

في الكبد ونفس متقطع في الوسط حتى يكون دخول الهواء في الوزن بحركتين كما في نفس البكاء من مزاحمة الحجاب
لمجاورته له فاذا انبسط الصدر بنزوع منه الطحال الوارم وعرضت فيه المه وضغطه من ذلك مع ترخ
الصدر والات التنفس لحظة ما ويستطيع التنفس ثم يعود الى الانبساط لتتميم ما قد نقص سماعة
النفس لذلك وتاذي شديد بالطعام لان المعدة اذا امتلات من الطعام وقفت على الطحال عرض
له والمعدة الضاغط كالضغط ومزاحمة شديدة وتغير في اللون الى الكمودة وفساد الهضم لبرد المعدة
بالمشاركة وكثرة ما ينصب اليها من المواد الفاسدة من الطحال واعتلال الطبيعة لفساد الكيلوس
ونزوعه بجذب النفس الشريانات الكثيفين بالخفقان وهما الشريانان الساتيان لان الحجاب بسبب
مزاحمة الطحال له لا يقدر على الانبساط التام والنفس الطبيعي الذي يبقي بسبب الروح يصاح القلب
والروح الى زيادة الترويح فيتحرك جميع الشرايين حركة قوية ويتبعه حتى يظهر في هذين الشريانين من
البطن لانهما شريانان عظيمان غير غائرين في اللحم وهزال في البدن على قدر عظم الطحال قال
بقراط اذا عظم الطحال هزل البدن واذا صغر الطحال خصب البدن قال جالينوس في الاعضاء الالمة
ان عظم الطحال يدل على ان في البدن خلطا رديئا وضموره يدل على جودة الاخلاط وهذا قول لا
شك فيه والسبب هو ان عظمه يهزل الكبد ويضعفه ويوهن قوتها لانها تأخذ بدلا ما المضادة وهزال
الكبد وضعفه يوجب هزال البدن لقلة تولد الدم ورداءة الاخلاط [illegible] خصب البدن مع
انه يجذب من دم العليل شيئا كثيرا [illegible] الدم وعلاجها ان كانت في الدم كثرة فصد
الباسليق [illegible] الاسيلم [illegible] ولا يقصب [illegible]
[illegible] ان الدم يستطيع منه عند فصده [illegible] في سقوط القوة وكيف لا وهذا عرق [illegible]
والدم الذي يخرج منه غليظ الجوهر ولذلك يحتاج في الاكثر الى ان يوضع اليد [illegible] في ماء حار
ليخرج الدم بسهولة ولا يحتبس قبل خروج المراد [illegible]
والسانج والاسطوخودوس [illegible] وتضميد الطحال [illegible]
والخل [illegible] مثل الخردل [illegible]
من [illegible] والبزر [illegible] والزعفران الدار
صيني ونضج الطحال [illegible] في الطحال ربما [illegible] لشدة الحرارة الغريزية التي [illegible]
كثرة الشراب في [illegible] لان الورم انما ينضج اذا قويت الطبيعة على نضاجه [illegible] والورم
الصلب [illegible] وعلامة نضجه
ان يبول العليل شيئا كالدردي [illegible] من الطحال الى الكبد [illegible] مع البول مع راحة
[illegible] ان النضج انما يتولد من قبل الحرارة [illegible]
فلذلك لا يخلو عن العفونة [illegible] ووجع [illegible] في الطحال للذع المدة وربما قذف مثل ذلك اذا انصب

[illegible]



منه الى فم المعدة وربما اندفع مع البراز اذا اختلط بما في المعدة ونزل الى الامعاء وعلاجه ان تشرب ما
[illegible] المدرة مثل الزراوند [illegible] وبزر الهندبا وبزر الكشوث والخيار [illegible] لبن الماعز [illegible]
لان اللبن يعلو المدة [illegible] بحسب حرارة المزاج وعدمها وتضميد الطحال
بالضمادات المحللة [illegible] لان من شان [illegible] ان تذيب [illegible] لانه ينضج الاورام
الصلبة ويلينها ويحللها

ضعف الطحال

علامته فساد اللون واستحالته الى [illegible] وكدرته
[illegible] مع سقوط الشهوة هذا اذا ضعفت قوته الجاذبة فلم يجذب السوداء من الكبد [illegible]
منها الى الاعضاء مخالطة للدم واذا لم يجذبها من الكبد لم يدفعها الى المعدة وكذلك اذا ضعفت قوته
الدافعة يمتلي [illegible] من السوداء ولا يتمكن من جذب شيء اخر منها فيختلط بالدم فاما اذا ضعفت قوته
الماسكة فيحدث استفراغ الخلط السوداوي مرة بالقيء ومرة بالاسهال لعجزه عن امساكه فتنصب منه
الى المعدة وتندفع عنها اما بالقيء او بالاسهال وعلاجه [illegible] تقوية الطحال بالادوية المقوية
المذكورة [illegible] لا ان اكثر ما يضعف القوة الجاذبة [illegible] من البرودة
لما علم ان الجذب حركة والحركة لا بد لها من الحرارة اذا البرودة مميتة للقوة [illegible]
[illegible] والماسكة من الرطوبة [illegible]
[illegible]

سدد الطحال

علامته الثقل في الطحال وعلاجها [illegible]
سدد الكبد [illegible] الخلط

تحجر الطحال

[illegible] كثرة السوداء فيه فيتولد [illegible] الحرارة وغلظ المادة
[illegible] وعلامته [illegible] تحت الجانب الايسر مع [illegible]
[illegible] عند الغمز الشديد [illegible] وربما [illegible]
[illegible] مثل الفنجنكشت والكمون وبزر الشذاب والنانخواه [illegible]
وصفته يؤخذ خزف [illegible] في الخل يوما وليلة [illegible] ويخبز في تنور [illegible]
[illegible] الكبر وبزر الفنجنكشت
[illegible]
واسقولوقندريون وثمرة الطرفا [illegible] من الكمون [illegible] وبزر الكراث [illegible]
ونحوها مثل اقراص الفنجنكشت والمثابرة على [illegible]

المحاجم بالنار على الطحال

ووضع المحاجم بالنار على الطحال لانها اقوى [illegible]
استعمالها ان يؤخذ قدح [illegible] على قدر الانبيق يكون له رفرف [illegible]
النار في قطنة منفوشة وتوضع على رف الانبيق [illegible]
[illegible] مثل العجين [illegible]

يسطفي النار بالقي ويعلق المبدخ بالعضو وذلك لان الهوا الذي في داخله يتكاثف ويضمحل لتحننه بالنار ويعد
انطفائها يبرد ويتكاثف واحتاج الى مكان اضيق فاضطر الى جذب الجلد واللحم الذين يلاقيانها ليشغلا من المكان
ما قد اخلاه التكاثف فاذا اريد استنباطه عن العضو فتح الثقب ليدخل فيه الهوا فيستقر في المبدخ ويسقط
واما ان لم يحضر هذه الالة يوخذ قدح عريض ليس لغم ويوخذ قطعة عجين كالعرصة على الموضع ويشعل
النار في قطنه ويوضع ذلك العجين ويكب عليه القدح ويحمي يسطفي النار ويجذب الجلد واللحم في
تجويف القدح ويترك على العضو ساعتين فان خيف من احتراقه يحى عنه ساعة ثم اعيد
الحارة في الطحال قد يتولد في الطحال ثقل اغبرا او اسود صغار الاحجام جدا لعدم لزوجة المادة
ويتها في الطحال بسبب حرارة العروق الضاربة والساكنة الكبيرة التي فيه وغلظ المادة واستعدادها
للترمل لكثافة جوهره وتخلخل جسده والساع عنقه الذي يندفع عنه السودا ولا يلبث المادة
فيه الى ان يتحجر مع انها خالية عن اللزوجة الا في الندرة وعلامته ان يخرج الرمل مع الدم
عند الفصد لان الفصد يخرج الدم من جميع الاعضا لضرورة الخلا او بالادرارات عند ما قويت
الطبيعة على الدفع الى الكبد او مع دم البواسير فانه يخرج سودا ويستفل الى اخر العروق
لغلظه وكثرة ارضيته واذا تولد الرمل في الطحال واندفع منه الى الكبد اختلط بالدم الغليظ
العكري الذي فيه فصار اثقل واميل الى الاسفل مع تفتيت وجع في الطحال لخشونة
الرمل وخدشه وعلامة الاعضا الاخر من الات البول كالكلية والمثانة ونحوها ما يمكن ان
تتولد فيه الحصى كالكبد وعلاجه تغذيه وكذا بالبزور والسقية المدرة مثل بزر الهندبا والكشوث
والداذباغ والكاكنج والكرفس والهليون والنمر الحلال لانه تفتح افواه العروق وتنقي الطحال
وجلوه ونحوها من الاغذية والاشربة والاطلية ٥ امراض الامعا والمتعددة زلق الامعا
بحوان لا يثبت الطعام في الامعا الى ان تمتلئ منها ويخرج وهو ما لم يتغير في السطح الاول
الداخل من الامعا من المواد الحارة فاذا لذعت البثور الامعا دفعت ما فيها غير منهضم فلا
يتوقف الطعام فيها وفيه بحث لان تمام الهضم وكماله يكون في الامعا واذا قل لبث الغذا فيها
يكون الهضم ناقصا اذ لم يتم الهضم المعدي وعلامتها ان يخرج مع الطعام الغير المنهضم او القليل
الهضم ضيد بدن وحد ما جنبه الوجع عند مرور الطعام في الامعا منتقلا على التدريج حتى اذا
جاوز عن مواضع البثور ذهب ضغوبه البثور وكثيرا ما يكون الالم وان غلب الحرارة بدفع الحرارة ودد
لا انبساع اغتذه خاصة اليها من الامعا بسبب حرارته المادة المبثرة او بسبب الحرارة الحادة من اللذع
والحرقة ويكون اليهما عند شرب ابالبارد دفعا عن لتكون تلك الاغذية الى ان يرى البرودة الداخلة
فيها وعلاجه التعديد وشرب ما يتوى الثغير وضعه ان يوخذ سويق الشعير ويطبخ كما يطبخ
كشك الشعير ويسقى المريض عليه دهن الورد الخالص لتسكن اللذع والحدة والحرقة ويلين الدهن ويتابه


ويتنوع زلق الامعا البثوري على ما مر والادوية المخرية كالقمح والنشا والبزور اللعابية ٥
والمثيل الحبيرة مثل الشعير المقشر والارز وقشور الخشخاش والخطمي وبزر المرو وبطبخ ويصفى مع
دهن الورد والصمغ العربي والنشا والاشربة مثل شراب الخشخاش والرمان الحلو والاس ٥
والاغذية المطفئة مثل الارز المطبوخ مع العدس ودهن الورد ومثل الكشك المد فوق مع دهن الورد
ويجتنب الحوامض الضارة لانها توجب اللذع والحرقة واما البثور في سطحها الخارج من تلك المواد وعلا
ان يجد العليل دغدغة ولذعا في الاحشا بعد مع قيام غير نضيج ولا منهضم ويخالف النوع الاول
لانه لا يجد بدغه في البراز لان الصديد السائل من تلك البثور ينصب الى فضا البطن ولكن الوجع
يحلل منه تارة يجده فوق وتارة يجده اسفل وتارة يمنه وتارة يسرة ولا يمكنه ان يشير موضع الالم
هكذا قال الطبري فيما خالف الشيخ الطبيب ولم يا عنده الساتر ولا المجربه وعلاجه الفصد
ويكون الحذاء من الطفيات مثل ماء الشوجل وماء لبن الكزم مع الطباشير ومثل الهندبا والسلوق
والمزورات المتخذة من الحصرم وتضميد الاحشا بالاضمدة المتخذة من الخبازات المرطبة مثل
الطلب وجزاده القرع وماء ورق الخلاف وورق البزر قطونا ولسان الحمل وحي العالم مع دهن البنفسج
والسكون في المواضع البارده واما الرطوبات فاجده منه اى رطوبة كالما العذب يحالطه بعطشه
تجمع في الامعا فيلطخ بها سطوحها ويزلق الطعام علامتها ويخرجه توزيعا واما الرطوبات
الزجاجية والمالحة اذا كثرت في الامعا فانما تحدث منها القولنج وعلامته خروج تلك الرطوبات
مع الطعام القليل الهضم لان تمام الهضم وكماله كما مر يكون في الامعا سيما الدقاق منها وقلة لبث
الطعام في الامعا اذا انحدر الطعام من المعدة مع حشونة المعدة من الهضم ولبث الغذا فيها بدلا
انضامه على المعوى المعتاد وان كانت الزلق في الامعا وخدمها وعلاجه سقية تلك الرطوبات
بالنوع ان امكن فانه قل ما يستفرغ البلغم المجتمع في الامعا الا بالتي ليهوله والاسهال يا بارج مفتق
ثم شتى المنوقات والاقراص للنا بضه كالاسهال بما من تبعه الرطوبات التي لم يستفرغ
مثل سقوف حب الرمان وورق الحناء واما الذي من الامعا وانتلا لها ويخرج مزاج رطب لعرض
لها فضعف قوتها الماسكة وعلامته علامات زلق الامعا الرطوبي غير انه لا يكون معه خروج
الرطوبات مخلطا بالطعام كما يكون هناك لان الرطوبات هاهنا مسربة في جرم الامعا
وعلاجه سقي الاقراص والسفوفات القابضة والاسوقة وذلك الاحشا بدهن الورد لما
فيه من التطيل والقبض واما ان يخلط لذاع مفتق او يتوضع من الاعضا الى الامعا مخالطها ونحوها
الدفع ما فيها كما ذكرنا في الخلفة وعلامته ان يخرج ذلك الخلط مع الطعام لان غنا المعدة
لانها الخاليه شديدة الحس وليس لها صعود ح بنفع لدغ العروق من حرارته وعلاجه سقية البدن
من ذلك الخلط بالاشيا التي يسهل بالعصر كالهليلج الاصغر مع السكر فانه مع ما يسهل الصفراء يقوى

وسنو

الاسهال والسحج

مرة قابضة مقوية للامعا بما تقتضيه على ان لا تنبل الفضول المنصبة اليها وبالفتح وهو اولى لان
الصفرا الطبع تميل الى فوق ولان الامعا تسلم من غائلة الادوية المسهلة ولكنه مرورا الصفرا غليها
تسيل الى الامعا فلها بطه المبرّده المقويه للاحشا لتبدأ ذكر ما قد يعرض لها من الضعف مثل
اقراص الطبا شير وقد يعرض الزلق من ضعف الامعا عن امساك الغذا وذلك عند ما يعرض
للاعصاب النابتة اليها من حدث الفالج بسبب امتلائها بعينها او بسبب انها من الخلط البلغمي
فتقطع عرضت لمباديها فاسترخت الاعصاب النابتة منها وعلامته علامات الفالج وكذ
علاجه علي ما مر ثم لان اسهالا سحج والسحج قد ذكر كثير من انواع الاسهال الدموي وغيره
والدموي منها اوجاع الكبد كامراض المعده وزلق الامعا وبقي لان ما كان من بعض الامعا
دما كان او بيده او من خراطه او لحما البده منبطا تبا على الاطلاق والدم الذي يخرج من الا
بكوية الدم العفن او الفالج دورانها عند امتلائها من الدم فلا سحج لخلوه من مادة جارده سيحه
لها وذلك الانفتاح اما في الامعا الغلاظ وعلامته ان نزل عا بطلع دم ثم نزل عابطه
بعد دم لونه وريما صبغته طبلة الدم ثم ترشح الدم منها طلا بعد قليل حتى لا يسهل على الخروج
ولا يكون بعد علامات البواسير من وجع المقعده وثقلها وحكتها وخروج الدم بالزرق
والنطول عقب الغايط اوقبله من غير ان يختلط بها واما في الامعا الدقاق فقد اقتبس
الشيخ هذه المسئلة من الطبري ولم يشر بها وعلامته ان يتقدمه الغايط ثم نزول الدم
فيه نظر والحق ان الامتزاج اهذه ذلك لانه بسبب طول المسافة يختلط الدم بالغايط كما قدمنا
به الجمهور مثريا وفيه نظر ايضا لان الزيد انما يكون من اختلاط الروح بالرطوبه ولا موجب لتولد
الريح هاهنا ومنها مع زياح وقرقره فيه النظر المذكور ولا يكون بتقدمه ولا يلزم ايام الكبد
من خروج الدم دفعة من عفن خراطه وغيره او في انه متباعده من غير وجع وكونه دما نحتا
او غسالة وهذا اليه البخت وفي قوله من الحي والعطش اللهيب بحث وتغير اللون اي لون الجلد
الى الصفرة لعبد الاعضا الدما الذي بترك اليها من الكبد والثقل في الكبد لامتلائه من الدم
ولا يلزم السحج من الاسهال والمغص والخراطه وعلاجه الفصد من الباسليق ان كان في البدن كثرة
فاطاقت القوة ثم يسقى الرائب المتخذ من لبن الزيت مع الحصرم وحب الاس والمعجون
والنانخواه مجرعه والادويه المعروفه لتسد افواه العروق وان كان في الامعا السفلى فرتخ
وبما نفتطبخ ذلك الى الحقن المعالجه لبعد وصول اثر الدوا اليها من الطريق الاول واما
السحج وهو انجراد سطح الامعا وذلك ان المادة اما اموا صمغية وبها تنزل الى الامعا وترسب عرضة
وهو الرطوبة اللزجه المطلية على سطح الامعا كالرصاص على المحاسن وفائدتها ان لا يلاقي جرم الامعا
ما يمر عليها من ثقل خشن وخلط حاد وان لا ينحرط ولا يتجرد من حدة ما يمر عليها كل يوم وان يتزلق





البزار فمنها اذا احتقن وخرج من قوله ثم يخرج ثم دما ويعرض مما يفتح افواه العروق وتسيل الدم منها
وعلامته ان ينزل الدم الصرف ولا يختلط بالمخراطه او لان الدم الجفن والطيعه واللون وسايتها
التي في الامعا مع وجع في الامعا فان كان السحج في الامعا العليا يكون الوجع عند السره وفوقها وما
يخرج من الدم والمزوجات يكون شديد الاختلاط بالبراز لبعد المسافه ويكون مع ذلك حللا غير
مختلط بدسم ويكون معه كرب وعطش لقربها من القلب والمعده وهو اردا لقرب تلك الامعا من الاعضا
الرئيسه كالكبد والقلب فيتادى اليها الضرر بالمجاورة ورقتها ويسرع اليها الخرق قلة بقا الدوا
فيها بتمام الشام فان المرة الصفرا التي تنصب اليها من المرار لبعدها انما تصب الى هذه الامعا وهي خالصة
لم تختلط بعد بالرطوبات فتهيج القوة الدافعة فتدفعها الى اسفل فتبقى في كثير الامر سالمة وكثير معروفها
الماسا تقيه فيكون اغتذا الكبد بها اشد واذ يد من استواكه للغلاظ وكثرة عروقها العين الماسا ريقيه
انما يكون الجا استفراغ الدم بها عند انخداشها اكثر وكثره ما يتصل بها من الاعصاب فيكون جسها
اقوى ووجعها اشد وان كان في الامعا السفلى يكون الوجع اسفل السره ويتنزل الدم والخراطه قبل
البراز والبارات وقد ينزل البراز قبلها ويكون الدم والخراطه مع دسم وتحمية ان كان السحج في الامعا
المستقيم ومع رطوبة لزجه بلا دسم ان كان في القولون والاعور وهذا الذي في الغلاظ اسلم لانتهائها
اجمع في الدقاق ولانها اقرب من طبيعة اللحم فيكون البتا فيها لذلك اسرع وعلاجه قطع السبب المنتج
ان كان يجد فافيا وهو اسهاب الصفرا بالربوب الحامضه مثل رب الحصرم والرمان والريباس والسنج
والسفرجل الحامض اكل الخشخاش فانها تقطع الصفرا وتسبغ قوى الاعضا الضعيفه والمتقرحه لكن
الاولى ان لا تستعمل الحوامض لما فيها من اللذع والتقطيع وان دواد الوجع والحرقة الا اذا دعت اليها
ضرورة من تسحج وتعفن عرض للمقرحة فح لا بد من استعمالها لما يحللو وينقي وربما احتيج الى استعمال ما هو
اقوى كالعسل مع ونحوه ثم يعالج السحج بالحقن الباردة اللعابية مقليه لانها تسكن اللذع وتنهض
وتلزم على موضع العله حتا والادويه المخدرة وهما يكون فيها لزوجه لتلتصق على الوجهات وتبدلها
كسفوف المقليانا وصفته على ما ذكره المص في جمادنيه بزر قطونا ة بزر الريحان ة بزر الكتان
ة بزر الحماض ٧ بزر الفلة ٧ نشا ٧ بزر الورد ة صمغ عربي ة بزر الخشخاش ة الجلي تبر وته يدق
الجميع سوى بزر قطونا والريحان و بزر الكتان والجلي المزود يخلط ولعله لم ينبهه اليه لغير اطلاق كما الاسم على
هذا التركيب فان مقليانا باليونانيه وهو المحرف ويشبه السفوف المشهور اليه لو وقع فيه والمحرف
المعرفة من الاترج ونبق الشجر والمجبن المنحشي و نثاط الرمان والبلعان وحب الاس مطبوخه مع الصمغ
والنشا ودم الاخوين وعصارة لحية التيس والعرطنيثا المحرق والودع المحرق واسفيداج الرصاص مع
كالماء الغذ المداف وصفرة البيض لانه ان كان السحج في الامعا العليا عولج بالمشروبات وان كان
في الامعا السفلى عولج بالحقن لكن ليصل الدوا الى موضع العلة ولم ينتقص من فعله شي بطول المسافة

سفوف المقليانا ه

واما البلغم لزج او مالح بورقي ينفعل مما ينفعله الصفرا من ايجاد صحيح وجع الامعا وحلالها من تنفيدها وينتج
افواه عروقها وسيل الدم منها او بلغم شديد المزوجه مثبت سطح الامعا فاذا انسلخ عن جرم وجه
جرم الامعا لشدته تثبته فلا ينسلخ وحده بل مع شي من جرم الامعا وعلامته تقدم استقرا ذلك
وعدم صبغ البراز كما في الصفراوي وعدم كثره الرياح والقراقر المتولده من ذلك البلغم والوجع الثقيل
اللازم الذي لا يسل لا يخبن لغلظ البلغم ولزوجته وبطو حركته ولا لاحتداد الوجع الصفراوي
وخروج البلغم مع الخراطه والدم وكثيرا ما يكون هذا لسببه توالي وزكام اذا انصب البلغم من
الدماغ الى المعده والامعا وعلاجه بعد الاول النقي من استفراغ البلغم ومنع انصبابه تتقى البزور
اللينه التي لها قدره مثل بزر الريحان ولسان الحمل والباذروج والحقن المتخذه الممسكه التي لا
تبرد مثل طبيخ قشر الانار اقماع الرمان وحب الاس مع الشب والقرطاس المحرق والزعفران
والاسفيداج وقد وضع جميع الاطبا لهذا النوع من السحج الذي لما كان من بزر قطونا لمالحه او
جلاه سلطنة للرطوبات اللزجه التي هي سبب السحج منزله لها مثل الخردل والكمون وحب الرشاد
ونحوها مثل بزر الكرفس والناخوه وبزر الكراث وهذه الادويه تطرف فلذلك ما تؤذي الامعا
وتحرقها حلالها وسطبنها حتى يبدا السحج ويكتسب تلك الرطوبات المالحه المحتجه منها الشفا فتعل
حدته وحدد الامعا جزء اعون علينا عن ذلك ما ستدللنا وتاملنا وعلمنا ان ما قاله الاطبا هو
عين الحق ومحض الصواب لان الواجب في الامراض دفع سببها واذا الته وان كان نظرنا المسبب كما اذا
عرض صحيح من النزله البلغميه يبدا انفلاج الحده بالمحتاجات ولم يسال ما مر الحق وان كان يزيد بها
وها هنا وان كانت تلك الادويه الجلاه تزيد في البلغم المالح حده وحرارة لكنها تزيله وتخرجه من
البدن والموت القوي مع قصر المده اصغر من الموت الضعيف مع طولها ولوانا اهملنا اخراج البلغم
واقبلنا على تدبير السحج بالمغريات والمليبات وامتد الى الشهر لا بد وان يحدث في الامعا قرحه على
ما شهدت به التجربه وح تشتد الامور ويصعب العلاج فالراجب الاقبال على اخراج البلغم المالح
مع مراعاه السحج بتدبير الاكل بان ندقها كما بيناه ثم نبع تلك الادويه المقطعه الجلاه بالبزور
اللينه على ما مر واما سوداوي يحدث من سوداء احترقت لذاعه وهي تسحج بحموضتها وحدتها
وحرافتها الحادثه من الاحتراق وعلامته الغثيان الدائم لحموضتها وخبثها ولكون البرجه الحادثه
منها جيشه ومعالجه السودا الماكر بالمفضي في ريحها تغليها الارض لانها تحدثها تنشق
باطن الارض كالخلا لخروج ما في خللها من الهوا والاجزاء المتكلمه ويحدث الغليان وان يكون معه
كرب شديد لكثره الاحتراق وشده اللذع والحرقه وقد قاده كثير الى الغشي من شدته الوجع
وهذا النوع قاتل وعلاجه بعد قطع السبب ومنع انصباب السودا والتوبه الى اطفال المحبوب
الموجب للسوه ولا يخللها حتى يصب الى المعده والامعا واصلاح النتن بحق ما لا يولد السودا يتقي شيء



الطين البورق والسدد والاحتقان بالحقن المغريه مثل سلاقه الارز مع النشا والصمغ والكثيرا والطين
الارمني ودم الاخوين ومخ البيض والاجتناب عن الحموضات لانها مع ما بلذع القرحه وتحرقها تقوي
السودا وتزيدها والذي هي من اصلح الاشيا لاصحاب السودا واما سحج غليظ حتى يحدث الامعا عند مرور
علها بخشونته ويبسه وعلامته وجود السبب وهو تقدم امساك البطن ومرور الثفل اليابس
الخشن وربما كانت الطبيعه يابسه بعد وسبب السحج كاينا في الامعا ويسيل من موضع السحج دم
وخراطه فيحمل الطبيب الجاهل في امساكه بالقوابض مزيد احتياط لئلا يزيد ونقصانه وتؤدي الى القولنج
وزياده السحج وعلاجه تليين البطن بالمزلقات مثل الالعبه وشراب البنفسج فانها
مع ما تزلق الثفل اليابس تسكن الوجع دون المسهلات التي تحدث في الامعا سحجا ولا تعطي من القوابض
شيا لتحترقها بعد ثنا الامعا من الاثفال اليابسه انه كان تخرج البدم والخراطه بابقيا
وقد يحدث السحج من شرب الادويه المسهله كالزرانيخ فانه يسحج بسطيعه والموشاذر فانه يسحج
بجلايه ولذعه وسطيعه والجبن وهو الحبق الابيض فانه يسحج بما يحمله لثقل لحنه ويصلب الامعا فيسحج
عند مروره علها وعلامته كل واحد تجيء في شرب السموم وعلاجه القذف وسقي اللبن الاحتيا المعرق
لبلين البطن ويسكن الالم واللذع وقد يحدث السحج عقيب الادويه المسهله اما لحدته ما يخرج منها بالاسهال
او لحدته كيفيته الدم ويسعل منه الادويه المغريه المبرده لانها تبرد المنامر وتسكن اللذع والحده وتجبر
الاخلاط وتلحج الامعا ويحول بينها وبينها مرعلها من الاخلاط الحاده وشرب المحيض فانه بما فيه من الحنيه
يلصق الاخلاط وتسكن اللذع والحده فاما المده التي تخرج من الامعا فتلك اما عن ورم فيها قد تفتح
وانفجر او سحج صار قرحه واكثر ما يكون الفرحه في الامعا الغلاظ لتخن جرمها واحتمالها
ذلك واما في الدقاق فتتبعها الموت في الاكثر لحقافه جرمها وشده ذكا حسها وزياده شرفها
وقربها من الاعضا الرئيسه والفرق بين المده والبلغم ان المده ترسب في الما وتتفرق فيه
بالتحريك ويخلل الخلاف البلغم وقد مر بيان ذلك وعلاجه ان يحقن ولا بالحقن الجلاه لتنقيتها
من الوسخ والمده وتظهر جرم اللحم والالبان الصحيح مثل سلاقه السماق واقماع الرمان والاس
والارز والشعير والنوره الغير المطفاه ثم بالحقن المدمله مثل عصاره لسان الحمل التوتيا والصمغ
والطين الارمني ودم الاخوين وعصاره لحيه التيس والقرطاس المحرق وان كانت المده رديه
كريهه الرايحه يدل على التاكل والعفن يحقن بحقن الزرانيخ **وصفتها** زرنيخ احمر
واحمر وشب يماني وعفص وقشار نحاس محرق ونوره غير مطفاه من كل واحد سته اقيون عم زعفران ٤
يعجن بعصاره لسان الحمل ويترمن وتجفف ويستعمل منه من نصف درهم الى درهم مع طبيخ الارز والعدس والشعير
ورأى بعض الاطبا طبيخ الزرانيخ مع الحقنه وهو الطف على قدر الحاجه بان ينقص منها ويزاد عليها
الى ان تنظف القرحه من الرطوبات والوسخ والاجزاء المعفنه ثم يحقن بالحقن النافعه المدمله بعدها

حقن الزرانيخ

الزحير

التزحّر على ما ذكر في الزحير وهو حركة من المعا المستقيم يدعو العليل الى دفع البراز اضطرارا بحيث
لا يقدر على تركها اختيارا ولا يخرج منه الا شي يسير من رطوبة مخاطية لزجة تتجرد من سطح الامعا
لشدة التزحّر او بعضها من اشد الخبيص بخالطها دم ما يقع تترشح من افواه العروق التي في المعا
المستقيم عند الشتا فيها من العدد وسببه اما رطوبة مالحة لذاعة تنزل الى المعا المستقيم فتلذعه
وتدعو الانسان الى البراز وعلامته خروج تلك الرطوبة مع الرطوبة المخاطية واما برودة ضرر مادة
مادة سبل بتلك وتبدل الرياح ونحوها ايضا عرقه ولهيب في المقعدة وعلاج كلا النوعين
علاج نوع الزحير البلغمي الصفراوي غير ان الانتفاع هنا بالشياف والحقن اكثر لسرعة وصول
اثرها اليه من غير كسر القوة واما ورم حار يعرض للمعا المستقيم فيحس العليل التي في مقابله
ثقلا محتبسا فيدعوه ذلك الى دفع البراز والمد دون الزحير وعلامته الضربان والثقل في المعا
المستقيم وربما يتبعه حمى وعسر بول لانضغاط فم المثانة وعلاجه بعد انصباب المادة النطل
بمياه الادوية الملطفة الملينة لنضج المادة وتحليلها وتسكين الوجع وكذلك الجلوس فيها واتخاذ
الشيافات ايضا من تلك الادوية وهي مثل الخطمي وبزر الخبازي وبزر الكتان ونحوها مثل الحلبة
وورق الكرنب والبابونج والسبستان فان كانت الشياف لا تصل الى موضع الورم لبعده فلتستعمل الحقنة
من تلك الادوية فاذا احتج ولم يتحلل استعمل المنضجات واما ثقل يابس محتبس في الامعا الدقاق يدعو
الى البراز فيعسر خروجه ليبوسة الثقل وبعد مكانه ويضطر الانسان الى استعمال التزحر
ويحصل منه ربح غليظة يمدد جرم الامعا فيحدث لذلك وجع شديد ويخرج بسبب التزحر رطوبة
لزجة وشي من المخاطية فيعتقد جهال الاطباء ان ذلك هو اسهال فيستعملون معه ما يحبس الطبيعة
فيهلك العليل وعلامته بعض علامات القولنج الثفلي من ثقل البطن والوجع والمغص الذي ابرزه خروج
الثفل اليابس كما الحمض سيذكر الاغذية اليابسة وقد يتزرق بهذا النوع من الزحير وبين الانواع
الاخر بابتلاع شي من البزور فان لم يخرج فهو ثفلي والا فلا وعلاجه تليين البطن واخراج ذلك الثفل
بالحقن اللينة وشرب المزلقات مثل الخيار شنبر وشراب البنفسج مع دهن اللوز وما كان فيه الما
الحار وحده واما برد يصيب المقعدة فيكون عن ان تتشنج لكيفية البرد وجمعه ويعتاد المعا المستقيم
لا نفا له بها فيتوهم ان هناك ثقلا مدده مقوما الى البراز ويزحر ولا يخرج منه شي وعلامته تقدم
وصول البرد الى المقعدة وعلاجه التكميد بالما الحار والتمريخ بالادهان الحارة بالنعناع الترة
مثل دهن القسط المتخذ اما طول الجلوس على صلابة كما في الركوب او غلظ ما يخرج من الثقل فلا
يكفي المقعدة والامعا المستقيم برودتها ويدعو ذلك الى التزحر وعلاجه الاتكا بالمرخ والطلي المعمول
من الشمع ودهن البابونج والمقل المتخذ من الخل والزيت ○ في المغص هو وجع الامعا وسببه
اما ريح غليظة محتبسة تمدد الامعا ولا تقوى الحرارة على تحليلها لغلظها وعلامته القراقر

المغص

والاسناخ



والاسناخ والمدد بلا انتقال فيكون الوجع مع خروج الريح وعلاجه تحليل تلك الرياح بالبزور
التي تقوى فيها مثل بزر الكرفس وبزر الانيسون والرازيانج والنانخواه واما فضل حاد حراري يصب
الى الامعا ويؤلمها بالكيفية اللذاعة وعلامته الثقل القليل مع شدة اللذع والالتهاب والعطش
وخروج المرارات في البراز وعلاجه حقن لين وبزر اللينة الباردة وغير المثلية كبزر قطونا وبزر الحل
الخل والشادنج فيهم ونحوها الما البارد ودهن الورد فان كفى والا لابد من استفراغه بما مثل
الخيارشنبر والترنجبين واما من سوء مزاج حار ساذج يعرض للامعا ويؤلمها بكيفيته وعلامته
علامات النوع المرارى لا سوى الثقل وسوى خروج المرار واما حبة بالذكر مع ان جميع انواع سوء المزاج
يؤلم لان الالم منه اشد واقوى وعلاجه تعديل المزاج بما الرمان المز مع بزر قطونا المضروب بالماورد
ودهن الورد ونحوه لين الدهن بالرحا به يسكن الوجع واما خلط بورقي فمالح وعلامته لذع مع ثقل
زائد على المرارى وخروج البلغم في البراز وعلاجه تنقية الامعا بالحقن بالتربدية والشحم
معتدله مثل البنفسج والتفسيان لتسكين اللذع بالغروية واما خلط غليظ بلغمي فج يرتبك في الامعا
ولا يندفع لغلظه ولضعف القوة وعلامته بالثقل الزائد ولزوم الوجع موضعا واحدا للزوم
الخلط بذلك الموضع وعدم استحالته عنه لغلظه ولزوجته وخروج اخلاط من هذا القبيل احيانا في
البراز وعلاجه استفراغ ذلك الخلط من فوق بالقي ان كان في الامعا العليا مثل طبيخ الشبت والعسل
ومن تحت بالحقن ان كان في السفلى ثم بتمتين الحوار ستات الحادة بعد التنقية مثل الكمون والنانخواه
المزاج والتقوية الهضم حتى لا يتولد ذلك الخلط تارة اخرى واما ريح ياس محتبس في الامعا ولا يخرج بالتزحر
وعلامته علامات القولنج الثفلي وكذلك علاجه واما ورم في الامعا وقد يجي في باب القولنج
علاماته وعلاجه واما حيات وحب القرع وقد يجي في بعده ○ في القراقر تكون اما بسبب
الاغذية مثل ان تكون نافخة اي تكون فيها رطوبة فضلية لا تقوى الحرارة على تحليلها فيتولد عنها الريح
غليظة يستحيل ريحا كالموبيا او كثرة الكمية يعجز الحرارة عن هضمها ويتولد الرياح عنها او رديه
الكيفية غامضة ثقيلة على القوة الهاضمة كلحم الجاموس واما من قبل ضعف الامعا وبردها فلا يكمل
الهضم وان كان الغذا اصلحا في كميته والكيفية وعلامة الاول وهو ما تكون من الاغذية حدوث القراقر
بعد اكل تلك الاغذية وعلامة الثاني وهو ما يكون عن ضعف الامعا حدوثها بلا سبب خارج ومع
جودة الغذا وعلاجها تجويد الغذا في الاول وتقليلها في الثاني واخذ الاطريفل والكموني والجوزي
ان كان معها اسهال بسبب ضعف الهضم ○ في القولنج وهو مرض معوي مؤلم احتراز من احتباس
الذي لا يكون معه وجع فانه قد يعرض احتباس ممتد الى مدة طويلة بدون وجع سمي منه عرو
ما يخرج بالطبع اي البراز احتراز عن المغص الذي لا يكون معه احتباس وانما سمي به لحدوثه في المعا
المسمى قولون وذلك لتردده وكثافته تنازعه واسعاته في نواحي البطن يمنة ويسرة لاوقله احتباس

القراقر

القولنج

بلذع الثفل لكثافته ولكونه يحتمي لشاطين ه وفي رسالته في الآلات الغذا منسوبة الى حنين انه يحس ان
المعا الثاني من الامعا الغلاظ هو الذي تسميه اليونانيون قولون كانهم يشيرون به الى القولنج وانما سموه
به لان القولنج انما يعرض فيه على الاكثر وقد ينتقل فيها عن [illegible] تفسيره قال ان الامر على الضد في
تسمية العلة والمعا لان العلة انما يقال لها قولنج بسبب ان الامعا قولون اي الواسع واما في الكناش المنسوب
اليه بالمسمى بالذخيرة فالمذكور فيه على خلافه مما نقل عنه في الرسالة والايلاوس ومعناه المستعاذ منه على ما
قال [illegible] قال جالينوس في اعلوم من معناه يا رب ارحم نوع منه وهو ما كان منه اي من القولنج في
الامعا الدقاق وهي الاثنا عشري والصايم والدقيق المعروف بذات التلافيف لكن اصحاب الفن قل ما يكون في
الاثنا عشري [illegible] في طول البدن نظرا لاستقامته لانه يتصل به عروق كثيرة لامتصاص الغذا ولان اكثر اسباب
الثقل لدفع البراز يكون اليه وهو على ضوامرها وخلوصها وحدتها وانما سمي به لانه من الامراض التي تقتل في الرابع
في اول الامر لما ان الشدة فيه قوية جدا لان الامعا العليا او كثيرة امن الثقلي فلا ينفذ فيه شي البتة وان استعمل
الحقن القوية والمسهلات الشديدة بل يرجع الزبل الى المعدة لان الطبيعة عندما يروم دفع الفضلات البارزة ولا
تجد سبيلا الى الاسفل بسبب الشدة تضطر الى ان تحرك حركة مشككة على خلاف عادتها تندفع بها الى المعدة فيثم لم
يمكن حبسها وامساكها في الامعا لنتنها ورداءتها وعند ذلك لان الحارة الغريزية تعرض عنها حيث لا تطمع له
فيها فتعرض منها الغريب بالعفونة فيندفع عنها بالقي كما ترجع الحقنة والدود والحيات اليها عند اشتداد
التدبير او لتنوع ولما ان الوجع فيه شديد لذكا حس تلك الامعا وكثرة عصبيتها ولما يتضرر به المعدة ومما
فيها لما يميل اليها المواد الناشية والزبل المعفن ولما يتضرر الدماغ ويختلط العقل لمشاركته ثم المعدة والى
الشديد لما يصعد اليه من بخارات الوجع ولما يتضرر القلب من الرائحة المنتنة ومن شدة الوجع ومشاركته ثم
المعدة وانما عده الماتن نوعا من القولنج لشدة مشابهته والا فالقولنج بالحقيقة هو ما يكون في الامعا
الغلاظ قولون والاعور والمستقيم وما يكون في الدقاق فهو ايلاوس لا القولنج فهما بالحقيقة متباينان ولكن
القولنج عليه على سبيل التجوز والقولنج اما بلغمي بسبب بلغم زجاجية تختلط بالاثفال وتحتبس الا
ويمسكها اي الاثفال عن الخروج لغلظها ولزوجتها وشدة تشبثها بها وعلامتها تقدم سقوط الشهوة لامتلا
المعدة والامعا من تلك البلاغم الردية ولحلولها بجرم المعدة والتبدد المشبهة على الجوع وسبق
التخم المولدة لتلك البلاغم واكل الاطعمة الغليظة وشدة الاحتباس لغلظ المادة ولزوجتها وبرودتها
فلا تحل [illegible] مع غلظ الامعا التي هي محتبسة فيها وتكاثفها وتردد مزاجها وشدة الوجع لما تحلل منها
رياح غليظة تمدد الامعا مع تمدد البلاغم والاثفال لها وخروج البلغم في الثفل قبل حدوث النوع
وقلة خروج البراز قبل حدوثه ايضا فيحتبس يوما فيوما ويتراكم ويحدث حتى يحتبس بالكلية وقد
تشتبه وجع القولنج بوجع المغص ليتفرق بينهما بالاسباب المتقدمة مثل سبق التخم وسقوط الشهوة
وتناول البقول والفواكه الرطبة والاغذية الغليظة في القولنج وبان وجع المغص كان لذاغا ان

كان شبيه



كان شبيه غلظا لذاغا او رقيقا او مرازا ولا يكون معه تمدد وينطلق البطن بعده اي بعد المغص
[illegible] او شاعني خاصة ان شرب صاحبه الماء الحار الشديد الحرارة لانه يرخي المعدة والامعا فتمنع ويزلق
منها الثفل مع انه يحلل الثفل ايضا ويرق الفضول ويغسلها من الاحشا ووجع القولنج يثقل لين يكل البلاغم
والاثفال المتبددة ويجذب الماء الى الاسفل ويجذب الامعا ايضا واما الفرق بينه وبين الانواع الاخر من المغص
كالريحي والبلغمي والزبلي فيحتاج اليه لان علاج الطبع وعسره مع ان علاج كل نوع من هذه الانواع هو تعيينه علاج
ذلك النوع من القولنج وقد يشتبه وجع القولنج ايضا بوجع الكلية وهو اشد الاشيا شبها به لان قولون
يشارك الكلية ويجاورها فيعرض له الاعراض التي تناسب وجع الكلية ولذلك ربما يحتبس البول في القولنج
ويفرق بينهما بان وجع الكلية لا يجاوز موضع الكلية بل يكون ثابتا فيه ويكون مكانه متعينا واميل
الى الخلف عند الظهر حتى العليل كان مسلة مركوزة في ظهره ووجع القولنج ينبسط ويمتد الى فوق
وسفل ويتيرة لان معا قولون يميل اولا الى اليمين مثلا ثم يعطف الى اليسار ويصعد ثم يعطف الى
اليسار ثانيا والى الخلف حتى يحاذي مقعرة البطن قال جالينوس ان معا قولون يبلغ جهات البطن
عنه ولسرة وفوق واسفل فكذلك اوجاعه تبلغ الجهات كلها ولذلك تشتبه وجعه باوجاع الاعضا الموضوعة
في تلك الجهات مبتدئا من اسفل اليمين لان ابتداء ذلك المعا من هناك ووجع القولنج اشد بحيث يتادى الى
الغشي والعرق البارد وتشتد بعد الطعام ووجع الكلا ايضا باجتناب البول وقلته ويكون الرمل فيه
او علامات ورم الكلا على ما يجيء ووجع الكلا يخف بالقي لانه ان كان من ورم قل ما يستفرغ مادته
بالحركة المزعجة ويندفع ولذلك ان كان من الشدة وينفتح المجرى وان كان من الرمل قل ما نزل ولـ [illegible]
[illegible] ويستعمل [illegible] وجه علامات وجع القولنج فان القي يحرك مادته الى عالي الامعا ويمنعها
عن الخروج من الاسفل كانه فيه مضادة لفعل الطبيعة وفيه تخفيف قال الرازي قد يعكس الامر في ذلك
وقال الشيخ ان الاستفراغ بالقي في وجع الكلى قل وقد تشتبه ايضا بوجع الرحم ووجع الكبد والطحال
والمعدة ووجع الديدان والفرق بينهما ظاهر من موضع العضو فان وجع الرحم يكون مائلا الى الاسفل ناحية
العانة ووجع القولنج يكون في الاكثر في الخواصر وتمايس الثنة والعانة ولا يكاد يبلغ المعدة ولا الكبد
ولا الطحال الا في الندرة واما وجع الديدان فمواضعه مختلفة بحسب اماكنها ومن مبدا الوجع فانه
لا يعرف في هذه المواضع وجع [illegible] ووجع القولنج فيعقوبته اللهم الا اذا عرضت لها اورام حارة وغيرها
يلزمه الحمى المحرقة الدائمة لا محالة قال جالينوس انه كل وجع شديد في البطن فهو قولنج الا الكبد والطحال
ونحو ذلك من الاعضا اللطيفة بالامعا لا يبلغ وجعها وجع قولون واما وجع الديدان فينبغي ان يحذر ويتابع
الاعراض اللازمة لوجع هذه الاعضا مثل اختلاف [illegible] وتغير اللون وضعف الهضم وسقوط البدن و[illegible]
والاعراض اللازمة للقولنج مثل سقوط الشهوة والقي ووجع [illegible] اما سقوط الشهوة فلوجود احدها
مشاركة المعدة للامعا في الضرر بسبب اتصالها بها وثانيهما كثرة البخار المندفع الى المعدة من احتباس

من النفوذ الى الامعا واما اذا كان ذلك عن سدة مجرى المرارة واما اذا لم يكن شئ من ذلك فلمن اثقل الحشى مع نفوذه
الى الامعا والصوارف عنها اسقاط الشهوه لمرارتها وكراهتها عند الطبيعه وثالثها ان الطبيعه حين يكون
شوقها الى الدفع اكثر من الجذب ورابعها كثره ما يحتبس من الرطوبات في المعده لعدم اندفاعها الى الامعا و
خامسها كثرة الحزازات المصعده الى المعده من الفضول المحتبسه في الامعا واما القئ فلوجوه ايضا احدها الذرازات
شدة ذكاء المعده للامعا وثانيها احتباس الغذا عن النفوذ الى الامعا فيندفع الى فوق وثالثها كثرة انصباب
الفضل الى المعده لتعذر نفوذها الى الامعا في اكثر الامر يكون منه اي انه يندفع الى فوق واما وجع الناحيتين
فلمزاحمه الثفل المحتبس في الامعا للاعصاب النافذه من الصلب الى الناحيتين وتمديده لها وانما تظهر ذلك
في الناحيتين دون العضد لان ضرر الانجذاب في كل شئ انما يشتد عند اطرافه واما النفخ والاحتباس
الرياح عن الخروج بسبب انسداد المجرى مع ان تولدها ح يكون اكثر لما يستحيل من البراز لاحتباسه وغلظه
ذبابها عند مفارقة الاجزا النارية عنها وعلاج هذا النوع من القولنج ان تحمل الشيافات المسهله لانها
اقل غايله واسهل تناولا ولا تشتمل التربد وشحم الحنظل والبورق والانزروت والملح المعجونه بالسكر الاحمر
فان انطلقت الطبيعه والا احتقن بالحقنه القويه او بالتى يجمعها على قدر قوة الثفل وشدة الامر
وعرف عند الحقن من البروك وهو ان تكون العليل على هيئة الساجد متبلا بجبهته الى فوق والاستلقا
ونحوهما من الاضطجاع على اليمين وعلى الشمال فانما من الاشكال تكون الحقنه منها اعمل حتى تقع على ذلك
الشكل وابهم عليه فان من الناس من تكون حقنته سهلة اعمل ومنهم من تكون حقنته مستلقيا اعمل لاختلاف
مواضع انعقاداتهم مع ان الانامه على جهه تكون الوجع اليها ابلغ انفع كما اذا كان الوجع مائلا الى الناحيه التي
تكون الاستلقا انفع واذا كان الى قدام تكون البروك انفع لما تستقر الحقنه ح على جانب العلة وتكثر دورانها
اليه وتتمكن من عملها فيه ثم بعد انطلاق الطبيعه بالحقن يسقى المسهلات التي [illegible] مثل
التربد وشحم الحنظل الغاريقون مثل الشيرخشت والسقمونيا وزاد ونحوهما فان كان معه غثيان لا تسقى
المسهل فى المعده فانهما تقويان المعده وتطيبانها وتمنعان القئ واما تسقى المسهل ولا قبل انتاج المخرج فهو
خطر عظيم لانه ربما كانت السده قويه وكان المسهل متثبطا فيجذب الاخلاط وتتوجه الى الامعا ولم يجد منفذا
وتحتج معظم العلته وتزداد الوجع فيهلك العليل فاما استعمال الابزن والكمادات وكثيرا ما ينفع
اما الابزن فلانه ترخي القوه وحللها وتحلل الكرب والمغص لانه ان كانت المادة في الاعصاب واشتغل
زاد انصبابها لان ارخاء العضو ترققه المادة ولانه ان كان السبب ريحا كانت غليظة في المعي تحللت
وانبسطت ولم تتحلل لغلظها وكثرتها وفتور القوه فازداد الوجع بازدياد التمديد واما الكماد فلانه ان
كان يابسا جفف البدن ونشف رطوبته فاشتد الاحتباس وجذب المواد ايضا الى العضو سيما اذا كانت
في الاعصاب وحلل الرياح ايضا وزاد الوجع اذا كان السبب ريحا وان كان رطبا كان حكمه حكم الابزن
الى حد الاعتدال فان الابزن ح يكون نفعه اشد النفع لانه يحلل الورم عن ارخائه العضو وتقويته

المتناده



المتناده من الحشا لئن ترخي العضو برطوبته وحرارته فتبطل المتناشه المواد وتحللها عنه وترخي عضل
المقعده وذلك يعين على اندفاع البراز المحتبس مع الامن من انصباب المواد وتحلل الرياح وعصيانها عن
التحلل وكذلك الكماد لانه ينفش الرياح التي قد يلطفت وتحللها وتحلل الورم مع الامن من المخاطرات المذكوره
واذا كان سبب القولنج ضعيفا فان الابزن والكماد ح ينفعان ايضا اذ يمكن استيلاؤهما على السبب الضعيف
ودفعه واذالته ويجوع العليل بعد البرء ولا يطعم زمانا لان الجوع تتوفر معه القوه على الاستفراغ فيندفع به
ما بقي من الملاحم الغليظه في الامعا بعد التنقيه بسبب ان الطبيعه حين ما لم يرد الى المعده والامعا شئ
الغذا ما تشتغل بعضه يتوجه بالكليه الى ما عندها من الرطوبات النضجه وتهضمها وتحللها وتحتال في
منها ما يصلح للتغذيه وتجعلها غذا للاعضا اما ما لم يصلح لها تحلل اللطيفه بهيجان الحراره واحد ادها
عند الجوع وباقبال الطبيعه عليه وسعي الغليظ منه وهو قد انتشر فيقوى القوه على نضجه ودفعه ولولم
يمسك عن الغذا او اكل شيئا قبل السنه التامه يحلب عوده من المرض بالقصد لاشتغال الطبيعه بهضمه عن
التصرف في تلك المواد وانضاجها بتمامها وقد صعقنا القوى من شدة الوجع عن التصرفات الطبيعيه اقل ما
الزمان يوم وليلة لان كل احد منهما كان بدنه متخلخلا ومتلززا ان يحمل عليه احتمالا للجوع والمضايقه
عليه في هذه المده من غير ضعف وفتور في القوه واما زحيرية فسببه رياح غليظه محتقنه بين طبقي
الامعا او في تجاويفها لكنها ح تكون سهلة التحلل بحل تلك الرياح من رطوبات زجاجية هناك تمدد
جرم الامعا ولا تتحلل بسهولة لغلظها وكثافة جرم الامعا وعلامته تقدم القراقر والنيل من الاطعمه
المنفخة او تقويه البرد القاهرة على القوه الهاضمه فيتولد عنها رطوبات فجه غليظه والفواكه
الرطبه المولده للرياح واشتداد الوجع وشدته حتى يظن العليل ان امعاه تثقب بمثقب لشدة
الرياح المتمدده وضيق مكانها لتمزق الامعا وسدد فيها فيتخيل العليل ذلك وخروج الحشا الصغار
لشبه ما يلطف منها ويندفع وربما اشتد الوجع مره وسكن اخرى للتحلل والتكثيف فالاشيا المتحققه
انما الاستبداد فلما يستحيل من الرطوبات الزجاجيه عند التسخين لذلك الحرارة والغلظه ريحيه تزيد في
الوجع واما السكون فلما يلطف الرياح بالحراره وتحلل وربما تنتقل موضع احتقان الريح واختص
بها بالبطن ويالحس باليد وذلك عند كثرته وزيادته غلظا فاذا انتقل الى موضع استقرت فيه ولم تنتقل
عنه لسهولة وربما كان البطن مع ذلك لينا والبراز ثلطا اي سهلا اذا التي يحللها لطفا ولم تنشب به
كاحتبا البزر وذلك اذا لم يكن المجرى منسدة بالواحده فما يندفع من البراز تكون مختلطا بالريح متخلخلا
وعلاجه علاج النوع الاول من استعمال الشيافات والحقن التي تستعمل في هذا النوع ينبغي ان
تكون منقيه للرياح كاسره لها مثل الشيافات المتخذه من البورق والملح والجاوشير وبزر
السذاب والحلتيت [illegible] والحنظل مع السكر الاحمر ومثل الحقن المعموله من طبيخ السذاب والنمام والبابونج
والقيصوم والمرزنجوش وبزر الكرفس والرازيانج والنانخواه والتين مع العسل واذا لم يسكن الوجع بعد

استعمال الشيافات والحقن وخروج الريح ومادتها المحتبسة وهو البلغم الزجاجي حقنها الحقن المتخذ للامعا
يدل على ان السبب انما هو برودة الامعا وذلك مثل طبيخ البابونج والاكليل والبرنجاسف والشذاب الملقى
والشونيز المرضوض مع الزيت والجندبادستر لتقوى الحرارة على تحليل الامعا ومسكنها التحليل لكثرة ما تقدر
على استكاكها لان الغرض منها تبديل المزاج لا الاستفراغ وانما يحصل ذلك بمكث الدوا وطول قوته وشيء الكمون
ونحوه مما يكسر الريح كالفنداذيقون والجوارشنا والترياق الكبير والكمود بالجاورس والملح المسخنين
لانهما يسهمان الفوة والحرارة ويشد ان اجذبه وقوة على التحليل وتمريخ البطن ودلكه بالادهان
الحارة الكاسرة للريح مثل دهن الشذاب والشبث والياسمين فهذا النوع اوجب وانفع منه في
الثفلي لان السبب هناك اقوى مما تحلله الدهن وتزيله وهجر الما البارد في كلا النوعين واجتناب زده
لانه يزيد الوجع بسبب انه يفجج البلغم ويغلظ الرياح بالتبريد ويمنعها جميعا عن التحليل ويكثف الاحشا
واستحصافها ويضعف الحرارة المنضجة للبلاغم المحللة للرياح المرخية للاحشا وقد يكون القولنج الريحي
من سوء انصباب الصفرا الى المعدة لضعف المعدة وفتور الهضم كما في الماء لحلول المرارة وعلامته خروجه
الجشا وانتفاخ البطن ضربه اي دفعه لان السودا كما ينصب الى المعدة يرتفع عنها ابخرة غليظة كثيرة
ستفصل بها انما يحدث علاف الرطوبات المحتبسة بين طبقتي الامعا فان تولد الرياح عنها تكون قليلا
قليلا على حسب تاثير الحرارة فيها بغير وجع شديد لان الرياح السوداوية اخف والطف اسرع تحللا
من البلغمية لغلبة الاجزا الدخانية الحارة عليها ولبيسها ذوبانها وخلوها عن اللزوجة التي للبلغم ولبن يولد ما
في فضا المعدة لانها بين طبقتي الامعا وعلاجه العلاج المذكور من استعمال الحقن والشيافات الملطفة
للرياح والمرخية الاوهاب الكاسرة لها وتنقية البدن من السودا بمطبوخ الافتيمون واما ورمي
وسببه ورم حار تحدث في موضع من الامعا فيضيق المكان ويمنع خروج الثفل والريح وعلامته
الحمى الحادة لكثرة وصول الابخرة الحارة المتعفنة من موضع الورم بسبب كثرة الشرايين الى القلب
والعطش الشديد وقي المرار الكثير لكثرة تولده في المعدة بسبب الحرارة ولكثرة انصبابه اليها
من شدة العطش والوجع ودرور العروق ان كان من غلبة الدم والتماع الضربان لكثرة ما بها
من الشرايين والوجع في موضع الورم لا ينتقل عنه وقد يكون قليلا قليلا على حسب انصباب المادة
ومن ابتداء الورم ويكون القولنج في ابتداء رقيقة زبدية لان الامعا تضغط ما فيها قبل ما سيدفعه البلغم
وعلامته بد وبتلك الاعراض وعلاجه اي علاج الورم الحار الفصد ان وجب ووضع الخرق المبردة
بالماورد والخل على موضع الوجع في الابتدا لتكثيف العضو واستحصافه فلا تنفذ فيه المادة لتبريد
المادة وتغليظها فلا تنفذ في العضو ولتسكين الحرارة الحادثة عن الوجع فلا تجذب المادة الى العضو
ولا تزداد الوجع ولا يحدث البحران ايضا والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة اذا اسكن الغليان وجاوز
التزايد على حسب شدة حرارة الورم وقلتها مثل السفرجل والخطمي ودقيق الشعير والبابونج مع النخ

ودهن البابونج



ودهن البابونج ولعاب بزر الكتان والنطل بالمياه الحارة التي طبخت فيها هذه الادوية والمرخ
بالادهان الفاترة مثل دهن السفرجل والبابونج والحقن الحقن المتخذة مثل ماء الشعير وماء عنب
الثعلب وما التي فيها قليل تليين للامعا مثل الحلبة وبزر الكتان والبابونج لتقوى الحرارة على نضج المادة
وتحللها فيمرخ فيها فلوس الخيار شنبر لتليين البطن شيء من الاجاص فلوس الخيار شنبر
والترنجبين وشراب البنفسج لان لاق الاثقال من الامعا فلا يجتمع بها وبزاحم الورم ويزداد الوجع
وقد يجب تمريضها عند احتباسها قولنج ثفلي ايضا وربما احتيج عند كثرة الصفرا الى السقمونيا واما التوائي
وسببه التوا وتعقد يقع في الامعا وربما انعقد بعض بلحاظها التي تتصل الظهر بها فتنفتق ونفخها
ويزول عن موضعها وحدث لنقل فيها او فتق يعرض في المراق فان كان به بطن لان انفتاق المراق
لا يوجب تغير وضعها الاداة التي معه الصفاق ايضا يدخل فيه الامعا لكن الموت عنده ذلك يسبق
على حدوث التولنج والحق ان الصفاق اذا انفتح وحدة دخلت فيه الامعا سيما الدقيق منها فانه
معا طول لكثرة التلافيف والاستدارات فتغير وضعها فاحتبس الثقل وعرض القولنج او فرد وهو
بالفتاق المتوضحة ان تعظم جلدة البيضتين لريح او لما او لنزول الامعا والثرب اليها فينزل فيه
الامعا سيما الاعور لانه يخلى عن موضع في كيس البيضتين احترز به عن انواع الفتق فانها
لا توجب التولنج وربما وقع فيها عقدة شديدة او تلوى لا ينحل البتة وعلامته ان يحدث
دفعة بغتة بعقب وثبة وحركة عنيفة وحمل شيء ثقيل او انفتاق فتق وان يكون الوجع لازما لا ينتقل
من مركزه من موضع الى موضع كما في الريحي ولا يتزيد كثير تزيد كما في الثفلي بل يكون شيئا شيئا
في احواله وربما ظهر النتو في المراق والعظم فيكون الالتوا وعلاجه ان يدهن بطنه بالدهن
اللطيف والمسح المستوي لامعائه والهز وتحريك الهز العضلات اذ يمكن ان لا ترجع بنوع من الهز
الى مكانها وترجع بنوع اخر وشده ما قاه شدا قويا عند الهز يحمل ويشال ويحرك يحرك
يحرك معه الامعا ويكون العليل مستلقيا او يشال يداه مع رجليه حتى يجذب صلبه ويمسح
بطنه ويحرك فان لم ترجع المعا الى شكله بالهز والتحريك سقي العليل زيبقا مغسولا وصفته
غسله عليها وصفة اهل الهند في كتب الرسايل ان يؤخذ ما ورق فيجره الخز وع ويدق كل الزيبق
به بالغمز فيضلا به منعصره حتى يخرج منه ونجسه وسواده بنزع الما عنه ثم يلقى كما يعجن عنه
الثعلب وينزع عنه الما وان لم يتيسر هذه المياه كفى الما الذي قد نقع فيه الهليلج والبليلج والآملج
ليله ويترك الزيبق حتى يصفو واهل الصنعة يغلونه بطريق اخر يغلون نقعه شيا لا
من الزيبق في قدر مع رطل من الما ويغلونه بنار هادية وكلما قل من الما شيء يصب عليه شيا اخر
حتى تمتلي التراب عنه الى الما ويفصل من التراب الزيبق والتراب الهالك المعتدي في غير مغسول
لان مغسوله يهلك بسبب نفوذه في العروق قدر اوقية وهو وزن عشرة دراهم وعنه اشباع

القولنج الالتوائي

صفة غسل الزيبق عند اهل الهند

اخرى عند اهل الصنعة

درهم او اوقيتين فانه ينزل بسلة سريعا وينقي الامعا وبعد سقيه خطوات ويغمز بطنه من
فوق الى اسفل ليعينه على الاندفاع حتى يخرج الزيبق ويحتمى بعد خروج الزيبق جرعة من اسفيداج
لتليين الامعا وارخائها وان الم العثيان الحادث من ثقل الزيبق عنها وكذلك قبل سقيه ايضا ليعتد
الامعا للتنزيه وسقيه يغلبه ايا ما ان لم يخرج الزيبق وجد العليل ثقلا ووجعا لانطباق من
الزيبق فليتكلف ليخرج الزيبق من حرمه ويعالج الثقل بعلاج القولنج الغروي بعلاج الثقل ورد الامعا
الى اماكنها وشدها بالرفايد المربعه بعد ذلك واما ثقلها وتيبسه تشل بعنف وتشتد وتنبدق
في الامعاء اما التي لاطعمه في نفسها كالبلوط والجاورس او قلة مقدارها فتعمل الطبيعه على
الثقل حتى يجف واما لحرارة في الامعا وتحليلها الرطوبات الثقل وتنشفها لها واما ليبسها وتنشفها
للرطوبات وجذبها الى نفسها او لذهاب رطوبتها اما لشرب مجفف او لسوء مزاج حار يعرض طلبته
للذع المرات المنصب اليها ويبقى الثقل فيها مدة يجف رطوباته واما لكثرة درور البول وادرار
المائيه من طريق الحيز او لكثرة العرق من البدن بسبب تخلخله فيجذب جميع الرطوبات التي في
المعده والامعا اليه لينتفذ للتحلل كما عند الاغتسال بمياه الحمامات او حرارة الهوا وجذبها
للرطوبات الى الظاهر وتحليلها لها او كثرة التعب وتحليل الرطوبات باستعداد الحرارة وثورانها
وعلامة ما كان من الاطعمه اليابسه القليله تناولها قبل حدوث القولنج او قلة الورد منها
وما كان من حرارة الاحشا فعلامته دوام يبس الثقل قبله وشدة العطش ووجود الالتهاب
في الشراسيف وتحولته كثرة التحليل ويبس الثقل لشدة تاثير الحرارة الغريزيه فيه وسواده
الى الحمره لاحتراق ما نشف اليها من الصفرا واختلاطها بالثقل المحترق والذي من يبس
الامعا علامته هذه العلامات من غير التهاب في الشراسيف ولا يبس في اللسان
وعلامته ذهاب خشونة الامعا وان تكون الاغذيه الحريفه مثل ما فيه الثوم والخردل
والكزبره ولاسيما في الماء ولا اعتياد الحمولات الحاده مثل البورق والملح والصابون
وتسبخ البطن بما يتناول بالاحتباس في الامعا وانتفاضها العزيزه باحتيه عنه ولا بوجع وجعا
يعتد به لذهاب الحس وقد ينبغي ان يكون هناك باشود افتقد الحس بانقيا جوهر النفس
واذا له قابليته للنزوح الخناس والذي يكون من كثرة درور البول علامته ان يكون لاجل
كثرة درور والذي من كثرة التحلل علامته وجود اسباب التحلل من الهوا الحار وتحلل
المسام وكثرة العرق ومن اولاد الصنايع المحلله مثل الحداده وغيرها وعلاج هذا النوع
اي الثقلي من القولنج ان يسقى المري لانه يسطع ويلطف وتسهل ويلذع الامعا بحموضته ودهن
اللوز لانه يلين الثقل والامعا سخنا لين بدل الارخا والتليين او حرفه حاره كمنه مرلقه
للثقل مثل مرقة الديك فان الديك في بدنه رطوبه مزلقه كثيره بسبب لحمه لذلك رحما سريع

الاعضاء



الاعضاء مما شبا للنا فيه فاذا هي ضعف الحار الغريزي سوا استولى لنا نرى على تلك الرطوبه
منهم منها ولحدث لها من ثاني الاحتراق والرماديه واذا اختلطت هذه بالرطوبات الغريبه
النضليه التي تكون في بدنه لقصور الغريزي وضعف الهضم والتدبير وامتلات تجاويفهم بما عرضت
لها خثره بورقيه وكلما ازدادت هوتمه ازدادت تلك الرطوبه البورقيه فيه فان كان مع ذلك اسود كان
الرطوبه الحذ فاذا اطبخ طبخا كثيرا انتقلت الرطوبه الى المزق فيطلق البطن بوقتها ولعسته
ذلك بتو سعته وان لا تجه لكن ينبغي ان يدفع يجد اعدايه الى انه تمتط لتحلل عنه الرطوبات الفضليه
الغليظه ثم يطبخ كثيرا بالمنداد مغيثا بالكيفيه حتى تهتوا وتخرج الرطوبات البورقيه المنهله
المتمكنه في اعصابه الى ان ما والاطعام المتخمه فانها تبتدئ بتوسمها في الامعا وتليينها وتلين الثقل
وتجويته وتنحدر الامعا وتسهل نزولها بتعد للزلق ويغمز بطنه بالحركه ويو مرما المعو
والنجل حتى ينزلق بالثقل قليلا بعد تليينه واعداده لذلك ثم بالحقن المليينه المزلقه مثل طبيخ
ورق السلق والبنفسج والخطمي والخباز والحلبه ولباب القرطم مع الشونيز والسكر الاحمر
والمري ولب الخيار شنبر وشيء مما يسهل برفق مثل البورق والسقمونيا وشحم الحنظل بعد انحلال
الطبيعه ونفذ ذلك بعد زوال القولنج فان كان بسبب يبس الثقل فان كان من يبس الاغذيه او
قلتها استعمل ما يضادها في الكم والكيفيه وان كان من حرارة الامعا فيجب ان يسقى الفواكه الرطبه
الباردة مثل الاجاص والمشمش والشاهترج وشراب البنفسج وان كان شربها مما ينبغي
ان يكون بارد والمعالجه يطول من الجيد يصون وهو الشراب العتيق الذي قد طبخ فيه الزنجبيل والفانيذ
والعسل والعربي والزبيب مع الفلفل مع الفلفل والسوسن وهو شراب التوت ينفعل
يمزج هذا البورق بالتريد محمضا مثل حب الخروع والقسط وان كان من كثرة درور البول الطم
العمر والسمن الحلوى المتخذ بالنشا والزبد وشرب شراب البنفسج واللبان شنبر وغير ذلك
مما يقلل البول يقلل الثقل وان كان من كثرة التحلل من البدن احتيج في موضع بارد لتكثيف الجلد
ويجتنب الحمام والاعراض لشدته ويدهن بدهن المعز بالادهان المكثفه مثل دهن الورد والاس
واطعم الاغذيه الدسمه لانها تطلب الاخلاط ولميخطها على طلوعها بالمسامه لزوجتها ولا تحلل كثير
الدسمة ومنعها عن التحلل ولا يحمل بعد شربها حرارة غريزيه لتولد
منها الديدان في الحزاه فكلام والاولى ان يقال ان سبب تولدها رطوبات بلغميه تعفن في الامعا
بسبب حرارة غريبه تحدث فيها لان الطبيعه تاذن لها لنهايه من كل مادة الى ما تصلح ان تكون فيه قبولا
له فاذا وجدت مادة صلحت لان تكون فيها تولدت البلاد كما تطرق الغروق والبحار وغيرها واذا
لم يمكن لكبر تغذيها طرق الحرب والسود والدم ما يميل وان كانت لا تستدفع من البدن ويمكن ان
تنال هيئه وصوره حيوانيه لتنميتها تقوى كالانسان فلذلك تصلح مما يحمله من النوع وهو جيوه دود وحيه

التغايه ...

الحبر لعنوان

الديدان

او قليلة او قشا منه تستفيض عليها لكنها لم تونس من الصانع المدبر ولا تحرم الكمال الطبيعي الذي تستعده
لان ذلك خص لها من اثارها على العفونة المتولدة لانها تحتاج تغتذي بغذاها وتفسد البدن وهي مع ذلك
تتسلط على عفونات البدن واوساخها وتغتذي بها الحشا كله ولا يمكن تولدها من العفن الا بما بدا
الحرارة بعيدة عن مناسبة الحيوة شديدة البعد لانها مثل ازيتها وحدتها ومضادة من احبها تقبلها
ان كانت متولدة فكيف يمكن ان تكون متولدة لها ولذلك يبدا اولا بما الاطبا بالاشيا المبردة ولان
التولد الا بها بازدياد نسبة مضادة للحيوة ولانها لا تنجذب الى الامعا ولا الى الكبد لمن الطبيعة
طلبته منه اذ الحاجة شديدة اليه وهو مناسب للاعضا الاتباتية لا للدود بل ولانه اذا انجذب
الى الامعا وان انجذب اليها حصل ترامدفعا الى الخارج قبل ان تسخن وتصير دودا لاختلاف البلغم
فانه يلزم وجه متشبث ويلحج بالامعا وايضا فان شاهد لو يعابد لعلى ان تولدها لمن على الثلاثة بعد
بالبرهان اللمي والاني ان تولدها من البلغم لا غير وهي اما طوال قد يبلغ الواحد منها قدر ذراع
تسمى الحيات وتولدها في الامعا الدقاق وسببها رطوبة لم تستحق ولم تنهضم بالسوء الكبد
جذب مغوضها التي هي مادة الدود ولا مجاوزة الثقل ومرورة عليها ولا يستطيع العفونة لان ما
ينجذب الى تلك الامعا من الرطوبات انما هي غذا اجيد صالح لغذية الاعضا فلا يدع الطبيعة ان يسخن
فيها الحرارة الغريبة المعفنة خلاف الرطوبات البلغمية التي لا يطيع الطبيعة في اصلاحها فيعرض
عنها كما عن الاثقال فيتصرف فيها الحرارة الغريبة بالتعفين لشدتها وانما انما لا يبلغ فيها مدة
طوله حتى يتعفن عفنا شديدا ابلغ الى الحد السطيح والتسيم لكثرة المائية فيها ولين تلك الامعا
ليست لها اوعية كالاعور والقولون والصغار ايضا انما ينجذب اليها وتتحلل رطوباتها وعرضها قبل ان تشتد
عفونتها وتسطيع احراها فتتولد منها لذلك دود عظيم مائل الى الحمرة لا يغادر ما القوة الغريبة
وعلاماتها المغص لمزقتها الامعا وعضها لها سيما عند الجوع وصرير الاسنان لما يتاذى الدماغ من
البخارات المعفنة المتصاعدة اليه من لدنها ومن موادها ايضا فان كانت الاعضاء لنزة شديدة
الخبث والرداءة لمطرت الدماغ وتستفرغ وتشنج بحيث يبلغ الى حد الصرع وان كانت قليلة الرداءة
والمتوا ان تشنج تشنجا يسيرا ويمتنع ينفخه الاعصاب القريبة منه تشنجا ما وتظهر الالوان
والحركات المضطربة عقيب ذلك التشنج في الاعضا المتصلة بها من لكل الاسفل ولما تتفتح شدتها
المعدة وتستفيض من الاذى يلتشنج عضلة الفم لاتصالها بها ويتبع الفك الاسفل ويضطرب حركة
والاخبان تحركها على المعدة لطلب الغذا فانها كما تصعد الى المعدة عند الجوع سكاله الى
الموضع الذي يحصل به منه غذاها ولذلك ربما تندفع بالقي وربما خرجت من حركاتها الموذية
وانتشاغ الاعضا الحيية عنها الى الدماغ اعراض شبيهة بالصرع كالسعوط والتثبيح والالتوا
وذلك لشدة انقباض الدماغ وانسداد مسالك الروح النفسي وعلاجها قتلها واخراجها

لانها



لانها ان احتبست بعد القتل عفنت وكما عدت منها الى الدماغ والقلب اعضاء متعفنة جيفية خبث
ما سيما عند حضورها بالادوية القاتلة لها والمخرجة اياها مثل الترنج والبرنج والشيح
والشبل والقسط المر والتربد والملح الهندي ونحوها مما فيه قوة تمية بالنسبة اليها مع قوة
مسهلة الا انه ينبغي ان يشرب القليل اللبن الحليب ومص الكباب ثلاثة ايام قبل سقي الادوية حتى بطن
الدود ان كل ما به من الغذا لذيذ عليه هذه والشهية ثم يرد من الادوية في اللبن ويحتج بعد ذلك من
الاغذية المولدة لها واما اعراض حب القرع وليست الحبة منها تزيد على الاخرى وقد يتصل الحبة
منها بالاخرى حتى يصير لها قدر طويل يبلغ ثلاثة اذرع واكثر وتولدها في الامعا الغلاظ من الاعور
والقولون دون المستقيم قيل والاكثر تولدها يكون في نبات تلك الامعا لان الصفرا ينصب اليها من جهة
اليمين لان المرارة في تلك الجهة فاذا بلغت مادة الدود منعتها واخرجتها فقلت من تلك الجانب واما
الطوال فيمن ينصب الصفرا الى المعدة يكون تولدها في اليسار اكثر لان الدود وان كانت ينجذب الى
نبات المعدة الا انها انما ينجذب الى فمها ويمتزج بالغذا ونزوله خدنها التي بها تتصل الدود عند
ومنها الى المكانة ويها سطح ما يمر عليه من المادة التي تتولد هو منها ولا كذلك الصفرا التي تنصب بها عند
تعرضها ولا يطول المسافة التي بينها وبين مادة تبلغ انحرارة الكبد تعين في اداء تلك المادة وتحللها
والانسحلا ينصب الصفرا الى المعدة فالظاهر ان تولدها في نبات الامعا وبينها يكون على الستوا وفيه
نظر لان المجرى الذي ينصب الصفرا فيه من المرارة الى الامعا يتصل اكثره بالاثني عشري كما
صرح به الشيخ والصايمن انما موضع هذا المرارة ويكون لذلك ترشح المرارة منها اليه فيلذعه وتدفع
ما في تجويفه من الغذا ويخلو منه كالجوف الصايم ولذا انتهى به ولعل المثانة من الامعا ونشاركها
ليست بالقريبة المثانة من المعدة واخر الامعا الدقاق ومن مثل تلك المادة يتولد عنها الحيات الا انها
قد استولى عليها الانتشام لا كما ينتشر ما يتولد عنه الديدان الصغار وعلامتها نحو تلك العلامات
قد استولى عليها الانتشام الا كالطوال شبيهة بحب
وخروجها من الامعا لا استفادها من جانب الثقل لصغرها عن التشبث بالامعا كالطوال
القرع ولذا سميت به وهذا النوع ارذل الانواع واحبها لان تولدها من مادة شديدة العفونة مع قربها
من القلب والكبد واما الطوال وان كانت اقرب الى هذه الاعضا فانها ليست بتلك الرداءة لان مادتها
صالحة بالنسبة الا انها تضعف البدن بالتقام الكيلوس عند انحداره من المعدة مع انها شديدة
الالتصاق والتشبث بالامعا عند الاندفاع لبعدها من المخرج ولضيق المجاري الجاذبة لها وكثرة
تلافيفها وعلاجها قتلها واخراجها بتلك الادوية الا ان الادوية المستعملة هاهنا ينبغي ان تكون اقوى
من المستعملة في الطوال لانها ابعد مكانا منها واشد اكتنازا وتتشبث بالرطوبات المخاطية الواقية
لها وكثيرا ما يكون مستترة بغشا صفا في تجويفها كالكيس تحميها شابهه لعقد التقوط وليس
عند دهانها مادة اغلظ واكثف واقرب الى المزاج الحار اليابس لذلك يكون معتمدة فان [illegible]

من شانه العفن كما ان الرطب من شانه السيلان ولذلك كان العنب المتعفن المتطيل ارطب من المستدير ولانها
ايضا اشد عفونة واكثر تمدداً ولا تنفعل عن الادويه المسحيه ما لم تحلب عليه كثرته وتخرج المرى
على الريق بعد سقوطها لانها تستطع الرطوبات اللزجه المولده لها وتنظف الامعا عنها وتجتنب الاغذيه اللزجه
الرطبه لانها تستعد ان تكون مادة لها مثل الهريسه والاكارع والجبن الرطب واما صغار شبيهه بالدود
المتولد في الخل والمتولد في الجبن معوجه كالكمون لين تولدهما في غضون المعا عند الشرج والغضون
اذا ذكت بعضها بعضا واخرجها الثفل المار بل في المعا انضغطت الديدان بين الغضون وتدفع تحت
كعطفه من داريه على حسب استدارة المعا وتولدهما في المعا المستقيم من ماده قد استولى عليها الا
والسنزيق استيلا شديدا الصديد ما ذكر في الطوال استعصا الكبد جذب منونها فلم يبق فيما بقي منها تكفي
في تكون دود عظيم ولا في تغذيته ومن شدة تعفنها لانها تلبث في الامعا كثيرا الثقله المانشا زنقا وتوجد
الاوجيه فيها لين المزاج الى ان تصل اليها تلافي وتنتقف وتنقص عن تغل الرطوبات وعلامتها حكه
ودغدغه في المقعده وان تخرج هي مع البراز لقربها من المخرج ولسعه المعا الذي تتولد فيه ولقربها
من الثفل ولمخشونه الثفل ومروره عليها تعين على اخراجها وعلاجها الحقن المنقيه للامعا
والحل قطنه مغموسه في دهن ... المتسق المر وما الشذاب او الصبر المذاب فيها الافسنتين وما

## البواسير

ورق الخوخ او القطران ۝ في البواسير هي زيادة مثل اللحم والدشنه تنبت على افواه العروق
التي في المقعده من دم سوداوي غليظ تستطيل لغلظه ولكثرته تصير الى اواخر العروق وفساد هذا
الدم وغلظه اما لحرارة الكبد ويبوسته او لكثرته وطول وقوفه في العروق او لضعف الطحال
عن جذب الثفول الغليظه منها المختلطه بالدم او لسنا ولا الجمعه متولده للسوداوي واذا امتلات
هذه العروق من الدم توتت المقعده وتتفتق اما على فم العروق او على جانبه منها وهي
ثلاثه اصناف اما ثؤلوليه كالعنب والحمص تشبه الثاليل الصغار الصلبه وتولدهما من ماده سوداويه
يرسه من اصنافه واما عنبيه مستعرضه مستديره محمره الالوان فلا تشبه عنبه ارجوانيه
اللون وتولدها من ماده من الدمويه والسوداويه واما توتيه رخوه على شكل التوته لها زائد
مندرق بعجب واستلهاب دفق وتولدها من ماده دمويه فرسة من اصنافه وكل واحد منها اما عميا
واما داميه تسيل منها شي اما ناد وادميه وغير دميه واما خارجه واما داخل الشرج وهي
اضعف علاجا لانها لا تحسها ولا تباشرها الادويه ايضا وتنزف بعلاج بعضها مثل بعض لكن
مادة الجميع دم سوداوي وعلاجها جميعا فصد الباسليق واخراج الدم واصلاحه بالاغذيه الجيده
الرطبه التي تتولد منها دم صالح مثل الاسفيدباجات المحم الدجاج المسمنه وحفظ الطبيعه لئلا
تمسك فتؤذي المقعده وتشققها بالصلابه والخشونه وتشتد الوجع ثم تحقن بما يوافق لاسيما
وجوز السرو واقماع الباذنجان وقشر اصل الكبر والمر وشحم الحنظل وسلخ الحيه والفلفل



ومجموعه تلى مجموعه البخار تحت اجانه مثقوبه علق عليها حتى تذبل على طول الزمان هذا اذا لم تكن
موذيه ولا مولمه يمكن احتمال المده طويله حتى تسقط فانها اذا امتلات والمت ولم تسل منها دم فينبغي
ان تحمل ما ينفخ افواهها وتسيل منها الدم مثل ما البصل ومرارة الثور والقرطبيثا بعد التلطيف
بالاستحمام والمرخ بدهن لب الخوخ ومخ ساق البقر واهال سنام الجمل وتضمد باضمده مسكنه
للوجع لئلا تسقط القوه ولانها لعضو من شده الوجع الباسوري والحادث من هذه الادويه المفتحه
مثل الاضمده المتخذه من الاكليل والخطمي والافيون والزعفران لاصلاح الافيون وبزر الكتان
وصفرة البيض وشحم الدجاج والمقل والميعه السايله ومخ ساق البقر وسنام الجمل والمقل
المحض اي المعجون بالسمن فانه مع ما يسكن الوجع يفتح ايضا او بمرهم الاسفيداج المعمول من اسفيداج
الرصاص والشمع الاسود ودهن الورد ان كانت حرارته شديده فاما اذا كانت داميه تسيل منها
الدم فلا ينبغي ان تحبس لانه تستفرغ بها مادة البواسير فلا تحدث عنها الورم والبثور في المقعده
ولا تحتقن في الكبد مما كانت الطبيعه قد تعودت من الدم الفاسد الغليظ وهو سبب قوي لافساد
مزاج الكبد لانه امان من كثير من الامراض السوداويه مثل الماليخوليا والجنون والصداع السوداوي
ووجع الوركين والكلى والانتخام ولانه عند دفع الطبيعه وحبسه يكون معاوضا لنقل الطبيعه فلا
تعود ولذا قيل انه يشابه الحيض في النسا الا اذا افرط ورق فيخرج دم احمر صاف لترققه وتواه وصعف
العليل فعند ذلك تسقى قرص الكهربا وحب المقل المسك ومعجون الخبث وتحمل الشياف
الكحلي فاما العلاج التام لها فهو ان تقطع بالحديد او توضع عليها الذرور الحادة الكاله مثل
الديك برديك والخلد والزرانيخ حتى تسقط فانها ان ذبلت بالادويه المفتحه لكنها
تنبت ثانيا وتعود كما كانت في اكثر الامر مع ان العليل لا يحتمل اذى المفتحات المذكوره مده طويله
حتى تسدها والصواب ان تقطع من اصلها باحد الة ولا تترك اصلها وتقطع ما دونه فانه تؤدي
الى افات قويه واوجاع شديده واورام عظيمه او توضع عليها الادويه الاكاله حتى تقلعها
وتظهر اللحم الصحيح فان لم يصبر على استعمالها مره واحده من شدة الوجع كررت مرارا او
تدوركت فيما بين المرات بالمراهم المسكنه للوجع حتى تسود وتسقط من اصلها والغايره تحتاج الى
قلب المقعده بان تمص بالمحاجم حتى تنقلب وتظهر ثم تعالج بالحديد او الذرور والحاد واما
ريح البواسير فهي ريح غليظه عسرة التحلل تحدث وجعا مثل وجع القولنج لانها في الاكثر
تدور في الخاصره وهو الى السره والكلى وتصعد مره الى الظهر والشراسيف وتنزل اخرى الى
الخصيتين والكليتين والسب والقطن حوالي المقعده وسببها الخلط السوداوي المنصب الى الكلية
او المتولد فيها وعلتها بالحراره التي في الكلية الى العجزه غليظه واستحالتها الى رياح
غليظه تندمنا رقه الاجزا الناريه عنها تجد في نواحي الكليه ولا تحلل بسهوله

النواصير

ولا سيما كالابر فانها مما يتولد في المقعدة والامعاء وعلاجها بنفسه الدود او سقي ما يقتل الدود من
الجوارشنات وغيرها مركبة مع المدرات لتوصل اثرها الى الكلية ٥ النواصير قروح
غائرة تحدث في المقعدة عند طرف المعا المستقيم بسبب خراج حدث فيه فيؤخر الامر في بطه حتى
تعفن وتفسد ما حوله من جوهر المعا ومن اللحم فيسيل منها صديد اي رطوبة تسيل ما اليه فتستحيل
اليها اللحم الفاسد وهي غير الابن لين العضو لضعف كثير الرطوبة بما يمر من الفضلات العفنة متكون
في شكله ووضعه فيجاور المثانة التي يترشح منها اليه رطوبا تحرقه لذاعة عفنة موضوع في اسفل
البدن شديد الحس لكثرة عصبه فلذلك يشتد المه ويكثر انجذاب الفضول اليه وهي اما نافذة
الى داخل المعا او غير نافذة اليه وعلامة النافذة ان يخرج منها الريح والنجو بلا ارادة وهذا
انما يكون اذا كان المنفذ واسعا واما عند ضيقه فيستدل عليها بان يسد موضع المقعدة بقطنة ويؤمر
العليل ان يحفز نفسه فيحس عند خروج الريح من المنفذ وعدم خروجه او يوضع طرف قمع في فم
المنفذ ويحقن عنه ويسأل العليل هل يجد في الجوف ما نفذ الى امعائه ام لا فاذا ادخل فيها الميل
ودخل لا يمنع ايضا الى المقعدة فالنافذة ولا علاج لهذا النوع الا الحديد سيما بمعوج كالمنجل
او بشعر منتول معقود عليه بابريسم كذلك يميل احد طرفيه خارجا بين المنفذ والآخر من المقعدة
ويجتث كالمنشار او يوضع الدواء الحاد عليه مثل مرهم الزنجار حتى يفني اللحم الرديء الفاسد المتعفن
وينبت اللحم الصحيح وفي كلا العلاجين خطر لما يخاف منهما من شدة الوجع عن ومن التشنج والغشي
ومع ذلك كله لاعراض الرديئة ولانه ربما ينال القطع والتآكل الى بعض العضلات الحابسة للبراز فيخرج
بغير ارادة لكن ينبغي ان يترك ويتحمل اذاه قدر العشر ولئلا يؤدي اكثر من الترسيخ
والسيلان الدائم واما غير النافذة فعلامتها ان لا يخرج منها النجو والريح ولا ينفذ فيها
الميل الى الجانب الآخر وعلاجها ان تعصر حتى يخرج كل ما فيه من الصديد والوسخ فلا يحول
بين الدواء وجرم العضو وتقطر فيها من ماء الفوتنج المتخذ من الصبر والكندر والانزروت
ودم الاخوين والكحل والشب والجلنار مع قليل جدا من الزنجار ثلاث قطرات كل يوم
غدوة وعشية بعد ان تستلقي العليل وتشال وركاه ليحاد بوضع عنه حتى يجف اذا لم يدخلها
الميل والاما الاولى ان يلقى عليه قطنة وتبل بشيخ الفتيخ وتلوث في الدواء وتدس فيها ٥ اورام

أورام المقعدة

المقعدة قد يعرض الورم الحار في المقعدة مبتدأ او بعدا وجاع البواسير عند قطعها
او مبدأ او ايضا بالدواء الحاد لانجذاب المواد اليها من شدة الوجع وعلاجه الفصد في الابتداء
ووضع مرهم الاسفيذاج عليه لانه يبرد العضو ويسكنه ويردع المواد بسبب الاسفيذاج ويحلل
ويسكن الوجع بسبب الشمع والدهن او بياض البيض لانه يبرد ودهن الورد لانه مع ذلك يردع المواد
بالقوام التابعة الى في الورد المتخون فيها من الرصاص وهو المتلغي والانك وهو الرصاص





الاسود المعروف بالاسرب وفائدة ذلك ان يختلط بهما ما يتحلل من الرصاص عند السحق فيزداد تبريدهما
ويحصل لهما قوة رادعة وغيرها كمرهم الاسفيذاج والمراهم المبردة حسب شدة الحرارة وقلتها
واما اذا كان الورم جمع فينبغي ان يبادر الى البط قبل النضج لئلا تميل المادة الى الغور ويصير

شقاق المقعدة

ناسورا ٥ شقاق المقعدة تكون ليبوسة وحرارة تعرض لها فتتشقق عنها او بسبب عصرها
مثل مرور الثفل اليابس فانه يخدشها بخشونته ويمددها بصلابته وغلظه وهو لا يتمدد الا
لغلبة اليبس الجفاف فيتشقق وعلاجه ان يوضع عليها المرهم الابيض والمر وطبيخ المتخذ من
الورد والاسفيذاج والمرتك واقليميا الفضة والمحرور للعابات والنشا وغبار الرخام
والكثيرا ونحو ذلك فان بعضها مدمل وبعضها ملين وبعضها معالجة بالخاصية ان كان ثم حرارة هذا قد
يشترك وان لم يكن حرارة هذا انسب للكلام السابق ويوضع عليها التين وطبيخ المتخذ بدهن الورد
والاسفيذاج والمرتك ومخ ساق البقر والزفت وان كان يسيل من الشقاق دم حلل فيما
التمهيم الذي يطبخ فيه العفص والاس والجلنار وقشور الرمان والورد وجوز السرو وثمرة الطرفا
ويذر عليه من الذرورات ما يمنع ذلك اي خروج الدم مثل الودع المحرق وقشار الكندر وغبار

استرخاء الشرج

الرخام والكحل ٥ استرخاء الشرج وهو ان يخرج الثفل والريح بلا ارادة بسببه اما افة العضلة
التي تطيف بالمقعدة الكاسة لها بسبب تشنج او هتك ما لت العصبة الجائية اليها وعلامته ان يعرض
بعقب ضربة او سقطة على الظهر او وقع بانبوب او حرمه ولا علاج له واما برد يملك العضلة
وترخيها الرطوبة فيحدث بها استرخاء وعلامته ان يعرض قليلا قليلا مع علامات برد المزاج وعلاج
الثاني من استفراغ المادة المرخية وتبديل المزاج ومسح الجزء السفلي من خرز الصلب لانه مبدأ
للعصب المفرد الذي يمتد الى عضل المقعدة وغيرها من الاعضاء المجاورة لها وتمريخ المقعدة بالادهان
الحارة مثل دهن القسط المنقوع فيه الجندبادستر والزيبق والجلوس في ماء الفقاع الذي يطبخ

خروج المقعدة

فيه الادوية الحارة الثابتة مثل سنبل الطيب والقسط والمرزنجوش والسرو ونحوها ٥ خروج
المقعدة يكون اما بسبب ورمها اذا بلغ من العظم وزيادة الحجم الى ان تقلب المقعدة ٥ وقد ذكر علاجه
وعلاجه ويسبغ منه الجلوس في المياه التي تطبخ فيها المسكنات للوجع وهي مما يبدل المزاج ويحلل المادة
ويرخي العضو ويخدره وذلك لئلا يزيد الورم من شدة الوجع والمرخيات للورم لانها تحلل وترخي
وتسكن الوجع مثل البنفسج والخطمي ونحوهما مثل البابونج وورق الكرنب والسلجم وبزر الكتان والمرو
ومسح المقعدة بالعسل وطبيخ المتخذ من الشبث لما فيه من الارخاء ودهن البابونج لما فيه من التحليل
حتى يلين ويرجع الى داخل ثم يعالج بالقابضات لئلا يخرج ثانيا كماء الفقاع ونحوه لشدة استرخائها لعلة
الرطوبة على العضلة الممسكة لها وعلامته ان يدخل المقعدة بسهولة اذا دفعت باليد ويخرجها ثم
يرجع الى الخارج وعلاجه ان يمسح المقعدة بدهن ورد خام وهو ان يلقى الورد الطري في الدهن ويشمس

فانه يمنع ما ينصب به الادويه على العضو ويقوي العضو ويقبضه ويشدده اكثر من الدهن المغلى بالنار
لان النار تفني من الورد الاجزا المائيه اللطيفه التي فيها سيلان الاجزا القابضه التي فيه وتفني ايضا الاجزا
الحاده المره اللطيفه التي بها تقوي الاعضا وتسخنها وتقبضها وذلك لان امتزاج تلك الاجزا القوى فيه غير
مستحكمه ثم يذر عليها انفحه الرصاص وجلنار وعفص وشب وكحل مسحوق كالغبار ويلزق
ويشد لعطنه وعصابه وجلوس في ما القمقم الذي طبخ فيه العفص والجلنار والبلوط والاس ونحوها
من الادويه القابضه المقويه للاعضا ۵ فروخ المقعده تعالج بالمجففات المقويه لانها عضو
كثير الرطوبه مثل الاثمد المحرق المغسول والمر والطراف وقشر التفاح واطراف الاس ونحو
منها المرهم الاسود وان كان الوجع شديدا اخذ زيتها بمثل الانزروت ۵ حكة المقعده قد
تكون بسبب الديدان الصغار المتولده فيها وقد ذكر وقد يكون مقدمه البواسير بدليل ما
يحدث لانصباب دم اسود او خلط لذاع اليها وعلامه ذلك ان لا يكون بسبب الديدان وعلاجها
فصد الباسليق واصلاح الدم بالاغذيه والادويه المبرده المرطبه المنقيه وقد يكون لاخلاط مرارية
او بورقيه بلذعها بحدتها ويستدل على ذلك بخروج تلك الاخلاط مع الزحير وعلاجها تنقيه الاخلاط
من البدن ان كانت نفذت منه الى العضو ومن نفس العضو ان كانت محتبسه هناك بما ذكر في الزحير ومسح
المقعده بدهن لوز ودهن الحل لمنع تلك الاخلاط وتسكين حدتها ولذعها والاعانه على تحليلها بالتليين
والسطيح ۵ امراض الكليه والمثانه سو مزاج الكليه يكون اما حارا وعلامته انصباب
القاروره بالحمره او الصفره لمجاورة الكبد بالمشاركه ولضعف الكليه عن جذب الدم الذي هو غذاوها
من المائيه عند الحمره ولاحراقها الصفرا التي تجي مع المائيه اليها عند الصفره وحرارة موضع الكليه
من الظهر والقطن وقوه شهوه المباضعه لانها تحلل التي في اعضا المني تحدث الريح الناشزه
والدوح والبدا اليها وتحدث الانتشار ولانها تحلل المني فيكثر لذعه وبه دغدغته للاوعيه وطلبه
للاندفاع وكثرة العطش لانها تجذب المائيه من الكبد وهو من المثانه بشاوهو من المعده والامعا فيحدث
العطش لا تستقيها وهذه الاقتضا بجميع الاعضا الى المائيه واذا افرط سو المزاج الحار بها حدث منه
ربما بطش الحار وقد يجي وعلاجه سقي الاشربه البارده مثل شراب الرمان والاميرباريس
والحصرم والتفاحات لعاب بزر قطونا ووضع الاضمده البارده عليها مثل الكافور وعصاره لحيه
التيس الصندل والجلنار مع ما عساه لبخ الكثيرا وما ورق الاس وما العاقول وللكافور تاثير
عظيم في تبريد الكليه بحيث انه يقطع الباه بواحده لكن ينبغي ان لا تفرط في تبريدها فيبطل فعلها
واما باردا وعلامته بياض اللون والبول لانها لا تجذب المائيه تماما من الكبد فتبرد الكبد
وتقل الدم وتكثر اخلاط الرطوبه المائيه فيبيض اللون وتقل تولد الصفرا واخلاطها بالبول فيبيض
ايضا وذهاب شهوه المباضعه لضد ما ذكر وضعف الظهر وكونه كظهر المشايخ منحنيا لا يتبدد

لعفنه



لعفنه على امتلا البدن منتنا وذلك لسريان البرد منها الى عضلات الظهر واعصابها
وربما كان سببه مجاورتها للظهر واتصالها وتعلقها به وبسبب مشاركتها له بواسطه الرباط
العظم المتكي عليه وعلاجه الحقن الحاره والادهان الحاره لانها تسخن الكليه تسخينا وتقوي جوهر
لحمها بدسومتها اللزجه مثل دهن القرطم واللوز المر والفستق والقسط ويدهن موضع الكليه
بتلك الادهان وللكمون منفعه عظيمه في علاج برد الكليه لان الادويه المدره به توصل
قوه المسخنات اليها والا فانه يحركها للقوه مصحوبه لها حرارتها وعطريتها خاصته اذا احتقنت ناعما
تصل من جرمها غليظه قدر الى الكليه وتثبت فيها حينا ۵ هزال الكليه قد تعرض للكليه
ان تهزل ويقل لحمها او يفنى لسو مزاج حار يذيب شحمها ويقل لحمها بكثره التحلل وبافساد
مزاجها الطبيعي ضعفت عن التصرف والاعتدا او سو مزاج بارد تضعفها عن الجذب والنضج والا
وكثره جماع يهلك اكتناز لحمها وتضعفها باستفراغ جوهر غذائها وتحليل قواها ويذوب لحمها
والشحم الذي عليها بسبب تسخينه القوى لالات التناسل واطماعها فيها الغريزيه بالاخره او
استفراغ يهزل البدن وعلامته بياض البول اما في سو مزاج الحار فلان الكليه لا تميل المائيه في
الكبد الى ان يتخثر بل تجذبها اكثر ما يحتمل فتبدد فيها على حالها كما في ديابيطس واما في البارد
فلانه يبرد الكبد بالمشاركه فيكثر الهضم ويقل الصابغ واما في كثره الجماع والاستفراغ فلما يلزم
في سو المزاج البارد وقد تزوره لضعف الكليه عن امساكه ووجع لين في الصلب لضعف الرباطات
والاعصاب بالمشاركه فيتالم عن حمل الاعضا العاليه وعن الحركات المنعشه ولا ستيلا الجفاف عليها
عند نقصان الدسومه الملينه المرخيه لها وغاية في البدن اما لحده الدم وحرارته فلا يجذبه الاعضا
ولا يعطي حركاته منها ولضعف الكبد وفتور الهضم وقله شهوه الباه لما سيجي بيانه ان شا الله تعالى وعلاجه
التدبير المخصب للبدن والكليه بالتوسيع في الغذا وازاله السبب المهزل واكل اللبوب بالسكر لانها
بسبب الحلاوه والدسومه تكون محبوبه عند الطبيعه مستمرا فيها فيغتذي غذا تاما ويتولد عنها دم محمود
نضيج متين لزج رطب المزاج يجذبه الاعضا باشتياق وتنمو به سيما الكليه فانها عضو ملبي مثل
المعز وسدا وهاتين من يكون دمها متينا لزجا واللزج لا يكون الا دسما مثل لب اللوز والنارجيل
والبندق والفستق والصنوبر مثل شحم الدجاج والاوز والبط والخبز المنخل الخالص قبل ان تزول
عنه الحراره الفضليه وتجدد الشحم تشتمل على المعده وتبطو انحداره والحقن المسمنه للكلى المتخذه من
طبيخ رووس الضان والحبوب مثل الحنطه والحمص واللوبيا والباقلا وادهان اللبوب المذكوره ونحو
مثل لب حب القرطم والحبه الخضرا والسمسم والامخاخ مثل مخ ساق الابل والبقر والضان فانها ترطب
الامعا السفلى تغذوها وتترشح منها الى الكلا والنخاع تغذوها وترطبها وترطب الاعضا النابته
من فقرات الصلب القطني وسقي ماء الترنجبين وهو لبن البقر المطبوخ مع حلته او ربعه من الترنجبين

## فروخ المقعده
## حكة المقعده
## امراض الكليه والمثانه
## هزال الكليه
## دوا الترنجبين

## ضعف الكليه

فانه ايضا بجلائه وبتوسّطه بجود هضمه وبجذبه الاعضا باشتياق وتغتذى به والجهنية اللبن اسمن
لها ضعف الكليه سببه اما سوء مزاجها واما هزالها فان الاعضا المهزوله تكون عاجزه عن
افعالها وحركاتها واما اتساع مجاريها وتهلهل اكتناز لحمها بتخلخل ومنع اجزائها وسوء تركيبها
وتحلل بعقوبتها للقوى الطبيعيه التى فيها فضعف افعالها فتستفرغ عنها غذاءها وما نزعه وبرد
ضعفها يوما فيوما بسبب كثرة الجماع لما يستفرغ به الروح والرطوبات الغريزيه المعهد بالانقياد من
سائر الاعضا سيما من الكليه او كثرة استعمال المدرات فانها توسع مجاريها بتوسط التمدد والانجذا
بسبب كثرة المادة المدفوعه وحرارتها وتطويها فلا تمكث فيها المائيه حتى يتميز عنها الدم الذى كان يحملها
بها لغذائها فيزول وتهلهل لحمها لذلك او تعب او خدمه تصيبها من السقوط خصوصا ماشيا والركوب
يكثر التحلل عنها وتضعف قوتها لذلك عن التصرف فى الغذا ولانها بسبب الالم والكلال ترجع قوتها عن
ايضا وعلامته بول الدم مثل ماء اللحم لعدم التمييز بين الدم والمائيه وذلك انما يكون بعد الهضم الكبدى
ونادبه الدم الى العروق واما قبل ذلك فيكون البول مائيا لعدم اختلاط الدم به مع وجع فى الصلب
احيانا سيما عند الاعيا والانتصاب والانقلاب من جنب الى جنب لضعف عضلات الصلب واعصابه المشاركه
وقله شهوة الباه وقله البول لضعف جاذبه الكليه والذى سببه سوء المزاج يكون معه علامات سوء
المزاج على ما ذكر والذى سببه الهزال المفرط يكون معه علامات الهزال المذكوره وعلاجه ان كان
سببه سوء المزاج تبديل المزاج واستفراغ مادته ان كان مادتها وسقى الدوا النافع لبول الدم مما
يقوى القوة الماسكه مثل دم الاخوين والجلنار وعصارة لحيه التيس والصمغ والطين الارمنى مع عصاره لسان
الحمل وتضميد العطن بالاضمده الباردة المقويه مثل الصندل والورد والاقاقيا والرامك والاس
والمسك بماء الاس ان كان سوء المزاج حارا واما اذا كان باردا فلا ينبغى ان يفرط فى الاسخان بل يعتدل
فى المبردات لان الحرارة توسع المجارى وتجذب الدم ويكثر التحليل ومرخها بدهن الورد والخل للبرد
والقبض مع الاسخان وان كان سببه الهزال فعلاجه علاج الهزال وان سببه الاتساع والتهلهل وهو
الضعف الحقيقى فان الضعف قد يطلق على ثلاثه معان الاول ان يضعف جوهر العضو الثانى ان يضعف
جوهر الروح الذى هو مركب القوة المتصرفه فى العضو الثالث ان يضعف نفس القوه لكن الضعف الحقيقى
هو ان يتهلهل العضو اليابسه واعصابه المنتسجه بعضها فى بعض كالثياب الخلقه التى تبلى من كثرة الفتل
واللبس فعلاجه منع تلك الاسباب الموجبه للتهلهل مثل الجماع وكثرة الاستفراغ والادرار والركوب
والمشى وغيرهما ثم الملزز والتقويه بالاغذيه المغريه القابضه اللزجه مثل الرمانيه بلحم الزيرباج مع لحم
كلى الماعز ومثل السويق المتخذ من الخبز والحنطه والسمك وهو نوع من التمر طويل له لزوجه والزعرور
والسفرجل ونحوهما مثل الارز باللبن والرؤوس والاكارع المطبوخه بالحموضات والمعجونات والحقن المغريه
المتخذه للكلا مثل معجون اللبوب والحقن المتخذه من خرء الرؤوس على ما ذكر فى الهزال والبان النعاج

والنعاج

والنعاج لا يدعونها فى ضعف الكليه خصوصا اذا اختلط بها شئ من القوابض مثل الطين الارمنى وذلك لانها خاليه
دسمه حاره رطبه بالاعتدال ليست بكثيره الفضول مغريه ملائمه لمزاج الانسان لانه تغتذى بلحمها ولها جنبه تلصق
بالاعضا وفيها ايضا قوه جيده نصل بها الى الكليتين كما ينبغى ومع ذلك قريبه الانهضام لانها تولدت منه دم فى غاية الانهضا
وطبخ اعلها هضم آخر

## ريح الكليه

ريح الكليه قد يتولد فى الكليه ريح غليظه من اخلاط غليظه عملت فيها حراره ناريه ضعيفه
تعددها وعلامتها وجع وتمدد من غير ثقل ولا علامات حصاه ويكون فيه التماعا وتنقل على الخوا لما
يلطف ويحلل باتجاه الحراره اليه بالكليه وعلى الهضم الجيد لما يتولد الريح عنده ولا الفضول التى يصلح
ان تكون ماده له وعلاجها شرب المدرات المخرجه لماده الرياح المحلله للرياح مما لا يسخن الكليه
كثيرا اسخانا ويكثر تولد الرياح مثل البزور مما الغسل والسكر والتضميد بالاضمده الكاسره لها
مثل الكمون وورق السذاب والبابونج والشبث والتكميد اليابس بالملح والنخاله والرماد والتدهين
بدهن القسط والزنبق ونحوهما مثل دهن الخيرى والسذاب

## وجع الكليه

وجع الكليه سببه اما ريح او ضعف قد
ذكروا اما ورما وحصاه او قروح وقد يحدث من تعب والابزان شديدة المنفعه فى اوجاع الكليه
لانها تلين العضو وترخيه فيسكن الوجع وتحلل الرياح والمغص ويوسع المجارى والمنافذ وتدر البول خصوصا
اذا طبخت فيها الادويه الملينه المسكنه للوجع مثل البابونج والشبث والكرنب والخطمى

## ورم الكليه

ورم الكليه
يكون اما حارا منه اما غليظا او رقيقا صفراوى وعلامته حميات مختلطه اى ذات فترات وهيجانات
غير منتظمات لا نوبة لها لان الكليه بعيده من القلب قليلة المشاركه له وربما لا يكون كثير الحمى فلا
تحدث منه حميات قويه لا رقه بل يكون اقشعرار وفتور مع التهاب لان الورم يجذب المواد الحاره اليه
ويبرد الاعضاء الظاهره سيما الاطراف ويستغرق الجلد ويلتهب الاحشا حيث لا يحتمل العليل ان يلقى عليه ثوب
ووجع فى البطن من جانب الكليه العليله فان كان الورم فى اليمين كان الوجع فيها مائلا الى فوق نحو
الكبد وان كان فى اليسرى كان مائلا الى اسفل نحو المثانه وتزداد شدته اذا انبطح العليل اى انكب على
وجهه او اضطجع على الجانب الصحيح لان الكليه الوارمه حينئذ تكون معلقه غير مستنده الى شئ والغثيان
لتوجه ماده الحراره الى الباطن نحو موضع الورم ولان الكليه لغلبة حرارتها تجذب المائيه من الكبد جذبا قويا متصلا
والكبد من المعده والصداع لما يرتفع منها الى الدماغ ابخره حاره للمحاذاه ولانها مشاركه له بواسطه الكبد
والتهوع لبشر الدماغ بسبب تلك الابخره وفى المرار بمشاركه المعده للكبد ومشاركته للكليه فلمحيط عنده بتقويتها
ويتولد فيها المرار ولما ينصب اليها من الكبد حيث يكثر تولده فيه لسخونته بالمشاركه وعسر البول لانضغاط
مجارى البول والتداوم بها سيما اذا كان الورم مائلا الى تجويف الكليه والبراز بسبب مزاحمة الورم للامعا
وضغطه لها ولان حراره الكليه تنشف مائيه البراز فيجف ويعسر خروجه وعلاجه الفصد الباسليق وسقى
ماء الشعير وشراب البنفسج واللعابات البارده مثل لعاب بزر قطونا وحب السفرجل وبزر الخطمى ليحصل
فى البطن تليين من غير عنف فان الاسهال العنيف ها هنا يضر بما يجلب الخلط الكثير الى الامعا ولا يخرج منها

والمابنشام

سهوله لضيقها تحدث التمدد وزيادة الوجع والتضميد بدقيق الشعير والصندل وعنب الثعلب والهندبا ودهن البنفسج للردع والتحليل اطفا الحرارة فاذا نضجت بدت المدة اسبوع ولان الحمى فيه نظر لان الورم اذا اخذ في الجمع اشتد الحمى لكن وزاد لهيبها لما يجتمع حرارة طبخ المدة من حرارة الحمى ولما يزداد الوجع الموجب لثوران الحرارة وانما تلين الحمى وتسكن سورتها بعد التفتح وتفتح المادة وزاد الثقل لكثرة ما يتوجه الى العضو الورم من الدم تبعا للطبيعة ولان المادة انما تاخذ في طريق الجمع اذا ايست الطبيعة عن احلالها وصرفها في تغذية البدن وح تصير كلا على القوة فتستثقل وحدث الاقشعرار فيه ايضا نظر لان الاقشعرار انما يحدث عند الانفجار ومرور المدة على الاعضاء الحساسة لما يلذعها ولو فيما يحدث وتداه كيفيتها واشتد الوجع لتخلخل المادة وازديادها جهة مبادئ الطبخ والغليان فالورم في طريق الجمع واتجاه المادة الى المدة وح ينبغي ان يعان على ذلك بان تضمد بالاكليل المطبوخ والحلبة وبزر الكتان ودقيق الشعير بالماء الحار ودهن الشيرج وتنطل بالماء الحار فانه ترخي تنضج ولو طبخت فيه الادوية المنضجة لكان اقوى وسقي البزور المنضجة مثل بزر الكتان والخطمي والحلبة فان سكن الوجع كله وبقي السعال وقد تم النضج لم يكن الوجع بعد لعلي زوال التمدد الذي كان عارضا من التخلخل والغليان اللازم للطبخ بزر في الضماد الاشيا المفجرة مثل خرء الحمام ودقيق الكرسنه وعبات الزنجي وهو الفطن وحرك لتشق الجلدة التي على الورم فاذا انفجرت وخرجت المدة في البول فليخلط البزور المنقية المدرة كبزر الخيارين ونحوهما مثل بزر البطيخ والقرع والرازيانج بالجلاب وشراب الخشخاش وشراب البنفسج ولبن الاتن فانه شديد الجلا لرقته وكثرة مائيته ثم بعد نقي المدة تعطى البزور الملحمة مثل بزر الكتان ففيه انضاج وتغرية وخفيف سيما المقلو منه والكاكنج ففيه تنقية وتجفيف والخشخاش ففيه تخفيف وتسكين للوجع بالنشا للتغرية والطين الارمني للتجفيف حتى يندمل وانما بارد وعلامته السل في القطن مما يلي الخاصرة من غير وجع شديد ولا التهاب ويشبه بالقولنج لما ذكر ويفرق بينهما بان لا ينتفخ الخفته كل يزيد في اذاه لامتلا العروق ومزاحمة الكلية بالضغط وباقي ما قيل في الفرق بينهما في باب القولنج وعلاجه التضميد بالاضمدة المنضجة مثل البابونج والنمام وورق الغار والمرزنجوش والاذخر بطبخ بزر الكرفس والحسك والانيسون والبرشاوشان والمليون مع الحلصي العاقل واستعمال الحقن المتخذة من طبيخ البابونج والاكليل والشبت والشح والسذاب واطراف الكرنب وبزر الحلبة والحسك والتمسح بدهن الحل والملح والبورق والمروخات الحارة مثل دهن النفط ودهن الحسك والبابونج وللفلوس الخيارشنبر نافع عظيم في تحليل ورما الاحشا الباطنة حيثما وشربا لان له حرارة معتدلة بها تحلل الاورام بطلقا وتلين الصلبة منها ولانه يحلل بلا نكاية ولا غايلة انها لا تعنف حتى تستفرغ المواد الرقيقة اللطيفة بجملتها وتبقى الغليظ متصلبا متزعة واما صلبا واكثر ما يحدث عقيب الورم الحار او البارد لخرجه تحليل لطيفة اورد غليظة فلم ينضج ولم يتحلل لشدة غلظه ولزوجته وعلامته الثقل

التريد



التريد لتراكم المادة الارضية مع وجع قليل لانه ابرد وغلظه يبلد حس العضو وفي قله البول لاحتباس الاجزا المعلطة له لانسداد عروق الكلية من لوتره ولا يمنا لا يجذب الا الرقيق لضعفها وهزاله لان الكلية لضعفها لا يجذب ما ياتيه من الكبد على المجرى الطبيعي فيبقى شي منها في الكبد ولان السدة انما اذا منعت الاجزا الغليظة من النفوذ قل البول بالعرض مع انها كما يمنع الغليظة يمنع كثيرا من الرقيقة ايضا وكثيرا ما تعرض منه الاستسقا المتخيل لما تسه في الكبد وبطول زمان ذلك لان الورم الصلب في الكبد لا يمكن ان يندفع في زمان يسير صرف مع الدم الى البدن والى فضا البطن وقال الطبري قد تعرض منه الدق بسبب انقطاع الغذا من الصلب وضغط العرق الصاعد من الكلية اليه الذي يجري فيه وعلاجه عسر لصلابة الورم وصلابة جوهر العضو وحرارته وقلة وصول اثر الدوا اليه داخلا وخارجا ونعالج على كل التضميد القطع لها دات الحللة مثل البابونج والاكليل وبزر الكتان والحلبة والخطمي مع المقل الاشق وشحم الدجاجة ومخ البقر ومرخه بالادهان الملينة لئلا يتحلل اللطيفة بالحلل ويبقى الكثيف الغليظ فيزداد صلابة مثل دهن البابونج والقرطم والخار والتكميد مثل دهن النفط والشبت وما الحار والتطميل بطبيخ البابونج والحسك وبزر الكتان والبنفسج والسنابج والحلبة وتسقى البزور الملينة المحللة مثل بزر الخطمي والكتان والحلبة مخلوطة بالمدرة مثل بزر الخيارين والبطيخ ليوصل اليه اثر الدوا المحلل ويتسرع عنه ولتستفرغ ما صار منه لبنا سيعد اللااستفراغه قروح الكلية المتخذة تنوق اتصال يقع في اللحم ويسمى شبيها بتفرق الاتصال فيه يحدث لان القرحة هي تفرق الاتصال اذا قاح والاولى ان يقول كما قال الشيخ وسببها تفرق الاتصال ثم التقيح من انقطاع الخراج وانقطاع عرق او دبيلة انفجرت او اخلاط حادة ترد اليها او تورث سحج ويأكل او خصاه بخرد وبخدش وعلامتها وجع في القطن مما يلي الخاصرة مع ثقل لا تمدد كما يكون في الورم وخروج المدة والدم وقشور القرحة في البول وربما خرجت شبيها بلحم مثلما تسلسل واما تفرق بين قروح الكلى وقروح المثانة فبعد اشتراكهما في خروج الدم والمدة والقشور ان قروح الكلية مع سلس البول اي مع انقطاعه وذلك لحدة المدة ولذعها المثانة فيدفع كل قليل من البول لخرج بها والقشور فيها الى حمرة لانفصالها عن عضو لحمي احمر وقروح المثانة عسر البول لان المثانة لا تنبعث على البول ولا يعتريه هزتنا من الالم فلا تخرج لنزوله والقشور بيضا لانها تنفصل عن عضو عصبي ابيض وقروح الكلى اقل وجعا خلاف قروح المثانة فان وجعها اصعب لانها لعصبيتها اقوى حسا من الكلية لان لحمها الذي عضلتها وتستدل ايضا بموضع الوجع وهو القطن او العانة وتستدل ايضا بان المدة الخارجة من المثانة تكون اقل اختلاطا بالبول من الخارجة من الكلية لقرب المثانة وبانها تكون اشد نتنا لان المثانة واتفعه يطول لمدة احتباس البول فيها فيكتسب نتنا وعفونة ولانها عضو عصبي يحدث من النتن فلا يحصل منها ذلك الا عن سبب قوي والسبب القوي يوجب شدة النتن وعلاجها تعديل الاخلاط وايمانها عن الحرارة والحموضة لئلا تزيد سببها القرحة والتآكل ولا يزداد الوجع

والعرقه واخراجها بالفصد والقيء ان كانت غالبه فان القيء افضل ما تعالج به في قروح الكليه لانه ينقي
ويستفرغ ويجذب المواد منها الى خلاف جهتها هكذا قال جالينوس ويحمله البعض واقول ان الاسهال يضر
بالكليه لوجوه احدها ان الادويه المسهله لا تخلو من حدة فيصل حدتها الى الكليه تارة من الكبد وتارة من
الامعاء بالترشح فيزيد في القرحه بالرشح والمجاورة مع ان هذه المواد المجذوبه من الاعضاء الى الكبد عند
الاسهال لا بد وان يندفع شيء منها مما يجذب الى الكليه ويزيد في العله ثم الاقبال على مداواة القرحه
فيه اشارة الى ان المداواة لها ينبغي ان يكون مع جد وجهد بليغ لان قروحها عسرة الاندمال لانها
بعيده عن المغذيه ولا تصل الدواء اليها الا بعد ضعف قوته ولان البول دائما يمر عليها ولا يترك الدواء
لا شيء منها الى ان يتم فعله لان الفضلات الحادة تنبعث بها دائما السامح البول ولان جرمها صلب ولانها
لا تعتزل عن فعلها دائما والعضو المتقرح يحتاج في برئه الى الهدوء والسكون وهكذا الامر في المثانه بل هما
امر ان ذا ابدان اخبثهما ثبات البول ولحبابته فيها وهو مما يمنع الاندمال وثانيهما عصبية العضو وقروح
العضو العصبي عسر برؤه ابن ثم التقيه الاقراص الادويه المدمله للقروح مثل اقراص الكهربا
واقراص الشبث واقراص الخشخاش مثل دم الاخوين والطين الارمني والنشا... الكندر
وغيرها مخلوطة ببعض المغريات مثل النشا والكثيرا والصمغ فانها بالتمغي على المسامات
وشدها والمجفف المدمله بلزوجتها لازمه للمتقرحه وتحلل رطوبة المتقرحه لزجة فيلتصق احدى شفتي
الجرح بالاخرى وبالمدرات لتبذرقها وتوصلها الى الموضع المقرحه

جرب الكليه

جرب الكليه وهو عبارة
عن انجاز بثور صغار عرضت لها قد يظهر على الكليه بثور من اخلاط مرارية او بورقيه يرشح
وعلامتها علامات القروح من الوجع وبرد الاطراف وبول الدم والمده وخروج البثور الصغار مع
مده قليله لعدم اتساع المتقرحه حكه ودغدغه في موضع الكليه لتردع تلك المواد الحارة مع لذع
المده وخبثها ومع لذع البول المواضع المتقرحه ولذلك سمي بالجرب تخالطها خشكريشة دائما التي
عليها مثل البثور ولتزق اتصالها وربما عظم معها الوجع اذا انشقت المتقرحه وازداد اللذع والنزف
وعلاجها تنقيه البدن بالفصد من الباسليق والاسهال بطبيخ الشاهترج والاخلاص مع البلسان
مع الترنجبين او بالخيار شنبر ثم تبريد المزاج وترطيبه بالاشربه والبقول لتسكين حده المواد
ولذع المده مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش ومثل البقلة اليمانيه والاسفاناخ والخطمي

بنادق البزور

والكزبرة الرطبه ويسقى بنادق البزور وصفتها بزر البطيخ المقشر آم بزر الخيار ق م بزر القرع
الحلو وبزر البنج وبزر البقله وبزر الخطمي واللوز المقشر والكثيرا والنشا ورب السوس والخشخاش
الابيض من كل واحد درهمان تحبب بعض اللعاب بزر قطونا وتتخذ بنادق مع الطين الارمني للتجفيف
والاندمال

ديابيطس

في ديابيطس هو ان يخرج الماء كما يشرب بحاله من غير ان يتغير في زمان قصير
ويقال له سلس البول ايضا والاستسقاء الذي في امشي لان الماء الذي يجتمع في وآما في الوعاء القابل

للبول



للبول المتمي امتي وهو المثانه وسبب هذا المرض لي الدروب واعراضه تسمه زلق الامعاء والمعده الى
المطعومات كما ان المطعوم يستفرغ في زلق الامعاء على حاله من غير تغير كذلك المشروب ها هنا وسببه
افراط سوء المزاج الحار للكليه فيجذب المائيه من الكبد فوق ما يحتمله لطلبها ما عرض لها من اللهيب ثم
يدفعها لضعفها وانساع فوهاتها اي فوهات مجاريها العارض بسبب سوء مزاجها الحار المرخي بسبب اجلالها
من المائيه الجذب وبدء اليها ولا تقدر الماسكه على ضبطها وتسيل الدافعه ويتحرك لدفعها او يحلي القوى عنها
عند ثقل الكليه وعموم الضعف فتستفرغ بعضها وبجذب المحليه تارة اخرى من الكبد لسببا الحرارة فيها
والكبد ما قبلها وهو الماساريقا والمعده فلا تزال هناك لعذاب متصل الماليته والبد فاع فلذلك
يسمى هذا المرض الدولاب فانه ترجمه ديابيطس في اللغه اليونانيه وذلك لان اهل الاسكندريه يا اهم
في الاحواض يصبون عليها والبيب يرخون بها الماء عنها ويردونه اليها لسلطف بعد الصوك الغلب
في الهواء وبعد عن قبول العفونه ويسمى ايضا بالدواره وبالبركارية لان الماء يعود الى ما بدا منه اي من
الخارج الى الخارج وعلامته شده العطش لاشتياق الكبد والمعده الى الماء لاستيلاف الطبيعه الحار
في سائر الاعضاء اليه لان الكليه تمنع الاعضاء عن ان ينالها رطوبه الماء والكبد ايضا تجذب الماء منها
من غير حمي والبول الدائم من غير حرقه وان يكون البول ابيض رقيقا شبيها بالماء لان الكليه لا تمهل الماء
الى ان تتصرف فيها فيغير لونها وقوامها وعلاجه سقي السكنجبين والاشربه الطفيئه المبرده مثل شراب
الرمان الحامض المصير والحماض وبزر الخس وبزر البقله وبزر الخيار وبزر القرع والصمغ والطين الارمني
والكافور واقراص الطباشير المعمول من الطباشير وبزر الخس وبزر البقله والورد الاحمر والطين

اقراص ديابيطس

الارمني والجلنار واقراص ديابيطس وصفتها طباشير ورب السوس بزر البقله بزر الخس
من كل واحده آبزر الحماض بزر يابسه طين ارمني من كل واحد سم صندل ابيض جلنار تمر قشع من بين
كل واحد م كافور نصف م يدق ويعجن بماء البقله والخس والرمان الحامض وتضميد البطن بالاضمده
البارده المتخذه من الصندل الجلنار والاقاقيا والطين الارمني ويتوقى التغذي بما الخس والبقول المتخذه
على الرياحين البارده مثل النيلوفر والبنفسج والورد وتفاح السفرجل والتفاح والخلاف والتغذي
مثل الحصرميه والرمانيه ونحوهما من الاغذيه البارده القابضه وقيل انه قد يعرض ديابيطس
من البرد المستولي على جميع البدن او على الكليه خاصة من شرب ما بارد او حصر شديد من برد
قارس اي شديد يضعف القوه الماسكه عن ضبط المائيه وهذا نادر جدا وعلامته علامات الحرارة
الا العطش فانه لا يخلو من العطش ولذلك سمي بالمعطش ايضا وسببه ان الكليه لما لم تحفظ المائيه لضعف
ماسكتها بل يحلي عنها ستتبعها المائيه التي بما فوقها وبتوجه الماء الى الكليه عنها ولا تأخذ الاعضاء
ساخاجتها فلا تزال تشتاق الى شرب الماء الا ان يكون البرد غالبا فحينئذ يقل العطش بالنسبه
وعلاجه سقي المترود يطوس والمعاجين الحارة بعد تنقيه البدن ان وجب بالقي بطبيخ الشبت العسل

## ورم المثانه

والكنجبين العسلي والحقن اللينه ومروخ الصلب بالادهان المقويه مثل دهن المصطكي والحلب والسفرجل مع
الجندبادستر والغار وفرفيون ورم المثانه اكثر ما يعرض للمثانه الورم الحار من دم حار
لطيف او من دم صفرا لان جوهرها صلب صفيق عصبي لا يستعد في الاكثر الا لماده حاره لطيفه
اما ابتدا واما بسبب الضربه وبحدتها والامتلا لما يتوجه اليها من الوجع مواد حاره ويتورم
وعلامته وجع شديد لحده الماده وكون جوهرها عصبيا مع غشي لان الورم يمتد الى الغشا الذي
في العانه لان موضعها هناك واحتباس البول اما لضعف المثانه عن شدتها على البول والعصارها
لعدم الدفع ولضيق المجرى من الورم ويعسر خروج البول او لبنا بل لا يعصر المثانه من شدة
من الالم وحمى حاده محرقه وهذيان لمشاركة الدماغ للمثانه وسواد اللسان لكثره ارتفاع الابخره
الحاره وتراكمها على اللسان وانتفاخ العانه وربما ظهرت الحمره من خارج ان كان الورم في الجهه
المجاوره للعانه لترشح ماده الورم الى الجلد ويحمر وربما كان معه احتباس الغائط عند عظم الورم
وضغطه للامعا اذا كان في الجهه المجاوره لها وعلاجه الفصد من الباسليق والجلوس في المياه التي
طبخت فيها الاشيا البارده المليله لتنكسر سوره الماده ويترطب ويسهل تحليلها ولتنكسر حده الغضو
ويسكن الوجع فان العضو عصبي حساس ويادي الوجع فيه الى الغشي وتحليل القوى كالبنفسج والخبازي
ونحوهما وتطلى المثانه بدهن البنفسج وتضميدها باللبن والتمر المقشر والخبز السميد لانه يرخي
ويلين ويحلل ويبرد ويبرد بلا لسع ونحوها كالثلج وورق الكرنب والبابونج والحسك ولا يضمد بالاشيا
البارده القابضه لئلا يتحجر الماده بسبب ان العضو عصبي بارد المزاج بسرعه البول للصلابه وا
ضمد بدقيق الشعير والبنفسج والخطمي مما يغلب البلغم وما الهندبا ويضمد بالفيلزهرج
بالارحيه البليس مما عرض لها من لكننا ممنه بسبب هذه المبردات وبعد مضي الاسبوع وابتدا زمان
الانحطاط يضمد بالملينه المحلله وهي مما فيه حرارته يسيره لان القوه المحلله هي مما فيه حراره
كثيره وامتحان قوي يحجز الماده لشدة تحليلها ما يمكن ان يحلل مثل البابونج وبزر الكتان وذنب الماشلا
بنفسج وهو المثلث ويزاد كل يوم في تقويه المحللات بحسب تلين الماده واستعداد جرمها للتحليل فان
تحلل الورم وزاد فذاك المطلوب وان لم يتحلل واراد ان يجمع عولج بما قيل في دبيله الكليه
من الاعانه على الجمع بالمنضجات ثم التنقيه ثم بتنقيه المده ثم الاختام ثم بالمدملات وقد تعرض
في المثانه وتدمل اكثر ما تحدث عقيب الورم الحاد او تعقب ضربه او سقطه ينصب بسببها
ماده في المثانه ويصلب لتحليل لطيفها بالحراره الحادثه على الوجع وعلامته ان يعسر خروج البول
والغائط ويظهر المجس اذا كان عظيما وعلاجه بالبزور المدره مثل بزر الحماض وبزر الهليون والانيسون
والبرشياوشان مع فلوس الخيار شنبر ودهن اللوز ولا يبالغ في الادرار فيبقى الغليظ ويتحجر
بل يراعى معه النضج والتليين ويحتمى بما الكرنب فانه يحلل الاورام الصلبه ومما الحمص فانه يحلل





وبزر والجلوس في الابزنات المحلله الملينه مثل طبيخ البابونج والاكليل وبزر الكتان والحلبه
والخطمي ولباب القرطم والبرشياوشان والحسك وتطلى المثانه بشكل المياه ومروخها بالادهان
المحلله مثل دهن الغار والزنبق وشحم الدجاج والبط وتضميدها بالاضمده المحلله مثل البابونج
وبزر الكتان والاشق والمقل مع مخ البقر ودهن القسط والزيت كما ذكر في ورم الكليه والصلب

## قروح المثانه

قروح المثانه سببها اما سحج خلط مرار او اكال او خراج انفجر فيها او خشكريشه فتاخرت المثانه
الملمس وذلك لشغله فضا المثانه وتركب عليها ما لحمتها او انفجار ورم وعلامتها حرقه البول
لان البول يحتد به بلذع موضع القرحه وتنتن الرائحه اما بكون نتن البول مع المده خاصا
بالقرحه للمثانه دون سائر الات البول مثل الكلى والمجاري بسبب طول لبث القيح والمده فيها
لسعه فضائها خلاف سائر الالات لانها مجاري للبول لا اوعيه له وبسبب ان المثانه عصبي الجوهر
لا يكون تولد القيح فيها الا لامر عظيم يبلغ في الرداءه يوجب شده النتن والبول يجتمع في المثانه ويحتبس
فيها مده وهي اذا كانت منتنه كانت تجمع البول في مكان منتن وذلك موجب لزياده نتنه وعسره وخروج
المده واشيا مثل القشار والنخاله لما يتقشر عنها بسبب القرحه ويخرج مع البول وعلاجها ان يعطى
ما ينقي القرحه مثل ما العسل وما السكنجبين وبما يلحم القروح اخرى مثل اقراص الطباشير
واقراص الكهربا ويتبع منها اقراص الكاكنج وصنعتها بزر الخيار المقشر ه بزر الكاكنج ٣ بزر الكرفس
والشهدانج والطين الارمني والصمغ ودم الاخوين بزر البنج من كل واحد ٢ افيون ٢ والعرض لتراب
الخشخاش بزرق في الاحليل الشياف الابيض الذي يستعمل في العين للتغريه ويسكن الحرقه ان كان
الوجع شديدا مع لبن النسا وان لم يكن الوجع شديدا فبما يلحم القروح مثل الطين الارمني وبزر
الايل والنشا والكندر والاسفيداج مع لبن النسا وان كان الوسخ كثيرا فما العسل وحده لانه يجلو

## جرب المثانه

القرحه وسببها من الوسخ والمده بحيث لا يوازيه شي جرب المثانه سببه فضل
حاد مالح بورقي يحدث فيها شبه الجرب علامته حرقه البول ونتنه ووجع شديد لعصبيه العضو
مع حكه وربما ينوب غالي وكثافه في البدن لان المثانه لحرقتها وحرارتها تجذب جميع المائيه اليها
ولا يصل منها الى البدن ما يجب ان يناله من الرطوبه على كمال ولان الوجع الشديد يمنع الاعضا عن جذب
الغذا لها تحصيل من التغذيه وربما سال علق وقام رطوبات مديده او صديديه تترشح من كلى الشوك
وربما بال الدم اذا كان انفجار البثور قبل النضج وكان معها ماكل في موضع عرق ذي قدر فترشح
منه الدم قليلا قليلا وعلاجه سقي لعرقان لانها تسكن اللذع والحرقه وتلصق لزوجتها على موضع
القرحه فيدمل من اللعابات مثل لعاب حب السفرجل وبزر قطونا ونحوها مثل النشا والصمغ
والكثيرا ويشرب ما الشعير لانه يبرد ويسكن الوجع والحرقه ويجلو المده من غير لذع واللبن
لذلك ودهن اللوز والاوراق الدسمه لتسكن اللذع والحرقه ويحقن المثانه بلعاب حب السفرجل

## جمود الدم في المثانة

ولبن الاتنا ودهن الورد ۞ جمود الدم في المثانة قد يجمد الدم في المثانة عند حصوله فيها لما ذكر من
ان الطبيعة العرقية هي التي تحفظ على الدم رقته فاذا خرج عن العرق تغير وانجمد وعلامته شبوع
الدم اما لانه في الكبد او في الكليه او ضربه او سقطه في المثانة تشتد لذلك عرق كبير وان
تعرض بعد ذلك كرب لانه يستحيل سما من الموم المنابله فيفصل عنه بخار ردي الى القلب وبرد
الاطراف لضعف القوة القلبية وتغير لونه الروح والحرارة لغوريته منه الى الاعضا الظاهرة
سيما الى الاطراف لانها البعد وصغر النبض والنبض لضعف القوة والعرق البارد اما العرق فلضعف
القوة الماسكه وعلتها من امساك الرطوبات واما برده فلتراجع الحرارة الى الباطن وربما
كان نبضه ناقص لاستيلا البرد على الاعضا الظاهرة وعلاجه ان يسقى السكنجبين الخلي
لانه يلطف ويقطع حتى انه يفتت الحصاه منفردا او مع شي من رماد خشب التين لانه ملطف
يقطع جلا منفع بسبب انه رماد بحجزه مملوه كلها من لبن خارج حاد بقوى الحرارة والحدة او مطبوخا
فيه اي السكنجبين الملطفات مثل الرنجاشف وبزر الفجل وبزر الكرفس والسذاب البري وان
علق عليه المياه المحللة الملطفة مثل الاكليل والقاشا والاذخر والانجدان والبابونج والفوتنج
والشذاب والاقحوان وبزرق في الاحليل انفحة الارنب فانه يذيب الدم ويحلله ويسطحه فان كفى
هذا العلاج والا اعطي المدرات والادوية التي تفتت الحصاه على ما يجي فان لم ينفع ذلك ايضا لم
يكن بد من الشق واستخراج الدم كالحصاه ۞ وجع المثانة يكون اما بسبب الدم او التزوح او

## وجع المثانة

الجرب وقد ذكر جميع ذلك ولما بسبب الحصاه والرمل وقد يجي واما بسبب مزاج حار يعرض
لها من كثرة تناول المدرات والاشيا الحادة فانها تحدث الخشونة في المثانة بذاتها وبما يوصل
اليها من المواد الصفراوية مرة بعد اخرى وعلامته الوجع واللهيب في موضع المثانة والعطش
لان المثانة لحرارتها تجذب الما من الكلية اكثر مما تحتمله وتدفعه والكلية مما فوقها الى ان تصل
الجذب الى المعدة وعلاجه سقي الاشربة البارده لتسكين الحرارة والملينة لتسكين الوجع باشتراك
العضو مثل شراب السنجبين والخشخاش وحليب بزر القرع وبزر الخيار ونحوها مثل بزر القرع
وبزر الخس وبزر الهندبا ووضع الاضمدة البارده مثل الصندل والكافور دهن البنفسج وعنب الثعلب
ما الهندبا عليها والنطول بالادهان البارده مثل دهن القرع والبنفسج منها في الاحليل اما بسبب
مزاج بارد وعلامته ان يعرض عقب شرب الاشربه او الادويه البارده كالكافور ونحوه
او عقب هبوب الرياح البارده فانها توهن الحرارة وتضعفها بالمضادة وتبرد المثانة سيما الاعضا
العصبية وعلاجه سقي المدرات الحارة مثل طبيخ اصل الرازيانج والكرفس والفوتنج والانيسون وبزر

## ريح المثانة

الجزر والسذاب مع الشراب الريحاني والتضميد والتكميد بالحار مثل السذاب والمحاسف والشبث
والفوتنج مع الحسد بادستر والحلتيت ۞ ريح المثانة سببها اغذية نافخة او كثرة الرطوبة





في المثانة مع ضعف فيها لاشتدادها على نفخها الصوت حرارتها فيتولد عنها رياح غليظة وعلامتها
تمدد بلا ثقل في القسم الاول وخصوصا اذا استلقى العليل ذكر الشيخ هاهنا الاستلقاء بدون المستند
اليه فزعم المحشي ان العليل وهو غلط فاحش فانه هو الوجع اللازم للتمدد لا عن ثقل لا وجاع المثانة
انما يكون من الريح اذا كانت مع حسة فان وجد هناك استلقا من الوجع فتمددا كثرت قوة الدلالة على
الرياح من غيرها الاستلقا والتحرك وفي بعض النسخ اذا استلقى العليل اي الوجع وهو الصحيح وعلاجها
سقي دهن الخروع الى الحقنا لين بالتدريج فانه محلل قوي اقوى من الزيت على ما الاصول ودلك المثانة
بالادهان الحارة المحللة للرياح مثل دهن البان والزنبق مع الشموع الحارة مثل الحلتيت والمادسا
فانه مع ما يحتمل تحلل يلبث الادهان يلزوجتها على موضع المثانة فلا يسلبها الهوا ويحفظ قوتها
بذلك ايضا حتى تصل الى المثانة وكذلك الزرق منها في الاحليل وتضميدها مثل السذاب والفوتنج

## الحصاة والرمل في الكلى

والحرمل والحرمسان وهو الجند بادستر ونحوها مما يكسر الريح ويحللها ۞ في الحصاة والرمل
اما حصاة الكلى فسببها النا على حرارة غريبة نارية خارجة عن الاعتدال سببها المادة
خلط غليظ لزج من مدة او بلغم او دم غليظ ينشف الحرارة رطوبته فيبقى شديد الغلظة
فيحف ويحترق من غلبة الحرارة ويحجر على طول المادة وخاصة اذا كانت المجاري التي فيما
بين الكلية والمثانة ضيقة او خلقة او لسدة من خلط لحج او ورم سار في بعض المجاري
او فيما جاورها مثل الامعا فيضعف نفوذ البول ولطيفه قليلا قليلا ويبقى غليظه والرمل
تكون اذا كانت المادة قليلة الغلظ واللزوجة فلا يتصل بعض اجزائها ببعض حتى يتجمد
ويصير حجرا او انعقد منها شي بعد شي مدفعه القوة الدافعة اولا فاولا لسهولة الدفع ولا
يدعه يبقى ويلتصق به شي اخر حتى يصير حصاه والحصاة تكون اذا كانت المادة كثيرة شديدة
الغلظ واللزوجة ولحجت على الكلية في فضائها وارتكت فلم تخرج لشدة التشبث وتعقد
هناك بالحرارة النارية وينضاف اليها اي الى المادة التي انعقدت شي بعد شي وتنعقد
ايضا حتى تصير حصاه مثل ما تولد في قدور الحمامات من الحجارة وفي القمقمة التي يغلى الما
فيها لان الفضل الغليظ الذي في الما اذا رسب فيتصل القدر والمعتدل من الحرارة المحجنه للما
ولصق بعضه ببعض تولدت منه حجارة لم يلتصق بها من فضل الما شي بعد شي حتى يصير حصاه كبيرة
ضالخة القدر وعلامتها صفا البول بعد الكدر لاحتباس الاجزا الغليظة في الكلية والثقل
الرملي المائل الى الحمرة والصفرة لان تولده في كل عضو انما يكون من فضل غذايه وهو هاهنا الدم
فيكون شبيها بلونه ولان تولده ايضا يكون في عضو احمر وثقل في القطن وتمدد يبقى حتى العليل
كان شيا معلق منه اي من القطن وخاصة اذا انطبخ وان امتلا معاه من الثقل يجد وجعا في
موضع الكلية لضغطها لها بالمجاورة وربما عرض لها في الحصية المحاذية للكلية العليلة

لا تشترك في الاورام والثآليل وفي الرجل المواري لها مع خدر وذلك لمشاركة الرجلين الكلى
بالعروق الضوارب وعرق الضوارب ايضا فاذا انحنت الشاس من الوجع انجذب اليها الدم فكسر منها
امتلات وعرض لها غليان من الوجع ايضا ويزداد الامتلاء ويحتبس الروح فيعرض خدر بالعض
وقد تشتبه وجع الحصاة بوجع القولنج وقد ذكرنا الفرق هناك اي في القولنج وَلوجع الحصاة
نوائب تبتدي منها وتهيج وتعرض لصاحبه عند النوبة وجع كالقولنج وذلك على حسب نوائب
تولد الحصاة قال ـــــ الشيخ ان من اصحاب الحصاة من يكون له نوائب لتولد حصاة ثم بوله
اياها ولذلك اذا اجتمعت وكادت ان تخرج بالبول يشبه كالقولنج والمدة في ذلك تختلف ما بين
شهر الى سنة وسببه ذلك اختلاف حرارة الكلية وضيق منافذها وسعتها وقوة الهاضمة
بحسب ذلك لتجتمع الفضول الغليظة في كليتهم وتتحجر فيما بين هذه المدد وعلاجها قطع مادتها
بالاجتناب عن الاغذية الغليظة كالالبان ولحوم الجمال والبقر والبيض والخبز الفطير والنيء
والحواري والهريسه والكنافه والحلاوى اللزجه والفواكه العفصه الطعام كالتفاح
والخوخ والكمثرى وتنقية البدن منها اولا بالقيء وهو افضل لانه لصرف المادة الى فوق
الى الكلية ويقلعها وينشفها ويجعل الكلية نقية ولان استعماله على الريق او الاعقاب جائز
بلا مخافة بخلاف المسهل حيث لا يجوز استعماله الا حينا بعد حين والاسهال لانه يميل المادة
الغليظة الى جهة الامعاء ويخرج الثفل المحتبس فيها ولان احكم الكلية لكن ينبغي ان لا يكون قويا
لمادة كثيرة لانه يجلب اخلاطا كثيرة الى الامعاء فيضغط الكلية ويزاحمها حسنا بمثل طبيخ
السبستان والتين واصل السوسن والخطمي مع الترنجبين وبلوشن الخيارشنبر والادرار
باستفراغ المادة المستعدة للتحجر من نفس الكلية مما لا يتخذ كثير اسخان لان المسخن يقوي
جذب الفضول اليها وتعين على تقطيع المادة وتجزئها مثل بزر الخيارين والهليون والكاكنج والحسك
والبرشياوشان وَاستعمال التدبير الملطف بالغذاء مثل الطبيهوج والفروج ولحم الجدي اسفيذباجا
والخبز الخشكار والحمصيه واسفاناخيه مع البزر والخيار وبالرياضة المعتدلة على الخواء وتجويد الهضم
لئلا يتولد مادة الحصاة بسوء الهضم ثم تفتيتها بالادوية المفتتة لها من الاقراص والمعاجين
المعمولة من الحسك والقوتنج والافسنتين الكرفس واصل الهليون واصل الغار واصل الكاكنج والراوند
والذباب البري وبزر الخيار والحرشف والبرشياوشان وَالسكنجبين العنصلي الكثير الاصول والبزور
المفتتة للحصاة والمخرجة لها فاما عند هيجان الوجع فينبغي ان تفصد من الباسليق ان كان
الدم غالبا لتقل المواد المزاحمة للكلية ولئلا تنصب اليها شيء منها عند شدة الوجع فيحدث منها
ورم او يحتقن ان كان الطبع يابسا بحقنة لينة دسمة مرخية مدرة فانها تسكن الوجع بتليين الطبيعة وتعين
على اخراج الحصاة بارخاء المجاري لكن ينبغي ان لا يكون كثيرة فتضغط وتزيد في الالم ويجلس في ابزن قد

طبخ فيه



طبخ فيه الحسك والبابونج والخطمي والشبث والكرفس والكرنب والبرشياوشان والرطبة والترمس
المرضوض والحلبة واصل الكبر وورق البزرقطونا وسلق الحناء والبنفسج وورق التمتم فانه يلين
المجاري ويوسعها ويسكن الوجع بالارخاء ويسهل خروج الحصاة بالتوسيع وتضمد بها ثفله ايضا على
العانة والخواصر والحالبين وتعطى الادوية المدرة وهو في الابزن لانه بسبب ارخاء المجاري وتوسيعها يعين
المدر ويسهل عليه اخراج الحصاة ويمرخ العانة بعد الخروج منه بدهن الخيري والشبث او دهن
البنفسج على حسب حرارة المزاج وبرودته ويحرك العليل ويحسن تقلبه ولو بان ينزل او يصعد الدرج
او يحجل على فرد رجل بعد المرخ فان نزلت الحصاة وخرجت فذاك وان تعلقت في المجاري وضعت
المحجمة فليستنزل الحصاة ومصها حتى تنحدر الحصاة من ذلك الموضع الى موضع المحاجم وسبب ذلك
انه اذا اخرج بعض الهواء من المحجمة بالمص ينجذب شيء من الجلد وما يجاوره الى داخلها لضرورة الخلاء واذا
انجذبت انجذب ما يجاورها حتى يصل الجذب الى الحصاة فينجذب الى جهة المحجمة وهكذا ينتقل
كلما تعلقت بموضع حتى تنحدر الى المثانة وحقن الالعابات المزلقة مثل لعاب بزر الخطمي والكتان
والحلبة مع دهن اللوز لانها ترشح من الامعاء الى مجاري البول فتوسعها وتملسها بالرطوبة المزلقة
ويتقي من اللون مع بلوشن الخيارشنبر فان ذلك يرخي ويزلق الحصاة ويستفرغ الاثفال من الامعاء
بنزول الضغط عن مجاري البول ويتسع بذلك فان تعلقت في مجرى القضيب وضع القضيب في الماء
الحار ويزرق فيه اللعابات والادهان ويشنج عليه الى قدام مرة بعد اخرى حتى تخرج وان
اشتد الوجع جدا اخذ في الاحوال شيء من الفلونيا ونحوه من المخدرات مثل البذر واللفاح و
والترياق الذي لم يعتق بعد وبقي فيه قوة الافيون واما حصاة المثانة فاسباب تولدها
مثل اسباب تولد حصاة الكلية وقلما تعرض الحصاة مطلقا خاصة حصاة المثانة للنساء لان مجرى
مثانتهن الى الخارج اقصر واوسع واقل تعاريجا فان فيهن زر يتعرج واخذ بخلاف الذكران
فان مجرى مثانتهم اطول على حسب طول القضيب واضيق وذو ثلاث تعاريج مجرى البول الغليظ
عنها بسهولة ولا يحتبس فيها شيء من الفضول ولضعف النساء لنا غالبهن وهو الحرارة اثار به وعلى
ما يخرج الكلى من كثرة الجماع وغيرها من الحركات القوية فلا يتولد حصاة الكلى فيهن ايضا وعلامة
الوجع في مواضع المثانة ونواحيها وحكة تعرض للقضيب اي في اصله المثانة كله منها شيء من الرمل
الرمل المحتبس في فوهة المثانة بعد البول ولما يتحلل عن مادة الحصاة بسبب حرارة الوجع ابخرة حادة
تحتبس عند العانة واصل القضيب وتوتره احيانا لما يجذب اليه الدم والروح بسبب اللذع والحكة
التي تعرض في اصله وفي الغدد الموضوعة في جانبي المثانة كما تتولد عند لذع المني ودغدغته وتعين على
ذلك ما يتولد فيه من الرياح التي تحت الحصاة وذلك لان مادة الحصى لا تكون الا رطوبة غليظة
جامدة عند عمل الحرارة فيها واسترخاؤه من غير سبب كما يستحضا شهوة واسترخاء يبقى ذلك التكون

حصاة المثانة

اللذغ او لاستيلا الحرارة وتحليل الرياح وبياض البول لان الحصاة انما تكون من البلغم الغليظ اللزج وهو
انما يتولد عند برد الكبد وبطلان هضمه المستلزم لعدم تولد المرار الصابغ ورقته لاحتباس الاجزا الغليظة
وقد يصير البول ابيض عند استفراغ تلك المادة الفجة او عند ذوبان الحصاة وايد فانها لكنه قد تصير مع علة
التوام وتفرق بينهما بان الحصوي يعقبه تولد الحصاة و بحسب خفته و ذلك و الرمل الخارج الضارب الى
الدكنة والرمادية والبياض على حسب غلبة الحرارة واحراقها او المادة انما هي رطوبة حسا فالاخلاط
انما يكون بسبب تنا ونحل وعسر البول واحتباسه لانسداد عنق المثانة او كلها بوقوع الحجر فيه وخروج
المتقدة لما ضعف العضلتان المتيلتان للشرح الى وقت التمدد الحادث فيهما من احتباس البول في المثانة
ولشدة التزحر لاخراج البول لانضغاط المعا المستقيم وصفته لمجاورة الحصاة ولاخراج البول ايضا
لاحتباسه يعين على ذلك وكلما نزع العليل من بول يبوله اشتهى ان يبول في الحال لتعاص الحصاة المتقدمة
كتناهي البول هذا عند تكون الحجر واما عند تكون الرمل فلما يبقى من الرمل حيث يعقبا البول في المجرى
يتقاضاه للقيام وانما الشيل تحلله ودركاه متعلقا عند العسر والاحر ونصل على المثانة فالما للكاد
حتى يتوجى وتمر عليها الى فوق يبول بولا سالكا لما تزول الحصاة عن فوهة المثانة وحصاة المثانة
اكثر ما تعرض للصبيان لكثرة تولد الاخلاط الغليظة اللزجة بهم لشرههم وتهوجهم في الاكل
والشرب وكثرة حركتهم على الامتلا ولان المسالك التي يجري فيها البول من الكلية الى المثانة فيهم واسعة
لكثرة حرارتهم الغريزية وشدة قوتهم الدافعة ولان تلك العروق فيهم مجرى المادة كلياتها لطيفها
وغليظها الى المثانة سهولة ولا تندفع عنها الغليظ لضيقها بسبب صغر سنهم ومغيرا عضائهم ولضيق
احليلهم ايضا بسبب ذلك ولعدم خروج المني الغليظ القوام بل يصعقلي لرقته ويحجز الغليظ لكثرة حرارتهم
كما ان حصاة الكلى اكثر ما تعرض للكهول لكثرة تولد الاخلاط الغليظة فيهم بسبب ضعف
الهاضمة ولان المسالك التي بين الكلية والمثانة فيهم ضيقة لبرد مزاجهم ويبسه فان البرد يضيق المجاري
بالقبض والتكثيف واليبس يعين على ذلك لعدم قبول التمدد مع ان كلياتهم اقبل المواد من الصبيان
لضعفها بسبب كثرة المباشرة فتبقى المواد الغليظة فيها وتحجر عند غلبة الحرارة عليها لا يقال
على هذا ينبغي ان يكون تولد الحصاة في الكهول في الكبد لان البرد واليبس كما يضيقان المجرى الذي بين
الكلية والمثانة يضيقان ما بين الكبد والكلية ايضا فتبقى المواد الغليظة فيه وتتحجر لانا نقول
لا يمكن ان يضيق المجرى للكبد ضيق مجرى الكلية الى المثانة لان حرارة الكبد ورطوبته يمنعانه
وحرارة الكلية وترطبها لتنا لهذه المقابلة والاكثر من نصيبه حصاة المثانة نحيف لان مجاري
المثانة الكلية والمثانة واسع فيندفع المواد الغليظة منها ويتحجر في حصاة الكلية بالعكس
لكن كثرة الشحم يضيق مجاري الثمان ولان مواده في الاكثر تكون غليظة لزجة لبرد مزاجهم فتبقى في الكلى
وتتحجر لان السبب القوي في تولد الحصاة هو غلظ المواد واما الحرارة فاذا كانت معتدلة كافية

والاكثر تتولد



ولذلك يتولد الحجارة في مياه الحمامات وان كانت فاترة وعلاجها مثل علاج حصاة الكلية الا انه ينبغي
ان يكون ادوية اقوى بحسب بعد العضو لضعف قوة الدوا الى ان يصل اليه ولبرد مزاجه فيحتمل
الادوية الحادة القوية وعظم ما يتولد فيه من الحصاة فانها قد تبلغ قدرها الى العظم ما يكون من بيض
الدجاج وذلك لان تجويف المثانة واسع وجرمها ايضا قابل التمدد وعند زيادة العظم لا بد من مدد وبه قوة
حذ احتى تقوى على تحجيرها والتشنج صلابة الحصاة ايضا فانها انما يتولد في المثانة من رطوبة غليظة بارد
المزاج لان نفذ الى العضو يكون شبيها به والمثانة عضو صلب القوام فيكون ما يتولد فيها صلبا ايضا ولان المحل
لو تبات فيه قوي في ذلك فانها ايضا لطول لبثها في المثانة يزداد صلابة بخلاف ما يتولد في الكلية فانه يكون
اصغر واللين اما الصغر فلصغر جوف العضو وعدم قبوله للتمدد لكونه لحميا صلب ذا واما اللين فللين
مادتها التي هي الدم ولسرعة تحللها لانه لحمي فقلة لبثها فيه ايضا وان تستعمل فيه خاصة ما يرزق في الا
ما يفتت الحصاة مثل دهن العقارب ونحوه ويسحق منها الترياق والمثرود يطوس والتجريد
والمعجون المفتت للحصاة المعمول من حب البلسان وحب الغار وحجر الاسفنج وربما دهن العقارب اصل
الكالج وما الحنك فان كانت لما لا يجيب الى التفتيت ينبغي ان تشق عنق المثانة لانه سبب ما فيه
من التهيج ملتحم وعما طباقان لا يقع الشق في جرم المثانة فانه لا يلتحم البتة لكونه عصبيا رقيقا لئلا يحتاج
ويخرج الحصاة وما تجد العقل في سن الصبي حتى يبلغ السن الضعيف عشرة سنة فان المخصوص في
هذا السن يحتمل الشق ويصبر على الالم لقوة بدنه ولينزع الحصاة الشق لطرا وة لحمه والما بعد ذلك
فخطر اما في الشبان فلما ينزع اليهم الورم الحار المهلك واما في الشيوخ فلان الشق وجع فلبدانهم
لا يندمل اما في الكهول فانهم قد يعيشون في العذرة لما لا يعترية بهم الورم ولما المبت لحاجتهم
ايضا لزيادة رطوبته حيث لا يلتحم واما الصغار جدا فانهم يموتون لضعف قواهم حرقة البول يكون
اما بسبب حدة تخرج وتلذع لحدتها ولانها تذهب بالرطوبة المطلية على مجرى البول وتذهب ايضا
بالرطوبة المعدة في الحزم العندية التي تكون هناك فانها تعرى المجرى ويخالط البول فيعد له
فيبا شر البول الصرف في جرم المجرى وذلك اما لقروح الكلى او المثانة ولجربهما وقد ذكر جميع ذلك
بعلاماتها وعلاجها واما لحدة البول ويعرف قبله تسبب حرارة كثيرة تخالطه فيحج المثانة والقضيب
وعلامته علامات حرارة المزاج وصبغ الثفل وتوره ويعدم خروج المدة والقشور وعلاجه شرب
لعاب بزر قطونا وشراب النيلوفر وبنادق البزور والمبارده وما الشعير وترك المالح والحامض
والحريف وشدة الحلاوة فانها تحدث البول لمشابهة لذاعه حارته والصغرى بالبيض النمبرشت
ودهن اللوز واحراق الدجاج المسمنة بكشك وقرع وعن ذلك من الاغذية التي لم تكن لها طعم غالب
وقد يكون الحرقة بسبب حرقة المثانة يكون كثيرا بعد تحليل العد ولانها لشدة الوجع لا تصبر على
مثانة البول حتى يجتمع فيها قدرا يكون احتباس البول وعسره يكون اما لورم في الكلى

حرقة البول

احتباس البول وعسره

تنسد منه المجرى فلا ينفذ البول فيه الى المثانة او في المثانة وعلامته فيهما او لجود الدم والمدة
في المثانة او ريح نافخة غليظة فيها تعارض البول وتمنعه من الخروج كما يمنع البراز في القولنج الريحي
ولا تنحل عنها لبطوله لبرد العضو وضيق منافذه وصغر تجاويفه وكثرة تنازعه ممدة لها الى الاطراف
ولا يسعى منها الارادة فان اندفاع البول منها انما يكون بانعصار اجزائها كلها وانضمامها على البول
بالقوة التي انعقدت فيها وباعانة عضلات البطن لها على الانعصار لعدا استرخا العضلة التي على عنقها
وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها واما اللحم نابت في مجاري البول وعلامته ان يكون
تقطير البول بعد تمامي التفرج ولين يمنع كل البول ولكن شيئا منه في الاكثر وقد يكون نباته فيها ابتدا
ويعرف بمس القاناطير له ان كان في مجرى القضيب وبعدم عنا العلاج ان كان فيما فوقه فان
كان السبب الحابس فوق المثانة يدل عليه ثقل في الظهر لاجتماع المائية في الكلية وخلا المثانة
من البول وان كان تحتها يدل عليه ثقل المثانة وتمددها بصلابتها لامتلائها وتمددها وثقل في
المثانة المشاركة وجع شديد لها التمدد في عضو عصباني ويمتد منقوط الى المثانة على الدوام
سد فرغ البهائم شيئا وعلاجه ان كان في مجرى القضيب التفريج بالمعول اي بالالة المخرجة
للبول وهي المسماة بالقاناطير وهي انبوب تعمل من الرصاص والفضة للاحتياد واقلها البدنية مثل الاسرب والعلق
والفضة على حسب طول قضيب العليل سعة احليله وعنقه وتثقب في راسه عدة ثقوب حتى اذا
انسد بعضها بشي من الدم او الخلط الغليظ يبقى الاخر مفتوحا ويسد وسطه صوف منظوم بالخيوط
يحيط به انبيق قوي ويدهن في تعومه عن الزانق الاخر ويحكم احكاما صناعيا بحيث لا يدخله الهوا ثم يدخل
الانبوب في مجرى البول ويجذب الخيط بقوة فينجذب البول لخلفه لضرورة الخلا واما اذا كان هناك
دم متعقب فينبغي ان لا تستعمل القاناطير لان ادخالها يزيد في الورم لشدة الوجع بل يستعمل فيه عند
الاحتياج التام وخوف الهلاك البط فيما بين المستعي والتزح كما تعمل في اخراج الحصاة ويدخل
فيه انبوب حتى يجري البول وان كان السبب الحابس فوق ذلك فيما بين الكبد والكلية والمثانة فلا
علاج له الا التلين اذ به تحلل الاحتباس والتهيئة للتمدد والانتفاع بالابزنات المعمولة من
البابونج والسنجر والحلبة والحسك وورق الكرنب وكزبرة البئر وبزر الكتان والضمادات الملينة
مثل تيء الحلبة والخبازي والبنفسج والبابونج والاكليل على الكرنب ودهن الحسك واما لاسترخاء
العضلة الحاصرة للمثانة فيه بحث لانه ليس للمثانة الا عضلة واحدة محيطة بعنقها تشبهها
بقوة التفاف لتنفها عليها وبذلك يختص الانسان ببوله الى وقت الارادة لخروجه فمتى تحركت
القوة الارادية لدفعه استرخت العضلة فانفتحت فوهة المثانة وزرق البول وتعين على
ذلك بجذب المثانة له بالقوة التي افاضته الطبيعة انقباضا عنه بما غلبه وانضغاط عضل البطن المجا
لها فاسترخا تلك العضلة انما يوجب خروج البول من غير ارادة لاحتباسه ويمكن ان يقال لتلك

التاناطيره

العضله



العضلة منفعتين احدهما امساك البول الى وقت الارادة وثانيهما انها تقبض عنق المثانة في وقت
خروج البول وذلك انه متى استرخى من عنق المثانة الموضع المتصل بالمثانة وانقبض راسه الاسفل
دخل البول من المثانة الى العنق ولذا انقبض ما في عنق المثانة خرج ما فيه من البول حتى لا يبقى منه
شي فيه البتة فعلى هذا اذا استرخت العضلة تماما ولم تعصر عنق المثانة احتبس من البول شي بالضرورة
بعد من كلام المفرج انما لاسترخا العضلة العاصرة لتمام عنق المثانة لكن لا يناسب هذا الاحتباس البول
ولو قيل المراد بالعضلة العاصرة عضلة البطن لوجب ان يمرخ البطن بالادهان المذكورة بعد لا
المثانة وعلامته ان صاحبه يبول بسهولة اذا غمز على مثانته ذرورا او غمز حين اي زرق قوي
لانه انما ينعم بانعصار المثانة من جميع الجوانب وانضمامها على ما تحويه وعند الاسترخا لا يمكن منها
العصر فاذا غمزت المثانة باليد قام الغمز مقام العصر من جانب واحد ويحس بات غشا من باطنه
لا يحتاج الى الغمز وعلاجه تمريخ المغابن بالحارة مثل المثروديطوس والبلاذري وتمريخ المثانة بدهن
الناردين ودهن القسط ونحوهما مثل دهن السذاب والرتينج للخروع مع الجند بادستر والزيت
واما الخلط لزج يلتحج في مجرى البول من المثانة الى القضيب تحدث شدته وعلامته تقدم الدعة
والراحة والتغذي بالاغذية الغليظة اللزجة مثل لحوم البقر والاكارع والجبن والسمك الجبوي
في الغالب وان يخرج في البول خام وان لا توجد علامات الحصاة والورم وغيرها من الاسباب
الاخر مثل اللحم النابت ووجود الدم والمدة وعلاجه سقي المدرات القوية لاخراج ذلك الخلط مثل
الانيسون وبزر الكرفس والذوفو وبزر اللفت البري مع طبيخ الشبث والجلوس في الابزنات
المطبوخ فيها ورق الغار والمرزنجوش والبابونج والشبث والاكليل والحلبة والكرفس والحرمل والمرخ
بالادهان الحارة مثل دهن الحسك والشبث والذرق منها في الاحليل واما الحلطاط بنزول
الى المثانة ويحدث لذعا في مجاري البول لا فنايه الرطوبة المخوية التي فيها وهذا يوجب العسر
والسلس لا الاسر اي الاحتباس لانه اذا دام البول ان يخرج اوجع وجعا شديدا فامسك العليل
عن عصر المثانة والتزحر بعصر عضلات البطن فلم يزرق البول بل يتقطر وعلامته تقدم
التدبير المسخن وخروج البول الحريف الذي يجد لها العليل في طرف الاحليل لانه كثير اللحم واللحم
اكثر احساسا من العصب لان الحس يحتاج الى العقيد الى لين الحرارة والرطوبة ولين العصب لشكل
لقوة الحس والحرو اللحم كالمنصب اليه ولان اللحم الطف والعضو اللطيف اشد قبولا للحس من الكثيف
ولذلك يكون وجع العضو المسخن ثا اي ثقيل الحس ووجع اللحم شديدا مبرحا ويكون ورمه مع
لا ورمه ويكون استطاعته في العصب عنه شعوره الى ان تسترخي البدن من غير و يكون الانسان عند
غمزه لحمه اكثر صياحا واضطرابا منه عند غمز عصبه وهذا في عصب الحس واما عصب الحركة
فقد قيل انه لا احساس له كالرباط وان الصبر على الوجع بخروج البول الى ان اختل بشدة الوجع والحرقة

عند خروج البول لا على المجرى الطبيعي وهذا من اقبح الدلائل على هذا الصنف وعلاجه تسقي الاشربة
واللعابات والادهان البارده مثل شراب البنفسج والخشخاش والعناب ولعاب بزر قطونا ورب
السفرجل وبزر المرو ودهن القرع واللوز الحلو والبنفسج وهجر المسخنات والمدرات لادرارها
الخلط الحاد والخلط الحاد يجرد مجرى البول ويذهب بالرطوبة المغرية واما لتمدد يقع في البول
واطالته اما للنوم او لكثرة الشغل فتسترخي المثانة ويمددها امتلاء البول ويدافعه الاستفراغ
ويضعف عن فعلها ويموت القوة الدافعة لشدة التمدد فيها فيبلغ الى حد العجز الدافعة عن القبض والضم
وعلامته ان يحدث عقيب ذلك وعلاجه الابزنات المرخية الملينة المعمول من بزر الكتان والحلبة
والبابونج وورق الكرنب والخطمي وغمز المثانة باليد فانه يمكن ان يستفرغ بالغمز بعد التلين ولزوم
الغمز باليد مقام عصرها عليها فيها من القوة الدافعة الطبيعية التي لها ويخرج منها البول ومرخها
بدهن البلسان والادهان التي فيها قبض ليقبضه على دفع البول ويرد الى المثانة قوتها التامة
فانه يخرج البول والا استعمل القاثاطير واما لسدد وقروح في المجاري فكلما اراد ان يبول
اوجع فلم يقتصر الدافع على مثانته بعطل الفعل حيا من الالم لكن اذا اجهد وصبر بال على المجرى
الطبيعي وفي هذا النوع انما يكون العسر مع التقطير وعلاجها علاج قروح المثانة وقد ذكروا
الزرق في الاحليل بما يخدر ويزيل الالم ليسهل عليه ان يبول مثل الافيون وبزر البنج وما يجري
ويلطخ على المجرى الطبيعي يحول بين البول الحاد وبين جرم العضو واما لضربة تقع على المثانة
تضعف قواها اما الجذب او الورم عنها وما يعرض في نتوء الياف منها مثل التهلهل والاسترخاء
الانقباض والانعصار على البول وعلاجه الفصد ان ورمت المثانة لانه لا لمواد عن جهة
المثانة واستفراغها عنها ولا يزداد الورم او لم تورم لئلا يحدث فيها الورم والمروخ بالادهان
القابضة المقوية لها مثل دهن الورد والجلوس في الابزنات والاجتهاد في ان يبول ولو بالقاثاطير
واما لتقبض وجفاف في مجرى البول من حرارة شديدة كما يحدث في الحميات المحرقة فانها تفني الرطوبة
وتجفف المجرى وينضم وهي علة الذوبان وعلامته حدة البول والالتهاب وعلاجه الترطيب ان القليل
من البول لا يخرج والكثير يكون اسهل خروجا بما يرطب ويبله المجرى ويوسعه قال جالينوس
في كتابه في منافع الاعضاء شكى الي رجل نصف البدن مهزول ان البول يعسر عليه وانه لا يقدر
عليه حتى يجتمع في مثانته كثير منه حد العذبت ان مجرى بوله قد جف وتخلل وانضم ولذلك يحتاج
ان يجتمع في مثانته بول كثير فيدفعه دفعا قويا دفعة واحدة حتى ينفتح المجرى وينفتح فعالجته
بالاشياء المرطبة حتى برئ وعلاجه التدبير المرطب مثل بزر قطونا وحب السفرجل مع شراب البنفسج
ودهن اللوز وربما التغذية الاسفاناخ والقرع مع لب اللوز واستعمال الابزنات والادهان
المرخية مثل دهن البنفسج والقرع واما لتشنج في المثانة والمجاري بسبب بلغم ينصب الى الاعصاب

والتباطات



والتباطات وعلامته علامات التشنج وان القليل الذي يخرج يخرج بعسر لا اتساع المجرى
وانتفاء منه علامته عند الاسترخاء فانه مع تطبيق بعض اجزائه على بعض وينحبس وعلاجه علاج
التشنج واما لضعف حس المثانة لافة فيها او في عضلتها او في مبدا اعصاب عضلتها او في مبدا
الكل وهو الدماغ كما في قرانيطس وليثرغس وعلاجه علاج التشنج واما لضعف حس المثانة لافة
او في عضلتها او في مبدا الاعصاب عضلتها او في مبدا الكل هو الدماغ وعلامته ان لا يحس لذع
البول وحرقته ولا استلذاذ خروجه وعلاجه التمريخ والزرق بدهن الياسمين والسوسن والنرجس
والزعفران ودهن البلسان مع المسك والجندبادستر واستعمال الاضمدة المقوية المعطوشة مثل
ورق السذاب والنعناع والسوسن والاكليل والشيح والشبت على المثانة وسقي الترياق والمثرود
يطوس واما اذا كانت الافة في الدماغ فيعالج بعلاجه واما لورم مما جاور المثانة من المقعدة و
غيرهما كالرحم والسره والحالبين اذا كان الورم عظيما بسبب انسداد مجرى المثانة بالضاغط المجاور
واما اذا لم يكن الورم عظيما فلانه يحدث عنه التقطير لما يسيل للمثانة بالمجاورة من المزاج الردي
الذي للورم وربما ضغط وضيق مجريها فلا يمتنع ان يجتمع فيها ما كثر او لزحير الاشتغال اي
اشتغال الطبيعة بما هو الاهم اي دفع الثفل خصوصا اذا كان الزحير من الاثقال اليابسة والرطوبات
الغليظة والورم فانها يمنع ذلك مزاحم المثانة بالضغط فتحتبس البول لذلك ايضا وعلاجه علاج تلك الاعضاء
حتى يزول الورم والاذى او لتحلب البول شيئا فشيئا اما لاخذه في البول بحرق المجرى فيكون الخير
نزولا واجتماعه في المثانة وسيله اما عن تحمل لشدة التمدد واللذع فيكون له حاله من الامر
والاحتباس وهو التقطير او لان كل قليل منه يلذع ابدا بيته المثانة وحدته تستدعي السعي
بدفعه الدافعة وان لم تكن ما ذا اراده وعلامته الحرقة وصفرة لون البول لكثرة اختلاط
الصفراوية وعلامات غلبة المرار وتقدم تناول الاغذية والادوية الحاره لقوة حرارة
وكثرة تولد المرار فيهم في ابدانهم وعلاجه تسقي لبن الاتان البارده مثل بزر البطيخ والخيار والقرع
والبطيخ الهندي والخيار طبيب بزر الفرنج والخيار زين ربما التغذية وما يسكن البول البارد مثل
الماش والكزبرة وبزر الخشخاش الطين الارمني الصندل والجلنار في الصمغ ما الخس و التغذي
بالملوخية والهندبا والخس والقرع ونحوها واما ضعف حرم المثانة وبرد مزاجها كما يعرض
للمصروعين والمشايخ واسترخاء العضلة المطبقة فما فيضعف له الماسكة ولا تقدر على امساك
كل قليل من البول يحصل في المثانة حتى يجتمع الكثير منه فيحلى عنه او يضعف الدافعة فلا تعصر
البول وان كان المثانة ممتلئة منه الا قليلا قليلا وعلامته ان يكون خروج البول بلا حرقة ولا
عطش وبياض لون البول وبعد تقدم التدبير البارد وعلاجه تسقي المعجونات الحارة مثل المثرود
يطوس والاطريفل الكبير وجوارشن الكندر والخوزي مخلوطا ببعض القوابض مثل حب البلوط

سلس البول

البول في الفراش

وحب الآس ونحوها ويمنع منه ما يمسك البول الحار مثل الكندر والبلوط والعفص والخولنجان
والقرظ والآس وحب الرشاد والاطريفل الصغير اذا خلط بوزن بلادنه درهم منه نصف
درهم سحيقا واكل التين والزبيب لانهما يسخنان البلغم وعلوان المثانه ويحللانها وقد
يتولد من اسباب العسر مثل الورم والحصاه والرطوبة اللزجة وعلق الدم المنعقد اذا لم
يكن السدة تامة فامكن للطبيعة ان تدفع البول قليلا قليلا فيتركبان ويكون عسر مع تقطير
وعلاجه علاج عسر البول وقد ذكرنا في سلس البول والبول في الفراش سلس البول
هو ان يخرج البول بلا ارادة وسببه فرط برد المثانه واسترخاء العضلة المحيطة بها بسبب
الرطوبة وعلامته علامات سوء المزاج البارد على ما مر وبياض البول بلا حرقة وعلاجه
سقي الادوية الحارة القابضة كالكندر والعفص والخولنجان ونحوها مما يجفف رطوبات
المثانه ويسخن المثانه مخلوطا مع مثل عصارة البلوط وخبث الحديد والحلتيت مما فيه تقوية لجنبتيه
ويمنع منه الاطريفل الكبير والمعجون اذا الف اخلاطه بسمن البقر لتحليل عفونته وشربت
لتزيد تسخينه والتمرخ بالادهان الحارة منقعا فيها المسك والحرمل وقد يكون بسبب زوال
الفقار المحاذي للمثانه الى الخارج فتنقطع رباطات المثانه وتسترخي المثانه لذلك فلا
تضبط البول فيسيل من غير ارادة وعلامته نتوء الفقار وعلاجه عسير بل ممتنع لانه ان امكن
رد الفقار لم يمكن ربط الاربطة المنقطعة وقد يكون بان تزول فكاك الفقرات الى الخارج
ولا تنقطع تلك الرباطات بل تبعد ناقة في العضلة الغامزة من تمدد الرباطات لا يتهيأ
لها ان تضغط عنق المثانه وتدفع البول بالتمام ويعالج برد الفقار ان امكن وقد يحدث بسبب
الاسر لتشنج العضلة فلا تنبسط عند ارادة البول ولا تسترخي وقد يحدث السلس من زوالها
الى داخل لاسترخاء العضلة وامتناعها عن الانقباض او لضغط الفقار المثانه فلا تحتمل ان تجمع
فيها ما يكفي بل يدفع كل قليل يحصل فيها وقد يحدث بسبب الاسر ايضا لانضغاط مجرى المثانه من
ضغط الفقار وقد يكون السلس بسبب حرارة كثيرة حادة الى المثانه توسع المجاري
بالاسترخاء فيتقاطر البول لهذا الرطوبة المهيئة للاستعداد وتضعف المثانه لاحتداد سوء المزاج
لها وعلامته حرارة المزاج والاستضرار بالمسخنات من منع البول وعلاجه سقي الاقراص الباردة
الجالبة للبول المتخذة من الطباشير والجلنار والطين الارمني وبزر البقلة والخس ونحوهما
مما ذكر في علاج ديابيطس واما البول في الفراش وسببه ايضا استرخاء العضلة واكثر
ما يعرض للصبيان لرطوبة اعضائهم فتسترخي ولا دفي سبب يعرض لها ويعينهم على ذلك
الاستغراق في النوم لرطوبة دماغهم فاذا تحركوا [illegible] للانتباه من اذى البول دفعته
الطبيعة والارادة الخفية الشبيهة بارادة النفس فيه تخيل قبل انتباههم من النوم الى

حد التيقظ

١٩٤

بول الدم

حد التيقظ فان دفع البول انما يتم بقوتين احداهما الدافعة الارادية والاخرى الدافعة الطبيعية
ولذلك يقتدر الانسان على امساكه بالاختيار بخلاف المني فانه انما يندفع بالدافعة الطبيعية الخفية
ولذلك لا يشترط الانتباه القليل من النوم في خروجه عند الاحلام ولا يقدر الانسان على امساكه
عند المباشرة بالاختيار وربما تخيلوا بعيد ولم ينتبهوا اذا كان سبب انتباههم ما يؤذيهم من حدة
البول وامتلاء المثانه فاذا انحصل الاستغراق التام وعلاجه علاج النوع الاول من السلس وهو
برد المثانه واسترخاء العضلة وكثيرا ما لا ينفع العلاج فيه للصبيان وانما يزول عنهم بالبلوغ لزوال
الحرارة واشتداده وقد يحدث السلس البول بسبب ما جاور المثانه مما يزاحمها ويضغطها كما [illegible]
تخرج البول قليلا منه كورم عظيم في الرحم او في السرة او ثقل كائن في الامعاء او حمل ثقيل للنساء ويزول
بزوال السبب بول الدم يكون اما لانفتاح عرق في الكلى او في المثانه ودونها بان الدم
الخارج مع البول اذا كان من الكثرة بحيث يقال له انه بول الدم لا يمكن ان يكون من المثانه لان
عروقها دقيقة لا تحتوي على كثير او لا تتفتق منها الدم كما تتفتق في عروق الكلية وانما انما
يتقدمه وجع المثانه فلا يعرض لها الانصداع الا في الندرة عند خرق المثانه وعلامة ان يكون
نقيا من النتن والمدة اذ لو حدث وجع بسبب قرحة ونا كل بل بسيطا الى الخالص طريا بلا وجع بخلاف ما
يكون عن القرحة فانه يكون مع وجع وحرقة لذع ويكون كثيرا اعني كثيرا فان كان لانفتاح العرق يكون
قليلا قليلا لانه يترشح من فوهة العروق وان كان من الانشقاق يكون كثير الدفعة ويكون لضربة
من ضربة على موضع الكلية ينصدع منها العرق وتجب اكل الطعام الحريف فانه لشدة حدته ولطافة
جوهره ينفتق فيتحلل العروق فيتسع افواهها [illegible] الكلى لانها اقبل لذلك فيتحقق بان اكثر علها فانها
لحدتها وبورقيتها تفتح فوهة العروق ويجعلها قابلة للتفتق فهي مثل ما تفعل الادوية كثيرة
لانها في جرم جرى مع ذلك يتكلف فيه على الت المائية المندفعة الى الكلية بعد اكل الطعام الحريف
يكون متلبثة مثل الكيفية الحادة الحريفة اللذاعة بعد النضج الباطن بالكلية وتبقى على التفتق
عروقها وظاهر ان الطعام الحريف لا يقتضي انطباق الانشقاق بل الانفتاح لكن
اجابه للانفتاح اكثر واسهل وربما تولد ذلك عن [illegible] وربما كان يخرج الدم
من الكلى بادوار يجب امتلاء العروق وتحلل ربما كالذي يكون من المنعدة ويعرض لما [illegible] الدم
عن القطع عند الامتلاء لتمدد العروق فاذا انتفخ فوهتها بها خروج الدم في وقت الدور
سكن الالم وعلاجه فصد الباسليق لاقلال الدم وتقليله وسقي اقراص بول الدم المتخذة من
بزر البنج والنشا والكثيرا والجلنار والكك ودم الاخوين والصمغ مما يغلظ الدم وما يقبل الحلل
والعزا [illegible] الكهربا واقراص يقطع الدم المذكورة واما ضعف الكلى وضعف الكبد فيتميز
الدم عن المائية وعلامته ان يكون غسالة اللحم والذي من ضعف الكلية اشد [illegible] الدم المختلط

نقصان الباه

بالمثانه فيه هو الدم الذي يجي الى الكليه لتغذيها وهو قليل هذا ما انتبه الى المثانه ولا يصير البول
احمر كما في الكبدي بل يميل الى البياض او الى الغلظ لان الكليه لكونها عضوا صلبا غليظا يجب ان يكون
الدم الذي يجي اليها لتغذيها غليظا متينا ومع ذلك يكون قد تم نضجه في الكبد وانما تتولد النضج
الكلوي والذي من ضعف الكبد امزب الى الحمره لكثرة اخلاط الدم بالمائيه اخلاطا شديدا وتغير
لونه وميله الى السواد والقتمه لطول احتباسه بسبب تغير المخانه ولاختلاط السودا به ايضا
وادق لضعف الكبد عن انضاجه واشبه بالدم لما يخلط الدم الكبدي بالمائيه اختلاطا شديدا بسبب
طول المائيه وقد ذكر علاجها في باب ضعف الكبد وضعف الكليه واما تاكل العروق التي في
اعضا البول لان الدم والقيح كليهما لا يختلطان لانهما جوهر بعضهما فان القرحه في الكليه والمثانه
اذا كانت في موضع عرق ذي قدر خاصه مع تاكل يتبعها بول دم ومدته واذا كانت القرحه في غير موضع
عرق ومع غير تاكل فانه يتبعها بول المده فقط وكذلك اذا كانت في المواضع التي هي اعلى من الكليه كالكبد
والرئه والحجاب المحيطه بالاضلاع وعلامته ان يكون لعقب قرحه في موضع عرق فيها مدة قد
تادت الى التاكل والتاكل في جرم كل العرق ويكون بجيئه قليلا قليلا سيما ان كان بعقب قرحه
في تلك العرق سيما اذا كان من عروق المثانه ومن يعد هما من اقسام بول الدم مع مدته وتغير رائحه
لعفونه المده خصوصا اذا كانت القرحه في المثانه لان المده بطول لبثها فيها تزداد عفونة ونتنا
واما الكلا والرئتان فانهما مجاز للبول لا وعيه لها فتندفع المده منها قليلا قليلا ولا يطول لبثها
فيهما حتى تكتسب فيها فضل عفونه وعلاجه علاج القروح في الكليه والمثانه على ما مر في علل اعضا
التناسل من الذكر والانثى نقصان الباه يكون اما لضعف الشهوه اي الرغبه الباعثه عليه واما لانتشار
الاله ولا تحرك ولا انتشار عند الجماع لان توترها انما يكون بتمدد العصب المجوف واستطالتها طولا
وعرضا بسبب رياح قويه غليظه تكون في العروق والارواح كثيره حواليه متلبثه تحت دفعا
كثيرا دائما بجذب الدما هذه بتبعيه شهوانيه تلذه واذا استرخت الاله لم يمكن الهاد ان تمتد
وتنبسط وتنتشر اما ضعف الشهوه فيكون اما لضعف البدن اي هزاله وقلة غذائه فتقل فيه الرياح
والريح والدم وعلامته هزال البدن ونحافته وضعفه قوة وفعلا لانه اذا ضعف البدن تقلله
الغذا قلت الروح لانها بخار الدم ولطيفه ضعف القوى الحادثه فيما يضعف البدن لقلة الارواح
التي هي الافعال وصغر البدن لقلة الدم وقلة الطعام اي الغذا وعلاجه تقويه البدن بتدبير
النافعه والزياده في الغذا بحسب قوة الهضم وفي العموم ترطيب البدن وتقويه الهضم والطبيخ المزوز
واللحم لتقويه الروح وبسط النفس في افعالها الحراره الغريزيه وسيجي لهذا زياده بيان ان شا الله تعالى
وترك تعويض الجماع مده لانه يضعف لكثرة الحركه المحلله للروح والحراره الغريزيه والرطوبه
الصالحه وباستفراغ المني هو اشد تاثيرا في ضعف البدن من استفراغ غيره من الرطوبات لانه غير



معجون البلوب الزايد في المني

المعجون الحار الزايد في الجماع

الزرعونا المخرج للمني

فصله الهضم الرابع وقد استوفي الهضم الرابع وقرب من ان ينعقد ويصير جزء البدن ومنه ايضا تتحرك
العروق والشرايين واما لقلة المني وعوزه لان الشهوه انما تتحرك عند كثرة المني في اعضا الجماع وتحرك
فيها ويهتاج ويحدث بكميته لذعا واذى وبكميته ضغطا وتمددا وتشتاق تلك الاعضا الى لعطه كما الى
لطه ان المنقول وعلامته برازة المني عند الخروج وعلاجه ان ينظر ان كان سببه يبوسة الاعضا
والالات المني وهذا هو الاكثر ويستدل عليه كذلك بغلظ المني لاستيلا الرطوبه المرققه والاستاع بالحمام
المرطب والدخول في الما والاستكثار من الاغذيه الرطبه ويعالج بالاغذيه المرطبه مثل
الاقسا اللينه والاسفيذباجات وشيخ والترنجبين الزايد في المني لان اللبن كثير الغذا يزيد في
المني لانه اكثر الاغذيه مناسبة للدم والترنجبين اذا خلط به كان جذب الطبيعه له وتصرفها فيه
اقوى لحلاوته واحتياته على السكر لانه اترطب وان كان سببه برودة الالات المني فانها تغلظ المني
وكثيفه فتقل حجمه وتزيل عنه اللذع المهيج ويستدل على ذلك بجمود المني عند الخروج وغلظه وجبه
لتلبده في الحركه وتغلظه والاستاع بجميع ما يسخن مثل الجوع والحركات المعتدله والادويه المسخنه
ويعالج بالزنجبيل المربى وبمعجون البلوب الزايد في المني وصفته لب البلوط والجوز والبطم وحب الصنوبر
وحب الزلم والفستق والنارجيل الفستق وحب القلقل والخشخاش الابيض والتوديان
والسمسم وبزر الجزر والجرجير والبصل والسلجم والدطبه والهيلبان والزنجبيل والبزاد
فلفل والكبابه والغرنفه والدار صيني الشنا قل والخولنجان وبزر الهليون على التوايد في التعجين
بالادرهم لما مثلا والمعجون الحار الزايد في الجماع المتخذ من الزنجبيل المشاكله للخولنجان وبزر
الجزر والجرجير والاشنه والهليون على التساويه معجونه بالعسل المطبوخ مع ماء البصل الابيض وان كان
سببه حرارة الالات المني ويستدل عليه بغلظ المني لان الحراره المفرطه تغليه وتجففه باقيا ما رق
والطف منه وسهوله خروجه لان الحراره تهيج الحركات والاستاع بالمبردات ويعالج بالمبردات مثل
حليب بزر البقله واللبن الحيض وان كان سببه رطوبة الالات المني ويستدل على ذلك برقة
المني ويعالج بالادويه اليابسه مثل الاطريفل والاغذيه النافعه مثل القلايا المبزره والمشويات
المتوبله بالدار صيني والكمون والصعتر والشذاب وان كان من اجتماع البرد واليبس او البرد والرطوبه
او الحراره واليبوسه ويستدل عليها بتركب العلامات ويعالج بعلاج مركب يضاد كلتا الكيفيتين
فاما المزاج الحار الرطب فهو السبب لنا على الدم النضج الصالح المستلزم لكثرة تولد المني والروح الشهواني
والنفخ المنعظ ولا يمكن ان يكون سببا لقلة المني واما ان يكون المني قليل حركته وفقد انه اللذع
المهيج للقوه الشهوانيه على الخروج كما يعرض لمن يتناول الافيون وبزور الخشخاش وورق القنب
وعلامته كثرة المني عند الخروج وجموده وغلظه وعلاجه ما يسخن المني ويحدث فيه حدته ولذعا
مهيجا كالزرعونا وصفته فلفل ودار فلفل وزنجبيل وقرنفل ودار صيني وقرنفل وخولنجان

واخبجزء نود ربا نه بعمبان نود بدان لثانه العصافير قبط خلو تعد ستنبل من كل واحد ثلاثه اجزا بدق
ونغل ويعجن بعسل مصفى ونحوه مثل معجون اللبوب ومعجون البزور والحقن الحقنه المتخذه من طبيخ الحنك ر
والزعيبل واللبن الحليب ودهن اللوز والحمولات الحاره مثل لب حب القطن والعنه والعاقرقرحا ونحم
الانجدان مع دهن النارجيل واما لتحرك الجماع منه وزنه او اختياره او نسيان التنزل والانقباض لاعضا
اي اعراضها عنه وقله اشتغال الطبيعه اي اهتمامها بتوليد المني كما لا يهتم الطبيعه بتوليد اللبن
في الناطه فلا يتولد وعلامته تركه كلمته وقله خطوره على البال وعلاجه التدرج اليه لتحرك القوه
الشهوانيه وتاخذ المني المولده في توليده وسماع احاديث ذلك والنظر الى سفاد الحيوانات وتذكر
النفس لمن الجماع وتحرك الى الاعضا التي هي الاله مع الدم والروح والحراره الغريزيه بتحريكها
ويشغلها في توليد المني ونضج المتولد منه ويحصل الانعاظ ويتم امر الجماع كما يتحرك الى العين عند
تخيل الصور الجميله لانها تعرفها والانها في ادراك هذه الصور ولذلك تظهر فيها عند ذلك تغير ما
وكذا يتحرك الى الانسان عند ما تخيل الطعوم اللذيذه ولذلك يمتلي الفم من اللعاب عند ذلك لانجذاب الرطوبا
التي هناك وذوبانها لتوجه الحراره اليه وذلك لان التخيلات النفسانيه قد تكون سببا لحدوث الحوادث
البدنيه كما ثبت في القواعد الحكميه فيحدث في البدن حرارته لا عن حرارته وبروده لا عن بروده واستعمال
المروخات مثل دهن التوتس الحبتي مع النمع ومرارة الثور والدلوكات مثل العاقرقرحا مع دهن حب
القطن والاغذيه الباهيه مثل صفره البيض ولحوم الحملان والفراريج والزوج والهليون ونحوها ولا
فهذا لا يحق على الاغذيه لان منها يتوقع انعاش القوه وكثره الماده واما لراي يقتضي كالزهد والتقشف
فانه اذا استقر ذلك في النفس لم ترغب في المجامعه واعرضت القوى الشهوانيه عنها ولم تتحرك الى الاله او تنفر
المجامع فينفر الطبيعه عنها ولا ترغب في المباشره معها فلا تتحرك القوه والاله او استحيائه
فيشغل النفس ويتحير عنها لاستكشاف والمباشره الناجعه او شوق واشتغال الى الغلب من
لا ينتشر منه القضيب فلا ترغب النفس في المجامعه حذرا من الخجله والشنعه عند المرا وله تنبيه عدم
القدره خصوصا اذا اتفق ذلك اي عدم الانتشار عند المباشره وقتا ما انفاقا وتخيل العاده
الى المباشره مره اخرى تمثل ذلك اي عدم الانتشار في الوهم واعتقد حزما بانه لا ياتي منه في هذا الوقت
كما في الماضي وارتسخ ذلك في النفس حتى ذهبنا الشهوه والحركه بالكليه وربما تعاضد في ذلك امر اخر
ايضا وهو ان يعتقد انه مسحور ذهبت بحوليته وقدرته على الجماع بسبب السحر وعلاجه خروج تلك
الاوهام عن النفس واما لضعف القلب انما تسبب نفث كثيرا ومرض طويل او جوع مفرط ونحو ذلك مما
يحلل الروح والحار الغريزي فيضعف القوه فينقطع الروح الشهواني والروح الباشره ويغلب عليه
الخيا ايضا بسبب ضعف الحراره الغريزيه فيمتنع عن المباشره وعلامته نقصان الحراره في جميع البدن
ولين النبض اي رخاوته وضعفه بسبب ضعف القوه ويكاد يغشى عليه عند الفراغ منه او الحراره





المجاوزه عن حد الاعتدال فيحلل الروح الباشره وعلامته الخفقان والعطش وعلاجه تقويه القلب
وتعديل مزاجه بالمفرحات الباردة العطره واما لضعف المعده والكبد فيقطع ماده المني لقله
تولد الدم الصالح وعلامته قله الشهوه اي شهوه الطعام والهضم وعلامات افات المعده والكبد
وضعفهما وعلاجه تقويه المعده والكبد واصلاح مزاجهما بحسب الواجب كما ذكر في موضعه واما
لضعف الدماغ فينقطع ماده القوه الحساسه عن اعضا التناسل ولا يعني تحركه المني لذعه ودغدغه
المناسبه بالدماغ فلا يشتهيه ولا ترغب النفس فيه واذا تكلف لذلك لم يحس باللذه التامه ويضعف الاعضا
ايضا عن الحركه والانتشار وعلامته ان تكون الحواس مع ذلك كدره والحركات عسره بطيه وعلاجه
تقويه الدماغ بالمعاجين والشمومات والاطليه الموافقه ونحو ذلك واما لضعف الكليه والانثيين ايضا
فان الشهوه الطبيعيه لا تتم الا بقوه الكليه لان ماده المني تاتي من الكبد الى الكليتين فيتشعب من
الاجوف النازل وبينهما من الماتيه ثم منهما الى المجرى الذي بينهما وبين الانثيين وهو عرق كثير المعاطف
والاستدارات لطول المسافه بينهما فينضج فيه المني ويبيض بعد احتراره ترسمه الى الانثيين فيهما
يعينان على تمام تكون المني باحالتهما الدم النافذ في هذه العروق ولذلك صار الكليه الحاره
باعتدال تكون كثير المني قويا على الجماع ولان جميزه المني على ما راه الشيخ تنزل من الدماغ الى النخاع
ترسمه الى الكليتين ثم الى ذلك المجرى ثم الى الانثيين فعلى هذا استقر بالقرب منها من المني يضعف الشهوه على
ضعف الكليه وانها كما تضعف عند ضعف الكبد والدماغ لان الكليه تحيل ذلك الدم النافذ في العروق
التي بينها وبين الانثيين لطبيعتها تلك الحيزه ولجعل الجموع منيا ولان ضعف الكليه بسبب القرب والمشاركه
لالات التناسل يؤثر تاثيرا قويا في مزاج المني فانه كان من الحراره يحرق المني بحدته ويعدم الريح المنعظه
وان كان من البروده يجمد المني ويزيل عنه اللذع المهيج للشهوه ويمنع تولد الريح وقد ذكر جميع ذلك بعلاماته
وعلاجاتها واما استرخا الاله فيكون اما لضعف البدن لها فيضعف لذلك الاعصاب ويعجز عن الحركه
وعلامته نحافه البدن وضعفه وعلاجه التدبير الذي ذكر من تكثير الغذا والدعه والنوم والطيب
والرزوز ونحو ذلك واما لطول امساكه عن الجماع فيقلص العضو ويضمر لان جميع الاعضا تقوى
وتشتد باستعمال الرياضه التي تخصها وتضعف بتركها كما قال بقراط العمل يحلط والعطله مزيله
وعلاجه التدلك الدائم بلبن الضان لانه يجذب الدم اليه ويجمعه ويحبسه فيه بابتدا دسامته
من لزوجه اللبن ودسومته ولانه يرخي العارضى ويوسعها فيسهل نفوذ الدم اليها ولانه لا يحلل المجذوب اليه
كما يحلله الدلك بالخشن مع ان لبن الضان مفرط في التبريد التركيب وبالزفت لجذبه الدلك جذب الدم
اليه ويحفظه فيه وضعف الحار عليه اما لبرد مفرط فلا يتولد النفخ وهو الاكثر او لحر مفرط فيحلل
او لليبس يعوز ماده النفخ وعلامته قوه البدن وسلامه الاعضا وعدم الحراره واليبس او الحراره
القويه والاسهال والاغذيه المنفخه وهي التي فيها رطوبه فضليه لا تحلل في الهضم الاول

استرخاء الاله

الى الهضم الثاني والثالث فيحصل زيادة نافعة في العروق وكثرة المني عند الجماع لسلامة الاعضاء المولدة
له وان لا يكون الانتشار باطلا اصلا بل يكون قليلا لسلامة اعصاب العصب عن الاسترخا فان
كان عدم النفخ لعدم الحرارة ويستدل على ذلك بان يقوى الانتشار عند الجوع والخفة من الطعام
لغلبة الحرارة وثوران النفخ وعند الحركات المسخنة واستعمال الادوية المسخنة عولج بالتسخين بالمعاجين
والادهان ونحوهما وان كان لعدم الرطوبة ويستدل على ذلك بان يقوى الانتشار عقيب الاكل
شيئا من الاطعمة الرطبة التي فيها يسير حرارة والشرب عولج بالترطيب بالاستحمام والمرخ ونحو ذلك
وتناول ما ينفخ كالباقلا والحمص واللبن الحليب بقليل زنجبيل لان النفخ كما يحتاج في توليده الى رطوبة
يحتاج الى حرارة يسيرة تؤثر في تلك الرطوبة حتى يتحلل منها ريح نافخ ونحوها من ادوية
الباه غير الحارة القوية لان الحرارة المتوسطة تزيد في النفخ وتفرط التحليل واما البرد اعصاب العصب
وهي من جنس الفالج لشلل يلقى فيعصب لها وكثرة القيام في الماء البارد والجلوس على الثلج فيفسد مزاجها
ولا يأتي من القوة المحركة والحساسة التي تغذيها وعلامته غزارة المني ورقته لنقصان الحرارة
المغلظة في آلات التناسل المجاورة والاشتغال ... وجد كثرته ورقته من غير انتشار وان
لا يتقلص في الماء البارد لانه لا يتأذى من برودة الماء لبطلان حسه حتى ينقبض ويجتمع هربا من الموذي
وان يكون ضعيف الحس والحركة ذاهبا الى الضمور والهزال لفتور حرارته وضعف افعال الطبيعة
من الجذب والهضم والتغذية فان كان هذا امرا مستحكما او قد زمن العضو وانهك بضعف فلا علاج
له لما ذكر في الفالج وهذا هو الذي تسميه العامة عنة وان لم يكن كذلك اي لم يكن ضعيف الحس والحركة
ولا ضعيفا منهوكا وكان يتقلص في الماء البارد فعلاجه علاج الفالج والحقن المسخنة للعصب والمروخ
والحمولات المسخنة مما ذكر هناك اي في الفالج والاسترخاء سرعة الانزال اكثر سببه ضعف القوة الماسكة

**سرعة الانزال**

بسبب البرودة او الرطوبة فان الامساك انما يتم بتحريك الليف الموزب الى هيئة من الاشتمال تتوفر
منفعته ... للتيقن جودة اشتمال الليف على المستوي والاول انما يكون بالحرارة لان البرودة مانعة
عن جميع الافعال والحركات والثاني باليبوسة لان الرطوبة ترخي وترهل الليف فلا يتأتى منه التيقن
والاشتمال وعلامته ان لا يكون هناك علامات الحرارة لا في المني كالصفرة والحدة ولا في المزاج كالعلامات
المعلومة ويكون المني كثيرا رقيقا اما الكثرة فلغلبة الرطوبة واما الرقة فلعدم الحرارة المغلظة
وعلاجه استفراغ البدن وتنقيته من الرطوبات بالاسهال بالايارجات والقي وهو اولى لان الاسهال
يجذب الرطوبات والمواد الى الاعضاء السافلة وتمريخ العانة والعجان وهو ما بين الخصية والحلقة
بدهن الخلوق وهو دهن الزعفران ودهن الآس والنرجس ودهن القسط وشراب الفحوسن

**شراب الفحوسن**

وهو شراب يوخذ من عصارة العنب مع ادوية قابضة تغلى غليانا حتى يتقوم وصنعته ان يوخذ من سلافة
العنب ... ارطال ويطبخ مع السماق والعفص والجلنار والورد والكندر والكزبرة والعفص

والسعد ولا



والسعد من كل واحد عشرة دراهم والزعفران والمر والشب اليماني من كل واحد درهم ويجعل الحديد ر
لا ثور منها الا حتى يبقى الثلث ويصفى معجون الخبث وصنعته هليلج اسود بليلج املج فلفل دار فلفل

**معجون الخبث**

... يسطوخودس سعد سنبل من كل واحد عشرة مثاقيل بزر الشبث بزر الكراث من كل واحد اربعة
مثاقيل خبث الحديد المدبر بخل الخمر المجفف المقلو مائة ثم يسحق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة
او بخلو ثم يلقى فيه درهمان من المسك ويرفع في اناء صيني ويستعمل بعد ستة اشهر وقد يكون من خثرة
المني ولزوجته حتى لا يستطيع الاوعية ان تمسكه عند الهيجان والحركة بل تشتد اشتياقا الى دفعه للذعه
وحرافته فتدفع في اي الاوعية ذلك المني عن غيرها سريعا وعلامته خثرة المني ولذعه عند الخروج
وعلاجه تنقية ما يبرد ويرطب مع قبض الاشربة مثل شراب الخشخاش مع حليب بزر القرع والخيار
والخس والاغذية مثل الارز والعدس مع قشره ... حليب بزر الخشخاش وقد يكون من ضعف الاعضاء
الرئيسة وفتور قواها فيضعف سائر الاعضاء بتبعيتها وهذا يكون مع نقصان الباه وقد ذكر
ضعفها بعلاماته وعلاجاته كثرة الشهوة تكون اما من امتلاء البدن وكثرة الدم والمني وعلامته

**كثرة الشهوة**

قوة البدن وحمرة اللون وقلة الضعف على كثرة الباه اذ لا ينقص من غذاء البدن شيء عند استفراغ
البدن لتوفر المادة والاحتلام لان الاوعية عند تمددها وتأذيها بامتلاء المني ولذعه تشتاق الى
دفعه بالانضمام والانقباض عليه سيما اذا عرض له احتداد وهيجان عند النوم بسبب توجه الحرارة
الى الباطن وعلاجه الفصد والاسهال وتقليل الغذاء وامالته الى الحموضة وشرب ماء العناب والعدس
والحصرم والرمان الحامض والخل واستعمال البدور الباردة والمقللة للمني مثل بزر الخس وبزر
البنج والشهدانج والكزبرة وبزر قطونا واللوبيا والشونيز وبزر البقلة والصندل والسماق والجلنار والطباشير
والعدس المقشور والورد والكافور وتبريد الظهر بالمبردات الكلية واوعية المني ليسكن لذعه وهيجانه
بما يجمد مثل الاقاقيا والطين الارمني والطراثيث والجلنار بماء الآس وبما ينام عليه مثل ورق الخلاف
وورق النيلوفر وفرش الكتان ونحوهما والحق ان كثرة الشهوة اذا كانت مع قوة البدن وخصب المزاج
والاقتدار على الباه من غير استعقاب ضعف فلا ينبغي ان يشتغل بتدبيره وكثرته لان كثرته من غير
ضرورة توهن المزاج وتنهك القوة كما صرح به الشيخ وسبب ذلك ان المني فضلة كثيرة نفع الحرارة الغريزية
ويتبعه البدن ونضيد كلا عليه ويتبع ذلك اعراض رديئة بل انما يجب ان يكون اذا استغنيه ضعف واستفرغ
عن البدن بالفصد والاسهال لان استفراغه بهما اقل ضررا من استفراغه باخراج المني اما من خثرة
المني ولذعه وهيجانه ومطالبته بالخروج وعلامته خثرة المني ولذعه عند الخروج ومن رقة ... خروجه
مع حرقة ... وقد يضعف لحدة ان صحب ... حرقة البول لاجتياز مجرى البول من الرطوبة الغريزية
بسبب حدة المني وعلاجه تناول الاشياء المبردة المرطبة كالقرع والبقلة الحمقاء والخس والبطيخ واستعمال
الدهون الباردة المقللة للمني مع ما فيه تخدير يسير مثل قشور الخشخاش وورق الغب والدخول في الماء

البارد وشرب الزاب الحامض فانه في غاية التبريد والتطفية كاتبه واما من كثرة الرطوبات لمرتينه
لان تصير سيّابا نع ضعف البدن وقلة الدم ودون القوه وعلامته غزاره المني ورقته وبياضه وكثرة النفخ
لكثرة الرطوبة التي في مادته وعلاجه البذور الحارة المقللة للمني مثل الشونيز وبزر الشذاب وبزر الفنجنكشت والنوتنج
وورق الصنائع والمرزنجوش في الاغذيه والادويه اللطيفه المزاج لان المزاج ملطفها الانعاظ عن كل الشهوه وذكر النفي
كالصعتر والشذاب والفوتنج والجوارشن الكموني ونحوه وكالدراج والطيهوج والقبج واما لحكه وبثور في اوعيه
المني توجب بالمزيد المني عند كل ثه من اللذع والدغدغه فيحرك الشهوه كما يعرض للنا حكه في الرحم
من اخلاط حاده صفراويه او مالحه بورقيه تستان البثر بدخل حيه وعلله لتسبب المادة الموذيه وتسكن
الدغدغه فلا يهدأ ليس شهوه الجماع وعلامته ان تكون الجماع يزيد في الشهوه لان حركة الجماع تثير
الحراره وتزيد في كميه تلك الاخلاط الحاده اللذاعه وفي كميتها ايضا لما ينجذب الى الاوعيه من الدم والمني فهي
مستحيل شيء منها الى نوع تلك الاخلاط ولتما يتبع الجماع ايضا لسرح تلك البثور وحرقتها عند ورود المني
وعلاجه الفصد ان وجب والاسهال للمادة الحاده الصفراويه وتعديل المزاج حليب بزر الخيار والخشخاش
ولعاب بزر قطونا مع شراب البنفسج والاستنقاع في ما بارد جدا الا انه يبرد وتسكن اللذع وتصلب
الاعضا وتقويها على منع المواد النابتيه واما لكثرة النفخ لما يلزمه كثرة الانعاظ كما يعرض من التوادر
التي لا تولم انعاظا شديدا واما التي تولم فلا يمكن ان يحدث منه انعاظ لان الالم يمنع الاعضا عن خواصها
وخلل لقوه لتحليل الروح بسبب مجاهده الطبيعه واصطلاحها الدفع المنافي وكما تتبد انعاظ صاحب
النوبه المراقبه ولم يكن له معنى كثير ولا خاد وعلامته شده الانعاظ وتقدم تناول المنفخات والمزاج
النفخ كالسوداوي مما ذكرنا في المالنخوليا وعلاجه ان كان التنفخ والنفخ من قوة الحراره فيه تحث
لان الحراره القويه تلطف وتحلل الاغذيه التي يتولد منها الرطوبات وتصيرها رياحا عند منازعه الاجزا
النارية عنها فتنبي المبردات مثل حليب بزر الخيار والخس والمنية مانع نبت النيلوفر وان كان من ضعف
الحراره وكثرة الرطوبة فتبي المجففات المحللات للرياح على ما ذكرنا وان كان من غلبة السودا فاستفراغ
السودا بطبيخ الافتيمون وغيره مما مر غير مره كثره ذرور المني المذي وهي رطوبة تسيل عند
ابتدا الشهوه لتليين مجرى المني ليسهل خروجه لانه لو طال زمان خروجه حمالتشد مزاجه وبرده فلا ياتي نه الاجبا
وعن اهاوفي قبح مجرى المني لان تليينها ما يسيل فوقه انه لابد من تليينها ما يسيل تحته وسبب خروجها ان شهوه الجماع
اذا ابتدات تحركت اجزا التشبب واوجبت الانعاظ لاجل التهيه للجماع فانضغطت الغدد الموضوعه في
رقبه المثانه ولزم ذلك سيلان الرطوبه منها والودي وهو رطوبه غليظه لزجه تسيل في مجرى البول عند
ابتدائه لتغريه المجرى لان البول لكثره حدته يطول [illegible] عليه وهو حار فاحتيج الى تلك الرطوبه لكثرة
بلعابيتها حدة البول فلا يتسحج المجرى وتولدها من غدد تقرب عنق المثانه تنضغط عند حركه البول
المحتوج فيسيل منها تلك الرطوبه وهي اذا كثرت ملطف وشانه بعد البول ايضا اما سيلان المني من غير اراده

كثرة ذرور المني

المذي

الودي

اى من غير



اى من غير مزاولة جماع فيكون اما لكثرة المني لقلة الجماع وكثرة تناول مولدات المني فتمتلى الاوعيه وتمدد
وتتاذى وتضطر الى حركه دافعه للمني لانضمامها وعصرها عليه وعلامته كثرة ما يخرج من المني عند الجماع والنتن
في النوام لكان المجيه لصحه مزاج الاعضا وسلامه افعالها من غير حرارة منتظمه مرققه للقوامه ولا برودة
منعظمه مغلظه له من غير استفراغ ضعف في الاعضا ولا في القوى الا ان يكون البدن ضعيفا في
الاصل او فيه المني قويه فيصعب مادة المني من الاعضا وتحدرها اليها من اجل الضعف فلذلك غلبها وعلاجه
استفراغ المني التي قد تولد في الاوعيه بالجماع وتقليل الغذا عند قوه البدن واستعمال الادويه المقلله
للمني من الحاره والبارده على حسب الواجب واما لحده المني وحرافته فيلذع الاوعيه وتحرج الطبيعه
الى دفعه وعلامته الاحساس بحدته عند الخروج وربما كان معه حرقه لان المني لحدته يجرد الرطوبة
الغريه عن المجرى المشترك بينهما من مجرى القضيب فتحدث فيه الحرقه عند مرور البول وكان لونه الى
الصفره ويدل عليه الاسباب السالفه وعلاجه استعمال الاشربه البارده الرطبه مثل شراب اللينوفر
والعناب والبنفسج والادويه البارده المقلله للمني المتخذ من الحلبات وبزر الخس والخيار والبقله وبزر قطونا
والبنج والصندل والكافور والكزبره والليمو نز واما لاسترخا وعيه المني فيبرد من احتباسه
وضعف قوتها الماسكه فيعجز عن امساك المني فيسيل هو بنفسه وعلامته رقه المني وان يبول
بلا انعاظ لاسترخا الاعصاب الاوفق لانه انما يكون عند عصر الاوعيه وانتفاخ القضيب
ادخ [illegible] المجرى وتتسع وتصير صالحا لان ينزرق فيه المني والاسترخا مانع لذلك وسائر علاماته
برد المزاج وعلاجه سقي الادويه الحاره المقلله للمني المتخذ من بزر الصعتر وهو بزر الفنجنكشت
شي به لانه يعتدل الثقل وورق الفوتنج والصعتر والحلبا وبزر الشذاب والمرو الابيض والشهدانج
والكمون والشونيز والمعجون البلاتينه ونحوها واخذ الكموني واما النشنج ويمتد ويعرض لعضل
اوعيه المني فيسيل المني لعصره عليها كما يعرض عند النزع ومفارقة الروح لتشنج الاعضا والمجارى
وانقباضها وايضا العضو المتشنج يضطرب الحركات متكرره فتحرك الدافعه لذلك بدفع المني عند
وقوعه في الاوعيه ظنا منها انها تدفع الموذي الاخر الذي هو التشنج كما يعرض القي عند تاذي
المعده من ورود غير الطعام خلاف ما يعرض لعضله المعده من التشنج فان تشنجها غالبا لان عضلها
خلقت للحبس كذلك عضله المثانه وتلك العضله الاوعيه خلقت للعصر والعصر موجب لانتفاخ المجرى
وعلامته ان يسيل بلا انعاظ لعدم استرخا الاله ويكون في النزع وفي نوبه التشنج المنى وريموس
ما يتشنج فيها عضلات اوعيه المني والقضيب وعلاجه علاج التشنج واما لضعف الكليه ودوام
تخمها في شده الشهوه لان شده الشهوه لا تكون الا من غلبه الحراره وهي موجبه للذوبان وكثرة
الجماع ولما ذكر في هزال الكليه وعلامته علامات ضعف الكليه ووجع مراق الصلب والبحوج
من المجامع بعد البول شي كثير من مادة المني من غير لذه ولا ابدا في وحتانه وذلك لانه بسبب ضعف

الماسكه ورقته المني يسيل منه شي كثير ويتحرك الى الخروج ولا يندفع بتمامه لضعف الدافعه ايضا فيبقى
في المجرى ويندفع عقيب البول ويعلق بالثوب وهو ردي ينهك البدن والقوه لانه من الرطوبه
الغريبه المعد بالاغتذاء ومنها تغتذي الاعضاء الاصليه من غير احتياج الى كثير تغيير وعلاجه
علاج ضعف الكليه ونحو منها وقد ذكر واما التكرر في الجماع او سماع من يحدثه فيتحرك
اعضاء المني الى فعلها وهو الانتشار واخراج المذي والمني نوعا من الحركه ضعيفا يمذي او قويا
ينزل وذلك انما يتم اذا انعظ بسبب اخر من الاسباب المذكوره من كثره المني وحدته وضعف الماسكه
وعلاجه ترك حديث النفس بها والسماع ممن يحدثها وتقويه القوه الماسكه بما يتقوى به من ترخ بدنه

## سيلان المني للنساء

وقد يحدث للنسا سيلان المني مثل ما يحدث للرجال من تلك الاسباب باعيانها ومن استرخاء فم الرحم
ايضا مع ان يتهيج لذف واوعيته فيهن لضعف منعهن عن امساكه بالذات فيجب وينبغي ان يستعد له من
التجنب ونعالج بالعلاجات المذكوره في الرجال

## الاحتلام

في الاحتلام اسبابه مثل اسباب دود
المني الا ان المني يكون فيه خامدا لبروده اعضاء التناسل فلا يهيج الشهوه ولا يتحرك المني ولا يتولد النفخ
الا عند النوم لتوجه الحراره الى الباطن وعدم تحلل الروح والريح فيه كما في اليقظه وكذلك علاجه
ويمنع منه شد صفائح الاسرب على الظهر لانه ببرودته يمنع تحرك المني عند النوم والنوم خاصه
على الظهر وعلى فرش الحرير من المسخنات لحركه الكلى والشرايين التي في اعضاء المني اجذب الروح
والريح والدم اليها فيتحرك لذلك المني ويتحلل عنه رياح ناعظه سقطه وايضا افواه العروق
والشرايين التي فيها بسبب الحراره والامتلاء فيخرج منها روح وريح كثيره الى القضيب فينتشر وينبغي ان
يتجنب النوم على القفا وينام على الجانب الايمن لان الكليه اليمنى تماس محدب الكبد فيكون قريبه من
الظهر بعيده عن الجنب الايمن والكليه اليسرى ليس لها ما يزاحمها الطحال فيكون قريبه من الجنب
الايسر فتنحي عند النوم عليه علا ان اليمنى فانها لا تنحي عند النوم على اليمين وعلى الفرش المبرده
مثل الكتان وعلى ورق الخلاف والبنج والبنفسج ونحوها

## فريسموس

فريسموس وهو في اللغه اليونانيه
اسم للعبه قائمه الذكر يلعب بها اهل الروم في الاعياد وقيل انه في الاصل اسم لولد الشيطان المتخذ
منه على هذه اللعبه وقيل انهم يصورون على ابواب الحمامات صوره شيطان اسود قائم الذكر واخذ
بيده على ذكره ويسمونه بهذا الاسم ه وقال ابن هبل قيل ان الصبيان يلعبون بناره من خشب
تسمى بهذا الاسم تشبه القضيب منتصب بها وسميت العله بهذا الاسم وهو ان يشتد الانعاظ ويبقى
القضيب منتصبا من غير شهوه الجماع عند قله المني ومع شهوه عند كثرته ويبقى بعد قضا الوطر على ما
كان عليه من الانتشار لان سببه ليس من المني وربما اخذ بنمو وطول لقوه الحراره وكثره ما ينجذب
اليه من الدم بسبب التمدد المولم وهو نصر النقل لمعدن ادخاله في عنق الرحم ولضرورة الرحم ايضا عند
الادخال لشده صلابته ولان المني لا يصل الى عنق الرحم عند تمطط القضيب وطوله الا وقد برد بسبب طول

المثانه

المثانة وهذا الدا اذا لم يعالج ادى الى تمدد اعضا المني وحدوث ورم حار فيها لكثره ما
يجذب اليها من المواد الحاره بسبب الالم وربما يتحلل الالم لذلك ضعفت هذه الاعضا ولذلك كانت تلك تعد
الاحكاك فوق سائر الاعضا والشده متاذيها القلب والدماغ وبسببه كثره الريح الغليظه في اعضا الجماع
وبداخلها في مجاري العصب اما متولده في نفسها او واردة اليها من الشرايين متولده في اعضا قربها
وعلامته ما يتولد في نفس القضيب ان يكون معه اختلاج في القضيب متقدم وملازمها ضيق اليه
من الشرايين انه لا يكون معه تقدم الاختلاج في القضيب وهو الم اشد منه صفا قد حر الشرايين وضيق تحديها
يشتد فيها التمدد والاذى من الريح الغليظ ومادة هذا الريح رطوبه غليظه لزجه وفاعلها حراره قليله
تحرك تلك الرطوبه ولا تقوى على تحليل الاجزاء فتصعد رياحا عند منافذه الاجزاء الناريه عنها
وقد يعرض على هذين السببين اعني المادة والفاعل بما تتحلله القضيب وما يليه لانه يمنع تحلل الرياح
من المنافذ وتقدم الاسباب المتقدمه الظاهره لعل المتقدم ذابد من الاغذيه المولده للبلغم المني
والحاره الحريفه لانها تحلل الاخلاط ونحوها والنافخه ومن كثره النوم على القفا فيجذب المني
ريحا بحرونه الكليه ومن شده الحقوت شديدا فينفتح افواه العروق المتجهه الى القضيب بامتلائها
من الدم فينصب اليه كثيرا من الدم والروح ولتحلل المني وغيبته وتتولد الرياح ومن علامات هذا
الدا انه ترك الجماع مده فيتحرك المني عند غلبته والريح الشهواني بقوه وتودي الى فريسموس علامه
ان كان من حرارته وكثره دم القضيب وسائر ما يتدل المني مما ذكر في كثره الشهوه وسيلان المني
من الحراره من سبيل الاغذيه وسقي الادويه البارده المجففه للمني وشد صفائح الاسرب على الظهر
والعانة وان كان مع بياض اللون اي لون المني ورقه المني فالقيء ما يخرج البلغم دون الاسهال
لما يخاف فيه من اعدار المواد الا الاسفل والتمرخ بما يكسر الريح مثل دهن الشذاب وسائر
ما قيل في سيلان المني الذي من الرطوبه البلغميه

## العذيوط

في العذيوط وهو الذي اذا جامع القى
زبله عند الانزال ولم يملك مقعدته لاسترخا عضلها الماسكه للبراز وقد يعرض هذا للنسا ايضا
واكثر ما يحدث هذه العله للذين تغلب عليهم الشهوه حده المني ورقته وكثرته ويكثر فيهم اللذه
ان لذه الجماع وهم ذوو الطبايع الكثيفه فان التذاذهم وتالمهم بالمحسوسات اللمسيه اشد واقوى
من ذوي الطبايع اللطيفه وذلك لان آله اللمس تغلبه الارضيه والكثافه عليها وعلى محسوسها التي هي
الاجسام الارضيه تبقى متكيفه بتلك الكيفيات الملموسه زمانا له قدر فيعظم ما تكيفت به في الزمان
السابق مع ما تكيف به في اللاحق فتدركه القوه المدركه على نحو حيه فيلتذ به او يتالم بخلاف
سائر الالات فانها الطف من آله اللمس وكذا محسوساتها من محسوسها فان محسوس الباصره الالوان
والاشكال والالوان بواسطه الضوء ومحسوس السامعه الهوا المتكيف ومحسوس الشامه البخار المتكيف
ومحسوس الذائقه الماء المتكيف وكما ان كل واحد منها الطف من الاخر على الترتيب كذلك الالتذاذ والتالم به

نكتة غريبة عجيبة

اكثر واقوى من غيره ولذة المجامعة من اللذات المحسوسة التي هي اقوى الجميع سيما في الطبائع الكثيفة
ولذلك ترى الحكما يلدون اولادا اغبيا والمغفلين او لئاما اذكيا لان الحكما للطافة طباعهم لا
تغلبهم لذة المجامعة فلا تستفيد منهم فضل قوة ويكون اولادهم ناقصي العقل والقوى واما
المغفلين فلكثافة طباعهم يتعززون ويغلبون من لذة الجماع ويميل نفوسهم بالكلية اليها فتقوى القوة
والروح على منيهم فيكون مولودهم كاملا في العقل المتكونة من القوى ومن ترخي جدا عند الانزال
تخلل ترهل جسمهم شيئا بعد شيء وضعف قواهم وعرض حالة كالغشي من شدة اللذة ومن استفراغ المني فانه
انما يضعف القوى عن روح انزاح كثيرة معه والذين هم من نحيلوا الابدان لتكون لحومهم تكون نحيفة
متخلخلة ومشاشاتهم ذائبة واعصابهم مسترخية واوراقهم قليلة ودماؤهم رقيقة فيكون التحليل
منهم كذلك عند الانزال كثيرا ويزداد الاسترخا والوهن في عضلاتهم واعصابهم وتدبيرهم ان يغتذوا
على الخوا اي خلا المعدة ويغتذا الشبق ويتناولوا الاغذية النافعة القابلة للنطفة مثل القلايا المزورة
بالكمون والقبج والطيهوج والكردناج والارز المحمض المطبوخ بقليل دهن ويتناولوا شيئا من معجونات
من اقاقيا ورامك وطين ارمني ونحو كندر وسماق واعليه خصوصا عند الجماع ويقوي بعقويه قلوبهم
لتكثير ارواحهم وتقوية قواهم وادمغتهم لتقوية اعصابهم ويكثر حديث منيهم للتسكين شبقهم ۞

أورام الانثيين

اورام الانثيين تكون اما حارة وعلاماتها حمرة اللون وعظم الحجم لتخلخل المادة وحرارة الاطلية
والنارية الغضبية والوجع والحرارة والالتهاب اذا كان في نفس الحمية لانها لها بالقلب ۞
وعلاجها فصد الباسليق ووضع الحق المبرد بالخل والماورد واللعابات مثل لعاب بزر قطونا
والعصارات عليها مثل عصارة الكزبرة وعنب الثعلب والهندبا ونحوها الابتدا الى الانتها خلط
بها الزعفران لانها تبرد وتردع وتحلل مثل قشر الخشخاش والباقلا والحمص ثم يوضع عليها الاضمدة
المحللة المتخذة من البابونج والاكليل الملك والكمون ونحوها مخلوطة بدهن الورد للارخا والتليين
ومغرة البيض لانها تلين الاورام الحارة وتحللها تحليلا قويا واما بارده بلغمية وعلاماتها ساير اللون
ورخاوة الملمس وقلة الوجع وعلاجها بعد التنقية بما يخرج البلغم التضميد بالاضمدة المحللة
والملينة مثل الحلبة والبابونج والاكليل ودقيق الكرسنة المتخذة بالاطلاخ مثل شحم ساق البقر والابل
والمحمومة مثل شحم البط والدجاج والصموغ مثل الاشق والمقل النابلة بنضيج ثم يبلوه بالغرسية
مطبوخ العنب هو الرب ۞ عاقوتا هي مع غلبة نادرة في الرجال ودي النساء وهي اختلاج الذكر
في الرجال وفم الرحم في النسا وهذه يعرض في وقت جمع المني لورم حار يها او انعاظ شديد لما يجذب
الى العضو دم كثير بسبب حرارة الورم ولما تخرج المني ايضا عند هذه الحرارة فيتخلل عنها وعن مادة الورم
ابخرة كثيرة لا تستطيع مخرجا لغلظها لعصبية هذه الاعضا وكثافتها ولا تنحلل فتنزعج وتحرك بسبب الانعاظ
والاختلاج وان لم تخف النيل منه تادى الى الخلع او غيبة المني من شدة المدد ومن عرض له

فائدة ١٢٧

التشنج

وجع الانثيين والقضيب

التشنج من اصحاب هذه العلة والتشنج نطفة والعرق عرقا باردا فهو يموت لان التشنج انما يعرض
عند مادي الدماغ من ورم ذلك العضو وشدة الالم لانه عضو عصبي ذكي الحس متصل بالدماغ واستشنج
البطن انما يكون عند ضعف الحرارة الغريزية واستيلا الحرارة النارية على الرطوبات التي في الاعضا
والمرافق والات التناسل واخراجها الى الدماغ النافخة والعرق البارد انما يكون لضعف القلب
وخمود الحرارة واخلال الغشي من شدة الوجع وتحللها عن مسالك الرطوبات فيسيل ما رق لطيف
منها بالعرق وعلاجه الفصد المين للطيفة ويرتفق بالاغذية الباردة مثل المرجبين والشيرخشت
وطبيخ الخيار شنبر وذلك لئلا ينصب المواد الى موضع الورم ووضع الاطلية المبردة جدا على الاعضا
اي اعضا الجماع مثل الصندل والطين الارمني والاسفيداج والافيون بما الخس وما الكزبرة وشمع ما
التفح وتحله الجنا وعضا الراعي فان لم يكن وحلم الورم فلموضع الخاتم على القضيب مع شرط
او يرسل عليه العلق بعد تنقية البدن والامن من انصباب المواد اليه ليستفرغ المادة من نفس العضو
وجع الانثيين والقضيب تكون اما من سو مزاج حار وعلامته الحرارة والالتهاب وعلاجه
ان يوضع عليها العصارات الباردة مثل عصارة الكزبرة والقرع والهندبا وعنب الثعلب ۞
وربما يجعل فيها افيون عند شدة الوجع والخوف من حدوث الغشي والتشنج واما من سو مزاج
بارد وعلامته قلة الالم والوجع الخدري وعلاجه التمريخ بالمر وحاني الحارة مثل شحم البط والدجاج
ودهن الخروع الذي قد طبخ فيه فرفيون واما ريح وعلامته انتقال الوجع والتمدد بلا ثقل
وعلاجه وضع الاطلية الحارة والمحللة عليه المذيبة للريح مثل البابونج والاكليل الملك والتدا[illegible]
واما من ضربة او صدمة وعلاجه الفصد ووضع المبردات الرادعة عليها اللينة غير الثقيلة
لئلا تؤلم فان المرخيات تؤلم لدوام العضو وتهيئة للتمدد وبعده لان يحلل منه المنصوب لكل [illegible]
تسكن الالم بخلاف القابضات مثل الاسفنج والنيلوفر والقرع ونحوها كورق الخطمي والكرنب وورق
وعنب الثعلب ۞ في تعظيم الخصيتين وهو ان تحظا الاعلى بسبب الورم بل على سبيل التمني

عظم الخصيتين عجيبة

والخصب فلا يولدان المنفعلها لتدني لها تبدد ويما الحرارة الغريزية لعظم المكان ويعافان ايضا
من المشي الكثير الحركة كان عند ادوبا العظم كما حكي المتحكي ان رجلا عظم خصيتاه في دمشق حتى
كان كيسهما على قدر المخدة الكبيرة وتعذرت عليه الحركة والنوم حتى اختار الموت وجاء الى
بيمارستان النوري وطلب المعالجة من الجراحة وانهم امسكوا عن معالجته خوفا من موته ثم حضر الى
دار العدل وسأل عن نايب السلطنة وطلب منه ان يامرهم بالمعالجة فعالجوه بقطعهما وبقي بعد
ذلك ايام قلايل ثم مات وعند قطعهما وزنوهما فكان وزنهما سبعة عشر رطلا بالدمشقي الرطل
ستمائة درهم كما تعرض لعظم على سبيل التمني التدبير يستعمل جعلهما على البدن ولا تتولد الدم
فيها على ما ينبغي ويعالج بالادوية المرزدة المحدرة لضعف القوة الغاذية والجاذبة ۞

ارتفاع الخصيه وصغرها

دوالي الصفن

استرخاء الصفن

التي تخالط هذا الماء الاكحال والنواهد وفيه اللواتي تخرج ثم تعلق لئلا تسقط ثم تعص من العظم
والثقل على الخصية ومثل البنج والشوكران والتفاح وقشور الخشخاش ومثل كرنب البحر الذي بان يطلى منه
الفص والصلابة مما الكزبرة ومثل حكاكة الاسرب وحكاكة حجر الرحى ه ارتفاع
الخصية وصغرها قد يعرض للخصية ان تتقلص وترتفع من كيفيتها الى الغاية فتنتو لهم وتمنع اكثر الحركة
وتصغر وتمنع فيه اذا انها لا استيلاء المزاج البارد والضعف عليها كما يكون عند الخوف الشديد والنزول
في الماء البارد وتصغر الخصية من البرد ويعرض وترتفع على قدر الامكان الى داخل البدن لتكتسب
حرارة من الاحشاء والقرب وذلك لانها بحوزته [illegible] تحتمله الجوهر تعدد به ومع ذلك فلخارج
البدن فما تركت من البرد تاثيرا وتشا فكانت والتقبض لهى ومالت الى بطون البدن وربما
انتفخت الى المراق حتى تحتقن البول لانضغاط المجرى وضيقه عنها وتوجع عند دوره وتحدث
تقطير البول وعلاجها المروخات والاضمدة المسخنة الجذابة للدم مثل دهن المرزنجوش ومرارة
الثور والحلتيت ومثل الحلبة والمرزنجوش والاكليل والبابونج مما العطل ومداومة الحمام
والابزن للارخاء والتسخين ه دوالي الصفن وهو كبيرة الانثيين وصلابته قد يعرض على الصفن
وما يليه دوالي ملتوية كبيرة وربما احتوى [illegible] متولدة من المواد الغليظة المنصبة اليها وتوابع
عليها اختلاج لحركة الريح وقد يعرض مثل ذلك على جرم الانثيين فيتعذر المني وتسمى العروق الدوالية
وسببها انصباب مواد غليظة الى هذه العروق التي في الجلد او في جرم الانثيين تستدل على ذلك
نظهورها [illegible] عليها كانها عقود واكثر ما يعرض ذلك للخصية اليسرى لضعف
ونقصان حرارتها لان الجانب الايسر لبعده عن الكبد ابرد ولان لها عرقا زائدا انصبت اليها المواد
فان الاجوف النازل يتفرع منه عرقان عظيمان يتوجهان الى الكليتين ويسميان الطالعين ينشعب
من اليسرى منهما عرق ياتي البيضة اليسرى ثم يتفرع من الاجوف عرقان يتوجهان الى الكليتين وربما
كان كلا منشأي العرقين لا ياتي الى اليسرى [illegible] الطالعين الذي يتوجه الى الكلية اليسرى
فيكون الدم والروح اللذان ياتيانها ابرد وارطب لغير نضج [illegible] عنه واما الذي ياتي البيضة
اليمنى فانما يكون منشأوه من نفس الاجوف النازل فلذلك يكون الدم الذي ينصب اليها انضج وانقى من
المائية وهكذا الامر في تفرع الشريان فيهما وانما جعل كذلك ليعادل اليسرى مع اليمنى في الحرارة
في الجملة فيكون توليد المني منهما متساويان ولا يختلف نقل المتولد فيه وعلاجه علاج الدوالي الذي
في الرجلين فيجيء وعلاج الاورام الصلبة في الانثيين لما ذكرناه في السبب هو المادة الغليظة
وبعد ذلك هو النضج والتسخين بالاضمدة الملينة المحللة ه استرخاء الصفن هو تطول الصفن واسترخائه
بتبعه [illegible] الهوى وتطويله كما في البلدان الجنوبية المجاورة للبحار من غير ان تسترخي ما في داخله
ويكون فيه امر نجح ومزاحمه عند المني وعلاجه التنطيل بالمروخات القابضة مثل العفص الاس

والورد

٢٠١

قروح الذكر والحشفه

الحكه في القضيب

اورام القضيب

شقاق القضيب

الثآليل في القضيب

الغدد في مجرى البول

والورد والعدس مع القرظ والجلنار وحب الاس والبلوط والكمافيطوس والعفص ونحو بها ه قروح الذكر والحشفه
ونحو اليها قروح هذه المواضع رديئة يسرع اليها العفونة ولا ينبغي ان تتوانى في علاجها
لانها تتغير بما لا يبرى وتنفذ بكايتها لا كالاخر هذه المواضع اما الطرية منها فتعالج بمثل الصبر
والمرداسنج والاقليميا المغسول [illegible] لدفع العفونة والتوتيا واللؤلؤ والنوع المحرق في
والعاقر المحرق والعاوح والجلنار [illegible] فتعالج بدقاق
الكندر والقرطاس المحرق والما تحق [illegible] المحرق والمر ونحوها من الجدنات التوية [illegible]
الاكال منها التي يسعى وينقب واسع جانب [illegible] العضو فانها تعالج بالكلس [illegible] مما ياكل الفاسد
ويطلق [illegible] من الوطن والصديد ويجففها وانما القروح [illegible] كالحلفة [illegible] ويستدل عليها بحرقة
البول وعسر خروجه وخروج الدم والمدة والقشور معه وتعالج بالادوية التي هي من قبيل الاكالة
مما له تجفيف وتجفيف والتي منها الملاينة لا الم واللذع وبالجملة تعالج بعلاج قروح المثانة ه الحكة
في القضيب تكون من مادة مخادة متغيرة او بورقية [illegible]
تنصب وتندفع من نواحيه فيحكه وعلاجها تنقية البدن بالفصد ان امكن الاسهال بطبيخ الهليلج
والشاهترج ثم تطليه بالخل ودهن الورد [illegible] ان كانت بورقية والا
فبالكزبرة ويستعمل [illegible] الحمام لتلطف الجلد ويلينه ويفتح المسام ويحلل المواد ويسكن لذعها ثم تطليه
بما يطلى البرص لانه يبرد [illegible] الاعضاء ويمنع انصباب المواد
اليها وان كانت الاخلاط اغلظ [illegible] اعني على المعتاد
ويطلى الجوبة [illegible] اورام القضيب علاجها [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لانه انما [illegible] من الحرارة واليبس
[illegible] شقاق القضيب تعالج بعلاج شقاق المقعدة
ومما [illegible] وتوتيا وحنا وكثيرا [illegible] ومرطين ابيض [illegible]
[illegible] الثآليل العرب على القضيب
[illegible] ورماد حطب الكرم وعنب
[illegible] بعلاج [illegible] الثآليل [illegible] المحرق
ذلك مما [illegible] الرطوبة الجامدة التي هي مادتها فان لم ينجع [illegible] ويلقى عليها الزاج والزنجار
[illegible] الدم [illegible] في مجرى القضيب تكون [illegible] يخرج فيه وعلامته حرقة البول
[illegible] ووجع [illegible] المجرى [illegible] الوجع عند البول [illegible] وعلاجه
[illegible]
[illegible] ويسكن الوجع بالارخاء والعجين والمحروقه

## إعوجاج الذكر ٥

والحاوله من جزم المجرى وسنا البول وهذه القرحه تنتن بل منه تسيل ونزن وقت البول يخالطها وبعيرها من الوضر وبخرها واما من خلط غليظ لزج يلحج فيه وعلامته يحتبس البول من غير قرحه وخروج الخلط الغليظ فيه وعلاجه سقي المدرات مثل الانيسون وبزر الجزر والكرفس والرازيانج وبزر البطيخ والهليون وتلطيف التدبير مثل ماء الحمص الاسود والكمون والزيت وحلبة العرطم وان يجلس على التكميد بالمياه المطبوخ فيها مثل البابونج والاكليل والبرنجاسف والمرزنجوش والصعتر والفودنج ودهن الاخيلي مثل دهن البابونج ٥ اعوجاج الذكر شبه تمدد يعرض للقضيب من خلط غليظ لاحج في عضل من عضلاته تمد ده الى جهة تلك العضله واما من ورم حار تمديه واما من شج يابس او احتلاج في عضل من الاعضا الاتيه اليه فان كان في العصب الاتي اليه من اعلاه كان التعوج الى فوق وان كان في العصب الاتي اليه من اسفل كان الى اسفل وكل ذلك يمنع من الادخال في عنق الرحم ولا يندفع منه المني الى قعره على استقامه علاجه ان يلين بعد الاستفراغ بالملينات من الادهان مثل دهن السوسن والنرجس والخيري مثل شحم الدجاج والبط والاوز مثل مخ ساق البقر والشمع والراتيانج ثم يقوى بالضمد في السبيل الى المرطبا وهي المجرى الضيق الذي يحدث من اجتماع اطراف الصفاق عند الانثيين وقت نزولها الى البيضتين حتى يصير كيسا لهما المرتبطا بالمجرى من الشره والعانه وفي تفسير المعنى له بطون في بعض النسخ انها تبطان ومن يرى الصانع انه غير مستقيم ثم يقول المبطن بعد المراق وهو الغشا الخارج ولعد الفصل في الحلب غشا ان احدهما الترب وهو داخل وثانيهما ايلبنوس ويطا في بني حيث انه بطيخه وبحوي الامعا ويحفظها بدابرته وحصره الحرارة التي فيها ومنعها من ان تنبسط كما في وهو الغشا المحيط من غشاين يتشعب من الاوردة والشرايين قد عال في فرجها تحت كبير والاخير الصفاق ويقال له ايضا البطن اي المبتدأ من حيث انه يتعلق على ويحيط بالجوف ويستر هما واذا انتهى الى الانثيين حصل فيه ساق مثل البرعمين يتفذ فيهما عروق ومعاليق ثم ينتحيان ويتبسطان حتى يصيرا كالكيس الواحد البيضتين اذا انفتق واتسع ما بين التيبين والغشا الفتا في حتى يترك فيه شي مما فوقهما الى البيضتين يسمى مثله وادره وقروا ينتج الانا فخ ويكون الزا وسبب اتساع هذه المجرى رطوبه مرضيه حموضا اذا عانها وتمدد ثبه قويه او صيحه او حركه عنيفه ولذلك تحدث هذه العله للصبيان كثيرا لرطوبة مزاجهم وضعف اعصابهم واعشيتهم وكثرة حركاتهم العنيفة وذلك النازل اما يكون الثرب الا اذا اعرض للثرب فتق ينزل المعا وخده وعلامته ان يحدث قليلا قليلا فيه بطو لانه من علامات اتساع المجرى سوا كان النازل معا او ثربا او غيرهما لان الاتساع لا يكون دفعه بل قليلا على التدريج بخلاف الخرق وانه لا يرجع بسهوله عند الاستلقا والغمز عليه لغلظ جوهره وثقله وميله الى الاعضا السفليه بالطبع بخلاف الريحي فانه للطافته وخفته يرجع بسهوله عند الاستلقا والغمز لاسيما الاتي

والاعشية في ولذا والى الانعاظ وربما وجع بعض اجل انها على بعض ولا يستقيم منه المجرى الذي ينفذ الريح فيه بل يرجع بعسر بخلاف الماي فانه لا يرجع عند ذلك قطعا واما اذا كان المعوي عند ذلك يرجع لما يصعد والرطوبات ويجذب الانقضاض من اسفل البدن ويميل الى اسافلها ونزولها اليها وثقلها الى جهة الانثيين فخفوقه ليس لحركه كما احتبس فيه من الاجزاء الريحيه ويا ما عرض منه رجع المواضع لا لسقوط الامعا وبعدها عن الوضع الطبيعي كما اقول في التوابع ويعرض مع الريح اليه اي ذلك الامعا النازل الى كيس الانثيين وهذا اما يرجع الى الهلاك في الاكثر لانه اذا اجتمع الزبل في الكيس عسر رجوع المعا من ذلك المجرى الى موضعه ولا يمكن ان يحمل التوابع الا بعد رجوع الامعا واما ان يكون النازل الثرب فقط وعلامته ان يرجع بالغمز عند الاستلقا والغمز لانه غشا واسع متر مل لبين ان تباط بعضه ببعض كارتباط الامعا حتى يجذب الى الاعالي عند الاستلقا ولانه اشد رخاوه واكثر تمليا وليّنا من الامعا يرجع بعد الغمز من تحت الاصابع ولا يرجع بسهوله ولا قرقره اذا لمس الثرب وما يحتبس فيه الريح كما في الامعا وعلاجها جميعا ان يرد برفق لئلا تشتد الوجع ولا يزداد الاتساع في المجرى فان لم يرجع جلس العليل في الماء الحار لتسترخي الموضع المجرى ويتسع ويغمز عليه برفق حتى يرجع ثم يضمد بضماد متخذ من السفرجل والعفوص وقشور الكندر وجوز السرو ونحوها ويقوي الاعضا والعضلات ويرد بالاحزمه المتخذه المتقنة لا بعد لا تنفصل الاربطه ويعلق التحرك ولا على الاثقال ايام وتعرف العلق حتى تنقبض المجرى بمرق وبعد ذلك لا بد من الاغتذا بالاشياء الامعا ويرد بعد نزولها الى الثقل الحركه عليه لانها تعين على النزول والاصابع والنفخات لانها تمدد بها المرى ما يرجع الثرب والامعا ويرحب ريحها ولتلك الريح عند كثرتها تحرك المكان الى الكيس لتسد المجرى واما الماء خاصه عند الحركه والجماع واما ان يكون ريحا وعلامته ان يرجع بسهوله عند الاستلقا وغمزه وذلك لخفته ولطافة جوهره ويقرقر شديد ده وعلاجه التشد بالعصائب المولعه وسقي ما يحلل الرياح مثل الكموني والكمونيسا ونحو ذلك والتضميد بالشذاب والنخلة والورد والفودنج والمرزنجوش والشيح ونحوها والتمريخ بدهن النفط والزنبق والناردين ونحوها واما ان يكون النازل ماء ورطوبات من دفع الطبيعه او ينزل بعده لبرده واحالته اليها الذي ينزل اليه لغذائه الى الماء لانه عند الاستلقا لا يتحد ويزول عنه يسيل اليه وعلامته ان يكون اثقل لانه عند الاستلقا لما يتحدد ويزول عنه النزول واصا مثل جوهره ويضطرب ما اسه ويقرع ولعنه الخشونه عند الغمز يسمع الغلاف عند المد مدا كصوت الماء ومثالته تثقيلا بخلاف باقي الاقسام اما الريحي فلان الريح جوهر خفيف واما الثرب والمعوي فلان الثرب والمعا وان كانا جسمين ثقيلين لكنهما مربوطان من فوق بالرباطات كثيره وان لم يعظم جدا اذ كل ما يرد اليه من الماء والرطوبات بوبا فيو سببا تحته ولا يتحلل عنه لصفاقة جلده ويسيل معه البول لانضغاط المثانه والنزف يكون البول قليلا او المزان كثيرا ولا يطو

ثم من الماسكة الى الكبس منها كما يكون من ضعف الطبيعة كالمراهقة الى قضاء النطق في الاستفراغ الرحمي
والثلاثين ويعتد والاحتباس فكانت لتشق الى نتق ل مني المرأة ركدا وتشاره مواد يا له بينضج عرض
ويستفرغ الباقي التام في الوقت الى تدفعه الباقي ليلا تحتبس الفضلا فيرتبط الحيض لان ابعد ما يكى
ويؤخذ بدؤه ويتقدم منعقدة محتاجه ويدخل في موضع النزل ويمر على التنضج حتى لا يصيب الحيض بيه كل
لعيب العفن والسار نطارون فتفتح موضع الفتق ويضيق بلا يدخله الا القيد كلهم تعالج الحاكن ايه
ويترك قد بدي لا يتركن يحرك ويفتح العليل مدة حتى تجتمع الماسكة فيعاود الصلاح والقسم لتطفو
خواص الكلس تنقى الى الحار ولا يحتج فيه ثانيا وذكر موضع البرك فيه بحث قال انا الطبيب من المعالجين
كانوا يستعملون الحيالة وتتخذون عليه الادويه المنجحه والمحدثين يستعملون البزار المنبت اللحم من عن
خيابة وانه لا يتحرز النفع بتلك الماسكة بالادوية والمتخذة لها المستعملة في الاستفراغ
مثل ما تصان الكرفس ويحلب خب البلوط الجلنار وحب القوم وما يقعد ويديح العفص والاثل
الاقاقيا والصندل وحب الغار والبورق والكموني بالزيت المعموم بالطبخ ويجب ان يكون الاستفراغ
مادة غليظة لطلق غليظه الحيض ويسمى العنز والبغي مع نظر لين الشيخ قد صرح بان غلظ
العنق وصلابته من ورما ومنهم يسمى ادرة اللحم وقال صاحب الكامل ان العنز والبغي هو نبات
اللحم في الاجتماع المحيطة بالاشفى ويكون الورم فهذه الحالة خانيا وربما كان متحجرا ويكون معه
اوجاع ندته واما غلظ المحيض ويتعين ما هو في غلظ الحيض وقد ذكر من قبل وعلاجه علاج الورم
الصلب في الاشعين فان لم ينفع فعلاجه الخشب والادوية الذوالي مر ذكر في قوانين العقني ٥

## أمراض الرحم العقر

في اعتدال الرحم في العقر بالقسم وهو امتناع الغلوق وعسى المحيل كونه الاستفاط الضنى
لكون اسبابه بتحو مزاج الرحم وذلك يكون اما باردا لكيف الرحم وتمنع افواه العروق التي
تعرقها المني وبرد الطمث الى فضاء الرحم واذا ورد اليه المني من الرجل والمراة ترداه وتحرقه فلا
نجب وعلامته رقة الطمث لانه سبب صيق الحار في عجيز الغليط ولا يسيل منها الا ما كان رقيقا مائيا
وقلة حمرة دمه اي دم الطمث لكثرة مائيته وقلة الشعر في العانة لان تولد الشعر انما يكون من
الحرارة ومتانة يتحلل من الاخلاط بسبب ثاني الحرارة والبرودة مانعة عن ذلك ولين تولده انما يكون
في المسامات المعتدلة في السعة والضيق والبرودة تكثف الجلد وتضيق المسام بل تسدها والشين
منها من الاعمرة ما يصلح لتكون الشعر الا نزر التسيرا وقلة الحيض لانضمام افواه العروق كما ذكر
وتطاول ازمانه اي تباعد ازمان الحيض ان يكون مدة الطهر الواقع بين الحيضتين مديدة والاولى
ان يقول تطاول الطهر كما قال الشيخ وذلك لان المراة التي هي هذه حال رحمها يكون دمها غليظا
باردا غليظا قليل المقدار لا ينبعث الا اذا كثر جدا وان كان هذا المزاج غالبا على جميع البدن يدل
عليه لا كل المزاج البارد من اللون والملمس وغير ذلك وعلاجه اولا تنقية البدن ان كان



هناك امتلا من خلط بلغمي بالايارجات والحقن ويستعمل الحمولات والمحمولات الحارة مثل المثرود
يطوس والتجويدسا ودوا المسك واحتمال الفرازج المسخنة للرحم المتخذة من الزعفران والسنبل
والاكليل والسادج الهندي والقرنفل ومانا والتحوم مثل لحم الاوز والدجاج وصفرة البيض بدهن
النارجيل فيهذه وتسخين الرحم بمثل الرحمة الاكحل والجوز وجوز السرو والميعة والعنبر وحب
الغار في فم الفرج البطهر واما حارا فتجف يتبدد المني بحرقه كما يحرق الهوا الحار البزور وايضا
الحرارة الغير المعتدلة فانها تمنع بذاتها في الحبل الجذب للمني ونضاجه وعند جذب الغذا اليه وغير
ذلك وعلامته مضادة الحرارة لكثرة التحليل واحتراق الرطوبات واستيلا اليبس الخاف على الاعضا
وذلك انما يكون عند عموم هذا المزاج وبنائه من لوازم الحرارة الاعضا وكثرة الشعر في العانة وهي مما
سيل المدة والتدرج ونتن رائحة الحيض وحرافته وغلظه وسواده لاحتراق الدم ونقصان ماينه وعلاجه
بدل المزاج العانة الاغذية مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش والاغذية مثل الزوائج والحوص
الخلان والجدي بالاسفاناج والقرع واكثارها المختصة الاغذية الموافقة لها لان الرطوبة تحطم
سورة الحرارة وترطيل اليبس العارض منها يجفف المني ويفسده ويكون كما يتولد في الرحم من المني
غليظا يابسا لا يتمدد ولا يقبل التخطيط والتشكيل ويضيق ايضا منافذ الغذا من الرحم والمشيمة فلا
نقل الى الجنين الاتي ببين وما يحتاج اليه منه التكوين والتغذية وعلامته ايضا نحافة المراة
وحرارة الطمث ونيل التوج ذا بيا وربما بلغ من يبسه الى ان تشبه الجلود اليابسة وعلاجه الترطيب
بالترطيب بالاغذية والاشربة المرطبة مثل الاستحمام بالماء العذب واللبن الحليب والنالوجات
ومثل شراب البنفسج والنيلوفر وادهان الحمام المرطب واستعمال الادهان المرطبة مثل دهن
البنفسج والقرع والنيلوفر والتحوم مثل لحم البط والدجاج والفرازج الملينة مثل مخ الابل
والشمع لين النار ولعاب حب السفرجل واما رطبا بضعف القوة الماسكة باسترخا الليف وبلغة
فما علامته فيزلق المني ويخرج عنها وتضعف القوة الجاذبة للمني ايضا فلا يجذبه ويغمر المني لجسد
ما فيه من الحرارة الغريزية ويبطل قوة التوليد فيه كما يعرض للبذور في الاراضي النزه وعلامته
ان يسيل من الرحم دائما رطوبات وان حبلت سقطت اذا اعظم الجنين لان المشيمة التي هي غلاف الجنين
متعلقة بافواه عروق الرحم المنتهية بالنقرة فان امتلات تلك النقر بالرطوبة وانتشرت الرحم بها لم يمكن
ان يتعلق ويثبت بها المشيمة فما دام الجنين يكون صغيرا خفيفا تمسكه الرحم على ثقله واذا كبر وعظم
ضعفت الرحم عن الاحتمال والضبط ودفعته بادنى سبب وعلاجه تنقية البدن عن البلغم بالايارجات
واستعمال القي وتناول الاغذية الناشفة كالقلايا المتوفرة بالابازير الحارة المسخنة وحمل الفرازج
المتخذة من لحم الحنظل والانزروت ومن المسك والعاقرقرحا والمر والزعفران والفوتنج الجبلي في
صوفة والحقن بها اي في الرحم بطبيخ الحبوب الناشفة مثل الزراوند والطاليقون الطبيب العاقر والسنبل

والنكد والنلخه وذلك لشده اشتياق الرحم الى الروائح الطيبه فيكون تاثيرها فيها اشد واقوى
وقد يكون العقر من اسباب اخلاط بلغميه او صفراويه او سوداويه في الرحم يلتبس بها مزاجها
فيفسد المني فيها وعلامته خروج تلك الاخلاط وعلاجه تنقيتها وتقوية الرحم لئلا تقبل هذه
الاخلاط لكثرة اخرى بالشيافات والحقن والاضمده الطيبه التي فيها قبض وقد يكون من انضمام فم
المثانه وكان منشؤها انضغاط الترب فم الرحم وهو الموضع المشترك بين اعلاها واطنى الرحم واسفل
عنقها فلا يصل اليه مني الرجل الا ان تكون المراه عند الجماع على هيئة الساجد فيصل المني من فوق
الى الرحم لانحطاط الترب وتباعده عنها لكن لا تكون منه حبل في الاكثر لان الترب يضيق المكان على
المني فيعصره فيخرجه من الرحم ويمنعه عن الاستقرار فضلا عن النماء ومن الطمث من المراه فلا يجرى
الى فضاء الرحم الا قليلا بحيث لا يفي بتوليد الجنين وتغذيته وذلك القليل يكون دفعة [illegible] الجاري
فلا يصلح للتوليد والتغذية وايضا لا يتصل من عند هذه المراه الغرض طمثها ما يكفي للتغذي والنماء كما
في الاشجار المعطشه فانها في الاكثر تكون قليلة النماء وايضا الترب المنضغط ينبعد فم الرحم فلا يصل الذكر
الى الموضع الذي يمكن ان يندفق منه المني الى الرحم من غير ان يبرد ويفسد ويتغير وعلامته المني الى
كثرة الترب امتلاء البطن اي اتساعه وعظمه فوق الحدبة والبطء عند الحركة اذ عند الحركة
تشتد الاختناق لكثرة الاشتياق الى التنفس البارد والترب من اعظم الحاجب ويمنعه عن الانبساط التام
مضيقا لمنفذ النفس [illegible] فاته من العظم والماذي باد في [illegible] او دحه يجتمع في البطن
لانضغاط الامعا وضيقها لكثرة الشحم وضيق النفس لكثرة الشحم وضغطه الرحم وعنقها والغلظ الاول
والاخفاذ واما ان يجلب استبطن عند كثرة الجنين لضيق المكان وعلاجه التهزيل بالاستفراغ بالتعب
والانهاك والحقن الحادة وتقليل الغذاء وادمان اخذ الاطريفل الصغير والكبير وغير
ذلك مما يحسن والدواء الكمي خاصيته عجيبه في التهزيل وقد يكون لرداءه من احد مزاجي الرجل وعدم
استعداده للتوليد بان يكون نطفة الحرارة او مائله الجدة او رطبا ثنيا لا لا يلبث في الرحم لرقته
او يابسا لا ينبسط في الرحم ولا يطاوع القوة المصوره لغلظه ومتانته وعلامته حرارته علامات
المزاج الحار ومنه المني وقلته ونتن رائحته ان كانت الحرارة الغريبه مفرطة متمكنة عليه
وعلامته برودته علامات المزاج البارد ورقة المني وعدم [illegible] بما لا يتحلل عنه شيء لعدم الحرارة
واستبطاع مزاج المني من الرطوبة واليبس الى ان ينقع الحبل لان المني اذا استقر في الرحم تحلل عنه
الرطوبة ولعني ان كانت مفرطة بسبب حرارة الرحم فيعتدل في اقصر مده وكذلك اليبوسة ان
كانت مفرطة عليه يعتدل بالرطوبات المنوية والطمثية التي في الرحم حتى يصير قابلا للتمديد
والتشكيل تهوله الا ان يوافق زوجا يكون مزاج رحمها ومنيها مشاكلا لمزاج ذلك المني فلا
تعتدل لحدادته وفساده وعلاجه امالة المزاج الى الاعتدال بالاغذية والادوية

واستبدال



واستبدال المراه الموافقه لمزاج الرجل الشبيه المزاج المراه التي يكون مزاجها ضد مزاج الرجل حتى
يعتدل منيه عند الامتزاج بمنيها وقد يكون العقر من ضعف [illegible] الامور التي تضعف الشهوة فيبدا
خروج منيه ثم يرجع على [illegible] بعد الانزال فتجري الى [illegible] ولا يصل الى الرحم وقد يكون [illegible]
ونبل [illegible] الى الاسفل فيجري الى الاسفل من غير ان يزرق [illegible] الاخلاط [illegible]
[illegible] والانجاج [illegible] كالاقحوان والادهان [illegible] وتقعد على [illegible] حتى تستحم
[illegible] هذا التدبير ولو توضع على [illegible] حتى [illegible] الجرح [illegible] واما
المرض في فم الرحم [illegible] او بثور [illegible] الرحم [illegible]
المني من الوصول الى الرحم ويسمى هذا بانغلاق الرحم وعلامته ذلك ظاهرة الحقن وعلاجه [illegible]
ذلك انه امكن [illegible]
[illegible] لانه عضو [illegible] مشارك للاعضاء الرئيسة يحدث فيه من شدة الوجع [illegible]
الكزاز والتشنج ثم الموت [illegible] وقد يكون الميلان فم الرحم [illegible] في احد
[illegible]
[illegible] كما [illegible] الى [illegible] احد الجانبين
[illegible] فم الرحم الى احد الجانبين اما الورم [illegible]
واما في [illegible] لما يحدث فيه من التشنج واما في [illegible]
الجانب الاخر [illegible] الاخلاط الغليظه [illegible] ذلك الشق [illegible]
اليه [illegible] فم الرحم عن [illegible] اي يحاذيه [illegible] اليه المني وعلامته ان تصيب المراه
[illegible] الرحم [illegible] الى الاستقامة على [illegible]
ولا تستعد له [illegible] والقوابل [illegible] الميل [illegible]
[illegible] وعلاجه [illegible] الجاذبه للشق المميل
اليه ان احتقنت القابله باخلا العروق وامتدادها وان كان [illegible] من غير
[illegible] مثل طبيخ [illegible] البابونج والحلبه وحب الترطم وبزر
الكتان مع دهن الحل في [illegible] والمرخات مثل الشحوم ودهن البابونج والحمولات مثل [illegible]
الكرنب المطبوخ مع شحم الدجاج [illegible] وان كان [illegible]
[illegible] القابله [illegible] الرحم [illegible]
حتى يحاذي فم الفرج وقد يكون خطا طارئ بعد الاشتمال اي اشتمال الرحم على المني [illegible]
القيام بعد الانزال قبل ان يستقر المني في الرحم او حركة عنيفه من وثبة وحدتة فانها تزل
المني وتخرجه فانها تعرضها قبل استقراره واما ان كان بعد استقراره فلانها تزلق علائق المشيمة

وصلتها عن تعر الرحم او شي من الالام النفسانيه من غضب شديد او حزن او خوف فان تاثيرها في البدن
اشد واقوى واسرع من تاثير الامور البدنيه ولذلك ترى الرجل عند غم وهم له تتغير لونه وقوته
وحركاته وسكناته وهذه التغيرات تختلف باختلاف الاشخاص فمن كان قوى النفس حاليها قد
باشر الامور والحوادث واعتاد الشدائد فيها واحتمل ما في النفس كان تاثيرها فيه اقل منه في غيره
كالنسا فان قواها ضعيف وازواجها قليله رقيقه والبيت هي ممن باشر الامور الهايله واعتاد الشدائد
فيها فتاثر تاثيرا عظيما يحلل ارواحها ويضعف قواها ويثور اخلاطها ويسخن جميع افعالها حتى لا
تقدر على تدبير البدن كما ينبغي ومع ذلك فان قواها يحرك الجميع تلك الالام ويتخلى عن حفظ الجنين
ومسكه فيسقط او من الالام البدنيه من اسقام يوجب ضعف القوه الماسكه او جوع شديد يضعف
بسببه قوة الام عن حفظ الجنين ويغتذي الجنين منه غذاءه ايضا فيهلك ويدفعه الرحم دفع
المعدة الغذا الفاسد فيها سيما عند غثيه واستفراغ خلط يضعف منه الاعضا بسبب كثرة الاخلاط
وتتوارد المواد عليها وبها ونقيا تضعف الرحم عن امساك الجنين وبسادة عروقها الجنين او ستى
منه غذا الجنين لما استفرغ الاخلاط الفاسد منه عند استفراغ الفاسده او تضعف تعجز قوة الام
عن امساكه او كثره جماع تحرك للرحم الى الخارج فانه لاشتياقه الطبيعي الذي له الجذب المنى من
عند الجماع الى الفرج يحرك الجنين لذلك ويسقط او كثره استحمام مزلق للرحم مرخ له بالترطيب
الحاصل من ... رطوبات البدن والرحم ومن ... الما المستعمل في الحمام فانه لما كثر ما كان
تستفيد رطوبات غريبة في البدن بخروج الجنين الى هوا بارد لما تقع قلب المستحم من حرارة الحمام
ويحتاج الى التنفس العظيم وهو لا يمكن ان يكون وانما يتوقد قلب الحابل للتنفس يتحرك الجنين الى
الخارج حركات مزعجه مضطربه موهنه للعلائق المتسمه لاشتياق الهوا البارد دفع ان الحمام
ايضا يرخي القوى ويضعفها بكثرة التحليل وعلاجه التحفظ عن تلك الاسباب وقد يكون لرياح
غليظه في الرحم تحرك بين غلاف الجنين وبين متعلقته بالنقر التي هي في الرحم فلا تتصل بها
العروق التي تتجز منها المشيمه وعلامته اسباخ النفخ دايما والتاذي بالاطعمه المنفخه
والاسقاط قبل ان يكبر الجنين خلاف ما يكون بسبب الزلق والاسترخا في الرطوبه فانه لا يسقط
الا بعد عظمه وعلاجه سقي ما الاصول ودهن الخروع فانه يكسر الرياح ويخرج البلغم والرطوبه
التي هي مادتها في وقت لا حبل فيه لانه عند الحبل يجب التوقي من الاسقاط وجميع ما يخرج الرياح
ومما يعالج الرحم الباردة من وضع المحاجم بالنار ونحوها من المعاجين والحقن النزهات
والاطليه والمروخات ويكون مثل ورام حاره في الرحم او بواسير او قروح رديه فان
الحبل لا يكون الا مع صحة الرحم وسلامته افعاله وعلاج كل واحد يجي في حده وقد يكون لشده
هزال المراه فاذا حبلت في تلك الحال سقطت قبل ان يتم لان البدن لما لم يحصل من الغذا

لاصلاح تنبه

لاصلاح نفسه وتعود قوته ما لا يحصل للجنين منه بل اهتمام طبيعته المتابل الى تدبير بدنها اشد من
اهتمامها بها الى تدبير بدن الجنين فتصرف الغذا الى صلاح بدنها حتى يحصل السمن وذلك انما يكون في
مده اكثر مما يكفي فيضعف الجنين ويسقط من عدم الغذا وعلاجه التسمين وقد يكون لانصباب دم
الطمث الذي هو غذا الجنين بسبب من الاسباب وعلاجه ادرار الطمث وقد يكون لامتلا الانثيين
من مثل الرجال بالكثرة والمدد وهو من عروق الانثيين التي هي مجاري المني حتى يسيل في ... وسرح
تتحلل النايرها ضغي الجنين بالخليه فلا يصلب المني اليهما ثم منهما الى الاوعيه ومقطع العرق الذي خلف الاذن
فانه يبطل النسل ... لذلك افلاطون في كتاب الكي والحجامات وقال بقراط في كتابه في المني
ان جمهور مادة المني هو من الدماغ فانه ينزل منه الى العرقين اللذين خلف الاذنين ثم منهما الى
النخاع لبلا يتعدى من الدماغ وما يشبهه عنا ...ه طوبله فيسخن من ... ثم منه الى الكليتين يجر ينزل
في العروق ... للمتعضين من الاخوف ثم الى العروق التي يايا الانثيين لهذا قيل ان قطعهما
يقطع النسل ونقل الطبري صاحب المعالجات البقراطيه في ... رساله في ... عن بقراط انه
ذكر في كتاب الاهويه والبلدان ان الصقالبه اذا ارادوا ان يعقموا اولادهم للدعوه او للنواميس
نبي واسهم هذين العرقين فيستطيع ذلك المقطوع العرق من الجماع ... النسا فيبن يكون بهم
ويتوسلون به الى الله ويرون ان دعاءه مستجاب وان الله قد اصطفاه واختاره وطهره من الخبايث
بما ليس ينكر ذلك قال علي بن زين الطبري في فردوس الحكمه ان جالينوس انكر ذلك
وخطا قول بقراط من جهتهم وحده كانت الغلبه له وقال الشيخ انا الذي انا المني لتي
يجب ان يكون من الدماغ وحده وان كانت جمهرته منه ومع ما يقوله بقراط من امتا العرقين يجب
ان يكون له من كل عضو ... وحق ... الاعضا الاخرى لم يخرج ايضا اليه هنه الاصول قال الترك
انما يكون تولد المني من الرطوبات المنويه على الاعضا كالطل ... معلوم انه ليس في كل جزو من كل واحد من
الاعضا مجرى يسيل فيه ما هناك من تلك الرطوبه الى الانثيين ... فلا يمكن ان يكون وصولها
الى هناك الا بان تجتمع تلك الرطوبه من كل واحد من الاعضا حتى يتصعد الى الدماغ وهناك يفارقها
الحرارة المفرطه فتبرد وتسكن وتعود الى قوامها قبل التصعيد ثم من هناك تنزل الى العروق التي
خلف الاذن تسيل الى النخاع في عرق هناك لئلا تسخن عن المعتدل النجاله الدماغ فلا ...
بالحراره كره اخرى فاذا نزلت من هناك حتى وصلت الى قرب الانثيين ... هناك عروقا واصله
من الكليتين تلك العروق فيحملونه منه ... في الكليتين تعدل فحيله ذلك النازل من
الدماغ اليهما ... بعض الاستحاله ثم بعد ذلك ينزل الى الانثيين فيكمل فيهما تعديله وبيا منه
ونضجه ومنها يندفع الى اوعيته واقول اني قد وجدته في كتاب منسوب الى هرمس
في سر الخليقه قد فسره بلناس من صاحب الطلسمات وترجمه ابو ... السرما بويد

نكته

نكته

علام المتوتى وهو ان المنى اذا خرج من معادنه انسلت بعضه الى بعض وسما الى الدماغ واخذ الصورة
منه ثم نزل الى الذكر وخرج منه ۵ وقال الفاضل العلامه قطب المحققين فى شرح
الكليات والحق ما قاله جالينوس اذ سفه من سليم تولد المنى من الدماغ وقطع العرق من الذكر
اما ان يكون سببا لانقطاع المنى بالكليه او لبطلان النسل على معنى ان المنى ما لم يستمر على عباره
البيضين ثم الى الانثيين ثم الى القضيب ثم الى الرحم لا يكون فيه قوه عاقده وعلى معنى ان المعلوم
به شى من كلام العرقين لا يوجب النسل والاول ظاهر البطلان لمن مثل يقطع له العرق قبل المذكور
لا ينقطع منيه بالكليه وكذا الثانى لانه يلزم منه ان الانثيين ايضا متى قطعا وكان العرق بان
على انه لم يبطل النسل وهو باطل فاسد ويمكن ان يقال فى جوابه انا حتى انا العقيم ايضا ولكن
لا نسلم انه يحصل الاستغنا بهما فى بقا النوع عن الانثيين كما لا يحصل الانثيين عن الرحم والقضيب
والاوعيه وغيرها من الالات التناسل وذلك لان وجود العرقين كما انه سبب لايراد المنى الموجب
للتناسل كذلك وجود الانثيين سبب لنضجه واكماله واعداده لقبول الصورة النوعيه فلا يحصل
الاستغنا بوجود كل منهما عن الاخر ۵ وقد يكون العقم من الاحوال المزاجيه لعوق الاسباب المذكوره
بل خاصيته فى المنى كما فى الحجر الذى لا يتغير وقيل فى تجربة ذلك ان تصب المنيان على الما
فايهما طفا كان التقصير من جهته لانه يدل على الخاجه وعدم النضج وكثرة الرياح ورسوب
البول على اصل نبات الخس والعفونة فايهما جف كان التقصير من جهته لانه يدل على
غلبة الحراره المحرقه وقيل يوخذ سبع حبات من حنطه وسبع من شعير وسبع من باقلا
ويصب فى اناء خزف ويبول عليه احدهما ويترك سبعة ايام فان نبتت الحب فلا عقم
من جهته ۵ الرجا ما الحمل تحت هذا المرض به لصاحبه يرجو فيه الولد قال
الفاضل العلامه فى شرح الكليات الحق ان هذه العله اسمها الرحى بالحا المهمله لان اسم
هذه القطعه اللحميه المتولده فى الرحم باليونانيه مولى وهو اسم الرحى وهذه العله تشبه
الرحى لاشتباهها بها قالـ الشيخ ان الرحى من جميع اقسام هذه العله هو ما يطرح فيه المراه
قطعه لحم فيه متحفه ما وهذا القسم بعينه هو المسمى مولى ولا يتناول غيره ذلك مولى ويسمى الباقى
بانه زوعى وهذا الكلام يدل على مولى الذى ترجمته بالعربيه الرحا بالحا المهمله انما تقال
على قسم من اقسام هذه العله لا على جميع الاقسام قد تعرض للمراه احوال تشبه احوال الحبالى
من احتباس الطمث وتغير اللون الى السماجه والكموده لكثرة اجتماع الفضلات فى البدن
وسقوط الشهوه لامتلا البدن من تلك الفضلات وانصباب شى منها الى المعده وانضمام فم
الرحم لانضغاطه بسبب الورم او لاشتمال الرحم عليها فيها اشتمالها على الجنين وربما كان
معه صلابه اذا كانت وافقت بالورم الصلب او مشتمله على القطعه اللحميه او الرياح الكثيره



الرَّجا



الغليظه او الفضول الغليظه ويحس فى بطنها حركه كحركة الجنين اما الحركه فى الرحى فلان هذه
لين الذى لعلظه لا يحرك حركه قويه جدا بل شبيهه بحركة الاختلاج وكذا فى اللحمى اذ الكان ذا
نخوه واما فى الورم فلميل الورم وميله الى الجوانب بحسب اختلاف الهيات فى الجلوس والاضطجاع
والاستلقا وكذلك الحكم فى الفضول الرطبه والقطعه اللحميه العير الحيه لكن الحركه فيها عندما تكون
من قطعه لحميه ذات نخوه لا تكون كحركة الجنين ويفرق بينها بنقل الحركه ولينه وبسب
اما كثرة المواد فتنصب اليها مع شده وحراره تحلل الطيبها وتعقد كثيفها حتى ان قطعه لحميه
لها صوره ما لا تنضبط اصنافها لكثرتها وقد يتفق تلك المواد من الحراره الغريبه وتكتسى من اجا
ستعد به لقبول الشى حيوانيه تنبض فيها وقد نقل صاحب بالمراه ولدت حينا على صوره
السلحفاه ويحيى ويتحرك تارة غايبه واخرى على صوره حركه وله جناحان ولكن لا يكون على صوره انسانا
ناقص الخلقه وقد يكون سبب تولدها اجا اشتمل الرحم فيه على ما المراه فقط وعدم تبنيه
بالعقد اصلا لعدم قوته وقصد الخلقه ليتبدا بالقوه الذكوريه واما ورم صلب يعرض للرحم او
فيها مسدده الرحم لذلك صلبا متحجرا وسطح الطمث لا يتندا في العروق التى تحتوى منها الدم وتورم
عنه الاعراض المذكوره واما رياح غليظه تحتقن بين صفاقات الرحم ولا تتحلل لغلظها وكثافة
العضو والفرق بينه وبين الحبل الحق بشده حجم البطن معه دون بطن الحبلى وترهل
البدن والرجلين وانتفاخهما لا تمتنى الفضول الطمثيه فى البدن ولا تنصرف الى غذا الجنين وضعفها
وصلبها سيما فى الاطراف لبعدها عن الينبوع ولما يضعف الكبد ايضا وتضعف القوى الطبيعيه
لامتلايها من الفضول ولا تشعر كما مع الرحم وان يكون قد جاوز الوقت الذى يتحرك فيه الجنين
الى الخروج فانه ربما يعتد سنين الرجا وحينا ربما يمتد الى اخر العمر ولا يقبل العلاج ويشبه
ايضا الاستسقا ويرى به الزمان ويفرق بينهما بالجسا والصلابه الرحميه وعدم الغلاظه
الاخرى من علامات الاخر منها الا انه اذا الهمل علاجه وطاول الى الاستسقا وعلاجه شى
ما الاول بدون الخروج ويعمى لابارجات الكبار مثل ايارج لوغاذيا وايارج جالينوس
بعد ذلك عند نضج الماده ثم يسقى الدهونات والكركم وترياق الاربعه وطبيخ الترمس
والابهل والمشكطرامشيع وغيرها مما يخرج الجنين الميت ويستعمل الشادات الحيض من
المشروبات والحمولات التى يذكر فى احتباس الطمث وما يحلل الرياح من الكمادات المتخذه من
الرماد والملح المخنوق والضمادات المتخذه من الكمون والصعتر والتودريمانا والبابونج والجا
وشى مما الكرفس والمروخات مثل دهن البان دهن الخيرى والشبت وان كان مع صلابه
الرحم فيعالج الصلابه بالاشيا المليته فى باب الورم الصلب فى الرحم تم بالمخلله ۵ كثرة
الطمث افراط سيلان الطمث يكون اما لامتلاء البدن من الدم ودفع الطبيعه

نجيبه

نكته

كثرة الطمث

كذلك فيما سائر الفصول لانه قد يكون قليلا فيستغنى عنه وعلامته امتلاء الاوداج والحس ودرور
العروق وان يكون البدن متخلخلا لانه قوت الاعضاء واللون يميل الى الحمرة والنضارة لا
يميل الى الصفرة والبياض بل ربما تقوى القوة ويزيد صفاء اللون ونضارته بخروجه لانه يخرج
الفضل منه ويبقى كل الاعضاء القوى ويبقى على الاعضاء ولا ينبغي ان يعالج في حبسه ما لم يظهر ضعف في
البدن والقوى وتغير في اللون وعلاجه اذا افرط فصد الباسليق لتميل الدم الى
الجهة الاخرى وشد الثديين لان الدم لحقتهما لا لامتلائهما منه فانهما عضوان مجاوران
قابلان يقتضيان الدم وهو لا يجري منه ولذلك ينبغي ان يكون الشد وثيقا ويوضع المحاجم
بالنار على اسفل الثديين لان عروق الثديين تشارك عروق الرحم في الملاقاة وموضعه عند اسفل
الثديين وانما ينبغي ان يكون المحاجم بالنار لان ذلك حركة دم الطمث الى اسفل حركة الطبيعية له والطبيعة
ايضا تناقض ويدفعه الى اسفل ولا تمنع هذه الحركة الا مانع قوي يجذب الدم بقوة الى الجهة المخالفة
لحركته الطبيعية والعرضية التي من الطبيعة ولذلك ينبغي ان يكون المحاجم ايضا كبيرة لتأخذ كثيرا
كثيرا من تلك العروق المتحركة وليكون الجذب ايضا اقوى ولا يكون وضعها على نفس الثديين ولا
على ما فوقهما لئلا يجذب من الموضعين ما ليس من تلك العروق ويسقى اقراص الكهربا واحتمال
الشيافات المتخذة من الكحل والجلنار والشب وتكميد العانة بخرقة
تغمس في ماء الملح فيه طعم البورق مع شيء من الحرارة وربما يشد على الفخذين والعضدين
ويستعمل الكندر والعاقاقيا ومما الاس واقماع الكرم البري ونحوه فيخرج من افواه العروق
الضيقة للطافته وعلامته ضعف البدن لان الدم الرقيق الخارج لا يسوي جوده اله وتغير
اللون الى الصفرة لكثرة استفراغ الدم ولان الدم الرقيق الخارج يكون قريبا من الصفرة في ضيائه
ورقته مائية من الدم ربما لطيف حرقته وشرقه نحو وجه لحدته ولطافته وصفرة لونه وعلاجه
علاج الاول في امالة الدم وحبسه بالاقراص والشيافات ويسقى الاشربة والربوب القابضة
الباردة مثل شراب الرمان والاسفيداج للحماض ورب الريباس والسفرجل السناج وكذلك
الاغذية القابضة الباردة مثل الحصرمية والريباسية والرمانية مع الارز وقد تقدم ما قيل هنالك
الا الفصد لانه ليس هاهنا امتلاء حتى يوجب الفصد وقد يكون لغلبة الرطوبة المائية
على الدم المرخية بالشكة افواه العروق المرققة لقوام البدن او لغلبة الخلط السوداوي الحاد
المفتح لافواه العروق مثل نفتح البواسير وعلامة كل واحد منهما ان تحمل المراة قطنة نظيفة
قد غمست في الماء فتستدل اللون على ما ينبغي ثم تخرجها ثم تجففها في الظل فيظهر عليها لون
الخلط الغالب فان كانت بيضا فالفضل رطوبة بلغمية وان كانت سودا او كدرة او حمراء فهو سوداوي
وهكذا ان كانت صفرا فهو صفراوي وربما يبقى عليها ذلك اللون بعد غسلها بالماء وعلاجه ان

يستفرغ



يستفرغ الخلط الغالب ثم يدبر بالتدبير المذكور من استعمال الادوية والاغذية والشيافات
القابضة ويكون من بواسير في الرحم وعلامته بادوار غير ادوار الحيض بان يكون في شهر يوما الى
تسعة ايام بل يكون ادواره تابعا للامتلاء وربما لم يكن له ادوار وعلاجه علاج البواسير وقد يكون
من قروح في الرحم وعلامته ان يسيل منها الدم مع المدة والصديد ويكون معه نخس والم وحرقة وقد
يجب علاج القروح وقد يحدث عقيب عسر الولادة لما ضعف معه الرحم وتخرق العروق وتنفتح
العروق الاعضية لشدة التمدد فيكثر خروج الدم وعلاجه العلاج المذكور فيما قبل الباب والادوية
النافعة للقروح والشقوق في الرحم كما سيجيء ان شاء الله تعالى قروح الرحم قد تكون اما من
سبب خارج مثل الضربة التي تقع على موضع الرحم ونتوء وهتك غشاوة واما من داخل مثل عسر الولادة
وشدة الطلق فان ذلك يفرط التمديد لفتح الرحم ومما يلازمه من الصياح القوي والترحير الشديد
يعين عليه بسببه حصر النفس وامتلاء العروق وتوترها وتمدد الاوعية بالتوسع او جذب المشيمة
او جذب الجنين الميت فيعرض منه الهتك والفتح في الرحم لان المشيمة متعلقة بتقعيرها فاذا فصلت
عنها بعنف وقلع شديد قبل ان تسترخي الرحم واطرافه عروق المشيمة المتصلة بها عرض لها الفتح
بالضرورة او خلط حاد مرارى يلذع ويأكل الرحم جزءا بعد جزء او انفجار ورم او بثور وعلامته الوجع
لحصول التفرق في عضو ذي حس وخروج ما يخرج من القرحة فان كان شيئا كثيرا اشبه ما يدل على
بدل على جراح اي ورم حار قد جمع والمجر قبل النضج الكامل الا ان كان ابيض نقيا وان كان دما اسود
منتن الرائحة مع وجع شديد يدل على التاكل لان الخلط الاكال لشدة تاثير الحار الناري
فيه يصير اسود متعفنا ولشدة لذعه وحدته وبطبيعته جرم العضو الذي الحق يحدث وحدث
وان كان دما احمر خالصا يدل على فتح وهتك قد انصدع منه عرق لانه لو كان من قرحة او تاكل لكان
مختلطا بالقيح والمدة والدم الاسود المنتن وان كان شبيها بماء اللحم مع وجع اقل يدل على ان القروح
وسخة متعفنة تفسد اللحم وذوب من امتلاء الحار الناري المعفن يسيل منه صديد عفن الى ان يكون
الدم اسود منتن الرائحة مع وجع شديد لضعف الحرارة وقصورها عن الاحراق والعفن الشديد
والتقرح والتاكيل القوي وانما كانت مدة بيضا ثخينة قليلة المقدار مع لذع وليست لها رائحة
كريهة تدل على نقاء القرحة من الوسخ والوضر لان بياض المدة وثخنها انما يكون من تصرف الحرارة الغريزية
فيها واحالتها لها الى مشابهة الاعضاء الاصلية في اللون والقوام وقلتها انما يكون بسبب ان ما يجيء من
الغذاء الى العضو المتقرح يصير اكثره جزءا له والباقي بسبب شوب عمل الحرارة الغريزية التام يرتفع
فيتبدد بالكلية فعل الغريزية بصيرورة ذات لذع عديمة الرائحة في الظاهر الا اذا اليت على الجرح
يظهر منها رائحة منتنة وعلاجه ان كل فتح وهتك في الرحم ان علاج القليل في تناول الجمع ويتنجى به
لحبس الدم ويحمل فرزجة من الكندر والانزروت ودم الاخوين والمر والشب وقشور الرمان

قروح الرحم

**مرهم الباسليقون**

وحوذ النزّ وبما عصى الراعي وبما لسان الحمل والاس يستوفه لين المتوف ناغم لا نولم الرحم ولكن فيه قوة
جاذبة وملحه لانه معين على التجفيف الموجب لاجتماع الاجزا ويستر عنه الاندمال وتحتزنها اي تلك
المادة ان كانت بعيدة الغور في تجويف الرحم لين الحقنه يندفع الى النعم علاجا فالقرحة مما يضاف
اليها الطين الارمني والاقاقيا والعفص والزامك واستعمال الفرزجه والحقن هنا انفع لين وصول
الادوية المشتقة وبه الى هذا العضو بعيد جدا واما يصل اليه ما يصل بعد ضعف عملها وفتور قوتها
لطول المسافه ويتقى اقراص الكهرباء بامع ما لسان الحمل وان كان ما يخرج من الفجار جراح ينبغي
ان يحتشى بدهن ورد ودهن بنفسج وما يسكن حتى ينقى المده والوسخ من موضع القرحة بعلاج التكرر
ويسكن اللذع والوجع بخرقه الدهن ثم يحتشى بمرهم الباسليقون فانه ينبت اللحم ويدمل الجروح
سيما في المواضع العصبيه وصنعته زفت وراتنج من كل واحد ٣٣ شمع ... اربعة دراهم ويذاب
بزيت مع دهن الورد وان كان المده منتنا وشبيهه بما اللحم فليحتشى بالاشيا الباردة القابضة
لانها بد لانه على كثرة الرطوبة وغلبة الحرارة النارية وانها اذا بقيا على حالهما ولم يتداركا بالتجفيف
والتبريد زادت العفونه عنها وفسد اللحم وانسعت القرحة وتاكلت كالاس والعدس وقشر الرمان
والجلنار وحب الاس والكربارج وحب البلوط مع دهن الورد لما فيه من العفونة مع التجفيف
فان صارت المدة الى المثانه سقيت البزور المدره الغير القوية لئلا تجذب اليها مواد حارة ولا
مدة كثيرة ولا تسخنها فيزداد حدة المدة وفسادها فيتقرح منها المثانه مثل بزر البطيخ والقثا
والخيار والقرع مع الخشخاش اجزا سوا والصمغ والنشا والكثيرا ورب السوس على الربع منها
اي من البزور اي يوخذ من كل واحد من البزور جزء ومن كل واحد من هذه ربع جزء لانها تلين وجعها
وتغري بها ... قوة المدرات الى ان تصل الى العضو ولا تستقص في طول المسافه والشربه ٣ م بشراب
الخشخاش وشي من فيذ وطي ليسكن لذع المدة وحرقتها ولا يتقرح بها المثانه فان صارت المدة
الى المعا المستقيم يحتقن بالعدس والارز وماء الرمان والطين الارمني ودهن الورد والا
سفيذاج ودم الاخوين والصمغ لانها جامعه بين القبض ولا تسبب تجذب المدة الى الامعا بل يرجع
ويندفع من طرقها المستقيم فان جرم الرحم اصلب واصبر على لذعها من الامعا وبين تقوية الامعا
فيندفع ما ينصب اليها من المدة ولا يتاثر من لذعها وحدتها فلا يتقرح وبين التغرية فيصول بين المدة
وجرم الامعا وصفره بيض مشوي مع شحم فانها اذا سلقت بالخرجت الطبخ وبعقب ... وسطانا
مع ان فيها تغرية وفي الحل تجفيفا بليغا وصابون يقوي الاعضا على دفع ما ينصب اليها وفيه ايضا
خاصيته في دفع العفونة وتنقية الجروح الخبيثه ان كان عن تاكل وكان ما يخرج مدة غير نقيه من
الوسخ بل كان اخضرا واسودا وكالدردي او صديد ينبغي ان تحتقن قاسفتها مثل ما يكتنك التشحير
والعسل ونحوهما مثل ماء الصابون وطبيخ اصل السوس ثم تدمل القرحة بالادويه المذكوره وان





كانت القرحة مع وجع شديد استعمل الافيون فانه يسكن الوجع بالتخدير ويجفف ايضا والزعفران
لانضاجه وهو لا يلين حار به لين اللبن ايضا يسكن الوجع بالارخا والتليين ينقي الوسخ بالجلا ٥

**شقاق الرحم**

شقاق الرحم قد يعرض الشقاق للرحم كما يعرض لمقعده ايضا من الاسباب المذكوره لينبني نظرا
عليه عنيف ... منه اجزاء والجمع منشق لا طراف التي تكون عنها الشقاق وخاصة عند الولادة
اذ يخرج لابد وان يتمدد الرحم وعنقه ايضا وينبسط غايه ما يمكن ولا شك يوحيه ذلك عند الوتر والفتا
منشق وقد يعرض من شدة الطلق وعسر الولادة لما ذكر ولا يتبين الشقاق اذا كان بعد
الولادة لما ذكر في قلة الامر وقرب العهد بالطلق وشدة الوجع الحادث عنه يشتبه وجع الشقاق
عن وجع الولادة فيحتمل الالم قليلا قليلا وكذلك الدم المتوقع منه يحتجم لما يعجب يكون
وجع الطلق وعلامته ان يدرك الشقاق بالحس خصوصا اذا كان في عنقه والمشاهدة في الرحم عند
انفتاح فمه بالالة او فحص اموضوعه قبالة الفرج بعد انفتاحه وان يخرج الاصبع دامما وبما
يدل عليه زيادة الوجع وخروج الذكر دامما عند الجماع لتمدد عنق الرحم وزيادة انشاع موضع
الشقاق وعلاجه استعمال مرهم الباسليقون مع شي من شحم البط والدجاج ودهن البنفسج والمعا
مخ ساق البقر مع دهن البنفسج والزفت او دهن السوسن مع علك الانباط والزفت حمولا وطلا

**حكة الرحم**

حكة الرحم قد يعرض في الرحم حكة لاخلاط حادة صفراويه او مالحيه او بورقيه او اكالة
او سوداويه او شي حامضة جدا فان هذه كلها تحدث فيه وهو عضو ذكي الحس لذعا ودغدغة لا يتحمل
وربما افرطت الحكة حتى اسقطت القوة لين كل عضو لين حتى يحس الذي يجد منه لذة مثل الحمص
القدم والكتف والاذنيه والرحم ذكي الحس مطلوب لان يلتذ الانسان من حسه واحتكاكه لانه يعظم
ويجد فيه خاوتا ... عظيما سيما اذا كانت به ابتدا ما الاحتكاك كمحك يلتذ منه بالوحمن عند ذلك
يتحرك الروح الى الخارج لخلله للحكة ويتحلل فيختلط القوه ولين الروح ايضا يتحلل بتحلل المواد اللذ
عند الاحتكاك ويعرض لتلك المراة ان لا تشبع من الجماع لين شهوتها التي تسكن بكثرة المني تمديده
للاوعيه حتى اذا استفرغ عند الجماع سكنت الشهوة الى ان يجتمع فيها تارة اخرى وكلما جومعت
ازداد الجماع شرها وانما العروا ... تلك الاخلاط حدة ولذعا بالجماع وكذلك المني الحار مع انه يجذب
منه كثير من الاوعيه الى الرحم عند الجماع ويستدل على انها من اي الخلط بلون الطمث المجفف
في خرقه نظيفه كما ذكر وعلاجها تنقيه الاخلاط بالفصد والكي والاسهال بما يوافق كلا منها
والطم فم الرحم بالاطليه المبردة مثل الصندل والماميثا وعصارة لحية التيس والعصارات مثل
عصارة الكزبرة والترنج والخس الادهان الباردة مثل دهن الورد والبنفسج وبما هو مجرب في
ذلك ورق الخوخ ونقوع الرمان والعدس المقشر يطبخ بنبيذ ويحتمل نقوعه وكثرة خروج المني
وحدتها بالادوية المذكورة في كثرة الشهوة مما فيه تبريد وترطيب ويغذي ... بواسير الرحم

**بواسير الرحم**

حيض ونها يكون في خارج الرحم وفي عنقها من خلط سوداوي كما في المقعده ومنها يكون بخاسته اللمس
والبصر اذا فتح بها القبل ونظر فيه او في المراه المحاذيه له فانها تظهر باسه فاذا كان في وقت
هيجان الوجع وهو عند امتلائها وانصباب الدم فيها كان لونها احمر وان كان في وقت السكون وهو عند
انفتاحها كان اصفر ويسيل منها رطوبه شبيهه بالدردي ولونها الى السواد مما هو في ذيل وتصير
ما تحته وعلاجها استفراغ البدن من الخلط السوداوي واستعمال الاغذيه المرطبه مثل لحوم
الحملان والجداء والفراريج بدهن اللوز والجبن الطري واستعمال المراهم المتخذه من الاطليا والعروق
والمرداسنج بالتوتيه والشمع ودهن البزر العتيق ونحو ذلك مما ذكرنا في البواسير المتخذه من المقعده
فان لم يكن لا تستعمل القطع بالحديد اذا كانت خارج الرحم ولم يكن عرضه على عموما يستعمل في بواسير
المقعده واما اذا كانت عميقه او عرضه فلا يستعمل الا المجففات دون الادويه المحرقه لانها تنكي
وتولم الما شديدا لذكاء حس العضو ناصور الرحم علامته طول المقعده اذا الناصور لا يطلق
على القرحه الا بعد عهدها ومضت عليها مده من وقت الانفجار ولزوم الوجع الا اذا انشقت العصبه
وتطل صحته بسبب خبث القرحه فيسكن الوجع ويكون تزايده على حسب سكون الوجع وتقدم قروح لم
تبرا بالمعالجات اما لضعف طبيعه العضو وعجزه عن التصرف في الغذا ودفع الفضول الغيجيه والصديد
او لانه عضو معكوس لا يستقر فيه الدوا ولانه تنصب اليه الفضلات الرديه دايما لضعفه ووضعه
في اسافل البدن او لانه مجاور للمثانه والمعا المستقيم بينصب اليه منهما رطوبات حاده عفنه
وطالت مدته واقلها اربعون يوما وسيلان الصديد لكثره الرطوبات الرقيقه الغيجيه التي يتولد فيه
من الغذا الذي يتوجه اليه ويفسد فيه ويستحيل الى الصديد لضعفه عن التصرف فيه وكثره ما ينصب
اليه الفضول من الاعضا المجاوره العاليه وتعرف مكانه بالمرود انه في عنق الرحم او في قعره وكذلك
تعرف منتهاه به انه قد يبلغ ويصعد الى عظم العانه او الى المقعده وعضلها او الى المثانه وعضلها ٥
وعلاجه علاج القروح واستعمال الادويه المنقيه المجففه على ما ذكر ولا وجه لعلاجه بالحديد ٥
لانه يؤدي لعصبيه العضو الى التشنج واختلاط العقل والغشي انما لا يمكن هنا العلاج الا في المواضع
التي ترى وتشاهد ويمكن تعديد ذلك على بطع الاحشا الفاسده ونحو ذلك سحذ زيده سيلان الرحم
قد يعرض للنسا ان يسيل من ارحامهن دايما رطوبات وربما عرض لهن سيلان المني كما يعرض
للرجال وتلك الرطوبات اما ان يكون تولدها في الرحم نفسه اذا ضعفت القوه الغاذيه التي فيها
فلا يتصرف في الغذا التصرف الطبيعي بل تغيره على حاله تغيرا ما فتدفع عنها واما فضول تنصب اليها
من جميع البدن على جهه الاستفراغ لضعفها لا تقدر على ردها وتلك تكون اما بلغميه او صفراويه
او سوداويه او دمويه اي غالبه عليه الدما ولو كان دما خالصا لا يقال لها السيلان بل استحاضه
ويستدل على نوعها بلونها عند السيلان اذا كانت الغلبه شديده مفرطه وبلونها الخرقه المحتمله

ناصور الرحم

سيلان الرحم

بعرجها



بعد حنا فيها اذا لم تكن الغلبه تلك الجمليه ويستدل على المني بلونه في البياض وقوامه في الغلظ
وعدم العفونه لان مني المراه حين يخرج من الطمث فاسخ بالحراره الغريزيه نضجا تاما واستحال من
الدمويه فلهذا ولذلك يكون خاليا من العفونه بخلاف الرطوبات الفضليه التي ضعفت فيه الحراره
الغريزيه وصاحبه السيلان يعسر نفيتها لان السيلان انما يكون عند امتلا البدن مع ضعف الرحم
ومنعه توجب اختبا في الفضول الطمثيه اسفل في البدن ويفرق في تلك الفضول في جميع الاعضا فتمنعها ما
لو شاركها مع الرحم مثل الات الغنش فان لها انصبابا لا قويا وشاركه تامه معه ولذلك يتنفى
الجنين عن الهوا الذي استنشقته الام ومثل المقعده فان لها ايضا مشاركه قويه مع الرحم ولذلك
نشط شهوتها للطعام ويستحيل لونها الى الضرب من الرده لضعف الكبد وايضا تاتي الفضول مع
الدم في سائر البدن وتصيبها النفخه وورم في العين لارتفاع الخره حاده غليظه ورطوبات
رقيقه بسبب ضعف الكبد اليه وعلاجه تنقيه البدن من الخلط الغالب ثم تقويه الرحم بالحقن المتخذه
مثل طبيخ الابرشا والاذخر واصل السوسن والفراسيون والحمص الاسود مع ابارج فيقرا ان
لم يكن حراره والا فالبزور المدره شربا وحقنا وتقويتها بعد ذلك بالعفص فاتصه وفرزجات
قابضه على ما ذكر في افراط الطمث اما سيلان المني فقد ذكرنا في بابه ◇ احتباس الطمث يكون
اما لقله الدم في البدن واحتياجه اليه فلا يبقى منه فضله ابدا يستغني عنه فيندفع بالطمث
وعلامته النحافه وصفره اللون وتقدم الجوع والتعب والامراض المحلله المضعفه للقوى
والاستفراغات خصوصا من الدم مثل سيلان الدم من البواسير والرعاف ونحو ذلك وعلاجه
التوسع في الاغذيه والدعه والنوم والحمام المرطب واما من غلظ الدم لبرده كما يعرض من اكل
البارده والهوا البارد فان البرد يجمد ويكثف جميع الاجزا وكثيرا ما يخالطه من الاخلاط الغليظه
كالبلغم فلا يتنزى في العروق الرقاق ولا يخرج من فوهاتها وعلامته ترهل البدن لانتشار الفضول
الطبيعيه في سائر البدن ولكثره الرطوبات الغليظه في البدن لضعف الكبد وقصور هضمه وبيا
لغلبه الرطوبات البلغميه واستيلائها على الدم وخضره الاوراد لاحتوائها على تلك الرطوبات
البارده المختلطه بالدم والبروده بحيث الدم وبرودته ولعجز الروح وتكثفه وجمود الحراره الغريزيه
وتمنعها من الانتشار والانبساط في الظاهر فتخضر لون المواضع المحتويه عليها او لنوعه بحسب اشتداد
البرد وكثره البول لان الطبيعه تدفع تلك الرطوبات بالادرار حيث لا تندفع بالطمث ولا بالعرق
لغلظها وبلغميه البراز لقصور هضم المعده وقله جذب الكبد من رقيق الكيلوس لضعفه ولامتلا
البدن من الفضول واضطراره الى الدفع دون الجذب وثقل النوم وعلاجه ان يعطى الادويه
المفتحه الملطفه ليرق الدم ويسهل خروجه مثل بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والفوذنج
والنكراسج ونحوها مغموسا بالعسل ومطبوخا بعد استفراغ الاخلاط الغليظه وسحق الشافي

احتباس الطمث

[illegible]

مياه الادويه الملطفه مثل الشبث والمرزنجوش والفوذنج والشذاب والبابونج والاكليل والصعتر
ويكمد بالافاويه مثل السنبل والدارصيني والسليخه وحب البلسان وعوده وجوزبوا والهيل
والقسط ونحو ذلك مما له مع عطريته تسخين للسدد وتقطيع للاخلاط الغليظه وتلطيف لها وتسخين
للعروق والاعضا المتكاثفه من البرد بعد ان يدق كلها ويطبخ ويصير في كيس من صوف ويكمد به السره
والعانه ومن ذلك كذا وصفه صاحب الكامل وهو الظاهر وقال ـــــ ابن رضوان في شرح الصغير
ان التكميد بالافاويه هو ان يبخر بادويه لطيفه حاره طيبه الرائحه وذلك بان يكب قمع على مجمره ويدس
انبوبه في فم الرحم ليترقى دخانها اليه وان تفصد الصافن لانه يدر الطمث بقوته لاماله الدم
من الاعالي الى الاسافل وتحجم الساق عند الصافن لذلك قبل وقت النوبه ليكون الجذب الصناعي
مساوقا للدفع الطبيعي فيكون تاثيره اشد واقوى واستولى الطبيعه عليها بما بقي من الخلط الفاسد بعد
الفصد والحجامه لا استفاضتي منه فيسهل عليها دفعه الى الجهه التي امليت اليها بدوام لئلا يتصل النوع
من الاستفراغ فيحدث الضعف وفتور واما السدد افواه عروق الرحم من خرج فيجب ان يبتدى بتحليل
الرطوبات وتخفيف الناز الادويه اذا ادنيت منها ويدل عليه الالتهاب وجفاف الرحم او برد يجعله
مكثف لغشائه وعلامته بياض اللون لان البرد يوجب الفجاجه وقله تولد الدم الصالح ولانه يغلظ
البخر والروح ويحنق الحراره الغريزيه فيحول عنها ظاهر البشره ونقاوه النبض لقله الحاجه الى الترويح
ويرد العروق لقله الدم والروح وغلظها وسائر علامات المزاج لان الرحم من الاعضا التي ينتهي
منها مزاجها الى سائر البدن او سمن مكثف وعلامته سمن الرحم وجفافه وهزال البدن
وجلا العروق وقد ذكر علاج كل واحد في باب العقر وينفع من الذي من البرد اقراص المر



فانها تسخن الرحم بتريو وصنعتها مر ثلاثه ترمس ثلاثه ورق السذاب فودنج مسك طواسيخ نوره الصبغ حلتيت
سكبينج وشونيز من كل واحد جزو يعجن ويتخذ اقراص وينفع طبيخ الابهل والادويه الملطفه المذكوره لانها تسخن
الرحم وتزيل التكاثف وترقق الرطوبات ويسهل نفوذها في المجاري الضيقه او سمن ورم في الرحم
يضيق العروق ويسدها بالضغط والمجاوره او رتق على فم الرحم او قروح اندملت فسدت بلحمها
افواه العروق او افراط سمن يضيق المسالك بالمزاحمه والضغط وفي هذا لعله ترجع الدم المجلب
الى الرحم حيث لم يجد مخرجا سدد منه ويبسط في البدن ويورث امراضا وعلاجه اما ما كان من ورم
فيجي علاج الورم واما ما كان من رتق او اندمال قروح فهو كما لا برو منه وتعالج المراه باخراج
الدم بالفصد لئلا يكثر وتنقيه البدن من الفضلات الطمثيه بالاستفراغات واستعمال الرياضه لتحلل
تلك الفضلات منها كما تحلل من الرجال واما ما كان من افراط السمن فعلاجه التهزيل بل ينبغي ان يفصد
الصافن وينفع ما يدر الطمث وهو الذي يحرك الدم الى الرحم ويجعله نافذا الى المسام بالترقيق
والتلطيف عند قرب النوبه ليعاضد الطبيعه عند نهوضها للدفع وقد يكون لميلان الرحم وامالته





الجهه بحيث يزول فمه عن المحاذاه ذوا الاستقطا فلا يخرج منه الدم وقد ذكر العقر مع العلاج

## الرتق

في الرتق الرتقا هي التي تخرج اما على فم رحمها ما يمنع الجماع اي الايلاج الذكر من شي زايد
عضله او غشاء قوي صفيق لا ينخرق بالاقتضاض او يكون هناك التحام عن قروح او عن
خلقه واما على ما بين فم الفرج وفم الرحم بما يمنع الايلاج التام على هذه الوجوه باعيانها واما
على فم رحمها ما يمنع الحبل لمنعه وصول مني الذكر الى داخل الرحم ويمنع خروج الطمث لشده الانسداد
من غشا او التحام قروح ونحو ذلك او يكون المنفذ غير موجود في الخلقه حتى يعرض
للجاريه عند ابتدا الحيض ان لا يجد الطمث منفذا فيعرض لها اوجاع شديده لامتلا الرحم
وعروقها من الدم وشده تمددها وربما عظم لذلك ولما يرجع الدم منها الى البدن ويغلي بها
العروق والبطون ويحتنق الروح والحراره الغريزيه فتموت المراه ونحو ذلك وعلاجه بالحديد لا
غير فانه ان كان لا التحام شق بالطول بالاله التي تقطع بها النواصير او يبضع عن يصير كالاله
المسماه عتله بها ان وان كان من اللحم النابت فتعلق ذلك اللحم بصناره ويقطع ببضع ويترك في الشق
قالب مجوف من ذوق ليخرج منها الرياح والفضول ملفوفا بصوفه مطليا بمراهم ليمنع من الالتحام
والانضمام

## نتو الرحم

نتو الرحم هو ان يخرج الرحم من الفرج اما منقلبا من اصله بحيث يصير باطنه كله ظاهرا
ويبقى الشقبه او من رقبته فقط ويبقى العنبه وحده ونه يكون اما من اسباب من خارج من جذب
شيمه او جذب جنين ميت على غير ما ينبغي فيجذب الرحم ايضا وينقلب لاتصال العروق والشيمه بقعر
الرحم او من سقوط المراه من موضع عال على عجزها فينقطع منه رباطات الرحم او تسترخي فيحدث
السقوط او لزوال الفقره عن موضعها الى داخل او لفزع شديد يعرض منه ضعف واسترخا في الاعضا
لما يهرب الروح الحيواني الى داخل دفعه فيختنق ويجمد الحراره ويبرد الظاهر والباطن ضعف القوه
المشابه بالبغته وقد يكون في الباطن رطوبات بلغميه تذوب وتنتشر في الاعضا عند اجتماع الحراره
في الباطن اذا لم يبلغ الى حد الاختناق فتسترخي رباطات الرحم فيزلق لذلك الرحم ويخرج الى الخارج
كما يعرض عند وقوع الغادات واضطراب النفس وانما سبب من داخل وذلك رطوبه بلغميه لزجه
مرخيه للرباطات فتسترخي وينزلق منها الرحم ويسيل كما يعرض كثيرا للعجائز لكثره ما يجتمع
في ابدانهن من هذه الرطوبات وعلامته ان يعرض للمراه وجع عظيم في العانه والمقعده والقطن
والظهر لتمدد رباطات الرحم عند بروزه ورباطات الاعضا المتصله به ويعرض لها كزاز لان
العضو عصبي مشارك للدماغ متصل به فينقبض الدماغ ويتشنج الاعصاب من شده الوجع ورعشه
لاختلال الروح وضعف القوه المحركه عن حمل الاعضا لشده الوجع وخوف بلا سبب لكثره ارتفاع
الابخره عنه فاسده رديه الكيفيه الى الدماغ من الفضول الطمثيه والرطوبات المتولده المحتبسه هناك
عند ما تثور الحراره الغريزيه الخارجه من الوجع الشديد ولحس شي متمدد في العانه ونحس عند

القروح التي بداخل الرحم وعلاجه ان كان بسبب رطوبه ازلقت الرحم وابرزتها الى الخارج سقيه
البدن بادويه مسهله للبلغم والرطوبه مثل الايارجات التربديه وحقن الرحم بدهن الزنبق ونطله
بطبخ البابونج ونحوه لاعضا المذاف فيه شي من الخلوق او الغاليه وهذا العلاج انما يمكن في النوع الذي
ستنطبق رقبته فقط ونحيت لنفسه واما في النوع الاخر فيسرح الرحم به بزرده الرحم الى موضعها برفق
بفرزجه لينه من مرعزى وهو الزغب الذي يكون في اصول اشعار المعز بتالك له بالنار تشيد كوركبته
قد غمست فيه قيما وقليل شراب قابض طبخ فيه القرظ والطراثيث والعفص والخرنوب واذنت
فيه شي من اقاقيا وسك ورامك بدفع بها الرحم الى ان ترجع الى موضعه والمراه نايله الوركين
مستلقيه على قفاها منضمه بين ساقيها وتضميد العانه ونواحي الفرج بعد ذلك بالادويه القابضه
لتحفظ الرحم على تلك الهيئه وتشم الروايح الطيبه لتصعد الرحم بسببها الى فوق فانه بالطبع يحب الروايح
الطيبه وتميل اليها لان له قوه شامه كما ان الكبد تهرب من المرارات وتميل الى الحلاوات ولتركه تحتسي
ذوقي فان كان نازلا واستنشقت العليله الروايح الطيبه لتصعد الرحم بسببها الى فوق وان كان
شاهقا الى فوق وقدم الى فمه طيب نزل اليه كما يميل الحيوان بالتمييز الطبيعي الى شي يحبه وكما ل
غيزه في هذا لشده احساسه قال افلاطون ان الرحم حيوان في جوف حيوان والاجنا يحتمل الروايح
الكريهه لانه تنفر عنها فيهرب منه الى اسفل ويعاوده هذا العلاج في كل ثلاثه ايام ان لم تعود
وترك الفرزجه فيها بان تضطجع العليله وتضم ساقيها الى ان ترجع الى الهيئه الطبيعيه ولتتقر
عليها ولا تعود وان كان بروز الرحم من الاسباب الخارجه فعلاجه هذا العلاج غير سقي الادويه
المسهله وسيلان الرحم قد ذكر في الطمث

### اورام الرحم

اورام الرحم اكثر ما يعرض للرحم من الاورام الورم
الحار لانه مصب الدم الطمثي لان المواد المنصبه الى العضو المتالم هي المواد الحاده في الاكثر ويحدث
الورم الحادث اما لضربه على الرحم لما تنصب بسببها ماده حاده اليه او احتباس طمث او نفاس
لما تنصب ذلك الدم في بعض اجزا الرحم ويتورم او اسقاط جنين لما يتالم منه الرحم فيتوجه اليه المواد
الحاده او عسر ولاده ويشتد طلق لذلك او كثره جماع لما يتاذى الرحم من كثره اصطكاك القضيب
وحكه وقرعه وضغطه له او ابتدا جماع لما يتاذى من الافتضاض ويعد دعمته الى ان تتسع وتتشكل
بشكل قضيب المجامع وعلامه الورم الحار الحمى الحاده لكثره مساعده الابخره المتصعده الى القلب
لحمى البرسام للمشاركه العصبيه التي بين الرحم والقلب بواسطه الحجاب والراس الكثيره وسواد
اللسان ووجع الراس خصوصا في اليافوخ والعنق ان كان الورم في مقدم الرحم والخاصرتين
ان كان في جانبيه وقد ينزل الوجع من هذه الاعضا الى الرجل ويحدث فيه امتداد ولا تقدر المراه ان تقوم
الانتشيه منزل من السره سفلا الى الانثيين والفخذين الى البطن الى الورك والعجز وكذا من الخاصرتين تنزل
وعسر البول ان كان الورم في مقدمه مايلا الى الاعلى لضغط المثانه المستقيم وكلما كان الورم اعظم

كان العرض



كان العرض اشد وتواتر النبض والنفس لشده الحراره وضعف القوه وفساد المعده في الاستمرار
والشهوه لشده المشاركه بينهما وعلاجه في الابتدا الفصد الباسليق وتضميد العانه والسره بدقيق
الشعير والباقلا والخطمي والبنفسج ثم الكزبره والهندبا مع قليل كافور وحقن الرحم بالالعبه
والادهان والعصارات البارده واستعمال الفرازج بها اي بتلك العصارات وانما لم تقتصر
في الابتدا على الرادعات الصرفه حذرا من تحجر الماده وفي الانتها النطول بما طبخ فيها البابونج
والخطمي ونحوها من الملينات المحلله فاذا لم يتحلل واشتد الاعراض من الوجع والغشي والحمى بسبب
مجاهده الطبيعه واجتماع حراره الحمى مع الحراره الحادثه من الطبخ ومن زياده الوجع الحادث
عليان الماده وتحليلها وكثره تمددها واضاف اليها حميات مختلفه الماده لان المواد تتحرك في
البدن لتحرضها لثوران وهيجان عند شده الوجع الحراره الوحيه ومجاهده الطبيعه وانتهاضها
لنضج ماده الورم وح تنصب شي منها الى غير نظام معتبر لحصول قد العفونه لضعف العضو عن الدفع
وسعفن فيحدث منه حمى مع الحمى اللازمه الى ان تحلل وتنفجر لان لا تحري تلك الماده العفنه عن
ستو قدما عند نفع الطبيعه لها على الاعضا الحساسه فانه سيجمع وح ينبغي ان يعان على الجمع
بحقن الالعبه الحاره في الرحم مثل لعاب الحلبه وبزر الكتان والتين وضمد الاضمده المتخذه من البابونج
والخطمي وبزر الكتان والبنفسج والتين على العانه والجلوس في ابزن الما الحار واذا انفجر النضج والعجز
حقنت المراه في رحمها بالعسل وسقيت المدرات الخفيفه مثل بزر البطيخ والحماض وبزر الهندبا
واللبن حتى ينقى من المده ولا تستعمل المدرات القويه لئلا ينجلب اليه مواد اخر تعين المده فازدياد
القرحه ثم تعالج بعلاج القروح على ما مر واما الورم الصلب فكثيرا ما يتبع للرحم من غير
ان يتقدمه ورم حار ويتولد يكون من ماده سوداويه من الدم الطمثي المحترق او من غيره فان
السودا لغلظها تميل الى اسفل البدن فتنصب الى الرحم لانه مصب للفضول العكره الغليظه بدفع
الطبيعه اليه ويتبعه ميل الرحم الى الجانب المخالف لجانب الورم على ما قال الشيخ فان كان في الايمن
مال الى الايسر وبالعكس وان كان قدام مال الى الخلف وبالعكس وان كان في اسفل مال الى فوق وبالعكس
وهذا اذا اعظم الورم جدا فاما مال العضو سقله الى الجهه المخالفه واما اذا كان صغيرا فيميل الى جهته
بالتمديد ومتى لم يعالج عرض منه الاستسقا لما يضعف الكبد بالاشتراك ولما الامتلاء الفضول الطمثيه
المحتبسه ولما يعوق تلك الفضول في جميع الاعضا ولا يلتمونها وعلامته الصلابه في موضع العانه
ان كان الورم في رقبته وهو الاكثر لانها عصبانيه غضله اللحم كانها غضروفيه فيحتبس فيها اكثر
ما تنصب منها من المواد الغليظه واما في نفس الرحم فان باطنه متسع من العروق وفم الشرايين لها فوهات
كبير فتسيل منها المواد الغليظه المنصبه اليها غالبا اللهم الا اذا كانت في غايه الغلظ لا يمكن لها ان
تترشح من فوهات تلك العروق فيزداد غلظا بطول المكث وحرا العضو وتحجر والسيل فحو موضع الورم

واضطراب حركة الساقين إن كان الورم في جانبي الرحم أو ساق واحدة إن كان في جانب منه وذلك لما
يمتد إلى الأنثيين والحالبين بالاشتراك ويمتد إلى أعصاب الرجلين ورباطاتهما ويحدث عنه العرج وامتلاء
حركة الساقين عند المشي لتضرر ممتد الأعصاب والرباطات التي في الرجلين إنما تظهر عند أطرافها
ولما تقل نفوذ الغذاء إليها لانضغاط مجاريه ولذلك تهزل أيضا والكسل عن الحركة لتثاقل البدن والتألم
من النقول المحتبسة وقلما يكون معه وجع لأن المواد الباردة الغليظة بكثفه حركة العضو ولا تنفذ فيه
الروح وتغلظ الروح النفساني الجاري في مجاريه فيبطل حسه اللهم إلا إذا لم تكن المادة في غاية الغلظ وعلاجه
استفراغ البدن من الأخلاط السوداوية واستعمال المراهم الداخليون والباسليقون والمقل
والشحوم والأمخاخ والأدهان الحارة مثل دهن السوسن والنرجس والشبث والبابونج والخروع
والأدوية المحللة مثل المقل المبلول والأشق والحلبة والبابونج وورق الكرنب مع الشمع والدهن
ولعاب بزر الكتان فإن المحللات المفردة تزيد في الصلابة وإدامة الجلوس في المياه المطبوخ
فيها الشبث والكرنب والإكليل والخطمي والبنفسج والبابونج والمرزنجوش ونحوها

## في السرطان في الرحم

كثيرا ما يحدث السرطان في الرحم بسبب الورم الحار إذا لم يتحلل مادته بالكلية ولم يتعفن
حتى يستفرغ من العضو بمدة ويتحلل لطيفها ويتحجر كثيفها سيما إذا كانت المادة جوهرية فإنها
أسرع استحالة لغلظها وإعانة حرارتها على تحليل اللطيف وإعانة رطوبتها على التحليل ثم يعرض
لذلك الكثيف احتراق بالحار الناري ويعقب ذلك غليان وفساد في جوهره وعلامته الصلابة مع
الحرارة والضربان لأن السرطان إنما يحدث من مادة غليظة محترقة بالحرارة الغريبة في عضو كثير
الشرايين وربما كان السرطان مع تقرح إذا كانت مادته في غاية الخبث والفساد فتأكل العضو لشدة
جوهره وعلامته الوجع الشديد بسبب لذع المادة وحدتها وفسادها فإذا تقرح اشتد الطمث
والطهر اختلاف مواقعه في الرحم وكثيرا ما يسيل منه رطوبة منتنة غير مشوبة بالنضج إلى البياض
في السواد لأنه إنما يكون عن النضج الكامل وهذه المادة غير قابلة له أو إلى السواد في الأكثر وإلى
الحمرة وإلى الخضرة بحسب اختلاف المواد وسواد الاحتراق ولا برء له سواء كان متقرحا أو غير متقرح
أما المتقرح فلأن التقرح لا يمكن إلا بعد تنقيتها عن الوسخ والصديد واللحوم الفاسدة ولا يمكن
ذلك هاهنا لأنه لخبث مادتها وفسادها وتشبثها بالعضو ومداخلتها لجوهره ونفوذها في العروق لا
تؤثر فيه الأدوية المنقية ولا يمكن أيضا قطعه واستئصاله بالحديد وأما غير المتقرح فلأنه لا يمكن
تحليله لأن الأدوية الضعيفة تعجز عن ذلك لغلظ المادة وتحجرها والقوية تحلل اللطيف وتزيد في الباقي غلظا
وتحجرا ولا يمكن أيضا قطعه لعروقه وشدة تشبثه ولكن يجب أن يداوى بالمراهم المسكنة للوجع والنافعة
البارد عند شدة الحرارة والضربان مثل لعاب بزر قطونا حتى يهدأ الوجع وتسكن الحرارة وعند سكون
الحرارة يداوى بالملينة المحللة مثل الداخليون مع المقل ودهن البابونج وشحم البط لين العريكة

التحليل

التحليل لا تتعدى إلا بزيادة في غلظ المادة وتحجرها ونفوذها وبالبطولات المتخذة المحللة بالرفق مثل
طبيخ الحلبة والبابونج وبزر الكتان وورق الكرنب والضماد بالباسليقون إن وجب لتحليل الورم
السوداوي وإمالته إلى الجانب المخالف باستفراغ السوداء وترطيب المزاج وأما المتقرح فيداوى
بالمرهم المعمول من ورق الخطمي والكرنب والبنفسج وبزر الكتان والحقن في القبل لتسكين الوجع بالشياف
الأبيض والأفيون بلبن النساء وقليل زعفران لإصلاح الأفيون والسقي بطبيخ الشعير ولعاب النشا
مع ملوخية الحبار وشيرج ودهن اللوز فإنه يستفرغ السوداء برفق ويسكن الوجع واللذع بالإرخاء والتبريد

## في اختناق الرحم

هذه علة شبيهة بالصرع والغشي المركبين معا أما شبهها بالصرع فمن جهة
الأدوار والسقوط والتشنج في بعض الأعضاء مثل الساق وأما شبهها بالغشي فمن جهة أنها تنتج إذا هيجت
لها ومن جهة برد الأطراف وصفرة اللون وصغر النبض والعرق أما الشبه المشترك فمن جهة تعطل
أكثر القوى المحركة والحساسة كتعطلها في المختنقين لذلك تسمى به ويكون سببا وهاما من الرحم ويتأدى
إلى مشاركة قوية من القلب والدماغ بتوسط الحجاب فإن الرحم مشارك للقلب بتوسط الشبكة المفروشة
تحته وهي مثل شبكة منتسجة من الشرايين الذي تحت الحجاب المشترك بين مقدم الدماغ ومؤخره لاتصالها
بهما ولذلك تنتقل الأرواح من كل منهما إلى الآخر ومشارك للقلب والدماغ بتوسط العروق والضبابة
والسابلة التي بينه وبينهما وسببه إما كثرة المني وتراكمه واحتباسه في دغبته فتعفن الحرارة
الغريبة وتطبخها فيبرد الرحم ويتبرد ذلك المني فيه بالنقل فيستحيل إلى كيفية سمية باردة إذا
لم يؤثر فيه حرارة غريبة والاستحالة الكيفية السمية خاصة عنه وتتأدى الضرر منه إلى
العضو الرئيسي ويوجب أحدهما ما يتأدى الرحم فيتقلص وينتج الرحم منه إلى فوق أو الجهة
ومن تتجه بلحق الضرر إلى القلب والدماغ بالمشاركة وثانيهما ما يرتفع منه أي من المني الفاسد
بخار ردي فيتأدى إلى القلب والدماغ فيحدث هذه العلة أما الغشي فلما يحتبس الروح
كله إلى القلب عند وصول الأذى إليه وأما الصرع فلما يعرض للدماغ انقباض ما من الهرب عن
البخار السمي وأما احتباس الطمث إذا طال به الزمان وكثر في الرحم لما يرد عليه كل شهر طمث
آخر بحسب العادة فيعرض منه ما يعرض من المني المحتبس من تشنج الرحم بسبب الهرب عن المؤذي وبسبب
أن المادة الطمثية تحتبس في العروق فيمتلئ هي هاهنا وتغلظ وتتشنج وتتقلص فيتشنج الرحم وتتقلص
أو تستوي المادة وتنبسط في جرم الرحم فيغلظ ويتقلص أولم تعفن فيه بل تنعقد في موضع واحد فيتحجر
فيتورم ويتقلص فيتألم ويتأدى الضرر منه إلى العضو الرئيسي ويزداد فيه التشنج والتقلص
والأذى إذا أورد عليه طمث آخر ولا يجد سبيلا إلى الخروج لانسداد فم الرحم وفوهات العروق من
التشنج والانقباض وأيضا يعرض منه ما يعرض من المني المحتبس من ارتفاع البخار السمي منه إلى القلب
والدماغ عند استحالته إلى الكيفية السمية بسبب إبطال الحرارة الغريزية وهذا الطمث أسلم من

المنوي لان المني كالبذر قبل الاستحالات الردية منا لدم وان كان توليده عنه ولهذه العلة ادوار
ونوائب اما لاحتباسه او استحالته ونشأ ربه وربما عرضت كل يوم وسببه ان هذه المادة الممتدة
اذا غابت في الرحم تادى الى القلب والدماغ منها بواسطة تشنج الرحم وارتفاع البخار الذي منها فانهضت
الطبيعة الى ازالتها وبقيت منها بالعلة الى ان حدثت الاعراض افاقت العليلة وصحت
وتبقى على هذه الحال بعد ذلك الى ان تجتمع المادة الممتدة تارة اخرى وعلامتها اذا قرب النوبة
اختلال الذهن وكسل لضعف القوى المدركة والمحركة وضعف في الساقين لبعدهما عن القلب
والدماغ ولثقل البدن بحملته عليهما وصفرة في اللون لرجوع الدم الى الباطن باستتباع الروح
والحرارة الغريزية ورطوبة في العينين لما يعصره الدماغ من الرطوبات ولما يعرض له
انعصار فما يسيل ماء قد يلطف الرطوبات التي فيه الى العين لما مر من قبل وتحس العليلة الشيء
يرتفع من ناحية العانة الى ان يبلغ الفؤاد ثم يختلط الذهن ويحدث الغشي ويبطل الحس ويسقط
القوة والكلام ينقطع لتأثر الحركات الارادية والفرق بين هذه العلة وبين الصرع ان
المرأة في هذه العلة لا يفسد عقلها بالكلية لان ابتداء بطوء الدماغ ههنا ليس كما يتبادر في
الصرع ولذلك لا يبطل الحواس الباطنة بالكلية ويحدث اذا افاقت باكثر مما كان بها الا اذا كان
الامر عظيما شاقا وان يسيل من فمها زبد مثل سيلانه في الصرع لان اعصاب الدماغ واغشيته لا
يبلغ الى ان يدفع الرطوبات المخيفة البخارية التي يختلط بالهواء المستنشق ويحدث الزبد على ان
الصرع الذي لا يكون بسبب رطوبة في الدماغ لا يكون معه زبد الا في ابتدائه ولا يكون معه اضطراب
لانها تصل الى الروح الحيواني من الاعضا يكون فيه استتار في العانة ولا يمكن وان تعد الاعضا البدل
الروح النفساني وعلاجها اما في وقت النوبة فعلاج الغشي المذكور من ذلك الاطراف وشدها
ورش الماء البارد على الوجه والهز والتحريك سوى شم الطيوب فان في هذه العلة ينبغي ان
تشم الروائح المنتنة مثل الجندبادستر والحراق والكبريت والقطران والنفط ونحوها تلك
الروائح بتحريكها الدماغ المحاذات المادة المنتنة التي تصاعدت اليه وتلطفها وتنزل
الرحم الى اسفل وبسطها دفعا للقبض الكائن فيها وميلها الى الانتفاخ اذ كان من شان الرحم ان تهرب
من الاشيا المنتنة وتشتاق الى الاشيا الطيبة ولذلك ينبغي ايضا ان يدهن الرحم بالادهان
الحارة العطرة المعروفة مثل المسك والعنبر لتزداد ميلها الى الاسفل ويحقن الرحم بما يرخي
الكي انقباضها وتذيب المني الجامد هناك ان كانت علة بسخينها ويدلك القدمان بقوة وتشد الساقان
لتنبيه الاذى وتستيقظ وتعلق المحاجم على الاربيتين وباطن الفخذين ويصوت باسمها في الاذنين
باعلى الصوت لانها لم تفسد حسها بالكلية بل كانت تسمع الاصوات كانها من بعيد او من وراء جدار فاذا
صحت في اذنها تنبهت واستيقظت ربما افاقت بالتمام
مثل

لتنبيه السمع

حب الاصطمخيقون



حب الاصطمخيقون والايارجات الكبار مثل اللوغاذيا ثم يسقى الدحمرثا والمثرود يطوس والمعجون
الفاني هو المعروف بالشوطير او نحوها ثم بسطران كان للمرأة ايما يحال بينه عن الازواج عولجت
بالتزويج لان الجماع يسخن المني ويذيبه ويرققه وينزله ويستفرغه وينزل الرحم ايضا الى اسفل
شوقا الى جذب مني الرجل فيعليه الا الاشتوى وسقي الادوية الحارة لتسخن الرحم والمني البارد
الغليظ للمني لتحليل مادة العلة ولتسخن القابلة اصبعها بالادهان المذكورة وتدغدغ فم رحمها
عند النوبة ايضا فان ذلك يقوم مقام الجماع وكذلك بحمل الاشيا اللذاعة المدغدغة للرحم مثل
الثوم والزنجبيل والفلفل بدهن الزنبق لتسخن الرحم ويجذب وان كانت المختنقة ممتنعة الحيض عولجت
بالاشيا المدرة للحيض مما ذكر في احتباس الطمث خصوصا بالحمولات المدغدغة لفم الرحم المدرة للطمث
في الوقت مثل الفربيون والفلفل البثور في الرحم قد يكون من اخلاط دموية من اتساع الدم
الغير الطبيعي او عن مواد يخالطه للدم منبدفعة اليه من طريق الطمث واكثرها يعرض كالغم الرحم
لانه صلب ضيق لا ينبسط عنه ما يصب اليه من الفضول بل يحتبس فيصير بثورا واما جرم الرحم فانه كثير
العروق والشراسيف كثيرا لفوهات قلما يحتبس فيه لذلك ما ينصب اليه بل يستفرغ عنه من تلك
العروق والفوهات بسرعة والوقوف عليها يكون بلمس فم الرحم والنظر فيه او في المرأة المقابلة
ولحاسة اللمس اذا مست الاصبع وعلاجها فصد الباسليق والطلا بمرهم الاسفيداج والمرهم المتخذ
من الورد وطين قيموليا وخبث الفضة والمرتك واسفيداج والمرهم المتخذ من الورد والرصاص
بالمخ ودهن الورد فان ذلك يجفف المادة ويسكن لذعها نفخة الرحم سببها سوء مزاج بارد لا
في الغاية بحيث يميت الحرارة ضعف الرحم اي لقواها لنقصان الحرارة التي هي آلتها ومادة لقوتها
بالنضج الكثيف تحلل الرحم ما يصل اليها من الغذا الى الرياح لضعف الحرارة فيحتقن اما في عنق الرحم
واما في زواياها واما في فضائها واما فيما بين خلل اجزائها والبافها المتخلخلة وتعرض لها
ذلك وتمدد انتفاخ في العانة وما يليها من اسفل البطن وصلابة فيها ووجع مع تمدد ينتهي الى
الاربيتين والفخذين والى قرا المعدة والحجاب لاتصال اربطة الرحم بتلك الاعضا ويكون له صوت
كصوت الطبل اذا قرع مادون السرة من البطن وربما كان منتقلا من جانب الى جانب ولعصر معقد
في الرحم لتمدد الرياح المحتبسة وضربان لها لتالم الاعضا المجاورة له وادراكها ضربان الشرايين
التي فيه وتبعه الغانه فيه تكرار وعلاجها الحقن اللارياحات لاستفراغ الفضول الغذائية
التي هي مادة الريح واستفراغ البلاغم البارده ان كان سوء المزاج ماديا وسقي جوارش الكموني
والخوزي بما الاصول والبزور لتسخين الرحم وتلطيف الرياح وتكسيرها واستعمال الحقن
والروائح والضمادات والكمادات المتخذة المفشة للرياح مثل البابونج والشبث المروي بعروق النوذح
والشذاب وبزر الكرفس والرازيانج والبرعاصف والكمون والنانخواه امراض الصفاق

بثور الرحم

نفخة الرحم

امراض الصفاق

الفتق اما بانحلال الغشا اي الصفاق من فرط تمدده او وقوع شق فيه ينفذ فيه جسم غريب كان محقوداً فيه قبل الشق وذلك الجسم اما الثرب واما الامعا انه كان الشق في الصفاق مع الثرب وحده وفي هذه العلة تكون اما من حركة مفرطة من وثبة وطفرة ورجحان المفرق في الغشا بسبب سقوط الاحشا ووقوع ثقلها عليه بعد نحيف وقوة وصيحة لاشتداد صاحبه المشق بها الاغشية لاسيما بعقب الامتلا من الغدا وحمل شي ثقيل او ضربة تقع على البطن فهتك الصفاق واما من ريح منفخة للبطن والامعا فتمدد الصفاق وتحلله وتهتكه وعلامته زيادة تظهر وتحس بين الصفاق الداخل وبين المراق وتزداد ظهورها عند الحركة وحبس النفس وترجع وتغيب عند الاستلقا والغمز عليه اي على المراق فميلها غير الصفاق الداخل شغلها الطبيعي

ولا برء لهذه العلة لان البرء لا يحصل الا باجتماع طرفي العضو المتفرق والثبات على تلك الهيئة حتى يلتحم احدهما بالاخر ولا يمكن ذلك هاهنا الا ان يحدث للصبيان في النادر لانه يمكن ان يتصل طرفا الشق فيهم بسبب النمو والزيادة في الاقطار الثلاثة عند المحافظة في اخراج الجسم الغريب عما بينهما

وتعالج على حال لئلا تزيد بترك الامتلا وترك الحركات القوية والنهوض فجاة لانها تزيد في الانفتاح نتوه الى موضع الشق والجماع خاصة بعقب الطعام والامتلا المعدة وترك المنفخات مثل البقول والفواكه الرطبة والحبوب والحذر من طول الجلوس في الحمام لانه يرخي الغشا ويلينه وتعدده لزيادة الحرق والشاعة وبتقي الكموني ونحوه مما يكسر الريح وبادامة الشد بالرفايد المربعة والمثلثة ترد الى الخارج مما سقط في الشق الى الداخل وتحفظه عن الرجوع ولتعين ذلك اوانها على جمع اجزا العضو الى موضع الشق لا بالاكر اي بالرفايد الكروية فانها توسعه لان حدبها يدخل في موضع الشق تفرق وكلا من طرفيه عن الاخر لعنف من الشد والتضميد بالضماد المذكور في صلاة الامعا والثرب بعد رجوع الجسم الغريب الى الداخل

في نتو السرة تكون اما من فتق الصفاق في موضع السرة من الاسباب المذكورة وخروج الثرب والامعا واما من رطوبة ملتحمة تنصب الى السرة كما في الاستسقا الزقي واما من ريح سد فيه كما في الطبلي واما من لحم نبت فيها او من عرق انفتق او شريان ينفجر منه الدم الى تحت الجلد كالورم الذي يسمى انوريسما وهو ام الدم وعلامة ما كان من فتق ان يكون لونه كلون البدن وملمسه لينا من غير وجع ويندفع بالغمز الى الداخل ويزيده الحمام عظما فان كان الخارج هو المعاء دون الثرب يكون معه وجع لتمدد الامعا وانضغاطها ويرجع بقرقرة لما ذكرنا وما كان من رطوبة فان ملمسه رطب ولا يرجع عند الغمز ولا يرجع لونه لون البدن الا ان يكون له زمان وهما له وعلامة ما كان من خرق عرق او شريان فان يكون لون الموضع بنفسجيا او اسود لجمود الدم تحت الجلد وزوال اشراقه لفقد الطبيعة العرقية التي تحفظه على صفائه وما يكون من لحم نابت فانه يكون

ملتئا

نتوّ السرّة



ملتئا لا يزيد ولا ينقص باختلاف الاحوال وما كان من ريح فان ملمسها يكون لينا مع مدافعة للحس لتمدده المراق وعلاج الذي من الفتق المذكور والذي من اجتماع الرطوبة او الريح علاج صاحبه الماء والريح المذكور واما الذي من نبات اللحم والذي من انفتاح العروق فالنافض او غير النافض فتركه على حاله احمد من علاجه لانه يحتاج الى القطع وخياطته وفيه خطر مع ان ما يبدل منه قد يبدل بالذي اعني غايرا ويبقى منه الفتح الذي قد كان واما الانشاقي فقد يعود ثانيا لما يبقى انفتاح العروق على حاله بعد هذا العلاج وقد لا يرقى الدم الرباني ويحتاج الكي

في وجع الاعضا الظاهرة في الحدبة ورياح الافرسة الحدبة زوال من فقرات اما الى قدام ويقال له التقصع والعقر يختص لهذا النوع اذا كان نتوه من عظام الصدر واما الى الخلف ويقال له الحدبة الموخر والحدبة على الاطلاق ايضا وربما زالت الفقرات الى احد الجانبين ويقال لذلك الا لتوا وسببه اما ورم حار يحدث في لحم الفقار التي يلي العضا من خارج او داخل فتضغطه وتزيله عن موضعه الى الجهة الموافقة اي التي فيها الورم وعلامته تقدم اوجاع في الظهر بسبب الورم مع حميات حادة كحميات الاورام وعظم النبض وشدة الحرارة والاطباق والنزوم ثم بعد سكون الحمى بمدة بسبب نضج الورم وتميز ورمه خراجا وتميز ورمه المادة بمدة سنة وجع بعد وكي وتنتقل في الظهر وبعد الطهر بحدب لزيادة الانضغاط والانجذاب لتحلل المادة وزيادة حجمها

في هذا الكلام خلل وسببه ان الرازي في الفاخر جعل هذه علامة للخراج الموجب للحدبة وهو الصحيح والمتن رحمه الله جعلها علامة للورم الموجب لها ولم يتنبه ان الورم اذا كان موجبا لها لم يكن هذه العلامات متقدمة عليه بل مقارنة له

وعلاجه قصد الباسليق في ابتدا الورم لا عند مضي وقته ووضع الاضمدة القوية التليين عليه مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان وشحم الدجاج ومخ ساق البقر والبنفسج والحطمي ونطليه بالدهن الحار بالنعل لزيادة الانضاج والتليين ويدهن بتحليل الادهان الحارة المحللة التي قد طبخ فيها الملينات مثل اصول الخطمي وبزر الكتان وشي غلوي الحبات شيرمع دهن الورد كل ذلك لازالة التمدد الموجب لامالة الفقار وازالته عن موضعه واما ريح غليظة تحقن تحت الفقار بمدة شدة غلظها تمددا شديدا بحيث تزعجه وتزيله عن موضعه لشدة التمدد القوي توجب تفرق الاتصال ويسمى هذا النوع رياح الافرسة الفرسة في اللغة هي الريح التي تتولد منها الحدب والاطبا يقولون رياح الافرسة وهو غلط

وعلامته ان يحدث بعقب وجع في الظهر لتمدد الريح بلا حمى ولا ثقل وعلاجه سقي ماء الاصول والبزور الطاردة للريح مثل اصل الرازيانج واصل الكرفس ومثل الاذخر ومثل الانيسون والكمون وبزر الشذاب والنانخواه وبدهن الخروع والنفط لتحليل الرطوبة التي هي مادة الريح بعد التعريق والتضميد بالاضمدة القوية الحرارة

وجع الاعضا الظاهر في الحدبة ورياح الافرسة

الفقار

الفقار

رياح الافرسة

المدسته للرياح مثل المعه اليابسه والقسط وقصب الذريره وعسل اللبنه والابهل الفربيون
مما الوان ناخ والشذاب ودهن الناردين والنطل بمياه طبخت فيها الادويه المحلله الملطفه مثل
المرزنجوش والشذاب والاذخر والقيصوم والمام ووضع المحاجم بالنار على الموضع الذي يريد ان
يصعد لجاذبه الى الخارج لا الذي يريد ان يجذب واما من خلط غليظ لزج والفاغ فيه
عث لان عدد الفاغ لا يوجب زوال الفتار ويبل رباطات الفقرات اي الرباطات التي بين الفقرات
وبزيلها عن موضعها فيه ايضا بحث لان الخلط الغليظ اللزج لا يمكن ان يبل الرباطات ولا ان يزلق
الفقرات وانما يمكن ان يفعل ذلك الرطوبه المائيه الخالصه التي تنشرب بها الرباطات فتبلها وتسترخي
وتتوهل فتزلق الفقرات عن موضعها لان استحكامها واستيثاق كل واحده منها بالاخرى انما
تكون بواسطته واما الرطوبات الغليظه اللزجه فانما تفعل ذلك بالتشنج لا بالاسترخا وعلامته
تناصف اللون وبرد الملمس فله انتشاف الموضع المدهن الذي يمرخ به لتشرب الرطوبه المائيه
وابتلالها بها ولتقدم التدبير المرطب وعلاجه علاج رياح الانوثه من التضميد والتنطيل بالمحللات
مع تنقيص قوى لان الرطوبه هاهنا هي السبب الواصل الموجب للعله بالذات ولانها انما تنفذ
في حرم الرباط وهو جرم غليظ متانت لا يمكن استخراج المتحلل عنه الا بعنف والمرخ بالادهان المقويه
للرباطات المسترخيه مثل دهن الشذاب والسرو والعاقرقرحا ويضمد بالاضمده القابضه لتشد
الرباط وتزيل عنه الاسترخا وتمنع نفوذ الرطوبات الرقيقه فيه مثل جوز السرو والجلنار والورد
وورق الغار والاشنه واما من سقطه او ضربه تزعج الفقار وتزيله عن موضعه وعلاجه رد
الفقار الى موضعه بالمسح باليد وان كان زواله الى الخارج او الى جهته وبوضع المحاجم بالنار عليه
في الجهه المخالفه وطليه بالاطليه المحمره وهي التي تجذب الدم اليه فيغتذي به العضو مثل الزفت
وشي من عاقرقرحا ثم تقويته بوضع الاضمده القابضه عليه لتشده وتحفظه على الهيئه الطبيعيه
وتحبس الدم المجذوب اليه ليصير جزءا منه وقد تحدث بتشنج الرباطات اما من رطوبه غليظه او
من يبوسه غالبه وهو قليل الوقوع اما اليبسي فقط واما الامتلائي فلان الرباط جسم صلب يتكرر
كشفه قلما ينفذ فيه الرطوبه الغليظه المشنجه شديد القتل اما اليبسي فقط والامتلائي فلان
نفع الرطوبه الغليظه واستفراغها من الرباط لا يمكن الا في مده طويله والطبيعه لا تحتمل في هذه
المده نفع ذلك التشنج الشديد الذي قد بلغت شدته الى ازاله الفقار عن موضعه وعلامته علامات
التشنج وكذلك علاجه على ما مر في موضعه ٥ في الدوالي وهو اتساع من عروق الساق والقدم
لكثره ما ينزل اليها من الدم السوداوي لغلظه وكثرته ارضيته وترسبه بالطبع وهو يبقى في
هذه العروق ولا يخرج منها الى المسام الجلديه اللحم ولا الى ما بين لحم الموضوع على العظم ومن
العمل حتى يحدث عنه داء الحيل والسرطان لخلوه من الحده والحرافه ولاحكام هذه العروق ملابسها

الدوالي

العراب
الفقرات

واحتوابها



واحتوابها بالحجب الصلبه المتدبره لا تقبل الانتشاف ولانها تثبت باخر العضو وقد بالحقيقه بل هي عرق
فيها لا ينفجر ولا ينسلخ فوهاتها وهذا المرض يصيب العضو من جهه انه يعفن غذاه ويما ينبغي ينقل عليه الحركه
والمشي السريع والكثير وعلامته ظهور عروق غلاظ خضر بسبب تراكم الدم وكثافته وسوداويته ملتفه على
الساق واكثر ما يعرض للمتبوخ والمشاه والحمالين والقايمين بين ايدي الملوك وغيرهم ممن يديمون تعب
رجليه ويكثر القيام عليه فيتحدر الدم الى العروق الاسافل وعلاجه فصد الباسليق ليتحلل الدم ولما يميله
الى الجهه المخالفه وتنقيه البدن من الاخلاط السوداويه ثم فصد تلك العروق المتمليه التي تولد في تشرب
الدم من ثقل العضو والمرخ عليها باليد حتى تستفرغ بالتمام فان هذا الغلظه ربما لم يخرج بذاته عند الفصد
ونهم العضو وتجنب الاغذيه الغليظه السوداويه وقلما يصاب الرجلين ورباط الساق لعصابه من اسفل
الى فوق ٥ في داء الفيل وهو تزيد بادة في القدم والساق على نحو ما يعرض من عروق البدن الى
تغلظ القدم والساق غلظه فيليه اي شبيهه برجل الفيل في العظم والاستوا وعدم الاعصاب
واستلا اخمص القدم بحيث لا يعوى فيتسطح الارض ولذلك سمي به وقيل انما سمي به لانه يعرض كثيرا
للفيل بحيث لا يقدر على النهوض وسببه اما دم سوداوي غليظ محترق ينصب الى القدم وعلامته
ان يكون معه حراره في الملمس لحده الماده وحرارتها وكموده في اللون وشي من التحير لعدم
لطفها ورداتها وشده حدتها ولعفنها لشده الحراره الحادثه من حركه الرجل يحدث فيه تنقيطا وتا
وقروحا مترطابيه وهو اذا استحكم اذ قبح العضو لانه لفرط صلابته يكتنف مجاري الروح فانا
كعذامن الاعضا اذا اصلب بضربه الاعمال بطل حسه كاشل العصب وعلاجه فصد الباسليق من اليد
المقابله لذلك الرجل في الابتدا وقبل الاستحكام والتقرح واستفراغ السوداء ثم تغذيه بطبيخ
الافتيمون او ما يجري مجراه من المسهلات القويه الخالصه ثم يفصد الصافن والابض من الجانب المولود الى
الرجل فيقع الاخذ من تحت الركبه وحجامه الساق لتستفرغ الماده من تقل العضو العليل ويحمر الابدان بالرمل
وطلي الساق بالاطليه المبرده للعضو من قبول المواد المبرده لتكثيف العضو وتضيق المجاري فلا تنصب
اليه المواد مثل الاقاقيا وعصاره لحيه التيس والقابلي وترك المشي وغيره مما يوجب انصباب المواد الى
الرجل واما خلط بلغمي غليظ وعلامته غلظ الساق والقدم بلا حده لون ولا حراره مع لين له بها
كان يعلم بين الزبد ولا ينفجر لانه لا يبرد رده لا يقبل التعفن والفساد بحيث يعرض التقرح والتاكل وعلاجه
ادمان القي المخرج للبلغم مره لانه يجذب الماده من الاسافل ويقللها وينقي البدن عنها ولا يدعها ان
تجمع فيه فتنصب شي منها الى الرجل والتوجيج لتحليل البلغم واستعمال الاطريفل الصغير كل يوم درهما
مع صفره من غير كبرا ونصفه بعد تجفيف لتنشيف الرطوبات وطلي الرجل بالسفن والمتر والاقاقيا والغار
النايلين وما وراق التين وجوزه لتقويه العضو وجمعه وترك الحركه على الرجل لئلا ينصب اليه الماده
وجع الظهر يكون اما لبرد مزاج ساذج وبلغم خام فان الظهر لكونه ابرد الاعضا واكثرها تعبا

داء الفيل

وجع الظهر

النخاع وكثرة العظام والاعصاب والرباطات وقلة اللحم وقلة الحركة والبعد عن القلب لكثرة استيلا
البرد وتولد البلغم الخام في عضلاته واوتاره ورباطاته سيما ونبالم وعلامته ازمانه وان حدثت
قليلا قليلا الى ان تشتد البرد ويكثر البلغم مستتبعا الالم وان المتي الزمانة تحصل في الاكثر للمشايخ
والتحليل وعلاجه في المبادي التي والابتدا بحب الشوربجان بعد النضج التام بما لا مولد القعر
والمروخ بالادهان الحارة بشرح من العسط والشذاب في الزيت والتضميد بالاضمدة والغالية مثل
المثلع الاشق الجليه والبابونج وحب الغار مع لعاب بزر الكتان ودهن الخروع والتاني النوعي
لحركة خلط المعقبات كثيرا وتفرقه في العضلات والاوتار والرباطات او لنهضة الاخلاط من
فضول مختبسة هناك فتحدث لذلك ضعف حوله او لاحتراقه بهنا وحنا قالمعدد للاوتار والرباطات
والاعصاب بكثرة التحليل او من كثرة الجماع فانه يحلل الظهر او لا كثرة الحركة يجذب اليه الفضول
ثم يرده ثانيا بكثرة تحلل الروح والحرارة الغريزية فيختلط تلك الفضول وسكانته ويحدث منها الهيد
وعلاجه المراخة والحمام المرطب والتليين التحليل والترجيع من حيث فيه بنفع المعروفين
لذلك واما من ضعف الكلى فعلى عنها بوجب الماشه في الظهر نعضلاته وعصبه واعصابه لمجاورة
المفاصل او توجب الماشه في نفس الكلى والاعياء العليل في عليه والم الموضع المتصل بهن عضا الظهر
وعلامته ان يكون الوجع في البطن لكان وان ضعف نفعه الجماع لما ذكرنا وعلاجه علاج ضعف الكلى
وامراضها واما من امتلا العروق الكبير الموضوع على الصلب وتمدده كما في الحميات المطبقة وعلامته
وجع في جميع الظهر وتمدد اول ما يشكو عليه الاجوف من فقرات الظهر الى آخر فقرات البطن مع
لامتلا الشريان النازل المحاور له المتوكى على الصلب ايضا وحرارته فيه وسائر علامات غلبة الدم
وعلاجه فصد الباسليق وشرب ما الرمان حصوصا الحامض لانه يعوض فيها قالبدن بعرد
الدم الذي في العروق ويكثفه فيسكن حدته وغليانه وتحلله ويقل حجمه ويزول التمدد الحادث منه
والنوم لانه يبرد ويرطب في المواضع البدنية فانه التبريد والترطيب فيها اكثر وجع الخاصرة
هو قريب من وجع الظهر في الاسباب والعلاجات والكثرة يلحق بوجع الكلى لانه ابرد من الظهر لزيادة
بعده من القلب والكبد وقلة لحمه فلا يحدث فيه سو المزاج الحار الا نادرا وعلاجه علاج النوع
الاول من وجع الظهر واحتمال الشيافات المتخذة من المقل والاشق والايرسا وبزر
الكرفس والزنجبيل وشحم الحنظل والتربد والماهيزهرج وامثالها فان الشيافة هاهنا انزع
تاثيرا للقرب من موضع العلة ٥ في اوجاع المفاصل والنقرس ووجع الورك وعرق النسا
اي وجع النسا لكن العادة قد جرت بان يسمى وجع النسا بعرق النسا وبقدر الكلام وجع العرق
الذي هو النسا اذ النسا بالفتح والقصر اسم لهذا العرق فاما نسبة العرق اليه للتبيين مثل ما نسب
الحق الى الان اي وجع المفاصل هو وجع ورم في مفاصل الاعضا اي في اللحوم التي حول المفاصل

وجع الظهر

في اوجاع المفاصل والنقرس ووجع الورك وعرق النسا

وقد تكون في الرباطات الاعصاب والاوتار ولذلك لا تتادى هذا الورم الى التقيح فان قيل كيف
سند المادة في المرتبطة دون الاعصاب والاوتار مع انها اصلب واكثف منهما كثيرا قلنا لان كل
واحد من الاعصاب قد غشي بالغشا الرقيق والغليظ اللذين غشي بهما جوهر الدماغ والنخاع كما غشي فروع
النخاع بالعشر الذي غشي به اصله وهذان الغشاان صفيقان لا يسدانها المواد الغليظة ولذلك لا تحدث
التقيح في وجع المفاصل لما الاوتار فانها انما توجب النتح اذا انفذت المادة في شظايا العصبة
التي هي جزؤها فان كان في مفاصل القدمين مثل مفصل الكعب والاصابع سيما الابهام فيقال
له النقرس وانما تشتد هذه الاوجاع خاصة وجع النقرس لضيق بالنسبة الى سائر او عيه البدن
فان المفاصل جعلت آلة للانثنا والانبساط ولم يمكن ان يتاتى منها ذلك لو كانت متصلة وضيقة فصارت
الرباطات لين ذلك انما يتم باشتمال رؤوس العظام المفصلية عن موضعها وهو لا يمكن الا بحصول فضا في المفصل
خال عن المصادمة والمزاحمة وتختلف ذلك الفضا في السعة والضيق بحسب اختلاف المفاصل في مقدار الانبساط
ولا تنح فيها المواد فيمدد هاعدبدا شديدا او لين تختنها قوي لكثرة ما يانبهما من الاعصاب لين
المواد لا تتحلل بتزعة عنها كما تتحلل عن الاعضا الرخوة لصلابتها فانها مولفة من العظم والغضروف والوتر
والرباط والعصب وهذه اصلب اجزا البدن ولما يحويها من الرباطات من جميع الجوانب وهي لحام صغيفة
ملتزة لا تندفع عنها الفضول بسرعة ولين الحركة من جملة اسباب التحليل وهذه الاعضا تتعطل
عن الحركة عند وجود الوجع ولين الحرارة فيها ضعيفة ايضا ولا يستفرغ منها انما يتهولد لين نفوذ قوى
الادوية المسهلة الى المواد التي تكون فيهذه الاعضا انما تكون في العروق ولا تكون طريق نفوذها اطول
ومنافذها الى هذه الاعضا وهي افواهها اضيق من ان تنال افواه العروق بالمنافذ قليل جدا
فاستفراغ المواد منها انما تكون بادوية قوية جدا يخرج بها معها غيرها مما لا يتعبد استفراغه وهذا مما
يمنع عن تكرار الاستفراغ ومن خواص هذه الاورام انها لا تنضج ولا تجمع مدة كسائر الاورام لين
موادها في اعضا غير لحمية وقوة النضج في اللحم اكثر لانها انما تكون لقوة الحرارة والرطوبة ولحوا
المفاصل باردة يابسة ولين المفاصل ايضا بعيدة عن ينبوع الحرارة وهي اي موادها غليظة غالبا طبيعية
اما ابتدا او لما تحلل منها بطول المكث وكثرة الحركة لما تحلل منها الاجزا اللطيفة الحارة التي فيها مع
انها ايضا تعين على نضج المادة وتحتها وباكتنافها بما يجاوره من ودها مكثفة مغلظة لقوامها وكذلك
المواد كثيرا في المفاصل وتصير كالجص ولين المفاصل دائمة الحركة والحركة تمنع من الجمع والنضج
لين ذلك انما يتم بالهدوء والسكون وكثير لكثرة ما يوضع عليها من الضماد ات المبردة لتسكين الوجع بمدد
موادها فاذا كثرت في المفاصل وزنت اي اذا كانت كثيرة رقيقة حتى تبل اللحم الذي حول المفاصل
على سبيل الاستفراغ والتشرب احدث اورام اشبه باورام الاسترخا اللحمي كما ان مادة
الاسترخا اللحمي مع لونها في اعضا لحمية لا تنضج ولا تصير مدة لتفرقها في جميع اجزا الاعضا

النقرس

وتدبكون

كالماورد وصندل ونحوها كالجزء لها كذلك هذه بخلاف سائر الاورام فان موادها تنفذ في خلل الاعضا
وفرجها فتوسعها وتفرقها وتمددها فلا كتمديد الغذا حتى يحصل او يجتمع في موضع واحد وتتميز بذاته
وسبب هذه العلة ضعف المفاصل اما لسوء مزاج مستحكم او تعب كثير وضربة مع انها في الاصل خلقت
ضعيفة وخبيثة مع نوه بكثرة الحركات بعيده عن القلب باردة في المزاج فاترة في الهضم فلذلك
تنصب الفضول اليها من الاعضا الشريفة وانصباب المواد اليها لانها اشد جذبا لها لكثرة حركتها
وللحركة جذا بخصوصا اذا عرض لها وجع ما فانه يعين الحركة على الجذب ولانها اقبل للمواد لكونها ذات
تجاويف ولتكل مفصل يتخلله من الاعضا والمواد يتحرك بالميل الطبيعي الى اسفل وتلك المواد اما صفرا
وهو قليل واما دم وهو كثير واما سودا في النادر واما انها بحتها وقلما تكون من خلط بلغمي او
سوداوي وحده دون ما يختلط به المرة الصفرا لانهما باردان غليظان بطيان في الحركة لا يمكنان
تسيلا وينفذا في المفاصل وقد احيطت بها رباطات كثيفة صلبة فاذا اختلطت الصفرا بهما افادتهما
رقة ولطافة وحدة ولذلك لا يحدث هذا المرض للصبيان والخصيان والنسا لقلة المزاج
فيهم لبرد مزاجهم ولكن الجماع ايضا اقوى اسباب هذا المرض خصوصا على الامتلاء لما يكثر حركة
المفاصل فيه فيعين بجذب المواد اليها ويحتبس لانها تزداد ضعفا بسبب المني والحركة ويزداد قبولها
للمواد اما الدموي فعلامته الحمرة وعظم الانتفاخ والوجع وشدة الضربان وسائر علامات
غلبة الدم وعلاجه الفصد من الجهة المخالفة في قطرين لا في قطر ثم ان كان الوجع عاتيا في الحقن
والاسهال بعد النضج التام بمطبوخ السورنجان والشاهترج والتمر الهندي والاجاص والزبيب والهليلج
مع لب الخيار شنبر والطلي بالاطلية الرادعة التي فيها قبض مثل طلا العدس والصندل بماء الورد
والفوفل والماميثا والاقاقيا بالخل ومما الهندبا والكزبرة ونحوها والتضميد بالاضمدة المخدرة
ان كان الوجع شديدا مثل الافيون والبنج ونحو ذلك مما المخدر هذا عند ابتدا المرض وقربه
فاما عند الانتها فيجب ان تضمد بالاضمدة التي فيها تحليل ما مثل البنفسج والخطمي [illegible]
اقوى مثل الاكليل الملك والبابونج وينبغي ان تقع في اضمدة اوجاع المفاصل كلها الحارة والباردة
وفي تسهيلها ايضا السورنجان لاختصاصه بهذا المرض وتسكينه الوجع باستفراغ المادة الموجعة
ولتقوية المفاصل وسقيها من المواد وتضييق مجاريها ومسالكها حتى لا تنصب المواد اليها كرة اخرى
وذلك لانه مركب من جوهرين احدهما مسهل والاخر قابض فاذا فعلت القوة الطبيعية فيه فحلها العمل
عند اللطيف المسهل بفعل فعله تحليلا وجذبا للمادة المرتبكة في المفاصل حتى تستفرغها ثم تعقبه بعد
زمان الجوهر البارد اليابس القابض يرد على تلك الاعضا والمنافذ فيقبضها ويبردها ويقويها
على الامتناع عن عود ما سال وانصباب ما ذاب من موضع اجزائها كذا قاله الشيخ في رسالته
في الهندبا ولذلك اذا اكثر منه يحفظ الفضلات وفتح المفاصل والصواب ان يستعمل معه قابض للنزلات

بعينها فقط



بعينها فقط واما الصفراوي فعلامته صفرة اللون وقلة الانتفاخ وشدة الوجع والالتهاب
والانتفاع بالاشيا المبردة وسائر علامات غلبة الصفرا مثل التدبير المتقدم ونحوه من السن
والفصل والبلد والعادة وقلما يحدث في المفاصل الصغار لانها لرقتها وحدتها ولطافتها لا تحتبس في المفاصل
بل يتحلل عنها بسرعة لكن من الدم الصفراوي ولذلك يجب ان يبدا في علاجه ايضا بالفصد ثم بالاسهال
بطبيخ الهليلج ونحوه مما يخرج الصفرا وبالتضميد بالاضمدة والاطلية الباردة التي فيها قبض
لئلا تنحبس المادة الحارة لطيفة سريعة الحركة شديدة الهيجان قوية الانصباب لصغر وبها كثرة المفاصل
والاطلية الناشفة بدفعها من العضو بالعصر بما يضر حركتها ويحدث من هذه المداخة وجع عظيم عاف
منه الغشي لانه ربما تحدث المادة منها الى الاعضا الرئيسة وفيعد الخطر عظيم ولكن القوابض لا تبلغ
قوتها الى ان تمد هذه المادة وبدفعها عن العضو بل يزيد في صلابته وكثافته فلا يتحلل عنه المادة
المنصبة بسرعة وتشتد الوجع مثل البزر قطونا بالخل وحراره القرع وما الخيار وماء حي العالم
وما الخس والكافور ونحو ذلك مما يبرد قويا من غير تعيض في التضميد بالاضمدة المخدرة بقدر
ما تسكن الوجع وتسكن لاد ومنه التي تسمى مسكنة الاوجاع مثل الخشخاش المقشر والعظام المحرقة
والسورنجان ونحوها مما يغلظ المادة النازلة وتخدر الحس كالخشخاش الابيض والبلوط المنقوع
في الخل ولزم الحتي عند اشتداد الوجع وخوف الغشي ولا يحتاج في هذا النوع الى الاطلية المحللة
لان المادة للطافتها وكثرة حرارتها تحلل بسرعة ولا يمكن ان تتصلب وتتحجر واما البلغمي فعلامته
بياض اللون وقلة الالتهاب وقلة الورم لكثافة المادة وعدم الحرارة المحللة والوجع الذي
يكون في عمق المفصل لانه تغلظه وثقله تغوص الى العمق لا يبرز الى الظاهر والانتفاع بالمسخنات
وتقدم التدبير المولد للبلغم وسائر علامات غلبة البلغم من السحنة ونحو ذلك وعلاجه القي
بطبيخ الشبت واصل السوسن والعسل والاسهال بعد النضج التام وتقويته للاندفاع لئلا يستفرغ
اللطيف ويبقى الغليظ فيعسر نضجه ويطول مدة المرض وتعالم بحرارة وتؤول الى الصلابة والتحجر
بالحبوب المتخذة من شحم الحنظل والتربد والسورنجان ونحو ذلك مما يخرج البلغم
والحقن بالمفاصل مثل التربد والماهودانه والقنطوريون والحجر الارمني وحب النيل والتضميد بالاضمدة
المحللة المتخذة من الاكليل الملك والبابونج والشبت والخطمي والحلبة والمر والصبر والجندبادستر
والقيصوم ولعاب الحلبة وبزر الكتان ونحوها مما يحلل بلين معا حتى لا يبقى خلط غليظ
يتحجر في المفاصل ويعقدها اى يعوجها وهو ماخوذ من العقدة وهو دا ياخذ في قوائم
الشاه فيعوج لان هذا النوع يخشى فيه ذلك لغلظ المادة ولزوجتها والتمريخ بالادهان الحارة
مثل دهن الخروع والناردين والقسط واللوز المر مما ينفع هذا النوع لانها تلين المادة الغليظة
وتحللها فلا يبقى الغليظ خلوا من اللطيف الرقيق كما ينبغي عند استعمال المحللات القوية واما

السوداوي فعلامته خفا الوجع لقلة كميته وبرد مزاجه وتغير لون الموضع وكمودته وقلة التمدد
وملاءمة الورم والانتفاع بالمسخنات المرطبة والمزاج السوداوي وعلاجه استفراغ السوداء
بالفصد ان لم تكن في غاية الغلظ وامكن خروجها مع الدم من العروق ويستدل على ذلك بلون الدم
وقوامه بعد الفصد هل هو اسود كدر غليظ او احمر صاف معتدل القوام والاسهال بعد الانضاج
التام فانه اعسر نضجا واسرع تحجرا من البلغمي والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة مثل البابونج
ودقيق الحلبة وبزر الكتان والمقل الخام وشيرج الرازقي والسمن ومخ العظام المذاب بالزيت
والتمرخ بالمروخات المتخذة من دهن السوسن والقسط والخروع والقرطم والبابونج
والشحوم مثل شحم الماعز وشحم الدجاج والبط والادهان الحارة الرطبة والتنطيل
بالمياه المحللة المطبوخ فيها البابونج والمرزنجوش والفوتنج والحلبة والزوفا واما اوجاع
المفاصل الحادثة من خلطين واكثر فعلامتها قلة الانتفاع بالمخالفات الحارة المفردة والباردة
المفردة لانها اذا كانت نافعة لواحد كانت ضارة بالآخر فلا يحصل الانتفاع التام واختلاف ذات
الانتفاع بها بحسب وقتا بدوا ووقتا آخر بردا ايضا وان تكون العلامات متركبة وبداوا
تكون بتركيب علاج المفردات بحسب الخلط الغالب في جميع الاوقات او في وقت دون وقت
وكذا انما تكون بتركيب ملا واما وجع الورك فهو ايضا صنف من اوجاع المفاصل غير ان مفصل
الورك مفصل عميق غائر في اللحم وعليه لحم كثير فلا تظهر عليه علامات الاورام من لون الموضع
ومن حجمه ظهورا بينا الا اذا امتلأ المفصل جدا الحج ما ... على ان ما نطق كثرته اضعافا
كثيرة ويخالف علاجه ايضا في بعض الاوقات علاج سائر اوجاع المفاصل وهو ان الرادع في
الابتداء اوتما اضر به اضرارا اشد بدا لان المادة عمقه والردع عنها هناك لانه يدفعها
... الظاهر الى الغور ويمنعها عن البروز ولا يمكن له ايضا ان يبعدها عن العضو قطعا لانها تجيء
اليه من مجاري غائرة غائصة ولا يجدها حين تحللها لان الردع انما يكون بالاشياء المبردة وهي
تجمع الغليظ وتغلظ الرقيق وتكثف ما فوق المفصل من اللحم والجلد وهي المفصل الخلع لان المادة اذا
احتبست فيه صارت تبطل الملك رطوبة لزجة مزلقة مرخية للرطوبات وخصوصا الرباط الذي بين رأس
عظم الفخذ وحق الورك وقال ابن التلميذ في الحواشي العراقية انها اذا احتبست في المفصل صارت
... له متعفنة مسددة للرباط الذي في الحق ولا يمكن ان تصير المادة في هذا المفصل متحجرة لان التحجر
انما يكون بتحلل الاجزاء اللطيفة حتى يصير الباقي ... متحجرا بل المرخيات التي لا يكون لها حرارة
شديدة بل فاترة بها تلطف المادة وتحللها تحليلا لا يؤدي الى التغليظ ولا يجذب اليه شيئا آخر كالبابونج
وبزر الكتان ودهن الحناء ودهن الشبث في الابتداء او في قبيله لتسكين الوجع سيما اذا كان البدن
ممتليا يخاف منه انجذاب مواد كثيرة اليه من اشتداد الوجع اللهم الا ان تكون المادة رقيقة جدا

مرخية للرباطات

فح لابد من



فح لابد من هجر المرخيات واستعمال الروادع قليلا ليغلظ المادة ويمنعها من الانصباب واما
استفراغ المادة فيه ان كان دمويا يجب ان يكون بالفصد من الباسليق المقابل للورك الوجع
ليجذب اليها المادة وتستفرغ بسبب الاشتراك من حيث انهما في قطر واحد دون الباسليق المخالف له
لعلة الاشتراك لتباعدهما في قطرين وان كان بلغميا فبالقيء والحقن والشيافات المخرجة للزوج
اما القيء فمثل بزر الفجل والشبث والعسل واما الحقن فمثل طبيخ السورنجان لانها تجذب ...
والشذاب والبابونج واصل الكبر والقرطم المرضوض والزبد مع المري ودهن اللوز المر ودهن الخروع
والعسل واما الشيافات فمثل ما ذكر في وجع الخاصرة وبالتمريخ بما امكن فان الطبيعة حينئذ تتوجه الى
المواد التي في البدن وتصرف ما امكن منها الى غذاء البدن وتدفع الباقي والمرخ بدهن الفربيون
والجندبادستر والتضميد بالاضمدة المحمرة المعطشة لتجذب المادة من عمق المفصل الى ظاهر البدن
ويدفعها بطريق التبخ والتضميد مثل اصل الكبر والعاقرقرحا والذراريح والثوم والبلوط
وخرء الحمام وعسل البلاذر ولا تترك ان تلتحم حتى يسكن الوجع وبالكي فيكوى بحديد شبيه بمبضع
يكون ما بين قطبيه قدر نصف شبر وغلظ شفرته كغلظ نوى التمر ويكون في اخل ذلك المبضع قدح
اخر مثله ثم اخر ثم اخر بعدما بين كل الاقداح قدر عقد وله مقبض طويل يحمى رأسه حتى يصير كالنار
ويوضع على حق الورك والعليل متكئ على الجانب ويكوى قد يكوى اربع كيات متبددة في عمق واحد
وبعضهم عمل الكي على موضع المفصل بعمق بحيث ما يصل الى الرطوبة المزلقة التي هناك انما
يكون ذلك العلاج المتقدم واذا طال المرض لان امره ان لم يكن يؤول الى انخلاع المفصل او اطال
زمانه لما ذكرنا فاذا كوي تحللت تلك الرطوبة المرضية الرقيقة وذال الاسترخاء عن الرطوبات
والاوتار وتشنج الجلد ولا يمكن العظم حينئذ ان ينسلب عن موضعه وينخلع واشد ما يكون هذه العلة
اذا عرضت في الجانب الايسر لانه ابرد مزاجا واضعف قوة وابطأ تحللا واما عرق النسا
فهو وجع يبتدئ من مفصل الورك وينزل من الجانب الوحشي على الفخذ وربما امتد الى الركبة والى
الكعب وسببه امتلاء النسا وهو عرق متشعب من الاجوف النازل ممتد طولا من مفصل الورك
الى ... اما امتلاؤه بالدم الغليظ الاسود الذي تدفعه الطبيعة الى اسافل البدن على طريق
الدوالي او من الرطوبات المالحة التي لم تستحل الى الدم او من الرطوبات البلغمية العفنة فيتمدد
ويألم وربما اكتنفت هذه الفضول عند الامتلاء كيفية رديئة عفنة لغلبة الرطوبة فيوجع بالكيفية ايضا
وكلما طال مدته ذاد نزوله لما ينصب اليه المواد من جميع البدن وينضم الى ما كانت محتقنة فيه بسبب
جذب الوجع ونزل العضو وازدياد ضعفه وبحسب المادة في غلظها وكثرتها يكون نزول الوجع وكلما
كانت اكثر كان امتداد الوجع ازيد وربما امتد الى الاصابع عند طول المدة وكثرة المادة وينزل
منه الرجل والفخذ ... بضعفهما من شدة الألم عن جذب الغذاء والتصرف فيه على ما ينبغي ويجب

عرق النسا

منه العرج بسبب ضعف الرجل وعسر حركتها واسفالها او لشده تمدد عرق الورك من الامتلا وقيل لا
يكون العرج الا بعد الهزال الحادث في الاعصاب وعسر انعطافها من الجفاف العارض من عوز الغذا
ويدل عليه كلام الرازي حيث قال في سبب هذا العرج انه يكون من جسا في عضلات الفخذ والقلب
والاربيه وقيل انما يكون العرج والهزال بعد انخلاع رمانه الفخذ عن الحق اذا كثرت الرطوبه
المخاطيه اللزجه المزلقه له في الحق واسترخي الرباط الذي فيه او بعدت الرطوبه التي فيه الى ضرب
من التعفن والرداه فانقد تجوهر الرباط اما العرج فبسبب الاعصاب وامتناعها عن الحركه
والاستلال واما الهزال فلانسداد اكثر العروق التي تجري منها الغذا الى الرجل بسبب الالتوا والانضغاط
ويمكن ان يكون العرج بسبب ان شي من الماده ينفصل لورك الى غطايا الرباطات التي تنبت من عظم
الخاصره وراس الفخذ وتتصل بعضلات الركبه والساق فتتشنج وتتشنج بتشنجها الاوتار التي هي
اجزا لها سيما الوتره العظيمه التي حصلت من اتصال العضلتين اللتين نشات احداهما من عظم الورك
والاخرى من عظم الخاصره واحاطت بالرضفه ثم اتصلت باول الساق وعند تشنجها تتقلص الرجل
ويحدث العرج ويضطر العليل الى ان يمشي على اطراف اصابعه وعلاج البلغمي منه علاج وجع الورك
البارد وكذلك علاج الدموي علاج وجع الورك الدموي الا انه ينبغي ان يفصد عرق النسا ليندفع
منه الدم الذي هو ماده المرض بعد الفصد من الباسليق ليبقي البدن من الدم الغليظ السودا

## الحميات

والامن من انصبابه الى العضو العليل بعد امالته بفصد عرق النسا في الحميات الحمى حراره غريبه
من حيث انها ليست مقومه لوجود البدن والاجزا الماهيه وانما حدثت فيه عند اجتماع الفضلات
فان الفضلات اذا اجتمعت وتراكم بعضها على بعض حدثت فيها حراره فاشتعلت وعفنت فيدل
عليه حال الفضلات الخارجيه واحترز بها عن الحراره الغريزيه لانها مقومه لوجود البدن
باسره مده الحيوه وعن الاسطقسيه التي هي جزء منه لانها باقيه في البدن لا تفارقه عند
الصحه ولا بعد الموت مادام الجسد باقيا ولذلك يسود ويعفن ويوجد في الثلج هكذا قال
الفاضل العلامه في شرح الكليات وفيه نظر لان الحراره في الحمى اليوميه والدقيه حيث لم تنبعث
الا لا من الارواح والاعضا بل لحصلت حادثه من تراكم الفضول ويشبه ان يكون حراره الحمى هي الحراره
الاسطقسيه وهي اذا اشتعلت عند ضعف الغريزيه واحتدت كيفيتها اكثر مما كانت عليه في حال الصحه
وانتشرت في البدن واضرت بالفعل صارت غريبه من حيث الاضرار والحراره التي تحدث في الفضلات
الخارجيه عند اجتماعها فانما هي من الحراره الهوائيه والكوكبيه لانها نوع اخر من الحراره تشتعل
في القلب لو كان مستوقدها عضوا اخر فانها تسري منه الى القلب وتحفه او لا اما اذا كان في ذلك
المستوقد شريان فلما يسري الحراره وما حملها من الاجزا الروحيه والخلطيه العفنه فيه واما اذا
لم يكن فيه شريان فلما يشتعل الحراره بما جاوره ثم الى ما جاوره الى ان يصل الى ما فيه شريان فينفذ

فيه يرسله



نكتة غريبة

فيه يرسله تسري الى القلب في اسرع ما يكون لانه جزء من القلب واذا اتحق بعض اجزا التي تارت الحمو به
منه الى الكل في اسرع مده ولانه عند العصاره وانقباضه يرجع جزء يسير من الدم والروح منه الى
القلب واذا كان ذلك الجزء مشتعلا بالحراره الغريبه انبعثت تلك الحراره في القلب وفشا فيه في اسرع وقت
وتنبث منه بتوسط الروح والدم والشرايين في جميع البدن لان الحراره النارية انما يحدث
كيفيته الحراره في عفن الماده التي هي مشتومه بها بالمجاوره لا غير وانما وجب ان اتحق القلب اولا لانه
معد لجميع انواع الارواح والقوى ولجميع الاعضا على الراي الحق ولذلك بنا لها من الضرر ما لنا له بدون
العكس وهو اول عضو يتكون في الجنين واول عضو يتحرك واخر عضو يسكن وهو معدن الغريزي
ومنه ينحل البدن كله وكما ان الغريزي ينبث منه اليه كذلك الغريب لا يشتمل عليه ما لم يشتمل
على القلب فتشتعل تلك الحراره فيه اي في البدن اشتعالا لا يضر بالافعال الطبيعيه وهي
الافعال المنسوبه الى الطبيعه المدبره للبدن بل الافعال الحيوانيه والنفسانيه والطبيعيه لا
كحراره الغضب والتعب فانه خرج به انها حراره غير طبيعيه انبعثت من القلب الى البدن اذا لم تبلغ
ان يورث النقل او ينقصه جزء من اجزا البدن ويحيل الباقي بالمجاوره وتوجب الحمى واجناسها الغالبه
ثلاثه بحسب موضوعاتها التي تتعلق بها وهي الارواح والاعضا والاخلاط حمى يوم وهي التي تنبعث من
الارواح وتمنت بها الا انها على الاكثر تنقضي في يوم واحد وحمى دق وهي التي تنبعث من الاعضا وتمنت
بها لانها حمى دقيقه اي خفيه او لانها تدق بها الاعضا وتهزل وحمى عفن وهي التي تنبعث من
الاخلاط وتمتنت بها لتجدد وتمامن عفونه الاخلاط والاولى ان تقول لحمى خلط كما قال الشيخ ليلا

## حميات اليوم

تخرج الحمى العلانيه عن التقسيم لتبيحلونها عن العفونه فحميات اليوم انما هي حميات اليوم التي
ان تنفعل الروح الحيواني او الطبيعي او النفساني اولا بالحراره الغريبه ثم تتادى تلك الحراره
الى القلب فتشتعل منه وتسري منه بتوسط الشرايين الى سائر الاعضاء والاخلاط فيتمكن كما تتحمى
كيزان الحداد اذا احتدت اليه هو احادا بالمجاوره وكالحمام ان اتفق ان صار اليه هو اخاد او هوا
فيه عفن تحفن هواءه فقط ثم يتادى العفونه الى الماء والحيطان وحدوثها يكون من اسباب باديه
اي خارجيه لان الارواح للطافتها وكثره رطوبتها تقبل الحراره سريعا بدنيه اي لا حاجه لان الارواح
للطافتها وكثره رطوبتها تقبل الحراره بالبدن او لا تقبل الحر الشديد وتناول الاغذيه والادويه والحر
المفرطه والالام البدنيه او نفسانيه اي لاحقه بالروح اولا كالغضب والغم ولشيوعها خطرت كثرت
ولادة وامره لان الروح الذي يحدث به الحراره الغريبه تحلل في الاكثر في يوم واحد وقد تمادى
اكثر من ثلاثه ايام لانها انما كثرت الرطوبه فلا اشتد فيه كيس الحراره فانها ان ما اشتعلت الى
حميات اخرى دقيه او عفنيه ان اخطا في تدبيرها كما اذا منع العليل من الغذا فاستعلت في
ابدان المرضى الى الحراره والدق وفي الرطوبه الى العفنيه وعلامتها ان لا تتغير معها في اليوم
الاول البول لا في اللون الا في الغضبيه والغميه ولا في القوام الا في التخميه ولا تتغير النبض

كثير تختص بانه لا يكون فيهما في الاول نفض اصلاً او يكون فيها يسير لكن غير كثير ويكون الحمى هادية
ساكنة الحرارة غير لذاعة لان الاجزاء التي يحلل من الروح ليست شديدة الحدة والحرارة لكثرة
لطافته وكثرة رطوبته ولان هذه الحمى خالية عن العفونة وقد ذكر بقراط في اسد عشا ان الحميات
العفونية الحرارة لا يكون الا من عفونة وذلك لان الحرارة النارية اذا اشتبكت بممتزج حركت الاجزاء النارية
التي فيه الى الانفصال فتحلل هذه الاجزاء بحارا ونه تلك الحرارة ما يلتفاه تحركها من لطف الاجزاء الهوائية
عن طبيعتها الى الطبيعة النارية فتزيد بذلك الاجزاء النارية التي في الممتزج وح اما ان تغلب
الحرارة وتستولي عليه فتسخن بها الرطوبة التي فيه وتغلي غليانا ثم ستفصل منه لطيفها عن كثيفها فتصل
الى بسايطه الاولية هو الاحراق فلا يبقى مزاج ولا تحدث عفونة واما ان لا تغلب عليه ولا تقدر
على قهره وتحصيل اجزائه اما لكثرة الرطوبة او لشدة الامتزاج واستحكامه فتسخن الرطوبة التي في
الممتزج اذا كانت كثيرة غير شديدة الامتزاج وتغلي غليانا ثم سد بدا او تحرك حركة غريبة فتعدت ثم
لا تستبقه ملاحا فلا يحصل منها الغاية المقصودة مما لنا نوعها وهذه هي العفونة وعرفت بانها
رحا له من الحرارة الغريبة للجسم ذي الرطوبة الى مخالف للغاية المقصودة مع بقاء نوعها واذا كانت
هذه الرطوبة من رطوبات البدن لم تقبل الهضم والنضج ولم تصلح ولم ينتفع بها البدن فتعد ذلك لان
هذه من فعال الطبيعة باستعمال الحرارة الغريزية وهذه الحرارة نارية غريبة مضادة
لها فينفصل عنها ابخرة حادة لذاعة مضادة لمزاج الاعضا ويكثر لاشتعالها والتهيب حمى في البدن
يبتدي بغير نافض لان النفض انما يكون اذا تعفنت المادة خارج العروق وتحركت عن مستقرها
ومرت بالاعضا الحساسة ولدغتها فتحركت الاعضا لدفعها حركة قوية والمادة ههنا في داخل العروق
خالية عن العفونة لطيفة سريعة النفوذ والتحلل لا تحدث عنها النفض لا القشعريرة الا ان يكون
الابخرة المتحللة عنها كثيرة جدا فتحدث قشعريرة وربما بالفضلات [illegible] وسلع تقبر عرق
شايع كالحليطي للبدن اوه ليسره تشبيها بالعرق الصحي ولا يكون معها اعراض قوية مثل الحركة الكا
وتدارك النفس ونحو ذلك من اعراض الحمى العفنية ويكون نوبة واحدة ولا انقلاع ولي عادتها ساع
فيها وبين العروق متصل بعضها ببعض فاذا اشتعل البعض اشتعل الكل الا ان تتخلل الاجزاء المشتعلة
وليتها مستوقد سبب اليه جزء بعد جزء حتى يحصل من اصابة الجزء بعده وربما امتدت تلك النوبة الى
تصاعدا الى ثلاثة ايام فان جاوزت ذلك دلت على انها قد استحكمت العفنية او دقية وذكر
جالينوس انها ربما بقيت ستة ايام وانما استا ايضا ثانيا لا يمكن ان يتضمنه لو اشتعل لحرا [illegible]
وان تحدث تعقب اسباب بادية اما عن غم مفرط يتحرك فيه الروح الى داخل فيحتقن لتعد الروح
يحتقن الحار الغريزي ويشتعل الحار الناري بحبس الروح في القلب وينا وكمنه الى جميع البدن
وعلامتها نارية البول اي حرقته او دفانه عند الخروج لما تحتقن الاخلاط بسخونة الروح من غير
ان تحتقن لما تغلب على البدن اما العلية الحرارة المحللة الرطوبات الدم ومتر وته الباقي

حار ابو ادا



حار ابو ادثا او لعدم استمراء الطعام وقلة الاغتذا فانه كل من كان كثير الغم لم يستمرء ما يا كله وان
كان يستمرئ الهضم وعند عليه اليبس وعوز الجذب لغلبة اليبس ويراجع الدم والروح الى الباطن
وضعف الوجه وتنفسه لذلك وضعف النبض وصغره لاحتقان الروح واحتقان الحرارة الغريزية
وعلاجها دخول الابزن المفتر العذب اذ لو كان شديد الحرارة احرق الجلد وحصف المسام ولا يبعد
الماء الى الباطن ولا يخرج الارواح المتحدد عند الاغتباط ويكون الحمى لترطيب البدن وارخا
الجلد وتفتح المسام وتحليل الابخرة الحارة وتسكين حرارة الحمى وقيتها لانكما تتقوية البدن من الما
الناري بعودها الى طبعه فيبرد وقيل مطلقا لجذب الدم والروح والحرارة الغريزية الى الظاهر
ولتسكين سورة الحرارة النارية بالتبريد والترطيب والاستحمام بالماء العذب الفاتر لذلك
والتمريخ بالادهان المطرية كدهن البنفسج والنيلوفر للتبريد ولتقوية الروح واستعمال المشروبات
الباردة لتقوية القلب والروح وتسكين الحرارة وتقوية القلب بالاطلية الباردة مثل الصندل
والكافور والماورد واذهاب الغم بضروب الكلام والحيل والملاهي مما يشغل النفس ونزيلها
عن الغم واما من هم نوبي يعرض منه حركة شديدة للروح تارة الى داخل واخرى الى الخارج لان
مطلوب المهموم لتيل امرا فائتا ولما لا بل هو امر موجود ممكن الحصول لكن بجهد وتعب بخلاف
مطلوب المغموم فانه يكون فائتا غير مرجو الحصول فتحته لها او فزع يحرضها بالاحتقان وتعد
البرد ولحك الغم او نكد كثير في تحصيل بتلك الذي يعرض من الهم مما تحتقن الروح بدوام
حركته من المطالب الى المبادي ثم منها الى المطالب وعلامتها علامات الغمية غير ان النبض فيها اكبر
اقوى اذ لا يحتقن الروح ههنا ولا يختنق الحار الغريزي ولا يضعف القوى كما في الغم واما عند المطلوب
وميز ونيه المهموم يعلوها يحصل فرح وازدياد قوة لانه عند انبساط الروح الى الخارج يسمى الحال
الرجائية ويحلل منبعث الحار الغريزي الا في الغريزية فان النبض فيها يكون متصلا حدا كالغمية
وعلاجها علاج الغمية واما من غم شديد يتحرك فيه الروح الى الخارج حركة عنيفة على انه يلتئم
من الوذية علامتها حمرة الوجه لشدة حركة الدم والروح الى الخارج وارتفاعهما لفرط الحرارة الى
الاعالي انتفاخه بل انتفاخ البدن كله لذلك ولا بادة الحاجة وحمرة البول وحرقته لسخونة الدم
وغليانه وميله الى الحرارة وعلاجها تسكين الغضب بما تفرحها من السماع الطيب والحكايات الطيبة
واللهو واللعب الحبيبة لاشتغال النفس وادخال الابزن والاستحمام بالماء الحار المعتدل الحر
للاكثف المواد التي في البدن عن كثافته حركة الماء عفونة توجب الحمى وتنصب منها الى الاعضا
موجب الورم فلا يحتق في الجلد وتنسد المسام حتى يلين بشرته بالترطيب والارخا وحمى تحدث
الدم والروح الى الظاهر فيتحلل عنها كما قد علي البخر ثم لعد تفتيح المسام وتليين البشرة الدم
في الماء البارد لسد في المسام ويبرد البدن ويسكن الغليان ويدفع العفونة وتسد المسام فتحتقن

المائية التي تنفذ في المسام من الابدان والاستحمام والحقن تحت الجلد فيكثف الرطوبة المتبدد والخروج
منه شر ذكنا لان الحار الغريزي لضعفه يعجز عنها ومنها ما البارد فيقهره ويزداد الضعف ولان كلما
البارد عند طول اللبث فيه يكثف الجلد ويسد المسام والمنافذ شديداً قوياً فيحتقن الحرارة في الباطن
ويشتغل في الرطوبات الاصلية فيوجب الدق او الخلط فيوجب العفونة والحمى وصب الماورد على
الرأس والصدر لتبريد الدماغ والقلب وتقويتهما وتضميد الصدر بالصندل والكافور لزيادة تبرد
القلب لان انبعاث الحرارة منه وسقي الاشربة البارده المقويه للقلب مثل شراب التفاح والرمان
والريباس والصندل واما من فرح شديد يعرض منه ما يعرض من الحمى بشده حركة الروح
الى الخارج لكن الحرارة هاهنا لا تكون حارة لذاعة كما في الغضب لان الحركة في الغضب تكون دفعة
مع قوة واضطراب شديد وغليان لدم القلب لطلب الانتقام فلا يبرد فيه القلب ولا يخلو من الدم
والروح لان حجمها بسبب الغليان يزداد جداً فيبقى شيء منهما في القلب فيندفع حجمها الى ظاهر دفعة
ولا يبرد القلب ايضا فيه لغلبة الحرارة وشدة الهيجان وبالعوران ولذلك لا تؤدي الى الهلاك
وفي الفرح وان كان مفرطا انما تكون الحركة لجزء من الروح بعد جزء برفق وتؤدة مع الاسترخاء
عن غليان وتوران فيخلو به الدم والروح فيخلو القلب ولذلك يبرد فيه القلب ويؤدي الى الهلاك
وعلاجها علاج الغضب واما ما به الحزن وفرضه على نسق تحيره واما من تعب مفرط يحمى الروح
فان البسطة في الروح مثل الرياضة للبدن لانها استعمال الروح النفساني في الحركات الاختيارية
فيخرج ما عنها وتربيتها يسخن منها بكثرة الحركة ويخف بكثرة التحلل فيحدث الحمى وعلامتها
ان تكون العينان غائرتين لكثرة التحلل وجفاف رطوبات الات الحس سيما العين فانها اكثر
استعمالا وانحف بنيه والطف رطوبة وقلة تولد بدل المتحلل لضعف الهضم بسبب تفرق الحرارة
في ظاهر البدن وطيبة ما يلي الى الغائر والجفنان منقلبين فيتهيج في الحركة كل ذلك لكثرة التحلل
الحجة ولكثرة انصباغ الاعضاء المحيطة اليها والوجه وجميع البدن مستحيلا لذلك الى صفرة لقلة تولد
الدم بسبب سوء الهضم وقال الرازي للحركة المرة المتولدة من السهر وذلك لان الحرارة عند انتشار
في ظاهر البدن يسخن الاخلاط التي فيه وتحيلها مرة والنبض غير ضعيفا لقوة من كثرة التحلل وقلة
الاستخلاف لسوء الهضم والبول ابيض وذلك لقلة الانهضام وعدم النضج الصابغ وعلاجها النوم
والسكون ليقل التحلل وتكثر الرطوبة والتدبير بترطيب الدماغ بالنطولات والادهان والنوم
لان النوم يرطب بجودة الهضم واغتذاء الاعضاء بالغذاء المنهضم وسكون اشتغال الروح فيكون في
الباطن ويمنع التحلل الموجب للخفقان والحرارة والاستحمام بما يرطب وتطب ولغير حرارته الحمام
على الاعضاء الجافة والتمريخ بما يرطب مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر والتغذية بالاغذية
الجيدة الكيموس السهلة الانهضام مثل الفراريج لتحصيل بدل المتحلل سريعا ويسرع من السهر

الذي يعطي



الذي يعطي الهضم بضعفه وسقي الجلاب المعمول من سكر الطبرزد والماورد وربما الهيراج لتسكين
الحرارة وترطيب البدن وتقوية الروح واما من تعب للبدن يحمى الروح لان الحركة البدنية
تسخن المفاصل بل البدن كله وتشعل الحرارة الغريبة فيحمى الا ان اخصها النسانية منها تنتج ان الحركة
انما تحصل للبدن فيشتد تأثير الحرارة فيه وعلامتها يبس الجلد وتخلخله خصوصا اذا كان التعب مفرطا
لانحلال الرطوبات بالعرق والبخار وضعف النبض لضعف القوة وزيادة سخونة المفاصل من
غيرها لاحتكاك بعضها ببعض واشتراكها بما بين الاعضاء في الحركة وحس الاعيا وكراهة الحركة
لفرط اليبس والجفاف وتمدد الاعصاب والرباطات وعدم مواتاتها للانثناء والالتواء ولضعف
القوة فيثقل الاعضاء وتحريكها وعلاجها الاستحمام بالمياه العذبة الفاترة والدلك الرقيق فهو الذي
يكون بغير عنف والعمز اللين لانه يلين الاعضاء ويرخصها ويرقق الرطوبات ويسيلها اليها والمرخ بدهن
البنفسج سيما بعد الحمام لان الدهن يلزم وجه يسد المسام ويحفظ الرطوبة التي اكتسبها البدن عن التحلل بالهواء
مع انه يرطب بنفسه ويرخي ويلين والتغذي بالاغذية البارده الرطبة مثل لحوم الفراريج واطراف
الجدي وصفرة البيض النيمرشت وسقي الجلاب واما من استفراغ يعرض منه حركة للروح مفرطة
للاخلاط وتحريكها واستتباعها حركة الروح ويتخذ من حرارة الدواء المسهل او كان الاستفراغ بالدواء
المسهل فان الدواء المسهل كالزبد والسقمونيا لا يخلو عن كيفية مادة حادة يسخن بكيفيته وبما يلزمه من
حركة الروح ايضا بسبب الجذب القوي العنيف الذي يعرض منه الاخلاط وبسبب انزعاجها من الاعضاء
ودفعه لها بقوة قوية فيحدث منه الحمى او استفراغه الرطوبات واستيلاء الجفاف منه على
البدن فيشتد اشتعال الحرارة فيه ويتخلل الروح سخونة زائدة للطاقة وعلامتها تقدم استفراغ قبل
ذلك اي عند الاسهال القوي وعلاجها تسكين الطبيعة وتضميد القلب المحدة بالاضمدة البارده
المقوية لتسكين الحرارة وتقوية القوة مثل الصندل والورد والقاقيا والكزبرة الاسود والماورد والنقيع
بالاغذية البارده القابضة مثل الارز المغسول الاسفاناخ بحب الرمان واما من وجع شديد يسخن
الروح حتى تشتعل حمى الاضطراب الطبيعة وشدة مجاهدتها مع المرض وذلك مستلزم لثوران الاخلاط
والارواح وحركتها من جميع البدن الى موضع الوجع ولذلك يحمل القوة في الوجع المفرط لتحليل الروح بفرط
حركة عند ميل مدد الطبيعة ومجاهدتها لانه مركب لها وعلامتها وجود الوجع في عضو من الاعضاء المرضى
فيه اما بسوء مزاج او تفرق اتصال وعلاجها تسكين الوجع ومبدأ ومبدأ المرض اي معالجة الحمى بما يعالج
به الحمى النفسية من الدعة والاستحمام والتمريخ وغيرها واما الغشي يحمى فيه الروح لاضطراب حركتها
لانها عند ما يجتمع في القلب لا يسرع شيء منها الى الاعضاء وعند ما يتفرق لاصلاحها تخلو القلب عنها
والطبيعة لا ترخص في ذلك فيضطرب حركتها بين الاجتماع والتفرق والسخن تحمي منه سلب حمى وعلامتها
مقارنة الغشي وسقوط القوة وضعف النبض واختلافه بحسب اختلاف حركة الروح واختلاطها

القلب وعلاجها علاج الغشي وتقوية القلب واستعمال المبردات الطيبة من الاشربة وغيرها
على ما مرّ ان نيت من الحمى بغتة تعدد وال الغشي واما من جوع او عطش شديد لاحتداد الحارات
في البدن لان الحرارة عند الجوع تشتغل في الاعضا والارواح لعدم الرطوبة الغذائية التي تسكن سورة
الحرارة وتتوجه ايضا نحو رطوبات البدن وتحرقها اذا لم تجد ما تتوجه اليه من الغذا فتكون الاعراض
الحادة لتحليل تلك الرطوبات وتخلط بالروح فتشتد سخونته وكذلك عند العطش وقد ادرك ما تكون
حرارتها من رطوبة الماكول والمشروب وعلامتها صغر النبض وضعفه لفتور القوة بكثرة التحليل
وربما مال الى الصلابة لغلبة اليبوسة والجفاف ولتلك الدم المرطب للشرايين الملين لها وقلة رطوبة
الملينة وعلاجها سقيها الشعير والسويق والاغذية الباردة الرطبة مثل المزورات المعمولة
من القرع والاسفاناخ بدهن اللوز والماء البارد قليلا قليلا الى ان تسكن العطش والربوب الباردة
مثل رب الرمان والريباس والاحتراز عن الاستحمام بالماء الحار لما ذكروا واما من سدة في
مسام الجلد وفوهات العروق لا عن سبب بادي عن سبب بدني فيه بحث من وجهين الاول انه
الحمى اليومية المبتدة على اصطلاح القوم عبارة عن تحرك الروح لسبب سدة في فوهات العروق
الباقية او في مجاريها لا في مسام الجلد والثاني انه قد تحدث السدة من الاسباب البادية كالبرد
العاصر القابض قال الشيخ السدة قد تكون في مسام الجلد وقد تكون في ليف العروق وفي سوقها
وفوهاتها ومجاريها واذا قيل حمى يوم سددية فانه يشار الى هذا الصنف وسبب السدة اما غلظ
الاخلاط او كثرتها والتمدد ولا يحلل فتحدث حرارة مفرطة وتحتقن الروح لان ضعف الاحتلام البدن
والطريها واحرها وهذه الحمى حمى انها تمتد الى ثلاثة ايام واكثر ان كانت السدة كثيرة قوية ولم تكن
تكاثفته واستحصافه من برد من خارج وتنتقل كثيرا الى الحميات العفنية عند ما يتعدى الاحتقان
والسخونة التي توجبها السدة واحتقان البخارات وعدم نفوذها الى عفونة الاخلاط وعلامتها
مجاوزة حرارتها عن حرارة حمى يوم لما لا تحلل الابخرة والارواح المحتقنة بسبب السدة وانها
تحدث لا عن سبب بادي البحث المذكور وانها تمتد الى اليوم الثاني او الثالث لان السدة اذا كانت
في مجاري العروق الليفية والسامية وفي فوهاتها لا تنفتح سريعا اما اذا كانت من خلط
غليظ او لزج او كثير او ورم فظ واما اذا كانت من برد غاص فلانه اذا بلغ من قوته الى ان يسد
العروق التي في داخل البدن لم يمكن ان تنفتح لسرعة ويزداد سرعة النبض وضعف العادة ورقة
فيها كل يوم لازدياد الحرارة بدوام المؤثر وعلاجها الفصد ان كانت هناك علامات الدم
لنبدأ الفصد والتلبين لئلا تحدث الاخلاط فتعفن بسبب الادوية المفتحة الى بعض المجاري وملحق به
والحقنة فيها احطار كثيرة وربما زادت في السدة سيما اذا كان المنافذ في خلقتها ضيقة بالكشكي
ونحوه من الحوالي الى الغذا الحادة وسقيها الشعير مع السكر لما فيه من التفتيح والجلا والاستحمام

لفقد الانعاظ



لفقد الانعاظ ولذلك ينبه بالماء الحار وبحكاكة الحنطة ونحوه مما فيه جلا لا يعقد لحلل ويق
الماء قليلا الكثير سعته ويرتد بالطبيخ واما من تخمة وفساد طعام الى الدخانية بحدث منها اعراض
ردية دخانية تشعل حرارة وتلهب الروح خصوصا في الابدان المتوازية لما لحقوق الطعام في
معدتهم في الابدان التي ليست بواسعة المسام لما لا تحلل الابخرة الدخانية منها بسهوله وعلامتها
تجشو الجشا الى الحامضية والمنتن وعدم النضج في البول وعلاجها تنقية المعدة والامعا
من الطعام بالقي والاسهال بحسب الغذا الفاسد ثم الاستحمام لتفتح المسام وتحليل ما بقي من
الفار اما الفاسدة والتغذي باغذية غير مالحة باردة ملطفة للحرارة بعده نحو الاجاص
والطبرزد والحامضة والرمانية اذا كانت الطبيعة منطلقة يكفيه جزع الماء الحار لما تحدر
به الغذا وبتقوع عن الحنو ثم شرب الاشربة والاغذية الباردة المقوية للمعدة واما من
اورام تحدث في بعض الاعضا الظاهرة مثل خلف الاذن والابط والاربية عقيبها تحمى النفوس كما
من عفن ما يعتقد انها تكون من العفونة تكون من جنس الحميات العفنة وتتأدى عفونتها الجيدة الى
القلب اما الحميات التابعة لاورام الاعضا الباطنة فانها تكون عفنية لان الاعضا الباطنة الحمى
من الظاهرة فيحتقن موادها عفنة قوية لسرعة وعلامتها ان يكون اوجها احمر لان الاعضا الحار
الى مساعد الى الدماغ بحتوي الدم وترققه يميل الى ظاهر الجلد سيما لكثرة الاعضا الرطبة ولا يكون
شديد لذع الحرارة واذا الملت يتصاعد من البدن بخار حار لان الحرارة يدي
لكونه خاليا من العفونة لان الاورام تكون دموية الا نادرا ويكون النبض متواتر عاطف
لاجتماع مزمن بخار بين الورم والحمى ويلزم ذلك شدة الاحتياج الى التطفية والبول ابيض لميل المواد
الى موضع الورم سبب الوجع فان الطبيعة لاصلاح حال العضو تتوجه اليه مع الروح والمواد الحادة
لانها الطف واسرع نفوذا او اسرع انفعالا بسبب الحرارة فان الحرارة جذابة واولى ما تجذبه اليها المواد
الحارة اللطيفة وعلاجها الفصد والاسهال لاستفراغ مادة الورم وتدبير الورم بالاطلية المبردة
الثابتة لتسكين الحرارة لضيق الطرق التي بينه وبين القلب فلا تصل السخونة اليه حتى تسمى الحمى
ثم بالاطلية المحللة والمنضجة واما من شدة حر الشمس طول الوقوف او المشي فيها تشتغل الروح
الدماغ لان تاثيرهما في الدماغ اكثر بسبب الملاقات بالاستنشاق وبالتنفس من المسام بطرق
الشوون وعلامتها الحرارة والالتهاب في الراس العضد جلدة الوجه وسخونته وضعف
النبض لغلبة الالم وسرعته لشدة وعلاجها صب دهن الورد والخل مبردا بالثلج على الراس
من موضع بعيد ليصل الى القعر والاستحمام لفقد الانعاظ وصب الماء الحار على الراس قبل تبرد الدماغ
وتبريده وتليين الجلد وسقي الماء البارد والسويق بالثلج واما من استحصاف الجلد من برد والاستحصان
عقيب الماء البارد لان البرد يجمع الاجزاء الحادة في الباطن ويمنعها من الانتشار فيكثف الجلد

الشام أو بالمياه القابضة مثل الزاجية والشبية فانها تسد المسام فيحتقن الأبخرة في الباطن ويحمى
الروح بالمجاورة والمخالطة سيما إذا كان الأبخرة حارة دخانية وعلامتها كثافة الجلد والكدارة
كجلود الأبادي المعفونة في ماء الزاج ومما تورث الرمان وان تحتبس حرارته قليلا ثم يشتد الحمى فاذا
طال لبثها في البدن احتبس حرارة أخرى وذلك لكون الحرارة وقلة خروج البخارات
الحارة بسبب الكثافة فلا تحتبس إلا في أول الأمر فاذا طال اللبث واتسع المسام وتحلل الخلط ظهرت
الحرارة بخروج البخارات وأن تكون في الوجه والعينين انتفاخ لكثرة ارتقاء الأبخرة الغليظة
إليها والشهوة تبقى لشدة الحاجة إلى الهواء البارد بسبب كون الحرارة واشتعالها في الباطن
والبول الحمر تبيره والحياض لمخالطة الفضول المائية المحتبسة في البدن بسبب كثافة
الجلد التي منعتها ان تستفرغ من المسام بالعرق ويمنع البول فيتلون صبغه لكثرة المائية وقلة
الصابغ وعلاجها الدلك الرفيق لتوسيع المسام وتحليل الفضول المدثر بالثياب الناعمة حتى يعرق
ثم دخول الحمام بعد الانحطاط والتعرق فيه لتحليل الفضول والأبخرة المحتبسة على التمام والدلك
بما يجلو المسام مثل النخالة ودقيق الباقلا وبزر البطيخ واللوز المر والأشنان والمدثر والتعرق
بعد ذلك أيضا لتحليل ما تبقى منها واما من شرب شرابا حريفا أو غذا حارا او دوا حارا فيشتعل
منها الدم المتولد في الكبد ويزداد سخونته فيشتعل باشتعاله الروح الطبيعي المتولد منه وعلامتها حمرة
الوجه والعينين لحرارتهما وحمرة البول بحسب حرارة الكبد وتغير كيفية الدم ومرارة الفم وحرافة
لحرارته الجديدة وانجذاب الصفرا إليها للطافتها وسرعة حركتها فان الأشياء الحارة التي ترد على البدن
من أهل الحل ولا المعدة والحرارة واللهيب في موضع الكبد لأن الحرارة تبدو في هذه الحمى من الروح
الطبيعي وعلاجها تليين الطبيعة مثل الترنجبين والتمر الهندي وسقي السكنجبين لتبريد الكبد وادرار
الفضول الحارة بالبول مع ماء الخيار وورق الهندبا والخس وبزر البقلة وماء الرمان الحامض وماء
الشعير ودخول الآبزن بعد الانحطاط والتغذي بالمزورات الحامضة مثل الحصرمية والرمانية
مع القرع والاسفاناخ ودهن اللوز وقد تحدث هذه الحمى اليومية من ترك الاستحمام المعتاد
لاحتقان البخارات التي كانت تندفع من المسام إذا كانت هذه الحمى صعبة وعلاجها دخول الحمام
والنطل بالماء الفاتر والدلك بالنخالة وبزر البطيخ وشي من البورق لتلطيف الجلد وجلائه من
الوسخ وقد تحدث من زكام أو نزلة حادة لانعكاس الأبخرة الحارة النارية واحتباسها في الدماغ
لانسداد مسام الرأس لكثافتها اما من البرد واما من الامتلاء للأخلاط ومزاحمتها وتراكمها ومنعها
لخروج الأبخرة من المسامات وعلاجها الفصد والحجامة ان لم يكفها الفصد لاستفراغ المواد الحارة
المتولدة من الأبخرة المحتقنة وإطلاق الطبيعة بمطبوخ لين لتنقية الدماغ من تلك الفضول وتنقية
البدن من الفضول التي تتحلل عنها الأبخرة وتتصاعد إلى الدماغ وتسكين السعال في النزلة ثم دخول



الحمام بعد نضج النزلة للتحليل وتفتيح المسام وتغذ منه الحمى لئلا يزداد الحرارة وينتقل إلى الحمى
العفنية وقد تحدث من تخمة شديدة وخلفة متواترة متداركة لما ذكر في الحمى الاستفراغية
وعلاجها علاج التخمة والخلفة ودخول الحمام بعد الانحطاط للترطيب وتحليل الأبخرة ولا فائدة في
اعادة هذا النوع من الحمى الاستفراغية وقد تحدث من اكثار من الغذاء المثقل لما يرتفع منه أبخرة
ردية لقصور الهضم يتحلل الروح بسخونته فينقلب إلى الحمى كما في الحمى التخمية أو قليل من أغذية متمددة
خصوصا في الأبدان المرتاضة فان أكثر نضوجها يحتقن أبخرة دخانية حارة وهي لا تندفع عن البدن بعد
انسداد المسام فيلهب الروح وعلاجها القي ان كان الثقل في أعلا البطن وحمل الشيافة ان كان في
أسفله والاستحمام عند الخفة لما ذكروا والنوم لتقوية الهضم باجتماع الحرارة في الباطن وتلطيف
الغذا والبعض بعض الأدوية القليلة الإسهال لتستفرغ ما في المعدة والأمعاء فقط ولا يحرك
الأخلاط وغيرها فيحدث سخونته ويلهب في الروح والله أعلم ٥ في حمى الدق وأما حمى الدق

## حمى الدق

فهي أن تنشب الحرارة الخارجة عن الطبع وهي الحرارة الغريبة بالأعضاء الأصلية خصوصا القلب
لما علم أنه الرئيس المطلق فتسخن الأعضاء بصورة دون العكس خلاف مثل الكبد فان حرارته مثلا
إنما تتأدى إلى سائر الأعضاء وتوجب الدق بواسطة القلب لا بنفسه حتى تفني رطوبات البدن بالتحليل
وتحدث إنما تكون من أسباب شاقة مثل الحميات الحادة إذا طالت مدتها وتحتشد للقلب الأعضاء
الأصلية إما لشدة ملطف الغذا فيها ومنع الماء البارد أو لقلة من أعطاه جانبا لعلة بالأطلية المبردة
أو لاضطراب الطبيب لوان الغنى إلى سقي الحمى وترك الدواء المسكن أو لطول المرض يستبد بجوهر الأعضاء وضعفه
ويستبدل الغذا إنما لضعف القوى فلم تصلح للتغذية وتستوفيه الأعضاء فلا تقبله فيزداد احتدادها
والتحرز بسخونة قوية أصلية لم يمكن أن ولعلها بعد ذ والمتحوبة عن الأخلاط وتعلق الحرارة في رطوبة
القلب رطوبة الأعضاء الأصلية فأفنتها أو مثل ورم حار يحدث في الصدر فتتأدى حرارته إلى
القلب بالمجاورة ومنه إلى سائر الأعضاء الأصلية فتنشف رطوبته ورطوبة النوازل حتى يفنيها
ويجف بها الأعضاء الأصلية بحسب ازدياد الحرارات فيشتد اشتغال الحرارة بها فتفنى به هذا
هذا ما عرف لن الحمى الورم من الأسباب الواصلة للدق لأجل الشابعة واما من أسباب بادية مثل
الغم والهم والسهر والتعب وعدم الطعام وسائر ما يجفف البدن تجفيفا متواليا مع الاستحمام
لاسيما ان انضاف من هذه الأسباب في حق المنهوكة لئلا المزاج في هذا التي أشد حرارة وأقل رطوبة
وفي وقت ضايق لمن مزاجه حار من الجبلة وبدنه شديد يابس خاص فان هذه الأمور تعين تلك الأسباب
في تحريك القلب والأعضاء الأصلية وفي تجفيف رطوبتها فتضعف المبردات والمرطبات عن المقاومة
ويتحول المرض ولهذه الحمى ثلاث مراتب بحسب استيلاء الحرارة من رطوبة إلى أخرى لأجل تحليلها
في نفس الرطوبة لأن الأخلاف إنما يظهر عند الاستيلاء المادتان تحللها وتابعها في نفس الرطوبة

وايضا لو اعتبرت المراتب بحسب التاثير فيها لزم ان تكون اربعا على عدد الرطوبات اولها ان تكون
الحرارة الغريبة اخذت في افنا الرطوبات المحصورة في تجاويف اطراف العروق الصغار
المجاورة للاعضا الاصلية الساقية لها وهي من الرطوبات الثانية التي استحالت عن الخلطية في افنا
الرطوبات التي في فروج الاعضا وهي تجاويف صغار مختلفة في السعة منها كالتي للحم لانطباق بعض اجزايها
على بعض ومنها في الصلبة كالعظم وهذه الرطوبات هي رطوبات مبثوثة في الاعضا عن له بدل الطل
وهذه الرطوبات والتي قبلها معدة في الاعضا لان ترطب الاعضا وتبلها اذا اجففها سبب من حركة
عنيفة وغيرها ولان تستحيل غذا اذا فقد البدن الغذا وذلك لان الغذا ليس كله يصير جزا للبدن
بل يبقى منه شي على سبيل الادخار لاحتياج اليه ان تصرف اذ بدن الطبيعة حتى يصير جز عضو فان الغذا في
طبيعته بعد عن طبيعة الاعضا لابد ان يصير وزنه جزا اما الى استحالات كثيرة وفي كلامه بحث لانه
جعل المرتبة الاولى من الدق ما يكون الحرارة اخذة في افنا الرطوبات التي في العروق الصغار والتي
في فروج الاعضا وليس كذلك لان المرتبة الاولى منه عند الجمهور هي ما تبتدي الحرارة الرطوبة التي في العروق
وتشرع في افنا التي في فروج الاعضا لان هذين النوعين من الرطوبة ليس يمكن ان يفنيا معا في مرتبة واحدة
اذ الطبيعة تحامي عن الاشرف الاخص والرطوبة الاولى الاخص من الثانية لانها اقرب الى الخلطية فان
لم تفن تلك بالكلية لم تشرع الحرارة في افنا الاخرى فان قيل عندما تشتعل الحرارة بالاعضا وتفني تلك
الرطوبات تجذب الاعضا بدلها من الرواضع وهي من السواقي وهي من الجداول وهي من الاوردة
المتشعبة من الكبد وهي من المعدة فلا يبقى من الرطوبات قطعا الا اذا احتكا القليل عن
تناول الغذا قلنا ان المتخلف من الغذا في الاكثر لا يكون الا على قدر المتحلل بالتحلل الطبيعي الذي لا
يمكن الاحتراز عنه فاذا عاون التحلل الطبيعي تحلل اخر قوي مرضي كثيرا التحليل بالقدر لا يفي الغذا اخر
بالاخلاف فتجف الاعضا على مر الزمان وايضا عند ما تستولي الحرارة على الاعضا حيث تفني الرطوبات
المذكورة تضعف الهضم ويصير الدم حارا ناريا غير صالح لتغذية الاعضا والاخلاف وتضعف ايضا
جاذبة الاعضا للغذا فيقل الاصل على العروق حتى تصل الى الكبد والمعدة واذا قل الاصل والاخلاف
من المعدة قلت الشهوة وتقل الاكل ويقل الدم المخلف فيزداد الجفاف على الدوام والثانية ان تكون
قد فنيت هذه الرطوبات ويكون تشبثها بالرطوبات القريبة العهد بالجمود والالتصاق
بالاعضا وهي رطوبة استحالت الى جوهر الاعضا من طريق المزاج والتشبيه الا انها قريب عهدها بالانعقاد
لم تصلب بعد بل بقيت رطبة رخوة القوام فلو استحالت الى جوهرها من طريق القوام لخرجت عن انواع
الرطوبات وتسمى الحمى الدقية في هذه المرتبة الذبول وفي المرتبة الاولى الدق على الاطلاق لانه ما
دامت تلك الرطوبة باقية لم يلحق الذبول في الاعضا فاذا اشرفت على الفنا اخذت الاعضا في الذبول
والثالثة ان تكون قد فنيت هذه الرطوبات ايضا ويكون تشبثها بالرطوبات الاسطقسية التي استفادتها

الاعضا



الاعضا من عنصري الماء والهوا ويقال لها الرطوبة الغريزية ايضا التي يكون بها اتصال الاعضا المتشابهة
الاجزاء في اول الخلقة وبفنائها تصير الاعضا الى التفرق والتفتت وتسمى الحمى في هذه المرتبة
المفتتة والمحصل ان الاعضا في هذه المرتبة تاخذ في الانفصال هذا ما عليه الشيخ وجمهور المتاخرين
وكثير من المتقدمين وقال ابو سهل المسيحي في التاسع والثلاثين من المائة ان في الاعضا
الاصلية رطوبة بها تتصل اجزاوها بعضها ببعض فمتى فنيت هذه الرطوبة فقط ولم تفن معها شي
فالحمى هي النوع الاول من الدق وتسمى حمى دق مرسله ومتى كانت هذه الرطوبة قد فنيت كلها فالحمى
هي النوع الثالث من الدق ويقال لها المفتتة وكلامه هذا الاصلح للتعويل اذ لا يمكن ان تفنى تلك
الرطوبة على التمام الا بعد الموت وايضا فهذه مبدية على الحس ويلزم منه ان لا يوجد دق مفتت
وقال بعض الاطبا من اذا تغير مزاج القلب ولم تتبدد الرطوبة الروحية فهو المرتبة الاولى فاذا
فنيت الرطوبة الروحية فهي الثانية فان لحقت الحرارة والجفاف العروق التي تسقي الاعضا وغيرها
من الاعضا المتشابهة الاجزا فهي الثالثة وهذا القول ان فهم منه معنى مطابق لما قاله الشيخ فذاك والا
ففيه ما فيه وذهب حنين الى ان في المرتبة الاولى تفنى الرطوبة التي في العروق الصغار
وتبقى الحرارة بالرطوبة التي في الاعضا الرخصة مثل اللحم وفي الثانية تفنى هذه الرطوبة وتتشبث
الحرارة بالرطوبة الطلية التي في فروج الاعضا وفي الثالثة تفنى هذه الرطوبة ايضا وتتشبث الحرارة بالرطوبة
التي بها اتصال الاعضا وسعه صاحب الكامل وفيه بحث اذ لا يصح ان يقال ان المراد بالرطوبة
التي في الاعضا الرخصة هي الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد ولئن قلنا انما تكون بعد فنا الرطوبة
الطلية لما ثبت من ان الطبيعة تحامي عن الاخص عن الاشرف ولا يقال ان المراد بها غيرها اذ
ليست في البدن من الرطوبات الثانية رطوبة غير الاربع وذكر ابن ابي صادق في مغتر ما
على حديث قول الشيخ ايضا ان من المتفق عليه ان الحرارة اذا كانت متشبثة بنفس الاعضا لم تكن لها
في الرطوبات المحصورة في تجاويفها كثير تاثير بل تاثيرها تكون في جوهر الاعضا وعلى هذا ينبغي ان تكون
الرطوبة التي بها تكون الاعضا رطبة رخصة تفنى اولا في المرتبة الاولى دون التي في العروق
الصغار فانها والاخلاط اجدى باعيانها وان تكون الرطوبة التي بها تماسك الاعضا تفنى في
الثالثة وانما لا تفنى هذه اولا وهي اقرب الجواهر الى الاعضا لان الطبيعة تحامي عن الافضل
وتتغذى بالارذل ما امكنت ولو فنيت اولا لكانت حمى الدق ضعيفا واحدا فقط بل الواجب
ان تكون هذه الحمى في المرتبة الاولى وان القليل تفنى منها في الثانية والكثير في الثالثة واما الرطوبة
العروقية فلست تفنى من الحرارة فقط بل لان عند ما تحف تمتص الاعضا على جذب الفاصل
الاعضا على العروق الى المعدة فيقل الاكل ويقل الاخلاط في العروق ولولا ان هذه الرطوبة تفنى اولا
لثبتت بغيابها الرطوبات كلها اذ هي مادة الكل فكانت هذه الحمى ضعيفا واحدا واقول

فهذا الكلام نظر من وجوه الاول ان الرطوبة التي في اطراف العروق الصغار ليست غير الاخلاط على ما زعم بل هي كما صرح الشيخ رطوبة استحالت عن الكيموسية ونفذت في الاعضا الا انها لم تصر جزءًا من الاعضا المغتذية في الجملة كما سيبين من كلام الشيخ فتؤثر فيها الحرارة المتشبثة بالاعضا لكن من حيث انها في اول مرتبة من المراتب العضوية يتعدى بها الطبيعة عن الرطوبات الاخر الثالث ان قوله في المرتبة الاولى ينبغي ان تفنى الرطوبة التي بها يكون الاعضا رخصة ان اراد بها الرطوبة الطلية فليست الرطوبة الرذاذية ممدة لها بل هي بعينها وان اراد بها الرطوبة الغريزية بالاعضا كما يدل عليه ما في كلامه يلزم منه ان لا يكون خروج الدهنية بالبول والبراز الا في المرتبة الاولى من الدق بحسب عده في هذه المرتبة بل حتى اذا بلغ المنتهى واستقل الى المرتبة الثانية استحكمت بالجملة والمشاهد خلاف ذلك الرابع ان قوله ان الرطوبة الاصلية التي بها تماسك الاعضا تحلل في المرتبة الاولى تحلل القليل منها في الثانية والكثير في الثالثة يوجب ان يكون للدق مرتبتان الاول بالحمى والثاني بما يفنى شيئا على ما قال من … فنيت او لا لكان الدق صنفا واحدا فقط واما فناها لا يكون دفعة بل يكون او لا قليلا ثم يصير كثيرا على التدريج غايته ما في الباب انه يلزم منه ان يكون المرتبة الثانية عرض الخامس ان ضعف الاعضا وقعودها عن اجتذاب الغذا ليس سببا لافنا الرطوبة معينا للحرارة الغريبة فيه ذلك بل هو سبب لانعدام البول واما المخلف مما يتحلل ففي الشاذن انا لا نقر ان الرطوبة العروقية مادة للرطوبات كلها حتى يتحلل بها بل مادتها الرطوبة الخليطة وهذه رطوبة مخزونة مدخرة في تلك الاعضا ويتخذ بها لتلك الذخيرة عن الاعضا لا مادة الرطوبات صرح بذلك الشيخ حيث قال ان الغذا الذي كله … كما يحصل ثم يقذف منه ما هو في سبيل الانفاق وهو في سبيل الابقاء وذلك هو الرطوبة المخزونة في العروق والرطوبة المبثوثة في الاعضا كالطل وما كان من هذه الحمى في الدرجة الاولى فعلاجها صعب لانها شديدة الشبه بالحمى اللينة من حيث اللزوم والاتيان والهدو وعدم تبين اثر الحرارة في افنا الرطوبات وعلاجها سهل لانه لم تفن من الرطوبات الثانية الا ما كان قريبا من الخليطة ولم يضعف قوى الاعضا كثير ضعف ولم تشتد اشتغال الحرارة في الاعضا لبقا ما ينا ويهاش الرطوبات الاخر فسهل لذلك تسكين الحرارة واخلاف تلك الرطوبة بالعلاج والتي في الدرجة الثانية فعرفانها سهل لظهور العلامات والذبول وعلاجها صعب واما التي في الثالثة فعلاجها غير ممكن لان الاعضا فقدنا لها من ضعف الحرارة الغريزية وفنا الرطوبات الثلاث من الرطوبات الثانية وسيلان الرطوبة المنوية ما يشاكل فتيلة السراج اذا فنيت رطوبتها الدهنية وشرعت الحرارة في افنا رطوبتها التي بها اتصال اجزائها الفطنية فابتدأت تلك الاجزا في التفرق والتفتت وكما لا يمكن اعادة تلك الرطوبة فيها وان صب عليها دهن كثير كذلك لا يمكن اعادة ما فني من الرطوبة المنوية لانها رطوبة تعرف وتنضج في اوعية الغذا اولا ثم في اوعية المني ثانيا ثم في الارحام ثالثا وما يورده الغاذية لم يتخمر ولم ينضج الا في الاولى

دون الاخرين



دون الاخرين فلا تقوم مقامها مع ان اعادة الرطوبات الثلاث وان كانت متولدة من الاخلاط متعذر جدا سيما بعد سقوط القوة وضعف الحرارة الغريزية لما ذكرنا من الغذا ولا يصلح في الاكثر الا … الاعضا علل من البدن بالتحلل الطبيعي علامتها ان تكون لازمة على حالة واحدة لين ما دتها ليست مما يتحلل يوما فيوما ثم يتولد بدلها اخرى كالارواح والاخلاط وليست بقوية الحرارة والتلهب لان الاحساس بتغير المزاج انما يكون اذا كان مختلفا فاما تغير المزاج المستوي المتفق فلا يحس لتمكنه واستقراره في جواهر الاعضا الاصلية على التدريج وابطاله المزاج الاصلي ومصيره كالمزاج الاصلي والشيء انما ينفعل عن الضد الوارد المختلف اياه المغير ما هو عليه دفعة لا عما هو متمكن فيه غير مغير له واذا لم ينفعل عنه لم يحس فلا يكون مع هذه الحمى اعراض الحميات الاخر كالعطش مثلا لان حرارتها وارده بسبب العفن على الاعضا التي تدخل على مزاجها الطبيعي من القلق والكرب وغير ذلك مما يحس به العليل في الالتهاب وعلى هذا المزاج نجد الاتيق الصحيح المزاج لبدنه حار الدق فحرارته اقوى واشد مما يجدها من بدن صاحب الغب عند لمسه له حيث لم يستحق المزاج المرضي في بدنه للاتيق والواقع خلاف ذلك وان اطال اللمس وما ذكره بعضهم من انه هو الواقع فهو من قبيل التعنت وقال العرشي السبب المحض في حمى الدق وان كان اقوى من السبب المحض في الغب الا ان حرارة الدق تكون اضعف من حرارة الغب بكثير بل من حرارة الحمى اليوم ولا يلزم من كون السبب الفاعل للشيء قويا ان يكون هو في نفسه قويا فقد يكون عسر قبول القابل يجعله ضعيفا وتحقيقه ان الاعضا الصلابتها وثبوتها لا تقبل الحرارة الغريبة الا اذا كان سببا قويا جدا فاذا حصلت تلك الحرارة فيها لم تكن قوية بل كالحرارة التي تكون في الفحم الذي قارب ان يترمد فاذا قلت الرطوبة جدا صارت الحرارة فيها كالحرارة في الرماد نفسه وكانت الحرارة الغريبة انما تقوى اذا كانت في جسم رطب ولذلك اذا وردت على اعضا المدقوق رطوبة كالغذا والشراب فان حرارته تشتد وتشتعل لذلك لما كانت رطوبة الارواح اقل من رطوبة الاخلاط صارت حمى اليوم اقل حرارة من حمى الخلط مع ان الروح اخف واقبل للتسخين الا انها بسبب لطافتها وعلية الغادية فيها من الخلط وايضا لو كان حرارة حمى الدق اقوى من حرارة حمى الغب لادركه اللامس الصحيح المزاج ولم يكن كذلك وقال الفاضل العلامة اما قوله ان حرارة حمى الدق تكون اضعف من حرارة حمى الغب فهو دعوى مجردة عن الدليل لان قوله لا يلزم الخ لا يدل على المط اصلا واقول ان قوله لو كان حرارة حمى الدق اقوى لادركه اللامس دليل قوي على مطلوبه الا ان يعاند بان اللامس الصحيح يدرك حرارة الدق اقوى من حرارة الغب كما فعل المتبحر ونسبه الى القوم فهي كلام القرشي عند لانا لا نسلم ان الحرارة القوية اذا حصلت في الاعضا لم تكن قوية لان اشتعال الحرارة الواحدة في الفحم اليابس اشد واقوى من اشتعالها في الحطب مع تساوي الزمان وكيف لا والرطوبة مما يقاوم الحرارة ويضعفها بل نقول وفي المثال المذكور نظر لانه ان اراد بالفحم الذي قارب ان يترمد ما انطفت فيه الشعلة وبقي جمرا

هو في غاية القوة من الحرارة وان ازادبه ما اخذت فيه الاجزا النارية وفارقت فسلم ان حرارته تكون
معينه اذ لم يبق الاجزا ذكيه الحرارة معدوذ وال الموثر لكنه لا يجدي سنخ لان البحث في الجسم اليابس الذي
يذيبي فيه ثانيا المحشي لم يتنازق البتبعيه لانها زال عنه الموثر وبقي فيه اثره والا فكذلك الحال في الجسم
الرطب بعد زوال المحشي قوله ان الحرارة الغريبه انما تقوى اذا كانت في جسم رطب غير مسلم لان الحرارة
لا تقوى في الما كما تقوى في الحديد عند اتحاد المحشي وتساوي الزمان واما اشتداد حرارة المدقوق بعد
ورود رطوبة الغذا على بدنه فليس لما زعم بل لا سبيه وقوله ان حمى اليوم اقل حرارة من حمى الخلط
لان رطوبة الروح اقل من رطوبة الخلط غلط لان رطوبة الروح من الاجزا الهوائيه ورطوبة الخلط من
الاجزا المائيه والهوا رطب منها لما عند المحققين بل يشبه ان يكون ادون كل اللاذع حرارة الحمى اقوى
واشد من حرارة الدق لان الحرارة في الحميات كانت متشبثه بالجسم الكثيف الرطوبة بكثرتها انفصال
الاجزاء العفنيه الحادة اللذاعه الى ظاهر الجلد فتحس بيد اللامس بحرارة شديدة كما يحس الجلد اما
الحرارة في الدق فهي متشبثه بالاعضا وهي اجسام صلبه يابسه فلا ينفصل عنها الاجزاء كما ينفصل عن
الاخلاط بل ما ينفصل عنها من الاجزاء يكون قليله وهيئته غير حادة ولا لذاعة خاليه عن العفونه
فلا يتأذى عنه اللامس واما الارواح فهي في غاية اللطافة واذا تشبثت بها الحرارة الغريبة صارت
الطف فتتحلل بسرعه ولا يمكث في المسام وعند الجلد حتى يحس بها اللامس كما يحس في الغب مع انها
خاليه عن العفونة وما يلزمها كاللذع والحدة وايضا لا اشتداد فيها تا نن الحرارة الغريبة لعفونتها
التاثير سبب سرعة تحللها فلا يتأذى عنها اللامس كما يتأذى عن بخارات الاخلاط ومن علاماتها تواتر
النبض بسبب ضعف القوة لاجلالها وشدة الحاجة لغلبة الحرارة وصلابة الالة لكثرة الجفاف وضعفه
فلا يسرع الاصبع قوه ويبطل بادفع من سبب ضعفا لقوه وان لا يكون الملمس فيها كالملمس في اصحاب حمى
العفن من شدة الحرارة لان الحميات المشتعلة في المواد تحلل عنها البخار لذاعة حارة تحتويها
الظاهر البشره فيشتد لذلك حرارة الملمس وفي هذه الحمى عند ابتدا الملمس يكون الحرارة هاديه
فاذا لبثت عليه اليد ساعة ظهرت بقوة لاجتماع الاجزاء المتحلله عن المسام تحت يد اللامس
ويكون اسخن ما فيه مواضع العروق والشرايين لان مستوقد الحرارة ومتشبثها في الدق انما هو جرم
القلب الحقيقة والشرايين متصله والعروق متصله بالشرايين فلذلك يكون اسخن من سائر الاعضا
لان الاجزاء الحارة لا انفصال عنها بسهولة لكثافة جوهرها فيزداد بحبوسيتها ومن دلائلها الغريبة ان
تنمو الحرارة وتشتد عند تناول الغذا بعد ساعة وساعتين كما تنمو الشعلة عند اصابة الدهن
والمتلي هو الطرف الذي يتلى والحمى عند صب الما الحار اليه هكذا قال الشيخ في القانون لكنه
لم يوضح كيفيه تقويه الحرارة بالدهن والما ويمكن ان يقال ان النار عند اصابتها الدهن يتشبث به ويحلل
ما فيه من الاجزا الارضيه والمائيه الى الهوائيه ثم الى الناريه فيصير الدهن لذلك غذا مقويا للنار





تمد الما وكلما تزداد الاشتمال به تزداد الاشتعال والتشبث الى ان يحلل الدهن واما الما فانه عند وروده
على المتلي المحمى يغلي فيتصل عنه بحسب حرارة المتلي اجزاء فاذا لم يكن ينفصل عن ذلك عن نفس المتلي يجتمع حرارة
المتلي مع حرارة الاجزاء بالما وتزداد بحيث يسخن كلما يباشره من الاجسام الى ان يتكسر سورة حرارة المتلي اما
بتسكين الغليان والاحالة او بتحلل الما بالكليه ولا حاجة الى صب الما الحار كما فعله المحشي واما بيان كيفيه
اشتداد حرارة المدقوق بالغذا فللقوم فيه اختلاف قال ابن سينا يكون سبب ذلك انما هو الحرارة
المختنقة في احوافهم فاذا ورد عليها الغذا اثار ذلك وجاذبته كالحرارة المنجذبة في النورة اذا اصابها شي من
الما بعد ذلك تفور وتحمى لان رطوبة الما يحرك ويهيج يبوسة الكلس فيظهر الحرارة ويكشف وفيه بحث
لان انزعاج يبوسة الكلس برطوبة الما كيف يوجب اظهار الحرارة ولانه يوجب ان يشتد الحرارة عند شرب الما
ايضا وليس كذلك وان يشتد عند ترطيب البدن بالحمام المرطب والوجود بخلافه فانه يوجد بدنه معتدل
الحرارة بعد الخروج منه وقال قوم سبب ذلك ان التحليل يتناول الغذا وفيه اشتداد الحمى هو تحلل لانها
تجد الحرارة مادة وعند تحليلها الى الخارج واعترض عليه الفاضل العلامة بوجهين احدهما ان الحرارة
تقوى وتشتد عند تناول الغذا سواء كان بالغداة او العشي او الظهيرة او جوف الليل وثانيهما انه لم يظهر
لنا مما ذكره ان كيفية تقويه الغذا الحرارة على اي نحو هي ونقل عن صاحب الكامل انه قال
العلة في ذلك ان الغذا المشتعل في هذه الحمى مضادة لها فينتاولونه الحرارة عن تناوله وتشتد هذه كاشتداد
حرارة النورة عند صب الما عليها وقال اعترض عليه ابن ... لا يستوي على صاحب الحميات
وقال هذا خطأ فانه لو كان كذلك لكان نورتها بعد شرب الما البارد اولى واقوى لان مضادته لها ابلغ من
مضادة الغذا المشتعل فيها لانه كيف ما كان مركب والموجود بخلافه وقال ابن رشد في كلياته
السبب في ذلك ان الاعضا لما صار لها سوء مزاج حار وكان المغتذي من شأنه ان يحيل الغذا اشبهها به فانه
اذا ورد على ابدان هولاء اكتسب حرارة غريبة بالفعل وان كان باردا اولا فتقوى الحمى ولا يلزم مثل
هذا في حمى العفن بان الحرارة فيها لم تتشبث بالاعضا الغاذية في الغذا قال الفاضل العلامة
لا يرد على هذا الاعتراض بالما البارد كما يرد على صاحب الكامل لان اكتساب الغذا للحرارة اكثر واقوى
من اكتساب الما لها لان مناسبة الغذا لها ابلغ من مناسبة الما لها ومضادة الما ابلغ من مضادة الغذا
ولان القوة المتصرفة في الغذا تتوجه اليه دون الما فيعرض لها تعب بضعفها والتعب يوجب زيادة الحرارة
مع ان اعضا الغذا شديدة الاستعداد لقبولها فتشتد الحرارة ولا يوجب ضعف الغاذية لعجزه من
المرض زيادة وحرارته لان ابدانهم ليست شديدة الاستعداد لقبولها كابدان المدقوقين قال المحشي
وهذا التعليل حق هذا وقد ذكرنا في كتابنا المنتهى الشافي وجها قريبا من هذا من غير ان يقف على ما
قاله هذا الفاضل وهو ان حرارة المدقوق حرارة قد تمكنت من الاعضاء وصارت كانها اصليه غريزيه
وقد علمت ان الغذا متى ورد على البدن واستحال الى الدم قوى الحرارة الغريزيه وانما ما فالغذا في

هذه الابدان يبقى الغريزيه ولقويها كما كان يفعل ذلك بالغريزيه لصغر ورتها مثلها في التمكن قال
الفاضل فيه نظر لانه يوجب ان يكون الاستعداد بعد استحالة الغذا الى الدم والوجود بخلافه واو
لو قال المسيحي ان الغذا عند وروده على المعده كما يقوي الحراره الغريزيه في الابدان الصحيحه
كذلك يقوي الغريزيه في المدقوقه ويتم الدليل من غير ورود شي عليه فانا نرى من لم يستكمل الغذا
يومين وثلاثه بحيث استولى الضعف عليه وحارت قوته فانه كلما اكل الغذا انتعشت اليه القوه وزال
الضعف قبل ان ينهضم وينفذ الى الاعضا ويعتد لا للمتحلل وسبب ذلك ان الضعف حوره القوه انما
عرض له من تحليل الروح ونقصانه واذا نقص المتحلل منه وهو دائما في الاستمداد لانه جوهر لطيف يولد
سريعه يلزم منه تكثر جوهره وتقويه القوه وانتعاشها وانما ينقص تحليله عند ورود الغذا على المعده
لان الحراره ح تتوجه الى الغذا والى هضمه وتعرض عن تحليل الروح والرطوبات الغريزيه وذلك لان
الطبيعه من عادتها ان تحمي الاشرف بالاخس وتعقها عن الفنا والتحلل ما امكن وتبعد عنه بالاخس
وقال ابو صادق ان المتقدمين في هذا التعليل اذا وقيل ان رطوبة الغذا احاذ بالاجزا
الحاره المحتبسه في اجواف هولا وبتراجعها المتولد في محلها وسد اقبح من اماكنها ومخرج للبدن
لذلك مثل الابخره المحتبسه في النوره اذا امتزجت بشي من الما ولو كان هذا التعليل حقا لكان توجد تلك الا
من غير شرب الما ايضا واجيب بان هذا التعليل حق وعدم التعويض عن الما لان الما ينبسط لا
يبدن علينا وسه الجوه ومواد متكونه من اعضا مركبه بل يتلاشى ويبطل فعله لان الموثر في البدن حاله
الاطلاف وقاله السيد ينبغي ان يكون سببها وكذلك الاغذيه لانها مركبه من العناصر فاذا وردت على
الابخره والمواد المحصوره في الاعضا احرقتها وهيجتها لتوقيها وتدفعها الى خارج واما النوره فلان
الابخره الدخانيه المحصوره فيها متولده في جسم متخلخل وغالب عليه الجسم الارضي والبخار الناري
الدخاني متولد فيه فاذا اصابه الما غاص فيه بلطافته من غير مانعه وزاحمه وسحقه واخرجه الى الفضا
واقول وكلام هذا الفاضل نابذ لمعنى ان الاشتداد لا يكون الا عند نفوذ الغذا في جوهر الاعضا
ومزاحمته للابخره المحصوره فيها وليس كذلك لان اشتداد الحراره في ابدانهم انما يظهر بعد ساعه او
ساعتين وظاهر ان الغذا لا يتم هضمه بعد ساعتين بحيث يصل الى الاعضا وينفذ في جواهرها
هذا اذا كانت مبتداه فاما اذا جاوزت الابتدا وهو المرتبه الاولى فتظهر في البدن
الضمور والنحول ويتشنج الجلد بحيث يلحق به الى الذبول وهو اوسط المرتبه الثانيه بلطا
افدا عنه لفنا الرطوبات المايله لها وقلة الغذا وهذا وان كان عاما في الاعضا كلها الا انه يظهر
فيها اكثر لان فيها للتحلل اشد لكثره رطوبتها وتدق انفه لانه عضو قليل اللحم فاذا فنى ذلك القليل
منه دق ولذلك يظهر الذبول فيه وفي امثاله اولا وتخوط وجهه وتصغر لونه وتدق جرمها لما
ذكر وتدق رقبته وسوخيرته وتظهر عظام الصدر فيه وتبين اوتاره وتغور كل ذلك

لانحلال



لانحلال اللحم وفنا به وهي اي العروق مع ذلك خاويه فارغه من الدم لا تحتوي تجويفها على
كثير شي لقلة الدم بسبب ضعف الهضم من قلة نفع المعده وضعف بنيه ساير اعضا الغذا من جذب
الدم الى العروق وعلاجها التبريد والترطيب وذلك بدخول الابزن من الما العذب الفاتر بعد
نعمه لئلا يحلل قوته والمرخ بدهن البنفسج بعد ذلك ليكون الترطيب ابلغ فان الدهن مع الرطوبه سيسد
المسام فيحتبس المائيه في المسام والاعضا ويحصر الرطوبات التي استفادتها البدن من الابزن والا
فلعله مع ترطيبه يرخي الجلد ويفتح المسام بحرارته العرضيه وهيئها للعود الدهنيه وسقي ماء الشعير
والاغذيه المتخذه من البقول البارده الرطبه كالبقله الحمقا والملوكيه والقرع والخس
والقثا والهندبا ومن اللحوم الرطبه الرخصه كالسموك والفراريج فانها لرطوبتها ولزوجتها تمنع
ان الدم المتولد منها لفساد الحراره المفرطه لكثره رطوبته وقلة حرارته ووضع الاطليه البارده
وسقي شراب الخشخاش واقراص الكافور قال جالينوس يحتاج في هذه العله الى ادويه تبرد غايه
البروده ولا يكون لها قبض شديد لان القابض لا يغوص بقوته الى عمق البدن والاجود ان يكون المبرد
يجمع الى البرد لطافه وهذا لا يوجد لان الجوهر البارد اللطيف لا يوجد والذي يخالطه شي من الحراره
قال الرازي كان جالينوس لم يعرف الكافور ولعله لم يذكره لانه في غايه الحده ولهذا لا ينبغي
ان يستعمل وحده منفردا بل يستعمل مع المبرد والمرطب بان يخلط معه شي من المرطبات مثل الما البارد ولعاب
بزر قطونا ونحوها ويزيد الممتكي ترطيبه بالخمر مثل زف الحلاب واطراف الكرم والخس والريا حين
مثل الورد واللينوفر والبنفسج وانواع الفواكه والفواكه العطره مثل التفاح والسفرجل والكمثرى
والدستبويه ورش الما البارد والماورد ووضع الجمد فيه وترتيب الكتان المبتل به واما دق
الشيخوخه السعوخه ورق الهرم تدحرجت الغادبه بان يذكر ورق السعوخه وان لم يكن من جنس
الحميات لنسبه بينها فهو استيلا اليبس على المزاج من تحلل الرطوبات ونقصانها بحيث يجف الاعضا
ويخمد الحراره الغريزيه من غير حمى وانما سمى هذا المرض بهذا الاسم لما يعرض للبدن من تغير وتنت
الشيخوخه ما يعرض فيه من انطفا الحراره وفنا الرطوبات وغلبه اليبس الذبول على الاعضا
وسببه اما بارد يتولى بخمد الحراره الغريزيه ونطفيها وكثف مسالكا الغذا ويمنعه من النفوذ كما
يعرض للنباتات في البرد القوي مع ضعف من البدن اي نحافته فان الابدان الضعيفه النحيفه
اشد انفعالا عن الحر والبرد وعن غيرهما من الابدان القويه فيمنع القوه الغاذيه من فعلها التام
ويعجز عن استبدال ما يتحلل عن البدن لان الانفعال انما يتم بالحراره كما يعرض من استيلا اليبس الذبول
في اخر الحميات لاستيلا البرد وضعف القوه الغاذيه واما حار محلل ويذيب الرطوبات الثانيه ويفنيها
كما في الحميات المحرقه والاوجاع الشديده يخمد الحراره الغريزيه لفنا الرطوبات التي هي غذا ومادتها
ويعقب بردا ويبسا وقد يتبع الاستفراغات وان كانت من المواد الرديه لما يستفرغ معها الروح

دق الشيخوخه

حميات العفن

وتحلل القوى ويضعف الحار الغريزي وقد تحدث عند الافراط في تبريد الحميات بالاغذية والادوية
البارده ووضع الادويه البارده على القلب بحيث يطفي عنها الحار الغريزي وعلامته علامات الذبول
على ما ذكر وعدم الاشتعال والالتهاب وبياض البول وعلاجه التدبير المخصب المرطب من الحمام والابزن
بعد الهضم والنوم بعد الطعام والتغذيه بالغذاءات مثل البيض النيمرشت والاسفيذباج بلحم الحمل وفراخ
الحمام وقليل من الخمر والتمريخ بشيء من الترجسين مع الشمع وينبغي ان لا يستعمل المسخنات القويه او لا يهمل
القليل بتعديل المزاج ويدفعه بل على مهله بتدريج في حميات العفن اما حميات العفن فهي ان تعفن
الاخلاط اولا بالعفونه التي تحدث فيها ثم تتادى تلك السخونه من اي عضو كان الى الروح وجرم القلب
على ما ذكر ثم منه الى سائر الاعضا فتسخنها بسخونة الحمام وحرارته بسخونة الماء وتسخن القدر والهوا
الذي فيه اذا التي فيه الماء الحار بالمجاوره والعفونه تحدث في الاخلاط بسبب السده الحادثه عنها
وذلك اما لكثرتها او لغلظها او للزوجتها فاذا احدثت السده في المنافذ والمنافس عفنت الاخلاط
لعدم الترويح بالهوا البارد وعدم نفوذ الارواح واحتباس ما يتحلل عنها من الابخره الدخانيه
فتختنق الحار الغريزي وتستولي الحار الناري على تلك الاخلاط المحتبسه وتصير الحاره الرطوبات
المستفرغه عن البدن مستعدا بذلك مزاجها وتعفن وهي تعفن اما داخل العروق واما خارج العروق
مثل الرئه والمعده والامعا والمثانه والكبد والطحال وغيرها فاذا عفنت داخل العروق
حدثت منها الحميات اللازمه لانها لا تنحل حتى تعاقب لانها في جرم العروق وملازمه فيتعفن كل
الخلط المتعفن فيما مره ويبقى الحراره تتقابد الى ان يتعفن شيء اخر مما جاوره معه كما في المطبقه او يتعفن
شيء اخر مره اخرى وتشتعل فيه الحراره على سبيل التعفن كما في المحرقه وهكذا الابد التسلسل النوائب الى
ان يفنى امر العفونه ولهذا العفونه تسري في العروق اليها حار ورها في الاخلاط المتعفنه للمتعفن
بسرعه ثم الى المجاور الاخر لاتصال بعضها في العروق ببعض وكلما تحلل شي من المتعفن يتعفن شي مما
جاوره حتى تفنى الماده ولم يبق المجاور ولذلك شبهه جالينوس باتون عليه الحطب نار في بعضها فانك
ترى كل البعض الملتهب الا ان يتمر مشتعلا والجزء الذي يليه مشتعلا وعلى هذا حتى تفنى الاسار بانتزه
ولا يمكن ان يتعفن الدم بجملته اذ لا يعيش معه الانسان ولانها ايضا شديده المواصله الى القلب
اذا كانت داخل العروق لانها لملامسه ويترسان الدم والروح منه اليها فيصل اليه او في نسبته بعث
من العفونه الاولى بخار الى سائر يسمه التحوته الى سائر الاعضا ويبقى الحمى الى ان تفنى شي اخر من الماده
فتدوم الحمى بهذه الاسباب لا تنقلع ولكنها اشتدادات تعرض بالنوائب سنايتنا بها واذا
عفنت خارج العروق حدثت منها الحميات الدائره لان الاخلاط التي تعفن خارج العروق لم تكن كلها
في موضع واحد بل هي متفرقه في البدن فاذا اتت على طائفه منها الحراره المعفنه في مده النوبه
افنت رطوباتها التي بها تنشب الحراره واخرجت هذه الرطوبات من البدن بالعرق والبخار

وعند ذلك



وعند ذلك من لا تستغرق اغا خصوصا اذا كانت في موضع له منفذ للفضول كالمعده والكبد والدماغ وغيرها
لانها غير محتبسه في العروق الملتزه المتكاثفه المانعه لها من تمام التحلل فبقيت زمان نوبتها واما
التي ليست مطبقه للحمى ولا ماده للعفونه لان مطيته الحراره والعفونه لا بد وان يكون نحيتها رطبا
كما نشاهد من حال المزابل فانها تتعفن قليلا قليلا حتى يتعدد الجميع ولم يبق فيها رطوبه بطلت الحمى
ايضا الحراره الى ان تجتمع طائفه اخرى مره اخرى في موضع العفونه فيتعفن ايضا بالحراره التي بقيت
من العفونه الاولى ويتوقد بها من هذه الاخلاط المترمده او تتعفن بتلك العفن لا ول حتى الماده
الاولى ولذلك اي ولاجل ان الاخلاط المتعفنه خارج العروق لم تشكلها في موضع واحد بل كل العفونه
من بعضها الى البعض صارت الحمى البلغميه تنوب كل يوم لان البلغم سهل التجمع بسبب كثرته فنذا ارم
وتسهل التعفن بسبب رطوبته فان الرطوبه هي التي تقبل العفونه وتكون هيولى لها ولذلك يكون زمان
فترتها ست ساعات من اربعه وعشرين ساعه وزمان اخذها ثمانيه عشر ساعه والحمى السوداويه
تجيء غبا لان السودا اعسر التجمع لقلته ومقادارها عسر العفن لبردها ويبسها وعما مضاد ان
للعفونه ولذلك يكون زمان فترتها ثماني واربعين ساعه من اثنتين وسبعين ساعه وزمان اخذها
اربعا وعشرين ساعه والحمى الصفراويه تدور غبا لان الصفرا المتوسطه بينهما لانها اذا قيست بالبلغم
كانت اعسر تجمعا لقلتها واعسر تعفنا ليبسها وفيه بحث لان الصفرا وان كانت يابسه بالبلغم
والبارد البعد من العفونه مما هو يابس بالقوه رطب بالفعل لان البروده تخمد الحراره وتمنع من الغليان
واما زياده فتره الصفرا على البلغميه لقلتها فقط لا مع عسر التعفن ولذلك قال ابن ايماذوق
اشد الابدان استعدادا للحميات العفنه الحاره الرطبه ثم الحاره ثم الرطبه والبلغم في البدن وان
كان حارا بالفعل فهو لكن لا شك ان البارد بالقوه اذا تعفن كان اقل تعفونه من الحار بالفعل والقوه
علاف الرطب فان الرطوبه التي هي ماده العفونه انما هي الرطوبه الفعليه واذا قيست بالسودا كانت
اسهل تجمعا لكثرتها واسهل تعفنا لحرارتها فتجيء يوما فيوما ويكون زمان فترتها ستا وثلاثين
ساعه من ثمان واربعين ساعه وزمان اخذها اثنتي عشره ساعه والحق ان الفترات في الخلاف ادوار
الحميات هو ان ها هنا ثلاثه امور اجتماع وتعفن وتحلل والاجتماع يختلف بحسب كميه الماده فانها ان
كانت كثيره يجتمع بسهوله فنهايته يسير وبالعكس وبحسب كيفيتها في الرقه والغلظ والحراره والبروده
فانها ان كانت رقيقه حاره يجتمع بسهوله وبالعكس الا ان الكميه في ذلك اغلب ولذلك يزيد فتره الصفراويه
على البلغميه والتعفن يختلف بحسب كيفياتها الاربع فانها ان كانت حاره او رطبه او مركبه منهما تتعفن
بسهوله وان كانت بارده او يابسه او مركبه فبالعكس والتحلل يختلف بحسب اختلافها في اللزوجه وعدمها والغلظ
والرقه والرطوبه واليبس فانها ان كانت لزجه غليظه او غليظه يابسه عسر استفراغها عن البدن لكن
اللزوجه في ذلك ابلغ ولذلك تطول مده البلغميه حتى انه لا يبقى البدن منها نقيا تاما مع رطوبه البلغم

وان كانت رقيقة عفن لزجة فبالعكس انكانت كثيرة المقدار ولذلك يزيد حدة نوبة السوداوية على
الصفراوية وأصناف الحميات العفنية اربعة على عدد الاخلاط الاربعة وكل واحدة منها اما
دايرة وذلك اذا عفن خلطها خارج العروق فيه بحث لان الدم اذا عفن خارج العروق كما في الاو
رام العظيمة لم يكن الحمى دايرة لدوام اتصال العفونة منها الى القلب اللهم الا ان نجعل الكلام اللاحق
مخصصا لهذا واما دايمة وذلك اذا عفن داخل العروق عفونة الدم خارج العروق يكون في
الاورام العظيمة اذا انصبح فيها دم كثير عفن لانعدام الترويح وانطفا الحار الغريزي واستيلا
الغريب ولفقد الطبيعة الغريزية الحافظة له على المزاج الطبيعي لما نعه عن التغير والفساد واذا
عفن التهبت في بعضه حرارة غريبة تتخير ما جاورها ولا فا ولا حتى تصل الى القلب فيلزم الحمى الدايمة
لدوام سريان العفونة الى القلب الى ان ينضج ذلك الورم وينفرغ ما فيه فتكل الحمى لا يمكن للدم
ان يعفن خارج العروق فيعفن الاورام لانه اذا خرج من العروق الى بعض الاعضاء مثل الصدر والمعدة
والامعا والمثانة وغيرها انجمد فيها وعرضت له كيفية باردة سميه وعلامتها اي علامة الحميات
العفنية مطلقا ان تبتدي لا من اسباب بادية لكن يحدث ابتدا هذا كلام لا طائل تحته فان
النسب الاول للحميات العفنية وهي عفونة والعفونة كما يحدث عن الاسباب البدنية مثل السدة
والامتلا يحدث عن الاسباب البادية مثل الاهوية الردية وشدة الحركة وحر الشمس ونحوها والاشيا
المعفنة والاغذية المائية كالفواكه الرطبة او السريعة الفساد كاللبن ولذي نوع من الحمى يحدث
ابتدا بل لا بد وان يتقدمه اما اسباب بادية او بدنية ومنها كلها اما نافض وهو حركة ارتعاشية
مع برد واما قشعريرة وهي نافض ضعيف وسبب ذلك ان الطبيعة تتحرك لدفع الاخلاط الباردة او
الحارة اللذاعة التي تبدأ بها الفضول الذي هي فيه واستفرا [illegible] عنها فلا تحس ببردها ولا بلذعها
فتنقبض او تنقبض لدفعها بسبب المزاج المختلف حتى يستولي ذلك المزاج الردي عليها وصار مالوفا لها
فيسكن الاذى ويستريح الاعضا عن الحركة الا في المطبقة اي الدايمة منها لسكون مادتها وعدم انتقالها
من مستقرها الى الاعضا الحساسة وبعض اللوزميات بل كلها لان المادة فيها انما ساكنة الا في الابتدا
عند انصباب المادة الى الموضع اذا كان يمرورها على الاعضا الحساسة او في الانتها عند انفجار الورم
وجريان المادة اللذاعة على تلك الاعضا وحر ادوارها كلها اقوى من حرارة حمى يوم والنبض المختلف البو
اشد تغيرا ولكل واحد منها علامات تخصه. في حمى الغب وهي الحمى الصفراوية التي مادتها

## حمى الغب

تعفن خارج العروق وعلامتها حدة الصفرا ولذعها في نفسها كيف اذا ازدادت حدة ولذعا
من العفونة قليل البرد لان البرد ههنا انما هو لحركة هرب الحار الغريزي الى الباطن واستيلا البرد
على الظاهر بخلاف ما يكون عن المواد الباردة فانه فيها يكون مع برد شبيه ببرد الثلج الحرارة وبرد
مزاج تلك المواد وسبب النافض في هذه الحمى حدة المرة الصفرا وقوة القوة الدافعة التي في العضل

فان الناقض



فان الناقض انما يحدث من القوة الدافعة الطبيعية عند اضطرار ادها الدفع ما يوذيها من المؤذي بعض
الاعضاء تحرك الدافعة اعضاءه عند حركتها اي حركة الصفرا من مستوقد العفونة ومرورها على الاعضا
والعضلات والجلود الحساسة كما يعرض من صب الما الحار على جلده ولا يمكن ان يمنع اعضاءه عن
الاهتزاز والارتعاد ولما يتقبض كل جزء من الاعضاء والعضلات التي يمر عليها ذلك الفضل لدفع المؤذي
ثم ينبسط للاسترخاء والاستعداد والانقباض مرة اخرى فيلتئم من تلك حركات مضطربة متمايزة
الاعضا وترتعد وتتبعها المفاصل في ذلك لان تقابل الاوتار المربوطة بالعضلات المرتعدة يتبع حركة
اجزا كل عضو من الاعضا واختلف في ان النافض في الصفراوية اشد او في البلغمية فقال الشيخ
انه في البلغمية اشد لان السبب كلما كان ألزج كان النافض اشد لانه يتشبث بالاعضا تشبثا قويا فلا
يندفع عنها الا بحركة قوية جدا البلغمية وقال جالينوس من تبعه انه في الصفراوية اشد لانها
اشد لذعا واقوى ايذا فتكون حركة الاعضا لدفعها اقوى واشد لكن الشيخ انما قال في الغب انه ياخذ
في نافض منقبض جدا اشد من سائر النوافض وربما صار اذى ما بلذع شبيها حدا لتوثب الحار الغريزي
والبخر والروح الى الباطن ويستولي البرد على الظاهر فيكون مع اللذع برد في الظاهر ولذع في
الباطن ومن علامات هذه الحمى ان النافض فيها لا يطول لقلة مادتها ولطافتها وسرعة مرورها على
الاعضا لكن يحس البدن بشي نخسا لان الاخلاط التي تعفن خارج العروق متى كانت ساكنة في مستوقد
العفونة مالوفة بما ملاقية لها ويحدث الحس حتى اذا تعفنت بالتمام التهبت الحمى تحرك البدن
وهذه الصفراوية تعفن تعفنا بسبب لطافتها والاجسام اللطيفة اسرع قبولا لتاثير الحرارة من الاجسام
الصلبة الغليظة التوام ويسرع اشتعالها ايضا ولذلك يحس البدن بعفونة شديدة يلذع البدن لاجل
ان مرها بالعفونة ويعرض معها صداع اما لان بخار الاغذية المتعفنة الى الدماغ او لحدة المتعفن في
نفسه وعطش شديد وغثي وكرب وقي مرة وربما انطلق البطن بها اي بالمرة سيما اذا كان بعضها
في المعدة او الكبد لما تدفع بعضها عند حركتها من مستوقد العفونة وانتهاض الطبيعة لدفعها من على
بالقي وبعضها بالاسهال والنبض فيها عند ابتدايها يكون مختلفا كما في سائر الحميات العفنية
لان الاخلاط العفنة تكون مجتمعة فتثقل على الطبيعة وتضغطها فتضعف عن التحرك المستوي ثم
بعد ذلك يستوي عظيما سريعا للطافة المرة وخفتها على القوة وقلة اعاقتها لها المعفونة
اذا انقدحت فيها ازدادت دقة ولطافة ويحلل اكثرها بالتبخير فتنهض الطبيعة لتحريك النبض
على الاستوا ويصير عظيما سريعا لاشتعال الحرارة الغريزية وانتهاض القوة ولشدة الحاجة الى اخراج
الابخرة الدخانية المتحللة عن المادة العفنة والى استنشاق الهوا البارد ولغلبة الحار الناري
والتهابها والبول يكون ناريا غير ناقص الرائحة لاندفاع المرة العفنة معه وهو ناري رقيق لرقة
لطافة الصفرا ودفعها وميلها الى ظاهر البدن واكثر ما تحدث لذوي الامزجة الحارة اليابسة

ولمن بدتونا البدنية المتجن ونوبتها غب فيها تشهد به الرصد والتجربة تقصر من اربع ساعات الى
اثنتي عشر ساعة وهذا اكثر ولا يجاوز لرقة مادتها وسرعة تحللها الى اثني عشر ساعة الا اذا كانت
المادة مع حدوثها غليظة وفي معدا انها كثيرة او كان الغليل مخلخل البدن او ضعيف القوة او بارد
المزاج او عرضت معها في الجملة اسباب موجبة لحبس المادة وحدتها وبطوء تحليلها من المسكن والفصل والبلد
والصناعة وهي ايضا مثل الحميات اليومية سليمة عن خطورة لقلة مكثها وقصر نوبتها فانها تسكن سريع
من غير ان تضعف الطبيعة ضعفا وليس مادتها ايضا لطيفة حتينة لا تثقل على القوة ثقلا
زائدا ولا يبقى فيها لا سيما في عصيان المواد الغليظة اللزجة ولين الطبيعة اذا انبعث منها في
النوبة استراحت في اليوم الاخر واكثر ما ينتهي الى دور الرابع وان امتدت الى السابع فلا تجاوز
عنه لانها من الامراض الحادة جدا وبحرانها في السابع ولا سيما وزعم السابع وكلما … من
يوم فلذلك … بعد ادوار … وعلاجها اسهال الصفرا بالفواكه مثل
ماء الاجاص والتمر الهندي وماء الرمان المخوم اي المغموز مع الشحم فانه يسهل الصفرا
وشراب الورد والشيرخشت ونحوهما مما فيه تليين مع رطوبة كفيه لين فساد المزاج ورداءة
كيفية المادة … وتنقيتها ماء الشعير فانه يبرد الحمى ويخرج الصفرا بما فيه من الجلا
ويغذو البدن ويقوي القوة ولعاب بزرقطونا والاشربة المطفية مثل شراب الاجاص والتمر
الهندي والنيلوفر واقراص الكافور ان احتيج اليها لغلبة الحرارة قال الرازي الكافور
في البدن كالملح في العالم … ومضادة العفونة والغذي بالمزورات
الحامضة المعمولة من التمر الهندي والمشمش والرمان والسماق ومن البقول الباردة مثل
القرع والخس والكزبرة الرطبة والاسفاناخ وفي الحمى المحرقة هذه من الصفرا ويدوم ايضا غير
ان مادتها تحتبس داخل العروق وتكون لازمة لا تفارق البدن وتشتد مع ذلك غبا لما ذكروا
واعلم ان هذه الحمى اقوى واشد من الغب الدائرة لدوام مكثها والمؤثر مع طول المدة يكون اقوى
تاثيرا مع قصر المدة حتى انها يحصل معها الغثيان لغلبة الحرارة … او تسود … الاجزاء المتصاعدة
من الصفرا عليه او تسود عند ازدياد التراكم واحتراق الاجزاء وتشتد الحرارة معه او يهذي فيها العليل
لارتقاء الصفرا للطافتها الى الدماغ والفرق بين هذه الحمى وبين المطبقة ان المطبقة لا تشتد غبا
وهذه تشتد غبا ولا يكون معها حمرة مفرطة … للمادة الدموية … لما
تشتعل الدم ويزداد حرارته … الحمى يميل الى ظاهر … ولا يعدو في البدن لين الصفرا لا
يبلغ … الى ان تمتلي منها العروق … الاعضا ولاجل ذلك شبهه بالربو
وضيق النفس كما يكون في المطبقة … واعلم ان الحمى المحرقة قد يطلق ايضا بالاشتراك اللفظي
على الحمى الصفراوية اللازمة التي تكون مادتها داخل العروق التي حول القلب والكبد والمعدة وعلى الحمى

البلغمية

## الحمى المحرقة



البلغمية التي تعفن من عفونة بلغم مالح داخل العروق التي حول تلك الاعضا وعلاجها علاج الغب وتنقيتها
بالفواكه ان كانت الطبيعة ممسكة وتنقيتها بالرمان المدقوق بشحمه ان كانت متحللة لما في شحمه من العفص
والتجفيف وتنقية بالاشربة القوية المذكورة مثل شراب الاجاص والتمر الهندي والسكنجبين واما الفصد
… في هذه الحمى خطر لان كثيرا ما يؤدي الى البرد …
القلب والاعضا الاصلية ونبت الحرارة فيها قال الرازي ان اكثرهم … وتعتريهم من شدة
الحر … اعضاهم عند … في المطبقة … في الحمى المطبقة سميت بها لدوامها
واستمرارها وعدم فتورها ليلا ونهارا وهي الحمى الدموية واللازمة ويكون اما من عفونة
الدم وغليانه بلا عفونة تحدث فيه كما يكون الحمى من عفونة الروح وعفونة الاعضا من غير عفونة
… الدم لكثرته مقداره وحرارته مزاجه … البدن وعند ذلك الحمى بخلاف
سائر الاخلاط فانها … مزاجها … وتسمى سونوخس لين هذه العلة
في اليونانية تدل على الدوام وسبب عفونة الدم وغليانه … يحتقن فيه الحرارة
… فقد يكون
العفونة والغليان … وتسمى يوم
الروح وهذا النوع من الحمى الدموية … من الحميات لانها ليست من الحميات العفنية
فانه لا عفونة بها ولذلك … ولا انحطاطات
اليوم … ولذلك لا تستلح في يوم واحد بل تمتد في الاكثر الى … ايام
… البوم
… ولا من حمى الدق التي تكون ثبت الحرارة فيها ولا في الاعضا الاصلية وذلك
… بتبدل المزاج … ولا تكون … ويكون الحرا
منها مادة … وعلاماتها حمرة الوجه والعين وانتفاخ الاوداج
والتمدد لغليان الدم وزيادة حجمه والثقل والكسل وعظم النبض لشدة الحاجة …
وسائر علامات غلبة الدم وان يتبدى من غير
وفتور القوة وحمرة البول وغلظه لاختلاط الدم
نافض ولا قشعريرة وعلاجه الفصد والاستكثار من اخراج الدم حتى يقرب الغليل من الغشي
فان هذه الحمى تستلح عند اخراج الدم … بالاشربة … بالربوب القابضة للدم
بالتبريد والتغليظ مثل رب الريباس والحصرم وحماض الاترج والرمان وشراب العناب وتقليل الغذا
والغذي بالعدس والخل واما من عفونة الدم وهذا النوع … اصناف متزايدة الى ان
تنقضي الحمى … وذلك حتى تعفن من الدم اكثر مما يتحلل … فاذا عفن
جزء منه … العفونة منه … وانما الكثرة رطوبته وغلبة ما …

## الحمى المطبقة

مبادئ العفونة من جزء منه الى كثير من اجزائه لسهولة وأما لضعف القوة المدبرة للبدن عن حفظ
الدم على ما ينبغي حتى تسارع اليه العفونة ولا تقوى القوة ايضا على تحليل ما قد تعفن من الدم فيسري بعد
المتعفن على الصالح وأما لملازمة البدن وكثافته فلا يتحلل منه الجزء المتعفن شيئا فشيئا وينضم الى الاجزاء
الاخر التي تسري اليها العفونة ويقل الترويح عند ذلك ايضا لضيق المنافس فيزيد المتعفن على الصالح
ومناقضة ومن ذلك حتى تتحلل كثير مما يعفن لا فيما ذكرنا فلنا وتساو به لتساوي ما يحلل لما يعفن لتوسط
الاسباب المذكورة او لاجتماع بعض اسباب التزايد مع بعض اسباب التناقص في شرها المتزايدة وهذا
ظاهر وعلاماتها علامات سونوخس القلق والكرب واللهيب لغلبة الحرارة الحادثة عن العفونة
وضيق النفس لان الدم اذا سخن على تخلخل ازداد حجمه ورق قوامه وارتفع ومال الى الاعضا كالبدن
والرئة وغلى فيها غليانا شديدا بحيث لا يبقى في العروق والشرايين التي فيها متسع للتنفس فيمنع التهوع
كثرة الاحتياج الى استنشاق الهواء البارد لشدة سخونة القلب نواحيه من البدن والرئة والمجاور
وسبب سخونة العروق والقطايا المنبعثة منها اليها ولان الدم اذا سخن تخلخل امتلأ منه الشريان العظيم
الممتد على الصلب فزاحم الرئة ولم يتهيأ لها الانبساط التام وكذلك امتلأ منه قسم من الاجوف الصاعد
وهو الذي هو كالعلة للقوة الخاصة من فقار الظهر ولذلك سميت هذه الحمى المطبقة دموية وعند
ذلك لا يؤمن ان ينفجر بعض من الشرايين في الدماغ او الجوف ويحدث رعاف او قي دم ويهلك العليل وان
لم يتمكن نفسه ان كانت الشرايين وتيبسه ويختنق بحاره او سبق الدم الى تجويف القلب يحدث الخناق
القلبي وعظمه وتواتره لغلبة الحرارة وعلاجه الفصد فان قيل انها لبوس قد يمنع من اخراج
الدم بالفصد اذا تعفن قيل نعم اذا تعفن الدم اكثره لبقى الطرق في ملاحة اخراجه بالفصد لانه
اذا خرج منه شيء بالفصد لم يرج ان يصلح البقية بما يتولد من الدم لعدو يوما فيوما بل الطرق في املا
الاغذية الموافقة وتقوية الكبد ليتولد دم جيد ويختلط بالفاسد العفن الطبيعة لقوتها حتى لم
يعفن بالفصد بدنه ذلك الدم العفن بالعرق والبخار والرسوب في البول فيحصل بالبدن دم
صالح في الكبد والعروق واما اذا خالطت العفونة بعض الدم لم يمنع من الفصد لانه يخرج بعض
منه بالفصد ويصلح الباقي وهو قليل بالدم الصالح الموجود والمتولد يوما فيوما وتليين الطبيعة
بالتمر الهندي ومما الرمان المنخوم وسقي ما الشعير والاشربة المطفية للدم مثل شراب العناب
والحماض والاجاص والما الصادق البرد فانه يطفي الحرارة ويغلظ الدم ويدفع العفونة قال
ابن سرابيون لان طبيعة الاعضا الرئيسة تقوى بالتعديل والتبريد المكتسبين من شرب هذا
الما فيجذب اليها الكيموسات المعتدلة وتغتذي بها ويتوجه اليها التي تعتدل منها فيدفع
بعضها الى الاحشا وبعضها الى الجلد واقراص الكافور واما الحمى الحادثة عن عفونة الدم
خارج العروق فهي حميات الاورام الدموية مثل الحميات الحادثة عن ورم عارض في الدماغ

والحادثة



## الحمى البلغمية

والحادثة عن ورم آلات التنفس وورم المعدة او الكبد او الكلى او غيرها من الاعضاء وعلاج
ذلك قد ذكر عند علاج اورام هذه الاعضاء في الحمى البلغمية الدائرة عن هذه الحمى هي
النائبة كل يوم وتسمى المواظبة لانها تواظب وتنوب كل يوم وهي تحدث من عفونة البلغم خارج العروق
وعلامتها ان يبتدئ بنافض يشابه البرد لغرب الحار الغريزي من اذية البلغم المتعفن عند حركته
من مستوقد العفونة وقال الشيخ ان الاخلاط الباردة لو دبت في الاعضاء الحساسة بالبرد
الفعلي الذي لها بالقياس الى الاعضاء فانها متى كانت ساكنة في مستوقد العفونة مألوفة لذلك العضو
واستحق انفعاله عنه لم يحس ببردها فاذا اخذت تتحرك عن مستوقدها بسبب الحرارة الغريبة
التي حدثت عن العفونة فاستقل عنها العضو الذي لم يكن ملاقيا لها والحس ببردها بسبب سوء المزاج المختلف
تحدث البرد والنافض لذلك حتى اذا اعتدلت التمام وسخنت ذا العضو البرد الفعلي سخنت البدن التهبت
الحمى ولا يبادر الى السخونة بسرعة اي يطول مدة لبث البرد في البدن ومبتدا الى ان يتحلل البرد
وذلك لان البلغم لغلظه ولزوجته وبرد مزاجه لا تسرع اليه العفونة حتى تشتد سرعها الحرارة النارية
في البدن وتلتهب الحمى ولان الحرارة في هذه الحمى تختنق في الباطن وتكون عنه تسبكها في الجلد وضيق
المسام عن البرد حتى اذا انمت العفونة واشتدت الحرارة ورق البلغم وانفتحت المسامات وتحلل البدن
وكثرت الابخرة وبرزت الحرارة وظهرت السخونة في البدن واذا استولت الحرارة لم تكن قوية جدا
لان الحرارة انما تكون قوية حادة لذاعة اذا كانت منتشرة عن جسم حار يابس قليل المقدار وها هنا يشتعل
بالبلغم وهو بارد رطب كثير المقدار في البدن ولا يكون معها عطش لا عظم النبض لقلة الحاجة الى
الترويح ولضعف القوة وانضغاطها من كثرة مقدار البلغم ويقل معها الشهوة لان فم المعدة في هذه
الحمى يكون مأوفا ضعيفا على الاكثر بسبب استيلاء البلغم وانصبابه اليه سيما اذا كانت نوبته فيه
معرض الامتناع من الطعام ويشتد مع ذلك الهضم ولهذا قال بعضهم ان ضعف المعدة خاصة
لازمة لهذه الحمى كما ان غلبة الطحال لازمة للربع ووجع الجانب للجنب وتورم البدن وتهيج
الوجه لسوء الاستمراء او غلبة الرطوبة ولان حرارة الحمى تذيب البلغم وترفعه وتثيره فيمتلئ منه
البدن وينتفخ ويترهل ويصفر لقلة الدم ويكون فيها قي البلغم واخلافه وترطوبة الفم ويعرض
للمبلغمين والمرطوبين باسنانهم كالصبيان والشيوخ ويكون النبض فيها صغيرا مختلفا لبرد
البلغم وضغطه القوة بكثرته والبول يكون مرة رقيقا ابيض من قبل السدة وامتناع الاجزا
الغليظة من الخروج من البول فيصير رقيقا كالما ومن قبيل برد البلغم وعدم الاستمرا ايضا وقال
ابن ابي صادق ان بياضه يكون بسبب بياض البلغم في لونه وفيه بحث لان بياضه لو كان بسبب اختلاط
البلغم لكان قوامه غليظا ومرة احمر ثخينا كدرا لمخالطة البلغم المختنق لعفن الذي قد
سخن واحمر بالحرارة النارية وذلك يدل على انفتاح السدد ولان السدة ما دامت باقية

يحتبس الاخلاط الغليظه ودا ابرها ونضج المادة الرقيقه ومتى كان نحد وريا عن البلغم الزجاجي كان
فيابتدا ابها نافض شديد لانه اغلظ اصناف البلغم واشدها لزوجة يتشبث بالاعضا ولا يتسلخ الا
بحركة شديده واذا تعاد قوي وان كان عن البلغم الحامض كان برد شديد لان الحموضه انما تكون اذا
فعلت في البلغم الحلو حرارة معتدله واوجبت له غليانا وتحللا ثم استولت عليه البرودة لذلك تكون الحرارة
تحمض مثل ما يعرض للعصارات فتكون انفذ في تخلل الاعضا والعضلات واغوص في جوهرها لرقته وقلة
لزوجته فلا يحتاج في انقلاعه الى تعاد قوي وما كان من بلغم مالح فيتقدمه اقشعرار من غير
نافض قوي لانه ليست له لزوجة الزجاجي ولا لذع المادة الصفرا وحدتها ولا شدة برده لانه اسخن اصناف
البلغم واسهل قبولا للعفونه فلا يتبع فيه الحمى [illegible] وتحمي البدن ويكفي ارتفاع الابخرة الحادة منه
الى ان يظاهر الاعضا وما كان من بلغم حلو فانما يتقدمه اليسير من النوايب تقشعريره ولا برد ولا
نافض لانه ليس شديد البرد من حيث انه قارب النضج ولذلك قال صاحب الكامل انه اسخن اصناف البلغم
وليس له لذع ولا حده فلا يحدث بسببه هذه العوارض عند حركته من حيث قبول العفونه حتى اذا احدثت
النوايب وتحلل منه ما كان الطف وارق واحلى تغير في كيفيته اما الى الحموضه او الى الملوحه
وربما ظهرت في هذه الحمى المواظبه في الاوايل حر شديد بل في الاول حرارة لان العفونه
تبتدي اولا الى الاصلح والالطف والارق لما ذكر فيلحق عنها ابخرة حادة بحرارتها وتذهب
ثم الى الابرد والاغلظ وهو لا يشتعل [illegible] ولا [illegible] ولا ينفصل عنه ابخرة حادة ولا
لغلظه ولزوجته وبرودته فلا يكون معه التهاب ولا كرب ولا اشتيا [illegible] الى الهوا البارد والما
البارد ولا الى التكثيف والتحليل ومدة اخذ هذه الحمى اطول من مدة الفترة لما ذكر ولا يستقل البدن
فيها من الحرارة تماما بل تبقى فيه بقية الى ان تلحق النوبة الثانية لكثرة المادة وغلظها
ولزوجتها فلا يتحلل عن [illegible] الحمى [illegible] بالكلية حتى [illegible] الثانية [illegible] وتكون نوبة اخرى
ويقل فيها العرق ولا يكون سابغا وهي مع ذلك طويلة مزمنة وربما بقيت اشهرا لان الطبيعة
تضعف في هذه الحمى [illegible] فلا تقدر على نضج المادة ودفعها ولان المادة في نفسها
غليظة عسرة النضج لكثرة المقدار تحتاج الطبيعة في نضجها ودفعها الى اجتهاد قوي مع ضعفها لا تقدر
على ذلك ولان اعضا الغذا قد ضعفت عن تدبير الغذا وهضمه فيتولد البلغم لذلك وتزيد في مادة
المرض ولان الطبيب ان داوى الحمى بالاشيا المبردة المرطبة زاد في المرض وان داوى السبب
بالاشيا المسخنة المجففة زاد في الحمى وان ركب الدوا لم يحصل الغرض على ما ينبغي والاجود ان يعالج
البلغم بما الشعير المركب مع الملطفات مثل اصول الكرفس والرازيانج وبالسكنجبين البزوري
على قدر غلظ الخلط وبرده والقي عند ابتدا النوبة لان المادة [illegible] وحرارة
الحمى تذيبها وترققها فيسهل دفعها بالقي [illegible] بما يقطع البلغم مثل طبيخ الشبث والفوتنج وبزر الفجل



مع السكنجبين وشي من الملح والاسهال بما يخرجه مثل طبيخ اصل الكرفس والرازيانج والفوتنج والاذخر
والافتيمون والغافث والزبيب المنقى مع السكنجبين ويسمى دوا التربد كل ثلثه ايام ان احتملت القوة ولم تكن الطبيعة لينه
والاكل [illegible] او اكثر وهذه صفته زنجبيل مصطكي من كل عشرة تربد عشرون سكر طبرزد مثل
الجميع واقراص الورد الصغير والكبير على حسب حال الطبيعة وينفع منه الادرار بالاشيا المعطشة
الملطفة مثل الافتيمون وبزر الكرفس والكشوث لان البلغم بعد ما يلطف [illegible] تسهل استفراغه بالادرارات
لانه قد يصير من جنس المايية التي شانها ان يندفع بالبول ولهذا [illegible] في غاية [illegible]
تكون الاسهال من تحليل القوة وضعفها وبادي الاعضا ولانه يزول به التهيج الحادث في البدن [illegible]
البلغم وقلة الاستمرا والجوع لان الطبيعة عند فقد الغذا تتوجه بالكلية الى تحليل الفضول البلغمية وتنضج
بها [illegible] وتلطفها وتدفعها عن البدن مع ان الحرارة المشتغلة عن الخروج تقتصر على تلطيف [illegible]
والتحريك لتحليل الفضول [illegible] في الاعضا والعضلات وتقوية فم المعدة مثل الخلنجبين المصطكي
لانه اذا كان ضعيفا كان اكثر تولدا للبلغم ولذلك لما انصب البلغم في هذه الحمى انما ينصب اليه
[illegible] او بالاسهال [illegible] والانكبا
المعدة والبدن [illegible] الضعف والتغذي بالاغذية النافعة مثل الحمصية والزيرباجية مع الطيهوج
والدراج والصباغات جمع صبغ وهو الادام المتخذة من الخل والمري والملح لما فيه قوة [illegible] تجلو
وتحلل وتقطع البلغم وتخرج الاخلاط اللزجة الغليظة ٥ في الحمى اللثقة [illegible] التي سميت الحمى بها
لان مادتها التي هي البلغم ذات رطوبة وبلة هذه هي الحمى البلغمية اللازمة التي تعفن مادتها داخل العروق
فيها لا يكون الا عند المنافذ الجلدية [illegible] المادة من العروق الى الجلد ويكون اشبه شي بالدق
من حيث ان حرارتها لا تكون نارية لذاعة ولا حارة بل هادية لازمة [illegible]
البدن بل بعد مدة طويلة اذا ترك بدنه عليه لما يتحلل العضو [illegible] ويكثر اجتماع الابخرة
الحادثة تحت البدن [illegible] كثيرا من [illegible] الجهال [illegible]
اللثقة من استعمال المسخنات القوية والمسهلات الحادة [illegible]
اللثقة لا تقوى بعد تناول الغذا [illegible] والنبض [illegible] وفي
الدق [illegible] يكون مولدا للبلغم مثل كثرة الماكل والمشرب والدعة والا
بعد الطعام [illegible] واشد ادا على [illegible] المواظبة [illegible] البلد والوقت [illegible]
فيها تولد البلغم ويكون هناك تفرق في [illegible] وغيرها [illegible] المادة وغلظها وكثرتها
فوق الذي يكون في الدايرة اي حرارتها [illegible] الدايرة [illegible]
المادة هاهنا داخل العروق [illegible] عفونات
الدايرة البلغمية انما لا تخرج عن [illegible] من الحرارة [illegible] الا انها [illegible]

دوا التربد

الحمى اللثقة

حمى الربع الدائره

نا بذه الدائره من حيث انها تنقص فى مواضع متخلخله او واسعه ذوات مجاز ومدافع للفضول لتحلل
الكثير ما استرخى فيتكلى الحراره الا انها للزوجتها وغلظها يبقى منها بقيه فى تحتوى فيبدا العفونه ليحمى منها
البدن بحمونه بتوتره حتى تكن النوبه الاخرى وعلاجها علاج المواظبه الا ان الاقدام على التحلل
التسخين فيها بالملطفات ينبغى ان يكون بتوق وتدريج خاصه ان كان الدماغ ضعيفا لما تصعد اليه
المواد عند تلطيفها وتحدث تلك [illegible] فى حمى الربع الدائره سميت به لان ابتدا النوبه الثانيه
يكون فى اليوم الرابع من ابتدا النوبه الاولى وبعضهم يسميها بالمثلثه وهو خطا لان المثلثه هى الغب
وهى الحمى السوداويه التى تعفن مادتها خارج العروق وعلامتها ان تبتدى بنافض لين فى
الابتدات الاول لقلة المادة فى اول الامر لغلظها لا تتعفن الا قليلا حتى تساوى فيها الا قليلا [illegible]
بحسب تعفن المادة [illegible] وقتها ولذلك يكون انسيلا لنا [illegible] علامه حينئذ [illegible] حتى اذا تم
النضج لان النافض تكسر شديد وهو ان يتوهم العليل ان شيئا يكسر عظامه ومفاصله وذلك
لان البرد لقوته يستولى على الاعضا ويكثف الاغشيه المحيطه بالعظام ويقبضها لقوته فيشتد انضغاطها
العظام والعصاب [illegible] وبرد قوى لان المادة معتره العفن لبردها
ويبسها وترمدها وافراط غلظها فلا يتسخن [illegible] حتى [illegible] الحمى ولين ما يتبع عنها من الابخره
للبدن بقليله جدا ووجع فى المفاصل لكثافة الاغشيه المحيطه بها وانضغاطها وصغر فى النبض لقلة
الحاجه الى الترويح بسبب البرد ولضعف القوه عن التعظيم بسبب ثقل الماده وغلظها وكثافتها ضغطها لها
ولقلا به الاله بسبب استيلا اليبس وتفاوت وابطا لذلك واذا سخنت يكون حرارتها دون حرارة المواظبه
لبنا الماده وترمدها ودون حرارة الغب لبرودتها ولذلك مدة نوبتها بين تلك فى القصر والطول
فيه نظر لان مدة نوبتها وهى اربع وعشرون ساعه اطول من نوبة المواظبه التى هى ثمانى عشره ساعه
ومن نوبة الغب التى هى اثنا عشره ساعه ولا يبعد ان يراد بالنوبه الدور لانه اطول نوع وربما
نعم مدة نفضها يكون بين مدة نفضهما فى الطول والقصر لان النفض فيها [illegible] اكثر من نفض الغب
للماده تما لبردها ويبسها وغلظها لا تتعفن بسرعه حتى يسخن البدن ويكون النفض لا يعتد استبداد
[illegible] لانها ليست لزجه كالبلغم حتى احتيج فى انطلاقها الى حركه قويه وقيل ان دور المواظبه
اربعه وعشرون ساعه ومدة نوبتها ثمانى عشرة ساعه وهى ثلاثه ارباع الدور ودور الصفراويه ثمانيه
واربعون ومدة نوبتها اثنا عشره ساعه وهى ربع الدور ودور السوداويه اثنان وسبعون ساعه
ومدة نوبتها اربع وعشرون ساعه وهى ثلث الدور والثلث اكثر من الربع واقل من ثلاثه ارباع
وفيه نظر لانه الرابع فى قد يكون اقل اكثر من ربع [illegible] وهذا ط وتدل عليها السن من
الكهوله والمزاج البارد اليابس والوقت من الخريف والتدبير المتقدم مثل تناول العدس والكرنب
واللحم المكسود ونحوها وقلما تحدث ابتدا لان الماده السوداويه انما تتولد فى الاكثر من احتراق

وتناوب

الاخلاط الاخر

٢٢٢

الاخلاط الاخر لكن تحدث فى الاكثر بعد الحميات الاخرى العفنيه لاحتراق الاخلاط وترمدها
من استيلا الحار النارى وتحليل الاجزا اللطيفه عنها فان كانت عن احتراق السودا الطبيعيه
كانت علاماتها تلك العلامات المذكوره وان كانت عن احتراق البلغم تستدل عليه بكونها
عقيب المواظبه وبلين النبض لبلته وقلة الالتهاب وعلامات بلغميه المزاج وان كانت عن احتراق
الدم تستدل عليه بعلامات غلبه الدم وحدوثها بعد المطبقه وان كانت عن احتراق
الصفرا تستدل عليه بحدوثها بعد الحمى الصفراويه بالعطش والالتهاب والبول فى هذه الحمى
يكون مختلفا ففى الابتدا يكون ابيض رقيقا لعدم النضج وبعده يتلون بلون الماده التى تولدت
السودا عنها فيختلف لذلك لانها تحدث من احتراق اخلاط شتى وفى الانحطاط يكون اسود غليظا
لما اندفع السودا او بعد منع البول والنبض يكون مثلها لبيوسة السودا وعلامة نضج ماده هذه
الحمى ان يلين النافض البرد لما تعدل قوامها وقل بردها ويبسها ويسخن سريعا ويتحرك ملتهب
الحمى وعلاجها ان كانت من احتراق الدم وكانت علامات غلبه الدم ظاهره فصد الباسليق من الجانب
الايمن ليخرج الدم المحترق من الكبد بسهوله بسبب ما تحدمه ويقرب منه ولا يصدى [illegible] فان كان
سمن من الدم ويختنق عن الكبد [illegible] انه يكون بزمان طويل لانه يحتاج الى حركة الطبيعه وبعدها
له واما اذا فصد لكل عضو العرق الذى يخدمه قرب الاسباع ولا يحتاج الى تعديل الطبيعه [illegible]
مدة طويله واتفق بختيشوع وثابت بن قره والرازى وصاحب الكامل وكثير من
المتقدمين والمتاخرين على فصد الباسليق من الايسر والحق معهم لان تولد الربع انما يكون من كثره
المره السودا والطحال معدنها وذلك لعظم الطحال اصابه فالفصد من الايسر يكون اعظم نفعا واشد
[illegible] للعله مع انه ينفع الكبد ايضا ويجذب الدم منه لكن ينبغى ان [illegible] فى الدم فان كان اسود
يرسل [illegible] فى استفراغه وان كان احمر فاصعا يحتبس على المكان لان اخراجه ح [illegible] من حيث انه
يضعف القوه فلم يمكنها [illegible] ومن حيث انه يخرج الدم الذى هو ضد السودا فيزيد قوتها
ونكايتها ولم يبق لها [illegible] ومن حيث انه يحرك الاخلاط المتعفنه منه الى الخارج ولا يستفرغ مع الدم
فيختلط الردى بالجيد ويحيله الى الطبيعه ويعظم البليه ح وربما ينصب الى مواضع من البدن ويحدث
حميات ربع اخر ثم انها السودا اما الحجر الارمنى ونحو ذلك مما يخرج السودا من غير ان يسخن
ويزيد فى الاحتراق [illegible] العنبى مثل البنفسج والشاهترج والهليلج الكابلى والسنانج ولسان الحمل [illegible]
والترنجبين وسقى الترنجبين بما الشعير للتبريد والترطيب التلطيف وان كانت من احتراق البلغم
فالاسهال بطبيخ الافتيمون والقى بالملطفات مثل طبيخ الشبت مع السكنجبين المنقوع فيه الفجل
سيما عند ابتدا النوبه وسقى السكنجبين البزورى لانه يلطف ويقطع وان كانت من احتراق الصفرا
فالاسهال بمثل البنفسج والخيارشنبر ونحو ذلك مما يبرد ويرطب ويخرج السودا مثل الاجاص

والتنشان والزيت الخراساني واصل السوس وبزر الهندبا وسقي السكنجبين مما الشعير وان كانت
من عفونة الخلط الاسود الذي يعكر الدم فالسقي بالحبوب المخرجة للسودا بعد الانضاج لانها
مادة غليظة عسرة الانبعاث عن مواتيه للخروج واذا استعمل المسهل وهي لم تهيا للاستفراغ
بالنضج عجز المسهل عن استفراغها بالتمام فاستفرغ الاخلاط اللطيفة الجيدة الموافقة للطبيعة
ويزداد حينئذ نكايته بما بقي من الغليظة لبقائها في البدن منفردا وتعسر اقلاعها واستفراغها فانتشر
في البدن واختلطت بالاخلاط الصالحة وافسدتها وسقي منها بعد ظهور النضج في القارورة وبعد
ان يقف المنضج نصير تشعر بزه فانه انما يدل على النضج الحبوب المخرجة للسودا او الدلك
والادهان والتمريخ لتستفرغ الفضول بالتمام من جميع الطرق التي يمكن استفراغها منها واما
استعمال هذه التدابير قبل النضج فهو في غاية المضرة اذ لا يستفرغ الا الرقيق اللطيف وينبغي
ان يتوانوا الاسهال في هذه الحمى لان خلط السوداوي لا يستفرغ بتمامه بمسهل او مسهلين لغلظه
وترمده ولا ينبغي نقابا فانما بل ينبغي ان تهيا المادة للاستفراغ بالانضاج ثم يستفرغ ما للين لئلا
تضعف القوة في مرات ويكون الاسهال قبل يوم الدور لتكون القوة قد رجعت الى البدن واستراحت
الطبيعة يوما بعد الحمى فتحتمل نكاية المسهل ولا تضعف من اذاهما واما الربع الدايرة فعلاماتها
علامات الربع الدايرة الا انه ليس معها نافض وتشتد ربعا وتفتر في سائر الايام ومما
اقل حدوثا لان السودا مع قلة كميتها في البدن وعسر قبولها للعفن يقل وجودها في العروق
وخصوصا العفن الطبيعي منها وعلاجها فصد الباسليق ثم فصد الصافن لانها حيث كانت محقونة
في العروق يمكن استفراغ بعضها عنها بالفصد من الباسليق الذي هو من العروق الواسعة اولا ثم
استفراغ ما هو مترسب ومتقلل منها لشدة كثافتها وغلظها وكثرة رسوبها من الصافن والادرار
لتستفرغ مع المائية التي ترجع عن الاعضاء فتنقى واسهال السودا ان كانت غليظة جدا لا تستفرغ
مع الدم ولا مع المائية واما الحمى الخمس والسدس والسبع ومما وراها فهي من قبيل حمى الربع
لانها تتولد من مادة مجانسة لمادة الربع لكنها اغلظ واقل قبولا للعفونة ولا يستعقل تسرعه فيكون زمان
فترتها اطول واكثر ما تكون من سود البلغمية لانها لزيادة برودها وغلظها تكون ابطا حركة واعسر
تحللا وتعفنا وهذه الحميات قد يختلف القول في وجودها فقال بقراط وقال ان السبع طويلة ولست
فتالة والتسع اطول منها ولست فتالة والخمس ردي لانها تكون قبل السل او بعده واما جالينوس
فهو كالمنكر لوجودها ويقول ما رايت في عمري شيئا ونزعم ان وقوعها يكون لتوبديس اذا استعمل
او صب حمى فاذا صودا اوجب في مثل ذلك الوقت تلك الحمى واذا ترك ذلك الحمى تكون ادوارها وعودها
كعود اثر التدبير لا للمواد تجتمع وتعفن على تلك الادوار وقال الشيخ لكن الحال في جوزها لم ير
قط ولم نسمع ولم نشاهد به مجرب او غالب لم يجوز من مثل ما شهد به بقراط وقد حدثني بعد انه شاهد

الربع



الربع واما الخمس فقد شاهدناها مرات وقال القرشي قد شاهدنا الخمس ببلاد مصر كثيرا وشاهدنا
رجلا كانت حماه تنوب كل ثمانية عشر يوما نوبة واحدة وقول اني قد عالجت رجلا تنوب حماه
في كل عشرة ايام وعلاجها علاج الربع والتدبير الملطف الذي له فضل تلطيف لان مادتها اغلظ
من الربع والسعي مما يخرج البلغم ان كان المحموم ضعيفا نحيفا شيخا هرما على الاكل لان هذه تدل
على ان مادتها بلغم قد غلظ واستحال الى السودا بسبب البرد والجمود لا الاحتراق وبما يخرج السودا
الاحتراق ان كان المحموم شابا هزيلا نحيفا يابس المزاج لان ذلك يدل على انها حارة مادة سوداء
والتي تلزم الدور بما يلطف ويقطع الخلط الغليظ مثل ماء الشبث مع الملح الهندي والسكنجبين
واقوى منه جوارشن التي ان احتيج اليه واما الحميات المختلطة التي لا تحفظ ادوارها في ثمانين
ورم بعض الاعضاء فيه بحث لان الورم لا يوجب الحميات المختلطة كما في ذات الجنب وذات الصدر
والسرسام وغيرها وعلامتها وجود الورم وعلاجها علاج الورم واما من تولد من الغليظ في
الماكل والشرب وغير ذلك فيتولد في بدنه لذلك اخلاط ردية تتعفن وتثير حميات على مقتضى
طبائعها فتختلف نظام الادوار وترتيبها فتكون النوب في ادوارها وعودها غير ادوار التدبير
الردي وادوارها لا ادوار مواد تنصب وعودها في هذه العبارة تخ وعلاجها اصلاح التدبير
واما من احتراق الاخلاط وصيرورتها الى التريد فيه نظر لان احتراق الاخلاط وتريدها لا
يوجب الاختلاف في ادوار الحمى بل يكون لها ادوار معينة بحسب قلة تلك المواد المحترقة وكثرتها
نعم لان القوم قد ذكروا ان الدم اذا احترق وعفن واستحال لطيفه الى الصفرا وغليظه
الى السودا اختلفت الادوار اي لا يكون ادوارها على نظام ادوار الغب ولا على نظام ادوار الربع
بل يكون مركبة من ادوارهما ويكون لها مع ذلك نظام محفوظ وترتيب معين وعلامتها ان لا يكون شي
من تلك الاسباب وتنتقل هذه العلة اي المختلطة الاحتراقية الى الربع لما تجتهد الطبيعة حتى
تجمع تلك المواد في شتى قد واحد وتجافي عن المواضع المتعددة موضع واحد وعلاجها الاستفراغ
حينا والتطفية حينا ليمتنع من استكمال الاحتراق فيصير الاستفراغ لشدة ترمد المادة
وتتحول الحمى وقد حدث من جنس الحميات العفنية انواع اخر غير التي ذكرت وتميز عنها باعراض
تخصها وتميزت باسام مشتقة من تلك الاعراض منها الحمى التي يقال لها اليفا لوس هي التي
تبطن فيها البرد ويظهر الحر وحده وهما يكون من بلغم زجاجي حاصل في الباطن والعفن يرد حسبه
هو لبرده ولكنه قد تعرض له العفونة فلخشونته تجاذبها لحفوه سعرقه ولهيب في الظاهر
لان الاعضاء لحرارتها ولطافتها تميل الى الظاهر ومنها التي تعرض يرد في الباطن كما تحس
له بسبب الحرارة المفرقة الحادثة من العفونة وانزعاجه عن العضو الذي الفه ولم ينفصل
عن ترده حتى لا يكاد يلم بالغة من الاعضاء الباطنة المجاورة لذلك العضو وتحس في اي الاعضا

نوع

الباطنة من برده ولا يبلغ مقداره ولا يحركه وتقوّمه من العفونة ان يعم البدن كله حتى يحدث منه
البرد في الظاهر ايضا وانما كان يعفن بعض ذلك البلغم دون بعض لان البلغم حيث لم يكن له وعاء يجتمع
فيه بل هو منتشر في العروق وفرج الاعضا امكن ان يعفن بعض منه في موضع ولم يعفن الباقي لانه كان
مجاورا له وعلاجه علاج الحمى البلغمية ومنها الحمى التي يقال لها ليفوريا وهي التي يبطن فيها
الحر ويظهر البرد قال الشيخ لقائل ان يقول كيف تكون حمى ولا ينبعث منها الحرارة من القلب
الى جميع البدن والجواب ان حدود هذه الاشيا تعتبر فيها الشرط ان لا يكون مانع مثل ما عند المادة
البارد الرطب اي اذا خلي وطبعه ولم يكن مانع والحرارة ههنا تبلغ الى القلب وتنبعث في
الشرايين وتنتشر لكن يعرض ما يمنع من ذلك في بعض المواضع كما يعرض لو وضع الجمد عليه وهذه الحمى
اذا كانت قوية بحيث يحترق الباطن من شدة الحر ومعها سواد اللسان وعظم النبض وشدة
العطش والكرب فهي علامة رديئة لانها تدل على قوة الموذي في الباطن وعلى ان القوة
والروح منعت اليه باسرهما فيخلو الظاهر عن الحر وسبب ذلك ميل اكثر المادة الغليظة جدا
عفنت في عمق البدن وبحث المواضع المجاورة لها ولم يتحلل منها ابخرة كثيرة تسخن الظاهر وتبقى
الحرارة مدفونة في الباطن واما اذا لم تكن الحمى بهذه الشدة ولم تكن معها هذه الاعراض
فهي تكون من بلغم غليظ يعفن ويسخن الباطن في الباطن ولا يسخن الخارج بانه لا ينشا بخارات تسخنه
كثيرة لان ذلك البلغم يكون في الاصل شديد البرد فلم يتحلل منه بخارات قوية الحرارة
بحيث تسخن ظاهر البدن لبرد تلك المادة لا يقبل عفونة كثيرة يحدث منها حرارة قوية ملتهبة في الخارج
واذا وصل ذلك البخار القليل الضعيف الى الجلد يزول عنه الحرارة من ايلامها عن بخار [illegible]
خصوصا اذا ما دفئ هناك اي في الظاهر بلا غم بحته رجاجته بارده تعود باردا او ببرد
البدن وهذا النوع في الاكثر يكون نايبه لان تولد مثل تلك المواد انما تكون خارج العروق بسبب
ان الطبيعة تدفعها عن العروق لمكان الدم وعلاجها علاج البلغمية ايضا وقد يحدث هذا
النوع من الحمى ايضا عن زيادة صفراوية غليظة جدا مثل ما يحدث عن البلغم الغليظ وهذا القسم
المذكور يكون مع سواد اللسان وعظم النبض وشدة العطش وعلامتها ان يكون لازمة ان كانت داخل
العروق او يجي على دور الغب ان كانت خارجها وعلاجها ان يدبر بتدبير مركب من تدبير البلغمية
والصفراوية مثل الجلنجبين مع السكنجبين وقد يحدث من البلغم حمى توجد فيها الحر والبرد معا في
الظاهر والباطن في حالة واحدة وحدوثها يكون من بلغم قليل يعفن في الظاهر اي ياخذ في العفونة
لانه اذا تعفن بالتمام لم يحدث عنه وفي الاعضا عفونة ومن بلغم اخر ياخذ في العفونة في الباطن
فيكون هناك نوبتان احداهما في الظاهر والاخرى في الباطن فيسخن الظاهر والباطن بالبخار
البخار الذي يسعى كل واحد منهما الى نواحيه ويبرد بجرمه حيث هو اذا تحرك بسبب شروعه في





العفونة حركة شاقة العضو الذي الفه الى الذي لم يكن ملائما له فانتقل عنه واحتمل برده المزاج المختلف وعلاجه
علاج البلغمية ومنها الحمى الغشية التي يحدث معها الغشي في ورودها وهي اما من كثرة الاخلاط النية والبلاغم
الفجة فيعرض في ابتدائها ان ينصب من تلك الاخلاط شي بارد الى القلب فيحدث منه الغشي في الاكثر ويكون اذا كان
مع ذلك فم المعدة ضعيفا فينصب اليه شي من تلك الاخلاط الى القلب بالمشاركة وعلامتها ان يدور على الاكثر دور
الحمى البلغمية ويرهل معها البدن ويتهيج الوجه لضعف القوة وفتور الهضم وامتلاء البدن من الاخلاط النية
النيئة وان استفرغ اضعافها بعنف حدث تعظيم الغشي لحركة تلك المواد ووصولها الى القلب وفم المعدة لضعف القوة
وعدم احتمالها للاستفراغ العنيف لما تزداد صغرها وفتورها باستفراغها وتحللها تبعا لها وكيف يحتمل وقد يحدث الغشي
وسقوط القوة عند سكون الاخلاط وان استفرغ برفق فتحت المواد لنجاحتها وتحركت بحركة حاسة للقوة وان لم يستفرغ
لم تقدر القوة على نضجها بل يعجز عنها وان اعطي الغذا القوية القوة فرت الحمى وزادت النافضة اي المسئلة شغلها
للقوة لان الغذا استند نشا في هذه المادة وان كان يعجز ذا ويستحيل الى نوعها وان لم يغذ واستقلت قوام لما سقى
البدن عادما للغذا ولبقي في تلك الاخلاط ما يصلح للتغذي به فيغتذي به البدن وتنتعش القوة وعلاجها الحقن
اللينة التي فيها ادنى حدة لتستفرغ ما في الامعاء والعروق القريبة منها فانها لبن عادتها الادوية المسهلة ومن
عند استعمالها بطريق الاحتقان لا تصل الى القلب وغيره من الاعضا الشريفة حتى توجب سقوطا في القوة وبوتق
عنا اسبابها اذا لم تكن الحقنة قوية الحدة فيكون تجذبها وتحريكها للاخلاط برفق والدلك بالخرق الخشنة للتلطيف
والتحليل ينبغي ان يبتدى به من الساقين بعد ان يصعد الى الساق ثم من الفخذين وكذلك ثم من اليدين من المنكبين
الى الكف ثم من الظهر والصدر ثم يرجع الى النظام الاول حتى اذا كاد ان يعرض للعليل غشي والتنويم ليقوي
القوة واستتر احرها وان تغذى واعيد الجوع وعند ابتدا النوبة لئلا يحل القوة عند ورود الحمى بما التشعر [illegible]
بالتكلف والعسل ليكون استفراغ الغذاء ان واشد تقوية واعون على الحلا والتلطيف وبالخبز المنقوع انا احتيج الى زيادة
التقوية ويسقى كل غداة شيئا لا من بزر الكرفس المغلي بالسكنجبين العسلي للتلطيف والتسخين واما من تكون
صفراوية تشتد بها الرقة والغوص زيادة الحرارة فيه قد يعرض لها الغشي وازاء ادت به الخبث ورداءة [illegible]
وتحركت وتبددت في البدن ووصل شي منها الى القلب علامتها ان يدور على الامرين في الاكثر غبا وان يحدث في الابتدا
التي في غاية حر المزاج ونتنه لانها تنفذ لتحول مثل هذه الاخلاط وان يتحوط منهم الوجد بنزعه ويزيل
الجسد لتحلل الرطوبات وذوبانها وتسقط القوة والنبض في نوبة واحدة او نوبتين لكثرة تحلل الروح ونعشا
الحرارة الغريبة بحدة المزمن حيث مادته ومضادة كيفيتها للحرارة ولمزاج الروح ولذلك يستعمل في المزاج
فلكثر الامر وعلاجها علاج الحميات المحرقة وسقي ما [illegible] كل ساعة قليلا قليلا لا ماء وما الرمان المز
لتسكين الحرارة وتنعش القوة ولا يستعمل قليلها واكل الفواكه البارده مثل التفاح والسفرجل والعنا والتمر
مبرده على الثلج لتقوي البرودة التي القوة بالتي ما النقل في كثرة الحرارة وليستقر فم المعدة وتحجر
ويسد عذره من الاعضا التي يميل اليها البرد النعلي ويغلظ المادة الرقيقة النمية ويكسر غادية

ولا سبب الى القلب ولا الى المعدة والتضميد على الصدر بالصندل والماورد واكل الحصرم بالرمان
المزوج ونحوه عند مقارنة النوبة لانه يقوي المعدة ولا يحدث عنها ايضا سوء تنفس ولا سبب لها من المادة
المزاجية مع انه يدفع عادية المواد بحموضته والا ... ربه عند حدوث الغشي لانعاش القوة والحرارة
الغريزية او بالشراب الممزوج بالماء البارد البرد هذا اما فيه كمك لسرعة نفوذه الى الاعضا في
اسرع وقت ومنها حمى الوبائية والوبا هو تعفن يعرض للهوا المراد بالهوا هاهنا هو الجسم المبثوث في الجو
وهو ممتزج اي الهوا الحقيقي من الاجزا المائية المتصعدة من البحار ومن الاجزا الارضية المتصعدة في
الدخان والبخار ومن الاجزا النارية المتصعدة من الارض فلا يمتنع تعفنه لما لطفه بما اخرجه عن البساطة
فاذا خالطته اجزاء ردية ترتفع عن مغارات موبدا او بطائح متعفنة او مثاقل ردية ترتفع عن مغارات
او جيف في ملاحم او غير ذلك مما يخرج بها الهوا الى ان صار منه خبث وحالة ... او غير مثله لو طبيعية بدن من اشكال
تماوية او اسبابا نجومية لا نعرفها اشتد بذلك استعداده لان يتعفن سيما اذا اثرت فيه حرارة معينة
غريبة يتعفن الما المستنقع اي المجتمع الاجزا المعتزل بسبب احتباسه زمنا طويلا بمزج معه ويخرجه عن
الانبساط ويحدث للجملة كيفية ردية غير حرارة ضعيفة فان البسائط المجردة لا تتعفن الا بجاز ان
يتعفن كل العناصر ويلزم منه ان لا يستطاع التكون لان العفونة كيفية معنية مضادة للتكون فاذا تعفن
الهوا عفن الاخلاط لاختلاط تلك الاجزا العفنة معها فلا تضعف القوى بما يرد عليها من الاجزا الغريبة التي
تعجز عن التصرف في الرطوبات وحمايتها عن الحرارة الغريبة او لا يعفن الخلط المحصور في القلب لانه
اقرب وصولا انه الى العفونة لانه ملاقيه اولا لاستنشاق هو على عفونته الردية لم تنكسر منها شيء فيكون تاثيره فيه
وفيما فيه اقوى مما في غيره حيث يصل اليه بعد ما انكسرت سورته واذا تعفن ذلك الخلط تحرك بسبب الحرارة
الغريبة وانتشر في البدن كله بواسطة الشرايين فعفنت جميع الاخلاط الموجودة فيه وهي تعم خلقا كثيرا
لعموم السبب ولما يخالط الاجزا الردية النجسة من ابدانهم لا الممرضين بالهوا المتعفن فاذا وصل هذا
الهوا الى القلب الغير اقويته الاثر واستدعاه مزاجه من المستعدين لها لكن لتاثيره لا يحصل من الفاعل
وحده ما لم يكن المنفعل مستعدا لقبول اثر الفعل من الفاعل فانه كان من بدنه شيئا من المواد النابية
او كان مزاجه مضادا لتلك الكيفية العفنية لم تحصل له منه ... ولولا ذلك لعمت الافة لجميع الناس عند عموم
والموجود علامة وهم الممتلئون من الاخلاط الردية المناسبة لذلك الهوا فيسرع تاثيره فيها والواسعو
المسام فيكثر وصول ذلك الهوا الداخل بدنهم والضعاف الابدان مثل الذين يكثرون الجماع
لكن عدوتهم ومنامهم يكون اوسع وقواهم اضعف عن دفع الحرارة الغريبة عن القلب وعن التصرف
في الرطوبات وحفظها وصيانتها عن العفونة وعلامتها ان تكون هادية الظاهر ملتهبة الباطن
في الاكثر لما يعفن الخلط المحصور في القلب وما حوله فينفصل عنه ابخرة حادة منبثة الى القلب فيحدث
منه الكرب ولا يصل الى ظاهر البدن لقلتها فلا تظهر فيه كثير حرارة للغليل والالتهاب حتى اذا

استفرغ ذلك



استفرغ ذلك الخلط المتعفن في جميع البدن وعفن ما فيه من الاخلاط وتواتر النفس معها لشدة الاشتعال
ويشتد لاستحكام العفونة في القلب في الابتداء تستحق في مبادئها من الاخلاط فتستكين بها الهوا المستنشق وبدن
بالمجاورة وبما يختلط به من الاجزاء الدخانية المنتنة ويلزمها الكرب والخفقان لعفونة القلب والغشي لضعف القلب
وبانه مع الهوا المتعفن النتن ويخرج بالقيء والبراز اشيا سمجة سوداوية منتنة لفساد الاخلاط وشدة عفونتها
ووبائها ومن علاماتها ان تعم وتكثر في الناس بل في سائر الحيوانات وان يكون علامات الوبا ظاهرة في الهوا
من قلة المطر وكثرة الضباب فان المطر انما يحصل من ابخرة رطبة ترتفع من الارض لما تلوح حرارة الشمس ولا
يتحلل عنها المائية حتى تصل الى الزمهريرية فتتعقد ها البرد ويتحلل عنها الحرارة المحركة للاجزا المائية الى
الصعود وسكانت وتصير ثقيلا ما ... ها تقع عنه الاجزا المائية كما في تقوف الحمامات واذا تعفنت الهوا
تعفنت تلك الابخرة ايضا لمجاورته وبمخالطته وتحللت عنها الاجزا المائية بالحرارة الغريبة وبقيت الاجزا
الارضية الكثيفة النارية فيصير ضبابا غير ممطر وكثرة الشهب والرجوم فانها انما تحدث من اجزاء
وسمية تصل الى كرة النار فتحترق وتشتعل وتثبت بها النار شعلة حيث كانت لطيفة كالشمعة التي
نطفئ وتحاذى بها من تحت شمعة مشتعلة فتشتعل الدخان المرتفع من المنطفية وتتصل بها اي بالنار المشتعلة
تشتعل هي ايضا ويرى ذلك الدخان المشتعل كانه كوكب ينقض او جمود من نار فانها تستطيع ايضا له فان
كانت مادته لطيفة جدا اشتعل لم يلبث زمانا يعتد به ويرى كانه كوكب يعقد وان كانت غليظة
اشتعل ثابتة مدة كانه كوكب ويكون على صور مختلفة مثل حيوان ذي قرن او ذنب وغير ذلك
وعند تعفن الهوا اكثر تولد تلك الابخرة وتحترق وتدخن وتصير مستعدة للاشتعال وركود وكثرة الهوا
واغبراره لكثرة اختلاط الادخنة الكثيفة به لما يتحلل عنها الاجزاء اللطيفة بسبب العفونة وهرب
الحيوانات الذكية الطبع كاللقلق ونحوه من اوكارها وبيضها فرخها عنها وتركها بيضها وفرخها
وعلاجها الفصد ان كان الدم غالبا والاستفراغ ان كانت الاخلاط الاخرى غالبة وذلك لتخفيف البدن
من الرطوبات اذا انه قبل الاستعداد للعفونة سيما اذا كانت مستعدة لها وسقي الما البارد لكسر
دفعة لتبريد القلب واطفاء الحرارة الغريبة وتكثيف الاعضا وتقويتها وتبديد المنامات وتوريث الهوا كره
القابضة الحامضة مثل الحصرم والليمون والرمان والسفرجل الحامض لتقوية القلب بتبريده وقمع
الحرارة وحفظ الرطوبات وتكثيف الاعضا واقراص الكافور لذلك وتضميد الصدر بالصندل والكافور
والخلوق بالورد لتبريد القلب فيقل عند ذلك الحاجة الى استنشاق الهوا الكثير فيقل وصول الهوا الضار
والناشد على القلب فيكون تاثيره اضعف وتعديل الهوا الخبيث لكون الشرف دلما ... في
تعديل حرارة الروح ولا يحتاج الى استنشاق الكثير منه وتطييبه بما يرش من مثل الخل الماورد وبما
الخلاف والنيلوفر وبما يوضع فيه من الرياحين لطيبه لان الروائح الطيبة تقوي القلب واذا كانت
مع ذلك يعتدل له المزاج المناسب الذي توجبه الهوا الوباي فلا شك انما يكون النفع والتغذي بما يقوي

آخر

القوة مثل المحرقة والنهائية والاخاصية اما شادجدا ومع لحم الفراريج ان كانت القوة ضعيفة
ومنها حمى الجدري والحصبة وسبب هذه الحمى غليان الدم على سبيل عفونة ما كما تعرض للصغار
عن وضا يصيرونه الى تمتد اجزاؤها بعضها من بعض لما يحصل عند الغليان الرغوة الهوائية الى
الاعلى بحيث يصب كثير الى خارج الطرف والثقل الارضي الى اسفل فيبقى لما في شيئا متجانسا
الجوهر وسبب ذلك الغليان ان كل رطوبة لابد وان يتصرف فيها احدى الحرارتين اما غريزية او
غريبة فان كان اليد للغريزية حفظتها عن الفساد والعفونة وان كان اليد للغريبة عفنتها
اما باتا وصورتها النوعية واحداث صورة اخرى او بعفنها والحرارة الغريزية التي في الصغار
قاصرة بالنسبة الى رطوبتها وذلك لان الجسم المقتضي لابد وان تكون في الاصل حرارته الغريزية متوفرة
على رطوبته والا انفسدت وتعفنت واذا عصر كان نسبة ما تتوهم بالعصارة من الحرارة الجعلة الحرا
كنسبة مقدار العصارة الى مقدار ذلك الجسم المقتضي واما ما فيها من الرطوبة فلا يكون على تلك النسبة بل
اكثر واذا ازداد ابقا العصارة على حالها يجب ان تقوى حرارتها الغريزية شيئا من الاخر وكما توضع
اصول الكبر في عصير العنب وسعن رطوبتها اما بالطبخ او بالشمس فتقوى الحرارة الغريزية وزيادتها
عن مقد وذي الكثر لا تقوى بعضها سعن الرطوبة وذلك انما يكون بالتبخير والتبخير انما يكون بالحرارة
بان تتصرف في الرطوبة تصرفا تستحيل منه بعض الاجزاء المائية الى الهوائية ونعلم ذلك هو الغليان فان
قويت الغريزية على تبخير تلك الرطوبة بقيت العصارة محفوظة وان لم تقو على ذلك استولت الغريبة عليها
وعفنتها فتارة تبلغ فعلها الى حد يبطل صورتها النوعية بالكلية كما تعرض لعصير العنب حموضة وخلا
وتارة لا تبلغ الى ذلك الحد فيحدث منه العفونة والنتن وكذلك الغليان في دم صاحب الجدري
والحصبة اما طبيعي يعرض من الحار الغريزي والقوى الطبيعية مثل ما تعرض للصبيان لدفع الطبيعة
ما في دمائهم من الفضول الرطبة المتولدة من اللبن ودم الطمث فان الجنين في البطن يغتذي بدم
الطمث وبعد الخروج باللبن وهو دم الطمث بعينه وهو فضل من فضول بدن الام ويغتذي الجنين بجود
ما فيه ويبقى لنا فضلا مما رأينا في بدنه متعفنا ازبد عن تحليله بالسحق الى ان تشتد بحركته
بالغليان والنشق ويميز الاجزاء المائية عنها ويدفعها الى الجلد وغيره من الاعضاء المتشابهة الاجزاء
مثل المخ والاعصاب حتى يصير دما وهو امتن واقوى وحيث كانت تلك الرطوبة كثيرة جدا ولم تقو
الغريزية على تبخيرها والتصرف فيها وحدها استولت الغريبة عليها ايضا عند الغليان وعفنتها
عفونة ما من حيث علم انه من الغريزية على ضرب من الحرارات ومن حيث انه لا يخلو عن العفونة والحمى
علم انه من الغريبة فالتصرف لكلتا الحرارتين وليست اليد لواحدة منهما حتى تعزل الاخرى عن العمل
لكن الغريزية اقوى ولذلك كانت العفونة يسيرة واثار صلاح البدن ظاهرة لا يسقط الاسنان
المتولدة في حال الطفولة حتى ينبت مكانها ما هو اقوى منها واقدر على المضغ والكسر ولذلك لا

سلمه



سلمه احد من الصبيان لانه لابد من انقلاب دمائهم عن الرقة والمائية الى المتانة وقلما سبق هذا
الانقلاب مطلقا لاحلا لا في زمان طويل من غير ان تظهر هذه الغليانات فيها وفي هذه الغاية من نتائج
افكار الرازي فانه اول من ذكر السبب الفاعل لهذا المرض انه لم لا يسلك منه احد وجالينوس وان
كان قد ذكره في عدة مواضع من كتبه لم يبين له شيئا مقنعا ولا علاجا كافيا الا انه يمكن ان تكون قد
ذكره في كتبه التي لم تترجم بالعربي واما غير طبيعي من سبب من خارج مثل تواتر الاخلاط في الابدان
المستعدة لذلك وهي الابدان الحارة الرطبة والممتلئة من الدم الكثير لاستعمال الالبان والشراب
واللحوم والحلو ونحو ذلك من الاغذية المولدة للفضول الردية وذلك السبب الخارجي اما وارد على
داخل مثل استعمال الادوية الحارة واما على خارج مثل ورود الربيع والصيف والرياح الجنوبية فانها
تولد في الدم شورا او تبع ذلك البثور الحشفية والغليانات المحدثة للجدري والحصبة والهوا الوبائي
والهوا المجاور للجيف وربما كان مادة الجدري مادة رديئة حادة سمية وهي في الاعضاء الظاهرة
الشديدة الصلبة الكثيفة المنافذ والمنافذ يتحلل عنها ابخرة حادة عفنة غليظة تنبث في الهوا والابخرة
شيئا فشيئا واذا ورد هذا الهوا على الابدان المستعدة لذلك دخل الابخرة بالاستنشاق ومن خارج بالمجاورة
وجذب الشرايين له من مسامها عند الانبساط حركة العضل التي تحتها وحصل بسببه منها تتبله الدم الذي
في القلب الى مثل مزاجه ثم مثل الدم الذي في الشرايين ثم الذي في جميع البدن ولذلك يعدي من الامراض المعدية
ومادة الجدري اكثر واميل الى الرطوبة ولذلك يكون حجمه اكبر الى التقيح وسعة ومادة الحصبة
اقل واميل الى الصفراوية واليبوسة ولذلك يكون الصغار حادة الرؤوس ولا تتسع للصديد
وهذا الاختلاف انما يحدث من اختلاف مزاج البدن في الحرارة والرطوبة والحرارة واليبوسة
وعلامتها الحمى المطبقة ووجع الظهر لامتلاء العرق الاجوف والعظيم الموضوع عليه ولامتلاء الشريان
العظيم المتكي عليه ايضا ومبدؤها بسبب غليان الدم وتحلله وزيادة حجمه والحكاك في الانف لارتقاء
الابخرة الحادة مع شيء من الدم عند الغليان الى الدماغ وفزع في النوم لان هذه الابخرة تلذع الدماغ
وتسخنه وتوجب في افعاله تخليطا او تشويشا وتحتبس الروح وتمنعه عن الانبساط والسكون في الباطن
عند النوم وترى اخلاطا هايلة تنزعج منه العليل قلقا وعطش لحدة الجنس لتمدد الجلد وتنتو اكثر
عند الشباب لكثرة المادة الحادة اللذاعة اليه وثقل البدن للامتلاء وحمرة في الوجه وسائر علاماتها
علامة الدم مع كرب وضيق نفس لامتلاء العروق والشرايين منهما التي في اعضاء الصدر وليبوسة الطبيعة في
الحجاب والرئة واعضاء الصدر وانتفاخها على الانبساط التام وعلاجهما اذا ابتدأ في الابتدا الى
الرابع وقبل بروز الجدري والحصبة الفصد واخراج الدم على حسب القوة والحاجة ان لم يكن
الفصد بسبب صغر السن ونحوه وسقي شراب الكافور لتغليظ الدم وتبريده وتسكين حدته ونفعه
من الثوران والغليان المفرط بما يظهر الجدري الا قليلا وسقي ماء الرمان الحامض والاشربة المبردة

مثل شراب العناب وشراب الكمثرى وشراب الريباس والربوب القابضة مثل رب الحصرم ورب التفاح
والتوت والرمان وذلك لان في تجويف البطن في هذه العلة حظوا عظيما لما يعوق الطبيعة عن فعلها من
حيث انه يميل الفضول الى الباطن لان الطبيعة منها الى الخارج ولان هذه المادة لا تخلو عن عفونة وكيفية
رديئة فاذا امتلأت بها عن الاعضاء الخسيسة الظاهرة الى الباطن خيف ان تنصب الى الاعضاء الرئيسة
والشريفة وتحدث عنها الغشي والكرب والنفخ والاقتصار من الغذاء على ماء الشعير ونقيع العدس المقشر يغلظ
الدم المطبوخ بالخل للتبريد ودفع العفونة وقمع غائلة الدم الحاد والسكون لتسكين حدة الخلط لذهبه
ودهن اللوز لذلك وليغلظ الدم للزوجته واذا امتلأ الغذى ما لاستداده بالعصر وتنكر فور ان المادة
حتى تبرز الجدري والحصبة فينبغي ان يترك التبريد والتغليظ لكي تجد غليان الدم وتمتنع بعض اجزائه
عن بعض لاندفاع ما بينه الى الاعضاء البسيطة لا يمكن تسكين ثوراته بالتبريد بل يخاف منه جمود الدم وغلظه
واحتباسه في الباطن سلبه عن البروز وانصبابه الى بعض الاعضاء الرئيسة وحدوث الخفقان والغشي
ثم الموت وان بدت حتى تعرف بمجس الجلد وبلين تفتح المسامات وترقق الفضول وتميل الى الظاهر ويسهل
خروجها وان كانت عسرة الخروج بسبب غلظ المادة او برودتها والسدد او المسام فينبغي طبخ التين والعدس
المقشر والزبيب وعيدان الكلك والورد الاحمر حتى تخرج نشيتا وتبعد الفضل عن نواحي القلب وتحفظ
الطبيعة لئلا تلين لانه يرد المواد الناشبة منها الظاهرة الى الباطن كما ذكرنا فاذا خرجت وحلت الكمال
فيعان على تجفيفها برش ماء الورد الذي قد اديف فيه الكافور فانه ينشف ويجفف ويرفق مع ما فيه
من التبريد وتقوية الدماغ والقلب وبالتبخير بورق الآس والورد والطين خصوصا في الشتاء مع
توقي ان يدخل الدخان مع الهواء المستنشق في حلقه ورئته وبرش الماء والملح عليها حتى يجف ويسقط
المتقوط لكن استعماله ينبغي ان يكون على حذر فانه ربما يقتل خصوصا الاطفال لما يعرض من احتراق اللحم
الى العلة فيحدث الغشي ثم الموت ٥ في الحميات المركبة قد تتركب الحميات بعضها مع بعض وتتنوع
تركيبها كثيرة بحيث لا يمكن ضبطها وذلك ان منها ما تتركب من نوع واحد من جنس واحد مثل ما تتركب
من غبتين وتدور على حدة النائبة ومن ربعين واحد يومين وتترك يوما قال قسطا بن لوقا
هذا الضرب من التركيب يسمى بالمتشابكة ومن نوعين او اكثر من جنس واحد مثل ما تتركب من الغب الخالصة
وما تتركب منها ومن [illegible] الصفراوية ومنها ما تتركب من جنسين مختلفين مثل ما تتركب من الدق والعفنية
ومنها ما تتركب اللازمة من نوع مع النائبة من كلا النوع او من نوع آخر وكذا النائبة مع النائبة
واللازمة مع اللازمة وغير ذلك من انواع التركيب الواقع بينها اما ان يكون الخلطان متمازجين ومتفرقين
وان يكونا متشابكين في المعادات او مختلفين وبان تكون الحميات متداخلتين تداخل احدهما على الاخرى
او متباينتين يدخل احدهما بعد انقلاع الاخرى او متشابكتين بدل ان معا ولذلك لا ينبغي ان تعتمد في
تعرف الحميات على ادوارها لان المركبة ربما تحدث دورا غير دورها ودور المفردة او تبدو في مركبة اخرى بل ينبغي

ان تستدل



ان تستدل عليها باعراضها اللازمة لها الخاصة بها فانه قد يحمى من تركيب غبتين دائرتين حمى نائبة كل يوم وكذا
من تركيب ثلاث ارباع دائرة وهذا دون البلغمية واذا اعوزت شدة البلغمية بمكان الطويل ويشتغل
بذا امن العام تركيب الحميات العفنة تكون بحسب تعدد المواد الاربعة المزبدة فنقول تركيبها اما ان تكون
ثنائيا وهو عشرة دمويتان صفراويتان بلغميتان سوداويتان ٥ دموية مع صفراوية دموية مع بلغمية
دموية مع سوداوية صفراوية مع بلغمية صفراوية مع سوداوية بلغمية مع سوداوية وكل واحد منها اما
ان يكون كلا جزئيه داخل العروق او خارجها او احدهما داخلا والآخر خارجا فيبلغ ستا وثلثين لكن ترتفع العشرة
والاربعة لانه لا بد على التعيين يستغنى منه الاربعة من تركيب متوافقين يكون احدهما داخلا والاخر خارجا واما
ان يكون ثلاثيا وهو عشرون ٥ دمويات ثلاث صفراويات ثلاث بلغميات ثلاث سوداويات ثلاث
دمويتان مع صفراوية دمويتان مع بلغمية دمويتان مع سوداوية بلغميتان مع دموية بلغميتان مع صفراوية
بلغميتان مع سوداوية سوداويتان مع دموية سوداويتان مع صفراوية سوداويتان مع بلغمية دموية
مع صفراوية وبلغمية دموية مع صفراوية وسوداوية دموية مع بلغمية وسوداوية صفراوية مع بلغمية
وسوداوية وكل واحد منها اما ان تكون اجزاؤها الثلاثة داخلة او خارجة او احدها داخلا والآخران خارجين
او بالعكس فيبلغ مائة وعشرين لكن كل منها ثمانية احوال اثنان منها اذا كانت الاجزاء كلها داخلة او خارجة وستة
منها اذا كانت مختلفة بالدخول والخروج ويرتفع الثمانية والعشرين مائة وستون يستغنى منها ان يكون لكرار شيء
من المتوافقات وهي الدمويات واخواتها واربعة وعشرون من متوافقين مع مخالفة كالدمويتين مع صفراوية
واما ان يكون رباعيا وهو خمسة وثلاثون عشرة في الدموية وهي دمويات اربع ثلاث منها الدمويات مع الصفراوية
ثلاث منها مع بلغمية ثلاث منها مع سوداوية دمويتان مع صفراويتين دمويتان مع بلغميتين دمويتان مع
سوداويتين دمويتان مع صفراوية وبلغمية دمويتان مع صفراوية وسوداوية دمويتان مع بلغمية وسوداوية
وتسعة في الصفراوية وثمانية في البلغمية وسبعة في السوداوية وواحد من تركيب الاربعة وكل واحد منها اما ان يكون
اجزاؤها الاربعة داخلة او خارجة وثلاثة منها داخلة وواحد خارجا وبالعكس واثنان داخلين والآخران
خارجين فلكل واحد من الاقسام ستة عشر نوعا فاذا ضربناها في خمسة وثلاثين بلغ خمسمائة وستين يستغنى منها
مائتان وثلاثون للتكرار ثمانية وستون من الدموية واحد وستون من الصفراوية واربعة وخمسون من البلغمية
وسبعة واربعون من السوداوية ويبقى ثلاث مائة وثلاثون وعلى هذا القياس الخماسي وما فوقه واكثر الحميات المركبة
وقوعا هي التي من الصفراء والبلغم لان الدم يحفظ الطبيعة من العفونة فانه ما يمكن والسوداء قليلة الوجود بعيدة
عن العفونة بكيفيتها واما البلغم والصفراء فهما سخيفان ينتهوله بسبب الرطوبة والحرارة ويكثر اجتماعهما في البدن لما
فانه كثيرا من الناس يكثر في بدنه الصفراء فاذا اترفه وترك رياضات معتادة كثر فيه البلغم واجتمع مع الصفراء
او يكثر في بدنه البلغم فاذا استعمل الرياضة والتدبيرات المسخنة كثرت فيه الصفراء مع البلغم ولذلك قد
حصل هذه الحمى من تمام المركبات باسم خاص وهي شطر الغب قيل وقد وقع في هذا الاسم غلط عند نقله من

اليونانية الى العربية لان هذه الحمى مركبة من الغب البلغمية تكون الغب شطرها وقيل انه كذلك الى التسمية
صحيحة لان البلغم والصفرا اذا اجتمعا معا ونائبة فاذا كانت البلغمية دايمة والغب منا ذبة نايبة وتمتزجا معا تارة
المصفر والنصف لان القليل من الصفرا والدم الكثير من البلغم كما مر ان القليل من الخلط الكثير من الاخر كانت الحمى شطر
الغب خالصة ايضا وانه لم تكونا متساويتين في القوة بان تكونا معا ومنازعتا الغب دايمة والثانية مما
كانت الحمى شطر غب غير خالصة وقيل الشطر هاهنا بمعنى البعض كما في قول النبي صلى الله عليه واله وسلم
حيث قال في النساء انما بقي شطر دهرها لا تصوم ولا تصلي بسبب الحيض لا شك ان الصفرا عند مجيء ونوبة البلغم شق
من اعراضها في النايبة الخ انطلق عليه البعض وهذا الوجه اولى لاستغنائه عن تلك التكلفات وانما نسبت هذه
الحمى الى الصفرا وتسميتها شطر الغب ولم ينسب الى البلغم ولم يسم شطر النايبة لان علامات الصفرا فيها اظهر واشهر من
البلغم لغلبة قوة المرة على قوة البلغم منتسبا الى الاظهر لا الى الاخفى وتركيبها يكون على انحاء ضروب اثنان
تتركب غب دايرة مع بلغمية دايمة او غب لازمة وهي المحرقة مع بلغمية دايمة وعلاماتها ممتزجة
من علامات حمى الصفراوية والبلغمية وتكون نوبتها حادة شديدة الالتهاب والحرارة لاشتداد
الحمى الصفراوية بعينها ان كانت لازمة او ان نوبتها حمى البلغمية ونوبتها ان كانت دايرة ونوبتها
لمدة تشتد فيه الحرارة واما النافض فيها فيكون على حسب تركيب الحميين فانهما ان كانا ساذجتين
لا يكون نفض البتة وان كانتا دايرتين يكون النفض لما تبع المادتين او لدخول احدهما على الاخرى فيكون
يوما صعبا مع قشعريرة وبرد في الاطراف ويوما شديدا مع رعدة وحبة ولذع وان كانت البلغمية داخلة
والصفراوية خارجة لا يكون الا نفض لحد شديد لذاع وان كان بالعكس كان نفض قوي طويل النافض وكيفية
الخلطين المحدث لهما وشبه احدهما بالاخر فان كانا متساويين في الكمية كانت قشعريرة مترفقة ثم
غارتا قصد ولا يشتد به الى النفض وان كانت الصفرا اكثر كان نفض شديد ورعدة ولذع لان القليل من الصفرا
ما والكثير من البلغم فكيف اذا كانت اكثر وان كان البلغم اكثر لا يكون النفض شديدا بل شبيها بالاقشعرار
العليل لمقاومة الصفرا له واختلافها وعدم اختلاطها ولذلك تسمى نافض شطر الغب اذا كان البلغم غير
محدثها مع الصفرا بل متميزا عنها وتارة الغب الخالصة اذا كانت الصفرا مختلطة بها اختلاطا
مازجا مواحدا لها ولهذا يكون له نوبة واحدة ولشطر الغب نوبتان بسبب الخلطين وهذه الحمى طويلة
مدة لان الحمى التي مع الصفرا اشهر ونمامد الى ستة وذلك لان الطبيعة اذا توجهت الى الصفرا ونضجها بالتغليظ
والتكثيف بقي البلغم بحاله وطالت المدة لانها تحتاج الى زمان اخر لنضجه وان توجهت الى البلغم ونضجه باللطيف
والتوقيف بقيت الصفرا بحالها وان توزعت فعلها على المادتين لم يحصل منها اثر تام وكذلك يطول المدة
رديئة لانها تجاهد الطبيعة على الدوام ولا تدعها تستريح اذ ليس لها يوم فترة تشتد الاحشا لما يكثر فيها
الفضول الغليظة لضعف الهضم لكثرة تحلل الحار الغريزي بمناسبة المرض لما يصب الفضول العفنة
كل يوم الى المعدة وساير الاحشا اذا كانت الحمى دايرة كما سبق من تتوفيد العفونة الى ساير الاعضا

وقد يسبب



وقد يسبب كثرتها الى ما اذا كانت الطبيعة مشتوفة للعفونة ولما لم تهمل نضجها وتستوفي حينها بالتنقية الزايد
ويطول تحليلها المرض بكثرة تخلل الرطوبات الاصلية وتستعدادها وعلاجها نقص البلغم والصفرا بالقي
والاسهال والادرار بعد ظهور النضج وشفي الكنجبين فانه يقطع البلغم ويلطفه ويقطع الصفرا لما انها يحتاج الى
على حسب شدة الحرارة وقلتها وعلاجها اخذ الخلطين على الاخر وشفي الخلطين السكري واقراص الورد
والفواكه الحامضة ٥ في النافض بلا حرارة قد يعرض ما دو واذا نافض لا يتبعها حمى
بلغم زجاجي ينتشر في البدن بلا عفونة ويتحرك على الادوار ويبعث الى العضلات ولكونها بارده ولم
تؤد الى الحمى لخلوه عن العفونة وعلاجه تلطيف البدن بوضع البلغم والادوية المسخنة مع الحمام والكد
والتعب وهذه اولى من الاسهال لما ينتشر المواد في جميع الاعضا عند الاسهال ٥ في الاورام والبثور
الورم وهو خلط يدخل فيه الاورام الحارة دونها غلط ما في الاورام مثل الاخلاط الادخنة والمائية واسما
يدخل فيه الورم الذي يحدث في العضو من فضل مادة ممتدة وكلاهما فان المادة اذا انصبت في البدن وانصب
تصل الى العضو اما الشريانية او عروقه الكبار ثم تنزل منها الى العروق الصغار حتى تمتلي ثم الى
اضيق واصغر حتى تمتلي العروق باجمعها وانفتحت من فرط الامتداد افواه عروقها ولان الشرياني انها
شيا بعد شي بحسب مقدار الفضل وكثرته الى ان يعجز على الطبيعة تحليله فيعتري ويستحيل الكيفية الرديئة
والبثور ايضا من جنس الاورام لكن حدوثها اكثر وانما تحتاج بالصغر فانها ورم صغار كما
ان الاورام من تركيبات وحصول المواد في الاعضا واجتماعها فيها تكون لقوة العضو الدافع فانه
اذا كان قويا يستعد لدفع ما فيه من الفضول الى ما جاوره وضعف القابل فلا يستعد على دفع ما توجه
اليه من الفضول فيقبلها ويبقى محتبسة فيها وكونه يكون القابل اسفل منه اي من الدافع فيسهل اندفاع
الفضول اليه لثقلها وميلها الى الاسفل بالطبع ولكثرة المادة وزيادتها على القدرة الطبيعية فيعجز عن غذا العضو
ويعجز عن الطبيعة تحليلها لكثرتها فيندفع الى العضو الضعيف وسعة المجاري فيسهل اندفاع ما يندفع
فيها والضعف لقوة الغاذية التي في العضو حتى لا تهضم الغذا الصاير اليه هضما تاما فيبقى فضله فيه
وتزداد لان ضعف الهضم انما يكون من البرد والبرد يوجب تولد البلغم ويتولد من ذلك قليلا قليلا حتى يكثر في
العضو ويعفن فيحدث الورم وهذا الذي يحدث من عفن المادة يكون في الاورام البارده فان الاورام
الحارة لا يمكن ان يكون حدوثها قليلا قليلا لانها عجل وتنزع وقد يحدث الورم بسبب باد مثل ضربة او سقطة
ويعرض للعضو بسبب الوجع الالم الى ان الحرارة فيه بسبب الوجع ومن شان الحرارة ان تجذب ما يصلح ان يكون
وقودا لها الى العضو الذي هي فيه والورم اكثر وجوده في البدن تجذبه والجذب وما يتعفن فيه فلها يقوى
على دفع ما ينصب اليه وارسال الطبيعة اليه تقوية له واصلاحا لحاله ٥ في الفلغموني اسمه
الرازي في كتاب الشافي اول الحاوي وهو الورم الدموي وقد كان اللفظ يطلق في اللغة اليونانية
على كل حرارة والتهاب يحصل في العضو ثم اطلق على كل ورم حار ثم خص به الورم الدموي لملازمة الحرارة

النافض بلا حرارة ٥

الاورام والبثور

الفلغموني ٥

والالتهاب وعلامته الانتفاخ وشدة الحرارة والحمرة والتمدد لكثرة المادة ومبادئه البرد لشدة
التمدد وشدة الوجع لذلك والضربان خاصة ان كان العضو كثير الشرايين لاجابة الاحشاء بحركتها الزيادة
حركتها وشدة لذعها الحرارة الحادثة في العضو وللضيق الحادث بسبب الورم وعلاجه الفصد وجذب الدم الى
الخلاف وتلطيف التدبير ليقل توليد الدم ثم يوضع عليه اما عند الابتداء فالادوية الرادعة اذ الحاجة
ليست ماسة الا الى منع المادة حيث لم تتعد في العضو تعديا حتى يحتاج الى تحليلها وهي الادوية الباردة القابضة
التي تجمع العضو وتكثفه وتضيق منافذه وتقلل حرارته فتضعف عن الجذب وتغلظ قوام المادة التي في
الانصباب فتقف في المجاري ولا تنفذ فيه شيء منها كالصندل وماء عنب الثعلب والطين الارمني والمامينا والفوفل
والورد والعدس فانها تقوي العضو بالقبض والكثافة وتدفع المادة عن [illegible] ومنعها من الانصباب عند
اذا لم يكن الوجع شديدا جدا والا يكون الورم ناشئا من دفع الاعضاء الرئيسة لان هذه الوضع تدل
على كثرة المادة المنصبة فالعضو المجتمع فيه لكثرته يلتهب وقلة التحلل والادوية الرادعة من ذلك
لا تقوى على الردع وتزيد الخلط كما ذكرنا [illegible] التحلل وتحتقن المادة ايضا وتغلظ فيزداد الوجع
لزيادة التمدد [illegible] عند تعفن المادة وفساد كيفيتها واحتباس الحار الغريزي واما اذا
كان عن دفع الاعضاء الرئيسة فلا يؤمن من ارتداد المادة اليها عند استعمال الرادع فينبغي في ذلك الحال
ان تطلى الروادع فوق موضع الورم حتى ينهنه تلك المادة التي تحت تلك المواضع وتركد ولا يمكن المادة ان تنفذ
فيها وتجاوزها الى موضع الورم وبعد التنقية البالغة لان الروادع تقوي العضو الضعيف عن قبول المادة
المايلة اليه واذا كان البدن ممتليا من المواد الرديئة وانطلقت عن ذلك العضو انصبت الى غيره [illegible]
[illegible] في العضو الاول فان استعملنا عليه الرادع ايضا حصل منه ما ذكرنا وعند ذلك الورم في اعضاء كثيرة ولا
شك ان حدوث الورم في عضو واحد اهون من حدوثه في اعضاء كثيرة وايضا يمكن ان تنصب عند رجوعها من ذلك
العضو الى عضو شريف [illegible] وكذلك يمكن استعمال الرادع في موضع الورم اذا كان الانصباب من الاعضاء الرئيسة
بعد التنقية البالغة واما عند التزيد فيخلط بها الادوية المحللة المرخية هي الادوية التي ترخي المادة
وتعدها للتحلل وتلين الجلد وتوسع المسام بحرارتها ورطوبتها [illegible] ما تندفع عنها وذلك ليمنع
الرادع ما هو في الانصباب في جرم العضو وتحلل المحلل ما قد انصب اليه ولابد [illegible] تخلط بالروادع
[illegible] لانا [illegible] ان الرادع من شأن [illegible] الخلاف [illegible]
الانان متضادتان [illegible] ومتى خلطت المتقاومة [illegible] لقوى [illegible] منها او بطلت ولا يحصل العرض المقصود
منها لانا نقول انا لا ننكر ذلك لكن الطبيعة [illegible] مثل
الادهان والكزبرة الرطبة والبابونج والاكليل والشبت والخطمي ونحوها وعند الانتهاء [illegible]
[illegible] حتى [illegible] وعند الانحطاط [illegible]
[illegible] الاحتياج الى الرادع لتوقف المادة عن الانصباب واذا لم تتحلل المادة بالكلية لضعف الطبيعة

واراد



وان اراد ان يجمع لان الطبيعة حيث عجزت عن التحليل تصرفت في المادة باستعمال الحار الغريزي على سبيل الانضاج
والنضج [illegible] الاعضاء الاصلية طمعا في ان تصرفها الى غذائها وبيان هذا الحار الغريب انما [illegible] فانها كلما
كانت [illegible] كان الغريب اقوى وبالعكس يضمد بما ينضج وهو الاشياء التي فيها تسخين وتغرية يحصر بها الحار الغريزي
ويمنعه عن التحلل [illegible] المنضج بالحقيقة هو الحار الغريزي مثل بزر المرو والكتان ونحوهما فانها تمنع
تحللها الحرارة بلزوجتها [illegible] المادة من ان تتحلل [illegible] فيبقى الباقي صلبا متحجرا ولعل الحرارة انما
على الانضاج [illegible] المعتدل واما ما يحدث من الورم لسبب بادئ مثل ضربة والبدن يكون نقيا من الاخلاط
فيكفيه وضع الادوية المرخية والمحللة والادهان الفاترة عليه لانها ترخي العضو وتلينه [illegible]
لذلك والغرض في ذلك امور احدها ان العضو [illegible] المادة المنصبة اليه وثانيها ان المادة ترق
وتلطف فيسهل تحللها ولا يحتبس فيه احتباسا مزمنا لطول لبث الورم وثالثها ان الارخاء يسكن الوجع فيقل
انجذاب المواد اليه ورابعها ان المسام تنفتح فيندفع المادة بسهولة ولا يحتاج هاهنا الى الرادع
لان الانصباب [illegible] العضو لنقاء البدن وشرط الورم [illegible] ان لم يكن [illegible]
المادة من [illegible] ولا يؤدي الى فساد العضو ونوع من الورم الدموي يسمى
باليونانية شقاقلوس ويدعى عندنا [illegible] وهو ان يحدث ورم عظيم من دم غليظ لا يستريح منه
حتى تنضغط العروق والشرايين [illegible] المنافذ [illegible] بسبب عظمه وغلظ مادته ومنعها اي
الشرايين من ترويح الحرارة الغريزية [illegible] الانضغاط لشدة الضغط فتخمد الحرارة الغريزية وتسطح
[illegible] الدم ويفسد ويتادى الى العفونة والفساد [illegible] الى العضو ويموت العضو ويسود ويستتبع بالعفونة
[illegible] ما حوله من الجلد ونحوه ولا علاج له الا القطع [illegible] الى الاعضاء الاخر
له [illegible] فاما ما لم تخمد فيه الحرارة الغريزية ولم يفسد العضو هذا الفساد الذي
يسود منه ويتعفن [illegible] تذهب نضارة لونه لانطفاء الحرارة الغريزية وجمود الدم وكثافة الجلد
[illegible] ويتبلد [illegible] الروح الحيواني [illegible] عن غذاء العضو [illegible]
[illegible] وعلاجه استفراغ ذلك الدم الغليظ [illegible]
[illegible] بالشرط العميق الذي يصل الى الموضع الذي يحتقن فيه المادة [illegible] الشرط
الخفيف منها سبب لفساد العضو واهلاكه والعميق سبب للبرء والصلاح لانه يخرج المادة [illegible]
[illegible] الرطوبات المتعفنة [illegible] بالسكنجبين
ونحوه مثل الطين الارمني والعفص [illegible] في الحمرة [illegible] هي الورم الصفراوي
[illegible] يسمى بها اطلاقا [illegible] فان الحمرة [illegible] وهي في الدموي
اكثر [illegible] ان يكون ذلك [illegible] هو الدموي [illegible] الحرارة
[illegible] الصفراوي [illegible] وهو الحمرة وان كان في الدموي اكثر كما ان الحرارة والالتهاب في الصفراوي

شقاقلوس

الحمرة

النملة

وعلامتها ان تكون مستوية او قليلة الارتفاع ناتية الحمرة على لون الصفرة تنتهي حمرتها بالغمز عليه مبيض
لكنه بسبب لطف المادة ودقتها ونفوذها في سطح الجلد بالغمز ثم تعود لسرعة لطف المادة وسرعة
جريانها وان تكون في سطح الجلد غير غائص لخفة المادة وحدتها ورقتها فيميل الى ظاهر البشرة الا ان تكون
الصفرا مختلطة بالدم فيكون غائرا في اللحم لغلظها ورزانتها وعلى حسب قلة الدم وكثرته تكون غورها
وصفة الوجع لعلة التمدد بسبب قلة وجود الصفرا ولطافتها والخالصة من الحمرة وهي التي لا تخالط مادتها
التي هي الصفراوي خلط آخر ... وتسمى لكثرة حدتها ولطافتها وهيجانها وعلاج الخالص من الحمرة
استفراغ البدن من الصفرا بطبيخ الهليلج والتمر الهندي والتضميد بعد ذلك بالاشيا المبردة
المرطبة اذ قبل ذلك يخاف من ان يطفي الحرارة ويحتقن المادة وتعفن فتسود العضو وتشتد حرارته
الفزع ومشاورة الفصد والحجامة لتشابه الحمرة ... ولا يحتاج هذا النوع
من الحمرة الى الاضمدة المحللة لقلة مادتها ولطافتها وحدتها ورقتها ... بعضها ...
ان المحلل لا يخلو من حرارة والحرارة يجذب المادة ويزيد في كيفيتها حدة وعلاج غير الخالص وهي التي
اختلط بها دم رديء حاد تقديم الفصد قبل الاستفراغ واستعمال بعض الادوية والاطلية
الرادعة في الابتدا اذ لا يخاف من الردع رجوع هذه المادة لغلظها الى الاعضا الشريفة كما يخاف
في الخالصة والمحللة بعد ذلك على حسب الحاجة اليها عقيب الاوقات ٥ النملة بثرة او بثور
تخرج مع التهاب واحتراق وعطش ... كانها نار وضعت على العضو ويرم مكانها ورما
يسيرا لان مادتها هي الصفرا المختلطة بشيء من البلغم ويدب ويسعى من موضع الى موضع لحدة مادتها
كما تدب النملة ولذا سميت بها ولان ما يحدثها يحس في كل بدنه اذى شبيها بعض النملة وسميت البثرة
بها وتسمى ايضا ساعية لسعيها في الجلد فمنها النملة المتأكلة التي تاكل الجلد والمتقرحة ومنها النملة
التي تبقى في ظاهر الجلد وسببها صفرا لطيفة حادة تخرج من افواه العروق الرقاق لكثرتها وسبب
غليانها وغلظها وحدتها واستعدادها ... فتفتح العروق وتخرج منها وتحتبس فيما هو داخل من ظاهر
الجلد لشدة لطافتها وحدتها فتنبسط تحت الجلد وتبثره فان كانت لطيفة ارق واحد حدثت عنها
النملة الساذجة وان كانت اغلظ واردى لمخالطة دم حاد محترق حدثت عنها نملة اكالة ... التي
الاكالة فيما بين الجلد واللحم وعلاجها استفراغ الصفرا بطبيخ الفواكه المتقوي بالسقمونيا وبما الهليلج
والتمر الهندي ثم ان بقي شيء من البقايا يستفرغ بالفصد بعد الاستفراغ لعلاقة الحمرة الغير الخالصة فان الفصد
فيها يقدم على الاستفراغ لان الدم في الحمرة غالب فيجب استفراغه لئلا ينتج العروق عند غليانه وهاهنا
الصفرا غالبة فيجب استفراغها اولا وهي تشتد ... لئلا ... الحرارة والاشتعال الى ...
التمادي والتاكل في العضو لحدتها ثم استعمال الاطلية المبردة ... لان النملة وان كانت اوراما
صفراوية فانها لا تحتمل الترطيب لانها قروح والترطيب يمنع القرحة من الالتحام لانه يزيد في رطوبتها

المانعه



الجاورشية

أقراص أندروخورون

الجمرة

النار الفارسي

المانعة منه وانما تحدث هذه القرحة من الصفرا بسبب ان الصفرا الغليانها تحترق مادتها فتصير ذات
لذاعة حادة ... وتخرج من فوهات العروق الى ما تحت الجلد وتدب فيه وتقرح كل موضع تصل اليه
لحرارتها وتمنع من الاندمال وانبات اللحم فيحتاج في العلاج مع التبريد الى التجفيف بسبب ذلك الغاية ...
مع القرحة دون الترطيب بحسب السبب الذي هو الصفرا لان الغرض هاهنا قد قوي السبب بحيث لا ينجع به
كثير من الاشيا المبردة المجففة فيستعمل ... لان ... فان لم
ينجع ذلك ايضا يستعمل ما هو غاية في ... هو الكي فيطلى بمثل ماميثا وقاقيا وحضض وعنب
الثعلب والمتاكلة يطلا البرد وباقراص اندروخورون وصفتها عفص اخضر كندر من كل واحد ...
... من كل واحد ... والعجن بشراب ويقرص ويجفف ان ...
العلة واحتيج الى تجفيف قوي ٥ في الجاورشية واما الجاورشية من اصناف النملة فانها بثور
شبيهة بالنفاخات صغار متفرقة مثل الجاورس ... الاسود ...
لذع شديد وورم وسيلان صديد على حسب حدة المادة وغليانها واختلاط ... بها وسببها
تلك الصفرا التي تحدث عنها النملة اذا كانت معتدلة في الرقة والغلظ قليلة الحدة وذلك
مما خالطها شي من البلغم المائي فلا ... من موضع الى موضع بل تقف في المكان الذي تخرج منه وتحدث ...
حجم ما بحسب غلظ المادة ولا تعرض منها تاكل لعدم ...
وعلاجها الفصد والاسهال بما يخرج الصفرا والرطوبات اللعابية مثل طبيخ الهليلج والتمر الهندي
وعنب الثعلب وبزر الكشوث والهندبا مع الترنجبين والسقمونيا والتربد وان يطلى بعفص وقشور الرمان
وصندل وكزمازج وطين ... ورد وقليل خل ... عند كثرة الرطوبة
اللعابية ٥ الجمرة بالجيم هي حبات تظهر اما متفرقة او مجتمعة متراكمة لغلظ المادة وكثرة
ارضيتها فتستقل وتنبسط تحت الجلد ولا ترتفع شديدة الحمرة كالجمرة لاختلاط الدم الحاد بالصفرا
تاخذ كل حبة من ... قطعة كبيرة لشدة حدة المادة وتعمق في اللحم لغلظها ويكون لها الم
نار توضع على العضو لشدة لذع المادة وحرقها ولذلك سميت الجمرة ... اذ ...
ولطافتها وغليانها ... الجلد كما في النملة ولا ... غلظها ...
بحيث لا ... بل ... خادة ... تحت الجلد ... وسببها الصفرا
الغليظة الشديدة الحدة والرداءة بما خالطها حار وعلاجها علاج النملة الا انها ينبغي ان يشرط
شرطا عميقا ليخرج منها الدم الرديء المحتبس في العضو ويزاد في اطليتها الكافور لزيادة التبريد والتجفيف
ومن خواص ما تعالج به الجمرة ... الخل بما فيه من التبريد والتجفيف والتلطيف ... المادة ...
ودفع اللذع والعفونة ويصب على الطين ... الخل فانه يبرد ويجفف حتى ... الاجزا
... المحتقنة وعند نفوذ الخل في خلله والحلول في ... تلك الاجزا ... تبريده
اشد واقوى ثم يذر عليه كافور ويطلى لزيادة التبريد والتجفيف ٥ في النار الفارسي

قال ابن ابي صادق وتجنب بذلك اثار الجدري فيما بلاد فارس كثيرًا او لبن من اخذ عنه او لا علاج له كان من فارس
اما النار الفارسي فهي بثره تخرج وتبادر تسرعه الى ان تصير خشكريشه لاحراقها الجلد بكثرة
حدتها ومنها ما يذهب منه بعد جدا ويكون حيث ما يظهر في البدن خطوط حمر او طاوسيه مثل لسان
النار اذا اندفع ولذا سميت بها النفاطات بها متنفطه محترقه ومختلطه بالسوداء وهو قريب من الحمرة الا
ان مادته اشد صفراويه ومادة الحمرة اشد سوداويه وعلاجها واحد وينبغي ان نبل هاهنا نحو
الفصد والاسهال على ما يرقق الدم ويرطبه ويزيد في مائيته ليذهب عنه الحرارة المحرقه كماء الشعير
وماء الخيار ومما الطبيخ الهندي ومما يعمل ان يطلى بالحضض والكافور ولعاب بزر قطونا ولب
الحنظل بالخرقه وتوضع على العضو ويبدل كل لحظه ويطلى بالعفص مسحوقا بالخل ليلا يلذع ۞ في

**التنفط**

التنفط قد تخرج من البدن نفاطات فيها ماء رقيق تشبه ما يحدث من حرق النار وقد يكون
فيها دم رقيق اذا لم يكن الغليان شديدا [illegible] تميز المائيه الرقيقه الصفراء عن الاجزاء الكثيفه الدمويه
وهي تحدث من رقة الدم وغليانه لحرارة غريبه نارية حتى تميز عنه المائيه وتندفع في اطراف
العروق الى ما تحت الجلد فتجد [illegible] الجلد اكثر [illegible] فلا تنفذ فيه الى الخارج حتى
تندفع عن البدن بالكليه كالعرق بل تبقى تحته شائبه وعلاجها الفصد لاخراج الدم الغليان
وكلما يطفي الدم وتغلظه من لا تندفع في العروق الكثيفه الى ما تحت الجلد من الاشربه والاغذيه مثل
شراب الكندر وشراب العناب وشراب الرمان وغيره مما قد جمع مع الحموضه عفوصه وقبضا ۞
والطفشيل هو العدس المقشر المطبوخ مع الخل والعدس مع الخل والعناب فانها تبرد الدم وتغلظه
وتسكن غليانه وتعتبر النفاطات بالابره الذهبيه ويطلى بعد ذلك باسفيداج الرصاص والمرداسنج
المدبر بماء الورد ومما تأتي لبعد الدم وتخفيف الترحه ۞ الشرى بثور بعضها صغار وبعضها

**الشرى**

كبار منبطحه اي لا يكون لها تحمل تعتد به لغلظ المادة الى الحمرة ما هي حكاكه مكربه تحدث
في اكثر الامر لانها تحدث من بخار [illegible] وقد يعرض ان [illegible] رطوبيه اذا كان يحدث [illegible] عن الاعزه
الغليظه البلغميه فانها تصير رطوبات تحت الجلد لا يطفيها احراقها النارية وتزيد عن المسام ويعرض
في الجلد منها بدا [illegible] من العرق وشبيهًا بخار [illegible] بثورا في البدن دفعه من غير [illegible] اي
مخالط للمزاج او عن بلغم بورقي وعلامة الدموي ان يكون اشد حمرة وحرارة واسرع ظهورا واكثر
هيجانا بالنهار لزيادة احتداد المادة بسبب حر الشمس وعلامة البلغمي ان يكون الى البياض وانما حمرته
بسبب انجذاب الدم والروح الى الجلد تبعا للطبيعه بسبب اللذع والحكه ويهيج في الليل اكثر لما [illegible]
[illegible] الاعزه [illegible] تحت الجلد لغلظها وكثافة الجلد وانسداد [illegible] بسبب برد الهوى ولذا [illegible]
بنات الليل على ما قال جالينوس في حيلة البرء وعلاج الدموي الفصد وتلين الطبيعه بماء الرمان ونقيع
الاجاص والتمر هندي الحامض والتغذي بالطفشيل والعدس [illegible] مع البقول
البارده مثل الخس والاسفاناج والبقله اليمانيه بالخل ومما الحصرم وسقي [illegible] ورد [illegible]

الما الناسر



الما الناسر على البدن للاسهال وتلين الجلد وتحليل الاعزه وتسكين لذعها وحدتها والدلك بالنخاله والملح
ونحوه مما يقويه الحلاء وتفتيح المسامات والتمرخ بالخل وماء الورد ودهن الورد والبنفسج وتسكين حدة المادة
وتدعها وتلين الجلد وتفتيح المسام وعلاج البلغمي تنقيته بمطبوخ الهليلج بالتربد وسقي [illegible] الغلي
لاخلاط الصغرى مع البلغم ودخول الحمام لتلطيف البلغم وتحليله والتمرخ بدهن البنفسج ومما الكوتي
والخل المطبوخ والتحليل والحلاء وتفتيح المسام [illegible] ۞ في الماشرا هو الورم الدموي

**الماشرا**

الذي يظهر في الوجه والجبهة وربما يتصعد الى الدماغ ويحدث الورم في [illegible] ويتد
تم الاعضاء الداخله من الرأس والخارجه منه وسببه تحرك الدم وغليانه في العرق الاجوف
والموضوع على [illegible] ويشتد [illegible] فيما لطيفا [illegible] لاجل
الغليظ وهو يتعين الى الوجه [illegible] من الشعب التي يدخل اليه من هذا العرق فان له شعبا يدخل في الصدغ
والحلق والحنجره والوجه واذا لم يكن الغليان شديدا [illegible] الى الصدر والحنجره والمنا
ويدبل [illegible] الى العضدين وهذا الغنم في الاكثر يكون خاليا من التنفط لانه انما يحدث من الغليان وتمتير
المائيه والاول [illegible] اذا لم يكن معه اختلاط العقل [illegible] الماده [illegible] الى ناحية القلب
وعلامته الحمرة الشديده في الوجه وانتفاخ الرأس مع جميع ما فيه من الاذنين والانف والجبهه والوجه
وعينها ووجع [illegible] وعلاجه الفصد وحجامة الساقين وحل الطبيعه [illegible] لئلا تحتد
الماده [illegible] الى الاعضاء الشريفه وتضميد الحلق والصدر بعد الاسهال ونزول الحواد
عما تحويها [illegible] مثل الصندل [illegible] والحضض والطين [illegible] ثم تزيد
الرأس والوجه بماء ورد وقليل من الكافور وسقي ماء العدس والكزبره اليابسه والعناب وغير ذلك
بالسكنجبين ۞ في الطاعون اصله في اللغة اليونانيه طعون فاعرب [illegible] طاعونا قال

**الطاعون**

الشيخ اللفظة التي ترجمتها بالعربية الطاعون انه كان يطلق عند اليونانيين على كل ورم يحدث في اللحوم
الغدديه اما الحادثه مثل البيض والثدي واصل اللسان واما الخبيثه مثلها في الابطين
وخلف الاذنين والاربيتين ثم اطلقت على الورم الحار خاصة الحادث في تلك المواضع ثم على الورم الحار القتال
ثم على كل ورم يكون قتالا لا استحالة مادته الى كيفية سميه تفسد العضو [illegible] الى القلب
من طريق الشرايين كما قاله المحقق [illegible] هو بثر صغير الحجم كالباقلاه واصغر او ورم كبير الحجم على قدر
الجوزه واعظم جدا يخرج مع لهيب شديد [illegible] في ذلك [illegible] العليل [illegible]
من الجمر [illegible] على ذلك الموضع ويصير حوله اسود ان كانت [illegible] المادة [illegible] الدم والروح
[illegible] الطبيعه والحراره الغريزيه عن الكبد [illegible] في ذلك الموضع [illegible] الحيوه ويغلب
عليه الحرارة النارية [illegible] من اللحوم والاغشيه ويسود [illegible] الا انه المهلكه
[illegible] على امانة العضو واحمر او كمد [illegible] ان كانت [illegible] حدا ولذلك [illegible]

اعلم الانواع وتحدث معه الفخ لضعف فم المعدة ومشاركة القلب وقبوله للمواد الفاسدة التي تنصب اليه
اما لاصلاح حاله او لتوزيعها وهيجانها في البدن والخفقان والغشي لوصول تلك الكيفية السمية الى القلب
وحدوثها يكون من مادة سمية تفسد العضو وتغير لونه ما يليه الى السواد او الخضرة او الصفرة او الحمرة
بحسب مراتب سميتها وافسادها وتودي كيفيتها الرديئة الى القلب من طريق الشرايين وتحدث الغشي
والغشي هو في اكثر الامر قتال لا الخانق واكثر ما تحدث في الاعضاء الضعيفة الرخوة لانها اكثر قبولا
للمواد واسرع انجذابا للعفونة والفساد لرطوبتها وهذه المادة لخبثها ورداءتها لا ترسلها من الاعضاء
الا ما كان منها ضعيفا عاجزا عن الدفع وخاصة في المغابن مثل الاربية والابط وخلف الاذنين فان
الاعضاء مواضع تنشعب العروق متشابكة من لحوم غددية رخوة مليئة الخلل لتدعيم انقسام العروق
ويكون مدافع قابلة لفضول الاعضاء الرئيسة وقد يحدث في الاكتاف واعالي البدن من المواضع التي تصل
الكيفية السمية منها الى القلب سريعا وقد تحدث في المواضع الاخر من البدن ايضا في الندرة وارداها
ما يعرض في الابط وخلف الاذن لقربهما من الاعضاء التي هي اشدها رياسة فيسرع ايصالها
الكيفية السمية وتواترها وقيل ما يعرض في الاربيتين اذا ما يعرض في خلف الاذنين لانه من فضول
الدماغ [illegible] ولا ينبغي ان تفصد في هذه العلة كما لا تفصد المسبوع
لئلا تنتشر السم في جميع البدن بل الصرف كل العناية الى تقوية القلب لئلا ينحدر الى الحرارة الغريزية الى
تصل اليها من العضو الفاسد وتقويته لتدفع عن نفسه ما تأدى اليه من الكيفية الفاسدة السمية
بالاطلية الموضوعة على الصدر مثل الصندل والكافور [illegible] والاشربة مثل شراب
الرمان والتفاح والتمر هندي [illegible] الاغذية المبردة المغلظة للدم لتصير قليلة الاستعداد لقبول الحركة
ولا تنبسط في البدن لترغية مثل العدس والمصوص المعمول من التدارج والطياهيج المطبوخة بالماء
الموضوعة في الخل والعدس المعمول [illegible] مع [illegible] البارد ولا ينبغي ايضا ان يوضع على الموضع
طلا باردا لانه يمنع التنفس وتكثفه ويردع المادة الى الاطراف وتحدث رجوعها الى الاعضاء الرئيسة ولا يطفي
الحرارة الغريزية ويجمد ما تعفنها [illegible] الحرارة النارية وتفسد العضو بل ينبغي ان تشرط الموضع
وتخرج الماء الحار ليسيل الدم من مواضع الشرط [illegible] ولا يجمد عليها واذا كان التحليل حاصلا في
الحس فخوا اليه ثلج يوضع عليه اي على موضع الورم كما منع البرد ان يصل اليه من الاطلية المعمولة
من البزر قطونا والخطمي البارد والضمادات المتخذة من طبيخ البابونج والشبث لئلا يسكن الحدود ولا
يجمد المادة ولا يطفي الحرارة ٥ في الاكلة هي تأكل وتغير وفساد يعرض في العضو الاعضاء بسبب
فساد الروح الحيواني الذي في تلك الاعضاء او امتناعه عن الوصول الى الاعضاء فانه اذا فقد في عضو
او انقطع عنه المانع [illegible] ذلك العضو القوة التي تحفظ حياته وتجدده لتبدل افعال الحيوة من الحس والحركة
والتصرف في الغذا واعتداده [illegible] وسخنت كاعضاء الموتى وذلك مثل

الأكلة

ما يحدث

ما يحدث عن اسباب حتى اذا كان شيء الجوهر حاد يفسد الروح لسميته ومضادة جوهره له وتعفن الموضع
وتحرقه باشتعال الحار الناري متولد ونتنه ومثل ما يعرض في الغنغرون اذا بلغ من عظمه ان
تسد مسالك الروح فيمتنع عن العضو مع ان هذا العضو ايضا يتغير مزاجه كما اشد اليه من الروح
لما يشتد مداخل النسيم والمسال الخانقة [illegible] يشد عضوا من هذه الاعضاء شدا وثيقا حتى لا يشد فيه
الروح فانه اذا اشتد ذلك وطال فسد العضو ومثل ما يعرض عند البرد الشديد على الاورام الحا[illegible]
ومثل ما يعرض عند صب الدهن الكثير في القروح الغائرة فيفسد مزاج العضو ويعفن اللحم وعلامة الاكلة
ان يعرض عن قرحته حدث او لا يعفن اللحم او يرثه سوداء يحدث عن مادة محترقة حادة رديئة
او خضرة يحدث لاحتباس الروح الحيواني واستطاعته عنه وقطوبة يحدث لذلك وحمرة بشيء بها
سواد ومواده من العضو الخالي منه وتبادر الى التعفن الاتساع تدريجا بافساد ما جاور ذلك الجزء
ايضا وفيمن الاعضاء اولا فاولا وعلاجها الكي بالنار فانه يحفظ الحار ويزيل عن العضو الرطوبة
الفاسدة المانعة من الالتحام المعينة على فساد المجاور المغيرة لمزاجه وجوهره الى مشاكلة مزاجها
وجوهرها ويمنع ايضا انتشار الفساد لانه يضيق مجاري المادة ويحدث خشكريشة على الشتم والصحيح
مانعة من الاعسار ويمنع ايضا نفوذ المادة الى العضو السليم [illegible] لذلك وتذهب اللحم الفاسد والرطوبة
العفنة التي لا تقبل النضج ولا التحليل وتفني الاجزاء المتعفنة وتقوي العضو بتسخينه وباجتذاب الحار
الغريزي اليه ولا يعرض منه نكاية ولا ضرر في العضو المجاور ولا تعادله في هذه الافعال شيء من الادوية
اوبالدواء الحاد اذا لم يكن الفساد في الغاية مثل الزرنيخ والزاج والنورة وبزر المدخرج والمغاطيس
مع الخل والعسل فانه يحبس ويسقط اللحم المتعفن ويحفظ ما حوله من الفساد والتعفن او يطلى حواليها
بالطين الحر والخل والطين يمنع الرطوبة الفاسدة من الانصباب اليها ويدفع العفونة ويحفظ ما فيها من
الرطوبة ويوضع عليها اي على الاكلة الكرنب المسلوق المنهرئ حتى يتهلهل المواد ويسقط ما الارتجا
والتليين ثم يعالج بعلاج القروح من التجفيف وتنقية الرطوبة العفنة بدقة والادهان ومما يحدث
من الاكلة من التلحوف وسفاقلوس فقد ذكر فيه الشيخ ابن سينا [illegible] غير الاكلة [illegible]
والعوارض في اورام المغابن قد يحدث اورام في المغابن وهي مثل الابط والاربيتين لاس[illegible]
حتى للطواعين بل خالية من الكيفية السمية المعتدة المتعفنة لكن لدفع الاعضاء الرئيسة موادها
الفضلية اليها فتقبلها تلك اللحوم الرخوة الغددية التي فيها لضعفها وتمخافيها بدا[illegible]
وجوهرها وربما خلفها قروح واورام اخرى على الاطراف مثل الساق والساعد والانامل
تحرك اليها اي الى تلك القروح والاورام مواد [illegible] ما دفعه او فاسدة ما ترسل الطبيعة لها طلب الامتلا
فتتكل هذه المواد فطريقها تلك اللحوم لانها في طريق نفوذ المواد الى الاطراف فتنشب بها
لضعف بنيتها وتحدث الورم فيها وتحمى عندنا [illegible] وعلاجها التنفيذ بالموضحات

أورام المغابن

في الابتدا فتجذب المادة من العضو الرئيس الى تلك الاعضا الخسيسة دون الرادعات وانما لا تستعمل الا ما هو مع
الفلاح لئلا تندفع المادة وتنصرف منها الى الاعضا الرئيسة فيعظم المكابد ويعظم الخطر وجميع الاعضا
مثل البنفسج والخطمي ودهن المروخ بدهن البنفسج والشمع المصفى بعد تنقية البدن بالفصد والاسهال كيلا تنجذب
اليها مواد كثيرة باستعمال الملوخيات عند امتلاء البدن وتقليل الغذا وتلطيف التدبير لتقليل المواد

## الدبيلة

في الدبيلة الدبيلة ورم كبير الحجم مستدير الشكل على الاكثر يكون من مادة رديئة غليظة فلا
تكاد تتم تقيحه ولا تعفن لبرودتها ولا تفرق احساسا شديدا لغلظها لونه كلون الجلد لكونه بلغميا ابيض اللون
لا وجع فيه الا ان يكون فيما حوله حدة بسبب العفونة فيعرض له وجع وتعرض في الحمام غريبة
لما تستحيل المادة فيها بسبب العفونة وطول الاحتباس وتحليل اجزاها اللطيفة استحالات غريبة في لونها
وقوامها تعجبا فاحشا بحسب الاستعداد مثل الحماة وعكر الزيت والطين والفحم ومثل الزرنيخ والجبن
وهو الجبن الابيض المعروف بالسدن المخاض وعلامته الطفر والشعر وغير ذلك من اصناف
الاجسام الصلبة كالخزف والحجارة والرمل وفتات الخشب وتولدها من مادة غليظة عفنة صعبة
بلغمية تتولد من سوء الهضم لقلة الحرارة وكثرة كمية الاغذية ورداءة كيفيتها ولا تنضج الابدان
بل تبقى في الاعضا وتنصب الى بعض المواضع فتاخذ لبثتها مكانا لكثرتها وعدم نفوذها في الجلد لغلظها حتى تصير
كانها في وعاء كما يحتبس الدم في السلعة في موضع واحد عند ما لا تتحلل تحللا تاما لا تنفذ مثلها الا لغلظ
المادة ورداءتها وعصيانها عن ان تتحلل او تنضج مدة نضيجة وضعف الحرارة عن ان تجعلها مدة نضيجة
سهلة بحرمن الاعضا الاصلية رقيقة بالنسبة وعلاماتها ان يكون معها التحلل مما من نحو المدة الى
والدم الى الصلابة ما هو لغلظ مادتها وعلاجها تنقية البدن وتلطيف التدبير والتضميد
بالادهان والتنضيج مثل دهن الورد والزيت ومثل شحم الابل والثور والاضمدة الملينة المنضجة مثل
لعاب الخطمي وبزر الكتان والحلبة وبالداخليون ثم تبطها وتنقية ما فيها في دفعات لئلا تسقط القوة
وتحدث الغشي عند اخراج المدة التي لا تنفك من استتباع الروح والحرارة الغريزية دفعة وخصوصا اذا
ذكرنا الخلط المتحجر حتى يتنظفها من الوسخ والصديد بالتنقيف ثم ادملها بما ذكر في دمال القروح
ومن الدبيلات ما يعرف بالدبيلة المنكوسة يجمع ما يجمع في العمق غائرا بعيدا عن الجلد لغلظ مادتها
وثقلها وهي على الاكثر قاتلة لرداءتها ولانها تنفجر الى الباطن تفسد ما يشتمل عليه من الاعضا ولا
تنضج البتة لغلظ المادة وعصيانها واذا بطت لم يخرج منها غير الدم لشدة غورها فلا تصل اثر البط
اليها ويخرج المبتدر من الجلد واللحم الذي فوقها الا اذا وصل البط الى العظم فترى مدة من جنس ما
ذكر كالحماة وعكر الزيت او جسم غريب من الاجسام المذكورة وعلاجها العلاج المذكور من التليين والانضاج
والبط استقصاء في تعرف نضجها فانها لغلظ مادتها ولغور موضع المدة وبعده عن الحس لا تظهر نضجها
ظهورا بينا ونبالغه في علاجها لرداءة مادتها

## الخراج

في الخراج الخراج هو ما يجمع المدة من الاورام

الحارة



الحارة الكبيرة الحجم وخصوصا ما يكون من مادة غليظة دفعتها الطبيعة الى العضو فلم تقو على ان تنفذ
في الجلد وتتحلل عنه بالرشح والعرق والبخار لغلظها ولا ايضا اللحم مع ما كما في الاستسقا اللحمي
تفرقت اتصاله لغلظها اشتاتا ظاهرا اوسكنت في طلها فرقت ثم استحالت تعفنت تعفن اللحم الذي
حولها بالسخونة التي حدثت فيها من الحرارة النارية حتى تخرج المدة في تلك الفضا ثم تنضج تلك المدة
ثم تنفجر بافناء الجلد الذي عليها وتاكله وعلامة الجمع اشتداد الوجع وان يوجد مستمدا عند
الغمز لزيادة حجم المادة وتحليلها بالغليان عند الانطباخ وعلامة نضج المدة سكون شدة الوجع
لزوال الموجب لاستعداده وهو الطبخ وان يطامن ويتخفض تحت الاصابع عند الغمز لرقته ولين قوام
المادة وذهاب غلظها وملابستها ولزوال التمدد المفرط اللازم للطبخ وعلاجه اما في اول الامر فالفصد
والاستفراغ واما عند الجمع فالتضميد بما ينضج مما فيه تقوية الحرارة الغريزية ايضا اذ الحرارة فلن
النضج طبخ والطبخ مفتقر الى حرارة معتدلة لان المتوسطة محرقة والمفترة لتتحلل في كل شيا واما التعرية
فللنضج لانه تسد على المسام لتسد المسام وتكثر الحرارة الغريزية للبه وسمها من الحلل اللاتي يعرى
النضج لانها هي المنضجة بالحقيقة مثل الخطمي وبزر الكتان والحمص والتين والعلك عند النضج وظهور
علاماته يبط ان لم ينفجر بنفسه اما لغلظ الجلد او لغلظ المادة وعدم قبوله للنضج التام المتفجر من ذاته
وذلك لان من طول احتباس المادة وعدم قبوله للنضج التام المتفجر من ذاته وذلك لان من طول احتباس المدة في
العضو يخاف فساد اوتاره واعصابه وعضلاته وفيه افات كثيرة وموقع البط في اسفل منه ليخرج المدة
منها على التمام لسهولة ولا احتاج في اخراجها الى العصر الى اعلى مواضع العضو وفي ارقة ليكون
الجامعة اقل الجامعة اسرع واشده نحو اللين هذا الموضع هو الذي تكاد الطبيعة ان تخرج المدة منه فيكون
البط الصانع موافقا للطبيعي بعد ان يكون الشق ذاهبا في طول البدن لان طول ليافة الاعصاب
مع طول البدن فلو وقع الشق في عرضه انقطع الليف وبطل فعل العضو الا اذا كان للعضو ثنيا مثل الابط
والاربية فيذهب عند ذلك مع الاسرة وهي مثل الجبهة وهي العضول التي تكون في الاعضا
وهي في الاكثر تحدث بسبب انثنا الجلد وانعطافه حيث لا تستاونه ولانها تعد لها اما من جهة اللين
على ان هناك مذاهب الليف الا في الجبهة فانه يجب فيها ان تخالف الاسرة لان وضع اسرتها في العرض
وهو مخالف لوضع الليف لانه في الطول فلو اتبعت الاسرة في البط سقطت فضلة الجبهة على الحاجب العين
كما تفعل الدرر وما حسن بابنه الملك ويخرج ما فيه في دفعات ان كان كثيرا لئلا تسقط القوة بتحليل
الروح ثم تنظف ما فيه من المدة والوسخ والصديد بالقطن العتيق ويدمل بالمراهم المدملة المتخذة
من مثل الاسفيذاج والتوتيا والحنا والعفص ودم الاخوين والعنزروت

## الدماميل

في الدمل الدماميل
بثور كبار صنوبرية الشكل لانحدارها من دم غليظ له كيفية حادة من حيث غلظه تصير البثرة ذات
حجم ومن حيث حدته يميل الى ظاهر البثرة وتصير حادة احمر اللون وحلمه في ابتدائها لعدم النضج وهي

ايضا من جنس الخراجات التي ابتداوها ابتدا الاورام الحارة ومنتهاها الى الجمع دون التحليل لغلظ مادتها ودون
الصلابة لحدتها وسببها دم غليظ رطوبة غليظة فاسدة تتولد من رداءة الهضم والاكثار من الاغذية
المولدة للدم فيمتلي منه العروق الصغار والكبار ويتفتح افواهها ويسيل منها الى داخل التجاويف والفرج التي
في جرم الاعضا اللينة التي تمكن لهذا الدم ان يتسع منها فيذهبا ويضغط ما يماسه من جوهر الاعضا وعلاجه
الفصد والاستفراغ وقليل الغذا وهجر اللحمان والحلاوى وسقي السكنجبين لتقطيع الرطوبة وتسكين
حدة الدم ودفع عاديته وان يوضع عليها عند الابتدا الرادعات الى ثلاثة ايام كما هو علاج الاورام
الحارة ومتى ابتدأ الجمع يوضع عليها بزر قطونا ببياض البيض لتسكين حدة الدم وفورانه ولترطيبه
ولحبس الحرارة الغريزية في الباطن فيتسد بذلك المسام ويلين العضو وارخائه فيسهل اجتماع المادة في موضع منه
ومتى جمعت يوضع عليها ما ينضجها مثل التين بالخل والميبختج لانه يلطف ويقطع وفيه لزوجة بها تنسد المسام فيجمع
الحرارة مع بزر المرو لانه حار مائل الى الاعتدال يلطف وفيه لعابية مغرية تنسد به المسام بالتين لانه ايضا
حار مائل الى الاعتدال وفيه لزوجة يلصق بالاعضا ويسد المسام والخردل لانه حار يلطف بعض ما في الاورام
من المدة الى الظاهر وعنب الحنطة لانه يجذب المواد من عمق البدن وفيه حرارة منضجة ثم يشق ويخرج
البورق لانه ايضا يجذب المواد الى الظاهر ودهن البزر لانه يلين الاورام ويسد المسام للزوجته
ويعين على النضج بحرارته فاذا انفجر ينقى ما يحتاج الى المنقية لجذب المادة ولما في هذه الاطلية من
البورق والقيء العسل الا ما كان منها مستديرا ومنقوطا ويدل ذلك على غلظ المادة وانها
لم تنازع الجلد في الابتدا فاذا وطلب النفوذ الى الظاهر لذلك لما فيه من الحرارة الموجبة للبروز وهذا
النوع ربما انفجر في ثلاثة مواضع واكثر خلاف ما يكون له رأس واحد فانه يسمى بعد الخراج وهذا النوع
الى المنقيات اولى من هذه المعفنات لانها لابد وان تعفن شيئا من الجلد مستديرا اكبر لذلك فاذا تعفنت
وخرجت المدة تعالج بالمراهم المنبتة المتخذة من الجلنار ودم الاخوين والعفص وقليل النورة مع الشمع
والدهن والذرورات الخاتمة المتخذة من الجلنار والمر والصبر والعروق الصفر والعفص اذا احتيج اليها
وهو اذا كانت القرحة رطبة تسيل منها الصديد والقيح ٥ في الورم الرخو البلغمي ويسمى ورما وهو ورم
ابيض لبياض الخلط الفاعل مسترخي لكثرة مائية الخلط ونفوذها في العضو يتمدد منها لينا ورخاوة
ولذلك كلما كان الخلط ارق كان الورم ارخى واسهل انغماز الا انه لا وجع فيه ولا وجع لانه من سيلان
رطوبة والرطوبة من الكيفيات المنفعلة والبرودة التي لها من ضعف الفاعل فيه وانما الرطوبة
تلين العضو وترخيه وتعده للامتداد فلا تسأل كثيرا من تفرق الاتصال وهي ايضا اذا اثر بها العضو
يبلد حسه ويعرض الاسترخا كما مر في الاسترخا وينبغي ان لا يظن انه عدم الالم لان البلغم يولم بالبرد
والتمدد لكن يكون الالم قليلا وعلامته ان يكون مع ادنى بياض لين مادته وان كانت رقيقة لكثرة
المائية لكن بما يتم ضربه ولو تغلظ تغوص فيه الاصبع لرخاوته خلافا لاسناخ فاما الماء بعد

الورم الرخو

عن رياح



عن رياح يخالطه لا يحسن عن القوة لشدة التمدد وهو يبقى اثره فيه لبطوء حركة المادة وعسر معاودة
اجزائها عن الموضع التي تباعدت عنه وعلاجه استفراغ البلغم وهجر المرطبات والتضميد بالخل لانه يقطع
البلغم ويحلله تحليلا بليغا والماء الملح وحده لتسكين حدة الخل والدقيق مع الطرون لانه يلطف ويجفف
ويحلل ويقطع وان يدلك بالزيت لانه يلين ويحلل والملح لانه يحلل ويقوى من الحس الذي لها ما فيه من الرطوبة
حتى لا يبقى فيه شيئا ويوضع عليه خرق مغموسة في ماء رماد البلوط والكرم لتشف الرطوبة وتجففها او يطلى
بطلاء الرماد المعمول من الملح ورماد الكرم وخثي البقر والشب والقلي مع الخل ٥ في الورم الريحي ومنه
ما يكون من بخار يتحلل لما فيه من الاجزاء النارية ويسمى النفخة من حيث انه للطافته يداخل جوهر العضو
ويخالطه ومنه ما يكون عن بخار ريحي فانه من الاجزا اللطيفة النارية وعن ما له غلظ ما ويسمى نفخة
وهو لا يداخل جوهر العضو بل يجتمع في موضع واحد اما في جوف العضو كما في المعدة والامعا او تحته كما فيما
بين الاغشية المجللة للعظام والاغشية المجللة للعضل ويكون لنفخه تماسكا عند ما يحرك ولا يسلس وعلامته
ان يكون خفيفا كالزق المنفوخ يغمز فيقلب الاصبع ويرجع سريعا ولا يبقى له اثر لسرعة حركة الريح
الى الاجتماع وعلاجه هجر النفخات وتلطيف التدبير وان يكمد بدقيق الشعير بالخل وترش المنخل
او يضمد برماد الكرم معجونا بماء الشبث والبابونج والاكليل فانها تقطع وتجفف الرطوبة التي هي مادة
الريح وتكثف العضو وتجففه وتشده فلا يستعد منه الريح ٥ السلعة ورم عظيم يحتوي ينبري
من اللحم غير ملتزق حتى يمكن ان يقبض عليه لانه متميز عن العضو منفصل عنه ويتحرك عند التحريك
في الجوانب كلها من القدام والخلف واليمين واليسار لانه تحت الجلد وتحلله بالعضو انما هو بالجلد فقط
وهي مختلفة في العظم من الحمصة الى البطيخة ولها كيس يحويها من جميع الجوانب تتولد فيها تكون من لحم
غليظ البرد وبحسبها تتنوع انواعها وهي اصناف اربعة اللحمية ويتحب
غلظ البرد وبحسبها تزداد غلظا ولذلك قد يلحق بالاورام السود وبه
ما يشبهها الشحم في اللون والقوام وما فيها اغلظ واثبت جدا ولذلك يكون لونها الى البياض فلا يعد
ولا اسطا من عند الغمز والعسلية وسميت بها لشبهها بالعسل في اللون والقوام وما فيها الطف وارق
من الجميع ولذلك يكون لها غور تخاذ به تميل الى الصفرة وسطا من عند الغمز اقل من المدة ويرجع سريعا
والاترداهامية وسميت بها لشبهها بالاترد هالله وهي فارسية فان اترد بالفارسية هو الدقيق واهاله
هو الشحم المتخذ منه لا بد المذاب ويطلق على حشو غليظ يعمل منهما كالعصيدة وما فيها اغلظ واخشن
من العسلية ولذلك يكون غليظها مايله الى السواد والشمعية وسميت بها لشبهها بالشمع انها مائلة
الى الغلظ وهي ايضا فارسية يطلق على صبغ يعمل من الكبد كحشو الغليظ اعني انها تحتوي على خلط هذا
الاتبا والشحمية اصلب الانواع واحتواؤها انها لم تنضج عند الشق لين مادتها لخلطها لا استعداد
جوهر العضو حتى يتبدد حسه فيا ذي عند الشق لصلابته واما الثلاثة الاخر فيعرضها الشق وقله
الحس لين العضو بسبب موادها لرقتها فيتلاحم وعلاجها جميعا بسد البدن من البلغم الغليظ

الورم الريحي

السلعة

الغدد

نوع

اخر

لئلا تتزايد ولتلزمها الاضمدة المحللة كالزراوند ونحوه هذا الوجه في الابتدا فجاوزت عند الابتدا او
وحللها لقلة المادة وقلة ملائمتها فاما اذا عظمت وجاوزت عند الابتدا وعلل لطيف المادة وازداد
غلظها صلابة وغلظا فليّنها لاستحالة لم تحللها الا الاخذ اخرين اما المعتمى الادوية المتخذة مثل
الاشق ومقل اصول الكرنب والنورة والصابون والزفت مع دهن الورد واما الشق عنها واخراجها
مع غشائها التي كالسلعة بان يمد الجلد الذي فوق السلعة بصابر ثم تسلخ سلخا جيدا حتى
تخرج الكيس مختلفا فيخوفه فانها ان لم تخرج مع الكيس وبقي منه شي عتق اخراجه وعاد الورم
والنوع الذي يسمى الشحمية فمثل ما يتخذ فيها الادوية المحللة لغاية غلظها ومتانتها ولا المتخذه
لذلك ايضا ولا ادوا لها الا اخراجها على ما ذكرنا في الغدد الغدد منها طبيعي مثل الغدد التي
قائمة اللسان تولد اللعاب والتي عند قرب اوعية المني تولد المني والتي في الحنو الابط والاربية تملا
مواضع تفاريق العروق ومنها غير طبيعي هو ما يجري مجرى الزوائد في البدن واما غير الطبيعي
فهو جسم ملك تتولد من الفضل الغليظ السوداوي والبلغمي واكثره بلغمي يتعقد بالبرد والتبس
ويزداد غلظا وصلابة والفرق بينها وبين السلع انها لا تقبل الزيادة لانها لعلية الصلابة لا
تمدد ولا تنمو فاذا توجهت اليها مادة اخرى غلظته واصبت اليها تولدت غدة اخرى بجنبها وليس
لها غلاف فيه نظر وانها غير لينة بل تكون صلبة خلاف السلعة فان اصلها وهي الشحمية لا تخرج لين
ما وعلاجها ان تضمد بالداخليون وتبعد فوقها قطعة اسرب تقبل شدا وثيقا ليلعقها
ويزجيها فربما عللت وذهبت وربما لا فيعالج عند ذلك بعلاج السلع اللينة من الاضمدة
المحللة ومن اورام الغدد نوع تسمى فوجيلا بعبارته نجي وكانه عتق بها الاسم ما يكون خلف
الاذن وعلاجه علاج سائر الغدد فيه غلط فاحش لان فوجيلا ليس من انواع الغدد بل من انواع الورم
الذي يحدث في اللحوم الغددية ولا ينبغي يذهب الطواعن ولو قال وعلاجه علاج سائر الاورام الحارة
لخيم عتيق عن سالح فانه يلين ويرخي ويحلل او رماد ابن عرس فانه محلل تحليلا شديدا التين وطبيخه
سوسن ليزداد تحليله ويحلل مع ذلك ان خاو تليين وقد تعرض لها نوع غددية صغار وعلاجها
شدحها اي شقها وعصرتها فيها من البلغم الغليظ وشدا الاسرب عليها ليمنعها من المادة ادواءه شكله
ومغبطه فاما العقد فاما ان يكون نحته بطون في المواضع المعرّاة من اللحم نحو ظهر الكف والقدم
والجبهة كالبندقة والجوزة وما دونها يسقى وتعتب غد العقر عليها فيه نظر لانه مما حسب
الكاملة ان العضاد وغيرهما يعرض فيها ان هذا النوع من العقد من مادة لم تتعقد بعد عقد
ولذلك يسق ونحوه فاذا العقد باخره لم يسق ولم تعد ولعل المص رحمه الله انما زعم انها تحتجب
تسبب ستريها ونحوها وعلاجها مع الدرائة انت لمادة مالحة او تورقه واما علاجها انه لا تحتجه
علبقه فاذا كانت بلا الم فعلاجها ان تدلك وتدرق عشبه حتى يسق ويسق فيضمد بالصبر

والحصف



اخر

الخنازير

والحصف ع الاقاقيا وقوى التماسك لجميع الاعضاء ومنع المعاودة ويوضع فوقها قطعة اسرب ثقيلة
وتشد شدا وثيقا لما علمنا واذا كانت مع الم فينبغي ان تمزج بالمفتوحي لتسكن الالم بالاحرنك واللبلاب
وبعد المادة للتحليل ويعالج بالنطولات المحللة من طبيخ اصل السوسن والاسمانجونيه اصل الخطمي والزوفا
والاكليل وورق الكتان والبابونج والمرزنجوش المرضوض واما ان تكون لحمية تستحيل في تكونها الى جنس
اللحم الغددي وهي تحدث في جميع الاعضاء خلافا للنوع الاول لعظمه الملمس ولمشبهة الثاليل المدفونة ه
لشبهها بالثاليل في الصلابة وقال ابن ابي صادق وابن التلميذ في شرحه للفصول مسائل لحنين انه ذا
الجنس يسمى ثلقا ويعظم جدا والثاليل انما هي بثور ممتحان وعلاجها اخراجها ان كانت في اللحم تخرج
قطعة لحم متعقده وان كانت مما دون ذلك اللحم لعن الاضمده لما تحتاج من اخراجه ووقوع ملبه غطيه
من قطع عصب او وترا او وريدا وشريانا وقد تتعقد الاعصاب عند كثرة حركتها لما ينصب اليها مادة
تحلل لطيفها وتبقى كثيفها بسبب كثرة حركة الاعصاب او تغلظ وتمتد تسبب بردها وتعقد هنا
تشبه السلع في تنوعها وقبولها للانغماز وتفارقها بانها لا تزول لحركة جهة كالسلع بل تزول عنه ويذكر
لين تزول اليها العقدام وخلف انما تم ستلص لعصب او يمدده وذلك يعتبر لاتحاله وانما حركته الى اليمين
واليسار فيكفي فيها ذلك العصب الى تلك الجهة وذلك غير معتبر وعلاجها التمريخ بالادهان ايا ما
لتليينها وترجيتها بدخول الحمام والمشي والتمدد فيه لتحلل المادة وتتبدد وقد يحدث من شق العصب
اي تفرق اتصاله طولا او شكه اعني شقه طولا تعقد اطراف العضلات عندما يوصلا به وتحدث ايضا
في الاعضاء بعد انجبارها صلابات ورعابد وهي اجسام بيض صلبة شبيهة بالعقب تحيط بموضع التفرق
عقب التصاقه اتحد طرفيها بالاخر وهذا هو معنى الجبار مثل العظم والعضو وكذلك لو ادلك دلكا لزعا
عن مواضع الشق لتوحيد الشق بنا ونبا وهذا التشبيه قد يحتقد اعظم ما ينبغي حتى يمنع فعل العضو حتى
اذا كان يقرب المفصل علاجها التمريخ بالادهان والتكميد والتنطيخ حتى تسترخي فان لم ينفع ذلك
شق الموضع وشرح اللحم بحيث يمكن من حيث الرشيد ووضع عليها المراهم الاكلة لذلك الزائد الخنازير
تشبه السلع في النمو وقبول الانغماز وتفارقها في انها غير متبرئة عن السلخ بل هي متعلقة
باللحم لا تزول عن موضعها الى جهة من الجهات في الاكثر وربما كانت متحركة كالسلع في الابتدا ومادتها
اشد لان مادتها ابرد واغلظ واكثرها يكون في العنق لكثرة ما ينصب من فضول الدماغ وتظهر في نظر لها
وتشبه بالغدد والعقد لغلظ المادة وصلابتها وميلها الى السوداوية وهي تحدث في اللحوم الرخوة وما
في العنق لان مادتها غليظة جدا فلا تنفذ الا في اللحوم الغددية الرخوة وتكون في الاكثر جماعة وتعبد
تحتها كثيرة الغدد وقد يكون لكل منها كيس خاص كالسلع وقل ما تكون خنازير شديد العظم لان مادتها
لشدة غلظها وقلة رطوبتها لا يسطع ويستر في اجر لاستعداده وتمت به وتسمى خنازير لكثرة عروضها
للخنازير لنهمها وشرهها وكثرة اكلها وقيل لانها تشكل يا قاب العلها اشبه فالخنازير في انها لا تحيل

الى اللين والفساد وصل لانها كثيرة العقد كما ان الخنازير كثيرة الاولاد ولانها لا تكون الا جملة كما
ان الخنازير ايضا لا توجد الا جملة وخنازيرها يكون من نوع الصلب والضخم فيحتاج لذلك في البدن زكوا
ملطفة محللة تنفذ الى تلك الاعضاء وعلاجها سقيه الابدان من البلغم الغليظ بالقيء الا انها لست
وتمليلها العلاج حدا او بتلطيفه والرياضة على الخوا الممتلى من البدن المادة المولدة لها ثم تحليلها
بالادوية المحللة مثل الخردل والاعزوة وزبد البحر والزراوند والملح الاندراني الزيت العتيق النيع
ومثل الزفت والصمغ وامثال الكرنب والمقل الرطب المحلول بالخل الثقيف الزفت والمرهم المداخليون نافع
في تحليلها بل في تحليل سائر الاورام الصلبة وخاصة ان تحني عنه الاشنة المسحوق وهو اصل السوسن
الاسمانجوني خاصة فيه ايضا فان تحللت والا عولجت بالادوية المنضجة المفجرة مثل قبنا التحير والبز
المعجون بالزفت وبول الصبي لم تحلم ثم تفرد وتبط بعد الانضاج كما تبط او في الفروح بما يستعمل عليها اولا
بعد الابتدا ما سقيها من المواد الفاسدة مثل العلق سوف ذا الذبك ويسلخ بالمراهم حتى تسقط
ما قد اكله العلق فون فاذا نقي وبطئ استعمل عليها مرهم الزنجار حتى يندمل ومن نوع من الخنازير يكون
متشبكا لا يظهر عن الجلد ظهورا كثيرا لدقة مادتها وينفرج لحثيثا ورد بها ولعبيرها الى العفونة
والفساد فتكون صورتها صورة الشرى الفج اذا شق لان المواد المنتنة اذا عفنت وحلل لطيفها
تبرقت الاجزاء الغليظة الباقية منها واعتدت الكلية لئلا تعود ثانيا وفي هذا الموضع [illegible]
لحث مادتها لا تنبه بل تنهد له فتحتاج فيها الى تنقي المواد الفاسدة ويحتقنها عنيفا بالغا في الورم
الصلب وهو الذي يدافع المحقنة غاية المدافعة وانما تمي مع ذلك الصلابة لانه لجميع الاورام
السوداوية لانه لما اختص كل من الانواع الباقية باسم بخصوصيته خص هذا النوع بالاسم العام
وتسمى سقيروس وترجمته في اللغة اليونانية الورم الصلب يكون من المادة السوداوية بان ينصب الى
عضوا ويتولد فيه وكانا من البلغم الذي قد غلب عليه افراط استعمال المبردات القوية المجمدة عليه
من المحللات القوية التي تحلل اللطيف وتبقي الكثيف وقد يكون مركبا منهما والذي من السوداء
علامته ان يكون صلبا جدا لانها اغلظ وازيد المحسة كمد اللون كان علاه زغب لا ينفش
الجلد لغلبة الارضية والجفافة عادما للوجع لخلو المادة عن الحدة والرطوبة او يكون العضو
عادما للحس ايضا ان كان سقيروسا خالصا او سوداويا صرفا لان الاغراق الغليظة السوداوية
تخالط الروح فتمنعه من النفوذ في العضو المتورم ولهذا صار بعض اصحاب ما يخوليا يصيبهم الخدر
وقلة الحس في اعضائهم لما تخالط الروح في دمغهم اختلاط الابخرة السوداوية فلما يسند في
الاعصاب كما حكيت وفي الرجل الذي لا يحس بالجوع ولا بالعطش ولا بالم الضرب ولا بكي النار
او لين العضو فذلك لغلظ وتكاثف بسبب تقوة السوداوية فلا ينفذ فيه الروح الا [illegible]
من الاعضاء اذا تلب بكثرة الحركة ويلين ويتكاثف فلا ينفذ فيه الروح الحساس ولين العصب يطلب

نوع

## الورم الصلب

سقيروس

وربما تزعلها



## السرطان

وتكاثف لغلظ السوداء وانصبابها فلا يغلبه الروح الحساس والذي من البلغم علامته ان يكون بلون
البدن ناقص المحسة ليس يكون الصلابة لين ما هو ارطب واقل صلابة واكثر ما يحدث الورم الصلب
عقيب الاورام الحارة اذا اكثر عليها استعمال الاطلية المبردة المقبضة فتجمد المادة وتحلل الخفي منها
الدخانية لانها اغلظ قواما مثل ان ما ينتقل الى الصلابة بدون استعمال تلك الاشياء تتبخر منها المحللة
للطيفها وتطوبها الباقية واما التدبير الخاص بالصلابة فلا بد الى لين المادة لتحلل ما غلظ
المترتبة من الصلابة والعجز لا يمكن ان يلين ولا ان ينضج ولا ان يتحلل واما الذي بعضه حتى مات ولم يكن فيه
وهو سقيروس الغير الخالص فيعالج بالملينات المحللة مثل الداخليون والاشق والمقل المنقع والا
محاح والشحوم والادهان والالعبة لعدة شتى الادوية المسهلة المنقية للسوداء والبلغم ٥٥٥
السرطان ورم سوداوي تولد من السوداء الاحتراقية عن مادة صفراوية المتقرح ابلغه
محترقه وبها مادة صفراوية وقد احترقت معها ومن التقرح في الاكثر وقد يتقرح اذا استحال
المادة الى ضرب من العفونة والخبث والفساد لعلى تولده عن الصنف الكدر من السوداء كالسقيروس
لين السوداء النكد سوداء طبيعية مادة بالنسبة خالية عن الحدة والسرطان ورم موذ مولم ولا يكون
تولده الا عن مادة محترقة وعلامته ان يبتدي ورم مثل اللوزة ثم يتزايد على الايام وكثيرة المادة
ولذلك تمتلئ منها العروق التي حواليه مع صلابة شديدة وكمودة في اللون واشتداد في الشكل لغلظ
المادة واد في حرارة في المجسة لاحتراق المادة وخبثها واذا اخذ يكبر تظهر عليه عروق خضر
وحمر شبيهة بارجل السرطان ويكون له اصل داخل في الجسم شبيهة ببطن السرطان لان المادة
لكثرتها تميل الى داخل العروق وتخرجها وتحللها لا تحرك لا تبقى على حالها فيظهر من هذا الورم
المستدير وحدوث تلك العروق حوله شكل شبيه بالسرطان ولذلك سمي به وقيل انما سمي به لانه يلتصق بالعضو
كما يلتصق السرطان بما يصيده والمتقرح منه السود الرديء لخبث المادة واحراقها غلظه الفناء لعدانه
السرع الصلابة حمرا وخضرا متقلبة الى الخارج لما تمدد لغلظها وصلابتها متقلبا الى الخارج
متبد يرد بي منتن بسبب الاحتراق في بعض والعفن في بعض وهو في الجملة داء عياء للطبيب لا يطمع في برئه
لمن غير المتقرح منه لا يمكن ان تحلل لان الادوية الضعيفة التحليل لا تقدر على تحليل السوداء المحترقة
والقوية التحليل تحلل اللطيف وتزيد الباقي في صلابة وتحجرا ولا يمكن ان ينضج لشدة الاحتراق
والبرد وغلبة الجفاف واما القطع فيوافق ايضا غير ممكن لان له عروقا متسعة من جوانبه لا يمكن استيفاء لها
بالكلية لقلة كثرتها ومداخلتها لجوهر العضو واذا بقي بعض منها بعد القطع تولدت منه المادة الجديدة وعند
هناك سرطان اخر مع ان في هذا العلاج تعذيبا للمريض وتدويبا له وتعريضا على الهلاك وربما كان في
العضو شرايين وعروق كبار تعرض لها عند القطع النزف وزيف الدم وعند الربط ميل الاذى الى الكبد
من الاعضاء وتولد سرطانات اخرى واما الكي ففيه خطر عظيم سيما اذا كانت بقرب الاعضاء الرئيسة

واما المعوج منه فلا يمكن ان يندمل اصلاً لخبث المادة وفسادها واما المتولد من مخالطته اجسادا غريبة فلا بد من تنقيته من ان يزيد وحفظه من ان يتوسخ ويداوى المتوسخ منه حتى يندمل قرحته بل حتى لا يزيد ويسكن وجعه والمه ومداواة الاعراض باستعمال الاطلية والمراهم الموصوفة للسرطانات المتقرحة وغير المتقرحة المذكورة في القراباذين ونحن نذكر منها شيئا اما المانعة فمثل حكاكة حجر الرحى مع حكاكة الاسرب ودهن الورد وماء الكزبرة وماء عنب الثعلب اما الحافظة فمثل اسفيداج الرصاص والطين الارمني وعصارة الخس والزيت واما المدملة فمثل اسفيداج الرصاص والتوتيا المغسول بدهن الورد وتنقية البدن من الفضل السوداوي بالفصد والاسهال وتبديل مزاج البدن بتدبير مرطب وتوقي بعد من الاحتراق لئلا يزداد مادة السرطان بالاغذية المرطبة الجيدة الخلط مثل لحوم الفراريج والجداء والحملان والسمك الرضراضي مطبوخا مع القرع والسرمق والبقلة اليمانية والاشربة المرطبة مثل شراب البنفسج والنيلوفر

## العرق المديني

العرق المديني هو ان يحدث في البدن عرق على الساقين او الفخذين او المعصمين او العضدين وقد يحدث في النادر على الجنبين تبتدئ نفاطة تنفتح ثم تنبسط ثم تنثقب فيخرج منها شيء يشبه العرق احمر الى السواد على قدر الابرة واغلظ لا يزال يطول الى شبر واكثر حتى يخرج تمامه وربما كان له حركة الدودة تحت الجلد وسببه فضول رديئة من خلط سوداوي او بلغم محترق يحصل في العروق الواغلة في اللحم وحرارة مفرطة تقوى لذلك الفضول وتجففها وتعقدها عصبين في هيئة العروق لانها تتولد في جوف العروق فتتشكل بشكلها فتدفعها الطبيعة على سبيل دفع الفضول فصارت الى بعض الشعب الدقاق فتفتحه وتثقب الجلد النافذة ابدا فاعرفها وظن بعضهم انه حيوان متولد من اخلاط فاسدة متعفنة في العروق شبيهة الى الكيفية التي تتولد منها الديدان متحرك في العروق ويخرج منها قال القرشي هذا هو الحق فانا شاهدنا من خرج منه ذلك وتحرك بعد خروجه لحظة وظن بعضهم انه شعبة من ليف العصب تفسد وتغلظ فتدفعها الطبيعة الى الخارج وهذا بعيد جدا واكثر ما تحدث هذه العلة في البلدان اليابسة كالحجاز لان هواها يعد الاخلاط ويحلل لطيفها بالتجفيف ويحرق كثيفها ولشربه ويحسبه وانما نسب الى المدينة مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم لكثرة حدوثه فيها وعلاجها تنقية البدن من الفضول الرديئة من الباسليق والصافن من الجانب المخالف والاسهال بطبيخ الافتيمون وترطيب المزاج والنطلي على الصلب ببعض العصارات الباردة من عصارة الكزبرة الرطبة وورق الهندبا عند ابتداء حدوثها او الطحلب المنقوع ويسقى الصبر الصادق ثلاثة ايام تباعا مسحوقا من نصف درهم الى درهم وينبغي ان يتناول في اليوم الاول نصف درهم مع سبيستان المنكر او سفوفا في ماء الهندبا وفي الثاني درهما وفي الثالث درهما ونصفا فان لم ينجع وابتدا الخروج ينبغي ان يلف ما يخرج منه على انبوب وزنه درهم واحد حتى يجره ويجذب بثقلها ويخرج شيء اخره ما الرفق قليلا قليلا ولا يستعجل وينطل العضو في كل الحالات بالماء





الحار ويمزج بالدهن الملين حتى يسترخي العضو ويسهل خروجه ويحتاط الى ان لا ينقطع فانه ان انقطع تقلص ودخل في اللحم واورث ورما عفنا وقروحا رديئة ووجب ان يشق الموضع بالطول الى ان يخرج منها حتى ينزع كل ما كان هناك منها ثم يوضع فيه التمر المعجون بالخل اي الملين بعفص وبكل ما هنالك ثم يعالج بما ينبت اللحم

## الجذام

الجذام علة رديئة لا ينجع فيها العلاج في الاكثر من انتشار المرة السوداء وهي السوداء الغير الطبيعية الاحتراقية او انتشار السوداء الجمودية او الثقيلة اذا عرض لها نوع تغير وتنشأ احتراق في البدن كله لكونها تغلب على الدم ولا تصلح لتغذية الاعضاء ولا يمكن الطبيعة ان تدفعها لجمودها وعصيانها وكونها منبثة في البدن فيفسد مزاج الاعضاء لرداءتها وغلبة يبوستها وحرارتها وهيئتها فتحدث فيها تشنج وتعقد وتغير لا وربما افسدت هذه العلة في اخرها اتصالها لانها لا تقبل الغذاء فيها وتسقط وتتفرق اتصالها ولان هذه المرة لجنسها ورداءتها ومضادة كيفيتها للحيوة والحرارة الغريزية فيها وتفسد مزاج الاعضاء تخبث تقبل الروح الحيواني فتحدث وتنتن وتبلى بما ضد بدنيتها كما يعرض لا بد ان الموتى ويزداد ذلك حتى تأكل الاعضاء وتسقط شعوطا من تقرح وتبتدئ من الاطراف لضعف الحرارة الغريزية وينتهي الى الاعضاء الرئيسة وهناك تقتل وهو كسرطان عام للبدن كله بل ربما يتقرح وربما لم يتقرح بحسب المادة وحدتها وفسادها وحدوثه اما من الخلط السوداوي الذي تكون ابتداؤه منه عند عروض فساد له وهذا النوع لا يكون معه تساقط الاعضاء لان مادته اسلم لكنه اذا استحكم وطال له الزمان ازداد المادة فسادا ورداءة وتغيرت كيفيتها الى كيفية مضادة للحيوة والصحة وذلك لعدم تزيدها وبقاء رطوبتها فيها ثم حصل بها الفساد والعفن اكثر واداه الى التقرح والتآكل كل بزوره لحترقها كما ذكر في السرطان وتغلظ وتكاثف لانصباب تلك المادة اليها ومداخلتها جوهرها وانتشارها في جميع اجزائها وتظهر النتوء في الصوت لتبلى الرئة وقصبتها والحنجرة وخشونتها وقلة موادها للانبساط بتبكثة اسباب السوداء اليها واستيلائها عليها والخنشة في الانف لتشنج عضلات الوجه باستيلاؤها اليها واستيلائها عليها وتتقدر الحدقة لذلك ايضا وتتشقق الشعور لفساد غذائها باختلاط المادة الخبيثة ولفساد منابتها ايضا ولهذا تسمى هذا النوع داء الاسد لمشابهة وجه صاحبه وجه الاسد وقيل لانه تتغير سحنة صاحبه وعبوسته افتراس الاسد وهجومه وقيل لانه يعرض للاسد كثيرا او هو افترسه الاسد الوحوش كما لتبة يحدث واول حدوثه قبل تغير المادة الى الخبث والفساد والتقرح واما من الخلط السوداوي الحادث من احتراق المرة الصفراء وهذا النوع يكون معه تآكل الاعضاء وتساقطها ولا يكاد يبقى لغلبة خبث المادة وشدة غلظها وفساد الدم والروح وضعف القوى والحرارة الغريزية ورداءة مزاج الاعضاء الرئيسة وعلامتها ايضا وعلامة ابتداء الجذام بحة الصوت وضيق النفس لتبلي الات النفس وكدورة بياض العين لانتشار السوداء في جميع البدن وظهور اثرها في العين لنطوع بياضها وبيضات رطوبات العين وتكاثفها وذهاب صفائها وتثنيها وحمرة الوجه الى السواد لكثرة الدم السوداوي وضيق النفس وتجرده اي التصعد عن ذنه

لغلظ المادة واملا العروق منها حتى لا تغذى بها الاعضا ورقة الشعر وانتثاره وعلاجه تنقية
البدن من الخلط السوداوي في فترات كثيرة اذ لا يمكن اخراجه دفعة واحدة لكثرته وغلظه والاقبال
على ترطيب المزاج في الفترات التي تكون بين الاستفراغات لتزيل اليبس المستولي على الاعضا وتصلح الخلط
وتصيره مستعدة لما يتلو الدوا بالاستحمامات والسعوطات والمرخ بالادهان الباردة الرطبة سيما
بعد الخروج من الحمام وبالاغذية اللينة الرطبة السريعة النفوذ مثل الحسا المتخذ من النشا الابيض
ودهن اللوز والالبان وينفع من النوع الاول لحوم الافاعي فان لها خاصية عجيبة في اخراج الفضلات
الناشبة من البدن ودفعها الى ناحية الجلد ولذلك لو اطلا كثيرا في الابدان التي فيها كيموسات ردية
والديدان ومعاجين اخرى تذكر في القراباذين واما النوع الاخير فعلاجه التطفية والترطيب مع
الاستفراغ لمثل ما تقدم وقد وضح وتاكيدها وللطول مدة نقابهم ٥ الشعفة ما تكون قروح تحدث
في الراس والوجه وقد تحدث في سائر البدن عند منابت الشعور لها خشكريشة وهي تبتدى ثم سودا
متحلكة عنبية في عدة مواضع ثم تتقرح ثم حشكريشة تكون الحمرة لحدة مادتها واختلاطها بالدم
فمنها رطبة لرطوبة مادتها ومنها يسيل منها صديد وتسمى السعفة الرطبة ومنها يابسة
غليظة عفنة ورطوبات فاسدة لذاعة صديدية تندفع الى الجلد وتحتبس لغلظها تحته وتعايش
الرقيق منها فيقرح الجلد وتسده تحتها وتاكلها فيسيل منها صديد لذاع واكثر ما تعرض للصبيان
لرطوبة ابدانهم خصوصا ادمغتهم وكثرة تخاراتهم لكثرة حرارتهم ورطوبتهم وضعف اعضائهم عن دفع
الفضلات وعلاجها فصد القيفال والاسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج ان امكن والا فالحجامة والحمية عن
الحلاوى والحمامات مما يولد خلطا غليظا والاشيا الحريفة المنبذة للدم والاقتصار على الاشيا
التفهة ليولد منها دم صالح خال من اللذع والحدة ثم طليها بالطلية السعفة مثل العروق واللون المر
والحنا والزاج والمرتكات المحرق والعفص وورق الاس واصل السوسن الاسمانجوني والاقاقيا
والعسل مع الخل ودهن الورد وينفع من المشدية منها خاصة في ابدان الصبيان وغيرهم من الابدان
الرطبة اللينة عروق وقشور الرمان ومن نك وضماده دهن ورد فانها عنها ومنها يابسة تحلله
شبيهة بالسوداء بالسين المهملة وفي الكامل الحادة تعرض القشور منها ... تشبهها نخالة سودا او كمد
عالطه رطوبة حرفية تندفع الى الجلد فتسده وتتقرح بتلك القشور وعلاجها استفراغ الخلط الناسب
لها وترطيب المزاج بالاغذية والحمامات المتواترة وغيرها من المدبرات المركبة المذكورة في الامراض
السوداوية ثم التطلية بالماء الحار والادهنة مثل لعاب بزر قطونا والبنفسج وبزر المر ودهن الكتان
والزانبها الين وطي الشحوم والادهان الباردة مثل دهن القرع واللوز الحلو والسفنج والسلوفي
وكذلك التلطيخ بها لترطيبه الدماغ وترطب جلدة الراس وتليينها واصلاح مزاجها وترطب المادة
وترقيقها وازالة الحبة والحرارة عنها واعدادها للتحليل وان كانت الشعفة غليظة صلبة كثيفة الخرب

الشعفة

سعفه و بواغلجقلرك باشنه او زن چبانه در لر

حيدرى



حتى يبقى في بر الخل الملح وبما الصابون او بترشيش عليها الخلق لتستفرغ المواد الفاسدة التي تحت الجلد ثم يطلى
بدوا الشعفة النوع الحنيف مثل المرهم الاحمر المتخذ من المرداسنج والعروق والخل والزيت من الشعفة
الرطبة ٥ نوع يقال لها الشهدية وعلامتها ان يثقب جلدة الراس بثقوب دقيقة ترى الصديد في ثقوبها
واضيا وقوف العسل في الشهدية اى في الثقب التي في الشمعة التي في كور النحل ولذلك سميت بها وقيل
انما سميت بها لان رطوبتها ايضا غليظة شبيهة بالشهد وهي العسل الذي في الشمعة وهي تقصد الاهاب
اى الجلد لحدة لذعها وحدتها لم تجد ربما من الغم مالح والنزق حدتها وسل النوع الاول من الشعفة الرطبة
ان الشعفة ترى فوقها قشور رطبة تحتها المدة وهي قطع مستطيلة حتى ربما كانت قطعة من الراس مقدار
اربع اصابع قطعة واحدة والشهدية تكون مكشوفة ترى الصديد في ثقوبها واضيا وعلاجها ان يكون بالزجاج
لما كل الاحول المتعفنة وتنقى الرطوبات الردية وتخفيفها بان يجفف بالزجاج ثم يتعهد تنقيتها بان يغسل
بما الصابون وبالخل والملح ويخفف ما فيها من الصديد بالقطن الخلق ٥ ومنها نوع يعرف بزوش الابن وهي عن
العلة المعروفة بالابرة وهي الحزاز وهي تظهر في اصول الشعر في المنام اسرها القوباء دقيقة املس
لتوب الشهدية تخرج منها رطوبة شبيهة بما اللحم وتتورم المنام لاسباب المادة او لاجل مالحكة وتجد
المادة بتبيها ويتورم شعر الراس كانها ابر لما لا تتجدد منابت الشعر بسبب الورم ورود وربما يكون من اجل
بلغم بورق في مع دم فاسد يتسهل لطلائحت الجلد ويترشح الرطوبة من المنبت وعلاجها الاستفراغ بالنفض والانهاك
والمض بالمخ من عنز شرط بحد نسل الشعر بالمنقاش حتى يخرج بنه شى شبيه بالدهن لانها دة هذه العلة
من الفضول الدماغية والدماغ عضو دسم يكون عند آفة الدماغ مما يشبهها به والفضول المتولدة منه ايضا
يكون دسمة وذلك لان الدم كما هو دسم في القلب لاختلاط الهوا المستنشق لذلك يتدسم في الدماغ ايضا لذلك وبعد
ذلك يوضع عليها المحاجم بالخل بان يغسل الخل في المحبة ويمص بها ويلطخ العضو بالخل ايضا لانه
يسيل غلظها ثم يحتاج اليها يقطع ويحلل ويسيل الصديد اللذاع المخالط له يجب ان لا يكون شديد
الحرارة لئلا يزيد في حدة الخلط والمنعفنة والخل يوجد منه هذه لانه يقطع ويحلل ما يرجع من العضو ما يجري
اليه من الفضول وذلك لما فيه حرارته لشدته مع برودته كثيرة لطيفه ولانه لتورمتها مراكبين ايضا يستنفه
من الرطوبات الفاسدة وكيفيته ويزيل عنه العفونة حتى يبيض اصول الشعر ويذهب عنها الرطوبة الشبيهة
بما الملح ثم يوضع عليه ادهن الزيت المدبر بالخل وهو ان يطبخ مع الخل الى ان يفنى الخل ٥ ومنها وبئة الشعفة
مثل التوتيا والمرتك والاعلميا ٥ ونوع اخر يعرف بالجزاز اى العقد يشبه البثور تظهر عليه ولا ينفجر
ثم يحل ويظهر في موضع اخر وهي من بخارات غليظة حبه او علاجه التجويع ليسلط على تلك الاعضا الجاذبة
عند الجوع ولتصرف الطبيعة عند عدم الغذا في مواد تلك الاعضاء ثم يتدبرها ويلطف الغذا لئلا يحتبسها
الاعضا غليظة ولا تحول لغليظة والنطل بما طبخ فيه الخلة مثل البابونج والاكليل والبرنجاسف ٥ ونوع
منها يقال له الشرح وهي قروح مستديرة صلبة تعلوها حمرة وفي خروجها شى شبيه بحب التين

نوع الاول الشهدية

اخرى من الشعفة

دهن الورد المدبر بالخل

اخرى

اخرى

تتولد

**آخر**

وتولدها من رطوبة غليظة محترقة ونوع آخر يظهر بثور صغار حمر شبيهة في شكلها حلمة الثدي يخرج
منها رطوبة شبيهة بمائية الدم وتولدها يكون من بلغم مالح مختلط بدم غليظ محترق مع ميز تعفنه ما يلتهب
بالاحتراق ويعرف هذان النوعان من الاول في الكتب والعلاج ونوع من السعفة المحتاج [illegible]
الرأس حتى تخلق شعر الرأس تحدث جلدة الرأس مثل اسفنجة الحمرة بكاد بيض الى السواد لينا قد يكون

**آخر**

غليظ فاسد محترق ذكرها جالينوس انها تفرقحت لم يفي الغليظ المادة وفسادها وعلاجها الفصد والا
سهال بطبيخ الشاهترج والافتيمون وقطع الحجامة [illegible] وفصد عرق الجبهة وان يطلى بالتين وطين المختم
من السفنج المشرب بماء الخلاف والخطمي والخباز [illegible] المشتد بالتدبير والترطيب والتسكين الالم وتليين الجلد
الملقى عليها [illegible] لانه يطوما تحت الجلد وتحلله والوسخ المحترق لذلك ايضا ورياض البيض
لتسكين اللذع والحرقة وقد يحدث هذه السعفة في الوجه وعلاجها فصد القيفال والارنبة وطلي
الساق والنقرة وارسال العلق والاستحمام لتليين الجلد وفتح المسام وتحليل المادة والاكباب على
الماء الفاتر لذلك وان يطلى بطلاء السعفة التي [illegible] لطو المادة وتحللها عن الجلد

**الجرب**

والجرب بثور صغار
يشتد معها حكة شديدة وربما [illegible] وربما لم يتقيح والكثير ما يعرض الجرب في البدن
لاعتداد المواد [illegible] لكثرة حركتها وفيما بين الاصابع لانها اضعف وربما يعرض في سائر الجسد عند
كثرة المواد وسبب حدوث الجرب فساد الدم [illegible] ومخالطة الصفراء والسوداء المحترقة والبلغم المالح
بالدم وعلى حسب [illegible] تلك الاخلاط بالدم وكيفيته [illegible] الحدة والسكون والغلظ والرقة والكثرة
والقلة يكون انواع الجرب واختلاف اعراضها من الوجع والحكة وغير ذلك كما يجيء وسبب فساد الدم
واحتراقه كثرة استعمال التوابل الحارة المحرقة والمالحات والحلاوى والشراب وغيرها من الاغذية
الرديئة الكيموس [illegible] الدم في الرائحة والقوام والطعم ويتولد منه تلك الاخلاط الغير الطبيعية فلا
يصلح لان يصير غذا للبدن فتدفعها الطبيعة على سبيل دفع الفضول وتنقية الاعضاء الداخلة التي هي
اشرف في العروق الدقاق الى الجلد اذا لم يقوى على اخراجها من البدن بالكلية ويصل الجلد لضعفه حابسة
فيحتبس [illegible] اما لضعف الدافعة او لانسداد المسام او لغلظ المادة او لكثرتها فيزداد هناك فتترادف
فيحدث الجرب وانواع الجرب كثيرة فمنها اليابسة التي لا [illegible] ولا يسيل منها رطوبة بل [illegible] مثل النخالة
[illegible] ومنها الرطبة التي يسيل منها صديد [illegible] وربما يسيل منها دم اسود عند كثرة المادة وحدتها
وشدة [illegible] لانها [illegible] الى النضج وربما يتولد فيها عند غلظ المادة ورطوبتها مثل القمل جمع
قملة وهي [illegible] العفن لما يعفن المادة تحت الجلد لطول مكثها ولتصرف الحرارة الغريبة فيها ولاختلاط
[illegible] البدن [illegible] وهي مختلفة الصور فالتي يغلب عليها الصفراء الحادة يكون مادة [illegible]
والتي يغلب عليها السوداء يكون سود الاصول لتراكم السوداء هناك لتخلفها بالطبع [illegible] الوضع [illegible]
بطيئة البرء لغلظها وعصيانها عن النضج والتحليل والبلغمية يكون بيضا منبسطة لرطوبتها وسيلانها ٥



[illegible] بالمدة [illegible] اي [illegible] لما [illegible] نضجها [illegible] والجرب اليابس يدل على غلظ المادة
ويبوستها وبالعكس وعلاج الجرب الفصد والاسهال بمطبوخ الافتيمون او مطبوخ الهليلج والسنا والشاهترج
والماميران والافتيمون فان هذا المطبوخ يخرج اصناف مواد الجرب او حب يتخذ من الصبر والتربد والغاريقون
[illegible] وشحم الحنظل ومما يخرج البلغم الغليظ كل ذلك بحسب خلط المحدث للجرب ثم يعدل المزاج
بالاغذية [illegible] المايلة الى البرودة والرطوبة مثل الاسفاناخية والقرعية والمحوم الرخصة والادهان
اللينة والطلى بعد ذلك باطلية الجرب مثل المرداسنج وورق الحنا وشحم الحنظل والقليميا والعفص ودق
العدس المقشر والزئبق المقتول بالخل ودهن الورد وينبغي ان تجتنب من الاطلية الحارة ٥

**الحكة**

في الحكة
وقد تعرض الحكة في الجلد من غير جرب [illegible] لذاعة والطلاء حادة قليلة
المقدار قد احتبست تحت الجلد اما لانسداد المسام وقلة الاستحمام وسطح الجلد او لضعف الدافعة اما
لطبيعة [illegible] فيحدث منها الحكة التي [illegible] لانها تحلل [illegible] واما غليظة فيحدث عنها
الحكة المتطاولة لبطو تحللها وابدها [illegible] وهي يعرض من اكل [illegible] والسمك المالح والجبن
العتيق ونحوها ما يولد كيموسا رديئا وعلاجها الفصد والاسهال بما يخرج الاحتراقات بعد [illegible]
الخلط وتعديل قوامه واعداده للاستفراغ [illegible] بما الشعير وما الجبن واصلاح الغذا بعد ذلك [illegible]
[illegible] ترطيب [illegible] واستعمال الاستحمام دايما [illegible] الخلط وترققه وتفتح المسام وتطيب
الجلد والتدلك فيه بدهن الورد والخل مع قليل من [illegible] الكافور [illegible] لتحليل الخلط
وتلطيفه وجلا البدن وتنظيفه والامتناع عن الجماع ما امكن فان الجماع بسبب الحركة المعنفة [illegible]
اللذة يحرك المواد الى الخارج [illegible] لتحليل الحرارة الغريزية [illegible]
الغريبة [illegible] ناحية سطح الجلد [illegible] من الاخلاط [illegible] راحة البدن ايضا [illegible]
[illegible] الاغذية الخفيفة والاخلاط [illegible] ومن كان في بدنه اخلاط [illegible]
ذلك ولذلك [illegible] في غسل الجنابة [illegible] تلك الاخلاط المندفعة الى الجلد ٥

**حكة المشايخ**

وقد تحدث الحكة للمشايخ لضعف جلودهم [illegible] من المواد المؤذية وكثرة تولد
البلغم المالح فيهم بسبب سوء الهضم وضعف الحرارة الغريزية وضعف القوى على تحليل البخار المحتقنة
تحت الجلد مع ان [illegible] يكون كثيرة غليظة لكثرة رطوبتهم وغلظها وضعف حرارتهم عن التلطيف التحليل
[illegible] يكون كيفيته [illegible] البرد [illegible] الاغذية التي تولد كيموسا
رديا [illegible] كالقديد والسمك المالح [illegible] لان تلك المواد لضعف قواهم [illegible]
[illegible] ولا [illegible] وتدبيرهم اصلاح الغذا [illegible] ومداومة الحمام لترطيب المواد وتكسير حدتها ولتطيب الاعضاء
وغلظها وتليين الجلد وتفتح المسام والتمرخ فيه بدهن الورد والخل للتليين والتنضيج والتقطيع ٥

**الحصف**

في الحصف الحصف بثور صغار [illegible] كالذرة [illegible] كالجاورس [illegible]

الجلد واكثر ما تعرض في البلاد الحارة والاوقات الحارة والابدان والاعضا الكثيرة العرق القليلة
الاغتسال اذا اصابتها الهوا البارد والما البارد فيتكاثف الجلد وتنسد المسام وسببه رطوبات
رقيقة حارة صفراوية تخالطها الدم ويحتقن تحت الجلد بسبب انسداد المسام من الما البارد والهوا البارد
كما هو راي صاحب الكامل ... عن خروج العرق السريع الخروج لرقة مادته فيحتبس في
سطح الجلد كانها اسهال للعرق المحتقن على الراي كما هو راي الشيخ وبخارات غليظة اذا احتقنت
وانبعثت الى الخروج عند انسداد المسام بالبرد احتبست في سطح الجلد وصارت هناك رطوبات رقيقة
ويتبين ان اذا لم تكن البخارات في غاية الغلظ وربما لم يتبين نتوا ظاهرا بل احدثت خشونة مع حكة
قليلة ووجع يسير اذا كانت في غاية الغلظ واستحالت الحصول لغلظها حدثا ما به وعلاجه الفصد
والاسهال بما يخرج الاخلاط الحارة ان كان البدن ممتليا والاستحمام بالما الحار المطبوخ فيه
النخالة والاكليل لتليين الجلد ولتفتيح المسام والمرخ بعد ذلك بالخل والما ورد للتبطيخ وتسكين الحدة
والدلك بالملح والحنا والخل للتفتيح والتبطيخ والسفينة الطلا ... ودهن الورد ه

**القوبا**

في القوبا والقوبا خشونة تحدث في ظاهر الجلد ويكون لونها مرة مائلا الى السواد ومرة مائلا
الى الحمرة وحدوثها يكون من مزاج رطب لطيف تخالطه مرة سودا غليظة اغلظ من مادة الجرب وربما
حدثت من مخالطة رطوبة غليظة وبلغم مالح تحدث للبدن الحكة ويكون ذلك في القوابي المزمنة التي
يتقشر فيها الجلد لغلبة الكيموسات الغليظة الارضية العفنة المحترقة على الكيموسات الحادة اللطيفة
ولو كانت نسبة الاجزا على العكس كان ان مادته اقل واسرع انشاوه اسرع ولو كانت على التساوي كان متوسطا
في الازمان وعلامتها ان يكون في تقشر الجلد لغلبة الاجزا الارضية عليها وميلها الى الاسفل ويتقشر
منها قشور ... على مثال فلوس السمك لشدة يبس المادة وغلظها وتوغلها وهي اشبه شي بالنغلة
اليابسة من جهة السبب والاعراض ومن القوابي نوع ساع خبيث وهو الذي تكون المادة الحارة الزكية
فيه اغلب فيتقرح من الجلد رطوبة عفنة صديدية لان ... الاعضا المجاورة لها وتقرحها ومنها وا
وهو الذي يكون الاجزا الغليظة الارضية عليه اغلب ومنها حديث ومنها مزمن وعلاجها الفصد وسقية
البدن بطبيخ الافتيمون ثم الطلي بعد ذلك اما المبتداة الدقيقة فبدهن الحنطة وهو على ضربين

دهن الحنطة

احدهما ان يوخذ من الحنطة النقية رطل ويجعل في زجاجة مطينة بطين الحكمة ويلقى فم الزجاجة بليف
ليقوم في حلق الزجاجة ويمنع من ان يخرج من الزجاجة اذا كبت وتحفر كانون وتنصب ويكب فيه الزجاجة
ويخرج راسها الى اسفل ويوضع بازا فم الزجاجة قعب تجتمع فيه ما يقطر من الحنطة ويلقى حول الزجاجة
سرقين يابس وتشعل فيه النار فان الدهن يقطر منه وثانيهما ان يوخذ الحنطة وتوضع على رخامة
ويحمى صفحة حديد وتوضع على الحنطة فان الدهن يخرج وهو حار ويطلى به فيسكن اللذع ووضع ...
فان له حدة وتحليلا والضبوغ مثل صمغ البطم والاجاص واللوز المر والنانخواه والاشق والنخود ... مثل ثم

البط والزجاج

البط والزجاج والادهان مثل دهن الورد ودهن اللوز والزيت او بالطلا بالصمغ ... وصمغ الاجاص او
بالاشق المحلول بالخل او بالمغاث والخل واما المزمنة فبالاطلية القوية مثل الزرنيخ ... والزراوند والزرنيخ
والاشق المحلول والخردل والزاج بدهن الحنطة والخل بعد ارسال العلق على ان يدمي العضو ليخرج المادة التي
تبيت في قعره

**البثور الصغار**

في البثور الصغار تحدث وربما تكون من رطوبات رديه تندفع الى ظاهر الجلد محتقنة فيما
بين اللحم والجلد خصوصا في الابدان القليلة الكثيفة الجلود فان كانت الرطوبات حادة كانت البثور محمرة
وان كانت باردة او غليظة كانت عريضة منبسطة وعلاجه تنقية البدن بحب الايارج ان كانت
غليظة والمطبوخ المقوى بالترنجبين ان كانت رقيقة وتتوقع الفواكه المقوى بالهليلج الامنتاني ما يحتاج اليه
ويكمد بما تعدد لك ... بعد تنقية اذ قبل التنقية يجذب المواد الى موضع الكماد فتزداد العلة بالخرق
المبلولة بالما الحار حتى يخرج المواد من اللحم الى ظاهر الجلد ... تفتح المسام وتلطف المادة ويحلل
الى الخارج بحرارته ويطليها بالدلك بالشراب والمري بالخل ه

**البثور اللبنية**

في البثور اللبنية قد يظهر على ...
الانف والوجنة بثور ... يخرج منها شي يشبه بالشمع المنعقد وسببها مادة
صديدية تندفع الى سطح الجلد بطريق البخارات وتحصل في المسام ولا يتحلل لغلظها وتزداد منها
غلظا ومتانة وتراكما ويشتد ... مادة فيها منتشر الجلد وعلاجها استفراغ البدن وتنقية الدماغ
وغسل الوجه بالجاليات مثل حب الكرسنة و... البيض والعظام المحرقة والقيموليا فان كان ...
فيمد بكل ما فيه تخفيف وتحليل مثل الخربق الابيض ... لطبوخ ... الكتان مع ...
والتونين بالخل فانه لم يكف ذلك ...

**بنات الليل**

بنات الليل حكة وخشونة
وبثور صغار تعرض في البرد والليل وسببها احتباس ما يجب ان يتحلل من الفضول والابخرة لكثافة
الجلد وضيق المسام في الاصل اي اصل الخلقة فاذا كثرت البخارات عند جودة الهضم في الليل لاجتماع
الحرارة في الباطن وعدم الحركة المخلخلة للغذا وازدياد المسام ضيقا والجلد كثافة لبرد الهوا
وغؤور الحرارة حدثت هذه العلة ولذلك سميت بنات الليل وبعض من الاوايل يطلقون بنات الليل
على الشرى لانه ايضا يهيج بالليل وعلامة هذه العلة ان الحكة تشتد فيه اي في الليل وتسكن الحكة نهارا اي
اولا ثم تودي الى وجع شديد بتهيج الحركة وان تكون اكثر عروضها في الليل وعلاجها تنقية البدن
من المواد التي هي مادة البخارات بالفصد والاسهال ثم توسيع المسام بالاستحمامات والمروخات
والدلوكات المعروفة وربما فعلاجها مثل علاج الحكة والتمريخ بما الكرفس ... لانه
يلين البدن ويفتح المسام ويطلع الفضول ويحلل الابخرة ه

**الثاليل**

في الثاليل الثاليل هي بثور صغار
شديدة الصلابة مستديرة وهي على ضروب شتى فمنها منكوسة وهي التي تاخذ الى داخل كانها ... ركوز
في اللحم وقيل هي التي يكون اصلها دقيقا شطايا ومنها متشققة كثيرة مستديرة ذات شطايا ومنها متعلقة
ومنها مسمارية وهي غليظة الروس ... مستديرة الاصول تاخذ الى داخل العضو كانها

يتماثل ومنها طوال المعقفة اي معوجة يسمى قروحا ومنها منخفضة لكون المدة تحتها وتسمى طوموطن منفسها
جمعا خلط غليظ باتوجد كالجدري البلغمي فيخرج عند احتباسه في العروق الصغار لقربه من الاسباب الخارجية
المتقلة المجتمعة او تسود اوي او كل عنها بدفعة الطبيعة عند توفر قوتها الى ظاهر البشرة وعلاجها اذا
كثرت الفصد ان كان الدم غالبا فان الدم يعتبه قد يبرد ويغلظ ويستحيل الى السواد عند احتقانه في
العروق الصغار خصوصا اذا لم يكن حارا في جوهره ثم تندفع الى الجلد وتحدث عنه الثآليل ثم الاسهال
بطبوخ الافتيمون وما يخرج البلغم والسوداء بعد شيء مما الاصول يدهن اللون لتنضج المادة ويلينها وترطيبها
وترطيب المزاج بالاغذية الرطبة الجيدة الكيموس مما تنقطها ان تدلك بما الكبر والخرنوب والاس او
بالتوتيا والخل او بالملح والخل ويمنع منها المدهن اذ لا يدهن او يرد والشوحرد قد يقطع ويقلع
بالحد والمحان مثل النورة والزرنيخ والقلي والزاج ولبن اليتوع ومنها ما يعرف بالعدسية والحنطة
عبثة على الجبهة والوجه صنفا الاطلية منبطحة والحنطة على شكل البر طويلة الى الحمرة وقد قيل ان لون العدسية
يكون احمر والحنطة اصفر وسببها للاولى رطوبة تسبب بالصفرا وسبب الاخرى رطوبة لسبب بالدم ويغلظ
وقيل على العكس وهذا اقرب لبن نوع الاولى يدل على غلظ المادة وتنقلها ونتو الثانية وتتوكها على العكس
وعلاجها بعد تنقية البدن ان كانت كبيرة طليها بالتين وحي ويمنع البطم وصمغ الاجاص والموميا والشيلم
بان يدلك بصمغ البطم مع الشمع والدهن ويطرح عليه شيء من البورق ويطليها ذلك حتى اعيد حتى ينابر او بالكبد

**البلخية**

والكبريت والبورق والخل في البلخية ثبت بها كالثه حدوثها في بلد بلخ هي قروح مع بثور وحكة شديدة
وسيلان صديد وهي من جنس النفخة الزبدية ولذلك ياكل ما حولها بالسنا وتحدث تعفنها الحيات الخبيثة
وصول خبثها وعفونتها يطرق الى الشرايين الى القلب وربما كان سببها لسع ذوبته مثل البعوض الخبيث
والرتيلا وعلاجها علاج النفخة والزبدية وينفعها خاصة ان يطلى بالطين الحار اياما حتى ينقيها
ويبرا وينتهي الى اللحم الصحيح ويزيل عنها العفونة الفاسدة ويطلى عليهم مرهم متخذ من الزيت وبالمدموج
والزعفران والاس والخردل والملح والمقل والزاج ورد عن الحنطة والخل وقليل غسل البطم

**البطم**

هي بثور سود كبار على بدن حب البطم الكبير ولذا سمي به تعرض في الساق وتقرح وقليلها ما حدثت
اسود كلون مادتها سوداوية محترقة وهي عسرة البرء في الساق اذا ما زاد لسعة
الفضول اليها من جميع البدن لتسفلها وكثرة حركتها وعلاجها فصد الباسليق ثم تعاهد الى النقص
ذلك ثم ارسال العلق على الساق لتستفرغ المادة التي قد ثبتت في تلك العضو والشرط والحجامة
بالقوابض لذلك وان يطلى عليها مرهم متخذ من رماد القيصوم مداف في الطرفا والما
والورد والبنج الطويل وقشور اصل الكبر والحنا المحرق في خل وزيت ويعالج بعلاج سائر

**العوفية**

القروح المذكورة في العوفية هي بثور متقرحة تاخذ في عمق الجلد والوجنة وفي الكل الاكثر
وقد تحدث في الفرج والمقعدة وصورتها عن خلط غليظ ولذلك يميل الى الحمى حدة ولذلك ينفرح

وعلاجها



وعلاجها ان ينقى بمرهم الزنجار والدوا الحاد حتى يظهر اللحم الصحيح او يتناول ما يجلب الجديد والكلوم يعالج

**الداحس**

بالمرهم الاحمر ان كانت هناك حرارة والاسود المنبت للحم ان لم يكن الداحس هو ورم حار يعرض بالقرب
من الاظفار يضرب اصولها مع وجع شديد لانه عضو كالحس لكونه كما بين اللحم وضربان قوي
ويمتد لانه لتشنج الشرايين والاعصاب ليستفيد منها مزلها يكون به اشد لين سائر الاعضاء وينحط الامام
انتهى الورم اسفل الظفر كله وربما انحل الحي لشدة الوجع وسببه انصباب مادة دموية غليظة وعلاجها
الفصد او الاستفراغ بالدواء او تعديل المزاج مما الشعير ونحوه وان يطلى عليه اما في الابتدا فبالحنق
الاخضر والخل لتردع المادة او بصدد الخبز بدو الخل فانه يبرد ويسكن لذع المادة ويمنع انصبابها الى العضو
ويسكن الالم بالتخدير ويوضع في الثلج ثم يخمد من البرد يكشف الاعضاء ويسخنها فلا ينفذ منها الروح الحساس
ولانه يبعد عنها من الخارج دما لا استعد لتبدل الروح وانما يصلح هذا العلاج اذا كانت المادة شديدة الحرارة
يستوي الثلج مزاجها ويمنع تغليظ قوامها ويقلل حدتها والا فانه يغلظ ويمنع الحلل لشدة المناقض
ولا يستفش الحار الغريزي في العضو ويستغني فيه الدم وغيره من المواد فيتسود ويموت باخره او يطلى بالبنج والافيون
بالخل عند شدة الوجع فان سكن الوجع وبرد الغليل فقدم المتقوم والا وضع في الدهن المسخن في الغاية
حتى يحلل فان لم يحلل يوضع عليه الاضمدة المنضجة مثل بزر المرو وبزر الكتان حتى ينضج ويبط بالمبضع

**أبو رسما**

ويخرج ما فيه ويدمل بالمراهم المدملة ابو رشما وترجمته بالعربية سيلان الدم وهو ورم يحدث
من دم وريح وغدد وربما يكون من انخراق الشريان اذا عرضت بعض الاعضاء ضربة او انخرق الشريان من
الجلد فخرج منه الدم والريح الذي يعتد الحركة الانقباضية الى الفضا الذي بينه وبين الجلد وربما ينبع فيه
ولا يجد عنه منفذا ليخرج منه لعدم انشقاق الجلد او جراحه تقع في موضع الشريان فيحترق منها الشريان لها
ويلتحم الجلد الذي فوقه وسبب انخراق الشريان اذا كان كبيرا مفتوحا لا يلتحم التحاما حقيقيا لسعة الخرق
كما هو راي الاكثرين ومنهم جالينوس فانه يزعم ان الشريان يلتحم التحاما حقيقيا واستدل عليه بالتجربة
والقياس اما التجربة فقال انا شاهدنا التحام الشريان الذي تحت الباسليق والذي في المرفق واما القياس
فقال ان العظم طرف في الصلابة وهو لا يلتحم واللحم طرف في اللين وهو يلتحم والشريان متوسط الحال بينهما
فيكون ملتحما ولكن يصعب الالتحام ولا يدل عليه الرشيد انما هو راي بعض وقد استدلوا ابطال
ذلك القياس والتجربة اما القياس فلان احد طرفي الشريان عصبي وفيه والغضروف لا يلتحم واما التجربة
فلانه لم ير احد انه قد التحم والشيخ كانه يميل الى هذا الراي فانه قال القياس الذي ذكره جالينوس
خطابي والتجربة ومشاهدة الالتحام يجوز ان يكون ما ظنه التحاما حقيقيا لا يكون حقيقيا بل اما نبات
الرشيد مكانه لا يصدقه في احساسه الالتحام ولذلك جعل الشريان في كليات القانون بما لا يلتحم التحاما
حقيقيا لذلك العظم او يذكر سنة اذ لم يوجد فيه من الموانع الا الصلابة فقط وقد اجتمعت في الشريان نعمها
اربعة احدها الصلابة وثانيها رقة وثالثها ثوران محسوس عوده والنضا فيه بموضع الجرح وثالثها

البثور العرقيه

دوام حركة والحركة مانعة من الالتحام لافتقاره الى السكون ولتا الجذب طرفي الشق مما يلى الاخر مدة فى
مثلها يمكن الالتحام ولانها تمد بدنه لاستلابه جرحى الدم والدرخ ونتيجة بطا الالتحام [illegible] وعلامة هذا
الورم ان يكون موضعه ابيض فيه غلظ ما خفى فانه يذكر بعد هنا ان لون الدم يكون مثل لون الباذنجان
والبنفسج ومن علامته ان يكون موضعه ينبض اى يتحرك بحركة انبساطية وانقباضية لانه يتبعه حركة
الشريان بحركة الدم فى الفضا الذى تحت الجلد مثل عند انبساط الشريان لرجوعه الى داخله ويكثر عند
انبساطه لخروجه منه لضيق المكان عليه يحصل فى الموضع [illegible] واغتماض واذا غمز عليه باليد ذهب
اكثر الورم لما يعود الدم من الفضا الى داخل الشريان ويسمع له فى بعض الاوقات صرير ويتبعه لما
ذكرنا من حركة الدم ويكون لون الدم على مثال لون الباذنجان والبنفسج لتراكم الدم ويغير لونه
ليتمنا يحترز به وعلاجها ان تضمد بالاشيا القابضة ليصلب ذلك الموضع ويشتد ولا يفتح الفضا ويقل
انصباب الدم اليه فيومن من انفجاره لصلابة الجلد وقلة الدم ويحذر ان يمسه شى يخرقه فانه ينزف منه
الدم عند انخراق الجلد كما ينزف من الشريان ويؤول الى عاقبة غير محموده ۞ فى البثور العرقيه اى [illegible]
النادرة الوقوع منها نوع يعرف بداء الاكلة [illegible] وهى بثور صغار بيض صلبة الاصول كالغدد ولذلك [illegible]
سرعة التقيح بالمده طويلة الالم عسرة النضج لغلظ مادتها وهى اما ان ينفذ ويعظم فيصير كالدماميل واما
ان تبقى على حالها من غير نضج مدة [illegible] فانه يدل على ان المادة بالغة الغلظ
متجاوزة [illegible] للسرطان وسببها خلط سوداوى متولد من احتراق الرطوبة وعلاجها الفصد ان وجب
والاسهال بمطبوخ الافتيمون والميل بالمزاج الى الرطوبة ليعدل غلظ المادة وحرارتها وتضميدها بالبزر
قطونا او لا حتى تحتج ثم بزر المرو والبزر قطونا والخطمى [illegible] بدهن البنفسج
حتى يتم نضجها ثم يبطها او تضميدها بالاشيا المحمصة بصفرة البيض حتى ينفجر ومنها نوع [illegible] صغار
تظهر فيعقب ألم فى موضع ثم يخفى ثم يظهر فى موضع اخر وتسمى [illegible] وسببها بخارات [illegible]
غليظه وعلاجها علاج الشرى الدموية ومنها نوع تعرف بالنار وهى تظهر فى الوجه والوجنة
صلبة وتحترق حواليها [illegible]
جميع الوجه وعلاجها الفصد والاسهال وشق تلك البثور فانه ربما وجد هناك دم منعقد [illegible]
[illegible] وتعالج بعد ذلك بمرهم الاسفيداج ومرهم الرصاص المحرق ثم بمرهم الخل لتصفية القرحة و[illegible]
[illegible] ومنها بثور تعرف ببثور الاصداغ لانها تظهر فيها وهى كبار شبيهة [illegible]
الصغار تحك ولا تنضج اى لا تستحيل مادتها مدة بل تسترخى وترق فان بطت لم يخرج منها شى غير الدم
الغليظ وفى الاكثر تنفجر [illegible] المادة ورداءتها وسببها خلط رطوبى غليظ مخالطه دم
فاسد وعلاجه فصد القيفال [illegible] تضميدها بدقيق الترمس والباقلا والشعير والكرسنة
معجونة بالخل وماء الرازيانج حتى يحلل [illegible] بالتين وطلى لتسكن لذعها ولين صلابتها ومنها بثور [illegible]

وهى شبيهه



الحصبة والجدري

وهى شبيهة [illegible] البثور التى تكون فى الاصابع الا انها اكبر [illegible]
قبل الشق [illegible] من الدماغ ومنابت الاعصاب وسببها نزل دموى حاد ينزل فى مجرى النخاع وعلاجها الفصد
والاستفراغ والتضميد [illegible] قطونا [illegible] الدماغ وترطيبه
بدهن البنفسج ولبن الجوارى ۞ فى الحصبة والجدرى الحصبة بثور حمر [illegible] فى الجسم اذا
ابتدأت تظهر [illegible] لسبق المادة [illegible] وقلة
مقدارها بل [illegible]
المادة وسببها احتداد الدم [illegible] والجدرى
بثور كبار على قدر العدسة [illegible] عندما [illegible] فى جميع البدن
او اكثره وربما تحدث فى بعض الاعضاد دون بعض بحسب قلة المادة وكثرتها [illegible] المادة ورطوبتها
وسببه غليان الدم [illegible] من الفضول [illegible] فى سن الطفولية [illegible] تتحرك الطبيعة
لدفعها الى الجلد على سبيل [illegible] ولهذا اعترت الصبيان [illegible] لدفع الفضول [illegible]
التى [illegible] واسلمه ما كان
بعد النضج ابيض لدلالة على كمال استعداد مادته للنضج التام واستيلا الطبيعة عليها كما فى المدة البيضا [illegible]
شبيها بحب اللولو لدلالته على ان مادته [illegible] من اخلاط المواد الغليظة الفاسدة واما
الكمد والاسود الدالان على استيلا البرد [illegible] على [illegible] الغليظة الردية الكيفية
والامغن الدال على غلبة العفن والبنفسجى الدال على احتراق الدم وتراكمه والشديد الحمرة الدال على
نشاط الدم والرصاصى الذى [illegible] ويكون [illegible] فى الوجه والصدر والبطن اكثر منه فى الساق والقدم
ويدل على غلبة الدم الغليظ الذى عرض له احتراق ما وعلى ضعف الطبيعة عن دفع المادة الى اطراف البدن والا
[illegible] يظهر [illegible] فى وسطها خطوط [illegible] وهو الذى يسمى [illegible] ويدل على اختلاط الصفراء
والسودا الغليظين [illegible] للنضج والفتح [illegible] الباقى [illegible] المتبدد الذى [illegible] الدال على
اختلاف قوام المادة اذ لو كانت اجزاؤها [illegible] فيكون متبددا
الشكل [illegible] والذى يجتمع كالاهلة الدال على غلظ
المادة واختلاف قوامها فيه والمضاعف الذى [illegible] المادة [illegible] من انواع
الطواعين لبعد موادها عن النضج وفسادها [illegible] ولذا [illegible] فاكثر الامر [illegible] عند وجود
الوبا وفساد الهوا لانه يزداد عفونة [illegible] بعد مواده عن النضج يؤدى الى الغشى والهلاك والحصبة
السودا والخضرا الدالتان على الاحتراق [illegible] على [illegible] المادة ردية قاتلة [illegible]
[illegible] ۞ والحمقا نوع من الجدرى وهى حبات كبار [illegible] حتى يمكن
[illegible] خلاف النوع الاخر من الجدرى [illegible]

الحمقا

اختلاط العقل ولزوم الحمى لارتفاع الابخرة الحارة الى الدماغ والمايبون المبحوث في ذلك النوع في حجب الدماغ والاعضا
الظاهرة والباطنة المجاورة له لسرى الاعضا الظاهرة فقط بل في جميع الاعضا التي تحته الاجزا الظاهرة
والباطنة حتى الجزء الاعصاب وبعضه قوته لسلامة القلب والدماغ والاعضا المجاورة لهما ولا يكون هناك
حمى به للموادته من العفونة حتى يتوهم على هذا النوع انه جرب وهذا النوع سليم جدا لانه كثيرا
يدل على مطاوعة المادة للخروج وعلى استيلا الطبيعة على دفعها الى الظاهر وبياضه يدل على قوة الطبيعة
وقبول المادة للنضج التام وبغرارته على قلة المادة ودفعها الى مواضع متباعدة ولذلك لا يحتمه من
الاختناق والغشي وسقوط القوة وعلامة كون الجذري الحمى اللازمة لا سيما لى العفونة الى القلب
واسماخ الوجه والصداع لتصاعد الابخرة الكثيرة الى الراس وحكة الانف لذلك ولسما عدماهو
احد والطف من مادة الجذري اليه وحمرة في الوجه وفي العضو الذي يحدث فيه وثقل في الراس وخشونة
في الحلق لنفوذ النفوذ فيه ووجع في الصلب لامتلاء الوريد المتكي عليه لتولده من كثرة الدم الفاسد
وغليان الدم فيه وحكته وزيادة حجمه ويمتد تمددا الما وكذلك الشريان العظيم النازل اليها واما
علامة كون الحصبة فالحمى المحرقة والكرب والقوع وضيق النفس لزيادة حدة المادة وزيادتها
وحكاك الانف وعلاجها قبل البروز والخروج ونعيد ذكره في الحميات وينفع منه ايضا الجذري
المتجرية [illegible] لاسيما اذا احمل لاجله نعين على العنيف وبتصبان الكرم والرمان
والطرف بالسبوسان وان ينثر عليها الورد المطحون ولا فائدة في تكثار هذا البدس عينه
بالذكر هاهنا

## البرص

في البرص البرص بياض يظهر في ظاهر البدن ويكون في بعض الاعضاء وربما لبعض
وربما كان في سائر الاعضا حتى يصير لون البدن كله ابيض ويقال لهذا النوع المنتشر وسببه سوء مزاج
العضو الى البرودة وغلبة البلغم على الدم الذي يغذوه مضعفا لقوة المغيرة وهي قوة تزح
استعداد الغذا للصورة العضوية وبطل عنه استعداده للصورة النوعية التي له فصار الغذا شبيها
بالمغتذي في اللون والقوام عن تمام التشبيه لبعد صورة الغذا عن صورة المغتذي بسبب استيلا البلغم عليه
وعدم استعداده لقبول تاثير المغيرة فيه سيما اذا كانت قد ضعفت بالبرد وقد يكون سببه سوء مزاج
العضو الى البرودة والرطوبة حتى يصير لحمه كلحم الاصداف [illegible]
الغاذية عن هضم الغذا وتمييز الدم وتحليل ما فيه من الرطوبة المائية فيحيل الدم الصائر اليه الى
مزاجه البارد ولونه الابيض كما في البرص المستحكم وان كان ذلك الدم جيدا في جوهره نقيا من البلغم
حارا كما ان المزاج الجيد يصلح الغذا الفاسد ويحيله الى مزاجه وقد يحدث البرص في موضع الجراحة
ويظهر على اثارها لما يضعف العضو المجروح الجرح والالم عن اكمال فعله فيعوقه عنه التشبيه وكذلك
ما يحدث في موضع الكي والقروح بعد الاندمال ولما ينجذب مع الدم من الرطوبات البلغمية عند [illegible]
ويبقى تحت الجلد ولا يخرج مع الدم لخلطها فيصير غذا للعضو ويعسر تشبيهه وعلامة البرص ان يكون



ابيض اللون براقا لكثرة المائية في العضو وضعف دفع ما جرى اليه واملس لكثرة الرطوبة غائصا ذلك البياض
في الجلد واللحم الى العظم عند استحكام العلة وان يكون الشعر النابت فيه ابيض لاستيلا البلغم في
قعر العضو ويكون حدة فيه لقلة الحرارة وجلده انزل من جلد سائر البدن واشد [illegible] اذا غمز عليه
لشدة ترهل العضو ورخاوته وسخافة لحمه وان غرزت فيه الابرة لم يخرج منه دم بل رطوبة
مائية بيضا اذ كل ما يتولد [illegible] وان لم يحمر بالدلك اذ ليس فيه دم يجذبه الظاهر بالقوة
الحار الحادث من الدلك وهو اعيا عن [illegible] الا كاذبة لان البلغم حيث صار جزا العضو
لم يمكن استفراغه عنه المسهل والمفتح مع ان القوة المغيرة لما ضعفها لم يكن لها ان تعطي الغذا صورة اللحم
السليم بل تستبده وتعيده مادة للعلة ولو بدلوها فيوما وان تعين مكان الاستفراغ فهو انما يكون في [illegible]
كثيرة لا في مدة او مرتين [illegible] العليل وما في اخلاطه حيدة صالحه وانما تستبد في هذا
الموضع فقط مضرة العليل بكثرة الاستفراغ [illegible] للهلاك لاستفراغ الاخلاط الصالحة مع الفاسدة
وتضرر الاعضا السليمة من نكاية المسهلات وكم قد هلك بذلك كما حكاه الرازي فهناك الامر في علاجه
استعمال الاطلية [illegible] اذا كانت مترخة لسبب اللحم الابيض تحيله الى [illegible]
حتى لا يبقى منه شي وهذا عسر جدا وخاصة المزمن منه لاستحكام المرض وصيرورته المزاج الفاسد للعضو
كالمزاج الاصلي وخاصة الاخذ في الازدياد [illegible] مزاج الاعضا المجاورة له واحالة غذاها الى مثل
غذايه والذي يرجى برؤه من البرص ما اذا دلك احمر بالدلك ويكون معه نحو [illegible] الشعر
الذي ينبت عليه لا يكون شديد البياض واذا اخذ جلده بالابهام والسبابة وانفصل عن اللحم [illegible]
يصل الابرة الى اللحم [illegible] الدم الخارج عنه انه من الجلد وغرزت فيه الابرة خرج منه دم ورطوبة
موردة لان ذلك كله يدل على ضعف العلة وعدم استيلائها وعلاجه استفراغ البلغم الغليظ وتنقية البدن
منه في النوع الاول ثم تبديل المزاج بالمعاجين الحارة مثل الكالكنج [illegible]
[illegible] والاغذية التي تولد دما حارا مثل لحوم الدراج ولحوم الوحش المشوية المتوبلة بالتوابل
والاطلية الشديدة الاسخان المحمرة للجلد [illegible] مثل الزفت [illegible] الاحمر والحرف
والموبرج والكندس والنورة والزرنيخ الاحمر والورق [illegible] والشيطرج والعاقرقرحا والتوتر
وبزر الكبر والادوية المعفنة المقرحة كالذراريح [illegible] وعسل البلاذر [illegible]
الحمام وبزر الفجل والماريون والشونيز [illegible] التي يتخذها اهل الصناعة [illegible]
[illegible] قوة الصبغ والشيطرج [illegible]
يصبغ البرص عند البياض [illegible] بلون البشرة [illegible] والشيطرج [illegible]
[illegible] والمعفنة وهي الطين الارمني [illegible] والشيطرج وحب الحديد والنيل والوسمة [illegible]
[illegible] في العضو قبض [illegible] لذلك الصبغ [illegible]

البهق الأبيض

الادويه اى عن العضو ما الزاج والشب لتحدث فيه قبض وكثافه وحفظ ما قبل من الصبغ مده بذلك ولا يزول
منه لقوته ۞ فى البهق الابيض هو بياض رقيق فى ظاهر الجلد غير غائر وسببه هو السبب المحدث
للبرص اذا كان ضعيفا غير مستولٍ والمادة رقيقة والقوة الدافعة قوية بدفع المادة الى السطح
فتدفع فى اليه لانها ادق مما يكون فى البرص فلا تتركها فى الباطن ولا تستحيل لغلظها الى العروق كما فى
البرص وقد قيل ان سبب البهق رطوبة تحتقن احتقانا شديدا فتستحيل عن الاجزاء التى بها حتى تبقى
الباقى قريب من الميت والتراب وتصير شبيهه بالعفن الكائن بالرماد فتكون تحته لزوال ... عنها
ويحلها الدم ويجرى فيها فى العروق فاذا انصابت الى ... خرجت من ... وقفت والتصقت
مستبده تحت الجلد التى تخرج منها ولم تغير لقلة مادتها ولا تزال تنتشر الحلل اى تتخلخل عنها شيئا
بينها وتزيد الى ان تفنى تلك المادة فيزول البهق بالكلية وهذا القول اشبه بالصواب لان تحدث
البهق فى الاكثر يكون دفعه ... ولو كان من ضعف قوته فان انها لما ...
مادة الغلة فكيف ذا ... لمن شئت بخصوص تلك المادة وباطنه بجاذبه من غير علاج اخر ولو كان
من ضعف القوة المغيرة لم يحدث دفعه منه شى كثير لان تولده انما يكون من الغذاء الوارد على العضو
يوما فيوما فيكون ... على التدريج ولم يزل الا بطول مع الحمية لان القوة المغيرة لم يصلح لم يمكن
زوال العلة وهذا لا يمكن ان يحصل دفعه وفى هذا الوجه بحث لان احتراق تلك الرطوبة عن بعض
كالغبرة مع سلامة البدن وكمال ... بعيد جدا ولان الاجسام كلما كان اميل الى الاستحالة كان اثقل
واميل الى التخلخل ۞ فى الدليل المذكور وهو ... دفعه غير مسلم وزواله دفعه بالاسهال
الذريع لسهان العلة وعدم ... لكنها فانها ... الا فيظاهر الجلد بخلاف البرص فانه قد
يكون فى الجلد والشعر واللحم الى العظم مع ان ضعف المغيرة ههنا ليس بحيث امكن اصلاحها بادنى معالجه
وعلامة البهق الابيض ان لا يكون شديد البياض بل يكون قريبا من لون الجلد وان لا يكون غائصا فى
الجلد ايضا ولا املس السطح لقلة الرطوبة اللزجة وعلى الاكثر يكون مستدير الشكل لان الرطوبة الرقيقة
كما تخرج من افواه العروق تنبسط ... وتكون الشعر النابت فيها اسود او اشقر بحسب ضعف
العلة واستعدادها واذا غرز بابرة خرج منه الدم وعلاجها الاسهال بالتربد وشحم الحنظل والغاريقون
والبعرنوق فى الحمام واخذ الاطريفل والجلنجبين ودلك الموضع وطليه بالترمس وباصل الكبر
معجونا بالخل او بالشيطرج او الغافت ... وبزر الفجل والكندس والخردل معجونا بالخل فى الشمس
لانها تعين على تاثير الادوية ... فتوسع المسام وانها من جهات
وتطيبها ... لاعضا وجذب الدم الى الظاهر ۞ فى البهق الاسود كان البهق الاسود فهو تغير
لون الجلد الى السواد كما هو وحدوثه يكون من مخالطه المرة السوداء للدم وحركتها معه الى الجلد ۞
وعلامته ان الجلد يضرب الى السواد واذا ذلك العضو نا فرسته ... شبيه بالنخاله لسرته ولشر

البهق الأسود



باستيلاء البثور الحكاك عليه وسمى موضعه بعد ذلك احمر لما يجذب الدم الظاهر الشديد يغلب الحمره على السواد
واكثر ما يحدث للمشايخ ... لا يحتمل ... وميلها الى السواد وعلاجه الفصد اولا والاسهال بما يخرج
السوداء مثل ... الافتيمون والغاريقون والملح الاندرانى والسقمونيا والاستفراغ الكثير لمن يطلب ... وسيع
المسام ومرطب المزاج بالاغذية التى تولد دما رطبا وان تطلى بالحرق الاسود بالخل وبالزرنيخ والزاج والكبريت
وبزر الفجل والقسط والكندس وبزر الجرجير ۞ ونوع من البهق الاسود يعرض للجلد من غلبة اليبس بخشكة لما يستعمل
من المادة المحترقة اعنى خاصة لذاعة ويدفع الجلد وخشونه شديده وتقلص كما يكون للسمك اى تنشق الجلد ويتقشر
منه قشور ... كلون السمك شبيه خطوط سوداوية قد تتشبث بالجلد وما يليه من الاعضاء التى تحته نشبا قويا حتى
انه يؤثر فى اللون وحده فى العوام ... ويبقى ايضا القوبا المنتشر وهو من قد مات
الجلد اذا اشتد وكثر وعلاجه علاج البهق الاسود مع قوة فى الاسهال لان المادة ههنا اغلظ واكثر واشد
استحكاما وترسخا وزيادة فى ترطيب المزاج لزيادة استيلاء اليبس على الجلد ههنا ۞ فى الكلف والنمش والبرش
والخيلان الكلف هو تغير لون الوجه الى السواد وحدوث اثار كمده سود وحمر فيه وانما يكون فى الوجه لان
تولده من بخار غليظ سوداوى يتصعد البخار بالطبع يكون الى اعالى البدن فما يتوجه منه الى الدماغ يخرج من الخروق
لانها منافذ متسعة وما يتوجه الى الوجه يحتبس تحت الجلد لضيق ... وغلظ البخار ... ويزداد غلظا هناك
والنمش نقط سود او صفر او سود اضاربه الى الحمره مستديرة كالسمسم يحدث فى الجلد وربما عرضت ... ان تتسع
منبسطه حتى تصير مثل الكلف وحدوثه فى الاكثر يكون فى الوجه المذكور ۞ والبرش نقط صغار سود
اكثر ما يعرض فى الوجه وربما كانت الى الحمرة والكمودة والجمهور على ان البرش ان كان يميل الى الحمرة فهو النمش
وان كان يميل الى السواد فهو البرش وان اتصل بعضها ببعض صار نوعا من الكلف ۞ والخيلان مثل هذه الاثار
السود والحمر والكمد فى اللون الا انها ... من سطح البدن ... وهذه كلها
قد يكون مولودة مع الطفل ... وقد يكون حادثه بعد الولادة واسبابها تربو تعتبرها من ... لنا
الكلف شبيه الدم السوداوى ... اذا خرج من افواه العروق ... واحتبس تحت الجلد وجمد مال الى السواد
والكمودة وذلك ... تلك المادة او لدفع الطبيعة لها من تحت البدن الى الجلد ليتقيه الاعضاء التى عليها شئ
منه فكانت الجلد منع ... الدم ... فلا ... الدم ... الذى ... دونها ... ونضارة
ويتغير لونه الى الكمودة والسواد ۞ وعلامات الاخلاط السوداوية المجتمعة فى المعدة او فى سائر البدن الى الوجه
ولا يندفع لغلظها من المسام فيحتبس تحت الجلد ويبرد ويزداد غلظا وكمودة وذلك اكثر ما يعرض لاصحاب
حمى الربع اذا طالت بهم الحمى وكثرت العلل السوداوية فى البدن وضعفت الكبد من الحمرة والطحال عن الجذب
والنساء الحوامل لاجتماع الفضول الطمثية فيهن وارتفاع الابخرة منها الى الوجه ۞ واما النمش والبرش
فسببهما مثل سبب الكلف خروج الدم السوداوى الى ... من افواه العروق الدقاق ولحصانة ... وجمود
تحت اعلى الجلد احيانا فى موضع ... لونه من السواد والحمرة وشكله من التدوير ... والتصليح والنتو

والكبريته والفرق بين هذه وبين البهق الاسود ان هذه ملسا وذلك فيه خشونة لغلظ الدم السوداوي
بها قد احترق تحت الجلد من غير ان ينفذ في جوهره ويصير غذا آله حتى يحصل له من ذلك مزاج يابس مغير للونه
مخشن لسطحه من انفا الرطوبه المائيه الفرجه بخلاف البهق فانه هناك يصير غذا آله جزءًا لجوهره مغير
لذلك لونه وقوامه وسبب الخال اما خلط سوداوي عكري او دم محترق يخرج من العروق
ويحتبس تحت الجلد في الموضع الذي يخرج منه لغلظه ولا ينبسط بل يصير صلبا يتحلل ما فيه من الاجزا
اللطيفه منجمدا ذا حجم مثل الصموغ التي تخرج من الشجر وتتصلب وتلتزق بالموضع وعلاجهما
جميعا النفض واستفراغ الخلط السوداوي والاخلاط المحترقه بمطبوخ الافتيمون والغاريقون
ومما يجلي ثم التضميد بالاضمده الجلاءه المحلله مثل البورق والفلفل وبزر البطيخ وبزر
الجرجير والترمس وبزر الفجل والكندس والدارصيني والقسط وحب المحلب واللوز
المر وتراب الزيبق وهو التراب الذي يستخرج منه الزيبق فانه يستخرج بالنار من تراب يعقد في غلي
لون الرصاص كما يستخرج الذهب والفضه وحب البان والارمنا والخردل وشيرج التين وهو لبنه
المستخرج منه بالطبخ او لبنه الذي يخرج من شجرته عند القطع وينبغي ان تخلط بها اي بالاطليه الحاره
المحلله في الاوايل اي اوايل العله شيئا من القوابض مثل حب الاس وماء الورد ودقيق العدس ليمنع
الحاره من ان تفتح افواه العروق فيخرج منه الدم بل تجذب اليها الحدة وحرارتها الى الجلد ومن
العله ما يخرج الدم منها الى تحت الجلد ويحتبس هناك فيسود الجلد ولذلك ينبغي ان نفصد الموضع …
… والعله لئلا تستنزل الدم اليه من فوهات العروق كرة اخرى واما المزمن فلا يخاف منه ذلك
لانسداد افواه العروق لجمود الدم وكثافته واما البرش والنمش فيحتاج من هذه الاطليه الى ما هو اقوى
اما البرش فلان مادته اغلظ ولو كانت رقيقة لانبسطت وما بقيت لطخا كالكلف وهكذا الامر في النمش عند
الجمهور واما عند المحقق فلان مادته دم سوداوي بارد يحتاج في علاجه بالنقل الى ما هو اقوى وينبغي ان
يتعاهد بالاطليه مواضع النقط بعد التكميد بالماء الحار ليلين الجلد والدم الجامد والخيلان تحتاج
الى ان تغرز بالابره ويخرج بالرفق ما فيها من الدم الجامد لان مادتها اغلظ واعصى من تحللها الادويه
ثم تغسل بالخل ليلطف بقايا الدم الجامد وتقوم مقام الكي في منع انفتاح افواه العروق ويضمد
بالعنبر وطين مما ذكرنا من الاضمده ولا ينبغي ان يتعرض لما كان من الخيلان لونه لون التوت الشامي
وهو الاحمر الناصع فانه ربما كان متولدا في اطراف الشرايين يدل عليه هذا اللون لتقدم الشرايين
احمر ما منع … في الحمره والوشم واثار القروح والجدري اما الحمره التي تحدث عن الدم الميت
تحت الجلد بسبب ضربة او سقطة فعلاجها عروق لينتفي خروج منه الدم الى ما تحت الجلد وتحديد … الابلع
لونه الى حد السواد فعلاجه بعد سكون الحرارة والالم لئلا ينجذب اليه من الاصحاب دم ولا عرقه من المواد
من العروق المتمزعه ومن ما في الاعضا يودي الى دم عظيم ان يضمد بورق الكرنب والعسل وبالفوتنج

الحمرة

اوبالزرنيخ



او بالزرنيخ والاشق او بالمطرون والخل ليتحلل الدم الميت برمته ويتحلل فان لم يمكن ذلك غرز الموضع بالابر
ويخرج منه الدم ان لم يكن جامدا وان كان الدم جامدا ولا يسيل منه الغرز شق الجلد بطرف مبضع ويحك
عنه واخذ بالرفق ثم ذلك الموضع بملح وغبرة مطرون ويكمد بالبطم لتكوي افواه العروق ولا يعود منه
الدم الى الموضع مرة اخرى واما الوشم المعمول بالنيل وغير ذلك كالمواد ومما كان كذلك فينبغي ان يدلك
بالمطرون والملح الحار فان المطرون يجلو وينطبع ثم يوضع عليه علك البطم الممزوج بالعسل الذي فيه حدة
وحرف قوي من بعض الادهان ويترك ثلاثة ايام ثم يدلك بالملح ويعاد عليه علك البطم الى ان ينقلع
منه سواد الوشم فان لم ينجع امثال ذلك يوضع عليه علق اللذاع وينبغي … الابرسط مثل اللاذع
والادويه المقرحه لتقرحه وتاكله واما اثار الجدري والقروح فان كانت غائرة تحتاج الى ما يملأ (؟)
وان كانت مستويه فقد يذهب بها الى ان تطلى المرداسنج المبيض …
فانه يملأ القروح الغائرة لحما وتبيضه … شيء واسهله ان يوخذ من المرداسنج رطل ويخلط
به من الملح مثله … عليه ويلقى في الشمس ويبدل ماؤه حتى يبيض فان المبيض منه … يسود ولحم
البطيخ والباخلون ان كانت الاثار شبيهه بالنقابذ او بالمرداسنج واصل القصب اليابس ودم الحمص
والعظام الباليه والقسط وحب البان ودقيق الارز وبزر البطيخ معجونة بماء البطيخ او ماء الباقلا
وهو من انواع الحرض في مثل الاشنان الا انه اعظم من الاشنان … ولعاب الحلبة
وبزر الكتان فانه يجلو ويحل هذا اذا كانت الاثار سوداء … الباد شنام حمرة يكون
شبيه بحمرة من يبتلى به الجذام … على الوجه وعلى الاطراف خصوصا في الشتاء والبرد
وربما كان معها قروح ويكون سببه … الكثيف السوداوي خلا ان يفسد ويحترق تحت الجلد
بالاحتقان تحت الجلد واحدث فيه قروحا وعلاجه الاستفراغ بالفصد … على العضو
والحك جدا حتى يسيل منه دم كثير ولا يحتبس تحت الجلد حتى يحترق … ثم يدلك بالملح ليذوب بقايا
الدم المحتقن ويحلل ويطلى موضع الحكة والقرحة بالمرهم الاحمر والخل وينبغي ان يطلى بالصابون …
ويترك حتى يحلقه بما فيه من الحدة والجلا القوي ثم يغسل بالماء الحار ويعاد مرات الى ان ينقى المادة بالتمام
في فساد اللون اي تغيره عن المجرى الطبيعي بسبب الامور البدنية فالطبيعي لاكثر
الاعضا هو البياض المشرب بالحمرة فان اللون الخاص بالاعضا هو البياض مثل الجلد والعظام والغضاريف
والرباطات والاعصاب والاوردة والشرايين فذلك فيها ظاهر واما اللحم فانه وان كان يميل الى الحمرة لكنه
يستفيد … ابيض واذا كان كذلك فما عدا البياض للاعضا يكون لغلبة احد الاخلاط واشبهها للطبيعة
هو الدم حتى يغتذي به الاعضا البيض صارت بياضها مشربا بالحمرة وما عدا ذلك فغير طبيعي في الاكثر يكون
اما من دفع الطبيعة خلطا مفسدا للون الى ظاهر الجلد ويكفي في علاجه استعمال الاطليه الجلاءه المحللة
من الادويه وبزر الفجل والارمنا وبزر البطيخ واللوز المقشر والحنا والكثيرا والورس معجونة باللبن

الوشم

اثار الجدري والقروح

الباد شنام

فساد اللون

فان فيه خلابا لماهيته التي فيه واما من غلبة الفضول على البدن واختلاطها بالدم مثل ما يعرض في الرقان
الاصفر والاسود وعلاجه تنقية الفضول ثم استعمال ما سنعلى البشرة وتحلوها واما من فساد الا
حشا كما الطحال اذا ضعف مثلا عن جذب السوداء من الكبد فيبقى فيه ويختلط مع الدم والكبد
اذا ضعف مثلا عن تمييز المرتين عن الدم او عن دفعهما الى مغوضعهما والمعده اذا ضعفت عن الهضم التام فيبعث الغذا
الغير المنهضم الى الكبد ولا يتولد لبعده دم صحيح بل دم غير طبيعي في لونه وقوامه ويتبدلون البدن والطبيب
الماهر لا تشتبه عليه لون المعود والمكبود وعلامه ذلك كله ما انها اي امراضها وضعف افعالها وعلاجها
تقويتها واما من الشمس فانه اذا تعرض لها متعريا عن الثياب واطال المكث فيها ذابت الاخلاط واجتذبتها الى
ظاهر الجلد واحترقت وانحبست في المسام فاسود اللون وصار كالحمرة والريح اما الريح الحار فلما ذكر في الشمس
واما البارد فلما يعرض منه للحرارة الغريزية الى الباطن فتستولي البرودة على الظاهر فيحتقن في الجلد فيسود ولما يكثف
الجلد ويحتبس الدم تحته فيسود والبرد لما ذكر وعلاجه الاستحمام لتليين الجلد وترطيب الاخلاط المحتقنة فيه وترققها
وتحللها وكذلك الانكباب على بخارات الماء الحار واستعمال الغمر الجالية مثل دقيق الباقلي والعدس ودقيق
البيض والاسفيداج ونشارة العاج والعظام المحرقة واللوز المر وبزر البطيخ والشعير بالبلد وبما البطيخ
او ما ورق الفجل واما من تحو بتب المآكل المشوب الاولى ان تقول بتوبدتها على تحذب صفرة اللون
لكثرة اكل الباقلاء فانه بالخاصية يصفر اللون شربا واستعمالا وقيل بل بطن البطن وكذلك الكمون وادمان
شرب المياه الراكدة لانها تستطول البقاء في موضع واحد بكثرة مخالطة الاجزاء الارضية بها وسدد الاخلاط
سيما اذا حالطها الماه السائل فانها وان كانت دائما ملاقية للارضية لكنها لا تكون ملاقية الارضية لجدة لعينها
بل لا تعرض لها امتزاج الراكده سيما اذا كانت يكثر فيه الشمس فتؤثر فيها وتصعد الاجزاء الارضية اليها ممتزجا
ويحلل ايضا الالطف منها ولم يات بها فيها ما هو عليطه زد نه سله بخلط الدم وسائر الاخلاط
ولتسدها وتضعف الاحشا والمعده وتقطع الطحال بنزل البدن فيصفر اللون وادمان شرب الخل فانه
ينفع الدم عنا نه له والاستكثار من اكل الطين حتى ربما يسد في افواه العروق الدقاق لا يطرح الى
الجلد فما يحمر منه البشرة بل بخاري من بخارات العفونة منتشره فيها ويحدثها من
تلك الافواه المنسده فيصفر اللون وعلاجه املاح الغذاء وقد يحدث صفرة اللون من طول بقاء
الامراض وفقدان الغذاء لقلة تولد الدم والغموم فانه لما يتحرك منه الروح الى الباطن قليلا قليلا يتحلل
ويضعف الحرارة الغريزية وما يتقبض لحقن في الباطن فيطفى الحرارة فيتولد من اجله البلغم تردد في المعده
بالاحس لان يضعف الهضم ويقل الدم الجيد المائي سكانها الروح والدم وضعف الحرارة الغريزية وكثرة
الجماع لكثرة التحلل واشتغال الطبيعة بما عن هضم الغذا وتوليد الدم والاوجاع وشدة حر الهوا لكثرة
التحلل الارخاء القوى وفتور الغريزية واحتراق الحلد وكثيرة توليد الصفرا واجذابها الى الظاهر وعلاجه
التقوية والتوسيع بازالة السبب العارض الحادث منه والتعذية لتقوى القوى ويكثر تولد الدم الرائق





والروح الصافي واستعمال ما يولد الدم الرقيق لتمكنه النفوذ الى الظاهر الكبد ليبلغ جميع مواضع البدن
ويلون منه ويغلب على لون الاعضاء الاصلية الجيد اي الطبيعي ان يكون احمرا صافيا قانيا يحصل منه في
البشرة رونق وحمرة ونضارة ومثلها اللحوم والبيض النيمبرشت والحمص فانه يولد دما صافيا جيدا
وتنفع الحاذي انما يبسط الدم الى الخارج فيحوله والتين فانه يولد دما رقيقا لطيفا الى الجلد ويزيد في
الحرارة الغريزية وما يقوى الدم من الفضول الغليظة مثل الاطريفل والهليلج المربى لتنقيتها الرطوبات
وما ينشر الدم ويبسطه بتسخينه وتحركه الى الظاهر مثل الفلفل والشعير والقرنفل والزعفران على
ان الزعفران يصبغ الدم ايضا ويبيده حمرة وبريقا والزوفا اذا اختلطت هذه في الاطعمة وما يجذب الدم
من داخل الى الخارج مثل الاطلية والغمرة المحمرة مثل الخردل والزرنيخ باللبن ومثل الزعفران
وقوة الصبغ والكندر والمر والمصطكي معجونا بماء اللوبيا وهو مثل البوريه في الحزاز
الحزاز يشبه الحكة المهملة والابوبيه اجساما صغارا دقاق شبيهة بالنخالة تنتثر من جلده الراس
من غير تقرح وقد يبلغ المتقرح عنه بماده ردية المادة وحدوث ذلك يكون من بخارات العفونة ما لحة
او بورقية او من دم يخالطه مرة سودا تصاعدت الى الراس وتستبرد كثيفها السطح الاعلى من الجلد فتخرج له قشور
خفيف وقد يكون من حر محرق عرض لمزاج الراس دون سائر البدن فيتسلخ منه الجلد وربما كانت الشركة وهو انما
خفيف بكثيه التدهين مثلا في النفسج والنوع والعسل وبعض الجاليات مثل ما الشلوغ البورق او دقيق الحمص
والخطمي خبزا او يدقي الكرسنة والترمس الغاب بورق فطونا وبلت السطيخ وبزره ودقيق الباقلي النخالة
واما قوي ذنبه اشد من ذلك وعلاجه الاسهال بما يخرج البلغم او السودا ثم حلق الراس لتكون النبات الذي
فيه اذيل واثر والتدهين وتعاهد الحمام والغسل بالادوية التي لها جلاء قوي مثل ماء طبيخ الحمص
والبورق والحلبة والزجاج الابيض الخردل المتورح والخل والتي لها لذوعات مرة لقوي ترطب لتعدل
الحدة والحرارة الحادثة من تلك الادوية الجلاء والجيدة التي للبلغم البورق في السودا الاحتيا في مثل دهن البنفسج
وبزر الخطمي والكثيرا واللعابات ونحو ذلك وينبغي الدهن على تقشير العنب فانه يخرج ترطب و يولد ما عدنا
خالتا عن الكيفيات الردية داء الثعلب وداء الحية هما نابت الغليان هما تقرط الشعر اعني انا فطه
وانما اشتق لهما هذان الاسمان من ان داء العارض لهذين الحيوانين وذلك ان الثعلب يعرض له مرارا
كثيرة ان يسقط شعره ويسترخي جلده والحية يعرض لها ان ينسلخ جلدها ولذلك صار داء الحية
يكون تساقط الشعر فيه مع انسلاخ الجلد الرقيق والفرق بين داء الثعلب وداء الحية هذه اعني ان
داء الحية مع ما يتناثر فيه الشعر ينسلخ الجلد بشبه الحيه التي قد انكشفت وحضرت جلدها
وقيل ان داء الحية هو ذهاب الشعر على شكل الحية اذا النابت اي ذهبت على التعاريج طولا وقيل
ايضا ان سبب ذلك اي سبب ذهاب الشعر على التعاريج هو نفوذ البخارات الحادة المنسدة لا صول الشعر
ومنابته وحصولها في عرق واحد وتوزعها فيفسد اصول الشعر النابتة عليه ازاه ذلك العرق فيتمرط

الحزاز

داء الثعلب
وداء الحية

تملي شكله طولا معوجا وقيل ان داء الثعلب سمي بهذا الاسم تشبيها للعضو بالمزارع التي قد تمرغ فيها الثعلب
وقد يبن بولها فان من عادته ان يتمرغ في المزارع فيفسد زرعها بحيث لا يمكن اصلاحه اصلا وهاتان العلتان
عديتان في جميع الابدان الا انا اكثر ما نجد وقوعهما يكون في الرأس واللحية والحاجبين وذلك لمن نجد وقوعهما انما
يكون في الاكثر بمادة لذاعة وهي بالطبع تميل الى اعالي البدن فتفسد الشعور النابتة هناك لانما تنبت
تلك المواضع شعور كثيرة غليظة فتحتاج الى غذاء كثير الكمية صالح الكيفية فان عرض له او في غذائه فساد تبدد
الشعور وتساقطت كالنبات المزروع المستقية المحتاجة الى التربية والتربة واما الشعور النابتة
في سائر الجسد فهي بمنزلة الاعشاب النابتة في المواضع الحزنة والصعود والبراري تصبر على العطش لا
تستدعي تعهد الماء وفساده وحدوثهما يكون من مادة رديئة متمكنة في الجلد ومنابت اصول الشعر
تفسد اصول الشعر كلاهما لخبثها وفسادها وسوء الغذاء الجيد عنها لحيلولتها بينه وبين الشعر ولا
وتغيرها له من الكيفية الجيدة الى كيفية خبيثة غير ملائمة لتكون الشعر كالماء المر والمالح والكبريتي وغيرها
مما له كيفية ردية فانها تفسد النبات وتجففه وتلك المادة تكون اما بلغما متعفنا وعلامته ان يكون
الموضع ابيض لينا وصاحبه يحل البدن باغنية وقد اسكنه مما تولد البلغم من الاغذية الباردة الرطبة
ومما تشتد منها الاشيا الحريفة والمالحة والابازير الحارة وعلاجه تنقية البلغم بعد النضج بالايارجات
والحبوب والتي بالادويه المفيئة المخرجة للبلغم مثل طبيخ الشبث البورق والملح الهندي مع السكنجبين العسلي
بعد الاستلا من الغذا الذي فيه الفجل والغراغر المنقية للرأس ثم دلك الموضع بخرقة خشنة وبفصل
العنصل لتحليل البلغم الفاسد الذي فيه وجذب الدم الجيد اليه ثم طليه بالقفر والخردل وبالثوم
المحرق بعد الشرط ان كانت العلة قوية ولم يحمر الموضع بالدلك لاستيلاء البلغم واستحكامه ولعرضه
في جوهر العضو واما صفرا حادة وعلامته صفرة اللون وقشفه كقشف جلد طاير نتف ريشه لجفاف الجلد
وتقشره ونحافة البدن لقلة اعتذا البدن بالدم الذي يخالطه الصفرة الحادة واستعمال ما تولد
الصفرا مما تقدم وعلاجه اسهال الصفرا بالحبوب المسهلة لها ثم تكميد الموضع بالخل المسخن فانه يحلل
ويقطع ويقوي العضو بما فيه من العفص ويدفع عنه ما ينصب اليه وتدهينه بعد ذلك بدهن الورد لئلا
يحدث في الجلد من الخل جفاف وتكاثف وحرقة ولذعه ثم دلكه وطليه بالكبريت فانه يجلو ويقطع المواد
الردية المتمكنة تحت الجلد من غير ان يدفعهما الى عمق البدن والزفت فانه يجلو ويحلل ويمنع الشعر
من الانتثار قطعا بما فيه من القوة القابضة وماء السلق المحرق بقشره مداقا في خل ثقيف واما مرة سودا
ردية عن مرة ان المراد بالمرة السوداء اي السوداء المحترقة وعلامته كمودة الموضع وتحله وشدة
يبسه والمزاج السوداوي وتقدم مما تولد السودا وعلاجه الاسهال بما يخرج السودا كحب الافتيمون ونحوه
بعد تلطيف الخلط وتهيئته للخروج وترطيب المزاج ثم دلك الموضع بفصل البصل والثوم وبمرهم بالمحـ
كشحم الذئب وشحم الاسد واشباه ذلك فانه مع ما يلين ويحلل لسكن الدماغ الادوية ملاعن ف

الدماغ

عنها الجلد



تحشية الشعر

منها الجلد ولا يسوخ بالكبريت والعسل والفربيون والخردل او بعصارة العصب ورماد البزرج والقيصوم
ومر شراج العوطب وله امثل في نظر لا دنى طعمه مضغ قايم ذي يدين ورجلين وجميع اعضاء الانسان ويثبت
وذلك من سطوح اسنان الغنم وزقه يثبته ودق العليق ويزعمون انه لا يكل تلقيه الامان يربط اذا اخلل
بما حوله من التراب في عنق كلب قد جوع يوما ثم يلقى اليه من بعيد قطعة لحم فاذا توجه الكلب نحو اللحم قلعته
ويزعمون ان الكلب بعد التقطيع يسقط ميتا وطلاه بالماء وتدهينه بدهن اللاذن والناردين واما
دما غليظا فاسدا وعلامته حمرة الموضع وسائر علامات غلبة الدم وعلاجه الفصد وذلك
الموضع بخرقة خشنة اولا ثم بالثوم وما الرطب بعد ذلك فانه ينضج ويحلل المواد الغليظة ويلينها ثم دلكه
بعد ذلك بفصل العنصل والثوم والخردل لتحليل الدم الفاسد الغريب وجذب الدم الجيد الجديد
وطليه بالبعسا والفربيون لانبات الشعر فانهما يجذبان من عمق البدن جذبا قويا انتثار الشعر

انتثار الشعر والصلع

والصلع لما كان تولد الشعر من الابخرة الدخانية اي من اجزاء دخانية وارضية ملطفة بالحرارة
واحدثت احلالا لا يمتزج الجفن بها اذا علت بها الحرارة الطبيعية وحللت المائية عنها الا البقية اليابسة
بقيا بسك الاجزاء الارضية وانعقدت تلك الاجزاء الارضية التي فيها تسير من المسام في المسام لانها
مما لا له التي بها يتم امر الشعر فان تلك الاجزاء الدخانية لغلظها تشبك في المسام حيث لم يمكنه النفوذ الى
خارج ولا الرجوع الى الداخل فيبقى هناك متعمد وتتلبد ودوام اتصال المدد اليه بدفع الداخل منه ما
قد انعقد وتلبد اولا فاولا الى الخارج من غير ان ينقلع اصله فيبقى بعضه مركوزا في الجلد بمنزلة اصل النبات
وبعضه بارزا منه بمنزلة القضيب فانتثاره وتساقطه يكون اما لنقصان الغذا وقلة الغذاء الجيد
المنبت له مثلما يعرض للناقهين من الامراض الحادة ولاصحاب الدق فانه اعلى من سقوط الشعر
لانعدام المادة الغاذية له كالنبات من فقد الما وعلامته تلين البدن وهزاله وتقدم الاسباب
المحللة من الامراض وقلة الغذا ونحوهما وعلاجه الزيادة في الغذا والنوم لتكثير الدم وترطيب البدن
والحمام للترطيب وجذب الغذا الى الاعضا وغسل الرأس بالخطمي والبزر قطونا وورق الخلاف ودهن السفرجل
واللينوفر واما لتخلخل الجلد واتساع المسام حتى اذا اخرج البخار المحدث للشعر تبدد ولم يجتمع
بعضه الى بعض حتى يتلبد ويصير مادة لحدوث الشعر وعلامته رقة الشعر ودقته وسرعة الانتثار
لسعة منافذ العرق وعلاجه كل ما يكثف المسام تكثيفا غير شديد لئلا تنسد المسام ولا تنفذ فيها المادة من
الاطلية والنطولات القابضة والتدهين بدهن الاملج والهليلج الكابلي والعفص والاقاقيا ونحوهما
مما فيه قوة قابضة غير شديدة تكثف الجلد وتسد المسام ولا تسد فيها مادة الشعر وبدهن الاس
فانه مركب من جوهر قابض يجذب المادة ومن جوهر ارضي يشد العضو ويقبضه ويسد المادة المنجذبة اليه
واللاذن لما فيه من قبض وجوهره لطيف فهو لذلك يحلل تحليلا لا يسد الماء في مسام الشعر ويحل الرطوبات
ويجذب الدم الجيد ويشد ويسمنه من اصل الشعر واما لضيق المسام بسبب البشرة الغشيمة كثافة الجلد

بلزوجة كجلد القنافذ ولا ينفذ فيه مادة الشعر وان نفذت منه بسبب منفذ منفتح لا يلتحم لينبت الجلد
بتفرق الغار ولا يجتمع بعضه مع بعض حتى يستلبد وعلامته يبوسة المزاج وصعوبة انتشاق الشعر
وحقونته لان اليبس يوجب التشنج والالتواء كالاشجار فانها اذا نبتت في ارض تجف عنها المياه تكون معوجة
كثيرة العقد وان كانت من منابتها المبسوطة وبغلظة ككثرة اجتماع المادة ورتكمها وشدة بتراوة الجلد
الابخرة الدخانية على الرطوبة فانا الرطوبة كلما كانت اقل كان السواد اشد كما نشاهد في النباتات وعلاجه
ترطيب المزاج والاستحمام الدائم والتدهين بدهن البابونج والتلطف بالنون المر والشحم الحرض
بدهن زيت ونحو ذلك مما يناسبه من ادوية دا الثعلب واما الضيق المسام المتولد عن الرطوبة الغليظة
والبلغم حتى ان البخار الذي عنه تكون الشعرة اذا خرج من بين هذه الرطوبة الخارج عادت
الرطوبة الى موضعها فسدت المسام وطمت نفذ كل البخار الخارج والبخار الداخل الذي يجيء بعده
فلم يتصل بعضه ببعض كالشيء عند طبخه بالماء فانك تجد البخار اذا اخرج من موضع عادت الرطوبة في الحال
الى ذلك الموضع وحجزت بينه وبين ما يخرج بعده وعلامته ان يكون الشعر ابدا رقيقا مسلا لقلة
اجتماع المادة الدخانية وانما هي لمانع ضيق المسام لكن لابد من الانتفاش والانتتاف لضيق المسام
وعلاجه دخول الحمام وطول اللبث فيه لتحليل الرطوبات وذلك للتعرق اي في الحمام بالشيح والقيصوم
واللون المر وغسله بالنطرون والبورق وسياقه البقر لترقيق الرطوبات وجذب الدم الجيد
واستعمال التوابل الحادة في الاغذية لتلطيف الرطوبات وتحليلها ولا ينبغي ان يدهن الراس بدهن لئلا
يزيد في الترطيب ويسد المسام باللزوجة واما لحصول المواد الخبيثة تحت الجلد حتى يخرج منها البخار
الدخاني الذي يكون عنه الشعر ويستحيل الى كيفية غير ملايمة لتكون الشعر كالملوحة والمرارة واللزوجة
والبورقية ونحوها مثل ما يكون في دا الثعلب والحية او لاستيلا الرطوبة على الجلد وان لم تكن
ذات كيفية رديئة مرخية للجلد لذلك ويسترخي منابت الشعر فتنتفه ولذلك ترى المنابت الحصيفة الصلبة
تحفظ الشعر وتمسكه ولا تسقط شعرها كالاهداب مثلا فان نبتت شعورها عسر وقد وانما عند
استيلا الرطوبة على الجلد يترطب الابخرة الدخانية التي تصل اليه وتعفن رعشا مابينا لا يتعقد ولا يتلبد
ويستدل على ذلك ايضا بلون الجلد بان يكون ابيض رخال المزاج البلغمي وعلاجه تنقية البدن من
الرطوبات واستعمال ادوية دا الثعلب وقد يكون انتثار الشعر للسعفة والقروح فما كان منها
قد فسدت فيه المسام وانطمست بعد الاندمال فلا علاج له ومالم يستطع فيه الاهاب الاصلي
ولم تنسد المسام يتولد عنها صلب شبيه بالجلد بقوم مقامه في سترالاعضا فيعالج بالمرهمات المحللة
فتسهل فيه نفوذ الشعر ويحلل عنه مادة السعفة والقروح كالمطبوخ الخبازي والخطابات والادهان
ونحوها من المراهم والتروطات وقد يحدث في منبت الاهداب تعرض لعلة الغاسة تصير فيها
جلدة الراس كانها طاير قد نتف ريشه اي لان الملمس يصير الشعر فيها كالزغب والجرب والشعر

نوع آخر





كانها قد تجب واستقرت لقلة الدم الصالح وانتشار المواد الصفراوية في ظاهر الجلد وهذه العلة كثيرا
ما تحدث للنعامة ولذا اضيفت اليها وسببها فساد المسام ونفوذ مزاج العضو من المواد الحارة
الصفراوية واحتداد البخارات المتولدة منها ويحمايها لرقة مادتها ولطافتها منع الشعر من نباتها
وسدته وغذاوه ولا يتولد بدله شي اخر لعدم ملايمة تلك الابخرة لتكون الشعر ولذلك اكثر ما تعرض
هذه العلة عقيب الامراض الحادة وعلاجها الحلق الدائم لينعوز الموضع بحك الحرارة ويجذب
الدم الى الجلد لان الحلق يمنع من انصراف الغذا الى تلك الشعور الزغبية فيحتبس ويقوى بذلك على تولد شعر
قوي واستعمال دهن الاس والاملج واللاذن وحب الغار واستخراجه بان يغلى الحب بالما
غليا حسنا ويدق ويرش عليه الما ويجعل تحت شي ثقيل ويدق ويطبخ بدهن الشيرج ويعصر واما الصلع
فانما عرض في مقدم الراس وهو من الشيخوخة فسببه هذه الاسباب المذكورة في انتثار الشعر ويعالج
بهذه العلاجات وقد يعرض الصلع لدوام حمل الاثقال على الراس لانه يحلل الرطوبات ويكثف الجلد
ويحصفه وعلاجه ترك ذلك واما ان عرض الصلع بعد الكبر فانه يحدث لنقصان مادة الشعر
في تلك البقعة وهي اعلى الراس دون الاصداغ ويصوتها عنها واستيلا الجفاف عليها لان جلدتها
هي تحته مجردة عظم وليس تحته لحم ليكون محللا لفضول عن الدماغ لسهوله وبدنوجه اليها
حرارة البدن باسرها فيكثر تحلل رطوبتها فيجف تحت مسامها ويكثر ايضا تحلل الابخرة التي منها تكون
الشعر فلا يبقى له مادة ويتطامن ايضا جوهر الدماغ عما تحته من القحف لاستيلا اليبس والجفاف
فهذا الشي على جميع الاعضا سيما الاعضا اللينة المتخلخلة الرهلة القبول للتحليل فيستدم الدماغ
الذي واشد تحللا من مؤخره فلا يلمسه اياه وهو ملاق له فيسترخي الجلد هناك عنه له الخرف فلا
ينبت نبات الشعر فيه كما لا يتاتى نبات العشب في الصخر وذلك مما لا برء له لانه طبيعي عنه له
الجفاف للنبات لا يحيض عنه لان اعادة الرطوبة الاصلية غير ممكن واما الاصداغ فلا يحدث فيها عمل
كبار الا والعضل الحمية واللحم ارطب من العظم والجلد لا يحدث جفاف الاعالي ولانها ايضا مواضع عضلية
والمفصل يجمع فيه الفضول والرطوبات الكثيرة المانعة من استيلا الجفاف عليه في الشيب ابيضاض
الشعر عنوجا لينونه وهو التكرج الذي يلزم الغذا ايضا الى الشعر اذا كان بلغما بارد او كان يطي الحركة
مدة نفوذه في المسام للزوجة ونقص الحرارة الغريزية وذلك لان الاجزاء البخارية التي تكون الاجزاء
المائية والهوائية منها غالبة اذا غلبت بسبب كثرة الرطوبات وضعف الحرارة عن تحليل بعضها واحراق
الباقي على الاجزاء الدخانية التي تكون الاجزاء الارضية والنارية منها غالبة عرض لتلك الابخرة عند
ظاهر البدن ان يجمد بالبرد وتعرض له عفونة مما نصير بها الى التكرج بالحرارة الغريزية الناصرة
فيستحيل لونها ابيض لاختلاط الاجزاء الهوائية بتلك الرطوبة كما يبيا في العارض للخل والخبز المرطب والملح
وعن ذلك عندما يسخن بحرارة الهوا ولو لم تعرض لها ما يحدث كالزرع وقطعا فان الدم مادام دمها

الصلع

صلع دیو باشی
اوکونوره قل اولمیه

الشیب

شیب ديو قوجه مق
معناسنه یاخو قللر
اغرمق معناسنه

تبييضها اذا الزجاج فان الشعر يكون اسود لان ما يستفرغ منه من الاجزا الدخانية الغليظة والدهنية يكون
غالبا على ما يستفرغ منه من الاجزا الطارية المائية اللطيفة فاذا انحلت تلك المائية ايضا بالحرارة واحترقت
الدخانية الغليظة انعقد منها شعر اسود وخالطه سواد واذا اخذ الدم الى المائية تبيض شعر العضو
وتمور الحرارة الغريزية ومال الشعر الى الشيب لان الحرارة الضعيفة تجرد ولا تقدر على التحليل لا على
الاحراق فيخلط الاجزا المائية والهوائية بالاجزا الدخانية ويحصل الكرج والبياض ومما يبطي الشيب
ويزيل الحادث في غير اوانه ان كان تحدوثه من افراط الرطوبة فانه قد يكون من الرطوبة كما ذكر ويكون
من افراط البرودة كما يكون بعد الامراض المزمنة لما يحلل الرطوبات من مادة الشعر ويبقى الاجزا اليابسة
فيخلخله ويداخلها الهوا ويحدث البياض كما يعرض النبات اذا اشتد به العطش من تبدل سواده بالبياض
فاذا استعاد سواده الى ما كان استفراغ البلغم كل وقت لا يمكن استفراغه دفعة واحدة على التمام
حصوصا بالقي واستعمال الجبع مما يميل الدم الى الحرارة ويغلظه ويستاصل البلغم من الثلايا المبرزة
بالابازير الحارة كالخردل والفلفل والدار صيني والمثوبات والكوامخ المالحة والتوابل واخذ
المعجونات الحارة النافعة مثل الترياق والمثرود يطوس ومعجون البلاذر لطيفة لا يبلغ الى حد
التحليل والتجفيف جذابة للغذا الشعر وقوة قابضة تمسك الغذا المنجذب حتى لا يتحلل لا تبدد وهو جز
من الشعر ويمسك الشعر الموجود من الانتثار ايضا والادوية التي لها خواص تفعل ذلك ان لم يكن فيها قوة الجذب
والامساك المراهمة ومثل اللاذن فان فيه قوة مسخنة مفتحة لافواه العروق فيصلح لذلك قال
جالينوس في اللاذن انه فيه حرارة مع قبض يسير وجوهره لطيف ولهذا يلين تليينا ويحلل تحليلا وينضج انضاجا
وفيه مع هذه الخصال قبض يسير فهو لذلك يقوي ويثبت الشعر الذي ينتثر من البدن لانه ينشف جميع ما في اصوله
من الرطوبة ويجمع ويشد يسيرا المسام التي فيها مراكز الشعر والآس قال الشيخ في الادوية القلبية فيه جوهران
احدهما الغالب فيه البرد وذو الاخر الغالب فيه الحر ولم يستحكم فيما بينهما الامتزاج بحيث لا يفترق بينهما الحار
الغريزي الذي في ابداننا بل يفرق بينهما فيفعل اولا الحار الذي فيه فيحلل المادة ثم ياتي بعده البارد فيقوي
ويشد ولهذا يعظم منفعته في انبات الشعر فان الجوهر الحار يجذب المادة ويوسع المسام ثم الجوهر البارد يشد العضو
ويقبض وقد انجذبت اليه المادة التي يكون منها الشعر فيستعد نبت الشعر والبرشياوشان فانه يكثف ويلطف ويحلل
فلذلك ينبت الشعر والشبابق فان فيه قوة حارة جاذبة ملطفة جاليه والسنبل فانه مركب من جوهر قابض يحس المقبا
وجوهر حار يحرك المتنات ولذلك ينبت الشعر ويقويه والمصطكى فانه مركب من قوى متضادة وهي قوى القبض والتسخين
والتليين يحلل بها الرطوبات من اصول الشعر ويجذب الغذا اليه ويسد المنابت والسعد ففيه قوة مسخنة مفتحة
لافواه العروق وقوة مخشنة من غير لذع وقوة قابضة يسيرة وبزر الكتان فانه مركب من جوهر نوري ملطف محلل
مفتح وجوهر ارضي قابض وبزر الكرفس فانه يحلل الرطوبات ويفتح السدد ويقوي الاعضا والاملج فانه يكثف
الرطوبات وما الثلج وصيا من الشعر يسبقه وقال السركل الهندي ان فيه تسخينا يسيرا فلذلك يكون

جاذبا للغذا



جاذبا للغذا الشعر والاولى ان يخلط بغيره مما فيه لطيفه جاذبه فيبدا ستعماله لحفظ الشعر وزماد لحا القنوط
فان فيه قوة قابضة بالغة وفيه شي من حدة وحرافة لطيفة ويكتسبه من الحرق والاقاقيا فانه مركب من جوهر
لطيف حار لذاع وجوهر ارضي بارد قابض والعفص فانه يكثف الرطوبات ويسد اصول الشعر ويقبضها
وحكمه حكم الاملج ينبغي ان لا يستعمل الا مع ما فيه حرارة يسيرة اذا اخذت منها ادهان ليسقي
كيفياتها في حال لطف نافذ في المسام ودهن بها يوثر في الجلد بالسفيد وطول الملاقاة اثر انما صا
ومنها تطويله وذلك يكون بخلط الموجود او بالادهان النافضة حتى لا ينتثر فبالادوية التي
فيها قوة جذب وقبض معا يجذب بها الغذا الى الشعر ويمسكه حتى يتغذى به ويزداد بالضرورة لو ما فيونا
كالآس والورد قال جالينوس انه مركب من جوهر مائي حار مع طعم مر حريف اعني لتناسخ هوائي
بارد غليظ والمر وهو لطيف حاد والاذن ادورخت فان ورقه يطول الشعر ويقويه ويمنعه من الانفات والحنا
والمر فانه يسخن ويجفف وفيه جلا معتدل ولذلك اذا خلط بمثل دهن الاس امسك الشعر المتساقط ٥٥
والاملج والبرشياوشان اذا غلف بها الشعر منفردة ومجموعة ومن مطول لان الشعر انما في جوهره
لدوجه يمكن ان يا خذ منه الشعر الغذا فانه جوهر الشعر غلبه الغذا اللزج تبيه به مثل رف التمر
ودقيق الحلبة والادهان التي فيها حرارة وقبض اذهن بها فان الاشيا الدهنية كلها لزجة يغتذي
بها الشعر ويطول ويعين على ذلك حرارتها وقبضها بعد ان يحتمل اولا تهيا التي وفي من الجزء لجذب
المادة الغاذيه للشعر ولجلا الزائد تنقيه من الوسخ والرطوبات الدهنيه المسددة للمسام فيتقد الادهان
فيج ومنها انباته اذا انتشط النبات كما في اللحية المنتشطة وينفع من ذلك ادوية التعليق بما
فيه طل المواد المانعه لنبات الشعر وجذب للغذا الجيد وتبضع امساك للشعر والغذا به والمنبح بالزيت
العتيق وزماد الشعر ونبد البحر وبدهن البان محرق فانه مع الدهن ازيح المنطوفه الارجل
والزيوت العتيقة في الطلا فانه ينشط العضو لا قريب للشعر ومنها حلقه وذلك يكون بالنورة
والزرنيخ على التوي وان حصل من النورة اكثر كان اعدل او بالاصداف المكلسة او بزبد البحر
والحمص المكلس مع الزرنيخ الاصفر ومنها نتفه من ان ينبت وذلك بان يطلى بعد النتف او
الحلق بالنورة دون الموسى ليقلع الشعر من اصله ويطلى المنبت بعد ذلك بدم البدوي بالمخدرات
المبردة لتبليد قوة العضو وتضعفه فلا يجتذب الغذا كالبنج والافيون والشوكران بالخل السفيد
وايصال اثر المخدرات الى اعماق العضو ويشد مسدات المسام حتى لا يستفيد منها ما يصلح لتكون الشعر ولا
يخرج منها الشعر مثل استعمال الرصاص في الطبو لبا والشب بما البنج او بدم الضفادع الاجاجمية
فقد زعموا انه اذا وضع على موضع الشعر المنتوف منع نباته قال جالينوس جربت ذلك كذبا عند
التجربة او بدم الخفاش او بيض النمل فقد قيل انهما يمنعان نبات الشعر الحاصية ومنها تجعيده
ويكون ذلك بالادوية المنفخة فانها توجب التنفخ والالتوا مثل السدر والعفص المرد اسنج

تطلخا

تبييضا

تطويل الشعر

اثباته

حلقه

نتفه

تجعيده

تدقيقه
تبيطه
تعويده
تشقيره
تحمره
تبييضه
تشققه

ود تنق الحلبه لانه تحلل الرطوبات ويحدث منه التبخر والتنبخ بالحزيض والاهليج ووَرَق السدر
والكتماريج وزغوه الملح المرّ وهو ينبت البحر ويوجد على المواضع الصخريه القريبه من البحر مما يجعّد
شديداً ومنها تدقيقه وحاير تفنه ان تلطخ في النوره رماد الكرم فان له قوة محرقه وتحيّته
بحادة خلاه تحلل بها مادة الشعر وتحللها او البورق فانه له ايضا قوة جلاة مسطفه بحتيه تحلّله
ويكون تلطيخه على البدن لئلا يحرق الجلد وسط عند طول الملاقاه ولذلك نعتقد بعد النوره بدهن
الشعير الباقلا وبزر البطيخ فانها ايضا تجلاء بما تعين على رقيق الشعر وتصلح مما به تلك الادويه
الحاره وتسكن اللذع الحادث منها ومنها تبيطه وذلك يكون دايما بالادهان اتا المضرّ ويبن المحرّ
لتلين الجلد وارخايه وازاله التشنج والالتوا عن الشعر ونصب اتا الحار عليه ومنها تعويده وذلك
تكون بالخضابات والادهان المسوده المذكوره في القرابادين مثل دهن اللاذن والاملج
والافتنتين والشقايق ومنها تشقيره وتحميره وتبييضه وكل ذلك يكون بادويه مذكوره في
في القرابادين اما التشقير فمثل الحنا ودردى الشراب والراسخ ومثل الشبث والزرنيخ ومثل الزعفران
واما التحمير فمثل طبيخ السعد والكندر واما التبييض فمثل خرو الخطاف وقشر الخشخاش والنانخواه
والكافور وبزر الحرف والكبريت بدقق ويعجن بمرارة الثور والخل ويطلى به الشعر بعد ان يحك بالكبريت
ويعاد عليه مرات ومثل الماء الممزوج بالخل ومنها علاج تشققه العارض من اليبس لان اليبس يوجب
الانقباض والاجتماع ويلزمه التشقق والتفرق فيما يحدث منه وذلك بالادهان الملينه المعتدله
في الحر والبرد لان الحر المفرط يزيد في القبض وجمع الاجزا مثل دهن اللوز الحلو ودهن البنفسج واللبن
المزوجه مثل لعاب الخطمي وبزر الكتان هذا اذا كان اليبس قليلا وليس بمفرط فان افرط ولا بد ان
يكون من مادة سودا ويه قد غلبت على غذا الشعر فيعالج بالتنقيه والاسهال مطبوخ الافتيمون وبزر
المزاج وقد يحدث في الشعر عله تعرف بالفونسه تظهر في الزوائد فيرى به من ريح حتى
تتلون منه ما يوضع عليه كالنتانوه او يلتف فيه كالعمامه وسببه مو يتولد عند اصل الشعر وسببه اما
سنه لغلبه الاجزا المائيه والدسمه عليها ولتدسمها باختلاط ما يرتفع من البدن الى الراس من البخارات
الرطبه الدهنيه وكثرته حتى ينفصل عنه اى عن الشعر ويخرج مع البخارات من المسام ويتدسم به
الشعر وجلد الراس ايضا ويكثر اخذ الراس الى الفونسه سيما عند قلة الاغتسال وعلاجه تنقيته
المعده لان اكثر ما يرتفع الى الراس من تلك الابخره انما يكون منها والراس بالابارجات
والاطريفل وغسله مرة بما يجلو وينشف ويزيل الاوساخ الدهنيه عنه كالنوشادر والصابون
وبزر البطيخ والمرّ وبما يفتح المسام ويمنع خروج تلك الرطوبات الدسمه مع البخارات الاخرى مثل
ما طبخ فيه الاس والبلوط وجوز السرو وبتر عنبه بزيت مضروب مع ما الحصرم فان الزيت
يجلو ما فيه من الجوهر الحار اللطيف وينفض ما فيه من الجوهر البارد الكثيف وكذلك الحصرم يجلو بحموضته



القمل والصئبان

وينبعي تعقيره في القمل بالنتح والتحفيف واما النسل بالضم والسند بد فهو ديدان من جنس القردان
الا انها اصغر منها والصئبان تحدث القمل تكون من فضول رطبه رديه لا تصلح لتغذيه البدن
تدفعها الطبيعه الى ظاهر الجلد لترشحه ولا تخرج من المسام لغلظها فيبقى في عمق الجلد وبعقن
هناك ويصير حيوانا لان من شان هذا الموضع تمكن تولد الحيوان واما سطح الجلد فانما يتولد فيه الحزاز ويحك الها
الاوساخ التي تدفعها الطبيعه الى ظاهر الجلد من فضول الهضم الثالث والرابع والشعر لعفونته فما
استيلا الحار الغريب عليها تشتغل عنها الطبيعه عنها حتى لا تطبخ لها بها فيتولد عنها القمل وما يشابهه
وذلك لان فضول الهضم الثالث والرابع لما كانت لطيفه قليله لان الغذا انما يرد الى البدن بعد تطبيخ
من هنا تدفعه جدا اشد فتخ من المسام بعضها بالتحليل الخفي الذي لا يحتوي كالبخار وهو الذي يكون في غايه الرقه
واللطافه وبعضها بالتحليل المحسوس في وقت دون وقت كالعرق الذي لا يحس الا اذا اجتمع والعقد وبعضها
بالتحليل المحسوس ايضا كالعرق وبعضها يحتبس على طبقات الجلد ويتولد منه الحزاز ونحوه وبعضها
يحتبس اعون من هذا الغلظ ويتولد منه ان كان رديا حادا مثل السعفه القوبا والسعفه وان كان اقل رداءه
ولم يبلغ الحده الى هذا الحد ولم يرتفع اليها لعفونة الغالبه ويبقى لانه يتكون منه حيوان من شانه
الطبيعه الى ذلك فتبقى عليه حيوة قليله اقل منه او صبا نيه على حسب الاستعداد ويتحرك ويخرج من المسام
ولذلك اكثر ما يحدث من يلازم لا الاستحمام فلا يسلط الفضول المحتبسه في بدنه ولا تحلل لانه لا ينظف جلده من الوسخ فيتحشا
ولا يرتفع منها الفضول ولا يدخلها النسيم المانع لها عن الاستحالات العفنيه وعلاجه ادامة الحمام وتبديل الثياب والتنظيف
المرتبل لتنقيه البدن من الفضول المستعده له وتلطيف البدن بالرياضه والاستحمام بالماء المالح
لانه يجلو وينقي ويحلل وطليه بورق الدفلى لانه يحلل الفضول ويقتل القمل وعقيه من الحيوانات بخاصيته
والميورج فانه يجلو جلا شديدا ويقتل القمل لحدته وحرافته ونجد المسمع لانه عذب وعفن والمرتك
المرّ فانه يجلو الفضول ويفتح السدد ويقتل القمل بمرارته وكذلك الحنظل والزرنيخ والزرنيخ فانه يجلو ويفتح
ويقتل القمل بحدته وحرافته وما الخل فانه يلطف ويجلو وينفذ الى العمق ومرارة البقر فانها تفتح وتجلو
ويقتل القمل بمرارتها وحدتها ولذعها ومن القمل نوع يسمى القمقام وهو صغير يتشبث في المسام عامته
على الانسان اذا نظر اليها انها اصول شعر قد يبست قليلا لعدم حركتها كانت مادتها لكونها اغلظ والصق اثره
لا يبرح عن مواضعه بعيدها ما حركه ببدنها فاذا اجتمع او اصابها الماء المتاثر خرجت رؤسها كما عليه حال الحيوانات
الصغيرة الحارة فانها في الشتا تكون فلما ثارت ثمانية فاذا اسخن الهوا تحركت وعلاجه علاج الاول الغسل
بما طبخ فيه الاسنه والدفلى والميعه والفلفل الابيض فشور الرمان واما الصئبان فهي بيض تعلقه
الشعر تستند به متطرقه مما تتولد فيه ماسبق والنوشادر اذا ذلك بها يحلو ليس الحل منه في كثرة دروز
العرق وعرق الدم كثيره درورا العرق ودواءه اذا كثر من غير سبب يوجب ذلك الدرور من كثرة الحركه
فانها تحرك الاخلاط وتبلها وتفتح المجاري بالترطيب المستكمل للادخا وتحريكها كالهوا الحار وكان ذلك نوع

القمقام

كثرة دروز العرق

شقاق

صحة القوة دون ضعفها كما يكون عنها الحشى لتحليله القوة من اجل الرطوبات وكما يكون عند حضور شي يوجب لاشتغال القوة الماسكة به عن التشبث بالرطوبات فهو لامتلا البدن لان كثرته انما تكون لقوة سببه واذا كان بسبب من الاسباب المذكوره فلا محاله تكون لامتلا وذلك الامتلا اما من الطعوم الرطبة كما قال بقراط في الفصول المتاله الرابعه منها العرق الكثير الذي يكون بعد النوم من غير سبب بين يدل على ان صاحبه يحمل على بدنه من الغذا اكثر مما يحتمل لان كثرة العرق يكون لكثرة سببه واذا لم يكن سببه من ضعف القوه وحتى الهوا والتعب وكثرة الدثار فلا محاله يكون من فضل في البدن وذلك الفضل في الاكثر يكون من قبل الغذا الذي اكثر منه صاحبه عن قرب او بعيد وانما خص ذلك بالنوم لان الطبيعه في النوم يكون استيلاها على الفضول بالانضاج والدفع وغير ذلك اكثر وعلاجه تقليل الطعام والحركة والرياضه المعتدله والحمام واما من امتلا من اخلاط في البدن فيؤدي ذلك لثقلها وكثرتها او لحده بها او للذعها ولحدتها وحرافتها فينتهض القوة الى دفعها وذلك اذا لم يكن هناك كثرة الاكل فهو الامتلا المعدي وعلاجه الاستفراغ وتنقية البدن وقد يكون لقوة سيلان العرق لاحتراز الماسكه وضعفها لان هذه القوة متى كانت قوية جمعت اجزا العضو بعضها الى بعض فتحتبس الماده ومتى كانت ضعيفه كانت على ذلك ولذلك تخرج عند الحمى فضول البدن حتى البول ان شدة انفتاح المسام فانها مانع الماسكه عن الاستمساك وتعين الدافعة على الدفع لسهولته وعجز القوة عن الضم الجيد فان الضم كلما كان اجود كان الحفظ اخفى ويتبع هذا النوع الثاني وهو عرق الابتلاء ضعف من الاعضاء لكثرة تحلل الارواح والقوى سيما اذا كان ما يستفرغ به العرق من المواد الصالحه وعلاجها ان يمسح البدن بدهن الورد مع عفص مدقوق فان الدهن لزوجته وعفصه المستفاد من الورد يسد المسام ويقوي الماسكه والعفص يكثف الجلد ويشد المسام او بشي من المبرد الحماضين وهو حجر خوبرا يجفف ويسد ويلحج ويشل وتطلى بالطين الارمني والمرداسنج المربى بما الورد او بدهن السفرجل والاس والورد والحضض والمطفى فانها تكثف الجلد وتلحمه وتسد المسام والاطعمه البارده فانها تقوي وتسد المسام وتسدها مثل الكمثرى والخنوب والصندل والكافور فانها تقبض وتسد واما عرق الدم وهو ما يكون دما صرفا او ممازجه مختلطه بالدم مثل البول المختلط بالدم فيكون من ضعف القوه سيما في افواه العروق الصغار فيعجز عن ضبط الدم وامساكه واحتداد الدم وترقيقه بحيث لطيف الصفرا فيفتح افواه العروق والمسام وتترشح منها ولا تصلح ايضا لتغذية الاعضا فتخرج من شعب العروق وعزجه من المسام وعلاجه الفصد لاستفراغ الدم الفاسد والاسهال لاستفراغ الصفرا المحتده للدم بقدر احتمال القوه وتغليظ الدم وتكثيفه مثل نقوع الامبرباريس والعدس والكزبرة والعناب ونحوه كالتوت الشامي والسماق الحامض وحب الرمان ثم يمسح البدن بالنواضح مثل نقوع الرمان والاس وورق الطرفا وجوز السرو وحب البلوط لتقوي القوه الماسكه وتكثف وتسد المسام ومنا الغمغم وقد تقدم في شقوق الاطراف الوجه والشفه

شقوق الاطراف والوجه والشفه

بسببه بشق



بسببه يشق الجلد حتى يتشقق لاجتماع الاجزا وتكاثفها وذلك اليبس اما من سبب من خارج مثل حر مجفف منشف للرطوبات وبرد مكثف مجمد لها واعتنا له بمياه قابضه كالشبيه والزاجيه لان الشقوق في موضع يلزمه التفرق في حواشيه واما من سبب من داخل مثل يبوسة مزاج يابس ساذج او اختلاط غالب مجفف وعلاج ما كان من اسباب خارجه التليين بالعرق وطلي الادهان المرطبه مثل دهن اللوز وبدهن الحل والشحوم مثل شحم الدجاج والبط وما كان من اسباب داخله فيبدل المزاج وترطيبه سيما ما كان او مادتها بتناول الادهان والالبان واستفراغ الخلط الرديء في المادي ثم الطلي بالمرطبات المغريه بعد ذلك اي بعد التبديل والاستفراغ اما شقاق اليدين فالمخ والزبد الرطب وشحم البط والدجاج والكثيرا ولعابه بزر السفرجل وشقاق الشفه بدهن اللوز ودهن الحنا ومخ البط والعنزوى الاني وهي الانثى من المعز وعلك البطم وقرنه الايل المحرق المسحوق لانه يجمع طرفي الشق والضرع عليه عرق البيض وهي المسحوق الذي في اخل البيض ليحفظ عليه الدوا ويمنع الهوا من يجففه ولشقاق الشفه ايضا المرهم وتمتين الشمع والادهان والشحوم ولشقاق الكعبين بالزفت الرطب او يمكن ان يطلى باشتعال ما فيه من اللين ويجففه او يتك النيم المحلول في الزيت لما فيه يلين وتلزيجه وتغريه واخلاط المخ ولشقاق العقب شحم الماعز المذاب مدقوقا فيه العفص ليجمع العضو ويشده والكثيرا لانه يلزق ويغري الى توقيا وبدهن السدر اي فانه يجمع العضو ويقبض ونسه يطوله في الاطراف فانه يلزق ويلين او مخ ساق البقر والمخ ودهن البنفسج مع شي من ترياق فانه لذلك يلين ويغري ويجمع وتد تعرض العقب اي الجانبي النم ان يتشققا ويتوطيا بسبب ما يحلبط رطوبي مائي ان الراتي لهما لضعفهما بسبب رخاوتهما وترهلهما لارتخائهما وكذلك دخول الهوا اليهما ودوام ابتلالهما بماء تشربها عنده وتاكله والاستفراغ ان امكن والمعز عودا لحلي استطوع الرطوبات ويجففها وكثرة دلوكها اخلطها لعضو الذي قد اعتاد الغض لزداد وتنفخ والحديث العضو فيقبض ويقوى به على دفع ما يطلبه والطلي بما الرمان الحامض وماله النهاق الكحل للتسخين والعفص وايضا التوجه وقد تعرض تحت القدم سيما الحبب وتخم لاستعداد صاحبه ان يطا على الارض منها على الاشيا اليبسه التي ينطبق عليها جميع اجزا القدم والوقف ذلك الرمي قيئ ول الما ويسبه خلط يادة يسبل ينصب اليه بسبب رقته ولطافته عند الم ينسبه كاصحى على قرضب واما الخلط البارد الغليظ فانه يعشر انصبابه اليه لغلظه ودقة غروته وعلاجه ان يؤذى ويحج والجزو يحوت المدة منه ان يوسع فم الجرح ان كان الالم او بالايدي ويه الاكاله وتنظف من المدة ثم يستنج عليه الحنا والعنب ويجعون الخل يعتنا العضو ويحفظ على الابد مالم ينصب الي مادة اخرى او يكتفي بماد البلوط معجونا بالخم وان ابطا الانجاز يسبب لين الجلد وكثافته لين الجلد بان يوضع عليه خلطه البصل يوما وليلة ويبطي الانجبار بسبب بحره الماده وعلاجه الكي الشديد في تشقق الجلد وتقشره قد عشق الجلد وتقشر حتى يصير كالسمن ويسبه خلط سوداوي اي تولد من زطوبة احتقت وصارت يابسه بمادة تنفضها الطبيعه الى ظاهر الجلد اي كانت قوية جدا الانقدنها العضو

نزول الما تحت القدم

تشقق الجلد وتقشره

صنف كما في السرطان والنقرس واذا انبسطت في الجلد نشفت رطوباته واجتمعت اجزاؤه فصغر بعضها الى بعض وانقبضها
انقبض فان كانت فيه حدة كان معه اي مع التشنج حكة للذع الجلد وان لم يكن فيه حدة كان بلا حكة وامّا
تشنج الجلد فسببه الخلط السوداوي المحترق فانها الا انه حريف لذاع ستفيد الجلد يبسه ورداءته وكذلك لا يكون الا
مع حكة مقلقة وعلاجه تنقية البدن بطبيخ الافتيمون وماء الجبن وترطيب المزاج باكل لحوم الدواجن وشرب
اللبن الحليب والاستحمام الدائم ولزوم الدعة والتمريخ بالمياه الفاترة والادهان الباردة واما التشنج الذي
من قبل العرق المصبوغ كالحوامض والقوابض العفوصية والاشياء الحادة فعلاجه ان يحمّم بالمياه الفاترة الى ان يلين التشنج
بلا تشنج ولا تعنى بمباشرتها مثل الحنا والبلوط والجلنار وقشور الرمان وتجوز التمريخ بالدهن وتضميده بالخل وزيادة
البنفسج وقد يعرض لجلدة الجبهة ان تسترخي فتنزل حتى تستر العين ويرهلها حتى على العين ويكون معه
حكة تعتريه شبيه برطوبة ناشئة تجتمع فيه في الدماغ اليها وهي في نفسها عضو عصباني قليل الرطوبة يزداد
يبسا مما عند البرد فاذا تلك المادة اليها تشنجت وعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر وغسل الجبهة
بالماء الحار ومسحها بالنرو وطليها بضماد بدقيق العدس فانه ينقي ويجلو ويحلل والورد فانه يلين مع قبض
بالخل او بدقيق الكرسنة فانه ينقي الخشونة ويجلو ويلين ويزيل النتاف والباقلي فانه يجلو ويحلل مع قبض والشعير
فانه ايضا يجلو ويحلل ويغذي ومجموعة الزوفا فانه يجلو ويحلل ويلين ٥ في تفرح الجلد التفرح ايضا يعرض في تفرح
الجلد بملاقاة شيء بمماسة الاشياء الخشنة وسبب الحدوح كثرة حمل الاشياء الخشنة والوقوع عليها
والاتكاء عليها ومنها ركوب الخيل عريانا ومنها ضيق الخف وشرك النعال بالنسج والعصب عليها
ومنها شد الحمل على البدن بقوة وعلاجها الفصد ان احدث معها شيء عظيم لا يحدث به ورم ويبرد المو
بالخرق المبردة لردع ما يتوجه اليه من المواد ولتسكين الحرارة الحادثة من الالم ان لم يكن على
اطراف العضل لئلا يعرض تشنج لين البرد ويكثف العضو بقبضه ويحبس الرطوبة التي فيه ثم يوضع عليه
المرداسنج المحلول بالماورد لانه يقبض العضو ويبرده ويسكن الوجع ويدفع المادة المتوجهة اليه
او الطين الارمني بالماورد فانه يبرد ويقبض العضو ويقوي العضو ويدفع ما ينصب اليه ويسكن الالم
والارخاء الذي فيه ويحفظ على العضو ما هو عليه ولا يحيله الهواء بسرعة كالماء ويذر عليه الورد
والآس المسحوق المبرد او يوضع عليه المرهم المتخذ من المرداسنج واسفيداج الرصاص بدهن الورد
والخروف والنيلوفر وبياض البيض فانه يبرد ويغري ويسكن الوجع ويمنع من تعفن الخف ان ينثر عليه
رماد الجلود العتيقة من اسفل الخفاف بعد ان يمسح الموضع بدهن الورد فانه يمنع من الورم بالقبض
والتبريد او ينثر عليه رماد رئة الماعز والعفص المحرق والاقاقيا المعجون بالخل بعد سكون
الوجع لانها اشد قبضا وتكثيفا لان الخل يزيد في الوجع بحدته فيحدث الورم والقرع المحرق
يجب فيه لتنبيه وجمعه ويوضع على تحديد اللعابات المبردة بالثلج مع دهن البنفسج فانه
يبرد ويشبع بالبرد التحلل ويسكن الوجع بالارخاء وقليلا كان توت للتبريد والنفخ يدفع المولد عن العضو

تفرح الجلد ٥

وقد يعرض

وقد يعرض تحوح وتشقق في الكعاب والحالبين لانها اعضاء لحمانية تحتها الجوهر قليل الحلقة ومن
قلة ما يصيبها الهواء البارد لدوام استتارها فتتشنج بتزعزعه بسبب عروق حادة لذاع تنفث في هذه
المواضع لعدم الاعتدال علاجه ثم تضميدها الهواء البارد فينقبض ويتكاثف وتنفتح اجزاؤها
الالم فيتشقق مثل ما يعرض في المنخر من الشقاق لسيلان الرطوبة الحادة عند الزكام وعلاجه تنقية
البدن من الفضول الحادة التي تتزعزع مع العرق وتفسده جدا ولذعا ثم يمرخ الموضع بالشمع وطلي الجلد
بدهن الحنا فانه يبرد ويسكن الحدة ويشد العضو ويكثفه ويمنع انصباب المواد اليه ويقوي الهواء والمنافذ
ويلين برهان الحنا لزيادة القبض بالتجفيف والعسل فانه يجلب عليه قوتا وينقي الرطوبات او
عكاكة الاسرب فانه يبرد ويمنع انحدار المواد سيما الى الخالين او الاسفيداج لانه يبرد ويغري ويشد
والمرداسنج لانه يشد ويقبض ويحلل او دهن الحناء ٥ في الهزال والسمن المفرطين يعني
ان يعني بالسمن لا بد ان الهزول لانها تعرضه للافات لان في تركيب الاعضاء الاصلية مثل العظام
والاعصاب والاوردة والشرايين بعضها على بعض لابد وان يكون بينها خلل ولو كان بعضها ملتصقا ببعض
لتعذرت الحركات ولم يمكن قبض الاعضاء وبسطها وذلك الخلل لا يمكن ان يكون فارغا والا كان التركيب واهيا
وتغير وضع الاعضاء عند الحركة ولا شيء اصلح لحشو هذه الخلل من اللحم فانه يحفظ وضع الاعضاء ويدعمها
ويقويها عن المصادمات مع سهولة الحركة وكلما كان هذا الحشو اقل كان التركيب اوهن وقبوله للافات اشد
ثم ان الاشتغال عن اسباب الامراض مثل المصادمات الواردة على البدن من الخارج وملاقاته
الاشياء الصلبة لانكشاف الاعضاء الاصلية فتصل اليها اذاها الصلبة بسهولة ومثل المحللات فان
رطوبته تكون قليلة فما يتحلل منها يكون بالنسبة كثيرا جدا فيتضرر به اضرارا شديدا وعن تغيير الاهوية
لان اللحم وقاية وحجاب للاعضاء عن ضرر تسخين الهواء او تبريده وعن مباشرة الحركات نسبا يلزمها من التحلل
وهنا لانه يعوق الهزول ان يكون ممتليه باختيار الغذاء بينما لان اكثر ما يصرف اليه الغذاء من الاعضاء
هو اللحم فاذا قل بقي الغذاء في العروق ولان المزاج يكون غالبا على دمائهم فلا تستعملها الاعضاء للكراهة
يبقى في العروق ويخاف عليها الانصداع عند الحركة ونحو ذلك كالحمام والسهر والجماع وعن تناول المحللات
لان رطوبته تكون قليلة فما يتحلل منها بالنسبة يكون كثيرا جدا ولانها ايضا مستعدة لحدوث الحميات
العفنة بسبب غلبة المرار وتسكنه احتباس الدم في عروقهم وذلك يوجب العفونة لما يظهر بها من الحرارة
الغريبة فيه فيتولى الغروب ولما يكثر معه السدد بعد التروح ولانها تكون قليلة البقاء لسرعة تحلل رطوبتها
التي لا يكون الحيوان الا بها وكذلك السمن المفرط يكون صاحبه على خطر لان الطبيعة بمثل الدم كله
يوم الى العروق لانها لا تمسك عن تحللها من توليد الدم وتوزيعه على الاعضاء ولم يكن فيها للعروق منفذ
لتحول الغذاء اسباب اذا نقصها من الدم لا تستعمله الاعضاء لان المزاد باقراط السمن ان لا يبقى في الاعضاء
ما يكفي للامتداد مع ان عروق السمان تكون ضيقة مضغوطة باللحم فيحدث لها انفجار وتكبر ولا

الهزال والسمن المفرطان ٥

يقبل الالتحام ويستفرغ الدم من البدن كله وذلك اذا كان نحو فم العرق قد نحو انجينا وانما ضيق نفس
قاتل لامتلاء العروق والضيا وقت فلم يكن للروح فيها متنفس ولا للحرارة الغريزية متروح وذلك اذا كان
فم العرق صلبا متلززا مع ان اللحم والشحم المفرطين يزاحمان الات التنفس ويضغطانها ويضغطان العروق
ايضا وربما تفتق من الامتلاء الى صفاق القلب او الدماغ اما السبب ضغط اللحم للعروق فيتزرق الدم
منها اليها او بسبب حركة مخلخلة للدم زائدة في حجمه مع انا العروق وتكون شديدة الامتلاء فيضطر الدم
الى الانصباب الى الفضاء المجوف اذا لم يتسع حجمه عروق كبيرة مدرته فيقتل قتلا وحيا على وزن يحيل اي
سريعا اما القلب فلانه اذا انصب اليه الدم اختنق الروح والحرارة الغريزية فيحصل الغشي والموت
واما الدماغ فلما يحدث فيه السكتة مع ان السمن المفرط له مضار اخر احدها انه يقيد للبدن فيمنعه عن
الحركات والاعمال وثانيها انه يوجب العفونة وفساد مزاج الروح بسبب انضغاط العروق فلا يكون للهوى
المروح فيها مجال ولا متنفس وثالثها انه يوجب العقم اما في الرجل فلتقليله نضج المني او كثرة رطوبته ولان
اللحم يأخذ اصل القضيب فينقص ولا يصل الى فم الرحم واما في المرأة فلتقليله نضج المني ايضا ولمزاحمة الثرب
لفم الرحم فلا ينزرق اليه مني الرجل وان انزرق وعلقت المرأة سقط الجنين لضغط الثرب ورابعها
ان صاحبه يستعد لمثل السكتة والفالج والغشي بسبب ضعف الحار الغريزي وخامسها انه يستعد للذرب بسبب
كثرة الرطوبات وسادسها انه يقل احتماله لما يعرض له من الامراض الى ان يستحكم وذلك لضعف حسه بسبب غلبة
الرطوبات على دماغه واعصابه وسابعها انه يمنع وصول الادوية الى اعضائه الألمة لضيق المنافذ فيشتد
امراضه ويعسر برؤها والهزال يكون اما لقلة الغذاء فلا يفي باستخلاف المتحلل فضلا عن ان يفضل منه
شيء يزيد في البدن ولطافته جدا فان الغذاء اللطيف وهو الذي يتولد منه دم رقيق يتحلل عن القوة
المغيرة قبل تحوله كما يتحيل الى جوهر البدن تحللا لا يبقى كثيرا بل يتحلل سريعا فلا يحصل منه للبدن
والهزال من يزيد تسمين بدنه بغذاء من الاطعمة اغلظها او لرداءته فلا يتولد منه دم طبيعي بل دم فاسد
لا يصلح لان يصير جزءا من البدن واما لقلة جذب الاعضاء للغذاء لسوء مزاج فيها يضعفها عن الاتيان
بافعالها واما لعلة في الات الغذاء مثل السدد في الماساريقا او في الكبد فلا يتعدى الغذاء الى الاعضاء ومثل
عظم الطحال فانه يوهن قوة الكبد ويفسد مزاجه بالمضادة ومثل الديدان فانها تغتصب الغذاء لانها
واما لكثرة التحليل مثل ما يكون من الهموم والغموم فانها تضعف القوى الطبيعية لضعف الحرارة
الغريزية ونقصانها لما يعرض لها من الانقباض والاختناق فتفنى الرطوبة التي هي مركبها اما بالعسط
واما بالعشق فيفنى نفسانيها الحرارة ويضعف القوى فيستولي التحليل على البدن ويقل توليد البدل لان
الطبيعة عند عروض الهموم والغموم تشتغل بها عن التصرف في الغذاء على ما ينبغي فيقل الاغتذاء ويكثر
التحليل وكثرة الرياضات لتهيج الحرارة تحلل كثيرا وسوء تدبيرها اي سوء تدبير الرياضات بان يكون بعلة
الخالطة للمتكون فانها تحلل كثيرا اذ لا يخالطها التدبير المانع لتأثيرها لان السبب المفرط اقوى من

الخالطه

الخالطة الضد وعلاجه كله اخذ منها يثبته وعلاجه ازالة السبب الموجب ثم تناول الاغذية الجيدة
الكيموس المرطبة القوية اي الغليظة لئلا يتحلل سريعا مثل الرؤوس والاكارع والاخفاف والعصائد والطبيخات
المسمنة مثل البط والدجاج والفراريج واللحوم المشوية دون المطبوخة فان عصارتها قليل التحلل
والحلويات لان الاعضاء تجذب منها كثيرا لغذائيتها وملايمتها للطبيعة ولانها اسرع الخبز اذا امن العفن
نفوذا في الاعضاء وتشبها بها لسهولة استحالتها اليها لرقتها ولين الدم المتولد منها لزج لا يتحلل سريعا
والحلاوة والحلو والاستكثار منها لتفضل الغذاء على المتحلل بعد استيفاء الهضم وجذب الغذاء الى
اطراف ظاهر البدن بالاستحمام الدائم واستعمال الماء الشديد الحرارة ليكون جذبه اقوى ولذلك يحتج
منه البشرة اكثر والدلك بالادهان المرطبة بعد الاستحمام ليسد المسام ويلزم ما يحتبس في
الاعضاء ما قد استفادته من الرطوبات من الحمام وينبغي ان يكون هذا الدهن بين البن الكثير
يرخي الجلد فيتحلل منه الرطوبات بسهولة والتمريخ بعد الحمام اولى من صب الماء البارد على البدن بعده
فان الماء وان كان انضاج الرطوبات المستفادة من الحمام ومنعها عن التحلل لكنه يوجب تدفع الدم وارتداده الى
داخل ويكثف الجلد فيمتنع من الاستمداد الذي يحتاج اليه في التسمين ولبس الناعم من الثياب لانه يجذب الدم
الى الاعضاء فيخيفها ويحميها ويحفظه فيها ويحفظه عن التحلل بخلاف الخشن منها فانه يوسع المسام
ويحلل الاخلاط القريبة من الجلد ويرقق الغليظ منها فيتحلل بسرعة والاشتغال باللهو والتنزه فانه
ينعش الحرارة الغريزية ويقوي القوى الطبيعية ويحرك الروح الى ظاهر البدن ويتبعه الدم واما
تهزيل الابدان السمينة فيكون بكل ما يضعف البدن مثل الاسهال والادرار والتعريق وتقليل
الغذاء وكثرة التعب والاستحمام اليابس وهو الذي يستعمل فيه الهواء دون الماء على الخواء ليزداد
التجفيف والتدلك بالادهان الحارة المحللة مثل دهن الشبت والنشط وتقليل النوم واخذ
الاطريفل والادوية الحارة اليابسة مثل الفلافلي ودواء اللك والانقرديا فانها تمنع ما يحصل للبدن
بسبب الدم كثيته حادة بسبب ضعف القوة الجاذبة ولكن هذه الطبيعة وتنبيه ايضا رقته ولطافة
فتحلل بذلك سريعا ولا يلبث الاعضاء في تشنج جلدة الراس قد يحدث لجلدة الراس وجع
يلين يخرج ويتشنج حتى تهتز بينها اي بين الاجزاء المتشنجة طراتك الانهار وعلاجه تركيبه
الاسفناخ واستعمال الادهان والسعوطات المرطبة مثل دهن السمسم والقرع ومثل عصارة
الخس والقرع ولبن النساء وسكب الماء الفاتر واللبن عليها دايما والعصب العضيض
وقد يتشنج جلدة الجبهة مع حكاك وحمرة في اللون ويعرف ذلك العضول وهي تكاسر الجلد والكل
ما يحدث في الغشا وسببه امتلاء مقدم الدماغ من خلط رقيق تتوزع عند الجبهة وتصيبه الهوا
البارد فيجمد فيحدث هناك استرسال من سيلان تلك المادة الى الجبهة واستمساك من البرد
فيحدث التشنج الاسترسالي والحكاك لحدة المادة ولذعها والحمرة لما ينجذب اليها الدم بسبب اللذع

تشنج جلده الراس

## في تعظم الراس

والالم وعلاجه سقيه الدماغ والتضميد بعد ذلك بالتين وطبيخ اصل الاسقيل والنطخ المضروب
بماء التوع المطبوخ في الرماد فانه يبرد ويسكن العضو ويرطبه ويرخيه ويسكن اللذع والذرو فانه يرخي
العضو وعلى المادة فانه يبرد ويسكن اللذع ٥ في تعظم الراس قد تعظم الراس من انتفاخ الشؤون
وتفرقها وهي ملتقى ما بال الراس بسال لها الدرون ايضا تشبيها لها بخياطات الخرق الموصلة والشؤون
الحقيقية هي التي تكون بين شيئين تتبدأ من اصل الاسنان وذلك يكون في الدرون الاكليلي والسهمي
واللامي وذلك الفتح تحدث لاجتماع الرطوبات والرياح الغليظة تحت القحف فانها لغلظها
متدفقة تمدد فوقا تفرق الشؤون وعلاجه ان تضمد الموضع الذي قد عظم من الراس بما يحلل ويلطف
تلك الرطوبات والرياح مثل حب الرغاد المضروب بالماء ومثل عروق الصابغين بدهن اللوز المر
ويسعط بالسعوطات المحللة المتخذة من الصبر والكندس والزعفران تما المرزنجوش وقد يجتمع
الرطوبة فيما بين جلده الراس والصفاق الذي على القحف او فيما بين الصفاق والقحف ويريكانه
وتمادحوا لينا في الملمس لرقة قوام تلك الرطوبة المائية ويكون لونه شبيها بلون الجلد اذ لا لون لهذه
الرطوبة حتى تتلون به الجلد لا وجع معه لان الرطوبة غير بولمرية لذاته ولا لها برخي العضو وتليينه فلا
يظهر من تفرقها الاتصال الم يعبأ به لان الارخاء يجعله مسكنات الوجع واذا غمزنا الاصبع احتبس
بتلك اللحم لما يعود فيه اللحم ويندفع الورم سريعا ويندفع الرطوبة ويستبدد لرقتها قوامها تحت الجلد
وقد يجتمع في هذا الموضع قيح ومدة وربما افسد القحف ولا علاج له وقد ينفتح الشؤون من اجتماع
المادة تحت القحف بحيث يخرج بعض منها الى ما تحت الجلد فاذا غمزنا الاصبع اندفعت الى الداخل ثم عادت
وما يكون من هذه الرطوبة تحت الجلد يكون اسهل اندفاعا وما يكون تحت الصفاق يكون اعسر وقد يجتمع
تحت القحف فوق الغشاء الصلب ولا يظهر له اثر في الخارج الا اذا ما ادى الى فتح الشؤون بشرط التمدد
وقد يجتمع تحت الغشاء فيتبرى الغشا من الدماغ وحينئذ يمتد الوجع في الراس بحيث يؤول الى الشخوص
وعلى المرة الزنجارية والغشي لا تبد مصاحبة على بعض الاحيان لدوام سيلان الدمع وجحوظ العين
ونتوها ويكون معه حمى حادة واختلاط عقل لا يجله في مثله وعلاجه ان كان قليلا ان يضمد بقشور
الرمان وجوز السرو وعفص فانه يشد العضو ويفني تلك الرطوبة بتجفيفها ونشفها فان لم ينجع شق
جلد الراس شقا واحدا بالعرض واخرج ما فيه بدفعات او شقين متقاطعين ان كانت المادة كثيرة
او ثلاثة شقوق شيئا ما ان كانت اكثر ثم تعالج بعد خروج الماء بما تنبت اللحم بالمراهم المدملة
في غلظ الاظفار ويعرض للاظفار كثيرة منها الداخس فقد ذكر ومنها ان تبيض ظلفيته اي تشبهه
بالطلق وهو حجر ابيض براق مثل الشب اليماني سفا يشبه انه تكثر ما في الجنب لاستيلاء البلغم عليها
وسبب ذلك قلة الدم والا لكان يأتيها شوبا بالحمرة ويجفف الرطوبات بالحرارة الخارجة
عن الاعتدال ولذلك يعتريها هذه العلة في [illegible] الاظافير مثل الرطوبات

فيخرجونها



فيخرجونها وعلاجه سقيها الاصول بالجلنجبين والسكنجبين ليلطف تلك الرطوبات وتقطيعها ودهن
اللوز الحلو للترطيب ثم الاسهال بطبيخ الافتيمون بعد ظهور اثر النضج وترطيب الغذاء وتضميدها
بالدقيق [illegible] الرطب وحب الحلبة واللوز الحلو وشحم المعز الطري [illegible] للاظفار وهو ان تظهر
عليها ابان مثل البرص بيض وسببه تلك الرطوبة الغليظة الفاسدة وفوقها تحتها تظهر عليها
اما من تلك الرطوبة وشعبها وعلاجه استفراغ البدن ان كان فيه فضل ثم تضميدها بالزرنيخ
لانه يجلو ويسخن ويحلل وعلك الانباط وهو صمغ شجرة الفستق فانه يحلل وينقي الاوساخ ورماد بلعف
الماعز فانه يلطف الاخلاط الغليظة واصول القصب لما فيه من الجلاء او بالزرنيخ فانه يسخن وينقي
ويحلل والسنا فانه يجذب الرطوبة من العمق جذبا عنيفا ثم يحلل والذراريح فانه يسخن ويجلو ويحلل قويا
والدبق فانه يجذب الرطوبة من العمق ويلطفها ويذيبها ويحللها والخل فانه ينفذ ويقطع ويحلل ويلطف و
بجوز السرو فانه ينفي الرطوبات المحتقنة في العمق والترمس فانه يجلو والخل او بالمرداسنج والعروق
فانه يجلو ويقطع بحيث تقلع اللحم الزائد العروق والزرنيخ والراسن فانه يجلو ويجذب من العمق ومنها
جذام الاظفار وتعفنها وهو ان تغلظ هي وتتكسر اي تتجمع وخاصة اصولها وتتغير من الجفاف
كعظم رميم تتفتت اذا حكت والسبب الفاعل لذلك الخلط السوداوي الحادث من الاحتراق
فانه اخص من السوداء الجيد وعلاجه استفراغ السوداء بالفصد من الاكحل والاسهال واصلاح الدم
بالاغذية اللطيفة الجيدة الكيموس ان كان عاما للاظفار وتضميدها بالادهان الملينة والمخ مثل
مخ ساق البقر والقيطرون والداخليون وكثيرا ما يعفن الظفر وتغلظ عند نباته بعد سقوط
كان اذا لم يرفق به ولم يحفظ من مماسة الاشياء الصلبة فلعفنه ويخرج على هيئة رديئة لانه ح
كان رخوا لينا سهل القبول للاشكال واذا اعوج نعوج نبتته ايضا ويبقى على ذلك التعقف والهيئة الرديئة
مثل ما ثبت بعد ذلك يكون على هذه قالب الشيخ وكثيرا ما يكون سبب الشيخ والعفن فالعلاج من التوابع
عرض الظفر فلما اذا انبتت نباتا جديدا لم يرفق به وان لم يخرج ما خرج على هيئة رديئة واستمر
في التولد على تلك الحالة اذ الان ما يأتيه من الغذاء يأتيه ولا يجد فيه نفوذا او خللا على الوجه الطبيعي
فاصل الظفر ترك انما يعتريه المدة كالامل وعلاجه التليين الشحوم مثل شحم الدجاج والبط والماعز
من الليانات ومثل النقاع فانه يلين الصلابة ويسهلها للاستوية حتى لو انسع فيه العلاج سهل علاجه وعلاجه
ثم التسوية بالسكين بان يعود منه قدرتها نحوها الى المجرى الطبيعي ومنها تشقق الاظفار فما كان منه طولا
فيدر ومنها ونتوات منه شطايا حادة تنخس وتؤذي بما يتعلق به من الاعضاء تسمى اصابع لسان العصافير
يشبهها بها وسبب ذلك الشقوق اليبس الغالب على البدن والخلط السوداوي وعلاجه الترطيب وتنقية
البدن من الخلط السوداوي بما الجبن المضمد بالشحوم والادهان مثل لعاب بزر الكتان والخطمي والمرق
والخل او بالترمس والملح ودردي الخمر او بالعنصل وبدهن الخل فانها تقلع المنقطع با ودهنها

تقلع الاظفار وتقصفها وذلك انما الاسترخا في روس الاصابع لفرط الرطوبة ومن نحو الاظفار من موضعها فيقلع او سمع بسبب زيادة الاسترخا ومضارها وعلامته ان يكون تحته وعلاجه تنقيه البدن من البلغم وادمان الغراغر بما يزيل الاسترخا واما الحده الدم وتنبطه فعند اصول الاظفار ومنابتها كما في الداحس وعلامته ان يكون تحته غرزان او لم يتعلق وعلاجه فصد الصافن وحجامة الساق ان كان الخلل في اظفار اليد لامالة الدم الى اسافل البدن وتسكين حدة الدم بشراب العناب ونحوه ومنها اختناق الدم وموته تحت الظفر وسببه انفسخ شعبة عرق من الشعب التي تحته بسبب ضربة ونحوها فيخرج منها الدم ويحتبس تحت الظفر فيجمد وعلاجه ان يضمد بالدقيق فانه يحلل والزفت فانه يلين وينضج ويحلل فينضج ويجلو او بالسرطان النهري فانه يحلل الاورام الباطنة مطبوخا بالزيت الاحمر فانه يحلل ويجلو ويقلع اللحم الزائد او بالعطراسالبون وهو الكرفس الصخري فانه يقطع تقطيعا قويا والمنضج فانه يجلو ويحلل وشبه في كل يوم مرتان ان يزيل ذلك لان المعقد يجذبه من العمق وما الفم ينضج ويلين ويحلل ومنها صفرة الاظفار وسببها قلة الدم واستيلا الصفرا عليه فيغتذي به الاظفار وعلاجها [...] الصفره [...] لشدة [...] منها وعلاجها ان يضمد ببزر الجرجير لانه يجلو ويزيل الاخلاط النجسه من البدن والخل ومنها تشقق الاظفار ويضمد عند ذلك اولا بورق الاس وورق الزيتون لشد العضو ويجففه ويمنع انصباب المواد اليه او بدقيق الحنطه والزيت بعد سكون الوجع والامن من الورم فانه يحلل ما قد انصب اليه او بمخ المعز ولثى من الكرنب لذلك ومما يحدث [...] والكي ما يحدث هذه لاصابع الرجل عند مزلة القدم وينفع منها ان يبال عليها ايامًا بعد ان تشد خرقة [...] لان البول يجفف القروح واللبن [...] قال [...] في العاشره من [...] لانه في المعتمد انه اذا اخذت خرقه ولف على الجرح والقرحه التي حدثت في اصبع القدم من عثره وربطت ربطا وثيقا وامر الموضع ان يبول عليها ولم يحلها امتنع بذلك وبرا [...] اياما واما خصوصيه اللون فلبس البول قابض يمنع هيجان الاورام ويمنع [...] الطرية ويمنع البرق وان فسد الظفر من القرحة وغيرهما واريد قلعه ضمد بالداخليون حتى يلين ثم يطلى بالزرنيخين لان فيهما قوة معفنة قالعة للحم الزائد وعفونته والجاوشير فانه يقلع اللحوم الفاسدة والمواد الخبيثه ودهن اللوز المر فانه يلين يعين على قلع الظفر لجلائه وتلطيفه وتنقيته للقروح الخبيثه او بالكبريت فانه يجلو ويقلع المواد الخبيثه من القروح والزفت فانه يلين وفيه قوة [...] حرارته تعين على قلع الظفر والزرنيخ والزفت فانه يجلو ويلين حتى يقلع ثم يلزم مراعاته حتى لا يخرج ما ينبت بعد ذلك ○ انتفاخ الاصابع قد يعرض الانتفاخ والحكه في الاصابع في اوان الشتا والخريف بالغدوات لاحتقان الفضول فيها بسبب تكاثف الجلد واستيلا المقام من الهوا البارد [...] منها ما يجب ان يحلل [...] يوجب استسخانا ولذعا وحكه سيما في [...] المراد به وعلاجه غسلها بما البحر فانه [...] ويفتح المسام ويحلل الفضول المحتقنة تحت الجلد [...]

انتفاخ الاصابع

فانه يجلو

فانه يجلو جلا كثيرا وينقي وطبيخ الباقلا لان فيه قوة [...] جلاه ويحلله [...] اذا اطبخ خرج عنه هذه القوة والما المطبوخ فيه التين لان فيه قوة جاذبه لطيفه منضجه للاورام الصلبه والكرنب فانه يجلو ويحلل والعدس المقشر فان ماه يجلو ويحلل والكرسنه فانه بما فيه من المرارة يجلو ويقطع وينفع الجدري والترمس فانه ايضا يفعل ذلك لانه يجلو ويحلل وينفع الجدري واما الملح المطبوخ فان فيه قوة حارة حريفة وتضمد بها بالتين المطبوخ في الشراب ويطليها بما البيض ان لم ينفع هذه فانه يزيد بذلك الاجزاء ويحللها ويسكن لذعها وحدتها والحكه الحادثه منها ○ في تفرخ القطاه وهو [...] من الدواب ومن الانسان الموضع الذي ينزل له ذلك فيه فانه يعرض للقطاه ان يحك او لا ويلتحم ويتشقق ويتفرخ [...] بسبب كثرة الاستعمال لما يكثر العرق فيها [...] الاشتغال وقلة دخول الهوا البارد اليها ومن عرض له [...] من الاسباب مثل العرق فانه [...] ترق الجلد ويجعله [...] ويتفرح عند [...] الهوا البارد والاحتكاك بالثياب خصوصا في المرضى الذين [...] اعضاهم ويعرق [...] واسترخت اجسامهم وينبغي اذا بدا ان يتفرح ان يترك الاستعمال ان امكن وتستعمل عليها الذرور مثل العفص والاقاقيا والطين الارمني والعفص والجلنار وترش عليها الما ورد والخل المبرد بالثلج [...] وان لم يمكن ترك الاستعمال فتطلب لغسل كل يوم مرة [...] وتكشف العضو للهوا البارد حتى [...] ويسقط عنه العرق [...] وبزر الخلاف منزوعا من القضبان والجاوشير ونحوهما مثل الورد [...] من الاحتكاك بالثياب الخشنة فان تنفط ويتفرح عولج بمرهم الاسفيذاج وغيره من [...] ○ في الصنان سببه عفونة تصيب الجلد والمغابن كالابط والاربيتين ونتن العرق والبول والعرق ايضا عفونة اخلاط البدن واحتداد [...] بالحرارة الغريبه وتعين على ذلك الحركات المشوشة للاخلاط المزعجة لها لانها تزيد بها حدة وعفونة [...] الحرارة الغريبه واشتعالها ولانها ترققها وتحركها الى ناحية الجلد فيعظم عفونتها وخاصة حركة المباضعة لانها تحرك الاخلاط وتدفعها الى الظاهر كما تحركها سائر الحركات لكنها مع ذلك اشد واقوى لما يلزمها من اللذة والفرح ولانها تحرك المواد المنوية خاصة وتدفعها بالقوة الى المسامات ولانها توهن الحرارة الغريزية اكثر من سائر الحركات فتستولي النارية المعفنة على الاخلاط ولهذا العرض كثيرا [...] عفنية ومنها [...] غسل الجنابة لما يحتبس الفضول المندفعة الى الجلد [...] ويختلط بالاوساخ فيزداد عفونة ونتنا [...] من الاخلاط ايضا [...] خاصيته ان يحرك المواد الظاهر البدن مثل الحلتيت [...] والحلبه والثوم والجوز [...] والخردل ونحوها وعلاجه استفراغ الفضول الرديه العفنه وتسكين احتداد اخلاط البدن وتبديل مزاجها بالاشربه المبرده و[...] والاغذية الملائمه مثل [...] والطباهيج المطبوخه بالخل ثم غسل البدن بالما الفاتر وذلكه

تفرخ القطاه

الصنان

بالاشربه الصبعه وترك التوسخ المتابل وكذلك الاباط الحمره ماسنح السمن المربى بالما وزجو التوساج بلبان كالورد وماورد به الاحمر والسكه التيلح العشبه ونحو ذلك ما تقدم مما في البيت ويكثف الحلو وتمنع العرق النبض والجيفه قد يعرض للغابر ومابين الملاح والمواضع واحصاها وتحت الخيس من الثمار بسبب كثره العرق المالح والعفن الذي يحصل من الاختلاط حتى منه عفنيه فى ابدانهم فاتحاد الحم الغريزيه في الاكثر تكون صفيه لما يعرض صفه الرطوبات العفليه التي تكون لبها في ابدانهم ولما يضغط عزو بهم باللحم فلا يبقى الروح متنفسا ومحال لتنفس عنه فينطفى لايصل اليه الهوا البارد ايضا كما ينبغى لضيق المنافذ ويتسدد لذلك اخراج الروح والدم ويضعف الحار الغريزي وتتولد لها الحار النارى تحدث في بطونها من الحرارة والعفونه وعلاجه الفصد والاسهال والامتناع عن الحركه لانها تحلل الفضول وتحركها ويرققها وتفحصها ويزيدها الحرارة والعفونة خصوصا في حر الهوا فانه يعين على ذلك والغسل بالماء البارد لتنطفا هوا الحرارة وتزول عنه الاوساخ والفضول المبتعد اليه المتراكمه عليه والطلى في الماء البارد لتكاثف الجلد ويشتد المسام ولا يترشح منه الحرقه والفضول العفنه واستعمال حزورات العرق المتخذ من الكافور وورق السوسن والتوتيا والمرتك والطين والورد والطين الارمني والحنا الحزوف في شدة الزمان والكافور لتخصيص بالخل فانه يجفف تجفيفا بليغا ويزيل العفونه ويدخل ابق الثاسات الى الاعماق بسد المنافذ من الخارج فاحد بعد ذلك لكون تحليلها ونقلها الكثير فان نفس تحت هذه المواضع من الماء الحار ويعلق بالنوره فانه ينظف الفرجه من الوسخ ويجففها من الرطوبات الحاده لما على الابدان او استعمل فيها مرهم الحرف فانه يجفف القروح وقد يحدث النتن في الجلد والراس من عفونة خلط دسم يحتقن هناك من الذيعات البخاريه التي ترتفع الى الدماغ واكثر ما يحدث للشباب والاطفال لكثرة الرطوبة التي هي مادة العفونه في ابدانهم وضعف الحرارة الغريزيه عن هضمها الحرارة ايضا يكون في ابدانهم من الاحتراق وعلاجه بعد الاستفراغ المرقق ان يطلى بدهن السوسن او المرد اسنج والتوتيا والنوشادر ونحو الصابون وجوز السرو والعرق والكندر وورق النيل المعجون بماء لينضف المسام وينقيها ويجفف الرطوبات ويمنعها من الخروج في شتاء البطن وانه بالدق وسبب ذلك توجه الحرارة والدم والبخار الى ظاهر البدن واصلاحها لشتاءها لاستحصاف الجلد والبرد فما يتهيا لها من الاعضاء الباطنة وتخص الصغار اى الاعضاء لكثرة الرطوبات توجب ضعفا في الحار الغريزي وضعفه يستلزم استيلاء الحار الغريب وذلك موجب للعفونة وفي هذا الكلام خبط لان الاحوال هو ان غير الحرارة الحو من النظر في الحوض ايا بين الصعيد والترتيب العصبي هو ان تغير الحرارة المادة الرطبه التي تحلل فيها عن ملوحها للغاية المقصودة منها مع تنا وعها وبينهما بون بعيد ثم تبين كذلك ان البرد الشديد يكثف العضو ويجمعه ويعوق له لذلك فيه نوع كثيف في المواضع المغتذبه عنها وانتزعنا منه ويحتمل جميع ما كان يتحلل عنه من الفضول ويبتدى الحار الغريزي الروح ويحتقن ويعرض الصداع بشدة من التخ المزاج ومن التوسخ والنزف والنار منه له يزول الطبيعه اليه دماكثير الاملاح والعضو اكثر ما يحتمله فى حلقه لكثرة التوسخ

الغارضة له



العارضة له لضعفه نزداد بذلك غدده والمه ولا يمكن ان نخالف الدم من منافذه وحينما تتولى الابتدا فيه بالتوسخ لانه اكثر ما يمكن ان تحلل من منافذه فتحتقن فيه ولتسد لضعف الحار الغريزي من جانبه واستيلا الحار النارى على جانبه ثم تحتقن العضو ايضا بعفونته وتفسد وتموت باطفا الحار الغريزي متى اسود واخضر ولا كاعضا الموتى والدليل على اختصاصه بالعضو دون الاجزاء انه يترطب ويترهل ويترخى بطرحه واهمه متى كان بدن الموتى ولو كان قشاره والاحراق كان تحت الاظفار فوق الاجزاء الرطبه ثم يترب وتشقق ما يقوى على الاجزاء الاصليه كما يتشقق الجمر من النار والا شقاق من حرارة المواد والانفعالات الاولى ان ما التوسخ من البرد الشديد من ان يتوسخ هناك اصلا منه وانما الحس التوسخ لا تقاوم الاطراف المحتوية للبرد بها اكثر من شاية البدن لبعدها من ينبوع الحار الغريزي ولدوام انكشافها وملاقاتها للبرد وعلاجها كالم يتسد بعد ولم يتوازن بها الى شدة ضعف بسبب حجوم الدم لا بسبب اطفا الحار الغريزي بالكليه كالحمرة التي تعرض بعد تورم العضو ان يدلك بخرقة لانه يحلل العضو بسبب الرطوبات المتجمدة ويرققها ويجذب الدم والروح الى الظاهر ويمرخ بالادهان الحاره كالزيت والزنبق وهو دهن الخل المربى بنور الياسمين الابيض والزئبق وهو دهن السوسن الابيض ونحوها فانها تحلل وتزيل النبض والجمود ويفتح السد والمسام وان قعد في ما نورم العضو بعد ان يعرض له خروج او سواد ينبغى ان يوضع في ماء حار لانه يحلل الوسخ بسبب انه يلين ما صلب من العضو ويرخى ما تعقد منه النفوذ كالسرقان التي فيه ويقطع ما عرض له من تحليل المزاج ويلطف تماما طبائع الفضول ويذيبه ويرققه ويزيل الجمود منها ولا تقيد تحتها ولا يحتوى الانساخ والعفونة الى العضو خصوصا الاربي قد طبخ فيه الاكليل والبابونج والشبت والنخاله وبزر الحلبه والسلجم والكرنب والشيح والثمار والمرزنجوش وبزر الكتان والحلبه فانها تحلل وتحلل ترخى وتحرج وتمرخ بالادهان الحاره فانها تنفذ هناك تكون الشدة واقوى السبب في فتح الجلد وتفتيح المسام وترقيق الفضول بخلاف ما لو قدم التوسخ على الايدي فانه يمنع ما يكون تاثيره ضعيفا يمنع ما يتجه الايدي ايضا لان الدهن يلزم ويحتبس في الجلد والمسام ولا يمكن الماء الحار من السياب والنفوذ ولذلك من يمرخ بالدهن وغاص في الماء الحار او البارد فلا يخالطه الحرارة والبرودة وان هي اخضرت واسودت ينبغى ان تشرط شرطا عميقا الى ذلك مما يكون بعد اطفا الحار الغريزي وموت الدم وتنادره فاذا ترك اماتت العضو وافسد اللحم ولا يمكن ان سلاخ خروجه بالطلاء لتطاعه الاخرى وضيق لوقت وضعف قوى الادويه بالنسبه اليه ويوضع في الماء الحار لا لاحد في من الدم في فوهات مواضع الشرط ولا تخرج بتمامه بل ينبغى انه نترك فيه حتى تحتبس الدم من نفسه ثم تطلى بطين مدقوق في الماء والخل وعن وجع فانه ذلك يمنع تنادره ويغسل بعد ذلك بشراب عفص لانه يحلل العضو ويزيل العفونه ويعلو الفرجة من الوسخ او ماء وخل لانه يحلل التوسخ ويزيل وتخنها ويقوم فيها مقام الكى ويزيل العفونه بعد ذلك قد اذا الى انبعث الفرجه ويسيل الحم في مواضع الشرط ويقلب اذا لم ينقل التوسخ بالعلاج حتى تجاوز الى الخضرة والسواد ويكاد الاطراف تعفن ينبغى ان يوضع عليه اطراف السلق والكرنب مطبوخه مع تحصه بالسمن لتسقط كلما قد عفنت اخضرت واسودت لئلا تتعدى العفونه منه الى ما جاوره من المواضع الصحيحه ويجب هنا اولى من استعمال الحديد فانه ربما اصاب شيئا بالعصب العروق لا اذا لم يمكن الاسقاط بغير الحديد فانه لا بد من

خرق النار والماء والدهن

استعمل له ثم تعالج بعلاج القروح من التجفيف وغيره على ما يجيء وفي حرق النار والماء والدهن الحار بين
ومع ذلك انما يعالج حرق النار اذا لم يبلغ الامر في الاحتراق الى ان يتفرق الجلد من الرحم ويندفع
من اطراف العضو فيه الى حاجة الحك وحفظ هناك ويسقط ما يبدو الموضع بالجوهر المبرد وبالملح والزيت
المبرد لتدفع صورة الحرارة بالمضاد وتطفى اللهيب الحادث في الدم ولا تمكن عند المادة حتى تنفسط
ويمنع منه ان يحصل عليه منضجة فانها تبرد وتسكن اللدغ او يلطخ بالمداد الذي يكتب فيه وهو المعمول
من الدخان والصمغ فانه يبرد ويجفف تجفيفا شديدا او بالشب اليماني فالتبريد فيه في الساعة اذا الى المداد بالماء
وطلى على حرق النار وترك عليه تمنع من تنافطه او بضمد بالعدس المطبوخ فانه يبرد ويجفف ويسكن حدة
الدم ويلطفه او بالطين الارمني مع الماء والخل فان ذلك يبرد ويجفف ويسكن حدة الدم وان سقط وكان
شيئا عظيما ثم تخاف من انصباب المواد اليه ينبغي ان يفصد ويلطف الغذاء لتقل الدم ويطلى بمرهم
الاسفيذاج فانه يبرد ويجفف وينشف الصديد من غير لذع فان كان الاحتراق غليظا يداوى بمرهم النورة

مرهم النورة

المعمول من النورة المغسولة سبع مرات حتى يزول حدتها كلها ومن شحم الوز ودهن قيروطيا الذي يلينه ويسكنه
والمرهم المتخذ من رماد ابدان الدجاج فان رمادها العظم اجف وعظم الطيور اجف لانها ادق من الحيوانات
المواشي والاخ الدجاج اجف لكثرة حركتها ولتفرقها عن اللحم بخلاف الديكة لبن في لحمها رطوبة وهو موافق
لذا عنه ورماد الملح الاندراني وهو الملح المحجر الصافي في اللون الشبيه بالبلور فانه يجفف بنبت اللحم
الذي يلتاط به وهو رطب ويمنح منه تبصره ما هو ملتزق واذا احرق ما زال اللطف واشد تحليلا منه حال ملتب
من النار واكثر تجفيفا واقل لذعا وحرقه لنبات الاجزاء المالحة الحادة منه بالاحراق ودقيق الارز

خرق الماء الحار

واسفيذاج الرصاص مع بياض البيض ودهن البنفسج ونحو من الزيت والاسفيذاج بان يجعل المجموع في ما زوره
ونضرب حتى يستوي واما حرق الماء الحار فينبغي ان يصب عليه قبل التنفط ماء الرماد وهو الماء
الذي ينقع فيه الرماد مدة ثم يصفى ويستع فيه رماد اخر يفعل ذلك مرات فانه يجفف ويمنع من غيره لذلك
او بماء الزيتون المملح فانه يجفف بما اكتسب من الملح ويمنع ويبرد بما اكتسب من الزيتون ويبرد بالجوهر
المبرد فان تنفط يداوى بمرهم النورة ونحوها ومعه ونحو الحادثة من كثرة البقية طيب

خرق الصاعقة

اهل مكة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم رماد القصب وبلسعوا البيض وقد يحدث الاحتراق
والتنفط من لمعة الصواعق والصاعقة قطعة تنفصل سعد صعبها شبه من النار لا تمر بشيء الا احرقته
وسببه ان الدخان اذا انفصل من الارض فخالط السحاب وجرت في هبوطها عند تكاثفه بالبرد اشتعل بقوة
التسخين الحادث من الحركة القوية والاصطكاك ولطيفه منطفي سريعا وهو البرق وكثيفه لا ينطفي
الى ان ينزل الى الارض هو الصاعقة اذا وقعت على شيء قريب من الانسان يوقع اليه شيء يسير من لهبها

خرق الثلج والبلاذر

وعلاجها علاج حرق النار وقد يحترق الجلد من الشيء الحارة ويعالج بالمرهم الكافوري ومرهم الكافور
واما من احرق جلده بقشر البلاذر فعلاجه ان يشرط ويحجم لينتزع الصديد المنتزع الى سم

الاحتراق

ق
الجراحات

بالاحتراق والمواد الحارة المتوجهة الى العضو بسبب الحرقة والالم ثم يداوى بمرهم الخل لعله الترحه ثم
في الجراحات الجراحة هي تفرق اتصال يعرض في اللحم اذا لم ينفتح فاذا انفتح قيل له قرحة وقد ينال التفرق
الحادث في غير اللحم اسم الجراحة لكن المشهور هو الاول وهي اذا كانت صغيرة بسيطة لم يكن لها غور
ولحوق مدة بسبب كانصباب المواد عليها كما لم يبرح او مرض من مزاج او تغير تركيب فالمراد بالغور وضعها تضم
اجزاؤها وتكون متقومة الشفاه فان معوجة غير غائرة ينبغي ضما بما عند الربط ليحصل بالربط ولا يبقى بينهما فرجة
عند الالتصاق والانضمام ويضم بعضها كلها وكانت طرفه تدرجها ينبغي ان الموضع منها وان كان فيه شقتان
جانبي الشق فان المثلثة اضبط لموضع الشق من المربعة لمن طرفي لها عدة تضبطان الطرفين واليد وبه يضبط
الطرفين الوسط ويكون بكل الرفائد معينة على جمع اجزاء العضو الى موضع التفرق وذلك سبب لنزع الاتصال
وشدتها ما ذي رباطين تربط طرفا الشقين ينبغي ان يكون تحوها الى ضمهما ضما حسنا ولا ونتفاوتا
لوجب الورم ولا يمكن منع الورم ان تعالج القرحة بشدها اي نظمن رباطين حتى يرد الشقتان الى الوسط
انكا نما يداوى حتى الى الرباط ويمنع من ان تصل اليها شيء من دهن وشعره وغيرها من الاجسام الغريبة لانه
يمنع من التصاق الشفتين والتحامهما فان القرحة اذا امتلت يحلقها وهي طرية غير سخنة لحاط بها الدم الذي
المعترى من الجوانب فالحمها وان لم يكن طرية بل جفت وقد اتى عليها يوما او ثلاثة الا انها لم تتغير ينبغي
ينبغي ان يحك تحت غير من خطوط بها ثم تربط ما ذكرنا بها لتتلا الحم الاثنه ايام من غير احتياج الى استعمال
دواء ثانيا ان كانت جراحة عظيمة غائرة لا تنضم من اولها الى قعرها بالربط فينبغي ان يذر عليها
الذرور الملحم وهو الذي يجفف من غير لذع ويقبض الحمل الرطوبة التي تترشح في الجراحة لوجه تغريه يلتحم
احدهما بالاخر مثل الذرور المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين فانها تجفف الرطوبة الحادثة
منها المانعة من الالتحام ويحذر اللحم والحلو لئلا يكثر الدم في البدن ويكثر نصبا العضو المجروح وهو
لضعفه لا يقدر على التصرف فيه كما ينبغي فيفسد ويصير قيحا وصديدا ويضمد حواليها بالعدس والصندل
وماء الهندبا وماء الكزبرة ليمنع انصباب المواد الى موضع الجراحة ويذر على الرفائد الصندل اليابس المنخول
من غير ان تلطخ من العصابات لئلا تلتصق الجراحة بها ويفصد ان احتاج الى ذلك لتقليل الدم وان
كان شفتاها لا يجتمعان لجمود الربط فينبغي ان يخاط واكثر ما يكون ذلك اذا وقعت الجراحة في عرض البدن
وان كان لها غور وقد سقط منها شيء من اللحم ولا ينضم اجزاؤها الى القعر وتبقى بينهما فضاء تجتمع
فيه رطوبة صديد وقيح وهو شيء غليظ يسيل من القروح والجراحات اما ابيض او اسود او شيء رديء
فتحتاج الى دواء فيه يجفف الرطوبة منها ويجلو الوسخ عنها فان الصديد والوسخ
يعالجان الطبيعة من استعمال الغذاء على الواجب منها لا الالتحام لانه لا يتم الا بالعفن يجب ان يحلل كلما
كان اكثر كان فعل المادة فيه اضعف لابد ان يجتمع في هذه الجراحة التي فيها فضاء وفي جميع القروح
ها هنا ان النضلتان الضعف العضو عند ورم التنصل فيه عن الهضم بما قد اندفع قبل ذلك غلطه ويتحلل

على الجلد واللطيفة تجانب اخاديدها عن المنافذ بل عن التصرف في الغذاء الوارد عليه وانما لم يجز ان يصعد
الكثيرة فصولا لذلك بل عن تدريج الفصول التي تحت اليه سبب الوجع والادوية التي تحلل كل باعث الى
من غير افراط يودى الى ذوبان اللحم الصحيح ولتنشف الرطوبات التي تحتاج اليها في تكوين العضو ولا افراط بعضر
عن الاتيان بالواجب مثل الكندر والصبر والزراوند والانزروت وقليميا الفضة والتوتيا اذا استعمل
ذرورا من غير ان تخلط بشيء ودهن وينبغي ان تكون ربط هذه الجراحة مبتديا من غورها ذاهبا الى فم
لينضم طرفاها على عند العمق ما امكن وتسيل المدة الملتحم عليه لمحبس عنها ولا تحتقن فيها شيء من الوسخ
والصديد بل تحلب منه الى فمها ثم ترخي عند فمها ليسهل سيلان الصديد منه وتشكل العضو تشكلا يسيل من
الصديد منها بسهولة ولا يحتقن فيه بان تكون فم الجراحة الى اسفل وتحويها الى العلو فيسيل الصديد بطبعه
قال جالينوس اني قد داويت كثيرا كان غوره عند الركبة وفوهته عند الفخذ نصبة كان التعرون
العضوية اسفل وكذلك قد علقت الساعد والكف حلمتا تكون الفوهة ابدا الى اسفل وتحتشى كل فرج
بالقطن الخلق حتى تنشفها من الصديد بالنشف ومن الوسخ بالتاكل ثم ان بعد التنقية تعالج بالذرور وسائر المراهم
المنبتة للحم وهي بعد المدمل وان تجعل الجراحة بالتجفيف وبعد نبات اللحم فيها تداوى بالادوية المدملة
الخاتمة لها وهي التي تجفف سطح الجراحة وتصلبه حتى تصير كالقشرة عليه تحفظه من الافات الى ان ينبت
الجلد مثل المرداسنج المحرق وهو الودع الكبير المحرق ورق السوسن والهليلج والعفص والجلنار والعروق
والصبر ونحوها من الادوية العفصة التي لا لذع فيها بحسب لين الابدان وصلابتها فان الابدان اللينة
مثل ابدان الصبيان والنسوان يكفي فيها ما يجففها تجفيفا يسيرا ويردها الى حالتها الطبيعية مثل المرداسنج
والشمع واما الابدان الصلبة مثل ابدان الاكرة والفلاحين فيحتاج فيها الى ادوية قوية العفوصة لتردها
الى ما كانت عليه في الصلابة مثل العفص والجلنار والصبر واما اذا كانت الجراحات مركبة مع امراض
اخرى مثل سوء مزاج البدن وامتلائه ومثل الورم وكسر العظم وقطع العروق والعصب او مع
اعراض مثل شدة الوجع وفساد اللحم فينبغي ان تشتغل على مداواة تلك الامراض ودفع تلك الاعراض
بتبديل المزاج لئن رداءة مزاج العضو يلزمه ضعف القوى الطبيعية التي عليها مدار الامر في العلاج وفساد
ما يرد عليه من الغذاء العديم تقبيحه بسبب الضعف فيصير فضلا وتنقية الامتلاء لئن الامتلاء وان كان من
خلط صالح يمنع من الالتحام بالترطيب وتدبير الورم لما مر وجبر الكسر لانه ما لم ينجبر الكسر لم يمكن الحام
شفتي الجرح وقطع النزف لئن سيلان الدم من الموضع يمنع الالتحام بالترطيب ويضعف العضو ايضا وعلاج
جراحة العصب لانه لشدة حسه يعرض من حس الحته اوجاع شديدة واعراض عظيمة مانعة عن الالتحام
وتسكين الوجع لانه يعوق الطبيعة عن تدبير البدن في التصرف في الادوية المستعملة للالتحام ولانه يورث
الورم ايضا واخذ اللحم الفاسد لانه يمنع الالتحام على ما علم كل من موضعه وتسكين الوجع يكون
باستعمال الضمادات المخدرة كالافيون والبنج ونحو ذلك ومما يسكن الوجع خاصية فيه ان يؤخذ

اللحم

لكانه



ربما يحتاج الى ان يطبخ في الشراب الحلو ويضمد بها ويعالج فساد اللحم واسوداده بالتضميد باطراف
الهندبا وعنب الثعلب المطبوخ في الخمر ودهن البنفسج حتى تنقى الفساد وتسقط السواد ويمرهم بالزنجار
بعد تسكين المزاج ايضا وان كانت الجراحة على العظم وكان تعظم البحث يكون اما لها تبرز اما ان تبرز على
الدرز والحبر الملحم من الضيق والمزق والكبير ويرد بها الاعور والعناقيا فانها تحتاج العظم وان وقعت
الجراحة على البطن وخرجت الامعاء والثرب فينبغي ان ترد ويخاط الشق حاطا للصفاق مع المراق
لانه عصبي بطي الالتحام وان انتفخت الامعاء ولم يدخل الى داخل البطن فانها ان لم تبادر الى ردها من ساعتها
انتفخت وغلظت لما تولد فيها من الرياح بسبب برد الهواء الخارجي واحالته الاغذية التي فيها رياحا غليظة
فليكمد بالشراب المسخن فانه ليحلل كثير من اصحاب الرياح المستحكمة مغموسة فيه حتى يذهب انتفاخها
بتحليل الرياح ثم تطلى الغليل المسترخية وتحليه حتى تجتذب ظهوره ويزول ثقل الامعاء الداخلة وضغطها
من الامعاء الخارجة ويدخل الخارج اما بنفسها لميلها الطبيعي لجذب الامعاء الداخلة لها او بعمل
يسير وينبغي ان تجعل الطرف المجروح اعلى اذ وقع من الطرف الاخر فان كان في الاسفل تخلى مائلا الى
الايمن وان لم يدخل لهذا التدبير فليوسع الشق قليلا على حسب الضرورة ويرد الخارج ويخاط واما
الثرب فانه لو خضر ترفعا قبل ان يسود ويخضر او ان ياتي عليه زمان له قدر وهو مكشوف فيرد
الى الداخل ويخاط وان لم يلاحظ حتى اسود او لبث مكشوفا ادنى فينبغي ان تقطع ما اسود منه
لانه يتعفن ويتادى العفونة منه الى الاجزاء الصحيحة او يقطع ما لبث منه في الخارج قليلا لانه يبرد
بردا لم يعد الى مزاجه الاول وان رد الى داخل يتعفن سريعا لانه لفرط رطوبته يستعد للعفونة عند
ضعف حرارته الغريزية وقت البروز الى الخارج بالهواء البارد وتعين على ذلك سخافة جوهره وقلة
لينته ويرد مزاجه والعفاده من مادة الدم بخلاف ما يبرز منه من اطراف الكبد والطحال والامعاء
فانها وان بردت بردا شديدا فانه لا يصير بحيث اذا رجعت الى موضعها لم تعد الى طبيعتها الاولى لاستيلا
تلك الاسباب فيها ولذلك لا يتعفن بعد ان يشد كل عرق عظيم فيه من الشريانات والاوردة ويخاط فوق
مما يتسلم للاعضاء التي عند قطعه ثم يرد الباقي الى الداخل ويخاط جراحة البطن بخيط معتدل بين الصلابة
واللين لان الشديد الصلابة ربما خرق الجلد والشديد اللين ينقطع واما جراحة العصب فينبغي ان لا
يلتحم حتى ياتي عليها ايام ويومن من حدوث الورم فانه لشدة حسه يعرض له اوجاع عظيمة
ويتوجه اليه مواد كثيرة موجبة لاورام عظيمة فلذلك لا ينبغي ان توضع عليها في الابتداء الادوية الملحمة
بل المسكنة للوجع فانها اذا اورمت يخاف عليها ان يتشنج ويبلغ ذلك التشنج الى الدماغ ويهلك
العليل وينبغي ان يجتنب عن الماء البارد لانه يجمع اجزاء العضو ويكثفها ويمنع من التحلل ويضعف
العصب ويغلظ ويزيد في عرضه فيحدث التشنج ولانه يعرض في موضع الجراحة ويحتبس فيه الاذى
وعرضا ما يعين على انصباب المواد اليه ولانه ترطب الجراحة فيكون فيها الصديد ويخاف ان يؤدي الى

العفونة وكذا ان لم يكن الخاز ايضا لانه ابلغ في السلاخ عن المادة ولانه يمكنه في العضو بسبب لطافة الكل
ولانه يمنع ما يطلب تحته ويجفف ويذيب اللحم باختلال الرطوبات مستدعية اليه العفونة والقوى البادزهرية
لما علم وتكمد بالزيت المغلى المايل الى الحمورة لان النار تزيده بالغليان الى العصب وذلك لتسكين الوجع
وهو اولى من الماء النابن لانه لا يرح يلحج الموضع وهو مع ذلك مخالف باعتدال يابس بالغليان الى مسام الادهان
وفيه لطافة ويغرق العضو كله بالزيت المغلى لتسكين الوجع والامن من التشنج ويوضع عليها التين وطين
المختوم بزيت الانفاق وهو الزيت المعتصر من الانفاق وهو اسم يونانى يطلق على عصير الزيتون وعلى
كل عصير فجه عفوصة فانه ابلغ من باقى الاصناف واشد ما قبضا او بدهن الاترج الورد لما فيها من العفص
مع قليل فرفيون بما يسكن من اجمه ابطن لجنه اصلب لناه وبه العصب والفرفيون كذلك او يذر عليها
علك البطم في الاترجه الشديدة التطوية مثل النسا والصبيان فانه افضل انواع العلك لترك له فيضه
وفيه شي من الحرارة يسهل التحلل العجلو ويجذب من العمق وهو لطيف جدا بحيث يحسا الا ادلك محمد اذ ليس له
حدة كثيفة بتحليل زيت واذا اورمت وتحلحلت اضمد بالادوية مثل خرق الشعير معجونة بتكميد
لان الاشيا الكثيفة تستفيد من الخل حدة لطيفة يسيرة تغوص الى العمق فاما السكر فانه يكثر برده
الخل ولدغه ويميل الى الاعتدال او يضمد عند شدة الحرارة بمرهم يتخذ من توبال النحاس فانه ينفى مرهم توبال النحاس
ولتقوية يمنع القروح من الاتساخ وتدملها والكندر فانه يسكن الوجع ويمنع الجراحات ومنع
هذا المرهم ان تسحق الادوية بالخل عشرة ايام يتواليه لما ان الخل يلطفه ويبرز الحرارة اللطيفة التى فيه
ثم يلقى في بدنه زيتا وحرك جيدا حتى يستوي ويطلى ويوضع فوقه صوف مبلول بزيت وخل لتحلل ويبرد
ويكون هذا على حسب زيادة العفونة فان الادوية الباردة تسوى بها صورة العظم وتحبث بها تسحجا وتبدا
تؤدى الى الهلاك وان عرض فيها التشنج ينبغى ان تقطع العصبة المتمددة لئلا يبلغ التشنج الى الدماغ
فيهلك العليل ويكمد الموضع والمواضع القريبة منه بالدهن ثم يمرخ بالضمادات بالرانج العتيق ودهن
البنفسج ويحم البط والدجاج وان كان مع الجراحة عظم مكسور يضمد بضماد الكندر القوى وعلى ما
سيأتى وان كان فيها شظية عظم تضمد بالزراوند المدحرج فانه يجذب من العمق حتى تخرج الشظية
لانها تمنع الاندمال ما دامت فيها لما تحول بين شفتيها ثم تضمد بالكندر والمرهم ايضا للحكة ان بقى
فيها العظم وتمنع من الاندمال لما ينفصل منه بسبب فساد مزاجه وعجزه عن استعمال الغذاء على ما
ينبغى صديد رقيق يرطب الجراحة ويرخيها ويعرف ذلك بفساد اللحم الذى عليه لانه يتورم من الصديد
المنصب اليه ويتولد منه المدة ويتعفن الفساد وترهله واسترخائه لكثرة الرطوبات الفاسدة ومن
ودخول المرود فيه بسهولة بسبب الاسترخا فينبغى ان يشق اللحم الفاسد بالحديد او بالادوية
لان الحديد تاسب شيطا بالعصب العروق وتعت العظم بجرد حاد او يجرد الى ان تظهر لونه الطبيعى
او ينشر اي يقطع بالمنشار او بالمثقب على ما سنبين في باب القروح ويخرج من الموضع

ويحصه



ويحصه بوزن على قدر العظم ويوضع مكانه واما ان وقعت الجراحة على عرق وحدث النزف والنزف
اما في الشريان فلدوام حركته ورقته ودوام فتحه واما في الاوردة فاما لرقته قوام الدم واما لتنداه من
اللحم وعسر قبوله الالتحام فيلبس الموضع خرقة مبلولة بالخل لانه مع ما يبرد ويسيل يغوص في العمق
ويقوم في الجراحات مقام الكى فلذلك يقطع النزف من اى عروق كان وبما يرد فانه ايضا يبرد ويقبض ويربط
ما فوقه اى ما فوق الموضع الذى يجرى منه الدم ربطا قويا لان الربط يغلظ الدم ويجمده ويكثف
المجاري ويضيق افواهه ويبعدها فيستطع النزف او يقل ويشد اي ما فوقه شدا وسطا ليسلم المجارى
واما الشد القوى لو شد فانه يحدث ورما فيه ويجذب المادة والشرط لاحتباس الدم ويضمد بضماد البلوط
منه معمول من النخاع المخلوط بالغزو المتخذ من جلود الحمر وبضماد معمول من الصبر والمر ودم الاخوين والعلك
والانزروت والصمغ العربي من كل جزء من الخل الريحان والزاج من كل معجونة بما الصمغ العربي
او ثياب الحرير المحرقة حتى يخرج حد الانسان او بالراسنج او يضمد بدقيق الكرسنة والصبر والعفص
المدبر وهو المحرق المطفى في الخل والجبن وغبار الرحى ذكره صاحب الكامل في الحواشي ان يعتاد دم الاخوين
الرحى غبار الدقيق شوبا بما تخنق الرحى ودم الاخوين بياض البيض ووبر الارنب فان بعض هذه
يستن المادة وينعم المجارى ونشف الرطوبات المرخية لفوهات المجارى المهيئة لها للتوسيع وتشد ولا
غال امسوعا حتى يشد عليه اللحم فان لم ينقطع يحشى بالنورة العتيق المطفاة والزاج فانهما من الادوية الكاوية
وهى التى يحدث خشكريشة على وجه الجراحة ويمنع من خروج الدم ويشد او يقطع العرق ان امكن بان يكشف
عنه الجلد واللحم الذى يغطيه ثم يقطع عن موضعه نصفانه ويضيق اى يقطع بعد ان يشد كل طرف منه بخيط
ابريسم وذلك ليسلس كل واحد من طرفيه الى جهته ثم يحشى بما ذكر ويشد حتى ينبت عليه اللحم فيطبق على كل
من طرفيه والا اي وان لم يمكن قطع العرق فيكوى بالذهب المحمى لانه اذ حتى يصل اثر الكى الى فوهة العرق
حتى يتعلق خشكريشة فيسده غلظه لانه لا يسهل سقوطها بل يثبت على الماده طويلة مع ثقلها يخوف
البلية اعظم مما كانت مع انه تسخن سخينا شديدا او يحدث مادة كثيرة وان لم يكن ذلك اي يحتبس الدم
بالوجوه المذكورة وفيه نكتة في بثور النحل والشوك وغير ذلك اما النمل فينبغى ان يحرق

بثور النحل والشوك وغيره ذكره

بكلبتين الشعر او يحشى بالمر والكندر واما الشوك والزجاج ونحوهما مما يشب في البدن ولا يمكن جذبه
بالآلة فتدبيرهما ان تضمد الموضع باشيا مرخية ليتسع الثقب ويسهل خروج الناب مثل النبوع بعسل
النرجس اصول القصب معجونة بعسل فانها مع ما ترخي تجذب من العمق ايضا وباشيا جذابة كالزفت والعلك

## القروح

الابباط واصول اللنج والزراوند في القروح القروح تتولد عن الجراحات المتعفنة وعن
البثور المنفتحة فانه تفرق الاتصال اذا امتد اي طال زمانه وهى النصل الابيض الاحمر
التوامر السايل من موضع التفرق عندما كانت نفخته وقاح الغيم من اوف المدة ثمى ترجمه والعرض
فيعاداه القرحة البسيطة التى ليس معها عوارض اخرى مما يعرض للبدن ان منع عن الاندمال

منشب مثل سيلان الفضول والمواد اليها او مرض اما سوء مزاج واما سوء تركيب واما تفرق اتصال او
عرض مثل الوجع وسواد اللحم فعلاجها عن الصديد لانه يمنع من انبات اللحم لان الطبيعة بسببه تعجز عن استحالة
الغذاء الى الواجب لان المنفصل اذا كان ضعف تاثير النار فيه وعلاجها تنقية الوسخ بما قلنا واما الحنيع في الاول
الى التجفيف لانه رطوبة رقيقة تنشف بالمجففات وعلاجها الحلق الحنيع فانه في الثاني الى الجلا لانه لغلظه يحتاج
الى ما يعصره عن سطح العضو الذين يتولدان في القرحة من نفسها لحم زائد اما لضعف العضو عن هضمه
فيصير الكثير فضلا فيه وعلاجه نفع فضلاته والفضلات المنصبة اليه من الاعضاء الاخر اما صديد
منبدا او غلظة ونتنا وهو نتن فاتر جامد ابيض ان كان نضيجا او الى اللون الكدر ردي ان لم يكن نضيجا وقد
يكون في تجفيف القروح وجلائها اذا كانت الرطوبة قليلة علاجها بالخرق الشراب وبما العسل وحشوها
بالقطن الخلق فانه ينشف الرطوبة المتولدة فيها يوما فيوما ويجلو الوسخ وياكله ويبقي القرحة نقية فيندمل
في سرعتها ولا يحتاج الى شي آخر من المدملات حتى ان يوضع عليها قطنة خرقة مدهنة بدهن ورد لكن
يخيف البطن لئلا يدخل هذه القرحة متى استعمل فيها المجففات القوي جففت الرطوبة الاصلية ومنع ذلك من انبات اللحم
ويتعفن كان لا يعطى كل يوم حتى يحتاج القرحة ويصلب لحمها وربما اختلط [illegible] حتى كانت
كثرة الرطوبة وضعفه لتقوى على افنا هذه الرطوبة يلزمه المرهم المتخذ من المرداسنج والعروق
المربا بالخل والزيت فان الزيت يصلح كيفية تلك الادوية ويمنعها من تجفيف الرطوبات الاصلية لكنه يرطب
القرحة ويرخيها اذا استعمل مفردا لكل واحد منهما ضرر بالقرحة والمجموع يتم به الغرض المقصود ومن
مثل هذا المرهم المذكور لو زيد فيه المجففات مثل العفص والجلنار والشب [illegible] وورق
التوت [illegible] اذا كانت الجراحة المتجه في ابدان صلبة كابدان الاكرة والملاحين [illegible]
من ارباب الكد لو دهنا من [illegible] المفروضة لها [illegible] الاولى [illegible] وان كان
الجراحة عوزة يحتاج [illegible] بسبب ان رطوبتها لا يشربها كما في القروح المتنوعة بل
بسبب الى العضو الذي في غورها الجمع فيه وقد يبلغ الحد [illegible] المجففات عن تجفيفها يحتاج الى ان يوصل
العضو عند نهاية الغور لتسيل منه الى الذرورات والمراهم [illegible] ويلتحق احد سطحي القرحة بالاخر
[illegible] مثل الذرورات المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين والمرهم المتخذ من
المرداسنج اذا طبخ [illegible] ثلاثة اضعافه زيت [illegible] عليه بعد ان [illegible] قليل من الانزروت
ودم الاخوين والالية والكندر والزفت فان كان للقرحة فم ضيق يدخله المراهم بالفتل
ليصل الدوا الى قعرها [illegible] وينبت اللحم فيها [illegible] لا يلتحم اللحم والغور [illegible] يحتاج فيه
[illegible] ويحتاج الى [illegible] لاخراج [illegible] وذلك بان يوضع على فمها قطنة مدهنة حتى ينبت فيه اللحم من
التعفن [illegible] فان [illegible] الرطوبة [illegible] ولا تلتحم ۞ واما القروح
العسرة الاندمال [illegible] من جلتها [illegible] كان [illegible] والتدعين

القروح
العسرة الاندمال



الاندمال قال جالينوس في شرح الفصول هذه القرحة منسوبة الى اول ما ذكر انها حدثت في بدنه وهو حين
الطبيب ذكر في كتاب حيلة البرء ان بعض القروح تسمى باسم مشتق من اسم المداوي الاول من القرحة المسماة خيرونيه
ولانها فاه من التولس اذ يمكن ان يكون ذلك الطبيب مع اشتهاره بانه اول من خدمت به مشهورا ايضا بالانجاح
في معالجتها وانه المداوي الاول لها فعسر برؤها يكون اما لقلة الدم في البدن لانه هو المادة التي
تصلح ان يتكون منها العضو الذاهب واللحم فان لكل شي حسماني فاعلا وقابلا والفاعل ههنا هو القوى
البدنية والقابل الدم الصالح ولذلك يعسر اندمال القروح في الاعضاء العصبية فلا بد ان المشايخ وعلامة
ان تكون القرحة وما حولها قليلة الحمرة سليمة من الورم باسة ضامرة والبدن منهوكا قليل
الدم وعلاجها الدلك اي دلك العضو المتقرح لاجتذاب الدم اليه والتكميد عن قريب لانه بالماء الحار
لجذب الدم اليه عن ان يكون مع تخفيفه كالملح والغالة ولان طيب مفرط يكثر الصديد ويذيب اللحم ويوجب
اللدغ كما يوجبه انصباب الماء الحار عليها ولذلك لا ينبغي ان يبالغ عليه بل يمسك عنه اذا احمر العضو وانتفخ
ولان يكون خارج احيانا لانه يحلل اكثر ما يجذب خصوصا اذا طال زمان استعماله وتغليظ تدبير الغذا
الغليظ ليتولد منه دم كثير متين لا ينحل بسرعة واستعمال المرهم الاسود المتخذ من الزفت والزيت
والراتنج والشمع وضع لساق البقر فانه عذب الدم وينبت اللحم واما لرداءة الدم في البدن حتى ان
ياتي القرحة من الدم لا يستحيل لحما لعدم صلاحيته لذلك بل يستحيل صديدا لعجز قوة العضو عن اصلاحه
وعلامتها رداءة اللون والسحنة اما الى بياض رصاصي او صفرة ان كانت الصفراوية فساد مزاج الكبد
فان فساد مزاجه اما ان يكون الى البرودة فيكون اللون ابيض لكثرة تولد الرطوبات البلغمية واما ان
يكون الى الحرارة فيكون اصفر لكثرة تولد الصفرا او الى السواد وهي ان كان السبب فيه فساد مزاج
الطحال فلا يجذب السودا من الكبد فيختلط مع الدم الى سائر البدن وعلاجها اخراج الدم الردي
والخلط الفاسد من البدن بالفصد والاسهال واصلاح مزاج الكبد والطحال اما لضعف قوة العضو
وعدم تصرفه فيما يرد عليه من الغذا الذي ينبغي ان يكون مزاج حار في البدن الاولى ان يقول في العضو وعلامته
حمرة الموضع وتلهبه والوجع الشديد وعلاجه الفصد من العرق الموافق لذلك العضو المتقرح
واخراج الدم بحسب الواجب واستعمال التدبير المبرد المطفئ والمرهم البارد مثل مرهم الاسفيذاج
والمرهم المتخذ من الخل والمرداسنج والعروق لزيادة التجفيف واستعمال الدوا البارد الى الحو الى القرح
واستعمال الصندل المسحوق البابس على لزفا ذاته واما لسوء مزاج بارد وعلامته كمودة اللون لقلة الدم
المشرق وجموده وقلة الحرارة وعلاجه تسخين المزاج بالاغذية الحارة كما اللحم بالتوابل الحارة كالزنجبيل
والفلفل الابيض وتكميد العضو بالماء الحار واستعمال المرهم الباسليقون المتخذ من الزفت والراتنج
والشمع مع الشمع والزيت والمرهم الاسود المتخذ من المرداسنج المغلي بالزيت الجيد السواد من الكندر
ودم الاخوين والانزروت واما لسوء مزاج رطب وعلامته ان تكون القرحة وضعه لكثرة الرطوبة

الاندمال

والخبزة

والقيح بدخول اللحم وعلاجه تنقية البدن بالهليلج فانه مع ما تسهل يجفف الرطوبة وكذلك لمريد
والمغتذي بالاغذية النافعة مثل الطباهيج المشوية والمطجنة واستعمال المراهم القوية المجففة
والفتيلها مخلوطة كلها بالمر واسفيداج المرتك المحلل والزنجار والقلقنت والزاج باعتدال وعلامته ان تكون
القرحة لمادة تخلله ناشفة وعلاجه ان تكمد القرحة بالماء الفاتر ودهن البنفسج وتغذى صاحبها
بالاغذية المرطبة كالحسو والاكارع الدسمة والبيض النيمبرشت وتداوى القرحة بالادوية القليلة
التجفيف بمنزلة الدواء المعمول بدهن الشقائق ودقيق الكرسنة واما التي على شفة القرحة او في غورها
لحما صلبا يمنع من التحام طرفيها ويعرف ذلك عند الجس اذا كان على فمها او على قريب منها او عند ما على
بطون الجسد اذا كان في غورها وعلاجه ان يفعل برأس المجس حتى تنقى او يقطع بالحديد ان كان لحما صلبا
غليظا وتنقى بالدواء الحاد الاكال مثل العلقموت والزنجار [illegible] ان كان في غورها بحيث لا تصل
الالة ثم تعالج القرحة بالمراهم المنبتة للحم واما التي في قعر القرحة عظما فاسدا عفنا فانه يجب
ما يسيل منه دائما رطوبات صديدية تمنع القرحة عن الاندمال وتضعف العضو عن استعمال الغذاء على
ما ينبغي فيستحيل فيه الى الصديد ايضا وعلامته ان يدخل المجس ان يجد اللحم الذي حولها ثم ينكب ويغار
لسبب الصديد الذي يجتمع فيه فيتفتح ذلك اللحم الخبيث لما يدوم من الصديد الفاسد فيه ويسيل منه
صديد رقيق منتن لعفونة العظم واللحم القريب المجاور له واذا ادخل رأس المجس في الجراحة لتدبر هو
ووصل الى العظم لترهل اللحم واسترخائه واخذه في طريق الفساد وربما اخترق خشخشة العظم عند دخول
راس المجس اليه بسبب فساد الغشاء المحيط به وتبريه منه وعلاجه ان يبط الموضع حتى ينتهي الى العظم
ويوضع عليه الدواء الحاد حتى ياكل اللحم الميت والتبن المتعفن بعد ما صان الموضع من الدواء الحاد
كالمشكونيثا او كالمرهم الزنجاري حتى يسقط اللحم الرديء المحترق ويكشف العظم ويحك العظم حتى ينقى
القشور الفاسدة منه ويبلغ الى الصحيح اذا لم يكن الفساد في جميعه او يثقب بمثقاب رقيق حاد في الغاية
كمثاقب المشاطين او يقطع بان يثقب ثقبا متوالية متصلا بعضها ببعض محيطة بجميع جوانبه ثم ينزع ما
بين الثقب بحديدة حادة ويخرج على نحو ما يرى من كثرة فساده وتغير لونه ثم يعالج بالذرور المنبت
المعمول من المر والصبر والكندر واما التي القرحة عفنة خبيثة بفساد الدم الذي ياتيها باخلاط
الرطوبات الصديدية الفاسدة القليلة منها فلا تتولد منه العضو وعلامته اسوداد القرحة لما يضعف
الحار الغريزي الذي في العضو بفساد المادة الحاملة للروح واستحالتها الى كيفية خبيثة مستولية على
الغريب عليه وتستده وتعفنه ويوسعها لسريان الفساد والعفونة منها الى ما جاورها وعلاجه ان
يضمد باطراف الهندبا وورق الخطمي وعنب الثعلب وحي العالم ودهن البنفسج حتى ترهل اللحم
الفاسد ويسقط مع تسكين المزاج وتنقية البدن من الخلط الرديء فان كان في القرحة لذع وحرارة
ورشح ما اصفر لون ما حوله يضرب الى الصفرة فالدم الذي ياتيها حار حاد وان كان ما حوله مايلا الى

السواد

السواد والصلابة ولم يكن ملمسها شديد الحرارة فالدم سوداوي وان كان مايلا الى البياض فالدم بلغمي ثم
يستفرغ كل على حسب الواجب ثم بعد سقوط اللحم الفاسد منها ويمرهم بالمرهم الزنجاري الصبر حتى تنقيها بالكلية
من الاجزاء الفاسدة العفنة وجود الفساد وبلغ الى اللحم الاحمر الصحيح ثم بالمراهم المنبتة واما التي
لحمها رديء من كثرة الرطوبة والوسخ لاجل العفونة والفساد كما في ابدان المستسقين فتعالج بان ينقى ذلك اللحم
بالدواء الحاد والتمر حتى يفضي الى اللحم الصحيح المنبت ثم يدمل واما التي فوقها دوالي اي عروق كبار
تنتفخ وتربطها على الدوام لا بد منها تندمل وعلاجها الفصد والاسهال بطبيخ الافتيمون وبعد
الغذاء ثم يفصد الدوالي ليستبل منها ويستطلق القرحة ترطيبها وانما وجب قصد الدوالي لما يعرض من
تعرضها او لاشتداد امتلاء البدن ما هو عون للقرحة واما لعدم موافقة الادوية والمراهم التي تعالج
بها وذلك اما ان الحقيقة [illegible] فيحلب اليها مادة كثيرة ولا يقدر العضو على التصرف فيها وايه ذلك
ان تزيد [illegible] والرها بالادورثا ينبغي ان تستعمل فيها المراهم البارده واما ان تبرد [illegible] تصل
ترد تضعف القوى ويتبلد ولا تطلب الغذاء ولا تتصرف فيها وايه ذلك ان تبرد وتميل الى الكمودة وتسواد
وصلابة لجمود الدم وينبغي ان تعالج بالمرهم الاسود فانه يحرك طلب الغذاء واما ان يعصى عما يجب من
طلائها واية ذلك ان يكون [illegible] ويخف [illegible] لحوم زايدة رهلة لكثرة الفضول الغليظة اليها ثم تعالج
بالمراهم القوية النسب كالمرهم الاخضر المعمول من الزنجار والعسل ونحوه واما ان تفتقر عما يجب من تنقيتها وايه ذلك
ان يكون [illegible] رهلة لكثرة الصديد فتعالج بالمراهم المدملة القوية التنقية كمرهم الجلنار والعفص واما
لانها تدبرها لحدتها وحلاوتها ويبقى [illegible] بان تدبسه وتحيله الى رطوبة رقيقة سايلة كالصديد وكثيرا ما
تشبه الحال الصديد [illegible] في قوة الجلاء والفرق بينهما انه اذا كان امتزج مختلطا بالوسخ الغليظ يلبس من
اذا به اللحم وان كان رقيقا احمر مع وجع ولذع [illegible] من الذوبان وايه ذلك ان لا يكون الوسخ والورم والحرارة
زايدة والقرحة كل يوم تزداد وجع وينبغي ان تستعمل المراهم الملينة التي لا يكون منها حدة ولا لذع واما
لان [illegible] البدن منها ويسمى القرحة الوضرة لكثرة وضرها
وعلامتها كثرة الرطوبة فيها وسيلانها وعلاجها ان ينقى البدن اولا بطبوخ الهليلج ويلطف

الناصور

الغذاء ثم تعالج القرحة بادوية قوية التجفيف واما الناصور من جملة القروح العسرة الاندمال
وهو من القروح [illegible] الاجساد ما كان له غور عميق وفيه ضيق وفمه
واسع [illegible] ابيض على جوانبه ولا يكون منه كثير وجع ويسيل منه رطوبة [illegible] ربما يستطع احيانا
ويصير ناصورا [illegible] وربما [illegible] فيه فصل غير
[illegible] الامثال الحادث ثانيا [illegible] انتهى الى العظم [illegible] صلابته عند ادخال المجس يكون الرطوبات السايلة
منه رقيقة لطيفة مايلة الى الصفرة والى العصب [illegible] عند ادخال المجس يكون الرطوبات رقيقة لطيفة
كما في العظم لكنها تكون اميل الى البياض والى الرباط ويكون الرطوبات السايلة منه [illegible] ولا [illegible] وجع

ولاسلابه شديده كالغطى او وبند ويكون السائل دمًا غليظًا كثيرًا او الى شريانه ويكون السائل دمًا اشقرخادا
رقيقًا او الى لحم ويكون السائل رطوبه غليظه لزجه حمرة كدره او الى عصب او شريانه كالحيى فى الغرب والغشاء فى
ناصور العين كما حكا هجا لنوس ومنبدها اى منشا الناصور منه الاعضا التى ينتهى اليها العفونه وعفونته قد
يكون مثقوبًا وقد يكون معوجًا اى مايلا الى جانب بحيث لا يدخلها الميل وربما كانت له افواه كثيرة ويستدل
عليه بان الرطوبات السائله منها يكون على لون واحد لانها تنتهى الى اصل واحد بخلاف ما اذا كانت نواصير متعدده
فان الرطوبات السائله منها يكون على الوان مختلفه لانها تنتهى الى اصول متعدده وعلاجه ان يغسل بما ورد
قد انقع فيه زماد الكرم فانه يجفف الصديد وينضج الجرح او بما الحرض وبما الصابون فانهما يجلوان
وينقيان مخلوطًا بهما زنجار ونوشادر لسببه الصديد بجوا الوسخ وتلقع اللحم النابت ويكنس باطن
الخلق بمرهم الزنجار ويكوى بالكى والادوية والمرهم المتخذ من الانزروت والصبر والمر ودم الاخوين
والكندر والافيون والزعفران فان لم ينجع هذه فينبغى ان يشق وينفى اللحم الردى من الجوانب بالحديد
او بالدوا الحاد ثم يدمل فى كمضت حبه لحمومتها اذا كان فى جوار عصب او ضعفت وبين وفيها القروح
الساعيه وهى قروح تمليتن اى عفن بحيث تعفنه ولا ذات خشكريشه كما ترسخ دا يها رطوبه ضد يدته
حادة تحرف وتعفن ما اصابته من الجلد الصحيح ويكون مهما حمى بسبب العفونه وسببها رطوبه بدنه
وعلاجها الفصد والاستفراغ وان يطلى بدردى الخمر لانه يمنع هذه القرحه ان تنتشر
جدا الا انه الدوا قبل ان يطلى بدردى الخمر لانه يحتمل الرطوبه عنها الا انه لا يمكنه يدا منها
غفونها ثم يطلى بالتوتيا والمرتك والتوتيا المحرق وقليميا الفضه وتراب الصاغه الذي يقوم مقام
زبد الذهب ويخلوه بعد السبك كالزنجار ويستعمله الصخاجون فانه يكتسب من النحاس ومن الاحتراق
زيادة قبض وتجفيف وتقبيه وادوماك للقروح ويمنع لها من الانتشار وتراب يزعفه النحاس اى
الكوز الذي يسبك فيه النحاس لما ذكر واما المسراان لانها تسقوس احترافات كانها تبدا بحكى
خدوشا ما يكون بعدم تحترق وتسود او دى كبير الرطوبه قليل السواد وبه قليل الالم تدفعه الطبيعه
الى ظاهر البدن تحرق الجلد وتكويه وعلامتها ان يحدث اولا بثور كبار لينا الدم مع كثرته فى
البدن لا يخرج عن غلط فلا ينبت تحت الجلد ولا يتفرق نبه حتى يحدث عنها بثور صغار ثم يتفتح وينبسط
لحتها وفسادها وافسادها ما جاورها ويحدث تحتها خشكريشه سودا وتمادى اللون مثل
خشكريشه الكى وذلك لشده حرارته المادة واحراقها وغلظها واكثر ما يعرض فى الوجه لانها
لشده حرارتها تتصاعد اليه وعلاجها الفصد وتبريد البدن بطبوخ الافتيمون والغاريقون
وما الجبن مع سفوف يتقطع السودا مثل السفوف المتخذ من الهليلج الكابلى والاسود والافتيمون
والاسطوخودس والسفاح ولسان الثور والملح الهندى وارسال العلق بعد التنقيه حتى يمص
الدم المحترق من بعض العضو ثم يطلى الموضع بالمرهم الاحمر المعمول من المرداسنج والعروق والخل

القروح الساعيه

الماسرا ن

والزيت

٢٧٢

والزيت وقد يحدث فى جلد الراس قروح تولد حيث يمنع الغذا ان وهى فى الابتدا تكون بثورًا حمرًا
مقرطحة تولد ويسيرها يخالطها ان رخوية غليظه مخرقه انكرضت الحجاب الذي على القحف ولا يخرج عنه
بل يتولد لغلظها ولكنها فى الحجاب تحرق الحجاب وتكونه عند الخروج وجيبه تغلبه ناديتها تبرطم الماينونا
وعلاجها التضميد بالاشيا الملينه للجلد لتسهل اندفاع تلك الاصره الغليظه عنه كاطراف الهندبا
المرقوق المغلى بالسمن وقد طرح عليها يسيرا من قشر الشعير وان تداوى بعد ذلك حتى يتكلس او بح
بالمرهم الكافورى للتبريد وابدا ما المقرحه ☼ فى السقطه والضربه اذا حدثت سقطه او
ضربه ولم يحدث فيهما شى من تفرق الاتصال ونزف الدم وعند ذلك يكفى فى علاجها الفصد العضو
الذى وقعت عليه السقطه او الضربه عما يبذ ده لمنع انصباب المواد اليه فان هذا العضو قد عرض له امران
اوجبت انصباب المواد اليه احدهما ضعفه وثانيهما ان الطبيعه ترسل اليه المواد للاصلاح فاذا وصلت
اليه فعدت فيه لما يعجزه فى هضمها والتصرف فيها على ما ينبغى او لاختلاطها بالمواد الفاسده التى تحدث
وثالثها ما يحصل فيه من سو المزاج الحار بسبب توجه الطبيعه مع البدن والروح اليه لمنا ومه الالم
والحق انه جذبه للمواد اليه وهى الالم البارح الذى يحصل فيه مثل العفات والطين الارمنى الاقاقيا
وورق الاس والصبر والماش المقشر يعجونه بما الاس فان حدث فيه معها ورم حار وحمى جاده او يسيره
بسبب الالم او عقيبه تسكين الوتر الحار فليضمد بالورد الاحمر والعدس المقشر والطين الارمنى والماش
والصندل والنوفل فانها تبرد وتمنع انصباب المواد اليه والاجود ان يفصد الخليل لاستفراغ المواد
والنادر النافذ العضو العليل الجهه الاخرى والمطفئ بدبره لتقل تولد الدم فى البدن ويقل سقوط العضو
العليل ولئلا تشتغل الطبيعه بهضمه عن دفعه المرض ويغذى بالماش والارز والحمص والعدس
ويسقى شيا من المومنا الخالص فانه تصلح الكسر والوهن والخلع ويسكن الاوجاع الحادثه منها بخاصيته
فيه وهو مجرب فى ذلك وافضل انواعه ما يكون من الكهف جبل من جبال قرية يقال لها ما وه ماماتة
من قرى همدان ودراد اجرد من اعمال فارس يترشح من غير قبه كل سنه قريبا من الاثنى عشر الا الى
شتين بحسب غلة المطر وكثرته وهو عزيز الوجود جدا يتعزز به ملوك العجم كما يتعزز ملوك الروم بالطين
المختوم وملوك الصين بالراوند وملوك الهند بالهليلج وله انواع اخر توجد فى مواضع كثيرة بنادرين صنعا
اليمن منها بن النواحى لكن ليس لها هذا الشرف والخاصيه التى للمذكور اولًا ويكون منه نوع فيوزكى هو
يوجد بمصر وهو خلط كانت الروم تطلى به موتاهم فى الازمان السالفه فتختلط اجسادهم بها لا يعبر
الصاعزيز الوجود بحرب فيما ذكر ويوخذ الزراوند ودهنه الشبح والكتيرا الحبشى والطين المختوم حتى فى
بيع الحمر فانه يشد الاعضا ويقويها فلا تقبل المواد فان وقعت السقطه والضربه على الراس فينبغى ان
تلين الطبيعه ليميل المواد من الاعالى الى الاسافل ثم بعد ذلك يوخذ الفصد بعد فصد فانها تجذب الفضول من الا
من عضو عاليه لسيمه لان الحاده تفتح الاخلاط وتثور بما يتحلل الكبد وتشنق الاخلاط الخامده هناك تورث

السقطة
والضربة

نحت

الحمى لئلا يودي الحادة التي منها تنفذ الى الكبد من عنق الكتف دخانها لثقل المعدة ٥ ومما الفواكه يليّن
المبتود من الاستفراغ هاهنا استفراغ المواد التي يخاف ان يستاعد الحلق بين ويوجب الورم فيه
وهي المواد الحارة اللطيفة الصفراوية ولو وضع على الراس جمر مضروب بدهن ورد وماء ورد فانه يسكن
الوجع ويقوي ويعين بدفع المواد المتوجهة اليه ولتضمد بورق الاس والجلنار وقشور الرمان مطبوخة
بالماء والخل مع قليل من عود وسك وشراب قابض مع قصب الذريرة فانها تصلب اعضا الراس وتقويها
وتمنعها عن قبول المواد ولتعطى من دمعة الدجاج فانها مع ما تغذي تقوي الدماغ وتقطع الرعاف
العارض من عجبه بعد اليوم الثالث وان وقعت على الصدر والبطن وحدث نفث الدم ونزفه
بسبب انشقاق عرق فليعط كرابا وطين ارمني ودم الاخوين في نقيع الحبن مع قليل
افيون لانه يغلظ الدم ويجفف القروح ويسكن الاوجاع وان وقعت على المفاصل عرض لها الفتح
وهو عبارة عن تفرق اتصال عرض في وسط العضل سوا كان في طوله او في عرضه قبل عدده اوكثره
فليضمد في الاول بما ذكر من الادعات لئلا ينصب اليه دم كثير ويتورم ويودي الى العفونة وفساد
العضو لانه قلما يتحلل منه لضيق منافذه بالضغط الواقع من الثانية خارجا وبالضغط الواقع من
الورم داخلا وعرض للدم ان غلظ وجمد فيه لاختناق الحار الغريزي بسبب عدم الترويح لقلة
حرارة العضو لكثرة الاجزا العصبية والرباطية به ولبعد الدم الطبيعة الغريزية الحافظة له عن
الجمود ثم ما يحلل الدم الميت المحتقن في خلل الليف لئلا يعرض الافات المذكورة ولا يمنع العضو عن عوده
الى الاتصال الطبيعي الذي له مثل النطول المحلل المعمول من البابونج والاكليل وبزر الكتان والزوفا
اليابس وورق الخطمي والمرزنجوش والمرزنجوش والضماد المتخذ من قيمول المتقير والزوفا الرطب ومثل
المرزنجوش الجبلي بدقيق الشعير وان وقعت على العصب عرض فيها فرض اي تباعد بعض اجزائها عن
بعض فيضمد بما يسكن الوجع لئلا ينجذب اليه المواد بسبب الوجع فانه عضو حساس يشتد به التوجع ومما
يرخي ويحلل بعد ايضا لئلا ينصب شي من المواد اليه اما المحلل فلئلا يبقى فيه المادة المنصبة اليه فيحتقن فيعفن
واما المرخي فلئلا يبقى الكثيف لبا في تلك المادة بعد تحليل لطيفها بالمحلل فيحدث منه التشنج بل ترخي
وتلين وتستعد لان يحلل منه ذلك الباقي بسهولة ولين العصب عضوا فاترا والحار لا تصل اليه اثار الدوا
تشرعه فيجب ان تخلط تحللاته المرخيا حتى تنفذ قوتها اليه مثل الخطمي ونحوه والمرخيا الادهان
الحارة مثل دهن الشبث ودهن الاقحوان وان وقعت على مفصل وعرض له وهن وهو عبارة عن
اذى يلحق بما يحيط بالمفصل من اللحم وغيره من غير انزعاج ووثي وهو انزعاج العضو وزواله
عن موضعه وان الاعتقال من غير انخلاع فيمسح بدهن ورد ويذر عليه الاس المسحوق ويشد شدا غير
موجع ولا مترخي غير ضابط او يوضع عليه الالية والتمر والشد فانه يزيل الصلابة ويذهب الاعياء
وان حدث منها التوا العصب وصلابة لبشاعة غليظة تنصب اليه وهو لا تقوي لضعفه على دفعها

وان انها



وان انها الكلية تنحصر فيه وتحلل لطيفها ويبقى كثيفها ويزداد كثافة فيسبب برد مزاج العصب ويبس فيه
وكثرة حركته فيعرض له تشنج والتوا فيه فيمنع الانعطاف بسهولة وليضمد بالبابونج او باكليل الملك
بالماء واصل الخطمي وبزر المرو والمرزنجوش او بالاشق والقنة والفربيون بعد تربية الزيت على حسب قوته
المضروب بالسياط
الثلاثة وحدتها واما المضروب بالسياط فينبغي ان يكبس اعضاؤه باليد او تداس بالرجل ليعود
الاجزا اللحمية التي خرجت بالضرب من مواقعها اليه وتسكن حتى ثم لو وضع عليها خرق كتان مبردة
ليمنع انصباب المواد اليها ويبدل شي فيه او يطلى بمرهم الاسفيذاج فانه يسكن الوجع ويبرد العضو
ويشده والاجود ان يوخذ جلد الشاة ساعة يسلخ ويوضع على موضع الضرب فانه يلتصق عليه
بلزوجته وغروته ويمنع الدم المتوجه اليه ويحلله بالتلبين والتسخين العرضي ويبرد العضو ويشده
تبريدا باردا من اجل العصبي ويسكن الالم بالتليين قال جالينوس في الحاديه عشر من مفرداته ان
اخذ جلد الكبش من ساعته حين يسلخ فيوضع على موضع الضرب ممن يجلد نفعه اكثر من كل شي حتى انه يبري
الضرب في يوم وليله وذلك لانه يسخن ويحلل مواضع الضرب الممتلية دما وان احتقن الدم تحت الجلد
وكان فيه فينبغي ان يضمد بلب الخبز مع العسل فان لب الخبز يجذب من عمق البدن ويحلل ما فيه من
الخبز والملح ويلين الاورام ويبرد بزر الابيض وان العسل يجلو ويلطف ويحلل ولذلك يمنع من المشي
في الكسر والخلع
والاثار الكمدة ٥ في الكسر والخلع هو تفرق اتصال يخص بالعظم الواحد بان ينقسم الى جزئين
او الى اجزا كبار وهو تفرق عارض للعضو اذا كان عظما سريعا عن ملامسته حتى يدخل بعض اجزائه
الداخل ويخرج بعضها الخارج مطمو في العضو احد بدايات في جانب وينقلع اي يعتبر في اخر بعض في
ملامسته اللمس عند امرار اليد عليه اذا لم يكن الكسر غليظا مبينا فيوجد منه عند المجس صوت
خلخلة في الانضاع والانحنا مع ربما سمعت منه خشخشة عظم عند الحس او عند تحريك العضو وعلاجه
اما في اول الامر في العضو فيقصد ان ما ينبغي فان الزيادة فيه يسخن ويولد السخونات منه ثم يمنع عوده الا
ويقومه على تغذاة العظم الذي هو فطرة لئلا يحيز معوجا مخالفا للهيئة الطبيعية وتسويته
العظم ورد كل جزء الى موضعه فان الشظايا اذا لم يتهيدم تحالفت بين العظم والانحناز باليد فيما يمكن اقلة
اعا لئلا يحدث منه الوجع اورام وحميات ويشده بعد ذلك بالرباط متوسط في الشدة لين الرباط
الشديد يجعل العضو ضيق المسام والمجاري عن قابل الغذا وكثيرا ما يودي منه انطاد الحل الى موت
العضو وعفنه ويضطر الى قطعه وذلك ان الضاغط يحاذي الروح واحتياغه عن النفوذ في العضو
والرخاوة لين الرخو لا يحفظ المجبور ولا يضبطه حتى يجبر على الشكل الطبيعي ولا يمنع ايضا الرطوبة
المتوجهة اليه ولا يدفع المنصبة اليه من المواضع البعيدة منه مبتديا من مغرز الكسر متوجها الى
اعالي العضو بعد ان يكون اشد لفاته على موضع الكسر لانه هو المقصود بالضبط ثم من رباط اخر
مبتديا ايضا من موضع الالم اعا الكسر متوجها الى الاسفل بعد ثلاث لفات او اربع ويكون ماله

في شدة الاجزا وبلاشتها الانتهى حال الرباط الاول الذي توجها الى الاعالي ثم تشده الموضع بالرفايد اي رفايد اخرى
لحم النزيج الواقعة بين طاقات الرباطين لئلا يكون فيها موضع مرتفع وموضع منخفض ولا يلزم الجبائر عليها لزوما
جيدا او لتسدون اتصال الرباطين وتسويها لتوكده ثابته فلا يكون الربط في موضع اشد وفي موضع ارخى ثم توضع الجبائر
ويجعل وشده ما بعد ذلك ثم يشدها تعليق واستعمال اللين واستعمال اللبد بين اللطف تحت شدها بالمرفق وان المنخ
بالنوايج لتوثق بذلك كله حد وثا لوثم وتشده اليلي لاثنى منها فانه يمنع في كثير العظام المزوجته ومنعه
وتكفيته بالخلات والموثيات التي ينبغي ان لاتحل الرباط لئلا تزعزع العضو والرباطين الرطوبات الرقيقة
الموديه والاوساخ والملاسبع الحلل ويطلع في خلال اللحم من الحكة وغيره الدهم الا ان تحدث وجع عند بدء
كما ذكرنا الرباط بحل وسفى من شده فان شده الشد يريد في الوجع وهو يوجب الورم ويحوم فيه حكة فيرم
لا يصبر عليها العليل بحل وسق عليه ما كان تسلد تمنع سقوط الحرارة حتى يسكن الحكه بتحليله الرطوبات اللذاعة
ويترك كما هو في حين يسترخي ما شاء ثم يشد بعد ان تغسل العصابات بما ورد وزهر دوري فانها تقوى العضو
وتمنع انصباب الفضلات اللذاعة اليه فاذا نقضت ايام الحكة وذهب ولم يبق في العضو حرارة يشد بعد ذلك
الرباط اشد مما كان في الاول لانه اضبط للجبر من ان يرول احفظ للزوم العظم مع حصول الامن في هذا الوقت
من الحكة والورم ولا يحل الا في كل ثلاثة ايام او اربعة او خمسة او اكثر ان كانت تحتمل الربط الى الحد الذي
يحدد العضو وتوافي الخيشوف لانه وقت اشتد ان ابدا الرشيد ويوضع عليه ضماد الجبس المتخذ من الجبس والمخاث
والطين لاذني والنافع والاعز تعلظ الشد بين وتخطى الاغذية التي لها متانة وفيها لزوجة مثل الرؤس
والاكارع وبطون البقر البيض الاذن والهوايس لسوليدها دم غليظ متين لزج فيتولد منه رشيد لدن قوي
عن ابين ضعيف تكسر بسهوله وفي اخر الامر وعند انعقاد الرشيد عليه ينبغي ان يرخي الرباط قليلا لئلا يضغط
الشد الشديد الرشيد ويمنعه من ان يكون منبسطا او من ان يكون بمقدار كاف ولئلا يسد مجاري الغذا ويمنع من ان له
فلا يتولد الا رشيد رقيق ضعيف سهل الانكسار ولا يحرك العضو قبل الاشتداد والتصلب اي قبل اشتداد الرشيد
وتصلبه لان الحركة تزعزعه وتزيله عن موضعه وعلامة الرشيد اذا انعقد واستحكم ظهور الدم او نحوها على الرفايد
والرباطات وذلك يدل على ان الطبيعة انبتت مادة حبسه كثرة اليه فكانه يصل الى ابدا اطلبه الطبيعة ثم لا ابدا
ورتفت من الجلد من كثرة ما يتوجه الى العضو من الدم واما اذا كان مع الكسر ورم فينبغي ان تطليه بالبرد لثاني
بعض العصابات البارده ولا تشد او تشد شدا رقيقا لما علمت من ان الوثيق يوجب الورم والاحاع ومن كل ورم
وان تحدث مقدار من في اللحم فينبغي ان تسقط المواضع المرضوضه وتخرج الدم المنصب اليه لئلا يفسد ويتعفن
وتتعفن ولا يول الا بعد هاتين اي في هذه المواضع الى التكلد والتعفن فانه مع كسر فيه جرح ينبغي ان
يرخى الرباط قليلا احترازا من الايجاع ولا يغطي فم الجرح ليصل اليه الدوا ويخرج منه الصديد بل يحيد شدا على
فم الجرح من شقيته الظيا ويذهب الى الاسفل اخرى عند شدته السفلى ويذهب الى الاعلى ويترك فم الجرح مكشوفا
وعلى كل يوم او يومين ويوضع على فم الجرح قطنة خلقه حتى اذا حل الشديد واتى لا ترتفع عليه مرهم منبت



وان تحدث معه نوبة لدم ويوضع على الشق والكسر المزود الاخوين وان كان في الكسر شظايا عظم لم تحرك
الحلد ولم يخرج ذلك فيحشر شظاياه المتبرية على الحلد ينبغي ان توقى على ذلك بالبد على بر يرفق ما امكن وبقدما لم يحتج
ولابلام المبتدي فان العلة عند العضو الابلام مادة مودية فان كانت تختمر او توذي ينبغي ان تشق عنها الجلد فان
كانت متبرية اخرجت وان لم تكن متبرية نشرا التي الحادة الناخسة منها بمنشار المشاطين ثم تدرج الجرح حتى يلحم الجلد
الكبور وتجاوزها الوقت الذي عن شاذنا ان ينعقد عليها الرشيد فيه وهو على ما قيل في الانف عشرة وفي الضلع عشرون
وفي الذراع وما يقرب منه ثلاثون او اربعون وفي الفخذ يحتمون الى الكثر من اربعة اشهر وما اشبه الكسر وحل الرباط فالمعلم ان
الانجبار انما يكون بتلاوم الاجزا والحركة تنافي ذلك لانه يزعزعها ويزعجها او لكثرة الرطوبات المغوطة فانها
تنافي الصلابة وترخيها وتطف الغذا او رقته وبذوب الجابد ويرقق الدم وتحلله وكل ذلك مانع من انعقاد الرشيد وتصلبه
او تحريكها الشد اين الحركة تزعجها وتزيل تلاوم اجزائها واما الكثرة الرفايد والعصابات المتلة لها لانها تضغط
المجاري وتضيقها فتمنع وصول الغذا او نصف الرشيد انما يتم انعقاده مطلقا او على القدر الذي يحتاج اليه واما
لقلة الغذا او لكثرة تحليل حتى تنزل العضو وتدق ويعدم المادة الموالية للرشيد وعلاجه حسم تلك الاسباب ومنعها
وجذب الغذا اليه بالتكميد وتقوى تناول الاغذية المذكورة ثم ينبغي ان تنبسط يقلل العذا ولطافه وهي التي
تولد دما متينا لزجا فاما العقد الذي يكون كالغدة والصلابات التي تبقي بعد انجبار العظام المكسورة وسببه
كثرة ما ينصب الى الموضع من المادة التي ينعقد منها الرشيد فيتولد منها هناك غدد وصلابات متحجرة ثم ما كان موذيا
مانعا من الحركة واكثر الاعمال وخاصة اذا كانت بالقرب من المفاصل وفيها الشناعة ذلك فتح في الهيئة ينبغي ان
كانت قريبة العهد ما لا انعقاد ولم يتحجر بعد ان تشد بالرباط شدا حيدا ان يوضع عليها قطع الرصاص فانها تحد منها
وتحللها وتضعف حجمها بثقلها او الادوية التي بها قبض فانها انما تضغطها بالقبض والعصر واما المتحجرة منها
فينبغي ان يلين بالمروخ بالشحوم والامخاخ والادهان والنطولات وبالتنطيل بالمياه الحارة والتكميد
بالجمرة المليئة المتخذة من الشحوم والادهان الحارة خاصة عكرها فانا اذا لم يكن ببت على العضو زمانا تحلل
تحللا ولا تحلل شيئا لطيفة علاف الادهان الرقيقة اللطيفة فان الموافق لها ويتحلل اها قبل تمام افعالها
الا اذا كان منها ما تحيط عنه كالشمع ومن السمن والعسل والحاوشير والاشق والمقل ونحو ذلك فيجعونه وبعد
يعين على التبديد فتحتم العضو وكذا يجتنبي ان يلين و شابه العظام المتحجره التي تقدم ثم ان يخرجها خطار عن
في شكلها ثم تعوج نتيجة لشقها يتب ثم ترفيه العضو حالها لتنعم ويحتاج الى اعادة كسرها حتى ينجبر بعد ذلك على
الهيئة الطبيعية ويخاف من انه لا يتبع الكسر على موضع الكسر الاول لصلابة الرشيد المنعقد عليه بل على غيره من
المواضع ثم لا يلين ولا ام مرة المليات وانسا بها بركب وعجز وقد لا يحتاج الى الكسر فيمكن ان يعالج
بان يلين ثم يمد ويرد الى شكلها ويربط بالجبائر حتى يتهدم ويستوي واما الخلع والوثي فالخلع هو خروج
راس العظم من جوفه المركب فيها حتى يختلا ثم الوثي انزعاجها ذوا المفاصل من غير ان يزول من عن
انخلاع والزعزعة والرهص لما مر اي اذا ضرب العظم وما يحيط به من اللحم والرباط والجلد وغيرها

الخلع والوثي

تنحط او ضربة لضعيفه موهنا ان تنزل اتصاله لا بالزوال ولا بالانخلاع وعلامة الخلع ظاهرة من
اعوجاج شكل العضو واندفاع جلدة الى الجانب وهو جانب خروج الزائدة منه وظهور انخفاض غور
في جانب اخر من المفصل ومن فقدان المفصل جميع حركاته ومن الفاسد مثل ان تعاين ليد العليلة
باختها في الطول والقصر والانحناء والاعوجاج والتمكن من الحركات لان خلع مفصل العضد مع المنكب
وخلع مفصل الورك لما تحصر مقعره لين راس العضد اذا انخلع يدخل في الابط ولا يظهر فيه
الاعوجاج ظهورا بينا ولا البروز الغور ولا فقد جميع الحركات الا قليلا كما يكون في الوثي والوهن ولا
كثير تفاوت بينه وبين الاخت والعلامة اللازمة له ان يوجد ورم تحت الابط من زائدة راس العضد حتى
بالاصابع ولا يمكن ان يوتي بكل اليد من الاضلاع الا بعنف ووجع شديد واما راس الفخذ فانه اذا انخلع يدخل
فلاكثر الامر في الاربية او الى ناحية الورك من الجانب الوحشي هذا هو الاكثر فلذلك لم يكن لا يظهر
الاعوجاج فيه ظهورا بينا والدليل على انه اذا خلع طول ذلك الرجل من الرجل الاخرى لان راس الفخذ
عند خروجه من النقرة الذي في حق الورك الى الاربية ينزل وينحط الى محل اسفل من تقعير الحق فتطول الرجل لذلك
وتنتو الركبة الى الخارج اي الى الجانب الوحشي لان راس الفخذ اذا امال الى الانسي امال الراس الاخر الذي عند الركبة
الى الوحشي وظهور شي كالورم في الاربية لان راس الورك هو راس الفخذ المحدب قد اندفن فيها فيخلق
ان فيها ورما وانه لا يقدر العليل على ان يثني رجله عند الاربية لما يمنعه راس الفخذ وعلامة خلعه الى الخارج
قصر الساق اي الرجل لان راس الفخذ قد ارتفع الى مكان اعلى من الحق فتمدد العضلات الباسطة للساق فلا
ينبسط الساق كل الانبساط لان الانبساط انما يتم باسترخا العضلات القابضة وتشنج العضلات الباسطة بجذب
الساق الى قدام فان للعضل المقابل للعضل المحرك مقاومة في فعله وتمنعه من بسط العضو على اتم وجه ان كان
العضل المحرك باسطا او قبضه ان كان قابضا وسعة الاربية وبطونها وظهور نتو وورم في الصفاخ فيما
عاذيها من خلف لان راس الفخذ قد خرج اليه وميل الركبة الى داخل كانها تتعقرب بالنسبة الى الركبة الاخرى
لان راس الفخذ اذا امال الى الجانب الوحشي مال راسه الاخر الذي عند الركبة الى الانسي فتكون الركبة كانها
تتعقرب وانه لا يقدر صاحبها على ان يثني ساقه لان انثنا الساق انما يكون باسترخا العضلات الباسطة
وتشنج العضلات القابضة بجذبها الساق الى الخلف ولا ابساط فيها الانبساط ها هنا لتمددها بارتفاع الفخذ
وعلامة انخلاعه الى قدام ان العليل لا يقدر على بسط ساقه فيه نظر لان بسط الساق يكون برجوع
الركبة الى الخلف وهو انما يتم بميل راس الفخذ الذي في الحق الى قدام وقد مال ها هنا الى قدام كل الميل فكيف
لا يمكن بسط الساق والعجب ان الشيخ صرح في هذا النوع من خلع الورك بان العليل يمكنه ان يبسطها
ولم يمكنه ان يثنيها الا بالم وكذا شارح الكامل وانه اذا اراد المشي لم يقدر على الذهاب الى قدام لان
المشي الى قدام انما يكون بارتفاع الركبة ورجوع الراس الاخر من الفخذ الى الخلف ولا يمكن الرجوع ها هنا
وعند المشي يكون وطؤه على العقب لان عند انخلاعه الى قدام يكون الرجل اطول من الرجل الاخر

ولا يمكن



ولا يمكن للعليل ان يثني ساقه لتساوي الرجلان في الطول والقصر ويضطر عند المشي الى الوطء على العقب وربما
احتبس بوله لانضغاط عنق المثانة بزائدة راس الفخذ المخلوعة ولذلك يرى الانسي مكانا ممتلئا فيه وبرد
ابقراط هو الاعتلاج في اللغة الاعوجاج المراد بها ها هنا او اخر المعا المستقيم واضافة الى العقد المتعددة
متشعشعة قليلة اللحم لان راس الفخذ لما مال الى الجهة المخالفة التي كان مايلا اليها وهي القدام اوجد به ...
لما اليها وعلامة انخلاعه الى خلف انه لا يمكنه بسط الركبة ولا يقدر على ثنيها قبل ثني الاربية لتمدد
العضلات القابضة والباسطة لما نزول راس الفخذ من الحق الى موضع بعيد واما تعذر ثني الاربية فربما يمكن له ان
يثني الساق وانه تنتز الساق وتنتو خلف الالية وينظهر راس الفخذ في موضع الاعتلاج سيظهر فيما بعد لذلك
والمولودون من خلع الورك لا يرجع ولا يبرا البتة لان المفاصل في الاصل خلقت ضعيفة قابلة للمواد والمواد تنصب
اليها بالطبع لانه كل واحد منها اسفل بالنسبة الى العضو الاعلى فاذا ازدادت ضعفا بسبب لم يصيبها سيما
هذا المفصل الذي هو تحت اكثر الاعضاء انصبت اليها المواد وغلظت فيها لتحلل لطيفها وبقي كثيفها ولا كثافة
ذلك الكثيف مما جاورتها من وجه مكثفة فصارت مخاطية يسيل بها الرطوبات وتسترخي فتخرج لذلك زائدة
عظم الفخذ من النقرة بسهولة وسرعة فلا ترجع الى الحالة الطبيعية ولا يبرا البتة حيث لا يتحلل هذه المادة منها
بالكلية لغلظها ولاكتناز الرباطات المحيطة بهذا المفصل وصلابتها ولبعد المفصل عن القلب وبرد مزاجه
وضعفه الاصلي والعارضي لا ينضج ايضا ما عرفت ولا يستفرغ بالادوية لبعدها تحت البدو بالنسبة اليها وعلاجه
ان يمد الفخذ ويحرك المفصل عنه وتنزيه حتى تحاذي الزائدة الحفرة وتدخل في الحفرة بعد ان يشكل
العضو بشكل يوافق مثل ان الخلع اذا كان الى داخل ان يثنى الساق ويشد بذا حتى يماس الاربية
في الداخل ثم يرد عظم الفخذ انقاله الى خلف وخارج الى الحفرة وكذلك في جميع الخلع الذي يقع في
سائر الاعضاء ينبغي ان يمد برفق حتى يحاذي العضو المخلوع ما يرد اليه والى مواضعها حتى تستوي
اشكالها ثم يضمد بالضماد المستوي مثل المغاث والاقاقيا والطين الارمني والصبر والمر والماش المقشر
ثم الاخرى ويربط بالرباط الموافق لها ولا ينبغي ان تتوانى او يبدا في رد كل خلع بالورك بل يبادر اليه قبل
حدوث الورم فان ترك رده ما في خلال ما الى ان تورم او يسبق الورم فيها فلا ينبغي ان يرام
ردها الى موضعها في ذلك الوقت لانها ان مددت في هذه الحال حدث على العليل تشنج عظيم في اكثر
الامر لما اشتد الوجع ويهرب منه العصب ويجتمع في نفسه وتتادى منها لكونها عصبانية الى الدماغ فتتادى
منه وسيتقبض في نفسه ويحدث التشنج فيه لا سيما اذا كان الخلع في عضو قريب من الدماغ ومما يؤدي
الى الغشي لفرط علة الوجع لشدة مجاهدة الطبيعة للموذي بل ينبغي ان يبتدا بتدبير الورم حتى يزول
ثم يرد الخلع اللهم الا ان يكون خلعا سهل الارتداد ويرتد بمد خفيف غير موجع وجعا شديدا فانه
فيه حدوث التشنج والغشي وزيادة الورم وكذلك اذا كان مع الخلع جراحة او فتح فيجب ان يكون
علاجها مقدما حتى يسكن الوجع ولا يزداد بمدها العضو ثم يشتغل برد الخلع مع انتهاء الالتحام في جميع

للموضع منه و اكان الخلع او مركبا لانه كثيرا ما تحدث عند المفاصل التي يرتبط بعضها ببعض الحال وخلع ... كلية ... هذه الاعضا لكثرة ما يا بينهما من الاعصاب وان قام حارة من شدة الوجع في الاعصاب العضل
ومنها انما للوتر واما الاجتماع الاعصاب في نفسها وصيانة جلده لما يحدث الوجع ويشتعل ولا للحركة
المضطربة التي تعرض له عن الوجع الشديد ثم يتأذى التخونه منها الى القلب فيسري الى سائر الاعضا ثم
تنحل الاخلاط الحارة التي في العروق المجاورة وتغلي بلا عفونة او مع عفونة وخاصة في دخول مفاصل المرفق
فانه لا يكاد ان يخلع بل ينكسر قبل الخلع ويسهل له الارتياد وتعقبه على بدنه سهولة الانخلاع ويعقبه ذلك
ومفصل الركبة فيه بحث لانه من المفاصل السهلة الانخلاع والارتياد لسلاسة رباطه ولذلك ارفق
بالرصغة والمفاصل القريبة من الاعضا الرئيسة يشكل التخليل بذلك لما يتبع من الوجع والحرارة العزيزة
المنافية التي عنها وبين الوجع ويحل القوة فيحدث الغشي وضعف النبض او لا توالموت واما الوثي فانه
الذي في المفصل العمق فليل على حسب جلاب الزائدة وذو الهاقن وضعفها ويكون في جانب اخر على
ان بعض الحركة ممكن لان الزائدة لم تزل بالكلية عن موضعها كما ان في الوهن يمكن جميع الحركات على الخوا
كلها لكن مع تعذر على حسب الالم العارض للمفصل في علاج الوثي الخفيف والوهن ان يمرخ الموضع بدهن ورد
عليه ان يخرف وليشد شدا معتدلا على ما بينا او يطلي بالمغاث والخطمي مع صفرة البيض ان كانا
لم يمتثلا … ممدود ويلزم الاثلة والسرو والجلنار والسك والورد والطين القاقيا والخطمي
والماش والاكليل والصندل الاحمر فانها تصلب العضو وتشده فلا ينخلع فيه العظم مرة اخرى وان
كان معه ورم حار تضمد بالماش والمغاث والجلنار والقاقيا والفوفل فانها تغذو العضو وتمنع
انصباب المواد اليه وبياض البيض فانه يقوي العضو بلزوجته وغرويته وتسكن حرارة الاورام
وقد يعرض للمفصل ان يطول ويزيد على طوله الطبيعي وتبقى مستعدا لان ينخلع سريعا وذلك
لاسترخاء عصبه بين اللين والبطء والمرض اخذ علاجه الاخر من العقب ويرطبه بالكثرة مما يجب
وهو التبرير الذي لا يصف الحركة وعلامته ان العضو لا يتعلق فاذا دعم رجع الى قدره الطبيعي من غير
تكلف واذا ترك عاد الى التبرر العرضي حدث في المفصل عند العود عودة بما يدخل فيه الاصبع وذلك في المفاصل
القليلة اللحم وعلاجه رد العظم المتبرز في الحد ابل فيضيقه الذي زال عنه وتضميده بالاضمدة التي فيها
قوة قابضة مشددة للعضو وخلوطه بما له قوة مسخنة مجففة للرطوبات المرخية مثل ان يخلط
العفص والجلنار والقاقيا ويحو ذلك من القوابض مثل شيء من الكرسان والعصط والاسقه
او ان يقتصر على مثل جوز السرو والابهل ونحو ما ينفع في ضماد الفتق فانها تشد العضو
وتنشف الرطوبات والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب ٥

تم الكتاب

والحمد لله وحده وكان الفراغ من تتمة صحوة نهار الاحد
خامس شهر صفر الخير سنة عشر والف ٥ وصلى الله على سيدنا محمد واله واخونا الفقير الى الله العلي العظيم

طول المفصل

ملح تصاصه ومعابلة وتصحيحا على المنسوخ منه بحسب الطاقة والامكان وذلك نهار
الاربعاء ثامن وعشرين شهر ربيع الاول سنة عشر بعد الالف والحمد لله رب العالمين ٥